No...

فهرست المجلد السابع من كتاب بحار الانوار وهو مشتمل على جمل احوال الائمة الكرام عليهم الصلوة والسلام ودلائل امامتهم وفضائلهم ومناقبهم وغرائب احوالهم

بسم الله الرحمن الرحيم

والمنادون في القرآن باب ٤٥ انهم عليهم السلام خير امة وخير ائمة اخرجت للناس وان الامام في
كتاب الله امامان باب ٤٦ ان السلم الولاية وهم وشيعتهم اهل الاستسلام والتسليم باب ٤٧
انهم عليهم السلام خلفاء الله والذين اذا مكنوا في الارض اقاموا شرايع الله وسائر ما ورد في قيام القائم عليه السلام
زائدا على ما سياتي باب ٤٨ انهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى باب ٤٩
انهم عليهم السلام كلمات الله وولايتهم الكلم الطيب باب ٥٠ انهم عليهم السلام حرمات الله باب ٥١
انهم عليهم السلام وولايتهم والمعروف والاحسان والقسط والميزان وترك ولايتهم واعدائهم الكفر والفسوق والعصيان و
الفحشاء والمنكر والبغي باب ٥٢ انهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله وامثالها باب ٥٣ ان المرحومين في القرآن
هم وشيعتهم عليهم السلام باب ٥٤ ما نزل في ان الملائكة يحبونهم ويستغفرون لشيعتهم باب ٥٥ انهم عليهم السلام
علمهم حزب الله وبقيته وكعبته وقبلته وان الاثارة من العلم الاوصياء باب ٥٦ ما نزل فيهم عليهم السلام من الحق والصبر و
الرباط والعسر واليسر باب ٥٧ انهم عليهم السلام المظلومون وما نزل في ظلمهم باب ٥٨ نادر في تاويل قوله تعالى
سيروا فيها ليالي واياما آمنين باب ٥٩ تاويل الايام والشهور بالائمة عليهم السلام باب ٦٠ ما نزل من النهي عن
اتخاذ كل بطانة ووليجة وولي من دون الله وحججه عليهم السلام باب ٦١ انهم عليهم السلام اهل الاعراف الذين ذكرهم الله
في القرآن لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه باب ٦٢ الآيات الدالة على رفعة شانهم ونجاة شيعتهم في الآخرة
والسؤال عن ولايتهم باب ٦٣ ما نزل في صلتهم واداء حقوقهم عليهم السلام باب ٦٤ تاويل سورة البلد فيهم
عليهم السلام باب ٦٥ انهم عليهم السلام الصلوة والزكوة والحج والصيام وسائر الطاعات واعداؤهم الفواحش و
المعاصي في بطن القرآن وفيه بعض الغرائب في تاويلها باب ٦٦ جوامع تاويل ما نزل فيهم عليهم السلام ونوادرها ابواب
خلقهم وطينتهم وارواحهم صلوات الله عليهم باب ٦٧ بدو ارواحهم وطينتهم عليهم السلام وانهم من نور واحد
باب ٦٨ احوال ولادتهم عليهم السلام وانعقاد نطفهم واحوالهم في الرحم وعند الولادة وبركات ولادتهم صلوات الله
عليهم وفيه بعض غرائب علومهم وشؤونهم باب ٦٩ الارواح التي فيهم وانهم مؤيدون بروح القدس ونور انا انزلناه
في ليلة القدر وبيان نزول السورة فيهم عليهم السلام باب ٧٠ احوالهم عليهم السلام في السن ابواب علامات
الامام وصفاته وشرائطه وما ينبغي ان ينسب اليه وما لا ينبغي باب ٧١ ان الائمة من قريش وانه لم يسمى الامام اماما
باب ٧٢ انه لا يكون امامان في زمان واحد الا واحدهما صامت باب ٧٣ عقاب من ادعى الامامة بغير حق او رفع راية
جور او اطاع اماما جائرا باب ٧٤ جامع في صفات الامام وشرائط الامامة باب ٧٥ اخر في دلالة الامامة وما يفرق
به بين دعوى المحق والمبطل وفيه قصة حبابة الوالبية وبعض الغرائب باب ٧٦ عصمتهم ولزوم عصمة الامام عليه السلام
باب ٧٧ معنى آل محمد واهل بيته وعترته ورهطه وعشيرته وذريته صلوات الله عليهم اجمعين باب ٧٨ اخر في ان
كل نسب وسبب منقطع الا نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسببه باب ٧٩ ان الائمة من ذرية الحسين عليه السلام وان
الامامة بعده في الاعقاب ولا تكون في اخوين باب ٨٠ نفي الغلو في النبي والائمة صلى الله عليه وعليهم وبيان معاني التفويض وما لا ينبغي
ان ينسب اليهم منها وما ينبغي باب ٨١ نفي السهو عنهم عليهم السلام باب ٨٢ انه جرى لهم من الفضل والطاعة مثل
ما جرى لرسول الله ص وانهم في الفضل سواء باب ٨٣ غرائب افعالهم واحوالهم ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك باب ٨٤
نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية وفيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام ابواب ٨٥ علومهم عليهم السلام
باب ٨٧ جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب وانه ينقر في آذانهم وينكت في قلوبهم باب ٨٦ انهم عليهم السلام محدثون
مفهمون وانهم بمن يشبهون ممن مضى والفرق بينهم وبين الانبياء عليهم السلام باب ٨٩ انهم عليهم السلام يزدادون ولولا ذلك لنفد
ما عندهم وان ارواحهم تعرج الى السماء في ليلة الجمعة باب ٩٠ انهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب ومعناه باب ٩١
انهم عليهم السلام خزان الله على علمه وحملة عرشه باب ٩٢ انهم عليهم السلام لا يحجب عنهم علم السماء والارض والجنة والنار و
انه عرض عليهم ملكوت السموات والارض ويعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة باب ٩٣ انهم عليهم السلام يعرفون
الناس بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وعندهم كتاب فيه اسماء اهل الجنة واسماء شيعتهم واعدائهم وانه لا يزيلهم خبر مخبر
عما يعلمون من احوالهم باب ٩٤ ان الله تعالى يرفع للامام عمودا ينظر به الى اعمال العباد باب ٩٥ انه لا يحجب عنهم شيء من احوال

حرره لطلب عزة شيعتنا المعظم سنة ١٣٠٣ اللهم اني اسئلك بحقهم ان لا تحرمني من ولايتهم ومحبتهم وشفاعتهم و
علومهم وزيارتهم ومجاورتهم عليهم افضل الصلوة والسلام في الدنيا والاخرة وان تكتب اسمي في ديوان مواليهم بحقهم ع
امين يا رب العالمين وانا العبد الفاني الحقير الذليل محمد خليل الموسوي الاصفهاني الامامي عفى الله عن جرائمه بحق محمد وآله

هذا الكتاب المسمى بمجلد الأئمة من مجلد السابع من مجلدات بحار الأنوار تأليف علامة العلماء ... محمد باقر مجلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوضح لنا مناهج الهدى بمفاتيح الكلم ومصابيح الظلم سيد الورى محمد الذي بشر به الانبياء جميع الامم واهل بيته الاطهرين الذين هم معادن الكرم وسادة العرب والعجم وببقائهم تم نظام العالم صلوات الله عليه وعليهم ما انار الضياء واليل الظلم **اما بعد** فهذا هو المجلد السابع من كتاب بحار الانوار تأليف الخاطئ القاصر العاثر محمد بن محمد تقي المدعو بباقر اوتيا كتابهما بيمينهما في اليوم الآخر وهو مشتمل على جمل احوال الائمة الكرام عليهم الصلوة والسلام ودلائل امامتهم وفضائلهم ومناقبهم وغرائب احوالهم

باب الاضطرار الى الحجة وان الارض لا تخلو من حجة

الآيات الرعد إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ **القصص** وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

تفسير قال الطبرسي رحمه الله انما انت منذر ولكل قوم هاد فيه اقوال احدها ان معناه انما انت منذر اي مخوف وهاد لكل قوم وليس اليك انزال الآيات فانت مبتدأ ومنذر خبره وهاد عطف على منذر وفصل بين الواو والمعطوف بالظرف والثاني ان المنذر محمد والهادي هو الله والثالث ان معناه انما انت منذر يا محمد ولكل قوم نبي يهديهم وداع يرشدهم والرابع ان المراد بالهادي كل داع الى الحق روي عن ابن عباس انه قال لما نزلت الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون وروى ابو القاسم الحسكاني في شواهد التنزيل بالاسناد عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن حكم بن جبير عن ابي بردة الاسلمي قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالطهور وعنده علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي بعد ما تطهر فالزقها بصدره ثم قال انما انت منذر ثم ردها الى صدر علي عليه السلام ثم قال ولكل قوم هاد ثم قال انك منار الانام وراية الهدى وامير القراء اشهد على ذلك انك كذلك وعلى هذه الاقوال الثلثة يكون هاد مبتدأ ولكل قوم خبره على قول سيبويه ويكون مرتفعا بالظرف على قول الاخفش انتهى اقول على هذا الوجه الاخير يدل اخبار هذا الباب وهي اظهر من الآية الكريمة بوجوه لا يخفى على اولي الالباب

ختص عن احمد بن عمر الحلال عن ابي الحسن قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف

ختص عن الرضا عليه السلام قال قال ابو جعفر عليه السلام مثله

ختص عن داود الرقي عن العبد الصالح مثله

ير احمد عن الحسين عن ابن محبوب عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ اخذ بيد علي فالزمها يده ثم قال انما انت منذر ثم ضم يده الى صدره وقال ولكل قوم هاد ثم قال يا علي انت اصل الدين ومنار الايمان وغاية الهدى وقائد الغر المحجلين اشهد لك بذلك

ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وفي كل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ثم الهداة من بعده علي عليه السلام ثم الاوصياء واحد بعد واحد

ير احمد بن محمد عن الحسين عن النضر وفضالة عن موسى بن بكر عن الفضيل قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم

ير احمد عن الحسين عن صفوان عن ابن حازم عن عبد الرحيم القصير عن ابي جعفر في قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي والله ما ذهبت منا وما زالت فينا الى الساعة

ني ابن عقدة عن محمد بن سالم عن علي بن الحسين بن رباط عن ابن حازم مثله

ير الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له انما انت منذر ولكل قوم

باب الاضطرار الى الحجة وان الارض لا تخلو من حجة

هاد فقال ع رسول الله ص المنذر وعلي ع الهادي يا ابا محمد فهل منا هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك
فقال رحمك الله يا ابا محمد ولو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى بيان
قوله ع لو كانت جملة شرطية والشرط فيها قوله اذا نزلت مع جزائه اعني قوله ماتت الآية وقوله مات الكتاب جزاء له وهو على هيئة قياس استثنائي و
قوله ولكنه حي بمنزلة رفع التالي والمراد بموت الآية عدم عالم بها او مفسر لها وبموت الكتاب رفع حكمه وعدم التكليف بالعمل والحاصل انه لو لم يكن بعد النبي
من يعلم الآيات ويفسرها كما هو المراد منها لزم بطلان حكمها ورفع التكليف بها لقبح تكليف الغافل والجاهل مع عدم القدرة على العلم وبطلان التالي
ظاهر بالاجماع وضرورة الدين يه احمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحجر عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وممن خلقنا
امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة ع كا ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد معا عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم
قال قلت لابي جعفر ع في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال امام هاد لكل قوم في زمانهم ل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن ابن
ابي عمير عن ابن اذينة وبريد العجلي قال قلت لابي جعفر ع انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال المنذر رسول الله ص وعلي الهادي وفي كل زمان امام منا يهديهم
الى ما جاء به رسول الله ص كا لي السناني عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معوية عن الاعمش عن الصادق ع عن ابيه عن علي
بن الحسين عليهم السلام قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان اهل الارض كما ان
النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وبنا ينشر الرحمة
ويخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها ثم قال ع ولم تخل الارض منذ خلق الله ادم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا
تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة الله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق ع فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور قال ع كما ينتفعون
بالشمس اذا سترها السحاب ج مرسلا الى قوله لم يعبد الله بيان ماد الشيء يميد ميدا تحرك ل ع لي ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن مرار عن
يونس عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله الصادق عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وحمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم
والطيار فقال ابو عبد الله ع يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تحدثني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام جعلت فداك يا ابن
رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال ابو عبد الله الصادق ع يا هشام اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو
بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة وعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة فاتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد
عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها
العالم اني رجل غريب تاذن لي فاسألك عن مسألة قال فقال نعم قال فقلت له الك عين قال يا بني اي شيء هذا من السؤال فقلت هكذا مسألتي فقال يا بني سل
وان كانت مسألتك حمقاء قال فقلت اجبني فيها قال فقال لي سل فقلت الك عين قال نعم قال فقلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قال فقلت الك انف قال نعم قال
قلت فما تصنع بها قال اتشمم بها الرائحة قال قلت الك فم قال نعم قلت وما تصنع به قال اعرف به طعم الاشياء قال قلت الك لسان قال نعم قلت وما تصنع به قال اتكلم به
قال قلت الك اذن قال نعم قلت وما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قال قلت الك يد قال نعم قلت وما تصنع بها قال ابطش بها واعرف بها اللين من
الخشن قال قلت الك رجلان قال نعم قلت ما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى مكان قال قلت الك قلب قال نعم قلت وما تصنع به قال اميز به كلما ورد
على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته
او رأته او ذاقته او سمعته او لمسته ردته الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قال فقلت انما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت فلا بد من
القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم قال فقلت يا ابا مروان ان الله تعالى ذكره لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وتتيقن ما شككت فيه
ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك
قال فسكت ولم يقل شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا فقال له اجالسته فقلت لا فقال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت
اذا هو قال ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله ع ثم قال يا هشام من علمك هذا قال فقلت يا ابن رسول الله ص جرى
على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى كش محمد بن مسعود عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابي اسحق عن محمد بن زيد القمي
عن محمد بن حماد عن الحسن بن ابرهيم عن يونس مثله ج عن يونس مثله ج عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل
من الشام فقال اني صاحب كلام وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله ع كلامك هذا من كلام رسول الله ص او من عندك فقال
من كلام رسول الله بعضه ومن عندي بعضه فقال له ابو عبد الله ع فانت اذا شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحي عن الله قال لا قال فتجب طاعتك
كما تجب طاعة رسول الله ص قال لا قال فالتفت الي ابو عبد الله ع فقال يا يونس هذا خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته
قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا

حمقاء

باب الاضطرار الى الحجة

ينساق وهذا لا ينساق وهذا ينعقل وهذا لا ينعقل فقال ابو عبد الله ع انما قلت ويل لقوم تركوا قولي بالكلام وذهبوا الى ما يريدون به ثم قال
اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمان الاحول وكان متكلما وهشام بن
سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين وكان قيس عندي احسنهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فادخلتهم عليه فلما استقر بنا
المجلس وكنا في خيمة لابي عبد الله ع في طرف جبل في طريق الحرم وذلك قبل الحج بايام اخرج ابو عبد الله ع راسه من الخيمة فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة
قال وكنا ظننا ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة لابي عبد الله ع فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر
سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله ع وقال له ناصرنا بقلبه ويده ولسانه ثم قال لحمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران وظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر
عليه الطاقي محمد بن النعمان ثم قال لهشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابو عبد الله ع يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامي في يده ثم
قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني في امامة هذا يعني ابا عبد الله ع فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال
له اخبرني يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقهم لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا
على ما كلفهم وازاح في ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله ص قال هشام فبعد رسول الله ص من قال الكتاب والسنة فقال
هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكننا من الاتفاق فقال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن وانت
جئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الرأي طريق الدين وانت مقر بان الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامي كالمفكر فقال ابو عبد الله ع
ما لك لا تتكلم قال ان قلت انا ما اختلفنا كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت قد اختلفنا وكل
واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذا الكتاب والسنة ولكن لي عليه مثل ذلك فقال له ابو عبد الله ع سله تجده مليا فقال الشامي لهشام من انظر للخلق ربهم
ام انفسهم فقال بل ربهم انظر لهم فقال الشامي فهل اقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم فقال هشام نعم قال الشامي من هو قال
هشام اما في ابتداء الشريعة فرسول الله ص واما بعد النبي ص فعترته قال الشامي من هو عترة النبي القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا هذا ام قبله
قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني ابا عبد الله ع الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن ابي عن جد قال الشامي وكيف لي
بعلم ذلك فقال هشام سله عما بدا لك قال قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله ع انا اكفيك المسألة يا شامي اخبرك عن مسيرك وسفرك خرجت
يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت على كذا ومر بك كذا فاقبل الشامي كلما وصف له شيئا من امره يقول صدقت والله ثم قال الشامي اسلمت لله الساعة فقال
له ابو عبد الله ع بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون قال الشامي صدقت فانا الساعة
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك وصي الاوصياء قال فاقبل ابو عبد الله ع على حمران فقال يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب و
التفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرف ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال
تتكلم واقرب ما تكون من الخبر عن رسول الله ص ابعد ما تكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس
فظننت والله انه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس
اتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله **بيان** قوله عليه السلام فانك اذا شريك رسول الله ص يدل على بطلان الكلام الذي لم يؤخذ من الكتاب والسنة
وقيل لما كانت مناظرته في الامامة والمناظر فيها قول الشارع قال له ذلك لانه اذا ابى ان الامامة من الرجوع الى الشارع على قول الرسول وقوله معا يلزمه
الشركة معه في الرسالة فلما نفى الشركة قال ع فسمعت الوحي عن الله اي المبين لاصول الدين عموما او خصوص الامامة من اعلام الله به اما بوساطة الرسول
فهو من كلامه او لا بل من عند نفسك فيبقى عليك في قولك من عندي احد الامرين اما الوحي اليك بما علم من الله بلا واسطة او وجوب [illegible] كوجوب
طاعة رسول الله ص فلما نفاهما بقوله لا في كل منهما لزمه نفي ما قاله ومن عندك ولذا قال ع هذا خاصم نفسه قبل ان يتكلم اي خاصم نفسه من جهة انه اعترف ببطلان ما
يقول من عنده لان شيئا لا يكون مستندا الى الوحي ولا الى الرسول ولا يكون قائله في نفسه واجب الطاعة [illegible]
بالكلام الذي [illegible] الحال فتبين ان الكلام في فروع الفقه لا مدخل للعقل فيها او ابتداء اسنادها الى الوحي [illegible] يكون شريكا للرسول
وتشريع الاحكام [illegible] حسن الكلام اي [illegible] قال يونس [illegible] عند الحكاية [illegible] التعجب [illegible] للضمير المبهم قوله هذا
ينقاد [illegible] انهم يزنون ما ورد في الكتاب والسنة بميزان عقولهم الواهية وقواعدهم الكلامية فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض كما هو دأب الحكماء واكثر المتكلمين
او القول اشارة الى ما يقوله اهل المناظرة في الجدال لانهم سلمناه لكن لا نسلم ذلك والثاني وهو قوله هذا ينساق اشارة الى قولهم للخصم ان يقول كذا وليس
للخصم ان يقول كذا وفي نسخة [illegible] بعد قوله ولما استقر بنا المجلس قوله وكان ابو عبد الله ع قبل الحج يستقر اياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج
ابو عبد الله ع راسه من فازته فاذا هو ببعير يخب اقول الفازة مظلة بعمودين والخبب ضرب من العدو يقول خب الفرس يخب بالضم خببا اذا راوح
بين يديه ورجليه والخبب صاحبه ذكرهما الجوهري قوله فتعارفا اي تكلما بما حصل به التعارف بينهما وعرف كل منهما رتبة الآخر [illegible]

وان الارض لا تخلو من حجة

لاحدهما على الاخر وفي بعض النسخ متغارة اي يفضا في الشدة والعرق وفي بعضها افنغا وفا اي لم يظهر احدهما على الاخر قوله وقد استخذل في بعض النسخ بالذال المعجمة من الخذلان وفي بعضها بالزاء من قولهم انخزل في كلامه اي انقطع وفي الكافي فاستقبل ابو عبد الله ع يضحك من كلامهما مما قد اصاب

الشامي فمكن ان يقرء الشامي بالنصب من الذال الذي اصابه من المغلوبية والجملة او بالرفع بان تكون كلمة ما مصدرية اي من اصابة الشامي وكون كلامهما من الباطل

فالتبسم لتعجب قوله غضب تما غضب لسواد الشامي والتعبير عن الامام ع والاشارة اليه بما يوهم التحقير والملي بالهمزة وقد يخفف فيشدد الياء

الثقة امعنى قوله على الاثر اي على حسب ما يقتضيه كلام السابق فلا يختلف كلامك بل يتناقض او على اثر كلام السائل ووفقه او على مقتضى ما روي عن رسول الله من الاخبار المأثورة وزاغ عن الشيء مال وحاد قوله الا ان باطلك اظهر اي اغلب على الخصم وابين في رد كلامه قوله واقرب ما تكون الظاهر انه اقرب مبتداء وابعد خبره

والجملة حال عن فاعل تتكلم اي والحال ان اقرب حال تكون انت عليه من الخبر ابعد حال تكون عليه من الخبر والظرفان صلتان للقرب والبعد وما مصدرية اي اقرب اوقات كونك من الخبر ابعدها ويحتمل ان يكون ابعد منصوبا على الحالية سادا مسد الخبر كما في قولهم اخطب ما يكون الامير قائما على اختلافهم في تقدير مثله كما هو مذكور في

محله قال الرضي رضه في شرحه على الكافية بعد نقل الاقوال في ذلك واعلم انه يجوز رفع الحال الساد مسد الخبر عن افعل المضاف الى ما المصدرية الموصولة بكان او يكون نحو اخطب ما يكون الامير قائم هذا عند الاخفش والمبرد ومنعه سيبويه والاولى جوازه لانك جعلت ذلك الكون اخطب مجازا فجاز ان جعله قائما ايضا ثم قال ويجوز ان يقدر في افعل المذكور زمان مضاف الى ما يكون لكثرة وقوع ما المصدرية مقام الظرف نحو قولك ما ذر شارق فيكون التقدير اخطب اوقات ما

يكون الامير قائم اي اوقات كون الامير ويكون قد جعلت الوقت خطب وقائما كما يقال نهاره صائم وليله قائم انتهى قوله فقاربتا بالقاف ثم الفاء ثم الراء المعجمة من قفز بمعنى وثب وفي بعض النسخ بتقديم الفاء على القاف واعجام الراء من قفر بقفز الحرف بقفزه والاول اظهر قوله ع تلوي رجليك يقال لويت الحبل

فتلته ولوى الرجل راسه امال واعرض ولوت الناقة ذنبها حركته والمعنى انك كلما قربت تقع من الطيران على الارض تلوي رجليك كما هو دأب الطيور ثم

تطير والتقع والعرض انك لا تغلب خصمك قطعا اذا قربت ان يغلب عليك يجد مفرا اسنا افعل عليه واي زكية استارة الى ما وقع منه في زمن الكاظم عليه السلام

من ترك التقية كما سيأتي في ابواب تاريخهم وفي الكافي والستفاد عنه من ورائها وهو اظهر ع ابي عن سعد عن ابن يزيد عن صفوان عن يحيى عن ابن حازم قال

قلت لابي عبد الله ع اني ناظرت قوما فقلت الستم تعلمون ان رسول الله هو الحجة من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله ص من كان الحجة من بعده فقالوا

القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم فيه المرجئ والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال

فيه من شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن قالوا قد كان عبد الله بن مسعود وفلان وفلان يعلم فقلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا

علي بن ابي طالب واذا كان الشيء بين القوم وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري فاشهد ان علي بن ابي طالب كان قيم القرآن وكانت طاعته

مفروضة وكان حجة بعد رسول الله ص على الناس كلهم وانه ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت ان علي بن ابي طالب لم يذهب

حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله حجة من بعده وان الحجة بعد علي عليه السلام الحسن بن علي ع واشهد على الحسن علي ع انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده

كما ترك رسول الله ص وابوه ع وان الحجة بعد الحسن الحسين بن علي ع وكانت طاعته مفروضة فقال رحمك الله فقبلت راسه وقلت واشهد على الحسين ع انه

لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده علي بن الحسين ع وكانت طاعته مفروضة فقال رحمك الله فقبلت راسه واشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب

حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده محمد بن علي ابو جعفر ع وكانت طاعته مفروضة فقال رحمك الله قلت اصلحك الله اعطني راسك فقبلت راسه فضحك فقلت

اصلحك الله قد علمت ان اباك ع لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه فاشهد بالله انك انت الحجة من بعده وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك

الله قلت اعطني راسك اقبله فضحك قال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا **كش** جعفر بن محمد بن ايوب عن صفوان عن منصور بن حازم قال

قلت لابي عبد الله ع ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت من عرف ان له ربا فقد ينبغي ان يعرف ان لذلك الرب

رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم ياته الوحي فينبغي ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة فقلت

للناس اليس تعلمون ان رسول الله ص كان هو الحجة من الله على خلقه وساق الحديث الى اخره نحو ما مر في رفيه وقال هذا لا ادري ثلثا وقال هذا الذي

ولم ينكر عليه كان القول قوله **توضيح** المرجئة فرقة من المخالفين يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة

لانهم قالوا ان الله ارجا تعذيبهم على المعاصي اي اخره وقد يطلق على جميع العامة لتاخيرهم امير المؤمنين ع عن درجته الى الرابع والحرورية طائفة

الخوارج نسبوا الى الحروراء موضع قرب الكوفة كان اول اجتماعهم فيه وفي الكافي والكشي والقدرية وقد يطلق على الجبرية والمفوضة كما مر والزنديق

هو النافي للصانع تعالى او هم الثنوية وقيم القوم من يقوم بسياسة امورهم وضحكه ع لتكرار التقبيل والابرام الكف للتقية وقوله ع فلا انكرك اي لا اشك

بعد هذا اليوم في انك ممن يتبع الحق ولا يحتاج الى التقية منك ع الطالقاني عن الجلودي عن المغيرة بن محمد عن رجاء بن سلمة عن عمرو بن شمر

عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت لاي شيء يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل يرفع العذاب عن اهل الارض

اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وقال النبي ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب

باب الاضطرار الى الحجة

النجوم اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون يعني باهل بيته الائمة الذين قرن الله عز وجل طاعتهم بطاعته فقال
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون
المسددون بهم يرزق الله عباده وبهم يعمر بلاده وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض وبهم يمهل اهل المعاصي ولا يعجل عليهم بالعقوبة
والعذاب لا يفارقهم روح القدس ولا يفارقونه ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين ع ابي عن سعد عن ابن عيسى
عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي قال كنت انا وبشير الدهان عند ابي عبد الله ع فقال لما انقضت نبوة آدم وانقطع اكله اوحى الله عز وجل اليه ان يا آدم
قد انقضت نبوتك وانقطع اكلك فانظر الى ما عندك من العلم والايمان وميراث النبوة وآثار العلم والاسم الاعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله
فاني لم ادع الارض بغير عالم يعرف به طاعتي وديني ويكون نجاة لمن اطاعه سن ابي عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي مثله وفيه يكون نجاة لمن يولد
ما بين قبض النبي الى ظهور النبي الآخر بيان الاثرة بالضم البقية من العلم يؤثر كالاثرة والاثارة ذكره الفيروزآبادي ص ابي عن حماد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال المنذر رسول الله ص والهادي امير المؤمنين ع بعده والائمة ع وهو قوله ولكل قوم هاد في كل زمان امام هاد مبين وهو رد على
منكران في كل عصر وزمان اماما وانه لا يخلو الارض من حجة كما قال امير المؤمنين ع لا يخلو الارض من قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف
مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته ع ابي عن سعد عن اليقطيني عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي اسحاق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا انه
سمع امير المؤمنين ع يقول اللهم لا تخلو الارض من حجة لك على خلقك ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك ع ابي عن محمد بن يحيى عن ابن
ابي الخطاب عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض بلا عالم حي ظاهر يفزع اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال لي اذا لا
يعبد الله يا ابا يوسف ع ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان وصفوان وابن المغيرة وعلي بن النعمان كلهم عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال ان الله لا يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا
ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امرهم ولم يفرق بين الحق والباطل ع ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قلت لابي
عبد الله ع تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني وابن ابي الخطاب معا
عن محمد بن الفضيل مثله بيان يقال ساخت قوائمه في الارض اي دخلت وغابت والمعنى ان يكون سوخ الارض كناية عن رفع نظامها وهلاك
اهلها ع ابن ادريس عن ابيه عن عبد الله بن محمد الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله ع لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال ان
آخر من يموت الامام لئلا يحتج احدهم على الله عز وجل انه تركه بغير حجة ع ابي عن سعد عن الخشاب عن ابن ابي نجران عن عبد الكريم وغيره عن ابي عبد الله ع ان
جبرئيل نزل على محمد ص يخبر عن ربه عز وجل فقال له يا محمد لم اترك الارض الا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الآخر
ولم اكن اترك ابليس يضل الناس وليس في الارض حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري واني قد قضيت لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون
حجة على الاشقياء ع ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن مسكان عن الحسين بن زياد عن ابي عبد الله ع قال لا يصلح الناس الا بامام
ولا تصلح الارض الا بذلك ع ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن عمارة بن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض
الا اثنان لكان احدهما الحجة ع ابي عن سعد عن محمد بن عيسى رفعه الى ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى
به الى الله وهو حجة الله على عباده ولا تبقى الارض بغير حجة لله على عباده ير محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن الثمالي مثله ني الكليني عن علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن الثمالي مثله ع ابي عن الحميري عن السندي بن محمد عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال لا تبقى الارض بغير امام ظاهر
او باطن ك ع ابي عن الحميري عن ابن هاشم عن محمد بن حفص عن عيثم بن اسلم عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول والله ما ترك الله الارض
منذ قبض آدم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة الله عز وجل على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله عز وجل ك ابي وابن الوليد
معا عن سعد عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الاول ع مثله كش ابو [illegible] سليمن عن اليقطيني عن يونس وصفوان وجعفر بن بشير جميعا
عن ذريح مثله ع ابي عن محمد بن يحيى عن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابراهيم عن زيد الشحام عن داود بن العلاء عن ابي حمزة الثمالي قال قال ما خلت
الدنيا منذ خلق الله السماوات والارض من امام عدل الى ان تقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه ع ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب والنهدي عن ابي
داود المسترق عن احمد بن عمر الحلال عن ابي الحسن ع قال قلت هل تبقى الارض بغير امام فانا نروي عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال
لا تبقى اذا لساخت ع ابن الوليد عن سعد عن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض بغير امام
قال لو بقيت بغير امام لساخت غط سعد مثله ني الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني مثله ع ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب و
واليقطيني جميعا عن محمد بن سنان وعلي بن النعمان عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل لم يدع الارض الا وفيها عالم
يعلم الزيادة والنقصان في الارض واذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم

وان الارض لا تخلو من حجة

يعرفوا به الحق من الباطل ير البقطيني مثله ختص الثلاثة جميعا مثله ع أحمد بن محمد عن ابيه عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن محمد
الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فاذا جاء المسلمون بزيادة
طرحها واذا جاؤا بالنقصان اكمله لهم فلولا ذلك لاختلط على المسلمين امورهم ير محمد بن عبد الجبار عن الحجال مثله ير احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ثعلبة عن اسحق بن عمار عن مولى لابي عبد الله ع مثله ع ابي عن سعد عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن ايوب عن
شعيب عن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله ع لن تبقى الارض الا وفيها من يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا
واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل ير محمد بن عبد الجبار مثله ختص باسناده عن ابي حمزة مثله ع ابن
الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي عن شعيب الحذاء عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الارض لا تبقى الا ومنا فيها
من يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا ولولا ان ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل ير احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد مثله ع ابي عن علي عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس عن اسحق بن عمار عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان الله لم يدع الارض الا
وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عز وجل فاذا زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم ولولا ذلك لالتبس على المسلمين
امرهم ير ابرهيم بن هاشم مثله لـ ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن البقطيني عن يونس عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع مثله
ع ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق عن ابي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لا تخلو
الا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم واذا نقصوا اكمله لهم فقال خذوه كاملا ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ولم يفرقوا بين الحق و
الباطل ع ابي عن سعد عن ابن يزيد واليقطيني عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الارض
لا تخلو الا وفيها عالم كلما ان زاد المؤمنون شيئا ردهم الى الحق وان نقصوا شيئا تممه لهم لـ ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن الحسين عن
ابن اسباط عن سليم مولى طربال عن اسحق مثله ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن اسباط مثله ني الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي
عمير عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم عن اسحق مثله ع ابي عن سعد عن اليقطيني عن علي بن اسمعيل الميثمي عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى
مولى آل سام عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زاد الناس ويزيد ما نقصوا ولولا ذلك لاختلط على الناس امورهم لـ ابن
الوليد عن سعد والحميري معا عن اليقطيني مثله ير الحميري عن اليقطيني مثله ن ع ابي عن سعد عن ابن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن ابن عمر بن علي بن
مهزيار عن محمد بن القسم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له تكون الارض ولا امام فيها فقال اذا لساخت باهلها ير محمد بن علي اسمعيل عن
ابن معروف مثله ع ابي عن سعد عن ابي الخطاب عن النضر عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض بغير امام فقال لو بقيت الارض بغير
امام لساخت ير محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل مثله ير محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل مثله ن ع ابي عن سعد عن عثمان بن سليمان
عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت فانا نروي عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبقى الارض بغير امام الا ان يسخط الله على العباد
فقال لا تبقى اذن لساخت ير محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن احمد بن عمر عن ابي الحسن ع مثله ن ع ابن مسرور عن ابن عامر عن الحلبي عن الوشا
قال قلت لابي الحسن الرضا ع هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت ني الكليني عن
الحسين بن محمد عن المعلى مثله ير عباد بن سليمان مثله الا انه قال فانا نروي عن ابي عبد الله ع انه قال لا تبقى ن ع ابي عن سعد عن الحسن بن علي الدينوري الزينوري
عن محمد بن احمد ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن جناح عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سالت الرضا ع فقلت تخلو الارض من حجة فقال لو خلت الارض
طرفة عين من حجة لساخت باهلها لـ ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن احمد بن هلال مثله ير محمد بن محمد عن ابي طاهر محمد بن سليمان عن احمد بن هلال مثله
فس وان من امة الا خلا فيها نذير قال لكل زمان امام فس افنضرب عنكم الذكر صفحا استفهام اي ندعكم مهملين لا نحتج عليكم برسول او بامام او
بحجج ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان النبي ص قال في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتاويل الجهال وان ائمتكم وفدكم الى الله فانظروا من توفدون في دينكم وصلواتكم لـ ابن الوليد عن الحميري عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي
عن الصادق عن آبائه عن النبي صلوات الله عليهم مثله الا ان فيه وان ائمتكم قادتكم الى الله فانظروا بمن تقتدون في دينكم وصلواتكم نها وفد اليه وعليه ورد
واوفده عليه وهم الوافد السابق من الابل والانقاد والتوفية الارسال والوفد الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع قب ابن
عيسى عن البزنطي عن الرضا ع قال قال ابو جعفر ع ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرف فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن معوية بن
حكيم عن احمد بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع في قول الله ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام ير احمد بن
محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه ومحمد بن الحسين عن ابيه جميعا عن ابي عبد الله ع مثله كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن حمران عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام بعد امام كا الحسين بن

باب الاضطرار الى الحجة

بحـ عن النعلي عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن جندب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون قال امام
الى امام **فس** عبد الله بن جندب مثله **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن الصادق ع في قوله ولقد وصلنا لهم القول قال اماما
بعد امام **بيا** على تفسيره ع لعل المعنى وصلنا لهم القول اي بيان الحق والانذار وتبليغ الشرايع بنصب امام بعد امام او القول والاعتقاد بولاية امام بعد امام والمراد به
قوله تع اني جاعل في الارض خليفة اي هذا الوعد والتقدير متصل الى آخر الدهر وقال البيضاوي اي اتبعنا بعضه بعضا في الانزال ليتصل التذكير او في النظم لتتقرر الدعوة
بالحجج والمواعظ بالمواعيد والنصائح بالعبر وقال الطبرسي اي اتبعنا آية بعد آية وبيانا بعد بيان واخبرناهم بخبر الانبياء والمهلكين من اممهم **نع** في علل
الفضل بن شاذان عن الرضا ع قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من
فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته
لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في
امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم
ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص
منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما
حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرايع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين **يص** بالاسناد عن الصدوق
عن ابيه عن محمد العطار عن ابن ابان عن ابن اورمة عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال عاش نوح بعد النزول من السفينة خمسين
سنة ثم اتاه جبرئيل ع فقال يا نوح انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فيقول الله تع ادفع ميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك الى ابنك سام فاني لا اترك الارض
الا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي وبعث النبي الآخر ولم اكن اترك الناس بغير حجة وداع الي وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت
ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح ع جميع ذلك الى ابنه سام واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به
قال وبشرهم بهود ع وامرهم باتباعه وامرهم ان يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها فيكون ذلك عيدا لهم كما امرهم آدم ع **ك** ابي عن محمد العطار عن ابن يزيد
عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال كان بين عيسى وبين محمد ص خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي
ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا مستمسكين بدين عيسى قلت فما كانوا قال مؤمنين ثم قال ع ولا تكون الارض الا وفيها عالم **ك** ابن الوليد عن الصفار عن
ابن معروف عن ابن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل قال قلت للرضا ع اتبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله ع انها لا تبقى بغير امام
الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا لا تبقى اذا لساخت **ل** ابي عن سعد والحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن علي الخزاز عن احمد بن
عمر عن الرضا ع مثله **ني** الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل مثله **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني
وابن ابي الخطاب معا عن زكريا المؤمن وابن فضال معا عن ابي هراسة عن ابي جعفر ع قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله **ني**
الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني مثله **ير** عن اليقطيني مثله **ك** ابي عن سعد عن ابن عيسى وابراهيم بن هاشم عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن ابي علي
الجبلي عن ابان عن زرارة عن ابي عبد الله ع في حديث له في الحسين بن علي ع يقول في آخره ولولا من على الارض من حجج الله لنفضت الارض ما فيها والقت ما عليها
ان الارض لا تخلو ساعة من الحجة **ك** ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابي داود المسترق عن احمد بن عمر قال قلت للرضا ع انا روينا عن ابي عبد الله ع انه قال
ان الارض لا تبقى بغير امام او تبقى ولا امام فيها فقال معاذ الله اذا لساخت **ك** ابي عن الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع
نحن حجج الله في ارضه وخلفاؤه في عباده وامناؤه على سره ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته بنا يمسك الله السموات
والارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة لا تخلو الارض من قائم منا ظاهر او خاف ولو خلت يوما بغير حجة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله قوله ع
كلمة التقوى اشارة الى قوله تع والزمهم كلمة التقوى وفسرها المفسرون بكلمة الشهادة وبالعقائد الحقة اذ بها يتقى من النار وهي كلمة اهل التقوى
واطلاقها عليهم اما باعتبار انهم ع كلمات الله يعبرون عن مراد الله كما ان الكلمات يعبر بها عما في الضمير او باعتبار ان ولايتهم والقول بامامتهم للايقان التام
نفسه فقدم مضافا اي ذو كلمة التقوى والعروة الوثقى اشارة الى انهم هم المقصودون بها في قوله تع فقد استمسك بالعروة الوثقى ويحتمل هنا ايضا
حذف المضاف والعروة كلما يتعلق او يتمسك به **ك** ابي عن سعد والحميري معا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن
الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها حجة عالم وان الارض لا يصلحها الا ذلك ولا يصلح الناس الا ذلك **ع**
ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي خلف مثله **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن محمد بن الحسين معا عن اليقطيني وابن ابي الخطاب
معا عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن ابي عبد الله ع قال لو لم يبق في الدنيا الا اثنان لكان احدهما الحجة او كان الباقي الحجة الشك من محمد بن سنان
ك ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران عن عبد الله مثله **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري

باجنادهم

امام فقال ع

لا تبقى ساعة ٤

سبب ٤

الثاني ع

ك بهذا الاسناد عن اليقطيني عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لما عرف الحق من الباطل الكليني عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني مثله ٤

وان الارض لا تخلو من حجة

معا عن ابن يزيد عن احمد بن هلال انه قال استثنا منه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع تمضي الامام وليس له عقب قال لا يكون
ذلك قلت فيكون قال لا يكون الا ان يغضب الله عز وجل على خلقه فيعاجلهم بيان قوله فيكون لعله زيد من الرواة او يسئله تاكيدا او فهم من الكلام السابق
عدم تحقق ذلك فيما مضى فسال انه هل يكون ذلك فيما يستقبل او انه سال بعد ما علم انه لا يكون اماما بغير عقب انه هل يكون العقب غير امام
او هل يكون الدهر بغير امام ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن احمد بن ابي زيد العضنفري عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر ع قال
سمعته يقول لو بقيت الارض يوما بلا امام منا لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في ارضه وامانا في
الارض لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم واذا اراد الله ان يهلكهم ولا يمهلهم ولا ينظرهم ذهب بنا من بينهم ورفعنا
الله ثم يفعل الله ما يشاء واحب ك العطار عن سعد عن احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق عن عمار عن ابي عبد الله ع قال لم تخلو الارض
منذ كانت من حجة عالم يحيي فيها ما اماتوا من الحق ثم تلا هذه الاية يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ك
ابي وابن الوليد معا عن سعد عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن محمد بن خالد البرقي عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع الحجة قبل الخلق ومع الخلق
وبعد الخلق ك ابي عن الحميري عن الحسن بن علي الزيتوني عن ابي هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع مثله ير الهيثم النهدي عن
البرقي عن خلف بن حماد مثله ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد العسكري ع فقال يا احمد ما كان حالكم فيما كان الناس
فيه من الشك والارتياب فقلت له يا سيدي لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امراة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق فقال يا احمد اما علمتم ان الارض لا تخلو
من حجة وانا ذلك الحجة او قال انا الحجة ك ابن الوليد عن الحميري عن احمد بن اسحق قال خرج عن ابي محمد ع الى بعض رجاله في عرض كلام له ما مني احد من آبائي
بما منيت به من شك هذه العصابة في فان كان هذا الامر امرا اعتقدتموه ودنتم به الى وقت فللشك موضع وان كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل
فما معنى هذه الشك بيان يقال مني بكذا على بناء المجهول اي ابتلي به قوله الى وقت حاصله انكم اذا اعتقدتم ودنتم به الى ان الامام منقطع فلكم ان تشكو
بكل ما نابكم منها القول بعدم توقيت تعيين الامام الى وقت وعدم انقطاع حبل الله عن الارض الى انقضاء الدنيا فاذا قلتم ذلك فلا مجال للشك لعلمكم
بكوني اقرب الناس الى الامام الاول واولى الناس بهذا الامر والمراد بامور الله نعم تكاليفه واحكامه ك ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا
عن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمان والوشاء معا عن الحسين بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه قال سمعت ابا جعفر ع يقول لن تخلو الارض الا وفيها
امام منا رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق
من الباطل قال عبد الحميد عواض الطائي بالله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث عن ابي جعفر ع بالله الذي لا اله الا هو لسمعته منه ك ابي عن
سعد والحميري معا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين عن عاصم بن حميد وفضالة عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان عليا ع عالم
هذه الامة والعلم يتوارث وليس يهلك منا احد الا ترك من اهل بيته من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ن بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى
عن ربعي عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله وابا جعفر ع قالا ان العلم الذي اهبط مع ادم لم يرفع والعلم يتوارث وكل شيء من العلم وآثار الرسل
والانبياء لم يكن من اهل هذا البيت فهو باطل وان عليا ع عالم هذه الامة وانه لن يموت منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله
ك بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار وفضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن الحارث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لا تترك الا وعالم
يعلم الحلال والحرام وما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى الناس قلت جعلت فداك علم ماذا قال وراثة من رسول الله ص وعلي ع ك بهذا الاسناد
عن علي بن مهزيار عن فضالة عن الحسين بن زياد قال قلت لابي عبد الله ع هل تكون الارض الا وفيها امام قال لا تكون الا وفيها امام لحلالهم وحرامهم وما
يحتاجون اليه ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني عن يونس عن الحارث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان العلم
الذي انزل مع ادم لم يرفع وما مات منا عالم الا ورث علمه منه ان الارض لا تبقى بغير عالم ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن يزيد عن
عبد الله الغفاري عن جعفر بن ابراهيم والحسين بن زيد معا عن ابي عبد الله ع عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع الا ان في ولدي مامون مامول
ك ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان عن ابي عبيدة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت
فداك ان سالم بن ابي حفصة يلقاني فيقول لي الستم تروون انه من مات وليس له امام فموتته ميتة جاهلية فاقول له بلى فيقول قد مضى ابو جعفر ع
فمن امامكم اليوم فاكره جعلت فداك ان اقول له جعفر ع فاقول الائمة آل محمد فيقول لي ما اراك صنعت شيئا فقال ع ويح سالم بن ابي حفصة لعنه الله
وهل يدري سالم ما منزلة الامام ان منزلة الامام اعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون فانه لن يهلك منا امام قط الا ترك من بعده من يعلم
مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه فانه لم يمنع الله ما اعطى داود ان اعطى سليمان افضل منه ك ابي عن سعد والحميري
عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا ولله تعالى ذكره فيها حجة يعرف
الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله ولا ينقطع الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيامة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة ولا ينفع نفسا ايمانها

باب الاضطرار الى الحجة

١

لم تكن امة من قبل ان ترفع حجة او آثار من آثار خلق الله وهم الذين يقودون عليهم القيمة ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد المسلي مثله سن ظ
الحكم عن المسلي مثله ل ابن الوليد عن الحميري عن يعقوب بن يزيد عن صفوان عن الرضا ع قال ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها امام منا ل ابن المتوكل عن محمد العطار
عن ابن عيسى عن البزنطي عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا ع قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده
ل ابي وابن المتوكل عن الحميري عن اليقطيني عن ابن محبوب عن الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل ك
ابي عن الحميري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلاء عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع ما تبقى الارض يوما واحدا بغير امام منا تفزع اليه الامة
ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن ابيه عن ابي جعفر ع عن الحرث بن نوفل قال قال علي ع لرسول
الله ص يا رسول الله امنا الهداة ام من غيرنا قال لا بل منا الهداة الى يوم القيمة بنا استنقذهم الله من ضلالة الشرك وبنا يستنقذهم الله من ضلالة الفتنة
وبنا يصبحون اخوانا بعد الضلالة ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى واليقطيني معا عن الاهوازي عن جعفر بن بشير وصفوان معا
عن العلاء بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله ع هل كان الناس الا وفيهم من قد امر بطاعته منذ كان نوح قال لم يزل كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون
سن ابي عن صفوان عن المعلى بن خنيس مثله ك ابي عن الحميري عن محمد بن الحسين عن يزيد بن اسحق عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله مثله وفيه امر بطاعته
وقال لم يزالوا ك ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال لو لم يكن في الارض الا اثنان
لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما بقي الحجة ك ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن زيد الكناسي قال قال ابو جعفر ع ليس
تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس ولم يبق منذ خلق الله آدم واسكنه الارض ك ابن الوليد عن سعد والحميري معا عن ايوب بن نوح
عن صفوان عن عبد الله بن خراش عن ابي عبد الله ع قال سأله رجل فقال الا تخلو الارض ساعة الا وفيها امام قال لا تخلو الارض من الحق ك ابن الوليد
عن سعد عن ابن عيسى عن ابن سعيد عن ابن مهزيار عن ابن بشار قال الحسين بن خالد للرضا ع وانا حاضر تخلو الارض من امام قال لا ير الحسن بن علي بن النعمان
عن ابيه عن شعيب عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع انه قال لم تخل الارض الا وفيها منا رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه شيئا قال قد زادوا واذا نقصوا منه قال قد نقصوا
ك ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب واليقطيني وعبد الله بن عامر جميعا عن ابن ابي نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت ابا جعفر
ع يقول قال رسول الله ص انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم ك ابي وابن الوليد وماجيلويه جميعا عن محمد بن ابي القاسم
عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن محمد بن سعيد عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا ابن الوليد عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن ابن عيسى وابن
هاشم معا عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن داود بن سليمان عن
موسى بن اسحق عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل وحدثنا الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد وحدثنا
محمد بن ابراهيم بن علي الصلت عن محمد بن العباس الهروي عن محمد بن اسحق بن سعيد عن محمد بن ادريس الحنظلي عن اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن عبد
الرحمن عن كميل بن زياد واللفظ للفضيل بن خديج عن كميل بن زياد قال اخذ امير المؤمنين ع بيدي فاخرجني الى ظهر الكوفة فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب
اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور
العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق يا كميل معرفة العلم دين يدان
به يكسب الانسان الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته وصنيع المال يزول بزواله يا كميل هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي
الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ها ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما جما لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مامون عليه مستعملا
آلة الدين للدنيا ومستظهرا بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه لاول عارض من شبهة
اللهم لا ذا ولا ذاك او منهوما باللذة سلس القياد للشهوة او مغرما بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم
بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك اولئك والله الاقلون
عددا والاعظمون قدرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح
اليقين واستلانوا ما استوعر المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله في
ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم وفي رواية عبد الرحمن بن جندب فانصرف اذا شئت وحدثنا بهذا الحديث القسم بن محمد السراج
عن القسم بن ابي صالح عن موسى بن اسحق القاضي عن ضرار عن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بيدي واخرجني
الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم قال يا كميل احفظ عني ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث مثله الا انه قال فيه بلى لا تخلو الارض
من قائم بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيناته ولم يذكر فيه ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا وقال في آخره اذا شئت فقم واخبرنا بكر بن علي الشاشي عن محمد بن عبد الله
بن ابرهيم البزاز الشافعي عن ضرار عن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل قال اخذ علي بن ابي طالب ع بيدي الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال
فاخرجني

خ ل بسلطانك

لك خ ل

فيحتجوا بهم خ ل

باكمل

وان الارض لا تخلو من حجة

يا كميل بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق وذكر الحديث
بطوله الى اخره وحدثنا به علي بن عبد الله الاسواري عن مكي بن احمد عن عبد الله بن محمد عن محمد السيرفي عن محمد بن ادريس عن اسمعيل بن موسى عن عاصم عن الثمالي عن
عبد الرحمن عن كميل قال اخذ بيدي علي بن ابي طالب ع فاخرجني الى الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر مثله
حدثنا به احمد بن محمد بن الصقر عن موسى بن اسحق عن ضرار عن عاصم عن الثمالي عن عبد الرحمن عن كميل وحدثنا به ابو محمد بكر بن علي الشاشي عن محمد بن عبد الله الشافعي
عن بشر بن موسى عن عبيد الهيثم عن اسحق بن محمد عن عبد الله بن الفضل بن الحجاج عن هشام بن محمد السائب عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل
قال اخذ بيدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا الى الجبان وذكر فيه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ظاهر مشهور او باطن مغمور
لئلا تبطل حجج الله وبيناته وقال في اخره انصرف اذا شئت **بيان** قد مر هذا الخبر بشرحه باسانيد في باب فضل العلم **ك** ابي عن سعد عن ابن يزيد عن
عبد الله بن الفضل عن عبد الله النوفلي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي مخنف عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد ان امير المؤمنين ع قال له في كلام طويل
اللهم انك لا تخلي الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته **ك** ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن نصر بن مزاحم عن
ابي مخنف مثله **ك** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن عن كميل قال سمعت عليا ع يقول في كلام طويل اللهم انك
لا تخلي الارض من قائم بحجة اما ظاهر او خائف مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك **ك** ابن المتوكل عن الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد عن عبد الرحمن بن
موسى عن محمد بن الزيات عن ابي صالح عن كميل مثله **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب والهيثم النهدي جميعا عن ابن محبوب عن
هشام بن سالم عن ابي اسحق الهمداني قال حدثني الثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين ع وذكر مثله **ك** ابي عن سعد عن هرون عن ابن صدقة عن الصادق عن ابائه
عن علي ع انه قال في خطبة له على منبر الكوفة اللهم انه لا بد لارضك من حجة لك على خلقك يهديهم الى دينك ويعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل تبع
اوليائك بعد اذ هديتهم به اما ظاهر ليس بالمطاع او مكتتم او مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدايتهم فان علمه وادابه في قلوب المؤمنين مثبتة فهم
بها عاملون **ير** محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله جل وعز اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام **ير**
محمد بن عيسى عن صفوان عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال الارض لا تكون الا وفيها عالم لا يصلح الناس الا ذاك **ير** محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن
الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض يوما بغير امام قال لا **ير** احمد بن محمد عن البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن حر عن سليمان بن
خالد عن ابي جعفر ع قال ما كانت الارض الا ولله فيها عالم **ير** بعض اصحابنا عن الوشا عن ابان الاحمر عن الحسن بن زياد العطار قال قلت لابي عبد الله ع ايكون
الارض الا وفيها عالم قال بلى **ير** عنه عن الوشا عن ابان الاحمر عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الارض لا تكون الا وفيها حجة انه لا يصلح
الناس الا ذلك ولا يصلح الارض الا ذاك **سن** ابن يزيد مثله **ير** علي بن اسمعيل عن احمد النضر عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله ع تترك الارض
بغير امام قال لا قلنا تكون الارض فيها امامان قال لا الا امامان صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله **ير** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن عمارة عن ابي الحسن
الرضا ع قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام حتى يعرف **بيان** في بعض النسخ حتى يعرف ويمكن ان يقرء يعرف على بناء التفعيل المعلوم فالمستتر راجع الى الامام و
الاظهر انه على بناء المجرد المجهول فالمستتر اما راجع الى الله او الى الامام وفي بعضها الا بامام حي يعرف وفي بعضها حتى يعرف فالرجوع الى الامام على النسختين اظهر
بل هو متعين **ير** محمد بن عيسى عن ابن محبوب والحجال عن العلا عن محمد عن ابي جعفر ع قال لا يبقى الارض بغير امام ظاهر **ير** محمد بن عيسى واحمد بن محمد
عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع تخلو الارض من عالم منكم حي ظاهر تفزع اليه الناس في حلالهم وحرامهم فقال يا ابا يوسف ان ذلك لبين
في كتاب الله ثم فقال يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما يامركم وفرض عليكم **بيان** قوله ظاهر اي حجته
وامامته لا شخصه واما قوله تفزع اليه الناس اي في الجملة ولو بعد غيبته او الاعم من كل الناس وبعضهم فان في حال غيبة الامام تفزع اليه بعض خواص
اصحابه ويحتمل ان يكون الغرض بيان الحكمة في وجود الامام من شانه ان تفزع الناس اليه ان لم يمنع مانع واما الاستشهاد بالاية فالظاهر عموم الحكم وشموله لجميع
الازمان ومرابطة الامام لا يكون الا مع وجوده **ير** ابن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لن تخلو الارض من
حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق ثم تلا هذه الاية يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون **ير** الهيثم النهدي عن اسحق بن
يعقوب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم تكن في الدنيا الا اثنان لكان احدهما الامام **ير** احمد بن محمد عن علي بن اسمعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه **ير** احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابن سنان عن ابن عمارة بن
الطيار قال قال لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما بقي الحجة **ير** محمد بن عيسى عن ابن سنان عن ابي عمارة بن الطيار قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة **ير** محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن ابي عبيدة قال قلت لابي جعفر ع ان سالم بن ابي
حفصة قال ما بلغك انه من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى فقال لمن امامك قلت ائمتي ال محمد ع قال والله ما اسمعك عرفت اماما
قال فقال ابو جعفر ع ويح من سالم ما يدري سالم ما منزلة الامام الامام اعظم وافضل مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون وانه لم يمت منا ميت قط الا جعل الله

احمد بن الحسين

من يعلمه من بعده مثل علمه او يكبر بسيره ويدعوا الى مثل الذي دعا اليه وانه لم يمنع الله ما اعطى داود ان يعطي سليمان افضل مما اعطى داود ير الحسين بن علي
عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن الوليد عن الحرث بن المغيرة النضري قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا يكون الارض الا وفيها عالم يعلم مثل علم الاول وراثة
من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب ع يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد ير محمد بن الحسين عن الحسن بن محبوب عن العلاء عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع
قال كان علي بن ابي طالب ع عالم هذه الامة والعلم يتوارث وليس يهلك منا احد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الارض يوما بغير امام منا تفزع اليه الامة
قلت يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الاول ني ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه عن يعقوب
بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا والله لا يدع الله هذا الامر الا وله من يقوم به الى يوم تقوم الساعة ني ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عبد الرحمن
عن عثمان بن سعيد الطويل عن احمد بن سير عن موسى بن بكر عن الفضيل عن ابي عبد الله ع في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال كل امام هاد للقرن الذي
هو فيهم ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد القطواني جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالي
عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت من يوثق به من اصحاب امير المؤمنين ع من خطبة خطبها بالكوفة طويلة ذكرها اللهم لا بد لك من حجج في ارضك حجة بعد حجة
على خلقك يهدونهم الى دينك ويعلمونهم علمك لئلا يتفرق اتباع اولياءك ظاهر غير مطاع او مكتتم خائف يترقب ان غاب عن الناس شخصهم في حال هدنتهم
في دولة الباطل فلن يغيب عنهم مبثوث علمهم وآدابهم في قلوب المؤمنين مثبتة وهم بها عاملون يانسون بما يستوحش منه المكذبون ويأباه المسرفون بالله
كلام يكال بلا ثمن من كان يسمعه بعقله فيعرفه ويؤمن به ويتبعه وينهج نهجه فيصلح به ثم يقول فمن هذا ولهذا يأرز العلم اذ لم يوجد حملة يحفظونه ويؤدونه
كما يسمعونه من العلماء ثم قال بعد كلام طويل في هذه الخطبة اللهم واني لاعلم ان العلم لا يأرز كله ولا ينقطع مواده فانك لا تخلي ارضك من حجة على خلقك اما ظاهرا
مطاع او خائف مغمور ليس بمطاع لكي لا تبطل حججك ويضل اولياؤك بعد اذ هديتهم ني الكليني عن علي بن محمد عن سهل وعن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن
محمد وعن علي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الثمالي عن ابي اسحق مثله بيان قال الجزري الهدنة السكون والصلح والموادعة بين المسلمين
والكفار وبين كل متحاربين وفي الخبر ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها انتهى والمعنى في
الخبر ان العلم ينقبض وينضم ويخرج من بين الناس لفقد حامله ولعل المراد بمواد العلم الائمة ني الكليني عن بعض اصحابنا عن احمد بن مهران عن محمد بن علي
عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال قلت له تبقى الارض بغير امام قال لا ني الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي
عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال ما زالت الارض الا ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس الى سبيل الله بيان لعل كلمة الا هنا زائدة
كما قال الاصمعي وابن جني وحملا عليه قول ذي الرمة حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا وحمل عليه ابن مالك قوله ارى الدهر
الا منجنونا باهله والحراجيج جمع الحرجوج وهي الناقة الطويلة على وجه الارض والمنجنون الدولاب ويحتمل ان يكون ما زالت من الزوال اي لا تزول
ولا تتغير من حال الى حال الا وفيها امام والدنيا لا تخلو عن التغير فلا تخلو من الامام او المعنى لا تزول ولا تفنى الدنيا الا وفيها امام اي الامام باق في
الارض الى ان تفنى والابعد ان يكون تصحيف ما كانت اقول شيئا في خطبة الغدير ما يدل على المقصود من الباب

باب اخر في اتصال الوصية وذكر الاوصياء من لدن آدم الى اخر الدهر

لى ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم
قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم سأل الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله
عز وجل اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء ثم اوحى الله عز وجل اليه يا آدم اوص الى شيث فاوصى آدم الى شيث وهو هبة
الله بن آدم واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي انزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثا واوصى شبان الى محلث واوصى محلث الى
محوق واوصى محوق الى عميشا واوصى عميشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي واوصى ادريس الى ناحور ودفعها ناحور الى نوح النبي واوصى نوح الى سام و
اوصى سام الى عثامر واوصى عثامر الى برعيثاشا واوصى برعيثاشا الى يافث واوصى يافث الى بره واوصى بره الى جفيسه واوصى جفيسه الى عمران ودفعها
عمران الى ابرهيم الخليل واوصى ابرهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا
واوصى بثريا الى شعيب ودفعها شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى بن عمران الى يوشع بن نون واوصى يوشع بن نون الى داود واوصى داود الى سليمان
واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف بن برخيا الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون
الى يحيى بن زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى بردة ثم قال رسول الله ص ودفعها الي بردة وانا ادفعها اليك يا علي و
انت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتى يدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن
عليك اختلافا شديدا الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين ما الغضائري عن الصدوق مثله ك ابن الوليد
عن الصفار وسعد والحميري جميعا عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب والهيثم وابراهيم بن هاشم جميعا عن ابن محبوب عن مقاتل مثله بيان لعله عليه السلام ضم الاسلوب
من اوصى الى دفع بالنسبة الى ارباب الشرائع للاشارة الى انهم لم يكونوا اوصياء عمن تقدمهم ولا حافظين لشريعتهم واما التعبير بالدفع في الائمة عليهم السلام فلعله

انا العلم

للمشاكلة او لتغليبهم بجعلهم من اولي العزم من الرسل اولان الدفع لم يكن عند الوصية او لاختلاف الوصية بالنبوة والامامة ويمكن ان يقال التعبير بالدفع لبيان كون المدفوع اليه صاحب شريعة مبتدأة بل لبيان عظم شأن المدفوع اليه كونه اماما والامامة مختص باولي العزم وائمتنا صلوات الله عليهم اجمعين كما شيئا في الاخبار ان الخبر لا يدل على بقاء يحيى بعد زكريا على حاله نلتشره وورد في بعض الاخبار الدالة على موت يحيى قبل عيسى كما مر وقد قيل بعد يحيى بن زكريا ولا يخفى بعده وقد مر بعض الاقوال فيه معه شي عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ع قال لما قرب ابنا آدم القربان فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال تقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل دخله من ذلك حسد شديد وبغى على هابيل ولم يزل يرصده ويتبع خلوته حتى ظفر به متنحيا عن آدم فوثب عليه فقتله فكان من قصتهما ما قد انبأ الله في كتابه مما كان بينهما من المحاورة قبل ان يقتله قال فلما علم آدم بقتل هابيل جزع عليه جزعا شديدا وحزن حزنا شديدا فشكا الى الله ذلك فاوحى الله اليه اني واهب لك ذكرا يكون خلفا لك من هابيل قال فولدت حوا غلاما زكيا مباركا فلما كان يوم السابع سماه آدم شيث فاوحى الله الى آدم انما هذا الغلام هبة مني اليك فسمه هبة الله قال فسماه هبة الله قال فلما دنا اجل آدم اوحى الله اليه يا آدم اني متوفيك ورافع روحك الي يوم كذا وكذا فاوص الى خير ولدك وهو هبتي الذي وهبته لك فاوص اليه وسلم اليه ما علمناك من الاسماء والاسم الاعظم فاجعل ذلك في تابوت فاني احب ان لا يخلو ارضي من عالم يعلم علمي ويقضي بحكمي اجعله حجتي على خلقي قال فجمع آدم اليه جميع ولده من الرجال والنساء ثم قال لهم يا ولدي ان الله اوحى الي انه رافع الي روحي وامرني ان اوصي الى خير ولدي وانه هبة الله وان الله اختاره لي ولكم من بعدي اسمعوا له واطيعوا امره فانه وصيي وخليفتي عليكم فقالوا جميعا نسمع له ونطيع امره ولا نخالفه قال فامر بالتابوت فعمل ثم جعل فيه علمه والاسماء والوصية ثم دفعه الى هبة الله وتقدم اليه في ذلك وقال له انظر يا هبة الله اذا انا مت فاغسلني وكفني وصل علي وادخلني في حفرتي فاذا مضى بعد وفاتي اربعون يوما فاخرج عظامي كلها من حفرتي فاجمعها جميعا ثم اجعلها في التابوت واحفظه ولا تأمنن عليه احدا غيرك فاذا حضرت وفاتك وحسست بذلك من نفسك فالتمس خير ولدك والزمهم لك صحبة وافضلهم عندك قبل ذلك فاوص اليه بمثل ما اوصيت اليك ولا تدعن الارض بغير عالم منا اهل البيت يا بني ان الله تبارك وتعالى اهبطني الى الارض وجعلني خليفة فيها وجعلني حجة له على خلقه وقد اوصيت اليك بامر الله وجعلتك حجة الله على خلقه في ارضه بعدي فلا تخرج من الدنيا حتى تدع لله حجة ووصيا وتسلم اليه التابوت وما فيه كما سلمته اليك واعلمه انه سيكون من ذريتي رجل اسمه نوح يكون في نبوته الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلف عن فلكه غرق واوص وصيك ان يحفظ بالتابوت وبما فيه فاذا حضرت وفاته فليوص الى خير ولده والزمهم له وافضلهم عنده وليسلم اليه التابوت وما فيه وليضع كل وصي وصيته في التابوت وليوص بذلك بعضهم الى بعض فمن ادرك نبوة نوح فليركب معه وليحمل التابوت وجميع ما فيه في فلكه ولا يتخلف عنه احد وليحذر يا هبة الله وانتم يا ولدي الملعون قابيل ولده فقد رايتم ما فعل باخيكم هابيل فاحذروه وولده ولا تناكحوهم ولا تخالطوهم وكن انت يا هبة الله واخوانك واخواتك في اعلا الجبل واعزله وولده ودع الملعون قابيل وولده في اسفل الجبل قال فلما كان اليوم الذي اخبره الله انه متوفيه فيه تهيأ آدم للموت واذعن به قال وهبط عليه ملك الموت فقال آدم دعني يا ملك الموت حتى اتشهد واثني على ربي بما صنع عندي من قبل ان تقبض روحي فقال آدم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد اني عبد الله وخليفته في ارضه ابتدأني باحسانه وخلقني بيده لم يخلق بيده خلقا سواي ونفخ في من روحه ثم اجمل صورتي ولم يخلق على خلقي احدا قبلي ثم اسجد لي ملائكته وعلمني الاسماء كلها ولم يعلمها ملائكته ثم اسكنني جنته ولم يكن جعلها دار قرار ولا منزل استيطان وانما خلقني ليسكنني الارض للذي اراد من التقدير والتدبير وقدر ذلك كله قبل ان يخلقني فمضيت في قدره وقضائه ونافذ امره ثم نهاني ان آكل من الشجرة فعصيته واكلت منها فاقالني عثرتي وصفح لي عن جرمي فله الحمد على جميع نعمه عندي حمدا يكمل به رضاه عني قال فقبض ملك الموت روحه صلوات الله عليه فقال ابو جعفر ع ان جبرئيل نزل بكفن آدم من الجنة والحنوط والمسحاة معه قال ونزل مع جبرئيل سبعون الف ملك ليحضروا جنازة آدم قال فغسله هبة الله وجبرئيل وكفنه وحنطه ثم قال يا هبة الله تقدم فصل على ابيك وكبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة فوضع سرير آدم ثم قدم هبة الله وقام جبرئيل عن يمينه والملائكة خلفهما فصلى عليه وكبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة وانصرف جبرئيل والملائكة فحفروا بالمسحاة ثم ادخلوه في حفرته ثم قال جبرئيل يا هبة الله هكذا فافعلوا بموتاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت قال ابو جعفر ع فقام هبة الله في ولد ابيه بطاعة الله وبما اوصاه ابوه فاعتزل ولد الملعون قابيل فلما حضرت وفاة هبة الله اوصى الى ابنه قينان وسلم اليه التابوت وما فيه وعظام آدم ووصية آدم وقال له ان انت ادركت نبوة نوح فاتبعه واحمل التابوت معك في فلكه ولا تتخلفن عنه فان في نبوته يكون الطوفان والغرق فمن ركب في فلكه نجا ومن تخلف عنه غرق قال فقام قينان بوصية هبة الله في اخوته وولد ابيه بطاعة الله قال فلما حضرت قينان الوفاة اوصى الى مهلائيل وسلم اليه التابوت وما فيه والوصية فقام مهلائيل بوصية قينان وسار بسيرته فلما حضرت مهلائيل الوفاة اوصى الى ابنه برد فسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية فقدم اليه في نبوة نوح فلما حضرت وفاة برد اوصى بها الى ابنه اخنوخ وهو ادريس فسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية فقام اخنوخ بوصيته فلما قرب اجله اوحى الله اليه اني رافعك الى السماء فاقبض روحك في السماء فاوص الى ابنك حرقاسيل ففعل فقام حرقاسيل بوصية اخنوخ فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه نوح وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية قال فلم يزل التابوت عند نوح حتى حمله معه في فلكه فلما حضرت نوحا الوفاة اوصى الى ابنه سام وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية قال حبيب السجستاني ثم انقطع حديث ابي جعفر ومضى

باب اخر في اتصال الوصية وذكر الاوصياء

شي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال لما اكل ادم من الشجرة اهبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام ثم ولد قابيل واخته توام ثم ان ادم امر هابيل وقابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من افضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم يكن ينقى كما ادخل بيته فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله واتل عليهم نبأ ابني ادم اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر وكان القربان ياكله النار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى يتقبل قرباني ثم ان ابليس عدو الله اتاه وهو يجري من ابن ادم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك وانك ان تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى ادم قال له يا قابيل اين هابيل ويقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه فاقتله لكيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك فقتله فلما رجع قابيل الى ادم قال له يا قابيل اين هابيل فقال اطلبوه حيث قربنا القربان فانطلق ادم فوجد هابيل قتيلا فقال ادم لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل فبكى ادم على هابيل اربعين ليلة ثم ان ادم سال ربه ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله وهبه له واخته توام فلما انقضت نبوة ادم واستكملت ايامه اوحى الله اليه ان يا ادم قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله ابنك فاني لم اقطع العلم والايمان والاسم الاعظم واثار علم النبوة من العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به ديني ويعرف به طاعتي ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح فانه يدعو الى الله ويكذبه قوم فيهلكهم الله بالطوفان فكان بين ادم وبين نوح عشرة اباء كلهم انبياء واوصى ادم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق فانه ينجو من الغرق ثم ان ادم مرض المرضة التي مات فيها فارسل هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملئكة فاقرئه مني السلام وقل له يا جبرئيل ان ابي يستهديك من ثمار الجنة فقال له جبرئيل يا هبة الله ان اباك قد قبض وما نزلت الا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد ادم قد قبض فاراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على ادم فقال له جبرئيل ان الله امرنا ان نسجد لابيك ادم وهو في الجنة فليس لنا ان نؤم شيئا من ولده فتقدم هبة الله فصلى على ابيه ادم وجبرئيل خلفه وجنود الملئكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامره جبرئيل فرفع من ذلك خمسا وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان يكبر على اهل بدر تسعا وسبعا ثم ان هبة الله لما دفن ادم صلى الله عليه اتاه قابيل فقال يا هبة الله اني قد رايت ابي ادم قد خصك من العلم بما لم اخص به انا وهو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل منه قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون نحن ابناء الذي تقبل منه قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه وانك ان اظهرت من العلم الذي اختصك به ابوك قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب من بعده مستخفين بما عندهم من العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث النبوة واثار علم النبوة حتى بعث الله نوحا وظهرت وصية هبة الله حين نظروا في وصية ادم فوجدوا نوحا نبيا قد بشر به ابوهم ادم فامنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان ادم اوصى الى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند راس كل سنة فيكون يوم عيدهم فيتعاهدون بعث نوح وزمانه الذي يخرج فيه وكذلك في وصية كل نبي حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه واله قال هشام بن الحكم قال ابو عبد الله ع لما امر الله ادم ان يوصي الى هبة الله امره ان يستر ذلك فجرت السنة في ذلك بالكتمان فاوصى اليه وستر ذلك اقول قد مضى الخبر بتمامه وطوله في باب جوامع احوال الانبياء عليهم السلم من كتاب النبوة ومضى خبر اخر طويل في انفصال الوصية في باب احوال ملوك الارض من ذلك الكتاب فلم نعدهما حذرا من التكرار والاطناب

باب ان الامامة لا تكون الا بالنص ويجب على الامام النص على من بعده

الايات القصص وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله عما يشركون **الزخرف** وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم اهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون **تفسير** قوله تعالى ويختار اي يختار من يشاء للنبوة والامامة وقد روى المفسرون انه نزل في قولهم لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم وقيل ما موصولة مفعول ليختار والراجع اليه محذوف والمعنى ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة اي الخير والصلاح وعلى الاول الخيرة بمعنى التخير كالطيرة بمعنى التطير وعلى التقديرين يدل على ان اختيار الامام الذي له الرياسة في الدين والدنيا لا يكون براي الناس كما لا يخفى على منصف من القريتين اي من احدى القريتين مكة والطائف عظيم بالجاه والمال كالوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي اهم يقسمون رحمة ربك قال البيضاوي انكار فيه تجهيل وتعجيب من تحكمهم والمراد بالرحمة النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا وهم عاجزون عن تدبيرها وهي خويصة امرهم في دنياهم فمن اين لهم ان يدبروا امر النبوة التي هي اعلى المراتب الانسية ورفعنا بعضهم اي واوقعنا بينهم التفاوت في الرزق وغيره ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي ليستعمل بعضهم بعضا في حوائجهم ليحصل بينهم تالف وتضام ينتظم بذلك نظام العالم لا لكمال في الموسع ولا النقص في المقتر ثم انه لا اعتراض لهم علينا في ذلك ولا تصرف فكيف يكون فيما هو اعلى منه ورحمة ربك اي هذه النبوة وما يتبعها خير مما يجمعون من حطام الدنيا والعظيم من رزق منها لا منها انتهى واقول الايات صريحتان في ان الرزق والمراتب الدنيوية لما كانت بقسمته وتقديره سبحانه فالمراتب الاخروية والدرجات المعنوية كالنبوة وما هو تاليها في انه رتبة معنوية وخلافة دينية وهي الامامة

يقولون نحن ابناء الذي تقبل قربانه وانتم ابناء الذي ترك قربانه فاقتله لكيلا يكون له عقب يفتخرون على عقبك

باب ان الامامة لا تكون الا بالنص

انك واحرى بان تكون بتعيينه تعالى ولا يكلها الى العباد وايضا اذا قصرت عقول العباد عن فهم الدرجات الدنيوية فهو احرى بان تكون قاصرة عن تعيين منزلة
هي تشتمل على الرياسة الدينية والدنيوية معا وهذا يتبين بحمد الله في الاثنين على وجه ليس فيه ارتياب الشك والله الموفق للصواب ب ابن يزيد عن
البزنطي قال دخلت على الرضا ع فقلت له جعلت فداك اني اريد ان اسالك عن شيء وانا اجلك والخطب فيه جليل وانما اريد فكاك رقبتي من النار فرآني وقد دمعت
فقال لا تدع شيئا تريد ان تسالني عنه الا سالتني عنه قلت له جعلت فداك اني سالت اباك وهو نازل في هذا الموضع عن خليفته من بعده فدلني عليك وقد
سالتك منذ سنين وليس لك ولد عن الامامة فيمن تكون من بعدك فقلت في ولدي وقد وهب الله لك ابنين فايهما عندك بمنزلتك كانت عند ابيك
فقال لي هذا الذي سالت عنه ليس هذا وقته فقلت له جعلت فداك قد رايت ما ابتلينا به من ابيك ولست آمن الاحداث فقال كلا ان شاء الله لو كان
الذي تخاف كان مني في ذلك حجة احتج بها عليك وعلى غيرك اما علمت ان الامام الفرض عليه والواجب من الله اذا خاف الفوت على نفسه ان يحتج في الامام
من بعده بحجة معروفة مبينة ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون فطب نفسا وطيب
بانفس اصحابك فان الامر يجيء على غير ما يحذرون ان شاء الله ب بالاسناد قال قلت للرضا ع الامام اذا اوصى الى الذي يكون من بعده بشيء تفوض اليه
فيجعله حيث يشاء او كيف هو قال انما يوصي بامر الله عز وجل فقال له انه قد حكي عن جدك قال ان هذا الامر ليس يجعله حيث يشاء ولا والله انما هو عهد
من رسول الله ص رجل فرجل حتى ينتهي فقال فالذي قلت لك ثم من هذا يو عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان عن عنبسة مثله ج سعد بن عبد الله
قال سالت القائم عليه السلام في حجر ابيه فقلت اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال هل
يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة ايدتها لك ببرهان يقبل ذلك عقلك
قلت نعم قال اخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى ثبت الاختيار ومنهم موسى
وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى
كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم
فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الآية فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا
على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وينصرف عنه السرائر وان
لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ل ابن الوليد عن الحسن بن متيل عن سلمة بن
الخطاب عن منيع بن الحجاج عن يونس عن الصباح المزني عن ابي عبد الله ع قال عرج بالنبي ص مائة وعشرين مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله عز وجل فيها الى النبي
بالولاية لعلي والائمة عليهم السلام اكثر مما اوصاه بالفرائض يو علي بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع مثله ب
علي عن اخيه موسى عليه السلام قال كان يقول قبل ان يؤخذ بسنة اذا اجتمع عنده اهل بيته ما وكد الله على العباد في شيء ما وكد عليهم بالاقرار بالامامة
وما جحد العباد شيئا ما جحدوها ل ابن موسى عن حمزة بن القاسم العلوي عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الزيات عن محمد بن زياد عن
المفضل عن الصادق ع قال قلت له يا ابن رسول الله ص كيف صارت الامامة في ولد الحسين ع دون الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله ص وسبطاه
وسيدا شباب اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون ع كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان
يقول لم فعل الله ذلك وان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون الخبر ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن ابن بكير عن عمرو بن الاشعث قال
سمعنا ابا عبد الله ع يقول اترون الامر الينا نضعه حيث نشاء كلا والله انه لعهد معهود من رسول الله ص الى رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه يو
احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن بكير وجميل عن عمرو بن الاشعث مثله يو احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن عمرو بن الاشعث مثله يو احمد بن محمد عن
عبد الله الحجال عن داود بن يزيد عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال اترون الامر الينا ان نضعه فيمن شئنا كلا والله انه عهد من رسول الله ص الى علي بن ابي طالب
رجل فرجل الى ان ينتهي الى صاحب هذا الامر يو احمد بن محمد عن الاهوازي عن عمرو بن عثمان عن حنان عن سدير عن احدهما عليهما السلام قال سمعته
يقول اترون الوصية انما هو شيء يوصي به الرجل الى من يشاء ثم قال انما هو عهد من رسول الله ص رجل فرجل حتى انتهى الى نفسه يو ابراهيم بن هاشم عن
يحيى بن ابي عمران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله يو احمد بن محمد عن الاهوازي عن عمرو بن ابان قال ذكر ابو عبد الله ع الاوصياء و
ذكرت اسمعيل فقال لا والله يا ابا محمد ما ذاك الينا ما هو الا الى الله ينزل واحدا بعد واحد يو محمد بن الحسين عن ابن اسباط عن ابن بكير عن عمرو بن
الاشعث قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول اترون هذا الامر الينا نضعه حيث شئنا كلا والله انه عهد من رسول الله ص رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه
يو ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال كنا عنده نحوا من عشرين انسانا فقال لعلكم ترون ان هذا الامر الى رجل منا
نضعه حيث نشاء كلا والله انه لعهد من رسول الله ص يسمى رجل فرجل حتى انتهى الى صاحبه يو احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابيه عن البطائني عن ابي

بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته وطلبت وقضيت اليه ان يجعل هذا الامر الى اسمعيل فابى الله الا ان يجعله لابي الحسن موسى ع ير الحسن بن علي بن محمد بن
عن المعلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح الرازي عن محمد بن سليمان المصري عن عثمان بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامامة
عهد من الله عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للامام ان يزويها عمن يكون من بعده ير محمد بن الحسين عن الحسن بن علي عن علي بن منصور عن كلثوم عن عبد
الرحمن الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان لاسمعيل ابن ابرهيم ابن صغير يحبه وكان هوى اسمعيل فيه فابى الله ذلك فقال يا اسمعيل هو فلان فلما
قضى الله الموت على اسمعيل جاء وصيه فقال يا بني اذا حضرك الموت فافعل كما فعلت فمن اجل ذلك ليس يموت امام الا اخبره الله الى من يوصي ير السندي
بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما مات منا عالم حتى يعلمه الله الى من يوصي ير احمد بن محمد
عن الاهوازي عن فضالة عن عمرو بن ابان عن حمران عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن عبد الجبار عن محمد البرقي عن فضالة عن عمرو بن ابان عن سليمن بن
خالد عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وابن فضال عن مثنى الحناط عن الحسن الصيقل قال قال ابو عبد الله ع لا يموت الرجل منا
حتى يعرف وليه ير محمد بن القسم عن صفوان عن العلى ابي عثمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال ان الامام يعرف الامام الذي من بعده فيوصي اليه
ير محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلا عن عبد الله بن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال لا يموت الامام حتى يعلم من يكون بعده ير علي بن اسمعيل عن
احمد بن النضر الخزاز عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال الامام يعرف الامام الذي يكون من بعده ير محمد بن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله
مثله ير محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن شعيب عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع مثله قب محمد بن سنان عن الصادق ع في قوله يخلق ما يشاء ويختار قال اختار
محمدا واهل بيته علي بن الجعد عن شعبة عن حماد بن مسلمة عن انس قال النبي ع ان الله خلق ادم من طين كيف يشاء ثم قال ويختار ان الله اختارني واهل بيتي
على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي [illegible] الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء
فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال [illegible] يعني تنزيها لله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض
المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون بالسنتهم من الحب لك ولاهل بيتك يف روى محمد بن مؤمن في كتابه في تفسير قوله تعالى وربك يخلق
ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة قال سألت رسول الله ع وربك يخلق ما يشاء قال ان الله عز وجل خلق ادم وذكر مثله قب ابن جرير الطبري لما كان
النبي ع يعرض نفسه على القبائل جاء الى بني كلاب فقالوا نبايعك على ان يكون لنا الامر بعدك فقال الامر لله فان شاء كان فيكم وكان في غيركم فمضوا ولم
يبايعوه وقالوا لا نضرب لحربك باسيافنا ثم تحكم علينا غيرنا الماوردي في اعلام النبوة انه قال عامر بن الطفيل وقد زاد بعين للنبي ع يا محمد ما لي ان اسلمت قال
لك ما للاسلام وعليك ما على الاسلام فقال الا تجعلني الوالي من بعدك قال ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل تغزو في سبيل الله
القصد قب ابو ذر عن النبي ع من استعمل غلاما في عصابة فيها من هو ارضى لله منه فقد خان الله وقال ابو الحسن الرضا لابن [illegible] لما خرج
النبي ع من المدينة ما استخلف عليها احدا قال بلى استخلف عليا قال وكيف لم يقل لاهل المدينة اختاروا فانكم لا تجتمعون على الضلال قال خاف عليهم
الخلاف والفتنة قال فلو وقع بينهم فساد لاصلحه عند عودته قال هذا اوثق قال فاستخلف احدا بعد موته قال لا قال فموته اعظم من سفره فكيف امن على
الامة بعد موته ما خافه في سفره وهو حي عليهم فقطعه ني ابن عقدة عن عبد الله بن احمد بن مسعود عن محمد بن عبد الله الحلبي عن عبد الله بن
بكير عن عمرو بن الاشعث قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول ونحن عنده في البيت نحو من عشرين رجلا فاقبل علينا وقال لعلكم ترون ان هذا الامر في الامامة
الى الرجل منا يضعه حيث يشاء والله انه لعهد من الله نزل على رسول الله ع الى رجال مسمين رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبها

باب وجوب معرفة الامام وانه لا يعذر الناس بترك الولاية وان من مات لا يعرف امامه او شك فيه مات ميتة جاهلية وكفر ونفاق

سن ابي عن النضر
عن يحيى الحلبي عن بشير الدهان قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله ع من مات وهو لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية فعليكم بالطاعة
قد رايتم اصحاب علي وانتم تاتمون بمن لا يعذر الناس بجهالته لنا كرايم القرآن ونحن اقوام افترض الله طاعتنا ولنا الانفال ولنا صفو المال بيان قوله
قد رايتم اصحاب علي اي طاعتهم له فالمراد خواصهم او رجوعهم عنه وكفرهم بعدم طاعتهم له كالخوارج قوله لنا كرايم القرآن اي نزلت فينا الايات
الكريمة ونفايسها وهي ما تدل على فضل ومدح والمراد بميتة الجاهلية الموت على الحالة التي كانت عليها اهل الجاهلية من الكفر والجهل باصول
الدين وفروعه سن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن ابي اليسع عيسى بن السري قال قال ابو عبد الله ع ان الارض لا تصلح الا بالامام ومن مات
لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج ما يكون احدكم الى معرفته اذا بلغت نفسه هذه واهوى بيده الى صدره يقول لقد كنت على امر حسن
سن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحسين بن ابي العلا قال سألت ابا عبد الله ع عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ليس له امام مات
ميتة جاهلية فقال نعم لو ان الناس تبعوا علي بن الحسين ع وتركوا عبد الملك بن مروان اهتدوا فقلنا من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية
ميتة كفر فقال لا ميتة ضلال بيان لعله ع انما نفى الكفر الذي توهم السائل انه يجري عليه احكام الكفر في الدنيا فنفى ذلك واثبت له الضلال عن
الحق في الدنيا وعن الجنة في الاخرة فلا يدخل الجنة ابدا كما ثبت في الاخبار الاخيرة التي اثبتوا فيها لهم الكفر لان المراد بها انهم في حكم الكفار في الاخرة

زوى الدهر انقلبه كذا في القاموس ومراده ع انه ليس للامام ان ينقلبها عمن يكون من بعده من الائمة منه حاشيه

ير محمد بن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله ع مثله

في كتاب الطرايف

علينا م

اي قطع الكلام [illegible]

وان من مات لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وكفر ونفاق

ويحتمل ان يكون نفي الكفر لشموله لمن لا يعرف المستضعفين لان فيهم احتمال النجاة من العذاب فسائر الاخبار محمولة على من سواهم وسيأتي القول فيه في ذلك في
كتاب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى سن النضر عن يحيى عن ايوب بن الحر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال ابي من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية
سن محمد بن علي عن علي بن النعمان النخعي عن الحرث بن المغيرة النضري قال سمعت عثمان بن المغيرة يقول حدثني الصادق عن علي عليهما السلام قال قال رسول الله
من مات بغير امام جماعة مات ميتة جاهلية قال الحرث بن المغيرة فلقيت جعفر بن محمد فقال نعم قلنا فمات ميتة جاهلية قال ميتة كفر وضلال ونفاق
سن ابي عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل قال سمعنا ابا جعفر ع يقول من مات وليس له امام فموتته ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا
امامهم ومن مات وهو عارف لامامه لا يضره تقدم هذا الامر او تاخره ومن مات عارفا لامامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه ك ابن المتوكل
عن الحميري عن الحسين بن طريف عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت له
كل من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب مشرك ني احمد بن محمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن
يحيى بن عبد الله عن ابي عبد الله ع انه قال يا يحيى من بات ليلة لا يعرف فيها امام زمانه مات ميتة جاهلية ني ابن عقدة عن علي بن الحسين عن العباس بن
عامر عن عبد الملك بن عتبة عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ني
الكليني عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن عليه السلام في قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله قال من اتخذ دينه رأيه
بغير امام من ائمة الهدى ني الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال من اشرك مع امام امامته
من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا ني عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم
بن عمرو الخثعمي عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع رجل يتولاكم ويبرأ من عدوكم ويحلل حلالكم ويحرم حرامكم ويزعم ان الامر فيكم لم يخرج منكم الى غيركم الا
انه يقول انهم قد اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة القادة واذا اجتمعوا على رجل فقالوا هذا قلنا هذا فقال ع ان مات على هذا فقد مات ميتة جاهلية
ني عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر القرشي عن ابي جعفر الهمداني عن محمد بن سنان عن سماعة بن مهران قال قلت لابي عبد الله ع رجل يتوالى
عليا ويتبرأ من عدوه ويقول كل شيء يقول الا انه يقول قد اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة القادة فلست ادري ايهم الامام واذا اجتمعوا على رجل اخذنا
بقوله وقد عرفنا ان الامر فيهم قال ان مات هذا على ذلك مات ميتة جاهلية ثم قال للقرآن تاويل يجري كما يجري الليل والنهار وكما يجري الشمس والقمر
فاذا جاء تاويل شيء منه وقع فمنه ما قد جاء ومنه ما يجيء بيان قوله ع للقرآن تاويل لعل المعنى ان ما نعلمه من بطون القرآن وتاويلاته لابد من تكون
كل منها في وقته فمن ذلك اجتماع الناس على امام واحد في زمان القائم وليس هذا اوانه او انه دل القرآن على عدم خلو الزمان من الامام ولابد من
وقوع ذلك فمنهم من مضى ومنهم من ياتي ني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن علي بن سيف عن ابيه عن حمران قال وصفت لابي عبد الله ع رجلا يتوالى امير
المؤمنين ع ويتبرأ من عدوه ويقول كل شيء يقول الا انه يقول انهم اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة القادة ولست ادري ايهم الامام واذا اجتمعوا على رجل
واحد اخذنا بقوله وقد عرفنا ان الامر فيهم رحمهم الله جميعا فقال ان مات هذا مات ميتة جاهلية وعن علي بن سيف عن اخيه الحسين عن معاذ بن مسلم
عن ابي عبد الله ع مثله كش حمدويه وابراهيم عن ايوب بن نوح عن صفوان عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال قلت لابي جعفر ع ان سالم بن ابي
حفصة يقول ما بلغك انه من مات وليس له امام كانت ميتته ميتة جاهلية فاقول بلى فيقول من امامك فاقول ائمتي آل محمد عليه وعليهم السلام
فيقول والله ما اسمعك عرفت اماما قال ابو جعفر ع ويح سالم وما يدري سالم ما منزلة الامام الامام اعظم وافضل مما يذهب اليه سالم والناس
اجمعون فس جعفر بن محمد عن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر عليه السلام لا يعذر الله يوم القيمة احدا يقول يا
رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة وفي شيعة ولد فاطمة انزل الله هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من
رحمة الله الآية مع ابي عن محمد العطار عن الحسين بن اسحق التاجر عن ابن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل مثله ب ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا
قال قال ابو جعفر عليه السلام من سره ان لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليتوال آل محمد ويتبرأ من اعدائهم ويأتم
بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله بيان المراد بالنظر الى الله النظر الى رحمته وكرامته والى اوليائه او غاية معرفته
بحسب وسع المرء وقابليته ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص من مات وليس له امام من ولدي مات
ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن قاسم بن الضحاك عن بشر بن حوشب اخي
العوام عن ابي سعيد الهمداني عن ابي جعفر عليه السلام الا من تاب وآمن وعمل صالحا قال والله لو انه تاب وآمن وعمل صالحا ولم يهتد الى ولايتنا ومحبتنا
ومعرفة فضلنا ما اغنى عنه ذلك شيئا بيان اقول قد ذكر شبيه ما ذكر هنا في مواضع من القرآن اولها في سورة مريم هكذا الا من تاب وآمن وعمل صالحا
فاولئك يدخلون الجنة وثانيها في سورة طه هكذا واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وثالثها في الفرقان هكذا الا من تاب وآمن وعمل
صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ورابعها في القصص هكذا فاما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين ولا يناسب ظاهرا

منزلة الامام

ومودتنا

باب وجوب معرفة الامام وانه لا يعذر الناس بترك الولاية

الاولى والثانية لكن يخدش الاولى انه ليس فيه ذكر الاهتداء والثانية انه لا توافق بين صدريهما والظاهر انه كان لمن تاب فصحف لمن ترقوا والنسخا
ويحتمل ان يكون ع ذكر الاولى اشارة الى ان الاهتداء مطوى فيها ايضا ع علي بن حاتم فيما كتب الى من القسم بن محمد عن حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد
عن ابن بكير عن حنان بن سدير قال قلت لابي عبد الله ع الى علة لم يسعنا الا ان نعرف كل امام بعد النبي ص ويسعنا ان لا نعرف كل امام قبل النبي ص قال لاختلاف
الشرايع ع ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي
عن امير المؤمنين ع قال قلت له ما ادنى ما يكون به الرجل ضالا قال ان لا يعرف من امر الله بطاعته وفرض ولايته وجعله حجته في ارضه وشاهده على خلقه
قلت فمن هم يا امير المؤمنين فقال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فقبلت راسه
وقلت اوضحت لي وفرجت عني واذهبت كل شك كان في قلبي ع ابي عن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن ابن ابي عثمان عن عبد الكريم بن عبيد الله عن
سلمة بن عطا عن ابي عبد الله ع قال خرج الحسين بن علي عليهما السلام على اصحابه فقال ايها الناس ان الله عز وجل ذكره ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه
فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت وامي فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب
عليهم طاعته قال الصدوق ره يعني بذلك ان يعلم اهل كل زمان زمان ان الله هو الذي لا يخليهم في كل زمان من امام معصوم فمن عبد ربا لم يقم
لهم الحجة فانما عبد غير الله عز وجل بيان لعله ع انما فسر معرفة الله بمعرفة الامام لبيان ان معرفة الله لا تحصل الا من جهة الامام او لاشتراط الانتفاع بمعرفته
تعالى بمعرفته ع ولما ذكره الصدوق ره ايضا وجه فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله
يا ابان اترى الله طلب من المشركين زكوة اموالهم وهم يشركون به حيث يقول وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة هم كافرون قلت له كيف
ذاك جعلت فداك فسره لي فقال ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول وهم بالائمة الاخرين كافرون يا ابان انما دعا الله العباد الى الايمان به فاذا
امنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرايض بيان فسر ع الشرك بمن اشرك مع الامام الحق اماما اخر والاخرة بالائمة الاخرة وهذا بطن من بطون الاية
ويدل الخبر على ان المشركين بالله غير مكلفين بالفروع والمخالفين مكلفون بها وهو خلاف المشهور بين الامامية ويمكن حمله على ان المراد ان تكليف
الذين لا يعرفون الله ورسوله الايمان بهما اهم واكد من دعوتهم الى الفروع لا انهم غير مكلفين بها وهذا القدر كاف لتأييد كون المراد بالشرك المعنى
الذي ذكره عليه السلام ن فيما كتب الرضا ع للمامون من شرايع الدين من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ثو ابي عن عبد الله بن الحسن
عن احمد بن علي عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن يحيى عن محمد بن اسحق عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله ص ذات يوم جالسا و
عنده نفر من اصحابه فيهم علي بن ابي طالب ع اذ قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال رجلان من اصحابه فنحن نقول لا اله الا الله فقال انما تقبل شهادة
ان لا اله الا الله من هذا ومن شيعته الذين اخذ ربنا ميثاقهم فقال الرجلان فنحن نقول لا اله الا الله فوضع رسول الله ص يده على راس علي ع فقال علامة
ذلك ان لا تحلا عقده ولا تجلسا مجلسه ولا تكذبا حديثه ثو ابي عن سعد عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن عمر عن حماد بن عثمن عن عيسى بن
السري قال قلت لابي عبد الله ع قال رسول الله ص من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية قال ابو عبد الله ع احوج ما يكون الى هذه المعرفة اذا بلغت نفسه هذه
واشار بيده الى صدره فقال لقد كنت على امر حسن مص عبد العظيم الحسني مثله بيان احوج مبتدأ مضاف الى ما وهي مصدرية ويكون تامة
ونسبة الحاجة الى المصدر مجاز والمقصود نسبتها الى فاعل المصدر باعتبار بعض احوال وجوده والى متعلق باحوج واذا ظرف وهو خبر احوج ثو
ابي عن سعد عن البرقي عن ابن مهران عن رجل عن ابي المغرا عن ابن ذريح عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال منا الامام المفروض طاعته من جحده مات يهوديا
او نصرانيا والله ما ترك الله الارض منذ قبض الله عز وجل ادم الا وفيها امام يهتدى به الى الله حجة على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقا على الله
سن ابن مهران مثله ثو ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر ع حين قبض نتردد كالغنم
لا راعي لها فلقينا سالم بن ابي حفصة فقال لي يا ابا عبيدة من امامك قلت ائمتي ال محمد ص فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت مع ابا جعفر ع وهو
يقول من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية قلت بلى لعمري فرزقني الله المعرفة قال فقلت لابي عبد الله ع ان سالم بن ابي حفصة قال لي كذا وكذا
فقال لي يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل مثل عمله ويسير بسيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع
ما اعطي داود ان اعطي سليمان قال ثم قال يا ابا عبيدة انه اذا قام قائم ال محمد ص حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل الناس بينة سن محمد بن علي بن محبوب عن العلا
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا امام عادل من الله فان سعيه غير مقبول وهو ضال متحير
مثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية يومها فلما ان جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجاءت اليها وباتت
معها في ربضها فلما ان ساق الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت بسرح قطيع غنم اخر فعمدت نحوها و
حنت اليها فصاح بها الراعي الحقي بقطيعك فانك تائهة متحيرة قد ضللت عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة لا راعي لها يرشدها الى مرعاها
او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وهكذا يا محمد بن مسلم من اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عادلا اصبح تائها متحيرا ان

رسول الله ص

معرفته

وان من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وكفر ونفاق

مات على غير ذلك مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الحق واتباعهم على دين الله الى آخره ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن ابراهيم وسعدان بن اسحق و
احمد بن الحسين بن عبد الله ومحمد بن احمد بن الحسن القطواني جميعا عن ابن محبوب مثله وفيه اعلم يا محمد ان ائمة الحق واتباعهم هم الذين على دين الله وان ائمة الجور
لمعزولون عن دين الله والحق فقد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال
البعيد ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن احمد القلانسي عن اسماعيل بن مهران عن احمد بن محمد عن ابن بكير وجميل معا عن محمد بن مسلم مثله بيان في الكافي
تعبد قوله متحيرة والله شانئ لاعمالها الشاة النعجة والقطيع طائفة من البقر والغنم ونحوهما وهجم على الشيء اتاه بغتة والحنين الشوق وربض الغنم بالتحريك فيهما
والسرح المال السائم قوله ضيعتها الضمير اما راجع الى الذئب اي بالغارة ومنعها او الى القطيع اي التي ضاعت منها او الى الشاة مصدرا اي اغتنم ضياعها او
كونها بلا راع وحافظ وهو اظهر ووجه التمثيل ظاهر فان من كان له امام من ائمة الهدى ثم ضل وتحير عن امامه واتبع غيرهم فكلما اتى اماما من ائمة الجور ورأى
منه خلاف ما كان يراه من ائمة الحق نفر منه واتى غيره فكلما رأى امام الجور منه خلاف ما في يده من الباطل زجره وطرده لئلا يفسد عليه اتباعه فهو كذلك حتى
يستولي عليه الشيطان فيخرجه من الدين راسا او يدخله متابعا واحدا من ائمة الجور ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني وابن يزيد
وابن هاشم جميعا عن حماد بن عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي انه سمع من سلمان ومن ابي ذر ومن المقداد حديثا عن رسول الله ص انه قال
من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا صدقوا وبروا وقد شهدنا ذلك وسمعنا من رسول الله ص ان سلمان قال يا
رسول الله ص انك قلت من مات وليس عليه امام مات ميتة جاهلية من هذا الامام قال من اوصيائي يا سلمان فمن مات من امتي وليس له امام منهم يعرفه فهي
ميتة جاهلية فان جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوال له عدوا فهو جاهل وليس بمشرك ك العطار عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن
عيسى عن الخشاب عن غير واحد عن مروان بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال الامام علم بين الله وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ك ابي وابن
الوليد معا عن اليقطيني عن ابن فضال عن ثعلبة عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى
يعرفوا امامهم اقول اوردنا بعضها في كتاب الكفر والايمان في باب كفر المخالفين ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين ومحمد بن
احمد القطواني جميعا عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت له ارأيت من جحد اماما منكم ما حاله فقال من جحد اماما من الله وبرئ منه
ومن دينه فهو كافر مرتد عن الاسلام لان الامام من الله ودينه دين الله ومن برئ من دين الله فدمه مباح في تلك الحال الا ان يرجع او يتوب الى الله مما قال
كش جعفر بن احمد عن صفوان عن ابي اليسع قال قلت لابي عبد الله ع حدثني عن دعائم الاسلام التي بني عليها ولا يسع احدا من الناس تقصير في شيء منها
التي من قصر عن معرفة شيء منها كبت عليه دينه ولم يقبل منه عمله ومن عرفها وعمل بها صلح دينه وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه بجهل شيء من الامور
جهله فقال شهادة ان لا اله الا الله والايمان برسول الله ص والاقرار بما جاء به من عند الله ثم قال الزكاة والولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال
رسول الله ص من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهلية وقال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وكان علي ع
وقال الآخرون بل معوية وكان حسن ع ثم كان حسين ع وقال الآخرون هو يزيد بن معوية سواء ثم قال الا ازيدك فقال له بعض القوم جعلت فداك قال ثم كان علي بن الحسين
ثم كان ابو جعفر وكانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون اليه من حلال ولا حرام الا ما تعلموا من الناس حتى كان ابو جعفر ع ففتح لهم وبين لهم وعلمهم
فصاروا يعلمون الناس بعد ما كانوا يتعلمون منهم والامر هكذا يكون والارض لا تصلح الا بامام ومن مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية واحوج
ما تكون الى هذا اذا بلغت نفسك هذا المكان واشار بيده الى حلقه وانقطعت من الدنيا تقول لقد كنت على رأي حسن قال ابو اليسع عيسى بن السري وكان
ابو حمزة وكان حاضر المجلس قال فينا يقول كان ابو جعفر ع اماما حقا الامام بيان قوله كبت عليه دينه في بعض النسخ كبت عليه بتقديم الباء على التاء
من الكبت وهو الصرف والاذلال وفي الكافي فسد عليه دينه وهو اظهر قوله ثم قال الزكاة لعله سقط منه شيء وفي الكافي هكذا والاقرار بما جاء به من
عند الله وحق في الاموال الزكاة والولاية التي امر الله عز وجل بها ولاية آل محمد ص قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف لمن اخذ به قال نعم قال الله
عز وجل فقوله وحق اما مجرور بالعطف على قوله ما جاء فيكون تخصيصا بعد التعميم لبيان مزيد الاهتمام او مرفوع بالخبرية للزكاة او بالعطف على الشهادة
وفيه بعد معنى ويمكن ان يقرأ على صيغة الماضي المجهول قوله شيء دون شيء اي خصوصية وعلامة تعرف لمن اخذ بها او دليل وبرهان يحتج به من ادعاها
ولكل من الوجهين شواهد في الكلام كما لا يخفى ويمكن الجمع بين الوجهين بان يكون شيء دون شيء اشارة الى الدليل وفضل اشارة الى شرائط الامامة
وان كان بعيدا او على التفاوت بين الاخذ اما الامام او المولى له وحاصل الجواب ان الآية دلت على وجوب طاعة اولي الامر فيجب طاعتهم ومعرفتهم ودل
الخبر على ان لكل زمان اماما لا بد من معرفته ومتابعته وكان الامر مرددا بين علي ومعوية ثم بين الحسن وبينه وبين يزيد والعقل يحكم بعدم المساواة
بين الاولين والآخرين ولم يذكر الغاصبين الثلاثة تقية واستشهادا بان القول بخلافتهم بالبيعة يستلزم القول بخلافة مثل معوية ويزيد وبالجملة لما
كان هذا اشنع والتقية فيها اقل خصه بالذكر مع ان بطلان خلافة معوية يستلزم بطلان خلافتهم لاشتراك العلة وكلما كان في المواضع تامة
قوله ع وبين لهم مناسك حجهم وحلالهم وحرامهم حتى صار الناس يحتاجون اليهم بعد ما كانوا يحتاجون الى الناس وهكذا كان الامر قوله وكان ابو حمزة

وعلمهم ورد في الكافي بعده

لعله كان قال ابو حمزة وعلى نسخة كان نهي نامة اي كان في الحبوة والحاصل انه عليه السلام ذكر ان اباحمزة ذكر هذه التتمة وانا لم اسمعها ختص عن عمر بن يزيد عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال سمعته يقول من مات بغير امام مات ميتة جاهلية امام حي يعرفه قلت لم اسمع اباك يذكر هذا يعني اماما حيا فقال قد والله قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام يسمع له ويطيع مات ميتة جاهلية ختص عن محمد بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من مات وليس عليه امام حي ظاهر مات ميتة جاهلية ختص عن ابي الجارود قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من مات وليس عليه امام حي ظاهر مات ميتة جاهلية قال قلت امام حي جعلت فداك قال امام حي امام حي كنز الكراجكي عن محمد بن احمد بن شاذان القمي عن احمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش عن محمد بن عمر عن الحسين بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عليه وعليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية يؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام ع ابي رجاء محمد بن علي بن طالب البلدي عن عبد الواحد بن عبد الله الموصلي عن محمد بن همام بن سهيل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن ابي عمير عن ابي علي الخراساني عن عبد الكريم بن عبد الله عن سلمة بن عطاء عن ابي عبد الله الامام الصادق عليه السلام قال خرج الحسين بن علي عليه السلام ذات يوم على اصحابه فقال الحمد لله جل وعز والصلوة على محمد رسوله يا ايها الناس ان الله والله ما خلق العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل بابي انت وامي يا ابن رسول الله فما معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته اقول ثم قال الكراجكي قدس الله روحه اعلم انه لما كانت معرفة الله وطاعته لا ينفعان من لم يعرف الامام ومعرفة الامام وطاعته لا تقعان الا بعد معرفة الله صح ان يقال ان معرفة الله هي معرفة الامام وطاعته ولما كانت ايضا المعارف الدينية العقلية والسمعية تحصل من جهة الامام وكان الامام امرا بذلك وداعيا اليه صح القول بان معرفة الامام وطاعته هي معرفة الله سبحانه كما نقول في المعرفة بالرسول وطاعته انها معرفة بالله سبحانه قال الله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وما تضمنه قول الحسين عليه السلام من تقدم المعرفة على العبادة غاية في البيان والتنبيه وجاء في الحديث من طريق العامة عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات وليس في عنقه بيعة لامام مات ميتة جاهلية وروى كثير منهم انه عليه السلام قال من مات وهو لا يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وهذان الخبران يطابقان المعنى في قول الله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا فان قال الخصوم ان الامام هيهنا هو الكتاب قيل لهم هذا انصراف عن ظاهر القرآن بغير حجة توجب ذلك ولا برهان لان ظاهر التلاوة يفيد ان الامام في الحقيقة هو المقدم في الفعل والمطاع في الامر والنهي وليس يوصف بهذا الكتاب الا ان يكون على سبيل الاتساع والمجاز والمصير الى الظاهر من حقيقة الكلام اولى الا ان يدعو الى الانصراف عنه الاضطرار وايضا فان احد الخبرين يتضمن ذكر البيعة والعهد للامام ونحن نعلم انه لا بيعة للكتاب في اعناق الناس ولا معنى لان يكون له عهد في الرقاب فعلم ان قولكم في الامام انه الكتاب غير صواب فان قالوا فما تنكرون ان يكون الامام المذكور في الاية هو الرسول قيل لهم ان الرسول قد فارق الامة بالوفاة وفي احد الخبرين انه امام الزمان وهذا يقتضي انه حي ناطق موجود في الزمان فاما من مضى بالوفاة فليس يقال انه امام الا على معنى وصفنا الكتاب بانه امام ولو لا ان الامر كما ذكرناه لكان ابرهيم الخليل عليه السلام امام زماننا لانا عاملون بشرعه متعبدون بملته وهذا فاسد الا على الاستعارة والمجاز وظاهر قول النبي صلى الله عليه وآله من مات وهو لا يعرف امام زمانه يدل على انه لكل زمان اماما في الحقيقة يجب ان يتوجه منه المعرفة ويلزم له الاتباع وهذا واضح لمن طلب الصواب ومن ذلك ما اجمع عليه اهل الاسلام من قول النبي عليه وآله السلام اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فاخبر انه قد ترك في الناس من عترته من لا يفارق الكتاب وجوده وحكمه ولا يزال وجودهم مقرونا بوجوده وفي هذا دليل على بطلان خلو الزمان من امام ومنه ما اشتهر بين الرواة من قوله في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وان ائمتكم وفودكم الى الله فانظروا من توفدون في دينكم

باب انه من انكر واحدا منهم فقد انكر الجميع

ل ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات ك ابن الوليد عن الصفار وابن ابان والحميري جميعا عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد وابن هاشم جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان معا عن ابن مسكان مثله ني الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن جمهور عن صفوان مثله ني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن علي بن سيف عن ابان عن حمران عنه مثله ك ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من عرف الائمة ولم يعرف الامام الذي في زمانه امؤمن هو قال لا قلت امسلم هو قال نعم قال الصدوق رحمه الله الاسلام هو الاقرار بالشهادتين وهو الذي به تحقن الدماء والاموال والثواب على الايمان وقال النبي صلى الله عليه وآله من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فقد حقن ماله ودمه الا بحقهما وحسابه على الله عز وجل ك ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام في حديث طويل يقول في اخره كيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم ينذر اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله واقروا بما نزل من عند الله عز وجل واتبعوا اثار الهدى فانها علامات الامانة والتقى واعلموا انه لو انكر رجل عيسى بن مريم واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار والتمسوا من وراء الحجب الاثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله

يعني اماما حيا

باب ان الناس لا يهتدون الا بهم

نتكم **بيان** لعل المراد باثار الهدى الائمة عليهم السلام او علومهم واخبارهم وسننهم وادابهم والمنار الامام قوله عليه السلام من وراء الحجب يحتمل ان يكون المراد بحجب
الحق تعالى اى انكم لما كنتم محجوبين عن الحق تعالى بالحجب النورانية والظلمانية فاطلبوا اثار انوار الحق وهم الائمة عليهم السلام ويحتمل ان يكون المراد بالحجب
الائمة عليهم السلام استتاره فانهم حجب الرب والوسائط بينه وبين الخلق ويرجع الى المعنى الاول او المراد انه تمسكوا بعد غيبة الحجة بكم اثارهم واخبارهم **لي**
المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن علي بن محمد عن عمران بن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت
والائمة من ولدك بعدي حجج الله على خلقه واعلامه في بريته فمن انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن عصى واحدا منهم فقد عصاني ومن جفا واحدا منهم
فقد جفاني ومن وصلكم فقد وصلني ومن اطاعكم فقد اطاعني ومن والاكم فقد والاني ومن عاداكم فقد عاداني لانكم مني خلقتم من طينتي وانا منكم
ني ابن عقدة عن الحسن بن حازم عن عيسى بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن الحكم بن ايمن عن محمد بن تمام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان فلانا مولاك يقرئك السلام
ويقول لك اضمن لي الشفاعة فقال امن موالينا قلت نعم قال امره ارفع من ذلك قال قلت انه رجل يوالي عليا ولم يعرف من بعده من الاوصياء قال قلت فاقر
بالائمة جميعا وجحد الاخر قال هو كمن اقر بعيسى وجحد بمحمد او اقر بمحمد وجحد بعيسى نعوذ بالله من جاحد حجة من حججه قال النعماني رحمه الله فليحذر من قرأ هذا
الحديث وبلغه هذا الكتاب ان يجحد احدا من الائمة او يهلك نفسه بالدخول في حال يكون منزلته فيها منزلة من جحد محمدا او عيسى صلى الله عليهما
نبوتهما **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام رجل قال لي اعرف
الاخر من الائمة ولا يضرك ان لا تعرف الاول قال فقال لعن الله هذا فاني ابغضه ولا اعرفه وهل عرف الاخر الا بالاول قوله ولا اعرفه اما جملة حالية
اي مع اني لا اعرفه ابغضه بسبب هذا القول او معطوف على ابغضه اي لا اعرفه من شيعتي **باب** ان الناس لا يهتدون الا بهم وانهم الوسائل بين
الخلق وبين الله وانه لا يدخل الجنة الا من عرفهم **لي** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد الازدي عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام
قال بلية الناس عظيمة ان دعوناهم لم يستجيبوا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا **ل** ابن الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن الحجال عن نصر العطار عمن رفعه
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ثلث اقسم انهن حق انت والاوصياء من بعدك عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا
من عرفكم وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه **ع** الدقاق عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن اسمعيل النيسابوري ان العالم كتب
اليه يعني الحسن بن علي عليهما السلام ان الله عز وجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليه بل رحمة منه لا اله الا هو ليميز الخبيث
من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء
الزكوة والصوم والولاية وجعل لكم بابا لتفتحوا به ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد والاوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون
فرضا من الفرائض وهل يدخل قرية الا من بابها فلما من الله عليكم باقامة الاولياء بعد نبيكم قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي و
رضيت لكم الاسلام دينا وفرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم بادائها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم واموالكم وماكلكم ومشاربكم ويعرفكم بذلك
البركة والنماء والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله تبارك وتعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فاعلموا ان من بخل فانما يبخل على
نفسه ان الله هو الغني وانتم الفقراء اليه لا اله الا هو فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة
فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله رب العالمين **مع** ابي عن سعد عن ابن هاشم عن عبيد الله بن موسى العبسي عن سعد بن طريف عن
ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان يوم القيمة اقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط فلم يجز احد الا من كان معه كتاب فيه براءة بولايتك **ما**
المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن عبيد عن الحسين بن محمد عن ابيه عن محمد بن المثنى الازدي انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول السبب بينكم وبين الله
عز وجل **ما** علي بن ابرهيم الكاتب عن محمد بن ابي الثلج عن عيسى بن مهران عن محمد بن زكريا عن كثير بن طارق قال سالت زيد بن علي بن الحسين عليه السلام عن قول الله
تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم واني اخاف عليك ان تهلك ان كل امام جائر فان اتباعهم
اذا امر بهم الى النار نادوا باسمه فقالوا يا فلان يا من اهلكنا هلم الان فخلصنا مما نحن فيه ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال لهم لا تدعوا اليوم
ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم قال زيد بن علي رحمه الله حدثني ابي علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي انت واصحابك
في الجنة انت واتباعك يا علي في الجنة **ج** عن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال له رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى ان
الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال ابو جعفر عليه السلام فهلك اذا مؤمن ال فرعون والله مدحه بذلك وما زال
العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا وكان عليه السلام يقول محنة الناس علينا عظيمة ان
دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا اقول قد مضى باسانيد في باب كتمان العلم وباب من يؤخذ منه العلم في كتاب العقل **ير**
عبد الله بن جعفر عن محمد بن علي عن الحسين بن سعيد عن علي بن الصلت عن الحكم واسمعيل عن بريد قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله و
بنا وحد الله ومحمد حجاب الله **بيان** اي كما ان الحجاب متوسط بين المحجوب والمحجوب عنه كذلك هو صلى الله عليه وآله الواسطة بين الله وبين

عيسى بن هاشم ؟
ضال ؟
الله ؟
بيان ؟
الله ؟
اليكم ؟
نحن ؟

باب فضائل اهل البيت ع والنص عليهم جملة

خلفه بي شيء عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في خطبته قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا
ما تذكرون ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم وفي تركه الخطأ المبين ثنا ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن محمد بن عمر عن ابن عقدة عن
يحيى بن زكريا عن الحسين بن سفيان عن ابيه عن محمد بن اسمعيل عن الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال من دعا الله بنا افلح ومن دعاه
بغيرنا هلك واستهلك ثنا الحسين بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن ابيه الحسين بن الحسين عن عمه ابي جعفر بن بابويه عن ماجيلويه عن علي عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن حكم بن ايمن عن محمد الحلبي قال قال ابو عبد الله ع انه من عرف دينه من كتاب الله عز وجل زالت الجبال قبل ان يزول ومن دخل
في امر بجهل خرج منه بجهل قلت وما هو في كتاب الله عز وجل ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقوله عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله و
قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله تبارك اسمه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله جل جلاله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقوله
عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ومن ذلك قول رسول الله ص لعلي ع من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واحب من احبه وابغض من ابغضه

باب فضائل اهل البيت عليهم السلام والنص عليهم جملة من خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها

ثنا عمر بن ابرهيم الحسني عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن عمر السكري عن احمد
الحسن بن عبد الجبار عن يحيى بن معين عن قريش بن انس عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص خيركم خيركم لاهلي من بعدي ثنا
محمد بن الحسن الجواني عن الحسين بن علي الداعي عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن عبد العزيز بن عبد الملك الاموي عن سليمن بن احمد بن يحيى
عن محمد بن الربيع عن عمار بن عيسى عن طاهرة بنت عمرو بن دينار عن ابيها عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص ان لكل بني اب عصبة ينتمون اليها الا ولد فاطمة
فانا وليهم وانا عصبتهم وهم عترتي خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله ثنا الحسين بن الحسين بن بابويه
عن شيخ الطائفة عن المفيد عن علي الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم عن اسحق بن ابرهيم الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن ابي اسحق عن رافع مولى ابي
ذر قال رايت ابا ذر رحمه الله متعلقا بباب الكعبة وهو يقول من عرفني فقد عرفني انا جندب الغفاري ومن لم يعرفني فانا ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله
يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية حشره الله في الثالثة مع الدجال انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك ثنا محمد بن احمد بن شهريار عن محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن الحسين الاشناني
عن عبد الله بن يعقوب عن حسين بن زيد عن جعفر عن ابيه عن علي او الحسن ع قال ان الله افترض خمسا ولم يفترض الا حسنا جميلا الصلوة والزكوة و
الحج والصيام وولايتنا اهل البيت فعمل الناس باربع واستخفوا بالخامسة والله لن يستكملوا الاربع حتى يستكملوها بالخامسة ثنا ابن شيخ الطائفة
عن ابيه عن ابن عمر وعن ابن عقدة عن ابرهيم بن اسحق بن يزيد عن اسحق بن يزيد عن سعيد خادم الحسين بن عمر عن رشيد عن حبة العرني قال سمعت عليا عليه السلام
يقول نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء حزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان من ساوى بيننا وبينهم فليس منا بيان افراطنا اي اولادنا الذين
يموتون قبلنا اولاد الانبياء او شفعاؤنا شفعاء الانبياء قال الجزري فيه انا فرطكم على الحوض اي متقدمكم اليه يقال فرط يفرط فهو فارط وفرط اذا
تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية ومنه الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا كن ذكر الشيخ
ابو جعفر الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح الانوار باسناده عن الصادق عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ص انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن
والحسين خيوطه وفاطمة علاقته والائمة من بعدهم يزنون المحبين والمبغضين الناصبين الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين يف روى احمد بن
حنبل في مسنده باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اني قد تركت فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي واحدهما اكبر من الآخر
كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقد روي ان ابا بكر قال عترة النبي علي ومن ذلك في المغني رواه
احمد بن حنبل ايضا في مسنده باسناده الى اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت له ما سمعت
رسول الله ص يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم ومن ذلك ما رواه ايضا احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني
تارك فيكم الثقلين خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن ذلك في المغني ما رواه
مسلم في صحيحه من طرق فمنها من الجزء الرابع منه من اجزاء في اواخر الكراس الثانية من اوله من النسخة المنقول منها باسناده الى يزيد بن حيان قال انطلقت
انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا عنده قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رايت رسول الله ص وسمعت حديثه وغزوت
معه وصليت معه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ص قال يا ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي
كنت اعي من رسول الله فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله ص فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله و
اثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه

النور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله تعالى ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي الخبر
ورواه ايضا مسلم في صحيحه بهذه المعاني في الجزء الرابع المذكور على حد ثماني عشرة قائمة من اوله من تلك النسخة ومن ذلك في المعنى من كتاب الجمع بين الصحاح الستة من الجزء
الثالث من اجزاء اربعة من صحيح ابي داود وهو كتاب السنن ومن صحيح الترمذي باسنادهما عن رسول الله ص قال اني تارك فيكم ثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما
اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في عترتي ومن ذلك في هذا المعنى ما
رواه الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق في كتابه باسنادها فمنها قال ان رسول الله ص قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما قال عبد المحمود لهذا الحديث
عدة طرق وقد تركت من الحديث بالمعنى مقدار عشرين رواية لئلا يطول الكتاب بتكرارها مسندة من رجال الاربعة المذاهب المشهورة حالهم بالعلم والزهد [illegible]
قال عبد المحمود كيف خفي عن الحاضرين مراد النبي باهل بيته وقد جمعهم لما انزلت آية الطهارة تحت كساء وهم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال
اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وقد وصف اهل بيته الذين قد جعلهم خلفاء منه بعده وانهم مع كتاب الله تعالى بانهم لا يفارقون كتاب الله تعالى
في سر ولا جهر ولا في غضب ولا رضى ولا غنى ولا فقر ولا خوف ولا امن فاولئك الذين اشار اليهم جل جلاله ومن ذلك باسناده الى ابن ابي الدنيا من كتاب فضائل
القرآن قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال آل عقيل وآل جعفر وآل العباس ومن ذلك ما اسنده الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد
بن ارقم وهو يريد ان يدخل على المختار فقلت بلغني عنك شيء فقال ما هو قلت سمعت رسول الله ص يقول اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
قال اللهم نعم ومن ذلك باسناده ايضا قال قال رسول الله اني فرطكم على الحوض فاسألكم حين تلقوني عن الثقلين كيف خلفتموني فيهما فاعتل علينا لا ندري ما الثقلان
حتى قام رجل من المهاجرين فقال يا نبي الله بابي انت وامي ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله طرف بيد الله تعالى وطرف بايديكم فتمسكوا به ولا تزلوا ولا
تضلوا والاصغر منهما عترتي من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم فاني سألت اللطيف الخبير فاعطاني ان يردا علي الحوض كهاتين
واشار بالمسبحة والوسطى ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل وعدوهما لي عدو الا وانه لن تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على نبوتها و
تقتل من يأمر بالقسط فيها قال عبد المحمود فهذه عدة احاديث برجال متفق على اقوالهم تتضمن الكتاب والعترة فانظروا وانصفوا اهل يجري من التمسك بهما
ما قد نص عليهما وهل اعتبر المسلمون من هؤلاء من اهل بيته الذين ما فارقوا الكتاب وهل ذكروا في الاحاديث المتضمنة انهما خليفتان من بعده وهل
ظلم اهل بيت نبي من الانبياء مثل ما ظلم اهل بيت محمد ص بعد هذه الاحاديث المذكورة المجمع على صحتها وهل بالغ نبي في خليفة او ملك من ملوك الدنيا في
النص على من يقوم مقامه بعد وفاته ابلغ مما اجتهد فيه محمد رسول الله لكن له اسوة بمن خولف من الانبياء قبله وله اسوة بالله الذي خولف في ربوبيته
بعد هذه الاحاديث المذكورة المجمع على صحتها ومن ذلك ما رواه عن المسمى عندهم جار الله فخر خوارزم ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري باسناده
الى محمد بن احمد بن علي بن شاذان قال حدثنا الحسن بن حمزة عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن زياد عن جميل بن صالح يرفع الحديث باسقاط
رواته وتركت ذلك اختصارا قال قال النبي ص فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي وحبل ممدود
بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى هذا لفظ الحديث المذكور ومن ذلك باسناد الشيخ مسعود السجستاني ايضا في كتابه عن
ابن زياد مطرف قال سمعت النبي ص يقول من احب ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي بها وهي جنة الخلد فليتول علي بن ابي طالب
وذريته من بعده فانهم لن يخرجوهم من باب هدى ولن يدخلوهم في باب ضلالة وفي رواية اخرى عن السجستاني الى زيد بن ارقم عن النبي ص قال من احب ان
يتمسك بالقضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله تعالى في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين عليهم السلام ومن ذلك ما رواه
الحافظ مسعود بن ناصر السجستاني عن ربيعة السعدي قال اتيت حذيفة بن اليمان وهو في مسجد رسول الله ص فقال لي من الرجل قلت ربيعة السعدي فقال
لي مرحبا مرحبا باخ لي قد سمعت به ولم ار شخصه قبل اليوم فما جئت قلت ما جئت في طلب غرض من الاغراض الدنيوية ولكني قدمت من العراق من عند قوم
قد افترقوا خمس فرق فقال حذيفة سبحان الله تعالى وما دعاهم الى ذلك والامر واضح بين فما يقولون قال قلت فرقة تقول ابو بكر احق بالامر
واولى بالناس لان رسول الله ص سماه الصديق وكان معه في الغار وفرقة تقول عمر بن الخطاب لان رسول الله ص قال اللهم اعز الدين بابي جهل او بعمر بن
الخطاب فقال حذيفة الله تعالى اعز الدين بمحمد ولم يعزه بغيره وفرقة تقول ابو ذر الغفاري رحمه الله لان النبي قال ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة
اصدق من ابي ذر فقال حذيفة ان رسول الله ص اصدق منه وخير وقد اظلته الخضراء واقلته الغبراء وفرقة تقول سلمان الفارسي لان رسول الله
يقول فيه ادرك العلم الاول والعلم الآخر وهو بحر لا ينزف وهو منا اهل البيت ثم اني سكت فقال حذيفة ما منعك من ذكر الفرقة الخامسة قال
قلت لاني منهم وانما جئت مرتادا لهم وقد عاهدوا الله على ان لا يخالفوا القول وانه لو اعتمد امرا لهم فقال لي يا ربيعة اسمع مني وعه واحفظه وقه وبلغ
الناس عني اني رايت رسول الله ص وقد اخذ الحسين بن علي ووضعه على منكبه وجعل يقي بعقبه وهو يقول ايها الناس انه من استكمل الحجة على الاشقياء
من بعدي التاركين ولاية علي بن ابي طالب الا ان التاركين ولاية علي بن ابي طالب هم المارقون من ديني ايها الناس هذا الحسين بن علي خير الناس جدا وجدة

بلغني ان
وقرابتي
صحيح

باب فضائل اهل البيت ع والنص عليهم جملة من خبر

جدّه رسول الله ص سيّد ولد ادم وجدّته خديجة بنت خويلد سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبرسوله وهذا الحسين خير الناس ابا وامّا ابوه علي بن ابي طالب وصي
رسول رب العالمين ووزيره وابن عمه وامه فاطمة بنت محمد رسول الله وهذا الحسين خير الناس عمّا وعمّة عمّه جعفر بن ابي طالب المزيّن بالجناحين يطير
بهما في الجنة حيث يشاء وعمّته ام هاني بنت ابي طالب هذا الحسين خير الناس خالا وخالة خاله القسم بن رسول الله وخالته زينب بنت محمد رسول الله
ثم وضعه عن منكبه ودرج بين يديه ثم قال ايها الناس وهذا الحسين جدّه في الجنة وجدّته في الجنة وابوه في الجنة وامّه في الجنة وعمّه في الجنة
وعمّته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة وهو في الجنة واخوه في الجنة ثم قال ايها الناس انه لم يعط احد من ذرية الانبياء الماضين ما اعطي
الحسين ولا يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله ثم قال ايها الناس لجدّ الحسين خير من جدّ يوسف فلا تخالجنكم الامور بان الفضل والشرف
والمنزلة والولاية ليست الا لرسول الله ص وذريته واهل بيته فلا يذهبن بكم الاباطيل قال الشيخ مسعود بن ناصر الحافظ السجستاني في هذا الحديث حسن
قال عبد المحمود وقد وقفت على كتاب اسمه كتاب العمدة في الاصول اسم مصنفه محمد بن محمد بن النعمان ويلقب بالمفيد فكان ورد فيه الاحتجاج على صحة الامامة
بحديث نبيهم محمد انّي تارك فيكم الثقلين هذا لفظه لا يكون شيء ابلغ من قول القائل قد تركت فيكم فلانا كما يقول الامير اذا خرج من بلده واستخلف من
يقوم مقامه لاهل البلد قد تركت فيكم فلانا يرعاكم ويقوم فيكم مقامي وكما يقول من اراد الخروج عن اهله واولاده يوكل عليهم وكيلا يقوم بامرهم قد
تركت فيكم فلانا فاسمعوا له واطيعوا فاذا كان ذلك كذلك هل يشك احد في انه لا يجعل غيره اذا خلف في جميع الخلق اهل بيته وامرهم بطاعتهم و
الانقياد لهم لما اخبر به عنهم من العصمة ولانهما لا يفترقون الكتاب ولا يبعدون الحكم بالصواب هذا اللفظ في المعنى ولعمري انني ارى عقلي يشاهد ان
من نعى نفسه الى قومه وقال كما قال نبيهم اني بشر يوشك ان ادعى فاجيب ثم قال بعد ذلك اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي كما رووه
في كتبهم فانه لا يشك عاقل انه قصد ان كتاب الله وعترته الذين لا يفارقون كتابه يقومان مقامه بعده وعترته ان التمسك بهما امان من الضلال وبالله
قد قلت هذا المقال وليس غرضي فاسد بحال فقد ذكروا اخبارا كثيرة بهذا المعنى انتهى ما اخرجناه من الطرائف روى ابن بطريق رحمه الله في العمدة من مسند
احمد بن حنبل باسناده الى علي بن ربيعة قال لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار او خارج من عنده فقلت له سمعت رسول الله ص يقول اني تارك
فيكم الثقلين قال نعم وباسناده ايضا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اني قد تركت فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل
ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع منه من اجزاء ستة في اخر الكراسة الثانية
باسناده عن يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا
رايت رسول الله وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ص قال يا ابن اخي والله
لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله ص فما حدثتكم فاقبلوه وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله ص فينا يوما خطيبا
بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك
فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من
حرم الصدقة بعده ثم روى باسناد اخر مثل ذلك عن زيد بن ارقم وفي بعضها فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا وايم الله ان المراة تكون مع الرجل العصر
من الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده ثم ذكر رحمه الله رواية ابي سعيد الخدري باسانيد
من تفسير الثعلبي ومن مناقب ابن المغازلي ومن الجمع بين الصحاح الستة من سنن ابي داود السجستاني ومن صحيح الترمذي طرحنا بعضها حذرا من التكرار وروى
من مناقب ابن المغازلي عن احمد بن المظفر عن عبد الله بن محمد الحافظ عن احمد بن محمد بن الاشعث عن مسعود بن موسى بن اسمعيل قال حدثني ابي عن ابيه عن جده
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول الله ص فضل اهل بيتي على الناس كفضل البنفسج على سائر
الادهان انتهى ما اخرجنا من العمدة اقول وروى ابن الاثير في جامع الاصول نقلا من صحيح مسلم حديث زيد بن حيان بنحو ما مر الى قوله ولكن اهل
بيته من حرم الصدقة بعده ثم زاد قال ومن هم قال آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس قال كل هؤلاء حرم الصدقة قال نعم زاد في رواية كتاب الله
فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن اخطاه ضل وفي رواية نحوه غير انه قال الا واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله هو حبل الله
من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة وفيه فقلنا من اهل بيته نساؤه الى اخر ما مر وروى من صحيح الترمذي عن علي ع ان رسول الله ص اخذ بيد
حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص لعلي وفاطمة والحسن
والحسين انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم انتهى ما اخرجته من جامع الاصول وروى ابن بطريق ايضا في المستدرك من كتاب الفردوس عن امير المؤمنين ع
قال قال رسول الله ص انا اهل بيت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ص انا اهل بيت اختار الله عز وجل
الآخرة لنا على الدنيا وروى رواية الثقلين من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني عن ابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم مثل ما مر من خط الشهيد قدس سره عن النبي ص

ثابتة

قال الامام

من احب

من احب ان يبقى ابقه لما احبه وان يتمتع بما خوله الله فليتخذ اهل بيتي اهل حبه واخوته فانه من لم يخلفني فيهم بتك الله عمره وورد علي يوم القيمة مسوداً وجهه
نهج قال امير المؤمنين ع في خطبته عند ذكر ال النبي ص هم موضع سره ولجاء امره وعيبة علمه وموئل حكمه وكهوف كتبه وجبال دينه بهم اقام انحناء
ظهره واذهب ارتعاد فرائصه ومنها يعني قوماً اخرين زرعوا الفجور وسقوه الغرور وحصدوا الثبور لا يقاس بال محمد صلى الله عليه واله من هذه الامة احد
ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه ابداً هم اساس الدين وعماد اليقين اليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التالي ولهم خصائص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة
يف روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً باسانيد قال قال رسول الله ص يا ايها الناس اني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ان
اخذتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض او قال الى الارض وعترتي اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن ارقم من عدة طرق منها باسناده الى النبي ص قال قام رسول الله ص فينا خطيباً بماء يدعى خماً بين مكة والمدينة
فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله و
فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل
بيتي وفي احدى روايات الحميدي فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا ايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها الخبر او كما.
قال ابن الاثير في جامع الاصول جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول اني تركت فيكم ما ان
اخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي اخرجه الترمذي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما
اعظم من الاخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي
قال ابن الاثير في النهاية في الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير نفيس ثقل
فسماهما ثقلين اعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما انتهى اقول سيأتي اخبار الثقلين وغيرها في باب الغدير وابواب النصوص وغيرها من كتاب تاريخ
امير المؤمنين ع وقد مضى اكثر منها في باب حجة الوداع وباب ما احضر الله نبيه رسوله ص وغيرهما ج قال سليم بن قيس بينا انا وحنش بن المعتمر بمكة اذ قام
ابو ذر واخذ بحلقة الباب ثم نادى باعلى صوته في الموسم ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فانا جندب انا ابو ذر يا ايها الناس اني سمعت
نبيكم يقول ان مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل يا ايها الناس اني سمعت
نبيكم يقول اني قد تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله واهل بيتي الى اخر الحديث فلما قدم المدينة بعث اليه عثمان فقال ما حملك على ما
قمت به في الموسم قال عهد عهده الي رسول الله ص وامرني به فقال من يشهد بذلك فقام علي ع والمقداد فشهدا ثم انصرفوا يمشون ثلاثتهم فقال عثمان
ان هذا وصاحبيه يحسبون انهم في شيء لي ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص من دان بديني وسلك منهاجي واتبع سنتي فليدن بتفضيل الائمة من اهل بيتي على جميع امتي فان مثلهم في هذه الامة مثل باب حطة
في بني اسرائيل ما المفيد عن علي بن محمد الكاتب عن الحسن بن علي بن عبد الكريم عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن ظهير عن ابي اسحق
عن رافع مولى ابي ذر قال رايت ابا ذر رحمه الله اخذاً بحلقة باب الكعبة مستقبل الناس بوجهه وهو يقول من عرفني فانا جندب الغفاري ومن لم
يعرفني فانا ابو ذر الغفاري قال سمعت رسول الله يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية حشره الله تعالى في الثالثة مع الدجال انما مثل اهل بيتي فيكم
كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك بيان ومن لم يعرفني اي بهذا الاسم فانا
بالكنية اشهر ما هلال بن محمد بن جعفر عن علي بن محمد البزاز عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن الحسن السكوني عن صالح بن ابي الاسود عن ابان بن تغلب
عن حنش بن المعتمر عن ابي ذر عن النبي ص قال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد
محمد بن بنت الاشج عن محمد بن عبد الرحمن الذهلي عن ابي حفص الاعشى عن فضيل الرسان عن ابي عمر مولى ابن الحنفية عن ابي عمر زاذان عن ابي شريحة حذيفة
بن اسيد قال رايت ابا ذر متعلقاً بحلقة باب الكعبة فسمعته يقول انا جندب بن جنادة لمن عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر سمعت رسول الله ص يقول من قاتلني
في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية فهو من شيعة الدجال انما مثل اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر من ركب فيها نجا ومن تخلف
عنها غرق الا هل بلغت الا هل بلغت الا هل بلغت قالها ثلاثاً ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جرير الطبري عن عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن
عبد الرحمن بن الاسود عن علي بن الحزور عن ابي عمر البزاز عن رافع مولى ابي ذر قال لما صعد ابو ذر على درجة الكعبة حتى اخذ بحلقة الباب ثم اسند
ظهره اليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن انكرني فانا ابو ذر سمعت رسول الله ص يقول انما مثل اهل بيتي في هذه الامة كمثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك وسمعت رسول الله ص يقول اجعلوا اهل بيتي منكم مكان الراس من الجسد ومكان العينين من الراس فان الجسد
لا يهتدي الا بالراس ولا يهتدي الراس الا بالعينين ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان عن سويد بن سعيد عن المفضل بن عبد الله
عن ابي اسحق الهمداني عن حنش بن المعتمر قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب بن

قال

باب فضائل اهل البيت ع والنص عليهم جملة من خبر

جنادة الغفاري سمعت رسول الله ص يقول انما مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك ما جماعة عن ابي المفضل
عن محمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن حميد الرازي عن عبد الله بن عبد القدوس عن الاعمش عن ابي اسحق مثله ن بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن
آبائه ع قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها زخ في النار صح عنه ع مثله بيان قال ابن الاثير في
النهاية مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار اي دفع ورمي يقال زخه يزخه زخا سي عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا
الحسن الرضا ع في قول الله وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم قال فقال ابو جعفر ع نحن باب حطتكم م قال امير المؤمنين ع هؤلاء بنو اسرائيل نصب لهم باب حطة
وانتم يا معشر امة محمد نصب لكم باب حطة اهل بيت محمد ع وامرتم باتباع هداهم ولزوم طريقتهم ليغفر لكم بذلك خطاياكم وذنوبكم وليزداد المحسنون
منكم وباب حطتكم افضل من باب حطتهم لان ذلك كان بابا من خشب ونحن الناطقون الصادقون المؤمنون الهادون الفاضلون كما قال رسول الله ص
ان النجوم في السماء امان من الغرق واهل بيتي امان لامتي من الضلالة في دينهم لا يهلكون ما دام منهم من يتبعون هديه وسنته اما ان رسول الله ص
قد قال من اراد ان يحيى حياتي ويموت مماتي وان يسكن جنة عدن التي وعدني ربي وان يمسك قضيبا غرسه بيده وقال الله كن فكان فليتول علي بن
ابي طالب ع وليوال وليه وليعاد عدوه وليتول ذريته الفاضلين المطيعين لله من بعده فانهم خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي فويل للمكذبين
بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن القسم الاكفاني عن عباد بن يعقوب عن موسى بن
عمير الحضرمي عن الاعمش عن مورق العجلي قال رايت اباذر اخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول من عرفني فانا جندب والا فانا ابو ذر الغفاري برح
الخفاء سمعت رسول الله ص يقول انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة يحط الله بها الخطايا
بيان في القاموس برح الخفاء كسمع وضح الامر يف ابن المغازلي في عدة احاديث منها باسناده الى بشر بن المفضل قال سمعت الرشيد يقول
سمعت المنصور يقول حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك
وروى ابن المغازلي باسناده عن ابن جريح عن ابن عباس عن النبي ص قال مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق وروى
ايضا باسناده من طريقين الى ابن المعتمر والى سعيد بن المسيب بروايتهما معا عن ابي ذر عن النبي ص مثله اقول روى ابن بطريق في العمدة تلك الاخبار باسانيد
من مناقب ابن المغازلي وفي المستدرك من فضائل الصحابة للسمعاني تركناها مخافة التكرار مع وضوح الحق عند ذوي الابصار ورايت في كتاب سليم بن
قيس قال ابان بن ابي عياش دخلت على علي بن الحسين ع وعنده ابو الطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله ص وكان من خيار اصحاب علي ع ولقيت عنده
عمر بن ابي سلمة ابن ام سلمة زوجة النبي ص فعرضت عليه كتاب سليم بن قيس فقال الحمد لله صدق سليم رحمه الله قلت له جعلت فداك انه يضيق صدري ببعض
ما فيه لان فيه هلاك امة محمد ص راسا من المهاجرين والانصار والتابعين غيركم اهل البيت فقال يا اخا عبد القيس اما بلغك ان رسول الله ص
قال ان مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وكمثل باب حطة في بني اسرائيل قلت نعم فقال من حدثك فقلت
سمعته من اكثر من مائة من الفقهاء فقال ممن فقلت سمعته من حنش بن المعتمر وذكر انه سمعه من ابي ذر وهو اخذ بحلقة الكعبة ينادي به نداء
يرويه عن رسول الله ص فقال وممن فقلت ومن الحسن بن ابي الحسن البصري انه سمعه من ابي ذر ومن المقداد بن الاسود ومن علي بن ابي طالب ع فقال وممن
فقلت ومن سعيد بن المسيب وعلقمة بن قيس وابي ظبيان الحصيني ومن عبد الرحمن بن ابي ليلى كل هؤلاء اخبر انه سمعه من ابي ذر قال ابو الطفيل وعمر بن ابي
سلمة ونحن والله سمعناه من ابي ذر وسمعناه من علي ع والمقداد وسلمان ثم اقبل عمر بن ابي سلمة فقال والله لقد سمعته ممن هو خير من هؤلاء كلهم
سمعته من رسول الله ص سمعته اذناي ووعاه قلبي فاقبل علي بن الحسين ع فقال اوليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما افظعك وعظم في صدرك من
تلك الاحاديث اتق الله يا اخا عبد القيس فان وضح لك امر فاقبله والا فاسكت تسلم ورد علمه الى الله فانك باوسع مما بين السماء والارض لي
ابن البرقي عن ابيه عن جده عن عثمان بن ابرهيم عن ثابت بن دينار عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله لعلي بن ابي طالب يا علي
انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب وكذب من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي
وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك وشقي من عصاك وربح من
تولاك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق
ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة لي الحسين بن علي بن شعيب عن عيسى بن محمد العلوي عن احمد بن ابي حازم عن عبيد الله بن
موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي اهل
بيتي الا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض بيان المراد بعدم افتراقهما ان لفظ القرآن كان نزوله وتفسيره وتاويله عندهم ع
يشهدون بصحة القرآن والقرآن يشهد بحقيتهم وامامتهم ولا يؤمن باحدهما الا من آمن بالآخر لي ابن البرقي عن ابيه عن جده عن علي بن معبد عن
الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص اخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله انه قال علي بن ابي طالب ع حجتي على خلقي و

الجعفي ن
حطة
جمع خشب
ابن جبير ن
وروى ايضا باسناده الى سلمة بن الاكوع عن النبي قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ن
وشيعتكم ن
افظعك ن
عبد الله ن

ودعا بي ربي أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري ويدعون إلى سبيلي بهم أدفع العذاب عن عبادي وإمائي وبهم أنزل رحمتي **لى** ابن شاذويه المؤدب
عن محمد الحميري عن أبيه عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جده عن عمر بن أبي سلمة عن أم
سلمة رض قال سمعت رسول الله ص يقول علي بن أبي طالب والأئمة من ولده بعدي سادة أهل الأرض وقادة الغر المحجلين يوم القيامة بيان قال الجزري في الحديث أمتي
الغر المحجلون أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس
ويديه ورجليه **لى** ابن إدريس عن أبيه عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر الباقر ع يقول أوحى الله
عز وجل إلى محمد ص يا محمد إني خلقتك ولم تك شيئا ونفخت فيك من روحي كرامة مني أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعا فمن أطاعك فقد
أطاعني ومن عصاك فقد عصاني وأوجبت ذلك في علي وفي نسله ممن اختصصته منهم لنفسي **لى** ابن المتوكل عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن
أبيه عن أبي حمزة الثمالي عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدرة المنتهى
ومن السدرة إلى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فلي فاخضع وإياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فإني قد رضيت بك عبدا
وحبيبا ورسولا ونبيا وبأخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وإمام لخلقي به يعرف أوليائي من أعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني
وتحفظ حدودي وتنفذ أحكامي وبك وبه وبالأئمة من ولده أرحم عبادي وإمائي وبالقائم منكم أعمر أرضي بتسبيحي وتهليلي وتقديسي وتكبيري وتمجيدي وبه
أطهر الأرض من أعدائي وأورثها أوليائي وبه أجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى وكلمتي العليا وبه أحيي عبادي وبلادي بعلمي وله أظهر الكنوز والذخائر بمشيتي
وإياه أظهر على الأسرار والضمائر بإرادتي وأمده بملائكتي لتؤيده على إنفاذ أمري وإعلان ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا **لى** ابن البرقي عن أبيه عن جده عن خلف
بن حماد عن أبي الحسن العبدي عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي أنت أخي ووارثي ووصيي وخليفتي في
أهلي وأمتي في حياتي وبعد مماتي محبك محبي ومبغضك مبغضي يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في
الآخرة من عرفنا فقد عرف الله ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل **لى** ابن مسرور عن ابن عامر عن البجلي عن جعفر بن محمد بن سماعة عن الحكم بن الصلت عن أبي جعفر عن آبائه
عليهم السلام قال قال رسول الله ص خذوا بحجزة هذا الأنزع يعني عليا فإنه الصديق الأكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل من أحبه هداه الله
ومن أبغضه أبغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومنه سبطا أمتي الحسن والحسين وهما ابناي ومن الحسين أئمة الهدى أعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم ولا
تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب من ربكم ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور **بيان** قال الجزري فيه
إن الرحم أخذت بحجزة الرحمن أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة وأصل الحجزة موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالإزار إذا شده
على وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الآخر يا ليتني آخذ بحجزة الله أي بسبب منه **فس** قال رسول الله ص في حجة
الوداع في مسجد الخيف إني فرطكم وإنكم واردون على الحوض حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه قدحان من فضة عدد النجوم ألا وإني سائلكم عن الثقلين
قالوا يا رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله الثقل الأكبر طرف بيد الله وطرف بأيديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا وعترتي وأهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف
الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كإصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا أقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه **بيان**
هذا إنما في تمام التشبيه بالسبابتين والوسطى لأن المنظور ههنا كان التشبيه في عدم المفارقة والتشبيه بهاتين الإصبعين إنما الواقع كان أنسب في
المقصود ههنا أو وقع مع احتمال السقط من النساخ **فس** قال أمير المؤمنين ع في خطبته وقد علم المستحفظون من أصحاب محمد ص أنه قال إني وأهل بيتي مطهرون
فلا تسبقوهم فتضلوا ولا تخلفوا عنهم فتزلوا ولا تخالفوهم فتجهلوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم هم أعلم الناس كبارا وأحلم الناس صغارا فاتبعوا الحق
وأهله حيث كان **بيان** المستحفظون بفتح الفاء أي الذين استودعهم الرسول الأحاديث وطلب منهم حفظها وأداءها ثم تبليغها وفي القاموس استحفظه
إياه سأله أن يحفظه ومنهم من قرأ بكسر الفاء أي الذين حفظوا الأحاديث طالبين لها والأول أظهر **فس** أبي عن سليمان الديلمي عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال
إذا كان يوم القيامة دعي محمد ص فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين العرش ثم يدعى بإبراهيم فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش ثم يدعى بعلي أمير المؤمنين
فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبي ص ثم يدعى بإسماعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار إبراهيم ثم يدعى بالحسن فيكسى حلة وردية فيقام عن
يمين أمير المؤمنين ع ثم يدعى بالحسين فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين الحسن ثم يدعى بالأئمة فيكسون حللا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه ثم
يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم ثم يدعى بفاطمة ع ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب ثم ينادي مناد من بطنان العرش من
قبل رب العزة والأفق الأعلى نعم الأب أبوك يا محمد وهو إبراهيم ونعم الأخ أخوك وهو علي بن أبي طالب ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين ونعم الجنين
جنينك وهو محسن ونعم الأئمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان ونعم الشيعة شيعتك ألا إن محمدا ووصيه وسبطيه هم الفائزون ثم يؤمر بهم
إلى الجنة وذلك قوله فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز **مع ل** الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري عن محمد بن حمدان القشيري عن المغيرة بن
محمد بن المهلب عن أبيه عن عبد الله بن داود عن فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص إني تارك فيكم أمرين

الحبرة
عن ابن سنان
والبكم
الحسن

باب فضائل اهل البيت ع والنص عليهم جملة من

احدهما اطول من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته
مع ل: علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يسأل عن معنى قوله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بثقلين قال لان التمسك بهما
ثقيل ك: محمد بن عمر البغدادي عن محمد بن الحسين بن حفص عن محمد بن عبيد بن صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
اني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي ابدا ما اخذتم بهما او عملتم بهما كتاب الله وسنتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض محمد بن عمر عن القسم بن
عباد عن سويد عن عمرو بن صالح عن زكريا عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله عز وجل حبل ممدود
وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض ك: الحسن بن عبد الله بن سعيد عن محمد بن احمد بن حمدان عن الحسين بن سعيد عن احمد بن الحسين عن علي بن ثابت
عن سعدان بن سليمان عن ابي اسحق عن الحرث عن علي ع قال قال رسول الله ص اني امرء مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل
من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ك: القطان عن العباس بن الفضل عن محمد بن علي بن منصور عن عمرو بن عون عن خالد
عن الحسين عن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
ك: الحسن بن علي بن شعيب عن عيسى بن محمد العلوي عن الحسين بن الحسن الحميري بالكوفة عن الحسن بن الحسين العرني عن عمرو بن ابي المقدام عن جعفر بن محمد عن
ابيه ع قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت اخبرنا عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي
كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد ثلاثا ك: الحسن بن عبد الله بن سعيد عن محمد بن احمد القشيري عن المغيرة بن محمد عن عبد الغفار بن محمد
عن حرب بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل
بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ك: محمد بن عمر عن عبد الله بن زيد عن محمد بن طريف عن ابن فضيل عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد عن حبيب
ابن ابي ثابت عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله ص كاني قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اعظم من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما
لن يفترقا جميعا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ك: محمد بن عمر عن محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن ابي مالك عمرو بن هاشم الجنبي
عن عبد الملك عن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع ذلك الى النبي ص قال ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا من بعدي الثقلين واحدهما اكبر
كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ك: جعفر بن نعيم عن عمه محمد بن شاذان
عن الفضل بن شاذان عن عبيد بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن حنش بن المعتمر قال رايت ابا ذر الغفاري آخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول الا
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر جندب بن السكن سمعت رسول الله ص يقول اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما
لن يفترقا حتى يردا على الحوض الا وان مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها غرق ك: محمد بن احمد العلوي عن ابن قتيبة عن
الفضل بن شاذان عن عبيد الله بن موسى عن شريك عن الركين بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم خليفتين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ك: ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن اسحق بن ابراهيم عن عيسى بن يونس
عن زكريا بن ابي زائدة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ك: ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن الحسن بن
عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم عن النبي ص قال اني تارك فيكم كتاب الله واهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض ير: محمد بن عبد الحميد
عن منصور بن يونس عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي
جنة عدن منزلي قضيب من قضبانها غرسه ربي بيده ثم قال له كن فكان فليتول عليا من بعدي والاوصياء من ذريتي اعطاهم الله فهمي وعلمي
وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ير: محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي عبد الله الحذاء عن سعد بن طريف عن ابي جعفر ع قال
قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنة عدن قضيب من قضبانها غرسه ربي بيده فقال له كن فكان فليتول عليا
والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون اعطاهم فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي الى الله اشكو عدوهم من امتي المنكرين لفضلهم
القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي ير: محمد بن الحسين عمن رواه عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن ابي يحيى المدني
عن ابيه عن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي وعدني ربي قضيب من قضبانها
غرسه بيده ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب ع والاوصياء من بعده من ذريتي فانهم لن يدخلوكم في باب ضلال ولن يخرجوكم من باب هدى
ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ير: يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن ابراهيم بن مهزم الاسدي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص ان اهل بيتي الهداة بعدي اعطاهم الله فهمي وعلمي وخلقوا من طينتي فويل للمنكرين حقهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم
الله شفاعتي ير: العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي

خبر الثقلين والسفينة وباب حطة وغيرها

ويدخل جنة ربي جنة عدن منزلي قضيب من قضبانها غرسها الله ربي بيده فليتول عليا والائمة من بعده فانهم ائمة الهدى اعطاهم الله فهمي وعلمي فانهم عترتي من
لحمي ودمي الى الله اشكو من عاداهم من امتي والله ليقتلن ابني لا انالهم الله شفاعتي **ير** ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب قال سمعت
اباعبدالله ع يقول قال رسول الله ص من اراد ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها بيده فليتول عليا وليتول وليه وليعاد عدوه
وليأتم بالاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله اشكو من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني
لا انالهم الله شفاعتي **ير** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن عبد القاهر عن الجعفي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى
حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن قضيب غرسه فليتول علي بن ابي طالب واوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ولا
تعلموهم فانهم اعلم منكم واني سالت ربي ان لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعاء الى ايلة فيه
قدحان فضة وذهب عدد النجوم **بيان** قال الفيروزابادي الكعبين باليمن وبالكسر قرية باليمن اقول قد اوردنا بعض اسانيد تلك الاخبار في باب بعض
النصوص عليهم ع وبعضها في باب اخبار الرسول بشهادة الحسين ع وروى ابن بطريق رحمه الله في المستدرك من كتاب حلية الاولياء باسناده عن ابن عباس قال
قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها الله فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعدي فانهم
عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما وعلما وويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي وباسناده عن زيد بن ارقم قال قال
رسول الله ص من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي التي غرس قضبانها بيده ظ فليتول علي بن ابي طالب ع فانه لن يخرجكم من
هدى ولن يدخلكم في ضلالة ومن كتاب الفردوس باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله ص انا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه وفاطمة
علاقته والائمة من بعدي عموده يوزن فيه اعمال المحبين لنا والمبغضين لنا **ير** محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ذريح بن يزيد عن ابي عبدالله ع قال
قال رسول الله ص اني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله واهل بيتي فنحن اهل بيته **ير** محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن القلانسي عن رجل عن ابي جعفر ع عن جابر
بن عبدالله الانصاري قال قال رسول الله ص يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر ان تمسكتم بهما لا تضلوا ولا تبدلوا واني
سالت اللطيف الخبير ان لا يفترقا حتى يردا علي الحوض فاعطيت ذلك قالوا وما الثقل الاكبر وما الثقل الاصغر قال الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله
وسبب طرفه بايديكم والثقل الاصغر عترتي واهل بيتي **ير** ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن سعد الاسكاف قال قلت لابي جعفر
عن قول النبي ص اني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال فقال ابوجعفر ع لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا
علي الحوض **ير** علي بن محمد عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود عن يحيى بن آدم عن شريك عن جابر قال قال ابوجعفر ع دعا رسول الله ص اصحابه بمنى فقال يا ايها الناس
اني تارك فيكم الثقلين اما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال يا ايها الناس اني تارك فيكم حرمات الله
كتاب الله وعترتي والكعبة البيت الحرام ثم قال ابوجعفر ع اما كتاب الله فحرفوا واما الكعبة فهدموا واما العترة فقتلوا وكل ودائع الله فقد تبروا **بيان** تبره تتبيرا
كسره واهلكه **شي** عن ابي جميلة المفضل بن صالح عن بعض اصحابه قال خطب رسول الله ص يوم الجمعة بعد صلوة الظهر انصرف على الناس فقال يا ايها الناس اني
قد نباني اللطيف الخبير انه لن يعمر من نبي الا نصف عمر الذي يليه ممن قبله واني لاظنني اوشك ان ادعى فاجيب واني مسؤول وانكم مسؤولون فهل بلغتكم فماذا
انتم قائلون قالوا نشهد بانك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا خيرا قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس الم تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق من بعد الموت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال يا ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم
الا من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم قال يا ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض وحوضي عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد
النجوم قدحان من فضة الا واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حين تلقوني قالوا وما الثقلان يا رسول الله قال الثقل الاكبر
كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف في ايديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تذلوا الا وعترتي اهل بيتي فانه قد نباني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يلقياني وسالت
الله لهما ذلك فاعطانيه فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تعلموهم فهم اعلم منكم **شي** عن زرارة عن ابي جعفر ع مثله **جا** الجعابي عن محمد بن عبدالله العلوي عن ابيه
عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال لنا علي بكم يفتح هذا الامر وبكم يختم عليكم بالصبر فان العاقبة للمتقين انتم حزب الله واعداؤكم حزب الشيطان طوبى لمن
اطاعكم وويل لمن عصاكم انتم حجة الله على خلقه والعروة الوثقى من تمسك بها اهتدى ومن تركها ضل اسال الله لكم الجنة لا يسبقكم احد الى طاعة الله فانتم
اولى بها **جا** الجعابي عن علي بن اسحق عن عثمان بن عبدالله عن ابي لهيعة عن ابي زرعة عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه ع قال قال رسول الله ص يا علي بنا ختم الله الدين كما بنا
فتحه وبنا يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء بالاسناد يرفعه الى الامام جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين ع عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ص فاطمة
مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي والحبل الممدود فمن اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم فقد هوى **كشف** من مناقب
الخوارزمي عن الامام جعفر بن محمد الصادق عن الامام محمد بن علي الباقر عن ابيه الامام علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الامام الحسين بن علي الشهيد ع قال سمعت جدي
رسول الله ص يقول من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى

[illegible]

مماتي خ ميتتي خ

تبدلوا تذلوا خ

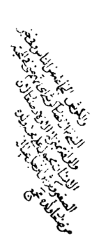
يفترقا خ

فرطكم خ

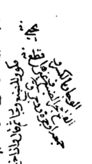
فصل

باب فضائل أهل البيت والنص عليهم جملة

من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة ل فض بالاسناد رفعه الى ابن عباس انه قال لما رجعنا من حجة الوداع جلسنا مع رسول الله ص في مسجد
فقال اتدرون ما اقول لكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اعلموا ان الله عز وجل منّ على اهل الدين اذ هداهم بي وانا امنّ على اهل الدين اذ اهديهم بعلي بن ابي طالب
ابن عمي وابو ذريتي الا ومن اهتدى بهم نجا ومن تخلف عنهم ضل وغوى ايها الناس الله الله في عترتي واهل بيتي فان فاطمة بضعة مني وولداها عضداي
وانا وبعلها كالضوء اللهم ارحم من رحمهم ولا تغفر لمن ظلمهم ثم دمعت عيناه وقال كاني انظر الحال وبالاسناد عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص
ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي بن ابي طالب من فاطمة ابنتي وان الله تعالى اصطفاهم كما اصطفى ادم ونوحا وآل ابراهيم وآل
عمران على العالمين فاتبعوهم يهدوكم الى صراط مستقيم فقدموهم ولا تتقدموا عليهم فانهم احلمكم صغارا واعلمكم كبارا فاتبعوهم فانهم لا يدخلونكم في
ضلال ولا يخرجونكم من هدى وبالاسناد رفعه الى انس بن مالك والزبير بن العوام انهما قالا قال رسول الله ص انا منذر العالمين وعلي هاديهم والحسن والحسين خيطه
وفاطمة علاقته والائمة من ولدهم ينصب لهم يوم القيمة فتوزن فيه الاعمال من المحبين لنا والمبغضين ن حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا
بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي
حزب الله عز وجل وحزب اعدائهم حزب الشيطان ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله كاني قد دعيت فاجبت
واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما صح عنه ع
مثله ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص انت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله وكن لولده واخلفه فيهم بخير وبارك
لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب ن
بهذا الاسناد عن النبي ص قال لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني ل ن بهذا الاسناد
عن النبي ص قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض ن بهذا الاسناد عن النبي ص قال وسط الجنة لي ولاهل بيتي ما ابو عمرو
عن ابن عقدة عن عبد الله بن احمد المستورد عن اسمعيل بن صبيح عن سفيان بن ابرهيم عن عبد المؤمن بن القاسم عن الحسن بن عطية العوفي عن ابيه عن ابي سعيد الخدري
انه سمع رسول الله ص يقول اني تارك فيكم الثقلين الا ان احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض وقال الا ان اهل بيتي عيبتي التي اوى اليها الا وان الانصار ترسي فاعفوا عن مسيئهم واعينوا محسنهم بيان قال بعض كتب المخالفين ان
مكان عيبتي عيبتي ومكان ترسي كرشي وقال في النهاية فيه الانصار كرشي وعيبتي اراد انهم بطانته وموضع سره وامانته والذين يعتمد عليهم في اموره واستعار
الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وقيل اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي يقال عليه كرش من
الناس اي جماعة ما جماعة عن ابي المفضل عن بشر بن محمد بن نصر البلخي عن احمد عبد الصمد الهروي عن خاله ابي الصلت عن الرضا عن آبائه ع قال قال
رسول الله ص ان الله تكفل لي في اهل بيتي لمن لقيه منهم لا يشرك به شيئا ل مع محمد بن الحسن البغدادي عن عبد الله بن محمد عن عبد العزيز عن بشر بن الوليد
عن محمد بن طلحة عن الاعمش عن عطية بن سعيد عن ابي سعيد الخدري ان النبي ص قال اني اوشك ان ادعى فاجيب اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل
وعترتي كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بماذا تخلفوني
فيهما ن مع الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق عن آبائه ع عن الحسين ع قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله
اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله
ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه مع القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم قال
قال رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين وضم بين سبابتيه فقام اليه جابر بن
عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن عترتك قال علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة قال الصدوق قدس الله روحه



حكى محمد بن بحر الشيباني عن محمد بن عبد الواحد صاحب ابي العباس ثعلب في كتابه الذي سماه كتاب الياقوتة انه قال حدثني ابو العباس ثعلب قال حدثني ابن الاعرابي
قال العترة قطاع المسك الكبار في النافجة وتصغيرها عتيرة والعترة الريقة العذبة وتصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضب واحسبه اراد
وجار الضبع لان الذي للضب مكو وللضبع وجار ثم قال واذا خرجت الضب من وجارها تمرغت على تلك الشجرة فهي لذلك لا تنمو ولا تكبر والعرب تضرب مثلا للذليل والذلة فيقولون اذل من عترة
الضب قال وتصغيرها عتيرة والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد ص من علي وفاطمة عليهما السلام عترة قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي
فما معنى قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله ص قال اراد بلدته وبيضته وعترة محمد ص لا محالة ولد فاطمة ع والدليل على ذلك رد ابي بكر وانفاذ
علي ع بسورة براءة وقوله ص امرت ان لا يبلغها عني الا انا او رجل مني فاخذها منه ودفعها الى من كان منه دونه فلو كان ابو بكر من العترة نسبا دون



تفسير ابن الاعرابي انه اراد البلدة لكان ما اخذ سورة براءة منه ودفعها الى علي ع وقد قيل ان العترة الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها جحرا يأوي اليه
وهذا لقلة هدايته وقد قيل ان العترة اصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من اصولها وعروقها والعترة في غير هذا المعنى قول النبي ص لا فرعة ولا عتيرة
قال الاصمعي كان الرجل في الجاهلية ينذر نذرا على انه اذا بلغت غنمه مائة ان يذبح رجبية وعتائره فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء ويذبحها
عن غنمه عند آلهتهم ليوفي بها نذره وانشد الحارث بن حلزة: عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء يعني يأخذونها بذنب غيرها كما يذبح
اولئك الظباء عن غنمهم وقال الاصمعي والعترة الريح والعترة ايضا شجرة كثيرة اللبن صغيرة يكون نحو القامة ويقال العتر الذكر عتر يعتر عترا اذا انعظ وقال
الرياشي سألت الاصمعي عن العترة فقال هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا ثم قال الصدوق ره والعترة علي بن ابي طالب وذريته من فاطمة وسلالة
النبي ص وهم الذين نص الله تبارك وتعالى عليهم بالامامة على لسان نبيه ص وهم اثنا عشر اولهم علي ع وآخرهم القائم عليهم السلام على جميع ما ذهبت اليه العرب
من معنى العترة وذلك ان الائمة ع من بين جميع بني هاشم ومن بين جميع ولد ابي طالب كقطاع المسك الكبار في النافجة وعلومهم العذبة عند اهل الحكمة و
العقل وهم الشجرة التي رسول الله ص اصلها وامير المؤمنين ع فرعها والائمة من ولده اغصانها وشيعتهم ورقها وعلمهم ثمرها وهم ع اصول الاسلام
على معنى البلدة والبيضة وهم ع الهداة على معنى الصخرة العظيمة التي يتخذ الضب عندها جحرا يأوي اليه لقلة هدايته وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم
وتروا وظلموا وجفوا وقطعوا ولم يوصلوا فنبتوا من اصولهم وعروقهم لا يضرهم قطع من قطعهم وادبار من ادبر عنهم اذ كانوا من قبل الله منصوصا
عليهم على لسان نبي الله ص ومن معنى العترة هم المظلومون المؤاخذون بما لم يجرموه ولم يذنبوه ومنافعهم كثيرة وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة
اللبن وهم ع ذكران غير اناث على معنى قول من قال ان العترة هو الذكر وهم جند الله عز وجل وحزبه على معنى قول الاصمعي ان العترة الريح قال النبي ص الريح
جند الله الاكبر في حديث مشهور عنه والريح عذاب على قوم ورحمة للآخرين وهم ع كذلك كالقرآن المقرون اليهم بقول النبي ص اني مخلف فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فان الله عز وجل يقول وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال عز وجل واذا ما انزلت
سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم
وماتوا وهم كافرون وهم ع اصحاب المشاهد المتفرقة على المعنى الذي ذهب اليه من قال ان العترة هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا وبركاتهم منبثة
في المشرق والمغرب توضيح قوله [illegible] للضب كما هو الذي يظهر مما عندنا من كتب اللغة هو ان الوجار الاخص بالضبع وان كان [illegible] الاكثر استعمالا
وذكر ان المكو جحر الثعلب قال [illegible] الفرعة بفتح الراء اول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم وقال الجوهري [illegible] اي ظهر [illegible]
وجحرة القوم ناحية دارهم وقال الربيض الغنم برعاتها المجتمعة في مرابضها [illegible] وعترة الرجل نسله ورهطه الادنون وقال العتيرة
وهي شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم يقال هذه ايام ترجيب وتعتار وكان الرجل ينذر نذرا انه اذا بلغ كذا او كذا من غنمه فاذا
وجبت ضاقت نفسه عن ذلك فيعتر بدل الغنم ظباء وهذا اراد الحارث بن حلزة بقوله عنتا باطلا البيت وقال في النهاية فيه خلفت فيكم الثقلين كتاب الله و
عترتي عترة الرجل اخص اقاربه وعترة النبي بنو عبد المطلب وقيل اهل بيته الاقربون وهم اولاده وعلي واولاده وقيل عترته الاقربون والابعدون
منهم والمشهور المعروف ان عترته اهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة [illegible] نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا فاذا طال وقطع اصله
خرج منه شبه اللبن وقيل هو المرزنجوش واقول روى السيوطي في الدر المنثور عن احمد باسناده عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ص اني تارك فيكم
خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وروى ايضا عن الطبراني باسناده
عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله اني لكم فرط وانكم واردون علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل وما الثقلان يا رسول الله ص قال الاكبر
كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به لن تزالوا ولا تضلوا والاصغر عترتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وسألت لهما ذاك ربي
فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم وروى ايضا عن ابن سعيد واحمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اني تارك
فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي امرين احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض ير محمد بن الحسين وعبد الله بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص اما والله ان في اهل بيتي
من عترتي لهداة مهديين من بعدي بعضهم علمي وفهمي وحلمي وخبرتي وطينتهم من طينتي الطاهرة فويل للمنكرين لحقهم المكذبين لهم من بعدي القاطعين
فيهم صلتي المستولين عليهم والآخذين منهم حقهم الا فلا انالهم الله شفاعتي ير السندي عن صفوان عن عبد الله بن [illegible] الاسكاف عن ابي
عن محمد بن عمر عن الحسن قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم
قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب ع من بعدي والاوصياء من ذريتي فانهم لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ردى ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ير
عبد الله بن عامر عن الحجال عن داود بن ابي يزيد عن احدهما ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها
بيده فليتول علي بن ابي طالب ع والاوصياء من بعده فانهم لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي اقول روى البرسي في مشارق الانوار عن ابن عباس ان خطب رسول الله

[Margin notes:] بحار ٣ — اهل البيت والعصمة — جميع ٢ — والاريب ٢ — الثقلين ١ — حبل ٤ — امالي ٩

باب فضائل اهل البيت والنص عليهم جملة من خبر

فقال معاشر الناس ان الله اوحى الي اني مقبوض وان ابن عمي هو اخي ووصيي ووليي وخليفتي والمبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله عز وجل انزل علي القرآن وعلي سفيره فمن خالف القرآن ضل ومن تبع غير علي ضل معاشر الناس الا ان اهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي وذريتي ولحمي ودمي وودي يعني وانكم مجموعون غدا ومسئولون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن آذاهم فقد آذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى عند غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا ما انتم قائلون له غدا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن كنت خصمه فالويل له وروى الصدوق في كتاب فضائل الشيعة باسناده عن محمد القبطي عن ابي عبد الله ع قال الناس اغفلوا قول رسول الله ص في علي ع يوم غدير خم كما اغفلوا قوله يوم مشربة ام ابراهيم اتى الناس يعودونه فجاء علي ع ليدنو من رسول الله ص فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله ص انهم لا يفرجون لعلي ع قال يا معشر الناس هؤلاء اهل بيتي تستخفون بهم وانا حي بين ظهرانيكم اما والله لئن غبت فان الله لا يغيب عنكم ان الروح والراحة والرضوان والبشرى والحب والمحبة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلم له وللاوصياء من بعده حق علي ان ادخلهم في شفاعتي لانهم اتباعي فمن تبعني فانه مني مثل جرى ابراهيم لاني من ابراهيم وابراهيم مني ودينه ديني وسنته سنتي وفضله فضلي وانا افضل منه وفضلي له فضل بتصديق قول ربي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

تتميم قال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الشافي حاكيا عن الناصب الذي تصدى لرد مزخرفاته وخرافاته قال صاحب الكتاب بعد ابطالهم اخر وربما تعلقوا بما روي عنه ص من قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وان ذلك يدل على ان الاجماع منهم وكذلك العصمة وربما قووا ذلك بما روي عنه ص ان مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وان ذلك يدل على عصمتهم ووجوب اتباعهم وحظر العدول عنهم قالوا وذلك يقتضي النص على امير المؤمنين ع ثم قال وهذا انما يدل على ان اجماع العترة لا يكون الا حقا لانه لا يخلو من ان يريد به جملتهم او كل واحد منهم وقد علمنا انه لا يجوز ان يريد بذلك الا جملتهم ولا يجوز ان يريد كل واحد منهم لان الكلام يقتضي الجمع ولان الخلاف قد يقع بينهم على ما علمناه من حالهم ولا يجوز ان يكون قول كل منهم حقا لان الحق لا يكون في الشيء وضده وقد ثبت اختلافهم فيما هذا حاله ولا يجوز ان يقال انهم مع الاختلاف لا يفارقون الكتاب ذلك يبين ان المراد بيان ان ما اجمعوا عليه يكون حقا حتى يصح قوله لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وذلك يمنع من ان المراد بالخبر الامامة لان الامامة لا تصح في جميعهم وانما يختص بها الواحد منهم وقد بينا ان المقصد بالخبر ما يرجع الى جميعهم ويبين ذلك انا متى حملنا مخالفنا في هذا الباب لا يقول في كل واحد من العترة انه بهذه الصفة فلا بد من ان يتركوا الظاهر الى امر آخر يعلم به ان المراد بعض من بعض وذلك الامر لا يكون الا بينة وليس لهم ان يقولوا انا دل على ثبوت العصمة فيهم ولم يصح الا في امير المؤمنين ع ثم في واحد واحد من الائمة فيجب ان يكون هو المراد وذلك ان لقائل ان يقول ان المراد عصمتهم فيما اتفقوا عليه فيكون ذلك اليق بالظاهر وبعد فالواجب حمل الكلام على ما يصح ان يوافق العترة فيه الكتاب وقد علمنا ان كتاب الله تعالى دلالة على الامور فيجب ان يحمل قوله ص في العترة على ما يقتضي كونه دلالة وذلك لا يصح الا ان يقال ان اجماعها حق ودليل فاما المزية في الامامة فمباينة لهذا الفصل والمقصد وقد قال شيخنا ابو علي ان ذلك ان دل على الامامة فقوله اقتدوا باللذين من بعدي ابو بكر وعمر يدل على ذلك وقوله ان الحق ينطق على لسان عمر وقلبه يدل على انه الامام وقوله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم كمثل ذلك

ثم قال في جواب هذه الكلمات يقال له اما قوله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانه دال على ان اجماع اهل البيت حجة على ما اقترنه والا ايضا بعد ثبوت هذه الرتبة على امامة امير المؤمنين ع بعد النبي بغير فصل وعلى غير ذلك مما اجمع اهل البيت عليه ويمكن ايضا ان يجعلوا حجة ودليلا على انه لا بد في كل عصر في جملة هذا البيت من حجة معصوم مأمون يقطع على صحة قوله وقوله ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح يجري مجرى الخبر الاول في التنبيه على اهل البيت والارشاد اليهم وان كان الخبر الاول اعم فائدة واقوى دلالة ونحن نبين الجملة التي ذكرناها فان قيل دلوا على صحة الخبر قبل ان تتكلموا في معناه قلنا الدلالة على صحته تلقي الامة له بالقبول وان احدا منهم مع اختلافهم في تأويله لم يدفع صحته وهذا يدل على ان الخبر مقطوع في اصله وان الشك لا يقع فيه ومن شأن علماء الامة اذا ورد عليهم خبر مشكوك في صحته ان يهتموا بالكلام في اصله وان الخبر غير ثابت ثم يتشرعوا في تأويله فاذا رأيناهم جميعهم عدلوا عن هذه الطريقة في هذا الخبر وحمل كل منهم على ما يوافق طريقته ومذهبه دل ذلك على صحة ما ذكرناه فان قيل فما المراد بالعترة فان الحكم متعلق بهذا الاسم الذي لا بد من بيان معناه قلنا عترة الرجل في اللغة هم نسله كولده وولد ولده وفي اهل اللغة من يوسع ذلك فقال ان عترة الرجل هم ادنى قومه اليه في النسب فعلى القول الاول يتناول ظاهر الخبر وحقيقته الحسن والحسين واولادهما وعلى القول الثاني يتناول من ذكرناه ومن جرى مجراهم في الاختصاص بالقرب من النسب على ان الرسول ص قد قيد القول بما ازال به الشبهة واوضح القول بقوله عترتي اهل بيتي فوجب الحكم الى من استحق هذين الاسمين ونحن نعلم ان من يوصف من عترة الرجل بانهم اهل بيته هو ما قدمنا ذكره من اولاده واولاد اولاده ومن جرى مجراهم في النسب القريب على ان الرسول ص قد بين من يتناوله الوصف بانه من اهل البيت وبظاهر الخبر بانه ص جمع امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع في بيته وجللهم بكساء ثم قال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم

الرجس وطهرهم تطهيرا ونزلت الآية فقالت ام سلمة يا رسول الله الست من اهل بيتك فقال لا ولكنك على خير فخص هذا الاسم بهؤلاء دون غيرهم فيجب ان يكون الحكم متوجها اليهم والى من الحق بهم بالدليل وقد اجمع كل من اثبت فيهم هذا الحكم اعني وجوب التمسك والاقتداء على ان اولادهم في ذلك يجرون مجراهم فقد ثبت توجه الحكم الى الجميع فان قيل على بعض ما اوردتموه يجب ان يكون امير المؤمنين ع ليس من العترة ان كانت العترة مقصورة على الاولاد واولادهم قلنا من ذهب الى ذلك من الشيعة يقول ان امير المؤمنين ع وان لم يكن ولدا فله هذا الاسم على الحقيقة كما للنبي وله اسم الولد فهو ابو العترة وسيدها وخيرها والحكم في المستحق الاسم ثابت له بدليل غيرنا ولا الاسم المذكور في الخبر فان قيل فما تقولون في قول ابي بكر بحضرة جماعة الامة نحن عترة رسول الله ص وبيضته التي انفقأت عنه وهو يقتضي خلاف ما ذهبتم اليه قلنا الاعتراض بخبر شاذ يرده ويطعن عليه اكثر الامة على خبر مجمع عليه مسلمة روايته لا وجه له على ان قول ابي بكر هذا لو كان صحيحا لم يكن من حمله على التجوز والتوسع بد لان قرب ابي بكر الى رسول الله ص في النسب لا يقتضي ان يطلق عليه لفظة عترة على سبيل الحقيقة لان بني تيم بن مرة وان كانت الى بني هاشم اقرب ممن بعد عنهم باب او بابوين فكذلك من بعد عنهم باب وبابوين او اكثر من ذلك هو اقرب الى بني هاشم ممن بعد اكثر من هذا البعد وفي هذا ما يقتضي ان يكون قريش كلهم عترة واحدة بل يقتضي ان يكون جميع ولد معد بن عدنان عترة لان بعضهم اقرب الى بعض من اليمن وعلى هذا التدريج حتى يجعل جميع بني آدم عترة واحدة فصح بما ذكرنا ان الخبر اذا صح كان مجازا فيكون وجهه ذلك ما زاده ابو بكر من الافتخار بالقرابة من نسب الرسول ص فاطلق هذه اللفظة توسعا وقد يقول احدنا لمن ليس بابن له على الحقيقة انك ابني وولدي اذا اراد الاختصاص والشفقة وكذلك قد يقول لمن لم يلده انت ابي فعلى هذا يجب ان يحمل قول ابي بكر وان كانت الحقيقة يقتضي خلافه على ان ابا بكر لو صح كونه من عترة الرسول على سبيل الحقيقة لكان خارجا من حكم قوله اني مخلف فيكم لان الرسول ص قيد ذلك بصفة معلومة انها لم تكن لابي بكر وهي قوله اهل بيتي ولا شبهة في انه لم يكن من اهل البيت الذين ذكرنا ان الآية نزلت فيهم واختصت بهم ولا ممن يطلق عليه في العرف انه من اهل بيت الرسول ص لان من يجتمع مع غيره بعد عشرة آباء او نحوهم لا يقال انه من اهل بيته فاذا صحت هذه الجملة التي ذكرناها وجب ان اجماع العترة حجة لانه لو لم يكن بهذه الصفة لم يجب ارتفاع الضلال عن المتمسك بالعترة على كل وجه واذا كان قد بين ان المتمسك بالعترة لا يضل ثبت ما ذكرناه فان قيل ما انكرتم ان يكون معنى الخبر انما نفى الضلال عن المتمسك بالكتاب والعترة معا فمن اين ان المتمسك بالعترة وحدها بهذه الصفة قلنا لولا ان المراد بالكلام ان المتمسك بكل واحد من الكتاب والعترة لا يضل لكان لا فائدة في اضافة ذكر العترة الى الكتاب لان الكتاب اذا كان حجة فلا معنى للاضافة ما ليس بحجة اليه في القول في الجميع ان المتمسك بهما محق لان هذا حقيقة العبث على ان اضافة العترة اذا لم يكن قولهم حجة كاضافة غيرهم من سائر الاشياء فاي معنى لتخصيصهم والتنبيه عليهم والقطع على انهم لا يفترقون حتى يردوا القيامة وهذا مما لا اشكال في سقوطه واذا صح ان اجماع اهل البيت حجة قطعنا على صحة كلما اتفقوا عليه ومما اتفقوا عليه القول بامامة امير المؤمنين ع بعد النبي ص بلا فصل مع اختلافهم في حصول ذلك بنص جلي وخفي او بما يحتمل التأويل او بما لا يحتمله فان قيل كيف تدعون الاجماع من اهل البيت على ما ذكرتم وقد رأينا اكثرهم يذهب الى مذهب المعتزلة في الامامة قلنا اما نحن فما رأينا احدا من اهل البيت يذهب الى خلاف ما ذكرناه وكل ما سمعنا عنه فيما سلف بخلاف ما حكيناه فليس الا انا ما صح ذلك ثم من يعترض بقوله على الاجماع لشذوذه واكثر من يدعى عليه هذا القول الواحد والاثنان وليس بمثل هذا اعتراض على الاجماع ثم انك لا تجد احدا ممن يدعى عليه هذا من جملة علماء اهل البيت والمرء ذوي الفضل منهم ومتى فتشت عن امره وجدته متعرضا بذلك لفائدة مولعا به على بعض اغراض الدنيا ومتى طرقنا الاعتراض بالشذوذ والآحاد على الجماعات ادى ذلك الى بطلان استقرار الاجماع في شيء من الاشياء لانا نعلم ان في الغلاة والاسماعيلية من نفى الصانع والشرائع واعلى الصلوة وغيرها ومنهم من يذهب الى انه كان بعد الرسول ع انبياء وان الرسالة لم تختتم به ومع ذلك فلا يمنعنا هذا من ان ندعي الاجماع على انقطاع النبوة وتقرر اصول الشرائع والعبادة بخلاف من ذكرناه ومعلوم ضرورة انهم اضعاف من اظهر من اهل البيت خلاف المذهب الذي ذكرناه في الامامة على انا قد شاهدنا وناظرنا بعض من يعتد في جملة الفقهاء واهل الفتيا على ان الله تعالى يعفو عن اليهود والنصارى وانهم لم يؤمنوا ... قبلهم وعلى غير ذلك مما لا اشكال في ان الاجماع حجة فيه على انا لو جعلنا القول بذلك معترضا على ادلتنا على اجماع اهل البيت وقلنا بقول من يحكى ذلك عنه لم يقدح فيما ذكرناه لان في المعلوم ان ازمنة كثيرة لا يعرف فيها قائل بهذا المذهب من اهل البيت كزماننا هذا وغيره وانا لم نشاهد في وقتنا قائلا بالمذهب الذي افسدناه ولا الخبر انهم في هذه حالهم والمعتبر في الاجماع كل عصر فثبت ما اوردناه فاما ما يمكن ان يستدل بهذا الخبر عليه من ثبوت حجة مأمون في جملة اهل البيت في كل عصر فهو انا نعلم ان الرسول ص انما خاطبنا بهذا القول على جهة الاعلام لنا والاحتجاج في الدين علينا والارشاد الى ما يكون فيه نجاتنا من الشكوك والريب والذي يوضح ذلك ان في رواية زيد بن ثابت هذا الخبر انهما الخليفتان من بعدي وانما اراد المرجع اليهما بعدي فيما كان يرجع اليه فيه في حياتي فلا يخلو من ان يريد ان اجماعهم حجة فقط دون ان يدل القول على ان فيهم في كل حال من يرجع الى قوله ويقطع على عصمته او يريد ما ذكرناه فلو اراد الاول لم يكن مكملا للحجة ولا مزيحا العلة علينا ولا مستخلفا من يقوم مقامه فينا لان العترة اولا قد يجوز ان يجمع على القول الواحد ويجوز ان لا يجمع بل يختلف فما هو الحجة من اجماعها ليس بواجب ثم ما اجمعت عليه هو جزء من الف جزء من الشريعة وكيف يحتج علينا في الشريعة بمن لا نصيب عنده من حاجتنا الا القليل من الكثير وهذا يدل على انه لا بد في كل عصر من حجة في جملة

اهل البيت مامون مقطوع على قوله وهذا دليل على وجود الحجة على سبيل الجملة وبالدلالة الخاصة يعلم من النبي هو وعينه منهم على سبيل التفصيل على ان
صاحب الكتاب قد حكم بمثل هذه القضية ع وقولنا الواجب حمل الكلام على ما يصح ان يوافق فيه العترة للكتاب وانما الكتاب ذا كان دلالة على الامور وجب في
العترة مثل ذلك وهذا صحيح ليجمع بينهما في اللفظ والارشاد الى التمسك بهما ليقع الامان من الضلال والحكم بانهما لا يفترقان الى القيمة وانما وجب في الكتاب ان
يكون دليلا وحجة وجب مثل ذلك في قولهم اعني العترة واذا كانت دلالة الكتاب مستمرة غير منقطعة وموجودة في كل حال ويمكن اصابتها في كل زمان
وجب مثل ذلك في قول العترة المقرون بها والمحكوم له بمثل حكمها وهذا لا يتم الا بان يكون فيها في كل حال من قوله حجة الا ان اجماعها على الامور ليس يوجب
على ما بيّنا والرجوع اليهما مع الاختلاف وفقد المعصوم لا يصح فلا بد مما ذكرناه فاما الاخبار الثلثة التي اوردها على سبيل المعارضة للخبر الذي تعلقنا به
فاولها فيها انها لا تجري مجرى خبرنا في القوة والصحة لان خبرنا مما نقله المختلفون وسلّمه المتنازعون وتلقته الامة بالقبول وانما وقع اختلافهم في تاويله
والاخبار التي عارض بها لا تجري هذا المجرى لانها مما تفرد المخالف بنقله وليس فيها الا ما اذا كشف عن اصله وفتش عن سنده ظهر انحرافه من راويه
وعصبية من وضعه وقد بيّنا فيما تقدم سقوط المعارضة بما يجري هذا المجرى من الاخبار فاما ما رواه من قوله اقتدوا باللذين من بعدي فقد تقدم
الكلام عليه عند معارضته بهذا الخبر لسند لالتنا بخبر الغدير وما سنقصيناه هناك فلا معنى لاعادته واما ما رواه من قوله ان الحق لينطق على لسان
عمر فهو مقتض ان كان صحيحا عصمة عمر والقطع على ان اقواله كلها حجة وليس هذا مذهب احد فيه لانه لا خلاف في انه ليس بمعصوم وان خلافه سائغ
وكيف يكون الحق ناطقا على لسان عمر وهو يرجع في الاحكام من قول الى قول ويشهد على نفسه بالخطأ ويخالف في الشيء ثم يعود الى قول من خالفه فيوافقه
عليه ويقول لولا علي لهلك عمر ولولا معاذ لهلك عمر وكيف لم يحتج بهذا الخبر هو لنفسه في بعض المقامات التي احتاج فيها ولم يقل ابو بكر لطلحة لما قال
له ما تقول لربك اذا وليت علينا فظا غليظا اقول له وليت من شهد لرسولك ص بان الحق ينطق [illegible] على لسانه وليس لاحد ان يدعي في الامتناع من الاحتجاج
بذلك التقية فانما كما ندعي في ترك امير المؤمنين ع الاحتجاج بالنص لانا قد بيّنا فيما تقدم ان لترك ذلك سببا ظاهرا وهو تامر القوم عليه وانبساط ايديهم
ولا التقية والخوف والجبان ممن له سلطان ولا تقية على عمر وابي بكر من احد لان السلطان فيهما ولهما والتقية منهما ولا عليهما على ان هذا الخبر لو كان
صحيحا في سنده ومعناه لوجب على من ادعى انه يوجب الامامة ان يبين كيفية ايجابه لذلك ولا يقتصر على الدعوى المحضة وعلى انه يقول ان الخبار ان يكون
يدل ايضا على انه يوجب الامامة كما في هذا الخبر لانا لما ادعينا في الاخبار التي ذكرناها ذلك لم نقتصر على محض الدعوى بل بيّنا كيفية دلالة ما تعلقنا به
على الامامة وقد كان يجب عليه اذا عارضنا بان يفعل مثل ذلك فاما ما تعلق به من الرواية عنه ع بانه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم
اهتديتم فالكلام في انه غير معارض لقوله اني مخلف فيكم الثقلين وغيره من اخبارنا جار على ما بيناه انفا فاذا تجاوزنا عن ذلك كان لنا ان نقول
لو كان هذا الخبر صحيحا لكان موجبا العصمة كل واحد من الصحابة ليصح ويحسن الامر بالاقتداء بكل واحد منهم ومنهم من ظهر فسقه وعناده وخروجه
على الجماعة وخلافه للرسول ص ومن جملة الصحابة معوية وعمرو بن العاص واشباههما ومذهب صاحب الكتاب واصحابه فيهم معروف وفي جملتهم طلحة
والزبير وممن قاتل امير المؤمنين ع في يوم الجمل والاشبهة في فسقهم وانما يدعى مدعون ان القوم تابوا بعد ذلك ومن جملتهم من قعد عن بيعة امير المؤمنين
ولم يدخل مع جماعة المسلمين في الرضا بامامته ومن جملتهم من حصر عثمان ومنعه الماء وشهد عليه بالردة ثم سفك دمه فكيف يجوز مع ذلك
ان يامر الرسول ص بالاقتداء بكل واحد من الصحابة ولا بد من حمل هذا الخبر اذا صح على الخصوص لانه لا بد ممن عنى به وتناوله من ان يكون معصوما لا يجوز
الخطأ عليه في اقواله وافعاله ونحن نقول بذلك ونوجبه بهذا الخبر ونصرفه الى امير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين ع لان هؤلاء ممن تثبت عصمته
وعلى طهارته على ان هذا الخبر معارض بما هو اظهر منه واثبت رواية مثل ما روي عن النبي ص من قوله انكم محشورون الى الله يوم القيمة حفاة عراة
وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
منذ فارقتهم وما روي من قوله ص ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله ص لا ... من اصحابي من لا يراني بعد ان يفارقني وقوله ايها الناس بينا انا على الحوض اذ مر بكم زمرا فتفرق بكم الطرق فاناديكم
الا هلموا الى الطريق فينادي مناد من ورائي انهم بدلوا بعدك فاقول الا سحقا الا سحقا وما روي من قوله ص ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله ص لا
ينفع يوم القيمة بلى والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة واني ايها الناس فرطكم على الحوض فاذا جئتم قال الرجل منكم يا رسول الله انا فلان بن فلان
وقال الآخر انا فلان بن فلان فاقول اما النسب فقد عرفته ولكنكم احدثتم بعدي وارتددتم القهقرى وقوله لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا
بذراع حتى لو دخل احدهم في جحر ضب لدخلتموه فقالوا يا رسول الله اليهود والنصارى فقال فمن اذا وقال في حجة الوداع لاصحابه الا ان دماءكم
واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا ليبلغ الشاهد منكم الغائب الا لاعرفنكم ترتدون بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض الا اني قد شهدت وغبتم فكيف يصح ما ذكره من الامر بالاقتداء على ما ذكرناه بمن تناوله اسم الصحابة على ان هذا الخبر لو سلم من كل ما ذكرناه لم يقتض
الامامة على ما ادعاه صاحب الكتاب لانه لم يبين في لفظة الشيء الذي يقتدى بهم فيه ولا انه مما يقتضي الامامة دون غيرها فهو كالمجمل الذي لا يمكن ان
يتعلق بظاهره وكل هذا واضح ابواب الآيات النازلة فيهم ع باب ان الآيات المحكمة ن فيما احتج الرضا عليه السلام على علماء العامة

باب ان آل يس آل محمد عليهم السلام

في فضل العترة الطاهرة انه سأل العلماء فقال اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد صلى الله عليه وآله لم يشك فيه احد قال ابو الحسن ع فان الله عز وجل اعطى محمدا وآل محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على آل نوح ولم يقل سلام على آل ابرهيم ولا قال سلام على آل موسى وهرون وقال عز وجل سلام على آل يس يعني آل محمد عليهم السلام

اقول روى الشيخ شرف الدين النجفي رحمه الله في كتاب تأويل الآيات الباهرة من تفسير الشيخ محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي ع قال ان رسول الله ص اسمه ياسين ونحن الذين قال الله سلام على آل ياسين و عن محمد بن العباس ايضا عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال نحن هم آل محمد وعنه ايضا عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن يحيى بن يعقوب بن نوف البجلي عن داود بن عليه عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال اي على آل محمد فر عبيد بن كثير باسناده عن ابن عباس مثله فر محمد بن احمد بن الحسن باسناده عن سليم بن قيس عن علي ع مثل الخبر السابق قس يس والقرآن الحكيم قال الصادق عليه السلام يس اسم رسول الله ص والدليل عليه قوله انك لمن المرسلين قس ثم ذكر عز وجل آل محمد فقال وتركنا عليه في الآخرين سلام على آل يس فقال يس محمد وآل محمد الائمة عليه وعليهم الصلوة والسلام مع لي الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن الخضر بن ابي فاطمة عن وهيب بن نافع عن كادح عن الصادق عن آبائه عن علي ع في قوله عز وجل سلام على آل يس قال يس محمد ونحن آل يس كنز محمد بن العباس عن محمد بن سهل مثله مع لي الطالقاني عن الجلودي عن الحسين بن معاذ عن سليمان بن داود عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك في قوله عز وجل سلام على آل ياسين قال يس محمد مع لي ابي عن عبد الله بن الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن محمد بن ابي عمر الهندي عن ابيه عن محمد بن مروان عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال على آل محمد مع لي عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن عبيد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن ابيه عن علي بن الحسن بن عبد الرزاق عن مندل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل سلام على آل يس قال السلام من رب العالمين على محمد وآله صلى الله عليه وآله وعليهم والسلام لمن تولاهم في القيمة مع الطالقاني عن الجلودي عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن معمر عن عبد الله بن داهر عن ابيه عن الاعمش عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عمر بن الخطاب كان يقرأ سلام على آل يس قال ابو عبد الرحمن آل يس آل محمد عليهم السلام كنز محمد بن العباس عن محمد بن سهل مثله اقول قال العلامة قدس الله روحه في كشف الحق في قوله تعالى سلام على آل يس عن ابن عباس هم آل محمد وقال الناصب المراد في شرحه اقول لو صح هذا او آل يس آل محمد و علي ع منهم والسلام عليهم ولكن ابن هود لبطل المدعى وقال السيد نور الله الششتري نور الله ضريحه فقد خص الله تعالى في آيات متفرقة من هذه السورة عدة من الانبياء بالسلام فقال السلام على نوح في العالمين سلام على موسى وهرون ثم قال سلام على آل يس ثم ختم السورة بقوله سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (سلام على آل يس) ومن البين ان السلام عليهم منفردا في اثناء السلام على الانبياء والمرسلين دلالة صريحة على كونهم في درجة الانبياء والمرسلين ومن هو في درجتهم لا يكون الا اماما معصوما فيكون نصا في الامامة والا اقل من كونه نصا في الافضلية ويؤيد ذلك ما نقله ابن حجر في صواعقه عن فخر الدين الرازي انه قال ان اهل بيته يساوونه في خمسة اشياء في السلام قال السلام عليك ايها النبي وقال سلام على آل يس وفي الصلوة عليه وعليهم في التشهد وفي الطهارة قال طه اي يا طاهر وقال يطهركم تطهيرا وفي تحريم الصدقة وفي المحبة قال الله تعالى فاتبعوني يحببكم الله وقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى انتهى كلامه رفع الله مقامه وقال امامهم الرازي في تفسيره الكبير في تفسير هذه الآية الكريمة قرأ نافع وابن عامر ويعقوب آل يس على اضافة لفظ آل الى لفظ ياسين (لفظ آل) والباقون بكسر الالف وجزم اللام موصولة بياسين اما القراءة الاولى ففيها وجوه الاول وهو الاقرب انا ذكرنا انه الياس بن ياسين فكان الياس آل ياسين والثاني ان آل يس آل محمد والثالث ان ياسين اسم القرآن وقال الشيخ الطبرسي روح الله روحه قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب آل يس وقال ابن عباس آل يس آل محمد وقال البيضاوي قرأ نافع وابن عامر ويعقوب على اضافة آل الى ياسين لانهما في المصحف مفصولان فيكون ياسين ابا الياس وقيل محمد او القرآن او غيره من كتب الله والكل لا يناسب نظم سائر القصص اقول ظهر اتفاق الكل على القراءة والرواية لكن بعضهم حملتهم العصبية على عد هذا الاحتمال مع مطابقته لرواياتهم مرجوحا

باب انهم عليهم السلام الذكر واهل الذكر وانهم المسؤلون وانه فرض على شيعتهم المسألة ولم يفرض عليهم الجواب

الآيات النحل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر الانبياء فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ص هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب بيان قيل المراد باهل الذكر اهل العلم وقيل اهل الكتاب (تفسيره) ويستفاد من الاخبار المستفيضة انهم الائمة عليهم السلام لوجهين الاول انهم اهل علم القرآن لقوله تعالى بعد تلك الآية في سورة النحل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم والثاني انهم اهل الرسول وقد سماه الله ذكرا في قوله ذكرا رسولا هذا مما رواه العامة ايضا روى الشهرستاني في تفسيره المسمى بمفاتيح الاسرار عن جعفر بن محمد ع ان رجلا سأله فقال من عندنا يقولون في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ان الذكر هو التورية واهل الذكر هم علماء اليهود فقال ع اذا والله يدعوننا الى دينهم بل نحن والله اهل الذكر الذين امر الله تعالى برد المسألة الينا قال وكذا نقل عن علي ع انه قال نحن

باب انهم ع الذكر واهل الذكر وانهم المسئولون وانه فرض

اهل الذكر ب عمّن مسلم وجابر الجعفي في قوله تعالى فاسالوا اهل الذكر قال الباقر ع نحن اهل الذكر قال ابو زرعة صدق والله ولعمري ان ابا جعفر ع لاكبر العلماء
قال ابو جعفر الطوسي سمّى الله رسوله ذكرا في قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فالذكر رسول الله والائمة اهله وهو المروي عن الباقر والصادق والرضا
عليهم السلام وقال سليمان المتهري في الذكر القرآن انا نحن نزلنا الذكر وهم حافظوه والعارفون بمعانيه بتفسير يوسف القطان ووكيع بن الجراح واسمعيل السدي
وسفيان الثوري انه قال الحارث سألت امير المؤمنين ع عن هذه الآية فقال والله انا لنحن اهل الذكر نحن اهل العلم نحن معدن التاويل والتنزيل وروي عن الحسين بن علي
في كلام له واعجوا العرب عامة وشرف من يشاء منهم خاصة فقال وانه لذكر لك ولقومك ن فيما بين الرضا عليه السلام عند المامون في فضل العترة الطاهرة ان
قال واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى
بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن ع سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك في
ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال ع نعم الذكر رسول الله ص ونحن اهله وذلك بيّن في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي
الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم ايات الله مبيّنات فالذكر رسول الله ص ونحن اهله فس محمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد عن سليمان بن
سفيان عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة عن ابي جعفر ع في قوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من المعنيون بذلك قال نحن قلت فانتم المسئولون قال نعم قلت ونحن السائلون قال نعم
قلت فعلينا ان نسالكم قال نعم قلت فعليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لا ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب ير محمد بن
الحسين عن ابي داود عن سليمان بن سفيان مثله ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي داود المسترق مثله بيان قوله ع ذاك الينا اي لم يفرض علينا جواب كل سائل بل انما
يجيبه عند التقية ويجوز الناس ولعل الاستشهاد بالآية على وجه التنظير اي كما ان الله تعالى خيّر سليمان بين الاعطاء والامساك في الامور الدنيوية كذلك فوّض
الينا في بذل العلم ويحتمل ان يكون في سليمان ايضا بهذا المعنى والله اعلم ب ابن عيسى عن البزنطي فيما كتب اليه الرضا ع قال الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون وقال وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت
عليكم المسئلة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وانه لذكر لك
ولقومك وسوف تسئلون قال الذكر القرآن ونحن قومه ونحن المسئولون ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر ع مثله ير بهذا الاسناد عن بريد
عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال انما عنانا بها نحن اهل الذكر ونحن المسئولون كر محمد بن العباس عن عبد العزيز
بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبد الله عن ابيه عن زرارة عنه مثله ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون قال رسول الله ص واهل بيته اهل الذكر وهم المسئولون بيان فسّر المفسرون الذكر بالشرف والسؤال بانهم يسالون يوم القيمة عن اداء شكر القرآن
والقيام بحقه وعلى هذه الاخبار المعنى انكم تسالون عن علوم القرآن واحكامه في الدنيا ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن عاصم عن ابي بصير في قول الله تعالى وانه
لذكر لك ولقومك وسوف تسالون قال رسول الله ص واهل بيته المسئولون وهم اهل الذكر ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان عن الرضا ع في قول الله
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال نحن هم ير احمد عن الحسين عن صفوان مثله ير بالاسناد الاول عن الرضا ع قال قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون قال نحن هم ير بهذا الاسناد قال قلت لابي الحسن ع يكون الامام في حال يسئل عن الحلال والحرام والذي يحتاج الناس اليه فلا يكون عنده شيء قال
لا ولكن قد يكون عنده ولا يجيب ير محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر ع ودخل عليه الورد اخو الكميت
فقال جعلني الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة ما يحضرني مسئلة واحدة منها قال ولا واحدة يا ورد قال بلى قد حضرني واحدة قال وما هي قال قول الله
تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال يا ورد امركم الله تبارك وتعالى ان تسئلونا ولنا ان شئنا اجبناكم وان شئنا لم نجبكم ير احمد بن محمد عن الوشاء
عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول قال علي بن الحسين ع على الائمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امرهم الله ان يسالونا فقال فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسالونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الوشاء مثله
ير احمد بن محمد عن البزنطي قال كتب الي الرضا ع كتابا فكان في بعض ما كتب اليه قال الله عز وجل فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله وما كان
المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسئلة
ولم يفرض علينا الجواب قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله كا العدة عن احمد مثله
بيان لعل في سرّ الآية بعد وجوب التبليغ عند الياس من التاثير كما هو الظاهر من سياقها ير احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سألت ابا
عبد الله ع عن قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قلت علينا ان نسالكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا ير ابن يزيد
عن ابن ابي عمير مثله ما الحسين بن ابرهيم عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابرهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير مثله ير محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قلت فمن المامورون بالمسئلة قال انتم
قال قلت فانا نسالك كما امرنا وقد ظننت انه لا يمنع مني اذا اتيته من هذا الوجه فقال انما امرتم ان تسالونا وليس لكم علينا الجواب انما ذلك الينا ير

محمد

محمد بن الحسين عن صفوان عن معلى بن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد فيسألونا
ان شاؤا وليس علينا ان نجيبهم ان شئنا اجبنا وان شئنا لم نجب **ير** محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة قال قلت له من عندكم الائمة
يسئل عن الحلال والحرام ولا يكون عنده فيه شيء قال لا فقال قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر هم الائمة ان كنتم لا تعلمون قلت من هم قال نحن قلت فمن المأمور
بالمسئلة قال انتم قلت فانا نسألك وقد رأيت من سألك ...
[illegible]
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر ونحن المسؤلون **ير** محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن بعض اصحابنا عن محمد بن
الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع في قول الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله واهل بيته هم الذكر وهم الائمة **ير** احمد بن موسى عن الخشاب
عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر محمد ونحن اهله ونحن المسؤلون **ير** احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن جعفر قال سمعت ابا الحسن ع ... في قول الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن هم **ير** ابن يزيد
ومحمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر ع قال قلت قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر
القرآن ونحن المسؤلون **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابي عثمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قول الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون قال هم آل محمد فذكرنا له حديث الكلبي انه قال هي في اهل الكتاب قال فلعنه وكذبه **ير** احمد بن محمد عن عبد الله بن مسكان عن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع في
قول الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن قلت نحن المأمورون ان نسألكم قال نعم وذاك الينا ان شئنا اجبنا وان شئنا لم نجب
ير السندي بن محمد عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال قلت له ان من عندنا يزعمون ان قول الله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون انهم اليهود و
النصارى قال اذا يدعونهم الى دينهم ثم اشار بيده الى صدره فقال نحن اهل الذكر ونحن المسؤلون **ير** احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة
عن عمار الساباطي عن ابي عبد الله ع انه سأل عن قول الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال هم آل محمد [illegible] **ير** عبد الله بن جعفر عن
محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم عن عبد الحميد عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال كتاب
الله الذكر واهله آل محمد الذين امر الله بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله القرآن ذكرا فقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم
يتفكرون **ير** السندي عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر القرآن وآل رسول
الله اهل الذكر وهم المسؤلون **ير** محمد بن جعفر بن بشير عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان في قوله فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله
واهل بيته من الائمة هم اهل الذكر **ير** ابن معروف عن حماد عن ربعي عن ابي جعفر ع في قوله فاسألوا اهل الذكر قال الذكر القرآن ونحن اهله **ير** علي بن اسمعيل
عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن ع قال قلت له يكون الامام يسئل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شيء قال لا ولكن قد يكون عنده ولا يجيب **ير** احمد بن
محمد عن محمد بن سليمان النوفلي عن محمد بن عبد الرحمن الاسكندي عن الحسين بن صالح قال اتاه رجل من الواقفة واخذ بلجام دابته وقال اني اريد ان اسألك فقال انا
لا اجيبك فقال ولم لا تجيبني قال ليس ذاك الي ان شئت اجبتك وان شئت لم اجبك **ير** احمد بن محمد عن ابي عبد الله النوفلي عن الهيثم عن جابر قال سألت
ابا جعفر ع عن مسئلة او سئل فقال اذا لقيت موسى فاسئله عنها قال فقلت او لا تعلمها قال بلى قلت فاخبرني بها قال لم يؤذن لي في ذلك **بيان** الخبر
[illegible]
[illegible]
ابا الحسن ع عن الامام هل يسئل عن شيء من الحلال والحرام والذي يحتاج اليه الناس ولا يكون عنده فيه شيء قال لا ولكن يكون عنده ولا يجيب
ان شاء اجاب وان شاء لم يجب **ير** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن النضر عن هرون عن عبد الله بن عطا عن ابي عبد الله ع قال نحن اولوا الذكر واولوا العلم
وعندنا الحلال والحرام **شي** عن حمزة بن محمد الطيار قال عرضت على ابي عبد الله ع بعض خطب ابيه حتى انتهى الى موضع فقال كف فاسكت ثم قال لي اكتب
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

باب انهم ع الذكر واهل الذكر وانهم المسئولون وانه فرض

محمد عن عبد الله عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن محمد بن احمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن علي الربعي عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر قال نحن قال وقال جابر الجعفي لما نزلت هذه الآية قال علي عليه السلام نحن اهل الذكر اقول روى في المستدرك باسناده عن الحافظ ابي نعيم باسناده عن انس قال قال رسول الله ص الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب اتدري منهم يا ابن ام سليم قلت من هم يا رسول الله قال نحن اهل البيت وشيعتنا **قب** تفسير الثعلبي قال علي ع في قوله فاسئلوا اهل الذكر نحن اهل الذكر ابانة ابي العباس الفلكي قال علي ع الا ان الذكر رسول الله ص ونحن اهله ونحن الراسخون في العلم ونحن منار الهدى واعلام التقى ولنا ضربت الامثال الباقر ع ان النبي اوتي علم النبيين وعلم الوصيين وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة ثم تلا هذا ذكر من معي وذكر من قبلي يعني النبي ع **خص** يعني النبي ص تفسير الضمير في معي وقبلي وليس هذا فيما رواه فرات بن ابراهيم
خص احمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن ابيهما عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن موسى بن اشيم قال دخلت على ابي عبد الله ع فسألته عن مسئلة فاجابني فيها بجواب فانا جالس اذ دخل رجل فسأله عنها بعينها فاجابه بخلاف ما اجابني فدخل رجل آخر فسأله عنها بعينها فاجابه بخلاف ما اجابني وخلاف ما اجاب به صاحبي ففزعت من ذلك وعظم علي فلما خرج القوم نظر الي وقال يا ابن اشيم كأنك جزعت فقلت جعلت فداك انما جزعت من ثلاث اقاويل في مسئلة واحدة فقال يا ابن اشيم ان الله فوض الى داود امر ملكه فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى محمد ص امر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان الله فوض الى الائمة منا والينا ما فوض الى محمد ص فلا تجزع **فس** الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال الذين آمنوا الشيعة وذكر الله امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ثم قال الا بذكر الله تطمئن القلوب اقول قال العلامة قدس سره في كتاب كشف الحق روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي من علماء الجمهور واستخرجه من التفاسير الاثني عشر عن ابن عباس في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر قال هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام هم اهل الذكر والعقل والبيان وهم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة والله ما سمي المؤمن مؤمنا الا كرامة لامير المؤمنين ع ورواه سفيان الثوري عن السدي عن الحرث انتهى **كنز** محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين عن ابيه عن الحصين بن مخارق عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع في قوله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن اسمعيل بن عيسى عن داود عن ابي الحسن موسى ع في قول الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون قال الطاعة للامام بعد النبي ع **بيان** لعل المراد ان الذكر الذي اشتمل عليه القرآن هو وجوب طاعة الامام الذي هو موجب لعز الدنيا والآخرة **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن حسين بن حكم عن حسين بن نصر عن ابيه عن ابن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي ع قال قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فنحن قومه ونحن المسئولون **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي قال قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون فرسول الله واهل بيته صلوات الله عليهم اهل الذكر وهم المسئولون امر الله الناس ان يسألوهم فهم ولاة الناس واولاهم بهم فليس يحل لاحد من الناس ان يأخذ هذا الحق الذي افترضه الله لهم **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يوسف عن صفوان عن ابي عبد الله ع قال قلت له قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون من هم قال نحن هم **كنز** محمد بن العباس عن محمد البرقي عن حسين بن سيف عن ابيه عن ابي القسم عن عبد الله عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال قوله ولقومك يعني عليا امير المؤمنين ع وسوف تسئلون عن ولايته **شي** عن خالد بن نجيح عن جعفر بن محمد ع في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب قال بمحمد ص تطمئن القلوب وهو ذكر الله وحجابه **فر** الحسين بن سعيد باسناده عن ابي جعفر ع في قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال نحن اهل الذكر **فر** احمد بن موسى باسناده عن زيد بن علي ع في قول الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال ان الله سمى رسوله في كتابه ذكرا فقال قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا وقال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **قب** ابن عباس في قوله انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار الآيات نزلت في اهل البيت ع **بيان** لعله ع فسر ذكرى الدار بان كون الدنيا والباقي ذكرا بهم وساير الانبياء هم عليهم السلام فقال نزلت الآية فيهم

باب انهم عليهم السلام اهل علم القرآن والذين اوتوه والمنذرون به والراسخون في العلم

كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل والذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد ومن هو من شيعتهم يعني اهل الايمان من اهل القبلة **كنز** محمد بن العباس عن ابي سعيد عن احمد بن محمد عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر ع في قوله والذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم آل محمد ص **قب** ابو الورد مثله محمد بن العباس عن علي بن سليمان الزراري عن الطيالسي عن ابن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فقلت انتم هم فقال ابو جعفر ع من عسى ان يكونوا ونحن الراسخون في العلم **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن القسم الهمداني عن السياري عن محمد البرقي عن علي بن اسباط قال سأل رجل ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن هم فقال الرجل جعلت فداك حتى يقوم القائم ع قال كلنا قائم بامر الله واحد بعد واحد حتى يجيء صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف جاء امر غير هذا **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد العزيز العبدي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة من آل محمد ص **شي** عن ابي ولاد قال سألت

والعلم

الزراري

ابا عبد الله ع عن قوله الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة عليهم السلام **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
ابي ولاد مثله **بيان** اختلف المفسرون في المراد بالكتاب فقيل هو التورية فالمراد بهم مؤمنوا اهل الكتاب وقيل هو القرآن فالمراد بهم مؤمنوا هذه الامة و
هذا التاويل مبني على الثاني وهو اوفق بالآية لان حق تلاوة القرآن موقوف على فهم غوامضه والعمل بجميع مضامينه وهو مختص بهم ع كما ان
الايمان الكامل به لا يتاتى الا منهم **فس** واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ هو الامام قال محمد ينذر وانا ننذر كما انذر به النبي
بيان فاعل قال في الموضعين الامام ع وقال الطبرسي قدس سره اي ولاخوف به من بلغه القرآن الى يوم القيمة وفي تفسير العياشي قال ابو جعفر و
ابو عبد الله عليهما السلام معناه ومن بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله ص وعلى هذا يكون قوله ومن بلغ في موضع
رفع عطفا على الضمير في انذر **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن مالك الجهني قال قلت لابي عبد الله ع في قوله عز وجل
واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ قال من بلغ ان يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله ص **كا** احمد بن مهران عن عبد العظيم
الحسني عن ابن اذينة مثله **ب** وفي تفسير العياشي عنه ع مثله ع عن الباقر ع في قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى
الائمة من آل محمد وروى هذا المعنى ابو بصير عنه ع وعبد العزيز العبدي وهرون بن حمزة عن الصادق ع بريد بن معوية عن الصادق ع في قوله ومن عنده علم الكتاب
قال ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي ص **فس** محمد بن احمد ثابت عن الحسين بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول ان القرآن زاجر وآمر يامر بالجنة ويزجر عن النار وفيه محكم ومتشابه فاما المحكم فيؤمن به ويعمل به ويدين به واما المتشابه فيؤمن به ولا
يعمل به وهو قول الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون آمنا به كل من عند ربنا والراسخون في العلم آل محمد **فس** قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين قال الذين اوتوا العلم
الائمة عليهم السلام **فس** ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق قال هو امير المؤمنين ع صدق رسول الله ص بما انزل الله عليه
ع عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله ص افضل الراسخين في العلم فقد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل والتاويل
وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه التاويل واوصياؤه من بعده يعلمونه كله قال قلت جعلت فداك ان ابا الخطاب كان يقول فيكم قولا عظيما قال وما
كان يقول قلت قال انكم تعلمون علم الحلال والحرام والقرآن قال ان علم الحلال والحرام والقرآن يسير في جنب العلم الذي يحدث بالليل والنهار **بيان** كذا في النسخ المتعددة التي عندنا
والظاهر انه سقط منه شيء كما يظهر مما رواه في الاختصاص عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع كلام قد سمعته من ابي الخطاب فقال اعرضه علي فقلت
يقول انكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس فسكت فلما اردت القيام اخذ بيدي فقال يا محمد علم الحلال والحرام يسير في جنب العلم الذي
يحدث في الليل والنهار بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة ع وما يجحد بآياتنا يعني ما يجحد امير المؤمنين والائمة ع الا
الظالمون **فر** باسناده عن محمد بن موسى قال سمعت زيد بن علي ع يقول في قوله تعالى تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما يعقلها الا العالمون
قال زيد نحن هم ثم تلا هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون **فر** علي بن محمد الزهري رفعه الى سعد
بن سلام الجعفي قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت له اصلحك الله ان خيثمة حدثني عنك انه سالك عن قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين
اوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون فحدثتني انك حدثته انها نزلت فيكم خاصة وانكم الذين اوتيتم العلم قال صدق والله خيثمة هكذا حدثته
ع عن مالك الجهني قال قال ابو جعفر ع انا انزلنا التورية فيها هدى ونور الى قوله بما استحفظوا من كتاب الله قال فينا نزلت **بيان** لعل المعنى ان
الهدى والنور اللذين كانا في التورية هما الولاية ويحتمل ان يكون المراد ان الربانيين والاحبار الذين استحفظوا كتاب الله هم الائمة ع في بطن القرآن
وقد ورد في كثير من الادعية والاخبار المستحفظين من آل محمد ع **ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن عمير عن الكناني قال قال ابو عبد الله ع
يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون
الناس على ما آتاهم الله من فضله **ير** الهيثم النهدي عن العباس بن عامر عن عمر بن مصعب عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان من علمنا ما اوتينا تفسير
القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه اذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة ثم
قال لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان **بيان** ان من علم ما اوتينا اي مما اوتينا او من للعلم والمراد بما اوتينا الامامة اي من العلوم
اللازمة لها مضافا الى الكافي تفسير القرآن واحكامه علم وحدثان الدهر بالكسر نوبه وحوادثه اسمعهم اي فهمهم البواطن ولو اسمع ظاهرا من
لم يسمع باطنا لولى معرضا كان لم يسمع ظاهرا ويظهر منه الجواب الحق عن الشبهة المشهورة في قوله تعالى لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا فانهما ينتجان لو علم الله فيهم خيرا لتولوا والجواب انه ليس المقصود في الآية ترتيب القياس المنطقي فتكون الكبرى كلية فيكون المعنى على
حال اسمعهم لتولوا بل المعنى لو اسمعهم على التقدير الذي لا يعلم فيهم الخير لتولوا ولذا لم يسمعهم فالجملة الثانية مؤكدة للاولى ويحتمل ان يكون
قوة استثناء نقيض التالي بان يكون قياسا استثنائيا [illegible]

فضال علم الحلال والحرام والقرآن

هكذا

تغيره

هذا

باب انهم عليهم السلام اهل علم القران والذين اوتوه

مستر لها اى من لم يكن قابلا لفهم الاسرار وحفظها كما ينبغى لكن لا يغشيها والترتيب ضرورى على الاطلاع عليها فتشتبه النفس بذلك لعلمنا على ثبات التقفيل
وفى بعض النسخ لقلنا كما فى الكافى ير احمد بن محمد عن على بن الحكم عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال دخلت عليه بعد ما قتل ابو الخطاب قال فذكرت
له ما كان يروى من احاديثه تلك العظام قبل ان يحدث ما احدث فقال حسبك والله يا محمد ان تقولوا فينا يعلمون علم الحلال والحرام وعلم القران وفصل
بين الناس فلما اردت ان اقوم اخذ بثوبى فقال يا محمد واى شىء الحلال والحرام فى جنب العلم انما الحلال والحرام فى شىء يسير من القران ير محمد بن الحسين عن النضر
عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن ابى داود عن انس بن مالك خادم رسول الله ص قال قال رسول الله ص يا على تعلم الناس تاويل القران بما لا يعلمون
فقال على ما ابلغ رسالتك بعدك يا رسول الله قال تخبر الناس بما اشكل عليهم من تاويل القران ير يعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن
مسلم قال قال ابو عبد الله ع بحسبكم ان تقولوا يعلم علم الحلال والحرام وعلم القران وفصل ما بين الناس ير السندى بن محمد عن يونس بن يعقوب عن ابى
خالد الواسطى عن زيد بن على ع قال قال امير المؤمنين ع ما دخل راسى نوم ولا غمض على عهد رسول الله ص حتى علمت من رسول الله ص ما نزل به جبرئيل
فى ذلك اليوم من حلال او حرام او سنة او امر او نهى فيما نزل فيه وفيمن نزل فخرجنا فلقينا المعتزلة فذكرنا ذلك لهم فقالوا ان هذا الامر عظيم كيف يكون
هذا وقد كانا احدهما يغيب عن صاحبه فكيف يعلم هذا قال فرجعنا الى زيد فاخبرناه بردهم علينا فقال كان يتحفظ على رسول الله ص عدد الايام التى غاب
بها فاذا التقيا قال له رسول الله ص يا على نزل على فى يوم كذا وكذا كذا وكذا وفى يوم كذا وكذا كذا وكذا حتى يعدها عليه الى آخر اليوم الذى وافى فيه
فاخبرناهم بذلك ير احمد بن الحسين عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الله بن ابرهيم الجعفرى عن يعقوب بن جعفر قال كنت مع ابى الحسن ع بمكة فقال له رجل
انك لتفسر من كتاب الله ما لم يسمع به فقال ابو الحسن ع علينا نزل قبل الناس ولنا فسر قبل ان يفسر فى الناس فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه
وسفريه وحضريه وفى اى ليلة نزلت كم من آية وفيمن نزلت وفيما نزلت فنحن حكماء الله فى ارضه وشهداؤه على خلقه وهو قول الله تبارك وتعالى ستكتب
شهادتهم ويسألون فالشهادة لنا والمسألة للمشهود عليه فهذا علم ما قد انهيته اليك وأديته اليك ما لزمنى فان قبلت فاشكر وان تركت فان
الله على كل شىء شهيد ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن ابن اذينة قال سألت ابا جعفر ع عن هذه الرواية ما من آية الا ولها ظهر
وبطن وما فيه حرف الا وله حد ومطلع ما يعنى بقوله لها ظهر وبطن قال ظهره وبطنه تاويله منه ما قد مضى ومنه ما لم يجئ يجرى كما يجرى الشمس والقمر
كلما جاء تاويل شىء منه يكون على الاموات كما يكون على الاحياء قال الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم ونحن نعلمه **بيان** لعل المراد
بالحد المنتهى وبالمطلع مبدأ الظهور اى كل ما فيه من الاخبار الآتية فهو مشتمل على وقت حدوث ذلك الامر ونهايته والمراد بالحد زمان حدوث الامر و
بالمطلع زمان ظهوره على الامام كما يشهد له بعض الاخبار او المراد بالحد الحكم وبالمطلع كيفية استنباطه منه قوله ع يجرى اى يجرى فيها الامور الكائنة التى
يدل عليها القران ويقع تدريجا كجريان الشمس والقمر قوله ع يكون على الاموات اى كما ظهر ويفيض على امام العصر من الامور المتابعة من القران فى
الوقت الذى اراد الله افاضته عليه يفيض اولا على الائمة الذين مضوا ع ثم على امام العصر لئلا يكون آخرهم اعلم من اولهم كما سيأتى **كنز** محمد بن العباس عن
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوى عن عيسى بن داود عن ابى الحسن موسى ع فى قول الله عز وجل هذا ذكر من معى وذكر من قبلى قال ذكر من معى على ع وذكر من قبلى
ذكر الانبياء والاوصياء ع **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن السيارى عن محمد بن البرقى عن محمد بن سليمان عن ابى بصير قال قلت لابى عبد الله ع قوله تعالى
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ان الكتاب لا ينطق ولكن محمد واهل بيته ع هم الناطقون بالكتاب **بيان** لعله كان فى قراءتهم ع ينطق على بناء
المجهول كما يدل عليه ما روى فى الكافى بهذا السند ير محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول ان القران فيه محكم ومتشابه
فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وهو قول الله تبارك وتعالى فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم ير احمد بن محمد عن الاهوازى عن النضر عن ايوب بن الحر وعمران بن على عن
ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال نحن الراسخون فى العلم ونحن نعلم تاويله ير احمد بن محمد بن خالد عن سيف عن حمزة عن ابى بصير قال قال ابو جعفر ع وذكر مثله
ير احمد بن محمد عن ابن ابى عمير عن ابى الصباح قال قال لى ابو عبد الله ع يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن
الراسخون فى العلم ونحن المحسودون الذين قال الله فى كتابه ير ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن بريد العجلى عن احدهما ع فى قول الله تعالى
وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم الحديث فرسول الله ص افضل الراسخين فى العلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتاويل وما
كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيه بعلم فاجابهم الله بقوله يقولون
آمنا به كل من عند ربنا والقران له خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ والراسخون فى العلم يعلمونه ير ابن يزيد عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة
عن بريد عن ابى جعفر ع مثله **بيان** قوله والذين لا يعلمون مبتدأ والجملة الشرطية خبره والمراد بالذين لا يعلمون الشيعة اى الشيعة والمؤمنون اذا قال
العالم اى الامام فيها اى فى القران او فى تاويل المتشابه وفى بعض النسخ منهم اى الامام الذى بين اظهرهم بعلم اى بالعلم الذى اعطاه الله وخصه به
يقولون اى الشيعة فى جواب الامام بعد ما سمعوا التاويل منه آمنا به فالضمير فى قوله فاجابهم راجع الى الراسخين اى اجابهم من قبل الشيعة بحكم

لحسبكم خ
يوما غمضا نوم ولا غمض خ
يفسر خ
انتهيته خ

اجتماع الى الشيعة على طريقة الحذف والايصال اي اجابهم ير يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر ع قال قلت
لقول الله بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى ير احمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
مثله ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير وابن فضال عن الحناط عن الحسن الصيقل قال قلت لابي عبد الله ع وذكر مثله كنز محمد بن العباس عن محمد بن جعفر
الرزاز عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله ير محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الاية بل هو آيات بينات
في صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال ابو جعفر ع من عسى ان يكونوا ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن عثمان بن عيسى عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي جعفر ع انه قرأ هذه الاية بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال يا ابا محمد والله ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك
قال من عسى ان يكونوا غيرنا بيان قوله ما قال الظاهر ان كلمة ما نافية اي لم يقل ان الآيات بين دفتي المصحف بل قال في صدور الذين اوتوا العلم لعلم
ان حملة القرآن يحفظونه عن التحريف في كل زمان وهم الائمة ع ويحتمل على هذا ان يكون الظرف في قوله تعالى في صدور الذين اوتوا العلم متعلقا بقوله
بينات فاستدل ع على ان القرآن لا يفهمه غير الائمة ع بهذه الآية لانه تعالى قال الآيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فلو كانت بينة في نفسها لما
قيد كونها بينة بصدور جماعة مخصوصة ويحتمل ان تكون ما موصولة فيكون بيانا لمرجع ضمير هو في الآية اي الذي قال تعالى انه آيات بينات هو ما بين
دفتي المصحف لا يخفى بعده ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي جعفر وابي عبد الله البرقي عن ابي الجهم عن
اسباط عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن ير محمد بن الحسين عن يزيد عن هرون بن حمزة
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هي الائمة خاصة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى
الحلبي عن ايوب بن حر عن حمران قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال من عسى ان
يكون ير محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن اسباط قال سألت الهيثمي عن قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة
ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي قال سألت ابا عبد الله ع وذكر مثله ير عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل
قال سألت ابا الحسن الرضا ع وذكر مثله وزاد في آخره خاصة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل قال سألته ع وذكر مثله ير احمد بن محمد عن
الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب بن حر وعن عمران بن علي جميعا عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم فقال والله ما قال بين دفتي المصحف قال فانتم هم قال فمن عسى ان يكون ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران وعبد الله
بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال نحن الائمة خاصة وما يعقلها الا العالمون فزعم
ان من عرف الامام والآيات ممن يعقل ذلك ير محمد بن الحسين عن يزيد بن سعيد عن هرون بن حمزة عن ابي عبد الله ع مثله بيان قوله ممن يعقل خبر ان
وهو تفسير لقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون ير محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال الرجس هو الشك والله لا نشك
في ربنا ابدا ثم قال بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قلت انتم هم قال من عسى ان يكون ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن الهيثم بن محمد عن
محمد بن يحيى عن عبد الله بن حمزة عن ابي جعفر ع قال ان هذا العلم انتهى الى آي في القرآن ثم جمع اصابعه ثم قال بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم
ير عباد بن سليمان عن ابيه عن سدير عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله تبارك وتعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقوله تعالى قل
عن محمد بن سليمان
هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون قال الذين اوتوا العلم الائمة والنبأ الامامة قب روى بريد العجلي وابو بصير وحمران وعبد الله بن عجلان وعبد
الرحيم القصير كلهم عن ابي جعفر ع واسباط بن سالم والحسن الصيقل وحمران والمثنى الحناط وعبد الرحمن بن كثير وهرون بن حمزة الغنوي وعبد العزيز
العبدي وسدير الصيرفي كلهم عن ابي عبد الله ع ومحمد بن الفضيل عن الرضا ع في قوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم نحن
هم وايانا عنى قب عن جابر قال سألت ابا جعفر ع عن هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم قال ابو جعفر ع شهد الله انه لا اله الا هو فان الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه وهو كما قال فاما قوله والملائكة فانه اكرم الملائكة بالتسليم
لربهم وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه واما قوله واولوا العلم قائما بالقسط فان اولي العلم الانبياء والاوصياء وهم قيام بالقسط والقسط
هو العدل في الظاهر والعدل في الباطن امير المؤمنين ع شي عن مرزبان القمي قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله شهد الله انه لا اله الا هو و
الملائكة واولوا العلم قائما بالقسط قال هو الامام قب ابو القاسم الكوفي قال روي في قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ان الراسخون
في العلم من قرنهم الرسول ص بالكتاب واخبر انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وفي اللغة الراسخ هو اللازم الذي لا يزول عن حاله ولن يكون كذلك الا
من طبعه الله على العلم في ابتداء نشوه كعيسى ع في وقت ولادته قال اني عبد الله آتاني الكتاب الاية فاما من بقي السنين الكثيرة لا يعلم ثم يطلب
العلم فيناله من جهة غيره على قدر ما يجوز ان يناله منه فليس ذلك من الراسخين [illegible] في الارض [illegible] لامير
المؤمنين ع اين الذين زعموا انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا علينا وحسدا لنا ان رفعنا الله سبحانه ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا

باب انهم ع آيات الله وبيّناته وكتابه

واخرجهم بنا ليستعطي الهدى ويستجلي العمى لا بهم فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله والذين يمسكون بالكتاب الى اخره نزلت في آل محمد ع
واشياعهم وقوله واذ تاذن ربك ليبعثن الى اخره فهم امة محمد ص يسومهم اهل الكتاب سوء العذاب يأخذون منهم الجزية بيان قال الطبرسي ره في قوله
تعالى والذين يمسكون بالكتاب اي يتمسكون به والكتاب التورية اي لا يحرفونه ولا يكتمونه وقيل الكتاب القرآن والمتمسك به امة محمد ص وفي قوله تعالى
من يسومهم سوء العذاب اي من يذيقهم ويوليهم شدة العذاب بالقتل واخذ الجزية منهم والمعني به امة محمد ص عند جميع المفسرين وهو المروي عن ابي جعفر ع

باب انهم عليهم السلام آيات الله وبيناته وكتابه فس جعفر بن احمد عن عبد الكريم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت ابا
جعفر ع عن قول الله الذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم قال ابو جعفر ع نزلت في الذين
كذبوا في اوصيائهم صم وبكم كما قال الله في الظلمات من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يؤمن بهم ابدا وهم الذين اضلهم الله ومن
كان من ولد آدم آمن بالاوصياء وهم على صراط مستقيم قال ع وسمعته يقول كذبوا باياتنا كلها في بطن القرآن ان كذبوا بالاوصياء كلهم فس والذين
هم عن آياتنا غافلون قال امير المؤمنين ع والائمة ع والدليل على ذلك قول امير المؤمنين ع ما لله آية اكبر مني فس الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
احمد بن محمد عن عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود بن كثير الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله وما تغني الآيات والنذر عن قوم
لا يؤمنون قال الآيات الائمة والنذر الانبياء ع فس فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا قال ولم يؤمنوا
بولاية امير المؤمنين ع والائمة ع فاولئك لهم عذاب مهين فس سنريهم آياتنا فتعرفونها قال امير المؤمنين والائمة ع اذا رجعوا يعرفهم اعداؤهم اذا
رأوهم فس ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع قال تخضع رقابهم يعني
بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر ع فس بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة ع قوله وما يجحد باياتنا يعني
ما يجحد امير المؤمنين ع والائمة ع الا الكافرون بيان انما اطلق عليهم الآيات لانهم علامات جليلة واضحة لعظمة الله وقدرته وعلمه ولطفه و
رحمته فس كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته امير المؤمنين والائمة ع وليتذكر اولوا الالباب فهم اهل الالباب بيان لعله فسر
الضمير في قوله ليدبروا آياته ع ويحتمل كونه تفسيرا للآيات فتدبر فس فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون قال بالائمة يجحدون
شي عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها فقال كذبوا ما هكذا هي اذا كان ينسخها ويأت
بمثلها لم ينسخها قلت هكذا قال الله قال ليس هكذا قال تبارك وتعالى قلت فكيف قال قال ليس فيها الف ولا واو قال ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير
منها مثلها يقول ما نميت من امام او ننسه ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله بيان لعل المراد انه خير بحسب المصلحة بحسب الفضائل ير عبد الله بن
عامر عن ابي عبد الله البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع ان عليا آية لمحمد ص وان محمدا يدعو الى ولاية علي ع كا الحسين بن
محمد عن المعلى عن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام
الكتاب قال امير المؤمنين والائمة ع واخر متشابهات قال فلان وفلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء
تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم وهم امير المؤمنين والائمة ع شي قمي عن عبد الرحمن مثله بيان لعل المراد ان ما نزل في امير المؤمنين
والائمة من الآيات محكمات والذين في قلوبهم زيغ وميل الى الباطل يتبعون المتشابهات من الآيات فيأولونها في ائمتهم مع ان تأويل المتشابهات
لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم او يكون في هذا البطن من الآية ضمير منه راجعا الى من يتبع الكتاب او المذكور فيه او يكون كلمة من ابتدائية
اي حصل بسبب الكتاب ونزوله الفريقان فيحتمل ح ان يكون ضمير تأويله راجعا الى الموصول في قوله ما تشابه اي يأولون اعمالهم القبيحة وافعالهم الشنيعة
ولا يبعد ايضا ان يكون المراد تسبب الائمة بمحكمات الآيات وشيعتهم بمن يتبعها واعداءهم بالمتشابهات لاشتباه امرهم على الناس واتباعهم بمن يتبعها
والاول اظهر الوجوه والله يعلم فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابن عمير عن عبد الاعلى بن اعين قال قال رسول الله ص
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله يقول في كتابه واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا الى قوله
مع القوم الظالمين بيان لعله اول الآيات بالائمة او بالآيات النازلة فيهم عليهم السلام فس احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن بعض اصحابنا عن حمزة بن الربيع عن علي بن سويد قال سألت العبد الصالح ع عن قول الله عز وجل ذلك بانه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات قال البينات
هم الائمة ع كا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن الحسن عن عمر بن يزيد عن محمد بن جمهور عن محمد بن سنان عن المفضل قال سألت ابا عبد الله ع
عن قول الله تعالى ائت بقرآن غير هذا او بدله قال قالوا او بدل عليا ع بيان صدر تلك الآية واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون
لقاءنا ائت بقرآن الآية وفيه ان المراد بالآيات الائمة او المراد بها الآيات المشتملة على ذكر الائمة وعلى التقديرين اذا تتلى عليهم تلك الآيات قال
الناقضون ائت بقرآن غير هذا ليس فيه [illegible] ولاية علي او بدله يعني عليا بان يجعل مكانه آية متضمنة لولاية اخرى فقال الله تعالى لرسوله
قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي اي بالتبديل من قبل نفسي عذاب يوم عظيم كنز الحسين بن ابي الحسن

باب ان من اصطفاه الله من عباده واورثه كتابه هم الائمة ع

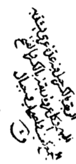
الديلمي باسناده عن ابي عبد الله ع وقد سأله سائل عن قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال هو امير المؤمنين ع كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن ادريس عن محمد بن عبد الله بن محمد عن عيسى عن موسى بن القسم عن محمد بن علي بن جعفر قال سمعت الرضا ع وهو يقول قال ابي ع وقد تلا هذه الاية وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال علي بن ابي طالب ع وروى عنه انه سئل اين ذكر علي ع في ام الكتاب فقال في قوله سبحانه اهدنا الصراط المستقيم وهو علي ع كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن حماد الشاشي عن الحسين بن اسد عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عباس الصائغ عن ابن طريف عن ابن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين ع حتى انتهينا الى صعصعة بن صوحان فاذا هو على فراشه فلما رأى عليا ع خف فقال له علي ع لا تتخذن زيارتنا اياك فخرا على قومك قال لا يا امير المؤمنين ولكن ذخرا واجرا فقال له والله ما كنت الا خفيف المؤونة كثير المعونة فقال صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين ما علمتك الا انك بالله لعليم وان الله في عينك لعظيم وانك في كتاب الله لعلي حكيم وانك بالمؤمنين لرؤف رحيم كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال لما صرع زيد بن صوحان يوم الجمل جاء امير المؤمنين ع حتى جلس عند رأسه فقال رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المؤونة عظيم المعونة فرفع زيد رأسه اليه فقال وانت جزاك الله خيرا يا امير المؤمنين فوالله ما علمتك الا بالله عليما وفي ام الكتاب عليا حكيما والله في صدرك عظيما الخبر شكاني دعا يوم الغدير واشهد انه الامام الهادي الرشيد امير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فانك قلت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم

باب ان من اصطفاه الله من عباده واورثه كتابه هم الائمة ع وانهم ال ابرهيم واهل دعوته **ال عمران** ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم **فاطر** ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله ان الله اصطفى اي اختار واجتبى وال ابرهيم اولاده واما ال عمران فقيل هم من ال ابرهيم ايضا فهم موسى وهرون ابنا عمران وقيل يعني بال عمران مريم وعيسى لان مريم بنت عمران وفي قراءة اهل البيت ع وال محمد على العالمين وقالوا ايضا ان ال ابرهيم هم ال محمد الذين هم اهله ويجب ان يكون الذين اصطفاهم الله تعالى مطهرين معصومين منزهين عن القبائح لانه سبحانه لا يختار ولا يصطفي الا من كان كذلك ويكون ظاهره مثل باطنه في الطهارة والعصمة فعلى هذا يختص الاصطفاء بمن كان معصوما من ال ابرهيم وال عمران سواء كان نبيا او اماما ويقال الاصطفاء على وجهين احدهما انه اصطفاه لنفسه اي جعله خالصا له يختص به والثاني انه اصطفاه على غيره اي اختصه بالتفضيل على غيره وعلى هذا الوجه معنى الاية ذرية اي اولادا واعقابا بعضها من بعض قيل معناه في التناصر في الدين وقيل في التناسل والتوالد فانهم ذرية ادم ثم ذرية نوح ثم ذرية ابرهيم ع وهو المروي عن ابي عبد الله ع لانه قال الذين اصطفاهم الله بعضهم من نسل بعض واختاره الجبائي وقال رحمه الله في قوله ثم اورثنا الكتاب اي القران او التورية او مطلق الكتب الذين اصطفينا من عبادنا قيل هم الانبياء وقيل هم علماء امة محمد ص والمروي عن الباقر والصادق ع انهما قالا هي لنا خاصة وايانا عنى وهذا اقرب الاقوال فمنهم ظالم لنفسه اختلف في مرجع الضمير على قولين احدهما انه يعود الى العباد واختاره المرتضى رضي الله عنه والثاني انه يعود الى المصطفين ثم اختلف في احوال الفرق الثلث على قولين احدهما ان جميعهم ناج ويؤيده ما ورد في الحديث عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله ص يقول في الاية اما السابق فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا واما الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم يدخل الجنة فهم الذين قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وروى اصحابنا عن ميسر بن عبد العزيز عن الصادق ع انه قال الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد منا العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام وهؤلاء كلهم مغفور لهم وعن زياد بن المنذر عن ابي جعفر ع اما الظالم لنفسه منا فمن عمل عملا صالحا واخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين ع ومن قتل من ال محمد شهيدا والقول الاخر ان الفرقة الظالمة غير ناجية قال قتادة الظالم من اصحاب المشئمة والمقتصد اصحاب الميمنة والسابق هم السابقون المقربون باذن الله اي بامره وتوفيقه ولطفه **قمي** ثم ذكر ال محمد فقال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم الائمة ع قال فمنهم ظالم لنفسه من ال محمد غير الائمة وهو الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وهو الامام **مع** محمد بن علي بن نصر البخاري عن ابي عبد الله العلوي باسناد متصل الى الصادق جعفر بن محمد ع انه سئل عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال الظالم يحوم حوم نفسه والمقتصد يحوم حوم قلبه والسابق يحوم حوم ربه عز وجل **بيان** قال الفيروزابادي الحوم القطيع الضخم من الابل وحومة البحر والرمل وغيره معظمه وحام الطير على الشيء دام وفلان على الامر رامه اقول لعله كان نحول فصحف ثم اعلم ان الاول هو الذي يتبع شهوات نفسه والثاني هو الذي يصحح عقايد قلبه والثالث هو الذي لا يؤثر شيئا على رضا ربه او الثاني هو الذي يقصد اصلاح نفسه وهو الذي يقصد في عبادته منفعة لنفسه والثالث خال عن ارادة نفسه وهو درجة المقربين **مع** المظفر بن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق

خالصا

باب ان من اصطفى الله عباده واورثهم كتابه

بالخيرات باذن الله فقال الظالم منا من لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات باذن الله هو الامام جنات عدن يدخلونها
يعني السابق والمقتصد معا الحسين بن يحيى البجلي عن ابيه عن ابي شوانة عن عبد الله بن يحيى عن يعقوب بن يحيى عن ابي حفص عن الثمالي قال كنت جالسا في المسجد الحرام
مع ابي جعفر ع اذ اتاه رجلان من اهل البصرة فقالا له يا ابن رسول الله انا نريد ان نسالك عن مسألة فقال سلا عما جئتما قالا اخبرنا عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير الى آخر الآيتين قال نزلت فينا اهل
البيت قال ابو حمزة فقلت بابي انت وامي فمن الظالم لنفسه منكم قال من استوت حسناته وسيئاته منا اهل البيت فهو ظالم لنفسه فقلت من المقتصد
منكم قال العابد لله في الحالين حتى يأتيه اليقين فقلت فمن السابق منكم بالخيرات قال من دعا والله الى سبيل ربه وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن
للمضلين عضدا ولا للخائنين خصيما ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد اعوانا **بيان** قوله في الحالين اي في الشدة والرخاء او
في حال غلبة اهل الحق وحال غلبة اهل الباطل **ج** عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال
اي شيء تقول قلت اقول انها خاص لولد فاطمة ع فقال اما من شهر سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد فاطمة ع وغيرهم فليس بداخل في هذه الآية
قلت من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام والسابق بالخيرات الامام
بيان في القاموس شالت الناقة بذنبها شولا وشولانا واشالته رفعته **ير** احمد بن الحسين عن فضالة عن حميد بن المثنى عن ابي سلام المرعشي عن سورة بن
كليب قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله قال السابق بالخيرات الامام **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب مثله **ير** محمد بن عبد الجبار
عن صفوان عن يونس وهشام عن الرضا ع مثله **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن سليمان بن خالد قال سالت ابا عبد الله ع وذكر مثله
ير محمد بن الحسين عن البزنطي عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عنه ع مثله **ير** عبد الله بن عامر عن الربيع بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن خالد عنه ع
مثله **فر** عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع مثله **ير** احمد بن موسى عن الحسن بن علي بن عثمان عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله ع في قوله ثم اورثنا الكتاب الآية قال السابق بالخيرات الامام **ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بكير [illegible] بريد وزرارة
عن ابي جعفر ع في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال السابق الامام **ير** احمد بن الحسن عن ابن اذينة عن ابن بكير عن ميسر قال سالت
ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الآية قال السابق بالخيرات الامام **ير** سلمة عن الحسين بن موسى الاصم عن الحسين بن عمر قال
قلت له وذكر مثله **ير** سلمة بن الخطاب عن ابي عمران الارمني عن ابي السلام عن سورة بن كليب قال سالت ابا جعفر ع عن قوله ثم اورثنا الكتاب الآية قال
فينا نزلت والسابق بالخيرات الامام **ير** احمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق عن عمار عن ابي عبد الله ع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
قال هم آل محمد ع والسابق بالخيرات هو الامام **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن ميسر عن سورة بن كليب عن ابي جعفر
ع قال في هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال السابق بالخيرات الامام فهي في ولد علي وفاطمة ع **ير** احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن حماد بن عيسى عن منصور عن عبد المؤمن الانصاري عن سالم الاشل وكان اذا قدم المدينة لا يرجع حتى يلقى ابا جعفر ع قال نخرج الى الكوفة
قلنا يا سالم ما جئتنا قال جئتكم بخير الدنيا والآخرة سالت ابا عبد الله ع عن قول الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال السابق
بالخيرات هم الائمة **كشف** من دلائل الحميري عن داود بن القاسم الجعفري قال سالت ابا محمد ع عن قول الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فقال كلهم من آل محمد الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام قال فدمعت عيني وجعلت افكر
في نفسي في عظم ما اعطى الله آل محمد عليه وآله السلام فنظر الي ابو محمد فقال الامر اعظم مما حدثتك نفسك من عظم شان آل محمد فاحمد الله فقد جعلك متمسكا
بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم فابشر يا ابا هاشم فانك على خير اقول روى السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود من تفسير محمد بن
العباس بن مروان قال حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن عثمان بن سعيد عن اسحق بن يزيد الفراء عن غالب الهمداني عن ابي اسحق السبيعي قال خرجت
حاجا فلقيت محمد بن علي ع فسالته عن هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الآية فقال ما يقول فيها قومك يا ابا اسحق يعني اهل الكوفة قال قلت يقولون انها لهم
قال فما يخوفهم اذا كانوا من اهل الجنة قلت فما تقول انت جعلت فداك فقال هي لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابق بالخيرات فعلي بن ابي طالب والحسن و
الحسين والشهيد منا اهل البيت واما المقتصد فصائم بالنهار وقائم بالليل واما الظالم لنفسه ففيه ما جاء في التائبين وهو مغفور له يا ابا
اسحق بنا يفك الله عيوبكم وبنا يحل الله رباق الذل من اعناقكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يفتح الله وبنا يختم لا بكم ونحن كهفكم كاصحاب الكهف و
نحن سفينتكم كسفينة نوح ونحن باب حطتكم كباب حطة بني اسرائيل [illegible] تاويل هذه الآية من عشرين طريقا وفي الروايات زيادات او
نقصان **كنز** محمد بن العباس مثله الا ان فيه والامام منا مكان الشهيد منا وفيه واما الظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له **فر**
الحسين بن الحكم باسناده عن غالب عن ابي عثمان مثله الا ان فيه ثم قال يا ابا اسحق بنا يقيل الله عثرتكم وبنا يغفر الله ذنوبكم وبنا يقضي الله ديونكم وبنا



الحسن خ

يفك الله

فهل الله ثمّ انى اذل من اعنا فكم ويعنا بحيّم ويغفر لابكم **كنز** محمد بن العباس عن جميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن ابن ابى حمزة عن زكريا المؤمن عن ابى سلام عن سورة بن كليب قال قلت لابى جعفر ع ما معنى قوله عزّ وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال الظالم لنفسه الذى لا يعرف الامام قلت فمن المقتصد قال الذى يعرف الامام قلت فمن السابق بالخيرات قال الامام قلت فما لشيعتكم قال تكفّر ذنوبهم ويقضى ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا يغفر لهم واقول قال السيّد رضى الله عنه فى سعد السعود وجدت كثيرا من الاخبار قد ذكرت بعضها فى كتاب البهجة لثمرة المهجة متضمنة ان قوله جل جلاله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الى اخر الاية ان المراد بهذه الاية جميع ذرية النبىّ ص وان الظالم لنفسه هو الجاهل بامام زمانه والمقتصد هو العارف به والسابق بالخيرات هو الامام الوقت م فمن رويناه لك عن الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه من كتاب الفرق باسناده الى الصادق ع ورويناه من كتاب الواحدة لابن جمهور فيما رواه عن ابى محمد الحسن بن على العسكرى ع ورويناه من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميرى عن مولانا الحسن العسكرى ورويناه من كتاب محمد بن على بن رباح باسناده عن الصادق م ورواه من كتاب محمد بن مسعود بن عياش فى تفسير القران ورويناه من الجامع الصغير ليونس بن عبد الرحمن ورويناه من كتاب عبد الله بن حماد الانصارى ورويناه من كتاب ابرهيم الخزاز وغيرهم رضوان الله عليهم ممن لم يحضرنى ذكر اسمائهم والاشارة اليهم **كنز** محمد بن العباس عن جميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن ابن ابى حمزة عن زكريا المؤمن عن ابى سلام عن سورة بن كليب قال قلت لابى جعفر ع ما معنى قوله عزّ وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية قال الظالم لنفسه الذى لا يعرف الامام قلت فمن المقتصد قال الذى يعرف الامام قلت فمن السابق بالخيرات قال الامام قلت فما لشيعتكم قال تكفّر ذنوبهم ويقضى ديونهم ونحن باب حطتهم وبنا يغفر لهم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدى عن كثير بن عياش عن ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال فهم آل محمد صفوة الله فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك ومنهم مقتصد وهم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات باذن الله فهو على بن ابى طالب ع يقول الله عزّ وجلّ ذلك هو الفضل الكبير يعنى القران يقول الله عزّ وجل جنات عدن يدخلونها يعنى آل محمد يدخلون قصور جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة ليس فيها صدع ولا وصل لو اجتمع اهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر الا سعة لهم له القباب من الزبرجد كل قبة لها مصراعان المصراع طوله اثنا عشر ميلا يقول الله عزّ وجلّ يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور قال والحزن ما اصابهم فى الدنيا من الخوف والشدة **بيان** اقول ظهر من تلك الاخبار ان الضمائر راجعة الى اهل البيت ع سائر الذرية الطيبة والظالم الفاسق منهم والمقتصد الصالح منهم والسابق بالخيرات الامام ولا يدخل فى ذلك الفسقة من لم يصح عقيدته منهم او ادعى الامامة بغير حق او الظالم من لم يصح عقيدته والمقتصد من صحت عقيدته ولم يات بما يخرج عن الايمان فعلى هذا قوله جنات عدن يدخلونها الضمير فيه راجع الى المقتصد والسابق لا الظالم وعلى التقديرين المراد بالاصطفاء ان الله تعالى اصطفى تلك الذرية الطيبة بان جعل منهم اوصياء وائمة لا انه اصطفى كلا منهم وكذا المراد بايراث الكتاب ايراث بعضهم وهذا شرف للكل ان لم يضيعوه **كنز** عن شيخ الطائفة عن ابى جعفر ابن الاشنى عن الحسين بن الحسن عن عمرو بن ابى المقدام عن يونس بن حباب عن الباقر ع عن ابائه ع قال قال رسول الله ص ما بال اقوام اذا ذكروا آل ابرهيم وآل عمران استبشروا واذا ذكروا آل محمد اشمازت قلوبهم والذى نفس محمد بيده لو ان احدهم وافى بعمل سبعين نبيا يوم القيمة ما قبل الله منه حتى يوافى بولايتى وولاية على بن ابى طالب ع **كنز** شيخ الطائفة باسناده عن ابرهيم النخعى عن ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين ع فقلت يا ابا الحسن اخبرنى بما اوصى اليك رسول الله ص قال ساخبركم ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاه واتم نعمته عليكم وكنتم احق بها واهلها وان الله اوحى الى نبيه ان يوصى الىّ فقال النبى ص يا على احفظ وصيتى وارع ذمامى واوف بعهدى وانجز عداتى واقض دينى واحى سنتى وادع الى ملتى لان الله تعالى اصطفانى واختارنى فذكرت دعوة اخى موسى فقلت اللهم اجعل لى وزيرا من اهلى كما جعلت هرون من موسى فاوحى الله عزّ وجلّ الىّ ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم يا على انت من ائمة الهدى واولادك منك فانتم قادة الهدى والتقى والشجرة التى انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها فقد نجا ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى وانتم الذين اوجب الله تعالى مودتكم وولايتكم والذين ذكرهم الله فى كتابه ووصفهم لعباده فقال عزّ وجلّ من قائل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانتم صفوة الله من آدم ونوح وآل ابرهيم وآل عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه وآله وعليهم **قس** قال العالم ع نزل وآل ابرهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب **ما** الفحام عن محمد بن عيسى عن هرون عن ابى عبد الصمد ابرهيم عن ابيه عن جده ابرهيم بن عبد الصمد قال سمعت جعفر بن محمد ع يقرا ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين قال هكذا نزلت **قس** قال على بن ابرهيم فى قوله تعالى الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم آل محمد **قس** الصادق ع فى قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا نزلت فى حقنا وذرياتنا خاصة وفى رواية عنه وعن ابيه ع هى لنا خاصة وايانا عنى وفى رواية ابى الجارود عن الباقر ع هم آل محمد وعن يحيى بن على قال حدثنا ابو الصلت اباان بن الصلت سال المامون العلماء عن معنى هذه الاية فقالوا اراد بذلك الامة كلها فقال للرضا ع ما تقول يا ابا الحسن قال لا اقول اراد بذلك العترة الطاهرة الخبر زياد بن المنذر عن الباقر ع هذه لآل محمد وشيعتهم وعنه عن الباقر ع اما الظالم لنفسه منا فمن عمل عملا صالحا وآخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلى ع

وارع ٥

الاسوة ٥

هم ٥

والحسن والحسين ع ومن قتل من آل محمد شهيدا وفي رواية سالم عنه ع السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا
يعرف الامام الباقر ع في قول ابرهيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد نحن بقية تلك العترة وقال كانت دعوة ابرهيم لنا خاصة كنز محمد بن العباس
عن محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل اولئك الذين
انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابرهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا
سجدا وبكيا قال نحن ذرية ابرهيم ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله واما قوله وممن هدينا واجتبينا فهم والله شيعتنا الذين هداهم الله
لمودتنا واجتباهم لديننا فحيوا عليه وماتوا عليه وصفهم الله بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ثم
قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وهو جبل من صفر يدور في وسط جهنم فر محمد بن القسم
باسناده عن ابن عباس في قول الله تعالى فاجعل افئدة من الناس قال قال رسول الله ص هي قلوب شيعتنا تهوي الى محبتنا فر احمد بن القسم باسناده عن
ابي جعفر ع في قول الله يحكي قول ابرهيم خليل الله ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى اخر القصة فقال ع ما قال اليه يعني البيت
ما قال الا اليهم افترون ان الله فرض عليكم اتيان هذه الاحجار والتمسح بها ولم يفرض عليكم اتياننا وسؤالنا وحبنا اهل البيت والله ما فرض عليكم
غيره شي عن رجل عن ابي جعفر ع في قول الله اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم الى قوله لعلهم يشكرون قال فقال ابو جعفر ع
نحن هم ونحن بقية تلك الذرية وفي رواية اخرى عن حنان بن سدير عنه ع ونحن بقية تلك العترة كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن المثنى عن
عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا هم الائمة ومن اتبعهم اقول روى الطبرسي
رحمه الله في مجمع البيان عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله ع انتم والله من ال محمد قلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم قالها ثلثا ثم نظر
الي ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله عز وجل يقول في كتابه ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين شي عن حنان
بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر ع قال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض قال نحن منهم ونحن بقية تلك
العترة شي عن هشام بن سالم قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم فقال هو ال ابرهيم وال محمد على العالمين فوضعوا اسما
مكان اسم شي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال لما قضى محمد ص نبوته واستكمل ايامه اوحى الله يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي
عندك من الايمان والاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين ابيك ادم
وذلك قول الله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وان الله جل وتعالى لم يجعل
العلم جهلا ولم يكل امره الى احد من خلقه لا الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسل ولكنه ارسل رسلا من ملائكته فقال له كذا وكذا فامرهم بما يحب ونهاهم
عما يكره فقص عليهم امر خلقه بعلم فعلم ذلك العلم وعلم انبيائه واصفيائه من الانبياء والاعوان والذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله فقد اتينا
ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فهو النبوة واما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء في الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة
الهداة في الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل فيهم البقية وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا وللعلماء
ولولاة الامر الاستنباط للعلم والهداية بيان لم يجعل العلم جهلا اي لم يجعل مبنيا على الجهل بان يكون امر الحجة مجهولا او لم يجعل العلم مخلوطا
بالجهل بل لا بد ان يكون الامام عالما بجميع ما يحتاج اليه الخلق ولا يكون اختيار مثله الا منه تعالى او لم يبين احكامه بالظنون والا لكان جهلا
لانه قد لا يطابق الواقع ولم يكل امره اي امر خلافته ونصب حججه ويحتمل ارجاع الضمير الى العلم شي عن ابي عبد الرحمن عن ابي كلدة عن ابي جعفر ع
قال قال رسول الله ص الروح والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والمخرج والفلج والمحبة من الله ومن رسوله لمن احب عليا
وائتم بالاوصياء من بعده حقا علي ان ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي ان يستجيب لي فيهم انهم اتباعي ومن تبعني فانه مني مثل ابرهيم جرى في لانه مني
وانا منه دينه ديني وديني دينه وسنته سنتي وسنتي سنته وفضله فضلي وانا افضل منه وفضلي له فضل وذلك تصديق قول ربي ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم شي عن ايوب قال سمعني ابو عبد الله ع وانا اقرا ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين
فقال لي وال محمد كانت فمحوها وتركوا ال ابرهيم وال عمران شي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما الحجة في كتاب الله ان ال محمد هم
اهل بيته قال قول الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران وال محمد هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلابهم وقال اعملوا ال داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وال عمران وال محمد كنز
محمد بن العباس عمن رواه عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال الائمة
المؤمنين فضلناهم على من سواهم اقول روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن الاعمش عن ابي وائل قال قرات مصحف عبد الله
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين

باب ان مودتهم اجر الرسالة وسائر ما نزل في مودتهم ع

الايات الرعد

وسابع ما نزل في مودتهم ع

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية حم عسق قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها
حسنا ان الله غفور شكور تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ولقد ارسلنا قال ابن عباس عيروا رسول الله بكثرة تزوج النساء وقالوا لو كان
نبيا لشغلته النبوة عن تزوج النساء فنزلت الاية وروى ان ابا عبد الله ع قرا هذه الاية ثم اومى الى صدره وقال نحن والله ذرية رسول الله ص وقال
رحمه الله في قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا اختلف في معناه على اقوال احدها لا اسالكم في تبليغ الرسالة اجرا الا التوادد والتحابب فيما يقرب
الى الله تعالى وثانيها ان معناه الا ان تودوني في قرابتي منكم وتحفظوني لها فهو لقريش خاصة وثالثها ان معناه الا ان تودوا قرابتي وعترتي
وتحفظوني فيهم عن علي بن الحسين ع وسعيد بن جبير وعمرو بن شعيب وجماعة وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع واخبرني السيد ابو الحمد
مهدي بن نزار الحسني عن الحاكم ابي القاسم الحسكاني عن القاضي ابي بكر الحيري عن ابي العباس الضبعي عن الحسين بن زياد السري عن يحيى بن عبد الحميد — الحاكم
الحماني عن حسين الاشقر عن قيس عن الاعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسالكم عليه اجرا الاية قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين
امرنا بمودتهم قال علي وفاطمة وولدهما واخبرنا السيد ابو الحمد عن ابي الضم بالاسناد المذكور في كتاب شواهد التنزيل مرفوعا الى ابي امامة الباهلي — ودلالهما
قال قال رسول الله ص ان الله تعالى خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقت انا وعلي من شجرة واحدة فانا اصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمارها — هنا
واشياعنا اوراقها فمن تعلق بغصن من اغصانها نجا ومن زاغ هوى ولو ان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف عام ثم الف عام حتى
يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا اكبه الله على منخريه في النار ثم تلا قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وروى زاذان عن علي ع قال فينا في
ال حم اية لا يحفظ مودتنا الا كل مؤمن ثم قرا هذه الاية والى هذا اشار الكميت في قوله وجدنا لكم في ال حم اية تاولها منا تقي ومعرب وعلى التقادير
في المودة قولان احدهما انه استثناء منقطع لان هذا مما يجب بالاسلام فلا يكون اجرا للنبوة والاخر انه استثناء متصل والمعنى لا اسالكم
اجرا الا هذا فقد رضيت به اجرا كما انك تسال غيرك حاجة فيعرض المسؤول عليك برا فتقول له اجعل بري قضاء حاجتي وعلى هذا يجوز ان يكون
المعنى لا اسالكم اجرا الا هذا ونفعه ايضا عائد اليكم فكاني لا اسالكم اجرا وذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره حدثني عثمان بن عمير عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان رسول الله ص حين قدم المدينة واستحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينهم ناتي رسول الله صلى الله عليه واله فنقول له تعروك امور فهذه
اموالنا تحكم فيها غير حرج ولا محظور عليك فاتوه في ذلك فنزل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقراها عليهم فقال تودون قرابتي من بعدي
فخرجوا من عنده مسلمين لقوله فقال المنافقون ان هذا لشيء افتراه في مجلسه اراد بذلك ان يذلّلنا لقرابته من بعده فنزلت ام يقولون افترى على الله — ان يذكر لنا
كذبا فارسل اليهم فتلاها عليهم فبكوا واشتد عليهم فانزل الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الاية فارسل في اثرهم فبشرهم قال ويستجيب الذين
امنوا وهم الذين سلموا لقوله ثم قال تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا اي من فعل طاعة نزد له في تلك الطاعة حسنا بان نوجب له الثواب
وذكر ابو حمزة الثمالي عن السدي انه قال اقتراف الحسنة المودة لال محمد ص وصح عن الحسن بن علي ع انه خطب الناس فقال في خطبته انا من اهل البيت الذين
افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا
اهل البيت وروى اسمعيل بن عبد الخالق عن ابي عبد الله ع انه قال انها نزلت فينا اهل البيت اصحاب الكساء انتهى كلامه اعلى الله مقامه
وقال العلامة قدس الله روحه في كتاب كشف الحق روى الجمهور في الصحيحين واحمد بن حنبل في مسنده والثعلبي في تفسيره عن ابن عباس قال لما نزل قل
لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ووجوب المودة يستلزم وجوب
الطاعة انتهى وقال البيضاوي قل لا اسالكم عليه على ما اتعاطاه من التبليغ والبشارة اجرا نفعا منكم الا المودة في القربى ان تودوني لقرابتي منكم او
تودوا قرابتي وقيل الاستثناء منقطع والمعنى لا اسالكم اجرا قط ولكن اسالكم المودة وفي القربى حال منها روي انها لما نزلت قيل يا رسول الله
من قرابتك هؤلاء قال علي وفاطمة وابناهما ثم قال ومن يقترف حسنة ومن يكتسب طاعة سيما حب ال الرسول ص وقال الرازي في تفسيره الكبير روى
الكلبي عن ابن عباس قال ان النبي لما قدم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده سعة فقال الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله على يده
وهو ابن اختكم وجاركم في بلدكم فاجمعوا له طائفة من اموالكم ففعلوا ثم اتوه به فرده عليهم ونزل قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا اي على الايمان الا ان
تودوا اقاربي فحثهم على مودة اقاربه ثم قال نقل صاحب الكشاف عن النبي انه قال من مات على حب ال محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب
ال محمد مات مغفورا له الا ومن مات على حب ال محمد مات تائبا الا ومن مات على حب ال محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب
ال محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب ال محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على
حب ال محمد فتح له في قبره بابان الى الجنة الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة الا ومن مات على حب ال محمد مات على السنة
والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض ال محمد مات كافرا الا ومن مات
على بغض ال محمد لم يشم رائحة الجنة هذا هو الذي رواه صاحب الكشاف وانا اقول ال محمد هم الذين يؤول امرهم اليه فكل من كان اول امرهم اليه اشد واكمل

باب ان مودتهم اجر الرسالة

اشد واكمل كانوا هم الال ولا شك ان فاطمة وعليا والحسن والحسين كان التعلق بينهم وبين رسول الله ص اشد التعلقات وهذا كالمعلوم المتواتر فوجب
ان يكونوا هم الال وايضا اختلف الناس في الال فقيل هم الاقارب وقيل هم امته فان حملناه على القرابة فهم الال وان حملناه على الامة الذين قبلوا دعوته
فهم ايضا آل فثبت ان على جميع التقديرات هم آل واما غيرهم فهل يدخلون تحت لفظ الال فمختلف فيه فثبت على جميع التقديرات انهم آل محمد ص وروى
صاحب الكشاف انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما فثبت ان هؤلاء
الاربعة اقارب النبي ص واذا ثبت هذا وجب ان يكونوا مخصوصين بمزيد التعظيم ويدل عليه وجوه الاول قوله تعالى الا المودة في القربى ووجه الاستدلال
به ما سبق الثاني لا شك ان النبي ص كان يحب فاطمة قال ع فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها وثبت بالنقل المتواتر عن محمد ص انه كان يحب عليا
والحسن والحسين ع واذا ثبت ذلك وجب على كل الامة مثله لقوله تعالى فاتبعوه لعلكم تفلحون ولقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ولقوله
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولقوله سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الثالث ان الدعاء للال منصب عظيم ولذلك
جعل هذا الدعاء خاتمة التشهد في الصلوات وهو قوله اللهم صل على محمد وال محمد وارحم محمدا وال محمد وهذا التعظيم لم يوجد في حق غير الال
فكل ذلك يدل على ان حب ال محمد واجب قال الشافعي يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض سحرا اذا فاض الحجيج الى منى
فيضا كملتطم الفرات الفائض ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافضي انتهى وقال صاحب الكشاف زائدا على ما نقله عنه الرازي
روي عن علي ع قال شكوت الى رسول الله ص حسد الناس لي فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وازواجنا
عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا وعن النبي ص حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي واذاني في عترتي ومن اصطنع صنيعة الى احد من ولد
عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه عليها غدا اذا لقيني يوم القيمة وروي ان الانصار قالوا فعلنا وفعلنا كانهم افتخروا فقال عباس او
ابن عباس لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله ص فاتاهم في مجالسهم فقال يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله
قال الم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي قالوا بلى يا رسول الله قال افلا تجيبوني قالوا ما نقول يا رسول الله قال الا تقولون الم يخرجك قومك فاويناك
او لم يكذبوك فصدقناك او لم يخذلوك فنصرناك قال فما زال يقولها حتى جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا لله ولرسوله فنزلت الاية
وقال في قوله تعالى ومن يقترف حسنة عن السدي انها المودة في آل رسول الله ص نزلت في ابي بكر الصديق ومودته فيهم والظاهر العموم في اي
حسنة كانت الا انها لما ذكرت عقيب ذكر المودة في القربى دل ذلك على انها تناولت المودة تناولا اوليا كان سائر الحسنات لها توابع انتهى
كلامه زاد الله في انتقامه ولقد احسن معونة امامه حيث ذكر بعد الاخبار المستفيضة المتفق عليها بين الفريقين الدالة على كفر امامه
وشقاوتهما ما يدل على انه متفرد بذلك النقل ولا يخفى على المنصف ظهور مودته ومودة صاحبيه لاهل البيت في حيوة الرسول ص و
بعد وفاته لا سيما في امر فدك وقتل فاطمة وولدها ع وتسليط بني امية عليهم وما جرى من الظلم بسببهما عليهم الى ظهور صاحب العصر ولعل
مصلح العطايا ما افسد الدهر فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل ما سألتكم من اجر فهو لكم وذلك ان رسول الله ص سال
قومه ان يودوا اقاربه ولا يؤذوهم واما قوله فهو لكم يقول ثوابه لكم بيان قال البيضاوي قل ما سألتكم من اجر اي شيء سألتكم من اجر الرسالة
فهو لكم والمراد نفي السؤال فانه جعل التنبي مستلزما لاحد الامرين اما الجنون واما توقع نفع دنيوي عليه لانه اما ان يكون لغرض او غيره
واياما كان يلزم احدهما ثم نفى كلا منهما وقيل ما موصولة مراد بها ما سألهم بقوله ما اسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا
وقوله لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى واتخاذ السبيل ينفعهم وقرباه قرباهم ب الطيالسي عن اسمعيل بن عبد الخالق قال قال ابو
عبد الله ع للاحول اتيت البصرة قال نعم قال كيف رايت مسارعة الناس في هذا الامر ودخولهم فيه فقال والله انهم لقليل ولقد فعلوا ذلك
وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم اسرع الى كل خير قال ما يقول اهل البصرة في هذه الاية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في
القربى قال جعلت فداك يقولون انها لاقارب رسول الله ص ولاهل بيته قال انما نزلت فينا اهل البيت في الحسن والحسين وعلي وفاطمة اصحاب
الكساء قب عن اسمعيل مثله كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عبد الخالق مثله ب هرون عن ابن صدقة قال حدثنا جعفر
عن ابيه انه لما نزلت هذه الاية على رسول الله ص قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قام رسول الله ص فقال ايها الناس ان الله تبارك و
تعالى قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه قال فلم يجبه احد منهم فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك ثم قام فيهم فقال
مثل ذلك في اليوم الثالث فلم يتكلم احد فقال يا ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب قالوا فالقه اذن قال ان الله
تبارك وتعالى انزل علي قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقالوا اما هذه فنعم فقال ابو عبد الله فوالله ما وفى بها الا سبعة نفر
سلمان وابو ذر وعمار والمقداد بن الاسود الكندي وجابر بن عبد الله الانصاري ومولى لرسول الله يقال له الثبيت وزيد بن ارقم ختص
جعفر بن الحسين عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن هرون بن مسلم عن ابي الحسن الليثي عن جعفر ع مثله فس ابي عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن

محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول في قول الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني في اهل بيته قال جاءت الانصار الى رسول الله ص فقالوا انا
قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من اموالنا فاستعن بها على ما نابك فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا يعني على النبوة الا المودة في القربى يعني في اهل بيته ثم قال الا
ترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على اهل بيته فلا يسلم صدره فاراد الله ان لا يكون في نفس رسول الله ص شيء على امته ففرض عليهم
المودة في القربى فان اخذوا اخذوا مفروضا وان تركوا تركوا مفروضا قال فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول عرضنا عليه اموالنا فقال قاتلوا عن
اهل بيتي من بعدي وقالت طائفة ما قال هذا رسول الله ص وجحدوه وقالوا كما حكى الله ام يقولون افترى على الله كذبا فقال الله تعالى فان يشأ الله يختم
على قلبك قال لو افتريت ويمح الله الباطل يعني يبطله ويحق الحق بكلماته يعني بالائمة والقائم من آل محمد انه عليم بذات الصدور ثم قال وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده الى قوله ويزيدهم من فضله يعني الذين قالوا القول ما قال رسول الله ص ثم قال والكافرون لهم عذاب شديد وقال ايضا قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال اجر النبوة ان لا تؤذوهم ولا تقطعوهم ولا تغصبوهم وتصلوهم ولا تنقضوا العهد فيهم لقوله والذين يصلون ما
امر الله به ان يوصل قال جاءت الانصار الى رسول الله ص فقالوا انا قد نصرنا وفعلنا فخذ من اموالنا ما شئت فانزل الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى يعني في اهل بيته ثم قال رسول الله ص بعد ذلك من حبس اجر اجير فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة
صرفا ولا عدلا وهو محبة آل محمد ثم قال ومن يقترف حسنة وهي الامامة لهم والاحسان اليهم وبرهم وصلتهم نزد له فيها حسنا اي نكافئ على ذلك
بالاحسان **بيان** قوله وفي نفس ذلك الرجل شيء اقول يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بالرجل الثاني هو الرجل الاول اي لا يسلم صدره بدون ان
يظهر ما في صدره لاهل بيته عند صديقه وكان الرسالة في صدره ان يكلفهم بمودة اهل بيته ولم يكن يظهر ذلك حياء فاراد الله تعالى ان لا يكون
ذلك في نفسه فيكون نقصا للامة فاظهره الله تعالى والثاني ان يكون المراد بالرجل ثانيا الصديق اي في نفس الصديق حقد على اهل بيته فكلفهم بذلك
ولعل الاول اظهر لفظا ولكن شيئا ما يؤيد الثاني فلا تغفل قوله ما قال هذا رسول الله ص لعل الطائفة غير السامعين منه ص وفي بعض النسخ قال ملك
ما وفي بعضها ما قال هذا الرسول انه وعلى التقدير بن المعنى انه قال هذا من عند نفسه **سن** ابي عمير عن حماد عن اسحق بن عمار عن محمد بن مسلم قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الرجل يحب الرجل ويبغض ولده فابى الله عز وجل الا ان يجعل حبنا مفترضا اخذه من اخذه وتركه من تركه واجبا فقال
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى **ير** ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى فقال هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد ص في اهل بيته **سن** الهيثم النهدي عن العباس بن عامر عن مصبر عن حجاج الخشاب قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول لابي جعفر الاحول ما يقول من عندكم في قول الله تبارك وتعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقال كان الحسن البصري
يقول في اقربائي من العرب فقال ابو عبد الله ع لكني اقول لقريش الذين عندنا ها هنا خاصة فيقولون هي لنا ولكم عامة فاقول خبروني عن النبي ص اذا نزلت
به شديدة من خص بها اليس ايانا خص بها حين اراد ان يلاعن اهل نجران اخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ع ويوم بدر قال لعلي ع وحمزة وعبيدة
بن الحرث قال فابوا يقرون لي افلكم الحلو ولنا المر **بيان** قوله الذين عندنا اي نحن نقول لقريش المراد بالقربى الجماعة الذين عندنا اي اهل البيت عليهم السلام
خاصة فيقولون اي قريش قوله فابوا يقرون لي اي بعد تمام الحجة عليهم في ذلك بما ذكرنا ابوا عن قبوله وفي بعض النسخ فانوا يقرون لهم اي انو جماعة من
المشركين وانوا برؤسهم او القرون كناية عن شجعانهم ورؤسائهم **سن** الحسين بن علي الخزاز عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان قال سألت ابا جعفر
عن قول الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقال هم الائمة الذين لا يأكلون الصدقة ولا تحل لهم **فر** فرات بن ابراهيم الكوفي عن
جعفر بن محمد بن يوسف الاودي عن علي بن احمد عن اسحق عن محمد بن عبيد الله بن القسم بن محمد بن عقيل عن جابر رض قال كنا مع رسول الله ص في حائط من
حيطان بني حارثة اذ جاء جمل اجرب يعقف حتى سجد للنبي ص فقلنا لجابر انت رأيته قال نعم رأيته واضع جبهته بين يدي رسول الله ص فقال يا عمر ان هذا
الجمل قد سجد لي واستجار بي فاذهب فاشتره واعتقه ولا تجعل لاحد عليه سبيلا قال فذهب عمر فاشتراه وخلى سبيله ثم جاء الى النبي ص فقال يا رسول الله
هذا بهيمة يسجد لك فنحن احق ان نسجد لك سلنا على ما جئتنا به من الهدى اجرا سلنا عليه عملا فقال لو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها فقال الجابر فوالله ما خرجت حتى نزلت الآية الكريمة قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال قرابته من اهل بيته **فر** الحسين بن سعيد
عن محمد بن علي بن خلف العطار عن الحسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رض قال لما نزلت الآية قل لا اسألكم عليه اجرا
الا المودة في القربى قلت يا رسول الله من قرابتك الذين فرض الله علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولدها ثلث مرات يقولها **فر** جعفر بن محمد الفزاري باسناده
عن عباد بن عبد الله بن حكيم قال كنت عند جعفر بن محمد فسأله رجل عن قول الله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال زعم انها قرابة ما بيننا و
بينه وزعم قريش انها قرابة ما بينه وبينهم وكيف يكون هذا وقد انبأنا الله انه معصوم **بيان** كان المعنى انه كيف تكون مودة قريش واجبة على الناس و
قد كان فيهم قوم يخاف منهم الرسول في تبليغ ما انزل اليه حتى اخبر الله انه معصوم من شرهم فقال والله يعصمك من الناس عشا السلمي مالك عن محمد بن
موسى بن احمد عن محمد بن الحرث الهاشمي عن الحكم بن سنان الباهلي عن ابن جريح عن عطا بن ابي رباح قال قلت لفاطمة بنت الحسين اخبريني جعلت فداك

بحديث حدث واحتج به على الناس قال نعم اخبرني ان النبي ص كان نازلا بالمدينة وان من اتاه من المهاجرين كانوا ينزلون عليه فارادت الانصار ان يفرضوا لرسول الله
فريضة يستعين بها على من اتاه فاتوا رسول الله ص وقالوا قد رأينا ما ينوبك من النوائب وانا اتيناك لنفرض لك من اموالنا فريضة تستعين بها على من اتاك
قال فاطرق النبي ص طويلا ثم رفع راسه وقال اني لم اؤمر ان اخذ منكم على ما جئتكم به شيئا فانطلقوا وان امرت به اعلمتكم قال فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان ربك قد
سمع مقالة قومك وما عرضوا عليك وانزل الله عليهم فريضة قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا وهم يقولون ما اراد رسول الله ص الا
ان يذل له الناس وتخضع الرقاب ما دامت السموات والارض لبني عبد المطلب قال فبعث النبي ص الى علي بن ابي طالب ع ان اصعد المنبر وادع الناس اليك
ثم قل يا ايها الناس من انتقص اجيرا اجره فليتبوء مقعده من النار قال فقام رجل فقال يا ابا الحسن ما لهذا تاويل فقال الله ورسوله اعلم ثم اتى رسول الله ص
فاخبره فقال النبي ص ويل لقريش من تاويلهن ثلث مرات ثم قال يا علي انطلق فاخبرهم اني انا الاجير الذي اثبت الله مودته من السماء ثم قال انا وانت مولى المؤمنين
وانا وانت ابوا المؤمنين ثم خرج رسول الله ص فقال يا معشر قريش والمهاجرين والانصار فلما اجتمعوا قال يا ايها الناس ان عليا اولكم ايمانا بالله و
اقومكم بامر الله واوفاكم بعهد الله واعلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية وارحمكم بالرعية وافضلكم عند الله مزية ثم قال ان الله مثل لي امتي في الطين
وعلمني اسماءهم كما علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم علي فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته وسالت ربي ان تستقيم امتي على علي من بعدي
فابى الا ان يضل من يشاء ويهدي من يشاء ثم ابتدأني ربي في علي بسبع خصال اما اولهن فانه اول من تنشق الارض عنه معي ولا فخر واما الثانية فانه
يذود اعداءه عن حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل واما الثالثة فان من فقراء شيعة علي ليشفع في مثل ربيعة ومضر واما الرابعة فانه اول
من يقرع باب الجنة ولا فخر واما الخامسة فانه اول من يزوج من الحور العين معي ولا فخر واما السادسة فانه اول من يسقى من الرحيق المختوم ختامه
مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فس عبد السلام عن هرون بن ابي بردة عن جعفر بن الحسن عن يوسف عن الحسين بن اسمعيل الاسدي عن سعد
بن طريف عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع في مسجد الكوفة فاتاه رجل من بجيلة يكنى ابا خديجة ومعه ستون رجلا من
بجيلة فسلم وسلموا ثم جلس وجلسوا ثم ان ابا خديجة قال يا امير المؤمنين اعندك سر من سر رسول الله ص تحدثنا به قال نعم يا قنبر ائتني بالكتاب
ففضها فاذا في اسفلها سليفة مثل ذنب الفارة مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم ان لعنة الله وملئكته والناس اجمعين على من انتمى الى غير مواليه
ولعنة الله وملئكته والناس اجمعين على من احدث في الاسلام حدثا او اوى محدثا ولعنة الله والملئكة والناس اجمعين على من ظلم اجيرا اجره ولعنة الله
على من سرق شبرا من الارض وحدودها يكلف يوم القيمة ان يجيء بذلك من سبع سموات وسبع ارضين ثم التفت الى الناس فقال والله لو كلفت
هذا دواب الارض ما اطاقته فقال له يا ابا خديجة انا اهل البيت موالي كل مسلم فمن تولى غيرنا فعليه مثل ذلك والاجير ليس بالدينار ولا بالدينارين
ولا بالدرهم ولا بالدرهمين بل من ظلم رسول الله ص اجره في قرابته قال الله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فمن ظلم رسول الله ص اجره
في قرابته فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين بيان قال الفيروزابادي السليفة بالضم جلدة فيها حيل طائر للخفاف فر عبيد بن كثير
عن يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز عن عامر بن كثير السراج عن الحسين بن سعيد عن محمد بن علي عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع وهو
يقول نحن شجرة اصلها رسول الله ص وفرعها علي بن ابي طالب ع واغصانها فاطمة بنت النبي ص وثمرها الحسن والحسين ع والتحية والاكرام وانا شجرة
النبوة وبيت الرحمة ومفتاح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملئكة وموضع سر الله ووديعته والامانة التي عرضت على السموات
والارض والجبال وحرم الله الاكبر وبيت الله العتيق وذمته وعندنا علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام
وانساب العرب ان الائمة ع كانوا نورا مشرقا حول عرش ربهم فامرهم ان يسبحوا فسبح اهل السموات لتسبيحهم وانهم لهم الصافون وانهم لهم المسبحون
فمن اوفى بذمتهم فقد اوفى بذمة الله ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله هؤلاء عترة رسول الله ص ومن جحدهم فقد جحد حق الله هم ولاة امر الله
وخزنة وحي الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون بامر الله والامناء على وحي الله هؤلاء اهل بيت النبوة ومفاض الرسالة والمستانسون بخفق
اجنحة الملئكة من كان يغذوهم جبرئيل بامر الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان الدليل هؤلاء اهل البيت اكرمهم الله بشرفه وشرفهم بكرامته واعزهم
بالهدى وثبتهم بالوحي وجعلهم ائمة هداة ونورا في الظلم للنجاة واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه واتاهم ما لم يؤت احدا من العالمين وجعلهم عمادا
لدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء على وحيه وشهداء على بريته واختارهم الله واجتباهم وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم
وجعلهم نورا للبلاد وعمادا للعباد وحجته العظمى واهل النجاة والزلفى هم الخيرة الكرام هم القضاة الحكام هم النجوم الاعلام هم الصراط المستقيم
هم السبيل الاقوم الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق هم نور الله في قلوب المؤمنين والبحار السائغة للشاربين امن
لمن التجا اليهم وامان لمن تمسك بهم الى الله يدعون وله يسلمون وبامره يعملون وببيانه يحكمون فيهم بعث الله رسوله وعليهم هبطت ملئكته
وبينهم نزلت سكينته واليهم بعث الروح الامين منا من الله عليهم فضلهم به وخصهم بذلك واتاهم تقواهم وبالحكمة قواهم هم فروع طيبة و
اصول مباركة خزان العلم وورثة الحلم واولوا التقى والنهى والنور والضياء وورثة الانبياء وبقية الاوصياء منهم الطيب ذكره المبارك اسمه

لم يذكر السابع في النسخ التي عندنا ولعله سقط من الراوي او من النساخ

يدل على كون علم حبيبه مخزون عندهم

محمد المصطفى والمرتضى ورسوله الامي ومنهم الملك الازهر والاسد الباسل حمزة بن عبد المطلب ومنهم المستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبد المطلب
عم رسول الله وصنو ابيه وجعفر ذو الجناحين والقبلتين والهجرتين والبيعتين من الشجرة المباركة صحيح الاديم وضاح البرهان ومنهم حبيب محمد
واخوه والمبلغ عنه من بعده البرهان والتاويل ومحكم التفسير امير المومنين وولي المومنين ووصي رسول رب العالمين علي بن ابي طالب عليه من الله
الصلوات الزكية والبركات السنية هولاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم ومسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور قال ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام اقتراف الحسنة حبنا اهل البيت **بيان** قال
الفيروزابادي رمدت الغنم هلكت من برد او صقيع ومنه عام الرمادة في ايام عمر هلكت فيه الناس والاموال **فر** محمد بن احمد بن عثمان بن دليل عن
ابرهيم يعني الضبي عن عبد الله بن حكيم عن حكيم بن جبير انه قال سالت علي بن الحسين بن علي ع عن هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
هي قرابتنا اهل البيت من محمد صلى الله عليه وآله **فر** محمد بن احمد عن ابرهيم بن عبد الله بن حكيم عن حكيم بن جبير عن حبيب بن ابي ثابت انه اتى مسجد قبا
فاذا فيه شيخة من الانصار فحدثوه ان علي بن الحسين اتاهم يصلي في مسجد قبا فسلموا عليه ثم قالوا ان مشيختنا حدثونا انهم اتوا نبي الله في مرضه الذي مات
فيه فقالوا يا نبي الله قد اكرمنا الله وهدانا بك وامننا وفضلنا بك فاقسم في اموالنا ما احببت فقال لهم نبي الله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فامرنا بمودتكم **فر** عبيد بن كثير عن الحسين بن نصر عن ايوب بن سليمان الفزاري عن ايوب بن علي بن الحسين السمط قال سمعت ابي يقول سمعت
علي بن ابي طالب ع يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال جبرئيل يا محمد ان لكل دين اصلا و
دعامة وفرعا وبنيانا وان اصل الدين ودعامته قول لا اله الا الله وان فرعه ومبناه محبتكم اهل البيت وموالاتكم فيما وافق الحق ودعا اليه **فر** علي
محمد بن علي بن عمر الزهري عن الهيثم عن احمد يعني ابن اسمعيل عن جعفر يعني ابن عاصم ونصر وعبد الله يعني ابن المغيرة عن محمد يعني ابن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله ص قدم المدينة فكانت تنوبه فيها نوائب وحقوق
وليس في يديه لذلك سعة فقالت الانصار ان هذا الرجل قد هدانا الله على يديه وهو ابن اختكم تنوبه نوائب وحقوق وليس في يديه لذلك سعة فاجمعوا
له من اموالكم ما لا يضركم فاتوه به فيستعين به على ما ينوبه ففعلوا ثم اتوه فقالوا يا رسول الله انك ابن اختنا وقد هدانا الله على يديك وتنوبك
نوائب وحقوق وليس عندك لها سعة فراينا ان نجمع لك من اموالنا فنأتيك به فتستعين به على ما ينوبك وهو ذا فانزل الله هذه الاية قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى يقول الا ان تودوني في قرابتي **فر** العباس بن محمد بن الحسين الهمداني قال اخبرني ابي عن صفوان بن يحيى عن اسحق
يعني ابن عمار عن حفص الاعور عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ما بعث الله نبيا قط الا قال لقومه قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ثم قال اما رايت
الرجل يود الرجل ثم لا يود قرابته فيكون في نفسه عليه شيء فاحب الله ان لا يكون في نفس رسول الله ص شيء على امته فان اخذوه اخذوه مفروضا وان
تركوه تركوه مفروضا قال قلت قوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال هو التسليم لنا والصدق فينا وان لا يكذب علينا **فر** الحسين بن الحكم
عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن ابي هرون العبدي عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية انه خرج الى اصحابه ذات يوم وهم ينتظرون خروجه فقال تنجزوا
البشرى من الله فوالله ما من احد يتنجز البشرى من الله غيركم ثم قرا هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال نحن اهل البيت قرابته
جعلنا الله منه وجعلكم الله منا ثم قرا هذه الاية قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين الموت في دخول الجنة والظهور على عدونا فنريكم الله ما تقر به اعينكم
ثم قال الا ترضون ان صلاتكم تقبل وصلاتهم لا تقبل وحجكم يقبل وحجهم لا يقبل قالوا لم يا ابا القاسم قال فان ذلك كذلك **بيان** في القاموس
تنجز حاجته استنجحها والعدة سال انجازها **فر** جعفر بن احمد بن يوسف عن علي بن بزرج الحناط عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر عليه
السلام قال نزل على النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم ان جبرئيل اتاه فقال يا محمد انك قد قضيت
نبوتك واستكملت ايامك فاجعل الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة عند علي فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به
ولايتي ويكون حجة لمن ولد فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر فاوصى اليه بالاسم وهو ميراث العلم واثار علم النبوة واوصى اليه بالف
باب يفتح لكل باب الف باب وكل كلمة الف كلمة ومات يوم الاثنين وقال لعلي لا تخرج ثلثة ايام حتى تؤلف كتاب الله كيلا يزيد فيه الشيطان
شيئا ولا ينقص منه شيئا فانك في ضد سنة وصي سليمان عليه الصلوة والسلام فلم يضع علي ع رداءه على ظهره حتى جمع القران فلم يزد فيه
الشيطان شيئا ولم ينقص منه شيئا **بيان** في ضد سنة وصي سليمان اشارة الى ما فعله ابليس وضع كتاب السحر تحت سرير سليمان ع
ليلبس الامر على الناس **يف** روى البخاري في صحيحه في الجزء السادس على حد كراسين ونصف من اوله من النسخة المنقول منها قوله تعالى
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى باسناده الى طاوس عن ابن عباس انه سئل عن قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال سعيد بن جبير قربى آل محمد الخبر وروى مسلم في صحيحه في الجزء الخامس على حد كراسين من اوله مثل ذلك ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في
الجزء الثاني من اجزاء اربعة من اجزاء سورة حم من طرق وروى الثعلبي في تفسير هذه الاية يعني آل محمد من طرق فمنها عن ام سلمة عن

عبد الله

الاسم

من اوله

رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لفاطمة ائتيني بزوجك وابنيك فاتت بهم فالقى عليهم كساء ثم وضع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك
وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فاجتذبه وقال انك لعلى خير وسياتي في تفسير آية التطهير من
روايات احمد بن حنبل بتعيين آل محمد ايضا وروى الثعلبي نحو ذلك من مشايخه عن علي بن الحسين عليه السلام وغيره انتهى كلام السيد رحمه الله
أقول سياتي أخبار الباب في أكثر الأبواب لا سيما باب معنى الآل والعترة وفي كتاب ابن عقدة قال الصادق عليه السلام للحصين بن عبد الرحمن يا حصين
لا تستصغر مودتنا فانها من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها كنز محمد بن العباس عن الحسين
بن محمد بن يحيى العلوي عن أبي محمد إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن محمد بن جعفر بن محمد قال حدثني عمي علي بن جعفر عن الحسين بن زيد عن الحسن بن زيد
عن أبيه عن جده عليه السلام قال خطب الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام حين قتل علي عليه السلام فقال وانا من أهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم
حيث يقول قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا أهل البيت كنز محمد بن
العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الله الحنفي عن الهيثم بن عدي عن سعيد بن صفوان عن عبد الملك بن عمير عن الحسين
عليه صلوات الله عليهما في قول الله عز وجل قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال ان القرابة التي امر الله بصلتها وعظم حقها وجعل الخير فيها قرابتنا أهل
البيت الذين أوجب حقنا على كل مسلم كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن مثنى عن زرارة عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى قل لا أسألكم
عليه أجرا إلا المودة في القربى قال هم الأئمة عليهم السلام أقول روى ابن بطريق رحمه الله في العمدة باسناده عن مسند احمد بن حنبل انه قال فيما كتب الينا محمد بن سليمان الحضرمي
انه حدثهم حارث بن الحسن الطحان عن حسين الأشقر عن قيس عن الأعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قالوا
يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما ورواه من تفسير الثعلبي أيضا بهذا الإسناد وروى من صحيح البخاري و
الترمذي باسنادهما عن طاوس انه سئل ابن عباس عن قوله إلا المودة في القربى قال سعيد بن جبير قربى آل محمد وعن الثعلبي باسناده عن أبي الديلم قال لما جيء
بعلي بن الحسين عليه السلام فاقيم على درج مسجد دمشق قام رجل من أهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلكم وقطع قرني الفتنة فقال له علي بن الحسين عليه السلام
أقرأت القرآن قال نعم قال قرأت آل حم قال قرأت القرآن ولم اقرأ آل حم قال قرأت قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال وانكم لانتم هم قال نعم ثم قال علي بن
الحسين عليهما السلام أقرأت في بني إسرائيل وآت ذا القربى حقه قال وانكم القرابة التي امر الله ان يؤتى حقه قال نعم كا عن علي بن محمد عن علي بن
العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الأوصياء من آل محمد
واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الأولين حتى يصل ولايتهم إلى آدم عليه السلام وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها
ندخله الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما سألتكم من أجر فهو لكم يقول أجر المودة الذي لم أسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم
القيامة وقال لأعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والإنكار قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين يقول متكلفا ان أسألكم ما لستم
باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض ما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل أهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله
هذا وما هو إلا شيء يتقوله يريد ان يرفع أهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد أو مات لننزعنها في أهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز ذكره ان
يعلم نبيه صلى الله عليه وآله ما اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز وجل أم يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك
الوحي فلم تكلم بفضل أهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لأهل بيتك الولاية انه عليم
بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم من العداوة لأهل بيتك والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر
مثلكم أفتأتون السحر وانتم تبصرون أقول سياتي تمام الخبر في باب انهم أنوار الله باب آخر في تأويل قوله تعالى وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت
فس أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أيمن بن محرز عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت
قال من قتل في مودتنا كنز محمد بن العباس عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن منصور بن حازم عن أبي بكر علي
قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت قال هي والله مودتنا هي والله فينا خاصة كنز محمد بن العباس عن
علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وإذا الموءودة
سئلت بأي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا سئل قاتله كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد
عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام انه قال وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت قال من قتل في مودتنا كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد
الثقفي عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن عمرو بن ثابت عن علي بن القاسم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت
قال شيعة آل محمد تسأل بأي ذنب قتلت كنز محمد بن العباس عن علي بن جمهور عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت
قوله عز وجل وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت قال يعني الحسين عليه السلام كنز روى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن أبي الحسن الأزدي

آل محمد

لأهل بيته من العداوة

باب تاويل الوالدين والولد

عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن منصور بن حازم عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام
قال سالته عن قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال هي مودتنا وفينا نزلت بيان قال الطبرسي قدس الله روحه في هذه الاية
الموؤدة هي الجارية المدفونة حيا وكانت المرأة اذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة وقعدت على رأسها فان ولدت بنتا رمت بها في الحفرة وان
ولدت غلاما حبسته اي تسأل فيقال لها باي ذنب قتلت ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها وقيل المعنى يسأل قاتلها باي ذنب قتلت وروي عن ابي
جعفر وابي عبد الله ع واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو وروي ذلك ابن عباس ايضا فالمراد بذلك الرحم والقرابة وانه يسأل قاطعها عن
سبب قطعها وروي عن ابن عباس انه قال هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن ابي جعفر ع قال يعني قرابة رسول الله ص ومن قتل في جهاد وفي
رواية اخرى قال هو من قتل في مودتنا وولايتنا انتهى اقول الظاهر ان اكثر تلك الاخبار مبنية على تلك القراءة الثانية اما بحذف مضاف اي اهل
المودة يسألون باي ذنب قتلوا او باسناد القتل الى المودة مجازا او المراد قتل اهلها او بالتجوز في القتل والمراد تضييع مودة اهل البيت عليهم السلام
وابطالها وعدم القيام بها ويحتمل بعضها على القراءة الاولى المشهورة بان يكون المراد بالموؤدة النفس المدفونة في التراب مطلقا او حيا
اشارة الى انهم لكونهم مقتولين في سبيل الله تعالى ليسوا باموات بل احياء عند ربهم يرزقون فكانهم دفنوا احياء وفيه من اللطف ما لا يخفى فر
باسناده عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت قال مودتنا وقال ابو جعفر عليه السلام في قول الله عز ذكره واذا الموؤدة سئلت يعني
مودتنا باي ذنب قتلت قال ذلك يقول اسالكم عن المودة التي انزلت عليكم فضلها باي ذنب قتلتموهم فر الفزاري باسناده عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز ذكره واذا الموؤدة سئلت يعني مودتنا باي ذنب قتلت قال ذلك حقنا الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق
قتلوا مودتنا

باب تاويل الوالدين والولد والارحام وذوي القربى بهم عليهم السلام

قب سليم بن قيس عن امير المؤمنين ع في خبر طويل انه
قوله تعالى ووالد وما ولد قال اما الوالد فرسول الله ص وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء عليهم السلام بيان قيل الوالد آدم وما ولد ذريته والانبياء
والاوصياء من ولده وقيل ابرهيم وولده وقيل كل والد وولده قب ابو حمزة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي
خلقكم من نفس واحدة الاية قال قرابة الرسول صلى الله عليه واله وسيدهم امير المؤمنين عليه السلام امروا بمودتهم فخالفوا ما امروا به بيان لعل التفسير
لقوله تعالى والارحام فيكون منصوبا كما هو في غير قراءة حمزة فانه قرأ بالجر وعطفا على الجلالة اي اتقوا ارحام الرسول ان تقطعوها كنز محمد بن العباس عن
الحسين بن عامر عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله ع انه سأل عن قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله قال نزلت في ولد الحسين ع قال قلت جعلت فداك نزلت في الفرائض قال لا قلت ففي المواريث قال لا ثم قال نزلت في الامرة بيان
لعل السؤال عن المواريث بعد الفرائض للتاكيد او لتوهم انه تحمل الفرائض على غير المواريث كنز عبد العزيز بن يحيى عن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن
الحسين الكوفي عن ابيه عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر ع قال سألت مولاي فقلت قوله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال هو علي عليه السلام
كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن راشد عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن علي المقري باسناده يرفعه الى زيد بن علي عليه السلام في قول الله عز وجل واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين قال رحم رسول الله ص اولى بالامارة والملك والايمان كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس
عن ابن عيسى عن ابن محبوب وابن بزيع جميعا عن ابن حازم عن سعيد بن علي عليه السلام قال قلت له جعلت فداك عن قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى قال القربى هي والله قرابتنا كنز احمد بن هوذة عن اسحق بن ابرهيم عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن
ابيه قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
فقال ابو جعفر ع هذه الاية نزلت فينا خاصة فما كان لله وللرسول فهو لنا ونحن ذو القربى ونحن المساكين لا تذهب مسكنتنا من رسول الله ص ابدا
ونحن ابناء السبيل فلا يعرف سبيل الا بنا والامر كله لنا بيان لعله سقط تاويل اليتامى من النساخ واما تاويل المساكين ففي بعض النسخ لا تذهب مسكنتنا
اي انا وضعفا فدائنا فنحن محتاجون الى افاضات الحجة وشفاعته في الدنيا والاخرة ويحتمل ان تكون من تعليلية اي نحن بسبب قرابتنا بالرسول ص
مظلومون ممنوعون عن حقنا الى قيام القائم ع وفي بعض النسخ مسكنا بالتاء والنون الواحدة فلعله قرأ مساكين بتشديد السين او بالتخفيف
بمعنى الماسك بالشيء او الموضع الذي يمسك الماء اي لا يذهب تمسكنا به او حفظنا العلم واسراره قال الفيروزآبادي مسك به وامسك وتمسك
والمسكة بالضم ما يتمسك به والمساك ككتاب الموضع يمسك الماء ثم اعلم ان هذا تاويل لبطن الاية والاخبار في ظاهرها وسياتي القول فيه في بابه
ان شاء الله م قال الله عز وجل وبالوالدين احسانا قال رسول الله ص افضل والديكم واحقهما لشكركم محمد وعلي وقال علي بن ابي طالب ع سمعت
رسول الله ص يقول انا وعلي ابوا هذه الامة ولحقنا عليهم اعظم من حق ابوي ولادتهم فانا ننقذهم ان اطاعونا من النار الى دار القرار ونلحقهم من
العبودية بخيار الاحرار وقالت فاطمة ع ابوا هذه الامة محمد وعلي يقيمان اودهم وينقذانهم من العذاب الدائم ان اطاعوهما ويبيحانهم النعيم
الدائم ان وافقوهما وقال الحسن بن علي عليهما السلام محمد وعلي ابوا هذه الامة فطوبى لمن كان بحقهما عارفا ولهما في كل احواله مطيعا يجعله الله من

افضل سكان جنانه وسيسعد بكراماته ورضوانه وقال الحسين بن علي عليهما السلام من عرف حق ابويه الافضلين محمد وعلي واطاعهما حق طاعته قيل له
تبحبح في اي الجنان شئت وقال الحسين بن علي عليهما السلام ان كان الابوان انما عظم حقهما على اولادهما لاحسانهما اليهم فاحسان محمد وعلي الى هذه الامة
اجل واعظم فهما بان يكونا ابويهم احق وقال محمد بن علي عليهما السلام من اراد ان يعلم كيف قدره عند الله فلينظر كيف قدر ابويه الافضلين عنده محمد
وعلي وقال جعفر بن محمد عليهما السلام من رعى حق ابويه الافضلين محمد وعلي لم يضره ما اضاع من حق ابوي نفسه وسائر عباد الله فانهما يرضيانهم بسعيهما
وقال موسى بن جعفر عليهما السلام يعظم ثواب الصلوة على قدر تعظيم المصلي على ابويه الافضلين محمد وعلي وقال علي بن موسى الرضا عليهما السلام اما يكره
احدكم ان ينفى عن ابيه وامه اللذين ولداه قالوا بلى والله قال فليجتهد ان لا ينفى عن ابيه وامه اللذين هما ابواه الافضل من ابوي نفسه وقال محمد بن علي
بن موسى عليهم السلام قال رجل بحضرته اني لاحب محمدا وعليا حتى لو قطعت اربا اربا او قرضت لم ازل عنه قال محمد بن علي لا جرم ان محمدا وعليا معطياك من
انفسهما ما تعطيهما انت من نفسك انهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائة الف جزء وقال علي بن محمد عليهما السلام
من لم يكن والدا دينه محمد وعلي اكرم عليه من والدي نسبه فليس من الله في حل ولا حرام ولا قليل ولا كثير وقال الحسن بن علي عليهما السلام من آثر طاعة ابوي
دينه محمد وعلي على طاعة ابوي نسبه قال الله عز وجل له لاوثرنك كما آثرتني ولاشرفنك بحضرة ابوي دينك كما شرفت نفسك بايثار حبهما على حب ابوي
نسبك واما قوله عز وجل وذي القربى فهم من قراباتك من ابيك وامك قيل لك اعرف حقهم كما اخذ به العهد على بني اسرائيل واخذ عليكم معاشر امة محمد
بمعرفة قرابات محمد الذين هم الائمة بعده ومن يليهم بعد من خيار اهل دينهم قال الامام عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رعى حق قرابات
ابويه اعطي في الجنة الف الف درجة بعد ما بين كل درجتين حضر الفرس الجواد المضمر مائة سنة احدى الدرجات من فضة والاخرى من ذهب والاخرى من لؤلؤ
والاخرى من زمرد والاخرى من زبرجد والاخرى من مسك والاخرى من عنبر والاخرى من كافور فتلك الدرجات من هذه الاصناف ومن رعى حق قربى
محمد وعلي اوتي من فضائل الدرجات وزيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد وعلي على ابوي نسبه وقالت فاطمة صلوات الله عليها لبعض النساء ارضي
ابوي دينك محمدا وعليا بسخط ابوي نسبك ولا ترضي ابوي نسبك بسخط ابوي دينك فان ابوي نسبك ان سخطا ارضاهما محمد وعلي بثواب جزء من الف
الف جزء من ساعة من طاعاتهما وان ابوي دينك ان سخطا لم يقدر ابوا نسبك ان يرضياهما لان ثواب طاعات اهل الدنيا كلهم لا يفي بسخطهما وقال
الحسن بن علي عليهما السلام عليك بالاحسان الى قرابات ابوي دينك محمد وعلي وان اضعت قرابات ابوي نسبك واياك واضاعة قرابات ابوي دينك بتلافي
قرابات ابوي نسبك فان شكر هؤلاء الى ابوي دينك محمد وعلي اثمر لك من شكر هؤلاء الى ابوي نسبك ان قرابات ابوي دينك اذا شكروك عندهما باقل
قليل نظرهما لك يحط عنك ذنوبك ولو كانت ملء ما بين الثرى الى العرش وان قرابات ابوي نسبك ان شكروك عندهما وقد ضيعت قرابات ابوي دينك
لم يغنيا عنك فتيلا وقال علي بن الحسين عليهما السلام حق قرابات ابوي ديننا وابوي نسبنا لا يقدر ان يرضيا عنا ابوي ديننا محمدا وعليا صلوات الله عليهما
وقال محمد بن علي عليهما السلام من كان ابوا دينه محمد وعلي آثر لديه وقراباتهما اكرم من ابوي نسبه وقراباتهما قال الله عز وجل فضلت الافضل لاجعلنك الافضل
وآثرت الاولى بالايثار لاجعلنك بدار قراري ومنادمة اوليائي اولى وقال جعفر بن محمد عليهما السلام من ضاق عن قضاء حق قرابة ابوي دينه وابوي نسبه
وقدح كل واحد منهما في الآخر فقدم قرابة ابوي دينه على قرابة ابوي نسبه قال الله عز وجل يوم القيمة كما قدم قرابة ابوي دينه فقدموه الى جناني فيزداد
فوق ما كان اعد له من الدرجات الف الف ضعفها وقال موسى بن جعفر عليهما السلام وقد قيل له ان فلانا كانت له الف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتريهما
لا يتسع بثمنهما لهما فقال ايتهما اربح لي فقيل له هذا يفضل ربحه على هذا بالف ضعف قال اليس يلزمه في عقله ان يؤثر الافضل قالوا بلى قال فهكذا ايثار
قرابة ابوي دينك محمد وعلي افضل ثوابا باكثر من ذلك لان فضله على قدر فضل محمد وعلي على ابوي نسبه وقيل للرضا عليه السلام الا نخبرك بالخاسر المتخلف قال
من هو قالوا فلان باع دنانيره بدراهم اخذها فرد ماله من عشرة آلاف دينار قال بدرة باعها بالف درهم الم يكن اعظم تخلفا وحسرة قالوا بلى قال الا انبئكم
باعظم من هذا تخلفا وحسرة قالوا بلى قال ارأيتم لو كان له الف جبل من ذهب باعها بالف حبة من زيف الم يكن اعظم تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا
بلى قال افلا انبئكم باشد من هذا تخلفا واعظم من هذا حسرة قالوا بلى قال من آثر في البر والمعروف قرابة ابوي نسبه على قرابة ابوي دينه محمد وعلي لان
فضل قرابات محمد وعلي ابوي ديننا على قرابات ابوي نسبنا افضل من فضل الف جبل ذهب على الف حبة زيف وقال محمد بن علي الرضا عليهما السلام من
اختار قرابات ابوي دينه محمد وعلي عليهما السلام على قرابات ابوي نسبه اختاره الله تعالى على رؤس الاشهاد يوم التناد وشهره بخلع كراماته وشرفه
بها على من سواه الا من ساواه في فضائله او فضله وقال علي بن محمد عليهما السلام ان من اعظام جلال الله ايثار قرابة ابوي دينك محمد وعلي عليهما السلام على قرابات
ابوي نسبك وان من التهاون بجلال الله ايثار قرابة ابوي نسبك على قرابات ابوي دينك محمد وعلي وقال الحسن بن علي عليهما السلام ان رجلا جاع
عياله فخرج يبغي لهم ما يأكلون فكسب درهما فاشترى به خبزا واداما فمر برجل وامرأة من قرابات محمد وعلي عليهما السلام فوجدهما جائعين فقال هؤلاء
احق من قراباتي فاعطاهما اياهما ولم يدر بماذا يحتج في منزله فجعل يمشي رويدا يتفكر فيما يعتذر به عندهم ويقول لهم ما فعل بالدرهم اذ لم يجئهم بشيء
فبينا هو متحير في طريقه اذا بفيج يطلبه فدل عليه فاوصل اليه كتابا من مصر وخمسمائة دينار في صرة وقال هذه بقية حملته اليك من مال ابن عمك

فضايل

فضيلة قرابات

والأرحام ونرى القربى تم ابرع

مات بمصر وخلف مائة الف دينار على تجار مكة والمدينة وعقار اكثر وما اعتبر باضعاف ذلك فاخذ الخمسمائة دينار ووضع على عيناه ونام ليلته
فرأى رسول الله وعليا صلى الله عليهما فقالا له كيف ترى اعتناءنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك ثم لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممن عليه شيء من المائة الف
دينار الا اتاه محمد وعلي في منامه فقالا له اما بكرت بالغداة على فلان تحقه من ميراث ابن عمه والا بكونا عليك بهلاكك واصطلامك وازالة نعمك و
ابانتك من حشمتك فاصبحوا كلهم وحملوا الى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة الف دينار وما ترك احد بمصر ممن عنده مال الا واتاه محمد وعلي عليهما — خشمتك
السلام في منامه وامراه امر تهديد بتعجيل مال الرجل اسرع ما يقدر عليه واتاه محمد وعلي هذا المؤثر لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه فقالا له كيف رأيت صنع
الله لك قد امرنا من بمصر ان يعجل اليك مالك افتامرنا كها ان يبيع عقارك واملاكك ويسفج اليك باثمانها لتشتري بدلها من المدينة قال بلى فاتى — وامرنا
محمد وعلي عليهما السلام حاكم مصر في منامه فامراه ان يبيع عقاره والسفتجة بثمنه اليه فحمل اليه من تلك الاثمان ثلثمائة الف دينار فصار اغنى اهل المدينة ثم اتاه — من بالمدينة
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على ايثار قرابتي على قرابتك ولاعطينك في الاخرة بكل حبة من هذا المال في الجنة الف قصر اصغرها اكبر بل كل حبة
من الدنيا مغرز كل ابرة منها خير من الدنيا وما فيها **بيان** الحصر بالضم العد وقال الفيروزابادي الفتيل السحاة التي في شق النواة وما اغنى عنك فتيلا
ولا فتيلة شيئا والزيف الدرهم المغشوش والفج بالفتح معرب پك وفي القاموس السفتجة كقرطعة ان تعطي مالا لاحد وللآخذ مال في بلد المعطي فيوفيه
اياه ثم فيستفيد امن الطريق وفعله السفتجة بالفتح **قس** في قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل
الآية حدثني ابي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام قال ان رحم آل محمد معلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي تجري في كل
رحم ونزلت هذه الآية في آل محمد **يشي** عن محمد بن الفضيل قال سمعت العبد الصالح ع يقول والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال ان رحم آل محمد وذكر مثله
الى قوله في كل رحم **مع** ابن البرقي عن ابيه عن جده عن محمد بن خالد عن يونس عن عمرو بن جميع قال كنت عند ابي عبد الله ع مع نفر من اصحابه فسمعته وهو يقول
ان رحم الائمة عليهم السلام من آل محمد صلى الله عليه وآله ليتعلق بالعرش يوم القيامة وتتعلق بها ارحام المؤمنين يقول يا رب صل من وصلنا واقطع من قطعنا
قال فيقول الله تبارك وتعالى انا الرحمن وانت الرحم شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه
وآله الرحم شجنة من الله عز وجل **ايضا ع** قال الجزري فيه الرحم شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازا واصل الشجنة بالضم
والكسر شعبة من غصن من غصون الشجرة **م** قال في تفسير قوله عز وجل الرحمن ان قوله الرحمن من الرحمة وقال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول قال الله عز وجل انا الرحمن وهي الرحم شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ثم قال علي عليه السلام او تدري — ادري
ما هذه الرحم التي من وصلها وصله الرحمن ومن قطعها قطعه الرحمن فقيل يا امير المؤمنين حث بهذا كل قوم على ان يكرموا اباءهم ويصلوا ارحامهم
فقال لهم ايحثهم على ان يصلوا ارحام الكافرين وان يعظموا من حقره الله واوجب احتقاره من الكافرين قالوا لا ولكنه يحثهم على صلة ارحامهم المؤمنين قال
فقال اوجب حقوق ارحامهم لاتصالهم بآبائهم وامهاتهم قلت بلى يا اخا رسول الله قال فهم اذا يقضون فيهم حقوق الآباء والامهات قلت بلى يا اخا رسول الله
قال فآباؤهم وامهاتهم انما غذوهم في الدنيا ووقوهم مكارهها وهي نعمة زائلة ومكروه ينقضي ورسول ربهم ساقهم الى نعمة دائمة لا تنقضي ووقاهم مكروها
مؤبدا لا يبيد فاي النعمتين اعظم قلت نعمة رسول الله صلى الله عليه وآله اجل واعظم واكبر قال فكيف يجوز ان يحث على قضاء حق من صغر الله حقه ولا يحث على قضاء حق
من كبر الله حقه قلنا لا يجوز ذلك قال فاذا حق رسول الله صلى الله عليه وآله اعظم من حق الوالدين وحق رحمه ايضا اعظم من حق رحمهما فرحم رسول الله صلى الله عليه وآله اولى بالصلة
واعظم في القطيعة فالويل كل الويل لمن قطعها والويل كل الويل لمن لم يعظم حرمتها اوما علمت ان حرمة رحم رسول الله صلى الله عليه وآله حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وان حرمة رسول
الله حرمة الله وان الله اعظم حقا من كل منعم سواه فان كل منعم سواه انما انعم حيث قيضه لذلك ربه ووفقه اما علمت ما قال الله لموسى بن عمران قلت بابي انت
وامي ما الذي قال له قال عليه السلام قال الله تعالى يا موسى او تدري ما بلغت رحمتي اياك فقال موسى انت ارحم بي من امي قال يا موسى وانما رحمتك امك
لفضل رحمتي انا الذي رققتها عليك وطيبت قلبها لتترك طيب وسنها لتربيتك ولو لم افعل ذلك بها لكانت وسائر النساء سواء يا موسى اتدري ان
عبدا من عبادي يكون له ذنوب وخطايا تبلغ اعنان السماء فاغفرها له ولا ابالي قال يا رب وكيف لا تبالي قال لخصلة شريفة تكون في عبدي احبها — المغفرة
يحب اخوانه المؤمنين ويتعاهدهم ويساوي نفسه بهم ولا يتكبر عليهم فاذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه ولا ابالي يا موسى ان الفخر ردائي والكبرياء ازاري
من نازعني في شيء منهما عذبته بناري يا موسى ان من اعظام جلالي اكرام عبدي الذي انلته حظا من حطام الدنيا عبدا من عبادي مؤمنا قصرت يده
في الدنيا فان تكبر عليه فقد استخف بعظيم جلالي ثم قال امير المؤمنين ع ان الرحم التي اشتقها الله عز وجل بقوله انا الرحمن هي رحم محمد صلى الله عليه وآله
وان من اعظام الله اعظام محمد وان من اعظام محمد اعظام رحم محمد وان كل مؤمن ومؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمد وان اعظامهم من اعظام محمد
فالويل لمن استخف بحرمة محمد وطوبى لمن عظم حرمته واكرم رحمه ووصلها **بيان** الوسن محركة ثقلة النوم او اوله والنعاس **يشي** عن الفضل
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني وهي رحم آل محمد ورحم كل مؤمن وهي قول الله الذين
يصلون ما امر الله به ان يوصل **يشي** عن عمر بن مريم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال من ذلك

باب تأويل الوالدين والولد والأرحام

صلة الرحم وغايته تأويلها صلتك إيانا عياشي عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام إن الله يأمر بالعدل والإحسان قال يا سعد إن الله يأمر بالعدل وهو محمد والإحسان
وهو علي وإيتاء ذي القربى وهو قرابتنا أمر الله العباد بمودتنا وإيتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر من بغى على أهل البيت ودعا إلى غيرنا كنز محمد بن العباس عن أحمد
بن هوذة عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ووالد وما ولد قال يعني عليا وما
ولد من الأئمة عليهم السلام كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد عن إبراهيم بن صالح الأنماطي عن منصور عن رجل عن أبي عبد الله ع في قول الله تعالى
وأنت حل بهذا البلد قال يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قلت ووالد وما ولد قال علي وما ولد كنز محمد بن العباس عن الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس
بن يعقوب عن عبد الله بن محمد عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال يا أبا بكر قول الله عز وجل ووالد وما ولد هو علي بن أبي طالب ع وما ولد الحسن
والحسين عليهم السلام فس جعفر بن محمد بن سعيد بإسناده عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا قال الوالدان
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب ع هما الوالدان وبذي القربى قال الحسن والحسين عليهما السلام فس الحسن بن الحكم بإسناده عن ابن عباس في
قوله تعالى اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام قال نزلت في رسول الله ص وذوي أرحامه وذلك أن كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من للمقسم عليه
سببه ونسبه إن الله كان عليكم رقيبا أي حفيظا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن أحمد بن محمد عن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا أقسم بهذا البلد وأنت حل بهذا
البلد ووالد وما ولد قال أمير المؤمنين وما ولد من الأئمة عليهم السلام بيان لا أقسم قيل لا للنفي إذ الأمر واضح أو المعنى أقسم ولا مزيدة للتأكيد أو لأنا
أقسم فحذف المبتدأ وأشبع فتحة لام الابتداء أو لا رد لكلام يخالف المقسم عليه والبلد مكة وأنت حل أي مستحل تعرضك فيه أو حلال لك أن تفعل فيه ما تريد
ساعة من النهار فهو وعد بما أحل له عام الفتح وعن الصادق ع قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا صلى الله عليه وآله فيه فقال لا أقسم بهذا البلد
وأنت حل بهذا البلد يريد أنهم استحلوك فيه فكذبوك وشتموك الحديث كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن وأنت
الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الإسكاف عن الأصبغ بن نباتة أنه سأل أمير المؤمنين ع عن قوله تعالى أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير الهيثم
فقال الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم وورثا الحكم وأمر الناس بطاعتهما ثم قال الله إلي المصير فمصير العباد إلى الله والدليل على
ذلك الوالدان ثم عطف القول على ابن حنتمة وصاحبه فقال في الخاص والعام وإن جاهداك على أن تشرك بي يقول في الوصية وتعدل عمن أمرت بطاعته
فلا تطعهما ولا تسمع قولهما ثم عطف القول على الوالدين فقال وصاحبهما في الدنيا معروفا يقول عرف الناس فضلهما وادع إلى سبيلهما وذلك قوله واتبع سبيل
من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فقال إلى الله ثم إلينا فاتقوا الله ولا تعصوا الوالدين فإن رضاهما رضا الله وسخطهما سخط الله بيان اللذان ولدا العلم أي صدر بيان
منهما علم الناس وميراثهما عند وفاتهما الحكمة فحقهما أحق لحياة الروحانية فإن حياة الروح بالعلم والحكمة وحق والدي الجسم لحياتهما في الحياة الجسمانية
منقضية بالموت وتلك باقية أبدية وميراث الآخرين المال الذي لا ينتفع به إلا في الحياة الفانية وميراث الأولين العلم والحكمة الباقيان في ملك الأبد
فهما أولى بالذكر والشكر والطاعة والدليل على ذلك أي على أن المراد بالوالدين النبي والوصي صلى الله عليهما لفظ الوالدين فإن المجاز في التغليب ليس بأولى من
المجاز في أصل الكلمة والمرجحات المذكورة ترجح الثاني فالحمل عليه أظهر ويحتمل إرجاع الإشارة إلى كون المصير إلى الله أو كيفيته وعلى التقادير قوله حملته أمه
وهنا على وهن وفصاله في عامين لا يلائم هذا التأويل ويمكن أن يتكلف بوجوه الأول أن تكون جملة حملته أمه معترضة لبيان أشدية حق الوالدين
في العلم والهدى للنسب بأن لهما مدخلية في التربية في زمان قليل في قوام البدن الفاني والوالدان الروحانيان حقوقهما باقية عليه ما بقي في الدنيا
وفي الآخرة أبدا والثاني أن يراد بالوالدين أولا المعنى الحقيقي وثانيا المعنى المجازي بتقدير عطف وفصل بأن يكون الثاني بوالديه بسببية الصلة أي وصينا
بسبب غاية الوالدين الجسمانيين وجوب غايتهما عقلا ونقلا الشكر للوالدين الروحانيين فإنهما أحرى بذلك ويؤيده ضم الشكر لله في الثاني دون
الأول الثالث أن يكون ظهر الآية للوالدين الجسمانيين وبطنها للروحانيين بتوسط أنهما أحق بذلك وهذا وجه قريب يجري في كثير من التأويلات
الواردة في الآيات ثم عطف القول أي صرف الكلام ابن حنتمة وهو عمر وصاحبه أبو بكر قال الفيروزآبادي حنتمة بنت ذي الرمحين أم عمر بن الخطاب قوله
في الخاص والعام أي الخطاب متوجه إلى الرسول حيث جادلوه في الوصية إلى أمير المؤمنين ع ويعم الخطاب أيضا كل من كلفاه الرجوع عن الولاية وأمراه
بعدم قبولها أو في ظهر الآية الخطاب عام وفي بطنه خاص والأول أظهر ويكون ما ذكر بعده نشرا على ترتيب اللف فتدبر وفي تفسير علي بن إبراهيم قوله
والعام ولعله أظهر وبالجملة هذا من غرائب التأويل وعلى تقدير صدوره عنهم عليهم السلام من البطون العميقة البعيدة عن ظاهر اللفظ وعلمه عند من
صدر عنه صلوات الله عليه كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الخشاب عن إبراهيم بن يوسف العبدي عن إبراهيم بن صالح عن الحسين
بن زيد عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد إنه يولد لك مولود تقتله أمتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فقال يا محمد إن عن أبائه
منه الأئمة والأوصياء قال وجاء النبي ص إلى فاطمة عليها السلام فقال لها إنك تلدين ولدا تقتله أمتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فخاطبها
ثلاثا ثم قال لها إن منه الأئمة والأوصياء فقالت نعم يا أبت فحملت بالحسين فحفظها الله وما في بطنها من إبليس فوضعته لستة أشهر ولم يسمع بمولود ولد
لستة أشهر إلا الحسين ويحيى بن زكريا ع فلما وضعته وضع النبي ص لسانه في فيه فمصه ولم يرضع الحسين ع من أنثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله

وهو قول الله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا

باب ان الامانة في القرآن الامامة

الآيات النساء ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا الاحزاب انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا تفسير قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فيه اقوال احدها انها في كل من اؤتمن امانة من الامانات فامانات الله تعالى اوامره ونواهيه وامانات عباده ما يأتمن بعضهم بعضا من المال وغيره عن ابن عباس وغيره وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وثانيها ان المراد به ولاة الامر امرهم الله سبحانه ان يقوموا برعاية الرعية وحملهم على موجب الدين والشريعة ورواه اصحابنا عن الباقر والصادق عليهما السلام قالا امر الله سبحانه كل واحد من الائمة ان يسلم الامر الى من بعده ويعضده انه سبحانه امر الرعية بعد هذا بطاعة ولاة الامر فروى عنهم عليهم السلام انهم قالوا آيتان احداهما لنا والاخرى لكم قال الله سبحانه ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الآية وقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهذا القول داخل في القول الاول لانه من جملة ما ائتمن الله سبحانه عليه الائمة الصادقين وكذلك قال ابو جعفر عليه السلام ان اداء الصلوة والزكوة والصوم والحج من الامانة ويكون من جملتها الامر لولاة الامر بقسمة الغنائم والصدقات وغير ذلك مما يتعلق به حق الرعية وثالثها انه خطاب للنبي صلى الله عليه وآله برد مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة حين قبض منه يوم الفتح واراد ان يدفعه الى العباس والمعول على ما تقدم واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل امر الله الولاة والحكام ان يحكموا بالعدل والنصفة ان الله نعما يعظكم به اي نعم الشيء ما يعظكم به من الامر برد الامانة والحكم بالعدل وقال البيضاوي في قوله عز شأنه انا عرضنا الامانة تقرير للوعد السابق بتعظيم الطاعة اي في قوله ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما وسماها امانة من حيث انها واجبة الاداء والمعنى انها لعظم شأنها بحيث لو عرضت على هذه الاجرام العظام وكانت ذات شعور وادراك لابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان مع ضعف بنيته ورخاوة قوته لا جرم فان الراعي لها والقائم بحقوقها بخير الدارين انه كان ظلوما حيث لم يف بها ولم يراع حقوقها جهولا بكنه عاقبتها وهذا وصف للجنس باعتبار الاغلب وقيل المراد بالامانة الطاعة التي تعم الطبيعية والاختيارية وبعرضها استدعاؤها الذي يعم طلب الفعل من المختار وارادة صدوره من غيره وبحملها الخيانة فيها والامتناع عن ادائها ومنه قولهم حامل الامانة ومحتملها لمن لا يؤديها فتبرأ ذمته فيكون الاباء عنه اتيانا بما يمكن ان يتأتى منه والظلم والجهالة الخيانة والتقصير وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها فهما وقال اني فرضت فريضة وخلقت جنة لمن اطاعني ونارا لمن عصاني فقلن نحن مسخرات لما خلقتنا لا نحتمل فريضة ولا نبغي ثوابا ولا عقابا ولما خلق آدم عرض عليه مثل ذلك فحمله وكان ظلوما لنفسه بتحمله ما يشق عليها جهولا بوخامة عاقبته ولعل المراد بالامانة العقل والتكليف وبعرضها عليهن اعتبارها بالاضافة الى استعدادهن وبابائهن الاباء الطبيعي الذي هو عدم اللياقة والاستعداد وبحمل الانسان قابليته واستعداده لها وكونه ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوة الغضبية والشهوية وعلى هذا يحسن ان يكون علة للحمل عليه فان من فوائد العقل ان يكون مهيمنا على القوتين حافظا لهما عن التعدي ومجاوزة الحد ومعظم مقصود التكليف تعديلهما وكسر سورتهما

كنز: الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض الآية قال يعني ولاية امير المؤمنين عليه السلام

كا: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مثله

ير: ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال الامام الى الامام ليس له ان يزويها عنه

ير: ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام مثله

بيان: زواه عنه نحاه وصرفه

ير: احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن خالد عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به فقال فينا انزلت والله المستعان

ير: ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به فقال ايانا عنى ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل اذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم

ير: عباد بن سليمان عن سعد بن سعد واحمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله يؤدي الامانة الى الامام من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه

ير: عمران بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل مثله

شي: عن محمد بن الفضيل مثله

ير: احمد بن محمد عن ابن سنان عن اسحاق بن عمار عن ابن ابي يعفور عن معلى بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال امر الله الامام الاول ان يدفع الى الامام بعده كل شيء عنده

ير: محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هو والله اداء الامانة الى الامام والوصية

ير: محمد بن عيسى عن صفوان عن منصور بن حازم عن ابي بصير مثله

ير: علي بن اسماعيل عن محمد بن عمرو عن يحيى بن مالك عن رجل من اصحابنا قال سألته عن قول الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال الامام يؤدي

بتحملها :

الاماء :

باب ان الامانة في القرآن الامامة

الى الامام قال ثم قال يا يحيى انه والله ليس منه انما هو امر من الله ير علي بن اسمعيل عن محمد البرقي عن علي بن داود بن مخلد البصري عن مالك الجهني قال قال
ابو جعفر ع ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل فيمن نزلت قلت يقولون في الناس قال فكل الناس يحكم
بين الناس اعقل فينا نزلت ير احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال الامام يعرف بثلاث خصال انه اولى الناس
بالذي قبله وعنده سلاح رسول الله وعنده الوصية وهو الذي قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال السلاح فينا بمنزلة
التابوت في بني اسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت شي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
وابي عبد الله ع مثله مع ابن البرقي عن ابيه عن خلف عن يونس قال سالت موسى بن جعفر ع عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها فقال هذه مخاطبة لنا خاصة امر الله تبارك وتعالى كل امام منا ان يؤدي الى الامام الذي بعده ويوصي اليه ثم هي جارية في سائر الامانات ولقد
حدثني ابي عن ابيه ان علي بن الحسين ع قال لاصحابه عليكم باداء الامانة فلو ان قاتل ابي الحسين بن علي ع ائتمنني على السيف الذي قتله به لاديته اليه شي
ع رواية ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال امر الله ان يدفع ما
عنده الى الامام الذي بعده وامر الائمة ان يحكموا بالعدل وامر الناس ان يطيعوهم شي عن ابي جعفر ع في قوله ان الله نعما يعظكم به قال فينا نزلت والله
المستعان ني ابن عقدة عن يوسف بن يعقوب عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب بن حفص معا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله
عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال هي الوصية يدفعها الرجل منا الى
الرجل ني علي بن عبيد الله عن علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل قال امر الله الامام منا ان يؤدي الامامة الى الامام بعده ليس له ان يزويها عنه الا تسمع الى قوله و
اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به انهم الحكام اولا ترى انه خاطب بها الحكام فس ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى
اهلها قال فرض الله على الامام ان يؤدي الامانة الى الذي امره الله من بعده ثم فرض على الامام ان يحكم بين الناس بالعدل فقال واذا حكمتم بين الناس
ان تحكموا بالعدل مع ن الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت الرضا ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر مع
ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن الحسين بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة
على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال الامانة الولاية والانسان ابو الشرور المنافق
بيان على تاويلهم ع يكون اللام في الانسان للعهد وهو ابو الشرور اي ابو بكر او الجنس ومصداقه الاول في هذا الباب ابو بكر والمراد بالحمل الخيانة كما
مر او المراد بالولاية الخلافة وادعاؤها بغير حق فعرض ذلك على اهل السموات والارض او عليهما بان بين لهم عقوبة ذلك وقيل لهم هل تحملون ذلك فابوا
الا هذا المنافق واضرابه حيث حملوا ذلك مع ما بين لهم من العقاب المترتب عليه اقول سياتي في ذلك خبر المفضل في باب ان دعاء الانبياء استجيب بالتوسل
بهم فس قال علي بن ابرهيم في قوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال الامانة هي الامامة والامر
والنهي والدليل على ان الامانة هي الامامة قوله عز وجل للائمة ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعني الامامة والامانة الامامة عرضت على
السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها قال ابين ان يدعوها او يغصبوها اهلها واشفقن منها وحملها الانسان اي الاول انه كان ظلوما جهولا ليعذب
الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما ير محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن
اسحق بن عمار عن رجل عن جعفر بن محمد ع قال ان الله يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلوما جهولا قال هي ولاية علي بن ابي طالب ع كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين مثله كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين مثله
بيان يمكن ان يكون مبنيا على ان المراد بالامانة مطلق التكاليف وهذا اخص او ابين بالذكر لانها عمدتها ويمكن ان يقرأ الولاية بالكسر بمعنى الامارة
والخلافة فيكون حملها ادعاؤها بغير حق كما مر ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك
وتعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها قال الولاية ابين ان يحملنها كفرا بها وحملها الانسان والانسان
الذي حملها ابو فلان ير احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل عرض ولايتنا على اهل الامصار
فلم يقبلها الا اهل الكوفة ير ابن يزيد عن ابن سنان عن حذيفة بياع القصب عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ولايتنا عرضت على السموات
والارض والجبال والامصار ما قبلها قبول اهل الكوفة قب ابو بكر الشيرازي في نزول القرآن في شان علي عليه السلام بالاسناد عن مقاتل عن
محمد بن حنفية عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى انا عرضنا الامانة عرض الله اماناتي على السموات السبع بالثواب والعقاب فقلن ربنا لا تحملنا
بالثواب والعقاب لكنا نحملها بلا ثواب ولا عقاب وان الله عرض اماناتي وولايتي على الطيور فاول من آمن بها البزاة البيض والقنابر واول من جحدها

قال الامانة هي الامانة

لكنا

البوم

البوم والعنقاء فلعنهما الله تعالى من بين الطيور فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطير لها واما العنقاء فغابت في البحار لا ترى وان الله عرض
امانتي على الارضين فكل بقعة آمنت بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلوا عذبا وجعل ماءها زلالا وكل بقعة جحدت امامتي وانكرت
ولايتي جعلها سبخا وجعل نباتها مرا علقما وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحا اجاجا ثم قال وحملها الانسان يعني امتك يا محمد ولاية امير
المؤمنين وامامته بما فيها من الثواب والعقاب انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من لم يؤدها بحقها فهو ظلوم غشوم **فر** عبيد بن كثير معنعنا
عن الشعبي عن قول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال اقولها ولا اخاف الا الله هي والله ولاية علي بن ابي طالب ع **فر** علي بن تاب
معنعنا عن فاطمة الزهراء ع قالت قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء صرت الى سدرة المنتهى فكان قاب قوسين او ادنى فابصرته بقلبي ولم اره بعيني
فسمعت اذانا مثنى مثنى واقامة وترا وترا فسمعت مناديا ينادي يا ملائكتي وسكان سماواتي وارضي وحملة عرشي اشهدوا اني لا اله الا انا وحدي لا
شريك لي قالوا شهدنا واقررنا قال اشهدوا يا ملائكتي وسكان سماواتي وارضي وحملة عرشي ان محمدا عبدي ورسولي قالوا شهدنا واقررنا قال اشهدوا
يا ملائكتي وسكان سماواتي وارضي وحملة عرشي ان عليا وليي وولي رسولي وولي المؤمنين بعد رسولي قالوا شهدنا واقررنا قال عباد بن صهيب قال
جعفر بن محمد قال ابو جعفر ع وكان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث قال انا اجد في كتاب الله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان
يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا قال فقال ابن عباس رض والله ما استودعهم دينارا ولا درهما ولا كنزا من كنوز الارض
لكنه اوحى الى السموات والارض والجبال من قبل ان يخلق آدم ع اني مخلف فيك الذرية ذرية محمد فما انت فاعلة بهم اذا دعوك فتجيبيهم واذا آووك
فآويهم واوحى الى الجبال اذا دعوك فاجيبيهم واطيعي على عدوهم فاشفقن منها السموات والارض والجبال عما سأله الله من الطاعة فحملها بنو آدم
فحملوها قال عباد فقال جعفر ع والله ما وفوا بما حملوا من طاعتهم اقول قال السيد بن طاوس في كتاب سعد السعود رايت في تفسير منسوب الى الباقر ع في
قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هذه الاية في امر الولاية ان تسلم الى العترة

باب وجوب طاعتهم وانها المعني بالملك العظيم وانهم اولوا الامر وانهم الناس المحسودون

الآيات ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة و
آتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا وقال تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي
الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم **تفسير** قوله تعالى ام يحسدون قال الطبرسي رحمه الله بل ايحسدون الناس اختلف في معنى الناس هنا فقيل
اراد به النبي ص حسدوه على ما اعطاه الله من النبوة واباحه تسعة نسوة وميله اليهن وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن ذلك فبين الله سبحانه ان النبوة
ليست ببدع في آل ابراهيم وثانيها ان المراد بالناس النبي وآله عليهم السلام عن ابي جعفر ع والمراد بالفضل فيه النبوة وفي آله الامامة اقول ثم روى من تفسير
العياشي بعض ما سيجيء من الاخبار في ذلك وقال في قوله تعالى واولي الامر منكم للمفسرين فيه قولان احدهما انهم الامراء والآخر انهم العلماء واما اصحابنا
فانهم رووا عن الباقر والصادق ع ان اولي الامر هم الائمة من آل محمد اوجب الله طاعتهم بالاطلاق كما اوجب طاعته وطاعة رسوله ولا يجوز ان يوجب
الله طاعة احد على الاطلاق الا من ثبتت عصمته وعلم ان باطنه كظاهره وامن منه الغلط والامر بالقبيح وليس ذلك بحاصل في الامراء ولا العلماء
سواهم جل الله سبحانه ان يأمر بطاعة من يعصيه او بالانقياد للمختلفين في القول والفعل لانه محال ان يطاع المختلفون كما انه محال ان يجتمع ما اختلفوا
فيه ومما يدل على ذلك ايضا ان الله سبحانه لم يقرن طاعة اولي الامر بطاعة رسوله كما قرن طاعة رسوله بطاعته الا واولوا الامر فوق الخلق جميعا كما ان
الرسول فوق اولي الامر وفوق سائر الخلق وهذه صفة ائمة الهدى من آل محمد الذين ثبتت امامتهم وعصمتهم واتفقت الامة على علو رتبتهم وعدالتهم
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول اي فان اختلفتم في شيء من امور دينكم فردوا المتنازع فيه الى كتاب الله وسنة الرسول ونحن نقول الرد الى
الائمة القائمين مقام رسول الله ص بعد وفاته وهو مثل الرد الى الرسول في حياته لانهم الحافظون لشريعته وخلفاؤه في امته فجروا مجراه فيه
قوله تعالى واحسن تأويلا اي احمد عاقبة او احسن من تأويلكم لان الرد الى الله ورسوله ومن يقوم مقامه من المعصومين احسن لا محالة من تأويل
بغير حجة ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم قال ابو جعفر ع هم الائمة المعصومون لعلمه الذين يستنبطونه منهم الضمير يعود الى اولي الامر
قيل الى الفرقة المذكورة من المنافقين او الضعفة **فس** علي بن الحسين عن البرقي عن ابيه عن يونس عن ابي جعفر الاحول عن حمران عن ابي عبد الله ع قال
قلت قوله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب قال النبوة قلت والحكمة قال الفهم والقضاء وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة **فس** ثم فرض عليهم
طاعتهم فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني امير المؤمنين ع حدثني ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع قال
نزل فان تنازعتم في شيء فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم **بيان** يدل على ان في مصحفهم ع فارجعوه مكان فردوه ويحتمل ان يكون
تفسيرا له ويدل على انه كان فيه قوله والى اولي الامر منكم فيدل على انه لا يدخل اولوا الامر في المخاطبين بقوله ان تنازعتم كما زعمه المفسرون من المخالفين ل
محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن احمد بن الفضل عن بكر بن احمد عن محمد بن الفضل عن ابي محمد العسكري عن آبائه عن الباقر عليهم السلام قال اوصى النبي الى علي

باب وجوب طاعتهم وانها المعني بالملك العظيم

ع:

والحسن والحسين ع ثم قال في قول الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة ما
ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن موسى بن اسحق ومحمد بن عبد الله بن سليمان معا عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس عن السدي عن عطاء عن ابن عباس ام يحسدون الناس على
ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس دون الناس ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما
آتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون ير احمد عن الحسين عن القسم بن محمد وفضالة عن ابان بن عثمان عن الكناني عن ابي عبد الله ع قال يا ابا الصباح نحن (ابي الصباح ظ)
الناس المحسودون واشار بيده الى صدره ير ابن يزيد عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى ام
يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فنحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة و
آتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة ير عبد الله بن القسم عن حماد مثله ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير رفعه عن ابي جعفر ع مثله ير محمد بن عيسى عن
رجل عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله ع ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ما
ذلك الملك العظيم قال فرض الطاعة ومن ذلك طاعة جهنم يوم القيمة يا هشام ير محمد بن الحسين وابن يزيد معا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد (ظم ظ)
العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف
يقرون في آل ابرهيم وينكرون في آل محمد ص قلت فما معنى قوله وآتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم
عصى الله فهو الملك العظيم ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران قال قلت له قول الله تبارك و
تعالى فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب فقال النبوة فقلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة ير ابو محمد عن عمران بن موسى (لقول الله تبارك وتعالى ظ)
عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع في هذه الاية ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد
آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما قال نحن والله الناس الذين قال الله تعالى ونحن والله المحسودون ونحن اهل هذا الملك الذي
يعود الينا فس ابي عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن الحجال عن حماد بن عثمان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة ع الى يوم القيمة ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال قلت له فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما قال تعلم ملكا عظيما ما هو قال قلت انت اعلم جعلني الله فداك قال الطاعة لله
مفروضة شي عن داود بن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع قول الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء فقد آتى الله بني
امية الملك فقال ليس حيث يذهب الناس اليه ان الله آتانا الملك واخذه بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب فياخذه الاخر فليس هو للذي اخذه
عم وقب جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال سالت النبي ص عن قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول عرفنا الله ورسوله فمن
اولي الامر قال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر و
ستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي و
كنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته غيبة لا يثبت على القول
في امامته الا من امتحن الله قلبه بالايمان شي عن بريد بن معوية قال كنت عند ابي جعفر ع فسالته عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال
فكان جوابه ان قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت فلان وفلان ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا
سبيلا الائمة الضالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد ص واوليائهم سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب (يقول الائمة الضالة ظ)
من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي رايت في وسط النواة ام يحسدون الناس على
ما آتاهم الله من فضله فنحن المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول
فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون بذلك في آل ابرهيم وينكرونه في آل محمد فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا الى قوله
ندخلهم ظلا ظليلا قال قلت قوله في آل ابرهيم وآتيناهم ملكا عظيما ما الملك العظيم قال ان جعل منهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله
فهو الملك العظيم قال ثم قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى سميعا بصيرا قال ايانا عنى ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي بعده الكتب
والعلم والسلاح واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس يا ايها الذين امنوا فجمع المؤمنين الى يوم القيمة اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ايانا عنى خاصة فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوا الى الله والى الرسول واولي الامر منكم هكذا نزلت وكيف يامرهم
الله عز وجل بطاعة ولاة الامر ويرخص لهم في منازعتهم انما قيل ذلك للمامورين الذين قيل لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم شي بريد العجلي
عن ابي جعفر ع مثله سواء وزاد فيه ان تحكموا بالعدل اذا ظهرتم ان تحكموا بالعدل اذا بدت في ايديكم اقول روى الكليني الخبر بتمامه في الكافي عن بريد

باسناده

باسناده مفتوحا له على الابواب و ش عن ابى الصباح الكنانى قال قال ابو عبد الله ع يا ابا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو
المال ونحن الراسخون فى العلم ونحن المحسودون الذين قال الله فى كتابه ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله ش عن ابى سعيد المؤدب عن ابن عباس
فى قوله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن الناس وفضله النبوة ش عن ابى خالد الكابلى عن ابى جعفر ع ملكا عظيما ان جعل فيهم ائمة من
اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهذا ملك عظيم وآتيناهم ملكا عظيما وعنه فى رواية اخرى قال الطاعة المفروضة ش عمران عنه فقد آتينا
آل ابراهيم الكتاب قال النبوة والحكمة قال الفهم والقضاء وملكا عظيما قال الطاعة ش ابو حمزة عن ابى جعفر ع فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب فهو النبوة والحكمة
فهم الحكماء من الانبياء من الصفوة واما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة ش عن داود بن فرقد قال سمعت ابا عبد الله ع وعنده اسمعيل ابنه
يقول ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله الآية قال فقال الملك العظيم افتراض الطاعة قال فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه قال فقلت
استغفر الله فقال لى اسمعيل لم يا داود قلت لانى كثيرا قرأتها ومنهم من يؤمن به ومنهم من صد عنه قال فقال ابو عبد الله ع انما هو فمن هؤلاء
ولد ابراهيم من آمن بهذا ومنهم من صد عنه بيان لعل داود كان يقرأها هكذا سهوا او على بعض القراءات الشاذة التى لم تنقل الينا والمشهور فى مرجع
الضمير اما اهل الكتاب وامة ابراهيم ع او نبينا ص او راجع الى آل ابراهيم فالمراد بالآل الجميع ذريته ولا ينافى اتيانهم الكتاب والحكمة والملك العظيم صد
بعضهم من الحق اذ معلوم انها لا تعمهم بل هى مخصوصة ببعضهم ش عن ابان انه دخل على ابى الحسن الرضا ع قال فسألته عن قول الله يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فقال ذلك على بن ابى طالب ثم سكت فلما طال سكوته قلت ثم من قال الحسن ثم سكت فلما طال سكوته
قلت ثم من قال الحسين قلت ثم من قال على بن الحسين وسكت فلم يزل يسكت عن كل واحد حتى اعيد المسألة فيقول حتى سماهم الى آخرهم صلى الله عليهم ش
عن [illegible] الحلبى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انكم اخذتم هذا الامر من جذوه يعنى من اصله عن قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم
ومن قول رسول الله ص ما ان تمسكتم به لن تضلوا لا من قول فلان ولا من قول فلان ش عن عبد الله بن عجلان عن ابى جعفر ع فى قوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم قال هى فى على وفى الائمة جعلهم الله مواضع الانبياء غير انهم لا يحلون شيئا ولا يحرمونه ثم [illegible] قال قلت لابى عبد الله ع جعلت
فداك اخبرنى من اولى الامر الذين امر الله بطاعتهم فقال لى اولئك على بن ابى طالب والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر انا عليهم السلام فاحمدوا
الله الذى عرفكم ائمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس ش عن عمر بن سعيد قال سألت ابا الحسن ع عن قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر
منكم فقال على بن ابى طالب والاوصياء من بعده ش عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع فان تنازعتم فى شئ فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولى
الامر منكم ش فى رواية عامر بن سعيد الجهنى عن جابر عنه ع واولى الامر من آل محمد ش عن زرارة عن ابى جعفر ع قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه
وباب الانبياء ورضى الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله الى حفيظا اما لو ان رجلا قام ليله وصام
نهاره وتصدق بجميع ماله وحج جميع دهره ولم يعرف ولاية ولى الله فيواليه ويكون جميع اعماله بدلالته اليه ما كان له على الله حق فى ثوابه ولا كان
من اهل الايمان ثم قال اولئك المحسن منهم يدخله الله الجنة بفضل رحمته جا ابن قولويه عن الكلينى عن على بن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عنه ع
مثله الى قوله حفيظا بيان ذروة الامر اى امر الدين وكذا الآخر وبعد معرفته اى الامام وارجاع الضمير الى الله بعيد والاستشهاد بالآية بانضمام
الآيات الدالة على مقارنة طاعة الرسول لاولى الامر او بانضمام ما اوصى به الرسول من طاعتهم فطاعتهم طاعة الرسول او مبنى على ان الآية نزلت فى
الائمة كما يدل عليه بعض الاخبار او على انهم نوابه فحكمهم حكمه قوله اولئك اما اشارة الى الشيعة اى المحسن من الشيعة ايضا انما يدخل الجنة بفضل رحمته
لا بعمله او الى المخالفين اى المستضعفين منهم وسيأتى القول فيه فى محله ان شاء الله ش عن ابى اسحق النحوى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله
ادب نبيه على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم قال ثم فوض اليه الامر فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد
اطاع الله وان رسول الله ص فوض الى على ع وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم و
بين الله والله ما جعل الله لاحد من خير فى خلاف امرنا ش عن عبد الله بن عجلان عن ابى جعفر ع فى قوله ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم قال هم الائمة ش
عن عبد الله بن جندب قال كتب الى ابو الحسن الرضا ع ذكرت رحمك الله هؤلاء القوم الذين وصفت انهم كانوا بالامس لكم اخوانا والذى صاروا اليه من الخلاف
لكم والعداوة لكم والبراءة منكم والذى تأفكوا به من حيوة ابى ع ورحمته وذكر فى آخر الكتاب ان هؤلاء القوم سنح لهم شيطان اغترهم بالشبهة ولبس
عليهم امر دينهم وذلك لما ظهرت فريتهم واتفقت كلمتهم ونقموا على عالمهم وارادوا الهدى من تلقاء انفسهم فقالوا لم ومن وكيف فاتاهم الهلاك
من مأمن احتياطهم وذلك بما كسبت ايديهم وما ربك بظلام للعبيد ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم بل كان الفرض عليهم والواجب لهم من ذلك الوقوف عند
التحير ورد ما جهلوه من ذلك الى عالمه ومستنبطه لان الله يقول فى محكم كتابه ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم يعنى آل محمد وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم الحجة لله على خلقه بيان تأفكوا اى تكلفوا الافك والكذب فيه
فقالوا لم اى لم حكمتم بموت الكاظم عليه السلام او من الامام بعده وكيف حكمتم بكون الرضا ع اماما وقيل [illegible] الاسئلة عن قولهم فى بعض الآيات الذين آمنوا

باب وجوب طاعتهم وانها المعني بالملك العظيم

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم احدهما انها في ائمتنا ع والثاني انها في امراء السرايا وانما بطل احد الامرين ثبت الاخر والاخرج الخبر عن
الامة والذي يدل على انها في ائمتنا ع ان ظاهرها يقتضي عموم طاعة اولي الامر من حيث عطف الله تعالى الامر بطاعتهم على الامر بطاعته وطاعة رسوله
ومن حيث اطلق الامر بطاعتهم ولم يخص شيئا من شيء لانه سبحانه لو اراد خاصا لبينه وفي فقد البيان منه تعالى دليل على ارادة الكل واذا ثبت ذلك
ثبتت امامتهم لانه لا احد تجب طاعته على ذلك الوجه بعد النبي الا الامام واذا اقتضت وجوب طاعة اولي الامر على العموم لم يكن بد من عصمتهم والا ادى
ان يكون تعالى قد امر بالقبيح لان من ليس بمعصوم لا يؤمن منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا واذا ثبتت دلالة الاية على العصمة وعموم الطاعة
بطل توجهها الى امراء السرايا لارتفاع عصمتهم واختصاص طاعتهم وقال بعضهم هم علماء الامة العامة وهم مختلفون وفي طاعة بعضهم عصيان بعض
(يختلفون ظ)
اذا اطاع المؤمن بعضهم عصى الاخر والله تعالى لا يامر بذلك ثم ان الله تعالى وصف اولي الامر بصفة تدل على العلم والامرة جميعا قوله تعالى واذا جاءهم امر
من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فرد الامن او الخوف للامراء والاستنباط للعلماء
ولا يجتمعان الا لامير عالم الشعبي قال ابن عباس هم امراء السرايا وعلي اولهم وسئل الحسن بن صالح عن جعفر الصادق ع عن ذلك فقال الائمة من اهل البيت
رسول الله تفسير مجاهد انها نزلت في امير المؤمنين ع حين خلفه رسول الله بالمدينة فقال يا رسول الله اتخلفني بين النساء والصبيان فقال يا علي اما
ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى حين قال له اخلفني في قومي واصلح فقال بلى والله واولي الامر منكم قال علي بن ابي طالب ع ولاه الله امر الامة
بعد محمد ص حين خلفه رسول الله ص بالمدينة فامر الله العباد بطاعته وترك خلافه وفي ابانة الفلكي انها نزلت لما شكى ابو بريدة من علي ع الخبر **جا** الجعابي
عن اسحق بن محمد عن نبيل المعدل عن سيف بن عمرو عن محمد بن كريب عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اسمعوا واطيعوا لمن ولاه الله الامر فانه نظام
الاسلام **فر** جعفر بن احمد معنعنا عن بريدة قال كنت عند ابي جعفر ع فسالته عن قول الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال نحن
الناس ونحن المحسودون على ما اتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما جعلنا منهم الرسل
والانبياء والائمة عليهم الصلوة والسلام فكيف يقرون بها في ال ابرهيم ويكذبون بها في ال محمد ع فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا اقول
روى العلامة في كشف الحق في قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال الباقر ع نحن الناس وروى ابن حجر في صواعقه قال اخرج ابو
الحسن المغازلي عن الباقر ع قال في هذه الاية نحن الناس والله **فر** عبيد بن كثير معنعنا انه سال جعفر بن محمد عن قول الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم قال اولي الفقه والعلم قلنا اخاص ام عام قال بل خاص لنا **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر ع عن قول الله تعالى اطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال فاولي العلم في هذه الاية هم ال محمد ع **فر** احمد بن القسم معنعنا عن ابي مريم قال سالت جعفر بن محمد ع عن قول الله تع اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم كانت طاعة علي مفترضة قال كانت طاعة رسول الله ص خاصة مفترضة لقول الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله و
كانت طاعة علي بن ابي طالب ع طاعة رسول الله ص **بيان** كانت طاعة علي مفترضة اي في حيوة الرسول فاجاب بان امامته كانت بعد الرسول ولما كان امر الله
الناس بطاعة علي ع كانت طاعته مفترضة من هذه الجهة وهذا مبني على انه لم يكن في حيوته ص اماما كما ذهب اليه الاكثر وقيل كان اماما في ذلك الوقت
ايضا وسياتي الكلام فيه ان شاء الله **فر** علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن ابرهيم قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما تقول في هذه الاية ام
يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما قال نحن الناس الذين قال الله ونحن المحسودون و
نحن اهل الملك ونحن ورثنا النبيين وعندنا عصى موسى وانا لخزان الله في الارض لسنا بخزان على ذهب ولا فضة وان منا رسول الله ص وعلي و
الحسن والحسين ع **فر** ابرهيم بن سليمان معنعنا عن عيسى بن السري قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن دعائم الاسلام التي لا يسع احدا من الناس التقصير
عن معرفة شيء منها التي من قصر عن معرفة شيء منها فسد عليه دينه ولم يقبل منه عمله ولم يضيق مما هو فيه بجهل شيء جهله قال شهادة ان لا اله
(من الاسوة ظ)
الا الله والايمان برسوله والاقرار بما جاء من عند الله والزكوة والولاية التي امر الله بها ولاية ال محمد قال فقلت له هل في الولاية شيء دون شيء فضل يعرف
لمن اخذ به قال نعم قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع **كا** محمد بن يحيى عن احمد
محمد عن صفوان بن يحيى عن عيسى مثله **شي** عن جابر الجعفي قال سالت ابا جعفر ع عن هذه الاية اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الاوصياء
ختص ابن عيسى عن محمد البرقي عن الجوهري عن الحسين بن ابي العلاء قال قلت لابي عبد الله ع الاوصياء طاعتهم مفترضة فقال هم الذين قال الله اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعنه
عن معمر بن خلاد قال سال رجل فارسي ابا الحسن الرضا ع فقال طاعتكم مفترضة فقال نعم قال كطاعة علي بن ابي طالب فقال نعم اقول الاخبار الدالة
على وجوب طاعتهم كثيرة متفرقة في الابواب **قب** روي عن الائمة ع في قوله تعالى ونجعلهم الوارثين وفي قوله تعالى والله يؤتي ملكه من يشاء انها
نزلت فيهم **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن الهيثم عن احمد بن محمد السياري عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال من يطع الله
ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما **فر** محمد بن القسم وعبيد بن كثير باسنادهما عن ابي عبد الله ع قوله في ال ابرهيم اتيناهم

ملكا عظيما قال الملك العظيم أن جعل منهم أئمة من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله فهذا ملك عظيم فر: الفزاري معنعنا قال سأل
أبو جعفر ع عن قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم قال الفتنة الكفر قيل يا أبا جعفر حدثني فيمن نزلت قال
نزلت في رسول الله ص وجرى مثلها من النبي ص في الأوصياء في طاعتهم كا: العدة عن أحمد بن البرقي عن أبيه عن ابن أسباط عن البطائني عن أبي بصير عن
أبي عبد الله ع ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم وسلموا للإمام تسليما أو اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه إلا قليل منهم ولو أن أهل الخلاف
فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا وفي هذه الآية ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت في أمر الولاية ويسلموا لله الطاعة تسليما
كا: علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بريد قال تلا أبو جعفر ع أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن خفتم تنازعا في الأمر فارجعوه
إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم ثم قال كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم إنما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
كا فس: الحسين بن محمد عن المعلى عن أحمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه إليهم قال يا أيها الذين آمنوا لا تؤذوا رسول الله ص في علي والأئمة كالذين آذوا
موسى فبرأه الله مما قالوا بيان: ضمير إليهم راجع إلى الأئمة ع وكأنه نقل الآية بالمعنى لأنه قال تعالى في سورة الأحزاب ما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ص
ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا وقال بعدها بآيات يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا فجمع ع بين الآيتين وأفاد مضمونهما
وإن أمكن أن تكون في مصحفهم ع هكذا ويمكن أن يكون إيذاء موسى ع أيضا في وصيه هرون وذكر المفسرون وجوها أسلفناها في كتاب النبوة كا
فس: الحسين عن المعلى عن ابن أسباط عن ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قوله ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي ع والأئمة بعده فقد فاز فوزا
عظيما هكذا نزلت شي: عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم وسلموا للإمام تسليما أو اخرجوا من دياركم رضا له ما فعلوه
إلا قليل منهم ولو أن أهل الخلاف فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم يعني في علي ع كنز: محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن إسمعيل العلوي عن
عيسى بن داود النجار عن أبي الحسن موسى عن أبيه ع في قول الله عز وجل قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل من السمع والطاعة والأمانة
والصبر وعليكم ما حملتم من العهود التي أخذها الله عليكم في علي وما بين لكم في القرآن من فرض طاعته فقوله وإن تطيعوه تهتدوا أي وإن تطيعوا عليا
تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ هكذا نزلت كنز: من مناقب ابن المغازلي عن علي بن الحسين الواسطي عن أبي القسم الصفار عن عمر بن أحمد بن هرون عن أبيه
عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن أبي غسان عن مسعود بن سعيد عن جابر عن أبي جعفر الباقر ع في قوله تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
فضله قال نحن الناس والله ما: أبو عمرو عن ابن عقدة مثله

باب أنهم أنوار الله وتأويل آيات النور فيهم ع

فس: محمد بن همام عن جعفر بن محمد عن محمد بن
الحسين الصائغ عن الحسن بن علي عن صالح بن سهل الهمداني قال سمعت أبا عبد الله ع يقول في قول الله الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكوة المشكوة
فاطمة ع فيها مصباح الحسن المصباح الحسين في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري كأن فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا توقد من شجرة مباركة
توقد من إبرهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم يتفجر منها ولو لم تمسسه نار نور على نور إمام منها بعد إمام يهدي
الله لنوره من يشاء يهدي الله للأئمة من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم أو كظلمات فلان وفلان في بحر لجي يغشيه موج يعني نعثل
من فوقه موج طلحة والزبير ظلمات بعضها فوق بعض معوية ويزيد وفتن بني أمية إذا أخرج المؤمن يده في ظلمة فتنتهم لم يكد يريها ومن لم يجعل الله
له نورا فما له من نور فما له من إمام يوم القيمة يمشي بنوره وقال في قوله نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم قال أئمة المؤمنين يوم القيمة نورهم يسعى بين
أيديهم وبأيمانهم حتى ينزلوا منازلهم في الجنة كنز: محمد بن العباس عن العباس بن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبيه عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن
القسم بإسناده عن صالح بن سهل مثله بيان: قوله ع المصباح الحسين يدل على أن المصباح المذكور في الآية ثانيا المراد به غير المذكور أولا ولعله إشارة إلى
وحدة نوريهما قوله لا يهودية لأنهم يصلون إلى المغرب ولا نصرانية لأنهم يصلون إلى المشرق والمراد بفلان وفلان أبو بكر وعمر ونعثل هو عثمان قال
في النهاية كان أعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها له برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الأحمق وذكر الضباع يد مع: ابن إبرهيم
هرون الهيتي عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج عن الحسين بن أيوب عن محمد بن غالب عن علي بن الحسين عن الحسن بن أيوب عن الحسين بن سليمان عن محمد بن مروان الذهلي عن
الفضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله الصادق ع الله نور السموات والأرض قال كذلك الله عز وجل قال قلت مثل نوره قال لي محمد ص قلت كمشكوة قال
صدر محمد ص قلت فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة قلت المصباح في زجاجة قال علم رسول الله ص صدر إلى قلب علي ع قلت كأنها قال لأي شيء
تقرأ كأنها قلت فكيف جعلت فداك قال كأنه كوكب دري قلت توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب ع لا يهودي ولا نصراني قلت يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل أن ينطق به قلت نور على
نور قال الإمام على أثر الإمام بيان: قوله ع كأنه كوكب لم ينقل هذه القراءة في الشواذ ولعله ذكر الضمير باعتبار الخبر وبناء على أن الزجاجة
يحتمل أن لا تكون الزجاجة الثانية في قراءتهم فيكون الضمير راجعا إلى المصباح من قبل أن ينطق به كأنه على بناء المفعول أي يقرب أن يخرج العلم
من فيه قبل أن يقصد روحي بل يعلم بالإلهام كما يشير إليه رواية الكافي أو قبل أن يسأل عنه كما يشير إليه رواية فس: أبي عن عبد الله بن جندب عن الرضا

ونساء أهل الجنة

ولعل نسخة

باب انهم عليهم السلام انوار الله وتأويل

انه كتب اليه مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة والمشكاة في القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا دعية ولا منكرة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار القرآن نور على نور امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فالنور علي عليه السلام يهدي الله لولايتنا من احب وحق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه منيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته حق على الله ان يجعل ولينا مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا **توضيح** قوله المصباح محمد صلى الله عليه وآله في بعض النسخ هكذا المصباح محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في زجاجة من عنصره الطاهرة قوله عليه السلام لا دعية اي المتهم في نسبه ولعله انما عبر عن صحة النسب ووضوحه بقوله لا شرقية ولا غربية لان من كان عندنا من اهل المشرق او المغرب لم يعرف نسبه عندنا او الشرقية والغربية كنايتان عن اختلاط النسب فينبغي ان ينسب الى هذا والى هذا مع غاية البعد بينهما وقريب منه في المثل معروف عند العرب والعجم او يكون الكلام مسوقا على الاستعارة بان شبه من صح نسبه بحسب ثمار الخير عليه بالشجرة التي لم تكن شرقية ولا غربية اقول قد اثبتنا الخبر بتمامه في باب جوامع المناقب والفضائل وقد مضى الاخبار في تأويل تلك الاية مع شرحها وما قيل في تأويل الاية في كتاب التوحيد **فس** علي بن الحسين عن البرقي عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد الى يوم القيامة هم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السماوات والارض والله يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الاكبر **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن علي بن مرداس عن صفوان وابن محبوب عن ابي ايوب مثله **ل** الحسين بن علي العطار عن محمد بن علي بن اسماعيل عن علي بن محمد بن عامر عن عمر بن عبدويه عن هاني بن المتوكل عن محمد بن علي بن عباس عن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن حبة عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله عز وجل الجنة خلقها من نور عرشه ثم اخذ من ذلك النور فقذفه فاصابني ثلث النور واصاب فاطمة عليها السلام ثلث النور واصاب عليا واهل بيته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية آل محمد ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد **فس** محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين الصائغ عن ابن ابي عثمان عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله في قوله نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال قال ائمة المؤمنين نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم **فس** او من كان ميتا فاحييناه قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه اليها وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال النور الولاية كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني في ولاية غير الائمة عليهم السلام كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون **فس** فالذين آمنوا به يعني برسول الله صلى الله عليه وآله وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه يعني امير المؤمنين اولئك هم المفلحون فاخذ الله ميثاق رسول الله صلى الله عليه وآله على الانبياء ان يخبروا اممهم وينصروه فقد نصروه بالقول وامروا اممهم بذلك وسيرجع رسول الله صلى الله عليه وآله ويرجعون وينصرونه في الدنيا **كا** علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل واتبعوا النور الذي انزل معه قال النور في هذا الموضع امير المؤمنين والائمة عليهم السلام **ختص** محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قوله تبارك وتعالى الله نور السماوات والارض مثل نوره فهو محمد فيها مصباح وهو العلم المصباح في زجاجة فزعم ان الزجاجة امير المؤمنين عليه السلام وعلم نبي الله عنده **شي** عن مسعدة بن صدقة قال قص ابو عبد الله عليه السلام قصة الفريقين جميعا في الميثاق حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين فقال ان الخير والشر خلقان من خلق الله له فيهما المشية في تحويل ما شاء فيما قدر فيهما حال عن حال والمشية فيما خلق لهما من خلقه في منتهى ما قسم لهم من الخير والشر وذلك ان الله قال في كتابه الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فالنور هم آل محمد عليهم السلام والظلمات عدوهم **شي** عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال المؤمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال الميت الذي لا يعرف هذا الشأن قال اتدري ما يعني ميتا قال قلت جعلت فداك لا قال الميت الذي لا يعرف شيئا فاحييناه بهذا الامر وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال اماما يأتم به قال كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال كمثل هذا الخلق الذين لا يعرفون الامام **كشف** من دلائل الحميري عن محمد الرياشي قال كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله عن المشكاة فرجع الجواب المشكاة قلب محمد صلى الله عليه وآله **كنز** روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي عن ابيه عن خالد عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله تعالى قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قال البرهان رسول الله صلى الله عليه وآله والنور المبين علي بن ابي طالب عليه السلام **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن جعفر الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن ابي عبد الله احمد بن عبد الله الخراساني عن يزيد بن ابراهيم عن ابي حبيب النباجي عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلام انه قال مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة فنحن المشكاة والمشكاة الكوة فيها مصباح والمصباح في زجاجة والزجاجة محمد صلى الله عليه وآله كانه كوكب دري يوقد من شجرة مباركة قال علي عليه السلام زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور القرآن يهدي الله لنوره من يشاء يهدي لولايتنا من احب **فر** فرات بن ابراهيم الكوفي معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي في قول الله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح قال العلم في صدر رسول الله في زجاجة قال الزجاجة صدر علي بن ابي طالب كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة قال نور العلم لا شرقية ولا غربية قال من ابراهيم خليل الرحمن الى محمد رسول الله الى علي بن ابي طالب عليهما السلام

ابن ابي عمير نسخة

فقذفه نسخة

والمشكاة الكوة فيها مصباح نسخة

لاشرقية

آيات النور فيهم ع

لا شرقية ولا غربية اليهودية والنصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور قال يكاد العالم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل أن يسأل عنه فر: جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الحسن المصباح الحسين في زجاجة كأنها كوكب دري فاطمة كوكب دري بين نساء العالمين توقد من شجرة مباركة زيتونة إبراهيم الخليل لا شرقية ولا غربية يعني اليهودية والنصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينبع منها فر: جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن جابر رض قال قال أبو جعفر ع طلبنا والله أعلم أن قول الله تعالى الله نور السماوات والأرض مثل نوره فهو محمد ص كمشكاة المشكاة هو صدر نبي الله فيها مصباح وهو العلم المصباح في زجاجة فزعم أن الزجاجة أمير المؤمنين وعلم رسول الله ص عنده وأما قوله كأنها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد ذلك العلم أن يتكلم قبل قبل أن ينطق به الرجال ولو لم تمسسه نار نور على نور وزعم أن قوله في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه قال بيوت الأنبياء وبيت علي بن أبي طالب منها فر: جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن الحسين بن عبد الله بن جندب قال أخرج إلينا صحيفة فذكر أن أباه كتب إلى أبي الحسن ع جعلت فداك إني قد كبرت وضعفت وعجزت عن كثير مما كنت أقوى عليه وأحب جعلت فداك أن تعلمني كلاما أتقرب به إلى ربي ويزيدني فهما وعلما فكتب إليه قد بعثت إليك بكتاب فاقرأه وتفهمه فإن فيه شفاء لمن أراد الله شفاءه وهدى لمن أراد الله هداه فأكثر من ذكر بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم واقرأها على صفوان وآدم قال أبو الطاهر آدم كان اسم رجل من أصحاب صفوان قال علي بن الحسين ع إن محمدا ص كان أمين الله في أرضه فلما أن قبض محمد ص كنا أهل البيت أمناء الله في أرضه عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الإسلام وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وبحقيقة النفاق وإن شيعتنا لمكتوبون معروفون بأسمائهم وأسماء آبائهم أخذ الله الميثاق علينا وعليهم يردون مواردنا ويدخلون مداخلنا ليس على ملة إبراهيم خليل الله غيرنا وغيرهم إنا يوم القيامة آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة ربه وإن الحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجا والجاحد لولايتنا كافر ومتبعنا وتابع أوليائنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن من مات وهو محبنا كان حقا على الله أن يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا ونور لمن اقتدى بنا من رغب عنا ليس منا ومن لم يكن معنا فليس من الإسلام في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا أطعمكم عشب الأرض وبنا أنزل الله عليكم قطر السماء وبنا آمنكم الله من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان إن مثلنا في كتاب الله كمثل المشكاة والمشكاة في القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح والمصباح هو محمد ص المصباح في زجاجة نحن الزجاجة كأنها كوكب دري توقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا منكرة ولا دعية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور القرآن نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء والله على كل شيء قدير على أن يهدي من أحب لولايتنا حقا على الله أن يبعث ولينا مشرقا وجهه منيرا برهانه عظيما عند الله حجته ويجيء عدونا يوم القيامة مسودا وجهه مدحضة عند الله حجته وحق على الله أن يجعل ولينا رفيق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وحق على الله أن يجعل عدونا رفيقا للشياطين والكافرين وبئس أولئك رفيقا ولشهيدنا فضل على الشهداء غيرنا بعشر درجات ولشهيد شيعتنا على شهيد غيرنا سبع درجات فنحن النجباء ونحن أفراط الأنبياء ونحن أبناء الأوصياء ونحن أولى الناس بالله ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن أولى الناس بدين الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال الله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك يا محمد وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الأنبياء ونحن ذرية أولي العلم أن أقيموا الدين بآل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعتكم كبر على المشركين من أشرك بولاية علي بن أبي طالب ما تدعوهم إليه من ولاية علي إن الله يا محمد يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من يجيبك إلى ولاية علي بن أبي طالب ع فر: علي بن الحسين عن أصبغ بن نباتة قال كتب عبد الله بن جندب إلى علي بن أبي طالب جعلت فداك إني قد ضعفت فقوني فقال أمر علي بن الحسين ع ابنه أن أكتب إليه كما قال فكتب الحسين ع إن محمدا ص كان أمين الله في أرضه فلما أن قبض محمد ص كنا أهل بيته فنحن أمناء الله في أرضه وساق الحديث مثل ما مر إلى أن قال توقد من شجرة مباركة علي بن أبي طالب ع لا شرقية ولا غربية معروفة لا يهودية ولا نصرانية قب: أبو خالد الكابلي عن الباقر ع في قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا يا أبا خالد النور والله الأئمة من آل محمد ص قوله أتمم لنا نورنا ألحق بنا شيعتنا الصادق ع في قوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم قال إن الله تعالى يقسم النور يوم القيامة على قدر أعمالهم ويقسم للمنافق فيكون في إبهام رجله اليسرى فيطفأ نوره لحرتها الباقر ع فينادون من وراء السور ألم نكن معكم قالوا بلى يف: ابن المغازلي الشافعي بإسناده إلى الحسن ع قال سألته عن قول الله تعالى كمشكاة فيها مصباح قال المشكاة فاطمة ع والمصباح الحسن والحسين ع والزجاجة كأنها كوكب دري كانت فاطمة ع كوكبا دريا من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة إبراهيم ع لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم أن ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال فيها إمام بعد إمام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي لولايتهم من يشاء أقول رواه العلامة قدس الله روحه في كشف الحق عن الحسن البصري وروى ابن بطريق من مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب عن عمر بن عبد الله بن شوذب عن محمد بن الحسين زياد عن أحمد عن محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت الحسن ع عن قول الله كمشكاة فيها مصباح ثم ذكر نحوه بيان للسعيدان يكون أبا الحسن فأسقط الكون موسى بن القاسم وعلي بن جعفر للمرموز

لمرهونون خ

والمتبع لأوليائنا خ

الله خ

بملكم خ

وفينا المصباح خ

بكل شيء عليم إن يهدي خ ن

ونحن خلفاء الأرض خ

أولوا العزم من الأنبياء خ

فر

منها خ

باب انهم ع انوار الله في التأويل

والحسن البصري كما يظهر من كشف الحق لا يخلو بعد ويؤيده ان في العمدة وكشف الحق يهدي الله لنوره من يشاء **فر** ابو القسم الحسني معنعنا عن جابر عن ابي جعفر
قال سألته عن قول الله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال رسول الله ص وهو نور امام المؤمنين يسعى بين ايديهم يوم القيمة
اذا اذن الله له ان يأتي منزله في جنات عدن وهم يتبعونه حتى يدخلون معه واما قوله وبايمانهم فانتم تاخذون بحجز آل محمد ويأخذ الذرية بحجز الحسن والحسين ع
ويأخذهما بحجز امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ويأخذ علي بحجز رسول الله ص حتى يدخلون معه في جنة عدن وذلك قوله بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابن عباس في قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم
كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ع ويجعل لكم نورا تمشون به قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع **فر** علي بن محمد الزهري معنعنا عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته يعني حسنا وحسينا قال ما ضر من اكرمه الله ان يكون من شيعتنا ما اصابه في الدنيا ولو
لم يقدر على شيء يأكله الا الحشيش **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن العلاء عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القسم عن صالح بن
سهل قال سمعت ابا عبد الله ع وهو يقول نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم قال نور ائمة المؤمنين يوم القيمة يسعى بين ايدي المؤمنين وبايمانهم حتى
ينزلوهم منازلهم من الجنة **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال سألته عن قول الله عز وجل
يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفؤوا ولاية امير المؤمنين ع بافواههم قلت والله متم نوره قال ع والله متم الامامة
لقوله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والنور هو الامام قلت هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر الله
رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال ليظهره على الاديان عند قيام القائم لقول الله عز وجل والله متم نوره
بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي ع قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذه الحروف فتنزيل واما غيره فتأويل **فس** الحسين بن علي عن ابيه عن الحسين
بن سعيد عن النضر عن قاسم بن سليمان عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ع ويجعل لكم نورا تمشون به قال اماما
تأتمون به لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم **كا** العدة عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد مثله **كنز** محمد بن العباس عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن يسار عن علي بن الصفر الحضرمي عن جابر الجعفي قال سألت ابا
جعفر ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ع قلت ويجعل لكم نورا تمشون به قال
يجعل لكم اماما تأتمون به **بيان** الكفل النصيب والمراد بالمشي اما المشي المعنوي الى درجات القرب والكمال او المشي في القيمة **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن
يحيى عن محمد بن زكريا عن احمد بن عيسى بن يزيد عن الحسين بن زيد قال حدثني شعيب بن واقد قال سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جابر بن عبد الله رض عن النبي ص في قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال علي ع **كنز** علي بن عبد الله عن ابراهيم بن
محمد عن ابراهيم بن ميمون عن ابن ابي شيبة عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ع ويجعل لكم نورا تمشون
به قال امام عدل تأتمون به وهو علي بن ابي طالب ع **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن المغيرة بن محمد عن حسين بن الحسن المروزي عن الاحول
عن عمار بن زريق عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن كعب بن عياض قال طعنت على علي ع بين يدي رسول الله ص فوكزني في صدري ثم قال يا كعب
ان لعلي ع نورين نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك بنوره ادخله الله الجنة ومن اخطأه ادخله النار فبشر الناس عني بذلك **كنز** روي عن انس
قال قال رسول الله ص خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب ع سبعين الف ملك يستغفرون له ولمحبيه الى يوم القيمة **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله
بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق عن يحيى بن هاشم عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع انه قال يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم والله متم نوره والله لو تركتم هذا
الامر ما تركه الله **كنز** محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن احمد بن جعفر الصولي عن علي بن الحسين عن احمد بن الربيع عن هيثم بن بشير عن ابي اسحق الحارث بن
عبد الله عن علي ع قال صعد رسول الله ص المنبر فقال ان الله نظر الى اهل الارض نظرة فاختارني منهم ثم نظر ثانية فاختار عليا اخي ووزيري ووارثي
ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن من بعدي من تولاه تولى الله ومن عاداه عادى الله ومن احبه احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله والله لا يحبه الا مؤمن
ولا يبغضه الا كافر وهو نور الارض بعدي وركنها وهو كلمة التقوى والعروة الوثقى ثم تلا رسول الله ص يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم ويأبى الله
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون يا ايها الناس مقالتي هذه يبلغها شاهدكم غائبكم اللهم اني اشهدك عليهم ايها الناس وان الله نظر ثالثة واختار
بعدي وبعد اخي علي بن ابي طالب ع احد عشر اماما واحدا بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد مثله كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم هداة مهتدين
لا يضرهم كيد من كادهم وخذلهم هم حجة الله في ارضه وشهداؤه على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم
لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض **كا** في الروضة عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال في حديث
طويل في قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول
ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال الله عز وجل لمحمد ص قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني

بينكم قال الوافي امرني ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي
استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد كما تضيء الشمس فضرب مثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله عز ذكره جعل
الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض
محمد فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ثم ان رسول الله
وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل الله نور السماوات والارض يقول انا هادي السماوات والارض مثل العلم الذي اعطيته
وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح فالمشكاة قلب محمد والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اريد
ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كأنها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي يوقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة
المباركة ابراهيم ع وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم و
آل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق و
انتم على ملة ابراهيم صلى الله عليه وقد قال الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله عز وجل يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكاد
زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك ني الكليني عن
محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم و
يتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء ولا الصدق قال فاستوى ابو عبد الله ع جالسا ف
اقبل علي كالمغضب ثم قال لا دين لمن دان بولاية امام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قلت لا دين لاولئك ولا عتب على
هؤلاء ثم قال الا تسمع قول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام
عادل من الله قال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فاي نور يكون للكافر فيخرج منه انما عنى بهذا انهم كانوا على نور
الاسلام فلما تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار فقال اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون بيان العجب بالتحريك التعجب والعتب بالفتح الغضب والملامة وبالتحريك الامر الكريه والشدة ولعل المعنى لا عتب عليهم يوجب
خلودهم في النار او العذاب الشديد ابدا وعدم استحقاق المغفرة وربما يحمل المؤمنون على غير المصرين على الكبائر من ظلمات الذنوب كانه ع استدل بانه تع
لما قال آمنوا بصيغة الماضي ويخرجهم بصيغة المستقبل دل على انه ليس المراد الخروج من الايمان فانه كان ثابتا ولما كان الظلمات جمعا معرفا باللام مفيدا
للعموم يشمل الذنوب كما يشمل الجهالات فاما ان يوفقهم للتوبة فيتوب عليهم او يغفر لهم بغير توبة ان ماتوا كذلك ويحتمل التخصيص بالاول لكنه بعيد
عن السياق كانوا على نور الاسلام اي على فطرة الاسلام فان كل مولود يولد على الفطرة او الذين في قوم كانوا على الاسلام قبل وفاة الرسول فارتدوا وا[illegible]
باتباع الطواغيت وائمة الضلال وهذا هو الظاهر فاستدلاله على كونها نازلة فيهم بانه لا بد من ان يكون لهم نور حتى يخرجوهم منه والقول بان
الاخراج قد يستعمل بالمنع عن الشيء وان لم يدخلوا فيه تكلف في الاية نازلة فيهم كما اختاره مجاهد من المفسرين ايضا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد
بن عيسى عن يونس قال حدث اصحابنا ان ابا الحسن ع كتب الى عبد الله بن جندب قال لي علي بن الحسين ع ان مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في

في القنديل

فنحن المشكاة فيها مصباح والمصباح محمد المصباح في زجاجة نحن الزجاجة يوقد من شجرة مباركة علي زيتونة معروفة لا شرقية ولا غربية لا منكرة ولا دعية
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نورا القرآن على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم بان يهدي من
احب الى ولايتنا بيان هذه الاخبار مبنية على كون المراد بالمشكوة الانبوبة في وسط القنديل والمصباح الفتيلة المشتعلة كنز عن عمرو بن شمر عن
جابر قال سألت ابا جعفر ع عن هذه الاية فقال والذين كفروا بنو امية اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء والظمآن نعثل فينطلق بهم فيقول اوردكم
الماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب كنز عن محمد بن جمهور عن حماد عن حريز عن الحكم بن حمران قال سألت
ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج قال اصحاب الجمل وصفين والنهروان من فوقه سحاب ظلمات بعضها
فوق بعض قال بنو امية اذا اخرج يده لم يكد يراها قال بنو امية اذا اخرج يده يعني امير المؤمنين في ظلماتهم لم يكد يراها اي اذا نطق بالحكمة بينهم
لم يقبلها منه احد الا من اقر بولايته ثم بامامته ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اي من لم يجعل الله له اماما في الدنيا فما له في الآخرة من نور
امام يرشده ويتبعه الى الجنة

باب رفعة بيوتهم المقدسة في حياتهم وبعد وفاتهم عليهم السلام وانها المساجد المشرفة

كنز محمد بن العباس عن المنذر بن محمد القابوسي عن ابيه عن عمه عن ابيه عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحارث عن انس بن مالك وعن بريدة قال قرأ رسول الله صلى

نفيع

الله عليه وآله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله فقال

باب رفعة بيوتهم المقدسة في حياتهم وبعد وفاتهم

بيوت الأنبياء فقام إليه أبو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها وأشار إلى بيت علي وفاطمة ع قال نعم من أفاضلها **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن
الحسين بن علي عن أبيه عن جده عن محمد بن الحسين عن محمد بن الفضيل قال سألت أبا الحسن ع عن قول الله عز وجل في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه قال بيوت
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله بيوت علي ع منها **فض** عن ابن عباس قال كنت في مسجد رسول الله ص وقد قرأ القارئ في بيوت أذن الله أن ترفع و
يذكر فيها اسمه الآية فقلت يا رسول الله ما البيوت فقال بيوت الأنبياء وأومى بيده إلى منزل فاطمة ع **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل
عن عيسى بن داود قال حدثنا الإمام موسى بن جعفر عن أبيه ع في قول الله عز وجل في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال
رجال قال بيوت آل محمد بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر ع قلت بالغدو والآصال قال الصلاة في أوقاتها قال ثم وصفهم الله عز وجل وقال
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار قال هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم ثم
قال ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله قال ما اختصهم به من المودة والطاعة المفروضة وصير مأواهم الجنة والله يرزق من يشاء بغير حساب
بيان يحتمل أن يكون المراد بالبيوت في الآية البيوت المعنوية فإنه شائع بين العرب والعجم التعبير عن الأنساب الكريمة والأحساب الشريفة بالبيوت وأن يكون
المراد بها البيوت الصورية بكونهم ع في حياتهم وبروضاتهم المنورة بعد وفاتهم والمراد بالرجال إما الأئمة ع أو خواص شيعتهم أو الأعم قال الطبرسي ره
في بيوت أذن الله أن ترفع معناه هذه المشكاة في بيوت هذه صفتها وهي المساجد في قول ابن عباس وغيره ويعضده قوله ص المساجد بيوت الله
في الأرض وهي تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض وقيل هي بيوت الأنبياء ثم أيده بما مر من رواية أنس وبريدة ثم قال ويعضده قوله تعالى إنما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وقوله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت فالإذن برفع بيوت الأنبياء والأوصياء مطلق والمراد بالترفع
التعظيم ورفع القدر من الأرجاس والتطهير من المعاصي والأدناس وقيل المراد برفعها رفع الحوائج فيها إلى الله تعالى ويذكر فيها اسمه أي يتلى فيها كتابه
أو أسماؤه الحسنى يسبح له فيها بالغدو والآصال أي يصلي له فيها بالبكر والعشايا وقيل المراد به التسبيح تنزيه الله سبحانه عما لا يجوز عليه ووصفه بالصفات
التي يستحقها الذاتية والأفعال كلها حكمة وصواب ثم بين من يسبح فقال رجال لا تلهيهم أي لا تشغلهم ولا تصرفهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة
وروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله ع أنهم قوم إذا حضرت الصلاة تركوا التجارة وانطلقوا إلى الصلاة وهم أعظم أجرا ممن لم يتجر **فس** محمد بن همام عن جعفر
بن محمد بن مالك عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر ع في قوله تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه قال
هي بيوت الأنبياء وبيت علي ع منها **كا** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن حنان عن سالم الحناط قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله فأخرجنا
من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقال أبو جعفر ع آل محمد لم يبق فيها غيرهم **قب** عن سالم مثله **بيان** كأن الضمير
على هذا التأويل راجع إلى المدينة وهو إشارة إلى خروج أمير المؤمنين وأهل بيته ع منها إلى الكوفة أو المعنى أن المدينة وخروج علي ع منها كانت
شبيهة بقرية لوط وخروجه منها إذ لما أراد الله إهلاكهم أخرجهم منها فكذا لما أراد أن يشمل أهل المدينة سخطه لكفرهم وضلالتهم أخرج أمير المؤمنين
وأهل بيته منها فتشملهم من البلايا الصورية والمعنوية أصنافها **ل** ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن ابن أبي عثمان عن موسى
بن بكر عن أبي الحسن الأول ع قال قال رسول الله ص إن الله تبارك وتعالى اختار من البيوتات أربعة فقال عز وجل إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على
العالمين **ج** عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند أمير المؤمنين ع فجاء ابن الكوا فقال يا أمير المؤمنين قول الله عز وجل ليس البر بأن تأتوا البيوت من
ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها فقال ع نحن البيوت التي أمر الله أن تؤتى من أبوابها ونحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن
بايعنا وأقر بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها **كا** العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن
محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر ع قال إن قتادة بن دعامة البصري أتى أبا جعفر ع فقال له أنت فقيه أهل البصرة قال نعم فقال له أبو جعفر ع ويحك
يا قتادة إن الله عز وجل خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا على خلقه فهم أوتاد في أرضه قوام بأمره نجباء في علمه اصطفاهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه
قال فسكت قتادة طويلا ثم قال أصلحك الله والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك
فقال له أبو جعفر ع أتدري أين أنت بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة فأنت ثم ونحن أولئك فقال له قتادة صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين أقول
الخبر طويل أخذنا منه موضع الحاجة وتمامه في كتاب الاحتجاجات من هذا الكتاب **فس** أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبي جميلة
عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله ع في قوله رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا إنما هي يعني الولاية من دخل فيها دخل بيوت الأنبياء **بيان** لعل المعنى
أن المراد بالبيت البيت المعنوي كما مر وبيوت الأنبياء كلها بيت واحد هي بيت العز والشرف والكرامة والإسلام فمن تولاهم فقد دخل بيوتهم ولحق بهم فأهل
الولاية من الشيعة داخلون في هذا البيت ويشملهم دعاء نوح ع وقال الطبرسي ره في قوله تعالى ولمن دخل بيتي أي دخل داري وقيل مسجدي وقيل سفينتي
وقيل يريد بيت محمد ص وللمؤمنين والمؤمنات عامة وقيل من أمة محمد ص **كا** العدة عن ابن عيسى عن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله

في قوله عز وجل رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا يعني الولاية من دخل في الولاية دخل في بيت الانبياء ع وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا يعني الائمة ع وولايتهم من دخل فيها دخل في بيت النبي ص **بيان** لعل المراد في تاويل الاية الثانية ذكر نظير لكون المراد بالبيت
البيت المعنوي فان المراد بها بيت الخلافة الا ان من دخل فيها يكون من اهل البيت فالفرق بين الداخل في البيت وبين من يكون من اهله على انه يحتمل ان يكون
هذا بطنا من بطون الاية وعلى هذا البطن يكون اهل هذا البيت منزهين عن رجس الكفر والشرك وان كان بعضهم مخصوصين بالعصمة عن سائر الذنوب
بعضهم
والله يعلم **كنز** محمد بن العباس عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في قوله عز وجل وان المساجد لله قال هم الاوصياء **كا**
العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل مثله **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر
بقولهم الاوصياء والائمة في قوله عز وجل وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سمعت ابي جعفر بن محمد ع يقول هم الاوصياء والائمة منا واحدا فواحدا
فلا تدعوا الى غيرهم فتكونوا كمن دعا مع الله احدا هكذا نزلت **فس** ابي عن الحسين بن خالد عن الرضا ع في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال المساجد
الائمة صلوات الله عليهم **بيان** اختلف في المساجد المذكورة في الاية الكريمة فقيل المراد بها المواضع التي بنيت للعبادة وقد دل عليه بعض الاخبار وقيل
اخبار تامة
هي المساجد السبعة كما روي عن ابي جعفر الثاني ع وغيره وقيل هي الصلوات واما التاويل الوارد في تلك الاخبار فيحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بها بيوتهم
ومشاهدهم فان الله تعالى جعلها محلا للسجود اي الخضوع والتذلل والاطاعة ويؤيده ما مضى في الاخبار وعلى هذا الوجه يحتمل التعميم بحيث يشمل
سائر البقاع المشرفة ويكون ذكر هذا الفرد لبيان اشرف افرادها والثاني ان يكون المراد بها الائمة بان يكون المراد بالبيوت البيوت المعنوية كما مر او لكونهم اهل
المساجد حقيقة على تقدير مضاف في الاية والاول اظهر **شي** عن الحسين بن مهران عن ابي عبد الله ع في قوله واقيموا وجوهكم عند كل مسجد قال يعني الائمة
بيان يحتمل ان يكون المعنى ان المراد بالمسجد بيوت الائمة ويكون امرا باتيانهم والطاعة لهم او ان المراد بالمسجد الائمة لانهم اهل المساجد حقيقة او لانهم الذين
امر الله تعالى بالخضوع عندهم والانقياد لهم **شي** عن الحسين بن مهران عن ابي عبد الله ع في قول الله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال يعني الائمة ع **بيان** اي لانهم
زينة معنوية للروح للذين اتخذوها في الصلوات ولا ينافي ذلك ما ورد في تفسيرها باللباس الفاخر والطيب والامشاط عند كل صلوة لان المراد بالزينة
الصلوة
ما يشمل كلا من الزينة الصورية والمعنوية وانما ذكروا عليهم السلام في كل مقام ما يناسبه ويحتمل هذا الخبر وجهين اخرين الاول ان يكون المراد به تفسير
المسجد ببيوتهم ومشاهدهم ع ويشهد له بعض الاخبار والثاني ان يكون المعنى كون الخطاب متوجها اليهم ع كما ورد انه مختص بالجمعة والعيدين ووجوبها
مختص بهم وبحضورهم على قول الاكثر او هم الذين يقام عند حضورهم على قول الجميع **كا** حميد بن زياد عن ابي العباس عبيد الله بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن
الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل في بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت النبي ص
مد باسناده الى الثعلبي من تفسيره عن المنذر بن محمد القابوسي عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن نفيع بن الحارث عن انس بن مالك وعن بريدة
نفيع
قالا قرأ رسول الله ص هذه الاية في بيوت اذن الله ان ترفع الى قوله والابصار فقام اليه رجل فقال اي بيوت يا رسول الله هذا البيت منها لبيت
بيت علي وفاطمة عليهما السلام قال نعم من افاضلها **باب** عرض الاعمال عليهم عليهم السلام وانهم الشهداء على الخلق **الايات البقرة** وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **النساء** فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا **التوبة**
وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون وقال سبحانه وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون **النحل** ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون وقال تعالى ويوم نبعث في
كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء **القصص** ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل
عنهم ما كانوا يفترون **تفسير** قال الطبرسي ره في قوله تع وكذلك جعلناكم امة وسطا الوسط العدل وقيل الخيار قال صاحب العين الوسط من كل شيء
اعدله وافضله ومتى قيل اذا كان في الامة من ليست هذه صفته فكيف وصف جماعتهم بذلك فالجواب ان المراد به من كان بتلك الصفة لان كل عصر لا
يخلو من جماعة هذه صفتهم وروى بريد عن الباقر ع قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه وفي رواية اخرى قال الينا
يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر وروى الحاكم ابو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل باسناده عن سليم بن قيس عن علي ع ان الله تعالى ايانا عنى
بقوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وقوله لتكونوا شهداء على الناس فيه ثلثة اقوال احدها لتشهدوا على الناس باعمالهم التي خالفوا فيها
الحق في الدنيا والاخرة كما قال وجيء بالنبيين والشهداء والثاني لتكونوا حجة على الناس فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول شهيدا عليكم
مؤديا للدين اليكم والثالث انهم يشهدون للانبياء على اممهم المكذبين لهم بانهم قد بلغوا وقوله ويكون الرسول عليكم شهيدا اي شاهدا عليكم
بما يكون من اعمالكم وقيل حجة عليكم وقيل يشهد لكم بانكم قد صدقتم يوم القيمة فيما تشهدون به ويكون على بمعنى اللام كقوله وما ذبح على النصب
فكيف اذا جئنا
اي للنصب وقال رحمه الله في قوله تعالى من كل امة بشهيد ان الله تع يستشهد يوم القيمة كل نبي على امته فيشهد لهم وعليهم ويستشهد نبينا

باب عرض الاعمال عليهم ع

على امته اقول ونقدم في كتاب الجهاد ويشبه ان يدل على ان حجة كل زمان شهيد على اهل ذلك الزمان ونبينا ص شهيد على الشهداء قال ره قد اقدس في قوله تعالى وقل
اعملوا اي اعملوا ما امركم الله به عمل من يعلم انه مجازي على فعله فان الله سيرى عملكم وانما ادخل سين الاستقبال لانه ما لم يحدث لا يتعلق به الرؤية فكانه قال كلما
تعملونه يراه الله تعالى وقيل اراد بالرؤية ههنا العلم الذي هو المعرفة ولذلك عداه الى مفعول واحد اي يعلم الله تعالى ذلك فيجازيكم عليه ويراه رسوله اي يعلمه
فيشهد لكم بذلك عند الله ويراه المؤمنون قيل اراد بالمؤمنين الشهداء وقيل اراد بهم الملئكة الذين هم الحفظة الذين يكتبون الاعمال وروى اصحابنا ان اعمال الامة
تعرض على النبي ص في كل اثنين وخميس فيعرفها وكذلك تعرض على ائمة الهدى ع فيعرفونها وهم المعنيون بقوله والمؤمنون وقال في قوله تعالى ونزعنا من كل امة شهيدا
اي واخرجنا من كل امة من الامم رسولها الذي يشهد عليهم بالتبليغ وبما كان منهم وقيل هم عدول الاخرة ولا يخلو كل زمان منهم يشهدون على الناس بما
عملوا **كا** علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد ص خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد ص شاهد علينا **بيان** يمكن ان يكون المراد بها تخصيص الشاهد والمشهود
عليهم جميعا بهذه الامة فيكون المراد بكل امة في الاية كل قرن من تلك الامة وبالشهيد الائمة ع يكون شاهدا على من في عصرهم من هذه الامة وعلى جميع من مضى من
الامم والاول اظهر لفظا والثاني معنى وان كان بحسب اللفظ يحتاج الى تكلفات **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابن عائذ عن ابن اذينة عن بريد قال
سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس فقال ع نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه
قلت قول الله جل وعز ملة ابيكم ابراهيم قال ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله
الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة **قب** عن الكاظم ع في قوله تعالى
واكتبنا مع الشاهدين قال نحن هم نشهد للرسل على اممها **قب** فيه عن ابي حازم عن ام سلمة قال قال رسول الله ص في قوله اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
انا والصديقين علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين حمزة وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثنى عشر بعدي وعن الباقر ع المراد بالنبيين المصطفى ص وبالصديقين
المرتضى وبالشهداء الحسن والحسين ع وبالصالحين تسعة من اولاد الحسين ع وحسن اولئك رفيقا المهدي ع **بيان** لعل المراد ان المذكورين افضل افراد
كل من الفرق وقوله والصالحين حمزة اي هو ايضا داخل فيهم وفي بيانه معنى اسم الاشارة اشار الى دخول بقية الائمة ايضا فيهم وان كان ظاهره ان المقصود
باسم الاشارة غير المذكورين فيلزم تعدد غير ما في الاية واما قوله وحسن اولئك رفيقا فيحتمل ان يكون المراد اولوية فقهم ع في زمانه عليه السلام في الرجعة
قب عن عمرو بن الزبير قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ع ايانا عنى **فر** الحسين بن العباس بن
جعفر بن محمد بن سعيد عن الحسين بن الحسين عن عمرو بن ابي المقدام عن ميمون البان مولى بني هاشم عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ابو جعفر ع منا شهيد على كل زمان علي بن ابي طالب في زمانه والحسن ع في زمانه والحسين ع في زمانه و
كل من يدعو منا الى امر الله **فر** باسناده عن بريد قال كنت عند ابي جعفر ع فسالته عن قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم و
افعلوا الخير لعلكم تفلحون الى اخر السورة قال ايانا عنى نحن المجتبون لم يجعل علينا في الدين من ضيق والحرج اشد من الضيق ملة ابيكم ابراهيم ايانا عنى خاصة هو
سماكم المسلمين سمانا المسلمين من قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم فالرسول الشهيد علينا بما بلغنا عن الله ونحن
الشهداء على الناس فمن صدق صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة **فر** ابو القسم بن شبل عن ظفر بن حمدون بن احمد عن ابراهيم بن اسحق عن
محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن الصلت عن حنان بن سدير عن ابيه قال ابراهيم وحدثني عبد الله بن حماد عن سدير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص وهو في نفر
من اصحابه ان مقامي بين اظهركم خير لكم وان مفارقتي اياكم خير لكم فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري وقال يا رسول الله اما مقامك بين اظهرنا فهو خير لنا
فكيف يكون مفارقتك ايانا خيرا لنا قال اما مقامي بين اظهركم فهو خير لكم لان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون يعني يعذبهم بالسيف واما مفارقتي اياكم فهو خير لكم لان اعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمدت الله تعالى عليه وما كان
من سيئ استغفرت لكم **ير** محمد بن عبد الحميد عن حنان عن ابيه مثله **شي** عن حنان مثله **بيان** قوله يعني يعذبهم بالسيف لعل المعنى انه لا يعذبهم عذاب
الاستئصال ما دمت فيهم بل يعذبهم بالسيف **ما** بالاسناد عن ابراهيم عن محمد بن الحسين بن يعقوب بن يزيد وعبد الله بن الصلت والعباس بن معروف و[illegible]
وايوب القاسم ومحمد بن عيسى ومحمد بن خالد وغيرهم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال كنت عند ابي عبد الله ع فقلت له جعلت فداك قوله عز وجل وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ايانا عنى **ير** محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي عنه ع مثله **ما**
المفيد عن علي بن بلال عن علي بن سليمان عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد السياري عن محمد البرقي عن سعيد بن مسلم عن داود بن كثير الرقي قال كنت جالسا عند
ابي عبد الله ع اذ قال لي مبتدئا من قبل نفسه يا داود لقد عرضت علي اعمالكم يوم الخميس فرايت فيما عرض علي من عملك صلتك لابن عمك فلان فسرني ذلك
اني علمت ان صلتك له اسرع لفناء عمره وقطع اجله قال داود وكان لي ابن عم معاندا خبيثا بلغني عنه وعن عياله سوء حال فصككت له نفقة قبل خروجي الى
مكة فلما صرت بالمدينة اخبرني ابو عبد الله ع بذلك **بيان** الصك الكتاب الذي يكتب للعطايا والارزاق **فس** ابي عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع

ويحتمل ايضا ان يكون المراد تخصيص الشاهد فقط اي يكون شاهد كل من مضى من هذه الامة — منه

وانهم الشهداء على الخلق

في قوله فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون المؤمنون ههنا الائمة الطاهرة ع وعن محمد بن الحسين الصفار عن ابي عبد الله ع قال ان اعمال
العباد تعرض على رسول الله ص كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا فليستحي احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح وعنه ع قال ما من مؤمن يموت او كان
يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله ص وعلى امير المؤمنين صلوات الله عليهما وهلم جرا الى اخر من فرض الله طاعته فذلك قوله فقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون **مع** ابي محمد العطار عن سهل عن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا الخطاب كان يقول ان رسول الله
تعرض عليه اعمال امته كل خميس فقال ابو عبد الله ع ليس هكذا ولكن رسول الله ص يعرض عليه اعمال امته كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وهو قول الله
عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسكت قال ابو بصير انما عنى الائمة ع **شي** عن ابي بصير مثله الى قوله المؤمنون **ب** عن
عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عليهما السلام عن النبي قال لما اعطى الله امتي وفضلهم به على سائر الامم اعطاهم ثلث خصال لم يعطها الا نبي وذلك ان الله تبارك
وتعالى كان اذا بعث نبيا قال له اجتهد في دينك ولا حرج عليك وان الله تبارك وتعالى اعطى ذلك امتي حيث يقول وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول من ضيق
وكان اذا بعث نبيا قال له اذا احزنك امر تكرهه فادعني استجب لك وان الله اعطى امتي ذلك حيث يقول ادعوني استجب لكم وكان اذا بعث نبيا جعله شهيدا على
قومه وان الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس **قس** ويوم نبعث في كل
امة شهيدا عليهم من انفسهم يعني الائمة ع ثم قال النبي ص وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء يعني على الائمة فرسول الله شهيد على الائمة وهم شهداء على
الناس **قس** ونزعنا من كل امة شهيدا يقول من كل فرقة من هذه الامة امامها **قس** ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء قال الشهداء الائمة ع
قس يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده هو اجتبيكم وما جعل
عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين من قبل فهذه خاصة لال محمد وقوله ليكون الرسول شهيدا عليكم يقول على ال محمد وتكونوا
شهداء على الناس اي ال محمد تكونوا شهداء على الناس بعد النبي ص قال عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب
عليهم والرقيب الشهيد وانت على كل شيء شهيد وان الله جعل هذه الامة بعد النبي ص شهيدا من اهل بيته وعترته ما كان في الدنيا منهم احد فاذا فنوا
هلك اهل الارض قال رسول الله ص جعل الله النجوم امانا لاهل [illegible] اهل بيتي امانا لاهل الارض **قس** ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم يعني بالاشهاد الائمة ع الا لعنة الله على الظالمين ال محمد حقهم **ير** احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا
جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسط ونحن
شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه **شي** عن بريد مثله **ير** ابن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير مثله **ير** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن
الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن عمر بن ابي المقدام عن سليمان التمار عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس قال الائمة ع ويكون الرسول شهيدا عليكم قال على الائمة **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
حماد عن ابرهيم بن عمر عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع
القران وجعل القران معنا لا نفارقه ولا يفارقنا **ير** عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن عيسى عن الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال
والحرام وما ضيعوا منه **ير** محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن خارجة مثله **ير** عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد في كتاب بندار
بن عاصم عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله ع وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال هم الائمة ع **شي** عن عمر مثله **ير** احمد بن محمد
ويعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال ان الاعمال تعرض علي في كل خميس فاذا كان الهلال اكملت فاذا كان النصف
من شعبان عرضت على رسول الله ص وعلى ع ثم ينسخ في الذكر الحكيم **ير** يعقوب بن يزيد عن الوشاء عن احمد بن عمر عن ابي الحسن ع قال سالته عن قول الله عز وجل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ان اعمال العباد تعرض على رسول الله ص كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا **ير** الحسين بن علي بن النعمان عن
البزنطي عن محمد بن فضيل عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع مثله **ير** عباس بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مسلم مثله **شي** عن محمد بن الفضيل
عن ابي الحسن ع مثله **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان الاعمال تعرض كل خميس على رسول الله
وعلى امير المؤمنين صلوات الله عليهما **ير** موسى بن علي بن اسمعيل عن صفوان عن العلى بن رزين عن محمد بن مسلم قال سالته عن الاعمال هل تعرض على النبي ص
قال ما فيه شك قلت له ارايت قول الله تعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال انهم شهود الله في ارضه **ير** عبد الله بن جعفر عن محمد بن
عيسى عن محمد بن الفضيل عن صاحبه قال ان اعمال هذه الامة تعرض على رسول الله ص في كل خميس ابرارها وفجارها **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود
بن النعمان عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال ان اعمال العباد تعرض على نبيكم كل عشية الخميس فليستحي احدكم ان تعرض على نبيه العمل القبيح
ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن منصور بن يونس عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان اعمال العباد تعرض كل خميس على رسول الله ص

[Right margin: الوسطى]

[Left margin: احجلتنه]

فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى وهو قول الله تبارك وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا افقلت جعلت فداك اعمال من
هذه قال اعمال مبغضينا ومبغضي شيعتنا **بيان** هبوط الرب تعالى كناية عن تعرضه لاعمال العباد او اهباط الملئكة لذلك **ير** احمد موسى عن
يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري قال تعرض الاعمال يوم الخميس على رسول الله ص وعلى الائمة ع **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر بن سويد
عن يحيى الحلبي عن ابي المغرا عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو رسول الله ص
والائمة ع تعرض عليهم اعمال العباد كل خميس **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن الميثمي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم و
رسوله والمؤمنون قال هم الائمة ع **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب الميثمي عنه ع مثله
ير احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع مثله وزاد في آخره تعرض عليهم اعمال العباد كل يوم الى يوم القيمة **ير**
احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في هذه الآية قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال نحن هم **ير** احمد بن محمد عن
الاهوازي عن الحسين بن بشار عن ابي الحسن ع مثله **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال تعرض على رسول الله
اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسكت **بيان** الضمير في قوله ابرارها وفجارها
اما راجع الى الاعمال فاطلاق الابرار والفجار عليها مجاز او الى العباد وقوله وسكت اي عن تفسير المؤمنين تقية وفي الكافي ليس قوله والمؤمنون فالسكوت
اصل قراءته لا عن تفسيره **ير** احمد بن محمد عن ابن ابي نصر والحسن بن صالح بن الفضل عن يونس عن ابي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول في الايام حين ذكر يوم الخميس فقال هو يوم
تعرض فيه الاعمال على الله وعلى رسوله وعلى الائمة ع **ير** ابن يزيد عن الوشاء عن البطائني عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قول الله تعالى اعملوا فسيرى
الله عملكم ورسوله والمؤمنون قلت من المؤمنون قال من عسى ان يكون الا صاحبك **ير** ابراهيم بن هاشم عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان
الزيات وكان مكينا عند الرضا قال قلت للرضا ع ادع الله لي ولاهل بيتي فقال او لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة فاستعظمت ذلك
فقال اما تقرأ كتاب الله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون **ير** احمد بن محمد عن عبد الله بن ايوب عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله
فقال لي يا داود اعمالكم عرضت علي يوم الخميس فرأيت لك فيها شيئا فرحني وذلك صلتك لابن عمك اما انه سيمحق اجله ولا ينقص رزقك قال داود وكان لي ابن
عم ناصب كثير العيال محتاج فلما خرجت الى مكة امرت له بصلة فلما دخلت على ابي عبد الله ع اخبرني بهذا **ير** احمد بن علي عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سألت
ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ايانا عنى **شي** عن زرارة مثله **بيان**
الخبر على ما فيه يدل على كون المراد بالمؤمنين الائمة ع ولم يذكره صريحا لئلا يروى ذلك عنه فيشيع فيتقيه وفيه اشعار بعدم زرارة وان امكن توجيهه
ير احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر ع في قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال انما انت مسامع ذلك لشاني
المراد فنقول سمعت محمد عليه يقول كذا وكذا ولكنه الذي في نفسك **ير** ابو طالب عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم وزرارة قالا سألنا ابا
عبد الله ع عن الاعمال تعرض على رسول الله ص قال ما فيه شك ثم تلا هذه الآية قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ان لله شهداء في ارضه
ير يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسين عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم مثله **ير** السندي بن محمد عن العلاء عن محمد بن مسلم مثله **شي** عن محمد بن مسلم
مثله الى قوله ما فيه شك **ابو الجارود** قول الله وقل اعملوا الى آخره الخبر **ير** محمد بن علي بن سعيد الزيات عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا ان قوما
من مواليك سألوني ان تدعو الله لهم فقال والله اني لتعرض علي في كل يوم اعمالهم **ير** الهيثم النهدي عن ابيه عن عبد الله بن ابان قال قلت للرضا ع
وكان بيني وبينه شيء ادع الله لي ولمواليك فقال والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل خميس **ير** علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن عبد الله بن ابان مثله
ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لاصحابه حيوتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا اما حيوتك يا
رسول الله فقد عرفنا فما في وفاتك قال اما حيوتي فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واما وفاتي
فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم **ير** ابراهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله ص فقال له
رجل جعلت فداك فكيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله ص وسروه **ير**
علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو قال قال عبد الله بن ابان الزيات قلت للرضا ع ان قوما من مواليك سألوني ان تدعو الله لهم قال فقال والله اني لاعرض اعمالهم
على الله في كل يوم **شي** عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن نمط الحجاز فقلت وما نمط الحجاز قال اوسط الانماط ان الله يقول وكذلك جعلناكم
امة وسطا ثم قال الينا يرجع الغالي وبنا يلحق المقصر **بيان** كانه كان النمط المعمول في الحجاز افخر الانماط فكان يبسط في صدر المجلس ويسط
الانماط وفي النهاية في حديث علي خير هذه الامة النمط الاوسط النمط الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب والنمط الجماعة من الناس امرهم
واحد كره الغلو والتقصير في الدين وفي القاموس النمط محركة ظهارة فراش ما او ضرب من البسط والطريقة والنوع من الشيء **شي** عن ابي
عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قال الله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فان ظننت

عندهم ع

مكينا عند الرضا ع

ما انت بسامع

لتعرض اعمالكم علي في كل يوم ع ع

باب تأويل المؤمنين والإيمان بهم وبولايتهم ع

ان الله عنى بهذه الآية جميع اهل القبلة من الموحدين افترى ان من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب الله شهادته يوم القيمة ويقبلها منه بحضرة جميع الامم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابرهيم كنتم خير امة اخرجت للناس وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس قب عبد الله بن الحسين عن زين العابدين ع في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم وفي خبر آخر قوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل في دعوة ابرهيم واسمعيل للآل محمد ع فانه لمن لزم الحرم من قريش حتى جاء النبي ص ثم اتبعوه وآمنوا به واما قوله تعالى ليكون الرسول عليكم شهيدا النبي ص يكون على آل محمد شهيدا ويكونون شهداء على الناس بعده وكذلك قوله وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفي النبي ص صاروا اشهاداء على الناس لانهم منه ابو الورد عن ابي جعفر ع في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس قال نحن هم بريد العجلي عنه ع في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وفي رواية حمران عنه ع انما انزل الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ولا يكون شهداء على الناس الا الائمة والرسل فاما الامة فانه غير جائز ان يستشهدها الله تعالى على الناس وفيهم من لا يجوز شهادته في الدنيا على حزمة بقل وعن عطاء بن السائب عن الباقر ع في قوله تعالى ويقول الاشهاد قال نحن الاشهاد وعن الثمالي عنه ع في قوله تعالى ويوم نبعث من كل امة شهيدا قال نحن الشهود على هذه الامة وعنه ع في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا الآية قال ايانا عنى شي عن زرارة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر ع في قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ما من مؤمن يموت ولا كافر يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله ص وعلى ع فهلم جرا الى آخر من فرض الله طاعته وقال ابو عبد الله ع والمؤمنون هم الائمة ع كا علي بن محمد عن سهل عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد ص خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد ص شاهد علينا كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن الحسين بن مياح عمن اخبره قال قرأ رجل عند ابي عبد الله ع قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ليس هكذا هي انما هي والمأمونون فنحن المأمونون بيان قد وردت سائر الاخبار المتقدمة على القراءة المشهورة فيمكن ان يكون المعنى هنا انه ليس المراد بالمؤمنين هنا ما يقابل الكافرين ليشمل كل مؤمن بل المراد كل المؤمنين وهم المأمونون عن الخطاء المعصومون عن الزلل وهم الائمة ع ويحتمل ان يكون في مصحفهم المأمونون وعند ورود سائر الاخبار القراءة المشهورة تماشوا في قراءتهم ع كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وشاهد ومشهود قال النبي ص وامير المؤمنين ع كنز ذكر الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن جابر عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق امير المؤمنين ع والشهيد رسول الله ص اقول قد مضت الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المعاد وكتاب تاريخ النبي ص محاسبة النفس للسيد علي بن طاوس نقلا من كتاب تفسير القرآن لابن عقدة وكتاب [illegible] لعبد الله بن جعفر الحميري وتفسير ما نزل في اهل البيت عليهم السلام لمحمد بن العباس بن مروان باسانيدهم الى يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة ع وعن ابن عقدة ومحمد بن العباس باسنادهما الى بريد بن معوية قال سألت ابا عبد الله ع عن هذه الآية قال ايانا عنى وعن محمد بن العباس باسناده من طريق الجمهور الى سعيد الخدري ان عمارا قال يا رسول الله وددت انك عمرت فينا عمر نوح ع فقال رسول الله ص يا عمار حيوتي خير لكم ووفاتي ليس بشر لكم اما حيوتي فتحدثون واستغفر لكم واما بعد وفاتي فاتقوا الله واحسنوا الصلوة علي وعلى اهل بيتي فانكم تعرضون علي باسمائكم واسماء آبائكم فان يكن خيرا حمدت الله وان يكن سوى ذلك استغفرت الله لذنوبكم فقال المنافقون والشكاك والذين في قلوبهم مرض يزعم ان الاعمال تعرض عليه بعد وفاته باسماء الرجال واسماء آبائهم وانسابهم الى قبائلهم ان هذا لهو الافك فانزل الله جل جلاله قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقيل له ومن المؤمنون فقال عامة وخاصة اما الذين قال الله والمؤمنون فهم آل محمد الائمة ع ثم قال وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون من طاعة ومعصية وروى محمد بن العباس اخبارا جما غفيرا في ذلك

باب تأويل المؤمنين والإيمان والمسلمين والإسلام بهم وبولايتهم ع والكفار والمشركين والكفر والشرك والجبت والطاغوت واللات والعزى والاصنام باعدائهم ومخالفيهم

قب يزيد بن عبد الملك عن زين العابدين ع انه قال في قول الله بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا [1] الولاية على امير المؤمنين والاوصياء من ولده فس فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به يعني آل محمد ومن هؤلاء من يؤمن به [2] اهل الايمان من اهل القبلة بيان قيل المراد بالذين آتيناهم الكتاب مؤمنوا اهل الكتاب وقيل المسلمون الذين اوتوا القرآن وتأويله يوافق الثاني فس لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم فهذه الآية لآل محمد ص بيان لعل المراد تفسير المؤمنين بالائمة ع لدلالة قوله تعالى من انفسهم على غاية اختصاصه بهم ع وهذا اقرب مما تكلفه المفسرون قال البيضاوي من انفسهم اي من نسبهم او جنسهم عربيا مثلهم ليفهموا كلامه بسهولة ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والامانة مفتخرين به وقرئ من انفسهم اي من اشرفهم لانه ص كان من اشرف قبائل العرب وبطونهم انتهى اقول تلك القراءة تؤيد هذا التأويل وما ذكرناه اولا اصح وأوفق بان المؤمنين هم المقصودين لا على العرب فس يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال الذين آمنوا النبي ص وامير المؤمنين والذرية الائمة والاوصياء الحقنا بهم

بل ع

بكن ؟

٢ قال

٣ يعني ١٢ اهل

ذرياتهم ولم ينقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد ص في علي ع وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة وقال علي بن ابراهيم في قوله وما التناهم من عملهم من شيء اي ما
نقصناهم **بيان** المشهور بين المفسرين ان الاية نزلت في اطفال المؤمنين يلحقهم الله باباتهم في الجنة وروي ذلك عن الصادق ع وما ورد في هذا
الخبر بطن من بطون الاية **شي** عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه في قوله قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
اما قوله قولوا فهم آل محمد ع لقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا **شي** عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله امنا بالله وما انزل الينا قال عنى بذلك
عليا وفاطمة والحسن والحسين ع وجرت بعدهم في الائمة ع قال ثم رجع القول من الله في الناس فقال فان امنوا يعني الناس بمثل ما امنتم به يعني عليا
وفاطمة والحسن والحسين والائمة من بعدهم فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان
عن سلام بن عمرة عنه ع مثله **بيان** ذكر المفسرون ان الخطاب في قوله قولوا للمومنين لقوله فان امنوا بمثل ما امنتم به وضمير امنوا لليهود والنصارى و
تاويله ع يرجع الى ذلك لكن خص الخطاب بكمل المومنين الموجودين في ذلك الزمان ثم بتبعهم من كان بعدهم من امثالهم كما في ساير الاوامر المتوجهة
الى الموجودين في زمانه ع الشاملة لمن بعدهم ويدل ظهر من توجه الخطاب الى جميع المومنين بقوله تعالى وما انزل الينا الان الانزال حقيقة واسنادا
على النبي ص وعلى من كان في بيت الوحي وامر بتبليغه والاقرن بما انزل على ابراهيم واسمعيل وساير النبيين فكما ان المنزل اليهم في قرينه هم النبيون و
المرسلون ينبغي ان يكون المنزل اليهم اولا امثالهم واضرابهم من الاوصياء والصديقين فضمير امنوا راجع الى الناس غيرهم من اهل الكتاب و
قريش وغيرهم وقوله ع عنى بذلك اي بضمير قولوا وان سقط من الثاني لذكره في الاول والتصريح به فيه وان امكن ان يكون اشارة الى الضمير في منا
والينا والمال واحد وعلى تفسيره ع يدل على امامتهم وجلالتهم ع وكون الهداية في الاهتداء متابعتهم في العقايد والاعمال والاقوال وان من خالفهم
في شيء من ذلك فهو من اهل الشقاق والنفاق **قس** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن جعفر بن بشير عن الحكم بن ظهير عن محمد بن حمدان
عن ابي عبد الله ع في قوله اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر الله بولايته كفرتم
وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان له ولاية **بيان** لما كان الايتمام بمن لم يامر الله بالايتمام به مضادة لله تعالى ولذا في الاخبار الكثيرة اثبات
الشرك لله بالشرك في الولاية في بطن القرآن ونظيره في القرآن كثير كقوله تعالى لا تعبدوا الشيطان وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون
الله وامثالها **شي** عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال الله تبارك وتعالى في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود الى قوله اولئك الذين اتيناهم
الكتاب والحكم والنبوة الى قوله بها بكافرين فانه من وكل بالفضل من اهل بيته والاخوان والذرية وهو قول الله ان يكفر بها امتك يقول فقد وكلت
اهل بيتك بالايمان الذي ارسلتك به فلا يكفرون به ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به وجعلت من اهل بيتك بعدك علماء امتك وولاة
امري بعدك واهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا وزر ولا بطر ولا رياء **شي** عن ابي بصير قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول لا تتخذوا
الهين اثنين انما هو اله واحد يعني بذلك لا تتخذوا امامين انما هو امام واحد **قب** ابو بصير عن الصادق ع في قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم
يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون الوصية لعلي ع بعدي نزلت مشددة الباقر ع في قراءة علي ع وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد ص
فلا تموتن الا وانتم مسلمون الوصية لرسول الله ص والامام بعده وعن الصادق ع في قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة
من الخاسرين قال غير التسليم لولايتنا وعنه ع في قوله تعالى حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المومنين ع وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان
بغضنا ومن خالف رسول الله ص وخالفنا وعن ابن عباس في قوله تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات عنه
بني عبد المطلب وعن الباقر ع في قوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله راجعون نزلت في علي ع ثم جرت في المومنين وشيعته هم المومنون
حقا **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله ومن الناس من يتخذ من دون
الله اندادا يحبونهم كحب الله قال هم اولياء فلان وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما وكذلك قال ولو يرى الذين ظلموا
اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين
اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤوا منا الاية ثم قال ابو جعفر ع هم والله يا جابر ائمة الظلم واشياعهم **بيان** المشهور بين المفسرين ان
المراد بالانداد الاوثان وقال السدي هم رؤساؤهم الذين يطيعونهم طاعة الارباب كما فسره ع ويؤيده ضمير يحبونهم قال الطبرسي وقوله
يحبونهم على هذا القول الاخير ادل لانه يبعد ان يحبوا الاوثان كحب الله مع علمهم بانها لا تضر ولا تنفع ويدل ايضا عليه قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا
والامام ع انما استشهد بهذا الوجه لانه قد يقع ارجاع ضمير ذوي العقول على الاصنام وان كان على خلاف الاصل وقال الطبرسي معنى حبهم ،
حب عبادتهم او التقرب اليهم او الانقياد لهم او جميع ذلك كحب الله او كحب المومنين لله او كحب المشركين له او كالحب الواجب عليهم لله ويعضده لذلك في
القرآن والذين امنوا اشد حبا لله قال يعني حب المومنين فوق حب هؤلاء لاخلاصهم العبادة من الشرك ولعلمهم بانه المنعم عليهم والمربي
لهم ولعلمهم بالصفات العلى والاسماء الحسنى وانه الحكيم الخبير الذي لا مثل له ولا نظير اقول على تفسيره ع يحتمل ان يكون المراد كحب اولياء الله و

بكل ذ

وخلفائهم وكذا اولئك اشد حبا لله لما ورد في الاخبار ان الله خلطهم بنفسه فجعل طاعتهم طاعته ومعصيتهم معصيته وينسب الى نفسه سبحانه ما ينسب
اليهم ولو يرى الذين ظلموا اي يبصر او قيل يعلموا وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب بالتاء فالخطاب عام ان القوة لله جميعا ساد مسده مفعولي يرى
وجواب لو محذوف وقيل هو متعلق الجواب والمفعولان محذوفان والتقدير ولو يرى الذين ظلموا اندادهم لا تنفع لعلموا ان القوة لله جميعا و
اقول يحتمل ان يكون المراد ان القوة لاولياء الله كما مر اذ تبرأ الذين اتبعوا بدل من اذ يرون ورأوا العذاب حال باضمار قد وتقطعت بهم الاسباب الوصل التي
كانت بينهم من الاتباع والاتفاق في الدين والاغراض الداعية الى ذلك لو ان لنا كرة اي رجعة الى الدنيا ولو للتمني حسرات عليهم اي ندامات وبدل
الجزء على كفر المخالفين وخلودهم في النار كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في
عن ابيه
قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما قال مؤمن بمحبة آل محمد مبغض لعدوهم بيان الهضم النقص كنز روى عن
علي بن اسباط عن ابرهيم الجعفري عن ابي الجارود عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون قال اي امام هدى مع امام ضلال في قرن
واحد كنز محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن ابيه عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال لي رسول الله ص يا علي ما بين من
يحبك وبين ان يرى ما تقر به عينه الا ان يعاين الموت ثم تلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل يعني ان اعداءنا اذا دخلوا النار قالوا ربنا اخرجنا نعمل
صالحا في ولاية علي ع غير الذي كنا نعمل في عداوته فيقال لهم في الجواب اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهو النبي ص فذوقوا فما للظالمين لآل
محمد من نصير ينصرهم ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم عنه كنز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن ابيه ع انه قال انتم الذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا
ومن اطاع جبارا فقد عبده كنز محمد بن العباس عن محمد الحسني عن ادريس بن زياد عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت ضامنا بياع الهروي وهو يسال ابا جعفر
عن ابي حنيفة فقال صل معهم واشهد جنائزهم وعد مرضاهم واذا ماتوا فلا تستغفر لهم فانا اذا ذكرنا عندهم اشمأزت قلوبهم واذا ذكر الذين من دوننا اذا
هم يستبشرون بيان قوله ع فانا اذا ذكرنا الخ تأويل لقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم
يستبشرون والاشمئزاز الانقباض والنفرة كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن عبيد بن مسلم عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن الحسن بن اسمعيل الافطس عن ابي موسى
المشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين فسألوه عن قول الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك فقال ليس حيث تذهبون ان الله عز وجل حيث
اوحى الى نبيه ص ان يقيم عليا علما للناس اندس اليه معاذ بن جبل فقال اشرك في ولايته حتى يسكن الناس الى قولك ويصدقوك فلما انزل الله عز وجل
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكى رسول الله ص الى جبرئيل فقال ان الناس يكذبوني ولا يقبلون مني فانزل الله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين ففي هذا نزلت هذه الآية ولم يكن الله ليبعث رسولا الى العالم وهو صاحب الشفاعة في العصاة يخاف ان يشرك بربه كان رسول الله ص
اوثق عند الله من ان يقول له لئن اشركت بي وهو جاء بابطال الشرك ورفض الاصنام وما عبد مع الله وانما عنى تشرك في الولاية من الرجال فهذا معناه
ان تشرك
بيان الدس الاخفاء والتدسيس من دسه ليانه با الاخبار كنز روى عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع قول الله عز وجل وكذلك
حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية هم الذين كفروا وهم اصحاب النار ثم قال الذين يحملون العرش يعني الرسول والاوصياء من بعده
عليهم السلام يحملون علم الله ثم قال ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا وهم شيعة آل محمد يقولون ربنا وسعت كل
شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية هؤلاء وبني امية واتبعوا سبيلك وهو امير المؤمنين ع وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي
وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات والسيئات بنو امية وغيرهم وشيعتهم ثم قال ان الذين كفروا يعني بني
امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون ثم قال ذلكم بانه اذا دعي الله بولاية علي ع وحده كفرتم وان يشرك به يعني بعلي
تؤمنوا اي اذا ذكر امام غيره تؤمنوا به فالحكم لله العلي الكبير كنز من محمد البرقي عن ابن ابي عمير عن ابرهيم عن عبد الحميد بن الحسن الحسيني عن ابي جعفر ع في
قوله عز وجل ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان تعلي ولاية وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير وروى البرقي ايضا عن ابن اذينة
عن زيد بن الحسن قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فقال خاطبهم الله تعالى ذلك للناس اذا دعي الله وحده
واصل الولاية كفرتم بانه كانت لهم ولاية وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بانه له فالحكم لله العلي الكبير قال وروى بعض اصحابنا عن جابر
بن يزيد قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة محمد
وآل محمد عليهم السلم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلثة ومن ولاية بني امية واتبعوا سبيلك يعني ولاية علي
وهو السبيل وهو قوله تعالى وقهم السيئات يعني الثلثة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وقوله تعالى ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله
اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي ع وهي الايمان فتكفرون كنز محمد بن العباس عن احمد الحسين بن سعيد عن جعفر بن بشير عن علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها قال هي الولاية كنز محمد
العباس عن علي بن اسباط عن علي بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال قال الله عز وجل فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية علي عذابا

باب تأويل المؤمنين والايمان بهم وبولايتهم ع

شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوء الذي كانوا يعملون في الآخرة ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون والآيات الائمة ع
كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن احمد بن عبد الرحمن الخراساني عن يزيد بن ابرهيم عن ابي حبيب النباجي عن ابي عبد الله ع (النباجي)
عن ابيه عن علي بن الحسين ع في قوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال نحن الذين شرع الله لنا دينه في كتابه وذلك قوله عز وجل شرع لكم يا آل محمد من الدين
ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية
علي ع الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب اي من يجيبك الى ولاية علي ع كنز محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن عبد الله القصباني عن ابن ابي
نجران قال كتب الرضا عليه الصلوة والسلام الى عبد الله بن جندب واقرأنيها رسالة الذي قال علي بن الحسين ع نحن اولى الناس بالله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب
الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين يا آل محمد ما وصى به نوحا فقد وصينا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما
وصينا به ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم فنحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العزم من
الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من ولاية علي ع ان الله تعالى يا محمد يجتبي اليه من يشاء
ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي ع بيان في المصحف وما وصينا به ابرهيم وموسى وكذا في الكافي ايضا وكأن زيادة ما بينهما هنا من النساخ
كنز محمد بن العباس عن المنذر بن محمد عن ابيه عن عمه الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن بشر قال قال محمد بن الحنفية ع انما حبنا اهل البيت شيء
يكتبه الله في ايمن قلب المؤمن ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله تعالى يقول اولئك كتب في قلوبهم الايمان فحبنا اهل البيت الايمان
فر محمد بن علي بن الحسين بن جعفر بن اسمعيل عن ابي موسى عمران بن عبد الله عن عبد الله بن عبيد الفارسي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الصبغة المؤمنين بالولاية في الميثاق وقال نزل قوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله في علي بن
ابي طالب عليهما السلام كنز محمد بن العباس عن الحسين بن علي بن زكريا عن الهيثم بن عبد الله الرمادي عن الرضا عن آبائه ع في قوله عز وجل ارأيت الذي يكذب
بالدين قال بولاية امير المؤمنين ع وروى محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جميلة عن ابي اسامة عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ارأيت الذي يكذب
بالدين قال بالولاية فر باسناده عن ابان بن تغلب قال قلت لابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن
وهم مهتدون قال يا ابان انتم تقولون هو الشرك بالله ونحن نقول هذه الآية نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع واهل بيته ع لانهم لم يشركوا بالله
طرفة عين قط ولم يعبدوا اللات والعزى وهو اول من صلى مع النبي ص وهو اول من صدقه فهذه الآية نزلت فيه كنز محمد بن القسم عن عبيد رفعه الى ابي عبد الله ع
في قوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع تدري فيمن نزلت قال الله ورسوله اعلم قال فيمن (الا بذكر الله)
صدق بي وآمن بي واحبك وعترتك من بعدك وسلم لك الامر والائمة من بعدك فر عبيد بن كثير عن محمد بن اسمعيل الاحمسي عن مفضل بن صالح وعبد الرحمن
الجارود عن ابي جعفر ع قال حبنا ايمان وبغضنا كفر ثم قرأ هذه الآية ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم قب ابو حمزة عن ابي جعفر ع في
قوله تعالى انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال
حدثني ابو الخطاب في احسن ما يكون حالا قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة فقال
واذا ذكر الله وحده بطاعة من امر الله بطاعته من آل محمد اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم اذا هم يستبشرون فس
احمد بن محمد عن عبد الله بن موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فما له من قوة ولا ناصر قال ما له من قوة يقوى بها على خالقه
ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول الله ص وكادوا عليا ع وكادوا فاطمة ع فقال الله يا محمد انهم يكيدون
كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا الى وقت بعث القائم ع فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس فس (لوقت)
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب يعني قريشا والمشركين منفكين قال هم في كفرهم حتى تأتيهم البينة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال البينة محمد ص (حتى تأتيهم البينة)
الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم قال انزل الله عليهم القرآن فارتدوا وكفروا وعصوا امير المؤمنين اولئك هم شر البرية ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال نزلت في آل محمد عليهم السلام كنز روى محمد بن خالد البرقي عمن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في
قوله عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال هم مكذبو الشيعة لان الكتاب هو الآيات واهل الكتاب الشيعة وقوله والمشركين منفكين يعني
المرجئة حتى تأتيهم البينة قال يتضح لهم الحق وقوله رسول من الله يعني محمدا ص يتلو صحفا مطهرة يعني يدل على اولي الامر من بعده وهم الائمة ع وهم
الصحف المطهرة وقوله فيها كتب قيمة اي عندهم الحق المبين وقوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب يعني مكذبو الشيعة وقوله الا من بعد ما جاءتهم
البينة اي من بعد ما جاءهم الحق وما امروا هؤلاء الاصناف الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والاخلاص الايمان بالله ورسوله والائمة ع وقوله
ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فالصلوة والزكوة امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وذلك دين القيمة قال هي فاطمة ع وقوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
قال الذين آمنوا بالله وبرسوله وباولي الامر واطاعوهم بما امروهم به فذلك هو الايمان والعمل الصالح وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه قال ابو عبد الله ع (فذلك)

ولمشركين ولاصحابا عدائهم ومخالفيهم

الله راض عن المؤمن في الدنيا والاخرة والمؤمن وان كان راضيا عن الله فان في قلبه ما فيه لما يرى في هذه الدنيا من التمحيص فاذا عاين الثواب يوم القيمة
رضي عن الله الحق حق الرضا وهو قوله ورضوا عنه وقوله ذلك لمن خشي ربه اي اطاع ربه وروى ابن شهراشوب عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في
قوله عز وجل دين القيمة قال انما هو ذلك دين القائم ع بيا لعل المعنى ان تطهر اهل الكتاب والمشركين في امر النبوة هو لانه في الامامة ولعل المراد بالبينة
البينة ظهور امره ع في زمن القائم ع وتفسير القيمة بها يصحح الاضافة من غير تكلف قس الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت
والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا قال نزلت في اليهود حين سالهم مشركوا العرب فقالوا اديننا افضل ام دين محمد
قالوا بل دينكم افضل وقد روى فيه ايضا انها نزلت في الذين غصبوا ال محمد حقهم وحسدوا منزلتهم فقال الله اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله
فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا يعني النقرة التي في ظهر النواة ثم قال ام يحسدون الناس يعني بالناس ههنا امير المؤمنين النفطة :
والائمة ع على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما وهي الخلافة بعد النبوة وهم الائمة ع قس واذكروا نعمة
الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به قال لما اخذ رسول الله ص الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوا ميثاقه بيا قال الطبرسي رحمه الله قيل
في الميثاق اقوال احدها ان معناه ما اخذ عليهم رسول الله ص عند اسلامهم وبيعتهم بان يطيعوا الله في كل ما يفرض عليهم وثانيها انه ما بين لهم في حجة الوداع
من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع وثالثها انه بيعة العقبة وبيعة الرضوان ورابعها انه ميثاق الارواح
قس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين فهم اعداء محمد وال محمد من بعده بيا اي
المراد بالمفسدين اعداء ال محمد الغاصبون حقوقهم فانهم ظهر الفساد في البر والبحر في ايامهم في الامامة قال روى صاحب شرح الاخبار باسناده رفعه قال قال
ابو جعفر الباقر ع في قوله عز وجل ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون بولاية علي ع كا محمد بن يحيى
عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بما
جاء به محمد من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان فهو الملبس بالظلم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سالت
ابا عبد الله ع عن قول الله فمنكم مؤمن ومنكم كافر فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب ادم وهم ذر بيا
في القرآن هكذا هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ولعله من النساخ او كان في مصحفهم ع هكذا او نقل بالمعنى من الراوي والاول اظهر لانه روى
الكليني عن الصحاف بسند اخر موافقا لما في المصاحف كما سياتي وقيل انما قدم الكافر لانهم اكثر والمعنى انه منكم كافر او في علم الله انه كافر والظاهر ان تاويله يرجع
الى الثاني اي في تكليفهم الاول وهم ذر كان يعرف من يؤمن ومن لا يؤمن فكيف عند خلق الجسد وعلى هذا يقرا من على بناء المجرد ويمكن ان يقرا على بناء التفعيل
ايضا وان كان بعيدا فالمراد بالخلق خلق الاجساد والمعنى انه حين خلقكم كان بعضكم كافرا لكفره في الذر وبعضكم مؤمنا لايمانه في الذر والذر جمع ذرة وهي
صغار النمل مائة منها وزن حبة شعير ويطلق على ما يرى في شعاع الشمس شبهوا ذرية ادم من صلبه فشبههم بالذر وحمل الارواح متعلقة بها او
اخذ عليها الميثاق وقوله في صلب ادم يعني كونها قبل ذلك اجزاء من صلب ادم ويمكن ان يكون الميثاق مرتين كا علي بن ابرهيم عن احمد البرقي عن ابيه عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية على محمد بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي ع بغيا وقال نزل
جبرئيل ع بهذه الاية على محمد ص هكذا وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في علي ع فاتوا بسورة من مثله وقال نزل بهذه الاية هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب
امنوا بما نزلنا في علي ع نورا مبينا بيا قوله على عبدنا في علي لعله كان شكهم فيما يتلوه ع في شان علي ع فرد الله عليهم بان القرآن معجز لا يمكن ان يكون من عند
غيره واما الاية الثالثة فصدرها في اوائل سورة النساء هكذا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم واخرها في اخر تلك السورة هكذا
يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا ولعله سقط من الخبر شيء وكان اسمه ع في الموضعين فسقط اخر الاولى واول الثانية من البين
او كان في مصحفهم ع احدى الايتين كذلك والاية تتم ان قوله مصدقا لما معكم في الاولى ينافي الثانية يمكن ان يكون على هذا الوجه ايضا الخطاب الى اهل الكتاب
فانهم كانوا مبغضين لعلي ع لكثرة ما قتل منهم وكان اسمه ع مثبتا عندهم في كتبهم كاسم النبي ص وكذا قوله اوتوا الكتاب وان احتمل ان يكون
المراد بالكتاب القرآن كا علي بن محمد عن البرقي عن ابيه عن ابي طالب عن يونس بن بكار عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر ع ولو انهم فعلوا ما يوعظون به في علي ع
لكان خيرا لهم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن بكار مثله بيا قبل هذه الاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقد ورد في
الاخبار ان المخاطب في الاية امير المؤمنين ع بقرينة واستغفر لهم الرسول فيحتمل ان يكون ما يوعظون به اشارة الى هذا ويحتمل التنزيل والتاويل كا
الحسين بن محمد عن المعلى عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل قال قلت لابي عبد الله ع بل تؤثرون الحيوة الدنيا قال ولايتهم والاخرة خير و
ابقى قال ولاية امير المؤمنين ع ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى كا احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن
جابر عن ابي جعفر ع قال افكلما جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي ع فاستكبرتم ففريقا من ال محمد كذبتم وفريقا تقتلون بيا في القرآن هكذا افكلما

رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم فلعله ع ذكر مفاد الآية وكان في مصحفهم ع هكذا كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس
عن محمد بن سنان عن الرضا ع في قول الله عز وجل كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي ع هكذا في الكتاب مخطوطة كا علي بن ابراهيم عن صالح
السندي عن جعفر بن بشير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا قال هي الولاية كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
محمد بن اورمة وعلي بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل
توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان آمنوا بالنبي ص في اول الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه ثم آمنوا بالبيعة لامير
المؤمنين ع ثم كفروا حيث مضى رسول الله ص فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء وبهذا الاسناد
عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى فلان وفلان وفلان ارتدوا عن الايمان في ترك ولاية امير المؤمنين ع قلت
قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر قال نزلت والله فيهما وفي اتباعهما وهو قول الله عز وجل الذي نزل به جبرئيل ع على محمد ص ذلك
بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله في علي ع سنطيعكم في بعض الامر قال دعوا بني امية الى ميثاقهم الا يصيروا الامر فينا بعد النبي ص ولا يعطونا من الخمس شيئا
وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شيء ولم يبالوا ان لا يكون الامر فيهم فقالوا سنطيعكم في بعض الامر الذي دعوتمونا اليه وهو الخمس ان لا نعطيهم
منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله والذي نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين ع وكان معهم ابو عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا
مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الآية وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله ع ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ع نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا
وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المؤمنين ع فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول ص ووليه فبعدا للقوم الظالمين **بيان** قوله ان الذين آمنوا اقول
الآية في سورة النساء هكذا ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وفي سورة آل عمران هكذا ان الذين
كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون ولعله ع ضم جزءا من احدى الآيتين الى جزء من الاخرى لبيان اتحاد مفادهما و
يحتمل ان يكون في مصحفهم ع هكذا والظاهر ان المراد بالايمان في الموضعين الاقرار باللسان فقط وبالكفر الانكار باللسان ايضا كما صرح به في تفسير
علي بن ابراهيم قوله ع باخذهم من بايعه بالبيعة لعل المراد بالموصول امير المؤمنين ع والمستتر في قوله بايعه راجع الى ابي بكر والبارز الى الموصول ويحتمل
ان يكون المستتر راجعا الى الموصول والبارز الى النبي ص اي اخذوا الذين بايعوا امير المؤمنين ع يوم الغدير بالبيعة لابي بكر ولعل الاظهر قوله فلان و
فلان وفلان هذه الكنايات يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بها بعض بني امية كعثمان وابي سفيان ومعوية فالمراد بالذين كرهوا ما نزل الله
ابو بكر وعمر وابو عبيدة اذ ظاهر السياق ان فاعل قالوا الضمير الراجع الى الذين ارتدوا والثاني ان يكون المراد بالكنايات ابا بكر وعمر وابا عبيدة وضمير قالوا
راجعا الى بني امية بقرينة كانت عند النزول والمراد بالذين كرهوا الذين ارتدوا فيكون من قبيل وضع المظهر في موضع المضمر نزلت والله فيهما اي في
ابي بكر وعمر وهو تفسير للذين كرهوا وقوله وهو قول الله تفسير لما نزل الله وضمير دعوا راجع اليهما واتباعهما وقالوا اي هما واتباعهما قوله في
بعض الامر لعلهم لم يجترؤوا ان يبايعوهم في منع الولاية فبايعوهم في منع الخمس ثم اطاعوهم في الامرين جميعا ولا يبعد ان يكون كلمة في على هذا التأويل
تعليلية اي نطيعكم بسبب الخمس لتعطونا منه شيئا وقوله كرهوا ما نزل الله اعادة للكلام السابق لبيان ان ما نزل الله في علي ع هو الولاية اذ لم يظهر ذلك
مما سبق صريحا ولعل زيادة الواو في قوله والذي من النساخ وقيل قوله مرفوع على قول الله من قبيل عطف التفسير فانه لا تصريح في المعطوف عليه
بان النازل فيهما وفي اتباعهما كرهوا ام قالوا كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله
فستعلمون من هو في ضلال مبين يا معشر المكذبين حيث انبأتكم رسالة ربي في ولاية علي والائمة عليهم السلام من بعده من هو في ضلال مبين كذا انزلت
وفي قوله تعالى ان تلووا او تعرضوا فقال ان تلووا الامر وتعرضوا عما امرتم به فان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قوله فلنذيقن الذين كفروا بتركهم ولاية امير
المؤمنين ع عذابا شديدا في الدنيا ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي بن منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد
عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله ع ذلك بانه اذا دعي الله وحده واهل الولاية كفرتم **بيان** في القرآن ذلكم كما مر ولعله من النساخ كا علي بن ابراهيم عن
احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ع ليس
له دافع قال هكذا والله نزل بها جبرئيل ع على محمد ص كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في
قوله انكم لفي قول مختلف في امر الولاية يؤفك عنه من افك قال من افك عن الولاية افك عن الجنة **بيان** قال الفيروزآبادي اي افك عنه كضرب و
علم يافك افكا صرفه وقلبه او قلب رأيه وفلانا حمله بكذب وحرمه مراده وقال الطبرسي ره اي يصرف عن الايمان به من صرف عن الخير اي المصروف عن
الخيرات كلها من صرف عن هذا الدين وقيل معناه يوفك عن الحق والصواب من افك فدل ذكر القول المختلف على ذكر الحق لمجاورة الكناية عنه وقيل ان
الصارف لهم رؤساء البدع وائمة الضلال لان العوام تبع لهم كا علي بن ابراهيم عن البرقي عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله
تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بولاية علي ع قطعت لهم ثياب من نار كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن

مخطوطة

في علي ع

والكفار والمشركين والاصنام باعدائهم ومخالفيهم

بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني
عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس بولاية علي الا كفورا قال ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا
وقل الحق من ربكم في ولاية علي ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن ابن اورمة عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ذاك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر و
المقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين وقوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المؤمنين ع وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول
والثاني والثالث كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف
الله عز وجل ايمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم ع وسألته عن قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما
على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا الا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله
من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم كا علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحكم بن بهلول عن رجل عن ابي عبد الله ع في
قوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك قال يعني ان اشركت في الولاية غيره بل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل
الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين ان عضدتك باخيك وابن عمك كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم الثقفي عن علي بن هلال عن
الحسن بن وهب عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فابى اكثر الناس الا كفورا قال نزلت في ولاية علي ع كنز احمد بن هوذة عن النهاوندي
عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال فابى اكثر الناس بولاية علي ع الا كفورا كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسماعيل عن
عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه ع في قوله تعالى وقل الحق من ربكم في ولاية علي ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال وقرا الى قوله احسن عملا ثم
قيل للنبي اصدع بما تؤمر في امر علي فانه الحق من ربك فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل الله تركه معصية وكفرا قال ثم قرا انا اعتدنا للظالمين لآل محمد نارا
احاط بهم سرادقها ثم قرا ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا يعني بهم آل محمد كنز بهذا الاسناد عنه عن ابيه ع في قول الله
عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم قال اولئك آل محمد عليهم السلام والذين سعوا في قطع مودة آل محمد معاجزين اولئك اصحاب
الجحيم قال هي الاربعة نفر يعني التيمي والعدوي والامويين ثم بهذا الاسناد عنه عن ابيه عليهما السلام في قوله عز وجل قد افلح المؤمنون الى قوله هم فيها خالدون
قال نزلت في رسول الله ص وفي امير المؤمنين ع وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وقال نزلت في امير المؤمنين وولده ع ان الذين هم من خشية ربهم
مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون الى قوله تعالى وهم لها سابقون كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن علي عن ابيه عن جده عن ابن ابي عمير
عن منصور بن يونس عن اسحاق بن عمار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان الله يدافع عن الذين آمنوا قال نحن الذين آمنوا والله يدافع عنا ما
اذاعت شيعتنا كنز محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا فابى اكثر الناس من
امتك بولاية علي ع الا كفورا كنز محمد بن العباس عن ابراهيم بن عبد الله عن الحجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان
الوليد بن عقبة بن ابي معيط قال لعلي ع انا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا واملأ منك حشوا للكتيبة فقال له علي ع اسكت يا فاسق فانزل الله جل
اسمه افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عمرو بن حماد عن ابيه عن فضيل عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت في رجلين احدهما من اصحاب الرسول وهو المؤمن والآخر ف
فقال الفاسق للمؤمن انا والله احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملأ منك حشوا للكتيبة فقال المؤمن للفاسق اسكت يا فاسق فانزل الله عز وجل افمن
كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون ثم بين حال المؤمن فقال اما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون وبين حال
الفاسق فقال واما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وذكر ابو مخنف انه
جرى عند معاوية بين الحسن بن علي صلوات الله عليهما وبين الفاسق الوليد بن عقبة كلام فقال له الحسن ع لا الومك ان تسب عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطا
وقتل اباك صبرا مع رسول الله ص في يوم بدر وقد سماه الله عز وجل في غير آية مؤمنا وسماك فاسقا فس ابو القاسم عن محمد بن عباس عن [illegible] عن
عبد العظيم الحسني عن عمر بن رشيد عن داود بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال قل للذين مننا عليهم
بمعرفتنا ان يعرفوا الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم كنز روي ان علي بن الحسين ع اراد ان يضرب غلاما له فقرا قل للذين آمنوا يغفروا للذين
لا يرجون ايام الله فوضع السوط من يده فبكى الغلام فقال له ما يبكيك فقال اني عندك يا مولاي ممن لا يرجون ايام الله فقال له انت ممن يرجو ايام الله فقال
نعم يا مولاي فقال ع لا احب ان املك من يرجو ايام الله فاذهب الى قبر رسول الله ص وقل اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين وانت حر لوجه الله كنز
محمد بن العباس عن علي بن عبيد عن حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حبان بن علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا
السيئات ان نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات بنو هاشم وبنو عبد المطلب و

باب تأويل المؤمنين والايمان بهم وبولايتهم ع

والذين اجترحوا السيئات بنو عبد شمس كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس في قوله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات الآية قال انها نزلت في علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة بن الحرث ع هم الذين آمنوا وفي ثلثة من
المشركين عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وهم الذين اجترحوا السيئات كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحسين بن مخارق
عن سعد بن طريف وابي حمزة عن ابن نباتة عن علي صلوات الله عليه انه قال سورة محمد آية فينا وآية في بني امية وعنه عن علي بن العباس عن عباد بن يعقوب عن
علي بن هاشم عن جابر عن ابي جعفر ع مثله وعنه ايضا عن احمد بن محمد الكاتب عن حميد بن الربيع عن عبيد بن موسى عن فطر عن ابرهيم بن ابي الحسن موسى ع انه قال
من اراد فضلنا على عدونا فليقرأ هذه السورة التي يذكر فيها الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فينا آية وفيهم آية الى آخرها وعنه عن احمد بن القسم عن احمد
محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي ع فاحبط اعمالهم
كنز قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا تأويله ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن محمد
بن عيسى العبيدي عن ابي محمد الانصاري وكان خيرا عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة عن علي ع انه قال كنا نكون عند رسول الله ص فيخبرنا بالوحي فاعيه
انا دونهم والله وما يعونه هم واذا خرجوا قالوا ماذا قال آنفا كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد الكاتب عن حسين بن بهرام الرازي عن عبد الله بن بشير عن
ابي هوذة عن اسمعيل بن عياش عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال نزلت
في بني هاشم وبني امية كنز محمد بن العباس عن علي بن سليمان الرازي عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع في
قول الله عز وجل ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال الهدى هو سبيل علي عليه السلم كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى
عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله رض قال لما نصب رسول الله ص عليا ع يوم غدير خم قال قوم ما بالوا
يرفع ضبع ابن عمه فانزل الله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم وعنه عن محمد بن جرير عن عبد الله بن عمر عن الحماني عن محمد بن مالك
عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قوله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم لعلي ع كنز ذكر علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن
محمد بن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز وجل ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وقوله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله
سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم قال ان رسول الله ص لما اخذ الميثاق لامير المؤمنين ع قال اتدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله اعلم قال
ان الله يقول وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني عليا هو وليكم من بعدي هذه الاولى واما المرة الثانية لما اشهدهم يوم
غدير خم وقد كانوا يقولون اذا قبض الله محمدا لا نرجع هذا الامر في آل محمد ولا نعطيهم من الخمس شيئا فاطلع الله نبيه على ذلك وانزل عليه ام يحسبون انا لا
نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقال ايضا فيهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله
فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى والهدى سبيل امير المؤمنين عليه السلم
الشيطان سول لهم واملى لهم قال وقرأ ابو عبد الله ع هذه الآية هكذا فهل عسيتم ان توليتم وسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم نزلت
في بني عمنا بني امية وفيهم يقول الله اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القرآن فيقضوا ما عليهم من الحق ام على قلوب اقفالها
وقال ابو عبد الله ع كان رسول الله ص يدعو اصحابه من اراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه اليه ومن اراد به سوء طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وهو قول
الله عز وجل حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم وقال ع لا يخرج من شيعتنا احد
الا ابدلنا الله به من هو خير منه وذلك لان الله يقول وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم اقول ليس فيما عندنا من التفسير هذه الاخبار على
هذا الوجه كنز روى شيخ الطائفة باسناده عن الخطيب خوارزم رفعه الى ابن عباس قال سال قوم النبي ص فيمن نزلت هذه الآية وعد الله الذين آمنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما قال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد فيقوم
علي بن ابي طالب ع فيعطى اللواء من النور الابيض بيده وتحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة
ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطيه اجره ونوره فاذا اتى على آخرهم قيل لهم قد عرفتم صفتكم ومنازلكم في الجنة ان ربكم يقول ان لكم عندي مغفرة واجرا عظيما
يعني الجنة فيقوم علي ع والقوم تحت لوائه معه حتى يدخل بهم الجنة ثم يرجع الى منبره فلا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فياخذ نصيبه منهم الى الجنة وينزل
اقواما على النار فذلك قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني السابقين الاولين و
المؤمنين واهل الولاية له والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يعني كفروا وكذبوا بالولاية وبحق علي ع كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله
عن ابرهيم بن محمد عن حفص بن غياث عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس انه قال في قوله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس ذهب علي ع بشرفها وفضلها كنز محمد بن العباس
عن المنذر بن محمد عن ابيه عن عمه عن الحسين بن سعيد عن ابان بن تغلب عن علي بن محمد بن بشر قال قال محمد بن علي عليهما السلم ابن الحنفية انما حبنا اهل البيت

باب تأويل قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة

شيء تكتبه الله في ايمن قلب المؤمن ومن كتبه الله في قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله سبحانه يقول اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه الى آخر الآية فحبنا اهل البيت الايمان

كنز: محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن صالح عن ابن بكير عن صباح الازرق قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار هو امير المؤمنين ع وشيعته

كنز: محمد بن العباس عن احمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد الواحد عن الحسن بن الحسين عن يحيى بن مساور عن اسماعيل بن زياد عن ابراهيم بن مهاجر عن يزيد بن شراحيل كاتب علي ع قال سمعت عليا ع يقول سمعت رسول الله ص يقول وانا مسنده الى صدري وعائشة عند اذني فاصغت عائشة لتسمع ما يقول فقال اي اخي الم تسمع قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض اذا جثت الامم تدعون غرا محجلين شباعا مرويين

كنز: محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتب ابيه ان عليا ع قال سمعت رسول الله ص يقول ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الي فقال هم انت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض تأتون غرا محجلين متوجين قال يعقوب فحدثت به ابا جعفر ع فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي ع

تذنيب: اعلم ان اطلاق لفظ الشرك والكفر على من لم يعتقد امامة امير المؤمنين والائمة من ولده ع وفضل عليهم غيرهم يدل على انهم كفار مخلدون في النار وقد مر الكلام فيه في ابواب المعاد وسيأتي في ابواب الايمان والكفر ان شاء الله تعالى قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب المسائل اتفقت الامامية على ان من انكر امامة احد من الائمة وجحد ما اوجبه الله تعالى له من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار وقال في موضع آخر اتفقت الامامية على ان اصحاب البدع كلهم كفار وان على الامام ان يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم واقامة البينات عليهم فان تابوا من بدعهم وصاروا الى الصواب والا قتلهم لردتهم عن الايمان وان من مات منهم على تلك فهو من اهل النار واجمعت المعتزلة على خلاف ذلك وزعموا ان كثيرا من اهل البدع فساق ليسوا بكفار وان فيهم من لا يفسق ببدعته ولا يخرج بها عن الاسلام كالمرجئة من اصحاب ابن شبيب والبترية من الزيدية الموافقة لهم في الاصول وان خالفوهم في صفات الامام

باب

تأويل قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة

قب: الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة قال الولاية ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال الائمة من ذريتهما

كنز: محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال بالولاية قلت وكيف ذاك قال انه لما نصب النبي ص امير المؤمنين ع للناس فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اغتابه رجل وقال ان محمدا ليدعو كل يوم الى امر جديد وقد بدأ باهل بيته يملكهم رقابنا فانزل الله عز وجل على نبيه ص بذلك قرآنا فقال له قل انما اعظكم بواحدة فقد اديت اليكم ما افترض ربكم عليكم قلت فما معنى قوله عز وجل ان تقوموا لله مثنى وفرادى فقال اما مثنى يعني طاعة رسول الله ص وطاعة امير المؤمنين ع واما فرادى فيعني طاعة الامام من ذريتهما من بعدهما ولا والله يا يعقوب ما عنى غير ذلك

فس: عن الحسين بن سعيد وعبيد بن كثير عن جعفر بن محمد الفزاري باسنادهم جميعا عن عمرو بن يزيد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع مثله

كا: الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل قل انما اعظكم بواحدة فقال انما اعظكم بولاية علي ع هي الواحدة التي قال الله تعالى انما اعظكم بواحدة

بيان: قال البيضاوي قل انما اعظكم بواحدة ارشدكم وانصح لكم بخصلة واحدة هي ما دل عليه ان تقوموا لله وهو القيام من مجلس رسول الله ص او الانتصاب في الامر خالصا لوجه الله تعالى معرضا عن المراء والتقليد مثنى وفرادى متفرقين اثنين اثنين وواحدا واحدا فان الازدحام يشوش الخاطر ويخلط القول ثم تتفكروا في امر محمد ص وما جاء به لتعلموا حقيقته ما بصاحبكم من جنة فتعلموا ما به جنون يحمله على ذلك واستيناف منبه لهم على ان ما عرفوا من رجاحة عقله كاف في ترجيح صدقه فانه لا يدعه ان يتصدى لادعاء امر خطير وخطب عظيم من غير تحقق ووثوق ببرهان فيفتضح على رؤوس الاشهاد ويلقي نفسه الى الهلاك كيف وقد انضم اليه معجزات كثيرة وقيل ما استفهامية والمعنى ثم تتفكروا اي شيء به من آثار الجنون انتهى واما التأويل الوارد في تلك الاخبار فهي من متشابهات التأويلات التي لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم والمراد بالواحدة الخصلة الواحدة او الطريقة الواحدة للرد على من نسب اليه ص انه يأتي كل يوم بامر غريب موهما ان الامور التي يأتي بها من تلقاء نفسه وقوله ان تقوموا بدل من الواحدة ولعل قوله مثنى وفرادى منصوبان بنزع الخافض اي تقوموا للايمان بما هو مثنى وفرادى او صفتان لمصدر محذوف اي قياما مثنى وفرادى بناء على ان المراد بالقيام الطاعة والاهتمام بها والجنة هي التي كانوا ينسبونها الى النبي ص في امر علي ع فكانوا يقولون انه مجنون في محبته كما سيأتي في سبب نزول قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا الى قوله ويقولون انه لمجنون وعلى ما في رواية الكافي يحتمل ان يكون التفسير بالولاية لبيان حاصل المعنى فان هذه المبالغات انما كانت لقبول ما ارسل به ص كما انه والاصل فيها الولاية

باب

انهم عليهم السلام الابرار والمتقون والسابقون والمقربون وشيعتهم اصحاب اليمين واعداؤهم الفجار والاشرار واصحاب الشمال

كنز: محمد بن العباس عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن موسى بن زياد عن عنبسة العابد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل فسلام لك من اصحاب اليمين قال هم الشيعة قال الله سبحانه لنبيه ص فسلام لك من اصحاب اليمين يعني انك تسلم منهم لا يقتلون ولدك

كنز: محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن حمران عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل فاما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين

باب انهم ع الابرار والمتقون والسابقون والمقربون

قال ابو جعفر ع هم شيعتنا ومحبونا كنز روى شيخ الطائفة رحمه الله باسناده الى الفضل بن شاذان رفعه الى ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل يقول ما توجه الي احد
من خلقي احب الي من داع دعاني يسال بحق محمد واهل بيته وان الكلمات التي تلقاها ادم من ربه قال اللهم انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي وقد تعلم حاجتي فاسالك
بحق محمد وال محمد الا ما رحمتني وغفرت زلتي فاوحى الله اليه يا ادم انا ولي نعمتك والقادر على طلبتك وقد علمت حاجتك فكيف سالتني بحق هؤلاء فقال يا رب انك لما
نفخت في الروح رفعت راسي الى عرشك فاذا حوله مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه اكرم خلقك عليك ثم عرضت علي الاسماء فكان ممن مر بي من اصحاب اليمين
ال محمد واشياعهم فعلمت انهم اقرب خلقك اليك قال صدقت يا ادم وروى الشيخ الطوسي رحمه الله باسناده عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده ع ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لعلي ع انت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسول الله قالوا بلى قال وعلي امير
المؤمنين فابى الخلق كلهم جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك
عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قال الابرار نحن هم والفجار هم عدونا
كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخزاز قال سمعت ابا سعيد المدائني يقول كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك
ما عليون كتاب مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وال محمد كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع
عن ابيه علي بن الحسين ع عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ص قال قوله عز وجل ومزاجه من تسنيم قال هو اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وال محمد وهم المقربون
السابقون رسول الله وعلي بن ابي طالب والائمة وفاطمة وخديجة صلوات الله عليهم وذريتهم الذين اتبعوهم بايمان يتسنم عليهم من اعالي دورهم وروى عنه ع انه
قال تسنيم اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وال محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين ولسائر اهل الجنة قب الشيرازي في كتابه بالاسناد عن الهذيل عن مقاتل عن
محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي ع قال كل ما في كتاب الله عز وجل ان الابرار فوالله ما اراد به الا علي بن ابي طالب ع وفاطمة وانا والحسين لانا نحن ابرار بابائنا وامهاتنا
وقلوبنا علت بالطاعات والبر وتبرات من الدنيا وحبها واطعنا الله في جميع فرائضه وامنا بوحدانيته وصدقنا برسوله الباقر ع في قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار
الى قوله المقربون هو رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع وعن الصادق ع في قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون قال نحن السابقون ونحن
الاخرون وعن الكاظم ع في قوله تعالى كلا ان كتاب الفجار لفي سجين الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم روى الشيخ الطوسي رحمه الله عن ابن عباس قال سالت
رسول الله ص عن قول الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون فقال قال لي جبرئيل ذاك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته
لهم كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن الفضل عن جعفر بن الحسين عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابيه قال سالت ابا جعفر ع عن قوله عز وجل
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فقال هذا في امير المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد
عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل عن محمد بن حمران قال قلت لابي جعفر ع قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين قال ذاك من كانت له منزلة عند الامام قلت واما
ان كان من اصحاب اليمين قال ذاك من وصف هذا الامر قلت واما ان كان من المكذبين الضالين قال الجاحدين للامام كنز ابو القاسم الحسني عن فرات بن ابراهيم عن محمد
الحسين بن ابراهيم عن علوان بن محمد عن محمد بن معروف عن السدي عن الكلبي عن جعفر بن محمد ع في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو فلان وفلان وما ادراك
ما سجين الى قوله الذين يكذبون بيوم الدين الاول والثاني وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين وهما الاول والثاني كانوا
يكذبون برسول الله الى قوله ثم انهم لصالوا الجحيم هما ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون رسول الله ص يعني هما ومن تبعهما كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما
ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون الى قوله عينا يشرب بها المقربون وهم رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع ان الذين اجرموا
الاول والثاني ومن تابعهما كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون برسول الله ص الى اخر السورة فيهما قس ابي عن محمد بن اسمعيل عن ابي حمزة عن
ابي جعفر ع قال ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي الينا لانها خلقت مما خلقنا
منه ثم تلا قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون الى قوله يشهده المقربون يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك قال ماء اذا شربه المؤمن
وجد رائحة المسك فيه وقال ابو عبد الله ع من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم قال يا ابن رسول الله من تركه لغير الله قال نعم والله صيانة لنفسه وفي
ذلك فليتنافس المتنافسون قال فيما ذكرناه من الثواب الذي يطلبه المؤمنون ومزاجه من تسنيم قال اشرف شراب اهل الجنة ياتيهم من عالي تسنيم عليهم في منازلهم
وهي عين يشرب بها المقربون بحتا والمقربون ال محمد يقول الله السابقون السابقون اولئك هم المقربون رسول الله ص وخديجة وعلي بن ابي طالب وذرياتهم
تلحق بهم يقول الله الحقنا بهم ذرياتهم والمقربون يشربون من تسنيم بحتا صرفا وسائر المؤمنين ممزوجا قال علي بن ابراهيم ثم وصف المجرمين الذين يستهزؤن
بالمؤمنين ويضحكون منهم ويتغامزون عليهم فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون الى قوله فكهين قال يسخرون واذا راوهم يعني المؤمنين
قالوا ان هؤلاء لضالون فقال الله وما ارسلوا عليهم حافظين ثم قال الله فاليوم يعني يوم القيامة الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون
هل ثوب الكفار هل جوزي الكفار ما كانوا يفعلون كا علي بن محمد عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن الحسن القمي عن ادريس بن عبد الله عن ابي عبد الله ع
قال سالته عن تفسير هذه الاية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله تبارك وتعالى فيهم والسابقون

معروف بن علوة

منهما

باب انهم عليهم السلام السبيل والصراط وهم وشيعتهم المستقيمون عليها

السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين
بيان الحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق والمصلي هو الذي يحاذي راسه صلوى السابق والصلوان عظمان نابتان عن يمين الذنب وشماله وقال
الراغب في مفرداته لم نك من المصلين اي من اتباع النبيين كنز محمد بن العباس عن علي بن عبيد ومحمد بن القسم بن سلام عن حسين بن حكم عن حسن بن حسين عن حبان بن
علي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات علي وحمزة وعبيدة ع كالمفسدين في الارض عتبة وشيبة والوليد
ام نجعل المتقين علي واصحابه كالفجار فلان واصحابه كنز محمد بن العباس عن الحسين بن علي المقري عن محمد بن ابرهيم الجوالي عن محمد بن عمر الكوفي عن حسين الاشقر
عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس قال السباق ثلثة حزقيل مؤمن آل فرعون الى موسى وحبيب صاحب يس الى عيسى وعلي بن ابي طالب ع
الى محمد ص وهو افضلهم صلوات الله عليهم اجمعين كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة باسناده عن سليم بن قيس عن الحسن بن علي عن ابيه ع في قوله عز وجل والسابقون
السابقون اولئك المقربون قال انا اسبق السابقين الى الله والى رسوله واقرب المقربين الى الله والى رسوله كنز محمد بن العباس عن محمد بن يونس عن عثمان بن
ابي شيبة عن عتيبة بن سعيد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع عن ابائه ع ان النبي ص قال لعلي ع يا علي قوله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات
يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر والمجرمون هم المنكرون لولايتك قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فيقول لهم
اصحاب اليمين ليس من هذا اوتيتم فما الذي سلككم في سقر يا اشقياء قالوا وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فقالوا لهم هذا الذي سلككم في سقر
يا اشقياء ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا اقول قال الطبرسي رحمه الله قال الباقر ع نحن وشيعتنا
اصحاب اليمين

باب انهم عليهم السلام السبيل والصراط وهم وشيعتهم المستقيمون عليها

مع المفسر باسناده الى ابي محمد العسكري ع في قوله اهدنا
الصراط المستقيم قال يقول ادم لنا توفيقك الذي به اطعناك في ماضي ايامنا حتى نطيعك كذلك في مستقبل اعمارنا والصراط المستقيم هو صراطان صراط
في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شيء من الباطل واما الطريق الاخر
فهو طريق المؤمنين الى الجنة الذي هو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة قال وقال جعفر بن محمد الصادق ع في قوله عز وجل اهدنا
الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا الى الصراط المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى دينك والمانع من ان نتبع اهواءنا فنعطب او
ناخذ بآرائنا فنهلك م مع بهذا الاسناد عنه ع في قول الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق
لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا وحكى هذا بعينه عن امير المؤمنين ع قال ثم قال ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وان كان كل هذا نعمة من الله ظاهرة الا
ترون ان هؤلاء قد يكونون كفارا او فساقا فما ندبتم الى ان تدعوا بان ترشدوا الى صراطهم وانما امرتم بالدعاء بان ترشدوا الى صراط الذين انعم عليهم بالايمان
بالله وتصديق رسوله وبالولاية لمحمد وآله الطيبين واصحابه الخيرين المنتجبين وبالتقية الحسنة التي يسلم بها من شر عباد الله ومن الزيادة في آثام اعداء الله
وكفرهم بان تداريهم ولا تغريهم باذاك واذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان من المؤمنين فانه ما من عبد ولا امة والى محمدا وآل محمد واصحاب محمد
وعادى من عاداهم الا كان قد اتخذ من عذاب الله حصنا منيعا وجنة حصينة وما من عبد ولا امة دارى عباد الله باحسن المداراة فلم يدخل بها في
باطل ولم يخرج بها من حق الا جعل الله عز وجل نفسه تسبيحا وزكى عمله واعطاه بصبره على كتمان سرنا واحتمال الغيظ لما يسمعه من اعدائنا ثواب المتشحط
بدمه في سبيل الله وما من عبد اخذ نفسه بحقوق اخوانه فوفاهم حقوقهم جهده واعطاهم ممكنه ورضي عنهم بعفوه وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون
من زللهم واغتفرها لهم الا قال الله له يوم يلقاه يا عبدي قضيت حقوق اخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم فانا اجود واكرم واولى بمثل ما فعلته
من المسامحة والكرم فانا اقضيك اليوم على حق وعدتك به وازيدك من فضلي الواسع ولا استقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي قال فيلحقهم بمحمد وآله
واصحابه في خيار شيعتهم مع القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسني عن احمد بن عيسى العجلي عن محمد بن احمد بن عبد الله العرزمي عن علي بن حاتم عن المفضل قال
سالت ابا عبد الله ع عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله عز وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الصراط الذي في الدنيا
فهو الامام المفترض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط
في الاخرة فتردى في نار جهنم مع احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن جده عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم
قال هو امير المؤمنين ع ومعرفته والدليل على انه امير المؤمنين ع قوله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وهو امير المؤمنين ع في ام الكتاب في قوله
اهدنا الصراط المستقيم مع ابي عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال ليس بين الله وبين حجته حجاب ولا لله دون حجته
ستر نحن ابواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه ونحن تراجمة وحيه ونحن اركان توحيده ونحن موضع سره مع ابي عن سعد عن ابن ابي
الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال سالته عن هذه الاية في قول الله عز وجل ولئن قتلتم في سبيل الله او متم
قال فقال ع اتدري ما سبيل الله قال قلت لا والله الا ان اسمعه منك قال سبيل الله هو علي ع وذريته وسبيل الله من قتل في ولايته قتل في سبيل الله

لان ع

رسوله

الجنة

قال ع

ويلحقه

حجاب

مما يعضده ... تفسير ... الصالحين
... اصحاب اليمين ... قال هم شيعتنا اهل البيت
... بن العباس عن ... عن محمد بن عبد الله عن ابن ... بن عيسى عن ابن بكير ... العرضي
... كتاب اليقين

باب انهم عليهم السلام السبيل والصراط

ومن مات او قتل في سبيل الله **بيان** قوله تعالى وسبيل الله هو مبتدأ والجملة الشرطية خبره ذكره لتفسير الآية لتطبيقها على هذا المعنى ولعل في تفسير العياشي قوله وسبيل الله بل فيه فمن قتل وهو الاظهر **مع** الحسين بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابرهيم عن محمد بن الحسين بن ابرهيم عن علوان بن محمد عن حنان بن سدير عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قول الله عز وجل في الحمد صراط الذين انعمت عليهم يعني محمدا وذريته صلوات الله عليهم **فس** وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال الصراط المستقيم الامام فاتبعوه ولا تتبعوا السبل يعني غير الامام فتفرق بكم عن سبيله يعني تفترقوا او تختلفوا في الامام اخبرنا الحسن بن علي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قال نحن السبيل فمن ابى فهذه السبل ثم قال ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون يعني كي تتقوا **فس** ان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم يعني الى الامام المستقيم **فس** الى صراط العزيز الحميد الصراط الطريق الواضح وامامة الائمة **فس** ابي عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال نحن والله الذين امر الله العباد بطاعتهم فمن شاء فليأخذ هنا ومن شاء فليأخذ هنا ولا يجدون عنا والله محيصا ثم قال نحن والله السبيل الذي امركم الله باتباعه ونحن والله الصراط المستقيم **فس** وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال الى ولاية امير المؤمنين عليه السلام قال وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن الامام لحائدون **شي** عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال آل محمد عليهم السلام الصراط الذي دل عليه **فر** محمد بن الحسن بن ابرهيم معنعنا عن ابي برزة قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ قال واشار بيده الى علي بن ابي طالب وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الى اخر الاية فقال رجل اليس انما يعني الله فضل الاسلام على ما سواه قال النبي هذا جفاء لك يا فلان اما قولك فضل الاسلام على ما سواه فكذلك واما قول الله هذا صراطي مستقيما فاني قلت لربي مقبلا عن غزوة تبوك الاولى اللهم اني جعلت عليا بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة له من بعدي فصدق كلامي وانجز وعدي واذكر عليا كما ذكرت هرون فانك قد ذكرت اسمه في القرآن فقرأ اية فانزل تصديق قولي هذا صراط علي مستقيم وهو هذا جالس عندك فاقبلوا نصيحته واسمعوا قوله فانه من يسبني يسب الله ومن سب عليا فقد سبني **بيان** فقرأ اي قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله اية من الايات التي ذكر فيها هرون **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي مالك الاسدي قال قلت لابي جعفر عليه السلام اسأله عن قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الى اخر الاية قال فبسط ابو جعفر عليه السلام يده اليسرى ثم دور فيها يده اليمنى ثم قال نحن صراطه المستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله يمينا وشمالا ثم خط بيده **فر** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن حمران قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل قال هو علي بن ابي طالب والائمة من ولد فاطمة هم صراط الله فمن اتاهم سلك السبل **قب** من تفسير وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري عن السدي عن اسباط ومجاهد عن عبد الله بن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال قولوا معاشر العباد ارشدنا الى حب النبي واهل بيته تفسير الثعلبي وكتاب ابن شاهين عن رجاله عن مسلم بن حيان عن ابي بريدة في قول الله اهدنا الصراط المستقيم قال صراط محمد وآله الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله فستعلمون من اصحاب الصراط السوي والله هو محمد واهل بيته ومن اهتدى فهم اصحاب محمد الحصان بن الاصبغ عن الاصبغ عن علي عليه السلام وفي كتب ابن عقدة عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان الذين لا يؤمنون بالاخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا ابو عبد الله عليه السلام في قوله افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى اي اعداؤهم امن يمشي سويا على صراط مستقيم قال سلمان والمقداد وعمار واصحابه في التفسير وان هذا صراطي مستقيما يعني القرآن وآل محمد **كشف** مما اخرجه العز المحدث الحنبلي في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال بريدة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله هو صراط محمد وآله عليهم السلام **يف** الثعلبي عن مسلم بن حيان عن ابي بريدة مثله **كنز** علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى الحلبي عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قال طريق الامامة فاتبعوه ولا تتبعوا السبل اي طرقا غيرها **كنز** ذكر علي بن يوسف بن جبير في كتاب نهج الايمان قال الصراط المستقيم هو علي بن ابي طالب عليه السلام لما رواه ابرهيم الثقفي في كتابه باسناده الى بريدة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله قد سألت الله ان يجعلها لعلي ففعل **كنز** عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال قوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام مثله **م** قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من عبد ولا امة اعطى بيعة امير المؤمنين عليه السلام في الظاهر ونكثها في الباطن واقام على نفاقه الا واذا جاءه ملك الموت لقبض روحه تمثل له ابليس واعوانه وتمثلت النيران واصناف عقاربها لعينيه وقلبه ومقاعده من مضايقها وتمثل له ايضا الجنان ومنازله فيها لو كان بقي على ايمانه ووفى ببيعته فيقول له ملك الموت انظر الى تلك الجنان التي لا يقادر قدر سرائها وبهجتها وسرورها الا الله رب العالمين كانت معدة لك فلو كنت بقيت على ولايتك لاخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكون اليها مصيرك يوم فصل القضاء ولكن نكثت وخالفت فتلك النيران واصناف عذابها وزبانيتها وافاعيها الفاغرة افواهها وعقاربها الناصبة اذنابها وسباعها الشائلة مخالبها وسائر اصناف عذابها هو لك واليها مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا وقبلت ما امرني به والتزمته من موالاة علي عليه السلام **بيان** ما الرفيع ومفاعيه عطف على النيران وضمير لمسالك وضمير مضايقها للنيران **كنز** محمد بن العباس رحمه الله باسناده عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال والله ما كنى الله في كتابه حتى قال يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي عليه السلام يا ويلتى ليتني لم اتخذ الثاني

خليلا او سبيلا يوما كنز عنه باسناده عن محمد بن جمهور عن حماد عن حريز عن رجل عن ابي جعفر ع انه قال ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال يقول الاول للثاني كا باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال امير المؤمنين ع في خطبة له ولئن تقمصاها دوني الاشقيان
ونازعاني فيما ليس لهما بحق وركباها ضلالة واعتقداها جهالة فلبئس ما عليه وردا ولبئس ما لانفسهما مهدا يتلاعنان في دورهما ويتبرا كل من صاحبه
يقول لقرينه اذا التقيا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجيبه الاشقى على رثوثة يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضللتني عن الذكر بعد اذ جاءني
وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه ضل والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذب والصراط
الذي عنه نكب الى تمام الخطبة المنقولة في الروضة قش ابي عن حماد عن حريز عن ابي عبد الله ع انه قرا اهدنا الصراط المستقيم صراط من انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم والضالين اليهود والنصارى قش ابي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابي عبد الله ع في قوله غير
المغضوب عليهم وغير الضالين قال المغضوب عليهم النصاب والضالين الشكاك الذين لا يعرفون الامام كنز محمد بن عبد الله عن ابيه عن محمد بن الحسين عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع نزل جبرئيل على رسول الله ص بهذه الآية هكذا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان تتبعون
الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا الى ولاية علي سبيلا وعلي ع هو السبيل وحدثني محمد بن همام عن جعفر بن محمد
بن مالك عن محمد المثنى عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر مثله قب عن الصادق ع في قوله تعالى ولا تتبعوا السبل نحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة
الى الجنة ونحن عرى الاسلام وعنه ع في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال هذه نزلت في آل محمد واشياعهم وعنه ع في قوله تعالى
واتبع سبيل من اناب الي قال اتبع سبيل محمد وعلي قب عن كا محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على الائمة واحدا بعد واحد
تتنزل عليهم الملائكة الآية قب عن زيد بن علي في قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل قال سبيلنا اهل البيت القصد والسبيل الواضح كا محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذاك رسول الله
وامير المؤمنين والاوصياء من بعدهما قب عن سلام مثله بيا ذلك اشارة الى الداعي فالمراد بمن اتبعه امير المؤمنين ع والاوصياء عليهم السلام التابعين
له في جميع الاقوال والافعال كنز محمد بن العباس عن احمد بن الفضل الاهوازي عن بكر بن محمد بن ابرهيم غلام الخليل عن زيد بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابائه في قوله عز وجل وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن ابي الربيع عن حسين بن
علوان عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي ع في قوله عز وجل وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون قال عن ولايتنا كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد
عن الحسن بن سماعة عن صالح بن خالد عن منصور بن يونس عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال تلا هذه الآية افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على
صراط مستقيم قال يعني والله عليا والاوصياء عليهم السلام بيا قال البيضاوي يقال كببته فاكب وهو من الغرائب ثم قال ومعنى مكبا انه يعثر كل ساعة
ويخر على وجهه لوعورة طريقه واختلاف اجزائه ولذلك قابله بقوله امن يمشي سويا قائما سالما من العثار على صراط مستقيم مستوي الاجزاء او الجهة والمراد تمثيل المشرك والموحد بالسالكين والدينين بالمسلكين وقيل المراد بالمكب الاعمى فانه يعتسف فينكب وبالسوي البصير وقيل من يمشي مكبا هو الذي
يحشر على وجهه الى النار ومن يمشي سويا الذي يحشر على قدميه الى الجنة فر الحسين بن سعيد باسناده عن جعفر بن محمد ع في قوله تعالى قل هذه سبيلي
ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال هي ولايتنا اهل البيت لا ينكره احد الا ضال قالوا لا ينتقص علينا الا ضال فر احمد بن القسم باسناده عن زيد
بن علي قال النبي ص في قول الله قل هذه سبيلي ادعو الى الله الآية قال انا ومن اتبعني من اهل بيتي لا يزال الرجل بعد الرجل يدعو الى ما ادعو اليه كا محمد بن يحيى
عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن ماد عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال اوحى الله الى نبيه ص فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط
مستقيم قال انك على ولاية علي وعلي ع هو الصراط المستقيم كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال هذا صراط علي
مستقيم بيان قرا الشيعة الصراط من عامنوا ا على بفتح اللام رفعه يعقوب وابو رجاء وابن سيرين وقتادة والضحاك ومجاهد وقيس بن عبادة وعمرو بن
ميمون على بكسر اللام ورفع الياء منونا على التوصيف ونسب الطبرسي هذه الرواية الى ابي عبد الله ع فان كان اشار الى هذه الرواية فهو خلاف ظاهرها بل لعلها
انسب بالجر باضافة الصراط اليه ويؤيده ما رواه في الطرائف عن محمد بن مؤمن الشيرازي باسناده عن قتادة عن الحسن البصري انه كان يقرا هذا الحرف صراط
علي مستقيم فقلت للحسن ما معناه قال يقول هذا طريق علي بن ابي طالب ودينه طريق ودين مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه كنز
روى الحسين بن جبير في نخب المناقب باسناده عن حمزة بن عطاء عن ابي جعفر ع في قوله تعالى هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال هو امير
المؤمنين ع يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم كنز عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابنا رفعه الى امير المؤمنين ع انه قال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا
هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله قال هو الاول ثاني عطفه الى الثاني وذلك لما اقام رسول الله ص امير المؤمنين ع علما للناس وقال والله لا نفي له
ابدا كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن السياري عن محمد بن خالد عن النضر عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع انه قرا وقال الظالمون لآل محمد حقهم ان
تتبعون الا رجلا مسحورا يعنون محمدا ص قال الله عز وجل لرسوله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون الى ولاية علي سبيلا وعلي هو السبيل

يوم م
اهل البيت م
الآية

كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولكن جعلناه
نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك لعلي بن ابي طالب ع وفي قوله انك لتهدي الى صراط مستقيم قال الى ولاية علي بن ابي طالب كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله
عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن الحسن بن وهب عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحي اليك قال في علي بن ابي طالب ع كنز
محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد بن تركي عن محمد بن الفضل عن الضحاك قال لما رأت قريش تقديم النبي ص عليا ع واعظامه له نالوا من علي ع
وقالوا قد افتتن به محمد ص فانزل الله تعالى ن والقلم وما يسطرون قسم اقسم الله به ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون الى قوله تعالى ان ربك هو اعلم
بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وسبيله علي بن ابي طالب ع

باب اخر في ان الاستقامة انما هي على الولاية

كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن
حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يقول استكملوا طاعة الله (محمد)
ورسوله وولاية آل محمد ع ثم استقاموا عليها تتنزل عليهم الملائكة يوم القيامة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون فاولئك هم الذين اذا
فزعوا يوم القيامة حين يبعثون تتلقاهم الملائكة ويقولون لهم لا تخافوا ولا تحزنوا انا الذين كنا معكم في الحيوة الدنيا لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن السياري عن محمد بن خالد عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع في
قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية قال استقاموا على الائمة ع واحدا بعد واحد كنز الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور
عن فضالة عن الحسين بن عثمان عن ابي ايوب مثله كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر ع
عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال هو والله ما انتم عليه وهو قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا
قلت متى تتنزل عليهم الملائكة بان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون ونحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فقال عند الموت و
يوم القيامة م قال الامام عليه السلام قال رسول الله ص ان المؤمن خائفا من سوء العاقبة لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع
روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره بما يخلفه من امواله وعياله وما هو عليه
من اضطراب احواله في معاملته وعياله وقد بقيت في نفسه حزازتها واقتطع دون امانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت ما لك تجرع غصصك فيقول لاضطراب (حسر امانيه)
احوالي واقتطاعي دون اماني فيقول له ملك الموت وهل يجزع عاقل من فقد درهم زائف قد اعتاض عنه بالف الف ضعف الدنيا فيقول لا فيقول له (واعتياض الف الف)
ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى درجات الجنان وقصورها التي تقصر دونها الاماني فيقول له ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك و
اهلك وعيالك ومن كان من اهلك ههنا وذريتك صالحا فهم هناك معك افترضى به بدلا مما ههنا فيقول بلى والله ثم يقول له انظر فينظر فيرى محمدا
وعليا والطيبين من آلهما في اعلى عليين فيقول له اولا تراهم هؤلاء ساداتك وائمتك هم هناك جلاسك واناسك افما ترضى بهم بدلا مما تفارق
ههنا فيقول بلى وربي فذلك ما قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا فامامكم من الاهوال فقد كفيتموها
ولا تحزنوا على ما تخلفونه من الذراري والعيال والاموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم
وهؤلاء ساداتكم اناسكم وجلاسكم نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم بيان
قال الطبرسي رحمه الله في تفسير هذه الاية ان الذين قالوا ربنا الله اي وحدوا الله تعالى بلسانهم واعترفوا به وصدقوا انبياءه ثم استقاموا اي استمروا
على التوحيد او استقاموا على طاعته وروى محمد بن الفضيل قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن الاستقامة فقال هي والله ما انتم عليه تتنزل عليهم الملائكة
يعني عند الموت روي ذلك عن ابي عبد الله ع وقيل تستقبلهم الملائكة اذا خرجوا من قبورهم في الموقف بالبشارة من الله وقيل في القيامة وقيل عند الموت
في القبر وعند البعث ان لا تخافوا ولا تحزنوا اي يقولون لهم لا تخافوا عقاب الله ولا تحزنوا لفوت الثواب وقيل لا تخافوا ما امامكم ولا تحزنوا على ما خلفتم من
اهل وولد نحن اولياؤكم اي انصاركم واحباؤكم في الحيوة الدنيا نتولى ايصال الخيرات اليكم من قبل الله تعالى وفي الاخرة فلا نفارقكم حتى تدخلكم الجنة وقيل
اي نحرسكم في الدنيا وعند الموت وفي الاخرة عن ابي جعفر ع اقول سيأتي تاويل اخرها في باب ان الملائكة تاتيهم كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن
اسحق عن عبد الله بن حماد عن سماعة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني استقاموا
على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ الله الميثاق على بني آدم لاسقيناهم ماء غدقا يعني لاسقيناهم من الماء الفرات العذب بيان اي جبلنا
طينتهم من الماء العذب الفرات لا الماء الملح الاجاج كما مر في اخبار الطينة كنز بالاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سالته عن قول الله عز و
جل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعني لامددناهم علما كي يتعلمونه من الائمة ع كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد
بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن مسلم عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة قال يعني على الولاية لاسقيناهم
ماء غدقا قال لاذقناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة ع قلت قوله لنفتنهم فيه قال انما هؤلاء نفتنهم فيه يعني المنافقين وروى ايضا عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن
محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن حفص عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال قال الله لجعلنا

لنفتنهم

الظلم في الماء العذب لنفتنهم فيه وفتنتهم في علي عليه السلام وما فتنوا فيه وكفروا الا بما انزل في ولايته **بيان** قال الطبرسي رحمه الله وان لو استقاموا على الطريقة اي على طريقة الايمان
لاسقيناهم ماء كثيرا من السماء وذلك بعد ما رفع عنهم المطر سبع سنين وقيل ضرب الماء الغدق مثلا اي لوسعنا عليهم في الدنيا لنفتنهم فيه اي لنختبرهم بذلك وفي
تفسير اهل البيت عليهم السلام عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال هو والله ما انتم عليه ولو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم
ماء غدقا وعن بريد العجلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال معناه لافدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الائمة عليهم السلام انتهى اقول استعارة الماء للعلم شايع لكونه سببا لحيوة الروح كما
ان الماء سبب لحيوة البدن **باب** انه ولايتهم الصدق وانهم الصادقون والصديقون والشهداء والصالحون **الايات التوبة** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله في مصحف عبد الله وقراءة ابن عباس من الصادقين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام ثم قال اي الذين يصدقون في اخبارهم ولا
يكذبون ومعناه كونوا على مذهب من يستعمل الصدق في اقواله وافعاله وصاحبوهم ورافقوهم وقد وصف الله الصادقين في سورة البقرة بقوله ولكن البر من
آمن بالله واليوم الآخر الى قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فامر سبحانه بالاقتداء بهؤلاء وقيل المراد بالصادقين هم الذين ذكرهم الله في كتابه وهو
قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب ومنهم من ينتظر يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وروى الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال كونوا مع الصادقين مع علي واصحابه وروى جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله كونوا مع الصادقين قال مع آل محمد عليهم السلام **فس**
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال النبيين رسول الله صلى الله عليه وآله
والصديقين علي عليه السلام والشهداء الحسن والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من آل محمد عليهم السلام **كنز** روى الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب مصباح
الانوار باسناده عن انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا قوله تعالى فاولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي عليه السلام واما
الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين عليهم السلام الخبر **ير** الحسين بن محمد عن الحسن بن علي عن احمد بن عائذ عن ابن
اذينة عن بريد العجلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى **قب** جابر الانصاري وابن عباس
في قوله وكونوا مع الصادقين اي مع آل محمد عليهم السلام **ير** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن عن احمد بن محمد قال سالت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل يا ايها الذين
آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون الائمة الصديقون بطاعتهم **فر** الحسن بن علي بن بزيع معنعنا عن اصبغ بن نباتة قال قال علي بن ابي
طالب عليه السلام اني اريد ان اذكر حديثا [illegible] فامنعك يا امير المؤمنين ان تذكره فقال ما قلت هذا وانا اريد ان اذكره ثم قال اذا جمع الله الاولين والآخرين كان
افضلهم سبعة منا بني عبد المطلب الانبياء اكرم الخلق ونبينا افضل الانبياء عليهم الصلوة والسلام ثم الاوصياء افضل الامم بعد الانبياء ووصيه افضل
الاوصياء ثم الشهداء افضل الامم بعد الاوصياء وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة لم ينحل شهيدا قط قبله [illegible]
وانما ذلك شيء اكرم الله به محمدا صلى الله عليه وآله قال واولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل
من الله وكفى بالله عليما ثم السبطان الحسن والحسين والمهدي عليهم السلام والتحية والاكرام جعله من يشاء من اهل البيت **فر** محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا
عن سليمان الديلمي قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد اخذه النفس فلما ان اخذ مجلسه قال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ما هذا النفس
العالي قال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبرت سني ودق عظمي واقترب اجلي ولست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد وانك
لتقول هذا فقال وكيف لا اقول هذا فذكر كلاما ثم قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه المبين اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين و
الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقين والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح
كما سماكم الله يا ابا محمد **قب** تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله قال امر الله الصحابة
ان يخافوا الله ثم قال وكونوا مع الصادقين يعني محمدا واهل بيته عليهم السلام اقول [illegible] باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري في قوله تعالى وكونوا مع الصادقين
قال مع محمد واهل بيته عليهم السلام اقول قال السيد ابن طاوس قدس الله روحه رايت في تفسير منسوب الى الباقر عليه السلام في قوله تعالى وكونوا مع الصادقين يقول كونوا
مع علي بن ابي طالب وآل محمد عليهم السلام قال الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه وهو حمزة بن عبد المطلب ومنهم من ينتظر
وهو علي بن ابي طالب يقول الله وما بدلوا تبديلا وقال الله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وهم ههنا آل محمد عليهم السلام **بيان** التمسك بتلك الآية لاثبات
الامامة في المعصومين بين الشيعة معروف وقد ذكره المحقق الطوسي طيب الله روحه القدسي في كتاب التجريد ووجه الاستدلال بها ان الله تعالى
امر كافة المؤمنين بالكون مع الصادقين وظاهر انه ليس المراد بالكون معهم باجسامهم بل المعنى لزوم طرائقهم ومتابعتهم في عقائدهم واقوالهم وافعالهم
ومعلوم ان الله تعالى لا يامر عموما بمتابعة من يعلم صدور الفسق والمعاصي عنه مع نهيه عنها فلا بد من ان يكونوا معصومين لا يخطئون في شيء حتى
تجب متابعتهم في جميع الامور وايضا اجمعت الامة على ان خطاب القرآن عام لجميع الازمنة لا يختص بزمان دون زمان فلا بد من وجود معصوم في كل زمان
ليصح امر مؤمني كل زمان بمتابعتهم فان قيل لعلهم امروا في كل زمان بمتابعة الصادقين الكائنين في زمن الرسول فلا يتم وجود المعصوم في كل زمان.

باب ان ولايتهم الصدق وانهم الصادقون

قلنا لا بد من تعدد الصادقين اى المعصومين بصيغة الجمع ومع القول بالتعدد يتعين القول بما تقوله الامامية اذ لا قائل من الامامية بتعدد المعصومين فى زمن الرسول مع خلو سائر الازمنة عنهم مع قطع النظر عن بعد هذا الاحتمال عن اللفظ وسيأتى تمام القول فى ذلك فى ابواب النصوص على امير المؤمنين صلوات الله عليه والعجب من امامهم الرازى كيف قارب ثم جانب وسدد ثم شدد واقر ثم انكر واعترف ثم حرف قال فى تفسيره تلك الاية انه تعالى امر المؤمنين بالكون مع الصادقين ومتى وجب الكون مع الصادقين فلا بد من وجود الصادقين لان الكون مع الشىء مشروط بوجود ذلك الشىء فهذا يدل على انه لا بد من وجود الصادقين فى كل وقت وذلك يمنع من اطباق الكل على الباطل فوجب ان اطبقوا على شىء ان يكونوا محقين فهذا يدل على ان اجماع الامة حجة فان قيل لم لا يجوز ان يقال المراد بقوله كونوا مع الصادقين اى كونوا على طريقة الصادقين كما ان الرجل اذا قال لولده كن مع الصالحين لا يفيد الا ذلك سلمنا ذلك لكن نقول ان الامر كان موجودا فى زمان الرسول فقط وكان هذا امرا بالكون مع الرسول فلا يدل على وجود صادق فى سائر الازمنة سلمنا ذلك لكن لم لا يجوز ان يكون ذلك الصادق هو المعصوم الذى يمتنع خلو زمان التكليف عنه كما تقوله الشيعة فالجواب عن الاول ان قوله كونوا مع الصادقين امر بموافقة الصادقين ونهى عن مفارقتهم وذلك مشروط بوجود الصادقين وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب فدلت هذه الاية على وجود الصادقين وقوله انه محمول على ان يكونوا على طريقة الصادقين فنقول انه عدول عن الظاهر من غير دليل قوله هذا الامر مختص بزمان الرسول قلنا هذا باطل لوجوه الاول انه ثبت بالتواتر الظاهر من دين محمد ان التكاليف المذكورة فى القران متوجهة على المكلفين الى قيام القيامة فكان الامر فى هذا التكليف كذلك والثانى ان الصيغة تتناول الاوقات كلها بدليل صحة الاستثناء الثالث لما لم يكن الوقت المعين مذكورا فى لفظ الاية لم يكن حمل الاية على البعض اولى من حملها على الباقى فاما ان لا يحمل على شىء فيفضى الى التعطيل وهو باطل او على الكل فهو المطلوب والرابع ان قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله امر لهم بالتقوى وهذا الامر انما يتناول من يصح منه ان لا يكون متقيا وانما يكون كذلك لو كان جائز الخطاء فكانت الاية دالة على ان من كان جائز الخطاء وجب كونه مقتديا بمن كان واجب العصمة وهم الذين حكم الله بكونهم صادقين وترتيب الحكم فى هذا يدل على انه انما وجب على جائز الخطاء كونه مقتديا به ليكون مانعا لجائز الخطاء عن الخطاء وهذا المعنى قائم فى جميع الازمان فوجب حصوله فى كل الازمان قوله لم لا يجوز ان يكون المراد هو كون المؤمن مع المعصوم الموجود فى كل زمان قلنا نحن نعترف بانه لا بد من معصوم فى كل زمان الا انا نقول ان ذلك المعصوم هو مجموع الامة وانتم تقولون ان ذلك المعصوم واحد منهم فنقول هذا الثانى باطل لانه تعالى اوجب على كل من المؤمنين ان يكونوا مع الصادقين وانما يمكنه ذلك لو كان عالما بان ذلك الصادق من هو لا الجاهل بانه من هو لو كان مامورا بالكون معه كان ذلك تكليف ما لا يطاق لانا لا نعلم انسانا معينا موصوفا بوصف العصمة والعلم وانا لا نعلم ان هذا الانسان حاصل بالضرورة فثبت ان قوله كونوا مع الصادقين ليس امرا بالكون مع شخص معين ولما بطل هذا بقى ان المراد منه الكون مع جميع الامة وذلك يدل على ان قول مجموع الامة صواب وحق ولا نعنى بقولنا الاجماع حجة الا ذلك انتهى كلامه والحمد لله الذى حقق الحق بما اجرى على اقلام اعدائه الا ترى كيف شيد ما ادعته الامامية بغاية جهده ثم باى شىء تمسك فى تزييفه والتعامى عن رشده وهل هذا الا كمن طرح نفسه فى البحر العجاج رجاء ان يتشبث للنجاة بخطوط الامواج ولنشر الى شىء مما فى كلامه من التهافت والاعوجاج فنقول كلامه فاسد من وجوه اما اولا فبانه بعد ما اعترف بان الله تعالى انما امر بذلك ليحفظ الامة عن الخطاء فى كل زمان فلو كان المراد ما زعمه من الاجماع كيف يحصل العلم بتحقق الاجماع فى تلك الاعصار مع انتشار علماء المسلمين فى الامصار وهل يجوز عاقل امكان الاطلاع على جميع اقوال احاد المسلمين فى تلك الازمنة ولو تمسك بالاجماع الحاصل فى الازمنة السابقة فقد صرح بانه لا بد فى كل زمان من معصوم محفوظ عن الخطاء واما ثانيا فبانه على تقدير تسليم تحقق الاجماع والعلم فى تلك الازمنة فلا يتحقق ذلك الا فى قليل من المسائل فكيف يحصل حفظهم عن الخطاء بذلك واما ثالثا فبانه لا يخفى على عاقل ان الظاهر من الاية ان المامورين بالكون غير من امروا بالكون معهم وعلى ما ذكره يلزم اتحادهما واما رابعا فبان المراد بالصادق اما الصادق فى الجملة فهو يصدق على جميع المسلمين فانهم صادقون فى كلمة التوحيد لا محالة او فى جميع الاقوال والاول لا يمكن ان يكون مرادا لانه يلزم ان يكونوا مامورين باتباع كل من احاد المسلمين كما هو الظاهر من عموم الجمع المحلى باللام فتعين الثانى وهو لازم العصمة واما الذى اختاره من ان خلو الصادقين على المجموع من حيث المجموع من جهة انهم من حيث الاجماع ليسوا كاذبين فهذا احتمال لا يجوزه كورى لم يأنس بكلام العرب قط واما خامسا فبان تمسكه فى نفى ما يدعيه الشيعة فى معرفة الامام لا يخفى سخافته اذ كل جاهل وضال ومبتدع فى الدين يمكن ان يتمسك بهذا فى عدم وجوب اختيار الحق والتزام الشرائع فلليهود ان يقولوا لو كان محمد نبيا لكنا عالمين بنبوته ولكنا نعلم ضرورة انا غير عالمين به وكذا سائر فرق الكفر والضلال ولم يكن ذلك الا لتعصبهم ومعاندتهم وتقصيرهم فى طلب الحق ولو رفعوا اغشية العصبية عن ابصارهم ونظروا فى دلائل امامتهم ومعجزاتهم ومحاسن اخلاقهم واطوارهم لابصروا انما هو الحق فى كل باب ولم يبق لهم شك وارتياب وكفى بهذه الاية على ما قررنا الكلام فيها دليلا على لزوم الامام فى كل عصر وزمان

ما ١ باسناد اخى دعبل عن الرضا عن ابائه عن على صلوات الله عليهم فى قوله تعالى فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه قال الصدق ولايتنا اهل البيت

قب عن امير المؤمنين مثله

بيان

والصّدّيقون والشهداء والصالحين

لعل الغرض بيان معظم افراد الصدق والذى لى بد النبيّ لا تخصيصه بالولاية كنز محمد بن العباس عن الحسين علي المقري رفعه الى ابي ايوب الانصاري
قال قال رسول الله ص الصديقون ثلثة حزقيل مؤمن آل فرعون وحبيب صاحب ياسين وعلي بن ابي طالب وهو افضل الثلثة كنز محمد بن العباس
عن الفزاري عن محمد بن عمر وعن عبد الله بن سليمان عن اسمعيل بن ابرهيم عن عمرو بن الفضل البصري عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن ابائه ع قال هبط
على النبي ص ملك له عشرون الف راس فوثب النبي ص ليقبّل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فانت والله اكرم على الله من اهل السموات واهل
الارضين اجمعين والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي الصديق الاكبر فقال له النبي حبيبي محمود كم هذا
مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان يخلق الله ادم اباك باثني عشر الف عام اقول روى الطبرسي عن العياشي باسناده عن منهال القصاب قال قلت
لابي عبد الله ع ادع الله ان يرزقني الشهادة فقال ان المؤمن شهيد ثم تلا والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم
لهم اجرهم ونورهم وباسناده ايضا عن الحرث بن المغيرة قال كنا عند ابي جعفر ع فقال العارف منكم هذا الامر المنتظر له المحتسب فيه الخير كمن جاهد والله
مع قائم آل محمد ع بسيفه ثم قال بل والله كمن جاهد مع رسول الله ص بسيفه ثم قال الثالثة بل والله كمن استشهد مع رسول الله ص في فسطاطه و
فيكم اية من كتاب الله قلت واي اية جعلت فداك قال قول الله عز وجل والذين امنوا بالله ورسله هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم و
نورهم ثم قال صرتم والله صادقين شهداء عند ربكم **لى** ابن موسى عن الاسدي عن سهل عن مبارك مولى الرضا عن الرضا ع قال لا يكون المؤمن
مؤمنا حتى يكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة من ربه فكتمان سره قال الله جل جلاله عالم الغيب فلا
يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من
وليه فالصبر في الباساء والضراء ويقول الله جل جلاله والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقو
ن ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن سهل عن الحارث عن الدهقان مولى الرضا ع مثله **ما** الاية هكذا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملئكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء الاية ويدل الخبر على نزولها
فيهم ويؤيده الاخبار السابقة **باب** اخر في تاويل قوله تعالى ان لهم قدم صدق عند ربهم **فس** ابي عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني
عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى قدم صدق عند ربهم قال هو رسول الله ص والائمة ع **شي** عن اليماني مثله **كا** علي عن ابيه مثله **بيان**
لعل المراد كونهم او شفاعتهم او المراد بالقدم المقدم في العز والشرف ويؤيد الاول ما رواه الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور
عن يونس عمن رفعه عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه
وقال الطبرسي قال ابن الاعرابي القدم المتقدم في الشرف وقال ابو عبيدة والكسائي كل سابق في خير او شر فهو عند العرب قدم ويقال لفلان
قدم في الاسلام قال ان لهم قدم صدق اي اجرا حسنا ومنزلة رفيعة بما قدموا من اعمالهم وقيل هو شفاعة محمد ص في القيمة وهو المروي عن
ابي عبد الله ع روي ان المعنى سبقت لهم السعادة في الذكر الاول **شي** عن يونس عمن ذكره في قول الله وبشر الذين امنوا الى اخر الاية قال الولاية
باب ان الحسنة والحسنى الولاية والسيئة عداوتهم عليهم السلم **شي** قال محمد بن عيسى في رواية شريف عن محمد بن علي وفضالة بن محمد ابا
مثله فقط في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال الحسنة التي عنى الله ولايتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت **كنز** محمد بن العباس
في تفسيره عن المنذر بن محمد عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن فضيل بن الزبير عن ابي الجارود عن ابي داود السبيعي عن ابي عبد الله
الجدلي قال قال لي امير المؤمنين ع يا ابا عبد الله هل تدري ما الحسنة التي من جاء بها هم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار قلت لا قال الحسنة مودتنا اهل البيت والسيئة عداوتنا اهل البيت **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي
عن عبد الله بن جبلة الكناني عن سلام بن ابي عمرة الخراساني عن ابي الجارود عن ابي عبد الله الجدلي قال قال لي امير المؤمنين ع الا اخبرك بالحسنة التي
من جاء بها امن من فزع يوم القيمة والسيئة التي من جاء بها اكب على وجهه في نار جهنم قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة
بغضنا اهل البيت اقول روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن ابي عبد الله الجدلي مثله وفي المستدرك من الحافظ عن ابي نعيم باسناده
الى الجدلي مثله **كنز** احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال كنت عند ابي عبد الله ع وساله عبد الله
بن ابي يعفور عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون فقال وهل تدري ما الحسنة انما الحسنة معرفة الامام
وطاعته وطاعته من طاعة الله وبالاسناد المذكور عنه ع قال الحسنة ولاية امير المؤمنين ع **كنز** علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار
عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر الجعفي انه سال ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جا
بالسيئة فكبت وجوههم بالنار قال الحسنة ولاية علي والسيئة عداوته وبغضه **ما** باسناده عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا امية يوسف

ابن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر مع الايمان عمل
ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسئلني ابو امية
عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف الامام

باب ان الحسنة والحسنى الولاية والسيئة عداوتهم

بن ثابت حدث عنك انك قلت لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسألني ابو امية عن تفسيرها انما عنيت بهذا انه من عرف الامام من آل
محمد وتولاه ثم عمل لنفسه ما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له اضعافا كثيرة وانتفع باعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك لا يقبل
الله من العباد الاعمال الصالحة التي يعملونها اذا تولوا الامام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن ابي يعفور اليس الله تعالى قال
من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح ممن يوالي ائمة الجور فقال له ابو عبد الله ع هل تدري ما الحسنة التي
عناها الله تعالى في هذه الآية هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون وانما اراد
بالسيئة انكار الامام الذي هو من الله تعالى ثم قال ابو عبد الله ع من جاء يوم القيمة بولاية امام جائر ليس من الله وجاء منكرا لحقنا جاحدا
لولايتنا اكبه الله تعالى يوم القيمة في النار **ثو** مرسلا مثله **فس** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد
عن عبد الاعلى عن ابي الخطاب عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى قال بالولاية فسنيسره لليسرى واما من بخل
واستغنى وكذب بالحسنى قال بالولاية فسنيسره للعسرى **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن كثير عن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع
مثله **بيان** لعله عليه السلام ولاية المراد بالحسنى العقيدة او الكلمة الحسنى وفسرها اكثر المفسرين بالعدة والمثوبة **قب** صح عن الحسن بن علي ع انه خطب الناس
فقال في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقوله ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت العكبري في فضائل الصحابة باسناده عن ابي مالك وابو صالح عن ابن عباس
والثمالي باسناده عن ابن عباس قال اقتراف الحسنة المودة لآل محمد ع الكاظم ع عن قوله تعالى بلى من كسب سيئة قال بغضنا واحاطت به خطيئته قال
من شرك في دمائنا وعن الصادق ع في قوله تعالى من جاء بالحسنة قال الحسنة حبنا ومعرفة حقنا والسيئة بغضنا وانتقاص حقنا وقال النبي علي و
ابو عبد الله الجدلي قال علي ع من جاء بالحسنة قال حبنا ومن جاء بالسيئة قال بغضنا وعن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن آبائه ع في قوله تعالى
ومن يقترف حسنة قال المودة لآل محمد ع **فر** الحسين بن سعيد باسناده عن اسحق بن عمار قال قال لي ابو عبد الله ع في قول الله تعالى من جاء بالحسنة فله
عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها فالحسنة والسيئة قال قلت اخبرني يا ابن رسول الله قال الحسنة التستر والسيئة الاذاعة حدثنا **فر**
الحسين بن سعيد باسناده عن ابي حنيفة سائق الحاج قال سمعت عبد الله بن الحسين يقول واحاطت به خطيئته قال الاذاعة علينا احد بثنا ومن جاء
بالحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا اهل البيت **فر** محمد بن القسم بن عبيد باسناده الى ابي عبد الله ع انه قرأ من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فقال اذا جاء بها مع الولاية فله عشر امثالها واذا جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واما قوله من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون
فالحسنة ولايتنا وحبنا ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار فهي بغضنا اهل البيت لا يقبل الله لهم عملا ولا صرفا ولا عدلا وهم في نار جهنم لا يخرجون
منها ولا يخفف عنهم العذاب **فر** محمد بن القسم بن عبيد باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وكذب بالحسنى بولاية علي ع فسنيسره
للعسرى النار وما يغني عنه ماله اذا تردى ما يغني علمه اذا مات ان علينا للهدى وان لنا للآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى القائم ع
اذا قام بالسيف قتل من كل تسعة تسعة وتسعين لا يصليها الا الاشقى الذي كذب بالولاية وتولى عنها وسيجنبها الاتقى المؤمن الذي
ماله يتزكى الذي يعطي العلم اهله وما لاحد عنده من نعمة تجزى للقرابة الى الله تعالى ولسوف يرضى اذا عاين الثواب وقال ابو عبد الله ع وصدق
بالحسنى اي بالولاية وكذب بالحسنى اي بالولاية **كنز** روى احمد بن القسم عن البرقي عن ايمن بن محرز عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال فاما
من اعطى الخمس واتقى ولاية الطواغيت وصدق بالحسنى بالولاية فسنيسره لليسرى فلا يريد شيئا من الخير الا تيسر له واما من بخل بالخمس واستغنى
برأيه عن اولياء الله وكذب بالحسنى بالولاية فسنيسره للعسرى فلا يريد شيئا من الشر الا تيسر له واما قوله وسيجنبها الاتقى قال رسول الله ص
ومن تبعه والذي يؤتي ماله يتزكى قال ذاك امير المؤمنين ع وهو قوله تعالى ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى
فهو رسول الله ص الذي ليس لاحد عنده نعمة تجزى ونعمته جارية على جميع الخلق **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن
محمد بن الفضيل عن العبد الصالح ع قال سألته عن قول الله عز وجل ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال نحن الحسنة وبنو امية السيئة **كنز** محمد بن
العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الآية على رسول الله ص ادفع بالتي
هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فقال رسول الله ص امرت بالتقية فسار بها عشرا حتى امر ان يصدع بما امر وامرها علي ع فسار
بها حتى امر ان يصدع بها ثم امر الائمة بعضهم بعضا فساروا بها فاذا قام قائمنا سقطت التقية وجرد السيف ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم الا
بالسيف اقول روى ابن بطريق في العمدة عن تفسير الثعلبي باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لآل محمد ع
وروى عن ابن المغازلي ايضا باسناده عن السدي مثله وزاد في آخره وقال في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضي محمد ص ان يدخل
اهل بيته الجنة

باب انهم عليهم السلام نعمة الله والولاية شكرها وانهم فضل الله ورحمته وان النعيم هو الولاية وبيان عظم النعمة على الخلق

باب انهم عليهم السلام نعمة الله والولاية شكرها

الآيات ابراهيم الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار **التكاثر** ثم لتسئلن
يومئذ عن النعيم **تفسير** قال الطبرسي ره في قوله تعالى بدلوا نعمة الله يحتمل ان يكون المراد الم تر الى هؤلاء الكفار عرفوا نعمة الله بمحمد اى
عرفوا محمدا ثم كفروا به فبدلوا مكان الشكر كفرا وروى عن الصادق ع انه قال نحن والله نعمة الله التى انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز و
يحتمل ان يكون المراد جميع نعم الله على العموم بدلوها اقبح التبديل واختلف فى المعنى بالآية فروى عن امير المؤمنين ع وابن عباس وابن
جبير انهم كفار قريش كذبوا نبيهم ونصبوا له الحرب والعداوة وسأل رجل امير المؤمنين ع عن هذه الآية فقال هما الافجران من قريش بنو امية
وبنو المغيرة فاما بنو امية فمتعوا الى حين واما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واحلوا قومهم دار البوار اى انزلوا قومهم دار الهلاك بان اخرجوهم
الى بدر وقيل انزلوهم دار الهلاك اى النار بدعائهم الى الكفر وقال فى قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قيل عن النعيم فى المطعم والمشرب
وغيرهما من الملاذ وقيل هو الامن والصحة وروى ذلك عن ابى جعفر ع وابى عبد الله ع وروى العياشى باسناده فى حديث طويل قال سأل ابو حنيفة
ابا عبد الله ع عن هذه الآية فقال ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن اوقفك الله بين يديه يوم القيمة
حتى يسألك عن كل اكلة اكلتها او شربة شربتها ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذى انعم الله
بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام
وهو النعمة التى لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذى انعم به عليهم وهو النبى ص وعترته ع انتهى قول ورواه الراوندى ايضا فى دعواته
وقال الزمخشرى فى تفسير قوله تعالى بدلوا نعمة الله كفرا اى شكر نعمة الله كفرا لان شكرها الذى وجب عليهم وضعوا مكانه كفرا وانهم بدلوا نفس
النعمة كفرا على انهم لما كفروها فسلبوها فبقوا مسلوبى النعمة موصوفين بالكفر حتى روى عن الافجرين كما ذكره الطبرسى ره بعينه عن عمر الا انه
قدم فى التفضيل بنى المغيرة على بنى امية وقال جهنم عطف بيان لدار البوار **ن** الحسين بن احمد البيهقى عن محمد بن يحيى الصولى عن ابن ذكوان
القسم بن اسمعيل عن ابرهيم بن العباس الصولى قال كنا يوما بين يدى على بن موسى الرضا ع فقال ليس فى الدنيا نعيم حقيقى فقال له بعض الفقهاء
ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم فى الدنيا الماء البارد فقال له الرضا ع وعلا صوته كذا فسرتموه
انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال آخرون هو النوم الطيب ولقد حدثنى ابى عن
ابيه ابى عبد الله ع ان اقوالكم هذه ذكرت عنده فى قول الله عز وجل لتسئلن يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسأل عباده
عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقين به
لكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا يسئل الله عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة الذى لا
يزول ولقد حدثنى بذلك ابى عن ابيه عن محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على عليهم السلام انه قال قال رسول الله ص
يا على ان اول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولى المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك
فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذى لا زوال له فقال لى ابن ذكوان بعد ان حدثنى بهذا الحديث مبتدئا من غير سؤال احدثك
بهذا من جهات منها لقصدك لى من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها انى كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما فرايت النبى ص
فى النوم والناس يسلمون عليه ويجيبهم فسلمت فما رد على فقلت ما انا من امتك يا رسول الله فقال بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذى
سمعته من ابرهيم قال الصولى وهذا حديث قد رواه الناس عن النبى ص الا انه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها انما رووا ان اول ما يسئل
عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة على بن ابى طالب ع **فس** ابى عن ابن ابى عمير عن عثمان بن عيسى عن ابى عبد الله ع قال سألته عن
قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نزلت فى الافجرين من قريش بنى امية وبنى المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر
واما بنو امية فمتعوا الى حين ثم قال ونحن والله نعمة الله التى انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز **فس** يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها
قال نعمة الله هم الائمة ع والدليل على ان الائمة نعمة الله قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال الصادق ع نحن والله نعمة الله التى انعم
بها على عباده وبنا فاز من فاز **قب** الصادق والباقر ع فى قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا نعمة الله رسول الله ص حين اخبر امته بمن
يرشدهم من الائمة فاحلوا قومهم دار البوار وذلك معنى قول النبى ص لا ترجعن بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض يعنى الدين على اتباع النبى ص
قال ان كنتم تحبون الله فاتبعونى واتباع الكتاب واتبعوا النور الذى انزل معه واتباع الائمة من اولاده والذين اتبعوهم باحسان فاتباع
النبى ص يورث المحبة يحببكم الله واتباع الكتاب يورث السعادة فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى واتباع الائمة يورث الجنة **ما** ابو عمرو
عن ابن عقدة عن جعفر بن على عن حسن بن حسين عن عمر بن راشد عن جعفر بن محمد ع فى قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن النعيم وفى
قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل **فس** ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اى عما ... والدليل على ذلك قوله وقفوهم انهم مسئولون

باب انهم ع نعمة الله والولاية شكرها

فالعن الولاية اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن مسلمة بن عطاء عن جميل عن ابي عبد الله ع قال قلت قول الله لتسئلن يومئذ عن النعيم قال تسئل
هذه الامة عما انعم الله عليهم برسول الله ص ثم باهل بيته عليهم السلام **فس** ابي عن الاصفهاني عن المنقري عن شريك عن جابر قال قال رجل
عند ابي جعفر ع واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما النعمة الظاهرة فهو النبي ص وما جاء به من معرفة الله عز وجل وتوحيده واما النعمة الباطنة
فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم يعتقدوها باطنة فانزل
الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ففرح رسول الله ص عند نزولها اذ لم يقبل الله
تبارك وتعالى ايمانهم الا بعقد ولايتنا ومحبتنا **لي** الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي قال سالت سيدي موسى بن جعفر ع
عن قول الله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب **فس** الوشاء عن عاصم بن حميد عن
عمرو بن ابي نصر قال حدثني رجل من اهل البصرة قال رايت الحسين بن علي ع وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت فسالت ابن عمر فقلت قول الله واما
بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما انعم الله عليه ثم اني قلت للحسين بن علي ع قول الله واما بنعمة ربك فحدث قال امره ان يحدث بما انعم الله
عليه من دينه **سن** عثمان بن عيسى عن ابي سعيد عن ابي حمزة قال كنا عند ابي عبد الله ع جماعة فدعا بطعام ما لنا عهد بمثله لذاذة وطيبا
حتى تملينا واتينا بتمر ينظر فيه الى وجوهنا من صفائه وحسنه فقال رجل لتسئلن يومئذ غدا من هذا النعيم الذي نعمتم عند ابن رسول الله ص
فقال ابو عبد الله ع الله اكرم واجل من ان يطعمكم طعاما فيسوغكموه ثم يسئلكم عنه ولكن يسئلكم عما انعم به عليكم بمحمد وال محمد ورواه محمد بن علي
عن عيسى بن هشام عن ابي خالد القماط عن ابي حمزة مثله اقول اوردناه بسند اخر في ابواب الاطعمة **شي** عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله ع
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها بمحمد **شي** عن ابي الحسن علي بن محمد بن ميثم عن ابي عبد الله ع قال ابشروا باعظم المنن عليكم قول الله وكنتم
على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فالانقاذ من الله هبة والله لا يرجع من هبته **شي** عن ابن هرون قال كان ابو عبد الله ع اذا ذكر
النبي ص قال بابي وامي ونفسي وقومي وعشيرتي عجب للعرب كيف لا تحملنا على رؤوسها والله يقول في كتابه وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها
برسول الله ص والله انقذ **واقب** ابو جعفر ع في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعني الامن والصحة وولاية علي بن ابي طالب ع التنوير في
معاني التفسير الباقر والصادق ع النعيم ولاية امير المؤمنين ع الباقر ع في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة
النبي ص وما جاء به من معرفته وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا محمد بن مسلم عن الكاظم ع الظاهرة الامام الظاهر والباطنة
الامام الغائب **شي** عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ص في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال نحن نعمة الله التي انعم بها على
العباد **شي** عن ذريح عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين ع فسئله عن قول الله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
واحلوا قومهم دار البوار قال تلك قريش بدلوا نعمة الله كفرا وكذبوا انبيائهم يوم بدر **شي** محمد بن حاتم قال وجدت في كتب ابي عن حمزة الزيات
عن عمرو بن مرة قال قال ابن عباس لعمر يا امير المؤمنين هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال هما الافجران من قريش
اخوالي واعمامك فاما اخوالي فاستاصلهم الله يوم بدر واما اعمامك فاملى الله لهم الى حين **شي** عن عمرو بن سعيد قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار قال فقال ما تقولون في ذلك قلت نقول هما الافجران من قريش بنوا امية و
بنوا المغيرة فقال بلى هي قريش قاطبة ان الله خاطب نبيه ص فقال اني قد فضلت قريشا على العرب واتممت عليهم نعمتي وبعثت اليهم رسولا فبدلوا
نعمتي وكذبوا رسلي وفي رواية زيد الشحام عنه ع قال قلت له بلغني ان امير المؤمنين سئل عنها فقال عنى بذلك الافجرين من قريش امية ومخزوم
فاما مخزوم فقتلها الله يوم بدر واما امية فمتعوا الى حين فقال ابو عبد الله ع عنى الله والله بها قريشا قاطبة الذين عادوا رسول الله ص و
نصبوا له الحرب **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمان عن الحرث النضري عن ابي جعفر ع مثل الحديث الاول **شي** عن
جعفر بن احمد عن العمركي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع انه سئل عن هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال عرفوه ثم انكروه **كنز** محمد بن العباس عن علي
بن احمد بن حاتم عن احمد بن عبد الواحد عن القسم بن الضحاك عن ابي حفص الصايغ عن جعفر بن محمد ع انه قال ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم والله ما هو
الطعام والشراب ولكن ولايتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم محمد الوراق عن جعفر بن علي بن نجيح عن حسن بن حسين عن ابي حفص
الصايغ عن الامام جعفر بن محمد ع في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن النعيم وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن
محمد بن خالد عن عمرو بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال
النعيم الذي انعم الله به عليكم من ولايتنا وحب محمد وال محمد ص وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن
ابي عمير عن ابي الحسن موسى ع في قوله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن نعيم المؤمن وعلقم الكافر **بيان** العلقم الحنظل وكل
شيء مر **كنز** محمد بن العباس عن ابن عقدة عن الحسن بن القسم عن محمد بن عبد الله بن صالح عن مفضل بن صالح عن سعيد بن عبد الله عن ابن نباتة

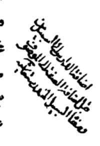
و بيان اعظم النعم على الخلق بهم ع

عن علي ع انه قال ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم نحن النعيم وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن عبد الله
بن غالب عن ابي خالد الكابلي قال دخلت على محمد بن علي ع فقدم لي طعاما لم اكل اطيب منه فقال لي يا ابا خالد كيف رايت طعامنا فقلت جعلت
فداك ما اطيبه غير اني ذكرت اية في كتاب الله فنغصته قال وما هي قلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فقال والله لا تسئل عن هذا الطعام ابدا
ثم ضحك حتى افتر ضاحكا وبدت اضراسه وقال اتدري ما النعيم قلت لا قال نحن النعيم الذي تسئلون عنه **بيان** قوله فنغصته على بناء
المفعول اي تكدر الذي يقال النغص بالبادي اي نغص الله عليه العيش ونغصه فتنغصت معيشته تكدرت وقال افتر يفتر بدا الرواء ضحك
ضحكا حسنا **فر** معنعنا عن ابي حفص الصائغ قال سمعت عن جعفر بن محمد ع يقول في قول الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال نحن
من النعيم الذي ذكر الله ثم قال جعفر ع وانه قول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه **فر** محمد بن الحسن معنعنا عن حنان بن سدير عن ابيه قال كنت
عند جعفر بن محمد ع فقدم الينا طعاما فاكلت طعاما ما اكلت طعاما مثله قط فقال لي يا سدير كيف رايت طعامنا هذا قلت بابي انت وامي
يا بن رسول الله ما اكلت مثله قط ولا اظن اني اكل ابدا مثله ثم ان عيني تغرغرت فبكيت فقال يا سدير ما يبكيك قلت يا بن رسول الله ذكرت اية في كتاب
الله قال وما هي قلت قول الله في كتابه ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فخفت ان يكون هذا الطعام الذي يسئلنا الله عنه فضحك عنه حتى بدت
نواجذه ثم قال يا سدير لا تسئل عن طعام طيب ولا ثوب لين ولا رائحة طيبة بل لنا خلق وله خلقنا ولنعمل فيه بالطاعة قلت له بابي انت وامي يا بن
رسول الله فما النعيم قال لي حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب وعترته يسئلهم الله يوم القيمة كيف كان شكركم لي حين انعمت عليكم بحب علي وعترته
فر علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ابي حفص الصائغ قال قال عبد الله بن الحسن ع يا ابا حفص ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال ولايتنا والله
يا ابا حفص **كنز** روى الشيخ المفيد قدس الله روحه باسناده الى محمد بن السائب الكلبي قال لما قدم الصادق ع العراق نزل الحيرة
فدخل عليه ابو حنيفة وسئله عن مسائل وكان مما سئله ان قال له جعلت فداك ما الامر بالمعروف فقال ع المعروف يا ابا حنيفة المعروف في اهل
السماء المعروف في اهل الارض وذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال جعلت فداك فما المنكر قال اللذان ظلماه حقه وابتزاه امره وحملا
الناس على كتفه قال الا ما هو ان ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها فقال ابو عبد الله ع ليس ذاك بامر بمعروف ولا نهي عن منكر انما ذاك خير قدمه
قال ابو حنيفة اخبرني جعلت فداك عن قول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال فما هو عندك يا ابا حنيفة قال الامن في السرب وصحة البدن
والقوت الحاضر فقال يا ابا حنيفة لئن وقفك الله او اوقفك يوم القيمة حتى يسئلك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك قال
فما النعيم جعلت فداك قال النعيم نحن الذين انقذ الله الناس بنا من الضلالة وبصرهم بنا من العمى وعلمهم بنا من الجهل قال جعلت فداك فكيف
كان القران جديدا ابدا قال لانه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الايام ولو كان كذلك لفني القران قبل فناء العالم **كنز** محمد العباس
عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي عن ابي عبد الله ع قال قوله تعالى فباي الاء ربكما تكذبان
اي باي نعمتي تكذبان بمحمد ام بعلي فبهما انعمت على العباد **كا** الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد بن جمهور عن الاصم عن ابن راشد عن ابي
يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله ع هذه الاية واذكروا الاء الله قال اتدري ما الاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا
كا الحسين بن محمد عن المعلى رفعه في قول الله عز وجل فباي الاء ربكما تكذبان ابالنبي ام بالوصي نزلت في الرحمن اقول روى السيد
الاجل محمد بن الحسن الحسيني في رواية الصحيفة الكاملة الشريفة باسناده عن متوكل بن هرون عن ابي عبد الله الصادق صلوات الله عليه
قال اخبر الله نبيه ص بما يلقى اهل بيت محمد ص واهل مودتهم وشيعتهم منهم يعني بني امية في ايامهم وملكهم قال وانزل الله تعالى فيهم الم
تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار ونعمة الله محمد واهل بيته حبهم ايمان يدخل الجنة
وبغضهم كفر ونفاق يدخل النار **بيان** لعله على تفسيره ع المراد ان النعمة محمد واهل بيته ع وحبهم شكر لتلك النعمة وبغضهم كفرها
فبدلوا شكر النعمة كفرا ويحتمل ان يكون قوله ع حبهم ايمان بيانا لسبب كونهم نعمة واطلاق النعمة عليهم في الاية ويكون مفاد الاية انهم
اخذوا مكان ما جعلنا لهم من النعمة اي الائمة ع اعداءهم الذين هم اصول الكفر ولذا كانوا فرضوا بهم خلفا صيروا هم بالكفر بما نعمة في كفرهم
سن بعض اصحابنا رفعه في قول الله تبارك وتعالى ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون قال الشكر المعرفة وفي قوله ولا
يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم فقال الكفر ههنا الخلاف والشكر الولاية والمعرفة **شي** عن زرارة عن ابي جعفر ع وحمران
عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى لولا فضل الله عليكم ورحمته قال فضل الله رسوله ورحمته ولاية الائمة عليهم السلام اقول سيأتي
الاخبار الكثيرة في ذلك في ابواب الايات النازلة في امير المؤمنين ع **كا** العدة عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن
الرضا ع قال قلت قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال بولاية محمد وال محمد ع هو خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم
شي عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع في قول الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال فليفرح شيعتنا هو خير مما

باب انهم ع نعمة الله والولاية شكرها

اعطى محمداً من الذهب والفضة قب قالوا الفضل نبوة فضل الله قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وفضل النبي ع قوله قل بفضل
الله وبرحمته قال ابن عباس الفضل رسول الله والرحمة امير المؤمنين ع وفضل الاوصياء قال ابو جعفر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
قال نحن الناس ونحن المحسودون وفينا نزلت وعن ابي الورد عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ويزيدهم من فضله قال الولاية لآل محمد ع كنز روى الحسن بن
ابي الحسن الديلمي باسناده عن حماد بن عثمان عن الرضا عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد ع في قوله تعالى الله يختص برحمته من يشاء قال المختص بالرحمة نبي الله
ووصيه صلوات الله عليهما ان الله خلق مائة رحمة تسع وتسعون رحمة عنده مذخورة لمحمد وعلي ع وعترتهما ورحمة واحدة مبسوطة
على سائر الموجودين قب الباقر والصادق عليهما السلام في قوله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وفي قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على
بعض انها نزلت فيهم عليهم الصلوة والسلام شي عن زرارة عن ابي جعفر ع وحمران عن ابي عبد الله ع قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته قال الفضل الله
رسوله ورحمته ولاية الائمة عليهم السلام م قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ان بعثت موسى وهرون الى اسلافكم
بالنبوة فهديناهم الى نبوة محمد ووصاية علي وامامة عترته الطيبين واخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي ان وفيتم بها كنتم ملوكا في جنانه
مستحقين لكراماته ورضوانه واني فضلتكم على العالمين هناك اي فعلته باسلافكم فضلتهم دينا ودنيا اما تفضيلهم في الدين فلقبولهم نبوة محمد
وولاية علي ع وآلهما الطيبين واما في الدنيا فبان ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وسقيتهم من حجر ماء عذبا وفلقت لهم البحر فانجيتهم
واغرقت اعداءهم فرعون وقومه وفضلتهم بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم وحادوا عن سبيلهم ثم قال الله عز وجل لهم فاذا فضلت
اسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم ولاية محمد وآله فبالحري ان ازيدكم فضلا في هذا الزمان اذا انتم وفيتم بما اخذ من العهود والمواثيق عليكم
كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع في قوله
عز وجل يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون اجتمع نفر من اصحاب رسول الله ص في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ما تقولون في هذه الآية فقال بعضهم ان كفرنا بهذه
الآية نكفر بسائرها وان آمنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع
عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي ع واكثرهم الكافرون بالولاية بيان قال اكثر
المفسرين اي يعرف المشركون نعمة الله التي عددها عليهم وغيرها حيث يعترفون بها وبانها من الله ثم ينكرونها بعبادتهم غير المنعم بها وقولهم انها
بشفاعة آلهتنا وقال السدي اي يعرفون محمدا ص وهو من نعم الله تعالى ثم ينكرونه ويجحدونه واكثرهم الكافرون اي الجاحدون غير المعترفين وذكر
الاكثر اما لان بعضهم لم يعرف الحق لنقصان العقل او لعدم بلوغ الدعوة وقيل الضمير للامة وقيل اي اكثرهم الكافرون بنبوة محمد ولكن لا ينافي
هذا الخبر وتفسيره قريب من قول السدي والدليل ان الولاية من اعظم نعم الله على العباد اذ بها تنتظم مصالح دنياهم وعقباهم فان قيل
الآية الاولى من سورة النحل وهي مكية والثانية من المائدة وهي مدنية والخبر يدل على ان الاولى نزلت بعد الثانية قلت ذكر الطبرسي ره
ان اربعين آية من اول السورة مكية والباقي من قوله والذين هاجروا من بعد ما ظلموا الى آخر السورة مدنية فهي مدنية مع انه لا اعتماد
على ضبطهم في ذلك كنز روى الصدوق قدس سره باسناده الى محمد بن الفيض بن المختار عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام
قال خرج رسول الله ص ذات يوم وهو راكب وخرج علي ع وهو يمشي فقال له يا ابا الحسن اما ان تركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وتجلس
اذا جلست الا ان يكون حد من حدود الله لا بد لك من القيام والقعود فيه وما اكرمني الله بكرامة الا واكرمك بمثلها وخصني الله بالنبوة و
الرسالة وجعلك وليي في ذلك تقوم في حدوده وصعب اموره والذي بعثني بالحق نبيا ما آمن بي من انكرك ولا اقر بي من جحدك ولا
آمن بالله من كفر بك وان فضلك لمن فضلي وان فضلي لفضل الله وهو قول ربي عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
ففضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني الشيعة هو خير مما يجمعون يعني
مخالفيهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله يا علي ما خلقت الا ليعبد ربك ولتعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل ولقد
ضل من ضل عنك ولن يهتدي الى الله من لم يهتد اليك والى ولايتك وهو قول ربي عز وجل واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى
يعني الى ولايتك ولقد امرني ربي تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترض من حقي وان حقك لمفروض على من آمن بي ولولاك لم يعرف
عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه بشيء ولقد انزل الله عز وجل الي يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي
وان لم تفعل فما بلغت رسالته ولو لم ابلغ ما امرت به من ولايتك لحبط عملي ومن لقي الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وعدا ينجز لي
وما اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي اقول لمن الله انزله فيك ومن هذا ذكره في تفسير العسكري ع قال الامام ع قال رسول الله ص فضل
الله العلم بتأويله ورحمته توفيقه لموالاة محمد وآله الطيبين ومعاداة اعدائهم وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة ويستحق بها الكون بحضرة
بيده

من حجر



العالمين

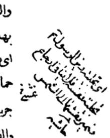
محمد وآله الطيبين الذي هو افضل من الجنة لان محمدا وآله اشرف زينة الجنة كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي عن ابن بزيع عن ابن ابي عمير عن مرازم عن ابي عبد الله ع قال قول الله عز وجل ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها قال هي ما اجرى الله على لسان الامام كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس عن حسن بن محمد عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن جبير عن جعفر بن محمد ع في قوله عز وجل ولكن يدخل من يشاء في رحمته قال الرحمة ولاية علي بن ابي طالب ع كنز جاء في تاويل اهل البيت الباطن في حديث احمد بن ابرهيم عنهم صلى الله عليهم وتجعلون رزقكم اي شكركم النعمة التي رزقكم الله وما من عليكم بمحمد وآل محمد انكم تكذبون بوصيه فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى وصيه امير المؤمنين يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه منكم يعني اقرب الى امير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون

باب انهم عليهم السلام النجوم والعلامات

وفيه بعض غرائب التاويل فيهم صلوات الله عليهم وفي اعدائهم الآيات النحل وعلامات وبالنجم هم يهتدون **تفسير** قال الطبرسي ره اي جعل لكم علامات اي معالم يعلم بها الطرق وقيل العلامات الجبال يهتدى بها نهارا وبالنجم هم يهتدون ليلا واراد بالنجم الجنس وهو الجدي يهتدى به الى القبلة وقال ابو عبد الله ع نحن العلامات والنجم رسول الله ص قال النبي ص ان الله جعل النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض انتهى كلامه رفع الله مقامه وعلى تاويلهم ع ضميرهم ويهتدون راجعان الى العلامات كما يظهر من بعض الروايات فس ابي عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قوله الرحمن علم القرآن قال الله علم محمدا القرآن قلت خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين ع قلت علمه البيان قال علمه بيان كل شيء يحتاج الناس اليه قلت الشمس والقمر بحسبان قال هما بعذاب الله (يعذبان خ) قلت الشمس والقمر يعذبان قال سألت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من حر جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان رسول الله ص قال ان الشمس والقمر نوران في النار قلت بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان شمس هذه الامة ونورها قلت بلى قال فهما في النار والله ما عنى غيرهما قلت النجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله ص وقد سماه الله في غير موضع فقال والنجم اذا هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالعلامات الاوصياء والنجم رسول الله ص قلت يسجدان قال يعبدان وقوله والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله ص رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين ع نصبه لخلقه قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تعصوا الامام قلت واقيموا الوزن بالقسط قال اقيموا الامام العدل قلت ولا تخسروا الميزان قال ولا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه وقوله والارض وضعها للانام قال للناس فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام قال يكبر ثمر النخل في القمع ثم يطلع منه والحب ذو العصف والريحان قال الحب الحنطة والشعير والحبوب العصف التبن والريحان ما يؤكل منه وقوله فباي آلاء ربكما تكذبان قال في الظاهر مخاطبة الجن والانس وفي الباطن فلان وفلان **بيان** على هذا التاويل يكون التعبير بالشمس والقمر عن الاول والثاني على سبيل التهكم لاشتهارهما بين المخالفين بهما والمراد بالحسبان العذاب والبلاء والشر كما ذكره الفيروزابادي وكما قال تعالى حسبانا من السماء وقال البيضاوي الريحان يعني المشموم او الرزق يقال خرجت اطلب ريحان الله وقال النجم النبات الذي ينجم اي يطلع من الارض لا ساق له فس في رواية سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله رب المشرقين ورب المغربين قال المشرقين رسول الله ص وامير المؤمنين والمغربين الحسن والحسين ع وامثالهما تجري فباي آلاء ربكما تكذبان قال محمد وعلي عليهما السلام **توضيح** قوله ع وامثالهما تجري اي امثال هذين التعبيرين يعني بالمشرق والمغرب عن الائمة ع تجري في كثير من الآيات كالشمس والقمر والنجم او ان على امثالهما تجري تلك الآية وهو قوله فباي آلاء ربكما تكذبان او المعنى انه على امثال محمد وعلي ع من سائر الائمة ايضا تجري هذه الآية فان كل امام ناطق مشرق لانوار العلوم والصامت مغرب لها والاول اظهر فس جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله والسماء والطارق قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين ع والطارق الذي يطرق الائمة ع من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذي مع الائمة يسددهم قلت والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله ص **بيان** على هذا التاويل كان حمل النجم على الطارق على المجاز اي نزل والنجم لانه كان معه او حصل لهم بسببه فس ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله ص اوضح الله به للناس دينهم قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين ع قلت والنهار اذا جليها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة ع يسأل رسول الله ص فيجلي لمن سأله فحكى الله سبحانه عنه فقال والنهار اذا جليها قلت والليل اذا يغشيها (يسئله فيجليه خ) قال ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل رسول الله ص وجلسوا مجلسا كان آل رسول الله اولى به منهم فغشوا دين رسول الله ص بالظلم والجور وهو قوله والليل اذا يغشيها قال يغشى ظلمة الليل (ظلمته خ) ضوء النهار ونفس وما سويها قال خلقها وصورها وقوله فالهمها فجورها وتقويها اي عرفها والهمها ثم خيرها فاختارت قد افلح من زكيها يعني نفسه طهرها وقد خاب من دسيها اي اغواها كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن جعفر بن عبد الله عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر الهمداني عن محمد بن عمر عن سليمان الديلمي مثله الا

باب انهم النجوم والعلامات

ان فيه بعد قوله والنهار اذا جلّيها يعني به القائم عليه السلام وساق الحديث الى قوله فحشوا دين الله بالجور والظلم فحكى الله سبحانه فعلهم فقال والليل اذا يغشيها **بيان** على هذا التأويل لعل القسم بالليل على سبيل التهكم قوله عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الانبا في ارجاع الضمير الى الشمس المراد بها الرسولة اذ تجلية دينه تجليته قوله اى اغواها هذا موافق لكلام الفيروزابادى حيث قال دسّاه تدسية اغواه وافسده وقال البيضاوي اى نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق واصل دسّى دسّس كتقضّى وتقضّض **فس** احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابى عمير عن حماد بن عيسى عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله والليل اذا يغشى قال الليل في هذا الموضع الثاني غشي امير المؤمنين عليه السلام في دولته التى جرت عليه وامر امير المؤمنين ان يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال والنهار اذا تجلّى قال النهار هو القائم منا اهل البيت عليهم السلام اذا قام غلب دولة الباطل والقرآن ضرب فيه الامثال للناس وخاطب نبيه به ونحن فليس يعلمه غيرنا **بيان** قوله عليه السلام غشي امير المؤمنين عليه السلام لعله يعني غشي كامل الثاني واملئت اولا لبيان حاصل المعنى والاظهر غشي كما في بعض النسخ **كنز** على بن محمد عن ابى جميلة عن الحلبي ورواه ايضا على بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضل بن العباس عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال والشمس وضحيها الشمس امير المؤمنين عليه السلام وضحيها قيام القائم عليه السلام والقمر اذا تليها الحسن والحسين عليهما السلام والنهار اذا جلّيها هو قيام القائم عليه السلام والليل اذا يغشيها حبتر ودلام غشيا عليه الحق واما قوله والسماء وما بنيها قال هو محمد صلى الله عليه وآله هو السماء الذي يسمو اليه الخلق في العلم وقوله والارض وما طحيها قال الارض الشيعة ونفس وما سوّيها قال هو المؤمن المستور وهو على الحق وقوله فالهمها فجورها وتقويها قال معرفة الحق من الباطل قد افلح من زكّيها قال قد افلحت نفس زكيها الله عز وجل وقد خاب من دسّيها الله وقوله كذبت ثمود بطغويها قال ثمود رهط من الشيعة فان الله سبحانه يقول واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون فهو السيف اذا قام القائم عليه السلام وقوله تعالى فقال لهم رسول الله هو النبي صلى الله عليه وآله ناقة الله وسقيها قال الناقة الامام الذي فهمهم عن الله وسقيها اى عنده مستقى العلم فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوّيها قال في الرجعة ولا يخاف عقبيها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع **بيان** حبتر ودلام ابو بكر وعمر كما سيأتي في كتاب الفتن ولا استبعاد في هذه التأويلات لبطن الآيات فان القصص المذكورة في الآيات انما هي للتحذير عن وقوع مثلها من الشرور او للحث على جلب مثلها من الخيرات لتلك الامة والمراد بالرهط من الشيعة غير الامامية كالزيدية **كا** جماعة عن سهل عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال الشمس رسول الله صلى الله عليه وآله اوضح الله عز وجل به للناس دينهم قال قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله صلى الله عليه وآله ونفثه بالعلم نفثا قال قلت والليل اذا يغشيها قال ذلك ائمة الجور الذين استبدّوا بالامر دون آل الرسول عليهم الصلوة والسلام وجلسوا مجلسا كان آل الرسول اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها قال قلت والنهار اذا جلّيها قال ذاك الامام من ذرية فاطمة يسئل عن دين رسول الله صلى الله عليه وآله فيجليه لمن سئله فحكى الله قوله تعالى والنهار اذا جلّيها **بيان** النفث النفخ وهو هنا كناية عن افاضة العلوم عليه سرا ويعتبر الترتيب في السؤال عن الليل والنهار لابد على تغيير الآيات مع انه لا استبعاد فيه **قب** الباقر والصادق عليهما السلام في قوله والشمس وضحيها قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله والقمر اذا تليها علي بن ابي طالب والنهار اذا جليها الحسن والحسين والمحمد عليهم السلام قال والليل اذا يغشيها عتيق وابن صهاك وبنو امية ومن تولاهم **مع** محمد بن عمر الحافظ عن نصر بن الحسين الصفار عن احمد بن محمد بن خوزى عن القسم بن ابراهيم القنطرى وحدثنا احمد بن محمد المقرى عن على بن الحسين بن بندار عن ابى الحسن بن جون عن القسم بن ابراهيم عن ابى ابراهيم بن خالد الحلوانى عن محمد بن خلف عن محمد بن السرى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقتدوا بالشمس فاذا غابت الشمس فاقتدوا بالقمر فاذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة فاذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدين فقالوا يا رسول الله فما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان فقال انا الشمس وعلي القمر وفاطمة الزهرة والفرقدان الحسن والحسين عليهم السلام **مع** احمد بن ابى جعفر البيهقى عن على بن جعفر المدينى عن ابى جعفر المحاربى عن ظهير بن صالح عن يحيى بن تميم عن الهيثم بن سليمان عن ابيه عن يزيد الرقاشى عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر فلما انفتل من صلوته اقبل علينا بوجهه الكريم فقال معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالزهرة ومن افتقد الزهرة فليتمسك بالفرقدين قيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما الشمس والقمر والزهرة والفرقدان فقال انا الشمس وعلي القمر وفاطمة الزهرة والحسن والحسين الفرقدان وكتاب الله لا يفترقان حتى يردا على الحوض **مع** محمد بن عمر بن على البصرى عن عبد الله بن على الكرخى عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن انس مثله **بيان** قوله وكتاب الله لعله يقدر معهم كتاب الله او هو مبتدأ ولا يفترقان خبره وفى بعض النسخ في كتاب الله وهو الاظهر وسيأتي ما يؤيد الاول **ما** جماعة عن ابى المفضل عن الحسين بن على بن زكريا عن محمد بن صدقة عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام عن جابر الانصارى قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما صلوة الفجر ثم انفتل واقبل علينا يحدثنا ثم قال ايها الناس من فقد الشمس فليتمسك بالقمر ومن فقد القمر فليتمسك بالفرقدين قال فقمت انا وابو ايوب الانصارى ومعنا انس بن مالك فقلنا يا رسول الله من الشمس قال انا فاذا هو صلى الله عليه وآله ضرب لنا مثلا فقال ان الله تعالى خلقنا فجعلنا بمنزلة نجوم السماء كلما



وفيه بعض غرائب التأويل فيهم ع

غاب نجم طلع نجم فانا الشمس فاذا ذهب بي فتمسكوا بالقمر فلما فقدتم القمر قال اخي ووصيي ووزيري وقاضي ديني وابو ولدي وخليفتي في اهلي فلما فقدتم الفرقدان قال الحسن والحسين ثم مكث مليا فقال هو الاموفاطمة وهي الزهرة عترتي واهل بيتي هم مع القرآن لا يفترقان حتى يردا على الحوض **فس** والنجم اذا هوى قال النجم رسول الله ص اذا هوى لما اسري به الى السماء وهو في الهوا **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن احمد الكاتب عن الحسين بن بهرام عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله ص مثلي فيكم كمثل الشمس ومثل علي مثل القمر فاذا غابت الشمس فاهتدوا بالقمر **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن الحسن بن حماد باسناده الى مجاهد عن ابن عباس في قول الله عز وجل والشمس وضحيها قال هو النبي ص والقمر اذا تليها قال علي بن ابي طالب ع والنهار اذا جليها قال الحسن والحسين ع والليل اذا يغشيها بنوا امية ثم قال ابن عباس قال رسول الله بعثني الله نبيا فاتيت بني امية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت برسول ثم اتيت بني هاشم فقلت اني رسول الله اليكم فامن بي علي بن ابي طالب سرا وجهرا وحماني ابو طالب جهرا وامن بي سرا ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزه في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزه في بني امية فلا يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة **فس** هو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قال النجوم آل محمد ع **كنز** محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب قال المشارق الانبيا والمغارب الاوصيا عليهم السلام **بيان** عبر عن الانبيا بالمشارق لان انوار هدايتهم تشرق على اهل الدنيا وعن الاوصيا بالمغارب لان بعد وفاة الانبيا تغرب اسرار علومهم في صدور الاوصيا ثم يفيض عنهم على الخلق بحسب قابلياتهم واستعدادهم **كنز** محمد بن العباس عن عبد الله بن العلا عن ابن شمون عن عثمان بن ابي شيبه عن الحسين بن عبد الله الارجاني عن ابن ظريف عن ابن نباتة عن علي ع قال سئله ابن الكوا عن قوله عز وجل فلا اقسم بالخنس فقال ان الله لا يقسم بشيء من خلقه فاما قوله الخنس فانه ذكر قوما خنسوا علم الاوصيا ودعوا الناس الى غير مودتهم ومعنى خنسوا ستروا فقال الجوار الكنس قال يعني الملئكة جرت بالعلم الى رسول الله ص فكنسه عنه الاوصيا من اهل بيته لا يعلمه احد غيرهم ومعنى كنسه رفعه وتوارى به فقال والليل اذا عسعس قال يعني ظلمة الليل وهذا ضربه الله مثلا لمن ادعى الولاية لنفسه وعدل عن ولاة الامر قال فقوله والصبح اذا تنفس قال يعني به ذلك الاوصيا يقول ان علمهم انور وابين من الصبح اذا تنفس **بيان** كانه ع جعل لا نافية للقسم كما قيل لا مؤكدة له كما هو المشهور ولعل تفسير الخنس بالستر على المجاز اذ الناخر والتاخر كما فسرها في اللغة يكون لستر شيء اما لنفسه وغيره كما ان الكنس ايضا كذلك فانه بمعنى الاختفاء ومن اخذ شيئا يتفرد به مع كثرة طالبيه يختفي به ويحتمل ان يكون من كنس البيت كناية عن رفع جميعه والاول اوفق ثم الظاهر في قرائتهم ع كان مع العطف ولم ينقل في الشواذ وتوجيهه بدونه يحتاج الى شدة تكلف ثم ان اكثر المفسرين فسروا الخنس بالكواكب الرواجع السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس او تغيب في الرواجع ما عدا الشمس والقمر من السيارات وعسعس اي اقبل بظلامه او ادبر وتنفس الصبح كناية عن اضاءته **كنز** محمد بن العباس عن الفزاري عن محمد بن اسمعيل بن اليمان عن موسى بن جعفر بن وهب عن وهب بن شاذان عن الحسن بن الربيع عن محمد بن اسحق عن ام هاني قالت سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال يا ام هاني امام يخنس نفسه سنة ستين ومايتين ثم يظهر كالشهاب الثاقب في الليلة الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك يا ام هاني **كنز** بالاسناد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال قوله تعالى والفجر هو القائم والليالي العشر الائمة ع من الحسن الى الحسن والشفع امير المؤمنين وفاطمة والوتر هو الله وحده لا شريك له والليل اذا يسر هي دولة حبتر فهي تسري الى قيام القائم عليه السلام **بيان** لعل التعبير بالليالي عنهم ع لبيان مغلوبيتهم واختفائهم خوفا من المخالفين **فس** عبد الرحمن بن محمد العلوي باسناده عن عكرمة وسئل عن قول الله تعالى والشمس وضحيها والقمر اذا تليها والنهار اذا جليها والليل اذا يغشيها قال الشمس وضحيها هو محمد رسول الله ص والقمر اذا تليها امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والنهار اذا جليها آل محمد الحسن والحسين ع والليل اذا يغشيها بنوا امية وقال ابن عباس هكذا وقال ابو جعفر ع هكذا وقال الحرث الاعور للحسين بن علي ع يا ابن رسول الله جعلت فداك اخبرني عن قول الله في كتابه المبين والشمس وضحيها قال ويحك يا حارث محمد رسول الله قال قلت والقمر اذا تليها قال ذاك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يتلو محمدا ص قال قلت قوله والنهار اذا جليها قال ذلك القائم ع من آل محمد يملاء الارض عدلا وقسطا والليل اذا يغشيها بنوا امية قال ابن عباس قال رسول الله ص بعثني الله نبيا فاتيت بني امية فقلت يا بني امية اني رسول الله اليكم قالوا كذبت ما انت برسول الله قال فذهبت الى بني هاشم فقلت يا بني هاشم اني رسول الله اليكم فامن بي مؤمنهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وحماني ابو طالب قال ابن عباس قال رسول الله ص ثم بعث الله جبرئيل بلوائه فركزها في بني هاشم وبعث ابليس بلوائه فركزها في بني امية فلا يزالون اعداءنا وشيعتهم اعداء شيعتنا الى يوم القيمة والنهار اذا جليها يعني الائمة منا اهل البيت يملكون الارض في آخر الزمان فيملؤها عدلا وقسطا المعين لهم كالمعين لموسى على فرعون والمعين عليهم كالمعين لفرعون على موسى **فس** ابي عن النضر عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات الائمة عليهم السلام **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن منصور بن رجا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وعلامات

باب انهم ع حبل الله المتين والعروة الوثقى

وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله والعلامات الائمة من بعده عليه وعليهم السلام شى عن ابى بصير مثله شى عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابنا
عن احدهما ع فى قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال هو امير المؤمنين ع شى عن معلى بن خنيس عن ابى عبد الله ع فى قوله وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال النجم رسول الله ص والعلامات الاوصياء بهم يهتدون فر على بن محمد الزهرى رفعه الى ابى عبد الله ع وذكر مثله شى عن ابى خالد الحناط
قال قلت لابى جعفر ع وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم محمد ص والعلامات الاوصياء شى عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن ع فى قول الله تعالى
وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله ص شى عن اسمعيل بن ابى زياد عن ابى عبد الله ع فى قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم
يهتدون قال ظاهر وباطن فالظاهر الجدى وعليه تبنى القبلة وبه يهتدى اهل البر والبحر لانه لا يزول ختص ابو الورد عن ابى جعفر ع فى قوله
تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن النجم وعن الهيثم بن داود الجصاص عن الصادق ع والوشاء عن الرضا ع النجم رسول الله ص والعلامات الائمة
كا ينغ
ابو الصباح عن الرضا ع قال قال النبى ص لعلى ع انت نجم بنى هاشم وعنه ص انت احد العلامات عبا ابن عباس عن على ع مثل اهل بيتى مثل النجوم كلما افل نجم طلع
نجم **باب** انهم عليهم السلام حبل الله المتين والعروة الوثقى وانهم آخذون بحجزة الله **الآيات البقرة** فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها **آل عمران** واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال تعالى وضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس
تفسير الطاغوت الشيطان والاصنام وكل معبود غير الله وكل مطاع باطل سوى اولياء الله وقد عبر الائمة ع عن اعدائهم فى كثير من الروايات و
الزيارات بالجبت والطاغوت واللات والعزى وسيأتى فى باب جوامع الآيات النازلة فيهم ع ان الصادق ع قال عدونا فى كتاب الله الفحشاء و
جوامع ع
المنكر والبغى والاصنام والاوثان والجبت والطاغوت والعروة ما يتمسك به والانفصام الانقطاع وقال الطبرسى قيل فى معنى حبل الله اقوال احدها
انه القرآن وثانيها انه دين الاسلام وثالثها ما رواه ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد ع قال نحن حبل الله الذى قال واعتصموا بحبل الله جميعا و
فلدغ
الاولى حمله على الجميع والذى يؤيده ما رواه ابو سعيد الخدرى عن النبى ص انه قال يا ايها الناس انى تركت فيكم حبلين ان اخذتم بهما لن تضلوا
بعدى احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقال رحمه الله فى قوله
الا بحبل من الله وحبل من الناس اى بعهد من الله وعهد من الناس اقول سيأتى فى كتاب احوال امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام اخبار كثيرة
فى ان المراد بالحبل فى الآيتين **كنز** ذكر صاحب نهج الايمان فى تأويل قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى روى ابو عبد الله الحسين بن جبير
فى كتاب نخب المناقب لآل ابى طالب حديثا مسندا الى الرضا ع قال قال رسول الله ص من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب على بن
ابى طالب ع وروى ايضا فى الكتاب المذكور عن الحسين بن جبير باسناده الى ابى جعفر الباقر ع فى قوله تعالى الا بحبل من الله وحبل من الناس قال
م د م
حبل من الله كتاب الله وحبل من الناس على بن ابى طالب ع باسناده عن الثعلبى عن عبيد الله بن محمد بن عبد الله عن عثمان بن الحسن عن جعفر بن محمد بن
احمد عن حسن بن حسين عن يحيى بن على الربعى عن ابان بن تغلب عن جعفر بن محمد ع قال نحن حبل الله الذى قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا **قب** ابان مثله **قب** موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام وابو الجارود عن الباقر ع وزيد بن على ع فى قوله تعالى فقد استمسك بالعروة
الوثقى قال مودتنا اهل البيت **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن على بن نجيح عن حسن بن حسين عن ابى حفص الصائغ عن ابى عبد الله ع فى قوله
واعتصموا بحبل الله جميعا قال نحن الحبل **قب** ابو حفص مثله **فس** واعتصموا بحبل الله جميعا قال التوحيد والولاية وفى رواية ابى الجارود
عن ابى جعفر ع فى قوله ولا تفرقوا قال ان الله تبارك وتعالى علم انهم سيفترقون بعد نبيهم ويختلفون فنهاهم الله عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فامرهم
ان يجتمعوا على ولاية آل محمد ولا يتفرقوا **كنز** محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حصين بن مخارق عن ابى الحسن موسى عن آبائه
عليهم السلام فى قوله عز وجل فقد استمسك بالعروة الوثقى قال مودتنا اهل البيت وبهذا الاسناد عن حصين عن هرون بن سعيد عن زيد بن على ع
قال العروة الوثقى المودة لآل محمد ع **شى** عن جابر عن ابى جعفر ع قال آل محمد ع هم حبل الله الذى امر بالاعتصام به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا اقول قد مضت اخبار الحجزة فى كتاب التوحيد وغيره وسيأتى ان شاء الله تعالى **باب** ان الحكمة معرفة الامام **فس** الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن على بن محمد عن بكر بن صالح عن جعفر بن يحيى عن على بن القصير عن ابى عبد الله ع قال قلت جعلت فداك قوله ولقد آتينا لقمان الحكمة قال
بتق
اوتى معرفة امام زمانه **سن** ابى عن النضر عن الحلبى عن ابى بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا
كثيرا قال هى طاعة الله ومعرفة الامام **كا** على عن اليقطينى عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابى بصير مثله **شى** عن ابى بصير مثله **شى**
عن ابى بصير عن ابى جعفر ع قال سمعته يقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا قال المعرفة بالامام واجتناب الكبائر التى اوجب الله عليها النار
شى عن سليمان بن خالد عن ابى عبد الله ع قال الحكمة المعرفة والتفقه فى الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وما احد يموت من المؤمنين احب الى
ابليس من فقيه اقول قد مضى مثلها باسانيد مع شرحها فى كتاب العلم **باب** انهم عليهم السلام الصافون والمسبحون وصاحب المقام المعلوم
وحملة عرش الرحمن وانهم السفرة الكرام البررة **فس** محمد بن جعفر عن عبد الله بن محمد بن خالد عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن مسلم عن

باب انهم ع الصافون والمسبحون

ابي عبد الله ع قال سمعته يقول وما منا الا له مقام معلوم قال نزلت في الائمة والاوصياء من آل محمد صلوات الله عليهم **قب** يحيى بن محمد الفارسي
عنه ع مثله **فر** الفزاري باسناده عنه ع مثله **فس** احمد بن محمد الشيباني عن محمد بن احمد بن معوية عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد التفليسي
عن الحسن بن محبوب عن صالح بن رزين عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت الصادق ع يقول يا شهاب نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن مختلف
الملائكة ونحن عهد الله وذمته ونحن ود الله وحجته كنا انوارا صفوفا حول العرش نسبح فيسبح اهل السماء بتسبيحنا الى ان هبطنا الى الارض فسبحنا
فسبح اهل الارض بتسبيحنا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فمن وفى بذمتنا فقد وفى بعهد الله عز وجل وذمته ومن خفر ذمتنا فقد
خفر ذمة الله عز وجل وعهده **بيان** كون الآيتين بعد ذكر الملائكة لا ينافي نزولها فيهم عليهم السلام فان مثل ذلك كثير في القرآن مع انه لكونهم
من المقدسين الروحانيين واختلاطهم بالملائكة في عالم الظلال لا يبعد اطلاق الملائكة عليهم مجازا **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عمر بن يونس الحنفي اليماني عن يحيى بن داود بن سليمان المروزي عن الربيع بن عبد الله الهاشمي عن اشياخ من آل محمد عن علي بن ابي طالب ع قالوا
قال علي ع في بعض خطبه انا آل محمد كنا انوارا حول العرش فامرنا الله بالتسبيح فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ثم اهبطنا الى الارض فامرنا الله بالتسبيح
فسبحنا فسبحت اهل الارض بتسبيحنا فانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون **كنز** محمد بن العباس رفعه الى محمد بن زياد قال سال ابن مهران عبد الله
بن العباس عن تفسير قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقال ابن عباس انا كنا عند رسول الله ص فاقبل علي بن ابي طالب ع فلما رآه
النبي ص تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف عام فقلت يا رسول الله أكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله تعالى خلقني
وخلق عليا ع قبل ان يخلق آدم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل الاشياء كلها ثم خلق
الاشياء فكانت مظلمة فنورها من نوري ونور علي ع ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللت الملائكة وكبرنا
فكبرت الملائكة فكان ذلك من تعليمي وتعليم علي ع وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل النار محب لي ولعلي ع ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وان
الله عز وجل خلق ملائكة بايديهم اباريق اللجين مملوة من ماء الحيوة من الفردوس فما احد من شيعة علي ع الا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله
فاذا اراد احدهم ان يواقع اهله جاء ملك من الملائكة الذين بايديهم اباريق ماء الجنة فيطرح من ذلك الماء في الآنية التي يشرب منها فيشرب به فينبت
ينبت الايمان في قلبه كما ينبت الزرع فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيه علي ع ومن ابنتي الزهراء ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من ولد الحسين
فقلت يا رسول الله ومن هم الائمة قال احد عشر مني وابوهم علي بن ابي طالب ع ثم قال النبي ص الحمد لله الذي جعل محبة علي والايمان به سببين يعني سببا لدخول
الجنة وسببا للنجاة من النار **فس** والذين يحملون العرش يعني رسول الله ص والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد
ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية فلان وفلان وبني
امية واتبعوا سبيلك اي ولاية ولي الله وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت
العزيز الحكيم يعني من تولى عليا ع فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته يعني يوم القيمة وذلك هو الفوز العظيم
لمن نجاه الله من ولاية فلان وفلان ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى
ولاية علي ع فتكفرون **بيان** سيأتي الاخبار الكثيرة في اطلاق العرش على العلم ان شاء الله تعالى **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن
محمد بن عيسى عن يونس عن خلف بن حماد عن ابي ايوب الحذاء عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة قال هم الائمة عليهم السلام **فس**
كلا انها تذكرة قال القرآن في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قال عند الله مطهرة بايدي سفرة قال بايدي الائمة كرام بررة **بيان** قال البيضاوي سفرة اي كتبة
من الملائكة او الانبياء **كنز** محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الفزاري عن احمد بن الحسين عن محمد بن حاتم عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال
سمعت ابا جعفر ع يقول قول الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يعني محمدا وعليا والحسن والحسين وابراهيم واسمعيل وموسى وعيسى صلوات
الله عليهم اجمعين **فس** ان الذين عند ربك يعني الانبياء والرسل والائمة عليهم السلام لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون
ايضاح المشهور بين المفسرين ان المراد بهم الملائكة والعندية في هذا التأويل لان كون الملائكة عند ربهم ليس الا بحسب القرب المعنوي وهذا في
الانبياء والائمة عليهم السلام اتم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين علي بن مهزيار عن ابيه عن جده عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن ابي
السفاتج عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون واومى بيده الى صدره وقال لا يسبقونه بالقول
الى قوله وهم من خشيته مشفقون **بيان** لعله على تأويله ع يكون اشارة الى قول من قال بالوهية امير المؤمنين ع والائمة ع مع ان لهم [illegible]
فالمراد بالعباد المكرمون الذين ظنوهم رحمانا ويحتمل ان يكون المعنى انهم يدعون لكن ان الله اتخذ الملائكة ولدا ثم نزه سبحانه نفسه تعالى عن ذلك
ثم قال بل هم عباد مكرمون عنده يصطفيهم ويختارهم وهم في غاية الاطاعة والانقياد والتذلل له فلا يبعد ان يكون المراد بالعباد هنا الائمة
عليهم السلام او ما يشملهم وسائر المكرمين من الملائكة والنبيين والوصيين صلوات الله عليهم اجمعين **عل** واما العرش الذي هو

خص ع العدد بالذكر لانه الخص [illegible] ... [illegible] (حاشية)

العلم فجملة اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام واما الاربعة من الاخرين فمحمد وعلي
والحسن والحسين ع هكذا روي بالاسانيد الصحيحة عن الائمة عليهم السلام

باب انهم عليهم السلام اهل الرضوان والدرجات واعداءهم اهل السخط والعقوبات

قب عن عمار الساباطي قال سئلت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله فقال الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة عليهم السلام وهم والله يا عمار درجات للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف لهم اعمالهم ويرفع الله لهم الدرجات العلى **كا** علي بن محمد عن سهل عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار مثله **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن يسار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر بن يزيد قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم قال كرهوا عليا ع وكان علي رضا الله ورضا رسوله امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية ونزلت فيه اثنتان وعشرون اية في الحجة التي صد فيها رسول الله ص عن المسجد الحرام بالجحفة وبخم روضة الواعظين عنه ع مثله **فس** ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله يعني موالاة فلان وفلان وظالمي امير المؤمنين ع فاحبط اعمالهم يعني التي عملوها من الخير **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن احمد الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل بن عثمان عن عمار الدهني عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت له قول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة كم كانوا قال الفا ومائتين قلت هل كان فيهم علي ع قال نعم سيدهم وشريفهم **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي قال نزلت في علي بن ابي طالب ع وروى الحسن بن محبوب عن صندل عن ابن فرقد قال قال ابو عبد الله ع اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين ع وارغبوا فيها رحمكم الله فقال له ابو اسامة وكان حاضر المجلس كيف صارت هذه السورة للحسين ع خاصة فقال الا تسمع الى قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي انما يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد عليهم الرضوان عن الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي ع وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة الفجر كان مع الحسين ع في درجته في الجنان ان الله عزيز حكيم وروى الصدوق ره باسناده عن سدير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال لا والله انه اذا اتاه ملك الموت لقبض روحه جزع لذلك فيقول له ملك الموت يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمدا بالحق لانا ابر بك واشفق عليك من الوالد البر الرحيم بولده افتح عينيك وانظر قال فيتمثل له رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة صلوات الله عليهم فيقول هؤلاء رفقاؤك فيفتح عينيه وينظر اليهم ثم تنادي نفسه يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ع ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمدا واهل بيته وادخلي جنتي فما من شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي

باب انهم عليهم السلام الناس

فر عبيد بن كثير عن احمد بن صبيح عن الحسين بن علوان عن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قام رجل الى علي ع فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن الناس واشباه الناس والنسناس قال علي ع يا حسن اجبه قال فقال له الحسن عليه السلام سئلت عن الناس فرسول الله ص الناس لان الله يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس ونحن منه وسئلت عن اشباه الناس فهم شيعتنا وهم منا وهم اشباهنا وسئلت عن النسناس وهم هذا السواد الاعظم وهو قول الله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا **بيان** قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس قيل المراد بالناس سائر العرب هو المروي عن ابي جعفر ع وقيل اراد به ابرهيم ع فانه لما كان اماما كان بمنزلة الامة فسماه ناسا وقيل اراد ابرهيم واسمعيل واسحق ومن بعدهم من الانبياء عليهم السلام عن ابي عبد الله ع وقيل اراد به آدم ع وقيل هم العلماء الذين يعلمون الدين ويعلمونه الناس **كا** العدة عن سهل وعلي بن ابرهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني ان كنت عالما عن الناس وعن اشباه الناس وعن النسناس فقال امير المؤمنين ع يا حسين اجب الرجل فقال الحسين ع اما قولك اخبرني عن الناس فنحن الناس ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه ثم افيضوا من حيث افاض الناس فرسول الله الذي افاض بالناس واما قولك اشباه الناس فهم شيعتنا وهم موالينا وهم منا ولذلك قال ابرهيم صلى الله عليه فمن تبعني فانه مني واما قولك النسناس فهم السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس ثم قال انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا **توضيح** قال الجزري النسناس قيل هم ياجوج وماجوج وقيل خلق على صورة الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم وقيل هم من بني آدم ومنه الحديث ان حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح انتهى واما قوله ع فرسول الله الذي افاض بالناس الظاهر ان المراد بالناس هنا غير ما هو المراد به في الاية على هذا التفسير والمراد بالناس رسول الله ص واهل بيته عليهم السلام كما ان الله تعالى قال في تلك الاية مخاطبا لعامة الخلق ثم افيضوا من حيث افاض الناس وانما اطاعوه هذا الامر بان افاضوا مع الرسول ص فهم الناس حقيقة ويحتمل على بعد ان يكون المراد بالناس هنا وفي الاية اهل البيت عليهم السلام بان يكون الرسول امر بالافاضة مع

اهل بيته ع قال الفيروزابادي السواد من الناس عامتهم فس وقال الانسان ظالما قال ذا امير المؤمنين ع

باب انهم عليهم السلام البحر واللؤلؤ والمرجان

كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن محفوظ بن بشر عن ابن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي و فاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي على فاطمة ولا تبغي فاطمة على علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهم السلام كنز محمد بن العباس عن جعفر بن سهل عن احمد بن محمد عن عبد الكريم عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة قال لا يبغي هذا على هذه ولا هذه على هذا يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين كنز علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن الضحاك عن ابن عباس في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال مرج البحرين علي وفاطمة بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي ص يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع كنز علي بن مخلد الدهان عن احمد بن سليمان عن اسحق بن ابرهيم الاعمش عن كثير بن هشام عن كهمش بن الحسن عن ابي السليل عن ابي ذر رضي الله عنه في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة عليهما السلام يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام فمن رأى مثل هؤلاء الاربعة علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا كافر فكونوا مؤمنين بحب اهل البيت ولا تكونوا كفارا ببغض اهل البيت فتلقوا في النار بيان قال الطبرسي ره البحران العذب والملح يلتقيان ثم لا يختلط احدهما بالآخر ومعنى مرج ارسل وقد روي عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير وسفيان الثوري ان البحرين علي وفاطمة ع بينهما برزخ محمد ص يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين عليهما السلام ولا غرو ان يكونا بحرين لسعة فضلهما وكثرة خيرهما فان البحر انما سمي بحرا لسعته وقد قال النبي ص لفرس ركبه واجراه فاحمده وجدته بحرا انتهى اقول لا غرو اي لا عجب ل لي عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري عن يحيى بن سعيد القطان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال علي وفاطمة بحران من العلم عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ع فس محمد بن ابي عبد الله عن سعد مثله قب ابو معوية الضرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس ان فاطمة ع بكت للجوع والعري فقال النبي ص اقنعي يا فاطمة بزوجك فوالله انه سيد في الدنيا وسيد في الآخرة واصلح بينهما فانزل الله مرج البحرين يلتقيان يقول انا الله ارسلت البحرين علي بن ابي طالب ع بحر العلم وفاطمة ع بحر النبوة يلتقيان يتصلان انا الله اوقعت الوصلة بينهما ثم قال بينهما برزخ مانع رسول الله ص يمنع علي بن ابي طالب ع ان يحزن لاجل الدنيا ويمنع فاطمة ان تخاصم بعلها لاجل الدنيا فبأي آلاء ربكما يا معشر الجن والانس تكذبان بولاية امير المؤمنين ع او حب فاطمة الزهراء ع فاللؤلؤ الحسن والمرجان الحسين لان اللؤلؤ الكبار والمرجان الصغار مل باسناده عن الثعلبي من تفسير عن الحسين بن محمد الدينوري عن موسى بن محمد عن علي بن محمد بن الحسن بن علوية عن رجل من اهل مصر عن ابي حذيفة عن ابيه عن سفيان الثوري في قول الله عز وجل مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان قال فاطمة وعلي ع يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع قال الثعلبي وروي هذا القول ايضا عن سعيد بن جبير وقال بينهما برزخ محمد صلى الله عليه وآله

باب انهم عليهم السلام الماء المعين والبئر المعطلة والقصر المشيد وتأويل السحاب والمطر والظل والفواكه وسائر المنافع الظاهرة بعلمهم وبركاتهم عليهم السلام

فس قوله قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال ارأيتم ان اصبح امامكم غائبا فمن يأتيكم بامام مثله حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن القسم بن العلاء عن اسمعيل بن علي الفزاري عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب قال سئل الرضا صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال ع ماؤكم ابوابكم اي الائمة والائمة ابواب الله بينه وبين خلقه فمن يأتيكم بماء معين يعني يأتيكم بعلم الامام غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن الاسدي عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن القسم وابي قتادة معا عن علي بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال قلت له ما تأويل قول الله قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن احمد بن محمد بن سيار عن محمد بن خالد عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال ان غاب امامكم فمن يأتيكم بامام جديد بيان كون الماء كناية عن علم الامام لاشتراكهما في كون احدهما سببا لحيوة الجسم والآخر سببا لحيوة الروح غير مستبعد والمعين الماء الظاهر الجاري على وجه الارض قب عبد العظيم الحسني باسناده الى جعفر عليه السلام في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي ولاية علي بن ابي طالب ع والاوصياء عليهم السلام فس وبئر معطلة وقصر مشيد قال هو مثل لآل محمد ص قوله بئر معطلة هو الذي لا يستقى منها وهو الامام الذي قد غاب فلا يقتبس منه العلم الى وقت الظهور والقصر المشيد هو المرتفع وهو مثل لامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم وفضائلهم المنتشرة في العالمين المشرفة على الدنيا وهو قوله ليظهره على الدين كله وقال الشاعر في ذلك

بئر معطلة وقصر مشرف ... مثل لآل محمد مستطرف

فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى ... والبئر علمهم الذي لا ينزف

مع محمد بن ابرهيم بن احمد الليثي عن علي بن فضال عن ابيه عن ابرهيم بن زياد قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد قال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض اصحابنا عن نضر بن قابوس عن ابي عبد الله

جز ٤

وبسطاتهم تشرف على الدنيا ٤

باب انهم عليهم السلام الماء المعين والبئر المعطلة والقصر المشيد

مثله ختص سعد عن علي بن اسمعيل مثله مع ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن بعض اصحابنا عن نضر بن قابوس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام وذكر مثله سواء كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل عن كاظم موسى بن القسم عن علي بن جعفر عن اخيه عليه السلام مثله وعن محمد بن يحيى عن العمركي عن علي بن جعفر مثله مع المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن اسحق بن محمد عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل انه قال امير المؤمنين عليه السلام هو القصر المشيد والبئر المعطلة فاطمة وولدها معطلين من الملك وقال محمد بن الحسن بن ابي خالد الاشعري الملقب بشنبولة بئر معطلة وقصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف فالناطق القصر المشيد منهم والصامت البئر التي لا تنزف كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن الربيع بن محمد عن صالح بن سهل مثله قال وروى ابو عبد الله الحسين بن جبير في كتاب نخب المناقب حديثا يرفعه الى الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله القصر المشيد والبئر المعطلة علي عليه السلام واحسن ما قيل في هذا التأويل بئر معطلة وقصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف فالقصر المشيد منهم والبئر علمهم الذي لا ينزف

بيان اول الآية قوله تعالى فكأين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة قال البيضاوي عطف على قرية اي وكم بئر عامرة في البوادي تركت لا يستقى منها لهلاك اهلها وقصر مشيد اي مرفوع اي مجصص اخليناه عن ساكنيه وقيل المراد ببئر بئر في سفح جبل بحضرموت وبقصر قصر مشرف على قلته كان لقوم حنظلة بن صفوان من بقايا قوم صالح فلما قتلوه اهلكهم الله وعطلهما انتهى واقول على تأويلهم عليهم السلام يحتمل ان يكون المراد بهلاك اهل القرية هلاكهم المعنوي اي ضلالتهم فلا ينتفعون بالامام صامتا كان او ناطقا ويحتمل التشبيه فيهما ظاهرا كأنه شبههما عليه السلام بهما تشبيها للحيوة المعنوية بالصورية والانتفاعات الروحانية بالجسمانية ويحتمل على بعد ان يكون الواو فيهما للقسم والاول اصوب وقد عرفت مرارا ان ما وقع في الامم السالفة يقع نظيرها في هذه الامة فكلما وقع من العذاب والهلاك البدني ومسخ الصور في الامم السالفة نظيرها في هذه الامة هلاكهم المعنوي بضلالتهم وحرمانهم عن العلم والكمالات وموت قلوبهم ومسخها فهم وان كانوا في صور البشر فكالانعام بل هم اضل وان كانوا ظاهرا من الاحياء فانهم اموات ولكن لا يشعرون اذ لا يسمعون ولا يبصرون ولا يعقلون ولا ينطقون به ولا ينتفعون منهم احد بآخر ثم على هذا التحقيق لا تنافي تلك التأويلات تفاسير ظواهر الآيات وهذا الوجه يجري في اكثر الروايات المشتملة على غرائب التأويلات كما قد مضى وما هو آت ير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن بعض اصحابنا عن نضر بن قابوس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نضر انه ليس حيث تذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه ختص سعد عن علي بن اسمعيل مثله بيان هذا من غرائب التأويل ولعل المراد انه ليس حيث تذهب الناس من انحصاره في الجنة للمؤمنين في الجنة الصورية الاخروية بل لهم في الدنيا ايضا بركة ائمتهم عليهم السلام جنات روحانية من ظل حمايتهم ولطفهم الممدود في الدنيا والآخرة وماء مسكوب من علومهم الحقة التي بها تحيى النفوس والارواح وفواكه كثيرة من انواع معارفهم التي لا تنقطع عن شيعتهم ولا يمنعون منها ويرتزقون منها المتقون بها من حكمهم وآدابهم بل الملتذة المقربون في الآخرة ايضا في الجنان الصورية باللذات المعنوية التي كانوا يتمتعون بها في الدنيا كما يشهد به بعض الاخبار ومن هذا الشأن التين في كتاب المعاد واستيفاء القول فيه في كتاب تحف العقول فس والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين قال التين رسول الله صلى الله عليه وآله والزيتون امير المؤمنين عليه السلام وطور سينين الحسن والحسين عليهما السلام وهذا البلد الامين الائمة عليهم السلام لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال نزلت في الاول ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المؤمنين عليه السلام فلهم اجر غير ممنون اي لا يمن عليهم به فقال لنبيه صلى الله عليه وآله فما يكذبك بعد بالدين قال امير المؤمنين عليه السلام اليس الله باحكم الحاكمين كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن ابن شمون عن الاصم عن البطل عن ابن حزليح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله تعالى والتين والزيتون التين الحسن والزيتون الحسين صلوات الله عليهما كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن بريد بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين علي بن ابي طالب عليه السلام قلت قوله فما يكذبك بعد بالدين قال الدين ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن محمد بن زيد عن ابرهيم بن محمد بن سعد عن محمد بن الفضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل والتين والزيتون الى آخر السورة فقال التين والزيتون الحسن والحسين عليهما السلام قلت وطور سينين قال ليس هو طور سينين ولكنه طور سيناء فقال نعم هو امير المؤمنين قلت وهذا البلد الامين قال هو رسول الله صلى الله عليه وآله امن الناس به اذا اطاعوه قلت لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ذاك ابو فصيل حين اخذ الله ميثاقه له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية فاقر وقال نعم الا ترى انه قال ثم رددناه اسفل سافلين يعني الدرك الاسفل حين نكص وفعل بآل محمد ما فعل قال قلت الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال والله هو امير المؤمنين عليه السلام وشيعته فلهم اجر غير ممنون قال قلت فما يكذبك بعد بالدين قال مهلا مهلا لا تقل هكذا هذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وآله بالله طرفة عين قال قلت فكيف هي قال فمن يكذبك بعد بالدين

والتين أمير المؤمنين عليه السلام ... البشر الله بأحكم الحاكمين **بيان** لعل الأئمة على تأويلهم عليهم السلام إنما استعير اسم التين للحسن عليه السلام لكونه من لذائذ الثمار وطيبها وروي أنه من ثمار الجنة وهي كثيرة المنافع والفوائد وهو عليه السلام من ثمار الجنة لتولده منهما وبعلومه وحكمه تتغذى وتتقوى أرواح المقربين واسم الزيتون للحسين عليه السلام لأنه فاكهة وإدام ودواء وله دهن مبارك لطيف وهو عليه السلام ثمرة فؤاد المقربين وعلومه قوة قلوب المؤمنين وبنور أولاده الطاهرين اهتدى جميع المهتدين وقد مثّل الله نوره بأنوارهم كما شاع في أخبارهم واسم الطور لأمير المؤمنين عليه السلام أما لأنه عليه السلام صاحبه إذ بيّن الله فضله وفضل أولاده وشيعته لموسى عليه السلام فيه أو للتشبيه به في رزانته في أمر الدين وثباته في الحق وعلو قدره كما خاطبه الخضر بقوله كنت كالجبل لا تحركه العواصف أو لكونه وتد الأرض به تستقر كما أن الجبال أوتاد لها كما روي أنه عليه السلام زرّ الأرض الذي تسكن إليه أو لكونه مهبط الأنوار الإلهية وتجلياته وأما أسماء هكذا أن ذلك الجبل كان كذلك للتأويل والأئمة تولدت منه الحسنات كما تنبت من الطور الشجر وفسّر البلد الأمين بمكة وإنما عبّر عن النبي صلى الله عليه وآله بها لكونه صاحب مكة ومشرّفها أو لكونه أشرف بين المقربين والمقدسين كمكة بين سائر الأرضين أو لأنه من آمن به وبأهل بيته فهو آمن من الضلالة في الدنيا والعذاب في الآخرة كما أن من دخل مكة فهو آمن وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها ويمكن إجراء مثل ما ذكرنا فيما رواه على أعدائهم وإن كان التشبيه في غيرها أتم ولما تأويل الإنسان بأبي بكر فيحتمل أن يكون سبب نزول الآية أو أكمل أفرادها ومصداقها في ظهور تلك الشقاوة فيه وكونه سبب الشقاوة في غيره كما أن تأويل إلا الذين آمنوا بأمير المؤمنين عليه السلام لكونه مورد نزولها أو أكمل أفرادها على أنه يحتمل التخصيص في الموضعين فيكون الاستثناء منقطعا ويكون الجمع للتعظيم أو لدخول سائر الأئمة فيه وقال البيضاوي في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين فأي شيء يكذبك يا محمد دلالة أو نطقا بعد بالدين بالجزاء بعد ظهور هذه الدلائل وقيل ما بمعنى من وقيل الخطاب للإنسان على الالتفات والمعنى فالذي يحملك على الكذب **فس** جعفر بن محمد بإسناده عن محمد بن الفضيل بن يسار قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل والتين والزيتون قال التين الحسن عليه السلام والزيتون الحسين عليه السلام فقلت قوله وطور سينين قال ليس هو طور سينين إنما هو طور سيناء ذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قلت قوله وهذا البلد الأمين قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم سكت ساعة ثم قال لم لا تستوفي مسألتك إلى آخر السورة قلت بأبي وأمي قوله إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ذلك أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته كلهم فلهم أجر غير ممنون وقال أبو الحسن موسى عليه السلام في قوله وهذا البلد الأمين قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن سبيله أمن الله به الخلق في سبيلهم من النار إذا أطاعوه **فس** إن الله فالق الحب والنوى قال الحب أن يفلق العلم من الأئمة والنوى ما بعد عنه **فس** والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه هو مثل الأئمة يخرج علمهم بإذن ربهم والذي خبث مثل لأعدائهم لا يخرج علمهم إلا نكدا أي كدرا فاسدا **بيان** قال الطبرسي ره والبلد الطيب معناه الأرض الطيب ترابه يخرج نباته أي زروعه خروجا حسنا تاما زاكيا من غير كد ولا عناء بإذن ربه بأمر الله وإنما قال ذلك ليكون أدل على العظمة ونفوذ الإرادة من غير تعب ونصب والذي خبث لا يخرج إلا نكدا أي والأرض السبخة التي خبث ترابها لا يخرج ريعها إلا شيئا قليلا لا ينتفع به وقوله على تأويله هذا تأويله تمثيل للطينة الطيبة التي هي منشأ العلوم والمعارف والطاعات والخيرات والطينة الخبيثة التي لا يتولد منها نفع وخير ويؤيده ما روى الطبرسي عن ابن عباس ومجاهد والحسن أن هذا مثل ضربه الله للمؤمن والكافر فأخبر أن الأرض كلها جنس واحد إلا أن منها طينة تلين بالمطر ويحسن نباتها ويكثر ريعها ومنها سبخة لا تنبت شيئا وإن أنبتت فما لا منفعة فيه وكذلك القلوب كلها لحم ودم ثم منها لين يقبل الوعظ ومنها قاس جاف لا يقبل الوعظ فليشكر الله تعالى من لان قلبه لذكره **شي** عن المفضل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله فالق الحب والنوى قال الحب المؤمن وذلك قوله وألقيت عليك محبة مني والنوى هو الكافر الذي نأى عن الحق فلم يقبله **شي** عن صالح بن رزين رفعها إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله **بيان** يظهر منهما أن الحب صفة مشبهة من المحبة ولم نرها فيما عندنا من كتب اللغة إنما ذكروا الحب بالكسر بمعنى المحبوب وبالفتح جمع الحبة ولا يبعد أن يكون هنا جمع الحبة بمعنى حبة القلب وهي سويداؤه ويكون وجه تسميته حبة القلب أنها محل المحبة والنوى بالواو بمعنى البعد كالنأي بالهمز ولعله ليس الغرض بيان الاشتقاق بل هو تفسير له بالبعد الذي يكون لقلب الكافر عن قبول الحق مع أنه يحتمل أن يكون في الأصل مهموزا فخفف وأبدل ولم يذكره اللغويون **كا** أحمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقا يقول لأشربنا قلوبهم الإيمان والطريقة هي ولاية علي بن أبي طالب والأوصياء عليهم السلام

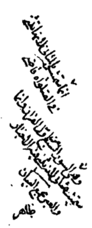
باب نادر في تأويل النحل بهم عليهم السلام

فس أبي عن الوشاء عن رجل عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وأوحى ربك إلى النحل الذي أوحى الله إليه أن اتخذي من الجبال بيوتا قال أمرها أن تتخذ من العرب شيعة ومن الشجر يقول من العجم ومما يعرشون من الموالي والشراب المختلف ألوانه العلم الذي يخرج منا إليكم **كنز** روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن رجاله عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون قال ما بلغ من النحل أن يوحى إليها بل فينا نزلت فنحن النحل ونحن المقيمون لله في أرضه بأمره والجبال شيعتنا والشجر النساء المؤمنات قال ويؤيده ما وجدته في غرائب الحسن

باب انهم عليهم السلام السبع المثاني

الغريبة سلام الله على مشرفها في زيارة جامعة وهذه الفقرة اللهم صل على الفئة الهاشمية والمشكوة الباهرة النبوية والدوحة المباركة الاحمدية والشجرة الميمونة الرضية التي تتبع بالنبوة وتتفرع بالرسالة وتثمر بالامامة وتغتذي بينابيع الحكمة وتسقى من مصفى العسل والماء العذب العذب الذي فيه حيوة القلوب ونور الابصار الموحى اليه بأكل الثمرات واتخاذ البيوتات من الجبال والشجر ومما يعرشون والسالك سبل ربه التي من رام غيرها ضل ومن سلك سواها هلك يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس المستمع الواعي القائل الداعي **بيان** قد عرفت في كثير من الاخبار ان ما في القرآن مما في ظاهره في غذاء الاجساد ونمو الابدان والتذاذها فباطنه في قوة القلوب وغذاء الارواح ونموها وكمالاتها كما ان الماء والنور والضياء بالعلم والحكمة فلا غرو في التعبير عنهم ع بالنحل لظلوميتهم بين الخلق واخفائهم ما في بطونهم من العلم الذي هو شفاء القلوب ودواء الصدور وغذاء الارواح فيخرج منه شراب مختلف الوانه من انواع العلوم والمعارف والحكم المتنوعة التي لا تحصى وكذا لا عجب في التعبير عن العرب بالجبال لثباتهم ورسوخهم في الامر وكونهم قبائل مجتمعة وكذا استعارة الشجر للعجم لكونهم متفرقين ولكثرة منافعهم وشدة انقيادهم وقابليتهم وكذا استعارة ما يعرشون للموالي لانهم ملحقون كأنهم مصنوعون ولوجوه اخر لا تخفى وكذا تشبيه الشيعة بالشجر ظاهر ويؤيد الوجه الاول ما رواه الكليني باسناده عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال اتقوا على دينكم واحجبوه بالتقية فانه لا ايمان لمن لا تقية له انما انتم في الناس كالنحل في الطير لو ان الطير يعلم ما في اجواف النحل ما بقي منها شيء الا اكلته ولو ان الناس علموا ما في اجوافكم انكم تحبونا اهل البيت لاكلوكم بالسنتهم ولنحلوكم في السر والعلانية رحم الله عبدا منكم كان على ولايتنا **شي** عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ان في ذلك لآية لقوم يؤمنون فالنحل الائمة والجبال العرب والشجر الموالي عتاقة ومما يعرشون يعني الاولاد والعبيد ممن لم يعتق وهو يتولى الله ورسوله والائمة عليهم السلام والشراب المختلف الوانه فنون العلم فقد يعلمها الائمة شيعتهم فيه شفاء للناس يقول في العلم شفاء للناس والشيعة هم الناس وغيرهم الله اعلم بهم ما هم قال ولو كان كما يزعم انه العسل الذي يأكله الناس اذا ما اكل منه ولا شرب ذو عاهة الا برأ لقول الله فيه شفاء للناس ولا خلف لقول الله وانما الشفاء في علم القرآن لقوله وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين فهو شفاء ورحمة لاهله لا شك فيه ولا مرية واهله ائمة الهدى الذين قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وفي رواية ابي الربيع الشامي عنه في قول الله واوحى ربك الى النحل فقال رسول الله ص ان اتخذي من الجبال بيوتا قال تزوج من قريش ومن الشجر قال في العرب ومما يعرشون قال في الموالي يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه قال انواع العلم فيه شفاء للناس **فر** محمد بن الحسين بن ابراهيم معنعنا عن محمد بن الفضيل قال سألت ابا الحسن ع عن قول الله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا قال قريش قلت قوله ومن الشجر قال يعني من العرب قال قلت ومما يعرشون قال يعني من الموالي قال قلت قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال هو السبيل الذي نحن عليه من دينه قلت فيه شفاء للناس قال يعني ما يخرج من علم امير المؤمنين علي بن ابي طالب فهو الشفاء كما قال شفاء لما في الصدور

باب انهم عليهم السلام السبع المثاني **فس** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا من عرفنا فامامه اليقين ومن جهلنا فامامه السعير **بيان** قوله فامامه اليقين اي الموت المتيقن فينفع بتلك المعرفة او ان المعرفة التي حصلت له في الدنيا بالدليل تحصل له حينئذ بالمشاهدة وعين اليقين او تحصل له المثوبات المتيقنة واما قوله نحن المثاني فهو اشارة الى قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وفي المشهور بين المفسرين انها سورة الفاتحة وقيل السبع الطوال وقيل مجموع القرآن لقسمته اسباعا وقوله من المثاني بيان للسبع والمثاني من التثنية او الثناء فان كل ذلك مثنى تكرر قراءته والفاظه او قصصه ومواعظه او مثنى بالبلاغة والاعجاز ومثن على الله بما هو اهله من صفاته العظمى واسمائه الحسنى ويجوز ان يراد بالمثاني القرآن او كتب الله كلها فتكون من للتبعيض وقوله والقرآن العظيم ان اريد بالسبع الآيات او السور فمن عطف الكل على البعض والعام على الخاص وان اريد به الاسباع فمن عطف احد الوصفين على الآخر هذا ما قيل في تفسير ظهر الآية الكريمة ويدل عليها بعض الاخبار ايضا واما تأويله لبطن الآية فلعل كونهم ع سبعا باعتبار اسمائهم فانها سبعة وان تكرر بعضها او باعتبار ان انتشار اكثر العلوم كان من سبعة منهم فلذا خص الله هذا العدد منهم بالذكر وعلى ذلك التقدير يجوز ان يكون المثاني من الثناء لانهم الذين يثنون عليه تعالى حق ثنائه بحسب الطاقة البشرية وان يكون من التثنية لتثنيتهم مع القرآن كما ذكره الصدوق رحمه الله او مع النبي ص او لانهم ع ذوو جهتين جهة تقدس روحانية وارتباط تام بجنابه تعالى وجهة ارتباط بالخلق بسبب البشرية ويحتمل ان يكون السبع باعتبار انه اذا ثني يصير اربعة عشر موافقا لعددهم ع اما بأخذ التغاير الاعتباري بين المعطي والمعطى له اذ كونه معطيا انما يلاحظ مع جهة النبوة والكمالات التي خصه الله بها وكونه معطى له مع قطع النظر عنها او يكون الواو في قوله والقرآن بمعنى مع فيكونون مع القرآن اربعة عشر وفيه ما فيه ويحتمل ان يكون المراد بالسبع في ذلك التأويل ايضا السورة ويكون المراد بتلك الاخبار ان الله تعالى انما امتن بهذه السورة على النبي ص في مقابلة القرآن العظيم لاشتمالها على



وصف

باب انهم ع اولوا النهى

وصف الائمة عليهم السلام وصحح طريقتهم وذم اعدائهم في قوله صراط الذين انعمت عليهم الى آخر السورة فالمعنى نحن المقصودون بالمثاني ويحتمل
بعض الاخبار ان يكون تفسير المثاني فقط بان تكون من تبعيضية او تعليلية والله يعلم وحججه عليهم السلام فر جعفر بن احمد باسناده عن سماعة
قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال فقال لي نحن والله السبع المثاني ونحن وجه الله
نزول بين اظهركم من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين ير العطار عن ابيه عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع
قال نحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فامامه اليقين ير احمد بن محمد
عن الحسين بن سعيد عن علي بن حديد عن ابن ابي المغيرة عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع مثله شي عن سورة مثله قال الصدوق رحمه الله
معنى قوله نحن المثاني اي نحن الذين قرننا النبي ص الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته ان لا نفترق حتى نرد عليه حوضه ير محمد بن
الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن هارون بن خارجة قال قال لي ابو الحسن ع نحن المثاني التي اوتيها رسول الله ص ونحن وجه الله نتقلب
بين اظهركم فمن عرفنا ومن لم يعرفنا فامامه اليقين ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابي سلام عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع قال
نحن المثاني التي اعطى الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الارض بين اظهركم شي عن يونس بن عبد الرحمن رفعه قال سألت ابا عبد الله ع عن قول
الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد والسابع منها القائم ع قال حسان سألت ابا جعفر
عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال ليس هكذا تنزيلها انما هي ولقد آتيناك سبع مثاني نحن هم والقرآن العظيم ولد
الولد شي عن القسم بن عروة عن ابي جعفر ع في قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال سبعة ائمة والقائم ع شي سماعة
قال ابو الحسن ع ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال لم يعط الانبياء الا محمد ص وهم السبعة الائمة الذين يدور عليهم الفلك
والقرآن العظيم محمد ص بيان يجري في تلك الاخبار اكثر الاحتمالات التي ذكرناها في الخبر الاول وان كان بعضها هنا ابعد والابعد ان تكون تلك
الاخبار من روايات الواقفية او من الاخبار البداثية وفي بعضها يحتمل ان يكون المراد بالسابع السابع من الصادق ع لحل التفضل فس علي بن
يزداد القمي باسناده عن حسان العامري قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال ليس هكذا تنزيلها انما هي ولقد
آتيناك سبع مثاني نحن هم ولد الولد والقرآن العظيم علي بن ابي طالب ع

باب انهم عليهم السلام اولوا النهى

فس ابي عن ابن
محبوب عن ابن رئاب عن عمار عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال نحن والله اولوا النهى فقلت
جعلت فداك وما معنى اولي النهى قال ما اخبر الله به رسوله ص مما يكون بعده من ادعاء ابي فلان الخلافة والقيام بها والآخر من بعده والثالث
من بعدهما وبني امية فاخبر رسول الله ص عليا ع وكان ذلك كما اخبر الله به نبيه وكما اخبر رسول الله ص عليا ع وكما انتهى الينا من علي ع فيما يكون من بعده
من الملك في بني امية وغيرهم فهذه الآية التي ذكرها الله في الكتاب ان في ذلك لآيات لاولي النهى فنحن اولوا النهى الذين انتهى الينا علم هذا
كله وصبرنا لامر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما اكتتم رسول الله ص حتى اذن الله له في الهجرة
وجاهد المشركين حتى ياذن الله لنا في اظهار دينه بالسيف وندعو الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم رسول الله ص بدوا ير علي بن
اسمعيل عن ابي عبد الله البرقي عن ابن محبوب مثله كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب مثله
قب عمار بن مروان مثله بيان المشهور ان النهى جمع النهية بالضم بمعنى العقل لانه ينهى صاحبه عن القبيح ويظهر من الخبر انه مشتق
من الانتهاء والاستنباط منه مع انه يحتمل ان يكون بيانا لحاصل المعنى لا لاخذ الاشتقاق

باب انهم عليهم السلام العلماء في القرآن وشيعتهم اولوا الالباب

ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن القسم بن سليمان عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل قل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب فقال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب ير
محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن محمد بن مروان قال قلت لابي عبد الله ع هل يستوي الذين يعلمون الآية وذكر مثله كنز محمد بن العباس
عن علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن اسمعيل بن صبيح عن سفيان بن ابراهيم عن عبد المؤمن عن سعد بن مجاهد عن جابر مثله و
عنه عن عبد الله بن زيدان بن يزيد عن محمد بن ايوب عن جعفر بن عمر عن يوسف بن يعقوب عن جابر مثله فر الفضل بن يوسف باسناده عن
ابي جعفر ع مثله ير محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله ع فسأله رجل من اهل هيت فقال جعلت فداك قول
الله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون واولوا الالباب
شيعتنا قب عن الصادق ع مثله ورواه سعد والنضر عن جابر عن ابي جعفر ع ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن
ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل هل يستوي الذين يعلمون الآية قال نحن الذين نعلم وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا
اولوا الالباب ير بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع مثله ير الحسن بن علي بن العباس عن عمار عن اسباط بن سالم عن الصادق ع مثله ير احمد بن

نكتة

باب انهم ع المتوسمون ويعرفون جميع

عنه ع علي بن الحكم عن البطائني عن ابي بصير عنه ع مثله **ير** ابن هاشم عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن الانصاري عن سعد عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع
مثله **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل واذا مس
الانسان ضر دعا ربه منيبا اليه قال نزلت في ابي الفصيل انه كان رسول الله ص عنده ساحرا فكان اذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا اليه يعني
تائبا اليه من قوله في رسول الله ص ما يقول ثم اذا خوله نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعوا اليه من قبل يعني نسي التوبة الى الله عز وجل مما كان
يقول في رسول الله ص انه ساحر ولذلك قال الله عز وجل قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار يعني امرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل و
رسوله قال ثم قال ابو عبد الله ع ثم عطف القول من الله عز وجل في علي ع يخبر بحاله وفضله عند الله تبارك وتعالى فقال امن هو قانت اناء الليل ساجدا
وقائما يحذر الاخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله وانه ساحر كذاب انما يتذكر
اولوا الالباب قال ثم قال ابو عبد الله ع هذا تاويله يا عمار **بيان** اقول لعل السر في ان ابا بكر كان يعبر عنه بابي الفصيل لتقارب البكر والفصيل في المعنى و
قال السيد الشريف في بعض تعليقاته قد يعتبر في الكنى المعاني الاصلية كما روي ان في بعض الغزوات نادى بعض المشركين ابا بكر يا ابا الفصيل انتهى ثم
اعلم ان هذه الاية من اعظم الحجج على امامة ائمتنا عليهم السلام للاتفاق على كونهم اعلم اهل زمانهم لا سيما بالنسبة الى الخلفاء المعاصرين لهم **كنز**
محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن مالك بن عطية عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وتلك الامثال
نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قال نحن **كنز** عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال تفسيرها
في الباطن انه لم يؤت العلم الا اناس يسير فقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا منكم **بيان** على هذا التاويل يكون الاستثناء من ضمير الخطاب
كنز محمد بن العباس عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد قال قلت لابي جعفر ع قوله عز وجل بل هو ايات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال ايانا عنى **كنز** محمد بن العباس عن علي بن ابي طالب عن ابراهيم بن محمد عن جعفر بن عمر عن مقاتل بن سليمان
عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس في قوله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني به عليا ع كان عالما بالله ويخشى الله ويراقبه ويعمل بفرائضه
ويجاهد في سبيله ويتبع جميع امره برضاه ومرضاة رسوله ص

باب انهم عليهم السلام المتوسمون ويعرفون جميع احوال الناس عند رؤيتهم

الايات الحجر ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم **تفسير** هذه الاية وقعت بعد قصة قوم لوط قال الطبرسي ره اي فيما
سبق ذكره من اهلاك قوم لوط لدلالات للمتفكرين المعتبرين وقيل للمتفرسين والمتوسم الناظر في السمة الدالة وهي العلامة ويتوسم فيه الخير اي
عرف سمة ذلك فيه وقال مجاهد وقد صح عن النبي ص انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقال قال ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم
ثم قرا هذه الاية وروي عن ابي عبد الله ع انه قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة وانها لبسبيل مقيم معناه ان مدينة
لوط لها طريق مسلوك يسلكه الناس في حوائجهم فينظرون الى اثارها ويعتبرون بها وهي مدينة سدوم وقال قتادة ان قرى قوم لوط بين
المدينة والشام **ير** احمد بن الحسين عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن البراء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن يعني ابن كثير قال حججت مع ابي عبد الله ع
فلما صرنا في بعض الطريق صعد على جبل فاشرف فنظر الى الناس فقال ما اكثر الضجيج واقل الحجيج فقال له داود الرقي يا ابن رسول الله هل يستجيب
الله دعا هذا الجمع الذي ارى قال ويحك يا ابا سليمان ان الله لا يغفر ان يشرك به الجاحد لولاية علي ع كعابد وثن قال قلت جعلت فداك هل تعرفون
محبيكم ومبغضيكم قال ويحك يا ابا سليمان انه ليس من عبد يولد الا كتب بين عينيه مؤمن او كافر وان الرجل ليدخل الينا بولايتنا وبالبراءة من اعدائنا
فنرى مكتوبا بين عينيه مؤمن او كافر قال الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين نعرف عدونا من ولينا **ختص** الخشاب عن علي بن حسان واحمد
الحسين عن احمد بن ابراهيم والحسن بن براء عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير مثله **ختص ير** الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن ابي عبد الله ع
قال ساله رجل عن الامام هل فوض الله اليه كما فوض الى سليمان فقال نعم وذلك انه سال رجل عن مسئلة فاجاب فيها وساله رجل اخر عن تلك المسئلة
فاجابه بغير جواب الاول ثم ساله اخر عنها فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب هكذا في قراءة علي ع قال قلت اصلحك
الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع قول الله تعالى في كتابه ان في ذلك لايات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل
مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم ان الامام اذا نظر الى رجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن اياته
خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين فهم العلماء وليس يسمع شيئا من الالسن الا عرفه ناج او هالك
فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به **بيان** قوله او اعط لعله على تلك القراءة امن بمعنى القطع كما قيل في قوله تعالى لهم اجر غير ممنون قوله لا يخرج منها
اي الايات عن السبيل او السبيل عن الائمة والاظهر منا كما في الكافي **ير** يعقوب بن يزيد عن موسى بن سلام عن محمد بن مقرن عن ابي الحسن الرضا ع
انه قال انا الصين للاشياء اعين الناس وعينها نور ليس للشيطان فيه شرك **شي** عن عبد الرحمن بن سالم الاشل يعني في قوله لايات للمتوسمين
قال هم الائمة الاوصياء عليهم السلام **شي** عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان في الامام ايات للمتوسمين وهو السبيل المقيم ينظر بنور الله و

ينطق عن الله لا يعزب عنه شيء مما اراد **بيان** قوله ع ان في الامام اي نزل فيه قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهو نزل وانها لبسبيل مقيم على حذف المضاف او المراد ان في ذلك اشارة الى الامام وفيه علامات تدل على امامة للمتوسمين من شيعته والآيات انما هي في الامام الذي هو السبيل الى الله الذي لا ينفع الا به **بطل** **ختص** ابن ابي الخطاب عن ابن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع في مسجد الكوفة اذ جاءت امرأة تستعدي على زوجها فقضى لزوجها عليها فغضبت فقالت لا والله ما الحق فيما قضيت وما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر اليها مليا ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلفع يا سلقلقية يا التي لا تحمل من حيث تحمل النساء قال فولت المرأة هاربة مولولة وتقول ويلي ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب سترا كان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال لها امة الله لقد استقبلت عليا بكلام سررتني به ثم انه نزع لك بكلام فوليت عنه هاربة تولولين فقالت ان عليا والله اخبرني بالحق وبما اكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي ومن ابوي فعاد عمرو الى امير المؤمنين ع فاخبره بما قالت له المرأة وقال له فيما يقول ما نعرفك بالكهانة فقال له علي ع ويلك انها ليست بالكهانة مني ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينهم كافر ومؤمن وما هم به مبتلين وما هم عليه من سيء عملهم وحسنه في قدر اذن الفارة ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه ص فقال ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله ص المتوسم ثم انا من بعده والائمة من ذريتي هم المتوسمون فلما تاملتها عرفت ما فيها وما هو عليه بسيماها **بيان** السلفع الصخابة البذية السيئة الخلق ذكره الفيروزآبادي وقال سلقلقية

سلقلقية الكلام اذاه وفلانا طعنه ولعله كرهذا البناء وكذا لم يذكر السلسع الذي في الخبر الآتي فلعله نزع لك لعله على سبيل الاستعارة من قولهم نزع في القوس اي مدها او فيه اضمار اي نزعك من قولهم نزعه كمنعه طعن فيه **كنز** روى الفضل بن شاذان باسناده عن رجاله عن عثمان بن ابي مطرف عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما من احد الا ومكتوب بين عينيه مؤمن او كافر محجوب عن الخلائق الا الائمة والاوصياء فليس بمحجوب عنهم ثم تلا ان في ذلك لآيات للمتوسمين ثم قال نحن المتوسمون وليس والله احد يدخل علينا الا عرفناه بتلك السمة **فتب** عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله ص المتوسم والائمة من ذريتي المتوسمون الى يوم القيمة وانها لبسبيل مقيم فذلك السبيل المقيم هو الوصي بعد النبي ص **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن آبائه ع قال قال الباقر ع اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم تلا هذه الآية ان في ذلك لآيات للمتوسمين **فس** ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم والسبيل طريق الجنة **فتب** روى هذا المعنى بياع الزطي واسباط بن سالم وعبد الله بن سليمان عن الصادق ع ورواه محمد بن مسلم وجابر عن الباقر ع وسأله داود هل تعرفون محبيكم من مبغضيكم قال نعم يا داود لا يأتينا من يبغضنا الا نجد بين عينيه مكتوبا كافر ولا من يحبنا الا نجد بين عينيه مؤمن وذلك قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين فنحن المتوسمون يا داود **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سأل عن الرضا ع ما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال اما بلغك قول الرسول ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ص ثم علي بن ابي طالب ع من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيمة **الخبر ير** عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال بينا امير المؤمنين ع جالس في مسجد الكوفة وقد احتبى بسيفه والقى ترسه خلف ظهره اذ اتته امرأة تستعدي على زوجها فقضى للزوج عليها فغضبت فقالت والله ما هو كما قضيت والله ما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية قال فغضب امير المؤمنين ع فنظر اليها مليا ثم قال كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع يا سلفع يا التي لا تحيض مثل النساء قال فولت هاربة وهي تقول ويلي ويلي فتبعها عمرو بن حريث فقال لها يا امة الله قد استقبلت ابن ابي طالب بكلام سررتني به ثم نزعك بكلمة فوليت منه هاربة تولولين قال فقالت يا هذا ان ابن ابي طالب اخبرني بما هو في لا والله ما رأيت حيضا كما تراه المرأة قال فرجع عمرو بن حريث الى امير المؤمنين ع فقال له يا ابن ابي طالب ما هذا التكهن فقال ويلك يا ابن حريث ليس هذا مني كهانة ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم كتب بين اعينها مؤمن او كافر ثم انزل الله بذلك قرآنا على محمد ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله ص من المتوسمين وانا بعده والائمة من ذريتي **شي** عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع مثله **ختص** السندي بن الربيع عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال ليس مخلوق الا وبين عينيه مكتوب انه مؤمن او كافر وذلك محجوب عنكم وليس بمحجوب من الائمة من آل محمد ليس يدخل عليهم احد الا عرفوه مؤمنا او كافرا ثم تلا هذه الآية ان في ذلك لآيات للمتوسمين فهم المتوسمون **ختص** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن اسباط بياع الزطي عن ابي عبد الله ع قال كنت عنده فسأله رجل من اهل هيت عن قول الله تعالى ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم **ير** محمد بن الحسين عن علي بن اسباط مثله **بيان** لعل المعنى ان تلك الآيات حاصلة في سبيل مقيم ثابت فينا هي الامامة ومتلبسة به او ان الآيات منصوبة على سبيل ثابت هو

السبيل الى الله والدين الحق وعلى التقادير لعل ذلك اشارة الى القرآن ختص العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة قال رسول الله ص اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله في قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين
بيان قوله في قوله اي قال هذا الكلام في تفسير تلك الآية ير ابو طالب عن حماد مثله الا ان فيه في آخره لقول الله ان في ذلك شي عن محمد بن
مسلم مثله ير يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن زياد القندي عن ابن اذينة عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات
للمتوسمين قال ايانا عنى ير سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابراهيم عن اسباط بن مسلم قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال
اصلحك الله قول الله في كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم شي عن اسباط مثله بيان هيت بالكسر بلد
على الفرات ير ابو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكربي عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى التغلبي عن ابي وقاص عن
سلمان الفارسي رحمه الله قال سمعت امير المؤمنين ع يقول في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين فكان رسول الله ص يعرف الخلق بسيماهم
وانا بعده المتوسم والائمة من ذريتي المتوسمون الى يوم القيامة

باب انه نزل فيهم عليهم السلام قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى قوله واجعلنا للمتقين اماما

اقول قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى يمشون على الارض هونا اي بالسكينة والوقار والطاعة غير اشرين
ولا مرحين ولا متكبرين ولا مفسدين وقال ابو عبد الله ع هو الرجل الذي يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر وقيل معناه حلماء علماء لا يجهلون
وان جهل عليهم والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين بان نراهم مطيعين لله تعالى تقر بهم اعيننا في الدنيا بالصلاح وفي الآخرة
بالجنة واجعلنا للمتقين اماما اي اجعلنا ممن يقتدي بنا المتقون وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام واجعل لنا من المتقين اماما قب عن
سعيد بن جبير في قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا الآية قال هذه الآية والله خاصة في امير المؤمنين علي ع كان اكثر
دعائه يقول ربنا هب لنا من ازواجنا يعني فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين قرة اعين قال امير المؤمنين ع والله ما سألت ربي ولدا نضير الوجه
ولا ولدا حسن القامة ولكن سألت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال واجعلنا للمتقين
اماما قال نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا وقال اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعني علي بن ابي طالب والحسن والحسين ع
وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما فس قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال نزلت في
الائمة ع اخبرنا احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هم الائمة يتقون في مشيهم على الارض فس ابي عن جعفر بن ابراهيم
عن ابي الحسن الرضا ع قال قرئ عند ابي عبد الله ع والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال لقد
سألوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين ائمة فقيل له كيف هذا يا ابن رسول الله قال انما انزل الله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما فس محمد بن احمد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن حماد عن ابان بن تغلب قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله والذين
يقولون هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال نحن هم اهل البيت وروي عن ازواجنا خديجة وذرياتنا فاطمة
وقرة اعين الحسن والحسين واجعلنا للمتقين اماما علي بن ابي طالب عليهم السلام فر باسناده عن ابن تغلب مثله الى قوله اهل البيت بيان
الظاهر من سياق الخبر ان هذا حكاية دعاء الرسول ص فيكون قوله علي بن ابي طالب تفسير المتقين ويحتمل ان يكون الدعاء منهما ص وانما ذكر تطبيق
ذلك على الرسول ص والحال في امير المؤمنين ع على الظهور لان زوجته فاطمة ع وذريته الحسن والحسين وسائر الائمة عليهم السلام ولما كانت
الامامة في الرسول ص ظاهرا بينها في علي ع ولا يبعد ان يكون هذا التاويل على قراءة اهل البيت عليهم السلام اي واجعل لنا فان حكاية كلام
الرسول ص فالمراد اجعل لي من المتقين وصيا ويحتمل التعميم ايضا ليشمل سائر المؤمنين ويكون التخصيص بالرسول ص لبيان اكمل افراده كنز
محمد بن العباس عن ابن عقدة عن حريث بن محمد الحارثي عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال قوله والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا الآية نزلت في علي بن ابي طالب ع كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن
ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا الى قوله واجعلنا للمتقين اماما اي هداة يهتدى بنا وهذه
لآل محمد ص خاصة كنز محمد بن العباس عن محمد بن جمهور عن الحسن بن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع واجعلنا
للمتقين اماما قال لقد سألت ربك عظيما انما هي واجعل لنا من المتقين اماما وايانا عنى بذلك كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم بن سلام عن
عبيد بن كثير عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن علي بن زيد الخراساني عن عبيد الله بن وهب الكوفي عن ابي هارون العبدي عن ابي سعيد الخدري في قول الله عز وجل
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما قال قال رسول الله ص قلت يا جبرئيل من ازواجنا قال خديجة قال وذرياتنا قال
فاطمة قال قرة اعين قال الحسن والحسين قال واجعلنا للمتقين اماما قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين فر علي بن محمد باسناده

كان ع

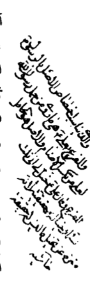
عن ابي سعيد

باب انهم ع الشجرة الطيبة في القرآن

عن ابي سعيد مثله **بيان** لعله تفسير قرة اعين بالحسنين ع لان احد اسباب كون فاطمة ع قرة عين الرسول ص هو ولادتهما منها او لا يكون من للتبعيض
بل للابتداء اي هب لنا قرة اعين بسبب ازواجنا واولادنا **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن الفضل بن صالح عن
محمد بن علي عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما قال هذه الايات للاوصياء الى ان يبلغوا حسنت مستقرا ومقاما **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام
قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم **باب** انهم عليهم السلام
الشجرة الطيبة في القرآن واعداؤهم الشجرة الخبيثة **الآيات ابرهيم** الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من
قرار **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله كلمة طيبة هي كلمة التوحيد وقيل كل كلام امر الله به وانما سماها طيبة لانها زاكية نامية لصاحبها بالخيرات
والبركات كشجرة طيبة اي شجرة زاكية نامية راسخة اصولها في الارض عالية اغصانها وثمارها من نابتة السماء واراد به المبالغة في الرفعة فالاصل
سافل والفرع عال الا انه يتوصل من الاصل الى الفرع وقيل انها النخلة وقيل انها شجرة في الجنة وروى ابن عقدة عن ابي جعفر ع ان الشجرة رسول الله
ونبأ في الحديث مثل ما سيأتي في رواية جابر ثم قال وروي عن ابن عباس قال قال جبرئيل ع للنبي ص انت الشجرة وعلي غصنها وفاطمة ورقها والحسن و
الحسين ثمارها وقيل اراد بذلك شجرة هذه صفتها وان لم يكن لها وجود في الدنيا لكن الصفة معلومة وقيل ان المراد بالكلمة الطيبة الايمان و
بالشجرة الطيبة المؤمن تؤتي اكلها اي تخرج هذه الشجرة ما يؤكل منها كل حين اي في كل ستة اشهر عن ابي جعفر ع او في كل سنة او في كل وقت وقيل
ان معنى قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ما يفتي به الائمة من آل محمد شيعتهم في الحلال والحرام ومثل كلمة خبيثة وهي كلمة الشرك وقيل هو كل
كلام في معصية الله كشجرة خبيثة غير زاكية وهي شجرة الحنظل وقيل انها شجرة هذه صفتها وهو انه لا قرار لها في الارض وقيل انها الكشوث
وروى ابو الجارود عن ابي جعفر ع ان هذا مثل بني امية اجتثت من فوق الارض اي قطعت واستوصلت واقتلعت جثتها من الارض ما لها من قرار
اي من ثبات وبقاء وروي عن ابن عباس انها شجرة لم يخلقها الله بعد وانما هو مثل ضربه **مع** الطالقاني عن الجلودي عن عبد الله بن محمد العلي
عن محمد بن سهل التميمي عن نائل بن نجيح عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع عن قول الله عز وجل كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين
باذن ربها قال اما الشجرة فرسول الله ص وفرعها علي ع وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله ص وثمرها اولادها عليهم السلام وورقها شيعتنا
ثم قال ان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وان المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة **فس** ابي عن [illegible] عن ابي جعفر
الاحول عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله تعالى مثل كلمة طيبة الآية قال الشجرة رسول الله ص ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع
الشجرة علي بن ابي طالب ع وغصن الشجرة فاطمة ع وثمرها الائمة من ولد علي وفاطمة ع وشيعتهم ورقها وان المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من
الشجرة ورقة وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة قلت ارأيت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني بذلك ما يفتون الائمة شيعتهم في
كل حجة وعمرة من الحلال والحرام **ير** احمد بن محبوب مثله **ير** الخشاب عن عمرو بن عثمان عن ابن عذافر عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله
تبارك وتعالى شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها فقال قال رسول الله ص انا اصلها وعلي فرعها والائمة اغصانها
وعلمنا ثمرها وشيعتنا ورقها يا ابا حمزة هل ترى فيها فضلا قال قلت لا والله ما ارى فيها فضلا قال فقال يا ابا حمزة ان المولود يولد من
شيعتنا فتورق ورقة منها ويموت فتسقط ورقة منها **بيان** قوله هل ترى فيها اي في الشجرة فضلا اي شيئا [illegible] هذه الشجرة
الطيبة ولا يلحق بالنبي ص ما ذكر والمخالفون خارجون منها داخلون في الشجرة الخبيثة **ير** ابن يزيد عن ابن محبوب عن سلام بن المستنير قال سألت
ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال الشجرة رسول الله ص نسبه ثابت في
بني هاشم وفرع الشجرة علي ع وعنصر الشجرة فاطمة واغصانها الائمة وورقها الشيعة وان الرجل ليموت فتسقط ورقة [illegible] ليولد
فتورق ورقة قال قلت جعلت فداك قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال هو ما يخرج من الامام من الحلال والحرام في كل سنة الى شيعته
ير موسى بن جعفر قال وجدت بخط ابي رواية عن محمد بن عيسى الاشعري عن محمد بن سليمان الديلمي مولى ابي عبد الله عن سليمان قال سألت ابا عبد الله
عن قول الله تعالى سدرة المنتهى قال اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله ص جذرها وعلي ع ذروها وفاطمة فرعها والائمة اغصانها وشيعتهم
اوراقها قال قلت جعلت فداك فما معنى المنتهى قال اليها والله انتهى الدين من لم يكن من الشجرة فليس بمؤمن وليس من شيعتنا **بيان** الجذر بالذال المعجمة
بفتح الجيم وكسرها الاصل من كل شيء وفي بعض النسخ بالدال المهملة جمع الجدار ولعله تصحيف وفي بعضها جذبها وهو اظهر [illegible] الفيروزآبادي الجذية
بالكسر اصل الشجر وجذي الشيء بالكسر اصله **ير** ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان الخزاز عن عبد الرحمن بن حماد عن عمر بن يزيد قال سألت ابا عبد الله
عن قول الله تعالى اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله ص جذرها وامير المؤمنين ع ذروها وفاطمة فرعها والائمة من ذريتها اغصانها

جذيهما

وعلم الائمة ثمرها وشيعتهم ورقها فهل ترى فيهم فضلا فقلت لا فقال والله ان المؤمن ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة وانه ليولد فتورق ورقة
فقلت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال ما يخرج الى الناس من علم الامام في كل حين يسأل عنه **فر** اسمعيل بن ابرهيم باسناده الى عمرو بن يزيد
مثله **شي** عن ابن يزيد مثله **ير** احمد بن محمد عن علي بن سيف عن ابيه عن عمرو بن يزيد مثله الى قوله فتورق ورقة **ك** جماعة من اصحابنا عن محمد بن همام
عن جعفر الفزاري عن جعفر بن اسمعيل الهاشمي عن خاله محمد بن علي عن عبد الرحمن بن حماد عن عمرو بن يزيد السابري قال سألت ابا عبد الله ع عن هذه الاية
اصلها ثابت وفرعها في السماء قال اصلها رسول الله ص وفرعها امير المؤمنين ع والحسن والحسين ثمرها وتسعة من ولد الحسين اغصانها والشيعة ورقها
والله ان الرجل منهم ليموت فتسقط ورقة من تلك الشجرة قلت قوله عز وجل تؤتي اكلها كل حين قال ما يخرج من علم الامام اليكم في كل حج وعمرة **ك**
عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة وحمران عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قول الله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء قال يعني النبي
والائمة من بعده هم الاصل الثابت والفرع الولاية لمن دخل فيها **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن المفضل بن صالح عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع
مثله **بيا** قوله والفرع الولاية اي هم اصل الشجرة وفرعها والائمة من دخل في اصل الشجرة فمن تعلق بالفرع وصل الى الاصل ورفع الى السماء ويحتمل
ان يكون قوله الولاية استينافا للكلام فالمعنى هم اصل الشجرة وفرعها والولاية واجبة ولازمة لمن دخل فيها **ير** عن عبد الرحمن بن سالم الاشل عن ابيه
عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة الاية قال هذا مثل ضربه الله لاهل بيت نبيه ولمن عاداهم هو مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار **فر** اسمعيل بن ابرهيم باسناده عن عمرو بن يزيد قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى كشجرة طيبة اصلها
ثابت وفرعها في السماء فقال رسول الله ص والله جذرها وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فرعها وشيعتهم ورقها فهل ترى فيها فضلا فقلت لا
فر جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن ابي سلمة السراج قال سألت عبد الله بن الحسن عن هذه الاية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال نحن هم قال قلت
تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال ما يخرج منا يسعد من ينتفع **كا** العدة عن احمد بن محمد عن علي بن سيف عن عمرو بن حريث قال سألت ابا عبد الله عن
قول الله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فقال قال رسول الله ص انا اصلها وامير المؤمنين ع فرعها والائمة من ذريتهما اغصانها وعلم
الائمة ثمرتها وشيعتهم المؤمنون ورقها هل فيها فضل قال قلت لا والله قال والله ان المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها وان المؤمن ليموت فتسقط
ورقة منها **اقول** روى في المستدرك من كتاب الفردوس باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص انا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن
والحسين ثمرها والمحبون لاهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا ومن كتاب السمعاني باسناده عنه مثله **باب** انهم عليهم السلام الهداية
الهدى والهادون في القرآن **سن** بعض اصحابنا رفعه في قول الله عز وجل ولتكبروا الله على ما هداكم قال التكبير التعظيم والهداية الولاية **ب** ابن عيسى
عن البزنطي فيما كتب الرضا ع قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من اتخذ
دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى الخبر **كا** العدة عن احمد بن محمد عن البزنطي مثله **فس** والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا في رواية ابي الجارود
عن ابي جعفر ع قال هذه الاية لال محمد ع واشياعهم **بيان** يحتمل ان يكون المراد بيان اكمل افراد من دخل تحت الاية الكريمة وكذا في اكثر الاخبار الواردة
في تلك الابواب **شي** وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة وقال محمد بن عجلان عنه نحن هم بهذه الاية لال محمد واتباعهم
شي حمران عن ابي جعفر ع في قول الله وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال هم الائمة وقال محمد بن عجلان عنه نحن هم **شي** عن يعقوب
بن يزيد قال امير المؤمنين ع وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال يعني امة محمد **نوصيح** قال الطبرسي رحمه الله في تفسير هذه الاية
روى ابن جريح عن النبي ص انه قال هي لامتي بالحق يأخذون وبالحق يعطون وقد اعطي القوم بين ايديكم مثلها ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه
يعدلون وقال الربيع بن انس قرأ النبي ص هذه الاية فقال ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى بن مريم وروى العياشي باسناده عن امير المؤمنين ع
انه قال والذي نفسي بيده لتفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي
تنجو وروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع انهما قالا نحن هم **ير** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن موسى النميري عن علا بن سيابة عن ابي
عبد الله ع في قول الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام **بيان** اي طريقة الامام وملته هي الاقوم **شي** عن الفضيل
عن ابي جعفر ع ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الولاية وعن ابي اسحق قال يهدي الى الامام **فس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فاما من يهدي الى الحق فهو محمد وال محمد من بعده واما من لا يهدي الا ان
يهدى فهو من خالف من قريش وغيرهم اهل بيته من بعده **بيان** هذه الاية من اعظم الدلائل على امامة ائمتنا عليهم السلام لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد للاتفاق على ضلالتهم وكونهم في كل زمان اعلم اهل زمانهم لاسيما امير المؤمنين ع فانا علمنا اشهر من ان ينكر **شي** عن العباس بن هلال
عن الرضا ع ان رجلا اتى عبد الله بن الحسن وهو بالسيالة فسأله عن الحج فقال هذاك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا فاسأله فاقبل الرجل الى
جعفر ع فسأله فقال له قد رأيتك واقفا على عبد الله بن الحسن فما قال لك قال سألته فامرني ان اتيك وقال هذاك جعفر بن محمد قد نصب نفسه لهذا



فقال

فقال جعفر ع نعم انا من الذين قال الله في كتابه اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده سل عما شئت فسأله الرجل فانبأه عن جميع ما سأله كا
الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون
قال هم الائمة صلوات الله عليهم قب ابن سنان مثله ير احمد بن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن حمران عن ابي جعفر مثله كنز
روى الجمهور عن ابي نعيم وابن مردويه باسنادهما عن زاذان عن علي ع قال تفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في النار وواحد
في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون وهم انا وشيعتي كا الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن هلال
عن امية بن علي القيسي عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
هدانا الله قال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي ع وبامير المؤمنين وبالائمة من ولده ع فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني الى ولايتهم قب محمد بن سالم عن زيد بن علي وابو الجارود وابو الصباح الكناني عن الصادق ع
وابو حمزة عن السجاد ع في قوله تعالى ثم اهتدى الينا اهل البيت وعن زين العابدين ع في قوله تعالى وممن هدينا واجتبينا نحن عنينا بها وعن زيد بن
علي ع في قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال نحن هم وعنه في قوله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
قال نزلت فينا وعن علي بن عبد الله قال سأل ابا عبد الله ع رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة ع واتبع امرهم ولم يجز
عن طاعتهم بنا الآية في طه هكذا قال اهبطا منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فالمراد بالهدى الرسول والكتاب النازلان في
كل امة واتباع الهدى انما هو بمتابعة اوصيائه ومصداقه في هذه الامة الائمة ومتابعتهم فمن قال بهم ولم يتجاوز عن طاعتهم فلا يضل في الدنيا
عن طريق الحق ولا يشقى في الآخرة بالعذاب والهدى مصدر بمعناه او بمعنى الفاعل للمبالغة كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الرازي عن محمد بن
الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين يسجد في سورة مريم حين يقول وممن هدينا واجتبينا
اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ويقول نحن عنينا بذلك ونحن اهل الحبوة والصفوة كنز محمد بن العباس عن علي بن العباس البجلي
عن عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر بن الحر عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
قال الى ولايتنا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز
وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا امير المؤمنين ع فس عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الفضيل عن زرارة عن ابي جعفر ع
في قوله تعالى ثم اهتدى قال اهتدى الينا بنا قال الطبرسي رحمه الله لمن تاب من الشرك وامن بالله ورسوله وعمل صالحا اي ادى الفرائض ثم اهتدى
اي ثم لزم الايمان الى ان يموت واستمر عليه وقيل ثم لم يشك في ايمانه عن ابن عباس وقيل ثم اخذ بسنة النبي ع ولم يسلك سبيل البدع عن ربيع و
ايضا وقال ابو جعفر الباقر ع ثم اهتدى الى ولايتنا اهل البيت فوالله لو ان رجلا عبد الله عمره ما بين الركن والمقام ثم مات ولم يجئ بولايتنا لاكبه
الله في النار على وجهه رواه الحاكم ابو القاسم الحسكاني باسناده واورده العياشي في تفسيره من عدة طرق كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام
عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع انه سأل اباه ع عن قول الله عز وجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا
يشقى قال قال رسول الله ع يا ايها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا وهو هداي وهداي هدى علي بن ابي طالب ع فمن اتبع هداه في
حيوتي وبعد موتي فقد اتبع هداي ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى قال ومن اعرض عن ذكري فان له
معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى الى قوله تعالى وكذلك نجزي من اسرف في عداوة آل محمد ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى
ثم قال الله عز وجل افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات لاولي النهى وهم الائمة من آل محمد وما كان في
القرآن مثلها بنا قوله وما كان في القرآن مثلها اي كلما كان في القرآن من اولي النهى واولي الالباب وامثالها فهي اشارة الى الائمة عليهم السلام
كا الحسين بن محمد عن المعلى عن السياري عن علي بن عبد الله قال سأل رجل عن قوله تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة و
اتبع امرهم ولم يجز طاعتهم كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن راشد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن ميمون عن عبد الكريم بن يعقوب عن
جابر قال سأل الباقر ع عن قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال اهتدى الى ولايتنا كنز محمد بن العباس عن
علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله فستعلمون من اصحاب الصراط السوي
ومن اهتدى قال علي صاحب الصراط السوي ومن اهتدى اي الى ولايتنا اهل البيت كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه ع في قول الله عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى قال الصراط السوي هو القائم ع
والهدى من اهتدى الى طاعته ومثلها في كتاب الله عز وجل واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا كنز محمد بن العباس
عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

والجزء

ولم يجز

باب انهم خير امة وخير ائمة اخرجت للناس

وانا الله لمع المحسنين قال نزلت فينا خص بهذا الاسناد مثله كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن حصين بن مخارق عن مسلم الحذاء
عن زيد بن علي في قول الله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال نزلت فينا اهل البيت فر الفزاري عن
الحسين بن علي عن محمد بن الفضيل عن خيثمة قال دخلت على ابي جعفر ع فقال لي يا خيثمة ان شيعتنا اهل البيت يقذف في قلوبهم الحب لنا اهل البيت
ويلهمون حبنا اهل البيت وان الرجل يحبنا ويحتمل ما ياتيه من فضلنا ولم يرنا ولم يسمع كلامنا لما يريد الله به من الخير وهو قول الله تعالى والذين اهتدوا
زادهم هدى وآتاهم تقويهم يعني من لقينا وسمع كلامنا زاده الله هدى على هدايته شي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال قوم موسى هم اهل الاسلام بن لعل المراد ان نظيره جار فيهم او انما هم ذكر في الاية تمثيلا للحال
هذه الامة كما او ما انا اليه مرارا شي عن المفضل بن صالح عن بعض اصحابه في قوله قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط اما قوله قولوا فهم آل محمد ع وقوله فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا فهم سائر الناس شي عن سلام عن ابي جعفر ع في قوله
آمنا بالله وما انزل الينا قال عنى بذلك عليا والحسن والحسين وفاطمة وجرت بعدهم في الائمة قال ثم رجع القول من الله في الناس فقال فان آمنوا يعني
الناس بمثل ما آمنتم به يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من بعدهم فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق كا الحسين بن محمد عن
معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن ابن هلال عن ابيه عن ابي السفاتج عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله فقال اذا كان يوم القيمة دعي بالنبي ص وبامير المؤمنين ع وبالائمة من ولده فينصبون للناس فاذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله يعني هدانا الله في ولاية امير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام كنز علي بن ابرهيم
عن ابيه عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع في قوله ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله قال هو من يتخذ دينه برأيه
بغير هدى امام من الله من ائمة الهدى ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان مثله باب انهم عليهم السلام
خير امة وخير ائمة اخرجت للناس وان الامام في كتاب الله تعالى امامان شي عن حماد بن عيسى عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال في قراءة علي
كنتم خير ائمة اخرجت للناس قال هم آل محمد ص شي عن ابي بصير عنه ع قال انما انزلت هذه الاية على محمد صلى الله عليه وآله في الاوصياء خاصة
فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل ع وما عنى بها الا محمدا واوصياءه صلوات الله
عليهم شي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع في قول الله كنتم خير امة اخرجت للناس قال يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابرهيم فهم الامة
التي بعث الله فيها ومنها واليها وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ولتكن منكم امة
يدعون الى الخير فهذه لآل محمد ومن تابعهم يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اقول قال الطبرسي رحمه الله روي عن ابي عبد الله ع ولتكن
منكم ائمة وكنتم خير ائمة اخرجت للناس فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال قرئت على ابي عبد الله ع كنتم خير امة فقال ابو عبد الله ع
خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام فقال القاري جعلت فداك كيف نزلت قال نزلت انتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى
مدح الله لهم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله شي عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن امة محمد ص من هم قال
امة محمد بنو هاشم خاصة قلت فما الحجة في امة محمد ص انهم اهل بيته الذين ذكرت دون غيرهم قال قول الله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم فلما
اجاب الله ابرهيم واسمعيل وجعل من ذريتهما امة مسلمة وبعث فيها رسولا منها يعني من تلك الامة يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
ردف ابرهيم دعوته الاولى بدعوته الاخرى فسأل لهم تطهيرهم من الشرك ومن عبادة الاصنام ليصح امره فيهم ولا يتبعوا غيرهم فقال واجنبني وبني
ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فهذه دلالة انه لا تكون الائمة والامة المسلمة التي
بعث فيها محمد ص الا من ذرية ابرهيم لقوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام قب ابو حمزة عن الباقر ع كنتم خير امة اخرجت للناس قال نحن هم عن ابي
الجارود عن الباقر ع وان هذه امتكم امة واحدة قال آل محمد بن قال الطبرسي رحمه الله اي هذا دينكم دين واحد وقيل معناه جماعة واحدة في انها
مخلوقة مملوكة لله تعالى وقيل معناه هؤلاء الذين تقدم ذكرهم من الانبياء فريقكم الذي يلزمكم الاقتداء بهم في حال اجتماعهم على الحق اقول على
تأويله المراد بالامة الائمة عليهم السلام وقيل المخاطب بها هم ع فان شيعتهم على طريق واحدة والاول اظهر قب عن جابر عن الباقر ع قال خير امة
يعني اهل بيت النبي ص وقال محمد بن منصور اهل بيت النبي ص خير اهل بيت اخرجت للناس قب قرأ الباقر ع انتم خير ائمة اخرجت للناس بالالف الى الخر الآية
نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا وعليا والاوصياء من ولده ع فس حميد بن زياد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه ع
قال الائمة في كتاب الله امامان قال الله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة
يدعون الى النار يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلافا لما في كتاب الله ير محمد بن الحسين مثله خص

ابا الباب

باب ان السلم الولاية

ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن طلحة مثله **بيان** لا ابعد في كون سائر آيات المدح ذكر موسى وبني اسرائيل وفي موضع آخر ذكر سائر الانبياء
وكون سائر آيات الذم ذكر فرعون ونحو جنوده كون الاولى في الائمة ع والثانية في اعدائهم لما مر مرارا ان الله تعالى انما ذكر القصص في القرآن تنبيها لهذه الامة
واشارة لمن وافق السلف من المحسنين وانذارا لمن يتبع الاشقياء من الاولين فظواهر الآيات في الاولين وبواطنها في اشباههم من الآخرين كما ورد ان فرعون
وهامان وقارون كناية عن الغاصبين الثلاثة فانهم نظراء هؤلاء في هذه الامة وان الاول والثاني عجل هذه الامة وسامريها مع ان في القرآن الكريم
يكون صدر الآية في جماعة وآخرها في آخرين **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن طلحة بن زيد عن محمد بن عبد الجبار بغير
هذا الاسناد يرفعه الى طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال قرأت في كتاب ابي الائمة في كتاب الله امامان امام هدى وامام ضلال فاما ائمة الهدى فيقدمون
امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم واما ائمة الضلال فانهم يقدمون امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله اتباعا لاهوائهم وخلافا لما في الكتاب
ير بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الدنيا لا تكون الا
وفيها امامان بر وفاجر فالبر الذي قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واما الفاجر فالذي قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى
النار ويوم القيامة لا ينصرون **ير** محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لا يصلح الناس الا امام عادل وامام فاجر ان الله
عز وجل يقول وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا وقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار **ير** محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن عثمان الاعمش عن
علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال الائمة من قريش ابرارها ائمة ابرارها وفجارها ائمة فجارها ثم تلا هذه الآية وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم
القيامة لا ينصرون **فس** محمد بن علي عن الحسن جعفر بن اسمعيل عن عمران بن عبد الله عن عبيد الله بن عبيد الفارسي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله
عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا قال نحن الامة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه **فس** الفزاري عن احمد بن الحسين الهاشمي عن محمد بن
حاتم عن الثمالي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا قال نزلت في ولد فاطمة عليهم السلام **ير** احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني
باسناده عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة قال ع نزلت في ولد فاطمة ع خاصة وجعل الله منهم ائمة يهدون بامره **كنز** محمد بن العباس عن
الفزاري عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا قال ابو جعفر ع يعني الائمة من ولد
فاطمة يوحى اليهم بالروح في صدورهم **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن الحسين بن مخارق عن ابي الورد وابي الجارود
عن ابي جعفر ع في قوله وان هذه امتكم امة واحدة قال آل محمد ع **كنز** محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن هلال
الاحمسي عن الحسن بن وهب العبسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية في ولد فاطمة خاصة وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا و
كانوا باياتنا يوقنون **كنز** محمد بن العباس عن عبيد الله بن ابي العلاء عن ابن شمون عن الاصم عن البطل عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله ع يقرأ وكل
شيء احصيناه في امام مبين قال في امير المؤمنين ع

باب ان السلم الولاية وهم وشيعتهم اهل الاستسلام والتسليم

شي عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال اتدري ما السلم قال قلت انت اعلم قال ولاية علي
والائمة الاوصياء من بعده ع قال وخطوات الشيطان والله ولاية فلان وفلان **شي** عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالوا
سألناهما عن قول الله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال امرنا بمعرفتنا **شي** عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله يا ايها الذين آمنوا ادخلوا
في السلم كافة قال السلم هم آل محمد ع امر الله بالدخول فيه **شي** عن ابي بكر الكلبي عن جعفر عن ابيه ع في قوله ادخلوا في السلم كافة هو ولايتنا **بيان**
قال الطبرسي رحمه الله ادخلوا في السلم اي في الاسلام وقيل في الطاعة وهذا اعم ويدخل فيه ما رواه اصحابنا من ان المراد به الدخول في الولاية كافة اي
ادخلوا جميعا في الاستسلام والطاعة ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي آثاره ونزغاته لان ترككم شيئا من شرائع الاسلام اتباع للشيطان انتهى **كا** الحسين
بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن مثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال في ولايتنا الديلمي
في ارشاد القلوب عن جابر عن ابي جعفر ع قال السلم ولاية امير المؤمنين والائمة ع اقول سيأتي الاخبار في ذلك في ابواب الآيات النازلة في امير المؤمنين ع **كنز**
محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن احمد بن عبيد الله بن مصقلة القمي عن بكير بن الفضل عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال سألته
عن قول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل قال الرجل السالم لرجل علي ع وشيعته **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي خالد الكابلي
عن ابي جعفر ع قال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا قال اما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الاول
يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من بعض فاما رجل سلم لرجل فانه الاول حقا وشيعته **بيان** قال الطبرسي قدس الله
روحه في تفسير الآية ضرب سبحانه مثلا للكافر في عبادة الاصنام فقال ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون اي مختلفون سيئوا الاخلاق وانما
ضرب هذا المثل لسائر المشركين ولكنه ذكر رجلا واحدا وصفه بصفة موجودة في سائر المشركين فيكون المثل المضروب له مضروبا لهم جميعا ويعني
بقوله رجلا فيه شركاء اي يعبد دون الله آلهة مختلفة واصناما كثيرة وهم متشاجرون متعاسرون هذا يأمره وهذا ينهاه ويريد كل واحد منهم ان يفرده

باب انهم عليهم السلام خلفاء الله

بالخلافة ثم مكن كل منهم امر الى اخر ويكل الاخر الى اخر فيبقى هو حائرا لما عرف التنازع وهذا حال من يخدم جماعة مختلفة الاراء والاهواء هذا مثل الكافر ثم ضرب مثل
المؤمن الموحد فقال ورجلا سلما لرجل اى خالصا لسيد واحد لا يشوب خدمته خدمة غيره ولا يامل سواه ومن كان بهذه الصفة نال ثمرة خدمته و
روى الحاكم ابو القاسم الحسكاني بالاسناد عن علي ع انه قال انا ذلك الرجل السلم لرسول الله ص وروى العياشي باسناده عن ابي خالد عن ابي جعفر ع قال الرجل
السلم للرجل علي حقا وشيعته وقوله ع فلان الاول اى ابو بكر فانه اصل الشر وعدم متابعته للنبي ص اختلف المشركون في ولايته على اهواء مختلفة يلعن
بعضهم بعضا ومع ذلك يقول العامة كلهم على الحق وكلهم من اهل الجنة وقوله ع فانه الاول حقا يعني امير المؤمنين ع وبالرجل الثاني يعني رسول الله ص فان الكافا
الاول حقا وهذا يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بالرجل الاول امير المؤمنين ع وبالرجل الثاني رسول الله ويؤيده ما مر من رواية الحاكم فالمقابلة بين
الرجلين باعتبار التشاكس بين الاتباع انما حصل لعدم كون متبوعهم سلما للرسول ص ولم ياخذ عنه ع ما يحتاج اليه اتباعه من العلم فيكون ذكر الشيعة
هنا استطرادا بالبيان ان شيعته ايضا كانوا سلما له فهم ايضا سلم للرسول ص والثاني ان يكون المراد بالرجل الاول كل واحد من الشيعة وبالرجل الثاني امير المؤمنين
والمعنى ان الشيعة لكونهم سلما لامامهم لا منازعة بينهم في اصل الدين فيكون الاول حقا بيانا للرجل الثاني وشيعته بيانا للرجل الاول والمقابلة في الاية
تكون بين رجل فيه شركاء وبين الرجل الثاني من الرجلين المذكورين ثانيا والاول اظهر في الخبر والثاني اظهر في الاية **شي** عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في
قول الله وان جنحوا للسلم فاجنح لها فسئل ما السلم قال الدخول في امرنا **شي** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي
عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها قلت ما السلم قال الدخول في امرنا **بيان** الجنوح الميل والسلم بالكسر والفتح الصلح وتؤنث
وتذكر وقيل الاية منسوخة وقيل هي في موادعة اهل الكتاب وعلى تاويله ع يمكن ان يكون الضمير راجعا الى المنافقين اى ان اظهروا القول بالولاية على
الظاهر فاقبل منهم وان علمت نفاقهم **قس** قال علي بن ابراهيم في قوله عز وجل ضرب الله مثلا الاية فانه مثل ضربه الله عز وجل لامير المؤمنين ع و
شركائه الذين ظلموه وغصبوا حقه وقوله تعالى متشاكسون اى متباغضون وقوله عز وجل ورجلا سلما لرجل امير المؤمنين ع سلم لرسول الله ص
مع باسناده عن جابر عن الباقر ع عن امير المؤمنين ع انه قال الا وانى مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم انا السلم
لرسول الله ص يقول الله عز وجل ورجلا سلما لرجل الخبر **باب** انهم خلفاء الله والذين اذا مكنوا في الارض اقاموا شرائع الله وسائر ما ورد
في قيام القائم ع زائدا على ما سيأتي **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن هشام بن علي عن اسمعيل بن علي المعلم عن بدل بن المحبر عن شعبة عن
ابان بن تغلب عن مجاهد قال قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه نزلت في علي وحمزة ع ويؤيده ما رواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده
عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي طالب ع وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده
الجنة له ولاوليائه في الاخرة **كنز** محمد بن العباس عن الفزاري عن القسم بن اسمعيل الانباري عن ابن البطائني عن ابراهيم عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل
سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال في الآفاق انتقاص الاطراف عليهم وفي انفسهم بالمسخ حتى يتبين لهم انه القائم ع **كنز**
محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل
هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة قال هي ساعة القائم ع تاتيهم بغتة **قب** زيد بن علي ع في قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض قال نحن هم
كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن احمد بن الحسن عن ابيه عن الحصين بن مخارق عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه في قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض
اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قال نحن هم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن
داود عن موسى بن جعفر ع قال كنت عند ابي يوما في المسجد اذ اتاه رجل فوقف امامه وقال يا ابن رسول الله اعيت علي آية في كتاب الله عز وجل سالت
عنها جابر بن يزيد فارشدني اليك فقال وما هي قال قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض الآية فقال نعم فينا نزلت وذلك ان فلانا وفلانا
وطائفة معهم وسماهم اجتمعوا الى النبي ص فقالوا يا رسول الله الى من يصير هذا الامر بعدك فوالله لئن صار الى رجل من اهل بيتك انا لنخافهم على
انفسنا ولو صار الى غيرهم لعل غيرهم اقرب وارحم بنا منهم فغضب رسول الله ص من ذلك غضبا شديدا ثم قال اما والله لو آمنتم بالله وبرسوله ما
ابغضتموهم لان بغضهم بغضي وبغضي هو الكفر بالله ثم نعيتم الي نفسي فوالله لئن مكنهم الله في الارض ليقيموا الصلوة لوقتها وليؤتوا الزكوة
لمحلها وليامرن بالمعروف ولينهن عن المنكر انما يرغم الله انوف رجال يبغضوني ويبغضون اهل بيتي وذريتي فانزل الله عز وجل الذين ان مكناهم في
الارض الى قوله ولله عاقبة الامور فلم يقبل القوم ذلك فانزل الله سبحانه وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابرهيم و
قوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله
عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة الآية قال هذه لآل محمد المهدي واصحابه
يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله عز وجل به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهة الحق حتى لا يرى اثر الظلم و
يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولله عاقبة الامور **فر** باسناده عن ابي جعفر ع في قوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة

الآية قال فينا والله نزلت ختص عن موسى بن جعفر والحسين بن علي ع مثله فر جعفر بن بشير وبياع القطان باسناده عن ابن عباس في قول الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الآية قال نزلت في آل محمد فر احمد بن موسى باسناده عن القسم بن عوف قال سمعت عبد الله بن محمد يقول وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الآية قال هي لنا اهل البيت الاقبال نقلا من كتاب محمد بن ابي قرة باسناده عن محمد بن عثمان العمري عن القائم ع من ادعية ليالي شهر رمضان اللهم اني افتتح الثناء بحمدك الى قوله اللهم وصل على ولي امرك القائم المؤمل الى قوله استخلفه في الارض كما استخلفت الذين من قبله مكن له دينه الذي ارتضيته له ابدله من بعد خوفه امنا يعبدك لا يشرك بك شيئا واقول مثله في الزيارات والادعية كثير

باب انهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى

الآيات القصص ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون تفسير قال الطبرسي قدس الله روحه في قوله تعالى ونريد ان نمن المعنى ان فرعون كان يريد اهلاك بني اسرائيل وافناءهم ونحن نريد ان نمن عليهم ونجعلهم ائمة اي قادة ورؤساء في الخير يقتدى بهم او ولاة وملوكا ونجعلهم الوارثين لديار فرعون وقومه واموالهم وقد صحت الرواية عن امير المؤمنين علي ع انه قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وروى العياشي باسناده عن ابي الصباح الكناني قال نظر ابو جعفر ع الى ابي عبد الله ع فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وقال سيد العابدين علي بن الحسين ع والذي بعث محمدا ص بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشياعهم بمنزلة فرعون واشياعه انتهى اقول قد ورد في اخبار كثيرة ان المراد بفرعون وهامان هنا ابو بكر وعمر ني محمد بن همام عن محمد بن حسين عن احمد بن عثيم بن حكم عن شريح بن مسلمة عن ابراهيم بن يوسف عن عبد الجبار عن الاعشى الثقفي عن ابي صادق قال قال علي ع هي لنا او فينا هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فس نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون الى قوله تعالى انه كان من المفسدين اخبر الله نبيه بما نال موسى واصحابه من فرعون من القتل والظلم ليكون تعزية له فيما يصيبه في اهل بيته من امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى ينتصفوا منهم فقال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب ولو كانت هذه الآية نزلت في موسى وفرعون لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون اي من موسى ولم يقل منهم فلما تقدم قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي ص وما وعد الله به رسوله فانما يكون بعده والائمة يكونون من ولده وانما ضرب الله هذا المثل لهم في بني اسرائيل وموسى وفي اعدائهم بفرعون وهامان وجنودهما فقال ان فرعون قتل بني اسرائيل وظلمهم فاظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى اهلكهم الله كذلك اهل بيت رسول الله ص اصابهم من اعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد اعداءهم الى الدنيا حتى يقتلوهم وقد ضرب امير المؤمنين ع في اعدائه مثلا مثل ما ضربه الله لهم في اعدائهم بفرعون وهامان فقال ايها الناس ان اول من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عناق ابنة آدم خلق الله لها عشرين اصبعا في كل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين وكان مجلسها في الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم الله عليها فقتلوها الا وقد قتل الله فرعون وهامان وخسف بقارون وانما هذا مثل لاعدائه الذين غصبوا حقه فاهلكهم الله ثم قال علي ع على اثر هذا المثل الذي ضربه وقد كان لي حق حازه دوني من لم يكن له ولم اكن اشركه فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او برسول مرسل وانى له بالرسالة بعد محمد ص ولا نبي بعد محمد فانى يتوب وهو في برزخ القيامة غرته الاماني وغره بالله الغرور وقد اشفى على جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين وكذلك مثل القائم ع في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى خائف مستتر الى ان يأذن الله في خروجه وطلب حقه وقتل اعدائه في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق وقد ضرب بالحسين بن علي ع مثلا في بني اسرائيل بادالتهم من اعدائهم حدثني ابي عن النضر عن ابن حميد عن ابي عبد الله ع قال لقي المنهال بن عمرو علي بن الحسين ع فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال ويحك اما آن لك ان تعلم كيف اصبحت اصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا الخبر كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن يوسف بن كليب المسعودي عن عمرو بن عبد الغفار باسناده عن ربيعة بن ناجد قال سمعت عليا ع يقول في هذه الآية وقرأها قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض فقال لتعطفن هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف الضروس على ولدها وبهذا الاسناد عن ابراهيم بن محمد عن يحيى بن صالح باسناده عن ابي صالح عن علي ع قال في هذه الآية والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتعطفن علينا هذه الدنيا كما تعطف الضروس على ولدها بيان قال الجوهري ضرس بهم الزمان اشتد عليهم وناقة ضروس سيئة الخلق تعض حالبها ومنه قولهم هي بجن ضراسها اي بحدثان نتاجها واذا كان كذلك حامت عن ولدها انتهى وقيل الضروس الناقة تعض من دنا منها لتعطف على ولدها او يذبح فتحثي جلده فتدنو منه وتعطف عليه فر باسناده عن ابن المغيرة قال قال علي ع فينا نزلت هذه الآية ونريد

باب انهم ع كلمات الله

لو نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية فر علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعنا عن ثوير بن ابي فاختة قال قال لي علي بن الحسين اتقرأ القرآن قال قلت نعم
قال فاقرأ طسم سورة موسى وفرعون قال فقرأت اربع آيات من اول السورة الى قوله ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين فقال لي مكانك حسبك والذي
بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت وشيعتنا كمنزلة موسى وشيعته كنز الحسن بن سعيد باسناده الى علي بن ابي طالب قال
من اراد ان يسأل عن امرنا وامر القوم فانا واشياعنا يوم خلق الله السموات والارض الى سنة فرعون واشياعه فليقرأ هذه الآيات من اول السورة
الى قوله يحذرون واني اقسم بالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وانزل الكتاب على محمد صدقا وعدلا ليعطفن عليكم هؤلاء عطف الضروس على ولدها فر
علي بن محمد الزهري باسناده عن ابي سلام الجعفي قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت اصلحك الله ان خيثمة الجعفي حدثني عنك انه سألك عن قول الله و
نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وانك حدثته انكم الائمة وانكم الوارثون قال صدق والله خيثمة لهكذا حدثته شي عن حمران عن ابي جعفر ع قال
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الى قوله نصيرا قال نحن اولئك شي عن
سماعة قال سألت ابا عبد الله ع عن المستضعفين قال هم اهل الولاية قلت اي ولاية تعني قال ليست ولاية الدين ولكنها في المناكحة والموارثة و
المخالطة وهم ليسوا بالمؤمنين ولا بالكفار ومنهم المرجون لامر الله فاما قوله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا
اخرجنا من هذه القرية الى قوله نصيرا فاولئك نحن بيان هذه الآية وقعت في موضعين في سورة النساء احدهما قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في
سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا
واجعل لنا من لدنك نصيرا وثانيهما في قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض الى
قوله الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاللائق الاولى بالائمة ع لان الله تعالى قد قرنهم
بنفسه حيث جعل الجهاد في سبيلهم كالجهاد في سبيله والثانية بالذين لم يكملوا في الايمان وكانوا معذورين وانطباقها عليهم ظاهر قب
ابو الصباح قال نظر الباقر ع الى الصادق ع فقال هذا والله من الذين قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية

باب انهم عليهم السلام كلمات الله وولايتهم الكلم الطيب

الآيات كهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو
جئنا بمثله مددا لقمان ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم الفتح والزمهم
كلمة التقوى تفسير قيل المراد بكلمات الله تقديراته وقيل علومه وقيل وعده لاهل الثواب ووعيده لاهل العقاب وعلى تفسير اهل البيت ع
المراد بعدم نفادها عدم نفاد فضائلهم ومناقبهم او علومهم واما كلمة التقوى ففسرها الاكثر بكلمة التوحيد وقيل هو الثبات والوفاء بالعهد
وفي تفسير اهل البيت عليهم السلام انها الولاية فان بها يتقى من النار او لانها عقيدة اهل التقوى وفي تفسير علي بن ابرهيم عن ابي جعفر ع في قوله تعالى قل
لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الآية قال قد اخبرك ان كلام الله ليس له آخر ولا غاية ولا ينقطع ابدا اقول هذا اشارة الى فضائلهم فانهم ع مهبط كلماته و
علومه فتدبر قب ج سأل يحيى بن اكثم ابا الحسن العالم ع عن قوله سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ما هي فقال هي عين الكبريت وعين اليمين (اليمن) وعين
البرهوت وعين الطبرية وحمة ماسبذان وحمة افريقية وعين باحوران (باحورانة) ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى بيان الحمة بفتح الحاء وتشديد
الميم كل عين فيها ماء حار ينبع يستشفي بها الاعلاء ذكره الفيروزابادي فس ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم قال الكلمة الامام والدليل على ذلك قوله
وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون يعني الامامة ثم قال وان الظالمين يعني الذين ظلموا هذه الكلمة لهم عذاب اليم ثم قال ترى الظالمين يعني الذين
ظلموا آل محمد حقهم مشفقين مما كسبوا اي خائفون مما ارتكبوا وعملوا وهو واقع بهم ما يخافونه ثم ذكر الله الذين آمنوا بالكلمة واتبعوها فقال والذين
آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات الى قوله ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا بهذه الكلمة وعملوا الصالحات مما امروا به فس
لا تبديل لكلمات الله اي لا تغير الامامة اقول قد مضت الاخبار الكثيرة في احوال آدم وابرهيم ع انهم ع كلمات الله كا باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع
قال وقال اعداء الله اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله فقال
المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته
ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز ذكره ان يعلم نبيه ص الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ
الله يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته
يقول الحق لاهل بيتك والولاية انه عليم بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك الحديث فس ابي عن ابن
ابي عمير عن ابن حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع فان يشأ الله يختم على قلبك قال لو افتريت ويمح الله الباطل يعني يبطله ويحق الحق بكلماته يعني بالائمة و
القائم من آل محمد الخبر ما المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن جبير عن عيسى عن عون بن ابرهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبيد الله عن عمر
بن علي عن ابي جعفر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ان الله عهد الي عهدا فقلت رب بينه لي قال اسمع قلت سمعت قال يا محمد ان عليا راية الهدى

بعده إليه إمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك ير الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله ع في قوله ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسي هكذا والله نزلت على محمد ص قب عن الباقر ع مثله لي الدقاق عن حمزة العلوي عن الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد الأزدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد ع قال سألته عن قول الله عز وجل وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فأتمهن قال يعني فأتمهن إلى القائم ع اثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الإمامة جعلها الله في عقب الحسين ع إلى يوم القيامة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الإمامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله ص وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة فقال ع إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى ولم يكن لأحد أن يقول لم جعل الله ذلك وكذلك الإمامة خلافة الله في أرضه ولم يكن لأحد أن يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لأن الله عز وجل هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون بيان فسر بعض المفسرين الكلمات بالتكاليف وبعضهم بالسنن الحنيفية وقيل غير ذلك ولا يخفى أن تفسيره ع أظهر من كل ما ذكروه إذ الظاهر أن قوله تعالى وإذ ابتلى مجمل تفسيره قوله قال إني جاعلك إلى آخر الآية فالحاصل أن الله تعالى ابتلى إبراهيم بالكلمات التي هي الإمامة والأئمة فأكرمه بالإمامة فأتمهن أي إبراهيم حيث سأل الإمامة من الله تعالى لذريته فأجابه تعالى إلى ذلك في المعصومين من ذريته الذين آخرهم القائم ع فقوله قال ومن ذريتي تفسير لقوله فأتمهن ويمكن على هذا الوجه إرجاع الضمير المستكن في أتمهن إليه تعالى أي أتم الإمامة وأكملها بدعاء إبراهيم والأول أظهر ولا يخفى انطباق جميع الكلام على هذا التأويل غاية الانطباق بلا تكلف وتعسف ير أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن يونس بن ظبيان عن جعفر بن محمد ع قال سمعته يقول إن الله إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام بعث ملكا فأخذ شربة من تحت العرش ثم أوصلها أو دفعها إلى الإمام فيمكث في الرحم أربعين يوما لا يسمع الكلام ثم يسمع بعد ذلك فإذا وضعته أمه بعث ذلك الملك الذي أخذ الشربة ويكتب على عضده الأيمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم شي عن جابر قال سألت أبا جعفر ع عن تفسير هذه الآية في قول الله يريد الله أن يحق الحق بكلماته قال تفسيرها في الباطن يحق حق آل محمد وأما قوله بكلماته قال كلماته في الباطن وأما قوله ويقطع دابر الكافرين فهو بنو أمية هم الكافرون يقطع الله دابرهم وأما قوله ليحق الحق فإنه يعني ليحق حق آل محمد حين يقوم القائم وأما قوله ويبطل الباطل يعني القائم فإذا قام يبطل باطل بني أمية وذلك ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون بيان وذلك أي قيام القائم ع ليحق أو هذا هو المراد بقوله في تتمة الآية ليحق الحق الآية كنز محمد بن العباس عن علي بن محمد الجعفي عن أحمد بن القاسم الأكفاني عن علي بن محمد بن مروان عن أبيه عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس قال خرج علينا علي بن أبي طالب ع ونحن في المسجد فاحتوشناه فقال سلوني قبل أن تفقدوني سلوني عن القرآن فإن في القرآن علم الأولين والآخرين لم يدع لقائل مقالا ولا يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم وليسوا بواحد ورسول الله ص كان واحدا منهم علمه الله سبحانه إياه وعلمنيه رسول الله ص ثم لا يزال في عقبه إلى يوم تقوم الساعة ثم قرأ بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة فأنا من رسول الله ص بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة ثم قرأ وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم قال كان رسول الله عقب إبراهيم ونحن أهل البيت عقب إبراهيم وعقب محمد ص كنز محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار عن أبيه عن جده عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن سورة بن كليب عن أبي بصير عن أبي جعفر ع في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال إنها في الحسين ع فلم يزل هذا الأمر منذ أفضي إلى الحسين ع ينتقل من ولد إلى ولد لا يرجع إلى أخ ولا إلى عم ولا يعلم أحد منهم خرج من الدنيا إلا وله ولد وإن عبد الله بن جعفر خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني أصحابه إلا شهرا بيان لعل قوله ولا يعلم أحد منهم كلام الحسين بن سعيد أو غيره من رواة الخبر وغرضه بيان إبطال مذهب الفطحية بهذا الخبر فإنهم قالوا بإمامة عبد الله الأفطح بعد الصادق ع ثم اعلم أن تلك الآية وردت بعد قصة إبراهيم ع حيث قال وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني فإنه سيهدين ثم ذكر بعد ذلك وقال البيضاوي أي وجعل إبراهيم أو الله تعالى التوحيد كلمة باقية في عقبه في ذريته فيكون فيهم أبدا من يوحد الله ويدعو إلى توحيده لعلهم يرجعون أي يرجع من أشرك منهم بدعاء من وحده ونحوه قال الطبرسي ره ثم قال وقيل الكلمة الباقية في عقبه هي الإمامة إلى يوم القيامة عن أبي عبد الله ع واختلف في عقبه من هم فقيل ولده إلى يوم القيامة عن الحسن وقيل هم آل محمد ع عن السدي كنز روى الحسن بن أبي الحسن الديلمي بإسناده عن رجاله عن مالك بن عبد الله قال قلت لمولاي الرضا ع قوله وألزمهم كلمة التقوى قال هي ولاية أمير المؤمنين ع كنز روى محمد بن العباس عن ابن عقدة عن محمد بن هارون عن محمد بن مالك عن

ضي: عن غالب الجهني عن ابي جعفر عن آبائه عن علي ع قال قال لي النبي ص لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى اوقفت بين يدي ربي عز وجل فقال لي يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك قال قد بلوت خلقي فايهم وجدت اطوع لك قلت ربي عليا قال صدقت يا محمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت لا فاختر لي فان خيرتك خيرتي قال قد اخترت لك عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا وقد نحلته علمي وحلمي وهو امير المؤمنين حقا لم ينلها احد قبله وليست لاحد بعده يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك يا محمد قال فبشرته بذلك فقال علي انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني فبذنبي لم يظلمني وان يتم لي ما وعدني فالله اولى بي فقال النبي ص اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان بك قال الله سبحانه قد فعلت ذلك به يا محمد غير اني مختصه من البلاء بما لم اختص به احدا من اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي قال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ولولا علي لم يعرف اوليائي ولا اولياء رسولي كنز: محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن علي بن منذر عن مسكين الرحال العابد وقال ابن المنذر عنه وبلغني انه لم يرفع راسه الى السماء منذ اربعين سنة وقال ايضا حدثنا فضيل الرسان عن ابي داود عن ابي برزة قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت اللهم بين لي فقال لي اسمع فقلت اللهم قد سمعت فقال الله عز وجل اخبر عليا بانه امير المؤمنين وسيد المسلمين واولى الناس بالناس والكلمة التي الزمتها المتقين قس ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الاليم قال الذين جحدوا امير المؤمنين ع قوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قال عرضت عليهم الولاية وفرض عليهم الايمان بها فلم يؤمنوا بها بيان علي ع او ولايته المراد بالكلمة او البداء تمت عليهم الحجة فيها او قال بعض المفسرين اي اخبر الله انهم لا يؤمنون وقيل اي وجب عليهم سخطه وغضبه قب عمار بن يقظان الاسدي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا السك في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه اي في آل محمد اي تولى بها الى يوم القيمة ونكير لمن عاداهم الباقي قب يحيى بن عبد الله بن الحسن عن الصادق ع في قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون قال نحن هم بيان لعل المعنى انا نحن الكلمة التي ذكرها الله لعباده المرسلين او ولايتنا او يكون قوله انهم لهم المنصورون استينافا ويحتمل ان يكون المعنى انا داخلون في الوعد بالنصرة والغلبة لان نصرهم نصر النبي ع قس ثم ذكر الائمة صلوات الله عليهم فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون يعني فانهم يرجعون اي الائمة الى الدنيا مد باسناده الى ابن المغازلي من مناقبه عن احمد بن محمد بن عبد الوهاب عن محمد بن عثمان عن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن حسين الاشقر عن عثمان بن ابي المقدام عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي ص عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه كا باسناده عن ابي جعفر ع انه لينزل الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية قس ولو ان ما في الارض من شجرة الاية قال وذلك ان اليهود سألوا رسول الله ص عن الروح فقال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا او قد اوتيت القرآن واوتينا التورية قالوا نحن خاصة قال بل الناس عامة قالوا فكيف يجتمع هذا يا محمد تزعم انا لم نؤت من العلم الا قليلا وقد اوتينا القرآن واوتينا التورية وقد قرأت ومن يؤت الحكمة وهي التورية فقد اوتي خيرا كثيرا فانزل الله تبارك وتعالى ولو ان ما في الارض الاية يقول علم الله اكبر من ذلك وما اوتيتم كثير عندكم قليل عند الله ل عن ابن عباس عن النبي ص انه قال في خطبته نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى يد باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع في خطبته انا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى ن عن الرضا ع نحن كلمة التقوى والعروة الوثقى

باب انهم عليهم السلام حرمات الله

الايات الحج ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه تفسير الحرمة ما لا يحل انتهاكه وقيل في الاية انها مناسك الحج وقيل هي البيت الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والمسجد الحرام وما ورد فيما سياتي من الاخبار وهو المعول عليه ولا شك في وجوب تعظيم الائمة وتكريمهم في حيوتهم وبعد وفاتهم وكذا تعظيم ما ينسب اليهم من مشاهدهم واخبارهم واثارهم وذريتهم والتامل في اخبارهم وعلومهم مع ل لي ابي عن الحميري عن اليقطيني عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل حرمات ثلث ليس مثلهن شيء كتابه وهو حكمته ونوره وبيته الذي جعله قبلة للناس لا يقبل من احد توجها الى غيره وعترة نبيكم ص ل سليمان بن احمد اللخمي عن يحيى بن عثمان بن صالح ومطلب شعيب الازدي والحسن بن رشيد المصريين قالوا حدثنا ابراهيم بن حماد عن ابي حازم المديني عن عمران بن عمر بن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ان لله حرمات ثلث من حفظهن حفظ الله له امر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئا حرمة الاسلام وحرمتي وحرمة عترتي ل محمد بن عمر البغدادي عن عبد الله بن بشر عن الحسن الزعفراني عن ابي بكر بن عياش عن الاجلح عن ابي الزبير

عن جابر قال سمعت رسول الله ص يقول يجيء يوم القيمة ثلثة يشكون المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ويقول
المسجد يا رب عطلوني وضيعوني ويقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا فاجثوا للركبتين للخصومة فيقول الله جل جلاله لي انا
اولى بذلك كا علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن علي بن شجرة عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل في بلاده خمس حرم حرمة رسول الله
وحرمة آل الرسول ص وحرمة كتاب الله عز وجل وحرمة كعبة الله وحرمة المؤمن كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه ع في قول الله عز وجل ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه قال هي ثلث حرمات واجبة
من قطع منها حرمة فقد اشرك بالله الاولى انتهاك حرمة الله في بيته الحرام والثانية تعطيل الكتاب والعمل بغيره والثالثة قطيعة ما اوجب الله
من فرض مودتنا وطاعتنا اقول روى ابن بطريق في المستدرك من كتاب الفردوس باسناده عن جابر قال قال رسول الله ص يجيء يوم القيمة
ثلثة المصحف والمسجد والعترة يقول المصحف حرقوني ومزقوني ويقول المسجد خربوني وعطلوني وضيعوني ويقول العترة يا رب قتلونا وطردونا وشردونا
وجثوا باركين للخصومة فيقول الله تبارك وتعالى ذلك الي وانا اولى بذلك

باب انهم عليهم السلام وولايتهم العدل والمعروف والاحسان والقسط والميزان وترك ولايتهم واعداءهم الكفر والفسوق والعصيان والفحشاء والمنكر والبغي

شف من كتاب محمد بن العباس
مروان عن محمد بن هشام بن سهيل العسكري عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه ع في قول الله جل وعز واوفوا بالعهد ان
العهد كان مسئولا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم قال العهد ما اخذ النبي ص على الناس في مودتنا وطاعة
امير المؤمنين ان لا يخالفوه ولا يتقدموه ولا يقطعوا رحمهم واعلمهم انهم مسئولون عنه وعن كتاب الله جل وعز واما القسطاس فهو الامام
وهو العدل من الخلق اجمعين وهو حكم الائمة قال الله جل وعز ذلك خير واحسن تاويلا قال هو اعرف بتاويل القرآن وما يحكم ويقضي فس
ضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم
قال كيف يستوي هذا وهذا الذي يأمر بالعدل يعني امير المؤمنين ع والائمة ع شي عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى خذ
العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال يعني بالولاية كا العدة عن احمد بن محمد عن ابرهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله ع في قوله
تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء ع بين لعل المعنى انهم اصحاب الميزان والحاكمون عنده شي عن محمد
بن ابي حمزة رفعه الى ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد ص بهذه الآية هكذا ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا فس قوله تعالى ان الله يأمر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال العدل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص والاحسان
امير المؤمنين ع والفحشاء والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان ارشاد القلوب باسناده الى عطية بن الحرث عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل
والاحسان الآية قال العدل شهادة الاخلاص وان محمدا رسول الله والاحسان ولاية امير المؤمنين والاتيان بطاعتهما وايتاء ذي القربى
الحسن والحسين ع والائمة من ولده ع وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي هو من ظلمهم وقتلهم ومنع حقوقهم شي عن اسمعيل الحريري قال قلت
لابي عبد الله ع قول الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي قال اقرأ كما اقول لك يا اسمعيل
ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى قلت جعلت فداك انا لا نقرأ هكذا في قراءة زيد قال ولكنا نقرأها هكذا في قراءة علي ع قلت
فما يعني بالعدل قال شهادة ان لا اله الا الله قلت والاحسان قال شهادة ان محمدا رسول الله ص قلت فما يعني بايتاء ذي القربى حقه قال
اداء امام الى امام بعد امام وينهى عن الفحشاء والمنكر قال ولاية فلان وفلان بيان لعله كان في قراءتهم حقه فاسقطه النساخ او ادا مكان
ايتاء فصحفته لي الكليني عن العدة عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابي وهب عن محمد بن منصور قال سألته يعني ابا عبد الله ع عن قول الله
عز وجل واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون قال فهل رأيت
احدا زعم ان الله امر بالزنا وشرب الخمر او شيء من هذه المحارم قلت لا قال فما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم بها قلت الله اعلم
ووليه قال فان هذا في اولياء ائمة الجور ادعوا ان الله امرهم بالايتمام بهم فرد الله ذلك عليهم واخبرهم انهم قالوا عليه الكذب وسمى
ذلك منهم فاحشة وبهذا الاسناد عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا ع عن قول الله عز وجل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
وما بطن قال فقال ان القرآن له ظاهر وباطن فجميع ما حرم الله في القرآن فهو حرام على ظاهره كما هو في الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور
وجميع ما احل الله في الكتاب فهو حلال وهو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الهدى كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن عمرو بن محمد
زكي عن محمد بن الفضيل عن محمد بن شعيب عن قيس بن الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي ع قال يقول الله عز وجل وان الله
لمع المحسنين قال انا ذلك المحسن فر الحسين بن سعيد باسناده عن ابي جعفر ع قال كنت معه جالسا فقال لي ان الله تع يقول ان الله يأمر
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى قال العدل رسول الله ص والاحسان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وايتاء ذي القربى فاطمة ع

باركين خ

باب انهم ع جنب الله ووجه الله ويد الله وامثالها

شي عن عطاء الهمداني عن ابي جعفر ع قال العدل شهادة ان لا اله الا الله والاحسان ولاية امير المؤمنين والفحشاء الاول والمنكر الثاني و
البغي الثالث وفي رواية سعد الاسكاف عنه قال يا سعد ان الله يامر بالعدل وهو محمد فمن اطاعه فقد عدل والاحسان علي ع ومن تولاه فقد احسن
والمحسن في الجنة وايتاء ذي القربى قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا ونهاهم عن الفحشاء والمنكر والبغي من بغى علينا اهل البيت ودعا
الى غيرنا باب انهم عليهم السلام جنب الله ووجه الله ويد الله وامثالها فس عن ابي الجارود عن الباقر ع في قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في
جنب الله قال نحن جنب الله وعن الصادق ع مثله ابوذر في خبر الحجيج يا اباذر يؤتى بجاحد علي يوم القيمة اعمى ابكم يتكبكب في ظلمات يوم
القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله الصادق والباقر والسجاد ع في هذه الاية قال جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم
القيمة الرضا ع في جنب الله قال في ولاية علي ع وقال امير المؤمنين ع انا صراط الله انا جنب الله وقوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام قال الصادق ع نحن وجه الله وروى ابو حمزة عن الباقر وضريس الكناسي عن الصادق ع في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه قال نحن
الوجه الذي يؤتى الله منه كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن حمران عن ابن تغلب عن الصادق ع عن
ابائه ع في قول الله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال خلقنا الله جزءا من جنب الله وذلك قوله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
يعني في ولاية علي ع وبهذا الاسناد عن عبد الله بن حماد عن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وقد سأله رجل عن قول الله عز وجل يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله فقال ابو عبد الله ع نحن والله خلقنا من نور جنب الله وذلك قول الكافر اذا استقرت به الدار يا حسرتا على ما فرطت
في جنب الله يعني ولاية محمد وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن محمد بن
اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن علي بن سويد السائي عن ابي الحسن ع في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ع وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهي الى الاخر منهم والله اعلم بما هو كائن بعده يو ابن عيسى مثله كنز محمد بن
العباس عن عبد الله بن عامر عن عبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت
ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال نحن والله وجهه الذي قال ولن نزول الى يوم القيمة بما امر الله به من طاعتنا وموالاتنا
فذلك والله الوجه الذي هو قال كل شيء هالك الا وجهه وليس منا ميت يموت الا وخلفه عاقبة منه الى يوم القيمة كنز عبد الله بن العلا
عن المذاري عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول كل شيء هالك الا وجهه قال
نحن وجه الله عز وجل فس ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله كل شيء هالك الا وجهه قال فيفنى كل شيء
ويبقى الوجه الله اعظم من ان يوصف لا ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه ونحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم يزل في عباده ما دام لله
فيهم روية فاذا لم يكن لله فيهم روية رفعنا اليه ففعل بنا ما احب قلت جعلت فداك وما الروية قال الحاجة بيان الروية اما بالتشديد
بمعنى التفكر فان من يحتاج الى احد ينظر ويتفكر في اصلاح اموره او بالتخفيف مهموزا اي نظر رحمة والاظهر انه كان بالباء الموحدة قال الفيروز
ابادي الربة بالضم الحاجة وعلى التقادير هي كناية عن ارادته بقائهم وخيرهم وصلاحهم فس واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من القران
والولاية امير المؤمنين ع والدليل على ذلك قول الله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال في الامام لقول الصادق ع
نحن جنب الله فس الاية هكذا من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون ان تقول نفس الاية فلما فسر الصادق ع جنب الله بالائمة
دل ذلك على ان ما انزل الله بما بعده في الاية السابقة شامل للولاية فتدبر ير محمد بن الحسين عن احمد بن بشير عن حسان الجمال عن هاشم بن ابي عمار قال
سمعت امير المؤمنين ع يقول انا عين الله وانا جنب الله وانا يد الله وانا باب الله ير احمد عن الحسين عن فضالة عن القسم بن بريد عن مالك الجهني
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا شجرة من جنب الله فمن وصلنا وصله الله ثم قرأ هذه الاية ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
وان كنت لمن الساخرين بيان قوله انا شجرة في بعض النسخ شجنة قال الجزري فيه الرحم شجنة من الرحمن اي قرابة مشتبكة كاشتباك العروق
شبهه بذلك مجازا واصل الشجنة بالضم والكسر شعبة من غصن من غصون الشجرة اقول على التقديرين كناية عن قربهم من جناب الحق عز و
جل وان من تمسك بهم فهو يصل الى الله تعالى ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن المعلى بن محمد عن عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز
وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال علي ع جنب الله ج في حديث طويل يذكر فيه اتيان رجل من الزنادقة امير المؤمنين ع
وسؤاله عما اشتبه عليه من ايات القران وظن التناقض فيها فاجابه ع واسلم فكان مما ساله قوله واجده يقول يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله
ويقول فاينما تولوا فثم وجه الله وكل شيء هالك الا وجهه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما معنى الجنب والوجه و
اليمين والشمال فان الامر في ذلك ملتبس جدا فاجابه ع بان المنافقين قد غيروا وحرفوا كثيرا من القران واسقطوا اسماء اجاءت ذكرهم الله باسمائهم
من الاوصياء ومن المنافقين لكن اعمى الله ابصارهم فتركوا كثيرا من الايات الدالة على فضل منزلة اوليائه وفرض طاعتهم ثم ذكر ع كثيرا من ذلك الى ان قال

الامر الى اخرهم

هوم

باب أنهم ع جنب الله ووجه الله ويد الله وأمثالها

وقد زاد جل ذكره في التبيان وإثبات الحجة بقوله في أصفيائه وأوليائه ع أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله تعريفاً للخليقة قربهم
ألا ترى أنك تقول فلان إلى جنب فلان إذا أردت أن تصف قربه منه وإنما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير أنبيائه
وحججه في أرضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من إسقاط أسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الأمة ليعينوهم على باطلهم فأثبت فيه الرموز وأعمى
قلوبهم وأبصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما أحدثوه فيه وجعل أهل الكتاب القائمين به والعالمين بظاهره وباطنه
من شجرة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها أي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل أعداءها
أهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا إطفاء نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ثم بينه ذلك بأوضح التبيان إلى أن قال وأما قوله كل
شيء هالك إلا وجهه فالمراد كل شيء هالك إلا دينه لأن من المحال أن يهلك منه كل شيء ويبقى الوجه هو أجل وأعظم وأكرم من ذلك وإنما يهلك
من ليس منه ألا ترى أنه قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ففصل بين خلقه ووجهه فس علي بن الحسين عن البرقي عن البزنطي عن هشام بن سالم
عن ابن طريف عن أبي جعفر ع في قول الله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام فقال نحن جلال الله وكرامته التي أكرم الله تبارك وتعالى العبا
د بطاعتنا ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن أبان عن ضريس الكناسي عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل
كل شيء هالك إلا وجهه قال نحن الوجه الذي يؤتى الله منه ير العطار عن أبيه عن سهل عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن أبي سلام عن بعض أصحابنا
عن أبي جعفر قال نحن المثاني التي أعطاها الله نبينا ونحن وجه الله نتقلب في الأرض بين أظهركم عرفنا من عرفنا ومن جهلنا فأمامه اليقين ير — اللتي م
أبي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن سيف عن أخيه الحسين عن أبيه سيف بن عميرة عن خيثمة قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل كل شيء
هالك إلا وجهه قال دينه وكان رسول الله ص وأمير المؤمنين ع دين الله ووجهه وعينه في عباده ولسانه الذي ينطق به ويده على خلقه ونحن
وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في عباده ما دامت لله فيهم روية قلت وما الروية قال الحاجة فإذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا إليه فصنع ما
أحب ير الدقاق عن الأسدي عن البرمكي عن ابن أبان عن ابن بكر عن الحسين بن سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال أبو عبد الله
إن الله عز وجل خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده — صورتنا خ
بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وأرضه بنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار وجرت الأنهار
وبنا نزل غيث السماء ونبت عشب الأرض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله بيان قوله ع لولا نحن ما عبد الله أي نحن علمنا الناس
طريق عبادة الله وآدابها أو لأنا في العبادة الكاملة إلا منا أو لأنا شرط قبول العبادة والأوسط أظهر ير الدقاق عن الأسدي عن
النخعي عن النوفلي عن علي بن الحسين عن حدثه عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع أنا علم الله وأنا قلب الله الواعي و
لسان الله الناطق وعين الله الناظرة وأنا جنب الله وأنا يد الله ير محمد بن إسماعيل النيسابوري عن أحمد بن الحسن الكوفي عن إسماعيل بن نصر
وعلي بن عبد الله الهاشمي عن عبد الرحمن بن مسلمة قال الصدوق رحمه الله قوله وأنا قلب الله الواعي أنا القلب الذي جعله الله وعاء لعلمه وقلبه
إلى طاعته وهو قلب مخلوق لله عز وجل كما هو عبد الله عز وجل ويقال قلب الله كما يقال عبد الله وبيت الله وجنة الله ونار الله وأما قوله
عين الله فإنه يعني به الحافظ لدين الله وقد قال الله عز وجل تجري بأعيننا أي بحفظنا وكذلك قوله عز وجل ولتصنع على عيني معناه على حفظي
مع ير ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع في خطبته
أنا الهادي وأنا المهتدي وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرامل وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة
وأنا حبل الله المتين وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنب الله الذي يقول أن تقول نفس يا
حسرتى على ما فرطت في جنب الله وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وأنا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لأني
وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على الله ورسوله قال الصدوق رحمه الله الجنب الطاعة في لغة العرب يقال هذا
صغير في جنب الله أي في طاعة الله عز وجل فمعنى قول أمير المؤمنين ع أنا جنب الله أي أنا الذي ولايتي طاعة الله قال الله عز وجل أن
تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله أي في طاعة الله عز وجل ير أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن الحلبي
عن عبد الله بن مسكان عن مالك الجهني قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أنا شجرة من جنب الله أو حبوة فمن وصلنا وصله الله بيان
الحبوة بالكسر القطعة من اللحم ذكره الفيروزآبادي وقال الحسن سحرة ضرع الناقة أي قدره وهيئته أو عرقه وجلده ولحمه و
الظاهر أن الترديد من الراوي ير أحمد بن محمد عن الحسين عن فضالة عن البطائني عن ابن عميرة عن أبي بصير عن الحارث بن المغيرة قال كنا عند
أبي عبد الله ع فسأله رجل عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك إلا وجهه فقال ما يقولون قلت يقولون هلك كل شيء إلا
وجهه فقال سبحان الله لقد قالوا عظيما إنما عنى كل شيء هالك إلا وجهه الذي يؤتى منه ونحن وجهه الذي يؤتى منه ير الحجال

عن صالح بن السندي عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله كل شيء هالك الا وجهه قال نحن والله وجهه
الذي قال ولن نهلك يوم القيمة من اتى الله بما امر به من طاعتنا وموالاتنا ذاك الوجه الذي قال الله كل شيء هالك الا وجهه ليس منا ميت يموت
الا خلف عقبه منه الى يوم القيمة ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن جليس لابي حمزة عن ابي حمزة قال قلت لابي جعفر ع جعلني الله
فداك اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك الا وجهه قال يا فلان فيهلك كل شيء ويبقى الوجه الله اعظم من ان يوصف ولكن معناها
كل شيء هالك الا دينه نحن الوجه الذي يؤتى الله منه لم نزل في عباد الله ما دام لله فيهم روية فقلت وما الروية جعلني الله فداك قال حاجة فاذا لم
يكن لله فيهم حاجة رفعنا اليه فيصنع بنا ما احب يد مع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن منصور مثله كـ العطار عن
سعد عن اليقطيني عن ابن بزيع مثله يل باسناده عن صفوان عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال من اتى الله بما
امر به من طاعة محمد والائمة من بعده ع فهو الوجه الذي لا يهلك ثم قرأ من يطع الرسول فقد اطاع الله وباسناده ايضا عن صفوان
عنه ع قال نحن وجه الله الذي لا يهلك سن باسناده عن الحرث النضري قال سألت ابا عبد الله ع عن هذه الآية قال كل شيء هالك
الا من اخذ الطريق الذي انتم عليه ن في حديث طويل عن ابي الصلت عن الرضا ع قال قلت يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووا ان
ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله تعالى فقال يا ابا الصلت من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه وحججه ع الذين
بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته وقال الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه ع في
درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي ص من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة بيان قد مضى الكلام في
كتاب التوحيد في تاويل تلك الآيات فلا نعيده حذرا من التكرار وجملة القول في ذلك ان تلك المجازات شايعة في كلام العرب فيقال لفلان
وجه عند الناس ولفلان يد على فلان وامثال ذلك والوجه يطلق على الجهة فالائمة عليهم السلام الجهة التي امر الله بالتوجه اليها ولا يتوجه اليه تعالى
الا بالتوجه اليهم وكل شيء هالك باطل مضمحل الا دينهم وطريقتهم وطاعتهم وهم عين الله اي شاهده على عباده فكما ان الرجل ينظر بعينه
ليطلع على الامور كذلك خلقهم الله ليكونوا شهداء من الله عليهم ناظرين في امورهم والعين يطلق على الجاسوس وعلى خيار الشيء وقال الجزري في
حديث عمر ان رجلا كان ينظر في الطواف الى حرم المسلمين فلطمه علي ع فاستعدى عليه فقال ضربك بحق اصابته عين من عيون الله اراد خاصة
من خواص الله عز وجل ووليا من اوليائه انتهى واطلاق اليد على النعمة والرحمة والقدرة شايع فهم نعمة الله التامة ورحمته المبسوطة
ومظاهر قدرته الكاملة والجنب الجانب والناحية وهم الجانب الذي امر الله الخلق بالتوجه اليه والجنب يطلق على الامير ويحتمل ان يكون كناية
عن ان قرب الله تعالى لا يحصل الا بالتقرب بهم كما ان قرب الملك يكون بجنبه وروى الكفعمي عن الباقر ع في تفسير هذا الكلام انه قال معناه انه ليس
شيء اقرب الى الله تعالى من رسوله ولا اقرب الى رسوله من وصيه فهو في القرب كالجنب وقد بين الله تعالى ذلك في قوله ان تقول نفس يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية اوليائه وقال ع في قولهم يا باب الله معناه ان الله احتجب عن خلقه بنبيه والاوصياء من بعده وفوض
اليهم من العلم ما علم احتياج الخلق اليه ولما استوفى النبي ص على علي ع العلوم والحكمة قال انا مدينة العلم وعلي بابها وقد اوجب الله على خلقه
الاستكانة لعلي ع بقوله ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين اي الذين لا يرتابون في فضل الباب وعلو
قدره وقال في موضع آخر وأتوا البيوت من ابوابها يعني الائمة ع الذين هم بيوت العلم ومعادنه وهم ابواب الله ووسيلته والدعاة الى
الجنة والادلاء عليها الى يوم القيمة

باب ان المرحومين في القرآن هم وشيعتهم عليهم السلام

فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع
في قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك يعني آل محمد واتباعهم يقول الله ولذلك خلقهم يعني اهل رحمة لا يختلفون في الدين بيان
ارجع ع اسم الاشارة الى الرحم كما ذهب اليه المحققون من المفسرين ومنهم من ارجعه الى الاختلاف وجعل اللام للعاقبة شي عن عبد الله
بن غالب عن ابيه عن رجل قال سألت علي بن الحسين ع عن قول الله ولا يزالون مختلفين قال عنى بذلك من خالفنا من هذه الامة وكلهم يخالف
بعضهم بعضا في دينهم الا من رحم ربك ولذلك خلقهم فاولئك اولياؤنا من المؤمنين ولذلك خلقهم من الطينة طيبا اما تسمع لقول ابراهيم
رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله قال ايانا عنى واولياءه وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه
قليلا ثم اضطره الى عذاب النار قال عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته وكذلك والله حال هذه الامة شي عن يعقوب بن سعيد منه
مثله كا احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن ابن اسباط عن ابراهيم بن عبد الحميد عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله ع ونحن في
الطريق في ليلة الجمعة اقرأ فانها ليلة الجمعة قرآنا فقرأت ان يوم الفصل كان ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون
الا من رحم الله فقال ابو عبد الله ع نحن والله الذين رحم الله ونحن والله الذين استثنى الله لكنا نغني عنهم بيان ان يوم الفصل اي
يوم التميز بين المحق والمبطل بالثواب والعقاب ميقاتهم اي موعدهم او وقتهم للحشر للكفار وليس كان في المصحف ولعله من

الشافع لا يغني اي لا يدفع مكروها مولى عن مولى اي متبوع عن تابع ويحتمل جميع معاني المولى شيئا اما نائب المفعول المطلق اي شيئا من الاغناء ولا هم ينصرون
الضمير للمولى الاول والجمع باعتبار المعنى او الاعم الا من رحم الله استثناء من الاول على تفسيره ع واقرانا الذين كما في بعض النسخ لموافقة لفظه من وضمير هم ع
غيرهم للشيعة كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسحق بن عمار عن شعيب عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل يوم لا يغني مولى
عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن والله الذين رحم الله والذين استثنى والذين تغني ولايتنا كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد النوفلي
عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا و
لا هم ينصرون الا من رحم الله قال نحن اهل الرحمة كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن عبد الله بن احمد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الشحام
قال كنت عند ابي عبد الله ع ليلة جمعة فقال لي اقرا فقرات ثم قال يا شحام اقرا فانها ليلة قرآن فقرات حتى اذا بلغت يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا و
لا هم ينصرون قال هم قال قلت الا من رحم الله قال نحن القوم الذين رحم الله ونحن القوم الذين استثنى الله وانا والله نغني عنهم ج عن محمد ويحيى
ابني عبد الله بن الحسن عن ابيهما عن جدهما عن علي ع قال لما خطب ابو بكر قام ابي بن كعب فقال يا معاشر المهاجرين ثم ذكر خطبته الطويلة في الاحتجاج على ابي
بكر في خلافة علي ع الى ان قال وايم الله ما اهملتم لقد نصب لكم علم يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام ولو اطعتموه ما اختلفتم ولا تدابرتم ولا تقاتلتم
ولا برئ بعضكم من بعض فوالله انكم بعده لمختلفون في احكامكم وانكم بعده لناقضوا عهد رسول الله ص وانكم على عترته لمختلفون ان سئل هذا عن
غير ما يعلم افتى برايه فقد ابعدتم وتجاريتم وزعمتم ان الاختلاف رحمة هيهات ابى الكتاب ذلكم يقول الله تبارك وتعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ثم اخبرنا باختلافكم فقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اي للرحمة وهم آل محمد الخبر
فس قوله عز وجل يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا قال من والى غير اولياء الله لا يغني بعضهم عن بعض ثم استثنى من والى آل محمد فقال الا من رحم الله كا عن محمد
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع انه قال لابي بصير يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين ع وشيعته
فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا وشيعته

باب ما نزل في ان الملئكة يحبونهم ويستغفرون لشيعتهم

كنز عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني الملئكة يسبحون بحمد
ربهم ويستغفرون للذين آمنوا يعني شيعة محمد وآل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية الطواغيت الثلثة ومن بني امية
واتبعوا سبيلك يعني ولاية علي ع وهو السبيل وقوله تعالى وقهم السيئات يعني الثلثة ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وقوله تعالى ان الذين
كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي ع وهي الايمان فتكفرون كنز محمد بن العباس
عن ابن عقدة رفعه الى ابن نباتة عن امير المؤمنين ع قال ان رسول الله ص انزل عليه فضلي من السماء وهي هذه الآية الذين يحملون العرش يسبحون بحمد ربهم
ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا وما في الارض يومئذ مؤمن غير رسول الله ص وانا بيان يدل هذا الخبر على ان سورة المؤمن من اوائل
السور النازلة على رسول الله ص بمكة ولا خلاف في انها مكية لكن عدها بعضهم من اواسط ما نزلت بمكة ولا عبرة بقولهم مع اخبار البيت في ذلك لان اكثر
من عدوهم من التابعين صاروا من المنافقين كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد باسناده الى ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال علي ع لقد
مكثت الملئكة سبع سنين واشهرا لا يستغفرون الا لرسول الله ص ولي وفينا نزلت هذه الآيات الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمد ربهم الى قوله تعالى ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم فقال قوم من
المنافقين من ابو علي وذريته الذين انزلت فيهم هذه الآية فقال سبحان الله اما من آبائنا ابراهيم واسمعيل هؤلاء آباؤنا بيان كانهم لعنهم
الله اعترضوا على نزول الآية في علي ع بان آباءه القريبة كانوا مشركين لزعمهم ان ابا طالب وعبد المطلب واكثر آبائهم لم يؤمنوا فاجاب على سبيل التنزل
بانه تعالى قال ومن صلح من آبائهم ولم يقيده بالآباء القريبة فان صح قولكم يمكن ان يكون المراد آباؤه البعيدة كابراهيم واسمعيل كنز محمد بن العباس عن علي
عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن علي عن حسين الاشقر عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي ايوب عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال
قال رسول الله ص لقد صلت الملئكة علي وعلى علي سنتين لانا كنا نصلي وليس معنا احد غيرنا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس
عن ابي بصير قال قال لي ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان لله ملئكة تسقط الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الشجر اوان سقوطه وذلك قوله
عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا واستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال فقلت نعم وفي حديث آخر بالاسناد المذكور و
ذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا الى قوله عز وجل عذاب الجحيم وسبيل الله علي ع والذين آمنوا انتم ما اراد غيركم فس ابي عن القسم بن محمد عن
سليمن بن داود المنقري عن حفص عن ابي عبد الله ع انه سئل هل الملئكة اكثر ام بنو آدم فقال والذي نفسي بيده لملئكة الله في السموات اكثر من عدد
التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض شجرة ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها ياتي الله كل يوم
بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسال الله ان يرسل عليهم العذاب

باب انهم عليهم السلام حزب الله وبقيته وكعبته وقبلته

ارشاد القلوب فس عن محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار يعني بني امية والذين يحملون العرش يعني رسول الله صلى الله عليه وآله والاوصياء من بعده يحملون علم الله ومن
حوله يعني الملائكة يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا اي شيعة آل محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا من ولاية
فلان وفلان وبني امية واتبعوا سبيلك اي ولاية ولي الله وقهم عذاب الجحيم الى قوله ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم
وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم يعني من تولى عليا عليه السلام فذلك صلاحهم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته يعني يوم القيامة ذلك
هو الفوز العظيم لمن نجاه الله من هؤلاء يعني من ولاية فلان وفلان ثم قال ان الذين كفروا يعني بني امية ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون
الى الايمان يعني الى ولاية علي عليه السلام فتكفرون **باب** انهم عليهم السلام حزب الله وبقيته وكعبته وقبلته وان الاثارة من العلم علم الاوصياء **قب**
ابو عبد الله عليه السلام في خبر ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله قوله تعالى بقية الله خير لكم نزلت فيهم عليهم السلام **بيان** فسر اكثر المفسرين بقية الله بما ابقاه الله لهم من الحلال
بعد ايفاء الحقوق عليهم من ان يطففوا الكيل والميزان او ابقاء الله نعمته عليهم او ثواب الآخرة الباقية واما الخبر فالمراد به من ابقاه في الارض من الانبياء
والاوصياء لهداية الخلق او الاوصياء والائمة الذين هم بقايا الانبياء في اممهم والاخبار في ذلك كثيرة اوردناها في مواضعها منها ما ذكر في الاحتجاج
في خبر الزنديق المدعي للتناقض في القرآن حيث قال امير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر الحجج والكنايات التي وردت لهم في القرآن هم بقية الله يعني المهدي عليه السلام
الذي يأتي عند انقضاء هذه النظرة فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ومنها ما سيأتي ان شاء الله نقلا عن الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأله رجل عن
القائم عليه السلام يسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين لم يسم به احد قبله ولا يتسمى به بعده الا كافر قلت جعلت فداك كيف
يسلم عليه قال يقولون السلام عليك يا بقية الله ثم قرأ الآية ومنها ما سيأتي ايضا في كتاب الغيبة ان القائم عليه السلام قال انا بقية الله في ارضه وفي خبر
آخر اذا خرج يقرأ هذه الآية ثم يقول انا بقية الله وحجته الى ان قال لا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه وفي حديث كلام
الرضا عليه السلام ان الكاظم عليه السلام اعطاه امه بحمد وقال خذ بعقلها بقية الله عز وجل في ارضه وسيأتي ايضا ان شاء الله في باب ذهاب الباقر عليه السلام الى الشام انه لما
جاء الى اهل مدين لما اغلقوا عليه الباب صعد جبلا يشرف عليهم فقال باعلى صوته يا اهل المدينة الظالم اهلها انا بقية الله يقول الله بقية
الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وسيأتي جميع ذلك في محالها ان شاء الله تعالى **فس** اولئك حزب الله يعني الائمة اعوان الله الا ان حزب الله هم المفلحون
ير صالح عن الحسن عمن رواه عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم انما عنى بذلك علم الاوصياء و
الانبياء ان كنتم صادقين **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن ابي عبيدة قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم قال عنى بالكتاب التوراة والانجيل واما الاثارة من العلم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء **بيان** قال
الطبرسي رحمه الله او اثارة من علم اي بقية من علم يؤثر من كتب الاولين تعلمون بها انهم شركاء الله **كنز** روى ابو نعيم الحافظ عن محمد بن نعيم باسناده
عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام انه قال قال سلمان الفارسي يا ابا الحسن اطلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله
الا وضرب بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون **ج** عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث المدعي للتناقض قال الهداة هي الولاية كما قال الله عز
وجل ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون والذين امنوا في هذا الموضع هم المؤتمنون على الخلائق والاوصياء في عصر بعد
عصر **يل** باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون الخبر **باب** ما نزل فيهم عليهم السلام من الحق و
الصبر والرباط والعسر واليسر **د** احمد بن هوذة وابن مسرور وابن بشار جميعا عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن
سنان عن المفضل قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر قال عليه السلام العصر عصر خروج القائم عليه السلام ان الانسان
لفي خسر يعني اعداءنا الا الذين امنوا يعني باياتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني بالامامة وتواصوا بالصبر يعني
بالفترة **بيان** قوله يعني اعداءنا اي انما فسر بهم لانهم الباقون بعد الاستثناء اعداؤنا فالاتيان في كون الاستثناء متصلا قوله تعالى وتواصوا اي وصى بعضهم
بعضا قوله يعني بالفترة اي بالصبر على ما يلحقهم من الشبه والفتن والحيرة والشدة في غيبة الامام عليه السلام **فس** باسناده عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في خطبة الغدير في علي والله نزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الى آخره **فس** محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فقال استثنى اهل صفوته من خلقه حيث قال
ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا يقول امنوا بولاية امير المؤمنين عليه السلام وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولاية وتواصوا بها وصبروا عليها **كنز**
محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن سلمة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي صالح الحسني اسمعيل عن عمران بن عبد الله المشرقي عن عبد الله بن عبيد عن
محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال استثنى الله سبحانه اهل صفوته من خلقه حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا بولاية امير المؤمنين عليه السلام وعملوا
الصالحات اي ادوا الفرائض وتواصوا بالحق اي بالولاية وتواصوا بالصبر اي وصوا ذراريهم ومن خلفوا من بعدهم بها وبالصبر عليها **فر** مرسلا

بالعترة ع

باب ما نزل فيهم من الحق والصبر والرباط والعسر واليسر

عنه مثله فس ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن البطائني عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا فقال اصبروا على المصائب وصابروهم على التقية ورابطوا على من تقتدون به واتقوا الله لعلكم تفلحون بيان لعل تغيير
في صابروهم للتنبيه على المخالفين والاتيان بباب المفاعلة اما للمبالغة وبيان لزوم تحمل المشقة في ذلك والاهتمام به لان ما يكون في مقابلة الخصم
يكون الاهتمام به اكثر او لانهم ايضا يصبرون على ما يرون من الشيعة مما يخالف دينهم وينتهزون الفرصة في الانتقام منهم احيانا وقال الطبرسي رحمه الله
اي اصبروا على دينكم واثبتوا عليه وصابروا الكفار ورابطوهم في سبيل الله او اصبروا على الجهاد وصابروا وعدي اياكم ورابطوا الصلوات اي انتظروها
واحدة بعد واحدة وروي عن ابي جعفر ع انه قال معناه اصبروا على المصائب وصابروا على عدوكم ورابطوا عدوكم فس قال علي بن ابراهيم في قوله
اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا قال هم الائمة وقال الصادق ع نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا هم على ما لا يعلمون
وقوله ويدرؤن بالحسنة السيئة اي يدفعون سيئة من اساء اليهم بحسناتهم بيان على ما نعلم اي وقوعه قبله او كنه ثوابه شي عن مسعدة بن صدقة
عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى اصبروا يقول عن المعاصي وصابروا على الفرائض واتقوا الله يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ثم قال واي
منكر انكر من ظلم الامة لنا وقتلهم ايانا ورابطوا يقول في سبيل الله ونحن السبيل فيما بين الله وخلقه ونحن الرباط الادنى فمن جاهد عنا فقد جاهد عن النبي ص
وما جاء به من عند الله لعلكم تفلحون يقول لعل الجنة توجب لكم ان فعلتم ذلك ونظيرها من قول الله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني
من المسلمين ولو كانت هذه الآية في المؤذنين كما فسرها المفسرون لفاز القدرية واهل البدع معهم بيان لعل المراد بالمؤذنين المرابطون الذين
يتوقعون من الثغور لاعلام المسلمين احوال المشركين اي لو كان المراد بالرباط هذا المعنى لزم فوز القدرية من المخالفين واهل البدع لانه يتأتى
منهم تلك المرابطة فترتب الفلاح عليه يقتضي فلاحهم ايضا شي عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع في قول الله يا ايها الذين آمنوا اصبروا و
صابروا قال اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة ع شي عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض يوما
بغير عالم منكم يفزع الناس اليه قال فقال لي اذا لا يعبد الله يا ابا يوسف لا تخلو الارض من عالم منا يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم وان ذلك
لمبين في كتاب الله قال الله يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن يخالفكم ورابطوا امامكم و
واتقوا الله فيما امركم به وافترض عليكم وفي رواية اخرى عنه اصبروا على الاذى فينا قلت وصابروا قال عدوكم مع وليكم قلت ورابطوا قال
المقام مع امامكم واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت تنزيل قال نعم بيان لعله كان على وجه آخر فصحفه النساخ على وفق ما في المصاحف او المراد
بالتنزيل المعنى الظاهر من الآية شي عن ابي الطفيل عن ابي جعفر ع في هذه الآية قال نزلت فينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك
من نسلنا المرابط ومن نسل ابن ناثل المرابط بيان ابن ناثل كناية عن ابن عباس والناثل المتقدم والزاجر وبالثاء المثلثة كناية عن ام العباس نتيلة
فقد وقع في الاخبار المشتملة في ذمهم نسبتهم اليها والحاصل ان من نسلنا من ينتظر الخلافة ومن نسلهم ايضا ولكن دولتنا باقية ودولتهم
زائلة شي عن بريد عن ابي جعفر ع في قوله اصبروا يعني بذلك عن المعاصي وصابروا يعني التقية ورابطوا يعني على الائمة ثم قال اتدري ما معنى
البدوا ما لبدنا فاذا تحركنا فتحركوا واتقوا الله ما لبدنا ربكم لعلكم تفلحون قال قلت جعلت فداك انما نقرؤها واتقوا الله قال انتم تقرؤونها كذا ونحن
نقرؤها كذا بيان لبد كنصر وفرح لبودا ولبدا اقام ولزق كالتلبد ذكره الفيروزآبادي والمعنى لا تستعجلوا في الخروج على المخالفين واقيموا في
منازلكم ما لم يظهر منا ما يوجب الحركة من النداء والصيحة وعلامات خروج القائم ع والظاهر ان تلك الزيادات كانت داخلة في الآية ويحتمل ان يكون
تفسيرا للمرابطة والمصابرة بارتكاب تجوز في قوله ع نحن نقرؤها كذا ويحتمل ان يكون لفظة الجلالة زيدت من النساخ ويكون واتقوا ما لبدنا
ربكم كما يومي اليه كلام الراوي ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن هارون بن مسلم عن القسم بن عروة عن بريد عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل اصبروا
وصابروا ورابطوا فقال اصبروا على اداء الفرائض وصابروا عدوكم ورابطوا امامكم ني علي عن عبيد الله عن علي بن ابراهيم عن علي بن اسمعيل عن
حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي الطفيل عن ابي جعفر عن ابيه ع ان ابن عباس بعث اليه من يسأله عن هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اصبروا و
صابروا ورابطوا فغضب علي بن الحسين ع وقال للسائل وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به ثم قال نزلت في ابي وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا
به بعد وسيكون ذلك ذرية من نسلنا المرابط ثم قال اما ان في صلبه يعني ابن عباس وديعة ذرئت لنار جهنم سيخرجون اقواما من دين الله افواجا و

ومن نسل المرابط :

ستصبغ الارض بدماء فراخ من فراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير مدرك ويرابط الذين آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى
يحكم الله وهو خير الحاكمين كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر عن ابيه ع
قال جمع رسول الله ص امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين واغلق عليهم الباب وقال يا اهلي واهل الله ان الله عز وجل يقرأ
عليكم السلام وهذا جبرئيل معكم في البيت ويقول ان الله عز وجل يقول اني قد جعلت عدوكم لكم فتنة فما تقولون قالوا نصبر يا رسول الله لامر
الله وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل ونستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله فبكى رسول الله ص حتى سمع نحيبه من خارج

البيت فنزلت هذه الآية وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا انهم سيصبرون اي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم **كنز**
محمد بن العباس عن محمد بن احمد بن ثابت عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ان في ذلك لآيات لكل
صبار شكور قال الصبار على ما نزل به من شدة او رخاء صبور عند الاذى فينا شكور لله على ولايتنا اهل البيت **مسن** بعض اصحابه في قول الله عز وجل
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اليسر الولاية والعسر الخلاف وموالاة اعداء الله **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن السياري عن محمد
البرقي عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى واصبر على ما يقولون يا محمد من تكذيبهم اياك فاني منتقم منهم برجل منك
وهو قائمي الذي سلطته على دماء الظلمة **قس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اصبروا على المصائب وصابروا على الفرائض و
رابطوا على الائمة **كا** بعض اصحابنا رفعه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لما خلق نبيه ووصيه
وابنته وابنيه وجميع الائمة عليهم السلام وخلق شيعتهم اخذ عليهم الميثاق ان يصبروا ويصابروا ويرابطوا وان يتقوا الله الخبر **كا** العدة
عن سهل عن ابن ابي نجران عن حماد بن عيسى عن ابي السفاتج عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اصبروا وصابروا ورابطوا قال اصبروا على الفرائض و
صابروا على المصائب ورابطوا على الائمة

باب انهم عليهم السلام المظلومون وما نزل في ظلمهم

فت محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام الذين
اخرجوا من ديارهم قال نزلت فينا ابن عباس في قوله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا قال نزلت في رسول الله
واهل بيته خاصة **مشى** عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا على محمد صلى الله عليه وآله فقال وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا **كا** باسناده عن ابي حمزة مثله **فت** ابو الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون ان الله اعز وامنع من ان يظلم وان ينسب نفسه الى ظلم ولكن خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن
همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام في قوله تعالى وقد خاب من حمل ظلما لآل محمد هكذا نزلت **كنز** محمد بن
العباس عن الحسن بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال قوله
عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله في ظلم آل محمد نارا احاط بهم سرادقها ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم **قس**
قال علي بن ابراهيم في قوله تعالى وقل الحق من ربكم الآية فقال ابو عبد الله عليه السلام نزلت الآية هكذا وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد نارا احاط بهم سرادقها **مشى** عن زيد الشحام عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية فبدل الذين ظلموا
آل محمد حقهم غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون **قس** احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال الذين
ظلموا آل محمد وازواجهم قال واشباههم **قس** محمد بن جعفر الرزاز عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها صدق الله وبلغت رسله وكتابه في السماء علمه بها وكتابه في الارض
اعلامنا في ليلة القدر وغيرها ان ذلك على الله يسير وحدثنا محمد بن ابي عبد الله عن سهل عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني في
قوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم قال قال ابو عبد الله عليه السلام سأل رجل ابي عليه السلام عن ذلك فقال نزلت في ابي بكر واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تأسوا على
ما فاتكم مما خص به علي بن ابي طالب ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي اختلف
فيه ثم قام الرجل فذهب فلم اره **بيان** سيأتي شرح الخبر في باب الارواح التي فيهم ان شاء الله **قس** اذن للذين يقاتلون الى قوله لقدير قال نزلت
في علي وجعفر وحمزة ثم جرت في الحسين عليه السلام وقوله الذين اخرجوا الآية قال الحسين عليه السلام حين طلبه يزيد لعنه الله ليحمله الى الشام فهرب الى الكوفة وقتل
بالطف حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله اذن للذين يقاتلون الآية قال ان العامة يقولون نزلت في رسول الله
لما اخرجته قريش من مكة وانما هو القائم عليه السلام اذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام وهو قوله نحن اولياء الدم وطلاب الترة **كنز** روى شيخ الطائفة
في كتاب مصباح الانوار باسناده عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الميثمي عن علي بن مهزيار عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وسابيهم والمعين عليهم ثم تلا هذه الآية اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم
القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم **كا** احمد بن مهران عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرئيل بهذه الآية
على محمد هكذا فبدل الذين ظلموا آل محمد حقهم قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد حقهم رجزا من السماء بما كانوا يفسقون و
قال نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان
ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي عليه السلام فآمنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السموات
وما في الارض **بيان** قوله فبدل الذين ظلموا آل محمد لعل المعنى ان ولاية آل محمد في تلك الامة نظير مورد هذه الآية في بني اسرائيل كما ورد
في الاخبار المستفيضة ان النبي صلى الله عليه وآله قال مثل اهل بيتي مثل باب حطة في بني اسرائيل او ان هذا من بطون الآية بعينها او ان المقصود منها الآية تعالى

لما اورد

لنا او ردنا القصص في القرآن للتذكير والتنبيه على ما هو نظيرها في تلك الامة على انه قد ورد في تفسير الامام الحسن العسكري ع وغيره انه كان كتب على
باب حطة بني اسرائيل اسماء النبي ص والائمة ع وامروا بان يخضعوا لهم ويقروا بفضلهم فابوا فنزل عليهم الرجز فلا اشكال ح والآية الثانية في القرآن هكذا
ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الآية كا الحسين بن محمد عن المعلى عمن اخبره عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن
يقول لما رأى رسول الله ص تيما وعديا وبني امية يركبون منبره افظعه فانزل الله تبارك وتعالى قرآنا يتأسى به واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا
الا ابليس ابى ثم اوحى اليه يا محمد اني امرت فلم أطع فلا تجزع انت اذا امرت فلم تطع في وصيك كنز محمد بن العباس عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن علي
الصيرفي عن ابن فضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا كنز محمد بن
العباس عن احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قوله تعالى وقل الحق من ربكم في
ولاية علي ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن السياري عن
محمد البرقي عن محمد بن علي عن علي بن حماد الازدي عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا قال الذين ظلموا آل
محمد حقهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده ع قال نزلت هذه الآية في آل
محمد خاصة اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله الى قوله ولله عاقبة الامور
كنز هذا الاسناد عنه ع ان قوله تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قال نزلت فينا خاصة في امير المؤمنين وذريته وما ارتكب من امر فاطمة عليها
السلام كنز محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن اليقطيني عن صفوان عن حكيم الحناط عن ضريس عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول اذن للذين يقاتلون
بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال الحسن والحسين ع كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن المثنى عن عبد الله
بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال هي في القائم ع واصحابه بيان قال
الطبرسي رحمه الله هذه الآية اول آية نزلت في القتال وتقديره اذن للمؤمنين ان يقاتلوا من اجل انهم ظلموا بان اخرجوا من ديارهم وقصدوا
بالايذاء والاهانة وان الله على نصرهم لقدير وهذا وعد لهم بالنصر انه سينصرهم وقال ابو جعفر ع نزلت في المهاجرين وجرت في آل محمد الذين اخرجوا
من ديارهم واخيفوا كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن المفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر
عن ابيه قال سألت مولاي ابا جعفر ع قلت قوله عز وجل الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في علي وحمزة وجعفر ع ثم جرت
في الحسين عليه السلام كا باسناده عن سلام بن المستنير عنه ع مثله كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن
حصين بن مخارق عن عبيد الله بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه صلوات الله عليهم قال لما نزلت الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
آمنا وهم لا يفتنون قال قلت يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلى بك وانك مخاصم فاعد للخصومة كنز لحمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال كان رسول الله ص ذات ليلة في المسجد فلما قرب الصبح دخل امير المؤمنين ع فناداه رسول الله ص فقال
يا علي قال لبيك قال هلم الي فلما دنا منه قال يا علي بت الليلة حيث تراني فقد سألت ربي الف حاجة فقضاها لي وسألت لك ربي ان يجمع لك مثلها
فقضاها وسألت لك ربي ان يجمع لك امتي من بعدي فابى علي ربي فقال الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون كنز محمد بن العباس
عن محمد بن الحسين اليقطيني عن عيسى بن مهران عن الحسن بن الحسين العرني عن علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى
بن علي بن اسباط عن السدي في قوله عز وجل الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا قال علي واصحابه وليعلمن الكاذبين اعداءه كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب عن
جابر الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل قال ذاك القائم ع اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين
والنصاب كنز محمد بن العباس عن احمد بن القسم عن السياري عن محمد بن خالد عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر
انه قرأ وترى ظالمي آل محمد حقهم لما رأوا العذاب وعلي هو العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل وبهذا الاسناد عنه ع في قوله عز وجل ان الذين
ظلموا آل محمد حقهم في عذاب مقيم كذلك كنز وبهذا الاسناد عن البرقي عن محمد بن اسلم عن ايوب بن سيار عن ابن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله
عز وجل خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي يعني الى القائم وبهذا الاسناد عنه قال ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في
العذاب مشتركون وبهذا الاسناد عن البرقي عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين
قال وما ظلمناهم بتركهم ولاية اهل بيتك ولكن كانوا هم الظالمين كنز محمد بن العباس عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن سليمن بن بزيع عن
جميع بن المبارك عن اسحق بن محمد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال قال النبي ص لفاطمة ع ان زوجك يلاقي بعدي كذا ويلاقي بعدك كذا
فخبرها بما يلقى بعده فقالت يا رسول الله الا تدعو الله ان يصرف ذلك عنه فقال قد سألت الله ذلك له فقال انه مبتلى ومبتلى به فهبط

كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عن ابي جعفر ع قال نزلت هذه الآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد حقهم الا خسارا

باب نادر في تأويل قوله تعالى سيروا فيها ليالي وأياما آمنين

جبرئيل وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير وشكوا إليه لا أمنوا عليه
بيان على هذا التأويل لا تكون حكم الظهار مربوطا بهذه الآية ومثل هذا في الآيات كثير كنز قد جاءت الروايات انهم لما أتي بكر ماتم و
بايعه من بايع جاء رجل إلى أمير المؤمنين ع وهو يسوي قبر رسول الله ص بمسحاة في يده وقال له إن القوم قد بايعوا أبا بكر ووقعت الخذلة في الأنصار
لاختلافهم وبدر الطلقاء للعقد للرجل خوفا من إدراككم الأمر فوضع طرف المسحاة في الأرض ويده عليها ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم الم أحسب
الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين أم حسب الذين يعملون
السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون شي عن جابر قال قلت لأبي جعفر ع ليس لك من الأمر شيء فسره لي قال فقال أبو جعفر ع يا جابر إن رسول الله ص
كان حريصا على أن يكون علي ع من بعده على الناس وكان عند الله خلاف ما أراد رسول الله ص قال قلت فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك قول الله
لرسوله ص ليس لك من الأمر شيء يا محمد في علي الأمر إلي في علي وفي غيره ألم أنزل إليك يا محمد فيما أنزلت من كتابي إليك الم أحسب الناس أن يتركوا أن
يقولوا آمنا وهم لا يفتنون إلى قوله وليعلمن الكاذبين قال فوض رسول الله ص الأمر إليه أقول وقد بين وأوضح أمير المؤمنين ع في الخطبة
القاصعة تأويل هذه الآية

باب نادر في تأويل قوله تعالى سيروا فيها ليالي وأياما آمنين

ج عن أبي حمزة الثمالي قال أتى الحسن البصري
أبا جعفر ع فقال جئتك لأسألك عن أشياء من كتاب الله فقال له أبو جعفر ع ألست فقيه أهل البصرة قال قد يقال ذلك فقال له أبو جعفر ع هل
بالبصرة أحد تأخذ عنه قال لا قال فجميع أهل البصرة يأخذون عنك قال نعم فقال أبو جعفر ع سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الأمر بلغني
عنك أمر فما أدري أكذاك أنت أم يكذب عليك قال ما هو قال زعموا أنك تقول إن الله خلق العباد ففوض إليهم أمورهم قال فسكت الحسن فقال
أفرأيت من قال الله له في كتابه إنك آمن هل عليه خوف بعد هذا القول فقال الحسن لا فقال أبو جعفر ع إني أعرض عليك آية وأنهي إليك خطابا ولا
أحسبك إلا وقد فسرته على غير وجهه لئن كنت فعلت ذلك فقد هلكت وأهلكت فقال له ما هو قال أرأيت حيث يقول وجعلنا بينهم وبين
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين يا حسن بلغني أنك أفتيت الناس فقلت هي مكة فقال
أبو جعفر ع فهل يقطع على من حج مكة وهل يخاف أهل مكة وهل تذهب أموالهم فمتى يكونون آمنين بل فينا ضرب الله الأمثال في القرآن فنحن
القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن أقر بفضلنا حيث أمرهم الله أن يأتونا فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها
أي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا إلى شيعتنا وفقهاء شيعتنا إلى
شيعتنا وقوله وقدرنا فيها السير فالسير مثل للعلم سير به ليالي وأياما مثل لما يسير من العلم في الليالي والأيام عنا إليهم في الحلال
والحرام والفرائض والأحكام آمنين فيها إذا أخذوا من معدنها الذي أمروا أن يأخذوا منه آمنين من الشك والضلال والنقلة من الحرام إلى
الحلال لأنهم أخذوا العلم ممن وجب لهم بأخذهم إياه عنهم المغفرة لأنهم أهل ميراث العلم من آدم إلى حيث انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم
ينته الاصطفاء إليكم بل إلينا انتهى ونحن تلك الذرية لا أنت ولا أشباهك يا حسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس إليك
يا جاهل أهل البصرة لم أقل فيك إلا ما علمته منك وظهر لي عنك وإياك أن تقول بالتفويض فإن الله جل وعز لم يفوض الأمر إلى خلقه
وهنا منه وضعفا ولا أجبرهم على معاصيه ظلما والخبر طويل أخذنا منه موضع الحاجة قب ج عن الثمالي قال دخل قاض من قضاة أهل الكوفة على علي
بن الحسين ع فقال له جعلني الله فداك أخبرني عن قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير
سيروا فيها ليالي وأياما آمنين قال له ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق قال يقولون إنها مكة فقال وهل رأيت السرق في موضع أكثر منه
بمكة قال فما هو قال إنما عنى الرجال قال وأين ذلك في كتاب الله فقال أوما تسمع إلى قوله عز وجل وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله وقال
وتلك القرى أهلكناهم وقال واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها أفيسأل القرية أو الرجال أو العير قال وتلا عليه آيات في هذا المعنى قال
جعلت فداك فمن هم قال نحن هم وقوله سيروا فيها ليالي وأياما آمنين قال آمنين من الزيغ كنز محمد بن العباس عن الحسين بن علي بن زكريا البصري عن الهيثم
بن عبد الله الرماني عن الرضا عن أبيه عن جده جعفر ع قال دخل على أبي بعض من يفسر القرآن فقال له أنت فلان وسماه باسمه قال نعم قال أنت الذي
تفسر القرآن قال نعم قال فكيف تفسر هذه الآية وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي و
أياما آمنين قال هذه بين مكة ومنى فقال له أبو عبد الله ع أيكون في هذا الموضع خوف وقطع قال نعم قال فموضع يقول الله آمن يكون فيه
خوف وقطع قال فما هو قال ذاك نحن أهل البيت قد سماكم الله ناسا وسمانا قرى قال جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال
فقال أبو عبد الله ع أليس الله تعالى يقول واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها فللجدران والحيطان السؤال أم للناس وقال تعالى
وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا فلمن العذاب للرجال أم للجدران والحيطان كنز محمد بن العباس عن أحمد
بن هوذة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال دخل الحسن البصري على محمد

عليه فقال يا [illegible] اهل البصرة بلغني انك تفسر آية من كتاب الله على غير ما انزلت فان كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت قال وما هي جعلت
فداك قال قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين ويحك
كيف يجعل الله لقوم امانا ومتاعهم يسرق بمكة والمدينة وما بينهما وربما اخذ عبدا وقتل وفاتت نفسه ثم مكث مليا ثم اومى بيده الى
صدره وقال نحن القرى التي بارك الله فيها قال جعلت فداك اوجدت هذا في كتاب الله ان القرى رجال قال اليس قول الله عز وجل وكاين من قرية
عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فمن العاتي على الله عز وجل الحيطان والبيوت ام الرجال فقال
الرجال ثم قال جعلت فداك زدني قال قوله عز وجل في سورة يوسف واسال القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها فمن امروه ان يسال
القرية والعير ام الرجال فقال جعلت فداك فاخبرني عن القرى الظاهرة قال هم شيعتنا يعني العلماء منهم قب دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله ع
فسأله عن اشياء لم يعرف الجواب عنها فكان فيما ساله ان قال له اخبرني عن قول الله تعالى وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما
آمنين اي موضع هو قال هو ما بين مكة والمدينة فقال ع نشدتكم بالله هل تسيرون بين المكة والمدينة لا تامنون على دمائكم من القتل
وعلى اموالكم من السرق ثم قال واخبرني عن قوله ومن دخله كان آمنا اي موضع هو قال ذاك بيت الله الحرام فقال نشدتكم بالله هل تعلمون
ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يامنا القتل قال فاعفني يا ابن رسول الله اقول التاويل الوارد في تلك الاخبار من غرايب
التاويل ولعل الوجه فيها ما اشرنا اليه مرارا من ان ما ذكره سبحانه في القرآن الكريم من القصص انما هو لزجر هذه الامة عن اشباه اعمالهم و
تخويفهم عن امثال ما نزل بهم من العقوبات ولم يقع في الامم السابقة شيء الا وقد وقع نظيره في هذه الامة كقصة هارون مع العجل والسامري
وما وقع على امير المؤمنين ع من ابي بكر وعمر كفارون وعثمان [illegible] او الحميري واشباه ذلك مما قد اشرنا اليه في كتاب النبوة لكن بعضها
ظاهر الانطباق على ما مضى وبعضها يحتاج الى تنبيه وامثال ذلك من القسم الثاني فان نظير ما وقع على قوم سبا من جزائهم لنعم الله تعالى
لكفرانهم وتعويضهم بالخمط والاثل ان الله تعالى هيأ لهم من ثمار حدايق الحقايق بركات الصادقين من اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم ما
لا يحيط به البيان مع كونهم آمنين من فتن الجهالات والضلالات فلما كفروا بتلك النعمة سلبهم الله تعالى اياها فضاع وخفي عنهم وذهب اكثر
وحملة الاخبار من بينهم وخفوا عنهم فاستبدلوا بالآراء والمقاييس واشتبه عليهم الامور وقل عندهم ما يتمسكون به من اخبار الائمة الاطهار
واستولت عليهم سيول الشكوك والشبهات من ائمة البدع ورؤس الضلالات فصاروا مصداق قوله تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين
ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل وهذا طريق وسيع عليك تفهم امثال تلك الاخبار والله يهدي الى سواء السبيل كا
العدة عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر ع فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال
هكذا يزعمون فقال ابو جعفر ع بلغني انك تفسر القرآن قال له قتادة نعم فقال له ابو جعفر ع بعلم تفسره ام بجهل قال لا بعلم فقال له ابو جعفر ع فان
كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسالك قال قتادة سل قال اخبرني عن قول الله عز وجل في سبا وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما
آمنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر ع نشدتك
الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها
اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر ع ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت
قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا
قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم ع التي من هوانا قلبه قبلت
حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر عليه
السلام ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به بيان اي لا افسرها ابدا الا كما ذكرت

باب تاويل الايام والشهور بالائمة عليهم السلام

ل ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف الكرخي قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن ع جئت
اسال عن خبره قال فنظر الي الزراقي وكان حاجبا للمتوكل فامر ان ادخل اليه فادخلت اليه فقال يا صقر ما شانك فقلت خير ايها الاستاد
فقال اقعد فاخذني ما تقدم وما تاخر وقلت اخطات في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال لي ما شانك وفيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك
تسال عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله
قال اتحب ان تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال فجلست فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر وادخله الى الحجرة التي
فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة واومى الى بيت فدخلت فاذا هو ع جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور
قال فسلمت عليه فرد علي ثم امرني بالجلوس ثم قال لي يا صقر ما اتى بك قلت سيدي جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي فقال

لمن خ

ناشئة

فوحى خ

يا صقر لا عليك ان يجهلوا السنا تبيتوا الان فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي ص لا اعرف معناه قال وما هو فقلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناه فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله ص والاحد كناية عن امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملاءها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ثم قال ودع واخرج فلا امن عليك قال الصدوق رضي الله عنه الايام ليست بائمة ولكن كنى ع بها عن الائمة لئلا يدرك معناه غير اهل الحق كما كنى الله عز وجل بالتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين عن النبي ص وعلي والحسن والحسين ع وكما كنى عز وجل بالنعاج عن النساء على قول من يروي ذلك في قصة داود والخصمين وكما كنى بالسير في الارض عن النظر في القران سئل الصادق ع عن قول الله عز وجل اولم يسيروا في الارض قال معناه اولم ينظروا في القران وكما كنى عز وجل بالسر عن النكاح في قوله عز وجل ولكن لا تواعدوهن سرا وكما كنى عز وجل باكل الطعام عن التغوط فقال في عيسى وامه كانا ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان وكما كنى بالنحل عن رسول الله ص واوحى ربك الى النحل ومثل هذا كثير

عظ وروى جابر الجعفي قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي رسول الله ص وشهورها اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين الي والى ابني جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي والى ابنه الحسن والى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماما حجج الله في خلقه وامناؤه على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير المؤمنين ع وابي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا واقتب مثله وفي خبر اخر حرم علي والحسن والحسين والقائم بدلالة قوله ذلك الدين القيم

ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن ابرهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان عن فضال الرسان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به وجاحد له ثم قال بابي وامي المسمى باسمي المكنى بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يا ابا حمزة من ادركه فلم يسلم [فيسلم له] ما سلم لمحمد وعلي فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله وانور وابين وازهر لمن هداه واحسن اليه قول الله عز وجل في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم ومعرفة الشهور المحرم وصفر وربيع وما بعده والحرم منها رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وليس هو كذلك وانما عنى بهم الائمة القوامون بدين الله والحرم منها امير المؤمنين علي الذي اشتق الله سبحانه له اسما من اسمائه العلي كما اشتق لمحمد ص اسما من اسمائه المحمود وثلثة من ولده اسماؤهم اسمه علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الاسم المشتق من اسماء الله عز وجل حرمة به يعني امير المؤمنين ع

بيان الظاهر ان قوله واوضح الى اخره من كلام النعماني استخرجه من الاخبار ويحتمل كونه من تتمة الخبر

ني سلامة بن محمد عن ابي الحسن علي بن عمر عن حمزة بن القاسم عن جعفر بن محمد عن عبيد بن كثير عن احمد بن موسى عن داود بن كثير الرقي قال دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد ع بالمدينة فقال لي ما الذي ابطا بك عنا يا داود فقلت حاجة لي عرضت بالكوفة فقال من خلفت بها قلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته راكبا على فرس متقلدا مصحفا ينادي بعلو صوته سلوني قبل ان تفقدوني فبين جوانحي علم جم قد عرفت الناسخ والمنسوخ والمثاني والقران العظيم واني العلم بين الله وبينكم فقال لي يا داود لقد ذهبت بك المذاهب ثم نادى يا سماعة بن مهران ائتني بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول رطبة اكلها واستخرج النواة من فيه وغرسها في الارض ففلقت ونبتت وطلعت واعذقت فضرب بيده الى شق من عذق منها فشقه واستخرج منها رقا ابيض ففضه ودفعه الي وقال اقراه فقراته واذا فيه مكتوب سطران الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي علي بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد الحسن بن علي الخلف الحجة ثم قال يا داود اتدري متى كتب هذا في هذا قلت الله ورسوله وانتم اعلم قال قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام

باب ما نزل من النهي عن اتخاذ كل بطانة ووليجة من دون الله وحججه عليهم السلام

كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن مثنى عن عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين

الائمة عليهم السلام لم يتخذوا الولايج من دونهم وقب عن ابن عجلان مثله بيان وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته ومن يتخذه معتمدا
عليه من غير اهله ام حسبتم قال البيضاوي خطاب للمؤمنين حين كره بعضهم القتال وقيل للمنافقين وام منقطعة ومعنى همزتها التوبيخ على
الحسبان ولما يعلم الله اي لم يتبين الخلص منكم نفى العلم واراد نفي المعلوم للمبالغة فانه كالبرهان عليه من حيث ان تعلق العلم به مستلزم لوقوعه
ولم يتخذوا عطف على جاهدوا انتهى واقول الظاهر ان تاويلهم ع اوفق بالاية اذ ضم المؤمنين الى الله والرسول يدل على ان المراد بالوليجة من
يتولى امرا عظيما من امور الدين وليس احد مع الله في الدين القويم والمستحق لهذا الامر العظيم الا الائمة ع كا عن علي بن محمد ومحمد بن ابي عبد الله عن
اسحق بن محمد النخعي عن سفيان بن محمد الضبعي قال كتبت الى ابي محمد ع اساله عن الوليجة وهو قول الله ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين
وليجة فقلت في نفسي لا في الكتاب من ترى المؤمنين ههنا فرجع الجواب الوليجة الذي يقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم
في هذا الموضع فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم كا باسناده قال ابو جعفر ع لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا مؤمنين
فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع مضمحل كما يضمحل الغبار الذي يكون على الحجر الصلد اذا اصابه المطر الجود الا ما
اثبته القرآن بيان الصلد بالفتح ويكسر الصلب الاملس والجود بالفتح المطر الغزير او ما لا مطر فوقه كش عن ابي العباس عن ابي عبد الله ع قال
اتى رجل النبي ص فقال له بايعني يا رسول الله فقال على ان تقتل اباك قال فقبض الرجل يده ثم قال بايعني يا رسول الله قال على ان تقتل اباك فقال
الرجل نعم على ان اقتل ابي فقال رسول الله ص الان لن تتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة انا لا نامرك ان تقتل والديك ولكن
نامرك ان تكرمهما كش عن ابيه عن فضالة عن داود بن فرقد عنه ع مثله شي عن ابان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يا معشر الاحداث اتقوا
الله ولا تاتوا الرؤساء دعوهم حتى يصيروا اذنابا لا تتخذوا الرجال ولايج من دون الله انا والله خير لكم منهم ثم ضرب بيده الى صدره شي
ابو الصباح الكناني قال قال ابو جعفر ع يا ابا الصباح اياكم والولايج فان كل وليجة دوننا فهي طاغوت او قال ند شي عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع في قول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال اما انهم لم يتخذوهم الهة الا انهم احلوا حلالا فاخذوا به
وحرموا حراما فاخذوا به فكانوا اربابهم من دون الله وقال ابو بصير قال ابو عبد الله ع ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة
انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حلالا وحرموا عليهم حراما فاخذوا به فكانوا اربابهم من دون الله وقال ابو بصير قال ابو عبد الله ع
ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم ما اجابوهم ولكنهم احلوا لهم حلالا وحرموا عليهم حراما فكانوا يعبدونهم من
حيث لا يشعرون شي عن حذيفة سال عن قول الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال لم يكونوا يعبدونهم ولكن كانوا
اذا احلوا لهم اشياء استحلوها واذا حرموا عليهم حرموها فس في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ولم يتخذوا من دون الله
ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة يعني بالمؤمنين آل محمد والوليجة البطانة بيان قال الطبرسي ره وليجة الرجل من يختص بدخلة امره دون
الناس ثم قال اي بطانة واولياء يوالونهم ويفشون اليهم اسرارهم

باب انهم عليهم السلام اهل الاعراف الذين ذكرهم الله في القرآن لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه

فس ابي عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن بريد عن ابي عبد الله ع قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار و
الرجال الائمة ع يقفون على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا
الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب وهو قول الله تبارك وتعالى سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقولون لهم انظروا
الى اعدائكم في النار وهو قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف
رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم هؤلاء شيعتي
واخواني الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا ان لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون بيان
على تفسيره ع المراد باصحاب الجنة المذنبون من الشيعة الذين يصيرون لشفاعتهم الى الجنة فيسلمون عليهم تسلية لهم وبشارة
بالسلامة من العذاب فقوله وهم يطمعون حال من الاصحاب ما اغنى عنكم جمعكم اي كثرتكم او جمعكم المال وما كنتم تستكبرون اي عن الحق
وعلى اهله قوله هؤلاء شيعتي تفسير لقوله تعالى اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة قال البيضاوي اي فالتفتوا الى
اصحاب الجنة وقالوا لهم ادخلوا اقول هذا موافق لتفسيره ع والظاهر ان المراد بشيعتهم المذنبون وهؤلاء ايضا اشارة اليهم فهذا التكرير
لهم ورد لحلفهم وهذا اظهر الوجوه المذكورة في هذه الاية ير عن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع فجاءه ابن الكوا فقال يا
امير المؤمنين قول الله عز وجل ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال نحن البيوت التي
امر الله ان تؤتى من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها فقال يا امير المؤمنين على الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم فقال علي ع فنحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يوم القيمة

لم ع

يصيروا خ

شيعتنا واخواننا

ج ٧

نعرف

بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه
حتى يعرفوه ويأتوه من بابه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه قال فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا
فانهم عن الصراط لناكبون خص احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن طريف عن ابن نباتة قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلام
فجاءه رجل فقال له يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال الى قوله وبابه الذي يؤتى منه فس عبيد بن كثير معنعنا عن ابن نباتة وذكر
الخبر بتمامه الى قوله وبابه الذي يؤتى منه قال فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم به
المعتصمون ولا سواء من اعتصم به الناس ولا سواء حيث ذهب من ذهب فانما ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من
ذهب الينا الى عيون صافية تجري عليهم باذن الله تعالى لا انقطاع لها ولا نفاد خص سعد عن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن سالم
بن ابي سلمة عن الهلقام عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اولئك الرجال الائمة منا يعرفون
من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف من فيها من صالح او طالح خص احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
محمد بن الحصين عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام واسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون
كلا بسيماهم قال هم الائمة ير احمد بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي زيد عن الهلقام عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل و
على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ما يعني بقوله وعلى الاعراف رجال قال الستم تعرفون عليكم عرفاء على قبائلكم لتعرفوا من فيها من
صالح او طالح قلت بلى قال فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم خص المنبه عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن ابي
جعفر عليه السلام قال سألته عن هذه الآية وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال يا سعد آل محمد لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل
النار الا من انكرهم وانكروه واعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتهم ير عبد الله بن عامر وابن عيسى عن الحجال عن رجل عن بعض العطار قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ثلاث اقسم انهن حق انك والاوصياء عرفاء لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم وعرفاء لا يدخل الجنة الا من عرفكم
وعرفتموه وعرفاء لا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه ير الحجال عن الحسن بن الحسين عن ابن سنان عن عبيد بياع القصب عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن اصحاب الاعراف فمن عرفنا كان منا ومن كان منا
كان في الجنة ومن نكرناه في النار ير احمد بن محمد عن الحسن بن علي عن اسحاق بن ميمون عن رجل عن سعد قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول
الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال الائمة يا سعد ير علي بن اسمعيل عن صفوان عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله
مثله ير عباد بن سليمان عن سعد مثله ير محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن الاعراف
ما هم قال هم اكرم الخلق على الله كتاب المقتضب لاحمد بن محمد بن عياش عن احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن علي سجادة
عن ابان بن عمر ختن آل ميثم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه سفيان بن مصعب العبدي فقال جعلني الله فداك ما تقول في قوله
تعالى ذكره وعلى الاعراف رجال الآية قال هم الاوصياء من آل محمد الاثنا عشر لا يعرف الله الا من عرفهم قال فما الاعراف جعلت فداك قال
كثائب من مسك عليها رسول الله صلى الله عليه وآله والاوصياء يعرفون كلا بسيماهم فقال سفيان فلا اقول في ذلك شيئا فقال من قصيدة شعر
ايا ربعهم هل فيك لي اليوم مربع وهل لليالي كن لي فيك مرجع وفيها يقول وانتم ولاة الحشر والنشر والجزاء وانتم ليوم المفزع الهول مفزع
وانتم على الاعراف وهي كثائب من المسك رياها بكم يتضوع ثمانية بالعرش اذ يحملونها ومن بعدهم هادون في الارض اربع بيان الربع
الدار والمحلة والمنزل والموضع يرتبعون فيه في الربيع كالمربع كمقعد والريا الريح الطيبة خص احمد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن اسباط عن
احمد بن سنان عن بعض اصحابنا رفعه الى الاصبغ بن نباتة عن سلمان الفارسي قال اقسم بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لعلي يا علي انك والاوصياء
من بعدك او قال من بعدك اعراف لا يعرف الله الا بسبيل معرفتكم واعراف لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه
خص الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن
الكوا الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف
الذين لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه
ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه فمن عدل
عن ولايتنا او فضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون ولا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء من ذهب حيث ذهب الناس ذهب الناس الى
عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض ومن ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع بيان قوله ولا سواء من اعتصم
الناس به اي ونحن فالمراد بالناس المخالفون والمراد كل الناس اي لا اشتباه في من اعتصم به الناس بعضهم مع بعض ثم بين علة

بامر ربها ظ

المساواة بان الناس يذهبون من العلم مكدرة بالشكوك والشبهات والجهالات يفرغ اي يصب بعضها في بعض كناية عن ان كل منهم
يرجع الى الاخر فيما يجهله وليس فيهم من يستغني عن غيره ويكمل في علمه **فس** علي بن عتاب عمن سمعنا عن ابن عباس ره قال ان لعلي بن ابي طالب ع في كتاب
الله اسماء لا يعرفها الناس قال قلنا وما هي قال اسماء الله في القرآن مؤذنا واذانا فاما قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين فهو
المؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي **فس** عبيد بن كثير عمن سمعنا عن حبة العرني ان ابن الكوا اتى عليا ع فقال
يا امير المؤمنين ايتان في كتاب الله تعالى قد اعنتتاني وشككتاني في ديني قال وما هما قال قول الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا
بسيماهم قال وما عرفت هذا الى الساعة قال لا قال نحن الاعراف من عرفنا دخل الجنة ومن انكرنا دخل النار قال وقوله والطير صافات كل
قد علم صلاته وتسبيحه قال وما عرفت هذا الى الساعة قال لا قال ان الله خلق الملائكة على صور شتى فمنهم من صوره على صورة الاسد
ومنهم من صوره على صورة ثور ولله ملك على صورة ديك براثنه تحت الارض السابعة السفلى وعرفه مثنى تحت العرش نصفه من نار ونصفه
من ثلج فلا الذي من النار يذيب الذي من الثلج ولا الذي من الثلج يطفئ الذي من النار فاذا كان كل سحر خفق بجناحيه وصاح سبوح قدوس
رب الملائكة والروح محمد خير البشر وعلي خير الوصيين فصاحت الديكة **فس** الحسين بن سعيد عمن سمعنا عن ابي جعفر ع قال ما في التورية ولا
في الانجيل ولا في الزبور احد الا عندنا اسمه واسم ابيه وان في التورية لمكتوبا الا لعنة الله على الظالمين **فس** محمد بن الفضيل بن جعفر بن الفضل
العباسي عمن سمعنا عن ابن عباس ره في قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال النبي ص وعلي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام على سور بين الجنة والنار يعرفون المحبين لهم ببياض الوجوه والمبغضين لهم بسواد الوجوه **كنز** روى الشيخ ابو جعفر الطوسي
عن ابي عبد الله ع وقد سئل عن قول الله عز وجل وبينهما حجاب فقال سور بين الجنة والنار قائم عليه محمد وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين وفاطمة وخديجة فينادون اين محبونا اين شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم باسمائهم واسماء ابائهم وذلك قوله تعالى يعرفون كلا
بسيماهم فيأخذون بايديهم فيجوزون بهم على الصراط ويدخلونهم الجنة **نهج** قال امير المؤمنين ع انما الائمة قوام الله على خلقه وعرفاؤه
على عباده لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه **تذييل وتفصيل** اقول قد مر اخبار هذا الباب بعضها في باب
سؤال القبر واكثرها في باب الاعراف من المعاد وقد تقدم منا بعض القول فيها هناك وجملة القول فيه ان للمفسرين من اهل السنة في
تفسير الاعراف واصحابه فاما تفسير الاعراف فلهم فيه قولان الاول انها سور بين الجنة والنار او شرفها واعاليها والثاني ان المراد على
معرفة اهل الجنة والنار رجال وقد عرفت ان الاخبار تدل عليهما وما يظهر من بعضها انه جمع عريف كشريف واشراف فالتقدير على طريقة
الاعراف رجال او على التجريد ثم القائلون بالاول اختلفوا في ان الذين على الاعراف من هم فقيل انهم الاشراف من اهل الطاعة والثواب مثل
انهم اقوام يكونون في الدرجة السافلة من اهل الثواب فالقائلون بالاول منهم من قال انهم ملائكة يعرفون اهل الجنة والنار ومنهم من قال
انهم الانبياء اجلسهم الله على اعالي ذلك السور تمييزا لهم عن سائر اهل القيمة ومنهم من قال انهم الشهداء والقائلون بالثاني منهم من قال انهم
اقوام تساوت حسناتهم وسيئاتهم ومنهم من قال انهم قوم خرجوا الى الغزو بغير اذن اباءهم وقيل انهم مساكين اهل الجنة وقيل انهم الفساق
من اهل الصلوة اقول قد عرفت تضافر من الاخبار الجمع بين القولين وان الائمة ع يقومون على الاعراف ليميزوا شيعتهم من مخالفيهم و
يشفعوا الفساق محبيهم وان قوما من المذنبين ايضا يكونون فيها الى ان يشفع لهم

باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم ونجاة شيعتهم في الآخرة والسؤال عن ولايتهم

قب عن الكاظم ع في قوله تعالى الا من اذن له الرحمن الاية قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة
والقائلون صوابا وعن عبد الله بن خليل عن علي ع في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية قال نزلت فينا ونحن بدل التحيات قال قال
ابو عبد الله ع في قوله تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله قال شيعتنا
الذين رحم الله ونحن والله الذين استثنى الله ولكنا نغني عنهم **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى
بن داود عن ابي الحسن موسى ع قال سمعت ابي ع يقول ورجل سأله عن قول الله عز وجل يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن
ورضي له قولا قال لا ينال شفاعة محمد يوم القيمة الا من اذن له بطاعة ال محمد ورضي له قولا وعملا فيهم فحيي على مودتهم ومات عليها
فرضي الله قوله وعمله فيهم ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما لال محمد كذا نزلت ثم قال ومن يعمل من الصالحات وهو
مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما قال مؤمن محب لال محمد مبغض لعدوهم وبهذا الاسناد عنه ع عن ابيه ع قال سألت ابي ابا جعفر ع عن قوله
الله عز وجل فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون قال نزلت فينا ثم قال قال الله عز وجل الم تكن اياتي تتلى عليكم في علي ع فكنتم بها
تكذبون **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن ابي شيبة عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن زيدان عن الحسن بن محمد
ابي عاصم عن عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب ع عن ابيه عن جعفر بن محمد ع قال نزلت هذه الاية فينا وفي شيعتنا وذلك

باب الآيات الدالة على رفعة شأنهم ع

ان الله سبحانه يفضلنا ويفضل شيعتنا انا لنشفع ويشفعون فاذا راى ذلك من ليس لهم قالوا فما لنا من شافعين ولا صديق حميم
كنز. محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن احمد البرقي عن رجل عن سليمن بن خالد قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فما
لنا من شافعين ولا صديق حميم قال يعني بالصديق المعرفة وبالحميم القرابة كنز. محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي
عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع لا يعذر الله احدا يوم القيمة بقول يا رب لم اعلم ان ولد فاطمة هم الولاة وفي
ولد فاطمة هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم كنز.
عن الصدوق باسناده الى سليمن الديلمي قال قال ابو عبد الله ع لابي بصير لقد ذكركم الله عز وجل في كتابه اذ حكى قول اعدائكم وهم في النار وقالوا ما لنا
لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار والله ما عنى ولا اراد بهذا غيركم اذ صرتم في هذا العالم على شرار الناس وانتم خيار الناس وانتم والله في النار تطلبون
وانتم والله في الجنة تحبرون وروى الشيخ في اماليه عن ابي محمد الفحام عن عمه عن ابيه قال دخل سماعة بن مهران على الصادق ع فقال له يا سماعة من شر
الناس عند الناس قال نحن يا ابن رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت
والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار
فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيمة باقدامنا
فنشفع فيه فنشفع والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد فتنافسوا في الدرجات واكمدوا اعداءكم بالورع
بيان الكمد تغير اللون والحزن الشديد ومرض القلب منه كمد كفرح واكمده فهو مكمود ذكره في القاموس قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى و
قالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اي يقولون ذلك حين ينظرون في النار فلا يرون من كان يخالفهم فيها معهم وهم المؤمنون وقيل
نزلت في ابي جهل والوليد بن المغيرة وذويهما يقولون ما لنا لا نرى عمارا وخبابا وصهيبا وبلالا وروى العياشي بالاسناد عن جابر عن ابي عبد الله ع
انه قال اهل النار يقولون ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار يعنونكم لا يرونكم في النار لا يرون والله احدا منكم في النار كنز. روى
الصدوق باسناده عن محمد بن سليمن الديلمي عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع لابي بصير لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب قال قلت ليس هكذا نقرأ فقال يا ابا محمد
فاذا غفر الذنوب جميعا فلمن يعذب والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا وما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب كنز. روى
اصحابنا باسنادهم عن امير المؤمنين ع ان رسول الله ص تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة الآية فقال اصحاب الجنة من اطاعني
وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته واصحاب النار من انكر الولاية ونقض العهد من بعدي وعن محدوج بن زيد الذهلي وكان في وفد
قومه الى النبي ص فتلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون قال فقلنا يا رسول الله من اصحاب الجنة قال من
اطاعني وسلم لهذا من بعدي قال واخذ رسول الله ص بكف علي ع وهو يومئذ الى جنبه فرفعها وقال الا ان عليا مني وانا منه فمن حاده فقد حادني
فقد اسخط الله عز وجل ثم قال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم بيني وبين امتي كنز. محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم
بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي هاشم الصيداوي قال قال ابو عبد الله ع يا ابا هاشم حدثني ابي وهو خير مني عن رسول الله ص انه قال ما من رجل
من فقراء شيعتنا الا وليس عليه تبعة قلت جعلت فداك وما التبعة قال من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من الشهر فاذا
كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط فيقول اسأل ربي النظر الى وجه محمد ص
قال فياذن الله عز وجل لاهل الجنة ان يزوروا محمدا ص قال فينصب لرسول الله ص منبر على درنوك من درانيك الجنة له الف مرقاة بين المرقاة
الى المرقاة ركضة الفرس فيصعد محمد وامير المؤمنين ع قال فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد فينظر الله اليهم وهو قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة قال فيلقى عليهم من النور حتى ان احدهم اذا رجع لم تقدر الحوراء ان تملأ بصرها منه قال ثم قال ابو عبد الله ع يا ابا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون
بيان الدرنوك ضرب من البسط ذو خمل كنز. محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن معوية بن
وهب عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل الا من اذن له الرحمن وقال صوابا قال نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون
صوابا قال قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال نحمد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا وروى عن الكاظم ع مثله وروى علي بن ابرهيم
مثله كنز. محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله ع عن ابيه ع قال اذا كان يوم القيمة
وجمع الله الخلائق من الاولين والآخرين في صعيد واحد خلع قول لا اله الا الله من جميع الخلائق الا من اقر بولاية علي ع وهو قوله تعالى يوم يقوم
الروح والملئكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا كنز. محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن
عن يونس بن يعقوب عن خلف بن حماد عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن سعيد السمان عن ابي عبد الله ع قال قوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه

انزل الله ع

عن عمه عن ابيه

استغفر

ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني علويا يوالي ابا تراب وروى محمد بن خالد البرقي عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة وخلف بن حماد عن ابي بصير
مثله وجاء في تفسير باطن اهل البيت عليهم السلام ما يؤيد هذا التأويل في تأويل قوله تعالى واما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال
هو يرد الى امير المؤمنين عليه السلام فيعذبه عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة ابي تراب بيان يمكن ان يكون الرد الى الرب ايضا
بالرد الى من قرره الله لحساب الخلايق يوم القيمة وهذا مجاز شايع او المراد بالرب امير المؤمنين عليه السلام لانه الذي جعل الله تربية الخلق في العلم والكمالات
اليه وهو صاحبهم والحاكم عليهم في الدنيا والاخرة كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن القسم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن سماعة عن جابر بن يزيد
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكرة المباركة النافعة لاهلها يوم الحساب ولايتي واتباع امري وولاية علي والاوصياء من بعده والكرة الخاسرة
عداوتي وترك امري وعداوة علي والاوصياء من بعده يدخلهم الله بها النار في اسفل السافلين كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد الوراق عن احمد
بن ابرهيم عن الحسين بن ابي عبد الله عن مصعب بن سلام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه
الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام يا بنية بابي انت وامي ارسلي الى بعلك فادعيه لي فقالت فاطمة للحسين انطلق الى ابيك فقل له ان جدي يدعوك فانطلق
اليه الحسين فدعاه فاقبل امير المؤمنين عليه السلام حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام عنده وهي تقول واكرباه لكربك يا ابتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا كرب
على ابيك بعد اليوم يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخمش عليه الوجه ولا يدعى عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابوك على ابرهيم تدمع العين
وقد يوجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب وانا بك يا ابرهيم لمحزونون ولو عاش ابرهيم لكان نبيا ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فقال ادخل اذنك
في فمي ففعل فقال يا اخي الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال بلى يا رسول الله قال هم
انت وشيعتك تجيئون غرا محجلين شباعا مرويين الم تسمع قول الله عز وجل في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم
خالدين فيها اولئك هم شر البرية قال بلى يا رسول الله قال هم اعداؤك وشيعتهم يجيئون يوم القيمة مسودة وجوههم ظماء مظمئين اشقياء
معذبين كفارا منافقين ذلك لك ولشيعتك وهذا لعدوك وشيعتهم مد باسناده عن عبد الله بن احمد بن حنبل من مسنده عن ابيه عن يحيى
عن ابي موسى عن الحسين بن علي عليهما السلام قال فينا نزلت ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تبارك وتعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم صح عنه
عن ابائه عليهم السلام مثله فس احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى
يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه وعلي عليه السلام في قرنه والحسن عليه السلام في قرنه والحسين عليه السلام في قرنه وكل من مات بين ظهراني قوم جاؤا معه
عن ابرهيم في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال ذلك يوم القيمة ينادي مناد ليقم ابو بكر وشيعته وعمر وشيعته وعثمان وشيعته
سن ابن سنان عن ثعلبة عن بشير العطار قال ابو عبد الله عليه السلام يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي امامكم وكم من امام يجيء
يوم القيمة يلعن اصحابه ويلعنونه نحن ذرية محمد وامنا فاطمة صلوات الله عليهما وما اتى الله احدا من المرسلين شيئا الا وقد اتاه محمدا صلى الله عليه وآله كما اتى من قبله قال الله ولقد ارسلنا رسلا
من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية سن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال لما انزلت يوم ندعوا كل اناس بامامهم
قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس
من اهل بيتي من الله يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم الا فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني
الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء اقول قد مضى كثير من الاخبار في ذلك في ابواب المعاد وروى الحسين بن سليمان في
كتاب المختصر من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن ابيه عن حصين بن مخارق عن ابي الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال السلام
بشارة اهل الجنة البشرى بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وهو خير لاصحاب اليمين ولساير اهل الجنة فر الفزاري باسناده عن ابي سعيد المدايني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
ما معنى قوله تعالى وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله يا ابا سعيد في ورقة آس قبل ان يخلق الخلق بالفي عام ثم صيره ما في عرشه او تحت
عرشه فيها يا شيعة آل محمد قد اعطيتكم قبل ان تسئلوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني ومن اتاني منكم بولاية محمد وآله اسكنته جنتي كنز
شيخ الطائفة باسناده الى الفضل بن شاذان عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام مثله كنز محمد بن العباس عن الفزاري عن الحسين بن علي بن مروان عن ظاهر بن مدرار
عن اخيه عن ابي سعيد المدايني مثله فض قال ابو سمامة كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ليلة جمعة فقال اقرا فقرات الى ان بلغت يوم لا يغني مولى
عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله فقال نحن الذين رحم الله ونحن الذين استثنى الله كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله ان يهبه لنا فهو لهم
وما كان للآدميين سألنا الله ان يعوضهم بدله فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم كنز بهذا الاسناد عن الجارح
عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام في قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا

فما كان لله سألناه ان يهبه لنا فهو لهم وما كان لمخالفيهم فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قال هم معنا حيث كنا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد
عن محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن جميل بن دراج قال قلت لابي الحسن ع تفسير جابر قال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ ان الينا ايابهم ثم
ان علينا حسابهم قلت بلى قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والاخرين ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فاجاز
حكومتنا وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا وما كان بيننا وبينهم فنحن احق من عفا وصفح مب هنا انا وامثاله امر شايع في
كلام العرب جار في كثير من الآيات ان عادة السلاطين والامراء جارية بان ينسبوا ما يقع من خدمهم بامرهم الى انفسهم مجازا بل اكثر الآيات التي
وردت بصيغة الجمع وضميره كذا كما لا يخفى على المتتبع مثى عن ابن ظبيان قال سألنا ابا جعفر ع عن قول الله وما للظالمين من انصار قال ما لهم من
ائمة يسمونهم باسمائهم كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن اسمعيل بن سهل عن القسم بن عروة عن ابي السفاتج عن زرارة عن ابي جعفر
في قوله فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قال هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه والذين عملوا ما عملوا
يرون امير المؤمنين ع في اغبط الاماكن لهم فيسيء وجوههم ويقال هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه بيا فلما رأوه زلفة اي ذا
زلفة وقرب ارجع اكثر المفسرين الضمير الى الوعد او العذاب يوم بدر او في القيمة سيئت اي اسودت وظهرت عليها آثار الغم والحسرة وقيل لهم هذا
الذي كنتم به تدعون اي تطلبون وتستعجلون من الدعاء او تدعون ان لا بعث من الدعوى في اغبط الاماكن اي احسن مكان يغبط الناس عليه و
يتمنونه والانتحال ادعاء امر لم يتصف به والمراد بالاسم امير المؤمنين اي كنتم بسببه تدعون اسمه ومنزلته وقال الطبرسي روى الحسكاني بالاسانيد
الصحيحة عن شريك عن الاعمش قال لما رأوا ما لعلي بن ابي طالب عند الله من الزلفى سيئت وجوه الذين كفروا كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن
احمد بن عمر الحلال قال سألت ابا الحسن ع عن قوله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين قال المؤذن امير المؤمنين ع كنز قوله تعالى واما
من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى تأويله قال محمد بن العباس حدثنا الحسين بن علي بن عاصم عن الهيثم بن عبد الله قال حدثنا مولاي علي بن موسى عن
آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص اتاني جبرئيل عن ربه عز وجل وهو يقول ربي يقرئك السلام ويقول لك يا محمد بشر المؤمنين الذين
يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة ولهم عندي جزاء الحسنى يدخلون الجنة كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن
محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن جعفر ع قال سألت ابي عن قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا قال نزلت في آل محمد ص كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخثعمي عن محمد بن يحيى الحجري
عن عمر بن صخر الهذلي عن الصباح بن يحيى عن ابي اسحق عن الحرث عن علي ع انه قال لكل شيء ذروة وذروة الجنة الفردوس وهي لمحمد وآل محمد
صلوات الله عليه وعليهم كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد رفعه الى ابي جميلة عن عمرو بن رشيد عن ابي جعفر ع انه قال في حديث ان
رسول الله ص قال ان عليا وشيعته يوم القيمة على كثبان المسك الاذفر يفزع الناس ولا يفزعون ويحزن الناس ولا يحزنون وهو قول الله عز و
جل لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملئكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن العباس بن بكر عن محمد بن
زكريا عن كثير بن طارق قال سألت زيد بن علي بن الحسين ع عن قول الله عز وجل لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا فقال زيد
يا كثير انك رجل صالح ولست بمتهم واني اخاف عليك ان تهلك ان اذا كان يوم القيمة امر الله عز وجل الناس باتباع كل امام جائر الى النار فيدعون
بالويل والثبور ويقولون لامامهم يا من اهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه فعند هذا يقال ثم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا
ثم قال زيد حدثني ابي عن ابيه الحسين ع قال قال رسول الله ص لعلي بن ابي طالب ع انت يا علي واصحابك في الجنة انت يا علي واصحابك في الجنة كنز
محمد بن العباس عن صالح بن احمد عن ابي مقاتل عن حسين بن حسن عن حسين بن نصر بن مزاحم عن القسم بن عبد الغفار عن ابي الاحوص عن مغيرة عن الشعبي
عن ابن عباس في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي بن ابي طالب ع وروى مثله من طريق العامة عن ابي نعيم عن ابن عباس ومثله
عن ابي سعيد الخدري ومثله عن سعيد بن جبير كلهم عن النبي ص مش باسناده عن ابن عباس في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون قال عن
ولاية علي بن ابي طالب ع قب محمد بن اسحق والشعبي والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس وابو نعيم الاصفهاني والحاكم الحسكاني والنطنزي و
جماعة اهل البيت ع وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب ع وحب اهل البيت عن الرضا ع ان النبي ص قرأ ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا عن ذلك فاشار الى الثلثة فقال هم السمع والبصر والفؤاد ويسئلون عن وصي هذا واشار الى علي بن ابي طالب ع
ثم قال وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله وقفوهم انهم مسئولون الآية تفسير وكيع بن
سفيان عن السدي في قوله فوربك لنسئلنهم اجمعين عن ولاية امير المؤمنين ع ثم قال عما كانوا يعملون عن اعمالهم في الدنيا صحيفة اهل البيت ع
قال امير المؤمنين ع فيّ نزلت هذه الآيتان ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ابو عبد الله ع اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان
لله سألنا الله ان يهبه لنا وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ هذه الآية فر جعفر بن محمد بن يوسف باسناده عن صفوان قال سمعت ابا الحسن ع يقول

احتسابهم

الضمير

الينا اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم ومن جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن قبيصة الجعفي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى ان
الينا ايابهم ثم علينا حسابهم قال فينا التنزيل قلت انما اسألك عن التفسير قال نعم يا قبيصة اذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا علينا
فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد ص من الله وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم اداه محمد ص عنهم وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم
حتى يدخلوا الجنة بغير حساب اقول روى الطبرسي في المشارق باسناده عن المفضل في قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال قال
ابو عبد الله ع من زاهم نحن والله هم الينا يرجعون وعلينا يعرضون وعندنا يقفون وعن حبنا يسئلون قال وروى البرقي في كتاب الآيات
عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص قال لامير المؤمنين ع يا علي انت ديان هذه الامة والمتولي حسابهم وانت ركن الله الاعظم يوم القيامة الا وان
المآب اليك والحساب عليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك وعن محمد بن سنان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه
قال ان الله اباح محمدا الشفاعة في امته واعطانا الشفاعة في شيعتنا وان لشيعتنا الشفاعة في اهاليهم والله الشان بقوله فما لنا من شافعين
قال والله لنشفعن في شيعتنا حتى يقول اعداءنا فما لنا من شافعين ثم قال ع والله لنشفعن شيعتنا في اهاليهم حتى يقول شيعتنا اعداءنا ولا
صديق حميم كنز روى شيخ الطائفة في مصباح الانوار باسناده الى ابن عباس قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيامة اقف انا وعلي ع على
الصراط بيد كل واحد منا سيف فلا يمر احد من خلق الله الا سئلناه عن ولاية علي ع فمن كان معه شيء منها نجا وفاز والا ضربنا عنقه والقيناه
في النار ثم تلا وقفوهم انهم مسئولون ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون كنز روى انه سئل ابو الحسن الثالث ع عن قول الله عز
وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال ع واي ذنب كان لرسول الله ص متقدما او متأخرا وانما حمله الله ذنوب شيعة علي ع ممن مضى
منهم وبقي ثم غفرها له كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن شريك قال بعث الينا الاعمش وهو
شديد المرض فاتيناه وقد اجتمع عنده اهل الكوفة وفيهم ابو حنيفة وابن قيس الماصر فقال لابنه يا بني اجلسني فاجلسه فقال يا اهل
الكوفة ان ابا حنيفة وابن قيس الماصر اتياني فقالا انك حدثت في علي بن ابي طالب ع احاديث فارجع عنها فان التوبة مقبولة ما دامت الروح
في البدن فقلت لهما مثلكما يقول لمثلي هذا اشهد كم يا اهل الكوفة فاني في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة اني سمعت عطاء بن
ابي رباح يقول سألت رسول الله ص عن قول الله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد فقال رسول الله ص انا وعلي نلقي في جهنم كل من عادانا
فقال ابو حنيفة لابن قيس قم بنا لا يجيء بما هو اعظم من هذا فقاما وانصرفا كنز محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن عيسى بن مهران عن ابي
عمر عن الوليد بن محمد عن زيد بن جدعان عن عمه علي بن زيد قال كنا عند عبد الله بن عمر نتفاضل فنقول ابو بكر وعمر وعثمان ويقول قائلهم
فلان وفلان فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن فعلي قال علي من اهل بيت لا يقاس بهم احد من الناس علي ع مع النبي ص في درجته ان الله عز وجل
يقول والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ففاطمة ذرية النبي ص وهي معه في درجته وعلي ع مع فاطمة صلى الله عليهما
كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن محمد بن الحسين عن حميد بن والق عن محمد بن يحيى المازني عن الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع
قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من لدن العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتكون اول من يكسى ويستقبلها
من الفردوس اثنا عشر الف حوراء معهن خمسون الف ملك على نجائب من ياقوت اجنحتها من زبرجد وازمتها من اللؤلؤ الرطب عليها
رحائل من در على كل رحل نمرقة من سندس حتى يجوزوا بها الصراط ويأتون الفردوس فيتباشر بها اهل الجنة وتجلس على عرش من نور ويجلسون
حولها وفي بطنان العرش قصران قصر ابيض وقصر اصفر من لؤلؤ من عرق واحد وان في القصر الابيض سبعين الف دار مساكن ابرهيم وآل
ابرهيم ويبعث الله اليها ملكا لم يبعث الى احد قبلها ولم يبعث الى احد بعدها فيقول لها ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك سليني
اعطك فتقول قد اتم علي نعمته واباحني جنته وهنأني كرامته وفضلني على نساء خلقه اسأله ان يشفعني في ولدي وذريتي ومن ودهم
بعدي وحفظهم بعدي قال فيوحي الله الى ذلك الملك من غير ان يتحول عن مكانه ان خبرها اني قد شفعتها في ولدها وذريتها ومن ودهم و
احبهم وحفظهم بعدها قال فتقول الحمد لله الذي اذهب عني الحزن واقر عيني ثم قال جعفر ع كان ابي ع اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية والذين
آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين كنز روى الصدوق باسناده عن
ميسرة قال سمعت الرضا ع يقول والله لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد قال قلت فاين ذلك من كتاب الله قال فامسك عني
سنة قال واني معه ذات يوم في الطواف اذ قال لي يا ميسرة اذن لي في جوابك عن مسألتك كذا قال فقلت فاين من القرآن قال في سورة الرحمن
وهو قول الله عز وجل فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم انس ولا جان فقلت له ليس فيها منكم قال ان اول من غيرها ابن اروى وذلك انها
حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه اذ لم يسئل عن ذنبه انس ولا جان فلمن يعاقب اذا يوم القيامة كنز
محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار عن ابيه عن جده عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر ع عن قول

فراسه

قوله تبارك وتعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معهم قال فقال عليه السلام اما
انها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي الكفار اما انه اذا كان يوم القيمة وحبس الخلايق في طريق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب باطنه فيه
الرحمة يعني النور وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمة فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور ويصير عدونا والكفار
في ظاهر السور الذي فيه الظلمة فيناديكم عدونا وعدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره الم نكن معكم في الدنيا نبينا ونبيكم واحد
صلوتنا وصلوتكم وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم واحد قال فيناديهم الملك من عند الله بلى ولكنكم فتنتم انفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم
اتباع من امركم به نبيكم وتربصتم به الدوائر وارتبتم فيما قال فيه نبيكم وغرتكم الاماني وما اجتمعتم عليه من خلافكم لاهل الحق وغركم حلم الله
عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق ويعني بالحق ظهور علي بن ابي طالب ع ومن ظهر من الائمة عليهم السلام بعده بالحق وقوله وغركم بالله الغرور يعني
الشيطان ثم قال فاليوم لا يوخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا اي لا توجد حسنة تفدون بها انفسكم ماواكم النار هي موليكم وبئس المصير كنز محمد بن العباس
عن احمد بن محمد الهاشمي عن محمد بن عيسى العبسي عن ابي محمد الانصاري وكان خيرا عن شريك عن الاعمش عن عطا عن ابن عباس قال سالت رسول الله
عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب الاية باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فقال رسول الله ص انا السور وعلي الباب
كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن ابن جبير قال سئل رسول الله
عن قول الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب الاية فقال انا السور وعلي الباب وليس يؤتى السور الا من قبل الباب بيان لعل المعنى
ان السور والباب في الاخرة سورة مدينة العلم وبابها في الدنيا فمن اتى في الدنيا المدينة من الباب يكون في الاخرة مع من يدخل الباب الى
باطن السور فيدخل في رحمة الله ومن لم ياتها في الدنيا من الباب ولم يؤمن بالوصي يكون في الاخرة في ظاهر السور في عذاب الله

باب ما نزل في صلتهم واداء حقوقهم عليهم السلام

فس ولا يحض على طعام المسكين حقوق آل محمد التي غصبوها كا محمد بن احمد عن عبد الله بن
الصلت عن يونس عن عبد العزيز بن المهتدي عن رجل عن ابي الحسن الماضي ع في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله
اجر كريم قال صلة الامام في دولة الفسقة فس لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اي لن تنالوا الثواب حتى تردوا على آل محمد حقهم من الانفال
والخمس والفيء قب عن الباقر ع في قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية قال هم الذين يزعمون ان الامام يحتاج منهم الى ما يحملون اليه
بيان اي انهم لم ينسبوا الفقر الى الله تعالى الا بما نسبوا الفقر والامام والحاجة الى خلفائه وحججه فكانهم نسبوا اليه كا الحسين بن محمد عن المعلى عن
ابن اورمة عن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن
معوية بن عمار قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ذلك في صلة الرحم والرحم رحم آل محمد ع خاصة
كا العدة عن احمد عن الوشاء عن عيسى بن سليمان عن المفضل عن ابن ظبيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من شيء احب الى الله عز وجل من
اخراج الدراهم الى الامام وان الله عز وجل ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال ان الله تعالى يقول في كتابه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله في صلة الامام خاصة اقول سياتي الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب الخمس ان شاء الله كنز محمد بن
العباس عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه ع ان رجلا سال اباه محمد بن علي ع عن قول الله عز وجل
والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فقال له ابي احفظ يا هذا وانظر كيف تروي عني ان السائل والمحروم شانهما عظيم اما السائل فهو
رسول الله ص في مسألته الله حقه والمحروم هو من حرم الخمس امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وذريته الائمة صلوات الله عليهم هل سمعت وفهمت
ليس هو كما يقول الناس بيان اي ليس منحصرا في المعنى الظاهر كما يقوله الناس كنز روى احمد بن ابرهيم بن عباد باسناده الى عبد الله بن
بكير رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز وجل ويل للمطففين يعني الناقصين لخمسك يا محمد الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي اذا صاروا الى حقوقهم
من الغنائم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اي اذا سالوهم حق آل محمد نقصوهم وقوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين بوصيك يا محمد
وقوله تعالى اذا تتلى عليهم اياتنا قال اساطير الاولين قال يعني تكذيبهم بالقائم ع اذ يقولون له لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة ع كما قال
المشركون لمحمد ص

باب تاويل سورة البلد فيهم عليهم السلام

كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي ره بتفسيره حديثا مسندا يرفعه الى
ابي يعقوب الاسدي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين قال العينان رسول الله ص واللسان امير المؤمنين ع والشفتان
الحسن والحسين عليهما السلام وهديناه النجدين الى ولايتهما جميعا والى البراءة من اعدائهما جميعا كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد
بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن يونس بن ظبيان عن ابان قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله فلا اقتحم العقبة فقال يا ابان هل بلغك من احد فيها شيء
فقلت لا فقال نحن العقبة فلا يصعد الينا الا من كان منا ثم قال يا ابان الا ازيدك فيها حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى قال فك رقبة

سألت ع

الناس مماليك النار كلهم غيرك وغير اصحابك ففككهم الله منها قلت بما فككنا منها قال بولايتكم امير المؤمنين علي بن ابي طالب فر جعفر بن محمد
الفزاري رفعه عن يونس بن ظبيان عن ابان مثله فر جعفر بن احمد باسناده عن ابان مثله كنز محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد
عن محمد بن خالد عن محمد بن عمر عن ابي بكر الحضرمي عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى فك رقبة قال الناس كلهم عبيد النار الا من دخل في طاعتنا
وولايتنا فقد فك رقبته من النار والعقبة ولايتنا كنز محمد بن العباس عن احمد بن علي الطبرسي باسناده عن محمد بن الفضيل عن ابان بن تغلب
قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل فلا اقتحم العقبة فضرب بيده الى صدره وقال نحن العقبة التي من اقتحمها نجا ثم سكت ثم قال لي الا ازيدك
كلمة هي خير لك من الدنيا وما فيها ثم ذكر مثل ما مر كنز عبد الرحمن بن محمد الحسني بعضه البية مثله الى قوله نجا كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم
عن عبيد بن كثير عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن الفضيل عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة قال نحن العقبة ومن
اقتحمها نجا وبنا فك الله وبنا فك رقابكم من النار عش جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى
فك رقبة قال بنا تفك الرقاب وبمعرفتنا ونحن المطعمون في يوم الجوع وهو المسغبة عش وما ادريك ما العقبة قال العقبة الائمة ع من
صعدها فك رقبته من النار او مسكينا ذا متربة قال لا يقيه من التراب شيء قوله اصحاب الميمنة قال اصحاب امير المؤمنين ع والذين كفروا بآياتنا
قال الذين خالفوا امير المؤمنين ع هم اصحاب المشئمة قال المشئمة اعداء آل محمد ع عليهم نار مؤصدة اي مطبقة اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد
محمد عن الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن عباد عن الحسين بن ابي يعقوب عن بعض اصحابه عن ابي جعفر ع في قوله ايحسب ان لن يقدر عليه احد يعني
نعثل في قتله ابنة النبي ص يقول اهلكت مالا لبدا يعني الذي جهز به النبي ص في جيش العسرة ايحسب ان لم يره احد قال في فساد كان في نفسه
الم نجعل له عينين رسول الله ص ولسانا يعني امير المؤمنين ع وشفتين يعني الحسن والحسين وهديناه النجدين الى ولايتهما فلا اقتحم العقبة
وما ادريك ما العقبة يقول ما اعلمك وكل شيء في القرآن ما ادريك فهو ما اعلمك يتيما ذا مقربة يعني رسول الله ص والمقربة قرباه او مسكينا
ذا متربة يعني امير المؤمنين ع مترب بالعلم بيان اقتحام العقبة كناية عن الدخول في امر شديد وانما عبر عن الولاية باقتحام العقبة لشدتها على النفس
وحمل ما بعده على الائمة حمل للمسبب على السبب والسببية في الفك ظاهر واما في الاطعام فلعل ما في هذا الخبر من حمل اليتيم والمسكين عليهم ع
ايضا ظاهر وعلى ما في غيره فان الولاية سبب لتسلط الامام فيهدي الناس ويفك رقابهم من النار ويطعم الفقراء والمساكين ويؤدي اليهم حقوقهم
ويؤيده ما في رواية ابي بصير نحن المطعمون في يوم الجوع ويحتمل ايضا بعض الاخبار ان يكون المراد باليوم ذي المسغبة يوم القيمة وباليتامى الشيعة
المنقطعين عن امامهم وبالمساكين فقراء الشيعة فان الولاية سبب لاطعامهم في الآخرة وقال الفيروزآبادي النعثل كجعفر الشيخ الاحمق ويهودي
كان بالمدينة ورجل لحياني كان يشبه به عثمان اذا نيل منه انتهى والمراد به هنا عثمان وجيش العسرة غزوة تبوك قوله ع مترب بالعلم اي مستغن
فيه عن غيره قال الجوهري اترب الرجل استغنى كأنه صار له من المال بقدر التراب فر محمد بن القسم بن عبيد باسناده عن ابن تغلب عن ابي عبد الله
قال قلت له جعلت فداك فك رقبة قال الناس كلهم عبيد النار غيرك وغير اصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت فر
علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري باسناده عن ابرهيم بن يحيى قال سئل ابو عبد الله ع عن قول الله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال
ان قريشا كانوا يحرمون البلد ويتقلدون لحاء الشجر وقال حماد اعضاها اذا خرجوا من الحرم فاستحلوا من نبي الله الشتم والتكذيب فقال لا اقسم
بهذا البلد وانت حل بهذا البلد انهم عظموا البلد واستحلوا ما حرم الله تعالى بيان قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى لا اقسم بهذا
البلد اجمع المفسرون على ان هذا قسم بالبلد الحرام وهو مكة وانت حل بهذا البلد وانت يا محمد مقيم به وهو محلك وهذا تنبيه على شرف
البلد بشرف من حل فيه وقيل معناه وانت محل بهذا البلد وهو ضد المحرم اي حلال لك قتل من رأيت به من الكفار وذلك حين امر بالقتال يوم
فتح مكة وقيل معناه لا اقسم به وانت حلال فيه منتهك الحرمة فلم يبق للبلد حرمة حيث هتكت حرمتك عن ابي مسلم وهو المروي عن ابي
عبد الله ع قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا فيه فقال لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد يريد انهم استحلوك فيه فكذبوك و
شتموك وكانوا لا يأخذ الرجل منهم فيه قاتل ابيه ويتقلدون لحاء شجر الحرم فيأمنون بتقلدهم اياه فاستحلوا من رسول الله ص ما لم يستحلوا من غيره
فعاب الله ذلك عليهم كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس قال اخبرني من رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز وجل فلا اقتحم
العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة يعني بقوله فك رقبة ولاية امير المؤمنين ع فان ذلك فك رقبة كا علي بن محمد عن سهل عن محمد بن
سليمان الديلمي عن ابيه عن ابن تغلب عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك قوله فلا اقتحم العقبة قال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة
ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا قال فسكت فقال لي فهلا افيدك حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى جعلت فداك قال قوله فك رقبة
ثم قال الناس كلهم عبيد النار غيرك وغير اصحابك فان الله فك رقابكم من النار بولايتنا اهل البيت كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن احمد بن محمد بن عبد الله رفعه في قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد قال امير المؤمنين ع وما ولد من الائمة ع

باب أنهم الصلاة والزكاة والحج والصيام

بيان قيل لا للنفي اى لا امر اوضح من ان يحتاج الى قسم او ردّ لما يخالف المقسم عليه او لا مزيدة للتاكيد واصله لانا اقسم فحذف المبتدأ واشبع فتحة لام الابتداء وقيل الواو للادم وقيل ابرهيم وقيل محمد والتنكير للتعظيم وايثار ما على من للتعجب كما في قوله تعالى والله اعلم بما وضعت

باب أنهم الصلاة والزكاة والحج والصيام وسائر الطاعات واعداؤهم الفواحش والمعاصي في بطن القرآن وفيه بعض الغرائب وتأويلها

(المرتضى:) ير علي بن ابرهيم عن القسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن صباح المدايني عن المفضل انه كتب الى ابي عبد الله عليه السلام فجاءه هذا الجواب من ابي عبد الله اما بعد فاني اوصيك ونفسي بتقوى الله وطاعته فان من التقوى الطاعة والورع والتواضع لله والطمانينة والاجتهاد والاخذ بامره والنصيحة لرسله والمسارعة في مرضاته واجتناب ما نهى عنه فانه من يتق الله فقد احرز نفسه من النار باذن الله واصاب الخير كله في الدنيا والاخرة ومن امر بالتقوى فقد ابلغ الموعظة جعلنا الله من المتقين برحمته جاءني كتابك فقرأته وفهمت الذي فيه فحمدت الله على سلامتك وعافية الله اياك البسنا الله واياك عافيته في الدنيا والاخرة كتبت تذكر ان قوما انا اعرفهم اعجبك نحوهم وشانهم وانك ابلغت عنهم امورا تروى عنهم كرهتها لهم ولم تر بهم الا طريقا حسنا وورعا وتخشعا وبلغك انهم يزعمون ان الدين انما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل ما شئت وذكرت انك قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال فوفقك الله وذكرت انه بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والشهر الحرام هو رجل وان الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل وكل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل وانهم ذكروا ذلك بزعمهم ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعلمه به من غير عمل وقد صلى وآتى الزكوة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر وعظم حرمات الله والشهر الحرام والمسجد الحرام وانهم ذكروا ان من عرف هذا بعينه وبحده وثبت في قلبه جاز له ان يتهاون فليس له ان يجتهد في العمل وزعموا انهم اذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منهم هذه الحدود لوقتها وان لم يعملوا بها وانه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التي نهى الله عنها الخمر والميسر والربا والدم والميتة ولحم الخنزير هو رجل وذكروا ان ما حرم الله من نكاح الامهات والبنات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم على المؤمنين من النساء مما حرم الله انما عنى بذلك نكاح نساء النبي صلى الله عليه وآله وما سوى ذلك مباح كله وذكرت انه بلغك انهم يترادفون المرأة الواحدة ويتشهدون بعضهم لبعض بالزور ويزعمون ان لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه فالظاهر ما يتناهون عنه ياخذون به مدافعة عنهم والباطن هو الذي يطلبون وبه امروا بزعمهم وكتبت تذكر الذي عظم من ذلك عليك حين بلغك وكتبت تسالني عن قولهم في ذلك احلال هو ام حرام وكتبت تسالني عن تفسير ذلك وانا ابينه حتى لا تكون من ذلك في عمى ولا شبهة وقد كتبت اليك في كتابي هذا تفسير ما سالت عنه فاحفظه كله كما قال الله في كتابه وتعيها اذن واعية واصفه لك بحلاله وانفي عنك حرامه ان شاء الله كما وصفت ومعرفكه حتى تعرفه ان شاء الله فلا تنكره ان شاء الله ولا قوة الا بالله والقوة لله جميعا اخبرك انه من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت تسالني عنها فهو عندي مشرك بالله تبارك وتعالى بين الشرك لا شك فيه واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا ما لم يعقلوه عن اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الاشياء مقايسة برايهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا كذبا وافتراء على الله ورسوله وجراة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلا ولو انهم وضعوها على حدودها التي حدت لهم وقبلوها لم يكن به باس ولكنهم حرفوها وتعدوا وكذبوا وتهاونوا بامر الله وطاعته ولكني اخبرك ان الله حدها بحدودها لئلا يتعدى حدوده احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يعرفوا حد ما حد لهم ولكان المقصر والمتعدي حدود الله معذورا ولكن جعلها حدودا محدودة لا يتعداها الا مشرك كافر ثم قال تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فاخبرك حقائق ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضي من خلقه فلم يقبل من احد الا به وبه بعث انبياءه ورسله ثم قال وبالحق انزلناه وبالحق نزل فعليه وبه بعث انبياءه ورسله ونبيه محمدا صلى الله عليه وآله فافضل الدين معرفة الرسل وولايتهم واخبرك ان الله احل حلالا وحرم حراما الى يوم القيمة فمعرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هو الحلال فالمحلل ما احلوا والمحرم ما حرموا وهم اصله ومنهم الفروع الحلال وذلك سعيهم ومن فروعهم امرهم شيعتهم واهل ولايتهم بالحلال من اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام والشهر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البر ثم ذكر بعد ذلك فقال في كتابه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فعدوهم هم الحرام المحرم واولياؤهم الداخلون في امرهم الى يوم القيمة فهم الفواحش ما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والزنا والربو والدم والميتة ولحم الخنزير فهو الحرام المحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر ومنهم فروع الشر كله ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم اياها ومن فروعهم تكذيب الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش الزنا والسرقة وشرب الخمر والمسكر واكل مال اليتيم واكل الربو والخدعة والخيانة وركوب الحرام كلها وانتهاك المعاصي وانما

(بحذف بعضها)

(ورد في نسخة كتاب بصائر الدرجات)

يأمر الله بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى يعني مودة ذوي القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي وهم أعداء الأنبياء و
أوصياء الأنبياء وهم المنهي عن مودتهم وطاعتهم يعظكم بهذا لعلكم تذكرون وأخبرك أني لو قلت لك إن الفاحشة والخمر والميسر والزنا والميتة
والدم ولحم الخنزير هو رجل وأنا أعلم أن الله قد حرم هذا الأصل وحرم فرعه ونهى عنه وجعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا وشركا ومن دعا
إلى عبادة نفسه فهو كفرعون إذ قال أنا ربكم الأعلى فهذا كله على وجه إن شئت قلت هو رجل وهو إلى جهنم ومن شايعه على ذلك فإنهم مثل
قول الله إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير لصدقت ثم لو أني قلت إن فلانا ذلك كله لصدقت إن فلانا هو المعبود المتعدي حدود الله التي
نهى عنها أن يتعدى ثم إني أخبرك أن الدين وأصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو الإيمان وهو إمام أمته وأهل زمانه فمن عرفه
عرف الله ودينه ومن أنكره أنكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه ولا يعرف الله ودينه وحدوده وشرائعه بغير ذلك الإمام كذلك جرى بأن
معرفة الرجال دين الله والمعرفة على وجهين معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها إلى معرفة الله فهذه المعرفة الثابتة بعينها
الموجبة حقها المستوجب أهلها عليها الشكر لله التي من عليهم بها من من الله يمن به على من يشاء مع المعرفة الظاهرة ومعرفة في الظاهر الذين
علموا أمرنا بالحق على غير علم لا يلحق بأهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يصلون بتلك المعرفة المقصرة إلى حق معرفة الله كما قال في كتابه
ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون فمن شهد شهادة الحق لا يعقد عليه قلبه ولا يبصر ما يتكلم
لا يثاب عليه مثل ثواب من عقد عليه قلبه على بصيرة فيه كذلك من تكلم بجور لا يعقد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه
وثبت على بصيرة فقد عرفت كيف كان حال رجال أهل المعرفة في الظاهر والإقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر وحديثه إلى أن انتهى الأمر إلى
نبي الله وبعده إلى من صاروا وإلى من انتهت إليه معرفتهم وإنما عرفوا بمعرفة أعمالهم ودينهم الذي دان الله به المحسن بإحسانه والمسيء بإساءته
وقد يقال إنه من دخل في هذا الأمر بغير يقين ولا بصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله وإياك معرفة ثابتة على بصيرة وأخبرك أني لو قلت إن
الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة وكل فريضة
كان ذلك هو النبي الذي جاء به من عند ربه لصدقت لأن ذلك كله إنما يعرف بالنبي ولولا معرفة ذلك النبي والإيمان به والتسليم له ما
عرف ذلك فذلك من من الله على من يمن عليه ولولا ذلك لم يعرف شيئا من هذا فهذا كله ذلك النبي وأصله وهو فرعه وهو دعاني إليه
ودلني عليه وعرفنيه وأمرني به وأوجب علي له الطاعة فيما أمرني به لا يسعني جهله وكيف يسعني جهل من هو فيما بيني وبين الله وكيف يستقيم
لي لولا أني أصف أن ديني هو الذي أتاني به ذلك النبي أن أصف أن الدين غيره وكيف لا يكون ذلك معرفة الرجل وإنما هو الذي جاء به عن الله
وإنما أنكر الدين من أنكره بأن قالوا أبعث الله بشرا رسولا ثم قالوا أبشر يهدوننا فكفروا بذلك الرجل وكذبوا به وقالوا لولا أنزل عليه ملك
فقال الله قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ثم قال في آية أخرى ولو أنزلنا ملكا لقضي الأمر ثم لا ينظرون ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا إن الله تبارك وتعالى إنما أحب أن يعرف بالرجال وأن يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذي يؤتى منه لا
يقبل الله من العباد غير ذلك لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فقال فيما أوجب لك من محبته لذلك من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن
تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا فمن قال لك إن هذه الفريضة كلها إنما هي رجل وهو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على
الصفة التي ذكرت بغير الطاعة فلا يغني التمسك في الأصل بترك الفروع كما لا يغني شهادة أن لا إله إلا الله بترك شهادة أن محمدا رسول الله ولم يبعث الله
نبيا قط إلا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الأخلاق ومحاسن الأعمال والنهي عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منه ولاية أهل الباطل
والظاهر منه فروعهم ولم يبعث الله نبيا قط يدعو إلى معرفة ليس معها طاعة في أمر ونهي فإنما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على
حدودها مع معرفة من جاءهم به من عنده ودعاهم إليه فأول ذلك معرفة من دعا إليه ثم طاعته فيما يقربه بمن الطاعة له وأنه من عرف أطاع ومن
أطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر إنما حرم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا ولا يكون الأصل و
الفرع وباطن الحرام حرام وظاهره حلال ولا يحرم الباطن ويستحل الظاهر وكذلك لا يستقيم أن يعرف صلاة الباطن ولا يعرف صلاة الظاهر
ولا الزكاة ولا الصوم ولا الحج ولا العمرة ولا المسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعائره وأن تترك لمعرفة الباطن لأن باطنه ظهره ولا يستقيم أن
تترك واحدة منها إذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه إنما يشبه الباطن فمن زعم أن ذلك إنما هي المعرفة وأنه إذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب
وأشرك ذلك لم يعرف ولم يطع وإنما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فإنه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة فإذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من
الطاعة قل أو كثر فإنه مقبول منك أخبرك أن من عرف أطاع إذا عرف وصلى وصام واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر
كله ومكارم الأخلاق كلها وتجنب سيئها وكل ذلك هو النبي والنبي أصله وهو أصل هذا كله لأنه جاء به ودل عليه وأمر به ولا يقبل من أحد
شيئا منه إلا به ومن عرف اجتنب الكبائر وحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها لأن بمعرفة النبي وبطاعته دخل فيما دخل فيه النبي و

جهله
فأهل المعرفة في الظاهر
دانوا

باب ائمة الصلوة والزكوة والحج والصيام

وجميع ما خرج منه النبي ومن زعم انه يحلل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبي لم يحلل الله حلالا ولم يحرم له حراما وانه من صلى وزكى وحج واعتمر وفعل
ذلك كله بغير معرفة من افترض الله طاعته لم يقبل منه شيئا من ذلك ولم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر
لم يحرم لله حراما ولم يحلل لله حلالا وليس له صلوة وان ركع وسجد ولا له زكوة وان اخرج لكل اربعين درهما درهما ومن عرفه واخذ عنه اطاع الله و
اما ما ذكرت انهم يستحلون نكاح ذوات الارحام التي حرم الله في كتابه فانهم زعموا انه انما حرم علينا بذلك نكاح نساء النبي فان احق ما بدأ به تعظيم حق الله
وكرامة رسوله وتعظيم شانه وما حرم الله على تابعيه ونكاح نسائه من بعده قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا
ان ذلكم كان عند الله عظيما وقال الله تبارك وتعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم ثم قال ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا فمن حرم نساء النبي ص لتحريم الله ذلك فقد حرم ما حرم الله في كتابه من الامهات و
البنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله من الرضاعة لان تحريم ذلك كتحريم نساء النبي فمن حرم ما حرم الله
من الامهات والبنات والاخوات والعمات من نكاح نساء النبي ص واستحل ما حرم الله من نكاح سائر ما حرم الله فقد اشرك اذا اتخذ ذلك دينا
واما ما ذكرت ان الشيعة يترادفون المراة الواحدة فاعوذ بالله ان يكون ذلك من دين الله ورسوله لنا دينا ان نحل ما احل الله ونحرم ما حرم الله
وانما احل الله المتعة من النساء في كتابه والمتعة في الحج احلهما ثم لم يحرمهما فاذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المراة فعلى كتاب الله وسنته نكاح غير
سفاح تراضيا على ما احبا من الاجر والاجل كما قال الله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
ان هما احبا ان يمدا في الاجل على ذلك الاجر فاخر يوم من اجلها قبل ان ينقضي الاجل وقبل غروب الشمس مدا فيه وزادا في الاجل على ما احبا فان
مضى اخر يوم منه لم يصلح الا بامر مستقبل وليس بينهما عدة الا من سواه وان ارادت سواه اعتدت خمسة واربعين يوما وليس بينهما ميراث
ثم ان شاءت تمتعت من اخر فهذا حلال لهما الى يوم القيمة ان هي شاءت من سبعة وان هي شاءت من عشرين ما بقيت في الدنيا كل هذا حلال
لهما على حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه واذا اردت المتعة في الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة فمتى ما قدمت طفت بالبيت
واستلمت الحجر الاسود وفتحت به وختمت به سبعة اشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام ابرهيم ثم اخرج من البيت فاسع بين الصفا والمروة
سبعة اشواط تفتح بالصفا وتختم بالمروة فاذا فعلت ذلك قصرت حتى اذا كان يوم التروية صنعت ما صنعت بالعقيق ثم احرم بين الركن و
المقام بالحج فلم تزل محرما حتى تقف بالموقف ثم ترمي الجمرات وتذبح وتحلق وتحل وتغتسل ثم تزور البيت فاذا انت فعلت ذلك فقد احللت وهو
قول الله فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي ان تذبح واما ما ذكرت انهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فان ذلك ليس هو
الا قول الله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض
فاصابتكم مصيبة الموت اذا كان مسافرا وحضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه فان لم يجد فاخران ممن يقرا القران من غير اهل ولايته تحبسونهما
من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فان عثر على انهما استحقا اثما
فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان من اهل ولايته فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن
الاثمين ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا وكان رسول الله ص يقضي بشهادة
رجل واحد ويمين المدعي ولا يبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن فاذا اخذ يمين المدعي وشهادة الرجل قضي له بحقه وليس يعمل بهذا فاذا وحده
كان لرجل مسلم قبل اخر حق يجحده ولم يكن له شاهد غير واحد فانه اذا رفعه الى ولاة الجور ابطلوا حقه ولم يقضوا فيها بقضاء رسول الله ص
كان الحق في الجور ان لا يبطل حق رجل فيستخرج الله على يديه حق رجل مسلم وياجره الله ويحيي عدلا كان رسول الله ص يعمل به واما ما ذكرت
في اخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبي وانك شبهت قولهم بقول الذين قالوا في عيسى ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال
كائنة لم يكن شيء فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت شاة برشاء كان ههنا مثله واعلم انه سيضل قوم على ضلالة من كان قبلهم كتبت تسألني
عن مثل ذلك وما هو وما ارادوا به اخبرك ان الله تبارك وتعالى هو خلق الخلق لا شريك له له الخلق والامر والدنيا والاخرة وهو رب كل شيء و
خالقه خلق الخلق واحب ان يعرفوه بانبيائه واحتج عليهم بهم فالنبي ص هو الدليل على الله عبد مخلوق مربوب اصطفاه لنفسه برسالته
واكرمه بها فجعله خليفته في خلقه ولسانه فيهم وامينه عليهم وخازنه في السموات والارضين قوله قول الله لا يقول على الله الا الحق من اطاعه
اطاع الله ومن عصاه عصى الله وهو مولى من كان الله ربه ووليه من ابى ان يقر له بالطاعة فقد ابى ان يقر لربه بالطاعة وبالعبودية ومن اقر
بطاعته اطاع الله وهداه فالنبي مولى الخلق جميعا عرفوا ذلك او انكروه وهو الوالد المبرور فمن احبه واطاعه هو الولد البار ومجانب للكبائر
وقد بينت لك ما سالتني عنه وقد علمت ان قوما سمعوا صفتنا هذه فلم يعقلوها بل حرفوها ووضعوها على غير حدودها على نحو ما قد
بلغك وقد برئ الله ورسوله من قوم يستحلون بنا اعمالهم الخبيثة وقد رمانا الناس بها والله يحكم بيننا وبينهم فانه يقول والذين يرمون المحصنات

الفاطرات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم بما كانوا يكسبون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق
ويعلمون ان الله هو الحق المبين واما ما كذب به ويحوه وتحوفنا ان تكون صفتهم من صفته فقد اكرمه الله عز ذلك تعالى ربنا عما يقولون علوا
كبيرا صفتي هذه صفة صاحبنا الذي وصفنا له وعنه اخذناه فجزاه الله عنا افضل الجزاء فان جزاءه على الله فتفهم كتابي هذا والقوة لله **بيان**
قال الفيروزآبادي ردف النجوم توالت وترادفا تتابعا وترادفا كما في تتابعا قوله هو الحلال المحلل ما احلوا اي عرفانهم حلال بسبب التحليل كل
حلال وتحريمهم كل حرام قوله وذلك سعيهم اي الفروع الحلال يحصل من سعيهم ويعرف ببيانهم ولعله كان وذلك من شيعتهم قوله فهم الفواحش اي هم
والخمر والميسر وغير ذلك الفواحش ما ظهر وما بطن فهم ما بطن والخمر والميسر وغيرها ما ظهر قوله ع وانا اعلم الجملة حالية وقوله لصدقت جزاء الشرط
وبعض الجمل معترضة وفي بعض النسخ ولتصدقت قوله فهذا كله جزاء الشرط قوله وانما عرفوا اي اهل المعرفة ويحتمل الاوصياء قوله ع وكيف يستقيم
اي كيف يستقيم لي ان اقول ان الدين غير النبي الا بان اقول ان ديني هو الذي اتاني به النبي فالمراد بالنبي معرفة النبي ص لا يصح ديني فعلى هذا الخبر يصح
ان يقال الدين واصله ذلك الرجل كما ان كل من انكر الدين فقد انكر اولا النبي ثم انكر دينه قوله وهو معرفة الضمير راجع الى الموصول اي يعود
هذا الكلام على الوجه الذي قلنا قوله وباطن الحرام حرام الجملة حالية اي لا يكونا الاصل والفروع مع هذا القول وكذا قوله ويستحل الظاهر
حالية قوله وهوا بطهم كذا في قراءة اهل البيت كما سيأتي قوله ع فمن حرم نساء النبي ع اي يستلزم تحريم نساء النبي لتحريم الله لها تحريم ساير النساء
المحرمات لان الله كما حرم في القرآن نساء النبي حرم ساير المحرمات ايضا فمن اقتصر على تحريم نسائه ع فقد اشرك وانكر القرآن واما ساير الفقرات
فسنشرح كل منها في بابه والخبر لا يخلو من تشويش والنسخ التي عندنا كانت سقيمة فاوردناه كما وجدناه والمقصود منه ظاهر لمن تامل فيه **حض**
محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله عز وجل ولقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما قلت انت اعلم قال طاعة الله ومعرفة الرسل وولايتهم هي الحلال فالمحلل ما احلوا الى آخر الخبر **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن يونس عن
بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال كتب ابو عبد الله ع الى ابي الخطاب بلغني انك تزعم ان الزنا رجل وان الخمر رجل وان الصلوة رجل والصيام رجل
ان الفواحش رجل وليس هو كما تقول انا اصل الحق وفروع الحق طاعة الله وعدونا اصل الشر وفروعهم الفواحش وكيف يطاع من لا يعرف وكيف
يعرف من لا يطاع **بيان** قال السيد الداماد رحمه الله فيه وجهان الاول ان يكون الطاعة جمع طائع او طيع كالسادة جمع سيد والقادة جمع
قائد والصاغة جمع صائغ وعلى هذا ففروع الحق الشيعة ومعنى الكلام انا اصل الحق وفروع الحق من شيعتنا انما هم المطيعون الطائعون المطيعون
لله عز وجل الثاني ان تكون هي اسم الجنس فيعني بها جنس الطاعات والحسنات او المصدر اي طاعة الله والمعتقد له عز وجل فيما امرهم من الطاعات
وينهى عنه من المعاصي وح يفيد حذف المضاف الى الضمير في اسم ان والتقدير ان معرفة حقنا والدخول في ولايتنا اصل الحق واس الدين
وفروع الحق ومتممات الدين هي ضروب الطاعات والعبادات والامتثال لاوامر الله تعالى والانتهاء عند نواهيه وكذلك الفواحش على
قياس ما ذكرنا بمعنى الطواغي جمع الفاحشة والطاغية بالهاء للمبالغة لا للتأنيث فكل فاحش جاوز الحد في الفحش والشر وكل طاغ تعدى
الحد والطغيان والعتو فهو فاحشة وطاغية من باب المبالغة فالمعنى عدونا اصل الشر واساس الضلال وفروعهم الفواحش الطواغي من
اصحاب الغواية والضلالة واما بمعنى الفاحشات من الآثام والسيئات من المعاصي يعني ان الدخول في حزب عدونا والائتمام في سلكهم اصل
الشر والضلال في الدين وفروع ذلك فواحش الاعمال وموبقات المعاصي قوله ع وكيف يطاع من لا يعرف على صيغة المجهول يعني ان معرفة الله
تعالى وطاعته سبحانه لا يتم احدهما من دون الاخرى فكما لا يطاع من لا يعرف عزه وجلاله لا يعرف كبرياؤه ويجحد من لا يطاع انتهى كلامه رفع مقامه
اقول لما كان الخبر السابق كالشرح لهذا الخبر لم نتعرض لبيانه **كش** طاهر بن عيسى عن جعفر بن محمد عن الشجاعي عن الحمادي رفعه الى ابي عبد الله
انه قيل له روي ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال فقال ما كان الله عز وجل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون **قب** ادريس بن
عبد الله عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين قال عنى بها لم نك من اتباع الائمة الذين قال الله فيهم والسابقون
السابقون الا ترى ان الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة المصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين ابو جعفر
وابو عبد الله ع في قوله تعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش نزلت في الجمعة **بيان** لعل المعنى ان الاثم والفواحش اعداؤهم
او هم المجتنبون عن جميعها لانه لازم للعصمة فالمراد باللمم المكروهات **ير** احمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب
عن محمد بن منصور قال سألت عبدا صالحا ع عن قول الله تبارك وتعالى انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان القرآن له ظهر و
بطن فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق
شي محمد بن منصور مثله **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال عن حفص المؤذن قال كتب ابو عبد الله ع الى ابي
الخطاب بلغني انك تزعم ان الخمر رجل وان الزنا رجل وان الصلوة رجل وان الصوم رجل وليس كما تقول نحن اصل الخير وفروعه طاعة الله و

وعدونا أصل الشر وفروعه معصية الله ثم كيف يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة
بن ايوب عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع لا تقولوا لكل آية هذه رجل وهذه رجل من القرآن حلال ومنه حرام ومنه نبأ ما قبلكم و
حكم ما بينكم وخبر ما بعدكم فهكذا هو بيان اى لا تقتصروا على هذا بأن تنفوا ظاهرها كما مر وكذا الكلام في سائر الاخبار ير احمد بن محمد عن
العباس بن معروف عن الحجال عن حبيب الخثعمي قال ذكرت لأبي عبد الله ع ما يقول ابو الخطاب فقال اذكر لي بعض ما يقول قلت في قول الله عز وجل وإذا ظ نسخة
ذكر الله وحده اشمأزت الى آخر الآية يقول إذا ذكر الله وحده امير المؤمنين ع وإذا ذكر الذين من دونه فلان وفلان فقال ابو عبد الله ع من قال هذا
فهو مشرك ثلاثا انا الى الله منه بريء ثلاثا بل عنى الله بذلك نفسه واخبرته بالآية التي في حم ذلكم بانه إذا دعي الله وحده كفرتم ثم قلت يعني
بذلك امير المؤمنين ع قال ابو عبد الله ع من قال هذا فهو مشرك ثلاثا انا الى الله منه بريء ثلاثا بل عنى بذلك نفسه بل عنى بذلك نفسه ير
احمد بن محمد بن عيسى عن آدم بن اسحق عن هيثم عن الهيثم التميمي قال قال ابو عبد الله ع يا هيثم التميمي ان قوما آمنوا بالظاهر وكفروا بالباطن فلم ينفعهم
شيء وجاء قوم من بعدهم فآمنوا بالباطن وكفروا بالظاهر فلم ينفعهم ذلك شيئا ولا ايمان بظاهر الا بباطن ولا بباطن الا بظاهر شي عن عبد الرحمن بن
كثير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين طائعين للأئمة عليهم السلام فس حرم ربي
الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال من ذلك أئمة الجور كنز روى الشيخ ابو جعفر الطوسي ره باسناده الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال
قلت لأبي عبد الله ع انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن
الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله ونحن
الآيات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله عز وجل الفحشاء والمنكر والبغي والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان
والجبت والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فأكرم خلقنا وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما في السموات
وما في الارض وجعل لنا اضدادا واعداء فسمانا في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه وسمى اضدادنا واعداءنا في كتابه و
كنى عن اسمائهم وضرب لهم الامثال في كتابه في ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين وروى الشيخ ايضا باسناده عن الفضل باسناده عن ابي عبد الله
ع قال نحن اصل كل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسيء ورحمة الفقير وتعاهد الجار و
الاقرار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربوا واكل مال
اليتيم بغير حقه وتعدي الحدود التي امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح و
كذب من قال انه معنا وهو متعلق بفرع غيرنا كنز محمد بن العباس عن ابن عقدة عن محمد بن فضيل عن النعمان عن عمرو الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين بن
عبد الرحمن على ابي عبد الله ع فسلم عليه فرد عليه وادناه وقال ابن من هذا معك قال ابن اخي اسمعيل قال رحمه الله وتجاوز عن سيئ عمله كيف تخلفو
قال نحن بخير ما ابقى الله لنا مودتكم قال يا حصين لا تستصغر مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال يا ابن رسول الله ما
استصغرها ولكن احمد الله عليها كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن محمد بن عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب
قال قال ابو عبد الله ع وقد تلا هذه الآية وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون يا ابان هل ترى الله سبحانه طلب من
المشركين زكوة اموالهم وهم يعبدون معه إلها غيره قال قلت من هم قال ويل للمشركين الذين اشركوا بالامام الاول ولم يردوا الى الآخر ما قال فيه
الاول وهم به كافرون وروى عن محمد بن يسار ايضا باسناده عن ابن تغلب مثله بيان على هذا التأويل يكون المراد بالزكوة اداء ما يوجب طهارة
الانفس من الشرك والنفاق وتنمية الاعمال وقبولها من ولاية اهل البيت ع وطاعتهم

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم ع ونوادرها

فس روت الخاصة والعامة عن ابن عباس قال قال امير المؤمنين ع نزل القرآن ارباعا ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام
ولنا كرائم القرآن فر احمد بن الحسن بن اسمعيل والحسن بن علي بن الحسن بن عبيدة معا عن محمد بن الحسن بن مطهر عن صالح بن الاسود عن جميل بن عبد
الله النخعي عن زكريا بن ميسرة عن ابن نباتة عنه ع مثله فر محمد بن علي الجانفي عن عبد الرحمن العلوي عن محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى بن زكريا
عن عبد الرحمن بن سراج عن حماد بن اعين عن الحسن بن عبد الرحمن عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع قال القرآن اربعة ارباع ربع فينا وربع في اعدائنا
وربع فرائض واحكام وربع حلال وحرام ولنا كرائم القرآن فس علي بن جعفر عن محمد بن احمد عن محمد بن السياري عن فلان قال الخزاز عن ابي الحسن ع قال ان
الله جعل قلوب الأئمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤوه وهو قوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين بيان هذا احسن الوجهين
في تلك الآيات بان تكون مخصوصة بالأئمة ع على وجهين احدهما انهم صاروا بانفسهم خالين عن ارادتهم فلا يتعلق مشيتهم الا بما
علموا ان الله تعالى يشاؤه وثانيهما معنى ارفع وادق من ذلك وهو انهم لما صيروا انفسهم كذلك صار الحق تعالى الشائي لهم والمريد لهم فلا
يفعلون شيئا الا بفيض الله سبحانه عليهم من مشيته وارادته وهذا احد معاني قوله تعالى كنت سمعه وبصره ويده ولسانه وسيأتي بسط

الاقوال

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم ع ونوادرها

اقول يجيء ذلك في كتاب مكارم الاخلاق ان شاء الله تعالى فس علي بن الحسين عن احمد بن ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان
عن هاشم بن عمار يرفعه في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم
رسلهم ما آتينا رسلهم معشار ما آتينا محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين بيان ظاهره انه تنزيل ويحتمل التأويل ايضا بارجاع ضمير
الجمع الى الرسل وقال البيضاوي اي وما بلغ هؤلاء عشر ما آتينا اولئك من القوة وطول العمر وكثرة المال او ما بلغ اولئك عشر ما آتينا هؤلاء
من البينات والهدى شي عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن تفسير هذه الآية لكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم
لا يظلمون قال تفسيرها بالباطن ان لكل قرن من هذه الامة رسولا من آل محمد يخرج الى القرن الذي هو اليهم رسول وهم الاولياء وهم الرسل
واما قوله فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط قال معناه ان الرسل يقضون بالقسط وهم لا يظلمون كما قال الله بيان لعل تأويل الباطن
المراد بالرسول معناه اللغوي ليشمل الامام او المعنى انهم ع بمنزلة الانبياء في الامم السالفة في كل قرن بهم تتم الحجة كما ورد ان علماء امتي كانبياء
بني اسرائيل وفيهم عليهم السلام واما تفسيره لقوله تعالى وقضي بينهم بالقسط فهو وجه حسن لم يذكره المفسرون بل قالوا بعد تكذيبهم
رسولهم قضى الله بينه وبينهم بالعدل بانجائه واهلاكهم وقيل هو بيان لحالهم في القيامة وشهادة الرسل وعدل الله فيهم كا احمد بن
ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال اما قوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى
انفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون شي عن جابر عن ابي جعفر ع قال اما قوله افكلما جاءكم رسول بما
لا تهوى انفسكم الآية الى يعملون قال ابو جعفر ع ذلك مثل موسى والرسل من بعده وعيسى صلوات الله عليه ضرب لامة محمد مثلا
فقال الله لهم فان جاءكم محمد بما لا تهوى انفسكم بموالاة علي استكبرتم ففريقا من آل محمد كذبتم وفريقا تقتلون فذلك تفسيرها في الباطن
بيان على هذا التأويل يكون الخطاب متوجها الى الكافرين والمكذبين للرسل جميعا في صدر الآية وفي قوله تعالى ففريقا الى هذه الامة اي
فانتم يا امة محمد ففريقا من آله كذبتم ويحتمل ان يكون الخطاب في جميع الآية عاما ويكون تحققه في هذه الامة في ضمن قتل اهل بيته صلى الله عليه وآله
اما بتعميم الرسل مجازا او باسناد القتل مجازا فان قتل اهل بيته بمنزلة قتله وفيه بعد ويحتمل ان يكون الخطاب متوجها الى اليهود كما هو ظاهر الآية
ولما كان كلما صدر عن الامم السالفة سيصدر عن هذه الامة فالقتل انما تحقق هنا في قتل اهل البيت ع لما ورد عنهم ع ان الله صرف القتل والاذى
عن نبينا واوقعهما علينا شي عن خالد بن زيد عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع في قول الله وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حيث كان رسول الله ص
بين ظهرهم ثم عموا وصموا حيث قبض رسول الله ص ثم تاب عليهم حيث قام امير المؤمنين ع قال ثم عموا وصموا الى الساعة شي عن محمد بن حمران قال كنت
عند ابي عبد الله ع فجاءه رجل وقال اصلحك الله يا ابا عبد الله الا تعجب من عيسى بن زيد بن علي يزعم انه ما تولى عليا الا على الظاهر وما يدري لعله كان
يعبد سبعين الها من دون الله فقال وما اصنع قال الله فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين واوما بيده الينا فقلت نعقلها
والله بيان قال الطبرسي رحمه الله فان يكفر بها اي بالكتاب والنبوة والحكم هؤلاء يعني الكفار الذين جحدوا نبوة النبي ص فقد وكلنا بها اي بمراعاة
امر النبوة وتعظيمها والاخذ بهدى الانبياء قوما ليسوا بها بكافرين اي الانبياء الذين جرى ذكرهم آمنوا بما اتى به النبي ص قبل مبعثه وقيل الملائكة
وقيل من آمن به ص بعد مبعثه انتهى اقول فسر القوم بالشيعة واولاد العجم كما ورد في خبر آخر واما كلام عيسى فلعله اراد انا لا نعلم باطن امير المؤمنين ع
انه مؤمن او مشرك وانما نتولى الظاهر وقوله تعقلها والله اي نعلم ايمانه باطنا لاخبار الله ورسوله بذلك شي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله كلما اراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد قصمه الله كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي
بن مهران عن سعيد بن عثمان عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قوله تعالى والشمس والقمر بحسبان قال يا داود سألت عن امر فاكتف بما يرد عليك
ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره ثم ان الله ضرب ذلك مثلا لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلمنا حقنا فقال هما في عذاب
قال قلت والنجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله والشجر امير المؤمنين والائمة عليهم السلام لم يعصوا الله طرفة عين قال
قلت والسماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله صلى الله عليه وآله قبضه الله ثم رفعه اليه ووضع الميزان والميزان امير المؤمنين نصبه لهم
من بعده قلت الا تطغوا في الميزان قال لا تطغوا في الامام بالعصيان والخلاف قلت واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان قال اطيعوا الامام
بالعدل ولا تبخسوه من حقه قلت قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان قال اي باي نعمتي تكذبان بمحمد ام بعلي فبهما انعمت على العباد كنز محمد بن العباس عن
احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمن قال قلت لابي عبد الله ع ما معنى قوله تعالى ويل
لكل همزة لمزة قال الذين همزوا آل محمد حقهم ولمزوهم وجلسوا مجلسا كان آل محمد احق به منهم بيان قال الفيروزآبادي الهمز الغمز والضغط و
النخس والدفع والضرب والعض والكسر والهمزة الغماز وقال اللمز العيب وفي الاشارة بالعين والضرب والدفع وكهمزة العياب للناس والذي
يعيبك في وجهك والهمزة من يعيبك في الغيب وما ذكره ع قريب من بعض تلك المعاني كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي عن

عليهم ع

عيسى ع

محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سنان عن محمد بن النعمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل لم يكلنا الى انفسنا لكنا كبعض
الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم في عنه عن بكير باسناده عن جعفر بن محمد ع في قول الله تعالى لا تقتلوا انفسكم قال لا
اهل بيت نبيكم ع بيان انما اوله ع قتل الانفس بقتلهم ع لانهم اسباب الحيوة الجسمانية والروحانية فهم بمنزلة انفس الناس ولان قتلهم
سبب هلاكهم الصوري والمعنوي فكانهم قتلوا انفسهم كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمن عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت
هل اتيك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قال قلت وجوه يومئذ خاشعة قال خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال
عملت بغير ما انزل الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم ع وفي
الاخرة نار جهنم كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت له ان بعض اصحابنا
يفترون ويقذفون من خالفهم فقال الكف عنهم اجمل ثم قال والله يا ابا حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا شيعتنا قلت كيف لي بالمخرج
من هذا فقال لي يا ابا حمزة كتاب الله المنزل يدل عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل البيت سهاما ثلثة في جميع الفيء ثم قال عز وجل
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنحن اصحاب الخمس والفيء وقد حرمناه على
جميع الناس ما خلا شيعتنا والله يا ابا حمزة ما من ارض تفتح ولا خمس يخمس فيضرب على شيء منه الا كان حراما على من يصيبه فرجا كان او مالا ولو قد
ظهر الحق لقد بيع الرجل الكريمة عليه نفسه فيمن لا يزيد حتى ان الرجل منهم ليفتدي بجميع ماله ويطلب النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من
ذلك وقد اخرجونا وشيعتنا من حقنا ذلك بلا عذر ولا حق ولا حجة قلت قوله عز وجل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال اما موت
في طاعة الله او ادراك ظهور امام ونحن نتربص بهم مع ما نحن فيه من الشدة ان يصيبهم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل
قال الله عز وجل لنبيه ص قل تربصوا فانا معكم متربصون والتربص انتظار وقوع البلاء باعدائهم بيان قوله يفترون اي عليهم ويقذفونهم
بانهم اولاد زنا فاجاب ع بانه لا ينبغي لهم ترك التقية لكن لكلامهم محل صدق قوله كيف لي بالمخرج اي بم استدل واحتج على من انكر هذا قوله
فيضرب على شيء منه يحتمل ان يكون من قولهم ضربت عليه خراجا اذا جعلته وظيفة اي يضرب خراج على شيء من تلك الماخوذات من الارضين
سواء اخذوها على وجه الخمس وغيره او من قولهم ضرب بالقداح اذا ساهم بها واخرجها فيكون كناية عن القسمة قوله ع لقد بيع الرجل هو على
بناء المجهول فالرجل مرفوع به والكريمة صفة للرجل اي يبيع الامام او من ياذن له من اصحاب الخمس والخراج والغنائم المخالف الذي تولد من
هذه الاموال مع كونه عزيزا في نفسه كريما في سوق المزايدة ولا يزيد احد على ثمنه لهوانه وحقارته عندهم هذا اذا قرئ بالزاء المعجمة كما في اكثر النسخ
وبالمهملة ايضا يرجع الى هذا المعنى وبعض الافاضل قرأ بيع على المعلوم من التفعيل ونصب الكريمة ليكون مفعولا للبيع وجعل نفسه عطف بيان
للكريمة او بدلا عنها فالمعنى ان المخالف يبيع نفسه للفداء وما ذكرنا اظهر كما لا يخفى قوله ع ليفتدي بجميع ماله اي ليفك من قيد الرقية فلا
يتيسر له ذلك لعدم قبول الامام ع ذلك منه قوله تعالى هل تربصون بنا اي تنتظرون بنا الا احدى الحسنيين اي الا احدى العاقبتين اللتين كل
منهما حسنى العواقب وذكر المفسرون ان المراد بهما النصرة والشهادة ولعل الخبر محمول على ان ظاهر الاية متوجه الى هؤلاء وباطنها الى الشيعة
في زمان عدم استيلاء الحق فانهم ايضا بين احدى الحسنيين اما الموت على الحق او ادراك ظهور الامام وغلبته ويحتمل ان يكون المراد ان نظير
مورد الاية ويشبهها انتظار الشيعة وما يقاسون من الشدائد من المخالفين قوله ونحن نتربص بكم اي نحن ايضا ننتظر فيكم احدى السوئتين
ان يصيبكم الله بعذاب من عنده اي بقارعة ونازلة من السماء او علينا وبلية المسخ او بعذاب بايدينا وهو القتل في زمن استيلاء الحق كا بهذا
الاسناد عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال هو امير المؤمنين ع ولتعلمن
نبأه بعد حين قال عند خروج القائم ع وفي قوله عز وجل ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب
وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي ياتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم واما قوله عز وجل ولولا كلمة الفصل
لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم منهم واحدا وفي قوله عز وجل والذين يصدقون
بيوم الدين قال بخروج القائم عليه السلم وقوله عز وجل والله ربنا ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي ع وقوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق
الباطل قال اذا قام القائم ع ذهبت دولة الباطل بيان قوله تعالى قل ما اسئلكم عليه اي على القران او على تبليغ الوحي قوله تعالى وما انا من المتكلفين
اي من المتصنعين بما لست من اهله على ما عرفتم من حالي فانتحل النبوة واتقول القران وعلى تفسيره فاقول في امير المؤمنين ع ما لم يوح الي انه هو
اي القران وعلى ما فسره ع امير المؤمنين عليه السلم او ما نزل من القران فيه صلوات الله عليه الا ذكر اي تذكر وموعظة للعالمين اي الثقلين
ولتعلمن نبأه اي نبأ القران وهو ما فيه من الوعد والوعيد وصدقه او نبأ الرسول وصدقه فيما اتى به وعلى تفسيره ع نبأ امير المؤمنين
صلوات الله عليه وصدقه وعلو شانه او نبأ القران وصدقه فيما اخبر به من فضله ع وجلالة شانه بعد حين اي بعد الموت او يوم القيمة

باب جوامع تاويل ما نزل فيهم عليهم السلام

او عند ظهور الاسلام وعلى تفسيره عليه السلام عند خروج القائم صلوات الله عليه قوله تعالى ولولا كلمة الفصل قال البيضاوى اى القضاء السابق بتاخير الجزاء او العدة بان الفصل يكون يوم القيمة لقضى بينهم بين الكافرين والمؤمنين او المشركين وشركائهم قوله عليه السلام لولا ما تقدم فيهم اى بانه سيجزيهم يوم القيمة او يولد منهم او لا يؤمنون لقتلهم القائم عليه السلام اجمعين ويحتمل ان يكون مما ابقى القائم عليه السلام بيانا لما تقدم فيهم اى لولا ان قدر الله ان يكون قتلهم على يد القائم لاهلكهم الله وعذبهم قبل ذلك ولم يمهلهم ولكن لا يخلو من بعد قوله عليه السلام بخروج القائم عليه السلام اعلم ان اكثر الايات الواردة فى القيمة الكبرى فى الزيارات باطنها على رجعة الصغرى ولما كان فى زمن القائم عليه السلام يرد بعض المشركين والمخالفين والمنافقين ويجازون ببعض اعمالهم فلذلك يسمى بيوم الدين وقد يطلق اليوم على مقدار من الزمان وان كانت اياما كثيرة ويحتمل ان يكون المراد يوم رجعتهم قوله عليه السلام ذهبت دولة الباطل فعلى تفسيره التعبير بصيغة الماضى لتاكيد وتوعدونا انه لا ريب فيه فكانه قد وقع كا بهذا الاسناد عن الحسن عن منصور عن حريز عن عبد الله عن الفضيل قال دخلت مع ابى جعفر عليه السلام المسجد الحرام وهو متكى على فنظر الى الناس ونحن على باب بنى شيبة فقال يا فضيل هكذا كان يطوفون فى الجاهلية لا يعرفون حقا ولا يدينون دينا يا فضيل انظر اليهم مكبين على وجوههم لعنهم الله من خلق مسخو بهم مكبين على وجوههم ثم تلا هذه الاية فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذى كنتم به تدعون امير المؤمنين يا فضيل لم يتسم بهذا الاسم غير على عليه السلام الا مفتر كذاب الى يوم الناس هذا اما والله يا فضيل ما لله عز ذكره حاج غيركم ولا يغفر الذنوب الا لكم ولا يتقبل الا منكم وانكم لاهل هذه الاية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما يا فضيل اما ترضون ان تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا السنتكم وتدخلوا الجنة ثم قرا الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انتم والله اهل هذه الاية بيان قوله فلما راوه زلفة قال المفسرون اى ذا زلفة وقرب وقيل هذا الذى كنتم به تدعون اى تطلبون وتستعجلون تفتعلون من الدعا او تدعون ان لا بعث من الدعوى وعلى تاويله عليه السلام الضمير فى المواضع راجع الى امير المؤمنين عليه السلام اى لما راوا امير المؤمنين عليه السلام ذا قرب ومنزلة عند ربه فى القيمة ظهر على وجوههم اثر الكابة والانكسار والحزن فتقول الملئكة لهم مشيرين اليه هذا الذى كنتم بسببه تدعون منزلته وتسميتم بامير المؤمنين وقد كان مختصا به عليه السلام قوله عليه السلام انتم والله اهل هذه الاية اى انتم على علم بمضمون صدر الاية لا مع النهى او هذا الامر متوجه اليكم فاعملوا بصدرها واحذروا اخرها عد قال الصادق عليه السلام ما من اية فى القران يا ايها الذين امنوا الا وعلى ابن ابى طالب اميرها وقائدها وشريفها واولها وما من اية تسوق الى الجنة الا وهى فى النبى والائمة عليهم السلام واشياعهم واتباعهم وما من اية تسوق الى النار الا وهى فى اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت الايات فى ذكر الاولين فما كان منها من خير فهو جار فى اهل الخير وما كان منها من شر فهو جار فى اهل الشر وفت الشيرازى فى كتابه بالاسناد عن الهذيل عن مقاتل عن محمد بن الحنفية عن الحسن بن على عليهما السلام فى قوله تعالى فى اى صورة ما شاء ركبك قال صور الله عز وجل على بن ابى طالب فى ظهر ابى طالب على صورة محمد صلى الله عليه وآله فكان على بن ابى طالب اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وكان الحسين بن على اشبه الناس بفاطمة وكنت انا اشبه الناس بخديجة الكبرى وقالوا النداء من الله ثلثة نداء من الله للخلق بخوف فنادهما ربهما وناديناه ان يا ابرهيم وناديناه من جانب الطور والثانى نداء من الخلق الى الله عز وجل ولقد نادينا نوح فنادى فى الظلمات وزكريا اذ نادى ربه والثالث نداء الخلق للخلق بخوف فنادته الملئكة فناداها من تحتها ينادونهم الم نكن معكم ونادى اصحاب الجنة ونودوا ان تلكموا الجنة ونادوا يا مالك ونداء النبى فى ذريته ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن ايوب بن سليمن عن محمد بن مروان عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال قوله عز وجل ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون نزلت فى عتبة وشيبة والوليد بن عتبة وهم الذين بارزوا عليا وحمزة وعبيدة ونزلت فيهم من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو السميع العليم ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه قال فى على وصاحبيه كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين عن حميد بن الربيع عن جعفر بن عبد الله المحمدى عن كثير بن عياش عن ابى الجارود عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله عز وجل ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه قال قال على بن ابى طالب صلوات الله عليه ليس عبد من عبيد الله ممن امتحن قلبه للايمان الا وهو يجد مودتنا على قلبه فهو يودنا وما من عبد من عبيد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبحنا نفرح بحب المحب ونعرف بغض المبغض واصبح محبنا ينتظر رحمة الله جل وعز وكان ابواب الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف من النار وكان ذلك الشفا قد انهار به فى نار جهنم وهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثويهم ان الله عز وجل يقول فلبئس مثوى المتكبرين وانه ليس عبد من عبيد الله يقصر فى حبنا لخير جعله عنده اذ لا يستوى من يحبنا ويبغضنا ولا يجتمعان فى قلب رجل ابدا ان الله لم يجعل لرجل من قلبين فى جوفه يحب بهذا ويبغض بهذا اما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه ومبغضنا على تلك المنزلة نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وانا وصى الاوصياء والفئة الباغية من حزب الشيطان والشيطان منهم فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شاركه فى حبنا عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوه وجبرئيل

ومیكائيل وانّ الله عدوّ للكافرين وقال علي عليه السلم لا يجتمع حبّنا وحبّ عدوّنا في جوف انسان ان الله عزّ وجلّ يقول ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير والكناني قالا قلنا لابي عبد الله ع جعلنا الله فداك
قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك
لتهدي من نشاء الى صراط مستقيم قال يا ابا محمد الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدّده وهو مع الائمة
عليهم السلم يخبرهم ويسدّدهم كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال قال ابو عبد الله عليه السلم
امر رسول الله ص ابا بكر وعمر وعليا عليه السلم ان يمضوا الى الكهف والرقيم فيسبغ ابو بكر الوضوء ويصف قدميه ويصلي ركعتين وينادي
ثلثا فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا فليقل مثل ذلك علي ع فمضوا وفعلوا ما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله فلم
يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي ع وفعل ذلك فاجابوه وقالوا لبيك لبيك ثلثا فقال لهم ما لكم لم تجيبوا الصوت الاول والثاني واجبتم الثالث
فقالوا انا امرنا ان لا نجيب الا نبيّا او وصيّا ثم انصرفوا الى النبي ص فسألهم ما فعلوا فاخبروه فاخرج رسول الله ص صحيفة حمراء فقال لهم اكتبوا
شهادتكم بخطوطكم فيها بما رأيتم وسمعتم فانزل الله ستكتب شهادتهم ويسألون يوم القيمة كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكي
عن محمد بن عيسى عن يونس عن خلف بن حماد عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر عليه السلم الكتاب الذي تعاقدوا عليه في الكعبة واشهدوا
فيه وختموا عليه بخواتيمهم فقال يا ابا محمد ان الله اخبر نبيّه بما يصنعونه قبل ان يكتبوه وانزل الله فيه كتابا قلت انزل الله فيه كتابا قال نعم
الم تسمع قوله تعالى ستكتب شهادتهم ويسألون كا احمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعا عن محمد بن علي عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر
بن ابراهيم قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ اتاه رجل نصراني فسأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له اخبرني عن حم والكتاب المبين
ابي الحسن ع
انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله وهو في كتاب هود الذي
انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي عليه السلم واما الليلة ففاطمة عليها السلم واما قوله فيها يفرق كل
امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم الى آخر الخبر بطوله قش سعيد بن محمد عن بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد
عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه يريد المؤمنين ومن اساء فعليها يريد المنافقين و
المشركين ثم الى ربكم ترجعون يريد المصير هن كنز روى عن البرقي عن احمد بن النضر عن ابي مريم رفعه الى ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم
قال لما نزلت على رسول الله ص قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم يعني في حروبه قالت قريش فعلى ما نتبعه وهو لا يدري ما
يفعل به ولا بنا فانزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا وقوله ان اتبع الا ما يوحى اليّ في علي هكذا انزلت كنز روى مرفوعا عن ابن ابي عمير
عن حماد عن الحلبي قال قرأ ابو عبد الله عليه السلم فهل عسيتم ان توليتم وتسلطتم وملكتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال نزلت
هذه الآية في بني عمّنا بني العباس وبني امية ثم قرأ ان الذين ارتدوا على ادبارهم بعد ولاية علي من بعد ما تبين لهم الشيطان سول لهم واملى لهم
ثم قرأ والذين اهتدوا بولاية علي زادهم هدى حيث عرّفهم الائمة من بعده والقائم وآتاهم تقويهم اي ثواب تقويهم امانا من النار وقال ع
قوله عزّ وجلّ فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين وهم علي صلوات الله عليه واصحابه والمؤمنات وهن خديجة وصويحباتها
وفاطمة وقوله والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفّر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم ثم قال والذين
كفروا وابوا الآية على يتمتعون بدنياهم ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم ثم قال ع مثل الجنة التي وعد المتقون وهم آل محمد واشياعهم ثم
قال قال ابو جعفر عليه السلم اما قوله فيها انهار فالانهار رجال وقوله ماء غير آسن فهو علي عليه السلم في الباطن وقوله وانهار من لبن لم يتغير
طعمه فانه الامام واما قوله وانهار من خمر لذة للشاربين فانه علمهم يتلذذ منه شيعتهم واما قوله ومغفرة من ربهم فانها ولاية امير المؤمنين
واما قوله كمن هو خالد في النار اي ان المتقين كمن هو خالد في ولاية عدو آل محمد هي النار من دخلها فقد دخل النار ثم اخبر سبحانه عنهم وسقوا
ماء حميما فقطع امعاءهم قال جابر ثم قال ابو جعفر ع نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد هكذا ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم و
قال جابر سألت ابا جعفر ع عن قول الله عزّ وجلّ افلم يسيروا في الارض فقال ابو جعفر الذين كفروا حتى بلغ الى افلم يسيروا في الارض ثم قال هل لك
في رجل يسير بك فيبلغ بك من المطلع الى المغرب في يوم واحد قال فقلت يا ابن رسول الله جعلني الله فداك ومن لي بهذا فقال ذاك امير
المؤمنين ع الم تسمع قول رسول الله لتبلغن الاسباب والله لتركبن السحاب والله لتؤتين عصا موسى والله لتعطين خاتم سليمان ثم قال
هذا قول رسول الله صلى الله عليه وآله كنز محمد بن العباس عن محمد بن احمد عن عيسى بن اسحق عن الحسين بن الحرث عن ابيه عن داود بن ابي هند
والله م
عن ابن جبير عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال قوله
كزرع اخرج شطأه اصل الزرع عبد المطلب وشطأه محمد صلى الله عليه وآله ويعجب الزراع علي بن ابي طالب عليه السلم نبيا شطأه اي فرخه

فازره اى قواه فاستغلظ اى صار من الدقة الى الغلظ فاستوى على سوقه اى فاستقام على قصبه جمع ساق يعجب الزراع اى بقوته وغلظه و
حسن منظره قال المفسرون هو مثل ضربه الله تعالى للصحابة قلوا فى بدو الاسلام ثم كثروا واستحكموا فترقى امرهم بحيث اعجب الناس وعلى ما
ذكره ع التمثيل للرسول ص والذين معه من اهل بيته فكان ابتداء امرهم من عبد المطلب وكانت قوة امرهم وتمامه بعلى عليه السلام كنز
محمد بن العباس عن جعفر بن محمد العلوى عن عبد الله بن محمد الزيات عن جندل بن والق عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابرهيم عن جعفر بن محمد عليهما السلام
قال قال رسول الله ص انا سيد الناس ولا فخر وعلى سيد المؤمنين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال رجل من قريش والله ما الو يطرى ابن عمه
فانزل الله سبحانه والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى وما هذا القول الذى يقوله بهواه ان هو الا وحى يوحى
كنز محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن خالد عن محمد بن خالد الازدى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل
والنجم اذا هوى ما فتنتم ببغض ال محمد اذا مضى ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته الى قوله ان هو الا وحى يوحى بيان ما فتنتم ظاهره انه
تنزيل ويحتمل ان يكون تاويلا بان يكون النجم كناية عن الرسول ص وهويه عن وفاته وقبضه اياه الى افتتانهم بذلك تقريبه ما بعد كنز محمد بن العباس
عن احمد بن القاسم عن منصور بن العباس عن داود بن الحصين عن الفضل بن عبد الملك عن ابى عبد الله ع قال لما اوقف رسول الله ص امير المؤمنين
يوم الغدير افترق الناس ثلث فرق فقالت فرقة ضل محمد وفرقة قالت غوى وفرقة قالت بهواه يقول فى اهل بيته وابن عمه فانزل الله سبحانه والنجم
اذا هوى الايات كنز محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن النهاوندى عن عبد الله بن حماد عن محمد بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص ليلة اسرى بى الى السماء صرت الى سدرة المنتهى فقال لى جبرئيل تقدم يا محمد فدنوت دنوة والدنوة مد البصر فرايت
نورا ساطعا فخررت لله ساجدا فقال لى يا محمد من خلفت فى الارض قلت يا رب اعدلها واصدقها وابرها على بن ابى طالب وصيى ووارثى و
خليفتى فى اهلى فقال لى اقرأه منى السلام وقل له ان غضبه عز ورضاه حكم يا محمد انى انا الله لا اله الا انا العلى الاعلى وهبت لاخيك اسما من اسمائى
فسميته عليا وانا العلى الاعلى يا محمد انى انا الله لا اله الا انا فاطر السموات والارض وهبت لابنتك اسما من اسمائى فسميتها فاطمة وانا فاطر كل شئ
يا محمد انى انا الله لا اله الا انا الحسن البلاء وهبت لسبطيك اسمين من اسمائى فسميتهما الحسن والحسين وانا الحسن البلاء قال فلما حدث النبى ص
قريشا بهذا الحديث قال قوم ما اوحى الله الى محمد بشئ وانما تكلم عن هوى نفسه فانزل الله تبارك وتعالى تبيان ذلك والنجم اذا هوى ما
ضل صاحبكم وما غوى الى اخر الايات بيان غضبه عز اى سبب لعزة الدين غلبته ورضاه عن احد حكم بايمانه وحكمته فهو العزيز الحكيم
كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن خارجة عن يعقوب بن شعيب عن ابى عبد الله عليه السلام فى قوله
عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال الثقلان نحن والقران كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن الحميرى عن السندى بن محمد عن ابان بن تغلب
قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال كتاب الله ونحن بيان المشهور بين المفسرين ان المراد بالثقلين
فى تلك الاية الجن والانس والمعنى سنتجرد لحسابكم ولجزائكم يوم القيمة على تاويله المراد بالثقلين القران واهل البيت عليهم السلام كامر
سنفرغ لسؤال الخلق ايكم والانتقام ممن ضيع حقكم كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن ابن محبوب عن سلام بن
المستنير عن ابى جعفر ع فى قوله عز وجل اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها يعنى بموتها كفر اهلها والكافر ميت فيحييها الله بالقائم فيعدل
فيها فتحيى الارض ويحيى اهلها بعد موتهم كنز محمد بن العباس عن ابى الازهر عن الزبير بن بكار عن بعض اصحابه قال قال رجل للحسن عليه
السلام ان فيك كبرا فقال الكبر لله وحده ولكن فى عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين كنز جاء فى تفسير اهل البيت عليهم
السلام عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام فى قوله عز وجل ذرنى ومن خلقت وحيدا قال يعنى بهذه الاية ابليس اللعين خلقه
وحيدا من غير اب ولا ام وقوله وجعلت له مالا ممدودا يعنى هذه الدولة الى يوم الوقت المعلوم يوم يقوم القائم وبنين شهودا الى
قوله كلا انه كان لاياتنا عنيدا يقول معاندا للائمة يدعو الى غير سبيلها ويصد الناس عنها وهى ايات الله وقوله سارهقه صعودا قال
ابو عبد الله ع صعود جبل فى النار من نحاس يحمل عليه حبتر ليصعده كارها فاذا ضرب بيديه على الجبل ذابتا حتى تلحقا بالركبتين فاذا رفعهما
عادتا فلا يزال هكذا ما شاء الله وقوله تعالى انه فكر وقدر فقتل كيف قدر الى قوله ان هذا الا قول البشر قال هذا يعنى تدبيره و
نظره وفكرته واستكباره فى نفسه وادعائه الحق لنفسه دون اهله ثم قال الله تعالى سأصليه سقر الى قوله لواحة للبشر قال يراه اهل
الشرق كما يراه اهل الغرب انه اذا كان فى سقر يراه اهل الشرق والغرب ويتبين حاله والمعنى فى هذه الايات جميعها حبتر وقوله عليها
تسعة عشر اى تسعة عشر رجلا فيكونون من الناس كلهم فى الشرق والغرب وقوله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة قال فالنار هو القائم
عليه السلام الذى انار ضوؤه وخروجه لاهل الشرق والغرب والملائكة هم الذين يملكون علم ال محمد صلوات الله عليهم وقوله وما جعلنا
عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال يعنى المرجئة وقوله ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال هم الشيعة وهم اهل الكتاب وهم الذين ربط

باب جوامع تاويل ما نزل،

الكتاب والحكمة والنبوة وقوله ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب اي لا يشك الشيعة في شيء من امر القائم عليه السلام و
قوله وليقول الذين في قلوبهم مرض يعني بذلك الشيعة وضعفاؤها والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا فقال الله عز وجل لهم كذلك
يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء فالمؤمن يسلم والكافر يشك وقوله وما يعلم جنود ربك الا هو فجنود ربك هم الشيعة وهم شهداء الله
في الارض وقوله وما هي الا ذكرى للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال يعني اليوم قبل خروج القائم عليه السلام من شاء قبل الحق و
تقدم اليه ومن شاء تاخر عنه وقوله كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المؤمنين قال الله تعالى واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم قال يعني انهم آمنوا في الميثاق وقوله وكنا نكذب بيوم الدين قال يوم الدين خروج القائم عليه السلام وقوله فما لهم عن
التذكرة معرضين يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه وقوله كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة قال يعني كانهم حمر وحش
فرت من الاسد حين رات وكذلك المرجئة اذا سمعت بفضل آل محمد صلوات الله عليهم نفرت عن الحق ثم قال الله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة
قال يريد كل رجل من المخالفين ان ينزل عليهم كتاب من السماء ثم قال تعالى كلا بل لا يخافون الآخرة هي دولة القائم ع ثم قال تعالى بعد ان عرفهم التذكرة
انها الولاية كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال التقوى في هذا الموضع النبي ص
والمغفرة امير المؤمنين ع كنز روى عن البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقرا بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يكذبه
وقال بعض اصحابنا عنهم صلوات الله عليهم ان قوله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يريد ان يفجر امير المؤمنين ع يعني يكذبه بيان
لعله ع قرا امامه بكسر الهمزة اما بقراءة يفجر على القراءة المشهورة او من باب الافعال والتفعيل قال الفيروزابادي فجر فسق وكذب وكذّب
وعصى وخالف [illegible] امرهم فسد والراكب فجورا مال عن سرجه وعن الحق عدل وعلى القراءة المشهورة قالوا اي ليدوم على فجوره فيما يستقبله
من الزمان كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن سعيد بن عثمان الخزاز قال سمعت ابا سعيد المدائني يقول كلا ان
كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وآل محمد عليهم السلام فر محمد بن الحسن معنعنا عن جابر رضي الله
عنه قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء الى رب العالمين قال ابو جعفر ع اما قوله فلما
نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وقد امروا بها فر جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن خيثمة عن ابي جعفر ع في قوله تعالى
يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الى آخر الآية قال يعني مودتنا ونصرتنا انما ... قدر الله منه باللسان واليدين والقلب قال
يا خيثمة نصرتنا باللسان كنصرتنا بالسيف ونصرتنا باليدين افضل يا خيثمة ان القرآن نزل اثلاثا ثلث فينا وثلث في عدونا وثلث فرائض
واحكام ولو ان آية نزلت في قوم ثم ماتوا اولئك ماتت الآية اذا ما بقي من القرآن شيء ان القرآن يجري من اوله الى آخره ما قامت السموات و
الارض فلكل قوم آية يتلونها يا خيثمة ان الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء يا خيثمة سياتي زمان على الناس لا يعرفون الله ما
هو والتوحيد حتى يكون خروج الدجال حتى ينزل عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام من السماء ويقتل الله الدجال على يديه ويصلي بهم رجل
منا اهل البيت الا ترى ان عيسى يصلي خلفنا وهو نبي الا ونحن افضل منه فر فرات بن ابراهيم الكوفي رحمه الله عليه معنعنا عن زيد بن علي عليه
السلام في قوله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الى آخر الآية قال يخرج الطائفة منا ومثلنا كمن كان قبلنا
من القرون فمنهم من يقتل ويبقى منهم بقية ليحيوا ذلك الامر يوما ما وعن جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن زيد بن علي عن آبائه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال في هذه الآية فينا نزلت شي عن ثعلبة عن ابي عبد الله ع قال قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم قال فينا
عزيز عليه ما عنتم قال فينا حريص عليكم قال فينا قال بالمؤمنين رؤف رحيم قال شركنا المؤمنون في هذه الرابعة وثلاثة لنا شي عن عبد الله
بن سليمان عن ابي جعفر ع قال تلا هذه الآية لقد جاءكم رسول من انفسكم قال من انفسنا قال عزيز عليه ما عنتم قال ما عنتنا قال حريص عليكم قال علينا
بالمؤمنين رؤف رحيم قال بشيعتنا رؤف رحيم فلنا ثلاثة ارباعها ولشيعتنا ربعها بيان لا يخفى ان هذا التاويل اشد انطباقا من تفسير المفسرين
لقوله من انفسكم ولتغيير الاسلوب في قوله بالمؤمنين شي عن خطاب بن سلمة قال قال ابو جعفر عليه السلام ما بعث الله نبيا قط الا بولايتنا
والبراءة من عدونا وذلك قول الله في كتابه ولقد بعثنا في كل امة رسولا منهم ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من
حقت عليه الضلالة بتكذيبهم آل محمد ثم قال فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي رفعه
الى النوفلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا التجارة المربحة المنجية من العذاب الاليم التي دل عليها في كتابه فقال
يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم كنز محمد بن العباس عن محمد بن القسم عن عبيد بن كثير عن حسين بن نصر بن مزاحم عن
ابيه عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس عن علي ع قال نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة فس
سعد بن علي عن الحسين بن احمد عن احمد بن هلال عن عمر الكلبي عن ابي الصامت قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الليل والنهار اثنا عشر ساعة وان

علي بن أبي طالب ع أشرف ساعة منها وهو قوله تعالى بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا ص الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا
عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر ع في قوله إنها لإحدى الكبر نذيرا للبشر قال يعني فاطمة عليها السلام بيان وإن كانت الآيات السابقة على تلك
الآيات واردة في ذكر سقر وزبانيتها فلا استبعاد في ارجاع تلك الضماير إليها إذ في قوله تعالى وما هي إلا ذكرى للبشر قالوا الضمير إما راجع إلى
سقر أو إلى عدة الخزنة أو إلى السورة فمع احتمال ارجاعها إلى السورة لا يبعد ارجاعه إلى صاحبتها على انه يحتمل ان يكون المراد بها ان تلك [illegible]
إنما هي لمن ظلمها وغصب حقها صلوات الله عليها كا العدة عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن بعض أصحابنا عن حنان بن سدير عن سالم الحناط
قال قلت لأبي عبد الله ع أخبرني عن قول الله تبارك وتعالى نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لأبي جعفر ع
لأمير المؤمنين عليه السلام كا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن ع في قول الله عز و
جل يوفون بالنذر الذي أخذ عليهم من ولايتنا بيان في القاموس نذر على نفسه ينذر وينذر نذرا ونذورا أوجبه والنذر ما كان
وعدا على شرط وما ذكره ع من تأويل الإيفاء بالنذر بالوفاء في عالم الأجساد بما أوجب على نفسه من ولاية النبي والأئمة صلوات الله عليهم في
الميثاق بطن من بطون الآية ولا ينافي ظاهره من الوفاء بالنذور والعهود المعهودة في الشريعة وقد سيأتي في باب نزول الآية إنها نزلت في
أهل البيت الصوم لشفاء الحسنين ع ويمكن أن يكون المراد بالنذر مطلق العهود مع الله ومع الخلق أيضا وخصوص سبب النزول لا يصير
سبب الخصوص الحكم والمعنى واكتفى بذكر الولاية لكونها الفرد الأخفى ويؤيده أن الآيات السابقة مسوقة لوصف مطلق الأبرار وإن كان الفرد
الأصلي منها الأئمة [illegible] أقول وفي رواية أخرى عن محمد بن الفضيل قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله بالنذر وهو أظهر وههنا سقط
كا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قول الله عز وجل وإذا تتلى عليهم
آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا قال كان رسول الله ص دعا قريشا إلى ولايتنا فنفروا وأنكروا
فقال الذين كفروا من قريش للذين آمنوا الذين أقروا لأمير المؤمنين ولنا أهل البيت أي الفريقين خير مقاما وأحسن نديا تعييرا منهم فقال الله ردا
عليهم وكم أهلكنا قبلهم من قرن من الأمم السالفة هم أحسن أثاثا ورئيا قلت قوله من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة
لا يؤمنون بولاية أمير المؤمنين عليه السلام ولا بولايتنا فكانوا ضالين مضلين فيمد لهم في ضلالتهم وطغيانهم حتى يموتوا فيصيرهم الله شرا
مكانا وأضعف جندا قلت قوله حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا قال أما قوله حتى إذا
رأوا ما يوعدون فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني
عند القائم وأضعف جندا قلت قوله ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم ذلك اليوم هدى على هدى باتباعهم القائم حيث لا يجحدونه
ولا ينكرونه قلت قوله لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال إلا من دان الله بولاية أمير المؤمنين والأئمة من بعده عليهم السلام فهو العهد
عند الله قلت قوله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية أمير المؤمنين ع هي الود الذي قال الله قلت فإنما يسرناه
بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا قال إنما يسره الله على لسانه حين أقام أمير المؤمنين ع علما فبشر به المؤمنين وأنذر به الكافرين وهم
الذين ذكرهم الله في كتابه لدا أي كفارا وقال سألته عن قول الله لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون قال لتنذر القوم الذين أنت فيهم كما
أنذر آباؤهم فهم غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعيده لقد حق القول على أكثرهم ممن لا يقرون بولاية أمير المؤمنين ع والأئمة من بعده فهم لا
يؤمنون بإمامة أمير المؤمنين والأوصياء من بعده فلما لم يقروا كانت عقوبتهم ما ذكر الله إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون
في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة منه لهم حيث أنكروا ولاية أمير المؤمنين
والأئمة من بعده هذا في الدنيا وفي الآخرة في نار جهنم مقمحون ثم قال يا محمد وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم فهم لا يؤمنون بالله وبولاية
علي ومن بعده ثم قال إنما تنذر من اتبع الذكر يعني أمير المؤمنين وخشي الرحمن بالغيب فبشره يا محمد بمغفرة وأجر كريم بيان الندي على فعيل
مجلس القوم ومتحدثهم ذكره الجوهري وقال الأثاث متاع البيت وقال في قوله تعالى هم أحسن أثاثا ورئيا من همز جعله من المنظر من رأيت
وهو ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة ومن لم يهمز إما أن يكون على تخفيف الهمزة أو يكون من رويت ألوانهم وجلودهم ريا أي
امتلأت وحسنت قوله تعالى فليمدد له الرحمن مدا قال القاضي فيمده ويمهله بطول العمر والتمتع به وإنما أخرجه على لفظ الأمر إيذانا بأن إمهاله
مما ينبغي أن يفعله استدراجا وقطعا للمعاذير وقوله ع حتى يموتوا كأنه ع فسر العذاب بالعذاب النازل بهم بعد الموت والساعة بالرجعة في
زمن القائم ع أو الأعم منهما فإن الساعة ظهرها القيامة وبطنها الرجعة كما سيأتي ولما ردد الله تعالى ما يوعدون بين العذاب وبين الساعة
وفرع سبحانه عليهما قوله فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا بين ع التفريع على كل منهما مفصلا فقال في التفريع على العذاب حتى
يموتوا فيصيرهم الله ولما لم يذكر ع الشق الآخر أعاد السائل الآية ثانيا فبين ع الشق بقوله أما قوله حتى إذا رأوا أي أحد شقيها ما يوعدون من خروج

لانه عليه السلام بين الشق الاخير سابقا واولنا قال عليه السلام وهو العتاب ثم بين التفريع على هذا الشق بقوله فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل ولعل الواو زيد من النساخ كما في تاويل الايات الباهرة نقلا عن الكليني وعلى ما في اكثر النسخ فقوله ذلك اليوم مفعول لا ظرف اى حقيقة ذلك اليوم فقوله وما نزل عطف تفسير قال بن يعلم لعله على تفسيره بزيد عطف على يعلمون اى ستنزل بهم ما لا على الشرطية المحكية بعد القول ولا على قوله فليمد كما ذكره المفسرون قوله ع الا من جاز يحتمل ان يكون الاستثناء من الشافعين او المشفوع لهم او الاعم لان قوله تعالى لا يملكون الشفاعة يحتمل الوجوه الثلثة وحمله الطبرسى رحمه الله على الاخير حيث قال ان هؤلاء الكفار لا تنفذ شفاعة غيرهم ولا شفاعة لهم لغيرهم قوله ع هى الود ظاهره انه ع فسر الذين امنوا بالشيعة فان الله جعل لهم مودة امير المؤمنين ويحتمل ان يكون المراد بهم امير المؤمنين واولاده عليهم السلام فان الله جعل لهم المودة الواجبة على الناس كما روى على بن ابرهيم عن الصادق ع قال كان سبب نزول هذه الايات ان امير المؤمنين عليه السلام كان جالسا بين يدى رسول الله ص فقال له قل يا على اللهم اجعل لى فى قلوب المؤمنين ودا فانزل الله تعالى الايات قوله ع انما يسرناه تفسير للقرآن باعتبار الايات لنا التى نفينا او الود المفسر بالولاية وفسر اللد بالكفار لبيان ان شدة الخصومة فى ولاية على ع كفر واللد جمع الالد وهو الشديد الخصومة لتنذر قوما ما انذر قال البيضاوى قوما ما انذر اباؤهم يعنى اباءهم الاقربين لتطاول مدة الفترة او الذى انذر به او الذى انذر به اباؤهم على المصدر انتهى وظاهر الخبر المصدرية ويحتمل الموصولة والموصوفة على بعد قوله لقد حق القول على تاويلة هو الوعيد بالقتل فى الدنيا على يد القائم ع والعقوبة بالنار فى الاخرة والاقماح رفع الراس وغض البصر يقال اقمح الغل اذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه قوله عليه السلام عقوبة منه لهم لسلبهم فسر عدم الابصار بعدم ابصار الحق وتركهم النظر فى الدلائل كما هو المشهور بين المفسرين وفسر اكثرهم الاية الاولى ايضا بذلك وفسر الذكر بامير المؤمنين ع على المثال والمراد جميع الائمة عليهم السلام لانهم يذكرون الناس على ما نسوه من علوم التوحيد والمعاد وساير المعارف والشرايع والاحكام

كا على بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابى الحسن الماضى عليه السلام قال سالته عن قول الله جل وعز يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال يريدون ليطفؤا ولاية امير المؤمنين ع بافواههم قلت والله متم نوره قال والله متم الامامة لقوله عز وجل فالذين امنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا فالنور هو الامام قلت هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذى امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هى دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال يظهره على جميع الاديان عند قيام القائم قال يقول الله والله متم ولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية على قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل قلت ذلك بانهم امنوا ثم كفروا قال ان الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسوله فى ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل بذلك قرانا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية على لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل هو الوصى انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون قلت ما معنى لا يفقهون قال يقول لا يعقلون بنبوتك قلت واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله قال واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية على يستغفر لكم النبى من ذنوبكم لووا رؤسهم قال الله ورايتهم يصدون عن ولاية على وهم مستكبرون عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفاسقين يقول الظالمين لوصيك افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى امن يمشى سويا على صراط مستقيم قال ان الله ضرب مثل من حاد عن ولاية على كمن يمشى على وجهه لا يهتدى لامره وجعل من تبعه سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم امير المؤمنين ع قال قلت قوله انه لقول رسول كريم قال يعنى جبرئيل عن الله فى ولاية على قال قلت وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا فى على فانزل الله بذلك قرانا فقال ان ولاية على تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ثم عطف القول فقال ان ولاية على لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم الذى اعطاك هذا الفضل قلت قوله لما سمعنا الهدى امنا به قال الهدى الولاية امنا بمولانا فمن امن بولاية مولاه فلا يخاف بخسا ولا رهقا قلت تنزيل قال لا تاويل قلت قوله انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله ص دعا الناس الى ولاية على فاجتمعت اليه قريش فقالوا يا محمد اعفنا من هذا فقال لهم رسول الله ص هذا الى الله ليس الى فاتهموه وخرجوا من عنده فانزل الله قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل انى لن يجيرنى من الله ان عصيته احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته فى على قلت هذا تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله فى ولاية على فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قلت حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعنى بذلك القائم وانصاره قلت فاصبر على ما يقولون قال يقولون فيك واهجرهم هجرا جميلا وذرنى يا محمد والمكذبين بوصيك

اوفي النعمة ومهلهم قليلا قلت ان هذا تنزيل قال نعم قلت ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يستيقنون ان الله ورسوله ووصيه حق
قلت ويزداد الذين امنوا ايمانا قال يزدادون بولاية الوصي ايمانا قلت ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا
الارتياب قال يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكر الله فقال ولا يرتابون في الولاية قلت وما هي الا ذكرى للبشر قال نعم ولاية علي
قلت انها لاحدى الكبر قال الولاية قلت لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر قال من تقدم الى ولايتنا اخر عن سقر ومن تاخر عنا تقدم الى سقر
الا اصحاب اليمين قال هم والله شيعتنا قلت لم نك من المصلين قال انا لم نتول وصي محمد والاوصياء من بعده ولا يصلون عليهم قلت فما لهم
عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين قلت كلا انها تذكرة قال الولاية قلت قوله يوفون بالنذر قال يوفون لله بالنذر الذي اخذ عليهم
في الميثاق من ولايتنا قلت انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا قال بولاية علي تنزيلا قلت هذا تنزيل قال نعم ذا تاويل قلت ان هذه تذكرة قال الولاية قلت يدخل
من يشاء في رحمته قال في ولايتنا قال والظالمين اعد لهم عذابا اليما الا ترى ان الله يقول وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله
اعز وامنع من ان يظلم او ان ينسب نفسه الى ظلم ولكن الله خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته ثم انزل بذلك قرآنا على نبيه
فقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون قلت هذا تنزيل قال نعم قلت ويل يومئذ للمكذبين قال يقول ويل للمكذبين يا محمد
بما اوحيت اليك من ولاية علي الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الآخرين قال الاولين الذين كذبوا الرسل في طاعة الاوصياء كذلك نفعل
بالمجرمين قال من اجرم الى آل محمد وركب من وصيه ما ركب قلت ان المتقين قال نحن والله وشيعتنا ليس على ملة ابراهيم غيرنا وسائر الناس
منها براء قلت يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الآية قال نحن والله الماذون لهم يوم القيامة والقائلون صوابا قلت ما تقولون
اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا قلت كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا في حق الائمة و
اعتدوا عليهم قلت ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون قال يعني امير المؤمنين قلت تنزيل قال نعم **تبيين** قوله ليطفؤا ولاية امير المؤمنين
فسر المفسرون النور بالايمان والاسلام وفسره عليه السلام بالولاية لانها العمدة منهما وبها يتبين سائر اركانهما قوله متم الامامة اي بنصب
امام في كل عصر وتبيين حجته للناس وان انكروه او الامام في زمان القائم ع ثم استشهد لكون النور الامام باية اخرى في سورة التغابن
وهي هكذا فامنوا بالله ورسوله فالتغيير اما من الرواة والنساخ او منه ع نقلا بالمعنى وفسر المفسرون النور بالقرآن واوله ع بالامام ع
لمقارنته للنبي ع في سائر الآيات الواردة في ذلك كانما وليكم الله واية اولي الامر وغيرهما والانزال لا يابى ذلك لانه قد ورد في شان
الرسول ع ايضا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فانزل نور النبي والوصي صلوات الله عليهما من صلب آدم الى الاصلاب الطاهرة الى صلب
عبد المطلب فافترق نصفين فانتقل نصفه الى صلب عبد الله ونصفه الى صلب ابي طالب كما مر وقد قال تعالى والنور الذي انزل معه
وفسر بعلي ع وايضا يحتمل ان يكون الانزال اشارة الى انه بعد رفعهم عليهم السلام الى على منازل القرب والتقدس والعز والكرامة انزلهم الى
معاشرة الخلق ومداراتهم ليأخذوا عنهم العلوم ويقتدوا بهم ويطهرهم ويبلغوا الى الخلق بظاهر بشريتهم فانزالهم اشارة الى هذا الهبوط كما
حققناه في مقام آخر ويحتمل ان يكون مبنيا على اتحاد المراد بالايمان بالقرآن لا اذعان بمجرد الفاظه بل بمعانيه والتصديق بها والتدبر
ذلك لا يمكن الا بمعرفة الامام وولايته فانه الحافظ للقرآن لفظا ومعنى وظهرا وبطنا بل هو القرآن حقيقة كما سياتي تحقيقه في كتاب القرآن و
غيره ان شاء الله هو الذي يرسل رسوله قوله هذا المضمون مذكور في ثلثة مواضع من القرآن اولها في التوبة يريدون ان يطفؤا نور
الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
وثانيها في الفتح هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا وثالثها في الصف يريدون ان يطفؤا
نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون و
الظاهر ان الذي ورد في الخبر هو تاويل ما في سورة الصف وقوله والله متم ولاية القائم عود الى تاويل تتمة الآية الاولى لان السائل استعجل
وسال عن تفسير الآية الثانية قبل اتمام تفسير الاولى فاعاد ع الى تفسير الآية الاولى ولم يفسر ولو كره المشركون او نقلا بالمعنى والاول اظهر و
قوله ع اما هذا الحرف اي قوله بولاية علي في آخر الآية او من قوله والله الى قوله علي قوله بولاية وصيك اي بسببها فان نفاقهم كان بسبب
انكار الولاية وفيها لانهم كانوا يظهرون قبولها ويبغون باطنا فانها الكاذبون اي في ادعائهم الاذعان بنبوتك اذ تكذيب الولاية
يستلزم تكذيب النبوة والسبيل هو الوصي لانه الموصل الى النجاة والداعي الى سبيل الخير ولا يقبل عمل الا بولايته لا يعقلون نبوتك اي
لا يدركون حقيقتها وحقيتها ولا يفهمون ان انكار الوصي تكذيب النبي وان معنى النبوة وفائدتها ونفعها لا يتم الا بتعيين وصي معصوم
حافظ للشريعة فمن لم يؤمن بالوصي لم يعقل معنى النبوة فتصديقه على فرض وقوعه تصديق من غير تصور لووا رؤسهم اي عطفوها
اعراضا واستكبارا عن ذلك ورايتهم يصدون اي يعرضون قوله ثم عطف القول هو على بناء المفعول والباء في قوله فيه بهم يعني

تذكره
تجعل
تجعله
الامامة
[illegible]
نوره

اى عطف قضينا الى القول عن بيان حالهم الى بيان علمهم بعاقبة امرهم وانهم لا ينفعهم الانذار ويحتمل ان تكون الثانية سببية فيرجع الى الاول
فان قيل المشهور بين المفسرين نزول تلك الايات فى ابن ابى المنافق واصحابه وهو مناف لما فى الخبر قلت خصوص السبب لا يصير سببا
لخصوص الحكم وما ورد من الاحكام فى جماعة يجرى فى اضرابهم الى يوم القيمة مع انه قد كانت الايات نزلت مرتين فى قصتيهما لتشابههما و
ايضا لا اعتماد على اكثر ما ورد فى اسباب النزول وبالجملة يحتمل ان يكون المعنى ان ايات النفاق تشمل جماعة كانوا يظهرون الايمان بالرسول
وينكرون امامة وصية فانه كفر به حقيقة افمن يمشى مكبا يقال كببته فاكب وقيل فى تفسير الاية من حاد اى مال وعدل والحاصل ان شيعتهم
على عليه السلام التابع لنور عقايده واعماله يمشى على صراط مستقيم لا عوج عن الحق ولا يشتبه عليه الطريق ولا يقع فى الشبهات التى توجب
عثاره ويعسر عليه التخلص منها والمخالف له اعمى حيران لا يعرف مقصده وما قبله وقد سلك الطرق الوعرة المشتبهة التى لا يكاد ان
ينتهى ويقع فى حيرة ومضايق وشبهات لا يعرف كيفية التخلص منها والصراط المستقيم امير المؤمنين اى ولايته ومتابعته او يقدر فى الاول
مضاف انه لقول رسول كريم قال المفسرون الضمير راجع الى القران وعلى ما فسره عليه السلام ايضا راجع اليه لكن باعتبار الايات النازلة
فى الولاية والمعنى انها خارجة ايضا بل هى عمدتها قوله عليه السلام قالوا ان محمدا لقتسير لشاعر لان المراد به من يروج الكذب ملطايف الحيل ويكون
نباكلامه على الخيالات الشعرية لا عدم كون القران شعرا لم الاريب فيها احد وقوله عليه السلام ان ولاية على لاينافى رجوع الضمير الى القران لان
المراد بالايات النازلة فى الولاية كما عرفت لاخذنا منه باليمين عن شدة الاخذ لان الاخذ بها اشد واقوى من الاخذ باليسار والوتين
عرق فى القلب اذا انقطع مات صاحبه ثم عطف على بناء المعلوم والضمير لله اى ارجع القول الى ما كان فى الولاية ان والاية على تفسير
لقوله وانه لتذكرة اى الايات النازلة فى الولاية وعدم العمل بها لما صارت وبالا وحسرة على الكافرين يوم القيمة فكانه عليه السلام حسرة لهم وكذا
الكلام فى قوله وان ولايته فان الضماير كلها راجعة الى شئ واحد وعبر عنه بعبارات مختلفة تفننا وتوضيحا لما سمعنا الهدى فسر الهدى
بالقران ولما كان اكثره فى الدلالة اما نصريحا او تلويحا ولما ظهرا او بطنا فسر عليه السلام الهدى بالولاية ولما كان الايمان بالولاية راجعا الى الايمان
بالمولى اى صاحب الولاية والذى هو اولى بكل احد من نفسه ارجع ضميره الى المولى بيانا للحاصل المعنى ويحتمل ان يكون الهدى مصدرا
بمعنى اسم الفاعل مبالغة فالمراد بالهدى الهادى وهو المولى واولى فمن يؤمن بربه بالايمان بالولاية للدلالة على ان من لم يؤمن بالولاية
لم يؤمن بربه فانها شرط الايمان بالله فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال البيضاوى اى نقصا فى الجزاء ولا ان يرهقه ذلة او جزاء نقص لانه
لم يبخس حقا ولم يرهق ظلما لان من حق الايمان بالقران ان يجتنب ذلك وفى القاموس البخس النقص والظلم والرهق محركة غشيان المحارم
قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا قال البيضاوى اى ولا نفعا او غيا ولا رشدا عبر عن احدهما باسمه وعن الاخر باسم سببه او مسببه اشعارا
بالمعنيين قل انى لن يجيرنى من الله احد ان ارادنى بسوء او لن اجد من دونه ملتحدا اى منحرفا وملتجأ الا بلاغا من الله استثناء من قوله لا املك
فان التبليغ ارشاد وانفاع وما بينهما اعتراض مؤكد لنفى الاستطاعة او من ملتحدا ومعناه ان لا ابلغ بلاغا وما قبله دليل الجواب ورسالاته
عطف على بلاغا ومن الله صفته فان صلته عن كقوله بلغوا عنى ولو اية انتهى قوله عليه السلام اعفنا يقال اعفاه عن الامر اذا لم يكلفه يعنى بذلك
القائم فانه من جملة ما وعدوا به ولا ينافى شموله للقيمة وعقوباتها ايضا فاصبر على ما يقولون فى المزمل واصبر وكانه من النساخ او ذكر الفا
للاشعار بان واصبر عطف على ما اتخذ وهو من تتمة التفريع قال يقولون فيك اى انه شاعر او كاهن او انما يقوله من عنده وهو من قبل
نفسه واهجرهم هجرا جميلا بان تجانبهم وتداريهم ولا تكافيهم وتكل امرهم الى الله وذرنى اى دعنى واياهم فانى اجازيهم اولى النعمة اى ارباب
التنعم ومهلهم قليلا اى زمانا او امهالا قليلا قلت ان هذا تنزيل اى قوله يوصيك كذا نزل او هو مدلوله التضمنى فان تكذيبهم فى امر
الوصى تكذيب للوصى ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قبله فى المدثر ذرنى ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا الى قوله سبحانه
ساصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقى ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملئكة وما جعلنا عدتهم
الا فتنة للذين كفروا ليستيقن وقال المفسرون الوحيد الوليد بن المغيرة واستيقان اهل الكتاب لموافقة عدد الزبانية لما فى كتبهم و
ازدياد ايمان المؤمنين بالايمان به او بتصديق اهل الكتاب ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون تاكيد للاستيقان وزيادة الايمان
ونفى لما يعرض المستيقن حيثما عراه شبهة وقد ورد فى اخبارنا ان الوحيد ولد الزنا وهو عمر وكذا تتمة الايات فيه كما اوردناه فى موضع
اخر ولما كان تهديده بعذاب سقر لانكار الولاية فذكر الولاية فى تلك الايات لذلك او هذه ذلك انك قد عرفت مرارا ان الاية اذا نزلت
فى قوم فهى تجرى فى امثالهم الى يوم القيمة فظاهر تلك الايات فى الوليد وباطنها فى الزنيم العنيد وكما ان الاول كان معارضا فى
البنوة فكذا الثانى كان معارضا فى الولاية وهما متلازمان وبقى كل منهما يستلزم نفى الاخرى فلا ينافى هذا التاويل كون السورة مكية
مع ان النبى صلى الله عليه وآله فى اول بعثته اظهر انه متوصية كما مر فيحتمل ان يكون الكافر والمنافق معا نسبا الى السحر لاظهار الولاية وايضا نفى القران على

ووجهه

اى ما كان المتشابه ان يرجع الضمير الى الولاية على تفسير الكفر بها باعتبار الايات النازلة فى الولاية

اى وجه كان يستلزم نفى الولاية واثباته اثباتها قوله فما هذا الارتياب يعنى السائل جعل قوله بولاية على متعلقا بالمؤمنين ظنا بسلم ح ان متعلق الارتياب المنفى ما هو فلذا سأل عنه قوله نعم ولاية على كان المعنى ان التذكير الولاية ويحتمل فى بطن القرآن ارجاع الضمير الى الولاية لكون الايات نازلة فيها وكذا قوله عليه السلم الولاية يحتمل الوجهين وقوله من تقدم الى ولايتنا يحتمل وجوها الاول ان يكون المراد بالتقدم التقدم الى الولاية وبالتاخر التاخر عن سقر فالترديد بحسب اللفظ فقط الثانى ان يكون كلاهما بالنظر الى الولاية واو للتقسيم كقولهم الكلمة اسم او فعل او حرف الثالث ان يكون المراد بكليهما بحسب ظهر الاية وبطنها بان يكون بحسب ظهرها المراد التقدم الى سقر والتاخر عنها وبحسب بطنها التقدم الى الولاية والتاخر عنها او بحسب بطنها التقدم الى الولاية والتاخر عنها كلا انها فى المدثر انه وكانه فى قرائتهم عليهم السلم انها او هو من النساخ نعم فى سورة عبس كلا انها تذكرة ويحتمل ان يكون سؤال السائل عنها قال بولاية على اى المراد بالقرآن ما نزل منه فى الولاية او هى العمدة فيه قال نعم ليس نعم فى بعض النسخ وهو اظهر ورواه صاحب تاويل الايات الباهرة نقلا عن الكافى قال لا تاويل وعلى ما فى اكثر النسخ من وجود نعم فيمكن ان يكون مبنيا على ان سؤال السائل على وجه الانكار والاستبعاد فقاله نعم بقصد نفى الانكار او يكون نعم فقط جوابا عن السؤال وقد اشاره الى ما قاله فى الاية السابقة ان هذه تذكرة اقول المفسرون ارجعوا الضمير الى السورة او الايات القرآنية ولما تعاضدت روايات الخاص والعام على نزول السورة فى اهل البيت عليهم السلم فتفسير الاشارة بالولاية غير مناف لما ذكروه اذ السورة من حيث نزولها فيهم تذكرة لولايتهم والاعتقاد بجلالتهم بل يحتمل ان يكون على تفسيره ع هذه اشارة الى السورة او الايات ويكون قوله ع الولاية تفسير المتعلق التذكرة اى ما تذكرها فلا تكلف اصلا فى ولايتنا الدين اذ الولاية من اعظم الرجات الدنيوية والاخروية والظلم عليهم اعظم الظلم فهم لا محالة داخلون فى الايات لم تكن مخصوصة بهم بقرينة مورد النزول ثم الظاهر من كلامه ان المراد بالظالمين من ظلم الله اى من ظلم الائمة عليهم السلم وامر عبر كذلك لبيان ان ظلمهم بمنزلة ظلم الرب تعالى شانه والحاصل ان الله تعالى اجل من ان ينسب اليه احد ظلما بالظالمية او المظلومية حتى يحتاج الى ان ينفى عن نفسه ذلك بل الله سبحانه خلط الانبياء والاوصياء عليهم السلام بنفسه ونسب الى نفسه سبحانه كلما ما يفعل بهم او ينسب اليهم لبيان كرامتهم لديه فقوله تعالى وما ظلمناهم ليس الغرض نفى الظلم عن نفسه بل عن حججه بانهم انظلموا الناس بقتلهم وجبرهم على التسليم والاستقامة على الحق بل هم يظلمون انفسهم بترك متابعة الانبياء والاوصياء صلوات الله عليهم ثم ان تلك الايات وردت فى مواضع من القرآن المجيد ففى سورة البقرة وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وفى الاعراف وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن الى اخر ما مر وفى هود وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم وفى النحل وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون فالاية الاولى هنا هى ما فى البقرة و الاعراف والثانية هى ما فى النحل فقوله ع نعم فى جواب هذا تنزيل مشكل اذ كون الولاية مكان الرحمة بعيد جدا وكون الاية والظالمين آل محمد كما قيل ينافى ما حققنا من قوله خلطنا بنفسه الا ان يقال المراد بالتنزيل ما هو من ان يعم لو لمطابقى والتضمنى والالتزامى او انه قال جبرئيل عند انزال الاية وفى بعض النسخ وما ظلمونا هم فى الاخر فيدل على انه كان فى النحل هكذا فضمير هم تاكيد ومضمونها مطابق لما فى البقرة و الاعراف وهو اظهر فان قيل هذه القرينة تنافى ما فى صدر الاية ان الظاهر انه اسند زال لما يتوهم من ان التحريم ظلم فبين ان هذا جزاء ظلمهم قلت قد قال تعالى فى سورة النساء فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا الاية فيحتمل ان يكون هنا البيان ان ظلمهم الذى صار سببا لتحريم الطيبات عليهم لم يكن علينا اى على انبيائنا وحججنا بل كان على انفسهم حيث حرموا انفسهم لذة طيبات الدنيا والاخرة ولعل هذا افيد مخذ وكن من الشاكرين قيل يوم هذه هى فى المرسلات بعد قوله ليوم الفصل وما ادريك ما يوم الفصل يوم القيمة وتفسير المكذبين بالذين كذبوا الرسل فيما اوحى اليهم من الولاية اما لانه ورد نزول الاية ولان التكذيب اصل في هذا عمدة واشد افراده وكذا الايات اللاحقة يجرى فيه الوجهان ثم قال فى هذه السورة ان المتقين فى ظلال وعيون تفسير المتقين بالائمة عليهم السلم وشيعتهم لانه فى مقابلة المكذبين المنكرين للولاية وللدين ان الاقرار بالولاية ماخوذ فى التقوى بل فيها هو اعم منه وهو الايمان وملازمهم يعنى التوحيد الخالص المتضمن للاقرار بجميع ما جاء به الرسل واصله وعمدته الولاية وقد مر نزول الاية السابقة فى شيعة النبى والائمة عليهم السلم فى كتاب الحجة محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الرحمن عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلم فى قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا قال يعنى به ولاية امير المؤمنين عليه السلم قلت ونحشره يوم القيمة اعمى قال يعنى اعمى البصر فى الاخرة اعمى القلب فى الدنيا عن ولاية امير المؤمنين قال وهو متحير فى القيمة يقول لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها قال الايات الائمة عليهم السلم فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعنى تركتها وكذلك اليوم تترك فى النار كما تركت الائمة عليهم السلم فلم تطع امرهم ولم تسمع قولهم قلت وكذلك نجزى من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الاخرة اشد وابقى قال يعنى من اشرك

الدرجات،

فيها،

من

بولاية امير المؤمنين عم ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة اشد وابقى قال يعني من اشرك بولاية امير المؤمنين عم ولم يؤمن بآيات ربه
وترك الائمة معاندة فلم يتبع اثارهم ولم يتولهم قلت الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين قلت من كان يريد حرث الآخرة
قال معرفة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته
منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب **بيان** الضنك الضيق مصدر وصف به وكذلك يستوي فيه
المذكر والمؤنث وفسر عم الذكر بالولاية لشموله لها وكونها عمدة اسباب ذكر الله والذكر المذكور في الآية شامل لجميع الانبيا والاوصيا وكتبهم
ومتابعتهم وشرايعهم وما تواتر لكون الخطاب الى آدم وحوا واولادهما لكونها تتمة قوله تعالى اهبطا منها جميعا الآية لكن اشرف الانبيا
نبينا صلى الله عليهم واكرم الاوصيا اوصياؤه عليهم السلام وافضل الشرايع شريعته فخصص امير المؤمنين عم لكونها اشرف ولكونه
المتنازع فيه اولا في هذه الامة قوله الآيات الائمة اي هم آيات الله والمراد الآيات النازلة فيهم او هي عمدتها وفسر الاكثر الاسراف بالشرك
بالله وفسره عم بالشرك في الولاية فانه يتضمن الشرك بالله وفسر عم الرزق بالولاية بتفسيرها بالرزق الروحاني والاعم وخص اشرفه وهو الولاية
بالذكر لانها الاصل والمادة لسائر العلوم والمعارف وفسر زيادة الحرث بالمنافع الدنيوية والاعم منها ومن العلوم والمعارف التي يلقونها
اليهم وفسر الآخرة بالرجعة ودولة القائم لما عرفت ان اكثر آيات القيمة مأولة بها **فس** والشفع قال الشفع ركعتان والوتر ركعة وفي حديث
آخر قال الشفع الحسن والحسين والوتر امير المؤمنين صلوات الله عليهم **فس** جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن البطائني عن ابيه عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ايتها النفس المطمئنة الآية يعني الحسين بن علي عليهما السلام **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد
بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال الشفع هو رسول الله وعلي عليه السلام والوتر هو الله الواحد عز وجل **كا**
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زرارة عن ابي جعفر عم في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال يا زرارة او لم تركب
هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في امر فلان وفلان وفلان اي كانت ضلالتهم بعد نبيهم مطابقة لما صدر من الامم السابقة من ترك
الخليفة واتباع العجل والسامري واشباه ذلك كما قال علي بن ابرهيم في تفسير هذه الآية يقول حالا بعد حال يقول لتركبن سنن من
كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا تخطئون طريقهم ولا يخطئ شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى ان لو كان من قبلكم
دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى تعني يا رسول الله قال فمن اعني لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فيكون اول ما تنقضون
من دينكم الامانة وآخره الصلوة ويحتمل ان يكون المعنى تطابق احوال الخلفاء الجور في الشدة والفساد قال البيضاوي طبقا عن طبق اي حالا
بعد حال مطابقة لاختها في الشدة او مراتب الشدة بعد المراتب **كا** العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن ابي جعفر
عليه السلام في قول الله تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم
انهم هكذا وانما سمي اولوا العزم اولي العزم انه عهد اليهم في محمد والاوصيا من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك
كذلك والاقرار به **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام
من ذريتهم فنسي هكذا والله انزلت على محمد صلى الله عليه وآله **كنز** روى الحسين بن جبير في نخب المناقب باسناده عن الباقر عم في
قوله تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين قال يسالونك يا محمد اعلي وصيك قل اي وربي انه لوصيي **كا**
علي عن ابيه عن القسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله ويستنبئونك احق هو قال ما تقول في علي عليه السلام
قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين **بيان** المشهور بين المفسرين ان الضمير راجع الى العذاب والى ما ادعيه من الرسولة او الى القرآن
فس ابي عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن المفضل عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال الم وكل حرف في القرآن مقطعة من حروف
اسم الله الاعظم الذي يؤلفه الرسول والامام عليهما السلام فيدعو به فيجاب قال قلت قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه انه امام هدى
للمتقين قال الآيات لشيعتنا هم المتقون والذين يؤمنون بالغيب هو البعث والنشور وقيام القائم والرجعة ومما رزقناهم ينفقون
قال ومما علمناهم من القرآن يتلون اقول هذا الخبر على هذا الوجه في بعض نسخ التفسير **كنز** روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن
فرج بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول وقد تلا هذه الآية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة
ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله عم ولتنصرنه يعني وصيه امير المؤمنين عم ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا
الا واخذ عليه الميثاق لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي بالامامة **كا** الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن محمد بن اورمة ومحمد
بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الله بن كثير عن ابي عبد الله عم في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم قال النبأ العظيم الولاية وسألته

يثبون

عن تولّيهما الى الولاية لله الحق قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام **بيان** لعل المعنى ان تولى الخلافة لله هي ما يكون مع ولاية علي عليه السلام **كا**
العدة عن احمد بن محمد عن ابرهيم الهمداني يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة قال الانبياء والاوصياء
عليهم السلام **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن ابي عبيدة الحذاء قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة
وقول الناس فقال وتلا هذه الاية ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيدة الناس مختلفون في اصابة القول
وكلهم هالك قال قلت قوله الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم يقول لطاعة الامام الرحمة التي
يقول ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام ووسع علمه الذي هو من علمه كل شيء هو شيعتنا ثم قال فساكتبها للذين يتقون يعني ولاية
غير الامام وطاعته ثم قال يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يعني النبي والوصي والقائم يامرهم بالمعروف اذا قام وينهاهم عن
المنكر والمنكر من انكر فضل الامام وجحده ويحل لهم الطيبات اخذ العلم من اهله ويحرم عليهم الخبائث والخبائث قول من خالف ويضع عنهم
اصرهم وهي الذنوب التي كانوا فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاغلال التي كانت عليهم والاغلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا امروا به من ترك
فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم والاصر الذنب وهي الاصار ثم نسبهم فقال الذين آمنوا يعني بالامام وعزروه ونصروه و
اتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون يعني الذين اجتنبوا الجبت والطاغوت ان يعبدوها والجبت والطاغوت فلان وفلان وفلان
والعبادة طاعة الناس لهم ثم قال انيبوا الى ربكم واسلموا له ثم جزاهم فقال لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة والامام يبشرهم بقيام القائم
وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الاخرة والورود على محمد صلى الله عليه وآله الصادقين على الحوض **بيان** عن الاستطاعة اي هل
يستطيع العبد من افعاله شيئا ام لا وقول الناس اي اختلافهم في هذه المسئلة كما مر في كتاب العدل والواو في وتلا للحال وقوله يا ابا
عبيدة مقول قال والمراد بالناس المخالفون وبالاصابة الوصول والادراك والاية في سورة هود هكذا ولو شاء ربك لجعل الناس امة
واحدة ولا يزالون وعلى تفسيره عليه السلام اشار الى ان ولذلك الرحمة او الرحم وضمير هم للموصول في قوله الا من وقوله يقول لطاعة الامام تفسير الرحمة
فحاصل المعنى الا من رحم ربك بان وفقه لطاعة الامام ولهذه الطاعة خلقهم فالرحمة حقيقة هو الامام من جهة ان طاعته تورث النجاة
وهو رحمة ايضا من جهة علمه الكامل الذي ينتفع به الشيعة كلهم ووسعهم وجميع امورهم وهما راجعان الى معنى واحد لتلازمهما فقوله لطاعة
بدل الطاعة الامام او للامام فسر الطاعة بالعلم لتلازمهما او الامام بالرحمة من جهة ان علمه وسع الشيعة وكفاهم فقوله الرحمة التي يقول
اي الامام فهو الرحمة التي يقول الله في قوله ورحمتي وسعت كل شيء يقول علم الامام تفسير للرحمة لبيان ان كونه رحمة من جهة علمه ويمكن انه لم
بصيغة الماضي ووسع علمه اي علم الامام الذي هو من علمه اي من علم الله هو فسر الشيء بالشيعة لانهم المنتفعون به فهو لهم رحمة واما سائر الخلق
فانه وان كان لهم ايضا رحمة لكن لما لم ينتفعوا به صار عليهم سخطا وبالاولى المراد بكل شيء اما كل محل قابل وهم الشيعة ويكون عاما او التخصيص
لما ذكر او لانه لولا خواص الشيعة لم تفض رحمة على غيرهم اصلا كما ورد في الاخبار الكثيرة انه لولا الامام وخواص شيعته لم يمطر السماء ولم تنبت الارض
فتخصيص الرحمة بالامام لانه عمدة الرحمات الخاصة ومادتها وتخصيص محلها بالشيعة لانهم المقصودون بالذات منها ويحتمل ان يكون المراد
بسعة علمه لهم انه يعرف شيعته من غير شيعته كناية عن علمه بجميع الاشياء واحوالها لكن فيه بعد قوله يعني ولاية غير الامام هو بيان لمفعول
يتقون المحذوف اي الذين يكفون انفسهم عن ولاية غير الامام المنصوب من قبل الله تعالى وكان الغرض بيان الفرد الاخفى وجميع افراد الشرك
داخل فيه يعني النبي والوصي لعل المعنى انه ذكر في ضمن نعتهما المذكور في الكتابين ان له اوصياء اولهم علي واخرهم القائم عليه السلام يقوم باعلاء كلمتهم
فهو بيان للموصول اي يجدونه بتلك الاوصاف وضمير يامرهم راجع الى القائم عليه السلام والغرض بيان ان الامر والنهي المنسوبين الى النبي ليس
المراد به صدورهما عنه بخصوصه بل يشمل ما يصدر عنه وعن اوصيائه عليهم السلام والذي ياتي منه صدورهما على وجه الكمال وهو القائم
لنفاذ حكمه وجريان امره والمنكر بفتح الكاف من انكر اي انكار من انكر نظيره قوله تعالى ولكن البر من اتقى والكسر تصحيف ولما كان المعروف كل ما
يعرفه العقل السليم حسنا والمنكر ضده فولاية الامام وطاعته اهم المعروفات واعظمها وانكارها وولاية غيره عليه افظع المنكرات واشنعها و
كذا المراد بالطيبات كل ما استطابه العقول السليمة وبالخبائث كل ما تستقذره النفوس الطيبة فتشمل الطيبات العلوم الحقة الماخوذة
عن اهل بيت العصمة عليهم السلام والخبائث العلوم الباطلة والشبهات الواهية الماخوذة عن ائمة الضلالة واتباعهم مع ان كلما ورد في
الاغذية الجسمانية والنعم الظاهرة مأول في بطن القران بالاغذية الروحانية والنعم الباطنة كما عرفته مرارا وهي الذنوب التي كانوا فيها
اي ذنب ترك الولاية وما يتبعه من الخطاء في الاعمال والاغلال هي الخطاء في العقائد والاقوال المشبه اياهم الناشئة عن ضلالتهم بالاغلال
لانها قيدتهم وحبستهم عن الاهتداء الى الحق او لانها لزمت اعناقهم باوزارها لزوم الغل ومن في قوله من ترك للتعليل وقال الفيروز
ابادي الاصر الكسر والحبس بالكسر العهد والذنب والثقل ويضم ويفتح في الكل والجمع اصار والاصار ككتاب حبل صغير يشد به اسفل

والعظم

الجبار ونذ الطيب فقوله وهي الصفا اما بصيغة الجمع يريد ان قرائتهم عم هكذا وايضا القراءة ابن عامر او انما المراد بالمفرد هنا الجمع او ان الاغلال عقد
اضارهم وذنوبهم فانها متعلقة بالعقاب وبصيغة المفرد يريد ان الاصر ماخوذ من الاصار الذي يشد به الخباء ثم تنبيهم الضمير للشيعة
المذكورين في صدر الحديث اي ذكر صفتهم وحالهم ومثوباتهم فقال الذين امنوا في القرآن فالذين امنوا به نقل بالمعنى يعني بالامام اي الائمة
بالامام داخل في الايمان بالرسول وقد علم ان المراد بالنور امير المؤمنين عم قوله يعني الذين اجتنبوا كانه تفسير لقوله واتبعوا النور فان
اتباع القرآن او الامام لا يتم الا بالبراءة من ائمة الضلال والمعنى ان المؤمنين المذكورين في هذه الاية هم المذكورون في الايات الاخر المبشر
فيها لان الايات السابقة في الاعراف وفي الزمر والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانابوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين
يستمعون القول ويتبعون احسنه بعد هذا بفاصلة وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون وفي يونس الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فجمع عم بين مضامين الايات لبيان اتحاد مواردها واتصال بعضها ببعض في المعنى
فانه في الزمر شرط البشارة فيها باجتناب عبادة الطاغوت وهو كل رئيس في الباطل وفسر عبادتها باطاعتها كقوله تعالى لا تعبدوا الشيطان
وضم الجيب بينها لقرب مضمونهما واقترانهما في سائر الايات وانما الى آخره في سائر الايات ايضا اشارة الى هؤلاء المنافقين وكانه عم فسر الاية اضافة
الى الرتبة الاسلام لعدم قبول الولاية لان من لم يقبلها رد على الله ولم يسلم لهم ثم جزاهم اي بين جزاءهم وظاهر الخبر ان البشارة من الامام والظرفان
لمتعلق البشارة لا لنفسها اي يبشرهم بما يكون لهم في الدنيا في زمن القائم عم وفي الاخرة وقد مر في كتاب المعاد تاويلات اخرى لها **كا** محمد بن
يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان عن سلام قال سألت ابا جعفر عم عن قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا قال هم
الاوصياء من مخافة عدوهم **كا** علي بن محمد وغيره عن سهل عن ابن يزيد عن زياد القندي عن عمار الاسدي عن ابي عبد الله عم عن قول الله عز
وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ولايتنا اهل البيت واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا **بيان** الظاهر
ان قوله عم ولايتنا تفسير للعمل الصالح المستتر في قوله يرفعه راجع اليه والبارز الى الكلم والمراد به كلمة الاخلاص والاذكار كلها وصعودها او
الى محل الرضا والقبول اي العمل الصالح وهو الولاية يرفع الكلم الطيب ويبلغه محل القبول ويحتمل ان يكون تفسيرا للكلم الطيب اشارة الى ان
المراد به الولاية والاقرار بها وحكم الضميرين بعكس ما سبق وهو انسب باخر الخبر وبما ذكره علي بن ابراهيم حيث قال قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه قال كلمة الاخلاص والاقرار بما جاء به من عند الله من الفرائض والولاية يرفع العمل الصالح الى الله وروي عن الرضا عم انه قال الكلم
الطيب هو قول لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفته حقا وخلفاؤه خلفاء الله والعمل الصالح يرفعه فهو دليله وعمله اعتقاده
الذي في قلبه بان هذا الكلام صحيح كما قلته بلساني **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سماعة عن ابي عبد الله عم في قول الله عز وجل واوفوا
بعهدي قال بولاية امير المؤمنين عم اوف بعهدكم اوف لكم بالجنة **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن الحسن بن محبوب عن
ابي ايوب عن ابي جعفر عليه السلام قال قول الله عز وجل ان الارض يرثها عبادي الصالحون هم ال محمد **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن علي عن ابيه
عن جده عن محمد بن حكيم عن سفيان بن ابرهيم الجريري عن ابي صادق قال سألت ابا جعفر عم عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور الاية قال
نحن هم قال قلت ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال هم شيعتنا **كنز** محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي
الحسن موسى عم في قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال ال محمد ومن تابعهم على
منهاجهم والارض ارض الجنة **كنز** وبهذا الاسناد عنه عم عن ابيه عن جده عن ابي جعفر صلوات الله عليهم ان النبي صلعم قال اني خائف يوم ان
ولي علي بعدي بغضهم ولذا بينه بملكه وانه ناصري بهم ويعلي عن اخي خاصة من بين اهلي فاشتد ذلك على القوم ان حض عليا بالنصرة وانطع
ذلك قال الله عز وجل من كان يظن ان لن ينصره الله اي محمدا بعلي في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما
يغيظ قال ليضع حبلا في عنقه الى سمائه ثم يمده حتى يختنق فيموت فينظر هل يذهبن كيده غيظه **كنز** بهذا الاسناد عنه عم في قوله عز
وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود يعني بهم ال محمد **كنز** بهذا الاسناد عنه عم في قوله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا قال هم الائمة وهم الاعلام ولولا صبرهم وانتظارهم الامر ان يأتيهم
من الله لقتلوا جميعا قال الله عز وجل ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز **بيان** اي لولا دفع الائمة الذين امروا بالصبر وترك الخروج و
انتظار الفرج لقتلوا وقتل اكثر الناس ويصير سببا للتعطيل معابد جميع اهل الكتب وابطال شرائعهم فيهم وصبرهم دفع الله شر الكافرين
والمخالفين عن المؤمنين ويحتمل ان يكون المعنى ان نظير تلك الاية جار فيهم عم **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة رفعه الى عبد الله بن سنان
عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله عم قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال هو لقاء الامام عم **بيان** يحتمل ان يكون المراد
تفسير الوفاء بالنذور وبلقاء الامام كما ورد في اخبار كثيرة في قوله تعالى يوفون بالنذر وان النذر هو العهد الذي اخذ عليهم في الميثاق

بالولاية ويحتمل ان يكون المراد تأويل قضاء التفث به فانه فسر بازالة الادناس والاشعاث بنحو قص الاظفار والشارب وحلق العانة و
اعظم الادناس واخبث الارجاس الروحانية الجهل والضلالة ومذام الاخلاق وهي انما تزول بلقاء الامام وهي انما تزول ويؤيده ما رواه
الكليني باسناده عن عبد الله بن سنان عن ذريح قال قلت لابي عبد الله ع ان الله امرني في كتابه بامر فاحب ان اعلمه قال وما ذاك قلت قول الله
عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك قال عبد الله بن سنان فاتيت ابا
عبد الله ع فقلت جعلت فداك قول الله عز وجل ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ع اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك
قال قلت جعلت فداك ان ذريحا المحاربي حدثني عنك بانك قلت له ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا نذورهم تلك المناسك فقال صدق
ذريح وصدقت ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومن يحتمل مثل ما يحتمل ذريح كنز محمد بن العباس عن محمد بن زياد عن الحسن بن سماعة عن صفوان
عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الآية فقال كان
قوم صالحون هم مهاجرون قوم سوء خوفا ان يفسدوهم فيدفع الله بهم عن الصالحين ولم يأجر اولئك بما يدفع بهم وفينا مثلهم بيان
اي كان قوم صالحون هجروا قوم سوء خوفا ان يفسدوا عليهم دينهم فالله تعالى يدفع بهذا القوم السوء عن الصالحين شر الكفار كما كان
الخلفاء الثلاثة وبنو امية واضرابهم يقاتلون المشركين ويدفعونهم عن المؤمنين الذين لم يخالطوهم ولا يتبعونهم خوفا من ان يفسدوا
عليهم دينهم لنفاقهم وجورهم ولم يأجر الله هؤلاء المنافقين بهذا الدفع لانه لم يكن غرضهم الا الملك والسلطنة والاستيلاء على المؤمنين
وائمتهم كما قال النبي ص ان الله يؤيد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم والامامة لاغ وفينا مثلهم يعني نحن ايضا هجرنا الذين لسوء فعالهم فيدفع الله
عنا الكافرين وشرهم عنا بهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن موسى بن
جعفر عن ابيه ع في قول الله عز وجل والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله ان الله لعليم حكيم قال نزلت في امير المؤمنين ع و
قال سمعت ابي محمد بن علي ع كثيرا ما يردد هذه الآية ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله فقلت يا ابت جعلت فداك احسب
هذه الآية نزلت في امير المؤمنين ع خاصة قال نعم وبهذا الاسناد عن الكاظم عن ابيه ع قال لما نزلت هذه الآية لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه
جمعهم رسول الله ص ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار ان الله تعالى يقول لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه والمنسك هو الامام لكل
امة بعد نبيها حتى يدركه نبي الا وان لزوم الامام وطاعته هو الدين وهو المنسك وهو علي بن ابي طالب ع امامكم بعدي فاني ادعوكم الى
هداه وانه على هدى مستقيم فقام القوم يتعجبون من ذلك ويقولون والله انا لننازعن الامر ولا نرضى طاعته ابدا فانزل الله عز وجل ادع الى
سبيل ربك انك لعلى هدى مستقيم وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون الم تعلم ان الله يعلم
ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وبهذا الاسناد عنه عن ابيه ع في قول الله عز وجل واذا تتلى عليهم آياتنا بينات
تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا الآية قال كان القوم اذا نزلت في امير المؤمنين ع آية في كتاب
الله فيها فرض طاعته او فضيلته فيه او في اهله سخطوا ذلك وكرهوا حتى هموا به واراد وابه العظيم وارادوا برسول الله ص ايضا ليلة العقبة
غيظا وغضبا وحسدا حتى نزلت هذه الآية وقال ع في قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا الآية امرهم بالركوع والسجود و
عبادة الله وقد افترضها الله عليهم واما فعل الخير فهو طاعة الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم يا شيعة آل محمد وما جعل عليكم يا آل محمد يا من قد اسبق يوم سماكم المسلمون وافترض طاعتكم عليهم
وتكونوا انتم الشهداء على الناس بما قطعوا من رحمكم وضيعوا من حقكم ومزقوا من كتاب الله وعدلوا حكم غيركم فالزموا الارض واقيموا
الصلوة وآتوا الزكوة واعتصموا بالله يا آل محمد واهل بيته هو مولاكم انتم وشيعتكم فنعم المولى ونعم النصير كنز محمد بن العباس عن
محمد بن القسم بن عبيد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن احمد بن اسمعيل عن العباس بن عبد الرحمن عن سليمان عن الكلبي عن ابي الصالح عن ابن
عباس قال لما قدم النبي ص المدينة اعطى عليا ع وعثمان ارضا اعلاها لعثمان واسفلها لعلي ع فقال علي ع لعثمان ان ارضي لا تصلح الا بارضك
فاشتر مني او بعني فقال له انا ابيعك فاشترى منه علي ع فقال له اصحابه اي شيء صنعت بعت ارضك من علي وانت لو امسكت عنه الماء ما انبت
ارضه شيئا حتى يبيعك بحكمك قال فجاء عثمان الى علي ع فقال له لا اجيز البيع فقال له علي ع بعت ورضيت وليس ذلك لك قال
فاجعل بيني وبينك رجلا قال علي ع النبي ص فقال عثمان هو ابن عمك ولكن اجعل بيني وبينك غيره فقال علي ع لا اخاكمك الى غير النبي ص والنبي
شاهد علينا فابى ذلك فانزل الله ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا
دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون الى قوله واولئك هم المفلحون كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسين بن حميد
عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الآية

قال انها نزلت في رجل اشترى من علي بن ابي طالب ع ارضا ثم ندم فندمه اصحابه فقال لعلي ع لا حاجة لي فيها فقال له قد اشتريت ورضيت فانطلق
اخاصمك الى رسول الله ص فقال له اصحابه لا تخاصمه الى رسول الله فقال انطلق اخاصمك الى ابي بكر وعمر ايهما شئت بيني وبينك قال علي ع لا والله
ولكن الى رسول الله ص بيني وبينك لا ارضى بغيره فانزل الله عز وجل هذه الآيات ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا الى قوله واولئك
هم المفلحون كا علي بن محمد عن علي بن الحسين عن محمد الكناسي عمن رفعه الى ابي عبد الله ع في قوله عز ذكره ومن يتق الله يجعل له مخرجا و
يرزقه من حيث لا يحتسب قال هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم ما يتحملون به الينا فيسمعون حديثنا ويقتبسون من علمنا
فيرحل قوم فوقهم وينفقون اموالهم ويتعبون ابدانهم حتى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلوه اليهم فيعيه هؤلاء ويضيعه هؤلاء
فاولئك الذين يجعل الله عز ذكره لهم مخرجا ويرزقهم من حيث لا يحتسبون وفي قول الله عز وجل هل اتاك حديث الغاشية قال الذين
يغشون الامام الى قوله عز وجل لا يسمن ولا يغني من جوع قال لا ينفعهم ولا يغنيهم لا ينفعهم الدخول ولا يغنيهم القعود بيان حمل عليه
السلام الرزق في الآية على الرزق الروحاني وهو العلم قوله يغشون الامام اي يدخلون عليه مع النصب وعدم الولاية ولا ينتفعون
بالدخول ولا يمكنهم ترك السؤال لجهلهم والمراد انهم في زمن القائم ع لا ينفعهم الدخول عليه لعلمه بنصبهم الذي اضمروه ولا الجلوس في
البيوت لعلمه بهم وعدم تمكينه اياهم ذلك كا علي بن محمد عن علي بن الحسين عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز
وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا
يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم قال نزلت هذه الآية في فلان وفلان وابي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى ابي حذيفة
والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا تكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة ابدا فانزل الله عز
وجل فيهم هذه الآية قلت قوله عز وجل ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال
وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم قال ابو عبد الله ع لعلك ترى انه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب الا يوم قتل الحسين ع وهكذا
كان في سابق علم الله عز وجل الذي اعلمه رسول الله ص ان اذا كتب الكتاب قتل الحسين ع وخرج الملك من بني هاشم فقد كان ذلك كله
قلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احديهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت
فاصلحوا بينهما بالعدل قال الفئتان انما جاء تاويل هذه الآية يوم البصرة وهم اهل هذه الآية وهم الذين بغوا على امير المؤمنين ع فكان
الواجب عليه قتالهم وقتلهم حتى يفيئوا الى امر الله ولو لم يفيئوا لكان الواجب عليه فيما انزل الله ان لا يرفع السيف عنهم حتى يفيئوا ويرجعوا
عن رأيهم لانهم بايعوا طائعين غير كارهين وهي الفئة الباغية كما قال الله عز وجل فكان الواجب على امير المؤمنين ع ان يعدل فيهم
حيث كان ظفر بهم كما عدل رسول الله ص في اهل مكة انما من عليهم وعفا وكذلك صنع امير المؤمنين ع باهل البصرة حيث ظفر بهم مثل
ما صنع النبي ص باهل مكة حذو النعل بالنعل قال قلت قوله عز وجل والمؤتفكة اهوى قال هم اهل البصرة هي المؤتفكة قلت والمؤتفكات اهل
اتتهم رسلهم بالبينات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم انقلبت عليهم بيان ائتفاك البصرة اما حقيقة كقرى قوم لوط
واما مجازا بالغرق والبلايا التي نزلت عليهم ويؤيد الاول ما رواه علي بن ابراهيم حيث قال فقد ائتفكت البصرة باهلها مرتين وعلى الله
تمام الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة كا علي بن محمد عن علي بن عمر الزهري معنعنا عن محمد بن الحنفية انه قرأ واذا النفوس زوجت قال
والذي نفسي بيده لو ان رجلا عبد الله بين الركن والمقام حتى تلتقي ترقوتاه لحشره الله مع من يحب بيان قال الطبرسي رحمه الله
قرن كل واحد منها الى شكله وضم اليه قرن كل انسان بشكله من اهل النار وبشكله من اهل الجنة وقيل معناه ردت الارواح الى
الاجساد فتصير احياء وقيل يقرن الغاوي بمن اغواه من انسان او شيطان وقيل اي قرنت نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس
الكافرين بالشياطين كا علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ومن
يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين
الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم ع وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها تدخله الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما
سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله
اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم باهله
فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما
انزل الله هذا وما هو الا شيء يتقوله يريد ان يرفع اهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها
فيهم ابدا واراد الله ان يعلم نبيه الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا وان يشاء

يختم على قلبك يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور يقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك

وهو قول الله عز وجل والنجم اذا هوى قال اقسم بقبر محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم وما غوى بتفضيله اهل بيته وما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال الله عز وجل لمحمد قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد كما تضيء الشمس فضرب مثل محمد الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض محمدا فظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل وان تدعهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ثم ان رسول الله وضع العلم الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي اعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد والمصباح النور الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كانها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي يوقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابرهيم وهو قول الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على ملة ابرهيم وقد قال الله عز وجل ما كان ابرهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله عز وجل يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك **بيان** قوله فذلك يزيده اي مودتهم مستلزمة لمودة هؤلاء او لا تقبل مودة هؤلاء الا بمودتهم قوله وهو قول الله اي المراد بالحسنة فيها ايضا مودة الاوصياء اي نزلت فيها اي هي الفرد الكامل من الحسنة التي يشترط قبول سائر الحسنات بها فكانها منحصرة فيها قوله اجر المودة الاضافة بيانية وما ذكره وجه حسن تام في الجمع بين الآيات التي وردت في اجر الرسالة لان الله تعالى قال في موضع قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فدل على ان المودة اجر الرسالة وقال في موضع آخر قل ما سالتكم من اجر فهو لكم اي الاجر الذي سالتكم يعود نفعه اليكم وقال في موضع آخر قل ما اسالكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا فظهر من تفسيره عليه السلام هنا ان المراد بها ان اجر رسالتي انما اطلبه ممن قبل قولي واطاعني واتخذ الى ربه سبيلا وقال عز ذكره في موضع آخر قل ما اسالكم عليه من اجر وهذا على تفسيره عليه السلام منوط الى الكافرين والجاحدين والمنافقين قوله يقول الحق اي يحق بالحق الولاية قوله يقول بما القوه تفسير لقوله بذات الصدور قوله اقسم بقبر محمد اي المراد بالنجم الرسول كما بيناه في باب مفرد والمراد بهويه اي سقوطه وهبوطه وغروبها وصعوده موته وغيبته في التراب وصعود روحه المقدسة الى رب الارباب قوله لو اني امرت لعله على تاويله في الكلام تقديرا اي لو ان عندي الاخبار بما تستعجلون به ولم يفسره الجزاء لظهوره اي لقضي الامر بيني وبينكم لظهور كفركم ونفاقكم ووجوب قتلكم وقوله فكان مثلكم لبيان ما يترتب على ذهابه من بينهم من ضلالتهم وعوانيهم وبيان اشارة الى تاويل حسن لآية اخرى وتشبيه كامل فيها وهي ما ذكره الله تعالى في وصف المنافقين حيث قال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله فالمراد استضاءة الارض بنور محمد من العلم والهداية واستدل عليه السلام على ان المراد بالضوء فيهما نور محمد بان الله تعالى مثل في جميع القرآن الرسول بالشمس ونسب اليها الضياء والوصي بالقمر ونسب اليه النور فالضوء للرسالة والنور للامامة وهو قوله عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا وانما يستانس لذلك بما ذكروه من ان الضياء يطلق على الضوء النير بالذات والنور على نور المعنوي ولذا ينسب النور الى القمر لانه يستفيد النور من الشمس ولما كان نور الاوصياء مقتبسا من نور الرسالة وعلمهم عليهم السلام من علمه عبر عن علمهم وكمالهم بالنور وعن علم الرسول صلى الله عليه وآله بالضياء واشارة الى تاويل آية اخرى وهي قوله عز وجل وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فهي اشارة الى ذهاب النبوة وغروب شمس الرسالة فالناس مظلمون الآن تستضيئوا بنور القمر وهو الوصي ثم ذكر عليه السلام الآية السابقة بعد بيان ان المراد بالاضاءة اضاءة شمس الرسالة فقال المراد باذهاب الله نورهم قبض النبي صلى الله عليه وآله فظهرت الظلمة بالضلال والتحريفات فلم يبصروا فضل اهل بيته عليهم السلام وقوله تعليله لذلك وهو قوله عز وجل وان تدعهم يحتمل ان يراد بها انها نزلت في شان الائمة

قال الله عز وجل [illegible] ... النجوم ... الا ... انهم [illegible]

تام

بعد وفات النبي ع وذهاب نورهم وضياره ولكن كان في ظلمات ينظر والبصر شيئا ويحتمل ان يكون على سبيل التنظير اي كان في زمان الرسول ص
اخبر الله عن حال جماعة تركوا الحق واختاروا الضلال اذ فاذهب الله نور الهدى عن اسماعهم وابصارهم وضيارهم واعيت سماعهم الحق كانهم
لا يسمعون ومع رؤيتهم الحق كانهم لا يبصرون فكذا هؤلاء لا ذهاب نور الرسالة من بينهم لا يبصرون الحق وان كانوا ينظرون اليه وقيل
ع النور الذي فيه العلم هو عطف بيان للنور كنز محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن ابن سدير عن ابي محمد الحناط قال
قلت لابي جعفر ع قول الله عز وجل نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين قال الولاية لعلي عليه
السلام كنز محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن صفوان عن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون قال خروج القائم ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون قال هم بنو امية الذين
متعوا في دنياهم كنز محمد بن العباس عن محمد بن الحسن الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عز و
جل وتقلبك في الساجدين قال في علي وفاطمة والحسن والحسين واهل بيته عليهم السلام كنز روى من طريق العامة عن ابن عباس قال قوله
عز وجل وما يستوي الاعمى والبصير قال الاعمى ابو جهل والبصير امير المؤمنين ع ولا الظلمات ولا النور فالظلمات ابو جهل والنور امير المؤمنين
في الجنة والحرور يعني جهنم لابي جهل ثم جمعهم جميعا فقال وما يستوي الاحياء ولا الاموات فالاحياء علي وحمزة والحسن والحسين وفاطمة
وخديجة عليهم السلام والاموات كفار مكة كنز محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن يوسف بن كليب المسعودي
عن عمرو بن عبد الغفار الفقيمي عن محمد عن ابي الحكم بن المختار عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله عز وجل وعسق علم
علي بفسوق كل جماعة ونفاق كل فرقة ويحذف الاسناد يرفعه الى محمد بن جمهور عن السكوني عن ابي جعفر عليه السلام قال حم حتم وعين عذاب
وسين سنون كسني يوسف وقاف قذف وخسف ومسخ يكون في آخر الزمان بالسفياني واصحابه وناس من كلب ثلاثون الف يخرجون
معه وذلك حين يخرج القائم ع بمكة وهو مهدي هذه الامة كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسماعيل العلوي عن
عيسى بن داود النجار قال حدثنا ابو الحسن موسى بن جعفر ع قال كنت عند ابي يوما فاتاه رجل فوقف به وقال افيكم باقر العلم و
ورثته
رئيسه محمد بن علي فقيل له نعم فجلس طويلا ثم قام اليه فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل في قصة زكريا واني خفت الموالي من
ورائي وكانت امرأتي عاقرا قال نعم الموالي بنو العم واحب الله ان يهب له وليا من صلبه وذلك انه فيما كان علم من فضل محمد قال يا رب اسمعنا
شرف محمد وكرمه ورفعته كرم حتى قربته يذكرك فما منعك يا سيدي ان تهب له ذرية من صلبه فيكون فيها النبوة قال يا زكريا قد خلقت
ذلك بمحمد ع ولا نبوة بعده وهو خاتم الانبياء ولكن الامامة لابن عمه واخيه علي بن ابي طالب من بعده واخرجت الذرية من صلبه على البطن
فاطمة بنت محمد وصيرت بعضها من بعض فخرجت منها الائمة حججي على خلقي واني مخرج من صلبك ولدا يرثك ويرث من آل يعقوب فوهب
الله يحيى ع كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن سهل عن محمد بن اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال سألته عن قول الله اولئك الذين انعم الله من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح قال نحن ذرية ابراهيم والمحمولون مع نوح ونحن
صفوة الله واما قوله وممن هدينا واجتبينا هم والله شيعتنا الذين هداهم الله لمودتنا واجتباهم علينا احيوا عليه وماتوا عليه
وصفهم الله بالعبادة والخشوع ورقة القلب فقال اذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا قال عز وجل فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وهو جبل من صفر يدور في وسط جهنم ثم قال عز وجل الا من تاب من غش آل
محمد وآمن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا الى قوله وكان تقيا قس ادي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني
عن ابي الطفيل عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى ابي علي بن الحسين عليهما السلام فقال له ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل آية نزلت في القرآن في اي
يوم نزلت وفيمن نزلت فقال ابي ع سله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي
ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيمن نزلت يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل فسأله فقال
وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به فاسأله عن العرش متى خلقه الله ومتى خلق وكم هو وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي ع فقال ابي ع
فهل اجابك بالآيات قال لا قال ابي لكن اجيبك فيها بعلم ونور غير المدعي ولا المنتحل اما قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى و
اضل سبيلا فنزلت في ابيه واما قوله ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ففي ابيه نزلت واما الاخرى ففي ابنه نزلت وفينا و
لم يكن الرباط الذي امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط واما ما سأل عنه من العرش متى خلقه الله فان الله خلقه
اربعا لم يخلق قبله الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من الوان انوار مختلفة من ذلك النور نور اخضر منه اخضرت الخضرة
ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق

غلط

علا طبق كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقدس باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة لو اذن
للسان واحد فاسمع شيئا مما تحته لهدم الجبال والمداين والحصون وكشف البحار ولهلك ما دونه له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من
الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله يسبحون بالليل والنهار لا يفترون ولو احس حس شيء مما فوقه ما قام لذلك طرفة عين بينه وبين الحساس
والجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال فقال لقد طمع الحائر في غير مطمع اما ان في صلبه وديعة
قد ذرئت لنار جهنم فيخرجون اقواما من دين الله وستصبغ الارض بدماء افراخ من افراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب
غير مدرك ويرابط الذين آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **بيان** قوله عليه السلام ففي ابيه نزلت اي هو من
جملة الذين هم مصداق الاية في هذه الامة ونزلت لتهديدهم وتنبيههم ولا ينافي وقوعها في سياق قصة نوح ع وكونه حكاية لقوله
قوله ففي بنيه نزلت وفينا اي فينا نزلت ان نصبر في دولة بنيه ونرابط حتى يظهر امرنا وفي اكثر النسخ انبه على ارادة الجنس او اول من خرج
منهم ثم بين عليه السلام ان من نسله من يرابط وينتظر الغلبة في دولة بني امية ودولتهم قوله ولو احس اي لو احس الحاس وابن عباس حس شيء
اي صوت شيء مما فوقه لم يقدر على ذلك طرفة عين بل هلك وفي بعض النسخ شيئا اي لو احس حس من الحواس شيئا من تلك الاصوات لبطل
الحس ولم يطق ذلك وفي بعضها ولو احس شيء مما فوقه فهو على بناء المجهول او قوله مما فوقه مفعول احس اي شيئا مما فوقه قوله بينه اي بين الله
وابن عباس او الملك او الحاس وبين الاحساس بالفتح جمع حس اي الاصوات ويحتمل الكسر الجبروت اي حجب الجبروت والكبرياء والعظمة وغير
ذلك مما يمنع عن وصول الاصوات الى الخلق لقد طمع الحائر اي ابن عباس الجاهل المتحير فيما ليس له الطمع فيه من علم الغيوب قوله عليه السلام
تنهض تلك الفراخ في غير وقت اي يخرجون عند استقرار دولة بني عباس وعدم انقضاء ملكهم ويطلبون مما لا يمكنهم ادراكه من الظفر
عليهم واما الائمة وشيعتهم فلا يستعجلون بل يصبرون الى ان يؤذن لهم وقد تكلمنا في تحقيق الانوار والحجب في كتاب السماء والعالم
ق جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه والحسين بن ابي العلاء وعبد الله بن وضاح وشعيب العقرقوفي
جميعهم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله انما انا بشر مثلكم يعني في الخلق انه مثلهم مخلوق يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال لا يتخذ مع ولاية آل محمد غيرهم وولايتهم العمل الصالح فمن اشرك بعبادة ربه فقد
اشرك بولايتنا وكفر بها وجحد امير المؤمنين حقه وولايته قلت قوله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري قال يعني بالذكر ولاية علي ع و
هو قوله ذكري قلت قوله لا يستطيعون سمعا قال كانوا لا يستطيعون اذا ذكر علي عندهم ان يسمعوا ذكره لشدة بغض له وعداوة منهم
له ولاهل بيته قلت قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا قال يعنيهما واشياعهما
الذين اتخذوهما من دون الله اولياء وكانوا يرون انهم بحبهم اياهما انهما ينجيانهم من عذاب الله وكانوا بحبهما كافرين قلت قوله انا اعتدنا
جهنم للكافرين نزلا اي منزلا فهي لهما ولاشياعهما عتيدة عند الله لك قلت قوله نزلا قال ماوى ومنزلا **بيان** قوله فمن اشرك بعبادة ربه
كانه على سبيل التاويل واعلم ان المفسرين فسروا النزل بما يعد للضيف لكن ورد في اللغة بمعنى المنزل كما فسره ع به قال الفيروزابادي
النزل بضمتين المنزل وما هيئ للضيف قبل ان ينزل عليه **شي** عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى ابي
فقال ان ابن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت قال فسله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
اعمى واضل سبيلا وفيمن نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم وفيمن نزلت يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فاتاه الرجل
فغضب وقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني فاساله ولكن سله عن العرش مم خلق وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي فقال له ما قال فقال
هل اجابك في الايات قال لا قال لكني اجيبك فيها بنور وعلم غير المدعى والمنتحل اما الاوليان فنزلتا في ابيه وفيه واما الاخرى فنزلت في ابيه
وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به بعد وسيكون ذلك من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط **تف** يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات
الشيطان انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال الامام ع قال الله عز وجل يا ايها الناس كلوا مما
في الارض من انواع ثمارها واطعمتها حلالا طيبا لكم اذا اطعتم ربكم في تعظيم من عظمه والاستخفاف بمن اهانه وصغره ولا تتبعوا خطوات
الشيطان ما يخطو بكم اليه ويغريكم به من مخالفة من جعله الله رسولا افضل المرسلين وامر بنصب من جعله افضل الوصيين وسائر من جعلهم
من خلفائه واوليائه انه لكم عدو مبين لكم العداوة ويامركم بمخالفة افضل النبيين ومعاندة اشرف الوصيين انما يامركم الشيطان بالسوء
المذهب الاعتقاد بان خير خلق الله محمد رسول الله ص وجحود ولاية افضل اولياء الله بعد محمد رسول الله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون بامامة
من لم يجعل الله له في الامامة حظا ومن جعله من اراذل اعدائه واعظمهم كفرا به قال علي بن الحسين عليهما السلام قال رسول الله فضلني على
الخلق اجمعين وشرفني على جميع النبيين واختصني بالقرآن العظيم واكرمني بعلي سيد الوصيين وعظمني بشيعته خير شيعة النبيين الى

وقيل لي يا محمد قابل نعمائي عليك بشكر المشتري المزيد فقلت يا ربي وبما أفضل ما أشكرك به فقال لي يا محمد أفضل ذلك بثك فضل أخيك علي
وبعثك سائر عبادي على تعظيمه وتعظيم شيعته وأمرك إياهم أن لا يتوادوا إلا فيّ ولا يتباغضوا إلا فيّ ولا يتعادوا إلا فيّ وأن يصبوا الحرب
لابليس وعتاة مردته الداعين إلى مخالفتي وأن يجعلوا اجتنابهم منهم العداوة لأعداء محمد وعلي وأن يجعلوا أفضل سلاحهم على ابليس و
جنوده تفضيل محمد على جميع النبيين وتفضيل علي على سائر أمته أجمعين واعتقادهم بأنه الصادق الذي لا يكذب والحليم لا يجهل والمصيب
لا يغفل والذي بحبه تثقل موازين المؤمنين وبمخالفته تخف موازين الناصبين فإذا هم فعلوا ذلك كان ابليس وجنوده المردة أخسأ
المهزومين وأضعف الضعيفين ايضا أي متى الشيء استخرجه م وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا
أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون قال الإمام ع وصف الله هؤلاء المتبعين لخطوات الشيطان فقال وإذا قيل لهم تعالوا إلى
ما أنزل في كتابي من وصف محمد وحليته وعلي ووصف فضائله وذكر مناقبه وإلى الرسول وتعالوا إلى الرسول اقبلوا وآمنوا بأمره قالوا
حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والمذهب فلنتبعن آباءهم في مخالفة رسول الله ومنابذة علي ولي الله قال الله عز وجل أولو كان آباؤهم
لا يعلمون شيئا ولا يهتدون إلى شيء من الصواب قال علي بن الحسين ع قال رسول الله ص يا عباد الله اتبعوا أخي ووصيي علي بن أبي طالب ع
ولا تكونوا كالذين اتخذوا أربابا من دون الله تقليدا الجهال آباءهم الكافرين بالله فإن المقلد دينه من لا يعلم دين الله يبوء بغضب الله ويكون
من أسراء ابليس لعنه الله واعلموا أن الله عز وجل جعل أخي عليا أفضل زينة عترتي فقال من والاه ووالى أولياءه وعادى أعداءه جعلته
من أفضل زينة جناني ومن أشرف ولياتي وخلصائي ومن أدمن محبتنا أهل البيت فتح الله عز وجل له من الجنة ثمانية أبوابها وأباحه جميعها
يدخل ما شاء منها وكل أبواب الجنان تناديه يا ولي الله ألم تدخلني ألم تخصني من بينها بيان ما ذكر في العنوان موافق لسورة البقرة
وما ذكر في التفسير موافق لما في سورة المائدة وهو قوله تعالى وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا
عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون ولعله من الرواة أو منه ع لبيان اتحاد مضمون الآيتين م قوله عز وجل ليس البر
أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى و
اليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلوة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء
والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون قال الإمام قال علي بن الحسين ع ليس البر أن تولوا الآية قال إن
رسول الله ص لما فضل عليا وأخبر عن جلالته عند ربه عز وجل وأبان عن فضائل شيعته وأنصار دعوته ووبخ اليهود والنصارى على كفرهم
وكتمانهم لذكر محمد وعلي عليهما وآلهما السلام في كتبهم وفضائلهم ومحاسنهم فخرت اليهود والنصارى عليهم فقالت اليهود قد صلينا
إلى قبلتنا هذه الصلوة الكثيرة وفينا من يحيي الليل صلوة إليها وهي قبلة موسى التي أمرنا بها وقالت النصارى قد صلينا إلى قبلتنا
هذه الصلوة الكثيرة وفينا من يحيي صلوة إليها وهي قبلة عيسى التي أمرنا بها وقال كل واحد من الفريقين أترى ربنا يبطل أعمالنا هذه
الكثيرة وصلواتنا إلى قبلتنا إلا أنا لا نتبع محمدا على هواه في نفسه وأخيه فأنزل الله تعالى يا محمد قل ليس البر الطاعة التي تنالون بها الجنان
وتستحقون بها الغفران والرضوان أن تولوا وجوهكم بصلواتكم قبل المشرق يا أيها النصارى وقبل المغرب يا أيها اليهود وأنتم لأمر الله
مخالفون وعلى ولي الله مغتاظون ولكن البر من آمن بالله بأنه الواحد الأحد الفرد الصمد يعظم من يشاء ويكرم من يشاء ويهين
من يشاء ويذله لا راد لأمره ولا معقب لحكمه واليوم الآخر وآمن باليوم الآخر يوم القيمة التي أفضل من يوافيها محمد سيد النبيين
وبعده علي أخوه وصفيه سيد الوصيين والتي لا يحضرها من شيعة محمد أحد إلا أضاءت فيها أنواره فسار فيها إلى جنات النعيم هو و
إخوانه وأزواجه وذرياته والمحسنون إليه والدافعون في الدنيا عنه ولا يحضرها من أعداء محمد أحد إلا غشيته ظلماتها فيسير فيها إلى العذاب الأليم
هو وشركاؤه في عقده ودينه ومذهبه والمتقربون كانوا في الدنيا إليه لغير تقية لحقتهم والتي تنادي الجنان فيها إلينا إلينا أولياء
محمد وعلي ع وشيعتهما وعنا عنا أعداء محمد وعلي عليهما السلام وأهل مخالفتهما وتنادي النيران عنا عنا أولياء محمد وعلي وشيعتهما وإلينا
إلينا أعداء محمد وعلي وشيعتهما يوم تقول الجنان يا محمد ويا علي إن الله تعالى أمرنا بطاعتكما وأن تأذنا في الدخول إلينا من تدخلانه فاملأنا
بشيعتكما مرحبا بهم وأهلا وسهلا ويقول النيران يا محمد ويا علي إن الله تعالى أمرنا بطاعتكما وأن تحرق بنا من تأمرانا بحرقه فاملأنا
بأعدائكما والملائكة ومن آمن بالملائكة بأنهم عباد معصومون لا يعصون الله عز وجل ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأن أشرفهم عند الله في
مراتبهم التي قد رتبوا فيها من الثرى إلى العرش والصلوة على محمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم واستدعاء رحمة الله ورضوانه
لشيعتهم المتقين واللعن للمتابعين لأعدائهم والمنافقين المجاهرين والكتاب ويؤمنون بالكتاب الذي أنزل الله مشتملا على ذكر فضل
محمد سيد المرسلين وعلي المخصوص بما لم يخص به أحد من العالمين وعلى ذكر فضل من تبعهما وأطاعهما من المؤمنين وبغض من خالفهما من أعدائهما

ولا تتوالوا ع — والحكيم م — ما آباءهم ن — لعنه الله ع — لما في ع — الليل ع — وقد تأتي م — المجاهرين ع

والمنافقين والنبيين وامن بالنبيين انهم افضل خلق الله اجمعين وانهم كلهم دلوا على فضل محمد سيد المرسلين وفضل علي سيد الوصيين
وفضل شيعتهما على سائر المؤمنين بالنبيين وبانهم كانوا بفضل محمد وعلي والهما معترفين ولهما بما خصهما الله به مسلمين وان الله تعالى
اعطى محمدا من الشرف والفضل ما لم يعط الذي يفضل احد من النبيين الا بهاء الله عز وجل وحده ان يسلم لمحمد وعلي واله الطيبين
فضلهم وان الله قد خص محمدا بفاتحة الكتاب على جميع النبيين ما اعطاها احدا قبله الا ما اعطى سليمان بن داود من بسم الله الرحمن الرحيم
فراها اشرف من جميع ممالكه كلها التي اعطيها فقال يا رب ما اشرفها من كلمات انها لاثر من جميع ممالكي التي وهبتها لي قال الله تعالى
يا سليمان وكيف لا يكون كذلك وما من عبد ولا امة سماني بها الا اوجبت له من الثواب اضعف ما اوجبت لمن تصدق بالف ضعف
ما لك يا سليمان هذه سبع ما اهبه لمحمد سيد النبيين تمام فاتحة الكتاب الى اخرها فقال يا رب اتاذن لي ان اسالك تمامها قال
الله تعالى يا سليمان اقنع بما اعطيتك فلن تبلغ شرف محمد واياك وان تقترح على درجة محمد وفضله وجلاله فاخرجك عن ملكك كما اخرج
ادم عن ملك الجنان لما اقترح درجة محمد وعلي في الشجرة التي امرتهما ان لا يقرباها يروم ان يكون لهما فضلهما وهي شجرة اصلها محمد واكبر اغصانها
علي وسائر اغصانها ال محمد على قدر مراتبهم وقضبانها شيعتهم وامتهم على قدر مراتبهم واحوالهم انه ليس لاحد يا سليمان من درجات
الفضلاء اعلاها احقها درجات محمد مثل فعند ذلك قال سليمان يا رب فبغني بما رزقتني فاقنعه فقال يا رب سلمت ورضيت وقنعت وعلمت
ان ليس لاحد مثل درجات محمد واتى المال على حبه اعطى في الله المستحقين من المؤمنين على حبه للمال وشدة حاجته اليه يامل الحياة ويخشى
الفقر لانه صحيح شحيح ذوي القربى اعطى قرابة النبي الفقراء هدية وبرا لا صدقة فان الله عز وجل قد اجلهم عن الصدقة واتى قرابته نفسه
صدقة وبرا وعلى اي سبيل اراد واليتامى واتى اليتامى من بني هاشم الفقراء الا صدقة واتى يتامى غيرهم صدقة وصلة والمساكين مساكين
الناس وابن السبيل المجتاز المنقطع به لا نفقة معه والسائلين الذين يتكففون ويسألون الصدقات وفي الرقاب المكاتبين يعينهم ليؤدوا
فيعتقوا قال فان لم يكن له مال يحتمل المواساة فليجدد الاقرار بتوحيد الله ونبوة محمد رسول الله وليجهر بتفضيلنا والاعتراف بواجب حقوقنا
اهل البيت وبتفضيلنا على سائر النبيين وموالاة اوليائنا ومعاداة اعدائنا والبراءة منهم كائنا من كان اباءهم وامهاتهم وذوي قراباتهم
ومودتهم فان ولاية الله لا تنال الا بولاية اوليائه ومعاداة اعدائه واقام الصلوة قال والبر من اقام الصلوة بحدودها ان اكبر حدودها
الدخول فيها والخروج عنها معترفا بفضل محمد سيد انبيائه وعبيده والموالاة لسيد الاوصياء وافضل الاتقياء علي سيد الابرار وقائد الاخيار
وافضل اهل دار القرار وبعد النبي الزكي المختار واتى الزكوة الواجبة عليه لاخوانه المؤمنين فان لم يكن له مال يزكيه فزكوة بدنه وعقله وهو
ان يجهر بفضل علي والطيبين من اله اذا قدر ويستعمل التقية عند البلايا اذا عمت والمحن اذا نزلت اذا غلبوا او يعاشر عباد الله بما لم يثلم دينه
ولا يقدح في عرضه وبما يسلم معه دينه ودنياه فهو باستعمال التقية يوفر نفسه على طاعة مولاه ويصون عرضه الذي فرض الله عليه صيانته و
يحفظ على نفسه امواله التي جعلها الله له قياما ولدينه وعرضه وبدنه قواما ولعنة المغضوب عليهم الاخذين من الضلال بارذلها ومن الحلال بسخطها
لدفعهم الحقوق عن اهلها وتسليمهم الولايات الى غير مستحقيها ثم قال والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال ومن اعظم عهودهم ان لا يستروا ما
يعلمون من شرف الله تعالى وفضل من فضله الله ولا يضعوا الاسماء الشريفة على من لا يستحقها الفضل من المسرفين الضالين الذين ضلوا عما
دل الله عليه بكلامه واختصه بكراماته الواصفين له بخلاف صفاته والمنكرين لما عرفوا من دلالاته وعلاماته الذين سموا باسمائهم من
ليسوا باكفائهم من المقصرين المتمردين ثم قال والصابرين في الباساء يعني في محاربة الاعداء والعدو قد يحاربا عداء من ابليس ومردته يهتف
ويد... اياهم بالصلوة على محمد واله الطيبين والضراء الفقر والشدة ولا فقر اشد من فقر مؤمن يلجا الى التكفف من عدا ال محمد
يصبر على ذلك ويرى ما ياخذه من مالهم مغنما يلعنهم به ويستعين بما ياخذه على تجديد ذكر ولاية الطيبين الطاهرين وحين الباس عند
شدة القتال يذكر الله ويصلي على محمد رسول الله وعلي ولي الله ويوالي بقلبه ولسانه اولياء الله ويعادي كذلك اعداء الله قال الله
عز وجل اولئك اهل هذه الصفات التي ذكرها الموصوفون بها الذين صدقوا في ايمانهم وصدقوا اقاويلهم بافعالهم واولئك هم المتقون
لما امروا باتقائه من بيته والنواصب لكفار. بر احمد بن محمد عن الحسين بن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم قال هي الولاية وهو قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال هي الولاية. بر ابن معروف عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قول الله تبارك وتعالى ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية. شي عن محمد بن مسلم مثله. كا محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد مثله. بيان لعل المعنى ان الولاية اهم الاشياء التي انزلت اليهم واعظمها. سن ابن فضال عن علي بن عقبة
عن ابيه عن سليمان بن خالد قال كنت في محمل اقرا اذ ناداني ابو عبد الله عليه السلام اقرا يا سليمان وانا في هذه الايات التي في اخر تبارك والذين لا يدعون مع

وهبته
بتفضيلنا على سائر النبيين
وعلم
ولا عدائنا
ويلعن ويلعن
قواما
من شرفه
الا بما انهم عليهم ... التيسير

الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما و يضاعف فقال هذه فينا اما والله لقد وعظنا وهو
يعلم انا لا نزني ثم قال اقرأ يا سليمان فقرأت حتى انتهيت الى قوله الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال قف هذه فينا انه
يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئا شيئا فيقول عملت كذا
في يوم كذا في ساعة كذا فيقول اعرف يا رب قال حتى يوقفه على سيئاته كلها كل ذلك يقول اعرف فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك
اليوم ابدلوها لعبدي حسنات قال فترفع صحيفته للناس فيقولون سبحان الله اما كانت لهذا العبد سيئة واحدة وهو قول الله عز وجل
اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات قال ثم قرأت حتى انتهيت الى قوله والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما فقال هذه
فينا ثم قرأت والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا فقال هذه فينا اذا ذكرتم فضلنا لم نشك ثم قرأت والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين الى آخر السورة فقال هذه فينا م قوله عز وجل ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة
فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما
يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم
الخاسرون قال الباقر ع فلما قال الله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل وذكر الذباب في قوله ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا الآية
ولما قال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وضرب المثل
في هذه السورة بالذي استوقد نارا وبالصيب من السماء قالت النواصب والكفار وما هذا من الامثال فيضرب يريدون به الطعن على رسول
الله ص فقال الله يا محمد ان الله لا يستحيي لا يترك حياء ان يضرب مثلا للحق يوضحه به عند عباده المؤمنين ما بعوضة ما هو بعوضة المثل فما فوقها
فما فوق البعوضة وهو الذباب يضرب به المثل اذا علم ان فيه صلاح عباده ونفعهم فاما الذين آمنوا بالله وبولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين
وسلم لرسول الله ص وللائمة ع احكامهم واخبارهم واحوالهم ولم يقابلهم في امورهم ولم يتعاط الدخول في اسرارهم ولم يفش شيئا مما يقف عليه منها
الا باذنهم فيعلمون يعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم انه المثل المضروب الحق من ربهم اراد به الحق وابانته والكشف عنه وايضاحه
واما الذين كفروا بمحمد ص بمعارضتهم في علي ع بلم وكيف وتركهم الانقياد له في سائر ما امر به فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا
ويهدي به كثيرا يقول الذين كفروا ان الله يضل بهذا المثل كثيرا ويهدي به كثيرا اي فلا معنى للمثل لانه وان نفع به من يهديه فهو يضر به من يضله
فرد الله تعالى عليهم قيلهم فقال وما يضل به يعني ما يضل الله بالمثل الا الفاسقين الجانين على انفسهم بترك تأمله وبوضعه على
خلاف ما امر الله بوضعه عليه ثم وصف هؤلاء الفاسقين الخارجين عن دين الله وطاعته فقال عز وجل الذين ينقضون عهد الله
المأخوذ عليهم لله بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي بالامامة ولشيعتهما بالمحبة والكرامة من بعد ميثاقه احكامه وتغليظه ويقطعون
ما امر الله به ان يوصل من الارحام والقرابات ان يتعاهدوهم ويقضوا حقوقهم وافضل رحم واوجبه حقا رحم محمد ص فان حقهم بمحمد
كما ان حق قرابات الانسان بابيه وامه ومحمد اعظم حقا من ابويه كذلك حق رحمه اعظم وقطيعته افظع وافضح ويفسدون في الارض
بالبراءة ممن فرض الله امامته واعتقاد امامة من قد فرض الله مخالفته اولئك اهل هذه الصفة هم الخاسرون خسروا انفسهم لما
صاروا الى النيران وحرموا الجنان فيا لها من خسارة الزمتهم عذاب الابد وحرمتهم نعيم الابد قال وقال الباقر ع الا ومن سلم لنا
ما لا يدريه ثقة بانا محقون عالمون لا نقفه الا على اوضح المحجات سلم الله تعالى اليه من قصور الجنة ايضا ما لا يعلم قدرها هو ولا يقادر قدرها الا
خالقها وواهبها الا ومن ترك المراء والجدال واقتصر على التسليم لنا وترك الاذى حبسه الله تعالى على الصراط فجاءته الملائكة تجادله على
اعماله وتواقفه على ذنوبه فاذا النداء من قبل الله عز وجل يا ملائكتي عبدي هذا لم يجادل وسلم الامر لائمته فلا تجادلوه وسلموه في جناني الى
ائمته يكون متبحبحا فيها بقربهم كما كان مسلما في الدنيا لهم واما من عارض بلم وكيف ونقض الجملة بالتفصيل قالت له الملائكة على الصراط واقفنا
يا عبد الله وجادلنا على اعمالك كما جادلت في الدنيا الحاكين لك عن ائمتك فيأتيهم النداء صدقتم بما عامل فعاملوه الا فواقفوه فيواقف
ويطول حسابه ويشتد في ذلك الحساب عذابه فما اعظم هناك ندامته واشد حسراته لا ينجيه هناك الا رحمة الله ان لم يكن في الدنيا فارقه جملة دينه
والا فهو في النار ابد الآبدين قال الباقر ع ويقال للموفي بعهوده في الدنيا وبنذوره وايمانه ومواعيده يا ايها الملائكة وفي هذا العبد في الدنيا
بعهوده فوفوا له هيهنا بما وعدناه وسامحوه ولا تناقشوه فتصيره الملائكة الى الجنان واما من قطع رحمه فان كان وصل رحم محمد ص وقد قطع
رحم نفسه شفع ارحام محمد له الى رحمه وقالوا لك من حسناتنا وطاعاتنا ما شئت فاعف عنه فيعطونه ما يشاء فيعفو عنه ويعوض الله المعطين
ولا ينقصهم وان كان وصل ارحام نفسه وقطع ارحام محمد ص بان جحد حقوقهم ودفعهم عن واجبهم وسمى غيرهم باسمائهم ولقبهم بالقابهم ونبز
بالالقاب القبيحة مخالفيه من اهل ولايتهم قيل له يا عبد الله اكتسبت عداوة آل محمد الطهر ائمتك لصداقة هؤلاء فاستعن بهم الآن ليعينوك

عليه منها خ

بالجنة

البرهن خ

علم

فارقه

فلا تعبدوا معبناً ولا معيشاً ويصير الى العذاب المهين قال الباقر ع ومن سمانا باسمائنا ولقبنا بالقابنا ولم يسم اضدادنا باسمائنا ولم يلقبهم
بالقابنا الا عند الضرورة التي عند مثلها نسمي نحن ونلقب اعداءنا باسمائنا والقابنا فان الله عز وجل يقول لنا يوم القيمة اقترحوا
لاوليائكم هؤلاء ما تعينونهم به فنقترح لهم على الله عز وجل ما يكون قدر الدنيا كلها فيه كقدر خردلة في السموات والارض فيعطيهم
الله تعالى ويضاعفه لهم اضعافا مضاعفات فقيل للباقر ع فان بعض من ينتحل موالاتكم يزعم ان البعوضة علي وان ما فوقها وهو الذباب
محمد رسول الله ص فقال الباقر عليه السلام سمع هؤلاء شيئا لم يضعوه على وجهه انما كان رسول الله ص قاعدا ذات يوم اذ سمع قائلا يقول ما
شاء الله وشاء محمد وسمع اخر يقول ما شاء الله وشاء علي فقال رسول الله ص لا تقرنوا محمدا ولا عليا بالله عز وجل ولكن قولوا ما شاء الله
ثم ما شاء محمد ما شاء الله ثم ما شاء علي ان مشية الله هي القاهرة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى وما محمد رسول الله ص في دين الله وفي
قدرته الا كذبابة تطير في هذه الممالك الواسعة وما علي ع في دين الله وفي قدرته الا كبعوضة في جملة هذه الممالك مع ان فضل الله تعالى
على محمد وعلي الفضل الذي لا يفي به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى اخره هذا ما قال رسول الله ص في ذكر الذباب والبعوضة في هذا
المكان فلا يدخل في قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة **بيان** قوله ما هو بعوضة اشكل لعله كان في قرائتهم عليهم السلام
بعوضة بالرفع كما قرئ في الشواذ قال البيضاوي وعلى قراءة النصب يكون كلمة ما مزيدة للتنكير والابهام او للتاكيد وقرئت
بالرفع على انه خبر مبتدأ وعلى هذا يحتمل ما وجوها اخر ان تكون موصولة حذف صدر صلتها او موصوفة بصفة كذلك ومحلها النصب بالبدلية
على الوجهين واستفهامية هي المبتدأ انتهى ثم انه عليه السلام جعل قوله تعالى يضل به كثيرا من تتمة كلام المنافقين وقد ذهب الى هذا بعض
المفسرين واما ما رواه علي بن ابراهيم في نزول الاية في محمد وعلي صلوات الله عليهما فينافيه ظاهرا رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد
عن القسم بن سليمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام ان هذا المثل ضربه الله لامير المؤمنين ع فالبعوضة امير المؤمنين وما فوقها رسول
الله والدليل على ذلك قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم يعني امير المؤمنين كما اخذ رسول الله ص الميثاق عليهم له واما الذين
كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعني من صلة امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون انتهى و
اقول يمكن الجمع بينهما بان هذه انما نفى كون هذا هو المراد من ظهر الاية لا بطنها ويكون في بطنها اشارة الى ما ذكره ع من تشبيه هذا القول و
الى ما مثل الله علمهم عليهم السلام به تعالى من قوله الله نور السموات والارض وامثاله لئلا يتوهم متوهم ان لهم عليهم السلام في جنب عظمة الله
تعالى قدرا او انهم مشاركون له تعالى في كنه ذاته وصفاته او الحلول او الاتحاد تعالى الله عن جميع ذلك فنبه الله تعالى بذلك على انهم وان
كانوا اعظم المخلوقات واشرفها فانهم في جنب عظمته تعالى كالبعوضة واشباهها والله تعالى يعلم حقائق كلامه وحججه عليهم السلام م قوله
عز وجل وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتقون قال الامام ع قال الله تعالى
لليهود امنوا ايها اليهود بما انزلت على محمد من ذكر نبوته وانباء امامة اخيه علي وعترته الطيبين مصدقا لما معكم فان مثل هذا الذكر في
الطاهرين
كتابكم ان محمدا النبي سيد الاولين والاخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رب العالمين فاروق الامة وباب مدينة الحكمة ووصي رسول
الرحمة ولا تشتروا باياتي المنزلة لنبوة محمد وامامة علي والطيبين الطاهرين من عترته ثمنا قليلا بان تجحدوا نبوة النبي ص وامامة الامام ع
وتعتاضوا عنها عرض الدنيا فان ذلك وان كثر فالى نفاد وخسار وبوار ثم قال عز وجل واياي فاتقون في كتمان امر محمد وامر وصيه فانكم
خسارة
ان لم تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي ص ولا في امامة الوصي بل حجج الله عليكم قائمة وبراهينه بذلك واضحة قد قطعت معاذيركم وابطلت
تمويهكم وهؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوة محمد وخانوه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبي وان عليا وصيه ولكن لست انت ذاك ولا هذا يشيرون
الى علي فانطق الله تعالى ثيابهم التي عليهم وخفافهم التي في ارجلهم يقول كل واحد منها للابسه كذبت يا عدو الله بل النبي محمد هذا
والوصي علي هذا ولو اذن لنا لضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم فقال رسول الله ص ان الله عز وجل يمهلهم لعلمه بانه سيخرج من اصلابهم
ذريات طيبات مؤمنات ولو تزيلوا لعذب الله هؤلاء عذابا اليما انما يعجل من يخاف الفوت م قوله عز وجل واقيموا الصلوة واتوا
الزكوة واركعوا مع الراكعين قال اقيموا الصلوات المكتوبات التي جاء بها محمد واقيموا ايضا الصلوة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين
علي سيدهم وفاضلهم واتوا الزكوة من اموالكم اذا وجبت ومن ابدانكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست واركعوا مع الراكعين تواضعوا
مع المتواضعين لعظمة الله عز وجل في الانقياد لاولياء الله محمد نبي الله وعلي ولي الله والائمة بعدهما سادات اصفياء الله م قال الله تعالى
لسائر اليهود والكافرين المظهرين واستعينوا بالصبر والصلوة بالصبر عن الحرام على تادية الامانات وبالصبر عن الرياسات الباطلة على
المشركين
الاعتراف لمحمد بنبوته ولعلي بوصيته واستعينوا بالصبر على خدمتهما وخدمة من يامركم بخدمته على استحقاق الرضوان والغفران
بوصيته

باب جوامع تأويل ما نزل فيهم و نوادرها

ودائم نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار المؤمنين والتمتع بالنظر الى عترة محمد سيد الاولين والاخرين وعلي سيد الوصيين والائمة
الاخيار المنتجبين فان ذلك قرة عيونكم واتم سروركم واكمل هدايتكم من سائر نعيم الجنان واستعينوا ايضا بالصلوات الخمس وبالصلوة على
محمد وآله الطيبين مع الانقياد لاوامرهم والايمان بسرهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف لكبيرة عظيمة الأعلى الخاشعين الخائفين
عن الله في مخالفته في اعظم فرائضه مختصر احمد بن محمد عن البرنطي عن هشام بن سالم عن سعد عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده
ثمانية رجال فذكرنا رمضان فقال لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله لا يجيء ولا
يذهب وانما يجيء ويذهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فالشهر المضاف الى الاسم والاسم اسم الله وهو الشهر الذي انزل فيه القرآن جعله
الله مثلا وعيدا الا ومن خرج في شهر رمضان من بيته في سبيل الله ونحن سبيل الله الذي يدخل فيه فلما طاف بالحصن والحصن هو الامام
فكبر عند رؤيته كانت له يوم القيمة صخرة اثقل في ميزانه من السموات السبع والارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن قلت يا ابا جعفر
وما الميزان قال انك قد ازددت قوة ونظرا يا سعد رسول الله الصخرة ونحن الميزان وذلك قول الله في الامام ليقوم الناس بالقسط قال ومن
كبر بين يدي الامام وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له كتب الله له رضوانه ومن كتب الله له رضوانه الاكبر يجمع بينه وبين ابرهيم ومحمد و
المرسلين في دار الجلال فقلت له وما دار الجلال فقال نحن الدار وذلك قول الله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين فقال الله تبارك وتعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فنحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى
العباد بطاعتنا بيان مثلا اي حجة وشرفا وفضل الهداية للامة ومثلا لاهل البيت عليهم السلام وعيدا للمؤمنين بعود ائمة الله عليهم او بعود
عليهم بالرحمة والغفران ليقوم الناس اشارة الى قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس وفي
الخبر رموز وتاويلات كانه لم يخل من تصحيفات شي عن هرون بن محمد الحلبي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله يا بني اسرائيل قال
هم نحن خاصة شي عن محمد بن علي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قوله يا بني اسرائيل قال هي خاصة بآل محمد شي عن ابي داود عمن سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا عبد الله اسمي احمد وانا عبد الله اسمي اسرائيل فما امره فقد امرني وما عناه فقد عناني بيان لعل المعنى ان المراد بقوله تعالى
يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين في الباطن آل محمد عليهم السلام لان اسرائيل معناه عبد الله وانا ابن عبد الله
وانا عبد الله لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده فكل خطاب حسن توجه الى بني اسرائيل في الظاهر يتوجه الى اهل بيتي في الباطن
كنز روى مرفوعا عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى والليل اذا يغشى قال دولة ابليس الى يوم القيمة وهو
يوم قيام القائم والنهار اذا تجلى وهو القائم اذا قام وقوله فاما من اعطى واتقى واعطى نفسه الحق واتقى الباطل فسنيسره لليسرى اي الجنة
واما من بخل واستغنى يعني بنفسه عن الحق واستغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة من بعده فسنيسره
للعسرى يعني النار واما قوله ان علينا للهدى يعني ان عليا هو الهدى وان له الاخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى قال هو القائم اذا قام بالغضب
فيقتل من الف تسعمائة وتسعة وتسعين لا يصليها الا الاشقى قال هو عدو آل محمد وسيجنبها الاتقى قال ذاك امير المؤمنين وشيعته و
روى باسناد متصل الى سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم عن سماعة بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى الله خلق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الاخرة والاولى وحدثني محمد بن خالد البرقي عن يونس بن ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن حفص بن غياث
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قرأ ان علينا للهدى وان لنا الاخرة والاولى وذلك حيث سئل عن القرآن قال فيه الاعاجيب فيه وكفى الله المؤمنين القتال
بعلي وفيه ان علينا للهدى وان لنا الاخرة والاولى ويؤيده ما رواه ايضا باسناده عن محمد بن ورمه عن الربيع بن بكر عن يونس بن ظبيان قال
قرأ ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الاخرة والاولى ويعضده ما رواه اسمعيل
بن مهران عن ايمن بن محرز عن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت الاية هكذا والله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعلي الاخرة والاولى
ويدل عليه قوله في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار لمحمد وآل محمد اقول روى العلامة في كشف الحق في قوله تعالى
ولا تقتلوا انفسكم انه كان بكم رحيما عن ابن عباس لا تقتلوا اهل بيت نبيكم بيان اي اهل بيت نبيكم بمنزلة انفسكم فيا ربكم ان تكرموهم
كانفسكم بل ينبغي ان يكونوا عندكم اولى من انفسكم مختص عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام سميت يوم الجمعة يوم الجمعة قال قلت تخبرني
جعلني الله فداك قال افلا اخبرك بتأويله الاعظم قال قلت بلى جعلني الله فداك فقال يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لان الله عز وجل جمع في
ذلك اليوم الاولين والاخرين وجميع ما خلق الله من الجن والانس وكل شيء خلق ربنا والسموات والارضين والبحار والجنة والنار وكل شيء
خلق الله في الميثاق واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولعلي بالولاية وفي ذلك اليوم قال الله للسموات والارض ائتيا
طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فسمى الله ذلك اليوم الجمعة لجمعه فيه الاولين والاخرين ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي

من عقاب الله

فطلبكم

ونظائره

للصلوة من يوم الجمعة من يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلوة امير المؤمنين ع يعني بالصلوة الولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك
اليوم اتت الرسل والملئكة والانبياء وكل شيء خلق الله والثقلان الجن والانس والسموات والارضون والمؤمنون بالتلبية لله عز وجل
فاسعوا الى ذكر الله وذكر الله امير المؤمنين وذروا البيع يعني الاول ذلكم يعني بيعة امير المؤمنين وولايته خير لكم من بيعة الاول وولايته
ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة يعني بيعة امير المؤمنين ع فانتشروا في الارض يعني بالارض الاوصياء امر الله بطاعتهم وولايتهم
كما امر بطاعة الرسول وطاعة امير المؤمنين كنى الله في ذلك عن اسمائهم فسماهم بالارض وابتغوا فضل الله قال جابر وابتغوا من فضل الله
قال تحريف هكذا نزلت وابتغوا فضل الله على الاوصياء واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموضع محمدا ص فقال
يا محمد اذا راوا الشكاك والجاحدون تجارة يعني الاول او لهوا يعني الثاني انصرفوا اليها قال قلت انفضوا اليها قال تحريف هكذا نزلت
وتركوك مع علي قائما قل يا محمد ما عند الله من ولاية علي والاوصياء خير من اللهو والتجارة يعني بيعة الاول والثاني للذين اتقوا قلت ليس
فيها للذين اتقوا قال فقال بلى هكذا نزلت وانتم هم الذين اتقوا والله خير الرازقين فر قوله قد افلح من زكيها قال ابو عبد الله ع امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع زكاه النبي ص بيان على هذا التاويل يكون المراد بالنفس نفس امير المؤمنين ع حيث الهمها الله تعالى خيره وشره ويكون المراد بمن
دسيها من اخفى فضله عليه السلم كا محمد بن يحيى عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس عن هشام بن الحكم عن
ابي عبد الله ع في قول الله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء في الدنيا فاذا
لم يفعلوا لم ينفعهم الايمان في الميثاق لانه سلب عنهم كنز كا بالاسناد المتقدم عن يونس عن صباح المزني عن ابي حمزة عن احدهما في قول الله
جل وعز بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال اذا جحدوا امامة امير المؤمنين ع فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون كنز ابو عبد الله
الحسين بن جبير في نخب المناقب قال روينا حديثا مسندا عن ابي الورد عن ابي جعفر ع قال في قوله عز وجل افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق هو
علي بن ابي طالب كمن هو اعمى هنا هو عدوه واولوا الالباب شيعته الموصوفون بقوله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الماخوذ
عليهم في الذر بولايته ويوم الغدير كنز محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال قال موسى بن جعفر ع
سالت ابي عن قول الله عز وجل وبشر المخبتين الاية قال نزلت فينا خاصة كا علي عن ابيه وعلي بن محمد القاساني جميعا عن الاصفهاني عن المنقري
عن حفص عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون قال ما الذي اتوا اتوا والله الطاعة مع
المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في طاعتنا وولايتنا

ابواب خلقهم وطينتهم وارواحهم صلوات الله عليهم

باب بدو ارواحهم وانوارهم وطينتهم عليهم السلام وانهم من نور واحد

مع ابي عن محمد العطار
عن الاشعري عن ابن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا صلوات الله عليه فقال له ابلغ
الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله تبارك وتعالى اوحى الى عمران اني
واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى ومريم وعيسى شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء
واحد فس ابي عن داود النهدي قال دخل ابو سعيد المكاري وذكر مثله فس خصص عنهم ع ان الله خلقنا قبل الخلق بالفي الف عام فسبحنا
فسبحت الملئكة لتسبيحنا كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله باسناده عن ابي سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله ص اذ
اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملئكة
فقال رسول الله ص انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملئكة بتسبيحنا قبل ان خلق الله عز وجل ادم
بالفي عام فلما خلق الله عز وجل ادم امر الملئكة ان يسجدوا له ولم يامرنا بالسجود فسجدت الملئكة كلهم الا ابليس فانه ابى ان يسجد فقال الله
تبارك وتعالى استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمس المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون
فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده فر جعفر بن محمد الفزاري باسناده عن
قبيصة بن يزيد الجعفي قال دخلت على الصادق جعفر بن محمد ع وعنده الدوس بن ابي الدوس وابن ظبيان والقاسم الصيرفي فسلمت وجلست
وقلت يا ابن رسول الله قد اتيتك مستفيدا قال سل واوجز قلت اين كنتم قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا مدحية او ظلمة او نورا قال يا قبيصة
لم تسالنا عن هذا الحديث في مثل هذا الوقت اما علمت ان حبنا قد اكتتم وبغضنا قد فشا وان لنا اعداء من الجن يخرجون حديثنا الى اعدائنا
من الانس وان الحيطان لها اذان كاذان الناس قال قلت قد سالت عن ذلك قال يا قبيصة كنا اشباح نور حول العرش نسبح الله قبل ان يخلق ادم
بخمسة عشر الف عام فلما خلق الله ادم فرغنا في صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر الى رحم مطهر حتى بعث الله محمدا ص فنحن عروة الله الوثقى
من استمسك بنا نجى ومن تخلف عنا هوى لا ندخلكم في باب ضلال ولا نخرجكم من باب هدى ونحن رعاة شمس ونحن عترة رسول الله

منهم
وانوارهم

ونحن القبلة التي ظالت المنايا بها وانتم فنائها من صلى لنا نجى الى الجنة ومن تخلف عنا هوى الى النار قلت لوجه ربك
الحمد **بيان** زاده الله شرفا اي نحن نجمها ترضيا الاوقات للفرائض والنوافل ويحتمل ان يراد بها النبي ص وصلوتي اليه كرمي اولى
اليه وانضم كمن روى الصدوق ره في كتاب المعراج عن رجاله الى ابن عباس قال سمعت رسول الله ص وهو يخاطب عليا
ويقول يا علي ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء معه فخلقني وخلقك روحين من نور جلاله فكنا امام عرش رب العالمين
نسبح الله ونقدسه ونحمده ونهلله وذلك قبل ان يخلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق آدم خلقني واياك من طينة واحدة
من طينة عليين وعجننا بذلك النور وغمسنا في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق آدم واستودع صلبه تلك الطينة والنور
فلما خلقه استخرج ذريته من ظهره فاستنطقهم وقررهم بالربوبية فاول خلق الله اقرارا بالربوبية انا وانت والنبيون على قدر
منازلهم وقربهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى صدقتما واقررتما يا محمد ويا علي وسبقتما خلقي الى طاعتي وكذلك كنتما
في سابق علمي فيكما فانتما صفوتي من خلقي والائمة من ذريتكما وشيعتكما وكذلك خلقتكم ثم قال النبي ص يا علي فكانت الطينة في
صلب آدم ونوري ونورك بين عينيه فما زال ذلك النور ينتقل بين اعين النبيين والمنتجبين حتى وصل النور والطينة الى
صلب عبد المطلب فافترق نصفين فخلقني الله من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الآخر فاتخذك خليفة
على خلقه ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي جل جلاله كقاب قوسين او ادنى قال لي يا محمد من اطوع خلقي لك فقلت علي بن
ابي طالب فقال عز وجل فاتخذه خليفة ووصيا فقد اتخذته صفيا ووليا يا محمد كتبت اسمك واسمه على عرشي من قبل ان اخلق
الخلق محبة مني لكما ولمن احبكما وتولاكما واطاعكما فمن احبكما واطاعكما وتولاكما كان عندي من المقربين ومن جحد ولايتكما وعدل
عنكما كان عندي من الكافرين الضالين ثم قال النبي ص يا علي فمن ذا يلج بيني وبينك وانا وانت من نور واحد وطينة واحدة
فانتما احق الناس بي في الدنيا والآخرة وولدك ولدي وشيعتك شيعتي واولياؤكم اوليائي وانتم معي غدا في الجنة **كتاب**
المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب المعراج عن الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن محمد بن
ظهير عن احمد بن عبد الملك عن الحسين بن راشد والفضل بن جعفر عن اسحق بن بشر عن ليث بن ابي سليم عن ابن عباس قال سمعت
رسول الله ص لما اسري بي الى السماء السابعة ثم اهبط الى الارض يقول لعلي بن ابي طالب ع يا علي ان الله تبارك وتعالى كان وساق
الحديث مثل ما مر الى قوله وولدك ولدي وشيعتك شيعتي واولياؤك اوليائي وهم معك غدا في الجنة جيراني ومما رواه من
كتاب منهج التحقيق باسناده عن محمد بن الحسين رفعه عن محمد بن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال ان الله تعالى خلق
اربعة عشر نورا من نور عظمته قبل خلق آدم باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل يا ابن رسول الله عدهم باسمائهم فمن هؤلاء
الاربعة عشر نورا فقال هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين وتاسعهم قائمهم ثم عدهم باسمائهم ثم
قال والله نحن الاوصياء الخلفاء من بعد رسول الله ص ونحن المثاني التي اعطاها الله نبينا ونحن شجرة النبوة ومنبت الرحمة
ومعدن الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعة الله جل اسمه في عباده وحرم الله
الاكبر وعهده المسؤول عنه فمن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفره فقد خفر ذمة الله وعهده عرفنا من عرفنا و
جهلنا من جهلنا نحن الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا ونحن والله الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب
عليه ان الله تعالى خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا وجعلنا عينه على عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة
عليهم بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزان علمه وتراجمة وحيه واعلام دينه والعروة الوثقى
والدليل الواضح لمن اهتدى وبنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهار ونزل الغيث من السماء ونبت عشب الارض و
بعبادتنا عبد الله ولولانا ما عرف الله وايم الله لولا وصية سبقت وعهد اخذ علينا لقلت قولا يعجب منه او يذهل منه
الاولون والآخرون ومن كتاب الآل لابن خالويه رفعه الى ابي محمد العسكري عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لما خلق الله آدم و
حواء تبخترا في الجنة فقال آدم لحواء ما خلق الله خلقا هو احسن منا فاوحى الله عز وجل الى جبرئيل ائت بعبديّ التي في الجنة
الفردوس الاعلى فلما دخلا الفردوس نظرا الى جارية على درنوك من درانيك الجنة على راسها تاج من نور وفي اذنيها قرطان
من نور قد اشرقت الجنان من حسن وجهها قال آدم حبيبي جبرئيل من هذه الجارية التي قد اشرقت الجنان من حسن وجهها
فقال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في آخر الزمان قال فما هذا التاج الذي على راسها قال بعلها علي بن ابي طالب ع قال
فما القرطان اللذان في اذنيها قال ولداها الحسن والحسين قال حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله

عز وجل قبل ان نخلق بأربعة آلاف سنة ومن كتاب السيد حسن بن كبش مما اخذه من المقتضب مرفوعا مسندا عن سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا الا جعل له اثني عشر نقيبا قال قلت
يا رسول الله قد عرفت هذا من الكتابين قال يا سلمان فهل علمت نقبائي الاثني عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت
الله ورسوله اعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فأطعته وخلق من نوري عليا فدعاه الى طاعته فأطاعه و
خلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فأطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن والحسين فدعاهما فأطاعاه فسمانا
الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا
حسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فأطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية وارضا
مدحية او هواء او ماء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيع فقال سلمان قلت يا رسول الله بأبي انت وامي ما
لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم ووالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد
ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول الله يكون ايمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فأنى
لي بهم قال قد عرفت الى الحسين ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين
ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي الجواد
المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين العسكري ثم ابنه حجة بن الحسن المهدي الناطق
القائم بامر الله قال سلمان فسكت ثم قلت يا رسول الله ادع الله لي بادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم وامثالك ومن تولاهم
بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله مؤجل الي ان ادركهم فقال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد اولاهما
بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم بأموال
وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي فقلت يا رسول الله بعهد منك فقال اي والذي ارسل
محمدا انه بعهد مني وعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا ومظلوم فينا اي والله ثم يا سلمان ثم ليحضرن
ابليس وجنوده وكل من محض الايمان ومحض الكفر محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار ولا يظلم ربك احدا ونحن تأويل هذه
الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين يدي رسول الله وما يبالي سلمان متى لقي الموت او لقيه ما
المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي عن فضالة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال انا وشيعتنا خلقنا
من طينة من عليين وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون **بيان** قال الجزري فيه من شرب الخمر سقاه الله من
طينة الخبال يوم القيامة جاء تفسيره في الحديث ان الخبال عصارة اهل النار والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال
والابدان والعقول ير ابن عيسى عن ابن محبوب عن بشر بن ابي عقبة عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال ان الله خلق محمدا صلى الله عليه وآله
من طينة من جوهرة تحت العرش وانه كان لطينته نضح فجبل طينة امير المؤمنين عليه السلام من نضح طينة رسول الله وكان لطينة
امير المؤمنين عليه السلام نضح فجبل طينتنا من فضل طينة امير المؤمنين عليه السلام وكانت لطينتنا نضح فجبل طينة شيعتنا من نضح طينتنا
فقلوبهم تحن الينا وقلوبنا تعطف عليهم تعطف الوالد على الولد ونحن خير لهم وهم خير لنا ورسول الله لنا ونحن له خير ير
محمد بن عيسى عن ابي الحجاج قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا الحجاج ان الله خلق محمدا وآل محمد صلى الله عليه وآله من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة
فوق ذلك وخلق شيعتنا من طينة دون عليين وخلق قلوبهم من طينة عليين فقلوب شيعتنا من ابدان آل محمد وان الله
خلق عدو آل محمد صلى الله عليه وآله من طين سجين فقلوبهم من ابدان اولئك وكل قلب يحن الى بدنه **بيان** قال الفيروزآبادي
سجين كسكين الدائم والشديد وموضع فيه كتاب الفجار وواد في جهنم اعاذنا الله منها او حجر في الارض السابعة ير
محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة وخلق
الناصب من طينة النار وقال اذا اراد الله بعبد خيرا طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئا من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئا من
المنكر الا انكره قال وسمعته يقول الطينات ثلاثة طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم صفوتها وهم
الاصل ولهم فضلهم والمؤمنون فرع من طين لازب كذلك لا يفرق الله بينهم وبين شيعتهم وقال طينة الناصب من حمأ
مسنون واما المستضعفون فمن تراب لا يتحول مؤمن عن ايمانه ولا ناصب عن نصبه ولله المشية فيهم جميعا **بيان** الظاهر

كذا في نسخ العلل والظاهر كونهما نسختين

ان الضمير في قوله ع فيهم راجع الى الجميع ويحتمل رجوعه الى المستضعفين لانه ع لما ذكر حال الفريقين فالظاهر ان هذا حال الفريق الثالث
لكن قوله جميعا يابى عن ذلك وليس في الكافي ولعله زيد من النساخ ثم اعلم ان هذا الخبر يدل على وجه جمع بين الآيات الواردة في طينة
آدم ع ووصفها مرة باللازب ومرة بالحمأ المسنون ومرة بالطين مطلقا بان تكون تلك الطينات اجزاء لطينة آدم ع بسبب الاختلاف
الذي يكون في اولاده فاللازب طينة الشيعة من لزب بمعنى لصق لانها تلزق وتلحق بطينة ائمتهم ع او بمعنى صلب فانهم
المتصلبون في دينهم والحمأ المسنون اي الطين الاسود المتغير المنتن طينة الكفار والمخالفين والطين المحض طينة المستضعفين و
قد مر القول في تلك الاخبار في كتاب العدل وكتاب قصص الانبياء ع ير ابن عيسى عن محمد البرقي عن ابي نهشل عن محمد بن اسماعيل
عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله خلقنا من اعلا عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب
الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه
وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين
كتاب مرقوم بيان اعلم ان المفسرين اختلفوا في تفسير عليين فقيل هي مراتب عالية محفوفة بالجلالة او السماء السابعة او سدرة
المنتهى او الجنة او لوح من زبرجد اخضر معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وقال الفراء اي في ارتفاع بعد ارتفاع لا غاية له وسجين
الارض السابعة او اسفل منها او جب في جهنم وقال ابو عبيدة هو فعيل من السجن فالمعنى ان كتابة اعمالهم او ما يكتب منها في عليين اي
في دفتر اعمالهم او المراد ان دفتر اعمالهم في تلك الامكنة الشريفة وعلى الآخر فيه حذف مضاف اي وما ادراك ما كتاب عليين
هذا ما قيل في الآية وما استشهد ع بها فهو اما للمناسبة لكون كتاب اعمالهم في مكان اخذ منه طينتهم او هو مبني على كون المراد
بكتابهم ارواحهم اذ هي محل لارتسام علومهم ير ٧ ابن عيسى عن محمد البرقي عن فضالة عن الطائي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
قال انا وشيعتنا خلقنا من طينة واحدة وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون ير احمد بن الحسين عن احمد بن علي بن صبيح
عن ادريس عن محمد بن سنان التيمي عن جابر الجعفي قال كنت مع محمد بن علي ع فقال يا جابر خلقنا نحن ومحبينا من طينة واحدة بيضاء
نقية من اعلى عليين فخلقنا نحن من اعلاها وخلق محبينا من دونها فاذا كان يوم القيامة التفت العليا بالسفلى واذا كان يوم القيامة
ضربنا بايدينا الى حجزة نبينا وضرب شيعتنا بايديهم الى حجزتنا فاين ترى يصير الله نبيه وذريته واين ترى يصير ذريته محبيها
فضرب جابر يده على يده فقال دخلناها ورب الكعبة ير عمران بن موسى عن ابراهيم بن مهزيار عن علي عن الحسين بن سعيد عن
الحسن بن محبوب الهاشمي عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله ع قال ان الله عجن طينتنا وطينة شيعتنا فخلطنا بهم وخلطهم بنا فمن
كان في خلقه شيء من طينتنا حن الينا فانتم والله منا ير بهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن ميمون عمن اخبره
عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل خلقنا من عليين وخلق محبينا من دون ما خلقنا منه وخلق عدونا من سجين وخلق محبيهم
مما خلقهم منه فلذلك يهوي كل الى كل ير محمد بن حماد عن اخيه احمد بن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول
عليه السلام قال سمعته يقول خلق الله الانبياء والاوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي اخذ الله فيه ميثاقهم وقال خلقنا نحن و
شيعتنا من طينة لا يشذ منها شاذ الى يوم القيامة ير ابن عيسى عن محمد البرقي عن صالح بن سهل قال قلت لابي عبد الله
المؤمن من طينة الانبياء ع قال نعم ير احمد بن موسى عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
قال ان الله خلق محمدا ص طينته من تحت العرش فلا ينقص منهم واحد ولا يزيد منهم واحد ير يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن
زياد القندي عن المفضل بن عيسى الهاشمي قال دخلت على ابي عبد الله ع انا وابي فقال له أمن قول رسول الله ص سلمان رجل منا
اهل البيت فقال نعم فقال اي من ولد عبد المطلب فقال منا اهل البيت فقال له اي من ولد ابي طالب فقال منا اهل البيت فقال
له اني لا اعرفه فقال فاعرفه يا عيسى فانه منا اهل البيت ثم اومى بيده الى صدره ثم قال ليس حيث تذهب ان الله خلق طينتنا من
عليين وخلق طينة شيعتنا من دون ذلك فهم منا وخلق طينة عدونا من سجين وخلق طينة شيعتهم من دون ذلك
وهم منهم وسلمان خير من لقمان ير بعض اصحابنا عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال ان الله
تبارك وتعالى خلق محمدا وآل محمد من طينة عليين وخلق قلوبهم من طينة فوق ذلك وخلق شيعتهم من طينة عليين وخلق
قلوب شيعتهم من طينة فوق عليين ير احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا قال قال ابو عبد الله ع خلقنا
من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل تلك القرابة
بيننا وبينهم قلوبهم تحن الينا بيان الحنين الشوق وتوقان النفس يقال حن اليه يحن حنينا فهو حان ذكره الجوهري

وفي الكافي ومن احاديث ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم ير عمران بن موسى عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن سنان
عن اسمعيل بن جابر وكرام عن محمد بن مضارب عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى جعلنا من عليين وجعل ارواح شيعتنا مما
جعلنا منه ومن ثم تحن ارواحهم الينا وخلق ابدانهم من دون ذلك وخلق عدونا من سجين وخلق ارواح شيعتهم مما خلقهم منه وخلق ابدانهم
من دون ذلك ومن ثم تهوي ارواحهم اليهم ير محمد بن عيسى عن محمد بن شعيب عن عمران بن اسحق الزعفراني عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول خلقنا الله من نور عظمته ثم صور خلقنا من طينة مخزونة مكنونة من تحت العرش فاسكن ذلك النور فكنا
نحن خلقا وبشرا نورانيين لم يجعل لاحد في مثل الذي خلقنا منه نصيبا وخلق ارواح شيعتنا من طينتنا وابدانهم من طينة مخزونة نبرا ع
من العرش اسفل من ذلك الطينة ولم يجعل الله لاحد في مثل ذلك الذي خلقهم منه نصيبا الا الانبياء والمرسلين فلذلك صرنا نحن و
هم الناس وسائر الناس همج في النار والى النار توضيح في القاموس الهمج محركة ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير
والغنم المهزولة والحمقى انتهى اقول لعل وجه تشبيههم بالهمج ازدحامهم دفعة على كل ناعق ونفرهم عنه بادنى سبب كما انها تتفرق
بمذبة والمراد بالناس اولا الانسان بحقيقة الانسانية وثانيا ما يطلق عليه الانسان ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام فاتاه رجل فسلم عليه ثم قال يا امير المؤمنين
اني والله لاحبك في الله واحبك في السر كما احبك في العلانية وادين الله بولايتك في السر كما ادين بها في العلانية وبيد امير المؤمنين ع
عود فطأطأ راسه ثم نكت بعوده في الارض ساعة ثم رفع راسه اليه فقال ان رسول الله ص حدثني بالف حديث لكل حديث الف باب
وان ارواح المؤمنين تلتقي في الهواء فتشام فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وبحك لقد كذبت فما اعرف وجهك
في الوجوه ولا اسمك في الاسماء قال ثم دخل عليه آخر فقال يا امير المؤمنين اني احبك في الله واحبك في السر كما احبك في العلانية وادين
الله بولايتك في السر كما ادين الله بها في العلانية قال فنكت بعوده الثانية ثم رفع راسه اليه فقال له صدقت ان طينتنا طينة
مخزونة اخذ الله ميثاقها من صلب آدم فلم يشذ منها شاذ ولا يدخل منها داخل من غيرها اذهب واتخذ للفقر جلبابا فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي والله الفقر اسرع الى محبينا من السيل الى بطن الوادي بيان تشاما اي شم كل
الآخر وقال في النهاية في حديث علي ع من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة و
الجلباب الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة راسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر
كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى
من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت انتهى وفي القاموس الجلباب كسرداب وسنمار القميص وثوب
واسع للمرأة دون الملحفة او ما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة او هو الخمار ك العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابن ابي الخطاب
عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن الحسين ع يقول ان الله عز وجل خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر
من نور عظمته ارواحا في ضياء نوره يعبدونه قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدسونه وهم الائمة الهادية من آل محمد
صلوات الله عليهم اجمعين ك ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن الحسين بن زيد عن الحسن بن موسى عن علي بن سماعة عن علي بن
الحسن بن رباط عن ابيه عن المفضل قال قال الصادق ع ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام
فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين ع آخرهم
القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم من كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود
الفارسي بحذف الاسانيد عن انس بن مالك قال بينا رسول الله ص صلى صلوة الفجر ثم استوى في محرابه كالبدر في تمامه فقلنا
يا رسول الله ان رايت ان تفسر لنا هذه الآية قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء والصديقين والصالحين
فقال النبي ص اما النبيون فانا واما الصديقون فعلي بن ابي طالب واما الشهداء فعمي حمزة واما الصالحون فابنتي فاطمة واولادها
الحسن والحسين فنهض العباس من زاوية المسجد الى بين يديه صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله الست انا وانت وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين من ينبوع واحد قال ع وما وراء ذلك يا عماه قال لانك لم تذكرني حين ذكرتهم ولم تشرفني حين شرفتهم فقال رسول
الله ص يا عماه اما قولك انا وانت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من ينبوع واحد فصدقت ولكن خلقنا الله نحن حيث لا سماء
مبنية ولا ارض مدحية ولا عرش ولا جنة ولا نار كنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما اراد الله بدو الصنعة
فتق نوري فخلق منه العرش فنور العرش من نوري ونوري من نور الله وانا افضل من العرش ثم فتق نور ابن ابي طالب فخلق منه

الملئكة فنور الملئكة من نور ابن ابي طالب ونور ابن ابي طالب من نور الله ونور ابن ابي طالب افضل من الملئكة وفتق نور ابنتي فاطمة فخلق
منه السموات والارض فنور السموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور فاطمة من نور الله وفاطمة افضل من السموات والارض ثم
فتق نور الحسن فخلق منه الشمس والقمر فنور الشمس والقمر من نور الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر ثم فتق
نور الحسين فخلق منه الجنة والحور العين فنور الجنة والحور العين من نور الحسين ونور الحسين من نور الله والحسين افضل من الجنة
والحور العين ثم ان الله خلق الظلمة بالقدرة فارسلها في سحائب البصر فقالت الملئكة سبوح قدوس ربنا مذ عرفنا هذه الاشباح ما رأينا
سوءا فبحرمتهم الا كشفت ما نزل بنا فهنالك خلق الله تعالى قناديل الرحمة وعلقها على سرادق العرش فقالت الهنا لمن هذه الفضيلة وهذه
الانوار فقال هذا نور امتي فاطمة الزهراء فلذلك سميت امتي الزهراء لان السموات والارضين بنورها ظهرت وهي ابنة نبيي وزوجة وصيي
وحجتي على خلقي اشهدكم يا ملئكتي اني قد جعلت ثواب تسبيحكم وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها الى يوم القيمة فعند ذلك نهض العباس
الى علي بن ابي طالب وقبل ما بين عينيه وقال يا علي لقد جعلك الله حجة بالغة على العباد الى يوم القيمة وباسناده مرفوعا الى جابر بن يزيد الجعفي
قال قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع يا جابر كان الله ولا شيء غيره ولا معلوم ولا مجهول فاول ما ابتدأ من خلق خلقه ان خلق محمدا ص وخلقنا
اهل البيت معه من نوره وعظمته فاوقفنا اظلة خضراء بين يديه حيث لا سماء ولا ارض ولا مكان ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر يفصل
نورنا من نور ربنا كشعاع الشمس من الشمس نسبح الله تعالى ونقدسه ونحمده ونعبده حق عبادته ثم بدا لله تعالى ان يخلق المكان فخلقه
وكتب على المكان لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ووصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله العرش فكتب على سرادقات العرش مثل
ذلك ثم خلق الله السموات فكتب على اطرافها مثل ذلك ثم خلق الجنة والنار فكتب عليهما مثل ذلك ثم خلق الملئكة واسكنهم السماء ثم تراءا
لهم الله تعالى واخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالولاية فاضطربت فرائص الملئكة فسخط الله على الملئكة واحتجب
عنهم فلاذوا بالعرش سبع سنين يستجيرون الله من سخطه ويقرون بما اخذ عليهم ويسألونه الرضا فرضي عنهم بعد ما اقروا بذلك
واسكنهم بذلك الاقرار السماء واختصهم لنفسه واختارهم لعبادته ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا
تسبيح انوارنا ما دروا كيف يسبحون الله ولا كيف يقدسونه ثم ان الله خلق الهواء فكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
وصيه به ايدته ونصرته ثم خلق الله الجن والانس واسكنهم الهواء واخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالولاية فاقر
منهم بذلك من اقر وجحد منهم من جحد فاول من جحد ابليس لعنه الله فختم له بالشقاوة وما صار اليه ثم امر الله تعالى انوارنا ان تسبح
فسبحت فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك ما دروا كيف يسبحون الله ثم خلق الله الارض فكتب على اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله علي
امير المؤمنين ع وصيه به ايدته ونصرته فبذلك يا جابر قامت السموات بغير عمد وثبتت الارض ثم خلق الله تعالى ادم ع من اديم
الارض فسواه ونفخ فيه من روحه ثم اخرج ذريته من صلبه فاخذ عليهم الميثاق له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالولاية اقر منهم
من اقر وجحد من جحد فكنا اول من اقر بذلك ثم قال لمحمد ص وعزتي وجلالي وعلو شاني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون
الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا المكان ولا الارض ولا السماء ولا الملئكة ولا خلقا يعبدني يا محمد انت خليلي وحبيبي وصفيي و
خيرتي من خلقي احب الخلق الي واول من ابتدأت اخراجه من خلقي ثم من بعدك الصديق علي امير المؤمنين وصيك به ايدتك ونصرتك
وجعلته العروة الوثقى ونور اوليائي ومنار الهدى ثم هؤلاء الهداة المهتدون من اجلكم ابتدأت خلق ما خلقت وانتم خيار خلقي
فيما بيني وبين خلقي خلقتكم من نور عظمتي واحتجبت بكم عمن سواكم من خلقي وجعلتكم استقبل واسئل بكم فكل شيء هالك الا وجهي
وانتم وجهي لا تبيدون ولا تهلكون ولا يبيد ولا يهلك من تولاكم ومن استقبلني بغيركم فقد ضل وهوى وانتم خيار خلقي
حملة سري وخزان علمي وسادة اهل السموات واهل الارض ثم ان الله تعالى هبط الى الارض في ظلل من الغمام والملئكة واهبط
انوارنا اهل البيت معه واوقفنا نورا صفوفا بين يديه نسبحه في ارضه كما سبحناه في سمواته ونقدسه في ارضه كما قدسناه
في سمائه ونعبده في ارضه كما عبدناه في سمائه فلما اراد الله اخراج ذرية ادم ع لاخذ الميثاق سلك ذلك النور فيه ثم اخرج ذريته
من صلبه يلبون فسبحناه فسبحوا بتسبيحنا ولولا ذلك لا دروا كيف يسبحون الله عز وجل ثم تراءا لهم باخذ الميثاق منهم له
بالربوبية فكنا اول من قال بلى عند قوله الست بربكم ثم اخذ الميثاق منهم بالنبوة لمحمد ص ولعلي ع بالولاية فاقر من اقر وجحد من جحد
ثم قال ابو جعفر ع فنحن اول خلق الله واول خلق عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملئكة و
الادميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا اكرم الله من اكرم من جميع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا عاقب من
عاقب ثم تلا قوله تعالى وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وقوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين فرسول الله ص

بدا الله

استقال بكم

استقبلني

بلى

وانهم ع من نور واحد

اول من عبد الله تعالى واول من انكر ان يكون له ولد او شريك ثم نحن بعد رسول الله ثم اودعنا بذلك النور صلب ادم ع فما زال ذلك النور ينتقل من الاصلاب والارحام الى صلب ولا استقر في صلب الا تبين من الذي انتقل منه انتقاله وشرف الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبد المطلب فوقع بام عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في ابي طالب فذلك قوله تعالى وتقلبك في الساجدين يعني في اصلاب النبيين وارحام نساءهم فعلى هذا اجرانا الله تعالى في الاصلاب والارحام وولدنا الاباء والامهات من لدن ادم ع وعن ابن عباس انه قال قال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت يا امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله عز وجل فقال ع لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا فهم اصفياء ابرار اطهار متوسمون نورهم يضيء على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء وروى صفوان عن الصادق ع انه قال لما خلق الله السموات والارضين استوى على العرش فامر نورين من نوره فطافا حول العرش سبعين مرة فقال عز وجل هذان نوران لي مطيعان فخلق الله من ذلك النور محمدا وعليا والاصفياء من ولده عليهم السلام وخلق من نورهم شيعتهم وخلق من نور شيعتهم ضوء الابصار وسال المفضل الصادق ع ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارضين قال ع كنا انوارا حول العرش نسبح الله ونقدسه حتى خلق الله سبحانه الملئكة فقال لهم سبحوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت الملئكة بتسبيحنا الا انا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيمة التحقت السفلى بالعليا ثم قرن بين اصبعيه السبابة والوسطى وقال كهاتين ثم قال يا مفضل اتدري لم سميت الشيعة شيعة يا مفضل شيعتنا منا ونحن من شيعتنا الا ترى هذه الشمس اين تبدو قلت من مشرق وقال الى اين تعود قلت الى مغرب قال ع هكذا شيعتنا منا بدوا واليناء يعودون وروى احمد بن حنبل عن رسول الله ص انه قال كنت انا وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه باربعة عشر الف عام ومن ذلك ما رواه ابن بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين انه قال ان الله خلق نور محمد ص قبل الخلق باربعة عشر الف سنة وخلق معه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة عليهم السلام ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله قال قلت لرسول الله ص اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ثم جعل اجزاء فخلق الملئكة من جزء والشمس من جزء والقمر من جزء واقام القسم الرابع في مقام الرجا ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع في مقام الحيا ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين ويؤيد ذلك ما رواه جابر بن عبد الله في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف قال قال رسول الله ص اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي ع فكان نوري محيطا بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الاخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن يمين الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله ونحن معدن التنزيل ومعنى التاويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن ينابيع النعمة ونحن شرف الامة ونحن سادة الائمة ونحن نواميس العصر واحبار الدهر ونحن سادة العباد ونحن ساسة البلاد ونحن الكفاة والولاة والحماة والسقاة والرعاة وطريق النجاة ونحن السبيل والسلسبيل ونحن النهج القويم والطريق المستقيم من امن بنا امن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى عنا تولى عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة والهداية وفينا النبوة والولاية والامامة ومعدن الحكمة وباب الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجا اقول روى البرسي في مشارق الانوار من كتاب الواحدة باسناده عن الثمالي عن ابي جعفر ع انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا و

دليل النبوة الا

باب بدء ارواحهم وانوارهم وطينتهم

وعترته عليهم السلام ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن
خلقه فما زلنا في ظلة خضراء مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا
شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا وعن الثمالي قال دخلت حبابة الوالبية على ابي جعفر عليه السلام فقالت اخبرني يا ابن رسول الله اي شيء
كنتم في الاظلة فقال عليه السلام كنا نورا بين يدي الله قبل خلق خلقه فلما خلق الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا وذلك
قوله عز وجل وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الطريقة حب علي صلوات الله عليه والماء الغدق الماء الفرات
وهو ولاية آل محمد عليهم السلام وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله لم نزل انوارا
حول العرش نسبح فيسبح اهل السماء بتسبيحنا فلما نزلنا الى الارض سبحنا فسبح اهل الارض فكل علم خرج الى اهل السماوات والارض
فمنا وعنا وكان في قضاء الله السابق ان لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل الجنة مبغض لنا لان الله يسأل العباد يوم القيامة
عما عهد اليهم ولا يسألهم عما قضى عليهم وعن محمد بن سنان عن ابن عباس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال له النبي صلى الله عليه وآله مرحبا بمن خلقه الله قبل ابيه باربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول الله اكان الابن قبل الاب فقال نعم ان الله
خلقني وعليا من نور واحد قبل خلق آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من نوري ونور علي عليه السلام ثم جعلنا عن يمين
العرش فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليم علي عليه السلام قال وروى محمد بن
بابويه مرفوعا الى عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الله خلق نور
محمد صلى الله عليه وآله قبل خلق المخلوقات كلها باربع مائة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق منه اثني عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة
عليهم السلام عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في الوحدانية
ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء
وفوض امر الاشياء اليهم فهم قائمون مقامه يحللون ما شاؤوا ويحرمون ما شاؤوا ولا يفعلون الا ما شاء الله فهذه الديانة التي
من تقدمها غرق ومن تأخر عنها محق خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام
يقول ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من نور عظمته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم
بلى والله لقد خلق الله الف الف آدم والف الف عالم وانت والله في آخر تلك العوالم اقول الاخبار المأخوذة من كتابي الفارسي
والبرسي ليست في مرتبة سائر الاخبار في الاعتبار وان كان اكثرها موافقا لسائر الاخبار والله اعلم باسرار الائمة الابرار والاختلافات
الواردة في ازمنة سبق الانوار يمكن حملها على اختلاف معاني الخلق ومراتب ظهوراتهم في العوالم المختلفة فان الخلق يكون
بمعنى التقدير ويختلف بحسب الى الارواح والى الاجساد المثالية والى الطينات ولكل منها مراتب شتى مع انه قد يطلق العدد و
يراد به الكثرة لا الخصوص العدد وقد يراعى في ذلك مراتب عقول المخاطبين وافهامهم وقد يكون بعضها لعدم ضبط الرواة و
سيأتي بعض القول في ذلك في كتاب السماء والعالم ان شاء الله تعالى وروى علي بن الحسين المسعودي في كتاب اثبات الوصية عن
امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله هذه الخطبة الحمد لله الذي توحد بصنع الاشياء وفطر اجناس البرايا على غير اصل ولا
مثال سبقه في انشائها ولا اعانة معين على ابتداعها بل ابتدعها بلطف قدرته فامتثلت في مشيته خاضعة ذليلة
مستحدثة لامره الواحد الدائم بغير حد ولا امد ولا زوال ولا نفاد وكذلك لم يزل ولا يزال لا تغيره الازمنة ولا يحيط به الامكنة
ولا يبلغ صفاته الالسنة ولا تأخذه نوم ولا سنة لم تره العيون فتخبر عنه برؤية ولم تهجم عليه العقول فتتوهم كنه صفته
ولم تدر كيف هو الا بما اخبر عن نفسه ليس لقضائه مرد ولا لقوله مكذب ابتدع الاشياء بغير تفكر ولا معين ولا ظهير ولا وزير
فطرها بقدرته وصيرها الى مشيته وصاغ اشباحها وبرأ ارواحها واستنبط اجناسها خلقا مبروءا مذروءا في اقطار السماوات
والارضين لم يأت بشيء على غير ما اراد ان يأتي عليه ليري عباده آيات جلاله وآلائه فسبحانه لا اله الا هو الواحد القهار وصلى الله
على محمد وآله وسلم تسليما اللهم فمن جهل فضل محمد فاني مقر بانك ما سطحت ارضا ولا برأت خلقا حتى احكمت خلقته واتقنته
من نور سبقت به السلالة وانشأت آدم له جرما فاودعته منه قرارا مكينا ومستودعا مأمونا واعذته من الشيطان وحجبته
عن الزيادة والنقصان وحصلت له الشرف الذي يسامي به عبادك فأي بشر كان مثل آدم فيما سابقت به الاخبار وعرفتنا كتبك
في عطاياك اسجدت له ملائكتك وعرفتنا ما حجبت عنهم من علمك اذ تناهت به قدرتك وتمت فيه مشيتك دعاك بما اكننت فيه
فاجبته اجابة القبول فلما اذنت اللهم في انتقال محمد صلى الله عليه وآله من صلب آدم الفت بينه وبين زوج خلقتها له سكنا ووصلتها به سببا

ان ظ

فنقلته

فنقلته من بينهما الى شيث خيار البعلك فانّه بشر كان اختصاصه بربها الثلث ثمّ نقلته الى انوش فكان خلف ابيه في قبول
كرامتك واحتمال رسالاتك ثمّ قدّرت المنقول اليه قينان والحقته في الحظوة بالسابقين وفي المحنة بالباقين ثمّ جعلت مهلائيل
رابع اجرامه قدرة تودعها من خلقك من تضرب لهم بسهم النبوّة وشرف الابوّة حتى اذا قبله يرد عن تقدير تناهى به تدبيرك الى اخنوخ فكان اوّل
من جعلت من الاجرام ناقلا للرسالة فحملته اعباء النبوّة فشكر تباركت لقد لطفت حلمك وجلّ قدرك عن التفسير الّا بما دعوت اليه من الاقرار
بربوبيتك واشهد انّ الاعين لا تدركك والاوهام لا تلحقك والعقول لا تصفك والمكان لا يسعك وكيف يسع من كان قبل المكان ومن خلق
المكان ام كيف تدركه الاوهام ولم تؤمّر الاوهام على امره وكيف تؤمّر الاوهام على امره وهو الذي لا نهاية له ولا غاية وكيف تكون له نهاية و
غاية وهو الذي ابتدأ الغايات والنهايات ام كيف تدركه العقول ولم يجعل لها سبيلا الى ادراكه وكيف يكون لها ادراكه بسبب وقد لطف
بربوبيته عن المجانسة والمحاسة وكيف لا يلطف عنهما من لا ينتقل عن حال الى حال وكيف ينتقل من حال الى حال وقد جعل الانتقال نقصا
وزوالا فسبحانك ملأت كلّ شيء وباينت كلّ شيء فانت لا يفقدك شيء وانت الفعّال لما تشاء تباركت يا من كلّ مدرك من خلقه وكلّ محدود
من صنعه انت الذي لا يستغني عنك المكان ولا نعرفك الّا بانفرادك بالوحدانية والقدرة وسبحانك ما ابين اصطفاءك لادريس الّا من
سالك من الحاملين لقد جعلت له دليلا من كتابك اذ سمّيته صدّيقا نبيّا ورفعته مكانا عليّا وانعمت عليه نعمة حرّمتها على خلقك الّا من
نقلت اليه نور الهاشميّين وجعلته اوّل منذر من انبيائك ثمّ اذنت في انتقال محمّد من القابلين له متوشلخ ولمك المفضيين الى نوح فاتى الالك
باتى على ذلك الم تولد واىّ خواص كرامتك لم تعطه ثمّ انتثت في ابداعه لسام ما دون حام ويافث فضربت لهما بسهم في الذلّة وجعلت لما
اخرجته من بينهما لنسل سام خولا ثمّ تتابع عليه القابلون من حامل الى حامل ومودع الى مستودع من عترته في فترات الدهور حتى قبله تارخ
اطهر الاجسام اشرف الاجرام ونقلته الى ابرهيم فاسعدت بذلك جدّه واعظمت به مجده وقدّسته في الاصفياء وسمّيته دون رسلك خليلا
ثمّ خصصت به اسمعيل دون ولد ابرهيم فانطقت لسانه بالعربية التي فضّلتها على سائر اللغات فلم تزل تنقله محظورا عن الانتقال في كلّ
مقذوف من اب الى ابن حتى قبله كنانة عن مدركه فاخذت له مجامع الكرامة ومواطن السلامة واجللت له البلدة التي قضيت فيها
مخرجه فسبحانك لا اله الّا انت اىّ صلب اسكنته فيه لم ترفع ذكره واىّ نبىّ بشّر به ومتى فلم يتقدّم في الاسماء اسمه واىّ ساحة من الارض
سلكت به لم تظهر بها قدسه حتى الكعبة التي جعلت منها مخرجه غرست اساسها ياقوتة من جنّات عدن وامرت الملكين المطهّرين
جبرئيل وميكائيل فتوسّطا بها ارضك وسمّيتها بيتك واتّخذتها معدا لنبيّك وحرّمت وحشها وشجرها وقدّست حجرها ومدرها
وجعلتها مسلكا لوحيك ومنسكا لخلقك ومأمنا للمأكولات وحجابا للآكلات العاديات تحرّم على انفسها اذعار من اجرت ثمّ اذنت للنضر
في قبوله وايداعه مالكا ثمّ من بعد مالك فهرا ثمّ خصصت من ولد فهر غالبا وجعلت كلّ من تنقله اليه اميناً لحرمك حتى اذا قبله لؤي
بن غالب آن له حركة تقديس فلم تودعه من بعده صلبا الّا جللته نورا تانس به الابصار وتطمئنّ اليه القلوب فانا يا الهي وسيّدي ومولاي
المقرّ لك بانك الفرد الذي لا ينازع ولا يغالب ولا يشارك سبحانك لا اله الّا انت ما اغفل مولود وفهم مفقود مدحوّ من ظهر مبتع
نبع من عين مشيج محبّض لهم وعلق ودر الى مضغة الحيض وعلامات الطعم وشاركته الاسقام والتحفت عليه الآلام الّا نقيد رعلى
فضل وكلا يمتنع من علّة ضعيف التركيب والبنية ما الدوا الاقحام على قدرتك والهجوم على ادراكك وتفتيش ما لا يعلمه غيرك سبحانك
اىّ عين تقوم نصب بهاء نورك او ترقى الى نور ضياء قدرتك واىّ فهم يفهم ما دون ذلك الّا ابصار كشفت عنها الاغطية و
هتكت عنها الحجب العمية فرقت ارواحها الى اطراف اجنحة الارواح فناجوك في اركانك والجوا بين انوار بهائك ونظروا من مرتقى التربة
الى مستوى كبريائك فسمّاهم اهل الملكوت زوّارا ودعاهم اهل الجبروت عمّارا فسبحانك يا من ليس في البحار قطرات ولا في متون
الارض جنبات ولا في رتاج الرياح حركات ولا في قلوب العباد خطرات ولا في الابصار لمحات ولا على متون السحاب نفحات الّا وهي
في قدرتك متحيّرات امّا السماء فتخبر عن عجائبك وامّا الارض فتدلّ على مدائحك وامّا الرياح فتنشر فوائدك وامّا السحاب فتهطل
مواهبك وكلّ ذلك يحدث بحنانك ويخبر افهام العارفين بشفقتك وانا المقرّ بما انزلت على السن اصفيائك انّ ابانا آدم عند اعتدال
نفسه وفراغك من خلقه رفع وجهه فواجهه من عرشك وسم فيه لا اله الّا الله محمّد رسول الله فقال الهي من المقرون باسمك فقلت
محمّد خير من اخرجته من صلبك واصطفيته بعدك من ولدك ولولاه ما خلقتك فسبحانك لك العلم النافذ والقدر الغالب لم تزل
الآباء تحمله والاصلاب تنقله كلّما انزلته ساحة صلب جعلت له فيها صنعا يحثّ العقول على طاعته ويدعوها الى متابعته حتى
نقلته الى هاشم خير آبائه بعد اسمعيل فاىّ اب وجدّ ووالد اسرة ومجتمع عترة ومخرج طهر ومرجع فخر جعلت يا ربّ هاشما لقد
اقمته لدن بيتك واجبات له المشاعر والمتاجر ثمّ نقلته من هاشم الى عبد المطّلب فانهجته سبيل ابرهيم والهمته رشدا للتأويل

[Margin notes: نسخه بدل [illegible] — المحاسنة — وولجوا — رسم — والمناخر]

بتفضيل الحق ووهبت له عبد الله وابا طالب وحمزة وفديته في القربان بعبد الله كسمتك في ابرهيم باسمعيل ووسمت بابي طالب
في ولده كسمتك في اسحق بتقديسك عليهم وتقديم الصفوة لهم فلقد بلغت الهي ببني ابي طالب الدرجة التي رفعت اليها فضلهم
في الشرف الذي مددت به اعناقهم والذكر الذي حليت به اسماءهم وجعلتهم معدن النور وجنته وصفوة الدين وذروته وفريضة
الوحي وسنته ثم اذنت لعبد الله في نبذه عند ميقات تطهير ارضك من كفار الامم الذين نسوا عبادتك وجهلوا معرفتك واتخذوا
اندادا وجحدوا ربوبيتك وانكروا وحدانيتك وجعلوا لك شركاء واولادا وصبوا الى عبادة الاوثان وطاعة الشيطان فدعاك
نبينا صلوات الله عليه بنصرته فنصرته بي وبجعفر وحمزة فنحن الذين اخترتنا له وسميتنا في دينك لدعوتك انصار نبيك
قائدنا الى الجنة خيرتك وشاهدنا انت رب السموات والارضين جعلتنا ثلثة ما نصب لنا عزيز الا اذللته بنا ولا ملك الا
طحطحته اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا ووصفتنا يا ربنا بذلك وانزلت فينا قرآنا جليت به عن وجوهنا الظلم و
ارهبت بصولتنا الامم اذا جاهد محمد رسولك عدوك الدينك تلوذ به اسرته وتحف به عترته كانهم النجوم الزاهرة اذا توسطهم
القمر المنير ليلة تمه فصلواتك على محمد عبدك ونبيك وصفيك وخيرتك وآله الطاهرين اي منبعة لم تهد منها دعوته واي فضيلة
لم تنلها عترته جعلتهم خير ائمة اخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجاهدون في سبيلك ويتواصلون بدينك
طهرتهم بتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله تشهدهم وملائكتك انهم باعوا انفسهم وابتذلوا من هيبتك
ابدانهم شعثة رؤسهم تربة وجوههم تكاد الارض من طهارتهم تقبضهم اليها ومن فضلهم تميد بمن عليها ورفعت شانهم بتحريم
انجاس المطاعم والمشارب من انواع المسكر فاي شرف يا رب جعلته في محمد وعترته فوالله لاقولن قولا لا يطيق ان يقوله احد من خلقك
انا علم الهدى وكهف التقى ومحل السخي وبحر الندى وطود النهى ومعدن العلم ونور في ظلم الدجى وخير من آمن واتقى واكمل من تقمص
وارتدى وافضل من شهد النجوى بعد النبي المصطفى وما ازكي نفسي ولكن بنعمة ربي احدث انا صاحب القبلتين وحامل الرايتين
فهل يوازي فيَّ احد وانا ابو السبطين فهل يساوي بي بشر وانا زوج خير النسوان فهل يفوقني احد وانا القمر الزاهر بالعلم الذي
علمني ربي والفرات الزاخر اشبهت من القمر نوره وبهاءه ومن الفرات بذله وسخاءه ايها الناس بنا انار الله السبل واقام الميل و
عبد الله في ارضه وتناهت اليه معرفة خلقه وقدس الله جل وتعالى بابلاغنا الالسن وابتهلت بدعوتنا الاذهان فتوفى الله
محمدا صلى الله عليه وآله سعيدا شهيدا هاديا مهديا قائما بما استكفاه حافظا لما استرعاه تمم به الدين واوضح به اليقين واقرت
العقول بدلالته وابانت حجج انبيائه واندمغ الباطل زاهقا ووضح العدل ناطقا وعطل مظان الشيطان واوضح الحق والبرهان
اللهم فاجعل فواضل صلواتك ونوامي بركاتك ورافتك ورحمتك على محمد نبي الرحمة وعلى اهل بيته الطاهرين **بيان** قوله خلقه
الظاهر ان الضمير راجع الى النبي ص وقوله سبقت بها السلالة لعل فيه تصحيفا ويحتمل ان يكون المراد ان السلالة انما سبقت خلقه لاجل
ذلك النور ولكونه محله والمراد بالسلالة آدم ع كما قال تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ويحتمل ان يكون صفيا صحف
في القاموس الجوهر بالكسر الحسب قوله بما اكننت اي بما كان مستشفعا بالنور الذي سترته فيه وقوله فلذرة ان لم يكن تصحيفا فهو حال
عن ضمير لجرامه وبرد هو الخامس من الاباء وقع هنا مكان ثابادا وماردا ولبادا واددا في الاخبار الاخر وقوله اول من جحدك يدل على
ان من بين شيث وبين آدم لم يكونوا رسلا ولا انبياء في كونهم انبياء قوله ولم تؤثر الاوهام على بناء التفعيل بصيغة المجهول اي لم يحتمل الاوهام
امرا على امر معرفته او بالتخفيف بتضمين او يكون على بناء الثلاثي اي لم يأثر ايقاعا الاوهام بمعرفته والظاهر لم يعثر كما في موضع اخر من العثور
بمعنى الاطلاع وقوله من خلقه خبر كان قوله ع سلك اي مضى او انسلك في مسلك الحاملين لكن لا يساعده اللغة قوله المقصين اي قبل
النور ومنو شلخ ثم لمك واوصله الى نوح ع قوله على ذلك اي بسبب قبول النور وضمير اليه في قوله لم يتعطر راجع الى نوح قوله محظورا اي
ممنوعا من ان ينتقل الى من يتدنس بسوء وقوله من ابيه متعلق بقوله ينتقل ومدركة اسم والد خزيمة وخزيمة والد كنانة قوله معد اكمقعد
بمعناه اي قبلة يتوجهون اليه في الصلوة او يقصدونه للحج والعمرة والاذعار التخويف قوله ع ان لحركة تقديس اي صار النور بعد
ذلك ظهورا واثر الكرامة للاباء لعزتهم اكثر وقال في القاموس رحمه كمنعه طرده وابعده كادحمه والرحم بالماء رمته ولم تقبله والمريج
المختلط والمضطرب ومنه الخوط مريج اي متداخل في الاغصان والمشيج المختلط من كل شيء وجمعه امشاج قوله يمخض في المنقول منه بالخاء
المهملة فيكون متعلقا بشيء اي يختلط بالحيض ويحتمل ان يكون بالمعجمة من قولهم مخض اللبن اذا اخذ زبده فهو مخيض ومخض الشيء
حركه شديدا فالباء زائدة او للملابسة او على التجريد والحاصل انه شبه بلبن مخيض اذ هي يحصل من الحركة وهي يخرج من اللحم وينعقد من
الدم وعلى الاول اللحم بدلا من قوله ملحق لبيان تغيراتها وانقلاباتها والمضغة بالضم البقية والثملة بالضم ما يبقى من بقية

وعلوهم

اللبن وغيره وقوله بها التأكيد لقوله بها العقل قوله الحجب الغيمية اي الكثيفة الحاجبة قال الجزري في حديث الصوم فان عمي عليكم قيل هو
من العماء السحاب الرقيق اي حال دونه ما اعمى الابصار عن رؤيته وعنه من قتل تحت راية عمية قيل هو من فعيلة من العما الضلال الذي قوله
اجنحة الارواح هو اما جمع الروح بمعنى الرحمة او الراحة او جمع الريح بمعنى الرحمة او الغلبة والنصرة وكان يحتمل المنقول منه الدال المهملة
جمع دوح وهو جمع دوحة بمعنى الشجرة العظيمة والجنبات جمع جنبة بالتحريك وهو من الوادي ناحيته قوله ع ولا في رتاج الرياح الرتاج
ككتاب الباب المغلق ولا يناسب المقام الا بالتكلف ويحتمل ان يكون من قولهم رتج البحر اي هاج وكثر ماؤه فغمر كل شيء ويحتمل ان يكون تصحيفا
الرياح من الرج وهو التحريك والتحرك والاهتزاز او الرجة الاضطراب في الهطل تتابع المطر والصنع بالضم المعروف قوله في سدة الضمير راجع الى
النور ويقال صبا الى الشيء اذا حن ومال اليه قوله فائدة صفة لنتيك وكذا خبرات ويحتمل ان يكون فائدة مبتدأ وخبرات خبره وكان
شاهدنا مبتدأ وانت خبره ويقال نصب لفلان اي عاداه ولد الحرب في صنعه او كلما رضع واستقبل به شيء فقد نصب ذكره الفيروزآباد
فيمكن ان يقرأ هنا على المعلوم والمجهول ويقال طحطح اي كسر وفرق وبدد اهلاكا قوله ع لليلة تمة بكسر التاء وفتحها وضمها اي تمامه
قال الجوهري قمر تمام وتمام اذا تم ليلة البدر وليلة التمام مكسور وهو اطول ليلة في السنة ويقال ايضا في قائلها الاتماما وتماما وتما
ثلث لغات اي تماما ويمضي على قوله لم يرجع عنه والكسر افصح قوله ع اي منعة اي بنية ويقال حصينة من ابنية الصلد الذي لا يبلى
الثوب وغيره امنها منها تكاد الارض اي كانت الارض تحبهم بحيث تكاد تقبضهم اليها وتهتز بكونهم عليها بحيث يخاف اي يميد بمن
عليها فرحا والسخاء ممدود ولعله قصر لرعاية السجع والندى الجود والمطر والبلل والطود الجبل العظيم والنهى بضم النون جمع
نهية وهي العقل قوله ع من شهد النجوى اي افضل الافاضل فانه يشهدون النجوى والمشورة او افضل من اطلع على نجوى الخلق و
اسرارهم بنور الامامة قوله ع واقام الميل العلة بالتحريك وهو ما كان من الميل والاعوجاج بحسب الخلقة وهو اوفق لفظا والمعنى
قوله ع وتناهت يقال تناهى اي بلغ اي بها اختبر الله الخلق واطلع على احوالهم اطلاعا يوجب الثواب والعقاب وبها عرف الخلق ربهم او تتم
معرفتهم اليهم واعلم ان النسخة كانت سقيمة جدا فصححناها بحسب الامكان

باب احوال ولادتهم عليهم السلام وانعقاد نطفهم واحوالهم في الرحم وعند الولادة وبركات ولادتهم صلوات الله عليهم وفيه بعض غرائب علومهم وشئونهم

ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن طلحة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان في
الليلة التي يولد فيها الامام لا يولد فيها مولود الا كان مؤمنا وان ولد في ارض الشرك نقله الله الى الايمان ببركة الامام شي ابي عن
ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال انا خلق الله الامام في بطن امه يكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وحدثني ابي عن حميد بن شعيب عن الحسن بن راشد قال قال ابو عبد الله ع ان الله اذا
احب ان يخلق الامام اخذ شربة من تحت العرش فاعطاها ملكا فسقاها اياها فمن ذلك يخلق الامام فاذا ولد بعث الله ذلك الملك
الى الامام فكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى ذلك الامام الذي قبله
رفع لهذا منارا يبصر به اعمال العباد فلذلك يحتج به على خلقه بيان قوله ع اياها اي ام الامام ع وفي بعض النسخ اباه كما
في الكافي وفي بعضها اباه بالموحدة ومفادهما متحد قوله فلذلك وفي بعض النسخ فبذلك اي برفع المنار حيث يطلع على اعمالهم
فيصير شاهدا عليهم يحتج به يوم القيامة عليهم وفي الكافي وفيما سيأتي وبهذا يحتج الله على خلقه اي بمثل هذا الرجل اي المتصف
بتلك الاوصاف يحتج الله على خلقه ويوجب على الناس طاعته ير عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه سليمان
عن ابي عبد الله ع قال ان نطفة الامام من الجنة واذا وقع من بطن امه الى الارض وقع وهو واضع يديه الى الارض رافع راسه الى
السماء قلت جعلت فداك ولم ذاك قال ع لان مناديا يناديه من جو السماء من بطنان العرش من الافق الاعلى يا فلان بن فلان اثبت
فانك صفوتي من خلقي وعيبة علمي ولك ولمن تولاك اوجبت رحمتي ومنحت جناني واحللت جواري ثم وعزتي وجلالي لاصلين
من عاداك اشد عذابي وان اوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي قال فاذا انقضى صوت المنادي اجابه هو شهد الله انه
لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم فاذا قالها اعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واستحق
زيارة الروح في ليلة القدر بيان قال الجزري فيه ينادي مناد من بطنان العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل
البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش وبقول لعل المراد بالعلم الاول علوم الانبياء والاوصياء
السابقين والعلم الآخر علوم خاتم الانبياء او بالاول العلم باحوال المبدأ من اسرار التوحيد وعلم ما مضى وما هو كائن في النشأة الاولى
والشرايع والاحكام وبالآخر العلم باحوال المعاد والجنة والنار وما بعد الموت من احوال البرزخ وغير ذلك والاول اظهر ير محمد بن الحسين

عن ابي داود المسترق عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان الله اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء المزن فيقع على
كل شجرة فيأكل منه ثم يواقع فيخلق الله منه الامام فيسمع الصوت في بطن امه فاذا وقع على الارض رفع له منار من نور يرى اعمال العباد فاذا
ترعرع كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم **بيان** الاكثر فسروا المزن
بالسحاب وابيضه او ذي الماء ويظهر من الاخبار انه اسم للماء الذي تحت العرش **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن مروان قال
قال ابو جعفر ع اذا دخل احدكم على الامام فلينظر ما يتكلم به فان الامام يسمع الكلام في بطن امه فاذا سقط الى الارض كتب على عضده
الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا ترعرع نصب له عمودا من نور من السماء الى الارض
يرى اعمال العباد **ير** احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن صالح بن سهل الهمداني وغيره رواه عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال
اذا اراد الله ان يقبض روح امام ويخلق من بعده اماما انزل قطرة من ماء تحت العرش الى الارض فيلقيها على ثمرة او على بقلة فيأكل تلك
الثمرة او تلك البقلة الامام الذي يخلق الله منه نطفة الامام الذي يقوم من بعده قال فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب
ثم يصير الى الرحم فيمكث فيها اربعين ليلة فاذا مضى له اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا
لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا خرج الى الارض اوتي الحكمة وزين بالعلم والوقار والبس الهيبة وجعل له مصباح من
نور يعرف به الضمير ويرى به اعمال العباد **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن مقاتل عن الحسين بن احمد عن يونس بن ظبيان مثله
ير محمد بن عبد الجبار عن ابن نجران عن ابن محبوب عن مقاتل مثله بتغيير ما اوردناه في باب صفات الامام ع **شي** عن يونس
مثله **ير** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله تبارك
وتعالى اذا احب ان يخلق الامام امر ملكا ان يأخذ شربة من ماء تحت العرش فيسقيها اباه فمن ذلك يخلق الامام ويمكث اربعين يوما
وليلة في بطن امه لا يسمع الصوت ثم يسمع بعد ذلك الكلام فاذا ولد بعث ذلك الملك فيكتب بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا مضى الامام الذي كان من قبله رفع لهذا منار من نور ينظر به الى اعمال الخلائق فبهذا
يحتج الله على خلقه **ير** الهيثم بن ابي مسروق عن محمد بن فضيل عن محمد بن مروان قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الامام منا يسمع
الكلام في بطن امه فاذا وقع على الارض بعث الله ملكا فكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم ثم يرفع له عمودا من نور يرى به اعمال العباد **ير** احمد بن الحسين عن ابي الحسن احمد بن الحصين الحسيني والمختار بن زياد
جميعا عن علي بن ابي سكينة عن بعض رجاله عن اسحق بن عمار قال دخلت على ابي عبد الله ع او دعه فقال اجلس شبه المغضب ثم قال يا
اسحق كانك ترى انا من هذا الخلق اما علمت ان الامام منا بعد الامام يسمع في بطن امه فاذا وضعته امه كتب الله على عضده الايمن
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا شب وترعرع نصب له عمود من السماء الى الارض ينظر به الى
اعمال العباد **بيان** شب اي صار شابا وترعرع الصبي تحرك ونشأ واعلم انه لا تنافي بين تلك الاخبار اذ يحتمل ان تكون الكتابة
في جميع المواضع والاوقات المذكورة اما حقيقة او يجوز ان تكون كناية عن جعله مستعدا للامامة والخلافة ومحلا للافاضة العلوم الربانية و
مستنبطا منه آثار العلم والحكمة من جميع جهاته وحركاته وسكناته وكذا عمود النور فاما المراد به النور حقيقة بان يخلق الله تعالى
له نورا يظهر فيه اعمال العباد او هو كناية عن روح القدس كما سيأتي في الخبر او ملك يأتي بالاخبار اليه كما دلت رواية عليه او جعله
محلا للالهامات الربانية والافاضات السبحانية والله يعلم **ير** احمد بن الحسين عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن الحسين بن
احمد المنقري عن يونس عن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله اذا اراد ان يخلق اماما انزل قطرة من تحت عرشه على بقلة من بقل
الارض وثمرة من ثمارها فاكلها الامام الذي يكون منه الامام فكانت النطفة من تلك القطرة فاذا مكث في بطن امه اربعين يوما
سمع الصوت فاذا مضى اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا
سقط من بطن امه اوتي الحكمة وجعل له مصباح يرى به اعمالهم **ير** احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن خالد الجوان عن احدهما ع
قال ان الامام ليسمع الصوت في بطن امه فاذا فصل من امه كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وهو السميع العليم فاذا قضيت اليه الامور رفع له عمود من نور يرى به اعمال الخلائق **ير** عمار بن يونس عن ايوب بن نوح عن
العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال قال ابو عبد الله ع يا محمد ان الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا ولد
خط على منكبيه خطا ثم قال هكذا بيده وذلك قول الله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم **ير**
احمد بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان قال سمعنا ابا عبد الله ع يقول اذا اراد الله ان يخلق

بامام اوتي بسبع ورقات من الجنة فاكلهن قبل ان يقع فاذا وقع في الرحم سمع الكلام في بطن امه فاذا وضعته رفع له عمود من نور فيما بين
السماء والارض وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم **شي** عن يونس مثله
بيان اوتي اي ابوه بقرينة المقام او يكون الاسناد فيه وفي الاكل على المجاز فانه لما كان مادة له فكانه اكلها ويمكن الجمع بينه و
بين سائر الاخبار الواردة في مادة نطفة الامام بتحقق جميع تلك الامور وانعقادها منها جميعا او يقال لابد من تحقق احدها
والاول اظهر **ير** عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال اذا استقرت نطفة الامام في الرحم
اربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور في بطن امه فاذا تم له اربعة اشهر في بطن امه اتاه ملك يقال له حيوان فكتب على عضده الايمن
وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم **ير** احمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن ابي جعفر محمد بن سليمان
عن ابيه عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله ع في السنة التي ولد فيها ابنه موسى ع فلما نزلنا الابواء وضع لنا ابو عبد الله ع الغداء
ولاصحابه واكثره واطابه فبينا نحن نتغدى اذ اتاه رسول حميدة ان الطلق قد ضربني وقد امرتني ان لا اسبقك بابنك هذا فقام
ابو عبد الله ع فرحا مسرورا فلم يلبث ان عاد الينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا سنه فقلنا اضحك الله سنك واقر عينك ما صنعت
حميدة فقال وهب الله لي غلاما وهو خير من برأ الله ولقد خبرتني عنه بامر كنت اعلم به منها قلت جعلت فداك وما خبرتك عنه قال
ذكرت انه لما وقع من بطنها وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاخبرتها ان تلك امارة رسول الله ص وامارة الامام من
بعده فقلت جعلت فداك وما تلك من علامة الامام فقال انه لما كان في الليلة التي علق بجدي فيها اتى آت جد ابي وهو راقد فاتاه
بكاس فيها شربة ارق من الماء وابيض من اللبن والين من الزبد واحلى من الشهد وابرد من الثلج فسقاه اياه وامره بالجماع فقام فرحا
مسرورا فجامع فعلق فيها بجدي ولما كان في الليلة التي علق فيها بابي اتى آت جدي فسقاه كما سقى جد ابي وامره بالجماع فقام فرحا
مسرورا فجامع فعلق بابي ولما كان في الليلة التي علق بي فيها اتى آت ابي فسقاه وامره كما امرهم فقام فرحا مسرورا فجامع فعلق بي ولما كان في
الليلة التي علق فيها بابني هذا اتاني آت كما اتى جد ابي وجدي وابي فسقاني كما سقاهم وامرني كما امرهم فقمت فرحا مسرورا بعلم الله
بما وهب لي فجامعت فعلق بابني وان نطفة الامام مما اخبرتك فاذا استقرت في الرحم اربعين ليلة نصب الله له عمودا من نور في بطن امه
ينظر منه مد بصره فاذا تمت له في بطن امه اربعة اشهر اتاه ملك يقال له حيوان وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا و
عدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى السماء فاذا وضع يده الى الارض
فانه يقبض كل علم انزله الله من السماء الى الارض واما رفعه راسه الى السماء فان مناديا ينادي من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق
الاعلى باسمه واسم ابيه يقول يا فلان اثبت تثبت فلعظيم ما خلقتك انت صفوتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي ولمن تولاك اوجبت
رحمتي واسكنته جنتي واحللته جواري ثم وعزتي لاصلين من عاداك اشد عذابي وان اوسعت عليهم من سعة في دنياي فاذا انقضى صوت المنادي
اجابه الوصي فيقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الى آخرها فاذا قالها اعطاه الله علم الاول وعلم الآخر واستوجب زيارة الروح في ليلة القدر
قلت جعلت فداك ليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح خلق اعظم من الملائكة اليس الله يقول تنزل الملائكة والروح **ير**
الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان الامام يعرف نطفة
الامام التي يكون منها امام بعده **ك** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين بن يزيد عن محمد بن زياد
الازدي قال سمعت ابا الحسن موسى ع يقول لما ولد الرضا ع ان ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا وليس من الائمة احد يولد الا مختونا طاهرا
مطهرا ولكنا سنمر الموسى لاصابة السنة واتباع الحنيفية **ير** احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان
قال قال ابو عبد الله ع وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم قال هذا حرف في الائمة خاصة ثم قال يا يونس
ان الامام يخلقه الله بيده لا يليه احد غيره وهو جعله يسمع ويرى في بطن امه حتى اذا صار الى الارض خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك الآية
ير احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس رواه عن غير واحد من اصحابنا قال قال ابو جعفر ع لا تتكلموا في الامام فان الامام
يسمع الكلام وهو جنين في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم فاذا قام بالامر رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر به الى اعمال الخلائق **ير** احمد بن الحسين عن الحسين بن سعيد مثله **كا**
العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا انه قال لا تتكلموا وذكر مثله **بيان** قوله ع لا
تتكلموا اي في نعت الامام وتعيينه بآرائكم او في توصيفه لانه امر عجيب لا يصل اليه احلامكم **كا** الحسين بن محمد عن المعلى
عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ابن مسعود عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري قال سمعت اسحق بن جعفر ع يقول الاوصياء اذا حملت

لم تكن كلمات وهو السميع العليم في بين كتفيها

لهم

امهاتهم اصابها فترة شبه الغشية فاقامت في ذلك يومها ذلك ان كان نهارا او ليلتها ان كان ليلا ثم ترى في منامها رجلا يبشرها
بغلام حليم عليم فتفرح لذلك ثم تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتا يقول حملت بخير وتصيرين الى خير و
جئت بخير ابشري بغلام عليم حليم وتجد خفة في بدنها ثم لم تجد بعد ذلك امتناعا من جنبيها وبطنها فاذا كان لتسع من شهرها سمعت في (شهورها)
البيت حسا شديدا فاذا كانت الليلة التي تلد فيها ظهر لها في البيت نور تراه لا يراه غيرها الا ابوه فاذا ولدته ولدته قاعدا وتفتحت له
حتى يخرج متربعا ثم يستدير بعد وقوعه الى الارض فلا يخطئ القبلة حتى كانت بوجهه ثم يعطس ثلاثا يشير باصبعه بالتحميد ويقع مسرورا (حيثما)
مختونا ورباعيتاه من فوق واسفل وناباه وضاحكاه ومن بين يديه مثل سبيكة الذهب نور ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهبا
وكذلك الانبياء اذا ولدوا وانما الاوصياء اعلاق من الانبياء **بيان** قوله حتى كانت كانه غاية للاستدارة اي يستدير حتى يصير
القبلة محاذية لوجهه وفي بعض النسخ حيث كانت فقوله بوجهه متعلق بقوله لا يخطئ اي لا يخطئ القبلة بوجهه حيث كانت القبلة
قوله ع ورباعيتاه لعل ذكر خصوص تلك الاسنان لظهور مدخليتها في الجمال مع انه يحتمل ان يكون المراد كل الاسنان وانما ذكرت
تلك على سبيل المثال قوله مثل سبيكة الذهب اي نور اصفر او احمر شبيها بها والمسرور مقطوع السرة والاعلاق جمع علق
بالكسر وهو النفيس من كل شيء اي اشرف اولادهم او من اشرف اجزائهم وطينتهم اقول اثبتنا بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب
في باب صفات الامام وباب انهم كلمات الله وابواب علمهم وباب ولادة كل منهم عليهم السلام

باب الارواح التي فيهم و انهم مؤيدون بروح القدس ونور انا انزلناه في ليلة القدر وبيان نزول السورة فيهم عليهم السلام

الايات النحل ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون **الاسرى** ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا **المؤمن** يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده **النبا** يوم
يقوم الروح والملائكة صفا **فس** ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة وفي خبر آخر هو من الملكوت **فس** رفيع الدرجات
ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده قال روح القدس وهو خاص لرسول الله صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم
فس وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال روح القدس هي التي قال الصادق عليه السلام
في قوله ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال هو ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة
ثم كنى عن امير المؤمنين عليه السلام فقال ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا والدليل على ان النور امير المؤمنين عليه السلام قوله واتبعوا
النور الذي انزل معه الاية اقول سياتي في باب جهات علومهم انه قال الصادق عليه السلام وان منا لمن ياتيه صورة اعظم من جبرئيل و
ميكائيل **فس** اولئك كتب في قلوبهم الايمان هم الائمة وايدهم بروح منه قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل وكان مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام **فس** جعفر بن احمد عن عبد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والسماء والطارق قال قال السماء في هذا الموضع امير المؤمنين عليه السلام والطارق الذي يطرق الائمة
من عند ربهم مما يحدث بالليل والنهار وهو الروح الذي مع الائمة يسددهم قلت والنجم الثاقب قال ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله **ن**
تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام قال ان الله عز وجل ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك
لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل الخبر **فس** في
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله روح القدس قال الروح هو جبرئيل والقدس الطاهر ليثبت الذين آمنوا هم آل محمد وهدى
وبشرى للمسلمين **ير** علي بن حسان عن علي بن عطية عن الزيات رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان لله نهرا دون عرشه ودون
النهر الذي دون عرشه نور من نوره وان في حافتي النهر روحين مخلوقين روح القدس وروح من امره وان لله عشر طينات خمسة من
الجنة وخمسة من الارض ففسر الجنان وفسر الارض ثم قال ما من نبي ولا ملك الا ومن بعد جبله نفخ فيه من احدى الروحين وجعل النبي
من احدى الطينتين قلت لابي الحسن عليه السلام ما الجبل قال الخلق غيرنا اهل البيت فان الله خلقنا من العشر الطينات جميعا ونفخ فينا من الروحين
جميعا فاطيب بها طيبا وروى غيره عن ابي الصامت قال طين الجنان جنة عدن وجنة الماوى والنعيم والفردوس والخلد وطين
الارض مكة والمدينة والكوفة وبيت المقدس والحائر **كا** علي بن ابرهيم عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب وغيره
عن علي بن حسان عن علي بن عطية عن علي بن رئاب رفعه الى امير المؤمنين عليه السلام وذكر مثله **بيان** حافتا النهر بتخفيف الفاء جانباه
قوله ففسر الجنان اي باسمائها في رواية ابي الصامت قوله ع الا ومن بعد جبله في الكافي الا وما ملك من بعد جبله الخ قوله من بعد

[illegible]

اى من يقيد النبى صلى الله عليه وآله فان الملك معه فى مرتبته وارجاع الضمير الى الله بعيد ويقال الجبلة الله اى خلقه وجبله على الشئ طبعه عليه وجبره قوله وجعل النبى صلى الله عليه وآله انما لم يذكر للملك هنا لانه ليس للملك جسد مثل جسد الانسان قوله ما الجبل هو بسكون الباء سؤال عن مصداق الفعل المتقدم على ما فى الكافى وقوله الخلق عبر ان الاظهر عندى ان قوله الخلق تفسير للجبل وقوله غيرنا تتمة للكلام السابق على الاستثناء المنقطع وانما اعترض السؤال والجواب بين الكلام قبل تمامه وقال الشيخ البهائى قدس الله روحه يعنى مادة بدننا لا تسمى جبلة لانها خلقت من العشر طينات وقيل حاصله ان مصداق الجبل فى الكلام المتقدم خلق غيرنا اهل البيت لانا الله تعالى خلق طينتنا من عشر طينات والجبل ذلك سنخها منتشرة فى الارضين والسموات اقول وهذا ايضا وجه قريب وقوله فاطيب بها طيبا صيغة التعجب فى بعض النسخ طينا بالنون ونصبه على التميز اى ما اطيبها من طينة وروى عنه كلام الصفار والضمير لعلى او للزيات وضمير قال لامير المؤمنين او الباقر او الصادق عليه السلام لان ابا الصامت راويهما والجرح ثالث الحسين عليه السلام ير على بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان منا لمن يعاين معاينة وان منا لمن ينقر فى قلبه كيت وكيت وان منا لمن يسمع كوقع السلسلة يقع فى الطشت قال قلت فالذين يعاينون ما هم قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل ير احمد بن اسحق عن الحسن بن عباس بن جريش عن ابى جعفر عليه السلام قال سئل ابا عبد الله عليه السلام رجل من اهل بيته عن سورة انا انزلناه فى ليلة القدر فقال ويلك سألت عن عظيم اياك والسؤال عن مثل هذا فقام الرجل قال فاتيته يوما فاقبلت عليه فسألته فقال انا انزلناه نور عند الانبياء والاوصياء لا يريدون حاجة من السماء ولا من الارض الا ذكروها لذلك النور فاتاهم بها فان مما ذكر على بن ابى طالب عليه السلام من الحوائج انه قال لابى بكر يوما لا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم فاشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات شهيدا فايا ان تقول انه ميت والله ليأتينك فاتق الله اذا جاءك الشيطان غير متمثل به فعجب به ابو بكر فقال ان جاءنى والله اطعته وخرجت مما انا فيه قال فذكر امير المؤمنين عليه السلام لذلك النور فعرج الى ارواح النبيين فاذا محمد صلى الله عليه وآله قد البس وجهه ذلك النور واتى وهو يقول يا ابا بكر آمن بعلى عليه السلام وباحد عشر من ولده انهم مثلى الا النبوة وتب الى الله برد ما فى يديك اليهم فانه لا حق لك فيه قال ثم ذهب فلم ير فقال ابو بكر اجمع الناس فاخطبهم بما رايت وابرأ الى الله مما انا فيه اليك يا على على ان تؤمننى فقال عليه السلام ما انت بفاعل ولولا انك تنسى ما رايت لفعلت قال فانطلق ابو بكر الى عمر ورجع نور انا انزلناه الى على عليه السلام فقال له قد اجتمع ابو بكر مع عمر فقلت او علم النور قال ان له لسانا ناطقا وبصرا نافذا يتجسس الاخبار للاوصياء ويستمع الاسرار ويأتيهم بتفسير كل امر يكتتم به اعداءهم فلما اخبر ابو بكر الخبر عمر قال سحرك وانها لفى بنى هاشم لقديمة قال ثم قاما يخبران الناس فما دريا ما يقولان قلت لماذا قال لانهما قد نسيا وجاء النور فاخبر عليا عليه السلام خبرهما فقال بعدا لهما كما بعدت ثمود **بيان** قوله عليه السلام لفعلت لعل المعنى لفعلت اشياء اخر من التشنيع والنسبة الى السحر وغيرهما كما يومى اليه آخر الخبر ويمكن ان يقرأ على صيغة المتكلم لكنه يأبى عنه ما بعده فى الجملة ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن جابر الجعفى قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا جابر ان الله خلق الناس ثلثة اصناف وهو قول الله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فالسابقون هو رسول الله صلى الله عليه وآله وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه بعثوا انبياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا الله وايدهم بروح القوة فبه قووا على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذى به يذهب الناس ويجيئون وجعل فى المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قووا على الطاعة من الله وجعل فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج الذى به يذهب الناس به ويجيئون **تبيين** ازواجا اى اصنافا فاما اصحاب الميمنة الاستفهام للتعجب من علو حالهم والجملة الاستفهامية خبر واقامة الظاهر مقام الضمير وسموا بذلك لانهم عند الميثاق كانوا على اليمين او يكونون فى الحشر عن يمين العرش او يؤتون صحايفهم بايمانهم او لانهم اهل اليمن والبركة واصحاب المشئمة على خلاف ذلك والسابقون السابقون اى الذين سبقوا الى الايمان والطاعة او الى حيازة الفضائل او الانبياء والاوصياء فانهم مقدموا اهل الايمان هم الذين عرفت حالهم ومآلهم والذين سبقوا الى الجنة اولئك المقربون اى الذين قربت درجاتهم فى الجنة واعليت مراتبهم وخاصة الله اى سائر الانبياء وجميع الاوصياء الذين اختصهم الله لخلافته ثم اعلم ان الروح يطلق على النفس الناطقة وعلى النفس الحيوانية السارية فى البدن وعلى خلق عظيم اما من جنس الملئكة او اعظم منهم والارواح المذكورة هنا يمكن ان تكون ارواحا مختلفة متباينة بعضها فى البدن وبعضها خارج عنه او يكون المراد بالجميع النفس الناطقة باعتبار اعمالها واحوالها ودرجاتها ومراتبها او اطلقت على تلك الاحوال والدرجات

رقيت

السلسلة

والطشت

ملعب

هو

المشئمة

يكون

روح

هم

كما انه تطلق عليها النفس الامارة واللوامة والملهمة والمطمئنة بحسب درجاتها ومراتبها في الطاعة والعقل الهيولاني وبالملكة وبالفعل و
المستفاد بحسب مراتبها في العلم والمعرفة ويحتمل ان تكون روح القوة والشهوة والمدرج كلها الروح الحيوانية وروح الايمان وروح القدس
النفس الناطقة بحسب كمالاتها او تكون الاربعة سوى روح القدس مراتب النفس وروح القدس الخلق الاعظم ويحتمل ان يكون ارتباط
روح القدس متفرعا على حصول تلك الحالة القدسية للنفس فيطلق روح القدس على النفس في تلك الحالة او على تلك الحالة او على
الجوهر القدسي الذي يحصل له الارتباط بالنفس في تلك الحالة كما تقول الحكماء في ارتباط النفس بالعقل الفعال بزعمهم وهم يأولون اكثر
الآيات والاخبار اعتمادا على عقولهم القاصرة وافكارهم الخاسرة فمنهم قد ردوا على طاعة الله اقول روح القوة روح بها تقدرون على
الاعمال وهي مشتركة بين الفريقين ولما كان اصحاب اليمين يصرفونها الى طاعة الله عز وجل ... وكذا روح الشهوة هو ما يصير
سببا للميل الى المشتهيات فاصحاب الشمال يستعملونها في المشتهيات الجسمانية واصحاب اليمين في اللذات الروحانية وعدم ذكر اصحاب
المشأمة لظهور احوالهم وتمام الالتباس بهم روح القدس والروح الايمان ففيهم الثلاثة الباقية التي هي موجودة في الحيوانات ايضا
كما قال سبحانه ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وسيأتي تفصيل القول في ذلك في كتاب السماء والعالم ان شاء الله تعالى يب عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن محمد بن خالد الاشعري عن الحسين بن ابرهيم عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع قال ان في الانبياء والاوصياء خمسة
ارواح روح البدن وروح القدس وروح القوة وروح الشهوة وروح الايمان وفي المؤمنين اربعة ارواح افقدها روح القدس
روح البدن وروح القوة وروح الشهوة وروح الايمان وفي الكفار ثلثة ارواح روح البدن وروح القوة وروح الشهوة ثم قال
روح الايمان يلازم الجسد ما لم يعمل بكبيرة فاذا عمل بكبيرة فارقه الروح وروح القدس من سكن فيه فانه لا يعمل بكبيرة ابدا يب بعض اصحابنا
عن محمد بن عمر عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال سألته عن علم العالم فقال يا جابر ان في الانبياء والاوصياء
خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى
ما تحت الثرى ثم قال يا جابر ان هذه الارواح يصيبها الحدثان الا ان روح القدس لا يلهو ولا يلعب بيان روح الحيوة هنا
هي الروح المدرج وفي الصحاح حدثان الدهر وقع والحدث والحادثة والحدثان كلها بمعنى والمراد هنا ما يمنعها عن اعمالها كرفع بعض الشهوات
عند الشيخوخة وضعف القوى بها او بالامراض ومفارقة روح الايمان بارتكاب الكبائر واما من اعطي روح القدس فلا يصيبه ما يمنعه
عن العلم والمعرفة ولا يلهو اي لا يغفل ولا يسهو عن امر ولا يلعب ولا يرتكب امرا لا منفعة فيه يب ابن معروف عن القسم عروة عن عبد
حمران عن بعض اصحابه قال سألت ابا عبد الله ع فقلت جعلت فداك تسألون عن الشيء فلا يكون عندكم علمه فقال ربما كان ذلك قال
قلت كيف تصنعون قال تتلقانا به روح القدس يب احمد بن محمد عن محمد البرقي عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بشير الدهان
عن حمران بن اعين عن جعيد الهمداني قال سألت علي بن الحسين ع باي حكم تحكمون قال نحكم بحكم آل داود فان عيينا شيئا تلقانا به روح القدس
بيان قوله ع بحكم آل داود اي نحكم بعلمنا ولا نسئل بيّنة كما كان داود ع احيانا يفعله يب احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام
بن سالم عن الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بما تحكمون اذا حكمتم فقال بحكم الله وحكم داود فاذا ورد علينا شيء ليس عندنا
تلقانا به روح القدس يب احمد بن محمد عن البرقي عن ابي الجهم عن اسباط عن ابي عبد الله ع قال قلت تسألون عن الشيء فلا يكون عندكم
علمه قال ربما كان ذلك قلت كيف تصنعون قال تلقانا به روح القدس يب محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن
حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع انبياء انتم قال لا قلت فقد حدثني من لا اتهم انك قلت انا انبياء قال من هو ابو الخطاب قال قلت
نعم قال كنت اذا اهجر قال قلت فبما تحكمون قال نحكم آل داود فاذا ورد علينا شيء ليس عندنا تلقانا به روح القدس بيان قوله عليه
السلام كنت اذا اهجر اي لم اقل ذلك ولكن يفتري علي او لو قلت ذلك لكان هذيانا ولا يصدر مثله عن مثلي حض ير احمد بن محمد عن ابن
محبوب عن هشام بن سالم عن عمار وغيره قال قلت لابي عبد الله عليه السلام فبما تحكمون اذا حكمتم فقال بحكم الله وحكم داود وحكم محمد
صلى الله عليه واله فاذا ورد علينا ما ليس في كتاب علي ع تلقانا به روح القدس والهمنا الله الهاما حض ير ابرهيم بن هاشم عن
محمد البرقي عن ابن سنان وغيره عن بشير عن حمران عن جعيد الهمداني وكان جعيد ممن خرج مع الحسين ع بكربلا قال فقلت للحسين ع جعلت
فداك باي شيء تحكمون قال يا جعيد نحكم بحكم آل داود فاذا عيينا عن شيء تلقانا به روح القدس حض ير عمران بن موسى عن موسى
بن جعفر عن الحسن بن علي عن عبد الله الغزي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ان الناس يزعمون ان رسول الله ص وجه عليا ع
الى اليمن ليقضي بينهم فقال علي ع فما ورد الله على قضية الا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله ص فقال صدقوا قلت وكيف ذلك ولم يكن
انزل القرآن كله وقد كان رسول الله ص غائبا عنه فقال تتلقاه به روح القدس حض ير ابو علي احمد بن اسحق عن الحسن بن

يقاومون

من يحيى بن صالح

انها هدوا

الارواح الخمس فيها

[illegible]

العباس بن حريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قال قال ابو جعفر الباقر ع ان الاوصياء محدثون يحدثهم روح القدس ولا يرونه
وكان علي ع يعرض على روح القدس ما يسئل عنه فيوجس في نفسه ان قد اصبت بالجواب فيخبر فيكون كما قال ير الحسين بن محمد اصبت
عن المعلى عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع سالته عن علم الامام بما في اقطار السموات
والارض وهو في بيته مرخى عليه ستره فقال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل للنبي ص خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب
ودرج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء من الحلال وروح الايمان فبه امر وعدل وروح
القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي ص انتقل روح القدس فصار في الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يسهو
والاربعة الارواح تنام وتلهو وتغفل وتسهو وروح القدس ثابت يرى به ما في شرق الارض وغربها وبرها وبحرها قلت جعلت
فداك يتناول الامام ما ببغداد بيده قال نعم وما دون العرش حض سعد عن اسمعيل بن محمد البصري عن عبد الله بن ادريس
مثله ير بعض اصحابنا عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن جابر قال قال ابو جعفر ع ان الله خلق الانبياء و
الائمة على خمسة ارواح روح الايمان وروح الحيوة وروح القوة وروح الشهوة وروح القدس فروح القدس من الله وسائر
هذه الارواح يصيبها الحدثان وروح القدس لا يلهو ولا يتغير ولا يلعب وبروح القدس علموا يا جابر ما دون العرش الى ما تحت
الثرى حض سعد عن موسى بن عمران مثله ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك اخبرني عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن
جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا
الى الله تصير الامور قال يا ابا محمد خلق والله اعظم من جبرئيل وميكائيل وقد كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة ع
يخبرهم ويسددهم حض ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن
ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان
قال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده ير العباس بن
معروف عن سعدان بن مسلم عن ابان بن تغلب قال الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يسدده ويوفقه
وهو مع الائمة من بعده ير احمد بن محمد عن ابيه محمد بن عيسى عن عبد الله بن طلحة قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني يا ابن رسول الله
عن العلم الذي تحدثونا به من صحف عندكم ام من رواية يرويها بعضكم عن بعض وكيف حال العلم عندكم قال يا عبد الله الامر اعظم
من ذلك واجل اما تقرا كتاب الله قلت بلى قال اما تقرا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان افترى
انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان قال قلت هكذا نقراها قال نعم قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث
الله تلك الروح فعلمه بها العلم والفهم وكذلك تجري تلك الروح اذا بعثها الله الى عبد علمه بها العلم والفهم ير محمد بن عبد
الحميد عن منصور بن يونس عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع مثله ير ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن ابن سنان وغيره الكناني
عن عبد الله بن طلحة مثله ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الروح خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يسدده ويرشده وهو مع الاوصياء من بعده
ير ابن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن اسباط بياع الزطي عن ابي عبد الله ع قال قال له رجل من اهل هيت قول الله عز وجل وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال فقال ملك منذ انزل الله ذلك الملك لم يصعد الى السماء كان
مع رسول الله ص وهو مع الائمة يسددهم ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الصباح الكناني قال قلت قول الله وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا قال هو خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل وكل بمحمد ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم
ير ابن عيسى عن البزنطي عن عاصم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك من امرنا ما كنت روحا
تدري ما الكتاب ولا الايمان فقال الخلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع
الائمة من بعده ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن عبد الله بن جبلة عن ابي الصباح قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انه كان
مع رسول الله ص خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان يوفقه ويسدده وهو مع الائمة من بعده ير البرقي عن ابي الجهم عن
ابن اسباط قال سال ابا عبد الله ع رجل وانا حاضر عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله ذلك
الروح على محمد ص لم يصعد الى السماء وانه لفينا ير محمد بن الحسين عن ابن اسباط مثله حض ير احمد بن محمد عن ابن محبوب

ح ١٩ باب الارواح التي فيهم وانهم مؤيدون بروح القدس

عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا فقال ابو جعفر ع منذ انزل الله ذلك الروح على نبيه م ما صعد الى السماء وانه لفينا ير سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابرهيم عن اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال اصلحك الله قول الله تبارك وتعالى في كتابه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال ع ذلك فينا منذ هبطه الله الى الارض وما يعرج الى السماء ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر ع وقد سئل عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا فقال الروح الذي قال الله واوحينا اليك روحا من امرنا فانه هبط من السماء على محمد ع ثم لم يصعد الى السماء منذ هبط الى الارض ير محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن العلم الذي تعلمون اهو شيء تعلمونه من افواه الرجال بعضكم الى بعض او شيء مكتوب عندكم من رسول الله ص فقال الامر اعظم من ذلك اما سمعت قول الله عز وجل في كتابه وكذلك انزلنا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال قلت بلى قال فلما اعطاه الله تلك الروح علم بها وكذلك هي اذا انتهت الى عبد علم بها العلم والفهم يعرض بنفسه ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن زياد بن ابي الحلال قال كنت سمعت من جابر احاديث فاضطرب فيها فؤادي وضقت فيها ضيقا شديدا فقلت والله ان المستراح لقريب واني عليه لقوي فابتعت بعيرا وخرجت الى المدينة وطلبت الاذن على ابي عبد الله ع فاذن لي فلما نظر الي قال رحم الله جابرا كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة فانه كان يكذب علينا قال ثم قال فينا روح الله حض ير ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن العلم اهو علم يتعلمه العالم من افواه الرجال او في كتاب عندكم تقرءونه فتعلمون منه فقال الامر اعظم من ذلك واجل اما سمعت قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال واي شيء يقول اصحابكم في هذه الاية يقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله اليه تلك الروح التي يعطيها الله من يشاء فاذا اعطاها الله عبدا علمه الفهم والعلم ير محمد بن عيسى عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل ينزل الملائكة والروح من امره على من يشاء من عباده فقال جبرئيل الذي نزل على الانبياء والروح تكون معهم ومع الاوصياء لا تفارقهم تفقههم وتسددهم من عند الله وانه لا اله الا الله محمد رسول الله وبهما عبد الله واستعبد الله على هذا الجن والانس والملائكة ولم يعبد الله ملك ولا نبي ولا انسان ولا جان الا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وما خلق الله خلقا الا للعبادة حض سعد عن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين وموسى بن عمر عن ابن سنان مثله ير بعض اصحابنا عن موسى بن عمر عن علي بن اسباط هذا الحديث بهذا الاسناد بعينه ير محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلا عن سعد الاسكاف قال اتى رجل علي بن ابي طالب عليه السلام يسأله عن الروح اليس هو جبرئيل فقال له علي ع جبرئيل من الملائكة والروح غير جبرئيل وكرر ذلك على الرجل فقال له لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له علي عليه السلام انك ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله تبارك وتعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح والروح غير الملائكة حض ير احمد بن الحسين عن المختار بن زياد عن ابي جعفر محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي بصير قال كنت مع ابي عبد الله ع فذكر شيئا من امر الامام اذا ولد قال واستوجب زيادة الروح في ليلة القدر فقلت جعلت فداك اليس الروح جبرئيل فقال جبرئيل من الملائكة والروح خلق اعظم من الملائكة اليس الله يقول تنزل الملائكة والروح ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن داود عن ابي هرون العبدي عن محمد عن الاصبغ بن نباتة قال اتى رجل امير المؤمنين ع فقال ان ناسا يزعمون ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا ياكل الربا وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد كبر هذا علي وحرج منه صدري حتى زعم ان هذا العبد الذي يصلي الى قبلتي ويدعو دعوتي ويناكحني واناكحه ويوارثني واوارثه فاخرجه من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال له علي ع صدقك اخوك اني سمعت رسول الله ص وهو يقول خلق الله الخلق على ثلث طبقات فانزلهم ثلث منازل فذلك قوله في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون فاما ما ذكر من السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا عدوهم وعالجوا معايشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا ثم قال ذلك الرسل

الحلال خ — حمران خ — ذلك خ — توفقهم خ

فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلّم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات وآتينا عيسى بن مريم البيّنات وايدناه بروح القدس
ثم قال في جماعتهم وايّدهم بروح منه يقول اكرمهم بها وفضّلهم على من سواهم واما ما ذكرت من اصحاب الميمنة فهم المؤمنون
حقّا باعيانهم جعل فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوّة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل
هذه الارواح الاربعة حتى تأتي حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين وما هذه الحالات فقال علي ع اما اوليهنّ فهو كما قال الله ومنكم من يردّ الى ارذل
العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس من الذي يخرج من دين الله لان الله الفاعل ذلك به ردّه الى
ارذل عمره فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجّد بالليل ولا الصيام بالنهار ولا القيام في صفّ مع الناس فهذا نقصان — من كذا في خ
من روح الايمان فليس يضرّه شيء انشاء الله وينتقص منه روح القوّة فلا يستطيع جهاد عدوّه ولا يستطيع طلب المعيشة و
ينتقص منه روح الشهوة فلو مرّت به اصبح بنات آدم لم يحنّ اليها ولم يقم ويبقى روح البدن فهو يدبّ ويدرج حتى يأتيه ملك
الموت فهذا حال خير لان الله فعل ذلك به وقد تأتي عليه حالات في قوّته وشبابه فيهمّ بالخطيئة فتشجّعه روح القوّة وتزيّن له
روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا مسّها انتقص من الايمان ونقصانه من الايمان ليس بعائد فيه
ابدا او يتوب فان تاب وعرف الولاية تاب الله عليه وان عاد وهو تارك الولاية ادخله الله نار جهنّم واما اصحاب المشئمة فهم
اليهود والنصارى قول الله تعالى الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم في منازلهم وان فريقا منهم ليكتمون
الحقّ وهم يعلمون الحقّ من ربّك الرسول من الله اليهم بالحقّ فلا تكوننّ من الممترين فلمّا جحدوا ما عرفوا ابتلاهم الله بذلك الذمّ
فسلبهم روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوّة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال
ان هم الا كالانعام بل هم اضلّ سبيلا لان الدابّة انّما تحمل بروح القوّة وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال له
السائل احييت قلبي باذن الله تعالى **بيان** قال في القاموس دبّ يدبّ دبّا ودبيبا مشى على هينته وقال الجوهري درج
الرجل مشى ودرج اي مضى **حض** ح ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يسألونك عن
الروح قل الروح من امر ربّي قال خلق اعظم من خلق جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممّن مضى غير محمد ص وهو مع الائمّة يوفّقهم و
يسدّدهم وليس كلّما طلب وجد ح ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابي ايّوب الخزّاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله
توضيح هذا الخبر يدلّ على اختصاص الروح بالنبي والائمّة صلوات الله عليهم وقد اشتملت الاخبار السالفة على ان روح القدس
يكون في الانبياء ايضا ويمكن الجمع بوجهين الاوّل ان يكون روح القدس مشتركا والروح الذي من امر الربّ مختصّا وقد دلّ على
مغايرتهما بعض الاخبار السالفة والثاني ان يكون روح القدس نوعا تحته افراد كثيرة فالفرد الذي في النبي ص والائمّة ع او
الصنف الذي فيهم لم يكن مع من سبق وعلى القول بالصنف يرتفع التنافي بين ما دلّ على كون نقل الروح الى الامام بعد فوت
النبي ص وبين ما دلّ على كون الروح مع الامام من حين ولادته فلا تغفل قوله ع وليس كلّما طلب وجد اي ليس حصول تلك المرتبة
الجليلة يتيسّر بالطلب بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء او ذلك الروح قد يحضر وقد يغيب وليس كلّما طلب وجد فلذا قد
يتأخّر جوابهم حتى يحضر والاوّل اظهر ح احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن ابي ايّوب الخزّاز قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربّي قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممّن مضى غير محمد ص وهو مع
الائمّة يسدّدهم وليس كلّما طلب وجد ح احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري عنه ع مثله **بيان** لعلّ
المراد بالملك في تلك الاخبار مثله في الخلق والروحانية لا الملك حقيقة ح احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن
ابان الكلبي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربّي وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال هو
خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يوفّقه وهو معنا اهل البيت ح احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حفص
الكلبي عن ابي بصير مثله ح ابن يزيد عن الحسن بن علي عن اسباط بن سالم قال سئلت ابا عبد الله ع عن قول الله عزّ وجلّ يسألونك
عن الروح قل الروح من امر ربّي قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمّة ح احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف
بن عميرة عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن الروح قل الروح من امر ربّي فقال ابو عبد الله ع خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل
كان مع رسول الله ص وهو مع الائمّة يفقّههم قال ونفخ فيه من روحه قال من قدرته ح ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران — يوفّقهم
عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربّي
قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو مع الائمّة وهو من الملكوت **بيان** اي من السماء

باب الارواح التي فيهم انهم مؤيدون بروح القدس

ضعيف اي من المجردات ولم يثبت هذا الاصطلاح في الاخبار ولم يثبت وجود مجرد سوى الله تعالى ير ابن عيسى عن الحسين بن ... قال سمعته
يقول في هذه الآية يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال الملك اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد ص وهو مع الائمة
وليس كلما طلب وجد ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير مثله بيان
لعل المراد انه ليس كلما طلبنا انه روح الله حقيقة او ليس كلما طلبت انه روح سائر الخلق ير احمد بن محمد وابن ... عن ابن فضال عن ابي جميلة
عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال ان الله تبارك وتعالى احد صمد والصمد الشيء
الذي ليس له جوف فانما الروح خلق من خلقه له بصر وقوة وتأييد يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين شي عن محمد بن عذافر الصيرفي
عمن اخبره عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس ولم يخلق خلقا اقرب اليه منها وليست باكرم خلقه عليه فاذا
اراد امرا القاه اليها فالقاه الى النجوم فجرت به بيان قوله وليست باكرم خلقه اي هي اقرب خلق الله اليه من جهة الوحي و
ليست باكرم خلق الله اذ النبي والائمة صلوات الله عليهم الذين خلق الروح لهم هم اكرم على الله منها والظاهر ان المراد بالنجوم الائمة ع
وجريانها كناية عن علمهم بما يلقى اليهم ونشر ذلك بين الخلق وحملها على النجوم حقيقة لدلالتها على الحوادث بعيد كن محمد العبا
عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى خير من الف شهر قال
من ملك بني امية قال وقوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وال محمد من كل امر سلام وروى ايضا عن احمد بن
حوزة عن ابرهيم بن اسحق باسناده عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قال لي ابي محمد بن علي قرا علي بن ابي طالب ع انا انزلناه في ليلة القدر و
له ح عنده الحسن والحسين ع فقال له الحسين ع يا ابتاه كان بها من فيك حلاوة فقال له يا ابن رسول الله وابني اني اعلم فيها ما لم تعلم انها لما
نزلت بعث الي جدك رسول الله ص فقراها علي ثم ضرب على كتفي الايمن وقال يا اخي ووصيي ووالي امتي بعدي وحرب اعدائي الى يوم يبعثون
هذه السورة لك من بعدي ولولدك من بعدك ان جبرئيل اخي من الملائكة احدث الي احداث امتي في سنتها وانه ليحدث ذلك اليك
كاحداث النبوة ولها نور ساطع في قلبك وقلوب اوصيائك الى مطلع فجر القائم ع وروى عن ابي جعفر الثاني قال كان علي ع يقول
ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله ص وهو يقرا انا انزلناه في ليلة القدر بتخشع وبكاء الا ويقولان ما اشد رقتك لهذه السورة
فيقول لهما رسول الله ص لما رات عيني ووعى قلبي وما الذي رات وما الذي يلقى فيكتب لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من
كل امر قال ثم يقول لهما هل بقي شيء بعد قوله من كل امر فيقولان لا فيقول فهل تعلمان من المنزل اليه بذلك الامر فيقولان انت يا رسول الله
فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان نعم فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم فيقول فالى من فيقولان لا ندري فياخذ
رسول الله ص براسي ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي وانهما كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله ص من شدة ما يداخلهما
من الرعب وروى بهذا الاسناد عن ابي جعفر ع انه قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه في ليلة القدر تفلجوا فوالله انها
لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله ص وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين
فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله ص يا معشر الشيعة ان الله تبارك وتعالى يقول وان من امة الا خلا فيها نذير وقيل يا ابا جعفر
نذيرها محمد ص قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض فقال السائل لا فقال ابو جعفر ع ارايت بعيثه
ليس نذيره كما ان رسول الله ص في بعثته من الله تعالى نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد الا وله بعيث نذير فان قلت لا فقد ضيع رسول
الله ص من في اصلاب الرجال من امته فقال السائل اولم يكفهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال او ما فسره رسول الله ص قال بلى ولكن
فسره لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب ع قال السائل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال
ابى الله ان يعبد الا سرا حتى ياتي ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله ص مع خديجة ع مستترا حتى امر بالاعلان قال
السائل ينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتم قال او ما كتم علي بن ابي طالب ع يوم اسلم مع رسول الله ص حتى ظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا
حتى يبلغ الكتاب اجله وروى ايضا بهذا الاسناد عنه ع انه قال لقد خلق الله تعالى ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها
اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك
فقد رد على الله تعالى علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون الا ان تكون عليهم حجة بما ياتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي ياتيهم
مع جبرئيل ع قال قلت والمحدثون ايضا ياتيهم جبرئيل او غيره من الملائكة قال اما الانبياء والرسل فلا شك في ذلك ولا بد لمن سواهم من
اول يوم خلقت فيه الارض الى اخر فناء الدنيا من ان تكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك الامر في تلك الليلة الى من احب من عباده وهو
الحجة وايم الله لقد نزل الملائكة والروح بالامر في ليلة القدر على ادم وايم الله ما مات ادم الا وله وصي وكل من بعد ادم من الانبياء

فدا تاه الامر فيها و يسلم و يضع لوصيه من بعده و ايم الله انه كان ليؤمر النبي فيما يأتيه من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد ان اوص
الى فلان ولقد قال الله تعالى في كتابه لولاة الامر من بعد محمد خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمي وديني وعبادتي بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده
حتى يبعث النبي الذي يليه يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقول يعبدونني بايمان لا نبي بعد محمد فمن قال غير ذلك فاولئك هم الفاسقون — انه
فقد مكن ولاة الامر بعد محمد بالعلم ونحن هم فاسئلونا فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذي
يظهر فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالي والايام اذا اتى ظهر الدين وكان الامر واحدا وايم الله لقد
قضي الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم الله شهداء على الناس ليشهد محمد علينا ولنشهد نحن على شيعتنا ولتشهد
شيعتنا على الناس ابى الله ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس — او بين اهل علمه
مثله في الايمان بها كفضل الانسان على البهائم وان الله تعالى ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها في الدنيا لكمال عذاب الآخرة
لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج والعمرة والجوار كا محمد بن
ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس بن حريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام
قال قال ابو عبد الله عليه السلام بينا ابي عليه السلام يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله الى دار جنب الصفا فارسل
الي فكنا ثلاثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على راسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني
وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال كل ذلك اشاء قال فاياك
ان ينطق لسانك عند مسألتي بامر تضمر لي غيره قال انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه وان الله عز وجل ابى ان
يكون له علم فيه اختلاف قال هذه مسألتي وقد فسرت طرفا منها اخبرني عن هذا العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه قال اما
جملة العلم فعند الله جل ذكره واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ففتح الرجل عجيرته واستوى جالسا وتجلى وجهه وقال هذه — عجيرته
اردت ولها اتيت زعمت ان علم ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه قال كما كان رسول الله ص يعلمه الا انهم لا يرون
ما كان رسول الله ص يرى لانه كان نبيا وهم محدثون وانه كان يفد الى الله جل جلاله فيسمع الوحي وهم لا يسمعون فقال صدقت يا ابن
رسول الله سآتيك بمسألة صعبة اخبرني عن هذا العلم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال فضحك ابي وقال ابى الله ان
يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به كما قضى على رسول الله صلى الله عليه وآله ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام
قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمنا ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك
كف فوددت ان عينيك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب ارواح الكفرة من الاموات وتلحق — عينك كذا في الكافي
بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي والذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال
انا الياس ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وسأخبرك بآية انت تعرفها ان خاصموا بها — وبي منه كذا في الكافي
فلجوا قال فقال له ابي ان شئت اخبرتك بها قال قد شئت قال ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله عز وجل يقول لرسوله
انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها فهل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة او يأتيه به جبرئيل في
غيرها فانهم سيقولون لا فقل لهم فهل كان لما علم بد من ان يظهر فيقولون لا فقل لهم فهل كان فيما اظهر رسول الله ص من علم الله عز ذكره
اختلاف فان قالوا لا فقل لهم فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله فيقولون نعم فان قالوا لا فقد — فهل كذا في الكافي
نقضوا اول كلامهم فقل لهم ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فان قالوا من الراسخون في العلم فقل من لا يختلف في علمه فان
قالوا من هو ذاك فقل كان رسول الله ص صاحب ذلك فهل بلغ او لا فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات ص والخليفة من بعده يعلم علما ليس
فيه اختلاف فان قالوا لا فقل ان خليفة رسول الله ص مؤيد ولا يستخلف رسول الله ص الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة
فان كان رسول الله ص لم يستخلف في علمه احدا فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فان قالوا لك فان علم رسول الله ص كان
من القرآن فقل حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الى قوله انا كنا مرسلين فان قالوا لك لا يرسل الله عز وجل الا الى نبي فقل — في الكافي انا كنا منذرين
هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيه هو من الملائكة والروح التي تنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض فان قالوا من سماء الى سماء فليس في
السماء احد يرجع من طاعة الى معصية فان قالوا من سماء الى الارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك فقل لهم فهل لهم بد من سيد يتحاكمون
اليه فان قالوا فان الخليفة هو حكمهم فقل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى قوله خالدون لعمري ما في الارض

ولا في السماء ولي لله عز ذكره الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخطئ وما في الارض عدو لله عز ذكره الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب كما ان الامر لابد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض كذلك لابد من وال فان قالوا لا نعرف هذا فقل لهم قولوا ما احببتم ابى الله بعد محمد ان يترك العباد ولا حجة عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام ثم وقف فقال ههنا يا ابن رسول الله باب غامض ارايت ان قالوا حجة الله القرآن قال اذن اقول لهم ان القرآن ليس بناطق يامر وينهى ولكن للقرآن اهل يامرون وينهون واقول قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القرآن ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن اهلها فقال ههنا تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا قال فقال الرجل هل تدري يا ابن رسول الله دليل ما هو فقال ابو جعفر عليه السلام نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال ابى الله ان يصيب عبدا بمصيبة في دينه او في نفسه او في ماله ليس في ارضه من حكم قاض بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل اما في هذا الباب فقد فلجتهم بحجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول ليس لله جل ذكره حجة ولكن اخبرني عن تفسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم قال في ابي فلان واصحابه واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لا تاسوا على ما فاتكم مما خص به علي عليه السلام ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه ثم قام الرجل وذهب فلم اره وعن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا ابي عليه السلام جالس وعنده نفر اذ استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما اضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رايت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الامن من الخوف والحزن قال فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انما المؤمنون اخوة وقد دخل في هذا جميع الامة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس انشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فاطار كفه فاتي به اليك وانت قاض كيف انت صانع به قال اقول لهذا القاطع اعطه دية كفه واقول لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به الى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في حكم الله جل ذكره ونقضت القول الاول ابى الله عز ذكره ان يحدث في خلقه شيئا من الحدود فليس تفسيره في الارض اقطع قاطع الكف اصلا ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله ليلة ينزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فادخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها على ابن ابي طالب قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك فوالله ان عمي بصري الا من صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يوم ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت من هم فقال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون فقلت لا اراها كانت الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتبدى لك الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رات عيناي الذي حدثك به علي ولم تره عيناه ولكن وعاه قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بامرين قال لا فقلت ههنا هلكت وهلكت وبهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عز وجل في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف فراى انه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الامر تفسير الامور سنة سنة يؤمر فيها في امر نفسه بكذا وكذا وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله عز ذكره الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الامر ثم قرا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول انا انزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل انزل الله القرآن في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ادري قال الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل فيها الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه سلام هي حتى مطلع الفجر يقول يسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلابد ان يكون لله عز وجل فيها امر واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام كثيرا ما يقول ما اجتمع التيمي والعدوي و

وساق الحديث بنحو ما مرّ الى قوله الا الحجّ والعمرة والجوار قال وقال رجل لابي جعفر ع يا ابن رسول الله لا تغضب عليّ قال لماذا قال لما اريد
ان اسألك عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال أرأيت قولك في ليلة القدر وتنزّل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء يأتونهم
بامر لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله قد علمه او يأتونهم بامر كان رسول الله ص يعلمه وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات
وليس من علمه شيء الا وعليّ له واع وقال ابو جعفر ع ما لي ولك ايها الرجل ومن ادخلك عليّ قال ادخلني عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم
ما اقول لك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به لم يهبط حتى اعلمه الله جلّ ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك
جملا يأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان عليّ بن ابي طالب ع قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليالي القدر كما كان مع رسول الله صلى الله
عليه وآله قال السائل او ما كان في الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما يأتي بالامر من الله تبارك وتعالى في ليالي القدر الى النبي صلى الله عليه
وآله والى الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا كيف يعملون فيه قلت فسّر لي هذا قال لم يمت رسول الله ص الا حافظا لجملة
العلم وتفسيره قلت فالذي كان يأتيه في ليالي القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث لهم في ليالي القدر علم سوى
ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سألت عنه الا الله عز وجل قال السائل فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا
وكيف يعلم وصيّ غير علم ما اوصي اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الاوصياء يعلم ما لا يعلم الآخر قال لا لم يمت نبيّ الا وعلمه
في جوف وصيّه وانما تنزّل الملائكة والروح في ليلة القدر بالحكم الذي يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى
قد علموه ولكنهم لا يستطيعون امضاء شيء منه حتى يؤمروا في ليالي القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل يا ابا جعفر
لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر ع من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر أرأيت النبي ص هل كان يأتيه في ليالي القدر شيء لم يكن
علمه قال لا يحلّ لك ان تسأل عن هذا اما علم ما كان وما سيكون فليس يموت نبيّ ولا وصيّ الا والوصيّ الذي بعده يعلمه اما هذا العلم
الذي تسأل عنه فان الله عز وعلا ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن رسول الله كيف اعرف ان ليلة القدر تكون
في كل سنة قال اذا أتى شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق
الذي سألت عنه وقال قال ابو جعفر ع لما ترون من بعثه الله عز وجل للشقاء على اهل الضلالة من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر
مما ترون خليفة الله الذي بعثه للعدل والصواب من الملائكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شيء اكثر من الملائكة قال كما شاء الله عز وجل
قال السائل يا ابا جعفر اني لو حدّثت بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال كيف ينكرونه قلت يقولون ان الملائكة عليهم السلام
اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عني ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلالة ويزور امام
الهدى عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى وليّ الامر خلق الله او قال قيّض الله عز وجل من الشياطين
بعددهم ثم زاروا وليّ الضلالة فأتوه بالافك والكذب حتى لعله يصبح فيقول رأيت كذا وكذا فلو سأل وليّ الامر عن ذلك لقال رأيت
شيطانا اخبرك بكذا وكذا حتى يفسّر له تفسيرها ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله ان من صدّق بليلة القدر ليعلم انها لنا خاصة
لقول رسول الله ص لعليّ صلوات الله عليه حين دنا موته هذا وليّكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة
القدر منكر ومن آمن بليلة القدر ممن على غير رأينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل فانه كاذب ان الله عز وجل
اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان
قالوا انه ليس ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شيء الى غير شيء وان قالوا وسيقولون ليس هذا بشيء فقد ضلّوا ضلالا بعيدا

بيان الاقتضاء التنقيب بعض العامة ويقال اقتضى الله فلانا بفلان اي جعله يحامله قوله يا ابا جعفر اي ثم التفت الى
وقال يا ابا جعفر قوله بامر تضمر لي غيره اي لا تخبرني بشيء يكون في علمك شيء آخر يلزمك لاجله القول بخلاف ما اخبرت كما في اكثر علوم
اهل الضلال فانه يلزمهم اشياء لا يقولون بها او المعنى اخبرني بعلم يقيني لا يكون عندك احتمال خلافه وقوله ع علمان اي احتمالان
منا فضلان والمراد بلا تكتم عني شيئا من الاسرار وقوله عليه السلام انما يفعل ذلك اي في غير مقام التقية وهو بعيد ويحتمل ان يكون
وجهلي استنارة وظهر عليه امارات السرور ان علما الا اختلاف فيه العلم مصدر مضاف الى المفعول ومن في قوله من ان تعلم اما
للبيان والعلم بمعنى المعلوم او للتبعيض قوله كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله اي بعض علومهم كذلك وورد الى يوم وعليه
قدم وورد قوله ع فضحك اي لعل الضحك كان لهذا النوع من السؤال الذي ظاهره ارادة الامتحان تجاهلا مع علمه بانه غافل عنه
او لبعده المسئلة صعبته وليست عنده عليه السلام كذلك وحاصل الجواب ان ظهور هذا العلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله
دائما في محل المنع فانه كان في سنين من اول بعثته مكتتما الا عن اهله لخوف عام فتول الغلو منه حتى امر باعلانه فكذلك الائمة عليهم السلام

يكتمون ممن لا يقبل منهم حتى يؤمروا باعلانه في زمن القائم عليه السلم ويقال اصدع بالحق اي تكلم به جهارا واعرض عن المشركين اي لا تلتفت الى ما يقولون من استهزاء وغيره في الطاعة اي طاعة الائمة او طاعة الله قوله ثم اخرج اي ابا جعفر عليه السلم سيفا ثم قال ها هو حرف تنبيه او بمعنى خذ ان هذا منها اي من تلك السيوف الشاهرة في زمانهم ع لان الناس من اعوانه ولعل وقتا لا اعتبار الله ما موت بان لا يراه احد بعد المعرفة الظاهرة قوله قوة لاصحابك اي بعد ان تخبرهم بها انت او اولادك المعصومون قوله ان خاصموا بها اي اصحاب اهل الخلاف فلجوا اي ظفروا وغلبوا ثم اعلم ان حاصل هذا الاستدلال هو انه قد ثبت ان الله سبحانه انزل القرآن في ليلة القدر على نبيه ص وانه كان ينزل الملئكة والروح فيها من كل امر بيان وتاويل سنة فسنة كما يدل عليه فعل المستقبل الدال على التجدد الاستمراري فنقول هل كان لرسول الله ص طريق الى العلم الذي يحتاج اليه الامة سوى ما ياتيه من السماء من عند الله سبحانه اما في ليلة القدر او في غيرها ام لا والاول باطل لقوله تعالى ان هو الا وحي يوحى فثبت الثاني ثم نقول فهل يجوز ان لا يظهر هذا العلم الذي تحتاج اليه الامة ام لا بد من ظهوره لهم والاول باطل لانه انما يوحى اليه ليبلغ اليهم ويهديهم الى الله عز وجل فثبت الثاني ثم نقول فهل لذلك العلم النازل من السماء من عند الله الى الرسول اختلاف بان يحكم في امر في زمان بحكم ثم يحكم في ذلك الامر بعينه في ذلك الزمان بعينه بحكم اخر ام لا والاول باطل لان الحكم انما هو من عند الله عز وجل وهو متعال عن ذلك كما قال تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثم نقول فمن حكم بحكم فيه اختلاف كالاجتهادات المتناقضة هل وافق رسول الله صلى الله عليه واله في فعله ذلك ام خالفه والاول باطل لان الحكم انما هو من عند الله لانه لم يكن في حكمه اختلاف فثبت الثاني ثم نقول فمن لم يكن في حكمه اختلاف فهل له طريق الى ذلك الحكم من غير جهة الله اما بغير واسطة او بواسطة ومن دون ان يعلم تاويل المتشابه الذي بسببه يقع الاختلاف ام لا والاول باطل فثبت الثاني ثم نقول فهل يعلم تاويل المتشابه الا الله والراسخون في العلم ثم نقول فرسول الله ص الذي هو من الراسخين هل مات ونصب بعلمه ذلك ولم يبلغ طريق علمه المتشابه الى خليفته ام بلغه والاول باطل لانه لو فعل ذلك فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده فثبت الثاني ثم نقول فهل خليفته من بعده كسائر احاد الناس يجوز عليه الخطا والاختلاف في العلم ام هو مؤيد من عند الله يحكم بحكم رسول الله ص بان ياتيه الملك فيحدثه من غير وحي ورؤية او ما يجري مجرى ذلك وهو مثله الا في النبوة والاول باطل لعدم اعتنائه لان من يجوز عليه الاختلاف لا يؤمن عليه الاختلاف في الحكم ويلزم التضييع من ذلك ايضا فثبت الثاني فلا بد من خليفة بعد رسول الله ص راسخ في العلم عالم بتاويل المتشابه مؤيد من عند الله لا يجوز عليه الخطا ولا الاختلاف في العلم يكون حجة على العباد وهو المطلوب هذا ان جعلنا الكل دليلا واحدا ويحتمل ان يكون دلائل كما ستشير اليه ولعله اظهر قوله ع او يأتيه معطوف على يعلمه فينسحب عليه النفي والمعنى هل له علم من غير هاتين الجهتين كما عرفت قوله فقد نقضوا اول كلامهم حيث قالوا الاختلاف فيما اظهر رسول الله ص من علم الله وهذا يقتضي ان لا يكون في علم من خالفه في العلم ايضا اختلاف وبهذا يتم دليل على وجود الامام لان من ليس في علمه اختلاف ليس الا المعصوم المؤيد من عند الله تعالى قوله فقل لهم ما يعلم تاويله هذا اما دليل اخر سوى مناقضة كلامهم على تمام خالفوا رسول الله ص او على اصل الدليل لاثبات الامام قوله ع فقل من لا يختلف في علمه لعله استدل ع على ذلك بمدلول لفظ الرسوخ فانه بمعنى الثبوت والمتزلزل في علمه المنتقل عنه الى غيره ليس بثابت فيه قوله فان قالوا لك ان علم رسول الله ص كان من القرآن لعل هذا ايراد على الحجة بتقرير ان علم رسول الله ص لعله كان من القرآن فقط وليس مما يتجدد في ليلة القدر شيء فاجاب عليه السلم بان الله تعالى يقول فيها يفرق كل امر حكيم فهذه الاية تدل على تجدد الفرق والارسال في تلك الليلة المباركة بانزال الملئكة والروح فيها من السماء الى الارض دائما ولا بد من وجود من يرسل اليه الامر دائما ثم قوله فان قالوا لك سؤال اخر تقريره انه يلزم مما ذكرتم جواز ارسال الملئكة الى غير النبي ص مع انه لا يجوز ذلك فاجاب عنه بالمعارضة بمدلول الاية التي لا امر فيها وقوله ع واهل الارض جملة حالية قوله فقل لهم بل لعله مؤيد للدليل السابق بانه كما انه لا بد من مؤيد ينزل اليه في ليلة القدر فكذلك لا بد من سيد يتحاكم العباد اليه فان العقل يحكم بان الفساد والنزاع بين الخلق لا يرتفع الا بهذا مؤيد لنزول الملئكة والروح على رجل يعلم ما ينفصل به بين العباد ويحتمل ان يكون استينافا دليل اخر على وجود الامام فان قالوا فان الخليفة الذي في كل عصر هو حكمهم بالتخريب فقل اذا لم يكن الخليفة مؤيدا معصوما محفوظا من الخطا فكيف يخرجهم الله ويخرج به عباده من الظلمات الى النور وقد قال سبحانه الله ولي الذين امنوا الاية والحاصل ان من لم يكن عالما بجميع الاحكام وكان ممن يجوز عليه الخطا فهو محتاج ايضا الى خليفة اخر لرفع جهله والنزاع الناشي بينه وبين غيره واقول يمكن ان يكون الاستدلال بالاية من جهة انه تعالى نسب اخراج المؤمنين من ظلمات الجهل والكفر الى نور العلم الى نفسه فلا بد من ان يكون من جهة بهم منصوبا من قبل الله تعالى مؤيدا من عنده والمنصوب من قبل الناس طاغوت يخرجهم من النور الى الظلمات لعمري

وتفسير انا انزلناه في ليلة القدر

بالفتح قسم بالجيم الآخر وهو مؤيد لقوله تعالى نخرجهم وحاصله انه لو لم يكن كذلك لكان محتاجا الى امام آخر كذلك لا بد من والى من يلى الامر يتلقاه من الملئكة والروح فان قالوا انا نعرف هذا اى الوالى او الاستدلال المذكور نظير قوله تعالى قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وقولوا انا اجبتم نظير قوله تعالى اعملوا ما شئتم وقوله تمتعوا قليلا قوله ثم وقف اى سكت في الكلام فقال اى الباسم او ضمير وقف ايضا الى الباسم اى ثم تعظيما بابا غامض اى شبهة مشكلة استشكلها المخالفون لقولهم حسبنا كتاب الله وقيل الغامض بمعنى السائر المشهور من قولهم غيض في الارض اى ذهب وسار ان القرآن ليس بناطق اى ليس القرآن بحيث يفهم منه الاحكام كل من نظر فيه فان كثيرا من الفكر ليس في ظاهر القرآن وما فيه ايضا تختلف فيه الامة في فهمه فظهر ان القرآن انما يفهمه الامام وهو دليل له على معرفة الاحكام او المراد ان القرآن لا يكفى لسياسة الامة وان سلم انهم يفهمون معانيه بل لا بد من آمر وناه وزاجر يحملهم على العمل بالقرآن ويكون معصوما عاملا بجميع ما فيه فقوله ثم اقول لقد عرضت مشيرا الى ما ذكرنا اولا دليل آخر والحكم الذى ليس فيه اختلاف ضروريات الدين او السنة المتواترة او ما اجمعت عليه الامة وليس في القرآن اى في ظاهره الذى يفهمه الناس وان كان في باطنه ما يفهمه الامام قوله ان تظهر اى الفتنة وهو مفعول ابى وقوله وليس في حكمه جملة حالية والضمير في حكمه راجع الى قوله في الارض اى في غير انفسهم كالمال او في انفسكم كالدين او القصاص الا ان يفترى خصمكم اى يكابر بعد اتمام الحجة معاندة او ما نعا للطف واشتراط التكليف بالعلم قوله قال ابى فلان واصحابه يحتمل وجوها الاول ما خطر بالبال وهو ان الاية نزلت في ابى بكر واصحابه اى عمر وعثمان والخطاب معهم فقوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم اى لا تحزنوا على ما فاتكم من النص والتعيين للخلافة والامامة وغصب على عليه السلام بحيث نص الرسول صلى الله عليه وآله عليه بالخلافة وحرمكم عنها ولا تفرحوا بما آتاكم من الخلافة الظاهرة بعد الرسول اى مكنكم من غصبها من مستحقها ولم يجبركم على تركه ذلك واحدة مقدمة اى قوله لكيلا تأسوا اشارة الى قضية مقدمة وهى النص بالخلافة في حيوة الرسول صلى الله عليه وآله وواحدة مؤخرة اى قوله ولا تفرحوا اشارة الى واقعة مؤخرة وهى غصب الخلافة بعد الرسول ولا يخفى شدة انطباق هذا التأويل على الاية حيث قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اى ما يحدث مصيبة وقضية في الارض وفي انفسكم الا وقد كتبناها او الحكم المتعلق بها في كتاب من قبل ان تخلق المصيبة او الانفس لكيلا تأسوا على ما فاتكم من الخلافة وتعلموا ان الخلافة لا يستحقها الا من ينزل عليه الملئكة والروح بالوقايع والاحكام المكتوبة في ذلك الكتاب ولا تفرحوا بما نيتسر لكم من الخلافة وتعلموا انكم لا تستحقونها وانه غصب سيصيبكم وباله فظهر ان ما ذكره الباقر عليه السلام قبل ذلك السؤال ايضا كان اشارة الى تأويل صدر تلك الاية فلذا سال الباسم عليه السلام عن تتمة الاية ويحتمل وجها آخر وهو مع قطع النظر عما اشار عليه اولا انا قدرنا المصائب الواردة على الانفس قبل خلقها وقدرنا الثواب على من وقعت عليه والعقاب على من تسبب لها لكيلا تأسوا على ما فاتكم وتعلموا انها لم تكن مقدرة لكم فلذا لم يعطكم الرسول صلى الله عليه وآله ولا تفرحوا بما آتاكم للعقاب المترتب عليه الثانى ما افاده الوالد العلامة قدس الله روحه وهو ان السؤال عن هذه الاية لبيان انه لا يعلم علم القرآن غير الحكم انه كل من يسمع تلك الاية يتبادر الى ذهنه ان الخطابين لواحد لاجتماعهما في محل واحد والحال ان الخطاب في قوله لكيلا تأسوا لعلى عليه السلم لما فاته من الخلافة وفي قوله ولا تفرحوا لابى بكر واصحابه لما غصبوا من الخلافة فقوله واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة لبيان انفصالهما وانتظامهما في اية واحدة فلذا قال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذى لا اختلاف فيه حيث تعلمون بطون الايات وتأويلاتها واسرارها الثالث ما ذكره المولى محمد امين الاسترابادى رحمه الله حيث قال لا تأسوا خطاب مع اهل البيت عليهم السلام اى لا تحزنوا على مصيبتكم للذى فات عنكم ولا تفرحوا خطاب مع المخالفين اى لا تفرحوا بالخلافة التى اعطاه الله اياها بسبب سوء اختياركم واحدى الايتين مقدمة والاخرى مؤخرة فاجتمعتا في مكان واحد في تأليف عثمان الرابع ما قيل ان قوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم خطاب للشيعة حيث فاتهم خلافة على عليه السلم ولا تفرحوا بما آتاكم خطاب لمخالفيهم حيث اصابتهم الخلافة المغصوبة واحدى القضيتين مقدمة على الاخرى اقول انا تأملت في تلك الوجوه لا يخفى عليك حسن ما ذكرنا اولا وشدة انطباقه على الاية والخبر اولا والله يعلم حقايق اخبار حججه عليهم السلم قوله ثم اذا استخفهما كانهما الغشى في الضحك ويقال للغرقة رقت عيناه اى دمعتا كانهما غرقتا في دمعهما قوله ثم هل رأيت الملئكة اشارة الى تتمة الاية وهى هكذا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن اولياؤهم ثم فسر الاية بان هذا الخطاب من الملئكة يكون في الدنيا بحيث يسمعون كلامهم وذهب جماعة الى ان الخطاب في الدنيا وهم لا يسمعون او عند الموت وهم يسمعون وما ذكره في الصوفية لا ينافى ان المراد الاستقامة على الحق في جميع الاقوال والافعال وهو

قوله ثم وقف اى ابو جعفر عليه السلام فقال اى الباسم ع صح

ملزوم العصمة قوله عليه السلام صدقت اي في قولك انما المؤمنون اخوة لكن لا ينفعك اذ الاخوة لا يستلزم الاشتراك في جميع الكمالات او قال
ذلك على سبيل المماشاة والتسليم او على التهكم وانما ضحك عليه السلام لوهن كلامه وعدم استقامته قوله عليه السلام وابعث بها الى ذوي عدل لعل
ذلك للارش وقد قال ابن ادريس وبعض اصحابنا فيه بالارش والاختلاف الذي الزمه عليه السلام اما بين قوليه بالحد وقوله وابعث
لتنافيهما او بينهما وبين قوله اعط ديته كفنا او لاختلاف تقويم المقومين فلا ينبغي عليه حكم الله وفيه شيء او المراد بالاختلاف
الحكم بالظن الذي يحتمل خلافه كما ترى قوله اقطع قاطع الكف عمل به اكثر اصحابنا وان ضعف الخبر عندهم قوله فقلت على بصير هذا
اعتراف منه كما يدل عليه ما سيأتي والاستفهام انكاري كالآية اي من ظاهره ثم بعد اعترافه قال الرجل وما علمك بذلك قوله فو الله من
كلام الباقر عليه السلام وقائل فاستضحكت ايضا الباقر عليه السلام وقوله ما تكلمت بصدق اشارة الى اعترافه ثم لما استبعد ابن عباس في اليوم
السابق علمه عليه السلام بذلك لو اعيد ذكره تفصيلها بقوله قال لك علي بن ابي طالب ليظهر لابن عباس علمه بتفاصيل تلك الواقعة
قوله فتلك الملك يمكن ان يكون المراد ظهور كلامه وعلى التقديرين لعله بالمجاز امير المؤمنين عليه السلام فقال اي الملك
وان عيناي اي احدثك به علي عليه السلام من نزول الملئكة التي من جملة الملئكة النازلين عليه ولم تر عيناي علي عليه السلام لانه محدث وكلام الملك في
وقت القاء الحكم ووقر في سمعي سكو عه اي سكن وثبت ثم صفقت وهو كلام الباقر عليه السلام والصفقة الضربة يسمع لها صوت
قوله ما اختلفنا في شيء لعل غرضه ان الله يعلم المحق منا والمبطل فعرضنا ان ابنه محق وعرضه الرجوع الى القرآن في الاحكام فاجاب بانه
لا ينفع لرفع الاختلاف وكانت هذه المناظرة بين الباقر عليه السلام وابن عباس في صغره وفي حياة ابيه عليهما السلام اذ ولادته عليه السلام كانت في سنة سبع
وخمسين ووفاة ابن عباس سنة ثمان وستين ووفاة سيد الساجدين عليه السلام سنة خمس وتسعين قوله عليه السلام والمحكم ليس بشيئين الحكيم فعيل
بمعنى مفعول اي المعلوم اليقيني من حكمه كنصره واذا اتقنه كاحكمه والمراد بشيئين امران متنافيان كما يكون في الظنونيات والمراد بالعلم
الخاص العلوم اللدنية من المعارف الالهية والمكنونات الغيبية المغيبات البدائية واسرار القضاء والقدر كما سيأتي ان شاء الله قوله فقد
نضجه اما تفسير للاذن بالرضا او هو لبيان ان من ينزلون عليه يسلم عليه التخصيص على المثال والا فكان مصداقا في زمان نزول (هو رضي الله)
الآية قوله عليه السلام فهذه فتنة اقول في الآية قراءتان احديهما لا تصيبن وهي المشهورة والاخرى لتصيبن باللام المفتوحة وقال الطبرسي هي
قراءة امير المؤمنين عليه السلام وزيد بن ثابت وابو جعفر الباقر عليه السلام وغيرهم فعلى الاول قيل انه جواب الامر على معنى ان اصابتكم لا تصيب الظالمين
منكم خاصة وقيل صفة لفتنة ولا للنفي او للنهي على ارادة القول وقيل هو جواب قسم محذوف وقيل انه نهي بعد الامر باتقاء
الذنب عن التعرض للظلم فان وباله يصيب الظالم خاصة وقيل كلمة لا زائدة وقيل ان اصلها لتصيبن فزيد الالف للاشباع وعلى
القراءة الثانية جواب القسم فما ذكره عليه السلام بيان الانطباق على القراءة الثانية وكذا ينطبق على بعض محتملات القراءة الاولى ككونه
نهيا او لا زائدة او مشبعة واما على سائر المحتملات فيمكن ان يقال انه لما ظهر من الآية انقسام الفتنة الى ما يصيب الظالمين خاصة
وما يعمهم وغيرهم فسر عليه السلام الاولى بما اصاب الثلاثة الغاصبين الخلافة واتباعهم الذين انكروا كون ليلة القدر بعد الرسول ص
ووجود الامام بعده تنزل الملئكة والروح على احد بعده وانه بآية اخرى نزلت في الذين فروا يوم احد من الذين على اعقابهم وهم
الذين غصبوا الخلافة بعده وانكروا الامامة جهارا واما الفتنة العامة فهي التي شملت عامة الخلق من اشتباه الامر عليهم
وتمسكهم بالبيعة الباطلة والاجماع المفترى والتحذير انما هو عن هذه الفتنة قوله عليه السلام وانها لسيدة دينكم اي الحجة القوية التي
ترجعون اليها في امر دينكم وانها لغاية علمنا اي التعلق غاية علمنا قوله فانها اي الآيات لولاة الامر اي الائمة عليهم السلام وفي بعض النسخ
والانزال انما هو عليهم بعده والاندارين بهم ثم استشهد عليه السلام بقوله وان من امة حيث يدل على وجود المنذر في كل عصر من الماضين
فكيف لا يكون من الاوصياء بعده نذير والنبي ص لم يكتف لانذار من بعده بل دون نائب يبلغ عنه كما انه في زمانه بعث قوما الانذار
من بعد عنه والفرق بين بعثته في حال الحيوة والمنذر بعد الوفاة ان في الاول لم يشترط العصمة بخلاف الثاني لانه ان خطأ منهم
متون في حيوته كان يمكنه عزلهم بخلاف ما بعد الوفاة قوله من البعثة هي بالتحريك اي المبعوثين وابان الشيء بكسر الهمزة وتشديد الياء
الناحية او اوله قوله فقد رد على الله عز وجل علمه اي معلومه وهو ما يعلمه من نزول العلوم فيها على الاوصياء او علمه الذي
اهبط على اوليائه لان علم الله في الامور المتجددة في كل سنة انما كان ينزل في ليلة القدر الى الارض ليكون حجة على الانبياء
والمحدثين لنبوتهم وولايتهم فالراد لكليلة القدر هو الراد على الله علمه الخاص الذي من شأنه ان يكون عليه في الارض قوله عليه السلام فلا اشكال اي في
نزول جبرئيل عليهم وانما ابهم الامر في الاوصياء اما للتقية او لقصور عقل السائل لئلا اشتبه عليهم النبوة فيهم قوله ووصفها اي
وصف الامر لوصيته وفي بعض نسخ الكافي ووضع على بناء المعلوم او المجهول اي وضع الله وقرر نزول الامر لوصيته ووصيته بغيره لوضع

بالتنوين عوضاً عن المضاف اليه عطفاً على الامر قوله استخلفكم بصيغة المتكلم بعلي اي حفظه ليعبد ونبي بالايمان كائنة فتلك اشارة الى
باعتقاد النبوة في الخليفة من قال غير ذلك هذا تفسير لقوله ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يعني ومن كفر بهذا الوعد
بان قال مثل هذا الخليفة لا يكون الا نبيا ولا نبي بعد محمد فالوعد غير صادق او كفر بالموعود بان قال اذا ظهر امره هذا نبي او قال
ليس بخليفة لانكار العامة المرتبة المتوسطة بين النبوة واحاد الرعية فقوله يمكن اشارة الى قوله ليمكنن لهم فهذا يشمل جميعهم وقوله
وليبدلنهم اشارة الى غلبتهم في زمان القائم عليه السلام فظاهراً اي في كل زمان واما ابان اجلنا اي تبديل الامن بالخوف قوله وكان الامر اي
الدين واحداً لا اختلاف فيه قوله ولذلك اي لعدم الاختلاف جعلهم شهداء لان شهادة بعضهم على بعض بالحقية لا يكون الا
مع التوافق وكذا على غيرهم لا يتأتى الا مع ذلك اذ الاختلاف في الشهادة موجب لرد الحكم ويحتمل ان يكون المراد بالمؤمنين الائمة عليهم
السلام اي حكم الله حكماً حتماً ان لا يكون بين ائمة المسلمين اختلاف فلن يكونوا مؤيدين من عنده تعالى ولكونهم كذلك جعلهم شهداء على
الناس قوله لمن علم اي كونها ادفع لكمال عذاب الآخرة وشدتها انما هو لمن علم انه لا يتوب وان من علم انه يتوب فانما يدفع عنه لعلمه بانه يتوب [margin: اماتة]
قوله والجوار اي المحافظة على الذمة والامان او رعاية حق المجاورين في المنزل او مطلق المجاورين والمعاشرين والتقية منهم وحسن الخلق
معهم والصبر على اذاهم قوله الامر والتدبير لعل المراد انه كان يعلم العلوم على الوجه الكلي الذي يمكنه استنباط الجزئيات منه وانما
يأتيه في ليلة القدر تفصيل افراد تلك الكليات لمزيد التوضيح ولتسهيل الامر عليه في استعلام الجزئيات ثم ذكره بعد ذلك فائدة اخرى
لنزول ليلة القدر وهي ان اخبار ما يلزمهم اخباره وامضاء ما امروا به من التكاليف موقوف على تكرير الاعلام في ليلة القدر ويحتمل
ان يكون المراد بالمجمل ما يقبل البداء من الامور وبالتفسير التفصيل بتعيين ما هو محتوم وما يقبل البداء كما يظهر من سائر الاخبار لما
كان علم البداء غامضاً وفهمه مشكلاً ابهم عليه السلام على السائل ولم يوضحه فقوله هذا مما امروا بكتمانه اي مما يمكن ان امر البداء
غير معلوم لمقصورة فهمهم او انهم قبل ان يتعين لهم الامور البدائية والمحتومة لا يجوز لهم الاخبار بها ولذا قال امير المؤمنين عليه السلام
لولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيامة فقوله لا يعلم تفسيرها السائل اي لا يعلم ما يكون محتوماً وما ليس بمحتوم في السنة قبل
نزول الملائكة والروح الا الله واما قوله لا يعلم ذلك فهو اما لقصورهم عن فهم معنى البداء او لان التوضيح ما ينزل في ليلة القدر والعلم
بخصوصياته اما لا يمكن لسائر الناس غير الاوصياء عليهم السلام الاحاطة به ويؤيد هذا قوله فان الله عز وجل ابى وعلى الاول يمكن تعميم النفس
على وجه خواص صحابتهم واصحاب اسرارهم مجازاً او الحاصل ان توضيح امر البداء وتفصيله لاكثر الخلق ينافي حكمة البداء وتعيينه انه هذه
الحكمة لا تحصل الا بجهلهم بما يحصل لهم بسبب الانباء بالخيرات وتركهم الشرور كما ورد في باب البداء او بالعلم بكيفية ذلك
وهذا العلم لا يتيسر لعامة الخلق ولذا منعوا الناس عن تعلم علم النجوم والتفكر في مسائل القضاء والقدر وهذا بين لمن تأمل فيه ايضاً
الاحاطة بتفاصيل كيفيات ما ينزل في ليلة القدر وكنه حقيقتها انما يتأتى بعد الاحاطة بعجائب احوالهم وشؤونهم وهذا مما تعجز عنه
عقول عامة الخلق ولو احاطوا بشيء من ذلك لطاروا الى درجة الغلو والارتفاع ولذا كانوا عليهم السلام يخفون من شيعتهم اكثر من
مخالفيهم ويخفون احوالهم واسرارهم خوفاً من ذلك ولذا قالوا عليهم السلام ان علمنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وفي بعض الاخبار لا يحتمله ملك مقرب كما مر وسيأتي قوله لما يرد كذا ينبغي وفي اكثر النسخ لما
يرد وهو تصحيف وكذا فيما سيأتي من قوله ما يرد خليفة الله واللام موطئة للقسم والموصول مبتداء واكثر خبره وفي هذا السؤال
الجواب ايضاً تشويش واعضال ويمكن توجيههما بان يكون ما يرد انه يضل الله من الشياطين مع ما يخلق الله منهم في ليلة القدر اكثر من
الملائكة النازلين على الامام وان كان جميع الملائكة اكثر من الشياطين فيستقيم قوله صدقت ويمكن حمل الكلام على جميع الملائكة وقوله
صدقت على ان التصديق لقول الشيعة لا لقولهم وهذا انسب بقوله كما شاء الله لكنه مخالف للاخبار الدالة على ان الملائكة اكثر من سائر
الخلق قوله فلو سئل اي امام الجور وولي الامر وهو المسؤول لقوله لنا اي ولي الامر وقوله رايت على صيغة الخطاب قوله الذي هو
عليها الظاهر ان المراد خليفة الجور وضمير عليها راجع الى الضلالة او الخلافة وقيل ضمير عليها راجع الى خليفة الجور والمراد
بالخليفة خليفة العدل ولا يخفى بعده وعلى الاول فالمراد بقوله ليس بشيء ان بطلانه ظاهر لما تقدم وعلى الثاني المراد به انه مخالف
لمذهبهم وقوله وسيقولون جملة حالية نظير قوله تعالى وان لم تفعلوا ولن تفعلوا ليس هذا بشيء اي هذا الكلام الاخير او شيء
مما مر بها هنا وهذا وقيل اي ان قالوا لا ينزل الى احد فسيقولون بعد النبي انه ليس بشيء ولا يخفى ما فيه اقول وروى الشيخ شرف
الدين رحمه الله في كتاب تاويل الآيات الباهرة باسناده عن محمد بن جمهور عن صفوان عن عبد الله مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قوله عز وجل خير من الف شهر هو سلطان بني امية وقال ليلة من امام عدل خير من الف شهر من ملك بني امية

قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم اى من عند ربهم على محمد وآل محمد بكل امر سلام وروى ايضا عن محمد بن جمهور عن
موسى بن بكر عن زرارة عن حمران قال سئلت اباعبدالله عليه السلام عما يفرق في ليلة القدر هل هو ما يقدر الله فيها قال لا توصف
قدرة الله الا انه قال فيها يفرق كل امر حكيم فكيف يكون حكيما الا ما فرق ولا توصف قدرة الله سبحانه لانه يحدث ما يشاء واما
قوله ليلة القدر خير من الف شهر يعني فاطمة عليها السلام وقوله تنزل الملائكة والروح فيها والملائكة في هذا الموضع المؤمنون
الذين يملكون علم آل محمد عليهم السلام والروح روح القدس وهو في فاطمة عليها السلام من كل امر سلام يقول من كل امر مسلمة حتى مطلع
الفجر يعني حتى يقوم القائم عليه السلام قال وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه
عن رجاله عن عبدالله بن عجلان السكوني قال قال سمعت اباجعفر عليه السلام يقول بيت علي وفاطمة من حجرة رسول الله صلوات الله عليهم
وسقف بيتهم عرش رب العالمين وفي قعر بيوتهم فرجة مكشوطة الى العرش معراج الوحي والملائكة تنزل عليهم بالوحي صباحا
ومساء وفي كل ساعة وطرفة عين والملائكة لا ينقطع فوجهم فوج ينزل وفوج يصعد وان الله تبارك وتعالى كشط لابراهيم عليه السلام
عن السموات حتى ابصر العرش وزاد الله في قوة ناظره وان الله زاد في قوة ناظرة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات
الله عليهم وكانوا يبصرون العرش ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن ومعارج معراج
الملائكة والروح فوج بعد فوج لا انقطاع لهم وما من بيت من بيوت الائمة منا الا وفيه معراج الملائكة لقول الله تنزل الملائكة و
الروح فيها باذن ربهم بكل امر سلام قال قلت من كل امر قال بكل امر قلت هذا التنزيل قال نعم قال ه وروى عن ابي ذر رض انه قال قلت
يا رسول الله ليلة القدر شيء يكون على عهد الانبياء ينزل فيها عليهم الامر فاذا مضوا رفعت قال لا بل هي الى يوم القيمة وفي
حديث المعراج عن الباقر عليه السلام انه قال لما عرج بالنبي ص وعلمه الله سبحانه الاذان والاقامة والصلوة فلما صلى امره سبحانه ان يقرأ
في الركعة الاولى بالحمد والتوحيد وقال له هذا نسبتي وفي الثانية بالحمد وسورة القدر وقال يا محمد هذه نسبتك ونسبة اهل
بيتك الى يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام انه قال انها باقية الى يوم القيمة لانها لو رفعت لارتفع القرآن **بيان** قوله عليه السلام في الخبر
الاول بكل امر سلام لعل تقديره لهم بكل امر سلام اى يسلمون على الامام بسبب كل امر او مع كل امر يعرضون اليه ويحتمل ان يكون
سلام متعلقا بما بعده ولم يذكر عليه السلام تتمة الاية اختصارا او قوله ع لا توصف قدرة الله لعله ع لم يبين كيفية التقدير للسائل
لما ذكرنا في الخبر السابق من المصالح بل قال ينبغي ان تعلم ان الامر الحكم المتقن الذي يفضي الى الامام لا يكون الا مفروقا ومبينا ومميزا
عنه لا يلتبس عليه ولكن مع ذلك لا ينافي احتمال البداء في تلك الامور ايضا لانه تعالى يحدث ما يشاء في اي وقت شاء او المراد ان
في تلك الليلة تفرق كل امر محكم لا بداء فيه واما سائر الامور فلله فيه البداء والحاصل ان في ليلة القدر يميز للامام ع بين الامور
الحتمية والامور التي تحتمل البداء ليخبر بالامور الاولة حتما وبالامور الثانية على وجه ان يظهر خلافه لا ينسب الى الكذب و
سيأتي مزيد تحقيق لذلك واما تأويله لليلة القدر بفاطمة ع فهذا بطن من بطون الاية وتشبيهها بالليلة اما لسترها و
عفافها او لما يغشاها من ظلمات الظلم والجور وتأويل الفجر بقيام القائم ع بالثاني انسب فانه عند ذلك يسفر الحق وتنجلي عنهم
ظلمات الجور والظلم وعن ابصار الناس اغشية الشبه فيهم ويحتمل ان يكون طلوع الفجر اشارة الى طلوع الشمس من جهة المغرب
الذي هو من علامات ظهوره والمراد بالمؤمنون الائمة عليهم السلام وبين ع انهم انما سموا ملائكة لانهم يملكون علم آل محمد ع ويحفظونها
ونزولهم فيها كناية عن حصولهم منها كما ورد في تأويل آية سورة الدخان ان الكتاب المبين امير المؤمنين ع والليلة المباركة
فاطمة عليها السلام وفيها يفرق كل امر حكيم اى حكيم بعد حكيم وامام بعد امام وقوله من كل امر سلام هي على هذا التأويل هي مبتداء
وسلام خبر اى ذات سلامة ومن كل امر متعلق بسلام اى لا يضرها ولا اولادها ظلم الظالمين ولا ينقص من درجاتهم المعنوية
شيئا او العصمة محفوظة فيهم فهم معصومون من الذنوب والخطاء والزلل الى ان تظهر دولتهم ويتبين لجميع الناس فضلهم

باب احوالهم عليهم السلام في السن ح علي بن معبد عن محمد بن عمر عن علي بن اسباط قال رأيت اباجعفر ع قد خرج
علي فاحددت النظر اليه والى رأسه والى رجله لاصف قامته لاصحابنا بمصر فخر ساجدا وقال ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج في
النبوة فقال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا وقال الله ولما بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز
ان يؤتى وهو ابن اربعين سنة **بيان** في الكافي بعد قوله بمصر فبينا انا كذلك حتى قعد فقال يا علي ان الله الخ ثم اعلم ان
قوله ولما بلغ اشده الخ لا يطابق ما في المصاحف فان مثله في القرآن في ثلثة مواضع احدها في سورة يوسف ولما بلغ اشده
آتيناه حكما وعلما وثانيها في الاحقاف حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني الاية وثالثها في القصص في قصة

موسى عليه السلام ولما بلغ اشده واستوى آتيناه حكما وعلما وفي الكافي ايضا كما هنا ولعله من تصحيف الرواة والنساخ والصواب
ما سيأتي في رواية العياشي مع ان الراوي فيهما واحد ويحتمل ان يكون عليه السلام نقل الآية بالمعنى اشارة الى آيتي سورة يوسف والاحقاف
وحاصله انه تعالى قال في سورة يوسف ولما بلغ اشده آتيناه حكما ونسب الاشد في الاحقاف بقوله وبلغ اربعين سنة كما حمله
عليه جماعة من المفسرين فيتم الاستدلال بل يحتمل كونه اشارة الى الآيات الثلث جميعا **شي** عن علي بن اسباط عن ابي جعفر الثاني
قال قلت جعلت فداك انهم يقولون في الحداثة قال واي شيء يقولون ان الله تعالى يقول قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا
ومن اتبعني فوالله ما كان اتبعه الا علي عليه السلام وهو ابن سبع سنين ومضى ابي وانا ابن سبع سنين فما عسى ان يقولوا ان الله يقول فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الى قوله ويسلموا تسليما **بيان** ما كان اتبعه اي اولا وحين نزول الآية فلما خصه الله تعالى
بالدعوة الى الله مع الرسول وقرنه به فهو دليل على انه سيأتي الدعوة الى الله ممن لم يبلغ الحلم ويكون في مثل هذا السن ولعله تعالى
لما وصفه بالمتابعة ومدحه بها دل على ان المتابعة معتبرة في هذا السن فدل على ان الاحكام تختلف بالنظر الى الاشخاص والمواد علم
فجاز ان يحصل له الامامة في هذا السن **كنز** روى العياشي باسناده عن علي بن اسباط قال قدمت المدينة وانا اريد مصر
فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام وهو اذ ذاك خماسي فجعلت اتأمله لاصفه لاصحابنا بمصر فنظر الي وقال يا علي
ان الله اخذ في الامامة كما اخذ في النبوة فقال سبحانه عن يوسف ولما بلغ اشده واستوى آتيناه حكما وعلما وقال عن يحيى وآتيناه
الحكم صبيا **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن صفوان قال قلت للرضا عليه السلام قد كنا نسألك قبل ان يهب الله لك
ابا جعفر عليه السلام فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك فقر عيوننا فلا ارانا الله يومك فان كان كون فالى من فاشار بيده الى
ابي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه فقلت جعلت فداك هذا ابن ثلث سنين قال وما يضره من ذلك شيء فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو
ابن ثلث سنين **بيان** اي كان في ثلث سنين حجة وان كان قبله ايضا كذلك فلا ينافي ما دل على انه عليه السلام كان في المهد
حجة ويمكن ان يكون ضمير هو راجعا الى ابي جعفر عليه السلام اي قام عيسى بالحجة في المهد وابو جعفر عليه السلام ابن ثلث سنين فلم لا يجوز ان يقوم بالحجة
وفيه بعد **كا** علي بن محمد وغيره عن سهل عن ابن بزيع عن مصعب عن مسعدة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابو بصير
دخلت اليه ومعي غلام خماسي لم يبلغ فقال لي كيف انتم اذا احتج عليكم بمثل سنه **بيان** الخماسي من كان طوله خمسة اشبار كما ذكره
اللغويون وقد يطلق في العرف على من له خمس سنين فعلى الاول اشارة الى الجواد عليه السلام وعلى الثاني الى القائم عليه السلام مع انه يحتمل ان
يكون التشبيه في محض عدم البلوغ **كا** العدة عن سهل عن علي بن مهزيار عن ابن بزيع قال سألته يعني ابا جعفر عليه السلام عن شيء من امر
الامام فقلت يكون الامام ابن اقل من سبع سنين فقال نعم واقل من خمس سنين **بيان** اشارة الى القائم عليه السلام لانه على اكثر الروايات
كان له اقل من خمس سنين باشهر او بسنة واشهر

ابواب علامات الامام وصفاته وشرائطه وما ينبغي ان ينسب اليه وما لا ينبغي

باب ان الائمة من قريش وانه لم سمي الامام اماما

ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال النبي صلى الله عليه وآله الائمة من قريش **مع** سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى ذكره
مفترض الطاعة على العباد **شي** عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله اني جاعلك للناس اماما قال فقال لو
علم الله ان اسما افضل منه لسمانا به

باب انه لا يكون امامان في زمان واحد الا واحدهما صامت

ع ن في علل الفضل عن الرضا عليه السلام فان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد او اكثر من ذلك قيل لعلل منها ان
الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا
اثنين ثم اختلف همهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فيكون في ذلك
اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع
ذلك السبيل الى الطاعة والايمان ويكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر اذ امرهم
باتباع المختلفين ومنها انه لو كان امامان لكان لكل الخصمين ان يدعوا الى غير ما يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما
اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي
من الآخر فاذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا
فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للآخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار
الناس كانهم لا امام لهم **بيان** لعل المراد نفي امامة من كان في عصر الائمة عليهم السلام من ائمة الضلال اذ كانت احكامهم مخالفة

انما كذا في العيون

فكان يكون

واذا كان كذلك

للحكام تمثلا وانصافهم مناقضة لاعمالهم ويحتمل ان يكون الزاما على المخالفين القائلين باجتهاد النبي والائمة صلوات الله عليهم اذ في الاجتهاد لابد من الاختلاف كما قالوا في علي عليه السلام ومعوية ثم المراد اما الامامان من طائفة واحدة او الامام الذي له الرياسة العامة لئلا ينافي تعدد ما ثبت من الانبياء في عصر واحد ك ابي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور انه سال ابا عبد الله عليه السلام هل يترك الارض بغير امام قال لا قلت فيكون امامان قال لا الا واحدهما صامت ك الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق عليه السلام هل يكون امامان في وقت قال لا الا ان يكون احدهما صامتا ماموما لصاحبه والآخر ناطقا اماما لصاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا ك ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد فقال البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ير محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يكون امامان الا واحدهما صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله حتى يمضي الاول ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن عبيد بن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ترك الارض بغير امام قال لا قلنا تكون الارض وفيها امامان قال لا الا امامان احدهما صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله والامام يعرف الامام الذي بعده ك ابي عن سعد والحميري معا عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن علي بن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له تكون الارض بغير امام قال لا قلت فيكون امامان في وقت واحد قال لا الا واحدهما صامت قلت فالامام يعرف الامام الذي من بعده قال نعم قلت القائم امام قال نعم امام ابن امام وقد اوتم به قبل ذلك ير علي بن اسمعيل عن احمد بن النضر عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله عليه السلام تكون الارض وفيها امامان قال لا الا امامان صامت لا يتكلم ويتكلم الذي قبله دفع شبهة اعلم ان قوما من الجهلة ظنوا ان تلك الاخبار منافية للاخبار الدالة على رجعة النبي والائمة صلوات الله عليهم وبذلك استجرءوا على رد الاخبار المستفيضة بل المتواترة الماثورة عن الائمة الاطهار وهو فاسد من وجوه الاول انه ليس في اكثر اخبار الرجعة التصريح باجتماعهم في عصر واحد فلعل اتيانهم بل ظاهر بعض الاخبار ان رجعة بعض الائمة عليهم السلام بعد القائم عليه السلام او في آخر زمانه وما روي ان بعد القائم عليه السلام يقوم الساعة بعد اربعين يوما فهو خبر واحد لا يعارض الاخبار الكثيرة مع انه قال بعض علمائنا في كتاب كتبه في الرجعة ان للقائم عليه السلام ايضا رجعة بعد موته فيحتمل ان يكون مورد الخبر الموت بعد الرجعة ويؤيده الاخبار الكثيرة الدالة على ان لكل من المؤمنين موتا وقتلا فان مات في تلك الحيوة يقتل في الرجعة وان قتل في تلك الحيوة يموت في الرجعة والاخبار الدالة على عدم خلو الارض من حجة لا تنافي ذلك الثاني ان ظاهر تلك الاخبار عدم اجتماع امامين في تلك الحيوة المعروفة بل بعضها صريح في ذلك ولو تنزلنا من ظهورها في ذلك فلا بد من الحمل عليه توفيقا للجمع بين الاخبار لانه الظاهر ان زمان الرجعة ليس زمان تكليف فقط بل هو واسطة بين الدنيا والآخرة بالنسبة الى جماعة دار تكليف وبالنسبة الى جماعة دار جزاء فكما يجوز اجتماعهم في القيمة لا يبعد اجتماعهم في ذلك الزمان الثالث ان اخبار الرجعة اكثر واقوى من تلك الاخبار فلا ينبغي ردها والاخذ بهذه ومنهم من يشنع على العوام والجهال ويقول مع اجتماعهم ايهم يتقدم في الصلوة والحكم والقضاء مع ان القائم عليه السلام هو صاحب العصر والجواب انا لم نكلف بالعلم بذلك وليس لنا رد الاخبار المستفيضة بمحض الاستبعادات الوهمية ونعلم مجملا انهم يعملون في ذلك ما امرهم به ربهم وهذا القائل لم يعرف انه لا فرق بين حياتهم ومماتهم وانه ليس بينهم اختلاف وان كلا منهم امام لمن بعده وانهم عليهم السلام نور واحد في حيوتهم وبعد وفاتهم وايضا مع اجتماعهم في الزمان لا يلزم اجتماعهم في المكان مع انه يحتمل ان يكون اجتماعهم في زمان قليل وايضا يحتمل ان يكون رجوعهم عليهم السلام بعد انقضاء زمان حكومة القائم عليه السلام وجهاده وما امر به منفردا مع ان هذا الزمان الطويل الذي مضى من زمانه يكفي لما توهمتم وان قلتم انه كان مختفيا ولم يكن باسط اليد فاكثر ائمتنا عليهم السلام كانوا مختفين خائفين غير متمكنين ثم نقول قد وردت اخبار مستفيضة في ان النبي ص ظهر في مسجد قبا لابي بكر وامره برد الحق الى امير المؤمنين عليه السلام وانه ظهر امير المؤمنين وبعض الائمة عليهم السلام بعد موتهم للامام الذي بعده فيلزم رد تلك الاخبار ايضا لتلك العلل ولو كان عدم العلم بخصوصيات امر مجوزا للرد لجاز رد المعاد بالاختلاف الكثير فيه وورود الشبه المختلفة في خصوصياته وكذا نفي علمه تعالى للاختلاف في خصوصياته وكذا نفي علم الائمة عليهم السلام للاخبار المختلفة في جهات علومهم وبامثال هذه تطرقت الشبه والشكوك والرد والانكار في اكثر ضروريات الدين في زماننا اذ لو كان محض استبعاد الوهم مجوزا لرد الاخبار المستفيضة كانت للشبه القوية التي عجزت عقول اكثر الخلق عن حلها اولى بالتجويز فلذا تراهم يقولون بقدم العالم تارة وينفي المعراج اخرى وينفون المعاد الجسماني والجنة والنار وغيرها من ضروريات الدين المبين

اعاذنا الله والمؤمنين من شر الشياطين والمضلين من الجنة والناس اجمعين **باب** عقاب من ادعى الامامة بغير
حق او رفع راية جور او اطاع اماما جائرا ثو ابن المتوكل عن الحميري عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني
عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لاعذبن كل رعية في الاسلام اطاعت اماما جائرا ليس
من الله عز وجل وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام اطاعت اماما هاديا من الله عز وجل وان
كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة سن ابي عن ابن محبوب مثله سن محمد بن علي عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر
عليه السلام يقول ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون عن دين الله والحق قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف
لا يقدرون على شيء مما كسبوا ذلك هو الضلال البعيد سن ابن عيسى عن البزنطي عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه
السلام يقول اربع من قواصم الظهر منها امام يعصي الله ويطاع امره شي عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ثلثة لا يكلمهم الله
يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم من جحد اماما من الله او ادعى اماما من غير الله او زعم ان لفلان وفلان في الجنة نصيبا (خ الاسلام)
مع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن فرات بن احنف قال سال رجل ابا عبد الله عليه السلام فقال ان من
قبلنا يقولون نعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر السلطان ومن شر النبطي اذا استعرب فقال نعم الا ازيدك منه قال بلى قال ومن شر العربي
اذا استنبط فقلت وكيف ذاك فقال من دخل في الاسلام فادعى مولى غيرنا فقد تعرب بعد هجرته فهذا النبطي اذا استعرب واما العربي
اذا استنبط فمن اقر بولاية من دخل فيه في الاسلام فادعاه دوننا فهذا قد استنبط **بيان** فادعاه اي الولاء يعني ادعى الخلافة بعد (بولايتنا دخل خ)
ما ابي الخليفة واقربه كعمر او المعنى اقر بالتشيع او بامير المؤمنين الذي دخل بسببه في الاسلام وانكر اماما منصبا من الائمة عليهم السلام
والاول اظهر واطلاق النبطي على من دخل في الاسلام لانه استنبط العلم كما ورد في الخبر او لانه خرج عن كونه اعرابيا والمراد بالعربي هنا
الاعرابي العاري عن العلم والدين فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابي المعزا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ويوم القيمة ترى
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال من ادعى انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا نى
ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي جعفر مثله وفيه من زعم انه
امام نى ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن ابي المعزا عن ابي سلام عن سورة مثله ثو ابن المتوكل عن
الحميري عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابان عن الفضيل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادعى الامامة وليس من اهلها
فهو كافر ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ادعى
الامامة وليس بامام فقد افترى على الله وعلى رسوله وعلينا ثو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن سنان عن يحيى اخي اديم
عن الوليد بن صبيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا تبر الله عمره شي عن علي بن
ميمون الصائغ عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب (يوم القيمة خ)
اليم من ادعى امامة من الله ليست له ومن جحد اماما من الله ومن قال ان لفلان وفلان من الاسلام نصيبا نى الكليني عن الحسين
بن محمد عن المعلى عن ابي داود المسترق عن علي بن ميمون مثله نى ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن ابرهيم عن محمد بن عبد الله بن زرارة
عن مرزبان القمي عن الاشعري عمران عن جعفر بن محمد عليهما السلام مثله عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال من ادعى الامامة دون الامام عليه السلام نى
ابن عقدة عن محمد بن زياد عن جعفر بن اسمعيل عن الحسين بن احمد المقري عن ابن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله
عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال من زعم انه امام وليس بامام قلت
عبد الواحد بن عبد الله قال وان كان علويا فاطميا قلت وان كان من ولد علي بن ابي طالب قال وان كان من ولد علي بن ابي طالب نى
الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سنان مثله نى عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن العباس عن
الحسن بن ابي حمزة عن ابيه عن مالك بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام انه قال كل راية ترفع قبل راية القائم صاحبها طاغوت
نى عبد الواحد عن ابن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم الخثعمي عن ابان عن ابي الفضل قال قال ابو جعفر
من ادعى مقامنا يعني الامامة فهو كافر او قال مشرك نى علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي
عن علي بن الحسين عن ابن مسكان عن مالك الجهني عن ابي جعفر قال كل راية ترفع قبل قيام القائم صاحبها طاغوت نى
علي بن عبد الله البرقي عن علي بن الحكم عن ابان عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من خرج يدعو الناس وفيهم من هو

(في الحاشية: مع عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن ... سنان عن ... ابي الخطاب عن ... ابي جعفر سورة بن كليب عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال من قال اني امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا)

افضل منه فهو ضال مبتدع

باب جامع في صفات الامام وشرائط الامامة

الايات البقرة قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم يونس افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون تفسير لا يخفى على منصف ان تعليق الاصطفاء وتعليله في الاية الاولى على زيادة البسطة في العلم والجسم يدل على ان الاعلم والاشجع اولى بالخلافة والامامة وبيان اولوية متابعة من يهدي الى الحق على متابعة من يحتاج الى التعلم والسؤال على ابلغ وجه واتمه في الثانية يدل على ان الاعلم اولى بالخلافة ولا خلاف في ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان اعلم واشجع من المتقدمين عليه ولا في ان كلا من ائمتنا عليهم السلام كان اعلم ممن كان في زمانه من المدعين للخلافة وبالجملة دلالة الايتين على اشتراط الاعلمية والاشجعية في الامام ظاهر قال البيضاوي في تفسير الاية الاولى لما استبعدوا تملكه لفقره وسقوط نسبه رد عليهم ذلك اولا بان العمدة فيه اصطفاء الله وقد اختاره عليكم وهو اعلم بالمصالح منكم وثانيا بان الشرط فيه وفور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية وجسامة البدن ليكون اعظم خطرا في القلوب واقوى على مقاومة العدو ومكابدة الحروب وقد زاده فيهما وثالثا بانه تعالى مالك الملك على الاطلاق فله ان يؤتيه من يشاء ورابعا بانه واسع الفضل يوسع على الفقير ويغنيه عليم بمن يليق بالملك انتهى اقول اذا تاملت في كلامه يظهر لك وجوه من الحجة عليه كما اومانا اليه وقد مر سائر الايات في اوائل هذا المجلد وسياتي في المجلدات الاتية لا سيما المجلد التاسع فلم نوردها ههنا حذرا من التكرار

مع ل ن الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه واله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل ويكون اخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه واله وسيفه ذو الفقار وتكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام ج الحسن بن علي بن فضال عنه ع مثله ل ن وفي حديث اخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسطه فيعلم ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسئل ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه واله توارثه عن ابائه عنه عليهم السلام ويكون ذلك مما عهده اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي ص قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين عليهما السلام والباقون قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغية زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه للناس امرهم وكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه عليهم السلام للناس الا امر عيسى بن مريم عليه السلام لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد اليه روحه وذلك قول الله عز وجل حكاية لقول عيسى يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة عليهم السلام انه ان جاز ان يشبه امر عيسى للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى عليه السلام مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير اباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد ادم عليه السلام مولودين من الاباء والامهات وكان عيسى من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه للناس امره دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلم كما جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره عليه السلام اية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير بيان ويلد مختونا كذا في اكثر نسخ ل ون

بلاغ

ويسهو كذا وجدنا في النسخ جميعها من العيون حاشيته

بعد النبي ع

طاغوته

على الناس

هو

انا الله

قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا

والظاهر يولد كاشف وعيرة ويكون مطهّراً اى من الدم وسائر الكثافات او مقطوع السّرة او مختوناً فيكون تأكيداً ويرى من خلفه يمكن ان يقرء في
الموضعين بالكسر حرف جرّ وبالفتح اسم موصول وعلى الاوّل مفعول يرى محذوف اى الاشياء والظاهر ان الرؤية في الاوّل بمعنى العلم فانّ
الرؤية الحقيقية لا تكون الا بشرائطها وما يقال من ان الرؤية بمعنى العلم يتعدّى الى مفعولين وبالعين الى مفعول واحد فهو اذا استعمل في
العلم حقيقة واما اذا استعمل في الرؤية بالعين ثم استعير للعلم للدلالة على غاية الانكشاف فيتعدّى الى مفعول واحد كما مرّ من قول امير المؤمنين
عليه السلم لم اكن لاعبد ربا لم اره ثم قال لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان وامثال ذلك كثيرة وما قيل
من ان الله تعالى خلق لهم ادراكاً في القفا كما يخلق النطق في اليد والرجل في الاخرة او انه كان ينعكس شعاع ابصارهم اذا وقع على ما يقابله
كما في المرآة فهما تكلفان مستغنى عنهما والقول بان يدركوا بالعين ما ليس بمقابل لها من باب خرق العادة بناء على ان شروط الابصار انما
هي بحسب العادة فيجوز ان تنخرق فيطلق الله الابصار في غير العين من الاعضاء فيرى غير المرئي او يرى بالعين ما لا يقابله فهي انما يستقيم على
اصول الاشاعرة المجوّزين للرؤية على الله سبحانه واما على الاصول المعتزلة والامامية فلا يجري هذا الاحتمال والله اعلم بحقيقة الحال
ويستوي عليه درع رسول الله كان هذه غير الدرع ذات الفضول التي استواؤها من علامات القائم ع كما سياتي في محله او المعنى ان هذه
من علامات الائمة عليهم السلم وان كان بعضها مختصاً ببعضهم والاوّل اظهر ويكون اولى بالناس يحتمل ان يكون هذا ايضاً من معجزاته و
صفاته لا من احكامه كسائر ما في الخبر اي يسخّر الله له قلوب شيعته بحيث يكون عندهم اضطراراً اولى من انفسهم ويفدون انفسهم دونه
لعل النسب دينا فالخبر

لث ٧ ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن محمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن الجهم قال كنت مع ابي الحسن عليه
السلم جالساً فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري فقال لي جرّده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه قال فنظرت فاذا في احد
كتفيه شبه الخاتم داخل اللحم ثم قال لي اترى هذا مثله في هذا الموضع كان من ابي عليه السلم **بيان** ظاهره ان للامام علامة في جسده
تدل على امامته ع كخاتم النبوة ويحتمل اختصاصه بالامامين عليهما السلم

مع لى ن الطالقاني عن القسم بن محمد الهاروني عن
عمران بن موسى عن الحسن بن القسم الرّقام عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا ع بمرو فاجتمعنا
في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدء مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا
عليه السلم فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسّم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه
حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بيّن فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا
فقال عز وجل ما فرّطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره ص اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
ديناً وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض ص حتى بيّن لامته امر دينه واوضح لهم سبيله وتركهم على قصد الحق واقام لهم علياً عليه السلم
علماً واماماً وما ترك شيئاً يحتاج اليه الامة الا بيّنه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب الله عز وجل ومن ردّ كتاب الله فهو
كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجلّ قدراً واعظم شاناً واعلى مكاناً وامنع جانباً وابعد
غوراً من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماماً باختيارهم ان الامامة خصّ الله عز وجل بها ابرهيم الخليل ع
بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرّفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماماً فقال الخليل ع سروراً
بها ومن ذريتي قال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم
اكرمه الله بان جعلها الله في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين و
جعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها
بعض عن بعض قرناً فقرناً حتى ورثها النبي ص فقال الله جل جلاله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله
ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها ص عليا ع بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت في
ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث
فهي في ولد علي عليه السلم خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي
منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهما
السلام ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اسّ الاسلام النامي وفرعه السامي
بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور و
الاطراف الامام يحلل حلال الله ويحرم حرام الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة

ويقيم حدود الله

باب جامع في صفة [الامام]

الامام الشمس الطالعة للعالم وهي بالافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في
غياهب الدجى والبلد القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحار لمن
اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والارض البسيطة والعين الغزيرة
والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية النآد الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده وخليفته
في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين
وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله
من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول
وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالباء
وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف
او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي المتناولين ووصف
الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد مثل هذا اظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول صلى الله عليه وآله كذبتهم
والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة
وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة اذ تركوا
الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم
والقرآن يناديهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون
ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين وقال
عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون وقالوا سمعنا وعصينا بل هو فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك و
الزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش و
الذروة من هاشم والعترة من الرسول والرضا من الله شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة
عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه و
حكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله تبارك وتعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز
وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم
ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك
واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا
والزلل والعثار يخصه الله عز وجل بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا
كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم
فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال
عز وجل كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار قال وحدثني بهذا الحديث ابن عصام والدقاق
والوراق والمكتب والحسين بن احمد المؤدب جميعا عن الكليني عن ابي محمد القسم بن العلا عن القسم بن مسلم عن اخيه عنه مثله لي
ابن المتوكل عن الكليني مثله ج القسم بن مسلم عن اخيه عنه مثله ف عبد العزيز مثله ني الكليني عن القسم بن
العلا عن عبد العزيز بن مسلم عنه مثله كا ابو محمد عن القسم بن العلا عن عبد العزيز بن مسلم مثله مبا قوله ع وحده موعن

غيابات

عا انسا انك

والسماء الظليلة

والوالد الرفيق

النادئة

او ينعت احد كالقى

معاني الاخبار

الاباطيل

ولع

وفرع الارتقا

ولا يحار فيه عن الخطايا

هو محمد بن محمد بن عصام الكليني

هو علي بن احمد بن موسى

هو علي بن عبد الله الوراق

حاشيه

او ادنيم

من دنياهم اى خدعهم الشيطان فنازعهم من دنياهم وفى الكافى من ارائهم ضل مضليله قوله تعالى ما فرطنا الاستشهاد بالاية على
وجهين الاول ان الامامة اعظم الاشياء فيجب ان يكون مبينا فيه الثانى انه تعالى اخبر بان كل شىء فى القران ولا خلاف فى ان غير
الامام لا يعرف كل شىء من القران فلابد من وجود الامام المنصوص وعلى التقديرين مبنى الاستدلال على كون المراد بالكتاب القران كما
هو الظاهر وقيل هو اللوح قوله ع من تمام الدين اى لا شك انه من امور الدين بل اعظمها كيف لا وقد قدموه على تجهيز الرسول صلى الله
عليه واله الذى كان من اوجب الامور فلابد ان يكون داخلا فيما اكمله والقصد الطريق الوسط والاضافة بيانية الابينة لعلى ع او للنا
بالنص عليه قوله ع هل يعرفون الغرض ان نصب الامام موقوف على العلم بصفاته وشرائط الامامة وهم جاهلون بها فكيف يتيسر لهم
نصبه وتعيينه قوله وامنع جانبا اى جانبها اشد منعا من ان يصل اليه احد والاشادة رفع الصوت بالشىء يقال اشاده واشاد به
اذا اشاعه ع ورفع ذكره وصارت فى الصفوة شلته اى اهل الطهارة والعصمة او اهل الاصطفاء والاختيار والنافلة العطية الزائدة
او ولد الولد يهتدون بامرنا اى لا بتعيين الخلق قرنا فقرنا منصوبا على الظرفية قوله تعالى ان اولى الناس بابرهيم اى احقهم واقربهم
الولى بمعنى القرب والحقهم بمقامه والاستدلال بالاية مبنى على ان المراد بالمؤمنين فيها الائمة عليهم السلام وعلى ان تلك الامامة انتهت
الى النبى صلى الله عليه واله وهو لم يستخلف غير على ع بالاتفاق قوله ع قال الذين اوتوا العلم اقول قبل هذه الاية قوله تعالى ويوم تقوم
الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون فالظاهر ان هذا جواب قول المجرمين والقائل هم الذين اوتوا العلم
والايمان ومصداقهم الاكمل النبى والائمة صلوات الله عليهم او هم المقصودون لا غيرهم وربما يوهم ظاهر الخبر ان المخاطبين هم الائمة عليهم
السلام والمراد لبثهم فى علم الكتاب لكن لا يساعده سابقه ولا لاحقه نعم قال على بن ابرهيم هذه الاية مقدمة ومؤخرة وانما هو وقال الذين
اوتوا العلم والايمان فى كتاب الله لقد لبثتم الى يوم البعث فهو لا ينافى ما ذكرنا قوله ع اذ لا نبى اما تعليل لكون الخلافة فيهم والتقريب انه لا نبى
بعده ص حتى يجعل الامامة فى غيرهم بعد جعل النبى ص فيهم او لكونهم ائمة الانبياء او لامتداد ذلك الى يوم القيمة والتقريب ظاهر و
هو قريب من الاول منزلة الانبياء اى منزلتهم ولمن هو فى مثلهم او كانت لهم فيجب ان ينتقل الى من هو مثلهم والزمام الخيط الذى يشد
فى طرفه المقود وقد يطلق على المقود والاس اصل البناء والسامى العالى والثغور جمع ثغر وهو بلاد الاسلام المتصلة ببلاد الكفر والذب المنع
والدفع والفعل كنصر قوله ع لا تناله الايدى اى ايدى الاوهام والعقول والساطع المرتفع والغيهب الظلمة وشدة السواد والدجى بضم
الدال الظلمة والاضافة للمبالغة واستعير لظلمات الفتن والشكوك والشبهة وفى الكافى واجواز البلدان القفار وجوز كل شىء وسطه
والقفار جمع القفر وهو مفازة لا نبات فيها ولا ماء وفى الاحتجاج والبيد القفار جمع البيداء وهو المفازة واللجة بالضم معظم الماء والظمأ
بالتحريك شدة العطش والردى الهلاك والبقاع ما ارتفع من الارض والاصطلاء افتعال من الصلى بالنار وهو التسخن بها والهطل
بالسكون والتحريك تتابع المطر وسيلانه والغديرة الكثيرة قوله ع الامين فى الكافى الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق و
انما وصف الاخ بالشقيق لانه شق نسبه من نسبه وبعده والام البرة بالولد الصغير ومفزع العباد فى الداهية النآد يقال ند اى شرد و
نفر والاظهر انه مهموز كسحاب وكحبالى فى القاموس النآد الداهية والنآد كسحاب والنآدى كحبالى الداهية وفى الصحاح
النآد والنآدى الداهية قال الكميت فَإيّاكُمْ وَداهِيَةً نَآدَى أَظَلَّتْكُم بِعارِضِها المُخِيلِ قوله عليه السلام الذاب عن حرم الله الحرم بضم
الحاء وفتح الراء جمع الحرمة وهى ما لا يحل انتهاكه ويضيعها اى يدفع الضرر والفساد عن حرمات الله وهى ما عظمها وامر بتعظيمها من
بيته وكتابه وخلفائه وفرائضه واوامره ونواهيه والبوار الهلاك والحلوم ايضا العقول كالالباب فضلت وتاهت وحارت
متقاربة المعانى وحسر بصره اى كل وانقطع نظره من طول مدى وما اشبه ذلك وفى الكافى خسئت بمعناه ويقال تصاغرت اليه
نفسه اى صغرت والتقاصر مبالغة فى القصر او اظهاره كالتطاول وحصر كعلم عيى فى المنطق ويقال ما يغنى عنك هذا اى ما ينفعك
ويجديك والغناء بالفتح النفع لا تصريح بالانكار المفهوم من الاستفهام حذفت الجملة لدلالة ما قبلها على المراد اى لا يوصف الى اخر
الجمل كيف تكرار للاستفهام الانكارى الاول تاكيدا وانى مبالغة اخرى بالاستفهام الانكارى عن مكان الوصف وما يتعلق به وهو
بحيث النجم الواو للحال والباء بمعنى فى والخبر محذوف اى مرئى الا ان حيث لا يضاف الا الى الجمل من ايدى المتناولين متعلق بحيث قوله ع
كذبتهم اى قالوا لهم كذبا او بالتشديد اى اذا رجعوا الى انفسهم شهدت انفسهم بتكذيبهم قالوا قوله ومنتهم الباطل وفى الكافى
الاباطيل اى الحق فى انفسهم الامانى ويقال منته السير اى ضعفه واعياه ويقال مكان دحض ودحض بالتحريك اى زلق وفى
القاموس رجل حائر بائر اى لم يتجه لشىء ولا يأتمر رشدا ولا يطيع مرشدا قوله ع ام طبع الله على قلوبهم هذا من كلامه ع اقتبسه من
الايات وليس فى القران بهذا اللفظ وكذا قوله وقالوا سمعنا وعصينا وان كان موافقا للفظ الاية كما لا يخفى وكذا قوله بل هو فضل الله

فلعل بعض النسخ انسب بها
اى ذلك معنا من حيث الكلام او نظيره
ما نيه

لعدم المواصفة ووجه الاستدلال بالايات ظاهر وتفسيرها موكول الى مظانها واما قوله تعالى ولو اسمعهم لتولوا فلم يرد به العموم
بان يكون المراد ولو اسمعهم على اى وجه كان لتولوا حتى ينتج ولو علم الله فيهم خيرا لتولوا بل المراد انه لو اسمعهم وهم على تلك الحال التى
لا يعلم الله فيهم خيرا لتولوا فهو كالتاكيد والتعليل للسابق وقد اجيب عنه بوجوه لا يسمن ولا يغنى من جوع ولا نطيل الكلام بايرادها
قوله لا ينكل بالضم اى لا يجبن والنسك بالضم العبادة والجمع نسك بضمتين قوله عليه السلام بدعوة الرسول اى بدعوة الخلق نيابة عن الرسول كما ان
النبى لا يبلغه الا انا او رجل منى وكما قال تعالى ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى او بدعاء الرسول ثم اياه للامامة او بدعاء الرسول له
فى قوله اللهم وال من والاه وقوله اللهم اذهب عنهم الرجس وقوله اللهم ارزقهم فهمى وعلمى عنهما قوله لا مغمز اى لا مطعن ويقال فلان مضطلع
بهذا الامر اى قوى عليه قوله قائم بامر الله اى لا باختيار الامة او باجراء امر الله قوله فى قوله تعالى متعلق بمقدر اى ذلك مذكور فى قوله
تعالى ويحتمل ان يكون تعليلية قوله عز وجل لنبيه فى الكافى بعد لنبيه انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما والغرض من ايراد هذه الايات ان الله تعالى امتن على نبيه بانزال الكتاب والحكمة وايتاء نهاية العلم وعد ذلك فضلا عظيما و
اثبت ذلك الفضل لجماعة من تلك الامة بانهم المحسودون على ما اتاهم الله من فضله ثم بين انهم من ال ابرهيم فهم الائمة عليهم السلام والفضل
العلم والحكمة والخلافة مع انه يظهر من الايتين ان الفضل والشرف بالعلم والحكمة ولا ريب انهم عليهم السلام اعلم من غيرهم من المدعين للخلافة
ومنه يظهر وجه الاستشهاد بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة والتعس الهلاك والعثار السقوط والشر والتب الانحطاط ب محمد بن
خالد الطيالسى عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى الحسن الماضى عليه السلام قال دخلت عليه فقلت جعلت فداك بم يعرف الامام فقال بخصال
اما اولهن فشئ تقدم من ابيه فيه وعرفه الناس ونصبه لهم علما حتى يكون حجة عليهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله نصب عليا وعرفه الناس وكذلك
الائمة يعرفونهم الناس وينصبونه لهم حتى يعرفوه ويسئل فيجيب ويسكت عنه فيبتدى ويخبر الناس بما فى غد ويكلم الناس بكل لسان
فقال لى يا ابا محمد الساعة قبل ان تقوم اعطيك علامة تطمئن اليها فوالله ما لبثنا ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فتكلم الخراسانى بالعربية
فاجابه هو بالفارسية فقال له الخراسانى اصلحك الله ما منعنى ان اكلمك بكلامى الا انى ظننت انك لا تحسن فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن
اجيبك فما فضلى عليك ثم قال لى يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شئ فيه روح بهذا يعرف الامام فان
لم تكن فيه هذه الخصال فليس هو بامام ن تميم القرشى عن ابيه عن احمد بن على الانصارى عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المامون
يوما وعنده على بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باى
شئ تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدلائل قال له فدلالة الامام فيما هى قال فى العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال
ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فما وجه اخباركم بما فى قلوب الناس قال عليه السلام اما بلغك قول الرسول صلى الله
عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله
للائمة منا ما فرقه فى جميع المؤمنين وقال عز وجل فى كتابه ان فى ذلك لايات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه وآله ثم
امير المؤمنين عليه السلام من بعده ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة قال فنظر اليه المامون فقال له يا ابا الحسن زدنا
مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلام ان الله عز وجل قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى
الا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهى مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المامون يا ابا
الحسن بلغنى ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال له الرضا عليه السلام حدثنى ابى موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعونى فوق حقى فان
الله تبارك وتعالى اتخذنى عبدا قبل ان يتخذنى نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
كونوا عبادا لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا
ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال على عليه السلام يهلك فى اثنان ولا ذنب لى محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرء الى الله عز وجل ممن
يغلو فينا ويرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى بن مريم ءانت قلت للناس
اتخذونى وامى الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى
نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى
كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شئ شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما
المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية او

السلام ؛

للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلام انها الحق وقد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال عليه السلام اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلى خلفه وقال عليه السلام بدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ قال الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنة والنار فقال المامون فما تقول في المسوخ قال الرضا عليه السلام اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليه اسم المسوخية فهي مثلها لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت واليك انتهت علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن جهم فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف الى منزله فدخلت عليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي امير المؤمنين ما حمله على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلام يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود الي من آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث الى ان مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هرون الى جانبه **بيان** القذة بالضم ريش السهم بدء الاسلام غريبا اي في زمان شاع الكفر وبعده مستغربا ويقل اهله ومن يقبله وسيعود كذلك في زمان القائم عليه السلام عند انقطاع الاسلام والايمان فطوبى للتابعين للحق في ذلك الزمان او في الزمانين قال في النهاية فيه ان الاسلام بدء غريبا وسيعود كما بدء فطوبى للغرباء اي انه كان في اول امره كالغريب الوحيد الذي لا اهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان اي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء اي الجنة لاولئك المسلمين الذين كانوا في اول الاسلام ويكونون في آخره وانما خصهم بها لصبرهم على اذى الكفار اولا وآخرا ولزومهم دين الاسلام **ل** ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال ان الامامة لا تصلح الا لرجل فيه ثلث خصال ورع يحجزه عن المحارم وحلم يملك به غضبه وحسن الخلافة على من ولي عليه حتى يكون له كالوالد الرحيم **ل** ابي عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي قال سئل ابو الحسن عليه السلام الامام باي شيء يعرف بعد الامام قال ان للامام علامات ان يكون اكبر ولد ابيه بعده ويكون فيه الفضل واذا قدم الركب المدينة قال الى من اوصى فلان قالوا الى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور مع السلاح حيث كان **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البزنطي مثله **ل** ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن الخشاب عن يزيد بن اسحق شعر عن الغنوي عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الحجة على المدعي لهذا الامر بغير حق قال ثلث من الحجة لم يجتمعن في رجل الا كان صاحب هذا الامر ان يكون اولى الناس بمن قبله ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ويكون صاحب الوصية الظاهرة الذي اذا قدمت المدينة سالت العامة والصبيان الى من اوصى فلان فيقولون الى فلان **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر مثله **بيان** اولى الناس بمن قبله اي في النسب وفي الخلطة والعلم والاخلاص والاول اظهر **كا ير ل** ابي عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الوليد عن حماد بن عيسى عن الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بما يعرف صاحب هذا الامر قال بالسكينة والوقار والعلم والوصية **ير** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن موسى عن حنان عن الحرث مثله **ل** ابي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اذا مضى عالمكم اهل البيت فباي شيء يعرفون من يجيء بعده قال بالهدى والاطراق واقرار آل محمد له بالفضل ولا يسئل عن شيء مما بين صدفيها الا اجاب فيه **ير** الحسين بن محمد عن ابي جعفر محمد بن الربيع عن رجل من اصحابنا عن ابي الجارود مثله **بيان** الهدى السيرة الحسنة ويحتمل الهدى بالضم والاطراق لعله اريد به السكوت والسكون في حال التقية او كناية عن السكينة والوقار قال الفيروزآبادي اطرق سكت ولم يتكلم وارخى عينيه ينظر الى الارض وقوله بين صدفيها اي جميع الارض فان الجبل محيط بالدنيا وصدف الجبل هو ما قابلك من جانبه. وفي البصائر بين دفتين ووافقنا المصحف فلعله كناية عن الكل **ير** عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن الحسين بن يونس عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله ان يخلق اماما اخذ الله بيده شربة من تحت عرشه فدفعها الى ملك من ملائكته فاوصلها الى الامام فكان الامام من بعده منها فاذا مضى عليه اربعون يوما سمع الصوت وهو في بطن امه فاذا ولد اوتي الحكمة وكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا كان الامر يصل اليه اعانه الله بثلثمائة وثلثة عشر ملكا بعدة اهل بدر وكانوا معه ومعهم سبعون رجلا واثنا عشر نقيبا فاما السبعون فيبعثهم الى الآفاق يدعو الناس الى ما دعوا اليه اولا

الركب

باسنى بالهداية

ويجعل الله له في كل موضع مصباحا يبصر به اعمالهم **ير** عن يونس مثله **ل** العجلي عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول
عن ابي معوية عن سليمن بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال عشر خصال من صفات الامام العصمة والنصوص وان يكون اعلم الناس
واتقاهم لله واعلمهم بكتاب الله وان يكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له المعجز والدليل وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يكون له فيء ويرى
من خلفه كما يرى من بين يديه قال الصدوق رحمة الله عليه معجز الامام ودليله في العلم واستجابة الدعوة واما اخباره بالحوادث التي تحدث
قبل حدوثها فذلك بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وانما لا يكون له فيء لانه مخلوق من نور الله عز وجل واما رؤيته من
خلفه كما يرى من بين يديه فذلك بما اوتي من التوسم والتفرس في الاشياء قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين **مع** ابرهيم بن
هرون العبسي عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عياش عن ابي الجارود قال سئلت ابا جعفر الباقر عليه السلام بم يعرف الامام قال
بخصال اولها نص من الله تبارك وتعالى عليه ونصبه علما للناس حتى يكون عليهم حجة لان رسول الله صلى الله عليه وآله نصب عليا
وعرفه الناس باسمه وعينه وكذلك الائمة عليهم السلام ينصب الاول الثاني وان يسئل فيجيب وان يسكت عنه فيبتدي ويخبر الناس بما
يكون في غد بعهد واصل اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك مما نزل به عليه جبرئيل من اخبار الحوادث الكائنة الى يوم القيمة
بيان الاخبار المتواترة الدالة على كون الامام محدثا وانه مؤيد بروح القدس وان الملئكة والروح تنزل عليه في ليلة القدر وغيرها
تغني عن هذا التكلف وان كان له وجه صحة وسياتي تمام القول في ذلك في ابواب العلم **ير** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن محمد بن
حمران عن الفضل بن السكن عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالمعروف والعدل
والاحسان **ير** محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الحميد بن نصر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ينكرون الامام المفترض
الطاعة ويجحدون به والله ما في الارض منزلة اعظم عند الله من مفترض الطاعة فقد كان ابرهيم دهرا ينزل عليه الامر من الله وما كان مفترض
الطاعة حتى بدا لله ان يكرمه ويعظمه فقال اني جاعلك للناس اماما فعرف ابرهيم ما فيها من الفضل فقال ومن ذريتي فقال لا ينال عهدي
الظالمين قال ابو عبد الله عليه السلام اي انما هي في ذريتك لا يكون في غيرهم **بيان** وما كان مفترض الطاعة اي كان نبيا ولم يكن رسولا
او كان رسولا ولم تعم رسالته لجميع اهل الارض او لم يكن اماما مفترض الطاعة لكل من ياتي بعده من الانبياء واما قوله ع اي انما هي في ذريتك
فلعل المراد به ان الله تعالى لما علم انه لا يكون المعصوم الا في ذرية ابرهيم عليه السلام قال لا ينال عهدي الظالمين اي لا تكون الامامة الا في
المعصومين فلا ينالها غير ذريتك وعلى هذا التاويل الجواب اشد مطابقة للسؤال والله اعلم بحقيقة الحال **ع** ابن المتوكل عن السعدآبادي
عن البرقي عن ابيه عن الحسين بن علي عن ابي حمزة عن ابيه قال سالت عنه او عن هشام بن الحكم عن الدليل على الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله فقال
هشام الدليل عليه ثمان دلالات اربعة منها في نعت نسبه واربعة في نعت نفسه اما الاربعة التي في نعت نسبه فان يكون معروف القبيلة معروف
الجنس معروف النسب معروف البيت وذلك انه اذا لم يكن معروف القبيلة معروف الجنس معروف النسب معروف البيت جاز ان يكون في اطراف
الارض وفي كل جنس من الناس فلما لم يجز الا ان يكون هكذا ولم نجد جنسا في العالم اشهر من جنس محمد وهو جنس العرب الذي منه صاحب الملة
والدعوة الذي ينادي باسمه في كل يوم وليلة خمس مرات على الصوامع في المساجد في جميع الاماكن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وتصل دعوته الى كل بر وفاجر من عالم وجاهل معروف غير منكر في كل يوم وليلة فلم يجز ان يكون الدليل الا في اشهر الاجناس فلما لم يجز ان
يكون الا في هذا الجنس لشهرته لم يجز الا ان يكون في هذه القبيلة التي منها صاحب الملة دون سائر القبائل من العرب فلما لم يجز الا ان يكون
في هذه القبيلة التي منها صاحب الدعوة لاتصالها بالملة لم يجز الا ان يكون في هذا البيت الذي هو بيت النبي ص لقرب نسبه من النبي ص
اشارة اليه دون غيره من اهل بيته ثم ان لم يكن اشارة اليه اشترك اهل هذا البيت وادعوه فاذا وقعت الدعوى فيه وقع الاختلاف والفساد
بينهم ولا يجوز الا ان يكون من النبي ص اشارة الى رجل من اهل بيته دون غيره لئلا يختلف فيه اهل هذا البيت انه افضلهم واعلمهم
واصلحهم لذلك الامر واما الاربعة التي في نعت نفسه فان يكون اعلم الخلق واسخى الخلق واشجع الخلق واعف الخلق واعصمهم من الذنوب
صغيرها وكبيرها لم تصبه فترة ولا جاهلية ولا بد من ان يكون في كل زمان قائم بهذه الصفة الى ان تقوم الساعة فقال عبد الله بن يزيد الاباضي
وكان حاضرا من اين زعمت يا هشام انه لا بد ان يكون اعلم الخلق قال ان لم يكن عالما لم يؤمن ان ينقلب شرائعه واحكامه فيقطع من يجب عليه
الحد ويحد من يجب عليه القطع وتصديق ذلك قول الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون
قال فمن اين زعمت انه لا بد ان يكون معصوما من جميع الذنوب قال ان لم يكن معصوما لم يؤمن ان يدخل فيما دخل فيه غيره من الذنوب فيحتاج الى
من يقيم عليه الحد كما يقيمه على غيره واذا دخل في الذنوب لم يؤمن ان يكتم على جاره وحبيبه وقريبه وصديقه وتصديق ذلك قول الله عز وجل
اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال فمن اين زعمت انه لا بد ان يكون اشجع الخلق قال لانه فئتهم الذي يرجعون اليه

والنص

عظيمة

وتصل

في الحرب

فی الحرب فانه هرب فقد باء بغضب من الله ولا یجوز ان یبوء الامام بغضب من الله وذلک قوله عز وجل اذا لقیتم الذین کفروا زحفا فلا تولّوهم الادبار ومن یولّهم یومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحیزا الی فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصیر قال عز من قائل ان من علامات الامام ان یکون اسخی الخلق قال لانه ان لم یکن سخیا لم یصلح للامامة لحاجة الناس الی نواله وفضله والقسمة بینهم بالسویة لیجعل الحق فی موضعه لانه اذا کان سخیا لم تتق نفسه الی اخذ شیء من حقوق الناس والمسلمین ولا یفضل نصیبه فی القسمة علی احد من رعیته وقد قلنا انه معصوم فاذا لم یکن اشجع الخلق واعلم الخلق واسخی الخلق واعف الخلق لم یجز ان یکون اماما **بیان** قوله فترة ای ضعف ولین فی اجراء احکام الله تعالی قوله لم تتق مضارع من تاق الیه ای اشتاق **ع ن** فی علل الفضل عن الرضا علیه السلام فان قال فلم لا یجوز ان یکون الامام من غیر جنس الرسول قیل لعلل منها انه لما کان الامام مفترض الطاعة لم یکن بد من دلالة تدل علیه ویتمیز بها من غیره وهی القرابة المشهورة والوصیة الظاهرة لیعرف من غیره ویهتدی الیه بعینه ومنها انه لو جاز فی غیر جنس الرسول لکان قد فضّل من لیس برسول علی الرسل اذ جعل اولاد الرسل اتباعا لاولاد اعدائه کابی جهل وابن ابی معیط لانه قد یجوز بزعمه ان ینتقل ذلک فی اولادهم اذا کانوا مؤمنین فیصیر اولاد الرسل تابعین واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعین وکان الرسول اولی بهذه الفضیلة من غیره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم یتکبر احد منهم ان یتبع ولده ویطیع ذریته ولم یتعاظم ذلک فی انفس الناس واذا کان ذلک فی غیر جنس الرسول کان کل واحد منهم فی نفسه انه اولی به من غیره ودخلهم من ذلک الکبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فکان یکون ذلک داعیة لهم الی الفساد والنفاق والاختلاف **یر** محمد بن الحسین عن ابی داود المسترق عن عیسی الفراء عن مالک الجهنی قال کنت بین یدی علی ابی عبد الله ع فوضعت یدی علی خدی وقلت لقد عصمک الله وشرفک فقال یا مالک الامر اعظم مما تذهب الیه **بیان** ای لیس محض العصمة والتشریف کما زعمت بل هی الخلافة الکبری وفرض الطاعة علی کافة الوری وغیر ذلک مما سیأتی ومضی **یر** محمد بن عیسی ویعقوب بن یزید وغیرهما عن ابن محبوب عن اسحق بن غالب عن ابی عبد الله علیه السلام قال مضی رسول الله صلی الله علیه واله وخلّف فی امته کتاب الله ووصیه علی بن ابی طالب علیه السلام امیر المؤمنین وامام المتقین وحبل الله المتین وعروته الوثقی التی لا انفصام لها وعهده المؤکد صاحبان مؤتلفان یشهد کل واحد لصاحبه بتصدیق ینطق الامام عن الله عز وجل فی الکتاب بما اوجب الله فیه علی العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولایته واوجب حقه الذی اراه الله عز وجل من استکمال دینه واظهار امره والاحتجاج بحججه والاستضاءة بنوره فی معادن اهل صفوته ومصطفی اهل خیرته فاوضح الله بائمة الهدی من اهل بیت نبینا عن دینه وابلج بهم عن سبیل مناهجه وفتح بهم عن باطن ینابیع علمه فمن عرف من امة محمد واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ایمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان الله نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة علی اهل عالمه ولا ینال ما عند الله تبارک وتعالی الا بجهة اسباب سبیله ولا یقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما یرد علیه من ملتبسات الوحی ومعمیات السنن ومشتبهات الفتن ولم یکن الله لیضل قوما بعد اذ هداهم حتی یبین لهم ما یتقون وتکون الحجة من الله علی العباد بالغة **توضیح** قوله واوجب حقه فی بعض النسخ وواجب حقه وهو عطف علی الموصول او علی طاعة الله والضمیر عائد الیه تعالی او علی ولایته والضمیر عائد الی الامام وقیل من استکمال الایمان للموصول وقوله فی معادن صفة للنور او حال عنه والمراد بالصفوة هنا معناه المصدری واضافة المعادن الی الاهل اما بیانیة او لامیة فالمراد بالاهل جمیع قرابة الرسول صلی الله علیه واله وقوله مصطفی معطوف علی معادن والاهل والامر فی الاضافة المصدریة کما مر ویحتمل ان یراد بالصفوة والخیرة النبی ص وقوله من اهل بیت حال عن الائمة او بیان لها وقوله فاوضح الایضاح واخواتها بمعنی الکشف واضافة السبل الی المناهج اما بیانیة او المراد بالسبیل العلوم وبالمناهج العبادات التی توجب الوصول الیه تعالی وفی بعض النسخ منهاجه ای الطریق الواضح وقوله وفتح وفی بعض النسخ ومتّح بتشدید التاء والمایح الذی ینزل البئر فیملا الدلو وهو انسب والتشدید للمبالغة والطلاوة مثلثة الحسن والبهجة والقبول والسبب الحبل وما یتوصل به الی الشیء ولعل المعنی انه یعرج الله به فی مدارج الکمال الی سماء العظمة والجلال قوله مواد المادة الزیادة المتصلة ای المواد المقربة له من الهدایات والالهامات والضمیر راجع الی الامام ویحتمل رجوعه الی الله والی السبب قوله بجهة اسباب سبیله فی بعض النسخ اسبابه وعلی النسختین الضمیر للامام والباس الامور اختلاطها علی وجه یعسر الفرق بینها والدجی کما فی بعض النسخ جمع الدجیة وهی الظلمة الشدیدة **یر** سلمة بن الخطاب عن سلیمان بن سماعة الحذاء وعبد الله بن محمد جمیعا عن عبد الله بن القسم عن ابی الجارود قال قال ابو جعفر علیه السلام الامام منا من ینظر من خلفه کما ینظر من قدامه **یر** احمد بن موسی عن الحسن بن موسی الخشاب عن علی بن حسان عن عبد الرحمن بن کثیر قال قال ابو جعفر ع یوما ونحن عنده جماعة من الشیعة لا تفترقوا عنی مثنی وثلث فانی اراکم من خلفی کما اراکم من بین یدی فلیستر عبد فی نفسه ما شاء فان الله یعرفنیه **یر** احمد بن محمد عن الاهوازی عن مقاتل عن الحسین بن احمد عن یونس بن ظبیان قال سمعت ابا عبد الله علیه السلام یقول ان الله اذا اراد خلق امام انزل قطرة من تحت عرشه علی بقلة من بقل الارض او ثمرة من ثمارها فاکل

باب جامع في صفات الامام

منها الامام فتكون نطفة من تلك القطرة فاذا مكث في بطن امه اربعين يوما سمع الصوت فاذا تمت له اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا وضعته امه سقط على الارض ثبت بالحكمة وجعل له مصباح من نور يرى به اعمال العباد محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن ابن محبوب عن مقاتل مثله **ش** احمد بن محمد عن محمد بن عبد العزيز عن الخيبري عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عليه السلام وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ثم قال هذا حرف في الائمة خاصة ثم قال يا يونس ان الامام يخلقه الله بيده لا يليه احد غيره وهو جعله يسمع ويرى في بطن امه حتى اذا صار الى الارض خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم **بيان** الخلق باليد كناية عن غاية اللطف والاهتمام بشانه فان من اهتم بامر باشره بنفسه او المراد انه يخلقه بقدرته من غير مدخلية في تسبيب سببا **ش** عن ابي عمرو الزبيري عن ابي عبد الله عليه السلام ان ما استحقت به الامامة التطهير والطهارة من الذنوب والمعاصي الموبقة التي توجب النار ثم العلم المنور بجميع ما يحتاج اليه الامة من حلالها وحرامها والعلم بكتابها خاصه وعامه والمحكم والمتشابه ودقائق علمه وغرائب تاويله وناسخه ومنسوخه قلت وما الحجة بان الامام لا يكون الا عالما بهذه الاشياء الذي ذكرت قال قول الله فيمن اذن الله لهم في الحكومة وجعلهم اهلها انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار فهذه الائمة دون الانبياء الذين يربون الناس بعلمهم واما الاحبار فهم العلماء دون الربانيين ثم اخبر فقال بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولم يقل بما حملوا منه **بيان** قال الطبرسي رحمه الله الرباني هو الذي يرب امر الناس بتدبيره له واصلاحه اياه يقال رب فلان امره ربابة فهو رباني اذا دبره واصلحه وقيل انه مضاف الى علم الرب وهو علم الدين والمعنى يحكم بالتورية الذين اذعنوا لحكم الله واقروا به للذين هادوا اي تابوا من الكفر او لليهود واللام فيه يتعلق بيحكم اي يحكمون بالتورية لهم وفيما بينهم والربانيون اي الذين علت في العلم او المدبرون لامر الدين في الولاية بالاصلاح او المعلمون للناس من علمهم او الذين يعملون بما يعلمون والاحبار العلماء الخيار بما استحفظوا اي بما استودعوا من كتاب الله وامروا بحفظه والقيام به وترك تضييعه وكانوا على الكتاب شهداء انه من عند الله انتهى اقول فسر الربانيين بالائمة عليهم السلام كما روى ان عليا عليه السلام كان رباني هذه الامة والاحبار بالعلماء من شيعتهم ثم استدل على ذلك بقوله تعالى بما استحفظوا من كتاب الله فان طلب حفظ الكتاب لفظا ومعنى انما يكون لمن عنده علم الكتاب وجميع الاحكام وكان وارثا للعلوم من جهة النبي صلى الله عليه وآله ولو قال بما حملوا لم يظهر منه هذه الرتبة كما لا يخفى **ش** الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام وصفاتهم ان الله تعالى اوضح بائمة الهدى من اهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح لهم عن باطن ينابيع علمه فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه ان الله نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل مواده وعالمه والبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن لم يزل الله يختارهم لخلقه من ولد الحسين صلوات الله عليه من عقب كل امام فيصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد ويستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حياة للانام ومصابيح للظلام ودعائم الاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذراه وفي البرية حين براه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من ادم وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من ال ابراهيم وسلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه بملائكته مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرءا من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر والده صامتا عن المنطق في حياته فاذا انقضت مدة والده انتهت به مقادير الله الى مشيته وجاءت الارادة من عند الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده الله دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه واعطاه علمه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وانباه فضل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل دينه والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم استحفظه علمه واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وحباه مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحيير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده الا غوي ولا يصد عنه الا الجري على الله جل وعلا **بيان** الرعاة جمع راع قوله وتستهل على بناء المجهول اي تتنور فان [illegible]

تكون نطفة

النبيون

عن الحسن بن محبوب

فعلله

مواده

استهل المطر اشتد انصبابه واستهل الهلال بالضم ظهر ... استهل رفع صوته والمراد المال القديم الاصلي الذي ولد عنده وهو نقيض الطارف
والتخصيص بها لانها ابعد من التموّل ولان الاعتناء بها اكثر ويحتمل ان يكون كناية عن عهد به الآثار القديمة المنسوبة ستجري بذلك الباء للسببية و
الاشارة الى الصلة حبله او جميع ما تقدم مقادير الله اي بقضاء الله قوله عفى بحذوهما خاله من المقادير والضمير راجع اليهما اي كاشفة على ضوئهما اي
قدرهما بقلمه لهما اللباب ولا يعتبر قوله واصطنعه على عينه اي رباه واكرمه وليحسن انه معتنيا بشانه عالما بكونه اهلا لذلك قال الله تعالى
ولتصنع على عيني قال البيضاوي واي ولتربى ويحسن اليك وانا راعيك وراقبك ... اي متى ... وغاية الاكرام و
الاحسان وقال تعالى واصطنعتك لنفسي قال البيضاوي اي واصطفيتك لمحبتي مثله فيما ... من الكرامة من قرب الملك استخلصه لنفسه قوله
في الذر اي في عالم الارواح ... عالم الاشباح ... سعيد ... يكون ذراريهما في عالم الارواح
او يكون المراد بالذر ... في ... علم بانه ... او بان اعطاه علمه ابنيه
لطهره اي تعصمنا اي كان بحصوته ... على ... الله ... حفظه وحراسته لما او اكرامه او الوقوع
الدخول والفسق ... الليل الغاسق ... قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب ... ان المراد ليل
دخل ظلامه ... الليل غالبا
ولا يبعد ان يكون المراد ... بالليل ... او يكون المراد عدم دخول ظلمات الشكوك
والشبهات عليه قوله ويموت كل ... اي لا يؤثر فيه سحر الساحرين ... تعالى ومن شر النفاثات في العقد او يكون كما ... عن
وساوس شياطين الانس و... والاول اظهر ... السحر في النبي صلى الله عليه ... وفي الحسين صلوات الله عليهما ... على
التقية ... علىاعلى انه لا يؤثر فيهم ... ولهم ... في الاخبار لو صح قوله ... اي
السوء ... بمعنى اكتسابه او الاتهام بالسوء من قولهم ... وذكره بسوء ... برحمته
للتهمة ... العاهات الآفات الامراض التي توجب ... والخلقة كالعمى والعرج والجذام والبرص ... ويحتمل ان
يكون المراد بالثاني الآفات النفسانية والامراض ... في بعض النسخ بالباء المثناة ... والهاء اي ... ومشابه ... في الجمع
الكلام ... في بعض النسخ بالنون الموحدة ... والاظهر الاول ... قوله ... مثالية
امر والده اي يكون ... الضمير راجع الى الله والضمير في قوله ... راجع الى الولد ويحتمل الوالد اي ... مفاد الله ب
الولد الى ما اشاء واراد من امامته ... عن عبد الله ... مما احب من خلافته ... قوله ... جزاء الشرط ... قوله ... امور
الناس ... قوله ... المشهورة ... الاستلابة ...
ايضا ان يكون ... كما قال في مصباح اللغة ... مستعمل ... قوله ... في ... واسباه
وضعها ... الباطل ... بالهمزة ... والمهملة ... وطلب
اي عجوا الناس ... قوله ... اي ... الناس ... والكلام زائدة ... التحصين ... **لي** على
عن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن سعد ... عن الحرث بن المغيرة ...
باي شيء يعرف الامام قال بالسكينة ... والوقار ... وبحاجة الناس اليه ... يكون عنده
سلاح رسول الله صلى الله عليه ... **في** ... عن محمد بن ...
عن ... عن سليمان بن ... عن ابي الجارود ... لا يجمع ... اذا مضى الامام القائم من اهل البيت ...
... واقراره ... بالفضل ... **كشف** من كتاب الدلائل ... عن محمد بن ... قال

فوائد — كنت ... اسئل عن ... الامام ... على النفسي ... الكتاب ... وقد ... الله ... الجواب
في المنام ما الهم — الائمة ... الكهنة ... فذا عاذ الله ... الشيطان ... **يج** عن محمد بن ...
... **كش** ... عن محمد بن ... ومحمد بن مسعود ... عن محمد بن عيسى عن صفوان
عن ابي الحسن ... اسماعيل ... ان هذا الامر ...
عن ابي الحسن ... قال ... فقال ... الناس ...
هو — ... ابي الحسن ... كان ... مات ... فوصيته الذي ... هكذا ... المؤمن ...
اصلح — ... مات ... فالامام ... وفي ...

يستدل على اهل الارض قال كان ابو جعفر عليه السلام يقول بان المدينة تقول لى من اوصى فلان فيقولون الى فلان والسلاح عندنا بمنزلة التابوت في
بني اسرائيل حيث ما دار دار الامر قال فالسلاح من بعدكم قال لا جعلنا الله فداك فاخبرني بشيء يستدل به فقد كان الرجل يأتي ابا الحسن عليه السلام يريد
ان يسئله عن الشيء فيبتديه به ويأتي ابا عبد الله عليه السلام فيبتديه به قبل ان يسئله قال فهكذا كنتم تطلبون من جعفر وابي الحسن عليهما السلام
ابراهيم جعفر عليه السلام لم ندركه وقد مات والشيعة مجتمعون عليه وعلى ابي الحسن عليه السلام وهم اليوم مختلفون قال اما كانوا مجتمعين عليه كيف
يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون في اسمعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا فيقولون هذا هو اجود قالوا اسمعيل لم يكن
ادخله في الوصية فقال قد كان ادخله في كتاب الصدقة وكان اماما فقال له اسمعيل الجمال فوالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
الكبير المتعال لا استقصي يمينه ما سرني اني زعمت انك لست هكذا ولي ما طلعت عليه الشمس او قال الدنيا بما فيها وقد اخبرنا بحال ابنا فقال
لابراهيم قد اخبرنا بحال ابنا فما كان حال من كان هكذا امسلم هو قال امسك فسكت **بيان** لا يخفى تشويش الخبر واضطرابه والنسخ فيه
مختلفة ففي بعضها كما ذكرنا انهم قد جاؤا كم انه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية قال وهو كافر قال الا فلم تكفره قال الا تريد
ان اضلكم ثم قال في بعضها قالوا نعم قال العنا كذا بكم الى قوله قال انه كافر هو قال فلم لم تكفره قال الا فما حاله قال اتريدون ان اضلكم وفي بعضها قال نعم
قد جاء كذا الى قوله قال انه كافر هو قال فلم نكفره قال الا فما حاله فقال اتريدون ان اضلكم فعلى الاول يمكن حمله على ان المراد بقوله نعم اني اجيبك ثم
اجاب بما يدل على عدم ايمانه ثم سئلوا عن سبب لتكفيره فلما لم يجبهما استانفا السؤال فقال عليه السلام اتريدون ان اضلكم واجيبكم بخلاف ما اعلم
وعلى الثانية فالمعنى انه اجاب بانه مؤمن فاعترضا عليه بان الحديث المشهور يدل على كفر من هذا حاله فاجاب على الاستفهام الانكاري بانه
كافر هو اي ميتة الجاهلية اعم من الكفر ببعض معانيه فاعترضا بانا لم لم نكفره مع موته على الجاهلية ثم اعاد السؤال عن حاله فاجاب بقوله
اتريدون ان اضلكم اي انسبكم الى الكفر والضلال فان هذا حالكم وعلى الثالثة اجابه بالاجمال لمصلحة الحال فحكم اولا بانهم ببعض المعاني
للايمان ثم روى ما يدل على كفرهم فارادا ان يصرح بالكفر فاجاب عليه السلام بانا لم نكفره بل يدينا خبرا فيهم قالا فما حاله فاجابه بانكم مع اصراركم
على مذهبكم ان حكمت بكفركم يصير سببا لزيادة ضلالكم وانكاركم لي واسافلا اريد ان اضلكم ومع تشبث النسخ وضم بعضها مع بعض
يحصل احتمالات اخرى لا يخفى توجيهها على من تامل فيما ذكرنا ثم قالا فباي علامة يستدل على اهل الارض انك امام وعلى احد منهم انه امام
فلما اجابه بالوصية والسلاح قال لا نعرف السلاح اليوم عند من هو ثم سالا عن الدلالة ثم اعترفا بان العلم والاخبار بالضمير دليل
الامام فلما اعترفا بذلك الزمهما ما بانكم كنتم تأتون الامامين وتسألون عنها كما تأتوني وتسئلون عني فلم لا تقبلون مني مع انكم تشهدون
العلامات او كنتما تنازعانهما مع وضوح الكفر والمعنى انكم كنتم تسئلون هما العلامة وتجادلونهما مثل ذلك ثم بعد المعرفة وايتم العلامة او
هو على الاستفهام الانكاري اي اكنتم تطلبون العلامة منهما على وجه المجادلة والانكار اي لم يكن كذلك بل اذعنتما الناس على وجه القبول
والاذعان وطلب الحق فرايا العلامة ورجعا عن قولهما وتمسكا بالاجماع على الامامين والاختلاف فيه فاجاب بان مشايخكم وكبراءكم
كانوا مختلفين في الكاظم اذا اختلفوا في اسمعيل قالوا بامامة اسمعيل مع انه كان يشرب النبيذ وكانوا يقولون ان اسمعيل اجود من
موسى والفراء اجود من قول موسى فقالا الامر في اسمعيل كان واضحا لانه لم يكن داخلا في الوصية وانما تمسكوا بظهور موته لان
هذا كان يبطل مذهبهم بانه يموت لكان علمه ايضا كان ظاهرا ولعله لهذا تعرض لاسمعيل للرد عليهم دون عبد الله لان قضيته كانت
شبيهة بهذه القضية لان جماعة منهم كانوا يقولون بغيبة اسمعيل وعدم موته فاجابه بان الشبهة كانت هنا ايضا قائمة وان لم يكن داخلا
في الوصية لكان داخلا في كتاب الصدقات التي اوصى بها الصادق عليه السلام او كتاب الصدقات جمع كاتب وكان اماما اي فكان الناس يأتمون به
في المدينة او كان الناس يزعمون انه امام قبل موته لانه كان اكبر وقد اشتهر فيه البداء ويحتمل ان يكون حال الامر على ادخاله الكتب بعيد
قوله الكبير المتعال اي غلظ في اليمين بعين ما ذكره من الاسماء العظام كالضار النافع المهلك المدرك وحاصل يمينه اني لا ابتلي في ان تكون لي
الدنيا وما فيها ولا نكون اماما اي اني احب بالطبع اماما منك لكني متحير في الامر اخره اخوه بمثل واعاد السؤال الاول فامره بالسكوت
ويحتمل ان يكون امسك ضلا او المشيخة بفتح الميم والياء وسكون الشين وبكسر الشين وسكون الياء جمع الشيخ **كش** قال ابو الحسن علي
محمد بن قتيبة وحماد حمدويه عبد الله بن حمد وبن البيهقي وكتبته من رقعة ان اهل نيشابور قد اختلفوا في دينهم وخالف بعضهم بعضا ويكفر
بعضهم بعضا وبها قوم يقولون ان النبي صلى الله عليه وآله عرف جميع اللغات من اهل الارض ولغة الطيور وجميع ما خلق الله وكذلك لا بد ان يكون في كل
زمان من يعرف ذلك ويعلم ما يضمر الانسان ويعلم ما يعمل اهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم واذا لقي طفلين يعلم ايهما مؤمن وايهما يكون
منافقا وانه يعرف اسماء جميع من يتولاه في الدنيا واسماء ابائهم واذا راى احدهم عرفه باسمه من قبل ان يكلمه ويزعمون جعلت فداك ان الوحي
لا ينقطع والنبي صلى الله عليه وآله لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند احد من بعده واذا حدث الشيء في اي زمان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان

فيلجأ
قالا
اتاهما
القول
لغات اهل
ويزعمون

اوحى الله اليهم فقال كذبوا لعنهم الله وافتروا اثما عظيما وبها استشنع يقال له فضل بن شاذان يخالفهم في هذه الاشياء وينكر عليهم اكثرها وقوله
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الله عز وجل في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عز وجل وانه جسم فوصفه بخلاف
المخلوقين في جميع المعاني ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وان من قوله ان النبي قد اتى بكمال الدين وقد بلغ عن الله عز وجل ما امره
جاهد في سبيله وعبده حتى اتاه اليقين وانه اقام مقامه رجلا يقوم مقامه من بعده فعلمه من العلم الذي اوحى الله فعرف ذلك الرجل
الذي عنده من العلم الحلال والحرام وتاويل الكتاب وفصل الخطاب وكذلك في كل زمان لا بد من ان يكون واحد يعرف هذا وهو ميراث من
رسول الله صلى الله عليه وآله يتوارثونه وليس يعلم منهم احد شيئا من امر الدين الا بالعلم الذي ورثوه عن النبي وهو ينكر الوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد
صدق في بعض وكذب في بعض وفي آخر الورقة قد فهمنا رحمكم الله كل ما ذكرتم ويابى الله عز وجل ان يرشد احدكم وان يرضى عنكم وانتم
مخالفون معطلون الذين لا تعرفون اماما ولا تتولون وليا كلما تلاقاكم الله عز وجل برحمته واذن لنا في دعائكم الى الحق وكتبنا اليكم بذلك
وارسلنا اليكم رسولا لم تصدقوه فاتقوا الله عباد الله ولا تلجوا في الضلالة من بعد المعرفة واعلموا ان الحجة قد لزمت اعناقكم فاقبلوا
نعمة الله عليكم تتم بذلك السعادة لكم في الدارين عن الله عز وجل ان شاء الله وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله يفسد علينا موالينا ويزين
لهم الاباطيل وكلما كتبنا اليهم كتابا اعترض علينا في ذلك وانا اتقدم اليه ان يكف عنا والا والله سالت الله ان يرميه بمرض لا يندمل جرحه في الدنيا
ولا في الآخرة ابلغ موالينا هداهم الله سلامي واقرأهم بهذه الرقعة ان شاء الله تعالى **بيان** قوله فقال كذبوا اي كتب تحت هذا الفصل في
الكتاب كذبوا او قوله وبها استشنع تمام الرقعة وقوله فقال قد صدق اي كتب بعد هذا الفصل من كلام الفضل هذا القول قوله ولا تلجوا اما
مخفف من الولوج او مشتق من اللجاج **كا** العدة عن سهل عن محمد بن حسن بن شمون عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن ع قال ذكرت الصوت
عنده فقال ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ القرآن فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله
الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحمل الناس من خلفه
ما يطيقون **ق** احمد بن القاسم معنعنا عن ابي خليفة قال دخلت انا وابو عبيدة الحذاء على ابي جعفر ع فقال يا جارية هلمي بمرفقة قلت بل
مجلس قال يا ابا خليفة لا ترد الكرامة لان الكرامة لا يردها الا الحمار قلت لابي جعفر ع كيف لنا بصاحب هذا الامر حتى نعرفه فقال قول الله
تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر اذا رايت هذا الرجل منا فاتبعه فانه هو صاحبه
اقول سيأتي في كتاب القرآن من تفسير النعماني باسناده عن اسماعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين ع والامام المستحق
للامامة له علامات فمنها ان يعلم انه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل في الفتيا ولا يخطئ في الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا
يلهو بشيء من امر الدنيا والثاني ان يكون اعلم الناس بحلال الله وحرامه وضروب احكامه وامره ونهيه وجميع ما يحتاج اليه الناس فيحتاج
الناس اليه ويستغني عنهم والثالث يجب ان يكون اشجع الناس لانه فئة المؤمنين التي يرجعون اليها ان انهزم من الزحف انهزم الناس
لانهزامه والرابع يجب ان يكون اسخى الناس وان بخل اهل الارض كلهم لانه ان استولى الشح عليه شح بما في يديه من اموال المسلمين والخامس العصمة من جميع
الذنوب وبذلك يتميز عن المأمومين الذين هم غير معصومين لانه لو لم يكن معصوما لم يؤمن عليه ان يدخل فيما يدخل الناس فيه من موبقات
الذنوب المهلكات والشهوات واللذات ولو دخل في هذه الاشياء لاحتاج الى من يقيم عليه الحدود فيكون حينئذ اماما ماموما ولا يجوز ان
يكون الامام بهذه الصفة واما وجوب كونه اعلم الناس فانه لو لم يكن عالما لم يؤمن ان يقلب الاحكام والحدود وتختلف عليه القضايا
المشكلة فلا يجيب عنها او يجيب عنها بخلافها واما وجوب كونه اشجع الناس فبما قدمناه لانه لا يصح ان ينهزم فيبوء بغضب من الله تعالى
وهذا لا يصح ان يكون صفة الامام واما وجوب كونه اسخى الناس فبما قدمناه وذلك لا يليق بالامام وساقه بطوله الى ان قال تعالى على مستعملي
القياس والراي وذلك انهم لما عجزوا عن اقامة الاحكام على ما انزل الله في كتابه وعدلوا عن اخذها من اهلها ممن فرض الله سبحانه طاعته على
عباده ممن لا يزل ولا يخطئ ولا ينسى الذين انزل الله كتابه عليهم وامر الامة برد ما اشتبه عليهم من الاحكام اليهم وطلبوا الرياسة رغبة في حطام
الدنيا وركبوا طريق اسلافهم ممن ادعى منزلة اولياء الله لزمهم العجز فادعوا ان الراي والقياس واجب **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
هشام بن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال قيل له باي شيء يعرف الامام قال بالوصية الظاهرة وبالفضل ان الامام لا يستطيع احد
ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال كذاب وياكل اموال الناس وما اشبه هذا **كا** محمد بن يحيى عن محمد بن اسماعيل عن علي بن الحكم عن
معاوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما علامة الامام الذي بعد الامام فقال طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب
بيان حسن المنشأ ان يظهر منه آثار العقل والكمال من حين الصبا الى آخر العمر واما طهارة الولادة فظاهره ان المراد بها ان لا يطعن في نسبه
وقد يقال المراد بها ان يولد مختونا مسرورا منقى من الدنس والكثافات ولا يخفى بعده **كا** علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد

عمير عن الرضا عليه السلام قال سألته عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال الدلالة عليه الكبر والفضل والوصية اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى
فلان قيل الى فلان ودوروا مع السلاح حيث ما دار فاما المسائل فليس فيها حجة **بيان** اى ليس فيها حجة للعوام لعدم تميزهم بين الحق
والباطل **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه وقد علمتم انه لا ينبغي ان يكون على الفروج والدماء والمغانم والاحكام وامامة
المسلمين البخيل فتكون في اموالهم نهمته ولا الجاهل فيضلهم بجهله ولا الجافي فيقطعهم بجفائه ولا الخائف للدول فيتخذ قوما دون قوم ولا
المرتشي في الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها دون المقاطع ولا المعطل للسنة فيهلك الامة **بيان** النهمة بالفتح الحاجة وبلوغ الهمة
والشهوة في الشيء وبالتحريك كما في بعض النسخ افراط الشهوة في الطعام والجفاء خلاف البر والصلة والغلظة في الخلق فيقطعهم بجفائه عن حاجتهم
لغلظته عليهم او بعضهم عن بعض الخلق بسبب النفرقة بينهم والحائف بالمهملة الظالم والدول بالضم جمع دولة وهي المال الذي يتداول فالمعنى
الذي يجور ولا يقسم بالسوية وكما فرض الله فيتخذ قوما مصرفا او حبيبا فيعطيهم ما شاء ويمنع اخرين حقوقهم وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة و
الدول بالكسر جمع دولة بالفتح وهي الغلبة في الحرب وغيره وانقلاب الزمان فالمراد الذي يخاف تقلبات الدهر وغلبة اعدائه فيتخذ قوما
يتوقع نصرهم ونفعهم في نوائبه ويقويهم بتفضيل العطاء وغيره ويضعف اخرين وفي بعضها بالمعجمة وضم الدال اى الذي يخاف ذهاب الاموال
وعدمها عند الحاجة فيذهب بالحقوق اى يبطلها ويقف بها دون المقاطع اى يجعلها تتوقف عند مواضع قطعها فلا يحكم بها او يحكم بباطل
او يتردد في الحكم حتى يضطر المحق ويرضى بالصلح ويحتمل ان يكون دون بمعنى عند اى يقف بها في غير مقاطعها وهو الباطل **كا** علي بن محمد
عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير عن جرير عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال للامام عشر علامات يولد مطهرا مختونا واذا وقع على الارض وقع على راحته رافعا
صوته بالشهادتين ولا يجنب وتنام عينه ولا ينام قلبه ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من امامه ونجوه كرائحة المسك والارض
موكلة بستره وابتلاعه واذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله كانت عليه وفقا واذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليهم
شبرا فهو محدث الى ان تنقضي ايامه **توضيح** الظاهر ان المختون تفسير للمطهر فان اطلاق التطهير على الختان شايع في عرف الشرع والكليني
ره عنون باب الختان بالتطهير وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم طهروا اولادكم يوم السابع الخبر فيحمل التطهير هنا على سقوط السرة فيكون
قوله مختونا تاسيسا ويحتمل ان يراد به عدم التلوث بالدم والكثافات كما اشرنا اليه سابقا وعلى الاخيرين عدا علامة واحدة لتشابههما او شمول
معنى واحد لهما او هو وتطهره عما ينبغي تطهيره عنه واذا وقع هي الثانية ولا يجنب الثالثة اى لا يحتلم كما مر في الخبر الاول وغيره او انه لا يلحقه
خبث الجنابة وان وجب عليه الغسل تعبدا ويؤيده ما سياتي في اخبار كثيرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي و
فاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانه مني وفي خبر اخر الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله وتنام عينه هي الرابعة اى لا يرى الاشياء
في النوم ببصره ولكن يراها ويعلمها بقلبه ولا يغير النوم منه شيئا كما مر والتثاؤب مهموزا من باب التفاعل كسل يفتح الفم عنده ولا يسمع صاحبه
صوتا والتمطي التمدد باليدين تثاؤبا وعدهما معا الخامسة لتشابههما في الاسباب ويرى من خلفه هي السادسة ونجوه هي السابعة
والنجو الغائط وفيه تقدير مضاف اى رائحة نجوه والارض موكلة هي الثامنة ويمكن عدها مع السابعة علامة واحدة وعد التثاؤب والتمطي
او التطهير والختان على بعض الاحتمالات علامتين واذا لبس هي التاسعة وفقا اى موافقا وهو محدث هي العاشرة البرسي في مشارق
الانوار عن طارق بن شهاب عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله ونور الله وحجاب الله وآية الله يختاره الله
ويجعل فيه ما يشاء ويوجب له بذلك الطاعة والولاية على جميع خلقه فهو وليه في سماواته وارضه اخذ له بذلك العهد على جميع عباده فمن تقدم
عليه كفر بالله من فوق عرشه فهو يفعل ما يشاء واذا شاء الله شاء ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل
وينصب له عمود من نور من الارض الى السماء يرى فيه اعمال العباد ويلبس الهيبة وعلم الضمير ويطلع على الغيب ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه
شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته فهذا الذي يختاره الله لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته
ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزلة الاصفياء و
خلافة الله وخلافة رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية وانه تمام الدين ورجح الموازين الامام دليل للقاصدين ومنار للمهتدين
وسبيل السالكين وشمس مشرقة في قلوب العارفين ولايته سبب للنجاة وطاعته مفترضة في الحيوة وعدة بعد الممات وعز المؤمنين وشفاعة
المذنبين ونجاة المحبين وفوز التابعين لانها راس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام وتبيين الحلال عن الحرام فهي مرتبة لا ينالها
الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه والولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وتعديد الايام والشهور الامام الماء العذب على
الظمأ والدال على الهدى الامام المطهر من الذنوب المطلع على الغيوب الامام هو الشمس الطالعة على العباد بالانوار فلا تناله الايدي و
الابصار واليه الاشارة بقوله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين علي وعترته فالعزة للنبي وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان في

الحائف للدولة
وتبيين خ
حدم
وتعديد خ
في العزة خ

العزة

فی العترة الی اخر الدهر فهم راس دائرة الایمان وقطب الوجود وسماء الجود وشرف الموجود وضوء شمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبدئه
ومعناه ومبناه فالامام هو السراج الوهاج والسبیل والمنهاج والماء الثجاج والبحر العجاج والبدر المشرق والغدیر المغدق والمنهج
الواضح المسالك والدلیل اذا عمت المهالك والسحاب الهاطل والغیث الهامل والبدر الكامل والدلیل الفاضل والسماء الظلیلة والنعمة الجلیلة
والبحر الذی لا ینزف والشرف الذی لا یوصف والعین الغزیرة والروضة المطیرة والزهر الاریج والبدر البهیج والنیر اللائح والطیب الفائح
والعمل الصالح والمتجر الرابح والمنهج الواضح والطبیب الرفیق والاب الشفیق مفزع العباد فی الدواهی والحاكم والامر والناهی مهیمن الله علی الخلائق
وامین الحقائق حجة الله علی عباده ومحجته فی ارضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرا من العیوب مطلع علی الغیوب ظاهره امر لا یملك وباطنه غیب
لا یدرك واحد دهره وخلیفة الله فی نهیه وامره لا یوجد له مثیل ولا یقوم له بدیل فمن ذا ینال معرفتنا او یعرف درجتنا او یشهد كرامتنا او یدرك
منزلتنا حارت الالباب والعقول وتاهت الافهام فیما اقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت الشعراء وخرست البلغاء ولكنت الخطباء
وعجزت الفصحاء وتواضعت الارض والسماء عن وصف شان الاولیاء وهل یعرف او یوصف او یعلم او یفهم او یدرك او یملك من هو شعاع جلال
الكبریاء وشرف الارض والسماء جل مقام آل محمد عن وصف الواصفین ونعت الناعتین وان یقاس بهم احد من العالمین كیف وهم الكلمة العلیا
والتسمیة البیضاء والوحدانیة الكبری التی اعرض عنها من ادبر وتولی وحجاب الله الاعظم الاعلی فاین الاختیار من هذا واین العقول من هذا و
من ذا عرف او وصف من وصف ظنوا ان ذلك فی غیر آل محمد كذبوا وزلت اقدامهم اتخذوا العجل ربا والشیاطین حزبا كل ذلك بغضة لبیت
الصفوة ودار العصمة وحسد المعدن الرسالة والحكمة وزین لهم الشیطان اعمالهم فتبا لهم وسحقا كیف اختاروا اماما جاهلا عابد الاصنام
جبانا یوم الزحام والامام یجب ان یكون عالما لا یجهل وشجاعا لا ینكل لا یعلو علیه حسب ولا یدانیه نسب فهو فی الذروة من قریش والشرف
من هاشم والبقیة من ابرهیم والنهج من النبع الكریم والنفس من الرسول والرضی من الله والقول عن الله فهو شرف الاشراف والفرع من عبد
مناف عالم بالسیاسة قائم بالریاسة مفترض الطاعة الی یوم الساعة اودع الله قلبه سره واطلق به لسانه فهو معصوم موفق لیس بجبان ولا
جاهل فتركوه یا طارق واتبعوا اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغیر هدی من الله والامام یا طارق بشر ملكی وجسد سماوی وامر الهی وروح
قدسی ومقام علی ونور جلی وسر خفی فهو ملكی الذات الهی الصفات زائد الحسنات عالم بالمغیبات خصا من رب العالمین ونصا من الصادق
الامین وهذا كله لآل محمد لا یشاركهم فیه مشارك لانهم معدن التنزیل ومعنی التاویل وخاصة الرب العالمین ومهبط الامین جبرئیل صفوة
الله وسره وكلمته وشجرة النبوة ومعدن الصفوة عین المقالة ومنتهی الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله ووديعته وموضع
كلمة الله ومفتاح حكمته ومصابیح رحمة الله وینابیع نعمته السبیل الی الله والسلسبیل والقسطاس المستقیم والمنهاج القویم والذكر الحكیم
والوجه الكریم والنور القدیم اهل التشریف والتقویم والتقدیم والتعظیم والتفضیل خلفاء النبی الكریم وابناء الرءوف الرحیم وامناء
العلی العظیم ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم السنام الاعظم والطریق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم والیه الاشارة بقوله ومن
تبعنی فانه منی خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولیاؤه المقربون وامره بین الكاف والنون الی الله یدعون
وعنه یقولون وبامره یعملون علم الانبیاء فی علمهم وسر الاوصیاء فی سرهم وعز الاولیاء فی عزهم كالقطرة فی البحر والذرة فی القفر والسموات
والارض عند الامام كیده من راحته یعرف ظاهرها من باطنها ویعلم برها من فاجرها ورطبها ویابسها لان الله علم نبیه علم ما كان وما یكون
وورث ذلك السر المصون الاوصیاء المنتجبون ومن انكر ذلك فهو شقی ملعون یلعنه الله ویلعنه اللاعنون وكیف یفرض الله علی عباده طاعة
من یحجب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل محمد تنصرف الی سبعین وجها وكلما فی الذكر الحكیم والكتاب الكریم والكلام القدیم
من آیة تذكر فیها العین والوجه والید والجنب فالمراد منها الولی لانه جنب الله ووجه الله یعنی حق الله وعلم الله وعین الله وید الله فهم
الجنب العلی والوجه الرضی والمنهل الروی والصراط السوی والوسیلة الی الله والوصلة الی عفوه ورضاه فهم خاصة الله وخالصته وستر
الدیان وكلمته وباب الایمان وكعبته وحجة الله ومحجته واعلام الهدی ورایته وفضل الله ورحمته وعین الیقین وحقیقته وصراط الحق و
عصمته ومبدأ الوجود وغایته وقدرة الرب ومشیئته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحی وحفظته وآیة الذكر
وتراجمته ومعدن التنزیل ونهایته فهم الكواكب العلویة والانوار العلویة المشرقة من شمس العصمة الفاطمیة فی سماء العظمة المحمدیة والاغصان
النبویة النابتة فی الدوحة الاحمدیة والاسرار الالهیة المودعة فی الهیاكل البشریة والذریة الزكیة والعترة الهاشمیة الهادیة المهدیة
اولئك هم خیر البریة فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومون والذریة الاكرمون والخلفاء الراشدون والكبراء الصدیقون والاوصیاء
المنتجبون والاسباط المرضیون والهداة المهدیون والغر المیامین من آل طه ویاسین وحجج الله علی الاولین والاخرین اسمهم مكتوب
علی الاحجار وعلی اوراق الاشجار وعلی اجنحة الاطیار وعلی ابواب الجنة والنار وعلی العرش والافلاك وعلی اجنحة الاملاك وعلی حجب الجلال

والطیبة

وصفه

والشمخ

الامر هما الكاف والنون

سر او امله كلمة طالقاس ... من الخلق اصلا

ويسر ادغفات الحرة والجمال له باسمهم تسبح الاطيار ويستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق احدا الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية
والولاية للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله **بيان** و
دجج الموازين اي بالامام يترجح موازين العباد في القيمة واغدق المطر كثر قطره والهطل المطر المتفرق العظيم القطر وهطلت السماء دام مطرها
والاريج محركة والاريجة توهج ريح الطيب تنتشر رائحته ولكن كفرح بكسر العين ويقال لحن لا يقيم العربية لعجمة لسانه ويقال لكنة وخصه بالشئ
فاح المسك ع
خصا وخصوصا وامره بين الكاف والنون اي هم عجيب امر الله المكنون الذي ظهر بين الكاف والنون اشارة الى قوله تعالى انما امره اذا اراد
شيئا ان يقول له كن فيكون اقول صفات الامام عليه السلم متفرقة في الابواب السابقة والاتية لا سيما باب احتجاجات هشام بن الحكم

باب آخر في دلالة الامامة وما يفرق به بين دعوى المحق والمبطل وفيه قصة حبابة الوالبية وبعض الغرائب

لث علي بن احمد الدقاق عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى عن احمد بن القسم العجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن خداهي عن
عبد الله بن ايوب عن عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حبابة الوالبية قالت رايت امير المؤمنين عليه السلم في شرطة الخميس
ومعه درة يضرب بها بياعي الجري والمارماهي والزمير والطافي ويقول لهم يا بياعي مسوخ بني اسرائيل وجند بني مروان فقام اليه فرات بن
احنف فقال يا امير المؤمنين وما جند بني مروان فقال له اقوام حلقوا اللحى وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن نطقا منه ثم اتبعته فلم ازل
اقفو اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين ما دلالة الامامة يرحمك الله قال ايتيني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته
بها فطبع فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدع الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض الطاعة والامام لا يعزب
عنه شيء يريده قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين ع فجئت الى الحسن عليه السلم وهو في مجلس امير المؤمنين ع والناس يسألونه فقال لي
يا حبابة الوالبية فقلت نعم يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المؤمنين عليه السلم قالت ثم اتيت
الحسين ع وهو في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقرب ورحب ثم قال لي ان في الدلالة دليلا على ما تريدين افتريدين دلالة الامامة فقلت
نعم يا سيدي فقال هاتي ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها قالت ثم اتيت علي بن الحسين عليه السلم وقد بلغ بي الكبر الى ان اعييت
فانا اعد يومئذ مائة وثلث عشر سنة فرايته راكعا وساجدا مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي
فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما مضى فنعم واما ما بقي فلا قالت ثم قال لي هاتي ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت
ابا جعفر ع فطبع لي فيها ثم اتيت ابا عبد الله عليه السلم فطبع لي فيها ثم اتيت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلم فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا ع
فطبع لي فيها ثم عاشت حبابة بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام **بيان** الجري والمارماهي والزمير انواع من السمك لا
محمد بن هشام كا
فلوس لها والطافي الذي مات في الماء وطفا فوقه ورحبة المكان بالفتح والتحريك ساحته ومتسعه وقولها رحبت اي قال لها مرحبا اوقع
بها المكان لطلب والرحيب المتسع وقولهم مرحبا اي لقيت رحبا وسعة قوله ع ان في الدلالة لعل المعنى ان ما ارادت من الدلالة لمن اي واحد يكفي
لعلمك بامامتي لتقيصهم على اولا فيما جعل الله دليلا على امامتي من المعجزات والبراهين ما يوجب علمك بامامتي او ان في دلالتي اياك على ما
في ضميرك دلالة على الامامة حيث قال انك تريدين دلالة الامامة ويمكن ان يقرا في بالتشديد ليكون خبرا ان والدلالة اسمها ودليلا
وعلى ما تريدين صفته كقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة قوله ع اما ما مضى فنعم اي لنا علم به واما ما بقي فليس لنا به علم او اما ما مضى
فنسئلك فعلى الثاني فسره ع لها ولم ينقل وعلى الاول يحتمل البيان وعدمه للمصلحة اقول على ما في الخبر لا بد ان يكون عمرها مائتين و
خمسة وثلثين سنة او اكثر على ما تقتضيه تواريخ وفاة الائمة عليهم السلم ومدة اعمارهم ان كان مجيئها الى علي بن الحسين في اوائل امامته
فلا بد ان يكون عمرها ازيد من مائتي سنة والله يعلم

لث ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر قال
حدثني ابي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين ع فرد الله عليها
شبابها واشار اليها باصبعه فحاضت لوقتها ولها يومئذ مائة سنة وثلث عشرة سنة

عم ذكر احمد بن محمد بن عياش في كتابه عن احمد
بن محمد العطار و محمد بن احمد بن مصقلة عن سعد عن داود بن القسم قال كنت عند ابي محمد ع فاستؤذن لرجل من اهل اليمن فدخل عليه رجل طويل
جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وامره بالجلوس فجلس الى جنبي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد هذا من ولد الاعرابية
صاحبة الحصاة التي طبع اباءي فيها بخواتيمهم فانطبعت ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها واخرج خاتمه
فطبع فيها فانطبع وكاني اقرا الخاتم الساعة الحسن بن علي فقلت لليماني رايته قط قبل هذا قال لا والله واني لمنذ دهر لحريص على رؤيته حتى
نقش خاتمه ع
كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض
اشهد ان حقك لواجب كوجوب حق امير المؤمنين ع والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين واليك انتهت الحكمة والامامة وانك ولي الله

الذي لا عذر لاحد في الجهل به فسألت عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة
التي ختم فيها امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام وقال ابو هاشم الجعفري في ذلك بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصا له الله اصفى بالدليل
لخلصا واعطاه ايات الامامة كلها كموسى وفلق البحر واليد والعصا وما قمص الله النبيين حجة ومعجزة الا الوصيين قمصا فمن كان
مرتابا بذاك فقصره من الامر ان يتلو الدليل ويفحصا في ابيات قال ابو عبد الله بن عياش هذه ام غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة
وهي ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية وهي غير صاحبة الحصاة الاولى التي طبع فيها رسول الله وامير المؤمنين ع فانها ام سليم و الاخرى خ
كانت وارثة الكتب فهن ثلث ولكل واحدة منهن خبر قد رويته ولم اطل الكتاب بذكره **غط** سعد عن ابي هاشم الجعفري مثله الى قوله التي
ختم فيها امير المؤمنين ع **كا** محمد بن ابي عبد الله وعلي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن الجعفري مثله الى قوله صاحبة الحصاة التي طبع فيها امير
المؤمنين ع والسبط الى وحبابة الى الحسن ع **بيان** قمصته اي البسه قميصا استعير هنا لاعطاء الدليل والمعجزة ويقال اقصر لك ان تفعل كذا
اي حسبك وغايتك والسبط ولد الولد اي ولد امير المؤمنين ع وابو الحسن ع يحتمل الثاني والثالث فالاولى ان يكون المراد الختم لها لكنها
اعم من ان يكون لها او لاولادها والثاني اظهر ان الظاهر مغايرتها للحبابة **ج** عن سعد بن عبد الله الاشعري عن الشيخ الصدوق احمد
بن اسحق بن سعد الاشعري رحمه الله انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان
عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام و
صيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الي الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي في درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه
على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا و
فضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا تماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا
عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة
وسأبين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم
اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه
من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة وباين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي لهم عليهم وما اتاهم من الدلائل الظاهرة
والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم من جعل عليه النار بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا
ومنهم من احيى الموتى باذن الله وابرأ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمدا صلى الله عليه وآله رحمة
للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما ظهر وبين من اياته وعلاماته ما بين ثم قبضه حميدا فقيدا
سعيدا وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب عليه السلام ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد احيا بهم دينه
واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم والادنين م
من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلائل
ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل واحد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المدعي
على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه افبفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب
ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما شهيد خ
يزعم ذلك لطلب الشعبذة ولعل خبره يؤدي اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة واثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام باية فليأت خادي خ
بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا
السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارأيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا
من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له
الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما
ذكرت لك وامتحنه واسأله اية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه
والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام واذا
اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل **بيان**
السدى بالضم وقد يفتح المهملة من الابل واسداه اهمله ولبست الامر لبسا كضرب خلطته واللبس بالضم الاشكال والالتباس اي نزههم من ان

يلتبس عليهم الامر وامرهم على الناس ومن ان يلبسوا الامور على الناس والعوار مثلثة العيب ق انحسر اي انكشف الباطل **قب**
عبد الله بن كثير في خبر طويل ان رجلا دخل المدينة يسال عن الامام فدلوه على عبد الله بن الحسن فسأله هنيئة ثم خرج فدلوه على جعفر بن محمد ع
فقصده فلما نظر اليه جعفر ع قال يا هذا انك كنت مغرى فدخلت مدينتنا هذه تسال عن الامام فاستقبلك فتية من ولد الحسن ع فارشدوك
الى عبد الله بن الحسن فسألته هنيئة ثم خرجت فان شئت اخبرتك عما سألته وما رد عليك ثم استقبلك فتية من ولد الحسين فقالوا لك يا هذا
ان رايت ان تلقى جعفر بن محمد فافعل فقال صدقت قد كان كما ذكرت فقال له ارجع الى عبد الله بن الحسن فاسأله عن درع رسول الله ص وعمامته
فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله ص والعمامة فاخذ درعا من كندوج له فلبسها فاذا هي سابغة فقال كذا كان رسول الله ص يلبس
الدرع فرجع الى الصادق فاخبره فقال ما صدق ثم اخرج خاتما فضرب به الارض فاذا الدرع والعمامة ساقطين من جوف الخاتم فلبس ابو عبد الله ع
الدرع فاذا هي الى نصف ساقه ثم تعمم بالعمامة فاذا هي سابغة فنزعهما ثم ردهما في الفص ثم قال هكذا كان رسول الله ص يلبسها ان هذا ليس مما
غزل في الارض ان خزانة الله في كن وان خزانة الامام في خاتمه وان الله عنده الدنيا كسكرجة وانها عند الامام كصحفة ولو لم يكن الامر هكذا لم
نكن ائمة وكنا كسائر الناس **بيان** قوله مغرى على بناء المفعول من الاغراء بمعنى التحريص اي اغراك قوم على السؤال والطلب والكندوج شبه
مخزن معرب كندو وقوله ع في كن اي في لفظ كن كناية عن تعلق ارادته الكاملة كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وقال الجزري
السكرجة بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادام وهي فارسية وقال الصحفة اناء كالقصعة المبسوطة
ونحوها **كتاب مقتضب الاثر** لاحمد بن محمد بن عياش عن سهل بن احمد الطرطوسي القاضي قال قدم علينا من الشام سنة اربعين وثلثمائة عن زيد بن
محمد الرهاوي عن عمار بن مطر عن ابي عوانة عن خالد بن علقمة عن عبيد بن عمرو السلماني عن عبد الله بن خباب بن الارت عن سلمان الفارسي
والبراء بن عازب قالا قالت ام سليم كنت قال ومن طريق اصحابنا حدثني علي بن حبشي بن قوني عن جعفر بن محمد الفزاري عن الحسين المنقري عن
الحسين بن محبوب عن الثمالي عن رزين بن حبيش عن عبد الله بن خباب عن سلمان والبراء قالا قالت ام سليم كنت امراة قد قرأت التورية والانجيل
فعرفت اوصياء الانبياء واحببت ان اعلم وصي محمد صلى الله عليه واله وخلفت الركاب مع الحي فقلت يا رسول الله ما من نبي الا وكان له
خليفتان خليفة يموت قبله وخليفة يبقى بعده وكان خليفة موسى في حيوته هرون ع فقبض قبل موسى ثم كان وصيه بعد موته يوشع
بن نون وكان وصي عيسى ع في حيوته كالب بن يوفنا فتوفي كالب في حيوة عيسى ووصيه بعد وفاته شمعون بن حمون الصفا ابن عمة مريم
وقد نظرت في الكتب الاولى فما وجدت لك الا وصيا واحدا في حيوتك وبعد وفاتك فبين لي بنفسي انت يا رسول الله من وصيك فقال
رسول الله ص ان لي وصيا واحدا في حيوتي وبعد وفاتي قلت له من هو فقال ايتيني بحصاة فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعها بين كفيه ثم
فركها بيده كسحيق الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ختمها بخاتمه فبدا النقش فيها للناظرين ثم اعطانيها وقال يا ام سليم من استطاع مثل
هذا فهو وصيي قالت ثم قال لي يا ام سليم وصيي من يستغني بنفسه في جميع حالاته كما انا مستغن فنظرت الى رسول الله ص وقد ضرب بيده اليمنى الى
السقف وبيده اليسرى الى الارض قائما لا ينحني في حالة واحدة الى الارض ولا يرفع نفسه بطرف قدميه قالت فخرجت فرايت سلمان يكنف
عليا ويلوذ بعقوته دون من سواه من اسرة محمد وصحابته على حداثة من سنه فقلت في نفسي هذا سلمان صاحب الكتب الاولى قبلي صاحب
الاوصياء وعنده من العلم ما لم يبلغني فيوشك ان يكون صاحبي فاتيت عليا عليه السلام فقلت انت وصي محمد قال نعم ما تريدين قلت وما علامة
ذلك فقال ايتيني بحصاة قالت فرفعت اليه حصاة من الارض فوضعها بين كفيه ثم فركها بيده فجعلها كصنع رسول الله صلى الله عليه واله فالتفت
الي ففعل مثل الذي فعله فقلت من وصيك يا ابا الحسن فقال من يفعل مثل هذا قالت ام سليم فلقيت الحسن ع فقلت انت وصي ابيك
هذا وانا اعجب من صغره وسؤالي اياه مع اني كنت عرفت صفتهم الاثني عشر اماما وابوهم سيدهم وافضلهم فوجدت ذلك في الكتب الاولى
فقال لي نعم انا وصي ابي فقلت وما علامة ذلك فقال ايتيني بحصاة قالت فرفعت اليه حصاة فوضعها بين كفيه ثم سحقها كسحيق الدقيق ثم عجنها
فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فبدا النقش فيها ثم دفعها الي فقلت له من وصيك قال من يفعل مثل هذا الذي فعلت ثم مد يده اليمنى حتى
جازت سطوح المدينة وهو قائم ثم طأطأ يده اليسرى فضرب بها الارض من غير ان ينحني او يتصعد فقلت في نفسي من يرى وصيه فخرجت من عنده
فلقيت الحسين عليه السلام وكنت عرفت نعته من الكتب السالفة بصفته وتسعة من ولده اوصياء بصفاتهم غير اني انكرت حليته لصغر سنه
فدنوت منه وهو على كسرة رحبة المسجد فقلت له من انت يا سيدي قال انا طلبتك يا ام سليم انا وصي الاوصياء وانا ابو التسعة الائمة الهادية
وانا وصي اخي الحسن واخي وصي ابي علي وعلي وصي جدي رسول الله صلى الله عليه واله فعجبت من قوله فقلت ما علامة ذلك فقال ايتيني بحصاة
فرفعت اليه حصاة من الارض قالت ام سليم فلقد نظرت اليه وقد وضعها بين كفيه فجعلها كهيئة السحيق من الدقيق ثم عجنها فجعلها ياقوتة
حمراء فختمها بخاتمه فثبت النقش فيها ثم دفعها الي وقال لي انظري فيها يا ام سليم فهل ترين فيها شيئا قالت ام سليم فنظرت فاذا فيها رسول الله ص

انا مطلوبك حاشية

وعلي والحسن والحسين وتسعة ائمة صلوات الله عليهم اوصياء من ولد الحسين فلما تواطأت اسمائهم الا اثنين منهم احدهما جعفر والاخر موسى
وهكذا قرأت في الانجيل فعجبت فقلت في نفسي يا سيدي اعطني علامة اخرى قالت فتبسم وهو قاعد ثم قام فمد يده اليمنى الى السماء فوالله ما عمود
من نار تخرق الهواء حتى توارى عن عيني وهو قائم لا يعبأ بذلك ولا يتحفز فسقطت وصعقت فما افقت الا ورأيت في يده طاقة من آس يضرب
بها منخري فقلت في نفسي ما اقول له بعد هذا وقمت وانا والله اجد الى ساعتي رائحة تلك الطاقة من الآس وهي والله عندي لم تذو ولم
تذبل ولا انتقص من ريحها شيء واوصيت اهلي ان يضعوها في كفني فقلت يا سيدي من وصيك قال من فعل مثل فعلي قالت فعشت الى ايام علي بن
الحسين ع قال ابن عياش خاصة دون غيره وحدثني جماعة من التابعين سمعوا هذا الكلام من تمام حديثها منهم مهنا مولى عبد الرحمن بن
عوف وسعيد بن جبير مولى بني اسد سمعاها تقول هذا وحدثني سعيد بن المسيب المخزومي ببعضه قالت فجئت الى علي بن الحسين عليهما السلام
وهو في منزله قائما يصلي وكان يطول فيها ولا يتجوز فيها وكان يصلي الف ركعة في اليوم والليلة فجلست مليا فلم ينصرف من صلوته فاردت القيام فلما
هممت بي حانت مني التفاتة الى خاتم في اصبعه عليه فص حبشي فاذا هو مكتوب مكانك يا ام سليم آتيك بما جئت له قالت فاسرع في صلوته فلما
سلم قال لي يا ام سليم ايتيني بحصاة من غير ان تسأله عما جئت له فدفعت اليه حصاة من الارض فاخذها فجعلها بين كفيه فجعلها كهيئة الدقيق السحيق
ثم عجنها فجعلها ياقوتة حمراء ثم ختمها فثبت فيها النقش فنظرت والله الى القوم بأعيانهم كما كنت رأيتهم يوم الحسين فقلت له فمن وصيك جعلني الله
فداك قال الذي يفعل مثل ما فعلت ولا تدركين من بعدي مثلي قالت ام سليم فانسيت ان اسأله ان يفعل مثل ما كان قبله من رسول الله وعلي و
الحسن والحسين صلوات الله عليهم فلما خرجت من البيت ومشيت شوطا ناداني يا ام سليم قلت لبيك قال ارجعي فرجعت فاذا هو واقف
في صرحة داره وسطا ثم مشى فدخل البيت وهو متبسم ثم قال اجلسي يا ام سليم فجلست فمد يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة
وغابت يده عني ثم قال خذي يا ام سليم فناولني والله كيسا فيه دنانير وقرط من ذهب وفصوص كانت لي من جزع في حق لي في منزلي فقلت يا سيدي
اما الحق فاعرفه واما ما فيه فلا ادري ما فيه غير اني اجده ثقيلا قال خذيها وامضي لسبيلك قالت فخرجت من عنده ودخلت منزلي فقصدت
نحو الحق فلم اجد الحق في موضعه فاذا الحق حقي قالت فعرفتهم حق معرفتهم بالبصيرة والهداية فيهم من ذلك اليوم والحمد لله رب العالمين قال ابن
عياش سألت ابا بكر محمد بن عمر الجعابي عن هذه ام سليم وقرأت عليه اسناد الحديث للعامة واستحسن طريقها وطريق اصحابنا فيه فما عرفت ابا
صالح الطرسوسي القاضي فقال كان ثقة من الحفاظ واما ام سليم فهي امرأة من النمر بن قاسط معروفة من النساء اللاتي روين عن
رسول الله ص قال وليست ام سليم الانصارية ام انس بن مالك ولا ام سليم الدوسية فانها لها صحبة ورواية ولا ام سليم الخافضة التي
كانت تخفض الجواري على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ام سليم الثقفية وهي بنت مسعود اخت عروة بن مسعود الثقفي فانها
اسلمت وحسن اسلامها وروت الحديث **بيان** قال الجوهري العقوة الساحة وما حول الدار يقال ما يطور بعقوته احد اي بقربها
والكسر بالكسر والفتح جانب البيت وكسور الاودية معاطفها وشعابها والحفز الاستعجال ويحفو تلوي ويتحفى ولعله كناية عن عدم
الفصل بين الصلوات في كثرة التشاغل بها والشرط الجري مرة الى غاية كما ذكره الفيروزابادي الحمد لله الذي وفقني لاتمام النصف الاول
من المجلد السابع من كتاب بحار الانوار واسئله تعالى التوفيق لاتمام النصف الاخر
وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وصلى الله على سيد انبيائه النبي
الكريم وعلى مولانا علي [illegible] وآلهما الطيبين الطاهرين
حرره في يوم التاسع من شهر ربيع الاول
بيد اقل العباد ابو القاسم بن محمد
رضا الاصفهاني في سنة
٩١ ١٣٠٢

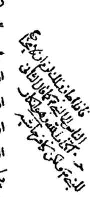
بسم الله الرحمن الرحيم

باب عصمتهم ولزوم عصمة الامام عليهم السلام

الآيات البقرة قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين تفسير قال الطبرسي
رحمه الله قال مجاهد العهد الامامة وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام اي لا يكون الظالم اماما للناس فهذا يدل على انه يجوز ان
يعطي ذلك بعض ولده اذا لم يكن ظالما لانه لو لم يرد ان يجعل احدا منهم اماما للناس لوجب ان يقول في الجواب لا او لا ينال عهدي ذريتك وقال
الحسن ان معناه ان الظالمين ليس لهم عند الله عهد يعطيهم به خيرا وان كانوا قد يعاهدون في الدنيا فيوفى لهم وقد كان يجوز في العربية ان
يقال لا ينال عهدي الظالمون لان ما نالك فقد نلته وقد روي ذلك في قراءة ابن مسعود واستدل اصحابنا بهذه الآية على ان الامام لا يكون
الا معصوما عن القبائح لان الله سبحانه نفى ان ينال عهده الذي هو الامامة ظالم ومن ليس بمعصوم فقد يكون ظالما اما لنفسه واما لغيره فان
قيل انما نفى ان يناله ظالم في حال ظلمه فاذا تاب فلا يسمى ظالما فيصح ان يناله والجواب ان الظالم وان تاب فلا يخرج من ان تكون الآية قد تناولته
في حال كونه ظالما فاذا نفى ان يناله فقد حكم بانه لا ينالها والآية مطلقة غير مقيدة بوقت دون وقت فيجب ان تكون محمولة على الاوقات
كلها فلا ينالها الظالم وان تاب فيما بعد انتهى كلامه رفع الله مقامه فان قلت على القول باشتراط بقاء المشتق منه في صدق المشتق كيف
يستقيم الاستدلال قلت الدليل ان الظالم في الآية يحتمل الماضي والحال لان ابراهيم عليه السلام انما سأل ذلك لذريته من بعده فاجاب تعالى بعدم
نيل العهد لمن يصدق عليه انه ظالم وصدق عليه الظلم في اي زمان من ازمنة المستقبل يشمله هذا الحكم انه لا ينال العهد فان قلت تعليق
الحكم بالوصف مشعر بالعلية قلت العلية لا تدل على المقارنة اذ ليس مفاد الحكم الا ان عدم نيل العهد انما هو للاتصاف بالظلم في احد الازمنة
المستقبلة بالنسبة الى صدور الحكم فتأمل **لى ع مع** ماجيلويه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير قال ما سمعت ولا استفدت من هشام بن
الحكم في طول صحبتي اياه شيئا احسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فاني سألته يوما عن الامام اهو معصوم قال نعم قلت له فما صفة العصمة فيه
وبأي شيء تعرف قال ان جميع الذنوب لها اربعة اوجه لا خامس لها الحرص والحسد والغضب والشهوة فهذه منفية عنه لا يجوز ان يكون حريصا على
هذه الدنيا وهي تحت خاتمه لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا لان الانسان انما يحسد من هو فوقه وليس فوقه احد
فكيف يحسد من هو دونه ولا يجوز ان يغضب لشيء من امور الدنيا الا ان يكون غضبه لله عز وجل فان الله قد فرض عليه اقامة الحدود وان لا
تأخذه في الله لومة لائم ولا رأفة في دينه حتى يقيم حدود الله عز وجل ولا يجوز ان يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الآخرة لان الله عز وجل حبب
اليه الآخرة كما حبب الينا الدنيا فهو ينظر الى الآخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رأيت احدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما طيبا لطعام مر وثوبا
لينا لثوب خشن ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية **ن** ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم وابن ناتانة جميعا عن علي عن ابيه عن محمد بن علي
التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال من سره ان ينظر الى القضيب
الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون
من كل ذنب وخطيئة **لى** احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابيه مثله **كنز** الفوائد للكراجكي حدثني القاضي اسد بن ابراهيم السلمي عن
عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد بن صعوة عن الحسن بن علي العلوي عن الحسين بن حمزة النوفلي عن عمه عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن فاطمة ابنة
رسول الله صلى الله عليه وآله قالت اخبرني جبرئيل عن كاتبي علي انهما لم يكتبا على علي ذنبا منذ صحباه وحدثني السلمي عن العتكي عن احمد بن محمد
الحسني عن الحسين بن محمد بن عبد الرحمن عن احمد بن ابراهيم العوفي عن احمد بن الحكم البراجمي عن شريك بن عبد الله عن ابي الوفا عن محمد بن عمار
بن ياسر عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان حافظي علي ليفخران على سائر الحفظة بكونهما مع علي وذلك انهما لم يصعدا الى الله

عزوجل بشئ منه فيسخطه مع احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرى عن محمد بن جعفر المقرى عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الطريفي
عن عياش بن يزيد بن الحسن الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عليهم السلام قال الامام منا لا يكون
الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها ولذلك لا يكون الا منصوصا فقيل له يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم فقال هو
المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيمة والامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قول الله عز وجل
ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم **بيان** قوله هو المعتصم كان المعنى ان معصوميته بسبب اعتصامه بحبل الله ولذا عبر بالعصمة للاشعار به
يفارقها ؛
او معنى المعصومية انه جعله الله معتصما بالقرآن لا يفارقه مع علي بن الفضل البغدادي عن احمد بن محمد بن سليمن عن محمد بن علي بن خلف عن
الحسين الاشقر قال قلت لهشام بن الحكم ما معنى قولكم ان الامام لا يكون الا معصوما قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال المعصوم
هو الممتنع بالله عن محارم الله وقد قال الله تبارك وتعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم **بيان** الممتنع بالله اي بتوفيق
مرجع ؛
الله قال الصدوق في مع بعد خبر هشام الدليل على عصمة الامام انه لما كان كل كلام ينقل عن قائله يحتمل وجوها من التأويل وكان اكثر القرآن و
السنة مما اجمعت الفرق على انه صحيح لم يغير ولم يبدل ولم يزد فيه ولم ينقص منه محتملا لوجوه كثيرة من التأويل وجب ان يكون مع ذلك
مخبر صادق معصوم من تعمد الكذب والغلط منبئ عما عنى الله عز وجل ورسوله في الكتاب والسنة على حق ذلك وصدقه لان الخلق مختلفون
في التأويل كل فرقة تميل مع القرآن والسنة الى مذهبها فلو كان الله تبارك وتعالى تركهم بهذه الصفة من غير مخبر عن كتابه صادق فيه لكان
قد سوغهم الاختلاف في الدين ودعاهم اليه اذ انزل كتابا يحتمل التأويل وسن نبيه عليه السلام سنة يحتمل التأويل وامرهم بالعمل بهما فكانه
قال تأولوا واعملوا وفي ذلك اباحة العمل بالمتناقضات والاعتقاد للحق وخلافه فلما استحال ذلك على الله عز وجل وجب ان يكون مع القرآن
استحال ؛
والسنة في كل عصر من يبين عن المعاني التي عناها الله عز وجل في القرآن بكلامه دون ما يحتمله الفاظ القرآن من التأويل ويعبر عن المعاني التي
ويبين ؛
عناها رسول الله صلى الله عليه وآله في سننه واخباره دون التأويل الذي يحتمله الفاظ الاخبار المروية عنه عليه السلام المجمع على صحة نقلها
واذا وجب انه لا بد من مخبر صادق وجب ان لا يجوز عليه الكذب تعمدا ولا الغلط فيما يخبر به عن مراد الله عز وجل في كتابه وعن مراد رسول الله صلى
الله عليه وآله في اخباره وسننه واذا وجب ذلك وجب انه معصوم ومما يؤكد هذا الدليل انه لا يجوز عند مخالفينا ان يكون الله عز و
جل انزل القرآن على اهل عصر النبي ولا نبي فيهم ويتعبدهم بالعمل بما فيه على حقه وصدقه فاذا لم يجز ان ينزل القرآن على قوم ولا ناطق به
ولا معبر عنه ولا مفسر لما استعجم منه ولا مبين لوجوهه فكذلك لا يجوز ان نتعبد نحن به الا ومعه من يقوم فينا مقام النبي صلى الله
استعجم ؛
عليه وآله في قومه واهل عصره في التبيين لناسخه ومنسوخه وخاصه وعامه والمعاني التي عناها الله جل وعز بكلامه دون ما يحتمله
التأويل كما كان النبي صلى الله عليه وآله مبينا لذلك كله لاهل عصره ولا بد من ذلك ما لزموا المعقول والدين فان قال قائل ان المؤدي الينا
ما نحتاج الى علمه من متشابه القرآن ومن معانيه التي عناها الله دون ما يحتمله الفاظه هو الامة أكذبه اختلاف الامة وشهادتها باجمعها
على انفسها في كثير من آي القرآن لجهلهم بمعناه الذي عناه الله عز وجل وفي ذلك بيان ان الامة ليست هي المؤدية عن الله عز وجل بيان
القرآن وانها ليست تقوم في ذلك مقام النبي صلى الله عليه وآله فان تجاسر متجاسر فقال قد كان يجوز ان ينزل القرآن على اهل عصر النبي ولا يكون معهم نبي
ويتعبدهم بما فيه مع احتماله للتأويل قيل له هب لك ذلك كله قد وقع من الخلاف في معانيه ما قد وقع في هذا الوقت ما الذي كانوا يصنعون
فان قال ما قد صنعوا الساعة قيل الذي صنعوه الساعة اخذ كل فرقة من الامة جانبا من التأويل وعمله عليه وتضليل الفرقة المخالفة
لها في ذلك وشهادتها عليها وانها ليست على الحق فان قال انه كان يجوز ان يكون في اول الاسلام كذلك وان ذلك حكمة من الله وعدل
فيهم ركب خطأ عظيما وما لا ارى احدا من الخلق يقدم عليه فيقال له عند ذلك فحدثنا اذا اتيت العرب لفصحاء اهل اللغة ان يتأولوا
القرآن ويعمل كل واحد منهم بما يتأوله على اللغة العربية فكيف يصنع من لا يعرف اللغة من الناس وكيف يصنع العجم من الترك والفرس
والى اي شيء يرجعون في علم ما فرض الله عليهم في كتابه ومن اي الفرق يقبلون مع اختلاف الفرق في التأويل واباحتك كل فرقة ان تعمل
بتأويلها ولا بد لك من ان تجري العجم ومن لا يفهم اللغة مجرى من ان لهم ان يتبعوا اي الفرق شاؤوا او الآن الزمت من لا يفهم اللغة اتباع
بعض الفرق دون بعض لزمك ان تجعل الحق كله في تلك الفرقة دون غيرها فان جعلت الحق في فرقة دون فرقة نقضت ما بنيت عليه كلامك
نقضت ؟
احتجت الى ان يكون مع تلك الفرقة علم وحجة ليست مع غيرها وليس هذا من قولك ولو جعلت الفرق كلها متساوية في الحق مع
تناقض تأويلاتها لزمك ايضا ان تجعل للعجم ومن لا يفهم اللغة ان يتبعوا اي الفرق شاؤوا واذا فعلت ذلك لزمك في هذا الوقت ان
لا تلزم احدا من مخالفيك من الشيعة والخوارج واصحاب التأويلات وجميع من خالفك ممن له فرقة ومن متبع للفرقة له على مخالفتك
ذما وهذا نقض الاسلام والخروج من الاجماع ويقال لك وما انكرت على .. الا غلطا ان يتعبد الله عز وجل الخلق بما في كتاب مطبق لا يمكن
الا غلطه ؛

احدا ان يقر ابما شيء و يامر ان يتبعثوا او يزيدوا او يعمل كل فرقة بما يرى انه في الكتاب فان اجزت ذلك اجزت على الله عز وجل العبث لان ذلك
صفة العابث ويلزمك ان تجيز على كل من نظر بعقله في شيء واستحسن امرا من الدين ان يعتقده لانه سواء اباحهم ان يعملوا في اصول الحلال
والحرام وفروعها بآرائهم واباحهم ان ينظروا بعقولهم في اصول الدين كله وفروعه من توحيده وغيره ان يعملوا ايضا بما استحسنوه وكان
عندهم حقا فان اجزت ذلك اجزت على الله عز وجل ان يبيح الخلق ان يشهدوا ان معه آلهة ثانيا ان يشبهوه وان يعتقدوا الدهر ويجحدوا البارئ
جل وعز وهذا الخروج في هذا الكلام لانه من اجاز ان يتعبدنا الله عز وجل بالكتاب على احتمال التاويل ولا مخبر صادق لنا عن معانيه لزمه
ان يجيز على اهل مصر النبي ص مثل ذلك فاذا اجاز مثل ذلك لزمه ان يبيح الله عز وجل كل فرقة العمل بما رات وتاولت لانه لا يكون لهم غير ذلك
اذا لم يكن معهم حجة في ان هذا التاويل اصح من هذا التاويل واذا اباح ذلك اباح متبعيهم ممن لا يعرف اللغة فاذا اباح اولئك ايضا لزمه
ان يبيحنا في هذا العصر واذا اباحنا ذلك في الكتاب لزمه ان يبيحنا ذلك في اصول الحلال والحرام ومقاييس العقول وذلك خروج من
الدين كله واذا وجب بما قدمنا ذكره انه لا بد من مترجم عن القرآن واخبار النبي ص وجب ان يكون معصوما ليجب القبول منه واذا وجب ان
يكون معصوما بطل ان يكون هو الامة لما بينا من اختلافها في تاويل القرآن والاخبار وتنازعها في ذلك ومن اكفار بعضها بعضا واذا
ثبت ذلك وجب ان يكون المعصوم هو الواحد الذي ذكرناه وهو الامام وقد دللنا على ان الامام لا يكون الا معصوما وارينا انه اذا وجبت
العصمة في الامام لم يكن بد من ان ينص النبي ص عليه لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فيعرفها الخلق بالمشاهدة فواجب ان ينص عليها علام الغيوب تبارك و
تعالى على لسان نبيه وذلك لان الامام لا يكون الا منصوصا عليه وقد صح لنا النص بما بيناه من الحجج وبما رويناه من الاخبار الصحيحة



فس فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا قال لا تكون الخلافة في آل فلان ولا آل فلان ولا آل طلحة ولا آل الزبير **بيان** على هذا التاويل
يكون المعنى بيوتهم خاوية من الخلافة والامامة بسبب ظلمهم فالظلم هنا في الخلافة وكل فسق ظلم ويحتمل ان يكون المعنى انهم لما ظلموا و
غصبوا الخلافة وحاربوا امامهم اخربها الله من ذريتهم ظاهرا وباطنا الى يوم القيامة **ل** في خبر الاعمش عن الصادق عليه السلام
الانبياء واوصياؤهم لا ذنوب لهم لانهم معصومون مطهرون **ن** فيما كتب الرضا عليه السلام للمامون لا يفرض الله تعالى طاعة من
يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه **ل** قوله عز
وجل لا ينال عهدي الظالمين عنى به ان الامامة لا تصلح لمن قد عبد صنما او وثنا او اشرك بالله طرفة عين وان اسلم بعد ذلك و
الظلم وضع الشيء في غير موضعه واعظم الظلم الشرك قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم وكذلك لا تصلح الامامة لمن قد ارتكب
من المحارم شيئا صغيرا كان او كبيرا وان تاب منه بعد ذلك وكذلك لا يقيم الحد من في جنبه حد فاذا لا يكون الامام الا معصوما ولا
تعلم عصمته الا بنص الله عز وجل عليه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله لان العصمة ليست في ظاهر الخلقة فترى كالسواد والبياض و
ما اشبه ذلك وهي مغيبة لا تعرف الا بتعريف علام الغيوب عز وجل **ع** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن حماد بن
عيسى عن ابن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين ع يقول انما الطاعة لله عز وجل ولرسوله ولولاة الامر و
انما امر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يامرون بمعصيته **ما** الحفار عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن ابيه واسحق بن
ابرهيم الديري معا عن عبد الرزاق عن ابيه عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله انا دعوة ابي ابرهيم قلنا يا رسول الله وكيف صرت دعوة ابيك ابرهيم قال اوحى الله عز وجل الى ابرهيم اني جاعلك للناس اماما
فاستخف ابرهيم الفرح فقال يا رب ومن ذريتي ائمة مثلي فاوحى الله عز وجل اليه ان يا ابرهيم اني لا اعطيك عهدا لا افي لك به قال يا رب
ما العهد الذي لا تفي لي به قال لا اعطيك لظالم من ذريتك قال يا رب ومن الظالم من ولدي الذي لا ينال عهدك قال من سجد لصنم من دوني لا اجعله
اماما ابدا ولا يصح ان يكون اماما قال ابرهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال النبي ص فانتهت الدعوة الي
والى اخي علي ع لم يسجد احد منا لصنم قط فاتخذني الله نبيا وعليا وصيا **كنز** ابن المغازلي باسناده الى ابن مسعود مثله **لي ن**
الوراق عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي والحسن
والحسين والتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون **شي** روى باسناده عن صفوان الجمال قال كنا بمكة فجرى الحديث في
قول الله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اتمهن بمحمد وعلي ع والائمة من ولد علي صلى الله عليهم في قول الله ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم ثم قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال يا رب ويكون من ذريتي ظالم قال نعم فلان و
فلان وفلان ومن اتبعهم قال يا رب فعجل لمحمد وعلي ما وعدتني فيهما وعجل نصرك لهما واليه اشار بقوله ومن يرغب عن ملة ابرهيم الا من سفه
نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فالملة الامامة فلما اسكن ذريته بمكة قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد

قال ع

غير

من ذريتي عند بيتك المحرم الى من الثمرات فما سنتني من امن خوفا ان يقول له كما قال في الدعوة الاولى ومن ذريتي فقال لا ينال عهدي الظالمين فلما قال الله ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير قال يا رب ومن الذين متعتهم قال الذين كفروا باياتي فلان وفلان.

شي: عن حريز عمن ذكره عن ابي جعفر ع في قول الله لا ينال عهدي الظالمين اي لا يكون اماما ظالما.

كشف: فائدة سنية كنت ارى الدعاء الذي كان يقوله ابو الحسن ع في سجدة الشكر وهو رب عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لاصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لاعقمتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت بها علي ولم يكن هذا جزاك مني بخط عميد الرؤساء لعقمتني والمعروف عقمت المراة وعقمت وعقمت واعقمها الله فكنت افكر في معناه واقول كيف يتنزل على ما تعتقده الشيعة من القول بالعصمة وما اتضح لي ما يدفع التردد الذي يوجبه فاجتمعت بالسيد السعيد النقيب رضي الدين ابي الحسن علي بن موسى بن طاووس العلوي الحسني رحمه الله والحقه بسلفه الطاهر فذكرت له ذلك فقال ان الوزير السعيد مؤيد الدين القمي رحمه الله تعالى سالني عنه فقلت كان يقول هذا ليعلم الناس ثم اني فكرت بعد ذلك فقلت هذا كان يقوله في سجدته في الليل وليس عنده من يعلمه ثم سالني عنه الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي رحمه الله فاخبرته بالسؤال الاول والجواب الاول الذي قلت والذي اوردته عليه وقلت ما بقي الا ان يكون يقوله على سبيل التواضع وما هذا معناه فلم تقع مني هذه الاقوال بموقع ولا حلت من قلبي في موضع ومات السيد رضي الدين رحمه الله فهداني الله الى معناه ووفقني على فحواه فكان الوقوف عليه والعلم به وكشف حجابه بعد السنين المتطاولة والاحوال المجرمة والادوار المكررة من كرامات الامام موسى ع ومعجزاته ولتصح نسبة العصمة اليه ع وتصدق على ابائه وابنائه البررة الكرام وتزول الشبهة التي عرضت من ظاهر هذا الكلام وتقريره ان الانبياء والائمة عليهم السلام تكون اوقاتهم مشغولة بالله تعالى وقلوبهم مملوة به وخواطرهم متعلقة بالملاء الاعلى وهم ابدا في المراقبة كما قال ع اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فهم ابدا متوجهون اليه ومقبلون بكلهم عليه فمتى انحطوا عن تلك الرتبة العالية والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالماكل والمشرب والتفرغ الى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا واعتقدوه خطيئة واستغفروا منه الا ترى ان بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد واكل وشرب ونكح وهو يعلم انه بمرأى من سيده ومسمع لكان ملوما عند الناس ومقصرا فيما يجب عليه من خدمة سيده ومالكه فما ظنك بسيد السادات وملك الاملاك والى هذا اشار ع انه ليران على قلبي واني لاستغفر بالنهار سبعين مرة ولفظة السبعين انما هي لعد الاستغفار لا الى الرين وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين ونزيده ايضاحا من لفظه ليكون ابلغ من التاويل ويظهر من قول المحققين والعقيم الذي لا يولد له والذي يولد له من السفاح لا يكون ولدا فقد بان بهذا انه كان يعد اشتغاله في وقت ما بما هو ضرورة للابدان معصية ويستغفر الله منها وعلى هذا فقس البواقي وكلما يرد عليك من امثالها وهذا معنى شريف يكشف بمدلوله حجاب الشبهة ويهدي به الله من حسر عن بصره وبصيرته رين العمى والعمه وليت السيد رحمه الله كان حيا لاهديت هذه العقيلة اليه ولجلوت عرائسها عليه فما اظن ان هذا المعنى اتضح من لفظ الدعاء لغيري ولا ان احدا سار في ايضاح مشكله وفتح مقفله مثل سيري وقد ينتج الخاطر العقيم فياتي بالعجائب وقديما ما قيل مع الخواطر سهام صائب.

بيان: عقم في بعض ما عندنا من كتب اللغة الرحم ويقال قد عقمت عقم كفرح ونصر وكرم وعني وعقمها الله يعقمها واعقمها انتهى وما ذكره رحمه الله وجه حسن في تاويل ما نسبوا الى انفسهم المقدسة من الذنب والخطاء والعصيان وسياتي تمام القول في ذلك.

ختص: باسناده عن ابي الحسين الاسدي عن صالح بن ابي حماد رفعه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما قال فمن عظمها في عين ابراهيم ع قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام التقي.

ختص: ابو محمد الحسن بن حمزة الحسيني عن الكليني عن العدة عن ابن عيسى عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم ودرست عنهم عليهم السلام قال الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيره ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم ع على لوط ونبي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كما قال الله عز وجل ليونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلاثين الفا وعليه امام والذي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله تبارك وتعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فقال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا او مثالا لا يكون اماما.

ختص: عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الله اتخذ

ابرهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا واتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا واتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذ ابرهيم خليلا قبل ان يتخذه اماما فلما جمع له الاشياء وقبض يده قال له يا ابرهيم انى جاعلك للناس اماما فمن عظمها فى عين ابرهيم قال يا رب ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين **بيان** قوله وقبض يده من كلام الراوى والضميران المستتر والبارز راجعان الى الباقر ع اى لما قال ع فلما جمع له هذه الاشياء قبض يده اى ضم اصابعه الى كفه لبيان اجتماع تلك الخمسة له اى العبودية والنبوة والرسالة والخلة والامامة وهذا شايع فى امثال هذه المقامات وقيل اى اخذ الله يده ورفعه من حضيض الكمالات الى اوجها هذا اذا كان الضمير فى يده راجعا الى ابرهيم ع وان كان راجعا الى الله فقبض يده كناية عن كمال الصنعة واتمام الحقيقة فى كمالاته وصفاته او تشبيه المعقول بالمحسوس للايضاح فان الصانع مثلا اذا اكمل صنعة الشئ رفع يده عنه ولا يعمل فيه شيئا لتمام صنعته وقيل فيه اضمار اى قبض ابرهيم هذه الاشيا بيده او قبض المجموع فى يده **بن** الجوهرى عن حبيب الخثعمى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا لنذنب ونسئ ثم نتوب الى الله متابا قال الحسين بن سعيد لا خلاف بين علمائنا فى انهم ع معصومون عن كل قبيح مطلقا وانهم ع يسمون ترك المندوب ذنبا وسيئة بالنسبة الى كمالهم ع اقول قال العلامة قدس الله روحه فى كشف الحق روى الجمهور عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص انتهت الدعوة الىّ والى علىّ عليه السلام لم يسجد احدنا قط للصنم فاتخذنى نبيا واتخذ عليا وصيا وقال الناصب لشارح هذه الرواية ليست فى كتب اهل السنة والجماعة ولا احد من المفسرين ذكر هذا وان صح دل على ان عليا وصى رسول الله ص والمراد بالوصاية ميراث العلم والحكمة وليست هى نصا فى الامامة كما ادّعاه وقال صاحب احقاق الحق هذه الرواية مما رواه المغازلى الشافعى فى كتاب المناقب باسناده الى ابن مسعود والانكار والاصرار فيه عناد والحاد والمراد بالدعوة المذكورة فيها دعوة ابرهيم ع وطلبه الامامة لذريته من الله تعالى فقد دلت الرواية على ان المراد بالوصاية الامامة وان سبق الكفر وسجود الصنم ينافى الامامة فى ثانى الحال ايضا كما اوضحناه سابقا فينتفى امامة الثلثة ويعتبر نصا فى ارادة الامامة دون ميراث العلم والحكمة ان قيل لا يلزم من هذه الرواية عدم امامة الثلثة اذ كما ان انتهاء الدعوة الى النبى ص لا يدل على عدم نبى قبله فكذلك انتهاء الدعوة الى على ع لا يدل على عدم امام قبله بل اللازم من الرواية ان الامام المنتهى اليه الدعوة يجب ان لا يسجد صنما قط ولا يلزم منها ان يكون قبل الانتهاء ايضا كذلك قلت قوله ع انتهت بصيغة الماضى يدل على وقوع الانتهاء عند تكلم النبى ص وسبق امامة غير على ع عليه ينافى ذلك نعم لو قال ع ينتهى الدعوة الخ لكان لذلك الاحتمال مجال للتلبس فلبس فظهر الفرق بين الانتهاء الدعوة الى النبى ص وبين انتهائها الى على ع لا يقال لو صح هذه الرواية لزم ان لا يكون باقى الائمة ائمة لانا نقول الملازمة ممنوعة فان الانتهاء بمعنى الوصول لا الانقطاع وفى هذا الجواب نظر وحاصله ان عدم صحة هذه الرواية ايضا انتهاضها الزاما لهم بان ابا بكر وعمر وعثمان ليسوا ائمة فتامل هذا ويقرب من هذه الرواية ما رواه النسفى الحنفى فى تفسير المدارك عند تفسير اية النجوى عن امير المؤمنين ع انه قال سالت رسول الله ص عن مسائل الى ان قال قلت وما الحق قال الاسلام والقران والولاية اذا انتهت اليك انتهى واقول مفهوم الشرط حجة عند المحققين من ائمة الاصول ويدل على ان الاسلام والولاية قبل الانتهاء اليه باطل ويلزم بطلان خلافة من تقدم فيها عليه كما لا يخفى **كنز** فى تفسير الثعلبى قال جعفر بن محمد الصادق ع قوله عز وجل طه اى طهارة اهل البيت صلوات الله عليهم من الرجس ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **كنز** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن سنان عن محمد بن النعمان قال سالت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل لم يكلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل لنا ادعونى استجب لكم **تذنيب** اعلم ان الامامية رض اتفقوا على عصمة الائمة عليهم السلام من الذنوب صغيرها وكبيرها فلا يقع منهم ذنب اصلا لا عمدا ولا نسيانا ولا لخطا فى التاويل ولا للاسهاء من الله سبحانه ولم يخالف فيه الا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد رحمة الله عليهما فانهما جوزا الاسهاء من الله تعالى لمصلحة فى غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الاحكام لا السهو الذى يكون من الشيطان وقد مرت الاخبار والادلة الدالة عليها فى المجلد السادس والخامس واكثر ابواب هذا المجلد مشحونة بما يدل عليها فاما ما يوهم خلاف ذلك من الاخبار والادعية فهى مأولة بوجوه الاول ان ترك المستحب وفعل المكروه قد يسمى ذنبا وعصيانا بل ارتكاب بعض المباحات ايضا بالنسبة الى رفعة شانهم وجلالتهم ربما عبروا عنه بالذنب لانحطاط ذلك عن سائر احوالهم كما مرت الاشارة اليه فى كلام الديلمى رحمه الله الثانى انهم بعد انصرافهم عن بعض الطاعات التى امروا بها من معاشرة الخلق وتكميلهم وهدايتهم ورجوعهم عنها الى مقام القرب والوصال ومناجات ذى الجلال ربما وجدوا انفسهم لانحطاط تلك الاحوال عن هذه المرتبة العظمى مقصرين فيتضرعون لذلك وان كان بامره تعالى كما ان احدا من ملوك الدنيا اذا بعث واحدا من مقربى حضرته الى خدمة من خدماته التى يحرم بها من مجلس الحضور والوصال فهو بعد رجوعه يبكى ويتضرع وينسب نفسه الى الجرم والتقصير لحرمانه

عن هذا المقام الخطير الثالث انّ كمالاتهم وعلومهم وفضائلهم لما كانت من فضله تعالى ولولا ذلك لامكن ان يصدر منهم انواع
المعاصي فاذا نظروا الى تلك الحال اقرّوا بفضل ربّهم وعجز نفسهم بهذه العبارات الموهمة لصدور السيئات فمفادها انّي اذنبت لولا
توفيقك واخطات لولا هدايتك الرابع انّهم لمّا كانوا في مقام الترقّي في الكمالات والصعود على مدارج الترقيات في كلّ آن من الآنات
في معرفة الربّ تعالى وما يتبعها من السعادات فاذا نظروا الى معرفتهم السابقة وعملهم معها اعترفوا بالتقصير وتابوا منه ويمكن ان
ينزّل عليه قول النبي ص وانّي لاستغفر الله في كلّ يوم سبعين مرّة الخامس انّهم عليهم السلام لمّا كانوا في غاية المعرفة لمعبودهم فكلّما اتوا به
من الاعمال بغاية جهدهم ثمّ نظروا الى قصورها عن ان يليق بجناب ربّهم عدّوا طاعاتهم من المعاصي واستغفروا منها كما يستغفر المذنب
العاصي ومن ذاق من كاس المحبّة جرعة يشاء تقيّد لا يأبى عن قبول تلك الوجوه الرائقة والعارف المحبّ الكامل اذا نظر الى غير محبوبه او
توجّه الى غير مطلوبه يرى نفسه من اعظم الخاطئين رزقنا الله الوصول الى درجات المحبّين **عل** اعتقادنا في الانبياء والرسل
والائمّة عليهم السلام انّهم معصومون مطهّرون من كلّ دنس وانّهم لا يذنبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون ومن نفى العصمة عنهم في شيء من احوالهم فقد جهلهم واعتقادنا فيهم انّهم الموصوفون بالكمال والتمام والعلم من اوائل امورهم
الى اواخرها لا يوصفون في شيء من احوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل اقول قد مضى تحقيق العصمة ومزيد بيان في اثباتها وما يتعلّق
بها في باب عصمة النبي ص فلا نعيدها

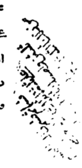
باب معنى آل محمد واهل بيته وعترته ورهطه وعشيرته وذرّيته صلوات الله عليهم اجمعين

الآيات طه وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها **الشعراء** وأنذر عشيرتك الاقربين **تفسير** قال الطبرسي رحمه الله
وأمر أهلك اي اهل بيتك واهل دينك بالصلاة وروى ابو سعيد الخدري قال لمّا نزلت هذه الآية كان رسول الله ص يأتي باب
فاطمة وعلي تسعة اشهر وقت كلّ صلاة فيقول الصلاة رحمكم الله انّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويطهّركم تطهيرا ورواه ابن عقدة
باسناده من طرق كثيرة عن اهل البيت عليهم السلام وغيرهم مثل ابي برزة وابي رافع وقال ابو جعفر ع امره الله تعالى ان يخصّ اهله دون
الناس ليعلم الناس انّ لاهله عند الله منزلة ليست للناس فامرهم مع الناس عامّة ثمّ امرهم خاصّة قال ره في قراءة عبد الله بن مسعود و
انذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين وروي ذلك عن ابي عبد الله ع وقال الرازي وغيره في تفاسيرهم كان رسول الله ص
بعد نزول قوله تعالى وأمر اهلك بالصلاة يذهب الى فاطمة وعلي ع كلّ صباح ويقول الصلاة وكان يفعل ذلك اقول وسيأتي تمام القول
في الآيتين في كتاب احوال امير المؤمنين صلوات الله عليه **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن
حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله عزّ وجلّ ورهطك منهم المخلصين قال علي وحمزة وجعفر والحسن والحسين واهل بيته
كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسين بن علي بن بزيع عن اسماعيل بن يسار الهاشمي عن قتيبة بن محمد الاعشى عن هاشم بن
البريد عن زيد بن علي عن ابيه عن جدّه عليهم السلام قال كان رسول الله ص في بيت امّ سلمة فاتي بحريرة فدعا عليّا وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام فاكلوا منها ثمّ جلّل عليهم كساء خيبريا ثمّ قال انّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهّركم تطهيرا فقالت امّ سلمة وانا معهم يا
رسول الله قال انت الى خير **كنز** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
قال قال علي بن ابي طالب ع انّ الله عزّ وجلّ فضّلنا اهل البيت وكيف لا يكون كذلك والله عزّ وجلّ يقول في كتابه انّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهّركم تطهيرا فقد طهّرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن على منهاج الحقّ **كنز** محمد بن العباس عن عبد الله بن علي بن
عبد العزيز عن اسماعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي ع قال خطب الحسن بن علي ع الناس حين قتل علي ع فقال قبض في
هذه الليلة رجل لم يسبقه الاوّلون بعمل ولا يدركه الآخرون ما ترك على ظهر الارض صفراء ولا بيضاء الّا سبعمائة درهم فضلت من عطائه
اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثمّ قال ايّها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي وانا ابن البشير النذير الداعي الى الله
باذنه والسراج المنير انا من اهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم
تطهيرا **كنز** محمد بن العباس عن مظفر بن يونس بن مبارك عن عبد الاعلى بن حماد عن مخول بن ابراهيم عن عبد الجبار بن العباس عن عمار
الدهني عن عمرة بنت افعى عن امّ سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي وفي البيت سبعة جبرئيل وميكائيل ورسول الله وعلي وفاطمة و
الحسن والحسين صلوات الله عليهم قالت وكنت على الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انّك على خير انّك من
ازواج النبي وما قال انّك من اهل البيت **قب** قرأ ابو عبد الله ع قوله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا
وذرّية ثمّ اومى الى صدره فقال نحن والله ذرّية رسول الله ص **قب** اسماعيل بن ابراهيم باسناده عن عبد الله بن الوليد قال
دخلنا على ابي عبد الله ع في زمن مروان فقال ممّن انتم فقلنا من اهل الكوفة فقال ما من البلدان بلد اكثر محبّا لنا من الامصار

منه ره

اكثر محبا للناس هل لكم ان الله محمدا اكرم لامر جهله الناس فاحببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا الناس فاستقمتم وخالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا فاشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه واومى بيده الى حلقه وقد قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله **كا** العدة عن سهل عن الحسين بن علي بن فضال عن عبد الله بن الوليد الكندي مثله بادنى تغيير **فس** وانذر عشيرتك الاقربين قال نزلت ورهطك منهم المخلصين وهم بنو عبد المطلب حمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد **مع ن** الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه حوضه اقول سياتي معنى العترة في اخبار الثقلين **مع ن** ابي عن سعد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي العلاء عن عبد الله بن ميسرة قال قلت لابي عبد الله ع انا نقول اللهم صل على محمد واهل بيته فيقول قوم نحن آل محمد فقال انما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد نكاحه **بيان** لعل المروي عنهم كانوا يعدون انفسهم من ذلك ثم هل يقول الرجل او قال الرجل ذلك لاعتقاد الترادف بين الآل والاهل وانما غيّره فلعل مراده اختصاصهم بالاسم وانهم جميعا ويكون الغرض خروج بني العباس وامثالهم بان يكون المدعي بين الآل منهم **مع** ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من الآل قال ذرية محمد صلى الله عليه وآله قال فقلت فمن الاهل قال الائمة عليهم السلام فقلت قوله عز وجل ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قال والله ما عنى الا ابنته **لي مع** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الحسين عن ابن فضال عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام من آل محمد قال ذريته فقلت من اهل بيته قال الائمة الاوصياء فقلت من عترته قال اصحاب العباء فقلت من امته قال المؤمنون الذين صدقوا بما جاء من عند الله عز وجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما كتاب الله وعترته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعد رسول الله ص **لي** قال الصدوق وفي معنى تاويل الذريات ذكاه بالالف لاعقاب والنسل كذلك قال ابو عبيدة وقال اما الذي في القرآن والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين فقراها علي وحده بهذا المعنى والذي في يس وآية لهم انا حملنا ذريتهم (ذرياتهم) وقوله كما انشاكم من ذرية قوم آخرين فيه لغتان ذرية وذرية مثل علية وعلية فكانت قراءته بالضم وقراها ابو عمرو وهي قراءة اهل المدينة الا ما روي عن زيد بن ثابت انه قرا ذرية من حملنا مع نوح بالكسر وقال مجاهد في قوله الا ذرية من قومه قال اولاد الذين ارسل اليهم موسى ومات آباؤهم وقال الفراء انما سموا ذرية لان آباءهم من القبط وامهاتهم من بني اسرائيل قال وذلك كما قيل لاولاد اهل فارس الذين سقطوا الى اليمن الابناء لان امهاتهم من غير جنس آبائهم قال ابو عبيدة انما يسمون ذرية وهم رجال لانه لم يكن لهذا المعنى وذرية الرجل كلهم نسله الذين خرجوا منه وهو من ذروت وذريت وليس بمهموز وقال ابو عبيدة واصله مهموز ولكن العرب تركت الهمزة فيه وهو في مذهبه من ذرا الله الخلق كما قال عز وجل ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس وذراهم اي انشاهم وخلقهم وقوله عز وجل يذرؤكم فيه اي يخلقكم فكانت ذرية الرجل هم خلق الله عز وجل منه ومن نسله ومن انشاه الله تبارك وتعالى من صلبه **بيان** لا ادري ما معنى قوله قراها علي وحده فانه قرا ابو عمرو وحمزة والكسائي وابو بكر ذريتنا والباقون بالجمع الا ان يكون مراده من بين الخلفاء وهو بعيد وايضا لا اعرف الفرق بين المفرد والجمع في هذا الباب ولا اعرف لتحقيقه رحمه الله فائدة يعتد بها **شي** عن معاوية بن وهب قال سمعته يقول الحمد لله نافع عبد الحكم كان في بيت حفصة فيأتيه الناس يعودونه والمقاتل في ذلك عليهم ولا يقبح عليهم وان اقواما يأتونا اصلا لرسول الله ص فيأتونا خائفين مستخفين يعيبون ذلك ويقبح عليهم ولقد قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فما كان لرسول الله ص الا كاحد اولئك جعل الله له ازواجا وجعل له ذرية لم يسلم مع احد من الانبياء من اسلم مع رسول الله ص من اهل بيته اكرم الله بذلك رسوله صلى الله عليه وآله **شي** عن بشير الدهان عن ابي عبد الله ع قال ما آتى الله احدا من المرسلين شيئا الا وقد آتاه محمدا ص وقد آتاه الله من الرسل من قبله ثم تلا هذه الآية ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية **شي** عن علي بن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اشهد على ابي انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما تقر به عينه الا ان تبلغ نفسه هذه واومى بيده الى حلقه قال الله في كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله **شي** عن المفضل بن صالح عن جعفر بن محمد قال قال رسول الله ص خلق الله الخلق قسمين فالقى منها وامسك اختار من قريش بني عبد المطلب ثم اختار من بني عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن ذريته فان قال الناس ليكن

ولعل المراد ... يحتمل ان يكون هذا ايضا خطأ الكلام



لرسول الله ص ذرية جعلها او لقد قال الله ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذريته قال فقلت انا اشهد انكم ذريته ثم قلت له ادع الله لي جعلت فداك ان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة فدعا لي بذلك قال وقبلت باطن يده وفي رواية شعيب عنه قال نحن ذرية رسول الله ص والله ما ادري على ما يعادونا الا لقرابتنا من رسول الله ص **بيان** قوله او الفي لعل الترديد من الراوي حيث لم يضبط انه اتى بالفاء او لم يأت بها **كن.** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي عن زرارة عن ابي جعفر عن ابيه ع في قول الله عز وجل وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها قال نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم كان رسول الله ص يأتي باب فاطمة كل سحرة فيقول السلم عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **لي ن** ابن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور معا عن محمد الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا ع مجلس المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا ع لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال المأمون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال له الرضا ع انه لو اراد الامة لكانت بأجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المأمون من العترة الطاهرة فقال الرضا ع الذين وصفهم الله في كتابه فقال عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الآل ام غير الآل فقال الرضا ع هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله ص يؤثر عنه انه قال امتي آلي وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن ع اخبروني هل تحرم الصدقة على الآل قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق ما بين الآل والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن قال من قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا حين سأل ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن ع ان الله عز وجل ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه فقال له المأمون اين ذلك من كتاب الله قال له الرضا ع في قوله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض وقال عز وجل في موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة في اثر هذا الى سائر المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك ههنا هو الطاعة لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا ع فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الآل فذكره لرسول الله ص فهذه واحدة والآية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهذا الفضل الذي لا يجحده احد معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه ص بالمباهلة بهم في آية الابتهال فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي ص عليا والحسن والحسين وفاطمة ع وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه فقال ابو الحسن ع انما عنى بها علي بن ابي طالب ع ومما يدل على ذلك قول النبي ص لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب ع وعنى بالابناء الحسن و الحسين وعنى بالنساء فاطمة ع فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس

وعلي بن الحسين ع انه ع

ن تعلموها

فقال ع

لا يجهلها المعاند ع

فاطمة ع

وكيف ع

علي ع كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول
الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله ص ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله لعلي ع انت مني
بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القرآن قال ابو الحسن ع اوجدكم في ذلك قرآنا اقرأه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل
واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الآية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي ع من *[هامش: في ملة]*
رسول الله ص ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله ص حين قال ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد وآله ع قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح
وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله ص فقال ومن ينكر لنا ذلك ورسول الله ص يقول انا مدينة الحكمة وعلي ع بابها *[هامش: العلم والحكمة]*
ومن اراد المدينة فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء ما لا ينكره معاند ولله عز وجل
الحمد على ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله عز وجل بها واصطفاهم على الامة *[هامش: العزيز الجبار]*
فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ص قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال ص هذه فدك هي مما لم يوجف
عليه بالخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة والآية السادسة
قول الله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه خصوصية للنبي ص الى يوم القيمة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك
ان الله عز وجل حكى في ذكر نوح ع في كتابه يا قوم لا اسألكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم ولكني
اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود ع انه قال لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد ص *[هامش: وذكر]*
قل يا محمد لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفرض الله مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال
ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله ص
على المؤمنين شيء ففرض عليهم مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله ص واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله ص ان يبغضه ومن *[هامش: الله]*
تركها ولم يأخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله ص ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرائض الله عز وجل فاي فضيلة واي شرف يتقدم
هذا او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه ص قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله ص في اصحابه فحمد الله واثنى
عليه وقال ايها الناس ان الله عز وجل قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس انه ليس بذهب ولا فضة ولا مأكول
ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الآية فقالوا اما هذا فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا
يسأل قومه اجرا لان الله عز وجل يوفيه اجر الانبياء ومحمد ص فرض الله عز وجل مودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليودوه في قرابته
بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله عز وجل ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة
فتمسك بها قوم اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله فقالوا
القرابة هم العرب كلها واهل دعوته فعلى اي الحالتين كان فقد علمنا ان المودة هي للقرابة فاقربهم من النبي ص اولاهم بالمودة وكلما قربت
القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله ص في حيطته ورأفته وما من الله به على امته مما تعجز الالسن عن وصف الشكر عليه ان *[هامش: [illegible]]*
ان لا يؤذوه في ذريته واهل بيته وان يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظا لرسول الله ص فيهم وحبا له فكيف والقرآن ينطق *[هامش: [illegible]]*
به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة الذين فرض الله مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا يأتي بها *[هامش: وجعل]*
احد مؤمنا مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن ع حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي ع قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله ص فقالوا ان
لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا مأجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت
من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فقال *[هامش: فخرجوا]*
المنافقون ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله
عز وجل هذه الآية ام يقولون افترى على الله كذبا الآية وانزل ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون
فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي ص فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا
كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله ص الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا
عن السيئات ويعلم ما تفعلون فهذه السادسة واما الآية السابعة فقول الله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا

ورهط عشيرتي وذريتي
العالمين

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المنافقون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف نصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا قال المامون هذا ما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الال شيء اوضح من هذا في القران قال ابو الحسن ع نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد ص لم يشك فيه احد قال ابو الحسن ع فان الله عز وجل اعطى محمدا وال محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء ع فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على ال نوح ولم يقل سلام على ال ابرهيم ولا قال سلام على ال موسى وهرون وقال عز وجل سلام على ال يس يعني ال محمد ع فقال المامون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم ذي القربى مع سهمه وسهم رسول الله ص فهذا فصل ايضا بين الال والامة لان الله عز وجل جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدا بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى في كل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه ورضيه لهم فقال وقوله الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فهذا تاكيد مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله عز وجل واليتامى والمساكين فان اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين اذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى الى يوم القيمة قائم فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول الله ص فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله ص رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه ص رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة فبدا بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله ص وكذلك في الطاعة قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا باسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على محمد واله وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ فلما طهرهم الله عز وجل واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فنحن اهل الذكر فسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلام سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال ع نعم الذكر رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات فالذكر رسول الله ص ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله عز وجل في اية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية الى اخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله ص ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال ففي هذا بيان لاني انا من اله ولستم من اله ولو كنتم من اله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لانا من اله وانتم من امته فهذا فرق بين الال والامة لان الال منه والامة اذا لم تكن من الال ليست منه فهذه العاشرة واما الحادي عشر فقول الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن قول رجل مؤمن من ال فرعون وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الاية فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من ال رسول الله ص بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق ما بين الال والامة فهذه الحادي عشر واما الثانية عشر فقوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله ص يجيء الى باب علي وفاطمة ع بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله عز وجل احدا من ذراري الانبياء بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع اهل بيته فقال المامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم ف

كسهم وسهم ن

كل ن

من نفسه

قائم ن

جاء لهم ن

وتنزيه رسوله

لانا ن

حكاية عن رجل

بينهم ن

تمام

مرسلا امثاله **بيان** قوله ثم جمعهم ارجع ع ضمير يدخلونها الى الجميع من تقدم ذكرهم هو الظاهر قال البيضاوي جنات عدن يدخلونها
مبتدأ وخبر والضمير للثلاثة او للذين او للمقتصد والسابق فان المراد بهما الجنس وقال الزمخشري فان قلت كيف جعل جنات عدن بدلا
من الفضل الكبير الذي هو السبق بالخيرات المشار اليه بذلك قلت لما كان السبب في نيل الثواب نزل منزلة المسبب كانه هو الثواب فابدل عنه
جنات عدن وفي اختصاص السابقين بعد التقسيم بذكر ثوابهم والسكوت عن الآخرين ما فيه من وجوب الحذر فليحذر المقتصد وليهلك

من م

الظالم لنفسه حذرا وعليهما بالتوبة الخالصة من عذاب الله انتهى قوله ع بعد طهارة اي بعد ظهور اي شملت الطهارة جماعة بل بعد ظهور حصولها لهم
بعد ذلك ايضا الا ان اهل البيت شامل لمن يأتي بعد ذلك من الذرية الطيبة والائمة الهادية ايضا او لما كان الآية بلفظ الارادة وصيغة
المضارع فحين نزولها كانت الطهارة منتظرة فيها قوله ع او وجدتم في ذلك قرآنا لعل الاستشهاد بالآية بتوسط ما اشتهر بين الخاص والعام من خبر
المنزلة وقصة بناء موسى ع المسجد واخراج غير هرون واولاده منه فالمراد بالبيوت المساجد او امر الله بني اسرائيل ببناء البيوت لئلا يبيتوا
في المسجد بحيث وحي الله اليهما دل على انهما خارجان من هذا الحكم كما روى الصدوق بسندين من طرق العامة عن ابي رافع وحذيفة بن اسيد
انهما قالا ان النبي ص قام خطيبا فقال ان رجالا لا يجدون في انفسهم ان اسكن عليا في المسجد واخرجهم والله ما اخرجتهم واسكنته ان الله عز
وجل اوحى الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة ثم امر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله
جنب الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون اهلي ولا يحل لاحد ان ينكح فيه النساء الا علي وذريته فمن شاء فههنا
واشار بيده نحو الشام وقال الطبرسي ره في قوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة اختلف في ذلك فقيل لما دخل موسى مصر بعد ما اهلك الله فرعون
امرهم باتخاذ مساجد يذكر فيها اسم الله وان يجعلوا مساجدهم نحو القبلة اي الكعبة ونظيره في بيوت اذن الله ان ترفع وقيل ان فرعون امر
بتخريب مساجد بني اسرائيل ومنعهم من الصلاة فامروا ان يتخذوا مساجد في بيوتهم يصلون فيها خوفا من فرعون وذلك قوله واجعلوا
بيوتكم قبلة اي صلوا فيها عن الجبائي وقيل معناه اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضا انتهى واما الاستشهاد بقوله انا مدينة الحكمة فلرد انكارهم الشرع فانما
حيث قالوا لا يوجد الا عندكم فاجاب ع بانه يلزمكم بقول ذلك مثله قول النبي ص انا مدينة الحكمة وعلي بابها ويحتمل ان يكون المراد ذلك على
سبيل التنظير اي اذا كان هو ع باب حكمة الرسول ص فلا يبعد مشاركته مع الرسول ص في فتح الباب الى المسجد واختصاصه بذلك قوله واخرى
اي حجة او علة اخرى والرجل الاول كناية عن الرسول صلى الله عليه وآله والثاني عن كل من الامة وضمير اهل بيته للرجل الاول وضمير له في الموضعين
للرجل الثاني والرجل اخيرا هو الاول او الرجل الاول كناية عن واحد الامة والثاني عنه ع وضمير بيته للثاني وضمير له للاول والرجل هو الثاني
ويؤيد الاول ما مر عن الباقر ع حيث قال في هذه الآية اما رايت الرجل يود الرجل ثم لا يود قرابته فيكون في نفسه عليه شيء والحاصل انه لو لم
يفرض الله مودة القربى على الامة لكان بعضهم بجامع الايمان فلم يكن الرسول صلى الله عليه وآله يود المؤمن المبغض مودة كاملة فاراد الله
ان يود الرسول جميع المؤمنين مودة خالصة ففرض عليهم مودة قرباه ص قوله ع بمعرفة فضلهم اي وجوب الطاعة وسائر ما امتازوا به عن

قوله م

سائر الامة في حيطته في بمعنى مع وفي قوله في ذريته للتعليل او للمصاحبة **كشف** فان قال قائل فما حقيقة الآل في اللغة عندك دون
المجاز هل هو خاص لاقوام باعيانهم ام عام في جميعهم متى سمعناه مطلقا غير مقيد فقل حقيقة الآل في اللغة القرابة خاصة دون سائر
الامة وكذلك العترة ولد فاطمة ع خاصة وقد يجوز فيه بان يجعل لغيرهم كما تقول جاءني اخي فهذا يدل على اخوة النسب وتقول اخي تريد في
الاسلام والحق في الصداقة واخي في القبيل والحي قال الله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا ولم يكن اخاهم في دين ولا صداقة ولا نسب انما اراد الحي و
القبيل والاخوة الاصفياء والخلصان وهو قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي ع انت اخي قال علي ع انا عبد الله واخو رسول الله ص لا يقولها بعدي الا
مفتر فلولا ان لهذه الاخوة مزية على غيرها لما خصه الرسول ص بذلك وفي رواية لا يقولها بعدي الا كذاب ومن ذلك قوله تعالى حكاية عن
لوط هؤلاء بناتي هن اطهر لكم ولم يكن بناته صلبية ولكن بنات امته فاضافهن الى نفسه رحمة وتعطفا وتحننا وقد بين رسول الله ص حيث
سئل فقال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما قلنا فمن اهل بيته قال آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس
وسئل ثعلب لم سمي الثقلين قال لان الاخذ بهما ثقيل قيل ولم سميت العترة قال العترة القطعة من المسك والعترة اصل الشجرة قال ابو حاتم
السجستاني روى عبد العزيز بن الخطاب عن عمرو بن شمر عن جابر قال اجتمع آل رسول الله ص على الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وعلى ان لا يمسحوا على الخفين
قال ابن خالويه هذا مذهب الشيعة ومذهب اهل البيت وقد يخصص ذلك العموم قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا قالت ام سلمة رضي الله عنها نزلت في النبي ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم عن انس قال كان رسول الله ص يمر
ببيت فاطمة بعد ما بنى علي بها عليهما السلام ستة اشهر ويقول الصلاة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال وكان
علي بن الحسين عليهما السلام يقول في دعائه اللهم ان استغفاري لك مع ما لقيت للوم وان تركي الاستغفار مع سعة رحمتك لعجز فيا سيدي الى

كرمتنى

كم تقرّب لي وتحبّب فأتت تعني عني الى كما اشعبا منك وانا اليك لمحتاج فقال اللهم صلّ على محمد وعلى اهل بيته ونحو بما شاء فمتى قلنا ال
فلان مطلقا فانما نريد من اله بحسب القرابة ومتى تجوزنا وقع على جميع الامة ويحقق هذا انه لو انه اوصى بماله لال رسول الله صلعم لم يدفعه
الفقهاء الا الى الذين حرمت عليهم الصدقة وكان بعض من يدعي ابا الآمر يخطب فلا يصلي على النبي صلعم فقيل له في ذلك فقال ان له اهيل
سوء اذا ذكرته اشرأبوا امن المعلوم انه لم يرد بنفسه لانه كان من قريش ولما قصد العباس الحقيقة قال الى بكر النبي صلعم شجرة نحن اغصانها
وانتم جيرانها واللاعوج وآل ذي العقال نسل افراس من عتاق الخيل يقال هذا الفرس من آل اعوج اذا كان من نسلهم الا البهائم يطل بينهما
القرابة والدين كذلك آل محمد فاعرفه قال تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين اى عالمي زمانهم فاخبر ان الآل بالنسب
لقوله تعالى ذرية بعضها من بعض قال النبي صلعم سالت ربي ان لا يدخل احدا من اهل بيتي النار فاعطانيها واما قولهم قرأت آل حم فهي السور
السبعة التي اولهن حم ولا تقل الحواميم وقال ابو عبيدة الحواميم سور في القران على غير القياس والاحسن آل حم وال يس حزبيل وحبيب النجا
وقد قال ابن دريد مخصصا لذلك العموم وان لم يكن بنا حاجة الى الاحتجاج بقوله لان النبي صلعم قد ذكر في عدة مواضع كاية المباهلة وحضر
عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلم بقوله اللهم هؤلاء اهلي وكما روي عن ام سلمة رض انه ادخل عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلم
في كساء وقال اللهم هؤلاء اهلي او اهل بيتي فقالت ام سلمة وانا منكم قال انت بخير او على خير كما ياتي في موضعه وانما ذكرنا ما قاله ابن دريد من
قبل انه شعر

ان النبي محمدا ووصيه ... وابنيه وابنته البتول الطاهرة
اهل العبا فانني بولائهم ... ارجو السلامة والنجا في الاخرة
ارجو بذلك رضا المهيمن وحده ... يوم الوقوف على ظهور الساهرة

قال الساهرة ارض القيمة والعرب اول من وضع الكتابة بالعربية و
اصلهم من الانبار والحيرة فهذا املك آل الله وال محمد وال القران وال السراب الا ال الشخص وال اعوج فرسا وال الجبل او الكبش وال الحم وال
نعلبعه والفرعون ال دينه والعرامرها الال البروج والال الخزانة والخاصة والال القرابة والال كل تقي ولسنا الاهل فاهل الله واهل القران
واهل بيت النبي علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم على ما فسرته ام سلمة رض وقالت ان النبي صلعم بينا هو ذات يوم جالسا اذا اتته
فاطمة عليها السلم ببرمة فيها عصيدة فقال النبي صلعم اين علي وابناه قالت في البيت قال ادعيهم لي فاقبل علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة
امامه فلما بصر بهم النبي صلعم تناول كساء كان على المنامة خيبريا فجلل بنفسه وعليا والحسن والحسين وفاطمة ثم قال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي
واحب الخلق الي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فانزل الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وفي رواية اخرى قالت فقلت يا رسول الله
السنا من اهل بيتك قال انك على خير او الى خير ومن مسند احمد بن حنبل عن ام سلمة رضي الله عنها قالت بينا رسول الله صلعم في بيتي يوما اذ قالت
الخادم ان عليا وفاطمة والحسن والحسين بالسدة قال فقال لي قومي فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت من البيت قريبا فدخل علي وفاطمة و
الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فاخذ الصبيين فاخذهما في حجره فقبلهما قال فاعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى فقبل
فاطمة وقبل عليا فاغدف عليهم خميصة سوداء فقال اللهم اليك لا الى النار انا واهل بيتي قالت قلت وانا يا رسول الله فقال وانت فان قال
سائل فقال انما نزلت هذه في ازواج النبي صلعم لان قبلها يا نساء النبي فقل ذلك غلط رواية ودراية اما الرواية فحديث ام سلمة وفي بيتها
نزلت هذه الاية واما الدراية فلو كان في نساء النبي صلعم لقيل ليذهب عنكن ويطهركن فلما نزلت في اهل بيت النبي صلعم جاء على التذكير لانها
متى اجتمعا غلب التذكير واهل الكتاب اليهود والنصارى واما قوله تعالى اعملوا آل داود شكرا فانه يعني ما وهب لهم من النبوة والملك العظيم
وكان يحرس داود في كل ليلة ثلثون الفا والان الله له الحديد ورزقه حسن الصوت بالقراءة وآتاه الحكمة وفصل الخطاب قيل فصل الخطاب
اما بعد والجبال يسبحن معه والطير واعطى سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده وسخر له الريح والجن وعلم منطق الطير والال جمع الدهمه
غشيتهم الا الا قرية يصادمها السمك بيان في تا اشترك السمة تمنعه لينظر او ارتفع وقال اعدت فلما ارسلته على وجهها
والليل اذا سجى ولده وللصبا الشبكة على الصيد اسبلها كنز محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن ابرهيم بن محمد عن علي بن
عن الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم قال نزلت في النبي
وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع اقول روى ابن بطريق في العمدة باسناده عن الثعلبي من تفسيره باسناده الى ام سلمة رض ان رسول الله صلعم
قال لفاطمة صلوات الله عليها ايتيني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى عليهم كساء ثم رفع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل
صلواتك وبركاتك على آل محمد فانك حميد مجيد قالت فرفعت الكساء لادخل معهم فاجتذبه وقال انك على خير كنز الفوائد للكراجكي
عن المفيد رحمه الله قال روي انه لما سار المامون الى خراسان كان معه الامام الرضا علي بن موسى عليه السلم فبينا هما يتسايران اذ قال له المامون
يا ابا الحسن اني فكرت في شيء فنتج لي الفكر الصواب فيه فكرت في امرنا وامركم ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة فيه واحدة ورايت اختلاف شيعتنا
في ذلك محمولا على الهوى والعصبية فقال له ابو الحسن الرضا ع ان لهذا الكلام جوابا ان شئت ذكرته لك وان شئت امسكت فقال له المامون

لم اخله إلا اعلم ما عندك فيه فقال الرضا عليه السلام انشدك الله يا امير المؤمنين لو ان الله تعالى بعث نبيه محمدا صلى الله عليه وآله فخرج علينا من وراء اكمة من هذه
الآكام يخطب اليك ابنتك اكنت مزوجه اياها فقال يا سبحان الله وهل احد يرغب عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الرضا عليه السلام افتراه كان يحل له ان يخطب الي
قال فسكت المأمون هنيئة ثم قال انتم والله امس برسول الله رحما وروي انه لما حج الرشيد ونزل في المدينة اجتمع اليه بنو هاشم وبقايا المهاجرين
والانصار ووجوه الناس وكان في القوم الامام ابو الحسن موسى بن جعفر صلوات الله عليهما فقال لهم الرشيد قوموا بنا الى زيارة رسول الله
ثم نهض معتمدا على يد ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حتى انتهى الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فوقف عليه وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابن
عم افتخارا على قبائل العرب الذين حضروا معه واستطالة عليهم بالنسب قال فنزع ابو الحسن موسى عليه السلام يده من يده وقال السلام عليك يا ابه قال
فتغير وجه الرشيد ثم قال يا ابا الحسن ان هذا لهو الفخر خبر يحيى بن يعمر مع الحجاج قال الشعبي كنت بواسط وكان يوم اضحى فحضرت صلاة
العيد مع الحجاج فخطب خطبة بليغة فلما انصرف جاءني رسوله فاتيته فوجدته جالسا مستوفزا قال يا شعبي هذا يوم اضحى وقد اردت
ان اضحي فيه برجل من اهل العراق واحببت ان تسمع قوله فتعلم اني قد اصبت الرأي فيما افعل به فقلت ايها الامير او ترى ان تستن بسنة رسول
الله صلى الله عليه وآله وتضحي بما امر ان يضحى به وتفعل مثل فعله وتدع ما اردت ان تفعله به في هذا اليوم العظيم الى غيره فقال يا شعبي انك اذا سمعت ما يقول
صوبت رأيي فيه لكذبه على الله وعلى رسوله وادخاله الشبهة في الاسلام قلت افيرى الامير ان يعفيني من ذلك قال لا بد منه ثم امر بنطع فبسط
وبالسياف فاحضر فقال احضروا الشيخ فاتوا به فاذا هو يحيى بن يعمر فاغتممت غما شديدا وقلت في نفسي واي شيء يقوله يحيى مما يوجب قتله فقال
له الحجاج انت تزعم انك زعيم اهل العراق قال يحيى انا فقيه من فقهاء اهل العراق قال فمن اي فقهك زعمت ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله
قال ما انا زاعم ذلك بل قائل بحق قال واي حق قلت فقال بكتاب الله عز وجل فنظر الي الحجاج وقال اسمع ما يقول فان هذا مما لم اكن سمعته عنه اتعرف
انت في كتاب الله عز وجل ان الحسن والحسين من ذرية محمد رسول الله فجعلت افكر في ذلك فلم اجد في القرآن شيئا يدل على ذلك وفكر الحجاج
مليا ثم قال ليحيى لعلك تريد قول الله عز وجل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين وان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج للمباهلة ومعه علي وفاطمة والحسن و
الحسين قال الشعبي فكانما اهدى الى قلبي سرورا وقلت في نفسي قد خلص يحيى وكان الحجاج حافظا للقرآن فقال له يحيى والله انها لحجة في ذلك
بليغة ولكن ليس منها احتج لما قلت فاصفر وجه الحجاج واطرق مليا ثم رفع راسه الى يحيى وقال له ان انت جئت من كتاب الله بغيرها في ذلك فلك
عشرة آلاف درهم وان لم تأت بها فانا في حل من دمك قال نعم قال الشعبي فغمني قوله وقلت اما كان في الذي نزع به الحجاج ما يحتج به يحيى ويرضيه
بانه قد عرفه وسبقه اليه ويتخلص منه حتى يرد عليه بدأ فانه ان جاءه بعد هذا بشيء لم آمن ان يدخل عليه من القول ما يبطل به حجته لئلا
يدعي انه قد علم ما قد جهله هو فقال يحيى للحجاج قول الله عز وجل ومن ذريته داود وسليمان من عنى بذلك قال الحجاج ابراهيم قال فداود
وسليمان من ذريته قال نعم قال يحيى ومن نص الله عليه بعد هذا انه من ذريته فقرأ الحجاج وايوب ويوسف وموسى وهارون و
كذلك نجزي المحسنين قال يحيى ومن قال وزكريا ويحيى وعيسى قال يحيى ومن اين كان عيسى من ذرية ابراهيم ولا اب له قال من قبل امه مريم قال
يحيى فمن اقرب مريم من ابراهيم ام فاطمة من محمد وعيسى من ابراهيم ام الحسن والحسين من رسول الله قال الشعبي فكانما القمه حجرا فقال اطلقوه
قبحه الله وادفعوا اليه عشرة آلاف درهم لا بارك الله له فيها ثم اقبل علي فقال قد كان رأيك صوابا ولكنا ابيناه ودعا بجزور فنحره وقام
فدعا بالطعام فأكل واكلنا معه وما تكلم بكلمة حتى انصرفنا ولم يزل مما احتج به يحيى بن يعمر واجما **بيان** قال الراغب الزعم حكاية قول
يكون مظنة للكذب ولهذا جاء في القرآن في كل موضع ذم القائلون به نحو زعم الذين كفروا اين شركائي الذين كنتم تزعمون قل ادعوا الذين
زعمتم من دونه وقال الفيروزآبادي وجم كوعد سكت على غيظ والشيء كرهه

باب آخر في ان كل نسب وسبب منقطع الا نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسببه

ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن علي بن محمد العلوي عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن علي عن الرضا عن
آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة سترا من الله عليه الا نسبي وسببي **ما** المفيد عن ابن قولويه
عن جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن محمد بن خالد عن محمد بن معاذ عن زكريا بن عدي عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن
ابي سعيد الخدري عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله لا يشفع (تنفع) يوم القيامة بلى والله
ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة واني ايها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض فاذا جئتم قال الرجل يا رسول الله انا فلان بن فلان
فاقول اما النسب فقد عرفته ولكنكم احدثتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على اعقابكم القهقرى **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن
احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن حمزة بن ابي سعيد الخدري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اتزعمون ان رحم
نبي الله لا ينفع قومه يوم القيامة بلى والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة ثم قال يا ايها الناس انا فرطكم على الحوض فاذا جئت فقام

منهم خ — فقال السلام عليك يا رسول الله خ — انت خ — فقرأ خ — ان رحمي موصولة خ — بين ... خ

رجال يقولون يا نبي الله انا فلان بن فلان وقال الآخر يا نبي الله انا فلان بن فلان فاقول اما النسب فقد
عرفت ولكنكم احدثتم بعدي وارتددتم القهقرى **بيان** الظاهر ان المراد بالثلثة الثلثة **مد** باسناده الى مسند عبد الله بن احمد
حنبل باسناده قال ان عمر بن الخطاب خطب الى علي عليه السلام ام كلثوم فاعتل عليه بصغرها فقال لم اكن اريد الباه ولكني سمعت رسول الله ص بصغرها
كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة ما خلا سببي ونسبي كل قوم عصبتهم لابيهم ما خلا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم **مد** من مناقب
الفقيه ابن المغازلي الشافعي باسناده عن ابي طالب محمد بن احمد بن عثمان عن علي بن محمد بن الحسين احمد بن سعيد عن الحسين بن هاشم
الحراني عن محمد بن طلحة عن عبد الله بن عمر عن زيد عن المنهال بن عمرو عن ابن جبير عن ابن عباس وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ص كل
سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من سببي ونسبي وعن الكتاب المذكور باسناده الى ابن عمر قال قال رسول الله ص لما خلق الله
الخلق اختار العرب فاختار قريشا واختار بني هاشم فانا خيرة من خيرة الا فاحبوا قريشا ولا تبغضوها فتهلكوا الا كل سبب ونسب
منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي الا ان علي بن ابي طالب من حسبي ونسبي فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني وايضا من
الكتاب المذكور عن الحسين بن احمد عن هلال بن محمد عن اسماعيل بن علي عن ابيه عن اخي دعبل عن سفيان الثوري عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عليهم السلام ان عمر بن الخطاب قال سمعت النبي ص يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي وايضا روي عن
الكتاب المذكور باسناده الى ابن عمر قال صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال ايها الناس والله ما حملني على الالحاح على علي بن ابي طالب في ابنته عليه
الا اني سمعت رسول الله يقول كل سبب ونسب وصهر منقطع الا نسبي وصهري كنز الفوائد للكراجكي عن القاضي السلمي اسد بن ابراهيم
عن العتكي عمر بن علي عن محمد بن اسحاق البغدادي عن الكديمي عن بشر بن مهران عن شريك بن شبيب عن عرفجة عن المستظل بن حصين قال
خطب عمر بن الخطاب الى علي بن ابي طالب عليه السلام ابنته فاعتل عليه بصغرها وقال اني اعددتها لابن اخي جعفر فقال عمر اني سمعت رسول الله
يقول كل حسب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي وكل بني انثى عصبتهم لابيهم ما خلا بني فاطمة فاني انا ابوهم وانا عصبتهم

باب ان الائمة من ذرية الحسين عليهم السلام وان الامامة بعده في الاعقاب ولا تكون في اخوين

ل الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع الحسن افضل ام الحسين فقال الحسن افضل
من الحسين قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان الله تبارك وتعالى احب ان يجعل سنة موسى و
هرون في الحسن والحسين الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل النبوة في ولد
هرون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون قلت فهل يكون امامان في وقت قال لا الا ان يكون احدهما صامتا مأموما
لصاحبه والآخر ناطقا اماما لصاحبه واما ان يكونا امامين ناطقين في وقت واحد فلا قلت فهل تكون الامامة في اخوين بعد الحسن و
الحسين عليهما السلام قال لا انما هي جارية في عقب الحسين ع كما قال الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب
الاعقاب الى يوم القيامة **بيان** كما قال الله كأنه ع استشهد لكون الامامة في ذرية الحسين ع بكون النبوة والخلافة في عقب ابراهيم ع مع احتمال
كون الضمير في بطن الآية راجعا الى الحسين ع وان كان المراد بعقبه العقب بعد العقب يمكن الاستدلال بعموم الآية الا ما اخرجه الدليل كالحسنين
عليهما السلام **غط** سعد عن اليقطيني عن يونس عن الحسين بن ثوير عن ابي عبد الله ع قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين
ولا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب **غط** محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن البزنطي عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي
الحسن ع قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده **غط** ابي عن محمد بن
عيسى عن الوشاء عن عمر بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر ع قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم منا فان زاد الناس قال قد زادوا
وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله **غط** محمد الحميري عن ابيه عن
علي بن سليمان بن رشيد عن الحسين بن علي الخزاز قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا ع فقال له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت جدك
جعفر بن محمد ع يقول لا يكون الامام الا وله عقب فقال انسيت يا شيخ او تناسيت ليس هكذا قال جعفر ع انما قال جعفر ع لا يكون الامام الا وله ام
عقب الا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي ع فانه لا عقب له فقال له صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول **غط** سعد الا م
عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ابى الله ان يجعل الامامة لاخوين بعد الحسن والحسين ع
ك ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابن يعقوب مثله **غط** سعد عن ابن ابي الخطاب عن سليمان
بن جعفر عن حماد بن عيسى قال قال ابو عبد الله ع لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ع انما هي تجري في الاعقاب واعقاب
الاعقاب **ك** ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد واليقطيني معا عن الحسين بن ابي الحسين الفارسي عن سليمان مثله **غط** محمد

باب ان الائمة من ذرية الحسين ع

تكون ع

الحميري عن ابيه عن اليقطيني عن يونس عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله ع قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ع
ابدا انها جرت من علي بن الحسين ع كما قال عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فلا تكون بعد علي
بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب ل ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن اليقطيني مثله شي عن ابي عمرو
الزبيري عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن خروج الامامة من ولد الحسن الى ولد الحسين ع كيف ذلك الحجة فيه قال لما حضر الحسين ع ما
حضره من امر الله لم يجز ان يردها الى ولد اخيه لا يوصي بها فيهم لقول الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فكان ولده اقرب رحما
اليه من ولد اخيه فكانوا اولى بالامامة فاخرجت هذه الاية ولد الحسن منها فصارت الامامة الى الحسين ع وحكمت بها الاية لهم فهي فيهم
الى يوم القيمة قب في الاعوج عن ابي هريرة قال سالت رسول الله ص عن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال جعل الامامة في عقب

ابن ع

الحسين يخرج من صلبه تسعة من الائمة منهم مهدي هذه الامة كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله
عمر بن علي بن ابي طالب ع عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم فاومى الى ابنه موسى ع قال قلت فان حدث بموسى ع
حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم واحدا فواحدا وفي نسخة الصفواني ثم
هكذا ابدا ك ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع في قوله
عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه انها في الحسين ع ينتقل من ولد الى ولد ولا ترجع الى اخ ولا عم ك ابي عن سعد والحميري معا عن ابرهيم
هاشم عن محمد بن جعفر عن عبد الحميد بن نصر عن ابي اسمعيل عن ابي عبد الله ع قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ع ابدا انما هي
في الاعقاب واعقاب الاعقاب ع احمد بن الحسن عن احمد بن يحيى عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير
الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن ع وهما يجريان في شرع واحد فقال لا اريكم
تاخذون به ان جبرئيل ع نزل على محمد ص وما ولد الحسين ع بعد فقال له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه
فخاطبه ثلثا ثم دعا عليا ع فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي فيه يا رسول
الله فخاطب عليا ع ثلثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة ع ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من
بعدي فقالت فاطمة ليس لي فيه حاجة يا ابة فخاطبها ثلثا ثم ارسل اليها لا بد ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت

لستة

عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين ع فحملت ستة اشهر ثم وضعت ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي وعيسى بن مريم ع
فكفلته ام سلمة وكان رسول الله ص ياتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين فيمصه حتى يروى فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله
ولم يرضع من فاطمة ع ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل الله تبارك وتعالى فيه وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين
سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فلو قال اصلح لي ذريتي
كانوا كلهم ائمة لكن خص هكذا بيان في شرع واحد اي في طريقة واحدة في الفضل والكمال ويقال هما شرع بالفتح والتحريك اي سواء
قوله ع لا اريكم تاخذون به اي بعد البيان لا تقبلون مني وانما قال وهما يجريان في شرع واحد قال ع انه لا يقولون بالمساواة ايضا بل
يفضلون ولد الحسن ع على ولد الحسين ع والاول اظهر قوله ع فلما انزل الله لعل جزاء الشرط محذوف اي لما انزل الله هكذا وهكذا علم الحسين
ع فهو ع هكذا سال فاجيب كما سال ويحتمل ان يكون فلو قال جزاء ع ابي عن سعد عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن كثير

في كون النبي ع اخلا في اية التطهير

قال قلت لابي عبد الله ع ما عنى الله عز وجل بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نزلت في النبي ص وامير
المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة ع فلما قبض الله عز وجل نبيه ص كان امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ع ثم وقع تاويل هذه الاية واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وكان علي بن الحسين ع اماما ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء ع فطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم
معصية الله عز وجل ع ابي عن سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابيهما عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان عن عبد
الرحيم القصير عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله فيمن نزلت قال نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في الحسين بن علي ع وفي ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول
الله ص من المؤمنين والمهاجرين فقلت لولد جعفر فيها نصيب قال لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك يقول لا ونسيت
ولد الحسن فدخلت عليه بعد ذلك فقلت هل لولد الحسن فيها نصيب فقال لا يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا بيان
اية الارحام نزلت في موضعين احدهما في سورة الانفال هكذا واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم و
ثانيهما في سورة الاحزاب هكذا النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله

من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا فاما الاولى فيحتمل ان يكون المراد بها ان اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض من بعض
او اولى ببعض من الاجانب حتى الحجر ولا تدل على اولوية الاقرب من الارحام واما الثانية فيحتمل الوجهين ايضا ان حمل قوله من المؤمنين بيانا
لاولى الارحام وان حمل صلة للاولى فلا يحتمل الا الحسين وانما استدل عليه بالاية الثانية لانها انسب لطفا ثبت فيها احق الموصولة واذ ولا حقة كما
الانسب بعد ذلك بيان حق ذوي ارحامه وقرابته وظاهر الخبر انه حمل قوله من المؤمنين صلة للاولى ولعل غرضه اولويتهم بالنسبة الى
الاجانب ولا يكون ذكر اولاد الحسين عليهم السلام للتخصيص بهم بل لظهور الامر فيهم بتقدمه بتواتر النص عليهم بين الخاص والعام ويحتمل ان يكون
عليه السلام لم ياخذ من المؤمنين صلة بل اخذه بيانا وفرع على ذلك اولويتهم على الاجانب بطريق اولى مع انه على تقدير كونه صلة يحتمل ان يكون المراد
ان بعض الارحام وهم الاقارب القريبة اولى ببعض من غيرهم سواء كان الغير من الاقارب البعيدة او الاجانب فالاقارب البعيدة ايضا داخلون
في المؤمنين والمهاجرين ولا يتوهم انه استدلال بالاحتمال البعيد اذ لا يلزم ان يكون المراد بعرضه الاستدلال بذلك بل هو لبيان معنى
الاية ومورد نزولها بل يحتمل ان يكون هذا تاويل البطن للاية اذ ورد في الاخبار الاستدلال بها على تقديم الاقارب في الميراث والمشهور في
نزولها انه كان قبل نزولها في صدر الاسلام التوارث بالهجرة والموالاة في الدين فنسخت ولا يتوهم منافاة قوله تعالى الا ان تفعلوا الى اوليائكم
معروفا لذلك اذ يحتمل ان يكون المراد على هذا التاويل ان الامر مختصة باقارب الرسول ولكم ان تفعلوا معروفا الى غيرهم من اوليائكم في الدين فاما
المفترضة فهي مختصة بهم او يكون الاية شاملة للامرين وتكون هذه التتمة باعتبار احد الجزئين ثم اعلم ان في الاخبار الاخر يحتمل الاستدلال
او بيان مورد النزول للاية الاولى باعتبار معنيها الاول لظهوره ولا مانع فيهما من اللفظ ولو كان استدلالا لا يكون وجه الاستدلال الا انه يلزم
العمل بظاهر الاية الا فيما اخرجه الدليل وفي الحسين عليه السلام خرج بالنص المتواتر الحجة بعده ولو كان بيانا لمورد النزول فلا اشكال ع
اي عن سعد عن اليقطيني عن حماد بن عيسى عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله عز وجل خص عليا بوصية رسول الله
صلى الله عليه وآله وما يصيبه له فاقر الحسن والحسين له بذلك ثم وصيته للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى افضى الامر الى الحسين
لا ينازعه فيه احد من السابقة مثل ماله واستحقها علي بن الحسين لقول الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون
بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب وفي اعقاب الاعقاب **بيان** وما يصيبه له اي ما يصيبه علي من اموال رسول الله ص من تركته وآثار
النبوة فقوله **ع** اي عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن
ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال في عقب الحسين ع فلم يزل هذا الامر منذ افضي الى الحسين
ينتقل من ولد الى ولد لا يرجع الى اخ وعم ولم يعلم احد منهم الا وله ولد وان عبد الله خرج من الدنيا ولا ولد له ولم يمكث بين ظهراني اصحابه
الا شهرا **بيان** قوله ولم يعلم الى اخره من كلام بعض الرواة وعبد الله هو الافطح ابن الصادق عليه السلام والغرض نفي امامته بهذا الخبر **ع**
القطان عن السكري عن الجوهري عن علي بن حاتم عن الربيع بن عبد الله قال وقع بيني وبين عبد الله بن الحسن كلام في الامامة فقال عبد الله بن الحسن
ان الامامة في ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت بل هي في ولد الحسين الى يوم القيامة دون ولد الحسن فقال لي وكيف صارت في ولد الحسين
دون ولد الحسن ع وهما سيدا شباب اهل الجنة وهما في الفضل سواء الا ان للحسن على الحسين فضلا بالكبر وكان الواجب ان تكون الامامة اذن
في ولد الافضل فقلت له ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين وكان موسى افضل من هرون ع فجعل الله عز وجل النبوة والخلافة في ولد هرون
دون ولد موسى وكذلك جعل الله عز وجل الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري في هذه الامة سنة من قبلها من الامم حذو النعل
بالنعل فما اجبت في امر موسى وهرون عليهما السلام بشيء فهو جوابي في امر الحسن والحسين عليهما السلام فانقطع ودخلت على الصادق ع فلما بصرني
قال لي احسنت يا ربيع فيما كلمت عبد الله بن الحسن ثبتك الله **ع** ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد عن
عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر فقلت لا قال كنت انظر في
كتاب فاطمة عليها السلام فليس ملك يملك الا وهو مكتوب باسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا **ع** اي عن محمد العطار
عن الاشعري عن القاساني عن الاصفهاني عن المنقري عن محمد بن يحيى عن الحسين الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي فاختة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين وهي جارية في الاعقاب في عقب الحسين عليه السلام **ن ع** ابن ابراهيم
عن ابيه عن جده عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سالت ابا الحسن الرضا ع قلت له لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين
دون ولد الحسن عليه السلام قال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل اي عن الحميري
عن علي بن اسمعيل عن سعدان عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما علقت فاطمة عليها السلام بالحسين صلوات الله عليه قال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان الله قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت فلا حاجة لي فيه فقال ان الله عز وجل قد وعدني

بهم ... لبيان
الطاعة
لمورد
فيه تصديق الوصية بعلي ص لتصديق النبوة بمحمد ص اولى ولا يمنع التنصيص بثبوت الوصية بالحسن لما لا يمنع التنصيص ثبوت النبوة بعلي ع

فيها ان يجعل الائمة من ولده قال لقد رضيت يا رسول الله **مع** محمد بن احمد الشيباني عن البرقي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي
حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال هي الامامة جعلها الله عز وجل
في عقب الحسين عليه السلام باقية الى يوم القيمة **لك مع ل** الدقاق عن العلوي عن جعفر بن محمد الفزاري عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد
بن زياد عن المفضل قال قلت للصادق عليه السلام اخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في
عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيمة قال فقلت له يا بن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا
ولدا رسول الله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون
دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك فان الامامة خلافة الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب
الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون **باب** نفي الغلو في النبي والائمة صلوات
الله عليه وعليهم وبيان معاني التفويض وما لا ينبغي ان ينسب اليهم منها وما ينبغي **الايات آل عمران** ما كان لبشر ان يؤتيه الله
الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين
اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون **النساء** يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق **المائدة** لقد
كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم الى قوله تعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا
كثيرا وضلوا عن سواء السبيل **الرعد** ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار
الروم الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون **تفسير** ما كان
لبشر قيل تكذيب لمن اعتقد عبادة عيسى ع وقيل ان ابا رافع القرظي والسيد النجراني قالا يا محمد اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال معاذ الله ان
نعبد غير الله وان نأمر بغير عبادة الله فما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فنزلت وقيل قال رجل يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض
افلا نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله ولكن كونوا اي ولكن يقول كونوا ربانيين الرباني
منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون كاللحياني وهو الكامل في العلم والعمل بما كنتم اي بسبب كونكم معلمين الكتاب وكونكم دارسين له ولا
يأمركم بالنصب عطفا على ثم يقول ولا مزيدة لتأكيد النفي في قوله ما كان او بالرفع على الاستيناف والحال ايأمركم اي البشر او الرب تعالى
لا تغلوا في دينكم باتخاذ عيسى الها او الحلول اي نزهوه سبحانه عن الصاحبة والولد قد ضلوا من قبل اي قبل مبعث محمد ص وضلوا عن سواء السبيل
بعد مبعثه لما كذبوه قل الله خالق كل شيء يدل على عدم جواز نسبة الخلق الى الانبياء والائمة عليهم السلم وكذا قوله تعالى هل من شركائكم
من يفعل من ذلكم من شيء يدل على عدم جواز نسبة الخلق والرزق والاماتة والاحياء الى غيره سبحانه وانه شرك واقول دلالة تلك الايات
على نفي الغلو والتفويض بالمعاني التي سنذكرها ظاهرة والايات الدالة على ذلك اكثر من ان تحصى اذ جميع آيات الخلق ودلائل التوحيد
والايات الواردة في كفر النصارى وبطلان مذهبهم دالة عليه فلم نتعرض لايرادها وتفسيرها وبيان توجيه دلالتها لوضوح الامر والله يهدي الى
سواء السبيل **كش** سعد عن الطيالسي عن ابن ابي نجران عن ابن سنان قال قال ابو عبد الله ع انا اهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب
علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله صلى الله عليه وآله اصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه وكان امير المؤمنين عليه السلم
وبعده اصدق من برأ الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه
الله وكان ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم قد ابتلي بالمختار ثم ذكر ابو عبد الله عليه السلم الحرث الشامي وبنان فقال كانا يكذبان على علي بن
الحسين ع ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري وابا الخطاب ومعمرا وبشار الشعيري وحمزة الترمدي وصائد النهدي فقال لعنهم
الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا او عاجز الرأي كفانا الله مؤنة كل كذاب واذاقهم حر الحديد **بيان** عاجز الرأي اي ضعيف العقل
يعتقد فينا ما يكذبه العقل المستقيم **كش** احمد بن علي عن سهل عن عبد الرحمن بن حماد عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن عمار بن ابي
عتبة قال هلكت بنت لابي الخطاب فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان في قبرها فقال السلام عليك يا بنت رسول الله **كش** محمد بن قولويه عن
سعد عن محمد بن عيسى عن يونس قال سمعت رجلا من الطيارة يحدث ابا الحسن الرضا ع عن يونس بن ظبيان انه قال كنت في بعض الليالي وانا في
الطواف فاذا نداء من فوق رأسي يا يونس اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري فرفعت رأسي فاذا ج فغضب ابو الحسن ع غضبا
لم يملك نفسه ثم قال للرجل اخرج عني لعنك الله ولعن من حدثك ولعن يونس بن ظبيان الف لعنة تتبعها الف لعنة كل لعنة منها تبلغك قعر
جهنم اشهد ما ناداه الا شيطان اما ان يونس مع ابي الخطاب في اشد العذاب مقرونان واصحابهما الى ذلك الشيطان مع فرعون وآل فرعون
في اشد العذاب سمعت ذلك من ابي ع فقال يونس فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب الا عشر خطاء حتى صرع مغشيا عليه وقد قاء رجيعه وحمل ميتا

فقال ابو الحسن عليه السلام اتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربة تقلب منها على رأسه حتى ثار رجيعه وعجل الله بروحه الى الهاوية والحقه بصاحبه الذي حدثه يونس بن ظبيان ورأى الشيطان الذي كان يتراءى له **بيان** من الطيارة اي الذين طاروا الى الغلو فادلج اي صار

كتاب المناقب لمحمد بن احمد بن شاذان باسناده الى الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي مثلك في امتي مثل المسيح عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق فرقة مؤمنون وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان و ان امتي ستفترق فيك ثلاث فرق ففرقة شيعتك وهم المؤمنون وفرقة عدوك وهم الشاكون وفرقة تغلو فيك وهم الجاحدون وانت في الجنة يا علي وشيعتك ومحب شيعتك وعدوك والغالي في النار

نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا

ما الحسين بن عبيد الله عن احمد بن محمد العطار عن ابيه عن احمد بن محمد البرقي عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن مسلم عن فضيل بن يسار قال قال الصادق عليه السلام احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا ثم قال عليه السلام الينا يرجع الغالي فلا نقبله وبنا يلحق المقصر فنقبله فقيل له كيف ذلك يا ابن رسول الله قال لان الغالي قد اعتاد ترك الصلوة والزكوة والصيام والحج فلا يقدر على ترك عادته وعلى الرجوع الى طاعة الله عز وجل ابدا وان المقصر اذا عرف عمل واطاع

ما الحسين بن عبيد الله عن علي بن محمد العلوي عن احمد بن علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن ابي احمد الازدي عن عبد الصمد بن بشير عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام اللهم اني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم اخذلهم ابدا ولا تنصر منهم احدا

ن الفامي عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا

ج ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه ردا على الغلاة من التوقيع جوابا لكتاب كتب اليه على يدي محمد بن علي بن هلال الكرخي يا محمد بن علي تعالى الله عز وجل عما يصفون سبحانه وبحمده ليس نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك وتعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وانا وجميع آبائي من الاولين آدم ونوح وابراهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الآخرين محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب و الحسن والحسين وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين الى مبلغ ايامي ومنتهى عصري عبيد الله عز وجل يقول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة ارجح منه فاشهد الله الذي لا اله الا هو وكفى به شهيدا ومحمدا رسوله وملائكته وانبياءه واولياءه واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا اني بريء الى الله والى رسوله ممن يقول انا نعلم الغيب ونشارك الله في ملكه او يحلنا محلا سوى المحل الذي نصبه الله لنا وخلقنا له او يتعدى بنا عما قد فسرته لك وبينته في صدر كتابي واشهدكم ان كل من نتبرأ منه فان الله يبرأ منه وملائكته ورسله واولياؤه وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب امانة في عنقك وعنق من سمعه ان لا يكتمه من احد من موالي وشيعتي حتى يظهر على هذا التوقيع الكل من الموالي لعل الله عز وجل يتلافاهم فيرجعون الى دين الله الحق وينتهوا عما لا يعلمون منتهى امره ولا يبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولم يرجع الى ما قد امرته ونهيته فقد حلت عليه اللعنة من الله وممن ذكرت من عباده الصالحين

بيان المراد من نفي علم الغيب عنهم انهم لا يعلمونه من غير وحي والهام واما ما كان من ذلك فلا يمكن نفيه اذ كانت عمدة معجزات الانبياء والاوصياء عليهم السلام الاخبار عن المغيبات وقد استثناهم الله تعالى في قوله الا من ارتضى من رسول وسيأتي تمام القول في ذلك ان شاء الله تعالى

ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس عبيد لكم فقال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من آبائي عليهم السلام قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم فقلت يا ابن رسول الله صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيره

فقلت معاذ الله بل انا مقربو لا نتكم ب هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سلطان غشوم عسوف وغال في الدين مارق منه غير تائب ولا نازع ب الطيالسي عن فضيل بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول اتقوا الله وعظموا الله وعظموا رسوله ولا تفضلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله احدا فان الله تبارك وتعالى قد فضله و
احبوا اهل بيت نبيكم حبا مقتصدا ولا تغلوا ولا تفرقوا ولا تقولوا ما لا نقول فانكم ان قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكنا حيث
يشاء الله وكنتم بيان اي حيث يشاء الله في مكان عز مكاننا او مع من يحبنا شأنا هذا اذا كان المراد بقوله قلتم وقلنا قلتم غير
قولنا كما هو الظاهر وان كان المعنى قلتم مثل قولنا كان المعنى كنتم معنا او حيث كنا او هو عطف على كنا ل ابن الوليد عن محمد العطار
عن الاشعري عن محمد بن عبد الجبار رفعه الى رسول الله ص انه قال رجلان لا تنالهما شفاعتي سلطان عسوف غشوم وغال في الدين مارق
قب مفضل بن يسار عن النبي ص مثله ل محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن احمد وعلي بن محمد بن سليمان معا عن علي بن جعفر البغدادي
عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسين بن راشد عن علي بن سالم عن ابيه قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ادنى ما يخرج به
الرجل من الايمان ان يجلس الى غال فيستمع الى حديثه ويصدقه على قوله ان ابي حدثني عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله ص قال
صنفان من امتي لا نصيب لهما في الاسلام الغلاة والقدرية ل الاربعمائة قال امير المؤمنين ع اياكم والغلو فينا قولوا انا عبيد
مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم ل ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن [illegible] عن ابن يزيد عن الحسين
علي بن فضال عن عمرو بن ابي زيد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم قال هم
سبعة المغيرة وبيان وصائد وحمزة بن عمارة البربري والحارث الشامي وعبد الله بن الحارث وابو الخطاب بيان المغيرة هو ابن سعيد من
الغلاة المشهورين وقد وردت اخبار كثيرة في لعنه وسيأتي بعضها وبيان في بعض النسخ بالباء الموحدة ثم المثناة وفي بعضها ثم النون وهو الذي
ذكره الكشي بالنون وروى باسناده عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لعن الله بنان البنان وان بنانا لعنه الله كان يكذب على ابي
اشهد ان ابي علي بن الحسين عليهما السلام كان عبدا صالحا اقول قال مؤلف كتاب ميزان الاعتدال من علماء المخالفين بنان الزنديق قال ابن نمير قتله
خالد بن عبد الله القسري واحرقه بالنار وقلت هذا بنان بن سمعان النهدي من بني تميم ظهر بالعراق بعد المائة وقال بالهية علي عليه السلام وانه حل فيه
متحد بناسوته ثم من بعده في ابنه محمد بن الحنفية ثم في ابي هاشم ولد محمد بن الحنفية ثم من بعده في بنان هذا وكتب بنان كتابا الى ابي جعفر الباقر ع يدعوه
الى نفسه وانه نبي انتهى كلامه وصائد هو النهدي الذي لعنه الصادق عليه السلام مرارا وحمزة من الكذابين الملعونين وسيأتي لعنه وكذا الحارث
وابنه وابو الخطاب محمد بن ابي زينب ملعونون على لسان الائمة عليهم السلام وسيأتي بعض احوالهم ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي
الانصاري عن الحسين بن الجهم قال قال المامون للرضا ع بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا ع حدثني ابي موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب
والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان
تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلام يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض
مفرط وانا لنبرأ الى الله عز وجل ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم من النصارى قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى
بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما
في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما
دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون وقال عز وجل ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام ومعناه انهما كانا يتغوطان
فمن ادعى للانبياء ربوبية وادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن براء منه في الدنيا والآخرة ن ابن المتوكل عن علي
عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال ابو الحسن عليه السلام من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال لعن الله الغلاة
الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلام لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم
وابرؤوا منهم برئ الله منهم بيان قوله الا كانوا مجوسا اي هم شر من هؤلاء ن محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن احمد
عن العباس بن محمد بن القاسم عن الحسن بن سهل عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن الغلاة والمفوضة
فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم

صنفان لا تنالهما شفاعتي

او ائتمنهم

او ائتمنهم على اماناتنا وصدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولايتنا اهل البيت ج ص في قوله تعالى
غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امير المؤمنين ع امر الله عز وجل عباده ان يسألوه طريق المنعم عليهم وهم النبيون والصديقون والشهداء
والصالحون وان يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين قال الله فيهم هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وان يستعيذوا من الضالين وهم الذين قال الله فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا
من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وهم النصارى ثم قال امير المؤمنين عليه السلام كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه وضال عن
سبيل الله وقال الرضا عليه السلام كذلك وزاد فيه فقال ومن تجاوز بامير المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم
ومن الضالين وقال امير المؤمنين عليه السلام لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني
بريء من الغالين فقام اليه رجل فقال له يا ابن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا فقال الرضا ع انه من يصف ربه
بالقياس لا يزال الدهر في الالتباس مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل ثم قال اعرفه بما عرف به نفسه
اعرفه من غير رؤية واصفه بما وصف به نفسه اصفه من غير صورة لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بالآيات بعيد بغير تشبيه
ومتدان في بعده بلا نظير لا يتوهم ديمومته ولا يمثل بخليقته ولا يجور في قضيته الخلق الى ما علم منهم منقادون وعلى ما سطر في المكنون
من كتابه ماضون لا يعملون بخلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير منقص يحقق ولا يمثل ويوحد ولا
يبعض يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات ولا اله غيره الكبير المتعال فقال الرجل بابي انت وامي يا ابن رسول الله فان معي من ينتحل
موالاتكم ويزعم ان هذه كلها صفات علي عليه السلام وانه هو الله رب العالمين قال فلما سمعها الرضا عليه السلام ارتعدت فرائصه وتصبب
عرقا وقال سبحان الله سبحان الله عما يقول الظالمون والكافرون علوا كبيرا اوليس كان علي ع آكلا في الآكلين وشاربا في الشاربين وناكحا في
الناكحين ومحدثا في المحدثين وكان مع ذلك مصليا خاضعا بين يدي الله ذليلا واليه اواها منيبا افمن كان هذه صفته يكون الها فان
كان هذا الها فليس منكم احد الا وهو اله لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدث كل موصوف بها فقال الرجل يا ابن رسول الله انهم
يزعمون ان عليا لما اظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله دل على انه اله ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس ذلك عليهم و
امتحنهم ليعرفوه وليكون ايمانهم به اختيارا من انفسهم فقال الرضا ع اول ما ههنا انهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم فقال لما ظهر منه
الفقر والفاقة دل على ان من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء والمحتاجون لا تكون المعجزات فعله فعلم بهذا ان الذي ظهر منه من المعجزات
انما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف ثم قال الرضا عليه السلام ان
هؤلاء الضلال الكفرة ما اتوا الا من قبل جهلهم بمقدار انفسهم حتى اشتد اعجابهم بها وكثر تعظيمهم لما يكون منها فاستبدوا بآرائهم الفاسدة
واقتصروا على عقولهم المسلوك بها غير سبيل الواجب حتى استصغروا قدر الله واحتقروا امره وتهاونوا بعظيم شانه اذ لم يعلموا انه القادر
بنفسه الغني بذاته التي ليست قدرته مستعارة ولا غناه مستفادا والذي من شاء افقره ومن شاء اغناه ومن شاء اعجزه بعد القدرة و
افقره بعد الغنى فنظروا الى عبد قد اختصه الله بقدرته ليبين بها فضله عنده واثره بكرامته ليوجب بها حجته على خلقه وليجعل ما اتاه
من ذلك ثوابا على طاعته وباعثا على اتباع امره ومؤمنا عباده المكلفين من غلط من نصبه عليهم حجة ولهم قدوة وكانوا كطلاب ملك
من ملوك الدنيا ينتجعون فضله ويأملون نائله ويرجون التفيؤ بظله والانتعاش بمعروفه والانقلاب الى اهلهم بجزيل عطائه الذي يغنيهم
عن كلب الدنيا وينقذهم من التعرض لدني المكاسب وخسيس المطالب فبيناهم يسألون عن طريق الملك ليترصدوه وقد وجهوا الرغبة
نحوه وتعلقت قلوبهم برؤيته اذ قيل سيطلع عليكم في جيوشه ومواكبه وخيله ورجله فاذا رأيتموه فاعطوه من التعظيم حقه ومن الاقرار
بالمملكة واجبه واياكم ان تسموا باسمه غيره وتعظموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد بخستم الملك حقه وازريتم عليه واستحققتم بذلك منه عظيم
عقوبته فقالوا نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا فما لبثوا ان طلع عليهم بعض عبيد الملك في خيل قد ضمها اليه سيده ورجل قد
جعلهم في جملته واموال قد حباه بها فنظر هؤلاء وهم للملك طالبون واستكثروا ما راوه بهذا العبد من نعم سيده ورفعوه عن ان يكون من هو
المنعم عليه بما وجدوا واقبلوا اليه يحيونه تحية الملك ويسمونه باسمه ويجحدون ان يكون فوقه ملك او له مالك فاقبل عليهم العبد
المنعم عليه وسائر جنوده بالزجر والنهي عن ذلك والبراءة مما يسمونه به ويخبرونهم بان الملك هو الذي انعم عليه بهذا واختصه به وان قولكم
ما تقولون يوجب سخط الملك وعذابه ويفيتكم كل ما املتموه من جهته واقبل هؤلاء القوم يكذبونهم ويردون عليهم قولهم فما زال
كذلك حتى غضب عليهم الملك لما وجد هؤلاء قد ساووا به عبده وازروا عليه في مملكته وبخسوا حق تعظيمه فحشرهم اجمعين الى حبسه
ووكل بهم من يسومهم سوء العذاب فكذلك هؤلاء وجدوا امير المؤمنين عبدا اكرمه الله ليبين فضله ويقيم حجته فصغر عندهم خالقهم ان يكون

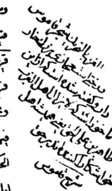
ويفوتكم ويفوت منكم

سووا

جعل علياً له عبداً واكبروا علياً عن ان يكون الله عز وجل له رباً فسموه بغير اسمه فنهاهم هو واتباعه من اهل ملته وشيعته وقالوا لهم يا هؤلاء ان علياً
وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبرون لا يقدرون الا على ما اقدرهم عليه الله رب العالمين ولا يملكون الا ما ملكهم لا يملكون موتاً ولا حيوة ولا نشوراً
ولا قبضاً ولا بسطاً ولا حركة ولا سكوناً الا ما اقدرهم عليه وطوقهم وان ربهم وخالقهم يجل عن صفات المحدثين ويتعالى عن نعوت المحدودين وقد
ضل سواء السبيل فابى القوم الا جماحاً وامتدوا في طغيانهم يعمهون فبطلت امانيهم وخابت مطالبهم وبقوا في العذاب الاليم **تبيين**
قوله ع ولن تبلغوا اي بعدما اثبتم لنا العبودية فكلما قلتم في وصفنا كنتم مقصرين في حقنا ولن تبلغوا ما نستحقه من التوصيف قوله ع طاعناً الطاء
المهملة اي ذاهباً اكثرها الى الحزن في الوادي اي ذهبت في السن اي عمر طويلاً وفي بعض النسخ بالمعجمة من الظعن بمعنى السير قوله ع زمنة حتى انقضى
بلوغ الغاية في البعد اي ليس بعده بعد لمكانها يوصف بذلك او ليس بعدها بناء في القرب قوله ما اتوا على بناء المجهول اي ما اهلكوا او النحس
النقص فيه لا ندرك التحقير وقوله يفتنكم على بناء الافعال من الفوت وفي بعض النسخ يفوتكم وهو اظهر وجمح الفرس كمنع جماحاً بالكسر اعتز فارسه
وغلبه **جا ما** المفيد عن الحسين بن حمزة العلوي عن محمد الحميري عن ابيه عن ابن عيسى عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري قال كنت قائماً على
راس الرضا علي بن موسى عليهما السلام بخراسان وعنده جماعة من بني هاشم منهم اسحق بن العباس بن موسى فقال له يا اسحق بلغني انكم تقولون
ان الناس عبيد لنا لا وقرابتي من رسول الله ص ما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائي ولا بلغني عن احد منهم قاله لكنا نقول الناس عبيد لنا
في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن الحسين بن بردة عن ابي عبد الله عليه السلام و
عن جعفر بن بشير الخزاز عن اسمعيل بن عبد العزيز قال قال ابو عبد الله ع ضع لي في المتوضأ ماء قال فقمت فوضعت له فدخل قال فقلت في نفسي
انا اقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ قال فلم يلبث ان خرج فقال يا اسمعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم اجعلونا مخلوقين وقولوا
فينا ما شئتم فلن تبلغوا فقال اسمعيل وكنت اقول انه واقول واقول **بيا** كذا وكذا اي انه رب ورازق وخالق ومثل هذا كانه المراد بقوله
كنت اقول انه واقول **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن عمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لعن الله ابا
الخطاب ولعن الله من قتل معه ولعن الله من بقي منهم ولعن الله من دخل قلبه رحمة لهم **كش** حمدويه عن ايوب بن نوح عن حنان بن سدير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كنت جالساً عند ابي عبد الله ع وميسر عنده ونحن في سنة ثمان وثلثين ومائة فقال له ميسر بياع الزطي جعلت فداك
عجبت لقوم كانوا يأتون معنا الى هذا الموضع فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم قال ومنهم قلت ابو الخطاب واصحابه وكان متكئاً فجلس فرفع اصبعه
الى السماء ثم قال على ابي الخطاب لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاشهد بالله انه كافر فاسق مشرك وانه يحشر مع فرعون في اشد العذاب غدواً
وعشياً ثم قال اما والله اني لانفس على اجساد اصليت معه النار **بيا** الزطي بضم الزاي واهمال الطاء المشددة نوع من الثياب قال في المغرب

اصليت خ

الزط جيل من الهند اليهم تنسب الثياب الزطية وفي الصحاح الزط جيل من الناس الواحد زطي وقال في القاموس الزط بالضم جيل من الهند معرب
جت والقياس يقتضي فتح معربها ايضاً الواحد زطي واما قول العلامة في الايضاح بياع الزطي بكسر الطاء المهملة المخففة وتشديد الياء
وسمعت من السيد السعيد جمال الدين احمد بن طاوس رحمه الله بضم الزاي وفتح الطاء المهملة المخففة ومقصوراً فلا مساغ له في الصحة الا اذا
قيل بتخفيف الطاء المكسورة وتشديد الياء للنسبة الى زطي من بلاد العراق ومنه ما ربما يقال الزطي خشب يشبه العرب منسوب الى زوطة
قرية بارض واسط كذا ذكره السيد الداماد رحمه الله وقال قوله لانفس بفتح الفاء على صيغة المتكلم من النفاسة يقول نفست به بالكسر من باب
فرح اي بخلت به وضننت ونفست عليه الشيء نفاسة اذا لم تره له اهلاً قاله في القاموس والنهاية وغيرهما وعلى اجساد اي على اشخاص وعلى نفوس متجسدة
ويحتمل لفرط تعلقها بالجسد وتوغلها في المحسوسات والجسمانيات واصليت معه النار على ما لم يسم فاعله من اصليته في النار اذا القيته
فيها ونصب النار على نزع الخافض وفي نسخة اصيبت مكان اصليت انتهى **كش** وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى عن علي بن
الحكم عن حماد بن عثمان عن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام اخبرني عن حمزة ايزعم ان ابي آتيه قلت نعم قال كذب والله ما يأتيه الا المتكون ان
ابليس سلط شيطاناً يقال له المتكون يأتي الناس في اي صورة شاء ان شاء في صورة كبيرة وان شاء في صورة صغيرة ولا والله ما يستطيع ان يجيء
في صورة ابي عليه السلام **كش** سعد عن عبد الله بن علي بن عامر باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال تراءى والله ابليس لابي الخطاب على
سور المدينة او المسجد فكاني انظر اليه وهو يقول ايهاً تظفر الآن **بيا** قال في النهاية ايه كلمة يراد بها الاستزادة وهي مبنية على الكسر
فاذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا فاذا قلت ايهاً بالنصب فانما تامره بالسكوت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشيء اقول
الظاهر ان ابليس انما قال ذلك عندما اتى العسكر لقتله فحرضه على القتال ليكون ادعى لقتله فالمعنى اسكت ولا تتكلم بكلمة توبة واستكانة
فانك تظفر عليهم الآن ويحتمل الرضا والتصديق ايضاً وقرأ السيد الداماد تطفر بالطاء المهملة وقال ايهاً بكسر الهمزة واسكان المثناة من
تحت وبالتنوين على النصب كلمة امر بالسكوت والكف عن الشيء والانتهاء عنه وتطفر باهمال الطاء وكسر الفاء وقيل بضمها ايضاً من طفر



يطفر اي يثب وثبة سوى المكان من فوق او الى فوق كما يطفر الانسان حائطا قال في المغرب قيل الوثبة من فوق والطفرة الى فوق كش
سعد عن احمد بن محمد عن ابيه وابن يزيد والحسين بن سعيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن حفص بن عمرو النخعي قال كنت جالسا عند
ابي عبد الله عليه السلام فقال له رجل جعلت فداك ان ابا منصور حدثني انه رفع الى ربه وتمسح على راسه وقال له بالفارسية يا پسر فقال له ابو عبد
الله عليه السلام حدثني ابي عن جدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان ابليس اتخذ عرشا فيما بين السماء والارض واتخذ زبانية كعدد الملائكة فاذا دعا رجلا اجابه
ووطئ عقبه وتخطت اليه الاقدام ترائى له ابليس ورفع اليه وان ابا منصور كان رسول ابليس لعن الله ابا منصور لعن الله ابا منصور ثلاثا ير
احمد بن محمد عن البزنطي عن الحسين بن موسى عن زرارة قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فسالني ما عندك من احاديث الشيعة قلت ان عندي منها
شيئا كثيرا قد هممت ان اوقد لها نارا ثم احرقها قال ولم هات ما انكرت منها فخطر على بالي الامور فقال لي ما كان علم الملائكة حيث قالت اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء بيان لعل زرارة كان ينكر احاديث من فضائلهم لا يحتملها عقله فنبهه بذكر قصة الملائكة وانكارهم
فضل آدم عليهم وعدم بلوغهم الى معرفة فضله على ان نفي هذه الامور من قلة المعرفة ولا ينبغي ان يكذب المرء بما لم يحط به علمه بل لا بد ان يكون في
مقام التسليم فمع قصور الملائكة مع علو شانهم عن معرفة آدم لا يبعد عجزك عن معرفة الائمة عليهم السلام ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عامر
بن معقل عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال يا ابا حمزة لا تضعوا عليا دون ما رفعه الله ولا ترفعوه فوق ما رفعه الله كفى لعلي ان يقاتل اهل الكرة وان
يزوج اهل الجنة لي ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد مثله ير الخشاب عن اسماعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن كامل التمار قال
كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي يا كامل اجعل لنا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا ما شئتم قال قلت نجعل لكم ربا تؤوبون اليه ونقول فيكم
ما شئنا قال فاستوى جالسا ثم قال وعسى ان نقول ما خرج اليكم من علمنا الا الفا غير معطوفة بيان قوله عليه السلام غير معطوفة اي نصف حرف
كناية عن نهاية القلة فان الالف في الخط الكوفي نصفه مستقيم ونصفه معطوف وهكذا او قيل اي الف ليس بعده شيء وقيل الف ليس قبله صفر
اي باب واحد والاول هو الصواب والمسموع من اولي الالباب سن ابي عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذر ولاية علي بيان يحتمل ان تكون كناية عن ترك الغلو والاسراف في امره
عليه السلام بان يكون امرا بالتقية وترك الافشاء عند المخالفين والاول اظهر قب قال الله تعالى لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على
الله الا الحق وقال امير المؤمنين عليه السلام اللهم اني بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم اخذلهم ابدا ولا تنصر منهم
احدا الصادق عليه السلام الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة لشر من اليهود والنصارى
والمجوس والذين اشركوا روى احمد بن حنبل في المسند وابو السعادات في فضائل العشرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي مثلك في هذه
الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا فيه فانزل الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ابو سعيد الواعظ في شرف
النبوة لولا اني اخاف ان يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا تراب نعليك و
فضل وضوئك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك الخبر رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلام امير المؤمنين عليه السلام
يهلك في اثنان محب غال ومبغض قال وعنه عليه السلام يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس في ومبغض يحمله شناني على ان يبهتني بيان
قال في النهاية التقريظ مدح الحي ووصفه ثم روى هذا الخبر عنه عليه السلام قب ادعيا ان سبعين رجلا من الزط اتوه يعني امير المؤمنين عليه السلام بعد
قتال اهل البصرة يدعونه الها بلسانهم وسجدوا له فقال لهم ويلكم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلكم فابوا عليه فقال لئن لم ترجعوا عما قلتم
في وتتوبوا الى الله لاقتلنكم قال فابوا فخد عليه السلام لهم اخاديد واوقد نارا فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار ثم قال اني اذا
ابصرت امرا منكرا اوقدت نارا ودعوت قنبرا ثم احتفرت حفرا فحفرا وقنبر يحطم حطما منكرا ثم احيا ذلك رجل اسمه محمد بن نصير النميري
البصري زعم ان الله تعالى لم يظهر الا في هذا العصر وانه علي وحده فالشرذمة النصيرية ينتمون اليه وهم قوم اباحية تركوا العبادات والشرعيات
واستحلوا المنهيات والمحرمات ومن مقالهم ان اليهود على الحق ولسنا منهم كش محمد بن قولويه عن سعد عن محمد بن عثمان عن عبد الله بن
سنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام ان عبد الله بن سبا كان يدعي النبوة ويزعم ان امير المؤمنين عليه السلام هو الله تعالى عن ذلك فبلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلام
فدعاه وسأله فاقر بذلك وقال نعم انت هو وقد كان القي في روعي انك انت الله واني نبي فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك قد سخر منك الشيطان
فارجع عن هذا ثكلتك امك وتب فابى فحبسه واستتابه ثلاثة ايام فلم يتب فاحرقه بالنار وقال ان الشيطان استهواه فكان ياتيه ويلقي
في روعه ذلك قب عن ابن سنان مثله كش محمد بن قولويه عن سعد عن ابن يزيد ومحمد بن عيسى عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب
الازدي عن ابان بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لعن الله عبد الله بن سبا انه ادعى الربوبية في امير المؤمنين وكان والله
امير المؤمنين عليه السلام عبدا لله طائعا الويل لمن كذب علينا وان قوما يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا نبرأ الى الله منهم نبرأ الى الله منهم

باب نفي الغلو في النبي ص والائمة ع

كش بهذا الاسناد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير وابن عيسى عن ابيه والحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الثمالي قال قال علي بن الحسين ع لعن الله من كذب علينا اني ذكرت عبد الله بن سبا فقامت كل شعرة في جسدي لقد ادعى امرا عظيما ما له لعنه الله كان علي ع والله عبدا صالحا اخو رسول الله ص ما نال الكرامة من الله الا بطاعته لله ولرسوله وما نال رسول الله ص الكرامة من الله الا بطاعته لله كش بهذا الاسناد عن محمد بن خالد الطيالسي عن ابن ابي نجران عن عبد الله قال قال ابو عبد الله عليه السلام انا اهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله ص اصدق الناس لهجة واصدق البرية كلها وكان مسيلمة يكذب عليه وكان امير المؤمنين عليه السلام اصدق من برا الله بعد رسول الله ص وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبا وذكر بعض اهل العلم ان عبد الله بن سبا كان يهوديا فاسلم ووالى عليا وكان يقول وهو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو فقال في اسلامه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام مثل ذلك وكان اول من شهر بالقول بفرض امامة علي ع واظهر البراءة من اعدائه وكاشف مخالفيه واكفرهم فمن هاهنا قال من خالف الشيعة اصل التشيع والرفض ماخوذ من اليهودية كش الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب جميعا عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن مسمع بن ابي سيار عن رجل عن ابي جعفر ع قال ان عليا عليه السلام لما فرغ من قتال اهل البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه وكلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم وقال لهم اني لست كما قلتم انا عبد الله مخلوق قال فابوا عليه وقالوا انت هو فقال لهم لئن لم ترجعوا عما قلتم في وتتوبوا الى الله تعالى لاقتلنكم قال فابوا ان يرجعوا ويتوبوا فامر ان يحفر لهم آبار فحفرت ثم خرق بعضها الى بعض ثم قذفهم فيها ثم طم رؤسها ثم الهب النار في بئر منها ليس فيها احد فدخل الدخان عليهم فماتوا بيان الزط جنس من السودان والهنود كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن محمد بن اورمة عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال قال لي ابو خالد الكابلي اما اني ساحدثك بحديث ان رايتموه وانا حي فقلت صدقني صلعتي وان مت قبل ان تراه ترحمت علي ودعوت لي سمعت علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول ان اليهود احبوا عزيرا حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عزير منهم ولا هم من عزير وان النصارى احبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى وانا على سنة من ذلك ان قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير وما قالت النصارى في عيسى بن مريم فلا هم منا ولا نحن منهم بيان قوله قبلت صلعتي اي قبلت راسي وناصيتي القتلتها تكريما الي لما عرفت من صدقي في والصلع انحسار شعر مقدم الراس وفي بعض النسخ فقلت صدقني اي قال لي صدقني ولعله تصحيف كشف من كتاب الدلائل للحميري عن مالك الجهني قال كنا بالمدينة حين اجليت الشيعة وصاروا فرقا فتنحينا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت الشيعة الى ان خطر ببالنا الربوبية فما شعرنا بشيء اذا نحن بابي عبد الله عليه السلام واقف على حمار فلم ندر من اين جاء فقال يا مالك ويا خالد متى احدثتما الكلام في الربوبية فقلنا ما خطر ببالنا الا الساعة فقال اعلما ان لنا ربا يكلؤنا بالليل والنهار نعبده يا مالك ويا خالد قولوا فينا ما شئتم واجعلونا مخلوقين فكررها علينا مرارا وهو واقف على حماره كش محمد بن قولويه عن سعد عن الحسين بن موسى الخشاب عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قال ابو عبد الله عليه السلام يوما لاصحابه لعن الله المغيرة بن سعيد ولعن الله يهودية كان يختلف اليها يتعلم منها السحر والشعبذة والمخاريق ان المغيرة كذب على ابي فسلبه الله الايمان وان قوما كذبوا علي ما لهم اذاقهم الله حر الحديد فوالله ما نحن الا عبيد الذي خلقنا واصطفانا ما نقدر على ضر ولا نفع وان رحمنا فبرحمته وان عذبنا فبذنوبنا والله ما لنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة وانا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسئولون ويلهم ما لهم لعنهم الله لقد آذوا الله وآذوا رسوله في قبره وامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي صلوات الله عليهم وها انا ذا بين اظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله ص ابيت على فراشي خائفا وجلا مرعوبا يامنون وافزع ينامون على فرشهم وانا خائف ساهر وجل اتقلقل بين الجبال والبراري ابرا الى الله مما قال في الاجدع البراد عبد بني اسد ابو الخطاب لعنه الله والله لو ابتلوا بنا وامرناهم بذلك لكان الواجب الا يقبلوه فكيف وهم يروني خائفا وجلا استعدي الله عليهم واتبرا الى الله منهم اشهدكم اني امرؤ ولدني رسول الله ص وما معي براءة من الله ان اطعته رحمني وان عصيته عذبني عذابا شديدا او اشد عذابه بيان الشعبذة والشعوذة خفة في اليد واخذ كالسحر يري الشيء بغير ما عليه اصله في راي العين والمخاريق جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا والتخريق كثرة الكذب والتخرق خلق الكذب قوله ع براءة اي خط وسند وصك النجاة والفوز والاجدع بالجيم مقطوع الانف او الاذن او اليد او الشفة وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة بمعنى الاحمق او هو من الخدعة والبراد لعله بمعنى عامل السوهان او مستعمله قال الفيروزآبادي برد الحديد بالمبرد سحله والمبرد كمنبر السوهان وفي بعض النسخ الزراد اي عامل الدرع وفي بعضها الزراد بالزاء المعجمة بمعناه قوله ابتلوا بنا على بناء المجهول اي لو كنا امرناهم بذلك على فرض المحال لكانوا هم مبتلين بذلك مترددين بين مخالفتنا وبين قبول

صلعتي م

منشورون خ

منا او الوقوع في البدعة فكان الواجب عليهم ان لا يقبلوه منا فكيف وانا نتهاهم عن ذلك وهم مربوبون مربوبين وجلين من الله تعالى مستعبدين لله
عليهم فيما يكذبون علينا من الاستعداء بمعنى طلب التعدي والانتقام والظلامة قوله او اشد عذابا الترديد من الراوي كش الحسين بن
الحسين بن بندار عن سعد عن ابن عيسى واليقطيني عن ابن ابي عمير قال حدثنا بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ع زعم ابو هرون المكفوف انك قلت
له ان كنت تريد القديم فذاك لا يدركه احد وان كنت تريد الذي خلق ورزق فذاك محمد بن علي فقال كذب علي عليه لعنة الله ما من خالق الا الله
وحده لا شريك له حق على الله ان يذيقنا الموت والذي لا يهلك هو الله خالق الخلق وبارئ البرية كش محمد بن الحسن وعثمان بن حماد
عن محمد بن زياد عن محمد بن الحسين عن الحجال عن ابي مالك الحضرمي عن ابي العباس البقباق قال تدارأ ابن ابي يعفور ومعلى بن خنيس فقال
ابن ابي يعفور الاوصياء علماء ابرار اتقياء وقال ابن خنيس الاوصياء انبياء قال فدخلا على ابي عبد الله عليه السلام قال فلما استقر مجلسهما (استقلة)
قال فبدأهما ابو عبد الله ع فقال يا عبد الله ابرأ ممن قال انا انبياء كش محمد بن مسعود عن حمدان بن احمد عن معوية بن حكيم وحدثني
محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد عن محمد بن زياد عن معوية بن حكيم عن ابيه عن جده قال بلغني عن ابي الخطاب اشياء فدخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فدخل ابو الخطاب وانا عنده او دخلت وهو عنده فلما ان بقيت انا وهو في المجلس قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا الخطاب
روى عنك كذا وكذا قال كذب قال فاقبلت اروي ما روى شيئا شيئا مما سمعناه وانكرناه الا سألت عنه فجعل يقول كذب وزحف
ابو الخطاب حتى ضرب بيده الى لحية ابي عبد الله عليه السلام فضربت يده وقلت خل يدك عن لحيته فقال ابو الخطاب يا ابا القاسم لا
تقوم قال ابو عبد الله عليه السلام له حاجة حتى قال ثلث مرات كل ذلك يقول ابو عبد الله ع له حاجة فخرج فقال ابو عبد الله ع انما اراد
ان يقول لك يخبرني ويكتمك فابلغ اصحابي كذا وكذا وابلغهم كذا وكذا قال قلت اني لا احفظ هذا فاقول ما حفظت وما لم احفظ قلت احسن ما يحضر
قال نعم المصلح ليس بكذاب قال ابو عمرو الكشي هذا غلط ووهم في الحديث ان شاء الله لقد اتى معوية بشيء منكر لا تقبله العقول ان مثل ابي
الخطاب لا يحدث نفسه بضرب يده الى ادنى عبد لابي عبد الله عليه السلام فكيف هو صلى الله عليه بيان قوله الا سألته الاستثناء
من مقدر اي فما بقي شيء الا سألته عنه ويحتمل ان يكون ما في قوله ما روى للنفي والاستثناء منه قوله يا ابا القاسم لا تقوم ابو القاسم كنية
لمعوية بن عمار الذي هو جد معوية بن حكيم وكان غرض الملعون ان يقوم معوية ويخلو هو به ع ثم يقول بيني وبينه اسرار لا اظهرها عندكم
فلذا قال ع له حاجة اي لمعوية حاجة عندي لا يقوم الان واما تجويزه ع لمعوية ان يقول ما لم يسمع فاما على النقل بالمعنى او جوز له
ان يقول شيئا من قبل نفسه يعلم انه يصير سببا لردعهم عن اتباع اهل البدع واما استبعاد الكشي فلعله لم يكن على وجه الاهانة
بل على وجه الاكرام كما هو الشايع عندهم لكنه بعيد كش حمدويه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن المغيرة قال كنت عند ابي الحسن ع
انا ويحيى بن عبد الله بن الحسين فقال يحيى جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب فقال سبحان الله ضع يدك على راسي فوالله ما
بقيت في جسدي شعرة ولا في راسي الا قامت قال ثم قال لا والله ما هي الا رواية عن رسول الله صلى الله عليه واله كش بهذا
الاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن مصادف قال لما لبى القوم الذين لبوا بالكوفة دخلت على ابي عبد الله ع فاخبرته بذلك
فخر ساجدا والزق جؤجؤه بالارض وبكى واقبل يلوذ باصبعه ويقول بل عبد الله قن داخر مرارا كثيرة ثم رفع راسه ودموعه تسيل على
لحيته فندمت على اخباري اياه فقلت جعلت فداك وما عليك انت من ذا فقال يا مصادف ان عيسى لو سكت عما قالت النصارى
فيه لكان حقا على الله ان يصم سمعه ويعمي بصره ولو سكت عما قال ابو الخطاب لكان حقا على الله ان يصم سمعي ويعمي بصري بيان
قوله لما لبى اي قالوا لبيك جعفر بن محمد لبيك كما يلبون لله كما سياتي في الاخبار وقال السيد الداماد رحمه الله هذا تصحيف وتحريف
بل هو لما لقي القوم الذين لقوا على بناء المجهول اي اصابتهم الداهية ونزلت عليهم البلية ولعله رحمه الله لم يتفطن بما ذكرنا ونقل من الخبر الذي
سننقله عن الكافي كش بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن شعيب عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انهم يقولون قال
وما يقولون قلت يقولون يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب فرفع يده الى السماء فقال سبحان الله
سبحان الله لا والله ما يعلم هذا الا الله كش محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد عن علي بن حسان عن بعض اصحابنا رفعه
الى ابي عبد الله ع قال ذكر جعفر بن واقد ونفر من اصحاب ابي الخطاب فقيل انه صار الى بيتردد وقال فيهم وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
قال هو الامام فقال ابو عبد الله ع لا والله لا ياويني واياه سقف بيت ابدا هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين اشركوا والله ما
صغر عظمة الله تصغيرهم شيء قط وان عزيرا جال في صدره ما قالت اليهود فمحى اسمه من النبوة والله لو ان عيسى اقر بما قالت النصارى
لاورثه الله صمما الى يوم القيمة والله لو اقررت بما يقول في اهل الكوفة لاخذتني الارض وما انا الا عبد مملوك لا اقدر على ضر شيء ولا
نفع بيان قوله بيتردد اي قال رجل من الحاضرين كان ابو الخطاب يتردد ويختلف الى الصلاة الى وكان يقول فيهم اي نزلت فيهم

الرضا للتقوى تسابر ابل منقص الصبا اناديب على صفه نجم

يخر الرجل اكب وخضع اي ذل وصغر ع

هذه الاية فكان يعطف قوله تعالى وفي الارض اله على قوله وهو الذي ليكون جملة اخرى اى وفي الارض اله آخر قوله اى قال ابو الخطاب هو
الامام اى الاله الذي في الارض هو الامام ويحتمل ارجاع الضمير الى ابن واقد وفي بعض النسخ بريد بالراء المهملة ثم الواو ثم الدال اى يطلب
اضلالي عن المراد به بمعنى الطلب كقوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وفي بعضها الى مزيد وقال بعض الفضلاء اى الى نوع
المرية وفي بعضها الى مزيد فيكون كناية عن بعض الكفرة الموافقين له في الرأي والاصح ما صححناه اولا وثانيا موافقا للنسخ المعتبرة والخبر يدل
على عدم نبوة عزير والله يعلم كش سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع قال ان بنانا
والسري وبزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في احسن ما يكون صورة آدمي من قرنه الى سرته قال فقلت ان بنانا يتأول هذه الاية وهو
الذي في السماء اله وفي الارض اله ان الذي في الارض غير اله السماء واله السماء غير اله الارض وان اله السماء اعظم من اله الارض وان اهل الارض يعرفون
فضل اله السماء ويعظمونه فقال والله ما هو الا الله وحده لا شريك له اله من في السماوات واله من في الارضين كذب بنان عليه لعنة الله لقد صغر الله جل جلاله
وصغر عظمته كش حمدويه وابراهيم عن العبيدي عن ابن ابي عمير عن مفضل بن مزيد قال قال ابو عبد الله عليه السلام وذكر اصحاب ابي
الخطاب والغلاة فقال لي يا مفضل لا تقاعدوهم ولا تواكلوهم ولا تشاربوهم ولا تصافحوهم ولا توارثوهم وقال الاحدثنا العنبري عن ابن ابي
عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر الغلاة وقال ان فيهم من يكذب حتى ان الشيطان ليحتاج الى كذبه بيان قوله ع
ولا توارثوهم اى لا تعطوهم الميراث فانهم مشركون لا يرثون من المسلم ولا تورثوهم بالمظاهرة الموجبة للتوارث وصحف بعض الافاضل
وقرأ لا توازروهم من الازر بمعنى المعاونة اى لا تعاونوهم ولا تفاوضوهم بالاشارة والاخبار كش محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن خالد
عن الوشاء عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال من قال بانا انبياء فعليه لعنة الله ومن شك في ذلك فعليه لعنة الله كش
الحسين بن الحسن بن بندار ومحمد بن قولويه معا عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول لعن الله بنان البيان وان بنانا لعنه الله كان يكذب على ابي اشهد ان ابي علي بن الحسين كان عبدا صالحا كش سعد
عن محمد بن الحسين والحسين بن موسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لعن الله المغيرة
بن سعيد انه كان يكذب على ابي فاذاقه الله حر الحديد لعن الله من قال فينا ما لا نقوله في انفسنا ولعن الله من ازالنا عن العبودية لله الذي
خلقنا واليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا كش حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن ابي بصير قال قال لي
ابو عبد الله ع يا ابا محمد ابرأ ممن يزعم انا ارباب قلت برئ الله منه فقال ابرأ ممن يزعم انا انبياء قلت برئ الله منه كش حمدويه وابراهيم
عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمزة قال ابو جعفر محمد بن عيسى ولقد لقيت محمدا ابن اخي ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال السلام عليك يا ربي فقال ما لك لعنك الله ربي وربك الله اما والله لكنت ما علمتك لجبانا
في الحرب لئيما في السلم بيان في السلم بالكسر اى المسالمة والمصالحة اى فاكنت لئيما فيها بان تنقض العهد او بغير السنين والانف
بعد الكلام اى كنت لا تتجمل بالسلم ولعل غرضه تحسير او تعجيب من خروجه عن الدين مع اتصافه بمحاسن الاخلاق ويحتمل ان يكون ما علمتك
معترضة بين اسم كان وخبره ولم يكن ما نافية والمعنى كنت ما دمت عرفتك وعلمت احوالك على هذين الخلقين الدنيين فذهبت مع نوقك
الاخلاق كش محمد بن مسعود عن الحسين بن اشكيب عن ابن ورمة عن محمد بن خالد البرقي عن ابي طالب القمي عن حنان بن سدير عن
ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
اني بما تعملون عليم قال يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء براء برئ الله منهم ورسوله ما هؤلاء على ديني و
دين آبائي والله لا يجمعني واياهم يوم القيامة الا وهو عليهم ساخط قال قلت فما انتم جعلت فداك قال خزان علم الله وتراجمة وحي الله و
نحن قوم معصومون امر الله بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض قال الحسين بن اشكيب سمعت
من ابي طالب سديدي انشاء الله بيان لعلهم اولوا الرسل بالائمة والعمل الصالح بخلق ما هو المصلحة في نظام العالم او الرسل
باتباع الائمة عليهم السلام والاظهر انه سقط من الخبر شئ ويؤيده ما رواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن ابي طالب
عن سدير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي براء وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ودين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيامة
الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل يقرؤن علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وساق
الحديث الى تمامه ويحتمل الاستدلال على كونهم رسلا بالاية لجمعيته الرسل زعما منهم ان الخطاب انما يتوجه الى الحاضرين او الى
من يسبوجد ايضا بتبعية الحاضرين والجواب انما نداء وخطاب لجميع الانبياء لا على انهم خوطبوا به دفعة بل على ان كلا منهم خوطب

في زمانه وقيل النداء للصبي الذي مر ذكره في الآية السابقة والجمع للتعظيم كش محمد بن الحسن البراثي وعثمان بن حامد معا عن محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن شريك عن ابيه قال بينا علي عليه السلام عند امرأة له من عنزة وهي ام عمرو اذ اتاه قنبر فقال ان عشرة نفر بالباب يزعمون انك ربهم فقال ادخلهم قال فدخلوا عليه فقال لهم ما تقولون فقالوا انك ربنا وانت الذي خلقتنا وانت الذي ترزقنا فقال لهم ويلكم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلكم فابوا ان يفعلوا فقال لهم ويلكم ربي وربكم الله ويلكم توبوا وارجعوا فقالوا لا نرجع عن مقالتنا انت ربنا ترزقنا وانت الذي خلقتنا فقال يا قنبر ائتني بالفعلة فخرج قنبر فاتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور فامر ان يحفروا لهم في الارض فلما حفروا خدا امر بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد قال لهم توبوا قالوا لا نرجع فقذف علي بعضهم ثم قذف بقيتهم في النار قال علي عليه السلام اني اذا ابصرت شيئا منكرا اوقدت ناري ودعوت قنبرا

بيان قال الفيروزآبادي الزبيل كامير وسكين وقنديل وقد يفتح القفة او الجراب او الوعاء والجمع ككتب وقال المر بالفتح المسحاة وقال الخد الحفرة المستطيلة في الارض كش محمد بن مسعود عن علي بن محمد القمي عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن موسى بن سلام عن حبيب الخثعمي عن ابن ابي يعفور قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فاستاذن عليه رجل حسن الهيئة فقال اتق السفلة فما تقارت بي الارض حتى خرجت فسالت عنه فوجدته غاليا بيان قوله فما تقارت بي الارض كذا في بعض النسخ تفاعل من القرار يقال قر في المكان واستقر وتقار اي ثبت وسكن وفي بعضها فما تقاربت بي الارض ولعل المعنى انه لم يقرب الى مكانه الذي اراد والظاهر انه تصحيف وقال السيد الداماد قدس الله روحه تفأرت بالفاء او بالقاف وتشديد الهمزة قبل الراء من باب التفعل واصل الابنية من المهموز بل الاجوف وخرجت بالتشديد بدل من التخرج بمعنى استبطان الامر واستخراجه من مظانه واستكشافه يعني ما انتشرت وما مشيت وما ذهبت وما ضربت في الارض حتى استكشفت امر الرجل واستعلمت حاله واختبرته وفتشت عن نحلته وسالت الاقوام واستخبرتهم منه فوجدته فاسدا غاليا فظهر ان مولانا الصادق عليه السلام كان قد الهمه الله ذلك يقال فار بالفاء فورا بالضم وفورانا بالتحريك اي انتشر وهاج والفائر المنتشر والهائج وقار بالقاف اي مشى على اطراف قدميه لئلا يسمع صوتهما وقار ايضا اذا نفر وذهب وقار الصيد اذا ختله وحرث بنفسه وانقور الشيء اذا قطعه مستديرا قال ذلك كله القاموس وغيره وفي بعض النسخ فما تقاررت حتى خرجت بالقاف على التفاعل وتخفيف خرجت من الخروج انتهى كلامه رفع مقامه ولا يخفى ما فيه من التصحيف والتكلف مع ان قلب الواو بالهمزة في تلك الافعال غير معهود كش الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد بن عبد الله عن ابن ابي الخطاب والحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان قال دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الازدي على ابي عبد الله عليه السلام فقالا له جعلنا فداك ان المفضل بن عمر يقول انكم تقدرون ارزاق العباد فقال والله ما يقدر ارزاقنا الا الله ولقد احتجت الى طعام لعيالي فضاق صدري وابلغت الى الفكرة في ذلك حتى احرزت قوتهم فعندها طابت نفسي لعنه الله وبرئ منه قالا افنلعنه ونتبرأ منه قال نعم فلعناه وبرئنا منه برئ الله ورسوله منه كش حمدويه وابراهيم ابنا نصير عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن عمر انه كان نبشر من المرسلين بيان في بعض النسخ نبشر من البشارة وفي بعضها يسر من الاسرار اي كان يقول ذلك سرا وفي بعضها كان يتبهر من الاستارة والظاهر انه كان لسمه كان انكا اي كان يدعي نبوة نفسه من قبل الصادق عليه السلام وعلى النسخة لعل الخطاب الى الكاظم عليه السلام وان علي بن الحكم من اصحابه اي يدعي انك واباءك من المرسلين كش قال ابو عمرو الكشي قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلف في اثبات امامة امير المؤمنين عليه السلام قلت لشريك ان اقواما يزعمون ان جعفر بن محمد ضعيف الحديث فقال اخبرك القصة كان جعفر بن محمد رجلا صالحا مسلما ورعا فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد ويحدثون باحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر ليستاكلوا الناس بذلك ويأخذون منهم الدراهم وكانوا ياتون من ذلك بكل منكر فسمعت العوام بذلك منهم فمنهم من هلك ومنهم من انكر وهؤلاء مثل المفضل بن عمر وبنان وعمرو النبطي وغيرهم ذكروا ان جعفرا حدثهم ان معرفة الامام تكفي من الصوم والصلوة وحدثهم عن ابيه عن جده وانه حدثهم عزه قبل يوم القيمة وان عليا عليه السلام في السحاب يطير مع الريح وانه كان يتكلم بعد الموت وانه كان يتحرك على المغتسل وان اله السماء واله الارض الامام فجعلوا لله شريكا جهال ضلال والله ما قال جعفر شيئا من هذا قط كان جعفر اتقى لله واورع من ذلك فسمع الناس ذلك فضعفوه ولو رايت جعفرا لعلمت انه واحد الناس توضيح قوله عزه رمز عن الرجعة اي انه حدثهم عن ابيه عن جده بالرجعة عند ظهور القائم وفي بعض النسخ عن قبل اي حدثهم بما يكون الى يوم القيمة قوله انه واحد الناس اي وحيد دهره لا ثاني له في الجلال ولا نظير له في الناس قال في الصحاح فلان واحد دهره اي لا نظير له وقال الاستاذ احد الرجال انفرد كش محمد بن مسعود عن اسحق بن محمد عن

يقلعوا

كلام بعض [illegible] رفع مقامه [illegible] الاشتباه [illegible] [illegible] الصلاح [illegible] شرح قاموس

افنلعنه ونتبرأ

فالعناه وابرأه

عبد الله بن القسم عن خالد الجوان قال كنت انا والمفضل بن عمر وناس من اصحابنا بالمدينة وقد تكلمنا في الربوبية قال فقلنا مروا الى باب
ابي عبد الله عليه السلام حتى نسأله قال فقمنا الى الباب قال فخرج الينا وهو يقول بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
بيان قوله في الربوبية اي ربوبية الائمة عليهم السلام **كش** روى محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن الحسين بن علي الصيرفي عن صالح بن
سهل قال كنت اقول في ابي عبد الله عليه السلام بالربوبية فدخلت عليه فلما نظر الي قال يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده وان لم
نعبده عذبنا **كش** حمدويه عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن يقطين عن المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا مرازم من بشار
قلت الشعيري بياع الشعير قال لعن الله بشارا قال لي يا مرازم قل لهم ويلكم توبوا الى الله فانكم كافرون مشركون **كش** حمدويه وابراهيم ابنا
نصير عن محمد بن عيسى عن صفوان عن مرازم قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام تعرف مبشر بشير يتوهم الاسم قال الشعيري فقلت بشار فقال
بشار قلت نعم جار لي قال ان اليهود قالوا ما قالوا ووحدوا الله وان بشارا قال قولا عظيما فاذا قدمت الكوفة فقل له يقول لك جعفر يا كافر
يا فاسق يا مشرك انا بريء منك قال مرازم فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعي وجئت اليه فدعوت الجارية فقلت قولي لابي اسمعيل هذا مرازم
فخرج الي فقلت له يقول لك جعفر بن محمد يا كافر يا فاسق يا مشرك انا بريء منك فقال لي وقد ذكرني سيدي قال قلت نعم ذكرك بهذا الذي
قلت لك فقال جزاك الله خيرا واقبل يحوله ومقالة بشار هي مقالة العلياوية يقولون ان عليا هو رب وظهر بالعلوية والهاشمية
واظهر انه عبده ورسوله بالمحمدية فوافقوا اصحاب ابي الخطاب في اربعة اشخاص علي وفاطمة والحسن والحسين وان معنى الاشخاص الثلثة فاطمة
والحسن والحسين تلبيس والحقيقة شخص علي لانه اول هذه الاشخاص في الامامة والكبر وانكروا شخص محمد وزعموا ان محمدا عبد ع
ع ب واقاموا محمدا مقام ما اقامت المخمسة سلمان وجعلوه رسولا لمحمد فوافقوهم في الاباحات والتعطيل والتناسخ والعلياوية سمتها
المخمسة العلياوية وزعموا ان بشارا الشعيري لما انكر ربوبية محمد وجعلها في علي وجعل محمدا عبد ع وانكر رسالة سلمان مسخ في صورة طير يقال
له عليا يكون في البحر فلذلك سموهم العلياوية **بيان** قوله يتوهم الاسم اي سمى بشارا مبشرا مرة وبشيرا اخرى للتوهم والشك في
اسمه ولعله عليه السلام تعمد ذلك لاظهار غاية المباينة وعدم الارتباط والموافقة الذي كان يدعيها الملعون قوله ووحدوا الله اي زعمهم
مع انهم مشركون فهذا ايضا مثلهم في دعوى التوحيد او انهم مع قولهم بكون عزير او عيسى ابن الله موحدون لا ينسبون الخلق والرزق الا
الى الله تعالى وهؤلاء ينسبونهما الى غيره تعالى فهم ابعد من التوحيد من كل وجه قوله ان عليا عليه السلام هو رب اقول النسخ هنا مختلفة
غاية الاختلاف ففي بعضها ان عليا هو رب وظهر بالعلوية والهاشمية واظهر انه عبده ورسوله بالمحمدية فالمعنى انهم لعنهم الله ادعوا
ربوبية علي ع وقالوا انه ظهر مرة بصورة علي ومرة بصورة محمد واظهر انه عبد الله مع انه عين الله واظهر رسوله بالمحمدية مع انه عينه وفي
بعض النسخ هو رب ظهر بالعلوية الهاشمية واظهر وليه من عنده ورسوله بالمحمدية اي هو رب علي مع ربوبيته من السماء او ظهر بصورة علي
واظهر رسوله بالمحمدية وسمى وليه باسم نفسه واظهر نفسه بالولاية قوله وانكروا شخص محمد صلى الله عليه وآله وزعموا ان محمدا عبد ع
وع ب فالعين رمز علي والباء رمز الرب اي زعموا ان محمدا عبد علي وعلي هو الرب تعالى عن ذلك واقاموا محمدا مقام ما اقامت المخمسة سلمان فانهم
قالوا بربوبية محمد وجعلوا سلمان رسوله وقالوا بانتقال الربوبية من محمد الى فاطمة وعلي ثم الى الحسن ثم الى الحسين قوله وجعل محمدا ع
ع اي عبد علي وبجميع ذلك في مذهبي العلياوية واصحاب ابي الخطاب **كش** الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن ابن ابي الخطاب
والحسن عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان بشار الشعيري شيطان ابن شيطان خرج من البحر فاغوى اصحابي
كش سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع لبشار الشعيري اخرج عني لعنك الله لا والله لا
يظلني واياك سقف بيت ابدا فلما خرج قال ويله الا قال بما قالت اليهود الا قال بما قالت النصارى الا قال بما قالت المجوس او بما قالت الصابئة
والله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر احد انه شيطان بن شيطان خرج من البحر ليغوي اصحابي وشيعتي فاحذروه وليبلغ الشاهد الغائب
اني عبد الله عبد قن ابن امة ضمتني الاصلاب والارحام واني لميت واني لمبعوث ثم موقوف ثم مسئول والله لاسألن عما قال
في هذا الكذاب وادعاه علي يا ويله ما له ارعبه الله فلقد امن على فراشه وافزعني واقلقني عن رقادي او تدرون اني لم اقول ذلك اقول ذلك
لاستقر في قبري **بيان** القن العبد الخالص والويل الحزن والنكال والهلاك والهاء للضمير او للسكت والارعاب افعال من الرعب
اي اوقعه الله في الرعب والخوف قوله او تدرون بواو الزينة المفتوحة بعد همزة الاستفهام وفي نسخة وتدرون باسقاط الهمزة لاستقر في
قبري اي لا اعذب فيه **كش** طاهر بن عيسى عن الشجاعي عن الحسين بن بشار عن داود الرقي قال قال لي داود ترى ما تقول الغلاة الطيارة
وما يذكرون عن شرطة الخميس من امير المؤمنين ع وما يحكى عن اصحابه عنه فذلك والله اراني اكبر منه ولكن امرني ان لا اذكره لاحد قال
وقلت اني قد كبرت سني ودق عظمي احب ان يختم عمري بقتل فيكم فقال وما من هذا بد ان لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة **بيان**

قوله فذلك آيات الله اي في التصادق اي من الغرائب والمعجزات اكبر مما يرى هؤلاء، قوله في الاجلة اي في الرتبة كش قالوا ان محمد
بن بشير لما مضى ابو الحسن ع ووقف عليه الواقفة جاء محمد بن بشير وكان صاحب شعبذة ومخاريق معروفا بذلك فادعى انه يقول بالوقف على
موسى بن جعفر وان موسى ع كان ظاهرا بين الخلق يرونه جميعا يتراءى لاهل النور بالنور ولاهل الكدورة بالكدورة في مثل خلقهم بالانسانية
والبشرية اللحمانية ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه وهو قائم بينهم موجود كما كان غير انهم محجوبون عنه وعن ادراكه كالذي كانوا يدركونه وكان
محمد بن بشير هذا من اهل الكوفة من موالي بني اسد وله اصحاب قالوا ان موسى بن جعفر ع لم يمت ولم يحبس وانه غاب واستتر وهو القائم
المهدي وانه في وقت غيبته استخلف على الامة محمد بن بشير وجعله وصيه واعطاه خاتمه وعلمه جميع ما تحتاج اليه رعيته من امر دينهم
ودنياهم وفوض اليه جميع امره واقامه مقام نفسه فمحمد بن بشير الامام بعده كش محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى الكلابي انه سمع محمد بن بشير يقول الظاهر من الانسان آدم والباطن ازلي وقال انه كان يقول بالاثنين
وان هشام بن سالم ناظره عليه فاقر به ولم ينكره وان محمد بن بشير لما مات اوصى الى ابنه سميع بن محمد فهو الامام ومن اوصى اليه سميع
فهو امام مفترض طاعته على الامة الى وقت خروج موسى بن جعفر وظهوره فيما يلزم الناس من حقوقه في اموالهم وغير ذلك مما يتقربون
به الى الله تعالى فالفرض عليهم اداؤه الى اوصياء محمد بن بشير الى قيام القائم وزعموا ان علي بن موسى وكل من ادعى الامامة من ولده و
ولد موسى بن جعفر مبطلون كاذبون غير طيبي الولادة فنفوهم عن انسابهم وكفروهم لدعواهم الامامة وكفروا القائلين بامامتهم و
استحلوا دماءهم واموالهم وزعموا ان الفرض عليهم من الله تعالى اقامة الصلوة الخمس وصوم شهر رمضان وانكروا الزكوة والحج و (الصلوات خ)
سائر الفرائض وقالوا باباحة المحارم والفروج والغلمان واعتلوا في ذلك بقول الله عز وجل او يزوجهم ذكرانا واناثا وقالوا بالتناسخ
والائمة عندهم واحد واحد انما هم منتقلون من قرن الى قرن والمواساة بينهم واجبة في كل ما ملكوه من مال او خراج او غير ذلك (من طبقة الى طبقة خ)
وكل ما اوصى به رجل في سبيل الله فهو لسميع بن محمد واوصيائه من بعده ومذاهبهم في التفويض مذاهب الغلاة من الواقفة وهم ايضا
قالوا بالحلال وزعموا ان كل من انتسب الى محمد فهم بيوت وظروف وان محمدا هو رب من انتسب اليه وانه لم يلد ولم يولد وانه محتجب في
هذه الحجب وزعمت هذه الفرقة والمخمسة والعليائية واصحاب ابي الخطاب ان كل من انتسب الى انه من آل محمد فهو مبطل في نسبه مفتر
على الله كاذب وانهم الذين قال الله تعالى فيهم انهم يهود ونصارى في قوله وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم
بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق محمد في مذهب الخطابية وعلي في مذهب العليائية فهم ممن خلق هذين كاذبون فيما ادعوا من النسب اذ كان
محمد عندهم وعلي هو رب لا يلد ولا يولد الله جل وتعالى عما يصفون وعما يقولون علوا كبيرا وكان سبب قتل محمد بن بشير لعنه الله انه
كان معه شعبذة ومخاريق وكان يظهر للواقفة انه ممن وقف على علي بن موسى وكان يقول في موسى بالربوبية ويدعي في نفسه انه نبي و
كانت عنده صورة قد عملها واقامها شخصا كانه صورة ابي الحسن ع موسى من ثياب حرير قد طلاها بالادوية وعالجها بحيل عملها فيها
حتى صارت شبيها بصورة انسان وكان يطويها فاذا اراد الشعبذة نفخ فيها فاقامها فكان يقول لاصحابه ان ابا الحسن عندي فان
احببتم ان تروه وتعلموه واني نبي فهلموا اعرضه عليكم فكان يدخلهم البيت والصورة مطوية معه فيقول لهم هل ترون في البيت
مقيما او ترون فيه غيري وغيركم فيقولون لا وليس في البيت احد فيقول فاخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر ويسبل
الستر بينه وبينهم ثم يقدم تلك الصورة ثم يرفع الستر بينه وبينهم فينظرون الى صورة قائمة وشخص كانه شخص ابي الحسن ع لا
ينكرون منه شيئا ويقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبذة انه يكلمه ويناجيه ويدنو منه كانه يساره ثم يغمزهم ان يتنحوا فيتنحون ويسبل
الستر بينه وبينهم فلا يرون شيئا وكانت معه اشياء عجيبة من صنوف الشعبذة ما لم يروا مثلها فهلكوا بها فكانت هذه حاله مدة حتى رفع
خبره الى بعض الخلفاء احسبه هرون او غيره ممن كان بعده من الخلفاء وانه زنديق فاخذه واراد ضرب عنقه فقال يا امير المؤمنين استبقني فاني
اتخذ لك اشياء يرغب الملوك فيها فاطلقه فكان اول ما اتخذ له الدوالي فانه عمد الى الدوالي فسواها وعلقها وجعل الزيبق بين تلك الالواح
فكانت الدوالي تمتلي من الماء فتميل الالواح وينقلب الزيبق من تلك الالواح فتتبع الدوالي لهذا فكانت تعمل من غير مستعمل لها وتصب (منتقع خ)
الماء في البستان فاعجبه ذلك مع اشياء عملها يضاهي الله بها في خلقه الجنة فقواه وجعل له مرتبة ثم انه يوما من الايام انكسر بعض تلك الالواح
فخرج منها الزيبق فتعطلت فاستراب امره وظهر عليه التعطيل والاباحات وقد كان ابو عبد الله وابو الحسن عليهما السلام يدعوان الله عليه
ويسألانه ان يذيقه حر الحديد فاذاقه الله حر الحديد بعد ان عذب بانواع العذاب قال ابو عمرو وحدث بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدي
رواية له وبعضها عن يونس بن عبد الرحمن وكان هاشم بن ابي هاشم قد تعلم منه بعض تلك المخاريق فصار داعية اليه من بعده

توضيح قوله فهم بيوت وظروف اي كل من انتسب اليه من الائمة من صهره واولاده فليس بينهم وبينه نسب بل هو رب لهم لم يكن خلق

فيهم فهم بمنزلة الشيث والظروف قوله اذ كان محمد ص عندهم اي عند الخطابية وعلي اي عند العليائية واسبال الستر ارخاؤه وارساله فان قيل
ظهور المعجزة على يد الكاذب على اصول اهل العدل قبيح اذ به يثبتون النبوة والامامة فكيف جرى على يد هذا الملعون هذه الامور الغريبة
او ليس هذا اغراء على القبيح قلت نجيب عنه بوجهين الاول ان هذه لم تكن معجزة خارقة للعادة بل كانت شعبدة يكثر ظهور مثلها من
جهال الخلق واراذلهم ومن افتتن بهذا فانما هو لتقصيره في التأمل والتفحص او لاغراض باطلة دعته الى ذلك والثاني ان ظهور المعجزة
انما يقبح على يد الكاذب اذا ادعى امرا يمكن الا يحكم العقل باستحالته وهذا كان يدعي الوهية بشر محدث مؤلف محتاج وهذا مما يحكم جميع
العقول باستحالته فليس في هذا اغراء على القبيح بوجه كش محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عبد الله المسمعي
عن علي بن حديد المدائني قال سمعت من يسأل ابا الحسن الاول عليه السلام فقال اني سمعت محمد بن بشير يقول انك لست موسى بن جعفر الذي
انت امامنا وحجتنا فيما بيننا وبين الله تعالى قال فقال لعنه الله ثلثا اذاقه الله حر الحديد قتله الله اخبث ما يكون من قتلة فقلت له
جعلت فداك انا اذا سمعت ذلك منه اوليس حلال لي دمه مباح كما ابيح دم الساب لرسول الله ص والامام فقال نعم حل والله دمه
واباحه لك ولمن سمع ذلك منه قلت اوليس ذلك بساب لك فقال هذا ساب لله وساب لرسول الله ص وساب لآبائي وسابي واي
سب ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول فقلت أرأيت اذا انا لم اخف ان اغمز بذلك بريئا ثم لم افعل ولم اقتله ما علي من الوزر فقال يكون
عليك وزره اضعافا مضاعفة من غير ان ينقص من وزره شيء اما علمت ان افضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر الله ورسوله
بظهر الغيب ورد عن الله ورسوله بيان قوله ع ليس يقصر عن هذا اي المراد بالمقصور المقصور في الركاكة والقبح قوله اني اغمز اي اصير سببا لتهمة
بريء او ضرره قال في القاموس غمز بالرجل سعى به شرا وفيه مغمز اي مطعن ومطمع والمغموز المتهم وفي بعض النسخ بالراء المهملة اي يصير فعلي
سببا لان يشمل البلاء بريئا من قولهم غمره الماء اي غطاه وفي بعضها اعم من العموم بمعنى الشمول وهو قريب من الثاني كش بالاسناد
المتقدم عن سعد عن الطيالسي عن الخطابي قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لعن الله محمد بن بشير واذاقه الله حر الحديد انه
يكذب علي برئ الله منه وبرئت الى الله منه اللهم اني ابرأ اليك مما يدعي في ابن بشير اللهم ارحني منه ثم قال يا علي ما احد اجترى ان يتعمد علينا
الكذب الا اذاقه الله حر الحديد ان بيانا كذب على علي بن الحسين ع فاذاقه الله حر الحديد وان المغيرة بن سعيد كذب على ابي جعفر ع فاذاقه
الله حر الحديد وان ابا الخطاب كذب على ابي فاذاقه الله حر الحديد وان محمد بن بشير لعنه الله يكذب علي برئت الى الله منه اللهم اني ابرأ
اليك مما يدعيه في محمد بن بشير اللهم ارحني منه اللهم اني اسألك ان تخلصني من هذا الرجس النجس محمد بن بشير فقد شارك الشيطان
اباه في رحم امه قال علي بن ابي حمزة فما رأيت احدا قتل باسوأ من قتلة محمد بن بشير لعنه الله كش محمد بن مسعود عن محمد بن نصير قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى كتب اليه في قوم يتكلمون ويقرؤن احاديث ينسبونها اليك والى آبائك فيها ما تشمئز منها القلوب ولا
يجوز لنا ردها اذ كانوا يروون عن آبائك ولا نقبلها لما فيها وينسبون الارض الى قوم يذكرون انهم من مواليك وهو رجل يقال له
علي بن حسكة وآخر يقال له القسم اليقطيني ومن اقاويلهم انهم يقولون ان قول الله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر معناها رجل
لا ركوع ولا سجود وكذلك الزكوة معناها ذلك الرجل لا عدد درهم ولا اخراج مال واشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها و
صيروها على الحد الذي ذكرت فان رأيت ان تبين لنا وتمن علينا بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الاقاويل التي تخرجهم الى الهلاك فكتب
ع ليس هذا ديننا فاعتزله بيان المكتوب اليه ابو محمد العسكري ع قوله ينسبون الارض اي خلقها او تدبيرها او حجيتها ولا يبعد
ان يكون تصحيف الاخبار او الامر كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد الفاريابي حدثني موسى بن جعفر بن وهب عن ابرهيم بن شيبة قال
كتبت اليه جعلت فداك ان عندنا قوما يختلفون في معرفة فضلكم باقاويل مختلفة تشمئز منها القلوب وتضيق لها الصدور ويروون
في ذلك الاحاديث لا يجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم ولا يجوز ردها ولا الجحود لها اذ نسبت الى آبائك فنحن وقوف
عليها من ذلك لانهم يقولون ويتأولون معنى قوله عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقوله عز وجل واقيموا الصلوة وآتوا
الزكوة ان الصلوة معناها رجل لا ركوع ولا سجود وكذلك الزكوة معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم ولا اخراج مال واشياء تشبهها
من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على هذا الحد الذي ذكرت فان رأيت ان تمن على مواليك بما فيه سلامتهم ونجاتهم
من الاقاويل التي تصيرهم الى العطب والهلاك والذين ادعوا هذه الاشياء ادعوا انهم اولياء ودعوا الى طاعتهم منهم علي بن حسكة والقسم
اليقطيني فما تقول في القبول منهم جميعا فكتب ع ليس هذا ديننا فاعتزله قال نصر بن الصباح علي بن حسكة الحوار كان استاد القسم
الشعراني اليقطيني من الغلاة الكبار ملعون كش سعد عن سهل بن زياد الادمي عن محمد بن عيسى قال كتب الي ابو الحسن العسكري ع
ابتداء منه لعن الله القسم اليقطيني ولعن الله علي بن حسكة القمي ان شيطانا تراءى للقسم فيوحي اليه زخرف القول غرورا كش

السابع

اغمز خ

من قتلة محمد خ

قال كتبت اليه خ

ر م

الحسين بن الحسن بن بندار القمي عن سهل بن زياد الادمي قال كتب بعض اصحابنا الى ابي الحسن العسكري ع جعلت فداك يا سيدي ان
علي بن حسكة يدعي انه من اوليائك وانك انت الاول القديم وانه بابك ونبيك امرته ان يدعو الى ذلك ويزعم ان الصلوة والزكوة و
الحج والصوم كل ذلك معرفتك ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعي من البابية والنبوة فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد
بالصوم والصلوة والحج وذكر جميع شرايع الدين ان معنى ذلك كله ما ثبت لك ومال الناس اليه كثيرا فان رايت ان تمن على مواليك بجواب
في ذلك تنجيهم من الهلكة قال فكتب ع كذب ابن حسكة عليه لعنة الله وبحسبك اني لا اعرفه في موالي ما له لعنه الله فوالله ما بعث الله
محمدا والانبياء من قبله الا بالحنيفية والصلوة والزكوة والحج والصيام والولاية وما دعا محمد الا الى الله وحده لا شريك له وكذلك
نحن الاوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا ان اطعناه رحمنا وان عصيناه عذبنا ما لنا على الله من حجة بل الحجة لله علينا وعلى
جميع خلقه ابرأ الى الله ممن يقول ذلك وانتفي الى الله من هذا القول فاهجروهم لعنهم الله والجاؤهم الى اضيق الطرق وان وجدت من
احد منهم خلوة فاشدخ راسه بالصخر **بيان** الالجاء الى اضيق الطريق كناية عن اتمام الحجة عليهم او تشهيرهم ليتمكن الناس منهم او انتهاز
الفرصة منهم لقتلهم والشدخ كسر الشيء الاجوف **كش** قال نصر بن الصباح موسى السواق له اصحاب عليائية يقعون في السيد
محمد رسول الله ص وعلي بن حسكة الحوار القمي كان استاد القسم الشعراني اليقطيني من الغلاة ومحمد بن موسى الشريقي كانا من تلامذة علي بن حسكة
ملعونون لعنهم الله وذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين علي بن حسكة وفارس بن حاتم القزويني اقول
ثم روى الكشي روايات في لعن فارس وان ابا الحسن العسكري ع امر جنيدا بقتله فقتله وحرض على قتل جماعة اخرى من الغلاة كابي
السمهري وابن ابي الزرقاء **كش** ذكر ابو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه ان من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي قال سعد
حدثني العبيدي قال كتب الي العسكري ع ابتداء منه ابرأ الى الله من الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمي فابرأ منهما فاني محذرك وجميع موالي
واني العنهما عليهما لعنة الله مستاكلين ياكلان بنا الناس فتانين مؤذيين اذاهما الله واركسهما في الفتنة ركسا يزعم ابن بابا اني بعثته
نبيا وانه باب عليه لعنة الله سخر منه الشيطان فاغواه فلعن الله من قبل منه ذلك يا محمد ان قدرت ان تشدخ راسه بحجر فافعل فانه قد
اذاني اذاه الله في الدنيا والاخرة وقال ابو عمرو وقالت فرقة بنبوة محمد بن نصير الفهري النميري وذلك انه ادعى انه نبي رسول وان
علي بن محمد العسكري ع ارسله وكان يقول بالتناسخ والغلو في ابي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول باباحة المحارم ويحلل
نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويقول انه من الفاعل والمفعول به احد الشهوات والطيبات وان الله لم يحرم شيئا من ذلك وكان
محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوي اسبابه ويعضده وذكر انه راى بعض الناس عيانا وغلام على ظهره وانه عاتبه على ذلك فقال
ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر وافترق الناس فيه بعده **كش** محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمي
عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن مهزيار ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن مهزيار قال سمعت ابا جعفر ع يقول وقد ذكر عنده ابو الخطاب لعن الله
لعن الله ابا الخطاب ولعن اصحابه ولعن الشاكين في لعنه ولعن من قد وقف في ذلك وشك فيه ثم قال هذا ابو الغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن
ابي هاشم استاكلوا بنا الناس وصاروا دعاة يدعون الناس الى ما دعا اليه ابو الخطاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم
يا علي لا تتحرجن من لعنهم لعنهم الله فان الله قد لعنهم ثم قال قال رسول الله ص من تاثم ان يلعن من لعنه الله فعليه لعنة **بيان** لا تحرج
كضرب وكرم **كش** الحسين بن الحسن القمي عن سعد عن اليقطيني عن يونس قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام يا يونس اما ترى الى محمد بن
فرات وما يكذب علي فقلت ابعده الله واسحقه واشقاه فقال قد فعل الله ذلك به اذاقه الله حر الحديد كما اذاق من كان قبله ممن كذب
علينا يا يونس انما قلت ذلك لتحذر عنه اصحابي وتامرهم بلعنه والبراءة منه فان الله بريء منه قال سعد وحدثني ابن العبيدي عن اخيه
جعفر بن عيسى وعلي بن اسمعيل الميثمي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اذاني محمد بن الفرات اذاه الله واذاقه حر الحديد اذاني
لعنه الله اذى ما اذى ابو الخطاب جعفر بن محمد عليهما السلام بمثله وما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات والله ما احد
يكذب علينا الا ويذيقه الله حر الحديد قال محمد بن عيسى فاخبرني وغيره انه ما لبث محمد بن فرات الا قليلا حتى قتله ابرهيم بن شكلة اخبث
قتلة وكان محمد بن فرات يدعي انه باب وانه نبي وكان القسم اليقطيني وعلي بن حسكة القمي كذلك يدعيان لعنهما الله **كش** قال نصر
بن الصباح قال لي الشجاعة الحسين بن علي بن ابي عثمان يوما ما تقول في محمد بن ابي زينب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب ايهما افضل قال
قلت له قل انت فقال بل محمد بن ابي زينب الا ترى ان الله عز وجل عاتب في القران محمد بن عبد الله في مواضع ولم يعاتب محمد بن ابي زينب فقال
لمحمد بن عبد الله لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ولئن اشركت ليحبطن عملك الاية وفي غيرها ولم يعاتب محمد بن ابي زينب
بشيء من اشباه ذلك قال ابو عمرو وعلى الشجاعة لعنة الله ولعنة اللاعنين ولعنة الملئكة والناس اجمعين فلقد كان من العليائية الذين

[الحاشية:] [illegible]
[الحاشية:] محمد بن نصير
[الحاشية:] اي لا تغضبن منه

يقعون

يقعون في رسول الله صلى الله عليه وآله ولعن لهم في الاسلام نصيب ختص في الدعاء اللهم لا تجعلنا من الذين تقدموا فمرقوا ولا من الذين تأخروا فمحقوا واجعلنا من النمرقة الاوسط كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال خرج الينا ابو عبد الله عليه السلام وهو مغضب فقال اني خرجت آنفا في حاجة فتعرض لي بعض سودان المدينة فهتف بي لبيك يا جعفر بن محمد لبيك فرجعت عودي على بدئي الى منزلي خائفا ذعرا مما قال حتى سجدت في مسجدي لربي وعفرت له وجهي وذللت له نفسي وبرئت اليه مما هتف بي ولو ان عيسى بن مريم عدا ما قال الله فيه اذا لصم صما لا يسمع بعده ابدا وعمي عمى لا يبصر بعده ابدا وخرس خرسا لا يتكلم بعده ابدا ثم قال لعن الله ابا الخطاب وقتله بالحديد كش احمد بن علي السلولي عن ابن عيسى عن صفوان عن عنبسة بن مصعب قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اي شئ سمعت من ابي الخطاب قال سمعته يقول انك وضعت يدك على صدره وقلت له عه ولا تنس وانك تعلم الغيب وانك قلت له هو عيبة علمنا وموضع سرنا امين على احيائنا وامواتنا قال لا والله ما مس شئ من جسدي جسده الا يده واما قوله اني قلت اعلم الغيب فوالله الذي لا اله الا هو ما اعلم فلا آجرني الله في امواتي ولا بارك لي في احيائي ان كنت قلت له قال وقدامه جويرية سوداء تدرج قال لقد كان مني الى ام هذه او الى هذه كخطة القلم فاتتني هذه فلو كنت اعلم الغيب ما كانت اتتني ولقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطا بيني وبينه فاصابه السهل والشرب واصابني الجبل واما قوله اني قلت هو عيبة علمنا وموضع سرنا امين على احيائنا وامواتنا فلا آجرني الله في امواتي ولا بارك لي في احيائي ان كنت قلت له شيئا من هذا قط

بيان قوله لا آجرني الله على بناء المجرد من باب نصر او على بناء الافعال كما صرح بهما في النهاية والاساس اي لا اعطاني في مصيبة اموالي المثوبات التي وعدها اربابها فانه من اعظم الخسران والحرمان ولا بارك لي في احيائي اي لم يعطني بركة في من هو من اتباعي واولادي وعشيرتي وفي بعض النسخ في حياتي ... قوله عليه السلام كخطة القلم اي كان مني الى ام هذه الجارية مسحة قليلة بقدر خط القلم بارادة المقاربة فاتتني هذه الجارية ... ولو كنت اعلم الغيب لفعلت ذلك في مكان ما كانت تأتيني والراوي شك في انه قال كان مني الى ام هذه ... القلم فاتتني هذه او الى هذه الجارية كخطة القلم فاتتني امها فلذا ردد في اول الكلام واحال في آخر الكلام احد الشيئين على الظهور واكتفى بذكر احدهما ويحتمل ان يكون المعنى كان بيني وبين ام هذه الجارية المسافة بقدر ما يخط بالقلم فلما قربت منها ... بينهما والتقريب كانه يكون خطة القلم كناية عن المقاربة بعيد ويمكن ان يكون المراد كانت بيني وبينها مسافة ... بقدر ما يخط بالقلم وكنت اطلبها للتاديب وغيره فلم اعرف مكانها حتى اتتني بنفسها وفي بعض النسخ كحطة القلم بالحاء المهملة والطاء المهملة اي كان مني اليها امر بان لحط القلم الذي فات مني فاتتني بهرو في بعضها كخط القلم وفي بعضها بخبط القلم ... في الكلام بسبب خط النساخ فيحتمل ان يكون فاتتني في الموضعين اي كان مني اليها شئ من الضرب والتهديد للتاديب فهربت ... اطلع على مكانها وعلى هذه النسخة ايضا يمكن تاويله بهذا المعنى اي فاتتني ثم اتتني بنفسها او بنوع ما روى في الكافي عنه عليه السلام قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي ولا يخفى ان ... هذه ما نبلي به يتكلف بعض التوجيهات كش ذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها عن المفضل انه قال لقد قتل مع ابي اسمعيل يعني ابا الخطاب سبعون نبيا كلهم رأى وهلل نبيا فيه قلنا المفضل قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام ونحن اثنا عشر رجلا قال فجعل ابو عبد الله عليه السلام يسلم على رجل رجل منا ويسمي كل رجل منا باسم نبي وقال لبعضنا السلام عليك يا نوح وقال لبعضنا السلام عليك يا ابراهيم وكان آخر من سلم عليه قال السلام عليك يا يونس ثم قال لا تخاير بين الانبياء تبيين قوله كلهم رأى

اسمعيل خ

النسخ هنا مختلفة ففي بعضها كما مر اي رأى وهلل ... وهو الاظهر وفي بعضها وهلل ونبأ فيه اي قال لا اله الا الله وهو نبأ من الله تعالى عن ذلك الغلو اكبرا وعلى التقادير يحتمل ارجاع الضمير الى الصادق عليه السلام بناء على قولهم بالوهيته وصحح السيد الداماد هكذا وهلل ونبأ فيه قال علامة يحشر فيها الفائق السناوة والسنوة الارتفاع والشرف وكلهم كلا افرديا بالرفع على الابتداء اي كل واحد منهم رأى وهلل على صيغة المعلوم اي رأى معبوده بالنظر الاعلى من الكبرياء والربوبية وبفسخ الدرجة الرفيعة من السناوة والنبوة وجرى على لسانه كلمة التهليل تدهشا وتحيرا واستعظاما وتعجبا او على صيغة المجهول اي اذا رأى قيل لا اله الا الله تعجبا من سناوته واستعظاما اذ كل من يرى شيئا عظيما يتعجب منه ويقول لا اله الا الله قال ابن الاثير في النهاية وفي جامع الاصول في حديث عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى علي عبادة قيل معناه ان عليا كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى اي اتقى لا اله الا الله ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد قوله لا تخاير اي لا تفاضل ولعلهم لعنهم الله انما وضعوا ... التتمة لئلا يتفاضل بعضهم على بعض كش طاهر بن عيسى عن جعفر بن احمد

عن الشجاعي عن الحمادي رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن التناسخ قال فمن نسخ الاول **بيان** قال السيد الداماد قدس الله روحه
اشارة الى برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكمية والاصول البرهانية تقريره ان القول بالتناسخ انما يستتب لو قيل بازلية النفس
المدبرة للابدان المختلفة المتعاقبة على التناقل والتناسخ وبلانهاية تلك الابدان المتناسخة بالعدد من جهة الازل كما هو المشهور
من مذهب الذاهبين اليه والبراهين الناهضة على استحالة اللانهاية اللاعددية بالفعل مع تحقق الترتب والاجتماع في الوجود قائمة
هناك بالقسط بحسب متن الواقع المعبر عنه بوعاء الزمان اعني الدهر وان لم يتصحح الا الترتب التعاقبي بحسب ظرف السيلان والتدريج والفوت
واللحوق اعني الزمان وقد استبان ذلك في الافق المبين والصراط المستقيم وتقويم الايمان وقبسات حق اليقين وغيرها من كتبنا وصحفنا
فاذن لا محيص لسلسلة الابدان المترتبة من مبدأ معين هو الجسد الاول في جهة الازل يستحق باستعداده المزاجي ان يتعلق به نفس
مجردة تعلق التدبير والتصرف فيكون ذلك الضابط حدوث نفس مفاضة عن جود المفيض الفياض الحق جل سلطانه واذا انكشف ذلك فقد
اتضح ان كل جسد هيولاني بخصوصية مزاجه الجسماني واستحقاقه الاستعدادي يكون مستحقا لجوهر مجرد مخصوص يفيض عليه ويتعلق به
ويستبد بتدبيره ويتسلط عليه فليتثبت انتهى وقد مر بعض القول فيه في كتاب التوحيد **كش** محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن يزيد عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن علي بن عقبة عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسلمت وجلست فقال لي كان في مجلسك هذا
ابو الخطاب ومعه سبعون رجلا كلهم اليه يتالم منهم شيء رحمتهم فقلت لهم الا اخبركم بفضائل المسلم فلا احسب اصغرهم الا قال بلى جعلت
فداك قلت من فضائل المسلم ان يقال له فلان قارئ لكتاب الله عز وجل وفلان ذو حظ من ورع وفلان يجتهد في عبادته لربه فهذه فضائل
المسلم ما لكم وللرئاسات انما المسلمون رأس واحد اياكم والرجال فان الرجال للرجال مهلكة فاني سمعت ابي يقول ان شيطانا يقال
له المذهب يأتي في كل صورة الا انه لا يأتي في صورة نبي ولا وصي نبي ولا احسبه الا وقد تراءى لصاحبكم فاحذروه فبلغني انهم قتلوا
معه فابعدهم الله واسحقهم انه لا يهلك على الله الا هالك **بيان** قوله عليه السلام كلهم اليه يتالم كذا في اكثر النسخ على صيغة التفعل
من الالم وفي بعض النسخ ينالهم والظاهر ان فيه سقطا او تحريفا وقال السيد الداماد رحمه الله اي كلهم مسلمون اليه ينالهم منهم شيء بالنو
ن من النيل اي يصيبهم من تلقاء انفسهم مصيبة وفي نسخة يثالم بالمثلثة على المفاعلة من الثلمة ومنهم للتعدية او بمعنى فيهم او من
لابتداء الغاية والمعنى يثالمهم شيء ويقع فيهم ثلمة قوله فلا احسب اصغرهم اي لم اظن احدا انا اصغرهم الا اجاب بهذا الجواب وفي بعض
النسخ فلا احسب الا اصغرهم قال قوله انما المسلمون رأس واحد اي جميعهم في حكم رأس واحد فلا ينبغي لهم الا رئيس واحد ويمكن ان يقرأ
مضافا اي ذو رأس واحد وفي بعض النسخ انما للمسلمين رأس واحد اي انما لهم جميعا رئيس واحد ومطاع واحد قوله عليه السلام لا يهلك اي لا
يرد على الله هالكا الا من هو هالك بحسب شقاوته وسوء طينته وفي الصحيفة فالهالك منا من هلك عليه وقد بسطنا القول فيه
في الفوائد الطريفة **فصل** في بيان التفويض ومعانيه **ن** ماجيلويه عن علي عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام
ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله امر دينه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله عز وجل خالق كل شيء وهو يقول عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون **ن** محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن احمد عن العباس
بن محمد بن القاسم عن الحسن بن سهل عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة
فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم او واكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم
على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا اهل
البيت **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معاوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام
بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فما معناه فقال
من زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك
الخبر **ج** ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل فوض الى الائمة عليهم السلام ان
يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا محال لا يجوز على الله عز وجل لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز وجل وقال آخرون بل الله عز
وجل اقدر الائمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك نزاعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي
جعفر محمد بن عثمان فتسألونه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر فرضيت الجماعة بابي جعفر وسلمت
واجابت الى قوله فكتبوا المسألة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم

شيئا رحمتهم

باب نفي الغلو في النبي والائمة

اللذات لا تلبس بجسم ولا تحال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واما الائمة عليهم السلام فانهم يسألون الله تعالى فيخلق ويسألونه فيرزق
ايجابا لمسألتهم واعظاما لحقهم ير الحسن بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن عبد الصمد بن بشير عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان فقال نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسألة فاجاب فيها وسأله رجل آخر عن
تلك المسألة فاجابه بغير جواب الاول ثم سأله آخر عنها فاجابه بغير جواب الاولين ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او اعط بغير حساب
هكذا في قراءة علي عليه السلام قال قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الامام قال سبحان الله اما تسمع قول الله تعالى في
كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين وهم الائمة وانها لبسبيل مقيم لا يخرج منها ابدا ثم قال نعم ان الامام اذا نظر الى رجل عرفه وعرف لونه
وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه وعرف ما هو ان الله يقول ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في
ذلك لآيات للعالمين فهم العلماء وليس يسمع شيئا من الالسن الا عرفه ناج او هالك فلذلك يجيبهم بالذي يجيبهم به كا احمد بن ادريس
ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس عن عبد الله بن سليمان عنه عليه السلام مثله بيان قوله وذلك انه كلام الراوي وتقدير
ذلك السؤال لانه سأله وكونه كلامه عليه السلام وارجاع الضمير الى سليمان بعيد جدا واعط هذه القراءة غير مذكورة في الشواذ وكأنه عليها
المن بمعنى القطع او النقص وعرف لونه اي عرف انه لونه اي لون ويدل على اي شيء من الصفات والاخلاق او المراد باللون النوع وعلى الاول
المراد بقوله ان في ذلك لآيات للعالمين ان في الالسن والالوان المختلفة لآيات وعلامات للعلماء الذين هم العالمون حقيقة وهم الائمة عليهم
السلام يستدلون بها على ايمان الخلق ونفاقهم وسائر صفاتهم وهذا من غرائب علومهم وشئونهم صلوات الله عليهم ير احمد بن محمد عن
الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله فوض الى نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا بيان قوله كيف طاعتهم اي للرسول صلى الله عليه وآله او الاعم منها ير احمد بن محمد عن
البزنطي عن حماد بن عثمان عن زرارة عن ابي جعفر قال وضع رسول الله صلى الله عليه وآله دية العين ودية النفس ودية الانف وحرم النبيذ وكل مسكر فقال
له رجل فوضع هذا رسول الله صلى الله عليه وآله من غير ان يكون جاء فيه شيء قال نعم ليعلم من يطع الرسول ومن يعصيه ير ابن يزيد عن احمد بن الحسن بن
زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان الله ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه الينا ير محمد بن عبد الجبار عن ابن ابان عن احمد
الحذاء مثله ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن علي بن صامت عن اديم بن الحر قال اديم سأل موسى بن اشيم يعني ابا عبد الله
عليه السلام عن آية من كتاب الله فخبره بها فلم يبرح حتى دخل رجل فسأله عن تلك الآية بعينها فاخبره بخلاف ما اخبره قال ابن اشيم فدخلني من ذلك ما
شاء الله حتى كنت كان قلبي يشرح بالسكاكين وقلت تركت ابا قتادة بالشام لا يخطي في الحرف الواحد الواو وشبهها وجئت الى من يخطي
هذا الخطأ كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية بعينها فاخبره بخلاف ما اخبرني والذي سأله بعدي فتجلى عني وعلمت
ان ذلك منه تعمد فحدثت نفسي بشيء فالتفت الي ابو عبد الله عليه السلام فقال يا ابن اشيم لا تفعل كذا وكذا فحدثني عن الامر الذي حدثت به نفسي
ثم قال يا ابن اشيم ان الله فوض الى سليمان بن داود عليه السلام فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض الى نبيه صلى الله عليه وآله فقال
ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الى نبيه فقد فوض الينا يا ابن اشيم من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا اتدري ما الحرج قلت لا فقال بيده وضم اصابعه كالشيء المصمت الذي لا يخرج منه شيء ولا
يدخل فيه شيء ختص اليقطيني عن النضر مثله ير ابن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن ابي بكر عن موسى بن اشيم مثله
ختص ير احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن موسى بن اشيم مثله ير في نوادر محمد بن سنان قال قال ابو عبد الله
عليه السلام لا والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى الرسول والى الائمة عليه وعليهم السلام فقال انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين
الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء ختص ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عنه عليه السلام مثله
بيان ذهب اكثر المفسرين الى ان المراد بقوله تعالى بما اراك الله بما عرفك الله واوحى به اليك ومنهم من زعم انه يدل على جواز الاجتهاد
عليه صلى الله عليه وآله وهو ضعيف وظاهر الخبر انه عليه السلام فسر الاراءة بالالهام وما يلقي الله في قلوبهم من الاحكام فاستدل على التفويض ببعض
معانيه كما اشرنا ختص ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن بعض اصحابنا عن ابن عميرة عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
من احللنا له شيئا اصابه من اعمال الظالمين فهو له حلال لان الائمة منا مفوض اليهم فما احلوا فهو حلال وما حرموا فهو حرام ختص
الطيالسي عن ابن عميرة مثله ير احمد بن موسى عن علي بن اسماعيل عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ابي اسحاق عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ان الله ادب نبيه على محبته فقال انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه

فانتهوا وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله قال ثم قال وان نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس والله لحسبكم ان تقولوا اذا قلنا
وتصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله ما جعل الله لاحد من خير في خلاف امرنا **يو** احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي نجران وابن
فضال عن عاصم عن ابي اسحق مثله الى قوله وائتمنه **خمص** ابن عيسى عن ابن ابي نجران عن ابن حميد عن ابي اسحق النحوي مثله وزاد في اخره
فانا من امر الله عز وجل **بيان** قوله على محبتك اي على ما احب واراد من تاديبك وحال عن الفاعل اي حال كونه تعالى ثابتا على محبته
او عن المفعول اي حال كونك ثابتا على محبته تعالى ويحتمل ان يكون على تعليلية اي لحبه تعالى له او لحبه له تعالى او لعلمه بما يوجب محبته
لله تعالى او محبته له تعالى وما ذكرنا اظهر الوجوه **كن** احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زكريا الزجاجي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يذكر ان عليا كان فيما ولي بمنزلة سليمان بن داود قال الله تعالى فامنن او امسك بغير حساب **كن** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحجال مثله **خمص** محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي عن رفيد مولى ابن هبيرة
قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا رايت القائم اعطى رجلا مائة الف واعطى اخر درهما فلا يكبر في صدرك فان الامر مفوض اليه **عط**
جعفر الفزاري عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابرهيم المدني
الى ابي محمد ع قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد ع نظرت الى ثياب
بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما
يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح
فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت
لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله
قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي ع يحلفون بحقه ولا
يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية
الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد ع متبسما فقال
يا كامل ما جلوسك قد انبأك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسألته عن
هذا الحديث فحدثني به **عط** احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله عن الحسن بن وجنا عن ابي نعيم مثله **شي** عن
جابر الجعفي قال قرات عند ابي جعفر عليه السلم قول الله ليس لك من الامر شيء قال بلى والله ان له من الامر شيئا وشيئا وشيئا وليس حيث
ذهبت ولكني اخبرك ان الله تبارك وتعالى لما امر نبيه ص ان يظهر ولاية علي عليه السلم فكر في عداوة قومه له ومعرفته بهم وذلك للذي
فضله الله به عليهم في جميع خصاله كان اول من امن برسول الله ص وبمن ارسله وكان انصر الناس لله ولرسوله واقتلهم لعدوهما و
اشدهم بغضا لمن خالفهما وفضل علمه الذي لم يساوه احد ومناقبه التي لا تحصى شرفا فلما فكر النبي ص في عداوة قومه له في هذه الخصال
وحسدهم له عليها ضاق عن ذلك فاخبر الله انه ليس له من هذا الامر شيء انما الامر فيه الى الله ان يصير عليا وصيه وولي الامر بعده فهذا
عنى الله وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه ان جعل ما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام قوله ما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا **شي** عن جابر قال قلت لابي جعفر ع قوله لنبيه صلى الله عليه واله ليس لك من الامر شيء فسره لي قال فقال ابو جعفر
عليه السلم لشيء قاله الله ولشيء اراده الله يا جابر ان رسول الله ص كان حريصا على ان يكون علي ع من بعده على الناس وكان عند الله خلاف
ما اراد رسول الله ص قال قلت فما معنى ذلك قال نعم عنى بذلك قول الله لرسوله ص ليس لك من الامر شيء يا محمد في علي الامر في علي وفي غيره الم
اتل عليك يا محمد فيما انزلت من كتابي اليك الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الى قوله وليعلمن قال فوض رسول الله ص
الامر اليه **بيان** قوله لشيء قاله الله اي انما قال ليس لك من الامر شيء في امر اراده ولم يرد النبي ص ان يغيره ثم بين ان الذي نزلت فيه امر
علي ع حيث نص الله تعالى ارادة حتمه وما حاول النبي ص في الامر اخر تبليغه للناس الى ان نزل الله عليه هذه الاية ويدل عليه الخبر الثاني
وان كان بعيدا عن سياق هذه الجزء ان ظاهره انه ص اراد ان لا يغلب على علي ع بعده احد ويتمكن من الخلافة وكان في علم الله تعالى في
مصلحته ان يفتن الامة ويدعهم الى اختيارهم ليتميز المؤمن من المنافق فانزل الله تعالى عليه ليس لك من الامر علي ع شيء فاني اعلم
بالمصلحة ولا تنافي بينهما ويمكن حمل كل خبر على ظاهره وحاصلهما ان المراد نفي اختيار النبي صلى الله عليه واله فيهما حتم الله واوحى اليه
فلا ينافي تفويض الامر اليه في بعض الاشياء **شي** عن الجرمي عن ابي جعفر عليه السلم انه قرأ ليس لك من الامر شيء ان تتوب عليهم او
تعذبهم فانهم ظالمون **بيان** ظاهره ان الاية هكذا نزلت ويحتمل ان يكون الغرض بيان المقصود منها وعلى الوجهين المعنى انه تعالى

اي لا واسطة بينكم وبين الصمد تعالى في الاقوال والافعال الا من هو افضل منكم الا انا بينا ها هنا

مع ان التعليم هو من اعظم الطاعات والاعمال الصالحة والاختلاف في الفاضل والمفضول في النشأة

اوحى اليه ان ليس لك في قبول توبتهم وعذابهم اختيار فانهما منوطان بمشية الله تعالى ومصلحته فلا ابتغى في اختياره في سائر الامور
كشف من مناقب الخوارزمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه فعرض
عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا نحن المحلون لحلاله والمحرمون
لحرامه من كتاب ياسر الخادم لفضل الله بن محمود الفارسي بالاسناد عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فذكرت
اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا منفردا في الوحدانية ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة عليهم السلام فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء
واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم في الحكم والتصرف والارشاد والامر والنهي في
الخلق لانهم الولاة فلهم الامر والولاية والهداية فهم ابوابه ونوابه وحجابه يحللون ما شاء ويحرمون ما شاء ولا يفعلون الا ما شاء
عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فهذه الديانة التي من تقدمها غرق في بحر الافراط ومن نقصهم عن هذه
المراتب التي رتبهم الله فيها زهق في بر التفريط ولم يوف آل محمد حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد فانها من مخزون
علم ومكنونه خنصريح الطيالسي وابن ابي الخطاب عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد قال تلوت على
ابي جعفر عليه السلام هذه الآية من قول الله ليس لك من الامر شيء وكيف لا يكون له من الامر شيء وقد فوض الله اليه فقال لما احل النبي فهو
حلال وما حرم النبي فهو حرام ح ابن يزيد عن زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف
كان يصنع امير المؤمنين عليه السلام بشارب الخمر قال كان يحده قلت فان عاد قال كان يحده قلت فان عاد قال كان يحده ثلث مرات فان
عاد كان يقتله قلت كيف كان يصنع بشارب المسكر قال مثل ذلك قلت فمن شرب الخمر كمن شرب المسكر قال سواء فاستعظمت ذلك
فقال لا تستعظم ذلك ان الله لما ادب نبيه انتدب ففوض الله اليه وان الله حرم مكة وان رسول الله صلى الله عليه وآله حرم
المدينة فاجاز الله له ذلك وان الله حرم الخمر وان رسول الله حرم المسكر فاجاز الله ذلك كله له وان الله فرض فرائض من الصلب
وان رسول الله اطعم الجد فاجاز الله ذلك له ثم قال وحرف وما حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله **كا** الحسين بن محمد عن المعلى
عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلام فاجريت اختلاف الشيعة فقال يا محمد ان الله تبارك و
تعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق جميع الاشياء فاشهدهم خلقها واجرى طاعتهم عليها
وفوض امورها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ولن يشاؤا الا ان يشاء الله تبارك وتعالى لم يزل متفردا بوحدانيته ثم قال يا محمد هذه
الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق ومن لزمها لحق خذها اليك يا محمد **تبيين** اختلاف الشيعة اي في معرفة
الائمة عليهم السلام واحوالهم وصفاتهم او في اعتقادهم بعدد الائمة فان الواقفية والفطحية والناووسية وبعض الزيدية ايضا
من الشيعة والحق منهم الامامية والاول انسب بالجواب متفردا بوحدانيته اي بكونه واحدا لا شريك معه فهو مبالغة في التفرد او البا
للملابسة او السببية اي كان منفردا بالقدم بسبب انه الواحد من جميع الجهات ولا يكون كذلك الا الواجب بالذات فلا بد من قدمه
وحدوث ما سواه والدهر الزمان الطويل ويطلق على الف سنة فاشهدهم خلقها اي خلقها بحضرتهم وبعلمهم وهم كانوا مطلعين
على اطوار الخلق واسراره فلذا صاروا مستحقين للامامة لعلمهم الكامل بالشرائع والاحكام وعلل الخلق واسرار الغيوب والائمة
الامامية كلهم موصوفون بتلك الصفات دون سائر الفرق فيبطل مذهبهم فيستقيم الجواب على الوجه الثاني ايضا ولا ينافي
هذا قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات والارض بل يؤيده فان الضمير فيما اشهدتهم راجع الى الشيطان وذريته او الى المشركين
بدليل قوله تعالى سابقا افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وقوله بعد ذلك وما كنت متخذ المضلين عضدا فلا ينافي اشهاد
الهادين للخلق قال الطبرسي رحمه الله قيل معنى الآية انكم اتبعتم الشياطين كما يتبع من يكون عنده علم لا ينال الا من جهته وانا ما اطلعتهم
على خلق السموات والارض ولا على خلق انفسهم ولم اعطهم العلم بانه كيف يخلق الاشياء فمن اين يتبعونهم انتهى واجرى طاعتهم عليها
اي اوجب والزم على جميع الاشياء طاعتهم حتى الجمادات من السماويات والارضيات كشق القمر واقبال الشجر وتسبيح الحصا وامثالها مما
لا يحصى وفوض امورها اليهم من التحليل والتحريم والعطاء والمنع وان كان ظاهرها تفويض تدبيرها اليهم فهم يحلون ما يشاؤن ظاهره
تفويض الاحكام كما سيأتي تحقيقه وقيل ما يشاؤن هو ما علموا ان الله احله كقوله تعالى يفعل الله ما يشاء مع انه لا يفعل الا الاصلح
كما قال ولن يشاؤا او الديانة الاعتقاد المتعلق باصول الدين من تقدمها اي تجاوزها بالغلو مرق اي خرج من الاسلام ومن تخلف
عنها اي قصر ولم يعتقدها محق على المعلوم اي ابطل دينه او على المجهول اي بطل ومن لزمها واعتقدها لحق اي بالائمة او ادرك
الحق خذها اليك اي احفظ هذه الديانة لنفسك **علل** اعتقادنا في الغلاة والمفوضة انهم كفار بالله جل جلاله وانهم شر
من اليهود

من اليهود والنصارى والمجوس والقدرية والحرورية ومن جميع اهل البدع والاهواء المضلة وانه ما صغر الله جل جلاله تصغيرهم
شيء وقال عز وجل ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون
وقال الله عز وجل لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق واعتقادنا في النبي والائمة عليهم السلام ان بعضهم قتلوا بالسيف
وبعضهم بالسم وان ذلك جرى عليهم على الحقيقة وانه ما شبه امرهم كما زعمه من يتجاوز الحد فيهم من الناس بل شاهدوا قتلهم
على الحقيقة والصحة لا على الخيال والحسبان ولا على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم فليس من ديننا في شيء
ونحن منه براء وقد اخبر النبي والائمة انهم يقتلون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله عز وجل وكفر به
وخرج من الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين وكان الرضا عليه السلام يقول في دعائه
اللهم اني بريء من الحول والقوة ولا حول ولا قوة الا بك اللهم اني اعوذ بك وابرأ اليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق اللهم اني
ابرأ اليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في انفسنا اللهم لك الخلق ومنك الرزق واياك نعبد واياك نستعين اللهم انت
خالقنا وخالق آبائنا الاولين وآبائنا الآخرين اللهم لا تليق الربوبية الا بك ولا تصلح الالهية الا لك فالعن النصارى الذين
صغروا عظمتك والعن المضاهئين لقولهم من بريتك اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك لا نملك لانفسنا نفعا ولا ضرا ولا موتا
ولا حيوة ولا نشورا اللهم من زعم انا ارباب فنحن منه براء ومن زعم ان الينا الخلق وعلينا الرزق فنحن براء منه كبراءة عيسى بن مريم
من النصارى اللهم انا لم ندعهم الى ما يزعمون فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يدعون ولا تدع على الارض منهم ديارا انك
ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا وروي عن زرارة انه قال قلت للصادق عليه السلام ان رجلا من ولد عبد الله
بن سبا يقول بالتفويض فقال وما التفويض قلت ان الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا صلوات الله عليهما ففوض اليهما فخلقا
ورزقا واماتا واحييا فقال عليه السلام كذب عدو الله اذا انصرفت اليه فاتل عليه هذه الآية التي في سورة الرعد ام جعلوا لله شركاء خلقوا
كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فانصرفت الى الرجل فاخبرته فكاني القمته حجرا او قال فكانما
خرس وقد فوض الله عز وجل الى نبيه امر دينه فقال عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد فوض ذلك الى
الائمة عليهم السلام وعلامة المفوضة والغلاة واصنافهم نسبتهم مشايخ قم وعلماءهم الى القول بالتقصير وعلامة الحلاجية من
الغلاة دعوى التجلي بالعبادة مع تدينهم بترك الصلوة وجميع الفرائض ودعوى المعرفة باسماء الله العظمى ودعوى انطباع الحق لهم وان
الولي اذا خلص وعرف مذهبهم فهو عندهم افضل من الانبياء عليهم السلام ومن علاماتهم دعوى علم الكيمياء ولم يعلموا منه الا الدغل
وتنفيق الشبه والرصاص على المسلمين اقول قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في شرح هذا الكلام الغلو في اللغة هو التجاوز عن الحد
والخروج عن القصد قال الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الآية فنهى عن تجاوز الحد في
المسيح وحذر من الخروج عن القصد في القول وجعل ما ادعته النصارى فيه غلوا لتعديه الحد على ما بيناه والغلاة من المتظاهرين
بالاسلام هم الذين نسبوا امير المؤمنين والائمة من ذريته عليهم السلام الى الالهية والنبوة ووصفوهم من الفضل في الدين والدنيا
الى ما تجاوزوا فيه الحد وخرجوا عن القصد وهم ضلال كفار حكم فيهم امير المؤمنين صلوات الله عليه بالقتل والتحريق بالنار و
قضت الائمة عليهم السلام عليهم بالاكفار والخروج عن الاسلام والمفوضة صنف من الغلاة وقولهم الذي فارقوا به من سواهم
من الغلاة اعترافهم بحدوث الائمة وخلقهم ونفي القدم عنهم واضافة الخلق والرزق مع ذلك اليهم ودعواهم ان الله تعالى
تفرد بخلقهم خاصة وانه فوض اليهم خلق العالم بما فيه وجميع الافعال والحلاجية ضرب من اصحاب التصوف وهم اصحاب
الاباحة والقول بالحلول وكان الحلاج يتخصص باظهار التشيع وان كان ظاهر امره التصوف وهم قوم ملحدة وزنادقة يموهون
بمظاهرة كل فرقة بدينهم ويدعون للحلاج الاباطيل ويجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزردشت المعجزات ومجرى النصارى
في دعواهم لرهبانهم الآيات والبينات والمجوس والنصارى اقرب الى العمل بالعبادات منهم وهم ابعد من الشرائع والعمل بها من
النصارى والمجوس واما نصه رحمه الله بالغلو على من نسب مشايخ القميين وعلماءهم الى التقصير فليس نسبة هؤلاء القوم الى التقصير
علامة على غلو الناس اذ في جملة المشار اليهم بالشيخوخة والعلم من كان مقصرا وانما يجب الحكم بالغلو على من نسب المحققين الى
التقصير سواء كانوا من اهل قم او غيرها من البلاد وسائر الناس وقد سمعنا حكاية ظاهرة عن ابي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد
رحمه الله لم نجد لها دافعا في التقصير وهي ما حكي عنه انه قال اول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي والامام ع فان صحت هذه

الحكاية

الحكاية عنه فهو مقصر مع أنه من علماء القميين ومشيختهم وقد وجدنا جماعة وردوا إلينا من قم يقصرون تقصيرا ظاهرا في الدين ينزلون الأئمة عليهم السلام عن مراتبهم ويزعمون أنهم كانوا لا يعرفون كثيرا من الأحكام الدينية حتى ينكت في قلوبهم ورأينا من يقول إنهم كانوا يلتجئون في حكم الشريعة إلى الرأي والظنون ويدعون مع ذلك أنهم من العلماء وهذا هو التقصير الذي لا شبهة فيه ويكفي في علامة الغلو نفي القائل به عن الأئمة عليهم السلام سمات الحدوث وحكمهم لهم بالإلهية والقدم إذ قالوا بما يقتضي ذلك من خلق أعيان الأجسام واختراع الجواهر وما ليس بمقدور العباد من الأعراض ولا يحتاج مع ذلك إلى الحكم عليهم وتحقيق أمرهم بما جعله أبو جعفر رحمه الله سمة في الغلو على كل حال فذلكة

اعلم أن الغلو في النبي والأئمة عليهم الصلوة والسلام إنما يكون بالقول بألوهيتهم أو بكونهم شركاء لله تعالى في العبودية أو في الخلق والرزق أو أن الله تعالى حل فيهم أو اتحد بهم أو أنهم يعلمون الغيب بغير وحي أو إلهام من الله تعالى أو بالقول في الأئمة عليهم السلام أنهم كانوا أنبياء والقول بتناسخ أرواح بعضهم إلى بعض أو القول بأن معرفتهم تغني عن جميع الطاعات ولا تكليف معها بترك المعاصي والقول بكل منها إلحاد وكفر وخروج عن الدين كما دلت عليه الأدلة العقلية والآيات والأخبار السالفة وغيرها وقد عرفت أن الأئمة عليهم السلام تبرؤا منهم وحكموا بكفرهم وأمروا بقتلهم وإن قرع سمعك شيء من الأخبار الموهمة لشيء من ذلك فهي إما مأولة أو هي من مفتريات الغلاة ولكن أفرط بعض المتكلمين والمحدثين في الغلو لقصورهم عن معرفة الأئمة عليهم السلام وعجزهم عن إدراك غرائب أحوالهم وعجائب شؤونهم فقدحوا في كثير من الرواة الثقات لنقلهم بعض غرائب المعجزات حتى قال بعضهم من الغلو نفي السهو عنهم أو القول بأنهم يعلمون ما كان وما يكون وغير ذلك مع أنه قد ورد في أخبار كثيرة لا تقولوا إنا أربابا وقولوا ما شئتم ولن تبلغوا وأن أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان وورد لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله وغير ذلك مما مر وسيأتي فلا بد للمؤمن المتدين أن لا يبادر برد ما ورد عنهم من فضائلهم ومعجزاتهم ومعالي أمورهم إلا إذا ثبت خلافه بضرورة الدين أو بقواطع البراهين أو بالآيات المحكمة أو بالأخبار المتواترة كما مر في باب التسليم وغيره وأما التفويض فيطلق على معان بعضها منفي عنهم عليهم السلام وبعضها مثبت لهم فالأول التفويض في الخلق والرزق والتربية والإماتة والإحياء فإن قوما قالوا إن الله تعالى خلقهم وفوض إليهم أمر الخلق فهم يخلقون ويرزقون ويميتون ويحيون وهذا الكلام يحتمل وجهين أحدهما أن يقال إنهم يفعلون جميع ذلك بقدرتهم وإرادتهم وهم الفاعلون حقيقة فهذا كفر صريح دلت على استحالته الأدلة العقلية والنقلية ولا يستريب عاقل في كفر من قال به وثانيهما أن الله تعالى يفعل ذلك مقارنا لإرادتهم كشق القمر وإحياء الموتى وقلب العصا حية وغير ذلك من المعجزات فإن جميع ذلك إنما تحصل بقدرته تعالى مقارنا لإرادتهم لظهور صدقهم فلا يأبى العقل عن أن يكون الله تعالى خلقهم وأكملهم وألهمهم ما يصلح في نظام العالم ثم خلق كل شيء مقارنا لإرادتهم ومشيتهم وهذا وإن كان العقل لا يعارضه كفاحا لكن الأخبار السالفة تمنع من القول به فيما عدا المعجزات ظاهرا بل صراحا مع أن القول به قول بما لا يعلم إذ لم يرد ذلك في الأخبار المعتبرة فيما نعلم وما ورد من الأخبار الدالة على ذلك كخطبة البيان وأمثالها فلم يوجد إلا في كتب الغلاة وأشباههم مع أنه يحتمل أن يكون المراد كونهم علة غائية لإيجاد جميع المكونات وأنه تعالى جعلهم مطاعين في الأرضين والسماوات ويطيعهم بإذن الله تعالى كل شيء حتى الجمادات وأنهم إذا شاؤا أمرا لا يرد الله مشيتهم ولكنهم لا يشاؤن إلا أن يشاء الله وأما ما ورد من الأخبار في نزول الملائكة والروح لكل أمر إليهم وأنه لا ينزل ملك من السماء لأمر إلا بدأ بهم فليس ذلك لمدخليتهم في ذلك ولا الاستشارة بهم بل له الخلق والأمر تعالى شأنه وليس ذلك إلا لتشريفهم وإكرامهم وإظهار رفعة مقامهم الثاني التفويض في أمر الدين وهذا أيضا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون الله تعالى فوض إلى النبي والأئمة عليهم السلام عموما أن يحلوا ما شاؤا ويحرموا ما شاؤا من غير وحي وإلهام أو يغيروا ما أوحي إليهم بآرائهم وهذا باطل لا يقول به عاقل فإن النبي صلى الله عليه وآله كان ينتظر الوحي أياما كثيرة لجواب سائل ولا يجيبه من عنده وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وثانيهما أنه تعالى لما أكمل نبيه بحيث لم يكن يختار من الأمور شيئا إلا ما يوافق الحق والصواب ولا يحل بباله ما يخالف مشيته تعالى في كل باب فوض إليه تعيين بعض الأمور كالزيادة في الصلوة وتعيين النوافل في الصلوة والصوم وطعمة الجد وغير ذلك مما مضى وسيأتي إظهارا لشرفه وكرامته عنده ولم يكن أصل التعيين إلا بالوحي ولم يكن الاختيار إلا بالإلهام ثم كان يؤكد اختياره صلى الله عليه وآله بالوحي ولا فساد في ذلك عقلا وقد دلت النصوص المستفيضة عليه مما تقدم في هذا الباب وفي أبواب فضائل نبينا صلى الله عليه وآله من المجلد السادس ولعل الصدوق رحمه الله أيضا إنما نفى المعنى الأول حيث قال في الفقيه وقد فوض الله عز وجل إلى نبيه أمر دينه ولم يفوض إليه تعدي حدوده وأيضا هو رحمه الله قد روى كثيرا من أخبار التفويض في كتبه ولم يتعرض لتأويلها الثالث تفويض أمور الخلق إليهم من سياستهم وتأديبهم وتكميلهم وتعليمهم وأمر الخلق بإطاعتهم فيما أحبوا وكرهوا وفيما علموا جهة المصلحة فيه وما لم يعلموا وهذا

تفويض

حق لقوله تعالى ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وغير ذلك من الآيات والأخبار وعليه يحمل قولهم عليهم السلام نحن المحللون حلاله والمحرمون حرامه أي بيانهما علينا ويجب على الناس الرجوع فيهما إلينا وبهذا الوجه ورد خبر أبي إسحق والميثمي الرابع تفويض بيان العلوم والأحكام بما أرادوا ورأوا المصلحة فيها بسبب اختلاف عقولهم أو بسبب التقية فيفتون بعض الناس بالواقع من الأحكام وبعضهم بالتقية ويبينون تفسير الآيات وتأويلها وبيان المعارف بحسب ما يحتمل عقل كل سائل ولهم أن يبينوا ولهم أن يسكتوا كما ورد في أخبار كثيرة عليكم المسألة وليس علينا الجواب كل ذلك بحسب ما يريهم الله من مصالح الوقت كما ورد في خبر ابن أشيم وغيره وهو أحد معاني خبر محمد بن سنان في تأويل قوله تعالى لتحكم بين الناس بما أراك الله ولعل تخصيصه بالنبي والأئمة عليهم السلام لعدم تيسر هذه التوسعة لسائر الأنبياء والأوصياء عليهم السلام بل كانوا مكلفين بعدم التقية في بعض الموارد وإن أصابهم الضرر والتفويض بهذا المعنى أيضا ثابت حق بالأخبار المستفيضة الخامس الاختيار في أن يحكموا بظاهر الشريعة أو بعلمهم وبما يلهمهم الله من الواقع ومخ الحق في كل واقعة وهذا أظهر محامل خبر ابن سنان وعليه أيضا دلت الأخبار السادس التفويض في العطاء فإن الله تعالى خلق لهم الأرض وما فيها وجعل لهم الأنفال والخمس والصفايا وغيرها فلهم أن يعطوا من شاؤا ويمنعوا من شاؤا كما مر في خبر الثمالي وسيأتي في مواضعه فإذا أحطت خبرا بما ذكرنا من معاني التفويض سهل عليك فهم الأخبار الواردة فيه وعرفت ضعف قول من نفى التفويض مطلقا ولما يحط بمعانيه

باب نفي السهو عنهم عليهم السلام

ن تميم القرشي عن أبيه عن أحمد بن علي الأنصاري عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله إن في الكوفة قوما يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله تعالى الذي لا إله إلا هو سر ابن محبوب عن حماد عن ربعي عن الفضيل قال ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام السهو فقال وينفلت من ذلك أحد ربما أقعدت الخادم خلفي يحفظ علي صلوتي يب محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر ع هل سجد رسول الله صلى الله عليه وآله سجدتي السهو قط فقال لا ولا يسجدهما فقيه

بيان قد مضى القول في المجلد السادس في عصمتهم عليهم السلام عن السهو والنسيان وجملة القول فيه أن أصحابنا الإمامية أجمعوا على عصمة الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم من الذنوب الصغيرة والكبيرة عمدا وخطأ ونسيانا قبل النبوة والإمامة وبعدهما بل من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله تعالى ولم يخالف في ذلك إلا الصدوق محمد بن بابويه وشيخه ابن الوليد قدس الله روحهما فإنهما جوزا الإسهاء من الله تعالى لا السهو الذي يكون من الشيطان في غير ما يتعلق بالتبليغ وبيان الأحكام وقالوا إن خروجهما لا يخل بالإجماع لكونهما معروفي النسب وأما السهو في غير ما يتعلق بالواجبات والمحرمات كالمباحات والمكروهات فظاهر أكثر أصحابنا أيضا تحقق الإجماع على عدم صدوره عنهم واستدلوا أيضا بكونه سببا لنفور الخلق منهم وعدم الاعتداد بأفعالهم وأقوالهم وهو ينافي اللطف وبالآيات والأخبار الدالة على أنهم عليهم السلام لا يقولون ولا يفعلون شيئا إلا بوحي من الله تعالى ويدل أيضا عليه عموم ما دل على وجوب التأسي بهم في جميع أقوالهم وأفعالهم ولزوم متابعتهم ويدل عليه الأخبار الدالة على أنهم مؤيدون بروح القدس وأنه لا يلهو ولا يسهو ولا يلعب وقد مر في صفات الإمام عن الرضا عليه السلام فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد أمن من الخطايا والزلل والعثار وسيأتي في تفسير النعماني في كتاب القرآن بإسناده عن إسمعيل بن جابر عن الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال في بيان صفات الإمام فمنها أن يعلم الإمام المتولي عليه أنه معصوم من الذنوب كلها صغيرها وكبيرها لا يزل في الفتيا ولا يخطئ في الجواب ولا يسهو ولا ينسى ولا يلهو بشيء من أمر الدنيا وساق الحديث إلى أن قال عليه السلام وعدلوا عن أخذ الأحكام عن أهلها ممن فرض الله طاعتهم ممن لا يزل ولا يخطئ ولا ينسى وغيرها من الأخبار الدالة عليها وبالجملة المسألة في غاية الإشكال لدلالة كثير من الآيات والأخبار على صدور السهو عنهم عليهم السلام وإطباق الأصحاب إلا من شذ منهم على عدم الجواز مع شهادة بعض الآيات والأخبار والدلائل الكلامية عليه وقد بسطنا القول في ذلك في المجلد السادس فإذا أردت الاطلاع عليه فارجع إليه

باب أنه جرى لهم من الفضل والطاعة مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله وأنهم في الفضل سواء

ما المفيد عن الحسين بن حمزة عن عمه عن الحسن الوزان عن سهل عن محمد بن الوليد الصيرفي عن سعيد الأعرج قال دخلت أنا وسليمان بن خالد على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فابتدأني فقال يا سليمان ما جاء عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله ولرسوله الفضل على جميع من خلق الله المعيب على أمير المؤمنين في شيء كالمعيب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغيرة أو كبيرة على حد الشرك بالله كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك جرى حكم الأئمة عليهم السلام بعده واحدا بعد واحد جعلهم أركان الأرض وهم الحجة البالغة على من فوق

سهل

يسجدهما

الا من به من بقية الشرك اما علمت ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم
ولقد اقرّ لي جميع الملائكة والروح بمثل ما اقرّوا لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت مثل حمولة محمد وهي حمولة الرب وان محمداً يدعى فيكسى فينطق (وينطق خ)
وادعى فاكسى واستنطق فانطق ولقد اعطيت خصالاً لم يعطها احد قبلي علمت البلايا والقضايا وفصل الخطاب بيان قوله الفاروق
الاكبر اي الفارق بين الحق والباطل وقيل لانه اول من اظهر الاسلام بمكة ففرق بين الايمان والكفر وانا صاحب العصا والميسم منسبا
انه الدابة التي ذكرها الله في القرآن يظهر قبل قيام الساعة ومعه عصا موسى وخاتم سليمان يسم بهما وجوه المؤمنين والكافرين ليتميزوا
قوله ولقد حملت اي حملني الله من العلم والايمان والكمالات وتكليف هداية الخلق وتبليغ الرسالات وتحمل المشاق مثل ما حمل محمداً صلى الله
عليه وآله وفي بعض النسخ ولقد حملت على مثل حمولته فيمكن ان يقرأ حملت على صيغة المجهول المتكلم وعلى التخفيف والحمولة بفتح الحاء فانها بمعنى
ما يحمل عليه الناس من الدواب يحملني الله تعالى على مثل ما حمله عليه من الامور التي توجب الوصول الى اقصى منازل الكرامة من الخلافة والامامة
فتشبيه عليه السلام بما حمل الله عليه من سياسة الخلق وهدايتهم وكلايتهم بدابة تركب عليها لانه يبلغ بحاملها الى اقصى غايات السبق في
مضمار الكرامة ويمكن ان يقرأ حملت على بناء المؤنث المجهول الغائب على تشديد الياء والحمولة بضم الحاء وهي بمعنى الاحمال فيرجع الى ما مرّ في
النسخة الاولى قوله عليه السلام ويستنطق اي للشفاعة والشهادة قوله وفصل الخطاب اي الخطاب الفاصل بين الحق والباطل ويطلق غالبا
على حكمهم في الوقائع المخصوصة وبيانهم في كل امر حسبما يقتضيه المقام واحوال السائلين المختلفين في الافهام ابن عيسى عن البزنطي عن
الرضا عليه السلام كتبت اليه قال ابو جعفر عليه السلام لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة
والحلال والحرام سواء ولمحمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام فضلهما الخبر ين علي بن حسان عن ابي عبد الله الرياحي عن ابي
الصامت الحلواني عن ابي جعفر عليه السلام قال فضل امير المؤمنين عليه السلام ما جاء به آخذ به وما نهى عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الذي جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله المتقدم بين يديه كالمتقدم بين يدي الله و
رسوله والمتفضل عليه كالمتفضل على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله فان رسول الله صلى الله عليه وآله
باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله وكذلك كان امير المؤمنين عليه السلام من بعده وجرى في الائمة واحداً بعد
واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه ولا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من هدى
الا بتقصير عن حقهم وامناء الله على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم من الله مثل الذي جرى لاولهم
ولا يصل احد الى شيء من ذلك الا بعون الله وقال امير المؤمنين عليه السلام انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمي (على حد خ) وانا
الفاروق الاكبر وانا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ولا يتقدمني احد الا احمد صلى الله عليه وآله واني واياه لعلى سبيل واحد الا
انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول
واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس بيان في الكافي عن احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا
عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام مثله بادنى تغيير وروى ايضا عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن
عن علي بن حسان مثله قوله فضّل على بناء المجهول اي فضله الله على الخلق او على بناء المصدر فقوله ما جاء خبر اي هذا فضله قوله ورابطة
اي يشدون الاسلام على سبيل هداه لئلا يخرجه المبتدعون عن سبيل الحق ولا يضيعوه والرابطة ايضا يكون بمعنى الزاهد والراهب
الحكيم والملازم ولكل منها وجه مناسبة قوله لعلى سبيل واحد اي انا شريكه في جميع الكمالات والفرق بيني وبينه الا انه مسمى باسم غير
اسمي ويحتمل ان يكون المراد بالاسم وصف النبوة او المعنى انه دعاه الله في القرآن باسمه لحمد يعني والاول اظهر قوله والوصايا اي وصايا
الانبياء والاوصياء والانساب اي نسب كل احد وصحة نسبه وفساده قوله واني لصاحب الكرات اي الحملات في الحروب كما قال فيه كرار غير
فرار او الرجعات كما روي ان له عليه السلام رجعة قبل قيام القائم عليه السلام ومعه وبعده وقيل انه عرض عليه الخلق كرات في الميثاق و
الذر وفي الرحم وعند الولادة وعند الموت وفي القبر وعند البعث وعند الحساب وعند الصراط وغيرها والاوسط اظهر واما دولة الدول
فيحتمل ان يكون المراد بها انه غلبه كل ذي دولة او انه صاحب الغلبة في الحروب وغيرها فان الدولة بمعنى الغلبة او المعنى ان
دولة كل ذي دولة من الانبياء والاوصياء كان بسببه لانه والاستضاءة من نوره او كان غلبتهم على الاعادي ونجاتهم من المهالك
بالتوسل به وقد نطقت الاخبار بكل منها كما سنقف عليها وسنأتي امثال تلك الاخبار في ابواب تاريخ امير المؤمنين عليه السلام مع شرحها
لا سيما في باب ما بين عليه السلام من مناقبه لث ما جيلويه عن عمه عن البرقي عن الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل عن الثمالي عن ابي
جعفر عن ابيه عن جده الحسين صلوات الله عليهم قال دخلت انا واخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاجلسني على فخذه واجلس اخي الحسن على

فخذه الآخر ثم قبلهما وقال بأبي أنتما من إمامين سبطين اختاركما الله مني ومن أبيكما ومن أمكما واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم
قائمهم وكلكم في الفضل والمنزلة سواء عند الله تعالى . ير : أحمد بن موسى عن الخشاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي
عبد الله عليه السلام قال الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء قال الذين آمنوا النبي ص و
أمير المؤمنين والذرية الأئمة الأوصياء ألحقنا بهم ولم ننقص ذريتهم من الحجة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله في علي وحجتهم واحدة
وطاعتهم واحدة . بيان : التفسير المشهور بين المفسرين أن المعنى أن المؤمنين الذين اتبعتهم ذريتهم في الإيمان بأن
آمنوا لكن قصرت أعمالهم عن الوصول إلى درجة آبائهم ألحقوا بهم تكرمة لآبائهم وقيل المراد بهم الأولاد الصغار الذين جرى عليهم حكم
الإيمان بسبب إيمان آبائهم يلحقهم الله يوم القيامة الأولاد بآبائهم في الجنة وهو المروي عن أبي عبد الله عليه السلام وما ألتناهم من عملهم
من شيء أي لم ننقص الآباء من الثواب بسبب لحوق الأبناء وعلى التأويل الذي في الخبر المعنى أن المؤمنين الكاملين في الإيمان أي النبي
وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما الذين اتبعتهم ذريتهم في كمال الإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم في وجوب الطاعة وما نقصنا الذرية
من الحجة التي أقمناها على وجوب اتباع الآباء شيئا فالمراد بالعمل إقامة الحجة على وجوب الطاعة وهو من عمل الله أو عمل النبي الذي
هو من الآباء والحاصل أن الإضافة إما إلى الفاعل أو إلى المفعول والضمير في ألتناهم راجع إلى الأولاد وفي عملهم إلى الآباء . ير :
علي بن إسماعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث النضري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول رسول الله ص ونحن
في الأمر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحد فأما رسول الله وعلي فلهما فضلهما . ختص : عن الحارث مثله . ير : عبد الله بن
جعفر عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن أبي الحسن عليه السلام قال نحن في العلم والشجاعة سواء وفي العطايا على قدر ما
نؤمر . بيان : قوله وفي العطايا أي عطايا العلم أو المال والأعم والأول أظهر أي إنما نعطي على حسب ما يأمرنا الله به بحسب المصالح . ير :
ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن يحيى عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام كلنا نجري في الطاعة والأمر مجرى واحد وبعضنا أعلم
من بعض . ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي عبد الله عليه السلام أو عمن رواه عن أبي عبد الله ع
قال قلنا الأئمة بعضهم أعلم من بعض قال نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد . ير : أحمد بن محمد عن الأهوازي عن ابن أبي عمير
عن الحسين بن زياد عن أبي عبد الله ع مثله . ير ختص : محمد بن عيسى عن الحسين بن زياد مثله . بيان : لعل المراد أنه قد يكون الآخر أعلم
من الأول في وقت إمامته بسبب ما يتجدد له من العلم وإن أمكن الحدوث في الأول أيضا لئلا يكون آخرهم أعلم من أولهم كما سنحققه
ويحتمل أن يكون ذلك للتقية من غلاة الشيعة . جا : أبو غالب الزراري عن الحميري عن الحسن عن الحسين بن زكريا عن محمد بن سنان عن
يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى بن أعين قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول أولنا دليل على آخرنا وآخرنا مصدق لأولنا والسنة
فينا سواء إن الله تعالى إذا حكم بحكم أجراه . ختص : ابن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن الحسين عن أبي داود المسترق عن ثعلبة عن بعض
أصحابنا عن أبي عبد الله أو أبي جعفر عليهما السلام مثله . ختص : أحمد بن محمد بن يحيى عن الحميري عن محمد بن الوليد ومحمد بن عبد الحميد عن
يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى مثله . بيان : أي إذا حكم الله بأن لا يكون زمان من الأزمان خاليا من الحجة لا بد أن يخلق في كل زمان
مثل من تقدم في العلم والكمال ووجوب الطاعة . ختص : ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل قال سمعت
أبا عبد الله ع يقول كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك يجري
للأئمة الهداة واحدا بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها والحجة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى . بيان :
الميد الحركة يقال ماد يميد ميدا أي تحرك وزاغ أي جعلهم أركان الأرض كراهة أن تميد الأرض مع أهلها فيخسف بهم ويغرقهم كما
قال تعالى وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم ولا يبعد أن يكون إشارة إلى تأويل الآية أيضا وقيل فيها ذلك فاستعير لهم استعارة الجبال للعلماء
والحكماء لرزانتهم وثباتهم ورصانتهم والتجاء الناس إليهم . ختص : ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد ومحمد بن عبد الحميد عن البزنطي
عن الرضا عليه السلام قال قال أبو عبد الله ع كلنا نجري في الطاعة والأمر مجرى واحد وبعضنا أعلم من بعض . ختص : محمد بن عيسى عن يونس
عن بعض رجاله عن أبي عبد الله ع قال ليس شيء يخرج من عند الله حتى يبدأ برسول الله ثم بأمير المؤمنين ثم من بعده ليكون علم آخرهم من عند أولهم ولا
يكون آخرهم أعلم من أولهم . ختص : علي بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن علي بن السندي عن محمد بن عمرو عن أبي الصباح مولى آل سام قال
كنا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وأبو المغرا إذ دخل علينا رجل من أهل السواد فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال
له أبو عبد الله عليه السلام وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اجتذبه وأجلسه إلى جنبه فقلت لأبي المغرا أو قال لي أبو المغرا إن هذا الاسم
ما كنت أرى أحدا يسلم به إلا على أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال لي أبو عبد الله ع يا أبا الصباح إنه لا يجد عبد حقيقة الإيمان حتى

يعلم ان لآخرنا ما لاولنا خ‍تص عن مالك بن عطية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الائمة يتفاضلون قال اما في الحلال والحرام فعلمهم فيه
سواء وهم يتفاضلون فيما سوى ذلك خ‍تص عن احمد بن عمر الحلبي قال قال ابو جعفر عليه السلام لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري
لآخرنا ما يجري لاولنا وهم في الطاعة والحجة والحلال والحرام سواء ولمحمد وامير المؤمنين عليهما السلام فضلهما اقول روى ابو الحسن محمد بن احمد بن
علي بن الحسن بن شاذان في كتاب المناقب باسناده عن حبة العرني عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد
الاولين والآخرين وانت يا علي سيد الخلائق بعدي اولنا كآخرنا وآخرنا كاولنا وباسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب افضل
خلق الله غيري والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وان فاطمة سيدة نساء العالمين وان عليا ختني ولو وجدت
لفاطمة خيرا من علي لم ازوجها منه وروى الحسن بن سليمان في كتاب مختصر من كتاب المزار لمحمد بن علي الحائري باسناده عن محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن سليم عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن يونس بن وهب القصري قال دخلت المدينة فاتيت ابا عبد الله عليه السلام
فقلت جعلت فداك اتيتك ولم ازر امير المؤمنين عليه السلام قال بئسما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك الا تزور من يزوره
الله مع الملائكة ويزوره المؤمنون قلت جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم ان امير المؤمنين عليه السلام افضل عند الله من الائمة كلهم وله ثواب
اعمالهم وعلى قدر اعمالهم فضلوا وروى الكراجكي في كنز الفوائد عن الحسين بن محمد بن علي الصيرفي البغدادي عن محمد بن عمر الجعابي عن
محمد بن محمد بن سليمان عن احمد بن محمد بن يزيد عن اسمعيل بن ابان عن ابي مريم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الله ربي لا امارة لي معه وانا رسول ربي لا امارة معي وعلي ولي من كنت وليه ولا امارة معه قال وحدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان
عن احمد بن محمد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن زياد بن المنذر عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ما اظلت الخضراء وما اقلت الغبراء بعدي افضل من علي بن ابي طالب وانه امام امتي واميرها وانه وصيي وخليفتي عليها من اقتدى به بعدي
اهتدى ومن اهتدى بغيره ضل وغوى اني انا النبي المصطفى ما انطق بفضل علي بن ابي طالب عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نزل به الروح المجتبى
عن الذي له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وقال رحمه الله فيما عده من عقائد الشيعة الامامية ويجب ان يعتقد ان افضل الائمة
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وانه لا يجوز ان يسمى بامير المؤمنين احد سواه وان بقية الائمة صلوات الله عليهم يقال لهم الائمة والخلفاء
والاوصياء والحجج وانهم كانوا في الحقيقة امراء المؤمنين فانهم لم يمنعوا من هذا الاسم لاجل معناه لانه حاصل لهم على الاستحقاق وانما منعوا
من لفظه سمة لامير المؤمنين عليه السلام وان افضل الائمة بعد امير المؤمنين عليه السلام ولده الحسن ثم الحسين وافضل الباقين بعد الحسين
امام الزمان المهدي صلى الله عليه ثم بقية الائمة من بعده على ما جاء به الاثر وثبت في النظر وانه لا يتم الايمان الا بموالاة اولياء الله تعالى ومعاداة
اعدائه وان اعداء الائمة عليهم السلام كفار مخلدون في النار وان اظهروا الاسلام فمن عرف الله ورسوله والائمة عليهم السلام وتولاهم وتبرأ
من اعدائهم فهو مؤمن ومن انكرهم او شك فيهم او انكر احدهم او شك فيه او تولى اعداءهم او احد اعدائهم فهو ضال هالك بل كافر لا ينفعه
عمل ولا اجتهاد ولا تقبل له طاعة ولا تصح له حسنات وان يعتقد ان المؤمنين الذين مضوا من الدنيا وهم غير عاصين يؤمر بهم يوم القيمة
الى الجنة بغير حساب وان جميع الكفار والمشركين ومن لم يصح له الاصول من المؤمنين يؤمر بهم يوم القيمة الى الجحيم بغير حساب وانما يحاسب
من خلط عملا صالحا وآخر سيئا وهم الفساق من العصاة اقول قد تكلمنا في كل ذلك في محالها وروى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر من
كتاب السيد حسن بن كبش باسناده الى المفيد رحمه الله الى ابي بصير عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الله تعالى اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر واختار من الناس الانبياء والرسل واختارني
من الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتاويل الجاهلين تاسعهم باطنهم ظاهرهم قائمهم وهو افضلهم ومنه عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ايما
افضل الحسن ام الحسين فقال ان فضل اولنا يلحق بفضل آخرنا وفضل آخرنا يلحق بفضل اولنا وكل له فضل قال قلت له جعلت فداك
وسع علي في الجواب فاني والله ما سالتك الا مرتادا فقال نحن من شجرة طيبة واحدة فضلنا من الله وعلمنا من عند الله ونحن امناؤه على
خلقه والدعاة الى دينه والحجاب فيما بينه وبين خلقه ازيدك يا زيد قلت نعم فقال خلقنا واحد وعلمنا واحد وفضلنا واحد وكلنا واحد
عند الله تعالى فقال اخبرني بعددكم فقال نحن اثنا عشر هكذا حول عرش ربنا عز وجل في مبتدأ خلقنا اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا
محمد

باب غرائب افعالهم واحوالهم ووجوب التسليم لهم في جميع ذلك

الكهف قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر
على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا الى آخر
القصة اقول في هذه القصة تنبيه لمن عقل وتفكر للتسليم في كل ما روي من اقوال اهل البيت عليهم السلام وافعالهم مما لا يوافق عقول عامة

الخلق وبإباء أفهامهم وعدم المبادرة إلى ردّها وإنكارها وقد مرّ في باب التسليم وفضل المسلمين ما فيه كفاية لمن له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد
حض: سعد عن ابن عيسى بإسناده عن المفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام ما جاءكم منّا ممّا يجوز أن يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه
فلا تجحدوه وردّوه إلينا وما جاءكم عنّا ممّا لا يجوز أن يكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردّوه إلينا حض: سعد عن أيوب بن نوح والحسن
بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن يحيى بن زكريا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من سرّه أن يستكمل الإيمان فليقل
القول منّي في جميع الأشياء قول آل محمد عليهم السلام فيما أسرّوا وفيما أعلنوا وفيما بلغني وفيما لم يبلغني حض: سعد عن ابن عيسى وابن أبي الخطاب
وغيرهما عن البزنطي عن هشام بن سالم عن ابن طريف قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ما تقول فيمن أخذ منكم علماً فنسيه قال لا حجّة عليه إنّما الحجّة
على من سمع منّا حديثاً فأنكره أو بلغه فلم يؤمن به وكفر فأمّا النسيان فهو موضوع عنكم حض: سعد عن ابن أبي الخطاب والخشاب
واليقطيني جميعاً عن ابن أسباط عن ابن عميرة عن الحضرمي عن الحجاج الخيبري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنّا نكون في الموضع فيروى
عنكم الحديث العظيم فيقول بعضنا لبعض القول قولهم فيشقّ ذلك على بعضنا فقال كأنّك تريد أن تكون إماماً يقتدى بك أو به من ردّه
إلينا فقد سلم حض: سعد عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى وابن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
في قول الله عزّ وجلّ إنّ الذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة ألّا تخافوا ولا تحزنوا فقال هم الأئمة ويجري فيمن استقام من شيعتنا
وسلّم لأمرنا وكتم حديثنا عند عدوّنا تستقبله الملائكة بالبشرى من الله بالجنة وقد والله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدين
استقاموا وسلّموا لأمرنا وكتموا حديثنا ولم يذيعوه عند عدوّنا ولم يشكّوا فيه كما شككتم فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة
حض: بالإسناد عن ابن محبوب عن جميل بن درّاج عن الحذّاء قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إنّ أحبّ أصحابي إليّ أفقههم وأورعهم و
أكتمهم لحديثنا وإنّ أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إليّ الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنّا فلم يحتمله قلبه واشمأزّ منه جحده وأكفر من
دان به ولا يدري لعلّ الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجاً من ديننا خص، ير: علي بن عبد الصمد عن أبيه عن السيد
أبي البركات علي بن الحسين الخوزي عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر قال
قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلّا ملك مقرّب أو نبيّ مرسل أو
عبد امتحن الله قلبه للإيمان فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلى الله عليه وآله فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزّت منه قلوبكم
وأنكرتموه فردّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد صلى الله عليه وآله وعليهم وإنّما الهالك أن يحدّث أحدكم بالحديث أو بشيء لا يحتمله
فيقول والله ما كان هذا والله ما كان هذا والإنكار لفضائلهم هو الكفر خص، ير: ابن عيسى عن ابن أبي نصر عن محمد بن حمران عن الأسود
بن سعيد قال قال لي أبو جعفر عليه السلام يا أسود بن سعيد إنّ بيننا وبين كلّ أرض ترّاً مثل ترّ البنّاء فإذا أمرنا في الأرض بأمر جذبنا ذلك الترّ
فأقبلت الأرض بقليبها وأسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر به من أمر الله تعالى ختص: عن الأسود مثله بيان: في القاموس
الترّ بالضم الخيط يقدّر به البناء قال القليب البئر أو العادية القديمة منها ويؤنث والجمع أقلبة وقُلُب وقُلْب ختص، ير: أحمد بن محمد
عن محمد بن سنان عن عبد الملك القمي عن إدريس عن الصادق عليه السلام قال سمعته يقول إنّا أهل البيت إنّ الدنيا عنده بمثل هذه
وعقد بيده عشرة بيان: عقد العشرة بحساب العقود هو أن تضع رأس ظفر السبابة على مفصل أنملة الإبهام ليصير الإصبعان معاً
كحلقة مدوّرة أي الدنيا عند الإمام عليه السلام كهذه الحلقة في أنّ له أن يتصرّف فيها بإذن الله تعالى كيف يشاء أو في علمه بما فيها أو إحاطته
بها ختص: علي بن إسماعيل عن موسى بن طلحة عن حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي قال دخلت على الرضا عليه السلام ومعي صحيفة أو
قرطاس فيه عن جعفر عليه السلام إنّ الدنيا مثّلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوزة فقال يا حمزة ذا والله الحقّ فانقلوه إلى أديم
بيان: الفلقة بالكسر القطعة والأديم الجلد المدبوغ ختص: محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن
سماعة بن مهران قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ الدنيا تمثّل للإمام في مثل فلقة الجوز فما يعزب عنه منها شيء وإنّه ليتناولها من أطرافها
كما يتناول أحدكم من فوق مائدته ما يشاء فلا يعزب عنه منها شيء ختص: عبد الله بن محمد عمّن رواه عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله الجعفري
عن أبي الحسن عليه السلام قال كتبت في ظهر قرطاس إنّ الدنيا ممثّلة للإمام كفلقة الجوزة فدفعته إلى أبي الحسن عليه السلام وقلت جعلت فداك إنّ
أصحابنا رووا حديثاً ما أنكرته غير أنّي أحببت أن أسمعه منك قال فنظر فيه ثمّ طواه حتى ظننت أنّه قد شقّ عليه ثمّ قال هو حقّ فحوّله
في أديم ختص: محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عمر بن أبان الكلبي عن أبان بن تغلب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام حيث
دخل عليه رجل من علماء أهل اليمن فقال أبو عبد الله عليه السلام يا يماني أفيكم علماء قال نعم قال فأيّ شيء يبلغ من علم عالمكم قال إنّه ليسير في ليلة
واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الآثار فقال له فعالم المدينة أعلم من عالمكم قال فأيّ شيء يبلغ من علم عالم المدينة قال إنّه

في الأرض خ
حمزة بن عبد الله الجعفي خ

يسير في كل صباح واحد مسيرة سنة كالشمس اذا امرت انها اليوم غير مامورة ولكن اذا امرت تقطع اثني عشر شمسا واثني عشر قمرا واثني
عشر مشرقا واثني عشر مغربا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما قال فما بقي في يدي اليماني فما درى ما يقول وكف ابو عبد الله عليه
السلام **بيان** في القاموس زجر الطائر تفأل به وتطير فنهره والزجر العيافة والتكهن وفي النهاية الزجر للطير هو التيمن والتشأم
والتفأل بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة **خنص** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابي
ايوب عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل اليمن فقال له يا اخا اهل اليمن عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من
علم عالمكم قال يسير في ليلة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفوا الاثر فقال ابو عبد الله عليه السلام عالم المدينة اعلم من عالمكم قال فما بلغ من
علم عالم المدينة قال يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر الف عالما مثل عالمكم هذا ما يعلمون ان الله خلق
ادم ولا ابليس قال فيعرفونكم قال نعم ما افترض عليهم الا ولايتنا والبراءة من عدونا **خنص** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة
عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا منا صلى العتمة بالمدينة واتى قوم موسى في شيء تشاجر بينهم وعاد من ليلته
وصلى الغداة بالمدينة **خنص** علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن جابر قال كنت يوما عند ابي جعفر ع
جالسا فالتفت الي فقال لي يا جابر الك حمار يقطع ما بين المشرق والمغرب في ليلة فقلت له جعلت فداك فقال اني لاعرف رجلا بالمدينة
له حمار يركبه فياتي المشرق والمغرب في ليلة **خنص** سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم الحرث
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الاوصياء لتطوى لهم الارض ويعلمون ما عند اصحابهم **خنص بر** الحال عن اللؤلؤي
عن ابن سنان عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سمعته يقول اني لاعرف رجلا من اهل المدينة اخذ قبل انطاق الارض الى الفئة الذين قال الله
في كتابه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون لمشاجرة كانت بينهم فاصلح بينهم ورجع **توضيح** قوله ع قبل انطاق الارض
كانه جمع لنطاق والمراد بها الجبال التي احيطت بالارض كالمنطقة وقد عبر في بعض الاخبار عن جبل قاف بالنطاق الخضراء وفي بعض النسخ
قبل انطباق الارض اي من جهة انطباق الارض بعضها على بعض كناية عن طيها والاول اظهر **خنص بر** احمد بن محمد عن البرقي عن بعض
اصحابنا عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلا منا اتى قوم موسى في شيء كان بينهم فاصلح بينهم ثم رجل معقول
عليه ثياب مسوح معه عشرة موكلين به يستقبلون به في الشتاء الشمال ويصبون عليه الماء البارد ويستقبل به في الحر عين الشمس يدار به
معها حيثما دارت ويموت حوله العشرة كلما مات من العشرة واحد اضاف اليه اهل القرية اليه آخر فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون فقال
ما امرك قال ان كنت عالما فما اعرفك قال علا قال محمد بن مسلم ويرون انه ابن آدم ويرون انه ابو جعفر عليه السلام كان صاحب هذا الامر
بر علي بن خالد عن يعقوب بن يزيد عن العباس الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان
ليثا المرادي حدثني عنك بحديث قال وما هو قلت اخبرني عنك انك كنت مع ابي جعفر ع في سقيفة بابه فمر اعرابي من اهل اليمن فسال ابو
جعفر عن عالم اليمن اهل فاسال بحديث عن الكهنة والسحرة واشباههم فلما قام الاعرابي قال له ابو جعفر ولكن اخبرك عن عالم اهل المدينة انه يذهب
الى مطلع الشمس ويجيء في ليلة وانه ذهب اليها ليلة فاتاها فاذا رجل معقول برجليه واذا عشرة موكلون به اما في الشتاء يرشون عليه الماء
البارد ويروحونه واما في الصيف فيصبون على راسه الزيت ويستقبلون به عين الشمس فقال للعشرة ما انتم وهذا فقالوا لا ندري
الا انا موكلون به فاذا مات منا واحد خلفه اخر فقال للرجل ما انت فقال ان كنت عالما فقد عرفتني وان لم تكن عالما فلست اخبرك فلما انصرف
من ثرانكم فقلت فرايتها قرات الكوفة قال نعم قرانكم قرات الكوفة ولولا اني اكره ان اشهرك لوقفت عليك بابك فسكت **بر** عبد الله
بن جعفر عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن عليه السلام انه سمعه يقول لو اذن لنا لاخبرنا بفضلنا قال قلت له العلم
منه قال فقال لي العلم ايسر من ذلك **بر** محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اني لاعرف
من لو قام على شاطئ البحر لندب بدواب البحر وبامهاتها وعماتها وخالاتها **بر** بعض اصحابنا عن احمد بن محمد السياري عن غير واحد
من اصحابنا قال خرج عن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤه وهو
قول الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله **بر** محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سليمان عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله الاصم
عن عبد الله بن بكر الارجاني قال صحبت ابا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود
عن يسار الطريق وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق مثل هذا فقال لي يا ابن بكر اتدري اي جبل هذا
قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية جهنم وفيه قتلة ابي الحسين عليه السلام استودعهم فيه تجري من تحتهم
مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم وما يخرج من جب الحوي وما يخرج من الفلق وما يخرج من اثام وما يخرج من طينة الخبال

زجر الطائر بعض قال ... ناموس

اي عقل رجلاه بالحبل
عليه ثياب صوف اي مشوق
حاشيه

لنادى

استودعهم

يخرج

وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى ومن الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من جحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وفي نسخة اخرى
وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى وما يخرج من الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به
الا رايتهما يستغيثان الي واني لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما هؤلاء انما فعلوا ما اسستما لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على
حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم الله من يرحمكما ذوقا وبال ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد واشدهما تضرعا واستكانة الثاني فربما
وقفت عليهما ليتسلى عني بعض ما في قلبي وربما طويت الجبل الذي هما فيه وهو جبل الكمد قال قلت له جعلت فداك فاذا طويت الجبل فما تسمع
قال اسمع اصواتهما يناديان عرج علينا نكلمك فانا نتوب واسمع من الجبل صارخا يصرخ بي اجبهما وقل لهما اخسئوا فيها ولا تكلمون (هامش: لا تكلمهما خ)
قلت جعلت فداك ومن معهم قال كل فرعون عتا على الله وحكى الله عنه فعاله وكل من علم العباد الكفر قلت من هم قال نحو بولس الذي علم (هامش: اليهود)
ان يد الله مغلولة ونحو نسطور الذي علم النصارى ان المسيح ابن الله وقال لهم هم ثلاثة ونحو فرعون موسى الذي قال انا ربكم الاعلى ونحو
نمرود الذي قال قهرت اهل الارض وقتلت من في السماء وقاتل امير المؤمنين وقاتل فاطمة ومحسن وقاتل الحسن والحسين عليهم السلام فاما معوية
وعمرو فما يطمعان في الخلاص ومعهم كل من نصب لنا العداوة واعان علينا بلسانه ويده وماله قلت له جعلت فداك فانت تسمع ذا كله ولا
تفزع قال يا ابن بكر ان قلوبنا غير قلوب الناس انا مصفون مصطفون نرى ما لا يرى الناس ونسمع ما لا يسمعون وان الملائكة تنزل علينا
في رحالنا وتتقلب على فرشنا وتشهد وتحضر موتانا وتاتينا باخبار ما يحدث قبل ان يكون وتصلي معنا وتدعو لنا وتلقي علينا اجنحتها
وتتقلب على اجنحتها صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتاتينا مما في الارض من كل نبات في زمانه وتسقينا من ماء كل ارض نجد ذلك في
آنيتنا وما من يوم ولا ساعة ولا وقت صلوة الا وهي تنبهنا لها وما من ليلة تاتي علينا الا واخبار كل ارض عندنا وما يحدث فيها و
اخبار الجن واخبار اهل الهوى من الملائكة وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا اتانا خبره وكيف سيرته في الذين قبله وما من ارض
من ستة ارضين الى السابعة الا ونحن نؤتى بخبرهم فقلت جعلت فداك فاين منتهى هذا الجبل قال الى الارض السادسة وفيها جهنم
على واد من اوديته عليه حفظة اكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى قد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم
عليه لا يفارقه قلت جعلت فداك اليكم جميعا يلقون الاخبار قال لا انما يلقى ذلك الى صاحب الامر وانا لنحمل ما لا يقدر العباد على الحكومة فيه
فنحكم فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا وامرت الذين يحفظون ناحيته ان يقسروه فان كان من الجن من اهل الخلاف و
الكفر اوثقته وعذبته حتى يصير الى ما حكمنا به قلت جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق قال يا ابن بكر فكيف يكون حجة على قوم
غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه كيف يكون مؤديا عن الله وشاهدا على الخلق وهو لا يراهم وكيف يكون حجة عليهم وهو محجوب
عنهم وقد حيل بينهم وبينه ان يقوم بامر ربه فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس يعني به من على الارض والحجة من بعد النبي
يقوم مقامه وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الامة والاخذ بحقوق الناس والقيام بامر الله والمنصف لبعضهم من بعض فاذا لم يكن
معهم من ينفذ قوله وهو يقول سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم فاي آية في الآفاق غيرنا اراها الله اهل الآفاق وقال ما نريهم من آية
الا هي اكبر من اختها فاي آية اكبر منا والله ان بني هاشم وقريشا لتعرف ما اعطانا الله ولكن الحسد اهلكهم كما اهلك ابليس وانهم ليأتوننا
اذا اضطروا وخافوا على انفسهم فيسالونا فنوضح لهم فيقولون نشهد انكم اهل العلم ثم يخرجون فيقولون ما راينا اضل ممن اتبع هؤلاء
ويقبل مقالاتهم قلت جعلت فداك فاخبرني عن الحسين لو نبش كانوا يجدون في قبره شيئا قال يا ابن بكر ما اعظم مسائلك الحسين مع ابيه وامه
واخيه الحسن في منزل رسول الله ص يحبون كما يحبى ويرزقون كما يرزق فلو نبش في ايامه لوجد واما اليوم فهو حي عند ربه ينظر الى معسكره وينظر الى العرش
متى يؤمر ان يحمله وانه لعلى يمين العرش متعلق يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم و
بدرجاتهم ومنزلتهم عند الله من احدكم بولده وما في رحله وانه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له ويسال آباءه الاستغفار له ويقول لو تعلم ايها
الباكي ما اعد لك لفرحت اكثر مما جزعت ويستغفر له كل من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر وينقلب وما عليه من ذنب (هامش: في الحائر) **ختص** ابن
عيسى وابن معروف عن ابن المغيرة عن الاصم عن الارجاني مثله الى قوله وهو مقيم عليه لا يفارقه **بج** روى ابو القاسم بن قولويه عن محمد بن يعقوب
عن محمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن علي بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام مكبولا وقالوا انه تنبأ
فاتيت الباب وداريت البوابين حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم وعقل فقلت له ما قصتك قال اني كنت بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال
انه نصب فيه راس الحسين عليه السلام فبينما انا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب اذكر الله اذ رايت شخصا بين يدي فنظرت اليه فقال لي
قم فقمت معه فمشى بي قليلا فاذا انا في مسجد الكوفة فقال اتعرف هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة فصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه
فمشى بي قليلا فاذا نحن بمكة وطاف بالبيت وطفت معه فخرج ومشى بي قليلا واذا نحن بمسجد الرسول ص فسلم على النبي ص وسلمت وصلى و

وصلّيت معه ثم خرج وخرجت معه فمشى قليلاً واذا نحن بمكة وطاف بالبيت فطفت معه فخرج ومشى بي قليلاً فاذا انا بموضعي الذي كنت
اعبد الله فيه بالشام وغاب الشخص عن عيني فتعجبت مما رأيت فلما كان في العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعاني فاجبته
وفعل كما فعل في العام الاول فلما اراد مفارقتي بالشام قلت له سألتك بالذي اقدرك على ما رأيت منك الا اخبرتني من انت فقال انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر فحدّثت
من كان يصير اليّ بخبره فرقي ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث اليّ فاخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق وحبست كما ترى وادّعي عليّ
المحال فقلت له فارفع عنك القصة الى محمد بن عبد الملك ففعل وذكر في قصته ما كان فوقّع في قصته قل للذي اخرجك من
الشام في ليلة الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة وردّك من مكة الى الشام ان يخرجك من حبسك هذا قال علي بن خالد فغمّني ذلك من امره ورققت له وانصرفت محزوناً عليه فلما كان من الغد
باكرت الحبس لاعلمه بالحال وآمره بالصبر والعزاء فوجدت الجند واصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقاً كثيراً من الناس يهرعون فسألت عن حالهم فقيل ان
(من الحبس) المحمول من الشام المتنبي افتقد البارحة فلا ندري خسفت به الارض او اختطفه الطير وكان هذا الرجل اعني علي بن خالد زيدياً
فقال بالامامة وحسن اعتقاده **خص** محمد بن حسان مثله **يج** اخبرنا جماعة منهم محمد بن علي النيشابوري ومحمد بن علي بن عبد الصمد
عن ابي الحسين بن عبد الصمد عن احمد بن محمد التميمي عن محمد بن علي بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن علي بن الحكم عن
عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى الحسين عليه السلام اناس فقالوا له يا ابا عبد الله حدثنا بفضلكم الذي جعل الله لكم
فقال انكم لا تحتملونه ولا تطيقونه قالوا بلى نحتمل قال ان كنتم صادقين فليتنحّ اثنان واحدّث واحداً فان احتمله حدّثتكم فتنحّى اثنان وحدّث
واحداً فقام طائر العقل ومرّ على وجهه وذهب فكلمه صاحباه فلم يرد عليهما شيئاً وانصرفوا **يج** بهذا الاسناد قال اتى رجل الحسين بن علي عليه السلام
فقال حدثني بفضلكم الذي جعل الله لكم فقال انك لن تطيق حمله قال بلى حدثني يا ابن رسول الله اني احتمله فحدّثه بحديث فما فرغ الحسين
من حديثه حتى ابيضّ رأس الرجل ولحيته وانسي الحديث فقال الحسين عليه السلام ادركته رحمة الله حيث انسي الحديث **قب** اصاب الناس زلزلة
على عهد ابي بكر ففزع الناس الى علي عليه السلام في اصحابه فقعد علي عليه السلام على تلعة وقال كأنكم قد هالكم وحرّك شفتيه وضرب الارض بيده ثم قال مالك
اسكني فسكنت ثم قال انا الرجل الذي قال الله تعالى اذا زلزلت الارض الآيات فانا الانسان الذي اقول لها ما لك يومئذ تحدّث اخبارها
اياي تحدّث وفي خبر آخر انه قال لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله في كتابه لاجابتني ولكنها ليست بتلك وفي رواية سعيد بن المسيب وعباية
بن ربعي ان علياً عليه السلام ضرب الارض برجله فتحركت فقال اسكني فلم يأن ثم قال يومئذ تحدّث اخبارها **بيان** التلعة بالفتح
المرتفع من الارض فلم يأن لك اي لم يحن هذا وقت زلزلتك العظمى التي اخبر الله عنك فانها في القيامة **قب** شكا ابو هريرة الى امير المؤمنين
عليه السلام شوق اولاده فامره عليه السلام بغضّ الطرف فلما فتحها كان في المدينة في داره فجلس فيها هنيئة فنظر الى علي عليه السلام في سطحه وهو يقول
هلمّ ننصرف فغضّ طرفه فوجد نفسه في الكوفة فاستعجب ابو هريرة فقال امير المؤمنين عليه السلام ان آصف اورد تختاً من مسافة شهرين بمقدار طرف
(بيان) عين الى سليمان وانا وصيّ رسول الله صلى الله عليه وآله **خص** التخت بهذا المعنى عجمي والذي في اللغة وعاء تصان فيه الثياب **خص** عبد الله
بن عامر بن سعيد عن الربيع عن جعفر بن بشير عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رجلاً اتى قوم موسى في شيء كان بينهم
فاصلح بينهم ورجع **خص** ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخّل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام قال قال
يا جابر الك حمار يسير بك فيبلغ بك من المشرق الى المغرب في يوم واحد فقلت جعلت فداك يا ابا جعفر وانّى لي هذا فقال ابو جعفر ذاك
امير المؤمنين الم تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام والله لتبلغنّ الاسباب والله لتركبنّ السحاب **خص** ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان
عن حفص الابيض التمار قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام ايام قتل معلى بن خنيس وصلبه رحمه الله فقال لي يا حفص اني امرت المعلى
بن خنيس بامر فخالفني فابتلي بالحديد اني نظرت اليه يوماً وهو كئيب حزين فقلت مالك يا معلى كأنك ذكرت اهلك ومالك وعيالك
فقال اجل فقلت ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني في بيتي هذه زوجتي وهؤلاء ولدي فتركته حتى تملّأ منهم واستترت
منه حتى نال ما ينال الرجل من اهله ثم قلت له ادن مني فدنا مني فمسحت وجهه فقلت اين تراك فقال اراني معك في المدينة وهذا بيتك
فقلت له يا معلى ان لنا حديثاً من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه يا معلى لا تكونوا اسراء في ايدي الناس بحديثنا ان شاؤوا امنّوا
عليكم وان شاؤوا قتلوكم يا معلى انه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه ورزقه الله العزة في الناس ومن اذاع الصعب من حديثنا
لم يمت حتى يعضّه السلاح او يموت متحيّراً يا معلى وانت مقتول فاستعد **خص، ير** الحسين بن احمد بن سلمة اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن
بقاح عن ابن جبلة عن ابن سنان قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال هو حوض ما بين بصرى الى صنعاء اتحبّ ان تراه فقلت له نعم قال
فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى نهر يجري من جانبه هذا ماء ابيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن ابيض
من الثلج وفي وسطه خمر احسن من الياقوت فما رأيت شيئاً احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت جعلت فداك من اين يخرج هذا ومن

ابن جراح فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر يجري في هذا النهر ورايت شاطئه عليهما
شجر فيهن حور معلقات برؤسهن ما رايت شيئاً احسن منهن وبايديهن آنية ما رايت آنية احسن منها ليست من آنية الدنيا فدنى من احديهن فاومى اليها
لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها واومى اليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها
فاغترفت ثم ناولته فناولني فشربت فما رايت شراباً كان الين منه ولا الذ وكانت رائحته رائحة المسك ونظرت في الكاس فاذا فيه ثلثة الوان من
الشراب فقلت له جعلت فداك ما رايت كاليوم قط وما كنت ارى ان الامر هكذا فقال هذا من اقل ما اعده الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي صارت
روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت روحه الى وادي برهوت واخلدت في عذابه واطعمت
من زقومه وسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي ع علي بن حاتم عن اسمعيل بن علي بن قدامة عن احمد بن علي بن ناصح عن جعفر بن
محمد الارمني عن الحسين بن عبد الوهاب عن علي بن جعفر بن المدايني عمن حدثه عن المفضل قال سالت جعفر بن محمد عليهما السلام عن الطفل يضحك من غير
عجب ويبكي من غير الم فقال يا مفضل ما من طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه فبكاؤه لغيبة الامام عنه وضحكه اذا اقبل اليه حتى اذا اطلق
لسانه اغلق ذلك الباب عنه وضرب على قلبه بالنسيان كتاب المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه الى عمار بن ياسر قال
قال رسول الله لما اسري بي الى السماء وصرت كقاب قوسين او ادنى فاوحى الله عز وجل الي يا محمد من احب خلقك اليك قلت يا رب انت اعلم قال
عز وجل انا اعلم ولكن اريد ان اسمعه من فيك فقلت ابن عمي علي بن ابي طالب فاوحى الله عز وجل الي ان التفت فالتفت فاذا انا بعلي واقف معي وقد
خرقت حجب السموات وعلي واقف رافع راسه يسمع ما يقول فخررت لله تعالى ساجداً ومن كتاب اللبيبات لابن شريفنا الواسطي يرفعه الى
ميثم التمار قال بينما انا في السوق اذ اتى اصبغ بن نباتة قال ويحك يا ميثم لقد سمعت من امير المؤمنين عليه السلام حديثاً صعباً شديداً فايماً
وما هو قال سمعته يقول ان حديثنا اهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان
فقمت من فوري فاتيت علياً عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين حديث اخبرني به اصبغ عنك قد ضقت به ذرعاً قال وما هو فاخبرته به فتبسم ثم
قال اجلس يا ميثم او كل علم يحتمله عالم ان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فهل رايت الملائكة احتملوا العلم قال قلت وان هذا اعظم من ذلك قال والاخرى ان موسى
بن عمران انزل الله عليه التورية فظن ان لا احد اعلم منه فاخبره ان في خلقي اعلم منك وذلك اذ خاف على نبيه العجب قال فدعا ربه ان يرشده الى العالم
قال فجمع الله بينه وبين الخضر عليهما السلام فخرق السفينة فلم يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمله واما النبيون فان
نبينا صلى الله عليه وآله اخذ يوم غدير خم بيدي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه فهل رايت احتملوا ذلك الا من عصمه الله منهم فابشروا ثم ابشروا فان
الله قد خصكم بما لم يختص به الملائكة والنبيين والمرسلين فيما احتملتم من ذلك في امر رسول الله وعلمه فحدثوا عن فضلنا ولا حرج وعن عظيم امرنا ولا اثم
قال قال رسول الله امرنا معاشر الانبياء ان نخاطب الناس على قدر عقولهم بيان لعل المراد باخر الخبر ان كلما رويتم في فضلنا فهو دون حقنا
لانا نكلم الناس على قدر عقولهم او المعنى انا كلفنا بذلك ولم تكلفوا بذلك فقولوا في فضلنا ما شئتم وهو بعيد وقد مر ايضاً من كتاب المحتضر بعد
لابن البطريق رفعه الى الحرث قال قال علي عليه السلام نحن اهل البيت لا نقاس بالناس فقام رجل فاتى عبد الله بن العباس فاخبره بذلك فقال صدق
علي اوليس كان النبي لا يقاس بالناس ثم قال ابن عباس نزلت هذه الآية في علي عليه السلام ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
ومن كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق عن البرقي عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام فقال مبتدئاً من غير ان اساله نحن
حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ثم قال يا اسود بن سعيد ان بيننا وبين كل
ارض ترا مثل ترا البناء فاذا امرنا في الارض بامر جذبنا ذلك الترا فاقبلت الينا الارض بقليبها واسواقها ودورها حتى ننفذ فيها ما نؤمر فيها من امر الله تعالى
ومنه يرفعه الى ابي محمد عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لو اذن لنا ان نعلم الناس حالنا عند الله ومنزلتنا منه لما احتملتم فقال له
في العلم فقال العلم ايسر من ذلك ان الامام وكر لارادة الله عز وجل لا يشاء الا ما شاء الله ومن نوادر الحكمة يرفعه الى اسحق القمي قال قال ابو عبد الله
عليه السلام يا حمران ان الدنيا عند الامام والسموات والارضين الا هكذا واشار بيده الى راحته يعرف ظاهرها وباطنها وداخلها
وخارجها ورطبها ويابسها بيان ان الدنيا ان نائية او حزن الشيء بساطاً او معدوراً او الآلة زائدة ومن نوادر الحكمة يرفعه الى ابي بصير قال كنت
عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه المفضل بن عمر فقال مسئلة يا ابن رسول الله قال سل يا مفضل قال ما منتهى علم العالم قال قد سالت جسيماً
ولقد سالت عظيماً ما السماء الدنيا في السماء الثانية الا كحلقة درع ملقاة في ارض فلاة وكذا كل سماء عند سماء اخرى وكذا السماء السابعة عند
الظلمة ولا الظلمة عند النور ولا ذلك كله في الهواء ولا الارضون بعضها في بعض ولا مثل ذلك كله في علم العالم يعني الامام الا مثل مد من خردل
دققته ثم ضربته بالماء حتى اذا اختلط ورغا انتهزت منه لعقة باصبعك ثم قال عليه السلام يكفيك من هذا البيان باقله وانت باخبار الامور

خبر النبيين

وكر الطير عشه ... ان الامام ... وكالاصبع

رغا اللبن ازبد ورغات ... انتهزه اي تناوله

مضى ويجب ومن كتاب السيد حسن بن كبش بإسناده عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد إن عندنا والله سرا من سر الله وعلما من علم الله لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان والله ما كلف الله أحدا ذلك الحمل غيرنا ولا استعبد بذلك أحدا غيرنا وإن عندنا سرا من سر الله وعلما من علم الله أمرنا الله بتبليغه فبلغنا عن الله عز وجل ما أمرنا بتبليغه فلم نجد له موضعا ولا أهلا ولا حمالة يحملونه حتى خلق الله لذلك أقواما خلقوا من طينة خلق منها محمد صلى الله عليه وآله وذريته ومن نور خلق الله منه محمدا وذريته وصنعهم بفضل صنع رحمته التي صنع منها محمدا وذريته فبلغناهم عن الله عز وجل ما أمرنا بتبليغه فقبلوه واحتملوا ذلك وبلغهم ذلك عنا فقبلوه واحتملوه وبلغهم ذكرنا فمالت قلوبهم إلى معرفتنا وحديثنا فلولا أنهم خلقوا من هذا لما كانوا كذلك لا والله ما احتملوه ثم قال إن الله خلق قوما لجهنم والنار فأمرنا أن نبلغهم كما بلغناهم فاشمأزوا من ذلك ونفرت قلوبهم وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وقالوا ساحر كذاب فطبع الله على قلوبهم وأنساهم ذلك ثم أطلق الله لسانهم ببعض الحق فهم ينطقون به وقلوبهم منكرة ليكون ذلك دفعا عن أوليائه وأهل طاعته ولولا ذلك ما عبد الله في أرضه فأمرنا بالكف عنهم والكتمان منهم فاكتموا ممن أمر الله بالكف عنهم واستروا عمن أمر الله بالستر والكتمان منهم قال ثم رفع يده وبكى وقال اللهم إن هؤلاء لشرذمة قليلون فاجعل محيانا محياهم ومماتنا مماتهم ولا تسلط عليهم عدوا لك فتفجعنا بهم فإنك إن فجعتنا بهم لم تعبد أبدا في أرضك

انطلق خ

باب نادر في معرفتهم صلوات الله عليهم بالنورانية وفيه ذكر جمل من فضائلهم عليهم السلام

أقول ذكر والدي رحمه الله أنه رأى في كتاب عتيق جمعه بعض محدثي أصحابنا في فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه هذا الخبر ووجدته أيضا في كتاب عتيق مشتمل على أخبار كثيرة قال روي عن محمد بن صدقة أنه قال سأل أبو ذر الغفاري سلمان الفارسي رضي الله عنهما يا أبا عبد الله ما معرفة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بالنورانية قال يا جندب فامض بنا حتى نسأله عن ذلك قال فأتيناه فلم نجده قال فانتظرناه حتى جاء قال صلوات الله عليه ما جاء بكما قالا جئناك يا أمير المؤمنين نسألك عن معرفتك بالنورانية قال صلوات الله عليه مرحبا بكما من وليين متعاهدين لدينه لستما بمقصرين لعمري إن ذلك الواجب على كل مؤمن ومؤمنة ثم قال صلوات الله عليه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال عليه السلام إنه لا يستكمل أحد الإيمان حتى يعرفني كنه معرفتي بالنورانية فإذا عرفني بهذه المعرفة فقد امتحن الله قلبه للإيمان وشرح صدره للإسلام وصار عارفا مستبصرا ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك ومرتاب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال عليه السلام معرفتي بالنورانية معرفة الله عز وجل ومعرفة الله عز وجل معرفتي بالنورانية وهو الدين الخالص الذي قال الله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة يقول ما أمروا إلا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وهو الدين الحنيفية المحمدية السمحة وقوله ويقيموا الصلاة فمن أقام ولايتي فقد أقام الصلاة وإقامة ولايتي صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان فالملك إذا لم يكن مقربا لم يحتمله والنبي إذا لم يكن مرسلا لم يحتمله والمؤمن إذا لم يكن ممتحنا لم يحتمله قلت يا أمير المؤمنين من المؤمن وما نهايته وما حده حتى أعرفه قال عليه السلام يا أبا عبد الله قلت لبيك يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله قال المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد من أمرنا إليه شيء إلا شرح صدره لقبوله ولم يشك ولم يرتب اعلم يا أبا ذر أنا عبد الله عز وجل وخليفته على عباده لا تجعلونا أربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فإنكم لا تبلغون كنه ما فينا ولا نهايته فإن الله عز وجل قد أعطانا أكبر وأعظم مما يصفه واصفكم أو يخطر على قلب أحدكم فإذا عرفتمونا هكذا فأنتم المؤمنون قال سلمان قلت يا أخا رسول الله صلى الله عليه وآله ومن أقام الصلاة أقام ولايتك قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله تعالى في الكتاب العزيز واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين فالصبر رسول الله صلى الله عليه وآله والصلاة إقامة ولايتي فمنها قال الله تعالى وإنها لكبيرة ولم يقل وإنهما لكبيرة لأن الولاية كبيرة حملها إلا على الخاشعين والخاشعون هم الشيعة المستبصرون وذلك لأن أهل الأقاويل من المرجئة والقدرية والخوارج وغيرهم من الناصبية يقرون لمحمد صلى الله عليه وآله ليس بينهم خلاف وهم مختلفون في ولايتي منكرون لذلك جاحدون بها إلا القليل وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز فقال إنها لكبيرة إلا على الخاشعين وقال الله تعالى في موضع آخر في كتابه العزيز في نبوة محمد صلى الله عليه وآله وفي ولايتي فقال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد فالقصر محمد والبئر المعطلة ولايتي عطلوها وجحدوها ومن لم يقر بولايتي لم ينفعه الإقرار بنبوة محمد إلا أنهما مقرونان وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله نبي مرسل وهو إمام الخلق وعلي من بعده إمام الخلق ووصي محمد صلى الله عليه وآله كما قال له النبي صلى الله عليه وآله أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأولنا محمد وأوسطنا محمد وآخرنا محمد فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله تعالى وذلك دين القيمة وسأبين ذلك بعون الله وتوفيقه يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك قال كنت أنا ومحمد نورا واحدا من نور الله عز وجل فأمر الله تبارك وتعالى ذلك النور أن يشق فقال للنصف كن محمدا وقال للنصف كن عليا فمنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا علي وقد وجه أبا بكر ببراءة إلى مكة فنزل جبرئيل فقال يا محمد قال لبيك قال إن الله يأمرك أن تؤديها أنت أو رجل

يرتد خ

يجحد خ

منك فوجهني في استرداد أبي بكر فرددته فوجد في نفسه وقال يا رسول الله أنزل فيّ القرآن قال لا ولكن لا يؤدي إلا أنا أو علي يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا أخا رسول الله قال عليه السلام من لا يصلح لحمل صحيفة يؤديها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يصلح للإمامة يا سلمان
ويا جندب فأنا ورسول الله كنا نورا واحدا صار رسول الله صلى الله عليه وآله محمد المصطفى وصرت أنا وصيه المرتضى وصار محمد الناطق و
صرت أنا الصامت وإنه لا بد في كل عصر من الأعصار أن يكون فيه ناطق وصامت يا سلمان صار محمد المنذر وصرت أنا الهادي وذلك
قوله عز وجل إنما أنت منذر ولكل قوم هاد فرسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وأنا الهادي الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام
وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب
بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله قال فضرب بيده على الأخرى وقال صار محمد صاحب الجمع وصرت أنا صاحب
النشر وصار محمد صاحب الجنة وصرت أنا صاحب النار أقول لها خذي هذا وذري هذا وصار محمد صاحب الرجفة وصرت أنا صاحب
الهدة وأنا صاحب اللوح المحفوظ ألهمني الله عز وجل علم ما فيه نعم يا سلمان ويا جندب وصار محمد يس والقرآن الحكيم وصار محمد ن والقلم
وصار محمد طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى وصار محمد صاحب الدلالات وصرت أنا صاحب المعجزات والآيات وصار محمد خاتم النبيين
وصرت أنا خاتم الوصيين وأنا الصراط المستقيم وأنا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا أحد اختلف إلا في ولايتي وصار محمد صاحب الدعوة
وصرت أنا صاحب السيف وصار محمد نبيا مرسلا وصرت أنا صاحب أمر النبي قال الله عز وجل يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده وهو
روح الله لا يعطيه ولا يلقي هذا الروح إلا على ملك مقرب أو نبي مرسل أو وصي منتجب فمن أعطاه الله هذا الروح فقد أبانه من الناس وفوض إليه
القدرة وأحيى الموتى وعلم بما كان وما يكون وسار من المغرب إلى المشرق ومن المشرق إلى المغرب في لحظة عين وعلم ما في الضمائر والقلوب
وعلم ما في السماوات والأرض يا سلمان ويا جندب وصار محمد الذكر الذي قال الله عز وجل قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله
إني أعطيت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واستودعت علم القرآن وما هو كائن إلى يوم القيامة ومحمد صلى الله عليه وآله أقام الحجة
حجة للناس وصرت أنا حجة الله عز وجل جعل الله لي ما لم يجعل لأحد من الأولين والآخرين لا لنبي مرسل ولا لملك مقرب يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال عليه السلام أنا الذي حملت نوحا في السفينة بأمر ربي وأنا الذي أخرجت يونس من بطن الحوت بإذن
ربي وأنا الذي جاوزت بموسى بن عمران البحر بأمر ربي وأنا الذي أخرجت إبراهيم من النار بإذن ربي وأنا الذي أجريت أنهارها وفجرت
عيونها وغرست أشجارها بإذن ربي وأنا عذاب يوم الظلة وأنا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان الجن والإنس وفهمه قوم إني
لأسمع كل قوم الجبارين والمنافقين بلغاتهم وأنا الخضر عالم موسى وأنا معلم سليمان بن داود وأنا ذو القرنين وأنا قدرة الله عز وجل يا
سلمان ويا جندب أنا محمد ومحمد أنا وأنا من محمد ومحمد مني قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان يا سلمان ويا جندب
قالا لبيك يا أمير المؤمنين قال إن ميتنا لم يمت وغائبنا لم يغب وإن قتلانا لن يقتلوا يا سلمان ويا جندب قالا لبيك صلوات الله
عليك قال عليه السلام أنا أمير كل مؤمن ومؤمنة ممن مضى وممن بقي وأيدت بروح العظمة وإنما أنا عبد من عبيد الله لا تسمونا أربابا وقولوا
في فضلنا ما شئتم فإنكم لن تبلغوا من فضلنا كنه ما جعله الله لنا ولا معشار العشر لأنا آيات الله ودلائله وحجج الله وخلفاؤه وأمناؤه
وأئمته ووجه الله وعين الله ولسان الله بنا يعذب الله عباده وبنا يثيب ومن بين خلقه طهرنا واختارنا واصطفانا ولو قال
قائل لم وكيف وفيم لكفر وأشرك لأنه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك
قال عليه السلام من آمن بما قلت وصدق بما بينت وفسرت وشرحت وأوضحت ونورت وبرهنت فهو مؤمن ممتحن امتحن الله قلبه للإيمان
وشرح صدره للإسلام وهو عارف مستبصر قد انتهى وبلغ وكمل ومن شك وعند وجحد ووقف وتحير وارتاب فهو مقصر وناصب
يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك قال عليه السلام أنا أحيي وأميت بإذن ربي وأنا أنبئكم بما تأكلون
وما تدخرون في بيوتكم بإذن الله ربي وأنا عالم بضمائر قلوبكم والأئمة من أولادي عليهم السلام يعلمون ويفعلون هذا إذا أحبوا وأرادوا
لأنا كلنا واحد أولنا محمد وآخرنا محمد وأوسطنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا ونحن إذا شئنا شاء الله وإذا كرهنا كره الله الويل كل
الويل لمن أنكر فضلنا وخصوصيتنا وما أعطانا الله ربنا لأن من أنكر شيئا مما أعطانا الله فقد أنكر قدرة الله عز وجل ومشيته فينا يا
سلمان ويا جندب قالا لبيك يا أمير المؤمنين صلوات الله عليك قال عليه السلام لقد أعطانا الله ربنا ما هو أجل وأعظم وأعلى وأكبر من هذا كله
قلنا يا أمير المؤمنين ما الذي أعطاكم ما هو أعظم وأجل من هذا كله قال قد أعطانا ربنا عز وجل علمنا للاسم الأعظم الذي لو شئنا خرقت
السماوات والأرض والجنة والنار ونعرج به إلى السماء ونهبط به الأرض ونغرب ونشرق وننتهي به إلى العرش فنجلس عليه بين يدي الله عز وجل
ويطيعنا كل شيء حتى السماوات والأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار أعطانا الله ذلك كله

بالاسم الاعظم الذي علّمنا وخصّنا به ومع هذا كلّه نأكل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشياء بامر ربّنا ونحن عباد الله المكرمون
الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وجعلنا معصومين مطهّرين وفضّلنا على كثير من عباده المؤمنين فنحن نقول الحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا ان هدانا الله وحقّت كلمة العذاب على الكافرين اعني الجاحدين بكلّ ما اعطانا الله من الفضل و
الاحسان يا سلمان ويا جندب فهذا معرفتي بالنورانيّة فتمسّك بها راشدا فانّه لا يبلغ احد من شيعتنا حدّ الاستبصار حتّى يعرفني
بالنورانيّة فاذا عرفني بها كان مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم وارتقى درجة من الفضل واطّلع على سرّ من سرّ الله ومكنون خزائنه
اسرار في

بيان قوله عم انا الذي حملت نوحا اقول لو صحّ صدور الخبر عنه عليه السلام يحتمل ان يكون المراد به وبامثاله انّ الانبياء عليهم السلام
بالاستشفاع بنا والتوسّل بانوارنا رفعنا عنهم المكاره والفتن كما دلّت عليه الاخبار الصحيحة وحدّثني والدي من الكتاب المذكور قال
رفعنا
حدّثنا احمد بن عبيد الله قال حدّثنا سليمن بن احمد قال حدّثنا محمّد بن جعفر قال حدّثنا محمّد بن ابرهيم بن محمّد الموصلي قال اخبرني ابي عن
خالد عن جابر بن يزيد الجعفي وقال حدّثنا ابو سليمن احمد قال حدّثنا محمّد بن سعيد عن ابي سعيد سهل بن زياد قال حدّثنا محمّد بن سنان
عن جابر بن يزيد الجعفي قال لما افضت الخلافة الى بني اميّة سفكوا فيها الدم الحرام ولعنوا فيها امير المؤمنين عليه السلام على المنابر الف
شهر وتبرّؤوا منه واغتالوا الشيعة في كلّ بلدة واستأصلوا بنيانهم من الدنيا لحطام دنياهم فخوّفوا الناس في البلدان وكلّ من لم
يلعن امير المؤمنين عم ولم يتبرّأ منه قتلوه كائنا من كان قال جابر بن يزيد الجعفي فشكوت من بني اميّة واشياعهم الى الامام المبين اطهر
الطاهرين زين العباد وسيّد الزهّاد وخليفة الله على العباد علي بن الحسين صلوات الله عليهما فقلت يا ابن رسول الله قد قتلونا تحت
كلّ حجر ومدر واستأصلوا شأفتنا واعلنوا لعن مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه على المنابر والمنارات والاسواق والطرقات وتبرّؤوا
منه حتّى انّهم ليجتمعون في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله فيلعنون عليّا علانية لا ينكر ذلك احد ولا ينهر فان انكر ذلك احد منّا
حملوا عليه باجمعهم وقالوا هذا رافضيّ ابو ترابيّ واخذوه الى سلطانهم وقالوا هذا ذكر ابا تراب بخير فضربوه ثمّ حبسوه ثمّ بعد ذلك
قتلوه فلمّا سمع الامام صلوات الله عليه ذلك منّي نظر الى السماء فقال سبحانك اللهمّ سيّدي ما احلمك واعظم شأنك في حلمك واعلى
سلطانك يا ربّ قد امهلت عبادك في بلادك حتّى ظنّوا انّك امهلتهم ابدا وهذا كلّه بعينك لا يغالب قضاؤك ولا يردّ المحتوم من تدبيرك
كيف شئت وانّى شئت وانت اعلم به منّا قال ثمّ دعا ابنه محمّدا عليه السلام فقال يا بنيّ قال لبّيك يا سيّدي قال اذا كان غدا
فاغد الى مسجد رسول الله وخذ معك الخيط الذي انزل مع جبرئيل على جدّنا صلّى الله عليه وآله فحرّكه تحريكا ليّنا ولا تحرّكه تحريكا شديدا
الله الله فيهلك الناس كلّهم قال جابر فبقيت متفكّرا متعجّبا من قوله فما ادري ما اقول لمولاي عليه السلام فغدوت الى محمّد وقد بقي
عليّ ليل حرصا انّي انظر الى الخيط وتحريكه فبينما انا على دابّتي اذ خرج الامام عليه السلام فقمت وسلّمت عليه فردّ عليّ السلام وقال ما غدا بك
فلم تكن تأتينا في هذا الوقت فقلت يا ابن رسول الله سمعت اباك صلّى الله عليه يقول بالامس خذ الخيط وصر الى مسجد جدّك رسول الله
فحرّكه ثمّ في
تحريكا ليّنا ولا تحرّكه تحريكا شديدا فيهلك الناس كلّهم فقال يا جابر لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم والقدر المقدور لخسفت
والله بهذا الخلق المنكوس في طرفة عين بل في لحظة بل في لمحة ولكنّا عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال
قلت يا سيّدي ولم تفعل هذا بهم قال فما حضرت ابي بالامس والشيعة يشكون اليه ما يلقون من الناصبة الملاعين والقدريّة المقصّرين
فقلت بلى يا سيّدي قال فانّي ارعبهم وكنت احبّ ان تهلك طائفة منهم ويطهّر الله منهم البلاد ويريح العباد قلت يا سيّدي فكيف ترعبهم وهم
اكثر من ان يحصوا قال امض بنا الى المسجد لاريك قدرة الله تعالى قال جابر فمضيت معه الى المسجد فصلّى ركعتين ثمّ وضع خدّه في التراب وتكلّم
بكلمات ثمّ رفع رأسه واخرج من كمّه خيطا دقيقا يفوح منه رائحة المسك وكان ادقّ في المنظر من خيط المخيط ثمّ قال خذ اليك طرف الخيط
وامش رويدا وايّاك ثمّ ايّاك ان تحرّكه قال فاخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال صلوات الله عليه قف يا جابر فوقفت فحرّك الخيط تحريكا
ليّنا فما ظننت انّه حرّكه من لينه ثمّ قال ناولني طرف الخيط قال فناولته فقلت ما فعلت به يا ابن رسول الله قال ويحك اخرج الناس وانظر ما حالهم
قال فخرجت من المسجد فاذا صياح وولولة من كلّ ناحية وزاوية واذا زلزلة وهدّة ورجفة واذا الهدّة اخربت عامّة دور المدينة وهلك
تحتها اكثر من ثلاثين الف رجل وامرأة واذا الخلق يخرجون من السكك لهم بكاء وعويل وضوضاة ورنّة شديدة وهم يقولون انّا لله وانّا
اليه راجعون قد قامت الساعة ووقعت الواقعة وهلك الناس وآخرون يقولون الزلزلة والهدّة وآخرون يقولون الرجفة والقيامة
هلك فيها عامّة الناس واذا اناس قد اقبلوا يبكون يريدون المسجد وبعضهم يقولون لبعض كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وظهر الفسق والفجور وكثر الزنا والربا وشرب الخمر واللواطة والله لينزلنّ بنا ما هو اشدّ من ذلك واعظم او نصلح انفسنا
قال جابر فبقيت متحيّرا انظر الى الناس يبكون ويصيحون ويولولون ويغدون زمرا زمرا الى المسجد فرحمتهم حتّى والله بكيت لبكائهم واذا

لا يدرون من أين أتوا واخذ وانصرفت إلى الإمام الباقر عليه السلام وقد اجتمع الناس له وهم يقولون يا ابن رسول الله ما ترى ما نزل بنا و
بحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد هلك الناس وماتوا فادع الله عز وجل لنا فقال لهم افزعوا إلى الصلوة والصدقة والدعاء ثم سألني
فقال يا جابر ما حال الناس فقلت يا سيدي لا تسأل يا ابن رسول الله خربت الدور والقصور وهلك الناس ورأيتهم بغير رحمة فرحمتهم فقال
لا رحمهم الله أبدا أما إنه قد بقي عليك بقية ولولا ذلك ما رحمت أعداءنا وأعداء أوليائنا ثم قال سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين
والله لو حركت الخيط أدنى تحريكة لهلكوا أجمعين وجعل أعلاها أسفلها ولم يبق دار ولا قصر ولكن أمرني سيدي ومولاي أن لا أحركه شديدا
ثم صعد المنارة والناس لا يرونه فنادى بأعلى صوته ألا أيها الضالون المكذبون فظن الناس أنه صوت من السماء فخروا لوجوههم وطارت أفئدتهم
وهم يقولون في سجودهم الأمان الأمان فإذا هم يسمعون الصيحة بالحق ولا يرون الشخص ثم أشار بيده صلوات الله عليه وأنا أراه والناس
لا يرونه فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة ليست كالأولى وتهدمت فيها دور كثيرة ثم تلا هذه الآية ذلك جزيناهم ببغيهم ثم تلا بعد فلما
جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين وتلا عليه السلام فخر عليهم السقف من فوقهم
وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون قال وخرجت المخدرات في الزلزلة الثانية من خدورهن مكشفات الرؤس وإذا الأطفال يبكون ويصرخون
فلا يلتفت أحد فلما بصر الباقر عليه السلام ضرب بيده إلى الخيط فجمعه في كفه فسكنت الزلزلة ثم أخذ بيدي والناس لا يرونه وخرجنا من
المسجد فإذا قوم قد اجتمعوا على باب حانوت الحداد وهم خلق كثير يقولون ما سمعتم في مثل هذه المدرة من الهمهمة فقال بعضهم بل همهمة كثيرة
المنارة
وقال آخرون بل والله صوت وكلام وصياح كثير ولكنا لم نقف على الكلام قال جابر فنظر الباقر عليه السلام إلى قصتهم ثم قال يا جابر هذا دأبنا ودأبهم
إذا بطروا وأشروا وتمردوا وبغوا أرعبناهم وخوفناهم فإذا ارتدعوا وإلا أذن الله في خسفهم قال جابر يا ابن رسول الله فما هذا الخيط الذي فيه
الأعجوبة قال هذه بقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملئكة إلينا يا جابر إن لنا عند الله منزلة ومكانا رفيعا ولولا نحن لم يخلق الله سماء ولا
أرضا ولا جنة ولا نارا ولا شمسا ولا قمرا ولا برا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا ولا رطبا ولا يابسا ولا حلوا ولا مرا ولا ماء ولا نباتا ولا شجرا اخترعنا الله
من نور ذاته لا يقاس بنا بشر بنا أنقذكم الله عز وجل وبنا هداكم ونحن والله دللناكم على ربكم فقفوا على أمرنا ونهينا ولا تردوا كل ما ورد عليكم
منا فإنا أكبر وأجل وأعظم وأرفع من جميع ما يرد عليكم ما فهمتموه فاحمدوا الله عليه وما جهلتموه فكلوا أمره إلينا وقولوا أئمتنا أعلم بما قالوا
قال ثم استقبلنا أمير المدينة المقيم بها وحوله حرسه وهم ينادون في الناس معاشر الناس احضروا ابن رسول الله علي بن الحسين عليهما السلام
وتقربوا إلى الله عز وجل به لعل الله يصرف عنكم العذاب فلما بصروا بمحمد بن علي الباقر عليهما السلام بادروا نحوه وقالوا يا ابن رسول الله أما ترى
ما نزل بأمة جدك محمد صلى الله عليه وآله هلكوا وفنوا عن آخرهم أين أبوك حتى نسأله أن يخرج إلى المسجد ونتقرب به إلى الله ليرفع الله به عن أمة
جدك هذا البلاء قال لهم محمد بن علي عليه السلام يفعل الله تعالى إن شاء الله أصلحوا أنفسكم وعليكم بالتضرع والتوبة والورع والنهي عما أنتم عليه
فإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون قال جابر فأتينا علي بن الحسين عليهما السلام وهو يصلي فانتظرناه حتى فرغ من صلوته وأقبل علينا
فقال لي يا محمد ما خبر الناس فقال له الباقر لقد رأيت من قدرة الله عز وجل ما لا زال متعجبا منها قال جابر إن سلطانهم أن دنا الملك أن تحضر إلى
سلطانا
المسجد حتى يجتمع الناس يدعون ويتضرعون إلى الله عز وجل ويسألونه الإقالة فتبسم ثم تلا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى
قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ولو أننا نزلنا إليهم الملئكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا إلا أن
يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون فقلت سيدي العجب أنهم لا يدرون من أين أتوا قال أجل ثم تلا فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا و
ما كانوا بآياتنا يجحدون وهي والله آياتنا وهذه أحدها وهي والله ولايتنا يا جابر ما تقول في قوم أماتوا سنتنا وتولوا أعداءنا وانتهكوا حرمنا
فظلمونا وغصبونا وأحيوا سنن الظالمين وساروا بسيرة الفاسقين قال جابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم وألهمني فضلكم ووفقني
لطاعتكم وموالاة أوليائكم ومعاداة أعدائكم قال صلوات الله عليه يا جابر أو تدري ما المعرفة المعرفة إثبات التوحيد أولا ثم معرفة المعاني ثانيا
ثم معرفة الأبواب ثالثا ثم معرفة الإمام رابعا ثم معرفة الأركان خامسا ثم معرفة النقباء سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى لو كان
الامامة
البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وتلا أيضا ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من
بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم يا جابر إثبات التوحيد ومعرفة المعاني أما إثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب
الذي لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن ستدركه كما وصف به نفسه وأما المعاني فنحن معانيه
ومظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض إلينا أمور عباده فنحن نفعل بإذنه ما نشاء ونحن لا نشاء إلا ما شاء الله وإذا أردنا أراده الله ونحن أحلنا
الله عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده فمن أنكر شيئا ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر بآياته وأنبيائه
ورسله يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد أثبت التوحيد لأن هذه الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى لا تدركه

الابصار وهو يدرك الابصار ليس كمثله شيء وهو السميع العليم وقوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسألون قال جابر يا سيدي ما اقل اصحابي قال عليه السلام هيهات هيهات اتدري كم على وجه الارض من اصحابك قلت يا ابن رسول الله كنت اظن في كل بلدة ما بين المائة الى المائتين وفي الكل ما بين الالف والفين بل كنت اظن اكثر من مائة الف في اطراف الارض ونواحيها قال عليه السلام يا جابر خالف ظنك وقصر رأيك اولئك المقصرون وليسوا لك باصحاب قلت يا ابن رسول الله ومن المقصر قال الذين قصروا في معرفة الائمة وعن معرفة ما فرض الله عليهم من امره وروحه قلت يا سيدي وما معرفة روحه قال عليه السلام ان يعرف كل من خصه الله تعالى بالروح فقد فوض اليه امره يخلق باذنه ويحيي باذنه ويعلم الغير ما في الضمائر ويعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة وذلك ان هذا الروح من امر الله تعالى فمن خصه الله تعالى بهذا الروح فهذا كامل غير ناقص يفعل ما يشاء باذن الله يسير من المشرق الى المغرب في لحظة واحدة يعرج به الى السماء وينزل به الى الارض ويفعل بها ما شاء واراد قلت يا سيدي اوجدني بيان هذا الروح من كتاب الله تعالى وانه من امر خصه الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وآله قال نعم اقرأ هذه الآية وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وقوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه قلت فرج الله عنك كما فرجت عني ووقفتني على معرفة الروح والامر قلت يا سيدي صلى الله عليك فاكثر الشيعة مقصرون وانا ما اعرف من اصحابي على هذه الصفة واحدا قال يا جابر فان لم تعرف منهم احدا فاني اعرف منهم نفرا قلائل يأتون ويسلمون ويتعلمون مني سرنا ومكنوننا وباطن علومنا قلت ان فلان بن فلان واصحابه من اهل هذه الصفة ان شاء الله تعالى وذلك اني سمعت منهم سرا من اسراركم وباطنا من علومكم ولا اظن الا وقد كملوا وبلغوا قال يا جابر ادعهم غدا واحضرهم معك قال فاحضرتهم من الغد فسلموا على الامام عليه السلام وبجلوه ووقروه ووقفوا بين يديه فقال عليه السلام يا جابر اما انهم اخوانك وقد بقيت عليهم بقية اتقرون ايها النفر ان الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قالوا نعم ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد قلت الحمد لله قد استبصروا وعرفوا وبلغوا قال يا جابر لا تعجل بما لا تعلم فبقيت متحيرا فقال عليه السلام سلهم هل يقدر علي بن الحسين ان يصير بصورة ابنه محمد قال جابر فسألتهم فامسكوا وسكتوا قال عليه السلام يا جابر سلهم هل يقدر محمد ان يصير بصورتي قال جابر فسألتهم فامسكوا وسكتوا قال فنظر الي وقال يا جابر هذا ما اخبرتك انهم قد بقي عليهم بقية وقال الباقر عليه السلام ما لكم لا تنطقون فنظر بعضهم الى بعض يتساءلون قالوا يا ابن رسول الله لا علم لنا فعلمنا قال فنظر الامام سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام الى ابنه محمد الباقر عليه السلام وقال لهم من هذا قالوا ابنك فقال لهم من انا قالوا ابوه علي بن الحسين قال فتكلم بكلام لم نفهم فاذا انا محمد بصورة ابيه علي بن الحسين واذا علي بصورة ابنه محمد قالوا لا اله الا الله فقال الامام عليه السلام لا تعجبوا من قدرة الله انا محمد ومحمد انا وقال محمد يا قوم لا تعجبوا من امر الله انا علي وعلي انا وكلنا واحد من نور واحد وروحنا من امر الله اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد وكلنا محمد قال فلما سمعوا ذلك خروا لوجوههم سجدا وهم يقولون آمنا بولايتكم وبسركم وبعلانيتكم واقررنا بخصائصكم فقال الامام زين العابدين يا قوم ارفعوا رؤسكم فانتم الآن العارفون الفائزون المستبصرون وانتم الكاملون البالغون الله الله لا تطلعوا احدا من المقصرين المستضعفين على ما رايتم مني ومن محمد فيشنعوا عليكم ويكذبوكم قالوا سمعنا واطعنا قال عليه السلام فانصرفوا راشدين كاملين فانصرفوا قال جابر قلت سيدي وكل من لا يعرف هذا الامر على الوجه الذي صنعته وبينته الا ان عنده محبة ويقول بفضلكم ويتبرأ من اعدائكم ما حاله قال يكونون في خير الى ان يبلغوا قال جابر قلت يا ابن رسول الله هل يقصر بهم شيء بتقصيرهم قال عليه السلام نعم اذا قصروا في حقوق اخوانهم ولم يشاركوهم في اموالهم وفي سر امورهم وعلانيتهم واستبدوا بحطام الدنيا دونهم فهنالك يسلب المعروف ويسلخ من دينه سلخا ويصيبه من آفات هذه الدنيا وبلائها ما لا يطيقه من الاوجاع في نفسه وذهاب ماله وتشتت شمله لما قصر في بر اخوانه قال جابر فاغتممت والله غما شديدا وقلت يا ابن رسول الله ما حق المؤمن على اخيه المؤمن قال عليه السلام يفرح لفرحه اذا فرح ويحزن لحزنه اذا حزن وينفذ اموره كلها فيحصلها ولا يغتم لشيء من حطام الدنيا الفانية الا واساه حتى يجريان في الخير والشر في قرن واحد قلت يا سيدي فكيف اوجب الله كل هذا للمؤمن على اخيه المؤمن قال عليه السلام لان المؤمن اخو المؤمن لا يسمى مؤمنا على هذا الامر الا يكون اخاه وهو احق بما يملكه قال جابر سبحان الله من يقدر على ذلك قال عليه السلام من يريد ان يقرع ابواب الجنان ويعانق الحور الحسان ويجتمع معنا في دار السلام قال جابر فقلت هلكت والله يا ابن رسول الله لاني قصرت في حقوق اخواني ولم اعلم انه يلزمني على التقصير كل هذا ولا عشره وانا اتوب الى الله يا ابن رسول الله مما كان من التقصير في رعاية حقوق اخواني المؤمنين

بيان قال الجوهري الشأفة قرحة تخرج في اسفل القدم فتكوى فتذهب يقال في المثل استأصل الله شأفته اي اذهبه الله كما اذهب تلك القرحة بالكي وفي القاموس امهله رفق به ومهله تمهيلا اجله والمخيط كمنبر ما خيط به الثوب وقال الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم اقول انما اوردت هذه الاخبار لعدم صحة اسانيدها وغرابة مضامينها فلا نحكم بصحتها ولا ببطلانها ونرد علمها اليهم عليهم السلام

ابواب علومهم عليهم السلام

باب جهات علومهم عليهم السلام وما عندهم من الكتب وانه ينقر في آذانهم وينكت في قلوبهم

[هامش: والفين خ — ويجري خ — اتقرون خ — وفي بعض النسخ ... بصورة]

وانه ينقر في آذانهم وينكت في قلوبهم ع

شاج كان الصادق عليه السلام يقول علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابيض ومصحف
فاطمة عليها السلام وعندنا الجامعة فيها جميع ما يحتاج الناس اليه فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور فالعلم بما
كان واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فحديث الملئكة عليهم السلام نسمع كلامهم ولا نرى اشخاصهم واما الجفر الاحمر
فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ولن يخرج حتى يقوم قائمنا اهل البيت واما الجفر الابيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل
عيسى وزبور داود وكتب الله الاولى واما مصحف فاطمة عليها السلام ففيه ما يكون من حادث واسماء من يملك الى ان تقوم الساعة واما
الجامعة فهو كتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه وخط علي بن ابي طالب عليه السلام بيده فيه والله جميع ما يحتاج اليه الناس
الى يوم القيمة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة بيان قال الجوهري كلمني من فلق فيه بالكسر ويفتح اي من شقه ما
ابو القاسم بن بشبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن علي بن مهزيار وجماعة من اصحابه وغيرهم عن داود بن فرقد عن الحرث النضري قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام الذي يسأل عنه الامام وليس عنده فيه شئ من اين يعلمه قال ينكت في القلب نكتا او ينقر في الاذن نقرا و
قيل لابي عبد الله ع اذا سئل الامام كيف يجيب قال الهام او سماع وربما كانا جميعا ما بالاسناد عن ابرهيم عن ابن عيسى عن عبد الله بن
الصلت ومحمد بن خالد عن علي بن النعمن عن زيد بن اسحق عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان منا لمن ينكت في قلبه وان منا لمن
يؤتى في منامه وان منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطشت وان منا لمن يأتيه صورة اعظم من جبرئيل وميكائيل وقال ابو
عبد الله ع منا من ينكت في قلبه ومنا من يخاطب وقال ع ان منا لمن يعاين معاينة وان منا لمن ينقر في قلبه كيت كيت وان منا لمن يسمع كما
يقع السلسلة في الطشت قال قلت والذي يعاينون ما هو قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل بيان لعل النكت والنقر نوعان
من الالهام والمراد بالمعاينة معاينة روح القدس وهو ليس من الملئكة مع انه يحتمل ان يكون المعاينة في غير وقت المخاطبة ن بالاسناد
الثلثة الى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال ع والله لهما ينقلب جناح طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم ير عبد الله بن جعفر
عن محمد بن عيسى عن اسمعيل بن سهل عن ابرهيم بن عبد الحميد عن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان في صحيفة من الحدود ثلث جلدة
من تعدى ذلك كان عليه حد جلدة ير محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت
ان الناس يذكرون ان عندكم صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه الناس وان هذا هو العلم فقال ابو عبد الله ع ليس هذا
هو العلم انما هو اثر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة ير ابرهيم بن هاشم عن البرقي عن ابن سنان
او غيره عن بشر عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عندكم التورية والانجيل والزبور وما في الصحف الاولى صحف ابرهيم
وموسى قال نعم قلت ان هذا هو العلم الاكبر قال يا حمران لو لم يكن غير ما كان ولكن ما يحدث بالليل والنهار علمه عندنا اعظم بيان
لو لم يكن اي لو لم يكن لنا علم غير العلم الذي كان للسابقين كان ما ذكر العلم الاكبر ولكن ما يحدث من العلم عندنا اكبر اقول ههنا اشكال
قوي وهو انه لما دلت الاخبار الكثيرة على ان النبي ص كان يعلم علم ما كان وما يكون وجميع الشرايع والاحكام وقد علم جميع ذلك علينا عليه السلام
وعلم علي الحسن ع وهكذا فاي شئ يبقى حتى يحدث لهم بالليل والنهار ويمكن ان يجاب عنه بوجوه الاول ما قيل ان العلم ليس يحصل بتعلمها
وقراءة الكتب وحفظها فان ذلك تقليد وانما العلم ما يفيض من عند الله سبحانه على قلب المؤمن يوما فيوما وساعة فساعة فينكشف به
من الحقايق ما تطمئن به النفس وينشرح له الصدر ويتنور به القلب والحاصل ان ذلك مؤكد ومقرر لما علم سابقا يوجب مزيد الايمان
واليقين والكرامة والشرف بافاضة العلم اليهم بغير واسطة المرسلين الثاني ان يفيض عليهم ع تفاصيل ما عندهم مجملا وان امكنهم
استخراج التفاصيل مما عندهم من اصول العلم وموادّه الثالث ان يكون مبنيا على البداء فان فيما علموا سابقا ما يحتمل البداء والتغيير
فاذا القي اليهم ما غير من ذلك بعد الافاضة على ارواح من تقدم من الحجج او اكد ما علموا بانه حتمي لا يقبل التغيير كان ذلك اقوى علومهم و
اشرفها الرابع كما هو اقوى عندك وهو انهم عليهم السلام في النشاتين سابقا على الحيوة البدنية ولاحقا بعد وفاتهم يعرجون في المعارف
الربانية الغير المتناهية على مدارج الكمال اذ لا غاية لعرفانه تعالى وقربه ويظهر ذلك من كثير من الاخبار وظاهر انهم اذا تعلموا في بدو
امامتهم علما لا يقفون في تلك المرتبة ويحصل لهم بسبب مزيد القرب والطاعات زوايد العلم والحكم والترقيات في معرفة الرب تعالى
وكيف لا يحصل لهم وتحصيل ذلك لساير الخلق مع نقص قابليتهم واستعدادهم فهم عليهم السلام اولى بذلك واحرى ولعل هذا
احد وجوه استغفارهم وتوبتهم في كل يوم سبعين مرة واكثر اذ عند عروجهم الى كل درجة رفيعة من درجات العرفان يرون انهم كانوا
في المرتبة السابقة في النقصان فيستغفرون منها ويتوبون اليه تعالى وهذه جملة ما حل في حل هذا الاشكال بالبال واستغفر الله
مما لا يرتضيه من قولي وفعالي ير الحسين بن علي بن النعمن عن ابيه علي بن النعمان عن بكير بن كرب قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فسمعنا

قال ابا الغابر فما تقدم من علمنا واما المزبور فما يأتينا واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك كذا في الكافي

من رجاله

يقول اما والله ان عندنا ما لا نحتاج الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا ان عندنا الصحيفة سبعون ذراعا بخط علي عليه السلام واملاء
رسول الله صلى الله عليه وآله على اولادها فيها من كل حلال وحرام انكم لتأتونا فتدخلون علينا فنعرف خياركم من شراركم ير محمد بن
الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام انه سئل عن الجامعة فقال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم
مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا هي فيها حتى ارش الخدش **بيان** الاديم الجلد او احمره او مدبوغه
والفالج الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحل ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن
سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عندنا لصحيفة سبعون ذراعا املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي ع
بيده ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن بعض رجاله عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد ان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة
طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص املاه من فلق فيه وخطه علي عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه
الناس حتى الارش في الخدش ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد وابي المعزا عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع
قال اشار الى بيت كبير وقال يا حمران ان في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعا بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله ص لو
ولينا الناس لحكمنا بما انزل الله لم نعد ما في هذه الصحيفة ير ابن يزيد عن الوشاء عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ان عندنا صحيفة من كتب علي عليه السلام طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها وسألته عن ميراث
العلم ما بلغ اجوامع هو للعلم ام فيه تفسير كل شيء من هذه الامور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض فقال ان عليا عليه السلام كتب
العلم كله القضاء والفرائض فلو ظهر امرنا لم يكن شيء الا فيه سنة نمضيها ير ابن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن
خالد قال سمعته يقول ان عندنا الصحيفة يقال لها الجامعة ما من حلال ولا حرام الا وهو فيها حتى ارش الخدش ير احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اخرج الي ابو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض
قلت ما هذه قال هذه املاء رسول الله ص وخطه علي عليه السلام بيده قال قلت فما تبلى قال فما يبليها قلت وما تدرس قال
وما يدرسها قال هي الجامعة او من الجامعة **بيان** قوله ع فما يبليها اي شيء يقدر على ابلائها والله حافظها لنا او لا يقع عليها
البلى كثيرا حتى تبلى او تدرس ير يعقوب بن اسحق الرازي الجريري عن ابي عمران الارمني عن عبد الله بن الحكم عن منصور
بن حازم وعبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله ع ان عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج اليه حتى ان
فيها ارش الخدش ير احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام نحوا من ستين
رجلا قال فسمعته يقول عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال او حرام الا وهو فيها حتى ان فيها ارش
الخدش ير محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال قال ابو جعفر ع
ان عندي لصحيفة فيها تسعة عشر صحيفة قد حباها رسول الله ص ير محمد بن عيسى عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن
زرارة قال دخلت عليه وفي يده صحيفة فطواها مني بطيلسانه ثم اخرجها فقرأها علي ان ما يحدث به المرسلون كصوت
السلسلة او كمناجاة الرجل صاحبه **بيان** قوله ان ما يحدث الى آخرها هو الذي قرأه ع من تلك الصحيفة ير محمد بن
عبد الحميد عن يعقوب بن يونس عن معتب قال اخرج ابو عبد الله ع صحيفة عتيقة من صحف علي ع فاذا فيها ما نقول اذا
جلسنا للتشهد ير ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد بن عثمان عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول وذكر ابن شبرمة فقال ابو عبد الله ع اين هو من الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه
وآله وخط علي عليه السلام فيها الحلال والحرام حتى ارش الخدش ير عبد الله بن محمد بن الوليد او عمن رواه عن محمد بن الوليد
يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عندنا صحيفة فيها ما يحتاج اليه حتى ان فيها ارش
الخدش ير علي بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال كنت عنده فدعا بالجامعة
فنظر فيها ابو جعفر فاذا هو فيها المرأة تموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره قال فله المال كله ير محمد بن الحسين عن جعفر بن
بشير عن ابان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان في البيت صحيفة طولها سبعون
ذراعا ما خلق الله من حلال ولا حرام حتى ارش الخدش ير ابن معروف عن القسم بن عروة وعبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى
عن القسم بن عروة عن ابي العباس عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله ان عندنا الصحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج

اليه الناس خصائص الجفر املى رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبه علي ع بيده صلوات الله عليه خص سعد عن احمد بن محمد عن القسم بن يحيى عن
الحسين بن راشد قال سمعت ابا ابرهيم عليه السلام يقول ان الله اوحى الى محمد انه قد فنيت ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع
النبي صلى الله عليه وآله يديه الى السماء باسطا وقال اللهم عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله اليه ان ائت احدا انت ومن
تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه امض انت وابن عمك حتى تاتي احدا ثم اصعد على ظهره فاجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل
تجبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى وهي الجفرة تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع وتشخب اوداجها دما وهي التي
لك فمر ابن عمك ليقم اليها فيذبحها ويسلخها من قبل الرقبة ويقلب داخلها فتجده مدبوغا وسانزل عليك الروح الامين وجبرئيل معه
دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تاكله الارض ولا يبليه التراب لا يزداد كلما ينشر الا جدة غير
انه يكون محفوظا مستورا فياتي وحي يعلم ما كان وما يكون وتمليه على ابن عمك وليكتب وليمد من تلك الدواة فمضى صلى الله عليه وآله
حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره فصادف ما وصف له ربه فلما ابتدا في سلخ الجفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة
لا يحصي عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس ثم وضع علي ع الجلد بين يديه وجاءت الدواة والمداد اخضر كهيئة البقل واشد
خضرة وانور ثم نزل الوحي على محمد ص فجعل يملي على علي ع ويكتب علي ع انه يصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر والبطن وخبره
بكل ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم تاويلها الا الله والراسخون في العلم فاخبره بالكائنين من اولياء الله
من ذريته ابدا الى يوم القيمة فاخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث
عليه وعليهم من بعده فسأله عنها فقال الصبر الصبر واوصى الاولياء بالصبر واوصى الى اشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج
الفرج واخبره باشراط اوانه واشراط تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث الملاحم كلها
وصار الوصي اذا افضى اليه الامر تكلم بالعجب **بيان** قال الفيروزآبادي الجفر من اولاد الشاء ما عظم واستكرش او بلغ اربعة
اشهر وقال نهد الثدي كمنع ونصر كعب اقول في اكثر نسخ البصائر هكذا وهي تدعى الجفرة فخذ باحد قرنيها الطلوع وما في الاصل
موافق لبصائر سعد وهو الصواب والجدة كانه مصدر جد يجد اي صار جديدا والمد الاستمداد من الدواة **قب** صفوان
بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق عليه السلام قال والله لقد اعطينا علم الاولين والآخرين فقال له رجل من اصحابه جعلت فداك
اعندكم علم الغيب فقال له ويحك اني لاعلم ما في اصلاب الرجال وارحام النساء ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر قلوبكم فنحن حجة الله
تعالى في خلقه ولن يسع ذلك الا صدر كل مؤمن قوي قوته كقوة جبال تهامة الا باذن الله والله لو اردت ان احصي لكم كل حصاة عليها
لاخبرتكم وما من يوم وليلة الا والحصى تلد ايلادا كما يلد هذا الخلق والله لتباغضون بعدي حتى ياكل بعضكم بعضا **قب** بكير
بن اعين قال قبض ابو عبد الله عليه السلام على ذراع نفسه وقال يا بكير هذا والله جلد رسول الله وهذه والله عروق رسول الله
وهذا والله عظمه وهذا والله لحمه والله اني لاعلم ما في السموات واعلم ما في الارض واعلم ما في الدنيا واعلم ما في الآخرة فرأى
تغير جماعة فقال يا بكير اني لاعلم ذلك من كتاب الله تعالى اذ يقول ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء **خص** حمزة بن يعلى
عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال يا جابر انا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكنا نحدثكم
باحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يكنز هؤلاء ذهبهم وورقهم **خص** ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة
عن ابن دراج عن الفضيل عن ابي جعفر ع انه قال انا على بينة من ربنا بينها فبينها نبيه لنا ولولا ذلك لكنا كهؤلاء الناس
خص ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن مرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الف باب
يفتح كل باب الف باب **ير** ابن عيسى عن الاهوازي عن بعض اصحابه عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فقلت له ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام بابا يفتح منه الف باب فقال ابو
عبد الله ع يا ابا محمد علم والله رسول الله ص عليا الف باب يفتح له من كل باب الف باب فقلت له هذا والله العلم قال انه لعلم
وليس بذاك **خص** ابن عيسى عن محمد بن عبد الجبار عن الحجال عن ثعلبة عن عبد الله بن هلال قال قال ابو عبد الله عليه السلام
علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا بابا يفتح منه الف باب **خص** ابن عيسى عن احمد بن الحسين فضالة عن ابن فضال عن ابن بكير
عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام مثله **خص** ابن يزيد وابن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الثمالي
عن ابي جعفر ع قال قال علي عليه السلام لقد علمني رسول الله ص الف باب يفتح كل باب الف باب **خص** اليقطيني وابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان رسول الله

باب جهات علومهم وما عندهم من الكتب

علمني الف باب من الحلال والحرام مما كان وما هو كائن الى يوم القيمة كل باب يفتح منها الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت
علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب خص ابن عيسى وابن عبد الجبار عن ابن ربيع عن منصور بن يونس عن الثمالي عن علي بن الحسين ع
قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الف حرف يفتح الف حرف والالف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف خص ابن عيسى و
ابن هاشم عن عثمن بن عيسى عن ابن بكير عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال علم رسول الله ص عليا ع حرفا يفتح الف
حرف كل حرف منها يفتح الف حرف خص ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن عبد الجبار جميعا عن ابن ربيع عن منصور بن يونس
عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا كلمة يفتح الف كلمة والالف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة خص
ابن يزيد عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن منصور مثله خص الحجال عن اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد
الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام بالف
كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة خص ابن عيسى والحسين بن علي بن النعمن عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول ان رسول الله ص انال في الناس وانال وانا اهل بيت عندنا معاقل العلم وابواب الحكم وضياء الامر خص
ابن يزيد واليقطيني عن زياد القندي عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام عند العامة من احاديث رسول الله ص
شيء يصح فقال نعم ان رسول الله ص انال الناس وانال وانال وعندنا معاقل العلم وفصل ما بين الناس خص ابن عيسى
وابن عبد الجبار عن الحجال عن علي بن حماد عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله انال
في الناس وانال وانال ويشير كذا وكذا وعندنا اهل البيت اصول العلم وعراه وضياؤه واواخيه بيان قوله ع فذا انال اي اعطى وافاد
في الناس العلوم الكثيرة وفرقها في الناس يمينا وشمالا وفي سائر الجهات لكل من سال لكن عند اهل البيت عليهم السلام معيار ذلك و
الفصل بين ما هو حق وباطل منها وعندهم شرحها وتفسيرها وبيان ناسخها ومنسوخها وعامها وخاصها والعروة ما يستمسك
به من الحبل وغيره والاواخي جمع الاخية بفتح الهمزة وكسر الخاء وتشديد الياء وقد يخفف عود في حائط يدفن طرفاه ويبرز
وسطه فتشد فيه الدابة اي عندنا ما يشد به العلم ويحفظ عن الضياع والتفرق والتشتت خص ابن يزيد وابن ابي الخطاب
عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نجد الشيء من احاديثنا في ايدي الناس فقال لعلك
لا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وآله انال الناس وانال ويومي بيده عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه وانا اهل بيت
عندنا معاقل العلم وضياء الامر وفصل ما بين الناس خص ابن هاشم عن النضر عن هشام بن يحيى عن الحسين بن يحيى قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول انا اهل بيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس خص اليقطيني عن زكريا
المؤمن عن ابن مسكان وابي خالد القماط وابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ان رسول الله ص انال في الناس
وانال وعندنا عرى العلم وابواب الحكم ومعاقل العلم وضياء الامر واواخيه فمن عرفنا نفعته معرفته وقبل منه عمله ومن لم يعرفنا
لم ينفعه الله بمعرفته ما علم ولم يقبل منه عمله خص ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن الخثعمي عن القصير عن ابي جعفر عليه السلام قال كان
علي ع اذا ورد عليه امر لم ينزل به كتاب ولا سنة رجم فاصاب قال ابو جعفر ع وهي المعضلات خص ابن عيسى عن الاهوازي و
محمد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن القصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان عليا ع كان اذا ورد عليه
امر لم يجي فيه كتاب ولم يجر به سنة رجم فيه يعني ساهم فاصاب ثم قال يا عبد الرحيم وتلك المعضلات بيان قد مضى في ابواب
العلم ان المراد بالرجم هنا القول بالالهام لا الرجم بالظن وانما القرعة في مورد الحكم لا في اصله وان احتمل ان يكون من قضايا يفهم
القرعة في اصل الحكم فان قرعة الامام لا تخطي ابدا فهي بمنزلة الوحي والاول اظهر واوفق بسائر الاخبار ير محمد بن عيسى عن الاهوازي
عن فضالة عن عمر بن يزيد عن محمد عن احدهما عليهما السلام قال ان عندنا صحيفة من كتاب علي ع او مصحف علي ع طولها سبعون ذراعا فنحن
نتبع ما فيها لا نعدوها ير محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول وذكر ابن شبرمة في فتياه فقال اين هو من الجامعة املا رسول الله ص وخط علي ع فيها جميع الحلال والحرام حتى
ارش الخدش ير محمد بن عيسى عن فضالة عن ابان عن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة
عند الجامعة ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدهم من الحق الا
بعدا ان دين الله لا يصاب بالقياس ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن سنان قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان جبرئيل اتى رسول الله ص بصحيفة مختومة بسبع خواتيم من ذهب وامر اذا حضر اجله ان

بدفعها الى علي بن ابي طالب فيعمل بما فيه ولا يجوز الى غيره وان يأمر كل وصي من بعده ان يفك خاتمه ويعمل بما فيه ولا يجوز غيره
بيان لعل التشبيع من تصحيف النساخ او تحريف الواقفية او من الاخبار الشاذة مع انه يحتمل اشتراك بعضهم عليهم السلام مع
بعض في بعض الخواتيم ير علي بن الحسن عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن مروان عن الفضيل قال ابو جعفر عليه السلام يا فضيل عندنا
كتاب علي سبعون ذراعا ما على الارض شيء يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش ثم خطه بيده على ابهامه ير بالاسناد عن
ابرهيم بن محمد عن مروان قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول عندنا كتاب علي عليه السلام سبعون ذراعا ير محمد بن الحسين عن
سعيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن ع قال انما هلك من كان قبلكم بالقياس وان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه
حتى اكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه وجاءكم بما تحتاجون اليه في حيوته وتستغيثون به وباهل بيته بعد موته وانها مخبية (وتستغنون)
عند اهل بيته حتى ان فيه لارش الخدش ثم قال ان اباحنيفة ممن يقول قال علي وقلت انا ير احمد بن محمد عن محمد بن علي عن
عبد الرحيم بن محمد الاسدي عن عنبسة العابد قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان في الكتاب الذي املى رسول الله صلى الله
عليه وآله وخطه علي عليه السلام ان كان في شيء شوم ففي النساء ير احمد بن محمد عن الحسين بن علي عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله
قال سمعته يقول ان عندنا لجلدا سبعون ذراعا املى رسول الله ص وخطه علي ع بيده وان فيه جميع ما يحتاجون اليه حتى ارش
الخدش ير ابرهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبدالله بن ميمون القداح عن ابي عبدالله عن ابيه عليهما السلام قال في كتاب علي
كل شيء يحتاج اليه حتى ارش الخدش والارش ير ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن حماد قال سمعت اباعبدالله
يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدور فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدور فهو من الدور حتى
ارش الخدش وما سواه والجلدة ونصف الجلدة ير محمد بن عيسى عن الحسن عن فضالة عن ابي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام
قال سمعته يقول وذكر ابن شبرمة في فتياه فقال اين هو من الجامعة املى رسول الله ص وخطه علي ع بيده حتى ارش الخدش فيه
ير محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الحسين ع لما حضره الذي حضره
دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة ووصية باطنة وكان علي بن الحسين مبطونا لا يرون الا انه لما به فدفعت
فاطمة الكتاب الى علي بن الحسين ع ثم صار ذلك الكتاب الينا فقلت فما في ذلك الكتاب فقال فيه والله جميع ما يحتاج اليه ولد آدم الى
ان تفنى الدنيا ير احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن ابي الجارود عنه مثله وزاد في آخره والله ان فيه الحدود حتى
ان فيه ارش الخدش وعن حنان عن عثمان بن زياد قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقال باصبعه على ظهر كفه فمسحها عليه ثم
قال ان عندنا الارش هذا فما دونه ير محمد بن عيسى عن الاهوازي عن جعفر بن بشير عن رجل عن ابي عبدالله ع قال ما ترك علي عليه السلام
شيئا الا كتبه حتى ارش الخدش ير محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبدالله عليه السلام انه سئل عن
الجامعة فقال تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن محمد بن الحسين عن بكر بن كرب
الصيرفي قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ما لهم ولكم وما يريدون منكم وما يعيبونكم يقولون الرافضة نعم والله رفضتم الكذب
واتبعتم الحق اما والله ان عندنا ما لا نحتاج الى احد والناس يحتاجون الينا ان عندنا الكتاب باملاء رسول الله ص وخط علي ع
بيده صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها كل حلال وحرام ير محمد بن حسان ويعقوب بن اسحق عن ابي عمران الارمني عن محمد بن علي
عن علي بن اسباط عن يعقوب بن سالم عن ابي الحسن العبدي عن علي بن مصيرة عن ابي اراكة قال كنا مع علي عليه السلام بمسكن فحدثنا ان
عليا ورث من رسول الله صلى الله عليه وآله السيف وبعض يقول البغلة وبعض يقول ورث صحيفة في حمائل السيف اذ خرج
علي ع ونحن نتحدث به فقال وايم الله لو انشط ويؤذن لي لحدثتكم حتى يحول الحول لا اعيد حرفا وايم الله ان عندي لصحفا كثيرة قطايع
رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته وان فيها لصحيفة يقال لها العبيطة وما ورد على العرب اشد عليهم منها وان فيها لستين
قبيلة من العرب بهرجة ما لها في دين الله من نصيب بيان في القاموس البهرج الباطل الردي والمباح والبهرجة ان يعدل
بالشيء عن الجادة القاصدة الى غيرها والمبهرج من المياه المهمل الذي لا يمنع عنه ومن الدماء المهدر ير احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان عندي الجفر الابيض قال قلنا واي شيء فيه قال فقال لي
زبور داود وتورية موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما ازعم ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس
الينا ولا نحتاج الى احد حتى ان فيه الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندي الجفر الاحمر
قال قلت جعلت فداك واي شيء في الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انها يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له عبدالله

بني يعفور أصلحك الله فيعرفون هذا بنو الحسن قال إي والله كما يعرفون الليل أنه ليل والنهار أنه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا
ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم ير أحمد بن الحسين عن فضالة عن أبان عن ابن بكير ولعله عن محمد بن عبد الملك قال كنا عند أبي عبد الله ع
نحوا من ستين رجلا وهو وسطنا فجاء عبد الخالق بن عبد ربه فقال له كنت مع إبراهيم بن محمد جالسا فذكروا أنك تقول إن عندنا
كتاب علي ع فقال لا والله ما ترك علي ع كتابا وإن كان ترك علي كتابا ما هو إلا إهابين ولوددت أنه عند غلامي هذا فما أبالي عليه قال
فجلس أبو عبد الله عليه السلام ثم أقبل علينا فقال ما هو والله كما يقولون إنهما جفران مكتوب فيهما لا والله إنهما لإهابان عليهما أصوافهما
وأشعارهما مدحوسين كتبا في أحدهما وفي الآخر سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وعندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا
ما خلق الله من حلال ولا حرام إلا وهو فيها حتى أرش الخدش وقال بظفره على ذراعه فخط به وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما
هو بالقرآن بيان دحس الشيء ملأه ولعلها هو أن في جعل السلاح أيضا بعض الكتب ير أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أحمد بن
عمر عن أبي بصير قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له إني أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس ههنا أحد يسمع
كلامي قال فرفع أبو عبد الله ع سترا بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال يا أبا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك إن الشيعة
يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا ع بابا يفتح منه ألف باب قال فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد علم والله رسول
الله ص عليا ع ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب قال قلت له هذا والله العلم فنكت ساعة في الأرض ثم قال إنه لعلم وما هو بذاك
قال ثم قال يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا
بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه من فلق فيه وخط علي ع بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى
الأرش في الخدش وضرب بيده إلي فقال تأذن لي يا أبا محمد قال قلت جعلت فداك إنما أنا لك اصنع ما شئت فغمزني بيده وقال حتى
أرش هذا كأنه مغضب قال قلت جعلت فداك هذا والله العلم قال إنه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال إن عندنا
الجفر وما يدريهم ما الجفر مسك شاة أو جلد بعير قال قلت جعلت فداك ما الجفر قال وعاء أحمر وأديم أحمر فيه علم النبيين والوصيين
قلت هذا والله هو العلم قال إنه لعلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وإن عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة
قال فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنما هو شيء أملاه الله عليها أو أوحى إليها قال قلت هذا والله
هو العلم قال إنه لعلم وليس بذاك قال ثم سكت ساعة ثم قال إن عندنا لعلم ما كان وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال
قلت جعلت فداك هذا هو والله العلم قال إنه لعلم وما هو بذاك قلت جعلت فداك فأي شيء هو العلم قال ما يحدث بالليل و
النهار الأمر بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة بيان لعل رفع الستر للمصلحة أو لكون تلك الحال من الأحوال التي
لا يحضرهم فيها إلا بعض الأشباه والنكت أن تضرب في الأرض بقضيب فتؤثر فيها قوله ع تأذن يدل على أن لا إيذاء ما لم يجب نافع
قوله كأنه مغضب أي غضبان أشد غضب كأنه مغضب قوله وما يدريهم ما الجفر أي لا يدرون أن الجفر صغير بقدر مسك شاة أو
كبير على خلاف العادة بقدر مسك بعير وكأنه إشارة إلى أنه كبير قوله إن هذا هو العلم أي العلم الكامل وكل العلم قوله والله ما
فيه من قرآنكم حرف واحد أي فيه علم ما كان وما يكون فإن قلت في القرآن أيضا بعض الأخبار قلت لعله لم يذكر فيه ما في القرآن
فإن قلت يظهر من بعض الأخبار اشتمال مصحف فاطمة ع أيضا على الأحكام قلت لعل فيه ما ليس في القرآن فإن قلت قد ورد في كثير
من الأخبار اشتمال القرآن على جميع الأحكام والأخبار مما كان أو يكون قلت لعل المراد به ما نفهم من القرآن لا ما يفهمون منه ولذا
قال ع قرآنكم على أنه يحتمل أن يكون المراد لفظ القرآن ثم الظاهر من أكثر الأخبار اشتمال مصحفها على الأخبار فقط فيحتمل أن يكون المراد
عدم اشتماله على أحكام القرآن قوله عليه السلام علم ما كان وما يكون أي من غير جهة مصحف فاطمة ع أيضا ير محمد بن الحسين عن
البزنطي عن حماد بن عثمان عن علي بن سعيد قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله بن علي إلى جنبه جالسا
وفي المجلس عبد الملك بن أعين ومحمد الطيار وشهاب بن عبد ربه فقال رجل من أصحابنا جعلت فداك إن عبد الله بن الحسن يقول
لنا في هذا الأمر ما ليس لغيرنا فقال أبو عبد الله ع بعد كلام أما تعجبون من عبد الله يزعم أن أباه علي لم يكن إماما ويقول إنه ليس
عندنا علم وصدق والله ما عنده علم ولكن والله وأهوى بيده إلى صدره إن عندنا سلاح رسول الله ص وسيفه ودرعه وعندنا
والله مصحف فاطمة ع ما فيه آية من كتاب الله وإنه لإملاء رسول الله ص وخط علي ع بيده والجفر وما يدرون ما هو مسك شاة أو
مسك بعير ثم أقبل إلينا وقال أبشروا أما ترضون أنكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزة علي وعلي آخذ بحجزة رسول الله صلى الله عليه
وآله ير أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبيدة قال سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا

عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما فقال له ما الجامعة فقال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج
فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال له فمصحف فاطمة ع فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما
تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على ابيها وكان
جبرئيل ع يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلم
يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ع **بيان** قوله ع عما تريدون اي عما يعنيكم ويلزمكم ارادته وعما لا يعنيكم ولا تضطرون الى السؤال عنه
ير احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي بن النعمان عن ابي زكريا يحيى عن عمر الزيات عن ابان وابن بكير قالا لا اعلمه الا ثعلبة او حلال بن رزيب
عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله عليه السلم لاقوام كانوا يأتونه ويسألونه عما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعه الى علي ع
وعما خلفه علي ودفعه الى الحسن ولقد خلف رسول الله ص عندنا جلدا ما هو جلد جمال ولا جلد ثور ولا جلد بقرة الا اهاب شاة فيها [حمار خ]
كل ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش والظفر وخلفت فاطمة ع مصحفا ما هو قرآن ولكنه كلام من كلام الله انزل عليها املاء رسول الله
وخط علي عليه السلم **بيان** قال الفيروزآبادي الاهاب ككتاب الجلد او ما لم يدبغ والمراد برسول الله جبرئيل ع ير ابن يزيد ومحمد بن
الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت قاعدا عند ابي عبد الله عليه السلم وعنده اناس من اصحابنا فقال له
معلى بن خنيس جعلت فداك ما لقينا من الحسن بن الحسن ثم قال له الطيار جعلت فداك بينا انا امشي في بعض السكك اذ لقيت محمد بن [لقيت]
عبد الله بن الحسن على حمار حوله اناس من الزيدية فقال لي ايها الرجل الي الي فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من صلى
صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذاك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله من شاء اقام ومن شاء ظعن فقلت له اتق الله
ولا يغرنك هؤلاء الذين حولك فقال ابو عبد الله عليه السلم للطيار ولم تقل له غيره قال لا قال فهلا قلت له ان رسول الله ص قال ذلك
والمسلمون مقرون له بالطاعة فلما مضى رسول الله ص ووقع الاختلاف انقطع ذلك فقال محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله
بن الحسن انه يهزأ ويقول هذا في جفركم الذي تدعون فغضب ابو عبد الله ع فقال العجب لعبد الله بن الحسن يقول ليس فينا امام
صدق ما هو بامام ولا كان ابوه اماما يزعم ان علي بن ابي طالب ع لم يكن اماما ويردد ذلك واما قوله في الجفر فانما هو جلد ثور مذبوح
كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيمة من حلال وحرام املاء رسول الله ص وخط علي ع بيده وفيه مصحف
فاطمة ع ما فيه آية من القرآن وان عندي خاتم رسول الله ص ودرعه وسيفه ولواءه وعندي الجفر على رغم انف من زعم ير
عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن محمد بن ابي حمزة واحمد بن عائذ عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلم فقال له محمد بن عبد الله بن علي العجب لعبد الله بن الحسن الى آخر الخبر ير محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمرو بن
حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الذي املى جبرئيل على علي ع اقرآن قال لا ير ابن هاشم عن يحيى بن ابي
عمران عن يونس عن رجل عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان في الجفر الذي يذكرونه لما يسوءهم لانهم لا يقولون [يسوءهم]
الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا علي ع وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة ع فان
فيه وصية فاطمة ع ومعه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يقول ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين
ير احمد بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد مثله ير ابن هاشم عن النضر مثله **بيان** الاثارة بقية من
علم يؤثر من كتب الاولين ولعلهما يكونا اشارة الى السلاح بان يكون كلمة من تعليلية ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن
حماد بن عثمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمان وعشرين ومائة وذلك اني نظرت في مصحف فاطمة ع
قال قلت وما مصحف فاطمة فقال ان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة ع من وفاته من الحزن ما لا
يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين ع فقال لها اذا احسست بذلك
وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته فجعل يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس من الحلال والحرام ولكن
فيه علم ما يكون **بيان** قال في القاموس احسسته واحسست به احسه حسا واحسه وهو من شواذ التخفيف ظننت ووجدت
وابصرت وعلمت والشيء وجدت حسه ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم او غيره عن البزنطي عن بكر بن كرب الصيرفي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلم يقول اما والله ان عندنا ما لا نحتاج الى احد والناس يحتاجون الينا ان عندنا الكتاب املاء رسول الله
وخط علي ع صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتأتونا فتسألونا فنعرف اذا اخذوا به ونعرف اذا تركوه ير عباد بن سليمان عن [اخذتم به تركتموه خ]
سعد بن سعد عن علي بن ابي حمزة عن عبد صالح عليه السلم قال عندي مصحف فاطمة ليس فيه شيء من القرآن ير احمد بن الحسن

عن أبيه عن ابن المغيرة عن عنبسة بن مصعب قال كنا عند أبي عبد الله ع فأثنى عليه بعض القوم حتى كان من قوله وأخزى عدوك من الجن والإنس
فقال أبو عبد الله عليه السلام لقد كنا وعدونا كثير ولقد أمسينا وما أحد أعدى لنا من ذوي قراباتنا ومن ينتحل حبنا إنهم ليكذبون
علينا في الجفر قال قلت أصلحك الله وما الجفر قال هو والله مسك ماعز ومسك ضأن ينطبق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله
والكتب ومصحف فاطمة أما والله ما أزعم أنه قرآن ير ابن يزيد عن الحسين بن علي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر
له وقيعة ولد الحسن وذكر الجفر فقال والله إن عندنا لجلدي ماعز وضأن إملاء رسول الله ص وخط علي عليه السلام وإن عندنا
لصحيفة طولها سبعون ذراعا أملاها رسول الله ص وخطها علي عليه السلام بيده وإن فيها لجميع ما يحتاج إليه حتى أرش الخدش
بيان الوقيعة الذم والغيبة أي ذكر أن ولد الحسن يذمون الأئمة عليهم السلام في ادعائهم الجفر ويكذبونهم ويحتمل أن يكون المراد
بالوقيعة الصدمة في الحرب ير محمد بن أحمد عن ابن معروف عن أبي القاسم الكوفي عن بعض أصحابه قال ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا
ما هذا بشيء فذكر ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال نعم هما إهابان إهاب ماعز وإهاب ضأن مملوآن كتبا فيهما كل شيء حتى
أرش الخدش ير أحمد بن موسى عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن ابن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال
سمعته يقول ويحكم أتدرون ما الجفر إنما هو جلد شاة ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة فيها خط علي عليه السلام وإملاء رسول الله ص
من فلق فيه ما من شيء يحتاج إليه إلا وهو فيه حتى أرش الخدش ير السندي بن محمد عن أبان بن عثمان عن علي بن الحسين
عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عبد الله بن الحسن يزعم أنه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس فقال صدق عبد الله بن الحسن ما
عنده من العلم إلا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أفيدري عبد الله بن الحسن ما الجفر
مسك بعير أم مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه إملاء رسول الله ص وخط علي عليه السلام كيف
يصنع عبد الله إذا جاءه الناس من كل أفق يسألونه ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام
قال في بني عمه لو أنكم إذا سألوكم وأجبتموهم بالأمر كان أحب إلي أن تقولوا إنا لسنا كما يبلغكم ولكنا قوم نطلب هذا العلم عند من هو
أهله ومن صاحبه وهو السلاح عند من هو وهو الجفر عند من هو ومن صاحبه فإن يكن عندكم فإنا نبايعكم فإن يكن عند غيركم
فإنا نطلب حتى نعلم بيان الغرض أنا إذا احتججتم على بني الحسن أحب أن تقولوا لهم إنا لسنا كما يبلغكم أنا نتابع الناس بغير حجة و
بينة بل نطلب هذه العلامات فإن كانت عندكم فنحن نتبعكم أو لسنا تابعين لجعفر بن محمد كما بلغكم بل نطلب هذا العلم والآثار
فيكون للتقية والمصلحة ير محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول
ما مات أبو جعفر حتى قبض مصحف فاطمة عليها السلام بيان حتى قبض أي الصادق أو الباقر ع ويمكن أن يقرأ على بناء المفعول ير
بعض أصحابنا عمن رواه عن فضالة عن حنان عن عثمان بن زياد قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي اجلس فجلست فضرب
بيده بإصبعه على ظهر كفي فمسحها أطلبه ثم قال عندنا أرش هذا فما دونه وما فوقه ير أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن عبد الله بن
سنان عن أبي عبد الله ع قال ذكروا ولد الحسن فذكروا الجفر فقال والله إن عندي لجلدي ماعز وضأن إملاء رسول الله صلى الله عليه
وآله وخطه علي ع بيده وإن عندي لجلدا سبعين ذراعا إملاء رسول الله ص وخطه علي ع بيده وإن فيه لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى
أرش الخدش ير عبد الله بن جعفر عن موسى بن جعفر عن الوشاء عن أبي حمزة عن أبي عبد الله ع قال مصحف فاطمة عليها السلام ما فيه
شيء من كتاب الله وإنما هو شيء ألقي عليها بعد موت أبيها صلوات الله عليهما ير علي بن الحسن عن الحسين بن الحسين السجالي عن يحيى بن
إبراهيم عن أبي مريم قال قال لي أبو جعفر ع عندنا الجامعة وهي سبعون ذراعا فيها كل شيء حتى أرش الخدش إملاء رسول الله ص وخط
علي ع وعندنا الجفر وهو أديم عكاظي قد كتب فيه حتى ملئت أكارعه فيه ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة بيان قال في
القاموس عكاظ كغراب سوق بصحراء بين نخلة والطائف ومنه الأديم العكاظي وقال الكراع كغراب من البقر والغنم هو مستدق الساق
والجمع أكرع وأكارع ير محمد بن إسماعيل عن ابن أبي نجران عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان وبحير بن معمر وعلي بن أبي حمزة عن
الوليد بن صبيح قال قال لي أبو عبد الله ع يا وليد إني نظرت في مصحف فاطمة عليها السلام قبل فلم أجد لبني فلان فيها إلا كغبار النعل
ير محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قيل له إن عبد الله
بن الحسن يزعم أنه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس فقال صدق والله ما عنده من العلم إلا ما عند الناس ولكن عندنا والله
الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أفيدري عبد الله أمسك بعير أو مسك شاة وعندنا مصحف فاطمة والله ما فيه حرف
من القرآن ولكنه إملاء رسول الله ص وخط علي ع كيف يصنع عبد الله إذا جاءه الناس من كل أفق يسألونه أما ترضون أن تكونوا يوم

اجبتموه

السجاني ظ

القيمة

القبه اخذنا بحجزتها ونحن اخذنا بحجزة نبيّنا ونبيّنا اخذ بحجزة ربه ير محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي سعيد عن ابي ابراهيم
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اما قوله في الجفر انما هو جلد ثور مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم ما يحتاج اليه الناس الى يوم القيمة
من حلال او حرام املاء رسول الله ص وخط علي ع ير عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن زرارة عن عيسى بن
عبد الله عن ابيه عن جده عن عمر بن ابي سلمة عن امه ام سلمة قالت اقعد رسول الله ص عليا في بيتي ثم دعا بجلد شاة فكتب فيه
حتى ملأ اكارعه ثم دفعه الي وقال من طلبه من بعدي بآية كذا وكذا فادفعيه اليه فاقامت ام سلمة حتى توفي رسول الله ص وولي ابو
بكر امر الناس بعثتني فقالت اذهبي فانظري ما صنع هذا الرجل فجئت فجلست في الناس حتى خطب ابو بكر ثم نزل فدخل بيته فجئت فاخبرتها
فاقامت حتى اذا ولي عمر بعثتني فصنع مثل ما صنع صاحبه فجئت فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي عثمان فبعثتني فصنع كما صنع صاحباه
فاخبرتها ثم اقامت حتى ولي علي فارسلتني فقالت انظري ما يصنع هذا الرجل فجئت فجلست في المسجد فلما خطب علي ع نزل فرآني في الناس
فقال اذهبي فاستاذني على امك قالت فخرجت حتى جئتها فاخبرتها وقلت قال لي استاذني على امك وهو خلفي يريدك قالت وانا
والله اريده فاستاذنت عليها فدخل فقال اعطيني الكتاب الذي دفع اليك بآية كذا وكذا كاني انظر الى امي حتى قامت الى تابوت لها
في جوفه تابوت لها صغير فاستخرجت من جوفه كتابا فدفعته الى علي ع ثم قالت لي امي يا بنية الزميه فلا والله ما رأيت بعد نبيك اماما
غيره ير ابرهيم بن هاشم عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون عن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال في كتاب علي ع كل شيء يحتاج اليه
حتى الخدش والارش والهرش **بيان** لعل المراد بالهرش خدش السباع قال الفيروزآبادي هرش الدهر هرشا اشتد وكفرح ساء
خلقه والتهريش التحريش بين الكلاب والافساد بين الناس ير محمد بن خالد الطيالسي عن سيف عن منصور او عن يونس قال
حدثني ابو الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما حضر الحسين ما حضر دعا فاطمة بنته فدفع اليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة
فقال يا بنية ضعي هذا في اكابر ولدي فلما رجع علي بن الحسين دفعته اليه وهو عندنا قلت ما ذاك الكتاب قال ما يحتاج اليه ولد
آدم منذ كانت الدنيا حتى تفنى ير محمد بن الحسين عن صفوان عن معلى ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان الكتب كانت عند علي ع فلما سار الى العراق استودع الكتب ام سلمة فلما مضى علي ع كانت عند الحسن فلما مضى الحسن كانت عند
الحسين فلما مضى الحسين ع كانت عند علي بن الحسين ع ثم كانت عند ابي ير احمد بن الحسن عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة عن عبد
الملك بن اعين قال اراني ابو جعفر ع بعض كتب علي ع ثم قال لي لاي شيء كتبت هذه الكتب قلت ما ابين الرأي فيها قال هات قلت
علم ان قائمكم يقوم يوما فاحب ان يعمل بما فيها قال صدقت ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة العابد
قال سمعت جعفر بن محمد ع وذكر عنده الصلوة فقال ان في كتاب علي الذي املاه رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى لا يعذب على كثرة
الصلوة والصيام ولكن يزيده جزاء ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عنبسة العابد قال كنا عند الحسين بن علي ع عم — خيراً خ
جعفر بن محمد فجاءه محمد بن عمران فسأله كتابا ابيض فقال الحي احد ذلك من ابي عبد الله قال قلت وما شأن ذلك عند ابي عبد الله
قال انها وقعت عند الحسن ثم عند الحسين ثم عند علي بن الحسين ثم عند ابي جعفر ثم عند جعفر فكتبنا عنده ير محمد بن الحسين عن
جعفر بن بشير عن الحسين بن ابي مخلد عن عبد الملك قال دعا ابو جعفر ع بكتاب علي فجاء به جعفر مثل فخذ الرجل مطوي فاذا فيه ان
النساء ليس لهن من عقار الرجل اذا توفي عنها شيء فقال ابو جعفر ع هذا والله خط علي بيده واملاء رسول الله ص ير ابن هاشم
عن عبد الرحمن بن حماد عن جعفر بن عمران الوشاء عن ابي المقدام عن ابن عباس قال كتب رسول الله ص كتابا ودفعه الى ام سلمة فقال اذا
انا قبضت فقام رجل على هذه الاعواد يعني المنبر فاتاك يطلب هذا الكتاب فادفعيه اليه فقام ابو بكر فلم ياتها وقام عمر فلم ياتها
وقام عثمان فلم ياتها وقام علي فناداها في الباب فقالت ما حاجتك فقال الكتاب الذي دفعه اليك رسول الله ص فقالت وانك
انت صاحبه فقال اما والله انه الذي كتب كان حتى يجيئه لسنة فاخرجته اليه ففتحه ونظر فيه ثم قال ان في هذا العلم ابدا
ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عنبسة عن الحسين بن علي قال الحناء مولى لهم فطلب منه كتابا فقال هو عند جعفر فقلت
ولم صار عند جعفر قال كان عند علي بن الحسين ثم كان عند ابي جعفر ثم هو اليوم عند جعفر ير محمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن عبد الله بن ايوب عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ما زال علي يشعبه وهم يحتاجون الى احد في حلال
والحرام حتى اذا وجدنا في كتابه ارش الخدش قال ثم قال لنا اما انك ان رأيت كتابه لعلمت انه من كتب الاولين ير محمد بن الحسين
عن صفوان عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله ع بلغنا ان رسول الله ص قال لعلي ع انت اخي وصاحبي وصفيي ووصيي
وخالصتي من اهل بيتي وخليفتي في امتي وسأنبئك بما يكون منها من بعدي يا علي اني احببت لك ما احب لنفسي واكره لك — احب

باب جهات علومهم ع وما عندهم من الكتب

ما اكره منها فقال لي ابو عبد الله عليه السلام هذا مكتوب عندي في كتاب علي ع ولكن دفعنا امر حين كان هذا الخوف وهو حين
صلب المغيرة حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان عن ابي عثمان عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في بني عمه لو انكم اذا
سالوكم واجبتموهم كان احب الي ان تقولوا لهم انا لسنا كما يبلغكم ولكنا قوم نطلب هذا العلم عند من هو ومن صاحبه فقال ان
الكتب كانت عند علي بن ابي طالب ع فلما سار الى العراق استودع الكتب ام سلمة فلما قتل كانت عند الحسن ع فلما هلك كانت عند
الحسين ثم كانت عند ابي ثم زعم يسبقونا الى الخروج ام هم ارغب ليمنا ام هم اسرع اليه منا ولكنا ننتظر امر الاشياخ الذين مضوا
قبلنا اما انا فلا احرج ان اقول ان الله قال في كتابه ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين فمن هم فليدعوا اعندهم اثارة من علم ان كانوا
صادقين بيان الخبر اي الجهاد او الى دعوى الامامة ننتظر امر الاشياخ اي ننتظر في الخروج واظهار امرنا الوقت الذي
امرنا الوقت المعين من الائمة الماضين عليهم السلام بالخروج في ذلك الوقت حدثنا الحجال عن الحسن بن الحسين عن محمد بن سنان
عن صباح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ام سلمة قالت اعطاني رسول الله ص كتابا فقال امسكي هذا فاذا رايت امير المؤمنين صعد
منبري فابعثي اليه هذا الكتاب فادفعيه اليه قالت فلما قبض رسول الله ص صعد ابو بكر المنبر فانتظرته فلم يسالها فلما مات صعد
عمر فانتظرته فلم يسالها فلما مات عمر صعد عثمان فانتظرته فلم يسالها فلما مات عثمان صعد امير المؤمنين عليه السلام فلما صعد نزل
جاء فقال يا ام سلمة اريني الكتاب الذي اعطاك رسول الله ص فاعطيته فكان عنده قال فقلت اي شيء كان ذلك قال كل شيء
يحتاج اليه ولد ادم حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن ابي نجران جميعا عن محمد بن سنان
عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام قال لما حضر الحسين ع ما حضره دفع وصيته الى فاطمة ابنته ظاهرة في كتاب مدرج فلما كان
من امر الحسين ما كان دفعت ذلك الى علي بن الحسين قال قلت فما فيه رحمك الله قال ما يحتاج اليه ولد ادم منذ كانت الدنيا الى
ان تفنى حدثنا الحسين بن علي بن عبد الله عن عبيس بن هشام عن الحسين بن اسلم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول انا نزاد في الليل والنهار ولولا انا نزاد لنفد ما عندنا فقال ابو بصير جعلت فداك من ياتيكم قال ان منا لمن يعاين معاينة
ومنا من ينقر في قلبه كيت وكيت ومنا من يسمع باذنه وقعا كوقع السلسلة في الطست قال قلت جعلني الله فداك من ياتيكم بذلك
قال هو خلق اكبر من جبرئيل وميكائيل حدثنا بعض اصحابنا عن محمد بن حماد عن احمد بن رزين عن الوليد الطائفي عن ابي عبد الله ع قال
انا لمن ينقر في قلبه ومنا من يسمع باذنه ومنا من ينكت وافضل ممن يسمع حدثنا احمد بن موسى عن الحسن بن علي بن عثمان عن ابن ابي
حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام ان منا لمن ينكت في اذنه وان منا لمن يرى في منامه وان منا لمن يسمع الصوت مثل
صوت السلسلة التي تقع في الطست حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد معا عن ابن محبوب عن العلا عن محمد عن ابي جعفر ع
قال كان علي عليه السلام يعمل بكتاب الله وسنة نبيه فاذا ورد عليه الشيء الحادث الذي ليس في الكتاب ولا في السنة الهمه الله
الحق فيه الهاما وذلك والله من المعضلات حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الله بن هلال عن العلا عن محمد مثله حدثنا احمد بن محمد
عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين قال قلت له جعلت فداك الائمة يعلمون ما يضمر فقال
علمت والله ما علمت الانبياء والرسل ثم قال لي ازيدك قلت نعم قال ونزداد ما لم تزدد الانبياء مختصر احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن القسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن عمران الحلبي عن ابان بن تغلب قال حدثني ابو عبد الله ع كان في ذؤابة سيف علي ع
صحيفة صغيرة وان عليا دعا اليه الحسن فدفعها اليه ودفع اليه سكينا وقال له افتحها فلم يستطع ان يفتحها ففتحها له ثم قال
له اقرا فقرا الحسن عليه السلام الالف والباء والسين واللام وحرفا بعد حرف ثم طواها فدفعها الى الحسين ع فلم يقدر على ان
يفتحها ففتحها له ثم قال له اقرا فقراها كما قرا الحسن ع ثم طواها فدفعها الى ابن الحنفية فلم يقدر على ان يفتحها ففتحها له
فقال له اقرا فلم يستخرج منها شيئا فاخذها وطواها ثم علقها من ذؤابة السيف قال فقلت لابي عبد الله عليه السلام واي شيء كان في
تلك الصحيفة قال هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله ع فما خرج منها الا حرفان الى الساعة
حدثنا محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي قال قال ابو عبد الله عليه السلام
العالم اذا شاء ان يعلم علم حدثنا الهيثم النهدي عن اللؤلؤي عن صفوان عن ابن مسكان عن يزيد بن فرقد النهدي عن ابي عبد الله ع
قال ان العالم اذا شاء ان يعلم علم حدثنا سهل بن زياد عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن
ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله عليه السلام مثله مختصر احمد بن الحسن عن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة
عن الساباطي او عن ابي عبيدة عن الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الامام يعلم الغيب قال لا ولكن اذا اراد ان يعلم

التي اعلمها الله ذلك ير عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الامام ان يعلم شيئا اعلمه
ذلك ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن ابان بن عثمان عن الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك الذي
يسال عنه الامام وليس عنده فيه شيء من اين يعلمه قال ينكت في القلب نكتا او ينقر في الاذن نقرا ير احمد بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن
ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام وذكر مثله ير الحسين بن موسى الخشاب عن ابراهيم بن ابي سماك عن داود مثله ير عمران بن موسى
عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد عن عيسى بن حمزة الثقفي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا نسالك احيانا فتسرع في الجواب
واحيانا تطرق ثم تجيبنا قال نعم انه ينكت في آذاننا وقلوبنا فاذا نكت نطقنا واذا امسك عنا امسكنا ير احمد بن محمد عن الاهوازي
عن الحسين بن علي بن يقطين عن ابيه قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن علم العالم فقال النكت في القلب والنقر في الاسماع وقد يكونان معا
ير سلمة بن الخطاب عن علي بن معبد المدائني عن الحسين بن يحيى المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الامام اذا سئل
كيف يجيب فقال الهام وسماع وربما كانا جميعا ير محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة قال قلت لابي عبد الله ع
هذا العلم الذي يعلمه عالمكم اشيء يلقى في قلبه او ينكت في اذنه فسكت حتى غفل القوم ثم قال ذا وذا ير علي بن اسمعيل عن محمد
عمرو عن يونس عن الحرث مثله ير محمد بن عيسى عن احمد بن الحسن عن محمد بن ابي حمزة عن علي بن يقطين قال قلت لابي الحسن عليه السلام علم عالمكم
اسماع او الهام قال يكون سماعا ويكون الهاما ويكونان معا ختص ير ابن ابي الخطاب واليقطيني عن احمد بن الحسن مثله ختص ير
احمد بن محمد عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن الحرث بن المغيرة النضري قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما علم عالمكم جملة يقذف في
قلبه او ينكت في اذنه قال فقال وحي كوحي ام موسى ير محمد بن عيسى عن ابي عبد الله الحسين بن علي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام
علم عالمكم اشيء يلقى في قلبه او ينكت في اذنه فقال ينقر في القلوب وينكت في الاسماع وقد يكونان معا ختص ير ابن يزيد عن ابن
ابي عمير عن محمد بن حمران عن سفيان بن السمط عن عبد الله بن النجاشي عن ابي عبد الله ع قال قال فينا والله من ينقر في اذنه وينكت في
قلبه ويصافحه الملئكة قلت كان او اليوم قال بل اليوم قلت كان او اليوم قال بل اليوم والله يا ابن النجاشي حتى قالها ثلثا ير
الحسين بن علي عن عنبسة عن ابراهيم بن محمد بن حمران عن ابيه ومحمد بن ابي حمزة عن سفيان بن السمط قال حدثني ابو النجاشي قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اني سالت عبد الله بن الحسن فزعم انه ليس فيكم امام فقال بلى والله يا ابن النجاشي ان فينا المنكوت في قلبه والمنقور في اذنه و
يصافحه الملئكة قال قلت فيكم قال اي والله فينا اليوم اي والله فينا اليوم ثلثا ير محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع
عن علي بن السائي قال سالت الصادق عليه السلام عن مبلغ علمهم فقال مبلغ علمنا ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر
واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا ير محمد بن عيسى عن محمد
اسمعيل وسلمة عن علي بن مبشر عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن عليه السلام مثله بيان الغابر يطلق
على الماضي والباقي والمراد به هنا الثاني ولما كان النكت والنقر مظنة لان يتوهم السامع فيهم النبوة قال ع ولا نبي بعد نبينا ير
ابراهيم بن هاشم عن محمد بن الفضيل او عمن رواه عن محمد بن الفضيل قال قلت لابي الحسن ع روينا عن ابي عبد الله ع انه قال ان علمنا غابر
ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع فانه من الملك وروى بزرارة مثل ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف يعلم
انه كان من الملك ولا يخاف ان يكون من الشيطان اذا كان لا يرى الشخص قال انه يلقى عليه السكينة فيعلم انه من الملك ولو كان من
الشيطان اعتراه فزع وان كان الشيطان يا زرارة لا يتعرض لصاحب هذا الامر ير ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب
عن ضريس عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول انما العلم ما حدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة ير احمد
بن محمد عن علي بن نعمان ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ضريس قال كنت مع ابي بصير عند ابي
جعفر ع فقال له ابو بصير بما يعلم عالمكم جعلت فداك قال يا ابا محمد ان عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكل الله عالمنا الى نفسه كان كبعضكم
ولكن يحدث اليه ساعة بعد ساعة ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن بعض اصحابنا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك اي شيء هو العلم عندكم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة ير احمد بن محمد
عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعته يقول ان عندنا الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فقال ضريس اليست
الالواح فقال بلى قال ضريس ان هذا هو العلم فقال ليس هذا العلم انما هذه الاثرة انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم
وساعة بساعة بيان قال الفيروزآبادي الاثر محركة بقية الشيء ونقل الحديث وروايته كالاثارة والاثرة بالضم المكرمة
المتوارثة والبقية من العلم يؤثر كالاثرة والاثارة وقال البيضاوي في قوله تعالى او اثارة من علم اي بقية من علم بقيت عليكم من

علوم الأولين وقرئ أثارة بالكسر أي مناظرة وأثرة أي شيء أوثر به وأثرة بالحركات الثلث في الهمزة وسكون الثاء فالمفتوحة المرة
من مصدر أثر الحديث إذا رواه والمكسورة بمعنى الأثرة والمضمومة اسم ما يؤثر ير عبد الله بن محمد عن محمد بن الوليد أو عمن رواه
عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلم يقول إن عندنا صحيفة فيها أرش الخدش
قال قلت هذا هو العلم قال إن هذا ليس بالعلم إنما هو أثرة إنما العلم الذي يحدث في كل يوم وليلة عن رسول الله ص وعن علي بن أبي
طالب عليه السلم ير أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي الصباح قال حدثني العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه
قال إنا لنعلم ما في الليل والنهار ير أحمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن الحرث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه
السلم قال إن الأرض لا تترك بغير عالم قلت الذي يعلم عالمكم ما هو قال وراثة من رسول الله ص ومن علي بن أبي طالب علم يستغني عن الناس
ولا يستغني الناس عنه قلت وحكمة يقذف في صدره أو ينكت في أذنه قال ذاك وذاك ير أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
عن فضالة بن أيوب عن عمر بن أبان عن الحرث النضري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلم أخبرني عن علم عالمكم أحكمة يقذف في صدره
أو وراثة من رسول الله ص أو نكت ينكت في أذنه فقال أبو عبد الله ع ذا وذاك ثم قال وراثة من رسول الله ص ومن علي بن أبي طالب ع
علم يستغني به عن الناس ولا يستغني الناس عنه ير أحمد بن محمد عن الحسين بن موسى الخشاب عن علي بن إسمعيل عن صفوان عن الحرث
بن المغيرة قال قلت أخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله ص ومن علي بن أبي طالب ع قال قلت إنا نتحدث أنه يقذف في قلوبهم
وينكت في آذانهم قال ذاك وذاك ير أحمد بن محمد عن موسى بن القسم عن ابن أبي عمير عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلم قال سمعته
يقول الأرض لا تترك إلا بعالم يعلم الحلال والحرام يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إليهم قلت جعلت فداك ماذا قال وراثة من
رسول الله ومن علي بن أبي طالب عليهما السلم قلت أحكمة يلقى في صدره أو شيء ينفر في أذنه قال أو ذاك بيان أي أما وراثة
أو ذاك كما مر ويحتمل أن يكون أو بمعنى بل أي بل هو وراثة فيكون تقية من غلاة الشيعة وضعفائهم أو يكون الألف للاستفهام
أي أو يكون ذلك إنكارا للمصلحة والأول أظهر كما مر في الروايات الأخر ويحتمل أن يكون ذاك أو ذاك فأسقط من الرواة ير محمد بن
الحسين عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر ع قال سمعته يقول لما قضى محمد ص نبوته واستكملت
أيامه أوحى الله إليه يا محمد قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث
العلم وآثار النبوة في العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء فر علي بن محمد بن الزهري عن القسم بن إسمعيل
الأنباري عن حفص بن عاصم ونصر بن مزاحم وعبد الله بن المغيرة عن محمد بن مروان السدي عن أبان بن أبي عياش عن سليمن

سليم

بن قيس قال خرج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع ونحن قعود في المسجد بعد رجوعه من صفين وقبل يوم النهروان فقعد على
واحتوشناه فقال له رجل يا أمير المؤمنين أخبرنا عن أصحابك فقال سل وذكر قصة طويلة ثم قال إني سمعت من رسول الله ص
يقول في كلام له طويل إن الله أمرني بحب أربعة رجال من أصحابي وأمرني أن أحبهم والجنة تشتاق إليهم فقيل من هم يا رسول الله
فقال علي بن أبي طالب ثم سكت فقالوا من هم يا رسول الله فقال علي ثم سكت فقالوا من هم يا رسول الله
فقال علي وثلاثة معه وهو إمامهم وقائدهم ودليلهم وهاديهم لا ينثنون ولا يضلون ولا يرجعون ولا يطول عليهم الأمد
فتقسو قلوبهم سلمان وأبو ذر والمقداد وذكر قصة طويلة ثم قال ادعوا إلى عليا فأكب علي فأسر إلى ألف باب يفتح كل باب
ألف باب ثم أقبل إلينا أمير المؤمنين وقال سلوني قبل أن تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة إني لأعلم بالتوراة من
أهل التوراة وإني لأعلم بالإنجيل من أهل الإنجيل وإني لأعلم القرآن من أهل القرآن والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما من
فئة تبلغ مائة رجل إلى يوم القيمة إلا وأنا عارف بقائدها وسائقها وسلوني عن القرآن فإن في القرآن بيان كل شيء وفيه
علم الأولين والآخرين وإن القرآن لم يدع لقائل مقالا وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم فليس بواحد رسول الله ص
منهم أعلمه الله إياه فعلمنيه رسول الله ص ثم لا يزال في عقبنا إلى يوم القيمة ثم قرأ أمير المؤمنين ع بقية مما ترك آل موسى وآل
هرون وأنا من رسول الله بمنزلة هرون من موسى والعلم في عقبنا إلى أن تقوم الساعة فر علي بن أحمد بن عتاب معنعنا
عن أبي جعفر عن أبيه ع قال ما بعث الله نبيا إلا أعطاه من العلم بعضه ما خلا النبي ص فإنه أعطاه من العلم كله فقال تبيانا لكل شيء
وقال كتبنا له في الألواح من كل شيء وقال الذي عنده علم من الكتاب ولم يخبر أن عنده علم الكتاب ومن للتبعيض من الله على
الجميع وقال لمحمد ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهذا الكل ونحن المصطفون وقال النبي ص فيما سأل ربه رب زدني
علما فهي الزيادة التي عندنا من العلم الذي لم يكن عند أحد من أوصياء الأنبياء ولا ذرية الأنبياء وغيرنا فهذا العلم علمنا البلايا

والمنايا وفصل الخطاب — من كتاب سليم بن قيس في حديث طويل ان امير المؤمنين عليه السلم قال لطلحة ان كل اية انزلها الله على محمد ص
عندي باملاء رسول الله ص وخطي بيدي وتاويل كل اية انزلها الله على محمد ص وكل حلال او حرام او حكم او حد يحتاج اليه الامة الى يوم
القيمة عندي مكتوب باملاء رسول الله ص وخطي بيدي حتى ارش الخدش قال طلحة كل شيء من صغير او كبير او خاص او عام او كان
او يكون الى يوم القيمة فهو مكتوب عندك قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله اسر الي في مرضه مفتاح الف باب في العلم
يفتح كل باب الف باب ولو ان الامة بعد قبض رسول الله ص اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم اقول سياتي
تمامه في كتاب الفتن انشاء الله تع وروى الحسن بن سليمن في كتاب المحتضر مما رواه من كتاب نوادر الحكمة يرفعه الى ابرهيم بن عبد
الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول ع في قول الله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى فقد ورثنا
الله تعالى هذا القران ففيه ما نسير به الجبال ونقطع به البلدان ونحيي به الموتى ان الله تع يقول في كتابه العزيز وما من غائبة في
السماء والارض الا في كتاب مبين وقال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا فنحن اصطفانا الله جل اسمه فورثنا هذا الكتاب
الذي فيه كل شيء ومما رواه من كتاب منهج التحقيق باسناده عن زيد بن شراحيل الانصاري قال قال رسول الله اخبركم بافضلكم
قالوا انت يا رسول الله قال صدقتم انا افضلكم ولكن اخبركم بافضلكم اقدمكم سلما واكثركم علما واعظمكم حلما علي بن ابي طالب ع
والله ما استودعت علما الا وقد اودعته ولا علمت شيئا الا وقد علمته ولا امرت بشيء الا وقد امرته ولا وكلت بشيء الا وقد وكلته
به الا واني قد جعلت امر نسائي بيده وهو خليفتي عليكم بعدي فاذا استشهد كم فاشهدوا له

باب انهم عليهم السلم محدثون مفهمون وانهم من يشبهون ممن مضى والفرق بينهم وبين الانبياء عليهم السلم

ما المفيد عن علي بن محمد البزاز عن زكريا بن يحيى
الكنجي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت الرضا ع الائمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدثون **ير** ابن يزيد عن ابن بزيع عن ابي
الحسن عليه السلم مثله **ما** بالاسناد المتقدم عنه ع قال سمعته يقول لنا اعين لا تشبه اعين الناس وفيها نور ليس للشيطان فيها
نصيب **ما** ابو القسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن ابن معروف وابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن
الحسين بن مختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان علي محدثا وكان سلمان محدثا قال قلت فما اية المحدث قال ياتيه ملك فينكت
في قلبه كيت وكيت **ير** احمد بن محمد عن ابن معروف عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن مختار مثله **ير** احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلم يوما فقال لي يا حكم هل تدري
ما الاية التي كان علي بن ابي طالب يعرف بها صاحب قتله ويعلم بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال الحكم فقلت في نفسي
قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين اعلم بذلك تلك الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم اخبرني بها يا ابن رسول الله قال هو
والله قول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلت وكان علي بن ابي طالب محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت
فهو محدث **بيان** قوله ولا محدث ليس في القران وكان في مصحفهم عليهم السلام **ير** علي بن حسان عن موسى بن بكر عن حمران عن
ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله ص من اهل بيتي اثنا عشر محدثا فقال له عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله كان محدثا
كالمنكر لذلك فاقبل عليه ابو جعفر ع فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال فلما قال ذلك سكت الرجل فقال
ابو جعفر ع هي التي هلك فيها ابو الخطاب لم يدر تاويل المحدث والنبي **ير** ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن رجل
عن محمد بن مسلم قال ذكرت المحدث عند ابي عبد الله ع قال فقال انه يسمع الصوت ولا يرى فقلت اصلحك الله كيف يعلم انه كلام الملك
قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه ملك **بيان** السكينة اطمينان القلب وعدم التزلزل والشك والوقار لعله الرزانة التي بها
يعلم انه وحي اقول قد مر في قصص ذي القرنين عن الاصبغ انه قال امير المؤمنين ع بعد ذكر قصته وفيكم مثله **ير** علي بن اسمعيل
عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن حمران قال حدثنا الحكم بن عتيبة عن علي بن الحسين ع قال ان علم علي ع في اية من القران
قال وكتمنا الاية قال فكنا نجتمع ونتدارس القران فلا نعرف الاية قال فدخلت على ابي جعفر ع فقلت ان الحكم بن عتيبة حدثنا عن
علي بن الحسين ع انه قال علم علي ع في اية من القران وكتمنا الاية قال اقرا يا حمران فقرات وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي فقال ولا
محدث قلت وكان علي محدثا قال نعم فجئت الى اصحابنا فقلت قد اصبت الذي كان الحكم يكتمنا قال قلت قال ابو جعفر ع كان
علي ع محدثا فقالوا لي ما صنعت شيئا الا سالته من يحدثه قال فبعد ذلك اني اتيت ابا جعفر ع فقلت اليس حدثتني ان عليا كان
محدثا قال بلى قلت من يحدثه قال ملك يحدثه قال قلت اقول انه نبي او رسول قال لا قال بل مثله مثل صاحب سليمن ومثل
صاحب موسى ومثل ذي القرنين **بيان** المراد بصاحب موسى اما يوشع كما صرح به في بعض الاخبار او الخضر عليه السلم

بقوله

كما صرح به في بعضها فيدل على علم نبوة واحد منهما ويمكن ان يكون المراد علم نبوته في تلك الحال فلا ينافي نبوته بعد في الاول و
قبله في الثاني ويحتمل ان يكون التشبيه في بعضها بعد نبي اخر وسماع الوحي لكن التخصيص يأبى عن ذلك كما لا يخفى ير عباس بن
معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع ابا الاحدثني ان عليا والحسن والحسين ع كانوا محدثين قال فقال
كيف حدثك قلت حدثني انه كان ينكت في اذنه قال صدقك ابي ير ابو محمد عن عمران عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال كنت انا والمغيرة بن سعيد جالسين في المسجد فاتانا الحكم بن عتيبة فقال لقد سمعت من ابي جعفر ع حديثا
ما سمعه احد قط فسألناه فابى ان يخبرنا به فدخلنا عليه فقلنا ان الحكم بن عتيبة اخبرنا انه سمع منك ما لم يسمعه احد منك قط فابى ان
يخبرنا به فقال نعم وجدنا علم علي ع في اية من كتاب الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فقلنا ليست هكذا هي فقال في
كتاب علي وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فقلت واي شيء المحدث فقال ينكت في
اذنه فيسمع طنينا مثل طنين الطست او يقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست فقلت انه نبي ثم قال لا مثل الخضر ومثل
ذي القرنين ختص ير احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحرث بن المغيرة النضري عن حمران قال قال
لي ابو جعفر ع ان عليا ع كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة قالوا وما هي قلت سمعت ابا جعفر ع يقول كان علي ع محدثا
قالوا ما صنعت شيئا الا سألته من كان يحدثه فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت شيئا الا سألته من
يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت فتقول انه نبي قال فحرك يده هكذا ثم قال او كصاحب سليمن او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما
بلغكم انه قال وفيكم مثله بيان قوله هكذا اي حرك يده الى فوق نفيا لقوله انه نبي واو هنا بمعنى بل كما قيل في قوله تعالى الى مائة الف
او يزيدون وثانيا المعنى لا اقول انه نبي بل اقول محدث او كصاحب سليمان او المعنى ان تحديث الملك قد يكون لنبي وقد يكون لغيره كصاحب
سليمان ير ابن معروف عن حماد عن ربعي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كنت بالمدينة فلما اشتد علي ... وضع في نفسي شيء من المحدث
فاتيت ابا جعفر ع فاستأذنت فقال من هذا قلت زرارة قال ادخل ثم قال كان رسول الله ص يملي على علي ع فنام نومة ونعس نعسة فلما
رجع نظر الى الكتاب فتبدع قال من املى هذا عليك قال انت قال لا بل جبرئيل ير محمد بن الحسين عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن
حجر بن زائدة عن حمران عن ابي عبد الله ع قال ان قال قلت الست حدثتني ان ابا جعفر حدثه ان عليا والحسن كانا محدثين قال كيف حدثك قلت
حدثني انه كان ينكت في اذنهما قال صدق ير ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن عبد الكريم عن ابن ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله ع
انا نقول ان عليا ع كان ينكت في قلبه او صدره او في اذنه فقال ان عليا ع كان محدثا قلت فيكم مثله قال ان عليا ع كان محدثا فلما ان
كررت عليه قال ان عليا كان يوم بني قريظة والنضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يحدثانه ير احمد بن محمد عن محمد بن
سنان عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول كان علي ع والله محدثا قال قلت له اشرح لي ذلك
اصلحك الله قال يبعث الله ملكا يوقر في اذنه كيت وكيت وكيت بيان وقر في صدره اي سكن فيه وثبت من الوقار ذكره الجزري
وفي القاموس كيت وكيت ويكسر اخرهما اي كذا وكذا والتاء فيهما هاء في الاصل ير عبد الله عن الخشاب عن ابن سماعة عن علي بن رئاب
عن ابن اذينة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث من ولد رسول الله ص وولد علي فرسول الله
وعلي ع هما الوالدان فقال عبد الرحمن بن زيد وانكر ذلك وكان اخا لعلي بن الحسين لامه فضرب ابو جعفر ع فخذه فقال اما ابن امك
كان احدهم ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا ع قال كان ابو جعفر ع محدثا ير احمد بن محمد عن الحجال او غيره
عن القسم بن محمد عن زرارة قال ارسل ابو جعفر ع الى زرارة علم الحكم بن عتيبة ان اوصياء علي محدثون ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم
بن محمد الثقفي عن احمد بن محمد الثقفي عن احمد بن يونس الحجال عن ايوب بن حسن عن قتادة انه كان يقرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
نبي ولا محدث ير ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة النضري عن حمران بن اعين قال اخبرني
ابو جعفر ع ان عليا كان محدثا فقال اصحابنا ما صنعت شيئا الا سألته عن محدثه فقضى اني لقيت ابا جعفر ع فقلت الست اخبرتني ان
عليا كان محدثا قال بلى قلت من كان يحدثه قال ملك قلت فاقول انه نبي او رسول قال لا بل قل مثله مثل صاحب سليمن وصاحب موسى
ومثله مثل ذي القرنين اما سمعت ان عليا ع سئل عن ذي القرنين انبيا كان قال لا ولكن كان عبدا احب الله فاحبه وناصح الله
فنصحه فهذا مثله ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن الحرث عن حمران بن اعين قال قلت لابي جعفر ع الست حدثتني ان عليا ع
كان محدثا قال بلى قلت من يحدثه قال ملك يحدثه قال قلت فاقول انه نبي او رسول قال لا بل مثله مثل صاحب سليمان ومثل صاحب
موسى ومثل ذي القرنين اما بلغك ان عليا ع سئل عن ذي القرنين فقالوا كان نبيا قال لا بل كان عبدا احب الله فاحبه وناصح الله

فنا صحيفة فدا مثله يو علي بن اسمعيل عن صفوان مثله خنص يو محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد عن حمران قال قلت
لابي جعفر عليه السلام ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمان وصاحب داود بيـان لعل المراد بصاحب داود طالوت
فانه يظهر من اخبار انه كان عبدا مؤيدا يو ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قال
قلت له ما منزلتكم ومن تشبهون ممن مضى فقال كصاحب موسى وذي القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين يو احمد بن محمد عن ابن — لما ظ
محبوب عن هشام بن سالم عن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما منزلتهم انبياء هم قال لا ولكن هم علماء كمنزلة ذي القرنين في علمه
وكمنزلة صاحب موسى وكمنزلة صاحب سليمن يو ابن معروف عن القسم بن عروة عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي تاتيه الملئكة ويعاينهم ويبلغه عن الله تبارك وتعالى والنبي الذي يرى في منامه
فما راى فهو كما راى والمحدث الذي يسمع كلام الملئكة وينقر في اذنه وينكت في قلبه خنص يو ابن عيسى عن ابيه ومحمد البرقي وابن
سرو عن ابن عرفة مثله خنص يو احمد بن محمد عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل وكان
رسولا نبيا قلت ما هو الرسول من النبي قال النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول يعاين
الملك قلت فالامام ما منزلته قال يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث يو — ويكلمه
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول
الذي ياتيه الملك فيخبره ويكلمه كما يحدث احدكم صاحبه والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا ابرهيم قال قلت وما علم ان الذي
راى في منامه انه حق قال يبينه الله حتى يعلم انه حق وينزل عليه وقد كان رسول الله ص نبيا والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى شيئا
بيـان قوله وينزل عليه اي وقد ينزل عليه الوحي مع الملك بعد ذلك كما ان رسول الله ص كان اولا نبيا من حين ولادته الى حين
كان ادم بين الماء والطين ثم صار رسولا بعد الاربعين يو ابرهيم بن هاشم قال اخبرنا اسمعيل بن مهران قال كتب الحسن بن العباس المعروفي
الى الرضا ع جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرسول والنبي والامام قال فكتب او قال الفرق بين الرسول والنبي والامام هو ان الرسول — والنبي ظ
الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه والنبي ينزل عليه جبرئيل وربما اري في منامه نحو رؤيا ابرهيم والنبي ربما يسمع الكلام و
ربما يرى الشخص ولم يسمع الكلام والامام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص خنص النهدي وابن هاشم عن ابن مهران مثله
يو محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال سالته عن الرسول فقال الرسول الذي يعاين
الملك يجيئه برسالة من ربه فيكلمه كما يكلم احدكم صاحبه والنبي لا يعاين ملكا انما ينزل عليه الوحي ويرى في منامه قلت فما علمه
ان الذي راى في منامه ان هذا حق قال يبينه الله حتى يعلم ان ذلك حق والمحدث يسمع الصوت ولا يرى شخصا يو احمد بن محمد عن الحسين
محبوب عن الاحول قال سمعت زرارة يسال ابا جعفر ع قال اخبرني عن الرسول والنبي والمحدث فقال ابو جعفر ع الرسول الذي
ياتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول واما النبي فانه يرى في منامه على نحو ما راى ابرهيم ونحو ما كان راى رسول الله ص — يوفي خ ل
اسباب النبوة قبل الوحي حتى اتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة وكان محمد ص حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل
ويكلمه بها قبلا ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ياتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير ان يكون راه في اليقظة واما المحدث فهو
الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه بيـان في القاموس رايته قبلا محركة وبضمتين وكصرد وعنب وقبيلا كامير
عيانا ومقابلة قوله من جمع له النبوة اي مع الرسالة يو احمد بن الحسن بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن
بريد عن ابي جعفر وابي عبد الله ع في قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت جعلت فداك ليس هذه قراءتنا
فما الرسول والنبي والمحدث قال الرسول الذي يظهر الملك فيكلمه والنبي يرى في المنام وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد و
المحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذي راى في المنام هو الحق وانه من الملك قال يوفق علم
ذلك حتى يعرفه بيـان يوفق على بناء المجهول من التفعيل من توفيق الكتاب اي يثبت علم ذلك في قلبه لئلا يلتبس عليه او يرى علمه في
قلبه او يصقل قلبه ومن هنا قيل لذلك قال الفيروزابادي التوفيق ما يوقع في الكتاب ونظير الشئ وتوهمه ووعي في قريب البناء ومواضع
الصقيل على السيف بمبيقعة بحديده ورواه في الكافي عن احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن حسان عن علي بن يعقوب الى الخبر
الى قوله قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء وهو اظهر يو احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة
عن زرارة قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله تبارك وتعالى وكان رسولا نبيا من الرسول من النبي قال هو الذي يرى في منامه [illegible]
الملك قلت فيكون نبي غير رسول قال نعم هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين قلت فالامام ما منزلته قال يسمع الصوت

[illegible]

ولا يرى ولا يعاين ثم تلا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ختص ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن ثعلبة مثله ير
احمد بن الحسين بن فضال عن ابيه عن ابن بكير عن زرارة قال سألت ابا عبد الله ع عن الرسول وعن النبي وعن المحدث فقال الرسول الذي
يعاين الملك يأتيه بالرسالة من ربه يقول يأمرك كذا وكذا والرسول يكون نبيا مع الرسالة والنبي لا يعاين الملك ينزل عليه الشيء
النبأ على قلبه فيكون كالمغمى عليه فيرى في منامه قلت فما علمه ان الذي رأى في منامه حق قال يبينه الله حتى يعلم ان ذلك حق ولا
يعاين الملك والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى شاهدا ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي
عن زرارة بن اعين قال سألت عن قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا
فيكلمه فيراه كما يرى احدكم صاحبه واما النبي فهو الذي يؤتى في منامه مثل رؤيا ابرهيم ونحو ما كان يأتي محمدا ومنهم من يجمع له الرسالة
وكان محمد ممن جمع له النبوة والرسالة واما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك ولا يرى ولا يأتيه في المنام ير ختص ابرهيم بن
محمد الثقفي مثله ير ابو محمد عن عمران بن موسى عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي قال سمعنا ابا جعفر ع يقول وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فقلنا واي شيء المحدث فقال ينكت في اذنه فيسمع
طنينا كطنين الطست او يقرع على قلبه فيسمع وقعا كوقع السلسلة على الطست فقلت نبي فقال لا مثل الخضر ومثل ذي القرنين
ير محمد بن احمد عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال علم النبوة يدرج في جوارح
الامام ير علي بن اسمعيل عن صفوان عن الرضا عليه السلام قال كان ابو جعفر ع محدثا ير بهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله ع
كان الحسن والحسين ع محدثين ير عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر الحضرمي عن سليم بن قيس الشامي
انه سمع عليا عليه السلام يقول اني واوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون فقلت يا امير المؤمنين من هم قال الحسن والحسين
ثم ابني علي بن الحسين عليهم الصلوة والسلام قال وعلي يومئذ رضيع ثم ثمانية من بعده واحدا بعد واحد وهم الذين اقسم الله بهم فقال
ووالد وما ولد اما الوالد فرسول الله ص وما ولد يعني هؤلاء الاوصياء قلت يا امير المؤمنين ايجتمع امامان قال لا الا واحدهما صامت
لا ينطق حتى يمضي الاول قال سليم الشامي سألت محمد بن ابي بكر قلت كان علي ع محدثا قال نعم قلت وهل يحدث الملئكة الا الانبياء
قال اما تقرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فامير المؤمنين محدث قال نعم وفاطمة كانت محدثة ولم تكن
نبية ختص الثقفي مثله ير ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن حماد بن عثمن عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن الرسول عن
النبي عن المحدث قال الرسول يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فيراه كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلمه فهذا الرسول والنبي الذي يؤتى
في منامه نحو رؤيا ابرهيم ونحو ما كان يأتي رسول الله ص من السبات اذا اتاه جبرئيل هكذا النبي ومنهم من يجمع له الرسالة والنبوة
وكان رسول الله ص رسولا نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه ويراه ويأتيه في النوم والنبي الذي يسمع كلام الملك حتى يعاينه فيحدث
فاما المحدث فهو الذي يسمع ولا يعاين ولا يؤتى في المنام كش محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن ابان بن
عثمان عن الحرث بن المغيرة قال قال حمران بن اعين ان الحكم بن عتيبة روى عن علي بن الحسين عليهما السلام ان علم علي ع في آية فسئل فلا
يخبرنا قال حمران سألت ابا جعفر ع فقال ان عليا ع كان بمنزلة صاحب سليمان وصاحب موسى ولم يكن نبيا ولا رسولا ثم قال وما ارسلنا
من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قال فعجب ابو جعفر ع بيان لعل تعجبه ع من جرأته على مثل هذا السؤال او عن عدم تفطنه
بذلك كش حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قدمت المدينة وانا شاب امرد فدخلت سرادقا
لابي جعفر ع بمنى فرأيت قوما جلوسا في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه احد ورأيت رجلا جالسا ناحية يحتجم فعرفت برأيي انه
ابو جعفر ع فقصدت نحوه فسلمت عليه فرد السلام علي فجلست بين يديه والحجام خلفه فقال امن بني اعين انت فقلت نعم انا
زرارة بن اعين فقال انما عرفتك بالشبه احج حمران قلت لا وهو يقرأ عليك السلام فقال انه من المؤمنين حقا لا يرجع ابدا اذا لقيته
فاقرأه مني السلام وقل له لم حدثت الحكم بن عتيبة عني ان الاوصياء محدثون لا تحدثه واشباهه بمثل هذا الحديث فقال زرارة
فحمدت الله تعالى واثنيت عليه فقلت الحمد لله فقال هو الحمد لله فقلت احمده واستعينه فكنت كلما ذكرت الله في كلام ذكر معي
كما ذكره حتى فرغت من كلامي كنز محمد بن العباس عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد الحناط عن الحسن بن محبوب عن جميل
بن صالح عن ابن سوقة عن ابن عتيبة قال قال لي علي بن الحسين عليهما السلام هل تدري ما كانت الآية التي كان يعرف بها علي ع
صاحب قتله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لا والله فاخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله
عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت فكان علي ع محدثا قال نعم وكل امام منا اهل البيت محدث

بشار

السبات

كش: محمد بن العباس عن الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن داود بن فرقد عن الحارث النضري قال قال الحكم بن عتيبة ان مولاي علي بن الحسين ع قال لي انما علم علي ع كله في آية واحدة قال فخرج حمران بن اعين ليسأله فوجد عليا ع قد قبض فقال لابي جعفر ع ان الحكم حدثنا عن علي بن الحسين ع انه قال ان علم علي ع كله في آية واحدة فقال ابو جعفر ع وما تدري ما هي قلت لا قال هي قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث **كش:** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن القسم بن عروة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر ع عن الرسول والنبي والمحدث فقال الرسول الذي تأتيه الملائكة ويعاينهم تبلغه الرسالة من الله والنبي يرى في المنام فما رأى فهو كما رأى والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة وحديثهم ولا يرى شيئا بل ينقر في اذنه وينكت في قلبه **بيان** استنباط الفرق بين النبي والامام من تلك الاخبار لا يخلو من اشكال وكذا الجمع بينها مشكل جدا والذي يظهر من اكثرها هو ان الامام لا يرى الحكم الشرعي في المنام والنبي قد يراه فيه واما الفرق بين الامام والنبي وبين الرسول ان الرسول يرى الملك عند القاء الحكم والنبي غير الرسول والامام لا يريانه في تلك الحال وان رأياه في سائر الاحوال ويمكن ان يخص الملك الذي لا يريانه بجبرئيل ع ويعم الاحوال لكن فيه ايضا منافاة لبعض الاخبار ومع قطع النظر عن الاخبار لعل الفرق بين الائمة ع وغير اولي العزم من الانبياء ان الائمة عليهم السلام نواب للرسول ص لا يبلغون الا بالنيابة واما الانبياء وان كانوا تابعين لشريعة غيرهم لكنهم مبعوثون بالاصالة وان كانت تلك النيابة اشرف من تلك الاصالة وبالجملة لا بد لنا من الاذعان بعدم كونهم ع انبياء وبانهم اشرف وافضل من غير نبينا ص من الانبياء والاوصياء ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوة الا رعاية جلالة خاتم الانبياء ولا يصل عقولنا الى فرق بين بين النبوة والامامة وما دلت عليه الاخبار فقد عرفته والله تعالى يعلم حقايق احوالهم صلوات الله عليهم اجمعين **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلا قال قال ابو عبد الله ع انما الوقوف علينا في الحلال والحرام فاما النبوة فلا **بيان** اي انما يجب عليكم ان تقفوا عندنا وتعكفوا على ابوابنا ولكون معنا الاستعلام الحلال والحرام الا ان تقولوا بنبوتنا او انما يلزمكم ان تقفوا علينا في اثبات علم الحلال والحرام وانا نواب الرسول ص في بيان ذلك لكم ولا تتجاوزوا الى اثبات النبوة **بيان** قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في شرح عقائد الصدوق رحمه الله تعالى اصل الوحي هو الكلام الخفي ثم قد يطلق على كل شيء قصد به الى افهام المخاطب على الستر له عن غيره والتخصيص له به دون من سواه واذا اضيف الى الله تعالى كان فيما يخص به الرسل ص خاصة دون من سواهم على عرف الاسلام وشريعة النبي ص قال الله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه الآية فاتفق اهل الاسلام على ان الوحي كان رؤيا مناما وكلاما سمعته ام موسى في منامها على الاختصاص وقال تعالى واوحى ربك الى النحل الآية يريد به الالهام الخفي اذ كان خاصا بمن افرده دون من سواه فكان علمه حاصلا للنحل بغير كلام جهر به المتكلم فاسمعه غيره وساق رحمه الله الكلام الى ان قال وقد يري الله في منامه خلقا كثيرا ما يصح تأويله ويثبت حقه لكنه لا يطلق بعد استقرار الشريعة عليه اسم الوحي ولا يقال في هذا الوقت لمن اطلعه الله على علم شيء انه يوحى اليه وعندنا ان الله تعالى يسمع الحجج بعد نبيه ص كلاما يلقيه اليهم اي الاوصياء في علم ما يكون لكنه لا يطلق عليه اسم الوحي لما قدمناه من اجماع المسلمين على انه لا وحي لاحد بعد نبينا ص وانه لا يقال في شيء مما ذكرناه انه وحي الى احد ولله تعالى ان يبيح اطلاق الكلام احيانا ويحظره احيانا ويمنع السمات بشيء حينا ويطلقها احيانا فاما المعاني فانها لا تتغير عن حقايقها على ما قدمناه وقال رحمه الله في كتاب المقالات ان العقل لا يمنع من نزول الوحي اليهم عليهم السلام وان كانوا ائمة غير انبياء فقد اوحى الله عز وجل الى ام موسى ان ارضعيه الآية فعرفت صحة ذلك بالوحي وعملت عليه ولم تكن نبيا ولا رسولا ولا اماما ولكنها كانت من عباد الله الصالحين وانما منعت نزول الوحي اليهم والايحاء بالاشياء اليهم للاجماع على المنع من ذلك والاتفاق على انه من زعم ان احدا بعد نبينا ص يوحى اليه فقد اخطأ وكفر ولحصول العلم بذلك من دين النبي ص كما ان العقل لم يمنع من بعثة نبي بعد نبينا ص ونسخ شرعه كما نسخ ما قبله من شرايع الانبياء عليهم السلام وانما منع ذلك الاجماع والعلم بانه خلاف دين النبي ص من جهة اليقين وما يقارب الاضطرار والامامية جميعا على ما ذكرت ليس بينها فيه على ما وصفت خلاف ثم قال رحمه الله القول في سماع الائمة ع كلام الملائكة الكرام وان كانوا لا يرون منهم الاشخاص واقول بجواز هذا من جهة العقل وانه ليس بممتنع في الصديقين من الشيعة المعصومين من الضلال وقد جاءت بصحته وكونه للائمة عليهم السلام ومن اسميت من شيعتهم الصالحين الابرار الاخيار واضحة الحجة والبرهان وهو مذهب فقهاء الامامية واصحاب الآثار منهم وقد اباه بنو نوبخت وجماعة من الامامية لا معرفة لهم بالاخبار ولم يمعنوا النظر ولا سلكوا طريق الصواب ثم قال رحمه الله واقول ان منامات الرسل والانبياء والائمة عليهم السلام صادقة لا تكذب وان الله تعالى عصمهم عن الاحلام وبذلك جاءت الاخبار عنهم عليهم السلام وعلى هذا القول جماعة فقهاء الامامية واصحاب النقل منهم واما متكلموهم فلا اعرف منهم نفيا ولا اثباتا ولا

مسائل نبيه ولا جوابا ولو المعتبر باسرها لنجا الفناء فيه انتهى وقد روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر باسناده عن الرضا عن آبائه ع
في حديث طويل قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له وان شئتم اخبرتكم بما هو اعظم من ذلك قالوا فافعل قال كنت ذات
ليلة تحت سقيفة مع رسول الله صلى الله عليه وآله واني لاحصي ستا وستين وطأة من الملائكة كل وطأة من الملائكة اعرفهم
بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم ووطئهم باب انهم عليهم السلام يزدادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم وان ارواحهم تعرج
الى السماء في ليلة الجمعة ما علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام اخبرني ابو بصير انه سمعك تقول لولا انا نزداد لانفدنا قال نعم قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله ص قال
لا اذا كان ذلك اتى رسول الله ص وحيا والينا حديثا با بالاسناد عن ابراهيم عن جماعة عن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله
بن بكير عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله
قال انه اذا كان ذلك اتى النبي ص فاخبر ثم الى علي ثم الى بنيه واحدا بعد واحد حتى ينتهي الى صاحب هذا الامر يو محمد بن عيسى
عن زياد القندي عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت كيف يزداد الامام قال منا من ينكت في اذنه نكتا ومنا من
يقذف في قلبه قذفا ومنا من يخاطب يو احمد بن محمد عن الاهوازي عن الجوهري عن البطائني عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول انا لنزاد في الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا قال ابو بصير جعلت فداك من يأتيكم به قال ان
منا من يعاين معاينة وان منا لمن ينقر في قلبه كيت وكيت ومنا من يسمع باذنه وقعا كوقع السلسلة في الطست فقلت من الذي يأتيكم
بذلك قال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل بيان قوله من يعاين لعل المراد به النبي ص او في غير وقت الفناء الحكم يو الحسين بن محمد
عن احمد بن محمد عن الحسين بن العباس بن جريش عن ابي جعفر ع قال ان لنا في ليالي الجمعة لشأنا من الشأن قلت جعلت فداك اي شأن قال يؤذن
للملائكة والنبيين والاوصياء الموتى وارواح الاوصياء والوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء فيطوفون بعرش ربها اسبوعا
جم سبعا
وهم يقولون سبوح قدوس رب الملائكة والروح حتى اذا فرغوا صلوا خلف كل قائمة له ركعتين ثم ينصرفون فينصرف الملائكة بما وضع
الله فيها من الاجتهاد شديدا اعظامهم لما راوا وقد زيد في اجتهادهم وخوفهم مثله وينصرف النبيون والاوصياء وارواح الاحياء شديدا
عجبهم وخوفهم مثله وينصرف النبيون والاوصياء وارواح الاحياء شديدا عجبهم وقد فرحوا اشد الفرح لانفسهم ويصبح الوصي
والاوصياء قد الهموا الهاما من العلم علما مثل جم الغفير ليس شيء اشد سرورا منهم اكتم فوالله لهذا اعز عند الله من كذا وكذا عندك احصنه
قال يا محبور والله ما يلهم الاقرار بما ترى الا الصالحون قلت والله ما عندي كثير صلاح قال لا تكذب على الله فان الله قد سماك صالحا
حيث يقول اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يعني الذين آمنوا بنا وبامير المؤمنين ع
وملائكته وانبيائه وجميع حججه عليهم السلام وعلى محمد وآله الطيبين الطاهرين الاخيار الابرار السلام بيان قال في النهاية فيه فاقاموا بين
ظهرانيهم وبين اظهرهم قد تكرر في الحديث والمراد بها انهم اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه
الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا خلفه فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم
ثم كثر استعماله حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا وقال في حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وثلاثة عشر جم
الغفير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير وجماء غفيرا اي مجتمعين كثيرين والذي
انكر من الرواية صحيح فانه يقال الجم الغفير ثم حذف الالف واللام واضاف من باب صلوة الاولى ومسجد الجامع واصل الكلمة من الجموم
والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر انتهى فقوله في بعض الروايات مثل جم الغفير اي مثل الانبياء و
الرسل الكثيرين او مثل الشيء الكثير اي علما كثيرا او الحصنة كعنبة جمع الحصن اي هذه المرتبة عند الله اعز من الاحصن مثلا
عندك والحبر بالفتح السرور والنعمة والكرامة يو احمد بن موسى عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن يوسف الابزاري عن
المفضل قال قال لي ابو عبد الله ع ذات يوم وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله فقلت لبيك جعلت فداك قال ان لنا في كل
ليلة جمعة سرورا قلت زادك الله وما ذاك قال انه اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله ص العرش ووافى الائمة معه ووافينا معهم ولا ترد
ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندنا بيان يحتمل ان يكون نفاد ما عندهم من العلم مشروطا
بتلك الحالة ويحتمل ان يكون المستفاد تفصيل ما علموا مجملا او يمكنهم استنباط التفصيل منه او المراد انه لا يجوز لنا الاظهار
بدون ذلك كما يومي اليه خبر ليلة القدر ولو المراد انفدنا من علم مخصوص سوى الحلال والحرام لم يضر على النبي والائمة المتقدمين
صلوات الله عليهم وان امضين في ذلك الوقت كما سيأتي وذلك اما من المعارف زاهية او من الامور البدائية كما مر منا الاشارة

وان ارواحهم تعرج الى السمآء فى ليلة الجمعة

انها ويؤيد الخبر كثير من الاخبار الآتية يو محمد بن احمد عن على بن سليمان عن محمد بن جمهور عن بعض اصحابنا عن ابى عبد الله عليه السلام
قال قال ان لنا فى كل ليلة جمعة وفدة الى ربنا فلا ننزل الا بعلم مستطرف يو الحسن بن على بن معوية عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن ابى ايوب عن شريك بن مليح وحدثنى الحضر بن عيسى عن الكاهلى عن عبد الله بن ابى ايوب عن شريك بن مليح عن
ابى يحيى الصنعانى عن ابى عبد الله ع قال قال يا ابا يحيى لنا فى ليالى الجمعة لشأن من الشأن قال فقلت له جعلت فداك وما ذلك
الشأن قال يؤذن لارواح الانبياء الموتى وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصى الذى بين ظهرانيكم يعرج بها الى السماء حتى توافى
عرش ربها فتطوف بها اسبوعا وتصلى عند كل قائمة من قوائم العرش ركعتين ثم ترد الى الابدان التى كانت فيها فتصبح الانبياء
والاوصياء قد ملئوا واعطوا سرورا ويصبح الوصى الذى بين ظهرانيكم وقد زيد فى علمه مثل جم الغفير يو سلمة عن عبد الله
عن الحسن بن احمد المنقرى عن يونس بن ابى الفضل عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور
قلت كيف ذلك جعلت فداك قال اذا كانت ليلة الجمعة وافى رسول الله ص العرش ووافى معه فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا
ذلك لنفد ما عندنا يو احمد بن اسحق عن الحسن بن العباس بن جريش عن ابى جعفر عليه السلام قال قال ابو عبد الله ع والله ان
ارواحنا وارواح النبيين لتوافى العرش كل ليلة جمعة فما ترد فى ابداننا الا بجم الغفير من العلم يو محمد بن اسحق بن سعد عن الحسن
بن عباس بن جريش عن ابى جعفر ع قال قال رسول الله ص ان ارواحنا وارواح النبيين توافى العرش كل ليلة جمعة فتصبح الاوصياء و
قد زيد فى علمهم مثل جم الغفير من العلم يو الحسين بن على بن نعمان عن البزنطى عن صفوان بن يحيى قال سمعت ابا الحسن ع يقول
كان جعفر ع يقول لولا انا نزداد لانفدنا يو احمد بن محمد عن عمرو عن الاهوازى عن النضر عن يحيى الحلبى عن ذريح المحاربى قال
قال لى ابو عبد الله ع مثله يو محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم قال سمعت ابا الحسن ع مثله يو احمد بن محمد عن
ابى عبد الله البرقى عن صفوان عن ابى الحسن الرضا عن ابى عبد الله عليهما السلام مثله يو احمد بن محمد عن البزنطى عن حماد بن عثمان عن
ذريح مثله ختص سعد عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن على بن الحسين ع قال قلت جعلت فداك
كل ما كان عند رسول الله ص فقد اعطاه امير المؤمنين ع بعده ثم الحسن ثم الحسين ع ثم كل امام الى ان تقوم الساعة فقال ع نعم
مع الزيادة التى تحدث فى كل سنة وفى كل شهر اى والله وفى كل ساعة يو احمد بن محمد عن الاهوازى عن القسم بن محمد عن على
عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا لنزداد فى الليل والنهار ولو لم نزد لنفد ما عندنا يو عبد الله بن محمد عن محمد بن
ابرهيم بن عمر عن بشير بن ابرهيم عن ابى عبد الله عليه السلام قال كنت جالسا عند ابى عبد الله ع اذ جاءه رجل فسأله عن مسئلة
فقال ما عندنا فيها شئ فقال الرجل انا لله وانا اليه راجعون هذا الامام المفترض الطاعة نسئله عن مسئلة فزعم انه ليس
عنده فيها شئ فاصغى ابو عبد الله ع اذنه الى الحائط كان انسانا يكلمه فقال اين السائل عن مسئلة كذا وكذا وكان الرجل قد جاوز
اسكفة الباب فقال هانا ذا فقال القول فيها هكذا ثم التفت الى فقال لولا انا نزداد لنفد ما عندنا باب الاسكفة العتبة
لتشديد الفاء خشبة الباب التى يوطأ عليها يو عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى عن ابى الحسن ع الرضا
قال قال ابو جعفر ع لولا انا نزداد لنفد ما عندنا ختص عن موسى بن جعفر قال وجدت بخط ابى يعنى جعفر بن محمد بن عبد الله بن
عن محمد بن عيسى الاشعرى عن محمد بن سليمن الديلمى عن ابيه قال سألت ابا عبد الله ع فقلت جعلت فداك سمعتك وانت تقول
غير مرة لولا انا نزداد لانفدنا قال اما الحلال والحرام فقد والله انزله الله على نبيه بكماله وما يزاد الامام فى حلال ولا حرام قال
فقلت فما هذه الزيادة قال فى سائر الاشياء سوى الحلال والحرام قال قلت فتزادون شيئا يخفى على رسول الله ص فقال لا
انما يخرج الامر من عند الله فياتى به الملك رسول الله ص فيقول يا محمد ربك يأمرك بكذا وكذا فيقول انطلق به الى على ع فياتى
به الملك عليا فيقول انطلق به الى الحسن فيقول انطلق به الى الحسين فلم يزل هكذا ينطلق الى واحد بعد واحد حتى يخرج الينا
قلت فتزادون شيئا لا يعلمه رسول الله ص فقال ويحك يجوز ان يعلم الامام شيئا لا يعلمه رسول الله ص والامام من قبله
ختص سعد احمد بن محمد عن البزنطى عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لولا انا نزداد لانفدنا قال قلت تزادون شيئا
لا يعلمه رسول الله ص قال اما انه اذا كان ذلك عرض على رسول الله ص ثم على الائمة ثم انتهى الينا ختص محمد بن عيسى عن يونس عن عبد
الرحمن عن بعض اصحابه عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول ليس شئ يخرج من الله حتى يبدء برسول الله ص ثم بامير المؤمنين ثم واحد
بعد واحد لكيلا يكون آخرنا اعلم من اولنا ختص سعد احمد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن الربيع عن عبد الله بن بكير عن ابى
بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لولا انا نزداد لانفدنا قلت جعلت فداك تزدادون شيئا ليس عند رسول الله ص قال

فنصبح

ابى جعفر ابن اثنا عشر حاشيه

بعد امير المؤمنين ع

باب ان الائمة ع يزادون ولولا ذلك لنفد ما عندهم

انه اذا كان ذلك اتى الى رسول الله ص فاخبره ثم اتى الى علي ع فاخبره الى واحد بعد واحد حتى ينتهي الى صاحب هذا الامر ير
عبد الله بن محمد عن الخشاب عن غياث بن مثنى الحلبي عن يزيد بن اسحق عن معمر قال قلت لابي الحسن ع يكون عندكم ما لم يجئ عند نبي
قال فقال يعرض ذلك عليه اذا احدث ثم على من بعده واحد من بعد واحد ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن
القسم عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع ان لله علمين علما اظهر عليه ملئكته وانبيائه ورسله فما اظهر عليه ملئكته ورسله و
انبيائه فقد علمناه وعلما استاثر به فاذا بدا لله في شئ منه اعلمناه ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا ير محمد بن
هرون عن موسى بن الحسين عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال قال ابو عبد الله ع مثله ير عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين
عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع مثله حفص محمد بن الحسين مثله ير ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي
رفعه الى ابي عبد الله ع قال اذا كان ذلك بدء برسول الله ص ثم الادنى فالادنى حتى ينتهي الى صاحب الامر الذي في زمانه ير
احمد بن موسى عن الحسين بن علي بن نعمان عن البزنطي عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول لولا انا نزاد لنفدنا
قال قلت فتزادون شيئا لا يعلمه رسول الله ص قال اذا كان ذلك عرض على رسول الله ص وعلى الائمة ثم انتهى الامر الينا حفص
ير محمد بن عيسى عن يونس عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله ع كلام سمعته عن ابي الخطاب فقال اعرضه علي قال فقلت
يقول انكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس فلما اردت القيام اخذ بيدي فقال ع يا محمد كذا اعلم القران والحلال
والحرام يصير في جنب العلم الذي يحدث بالليل والنهار ير ابن يزيد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله
انا مضى الامام يفضي من علمه في الليلة التي يمضي فيها الى الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي قال وما شاء الله من
ذلك يورث كتبا ولا يوكل الى نفسه ويزاد في ليله ونهاره ير محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمر بن يزيد عن الحسن بن عمر عن
ابيه عن ابي عبد الله ع مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
الامام اذا مات يعلم الذي بعده في تلك الساعة مثل علمه قال يورث كتبا ويزاد في كل يوم وليلة ولا يوكل الى نفسه ير
ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور قال قلت لابي عبد الله ع جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم او في الليلة وفي الساعة
فيخلف العالم من بعده في ذلك اليوم او في تلك الساعة يعلم مثل علمه قال يا ابا محمد يورث كتبا ويزاد في الليل والنهار ولا يكله
الله الى نفسه ير محمد بن الحسين عن منصور مثله ير الحسن بن علي عن احمد بن هلال عن ابي مالك الحضرمي عن ابي الصباح
عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع يكون ان يفضي هذا الامر الى من لم يبلغ قال نعم قلت فما يصنع قال يورث كتبا ولا يكله الله
الى نفسه ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال سالت ابا عبد الله ع متى يمضي الامام حتى يؤدي علمه الى
من يقوم مقامه من بعده قال فقال لا يمضي الامام حتى يعلمه الى من انتجبه الله ولكن يكون صامتا معه فاذا مضى ولي العلم
نطق من بعده ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن محمد بن نعمان قال سمعت ابا عبد الله ع وهو يقول ان الله لا يكلنا الى انفسنا
ولو وكلنا الى انفسنا لكنا كبعض الناس ونحن الذين قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم **بيان** الظاهر ان قوله ع ونحن كلام
مستانف ويحتمل ان يكون تعليلا للسابق اي انا ندعو الله بان يزيد في علمنا ولا يكلنا الى انفسنا ويستجيب الله لنا بمقتضى
وعده ير ابو محمد عن عمران بن موسى عن ابي عبد الله الرازي عن احمد بن محمد عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابي الحسن ع قال قلت له
اني حدثني عن جدك انه سال عن الامام متى يمضي اليه علم صاحبه فقال في الساعة التي يقبض فيها يصير علم صاحبه فقال
هو او ما شاء الله يورث كتبا ولا يوكل الى نفسه ويزاد في الليل والنهار فقلت له عندك تلك الكتب وذلك الميراث فقال
اي والله انظر فيها ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن معمر قال قلت لو لا تعلمون الغيب قال فقال ابو جعفر ع يبسط لنا
فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم **بيان** لو للتمني كنز محمد بن العباس عن علي بن محمد بن مخلد الدهان عن الحسن بن علي بن
احمد العلوي قال باسناده عن ابي عبد الله ع انه قال لداود الرقي ايكم ينال السماء فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين لتنال
العرش كل ليلة جمعة يا داود وقرء الى محمد بن علي ع حم السجدة حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال نزل جبرئيل على رسول الله ص بان
الامام بعده علي ع ثم قرء ع حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم
عن ولاية علي ع فهم لا يسمعون كنز جعفر بن محمد بن شريح عن عبد الله بن طلحة النهدي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول و
سال الذريح فقال له جعلني الله فداك اخبرني هل تحتاجون الى شئ مما تسئلون عنه ليس يكون عندكم فيه ثلث عن رسول
الله حتى تنظرون الى ما عندكم من الكتب قال ع يا ذريح لما والله لولا انا نزاد لانفدنا قال عبد الله بن طلحة فقلت له تزادون

ما الخبر عند النبي ص قال ان داود ورث النبيين وزاده الله وان سليمان ورث داود وزاده الله وان محمدا ص ورث داود وسليمان و
زاده الله وانا ورثنا النبي ص وزادنا الله وانا لسنا نزداد شيئا الا شيء يعلمه او ما سمعت ابي يقول ان اعمال العباد تعرض على رسول الله
كل خميس فينظر فيها ويعلم ما يكون منها فلسنا نزداد شيئا الا اشياء ويعلمه هو

باب انهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب ومعناه

الآيات **آل عمران** وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء **الانعام** قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا
اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي وقال تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو **الاعراف** ولو كنت اعلم
الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء **يونس** فقل انما الغيب لله **هود** حاكيا عن نوح ع ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا
اعلم الغيب وقال سبحانه ولله غيب السموات والارض **النحل** ولله غيب السموات والارض **النمل** قل لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله **لقمان** ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس
باي ارض تموت ان الله عليم خبير **سبأ** قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب **الجن** عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا
من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا **تفسير** الاستدراك في الآية الاولى يدل على ان الله تعالى
يطلع من يجتبي من رسله على بعض الغيوب قال البيضاوي اي ما كان الله ليؤتي احدكم علم الغيب فيطلع على ما في القلوب من كفر
وايمان ولكنه يجتبي لرسالته من يشاء فيوحي اليه ويخبره ببعض المغيبات او ينصب له ما يدل عليها واما الآية الثانية فقال
الطبرسي رحمه الله ولا اعلم الغيب الذي يختص الله بعلمه وانما اعلم قدر ما يعلمني الله تعالى من امر البعث والنشور والجنة والنار
وغير ذلك ان اتبع الا ما يوحى الي يريد ما اخبركم الا بما انزله الله الي عن ابن عباس وقال الزجاج اي ما انبئكم به من غيب فيما مضى وفيما
سيكون فهو بوحي من الله عز وجل وقال في قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب معناه وعنده خزائن الغيب الذي فيه علم العذاب المستعجل
وغير ذلك لا يعلمها احد الا هو او من اعلمه به وعلمه اياه وقيل معناه وعنده مقدورات الغيب يفتح بها على من يشاء من عباده باعلامه
به وتعليمه اياه وتيسيره السبيل اليه ونصبه الدلالة له ويغلق عمن يشاء ولا ينصب الادلة له وقال الزجاج يريد عنده الوصلة الى علم
الغيب وقيل مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة الآية وتأويل الآية ان الله عالم بكل شيء من مبتدئات الامور وعواقبها
فهو يعجل ما تعجيله اصوب واصلح ويؤخر ما تأخيره اصلح واصوب وانه الذي يفتح باب العلم لمن يريد من الانبياء والاولياء لانه
لا يعلم الغيب سواه ولا يقدر احد ان يفتح باب العلم به للعباد الا الله وقال رحمه الله في قوله تعالى ولله غيب السموات و
الارض معناه ولله علم ما غاب في السموات والارض لا يخفى عليه شيء منه ثم قال وجدت بعض المشايخ ممن يتسم بالعدل و
التشيع قد ظلم الشيعة الامامية في هذا الموضع من تفسيره فقال هذا يدل على ان الله تعالى يختص بعلم الغيب خلافا لما تقول الرافضة
ان الائمة عليهم السلام يعلمون الغيب ولا شك انه عنى بذلك من يقول بامامة الاثني عشر ويدين بانهم افضل الانام بعد النبي ص
فان هذا دابه وديدنه فيهم يشنع في مواضع كثيرة من كتابه عليهم وينسب القبائح والفضائح اليهم ولا نعلم احدا منهم استجاز الوصف
بعلم الغيب لاحد من الخلق وانما يستحق الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا بعلم مستفاد وهذه صفة القديم سبحانه العالم
لذاته لا يشركه فيه واحد من المخلوقين ومن اعتقد ان غير الله سبحانه يشركه في هذه الصفة فهو خارج عن ملة الاسلام واما
ما نقل عن امير المؤمنين ع ورواه عنه الخاص والعام من الاخبار بالغائبات في خطب الملاحم وغيرها كاخباره عن صاحب الزنج و
عن ولاية مروان بن الحكم واولاده وما نقل من هذا الفن عن ائمة الهدى ع فان جميع ذلك متلقى من النبي ص مما اطلعه الله عليه
فلا معنى لنسبة من روى عنهم هذه الاخبار المشهورة الى انه يعتقد كونهم عالمين بالغيب وهل هذا الا سب قبيح وتضليل لهم
بل تكفير ولا يرتضيه من هو بالمذاهب خبير والله يحكم بينه وبينهم واليه المصير وقال ره في قوله قل لا يعلم من في السموات والارض
من الملائكة والجن والانس الغيب وهو ما غاب علمه عن الخلق مما يكون في المستقبل الا الله وحده او من اعلمه الله وقال في قوله تعالى
ان الله عنده علم الساعة اي استاثر الله سبحانه به ولم يطلع عليه احدا من خلقه فلا يعلم وقت قيام الساعة سواه وينزل الغيث
فيما يشاء من زمان ومكان والصحيح ان معناه ويعلم نزول الغيث في زمانه ومكانه كما جاء في الحديث ان مفاتيح الغيب خمس لا
يعلمهن الا الله وقرء هذه الآية ويعلم ما في الارحام اذكر ام انثى اصحيح ام سقيم واحد ام اكثر وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
اي ماذا تعمل في المستقبل وقيل ما تعلم بقاءه غدا فكيف تعلم تصرفه وما تدري نفس باي ارض تموت اي في اي ارض يكون
موته وقد روي عن ائمة الهدى ع ان هذه الاشياء الخمسة لا يعلمها على التفصيل والتحقيق غيره تعالى وقال في قوله تعالى فلا
يظهر على غيبه احدا ثم استثنى فقال الا من ارتضى من رسول يعني الرسل فانه يستدل على نبوتهم بان يخبروا بالغيب ليكون آية

باب انهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب ومعناه

معجزة لهم ومعناه ان من ارتضاه واختاره للنبوة والرسالة فانه يطلعه على ما شاء من غيبه على حسب ما يراه من المصلحة وهو قوله
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا اي الرصد الطريق اي يجعل له الى علم ما كان قبله من الانبياء والسلف وعلم ما يكون بعده
طريقا وقيل معناه انه يحفظ الذي يطلع عليه الرسول فيجعل بين يديه وخلفه رصدا من الملائكة يحفظون الوحي من ان تسترقه
الشياطين فتلقيه الى الكهنة وقيل رصدا من بين يديه ومن خلفه وهم الحفظة من الملائكة يحرسونه عن شر الاعداء وكيدهم وقيل
المراد به جبرئيل يجعل من بين يديه ومن خلفه رصدا كالحجاب تعظيما لما يتحمله من الرسالة كما جرت عادة الملوك بان يضموا الى الرسول
جماعة من خواصهم تشريفا له **قوله** ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا
وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير قال الصادق ع هذه الخمسة اشياء لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبي مرسل وهي من
صفات الله عز وجل **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي اسامة عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ابي الا اخبرك بخمسة لم يطلع الله عليها احدا من خلقه قلت بلى قال ان الله عنده علم الساعة و
ينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير **ير** احمد
بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان لله علمين علم استأثر به في
غيبه فلم يطلع عليه نبيا من انبيائه ولا ملكا من ملائكته وذلك قول الله تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في
الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وله علم قد اطلع عليه ملائكته فما اطلع عليه ملائكته
فقد اطلع عليه محمدا وآله وما اطلع عليه محمدا وآله فقد اطلعني عليه يعلمه الكبير منا والصغير الى ان تقوم الساعة **شي** عن
خلف بن حماد عن رجل عن ابي عبد الله ع قال ان الله يقول في كتابه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء يعني الفقر
جا الحسين بن احمد بن المغيرة عن حيدر بن محمد السمرقندي عن محمد بن عمر الكشي عن حمدويه بن نصير عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي
المغيرة قال كنت انا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عند ابي الحسن ع فقال له يحيى جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب فقال
سبحان الله ضع يدك على راسي فوالله ما بقيت شعرة فيه ولا في جسدي الا قامت ثم قال لا والله ما هي الا وراثة عن رسول الله ص
نهج لما اخبر ع باخبار الترك وبعض الاخبار الآتية قال له بعض اصحابه لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك وقال
للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان
الله عنده علم الساعة الآية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر او انثى او قبيح او جميل او سخي او بخيل او شقي او سعيد ومن يكون في النار (للنار)
حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه فعلمنيه ودعا لي
بان يعيه صدري وتضطم عليه جوانحي **تحقيق** قد عرفت مرارا ان نفي علم الغيب عنهم معناه انهم لا يعلمون ذلك من انفسهم
بغير تعليمه تعالى بوحي او الهام والا فظاهر ان عمدة معجزات الانبياء والاوصياء عليهم السلام من هذا القبيل واحد وجوه اعجاز
القرآن ايضا اشتماله على الاخبار بالمغيبات ونحن ايضا نعلم كثيرا من المغيبات باخبار الله تعالى ورسوله والائمة عليهم السلام
كالقيامة واحوالها والجنة والنار والرجعة وقيام القائم ع ونزول عيسى وغير ذلك من اشراط الساعة والعرش والكرسي و
الملائكة واما الخمسة التي وردت في الآية فتحتمل وجوها الاول ان تلك الامور لا يعلمها على التعيين والخصوص الا الله تعالى (ان يكون المراد)
فانهم اذا اخبروا بموت شخص في اليوم الفلاني فيمكن ان لا يعلموا خصوص الدقيقة التي تفارق الروح الجسد فيها مثلا و
يحتمل ان يكون ملك الموت ايضا لا يعلم ذلك الثاني ان يكون العلم الحتمي بها مختصا به تعالى وكلما اخبر الله به من ذلك كان
محتملا للبداء الثالث ان يكون المراد عدم علم غيره بها الا من قبله فيكون كسائر الغيوب ويكون التخصيص بها لظهور الامر فيها
الرابع ما اومأنا اليه سابقا وهو ان الله تعالى لم يطلع على تلك الامور كلية احدا من الخلق على وجه لا بداء فيه بل يرسل
علمها على وجه الحتم في زمان قريب من حصولها كليلة القدر او اقرب من هذا وهذا وجه قريب تدل عليه اخبار كثيرة اذ
لا بد من علم ملك الموت بخصوص الوقت كما ورد في الاخبار وكذا ملائكة السحاب والمطر بوقت نزول المطر وكذا المدبرات من
الملائكة باوقات وقوع الحوادث **تذييل** قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المسائل اقول ان الائمة عليهم السلام من آل محمد
قد كانوا يعرفون ضمائر بعض العباد ويعرفون ما يكون قبل كونه وليس ذلك بواجب في صفاتهم ولا شرطا في امامتهم وانما
اكرمهم الله تعالى به واعلمهم اياه للطف في طاعتهم والتمسك بامامتهم وليس ذلك بواجب عقلا ولكنه وجب لهم من جهة
السماع فاما اطلاق القول عليهم بانهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد لان الوصف بذلك انما يستحقه من علم الاشياء

بنفسه لا بعلم مستفاد وهذا لا يكون الا لله جل وعز وعلى هذا اجماع اهل الامامية الا من شذ منهم من المفوضة ومن انتمى الينا من الغلاة باب انهم عليهم السلام خزان الله على علمه وحملة عرشه يو احمد عن الاهوازي عن ابن اسباط عن ابيه عن سورة بن كليب قال قال لي ابو جعفر ع والله انا لخزان الله في سمائه وارضه لا على ذهب ولا على فضة الا على علمه بيان اى خزان علم السماء وعلم الارض يو ابرهيم بن هاشم عن ابى عبد الله البرقى عن خلف بن حماد عن سدير الصيرفى عن الثمالى عن ابى جعفر ع قال ان منا لخزنة الله في الارض وخزنته في السماء لسنا بخزان على ذهب ولا فضة يو محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن خالد بن حماد عن الثمالى عن ابى جعفر ع قال سمعته يقول والله انا لخزان الله في سمائه وخزانه في ارضه لسنا بخزان على ذهب ولا فضة وان منا لحملة العرش يوم القيمة يو احمد بن محمد عن الاهوازى وابى عبد الله البرقى عن ابن فضال عن سدير عن ابى عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك ما انتم قال نحن خزان الله على علم الله نحن تراجمة وحى الله نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض يو على بن محمد عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقرى عن سفيان بن عيينة عن سدير عن ابى جعفر ع قال سمعته يقول نحن خزان الله في الدنيا والاخرة وشيعتنا خزاننا يو على بن محمد عن القسم بن محمد عن المنقرى عن موسى عن سدير عن ابى جعفر ع وزاد في اخره ولولانا ما عرف الله يو محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر الجعفى قال قال ابو جعفر ع والله انا لخزان الله في السماء وخزانه في الارض يو احمد بن محمد عن على بن الحكم عن سدير الصيرفى عن الثمالى عن على بن الحسين عليهما السلام قال سمعته يقول ان منا لخزان الله في سمائه وخزانه في ارضه ولسنا بخزان على ذهب ولا فضة يو محمد بن عبد الجبار عن ابى عبد الله البرقى عن فضالة بن ايوب عن ابن ابى يعفور قال قال ابو عبد الله ع يا ابن ابى يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابى يعفور فنحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك بيان بذلك اى بذلك الامر وهو الامامة او بذلك العلم فالباء للسببية يو احمد بن موسى عن الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن ولاة امر الله وخزنة علم الله وعيبة وحى الله يو احمد بن الحسين عن الحسين بن اسد عن الحسين بن راشد عن موسى بن القسم عن على بن جعفر عن اخيه ع قال قال ابو عبد الله ع ان الله خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا فجعلنا خزانه في سمواته وارضه ولولانا ما عرف الله يو محمد بن هرون عن على بن جعفر مثله الى قوله وارضه يو عبد الله بن عامر عن ابن معروف عن ابى عبد الرحمن المصرى عن ابى المغرا عن ابى بصير عن خيثمة عن ابى جعفر ع قال سمعته يقول نحن خزان الله يو محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد بن الفضيل عن الثمالى قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله ص قال الله تبارك وتعالى استكمال حجتى على الاشقياء من امتك من ترك ولاية على والاوصياء من بعدك فان فيهم سنتك وسنة الانبياء من قبلك وهم خزانى على علمى من بعدك ثم قال رسول الله ص لقد انبانى جبرئيل باسمائهم واسماء ابائهم توضيح استكمال مبتدء وعلى الاشقياء خبره او هو متعلق باستكمال او بحجتى ومن ترك خبره واذا قرئ من بكسر الميم وعلى الاول يمكن ان يقرء بالفتح بدلا او عطف بيان للاشقياء يو احمد بن محمد عن على بن حكم عن داود العجلى عن زرارة عن حمران عن ابى جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على اولى العزم انى ربكم ومحمد رسولى وعلى امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امرى وخزان علمى وان المهدى انتصر به لدينى يو عبد الله بن عامر عن ابى عبد الله البرقى عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل عن الثمالى عن ابى جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى صراط الله الذى له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور يعنى عليا ع انه جعله خازنه على ما في السموات وما في الارض من شئ وائتمنه عليه الا الى الله تصير الامور باب انهم عليهم السلم لا يحجب عنهم علم السماء والارض والجنة والنار وانه عرض عليهم ملكوت السموات والارض ويعلمون علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة يو محمد بن الحسين عن البزنطى عن عبد الكريم عن سماعة بن سعد الخثعمى انه كان مع المفضل عند ابى عبد الله ع فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ثم يحجب عنه خبر السماء قال الله اكرم وارأف بعباده من ان يفرض عليهم طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا او مساء يو احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن فضيل عن الثمالى قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا عالما بشئ جاهلا بشئ ثم قال الله اجل واعز واعظم واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه بيان قوله ع لا يكون عالم جاهلا اى لا يكون العالم الذى فرض الله طاعته جاهلا بشئ مما يحتاج اليه الخلق ويصلحهم والمعنى انه لا يكون العالم عالما على الحقيقة

بكون

يكون عالما بكل شيء بقدر على علم البشر والا فليس احد الا وهو عالم بشيء فلا يكون في الارض جاهل عالم بشيء اي فهو عالم
بشيء وفي الكافي عالما بشيء جاهلا بشيء بدله بفصل القول جاهلا او هو اظهر والمراد بعلم السماء علم حقيقة السماء وما فيها من
الكواكب وحركاتها واوضاعها ومن فيها من الملائكة واحوالهم واطوارهم او المراد بالعلم الذي يأتي من جهة السماء وكذا علم
الارض يحتمل الوجهين ويمكن التعميم فيهما معا يو الحسين بن علي عن عبيس بن هشام عن ابي عثمان النهدي عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله ع قال قال الله احكم واكرم من ان يفرض طاعة عبد يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء يو عبد الله بن محمد عمن رواه عن
محمد بن خالد عن صفوان عن ابي عبد الله ع قال ان الله اجل واعظم من ان يحتج بعبد من عباده ثم يخفي عنه شيئا من اخبار السماء والارض
عبد الله بن محمد عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن سعد بن الاصبغ الازرق قال دخلت مع حصين ورجل اخر على ابي عبد الله ع
قال فاستخلى ابو عبد الله ع برجل فناجاه ما شاء الله فقال سمعت ابا عبد الله ع يقول للرجل افترى الله يسترعي عبدا في بلاده و
يحتج على عباده ثم يخفي عنه شيئا من امرهم يو ابن معروف عن حماد عن حريز عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سئل علي عليه السلام عن
علم النبي فقال علم النبي علم جميع النبيين وعلم ما كان وعلم ما هو كائن الى قيام الساعة ثم قال والذي نفسي بيده اني لاعلم
علم النبي وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة يو احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن يونس بن يعقوب
عن الحارث بن المغيرة عن عبد الاعلى وعبيدة بن بشير قال قال ابو عبد الله ع ابتداء منه والله اني لاعلم ما في السموات وما في
الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما يكون الى ان تقوم الساعة ثم قال اعلمه من كتاب الله انظر اليه هكذا ثم بسط
كفيه ثم قال ان الله يقول وانزلنا اليك الكتاب فيه تبيان كل شيء يو احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس عن الحارث بن
المغيرة وعدة من اصحابنا منهم عبد الاعلى وعبيدة بن عبد الله بن بشر الخثعمي وعبد الله بن بشير سمعوا ابا عبد الله ع يقول
اني لاعلم ما في السموات واعلم ما في الارضين واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون ثم مكث هنيئة فرأى
ان ذلك كبر على من سمعه فقال علمت من كتاب الله ان الله يقول فيه تبيان كل شيء اقول سيأتي مثله باسانيد في كتاب القرآن
يو احمد بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا
يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ورب البيت ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما
اني اعلم منهما ولانبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما هو كائن وان رسول الله اعطي
علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فورثناه من رسول الله ص وراثة بيان جماعة منصوب على الاختصاص او الحالية
علينا اي علينا رقيب والجاسوس ولم يعطيا لعل المراد انهما علمهما لم يعطيا علم جميع ما يكون اذ معرفة الغلام كان
من جملة ما يكون الآن فالمراد بالامور المتعلقة بما سيكون ومعلوم ذلك الامر كان الغلام الموجود لكن قد مر في باب
احوالهما ما ينافي هذا التأويل والاول اظهر وان حمل على الرعية اولا ينافي علمهما بما كان وبما هو كائن قلت انهم ليسوا مكلفين
بالعمل بهذا العلم فلا يبقى لهم من العلم الا توجيه التقية ظاهرا مع انه يمكن ان يحتاجوا في العلم على هذا الوجه الى غير احتياج الى
الكتب وتوجه الى عالم القدس او سؤال من روح القدس في بعض الاحيان يو عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن
معبد عن جعفر بن عبد الله عن حماد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي حمزة عن معوية بن وهب قال استأذنت على ابي عبد الله ع
فاذن لي فسمعته يقول في كلام له يا من خصنا بالوصية واعطانا علم ما مضى وعلم ما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي
الينا وجعلنا ورثة الانبياء يو بالاسناد المتقدم عن معوية عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اللهم يا من اعطانا علم
ما مضى وما بقي وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا بالوصية ح عن ابان بن تغلب قال كنت عند ابي
عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم عليه فرد ابو عبد الله ع فقال له مرحبا يا سعد فقال له الرجل بهذا الاسم
سمتني امي وما اقل من يعرفني به فقال ابو عبد الله ع صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت فداك بهذا كنت القب
فقال ابو عبد الله ع لا خير في اللقب ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان
ما صناعتك يا سعد فقال جعلت فداك انا اهل بيت ننظر في النجوم لا يقال ان باليمن احدا اعلم بالنجوم منا فقال ابو عبد الله ع
كم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة فقال اليماني لا ادري فقال ابو عبد الله ع صدقت كم ضوء المشتري على ضوء عطارد
درجة فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الابل فقال اليماني لا ادري
فقال له ابو عبد الله ع صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت البقر فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت

فما اسم النجم الذي اذا طلع هاجت الكلاب فقال اليماني لا ادري فقال له ابو عبد الله ع صدقت في قولك لا ادري فما زحل
عندكم في النجوم فقال اليماني نجم نحس فقال ابو عبد الله ع لا تقل هذا فانه نجم امير المؤمنين ع فهو نجم الاوصياء عليهم السلام
هو النجم الثاقب الذي قال الله في كتابه فقال اليماني فما يعني الثاقب فقال ان مطلعه في السماء السابعة فانه ثقب بضوئه حتى
اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ثم قال يا اخا العرب عندكم عالم قال اليماني نعم جعلت فداك ان باليمن قوما
ليسوا كاحد من الناس في علمهم فقال ابو عبد الله ع وما يبلغ من علم عالمهم فقال اليماني ان عالمهم ليزجر الطير ويقفو الاثر
في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحث فقال ابو عبد الله ع فان عالم المدينة اعلم من عالم اليمن قال اليماني وما يبلغ من
علم عالم المدينة فقال ان علم عالم المدينة ينتهي الى ان لا يقفو الاثر ولا يزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس
تقطع اثني عشر برجا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما فقال اليماني ما ظننت ان احدا يعلم هذا وما يدري ما
كنهه قال ثم قام اليماني بيان في القاموس زجر الطائر تفال به وتطير فنهره والزجر العيافة والتكهن فس ابي عن
ابن ابي عمير عن يونس عن هشام عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من
الموقنين قال كشط له عن الارض ومن عليها وعن السماء وما فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وفعل ذلك برسول الله
وامير المؤمنين صلوات الله عليهما بيان الكشط رفعك الشيء عن الشيء قد غشاه وكشط الجل عن الفرس كشفه ير
محمد عن الحجال عن ثعلبة عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع في هذه الآية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون
من الموقنين قال كشط له عن الارض حتى رآها ومن فيها وعن السماء حتى رآها ومن فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه
وكذلك اري صاحبكم ير احمد بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان قال قال ابو عبد الله ع وكذلك نري ابراهيم
ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين قال كشط لابراهيم ع السموات السبع حتى نظر الى ما فوق العرش وكشط
له الارض حتى راى ما في الهواء وفعل بمحمد ص مثل ذلك واني لارى صاحبكم والائمة من بعده قد فعل بهم مثل ذلك ير
محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن علي بن حسان عن ابي داود السبيعي عن بريدة الاسلمي عن رسول الله ص قال قال رسول الله ص
يا علي ان الله اشهدك معي في سبع مواطن حتى ذكر الموطن الثاني اتاني جبرئيل فاسرى بي الى السماء فقال اين اخوك فقلت ودعته
خلفي قال فقال فادع الله يأتيك به قال فدعوت فاذا انت معي فكشط لي عن السموات السبع والارضين السبع حتى رايت
سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايته كما رايته ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم او غيره عن
سيف بن عميرة عن بشار عن ابي داود عن بريدة قال كنت جالسا مع رسول الله ص وعلي ع معه اذ قال يا علي الم اشهدك معي سبع
مواطن حتى ذكر الموطن الرابع ليلة الجمعة اريت ملكوت السموات والارض رفعت لي حتى نظرت الى ما فيها فاشتقت
اليك فدعوت الله فاذا انت معي فلم ار من ذلك شيئا الا وقد رايت ير محمد بن عيسى عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع هل راى محمد ص ملكوت السموات والارض كما راى ابراهيم قال نعم وصاحبكم ير الحسين بن علي بن النعمان
عن ابيه عن ابن مسكان عن ابي بصير عن احدهما ع قال قلت له وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال كشفت له السموات و
الارض حتى راها وراى ما فيها والعرش ومن عليه قال قلت فاوتي محمد ص مثل ما اوتي ابراهيم قال نعم وصاحبكم هذا ايضا ير عبد الله
بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن منصور بن حازم عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض وليكون من الموقنين قال كشط له السموات والارض حتى راها وما فيها وحتى راى العرش ومن عليه وفعل ذلك برسول الله
قال عبد الرحيم وفعل ذلك بصاحبكم قد روى ابو بصير ومنصور ولا ارى صاحبكم الا وقد فعل به ذلك ير اسمعيل عن صفوان
بن يحيى عن ابي بصير ولا ارى صاحبكم الا وقد فعل به ذلك وروى عن ابي عبد الله ع قال قلت هل راى محمد ص ملكوت السموات
والارض قال كشط له السموات السبع حتى نظر الى السماء السابعة وما فيها والارضون السبع ومن فيهن وفعل بمحمد ص كما فعل بابراهيم
واني لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك مصباح الانوار باسناده الى المفضل قال دخلت على الصادق ع ذات يوم فقال لي
يا مفضل هل عرفت محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا مفضل
من عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمنا في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علموا ما خلق الله عز وجل
وذراه وبراه وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارضين والجبال والرمال والبحار وانهارها وعيونها وما تسقط من
ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمهم وقد علموا ذلك فقلت يا سيدي

قد علمت ذلك واقررت به وامنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت لك الجنة ولكل مؤمن بها **بيان**
في السنام الاعلى اي اعلى مدارج الايمان وسنام كل شيء اعلاه

باب انهم عليهم السلام يعرفون الناس بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق وعندهم كتاب فيه اسماء اهل الجنة واسماء شيعتهم واعدائهم وانه لا يزيلهم خبر مخبر عما يعلمون من احوالهم

ما ابو الهيثم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابرهيم بن اسحق عن ابي جعفر الطالبي عن محمد بن خالد التميمي عن علي بن ابان عن ابن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع فاتاه رجل فقال يا امير المؤمنين اني لاحبك في السر كما احبك في العلانية فنكت امير المؤمنين ع بعود كان في يده في الارض ساعة ثم رفع راسه فقال كذبت والله ما اعرف وجهك في الوجوه ولا اسمك في الاسماء قال الاصبغ فعجبت من ذلك عجبا فلم ابرح حتى اتاه رجل اخر فقال والله يا امير المؤمنين اني لاحبك في السر كما احبك في العلانية قال فنكت بعوده ذلك في الارض طويلا ثم رفع راسه فقال صدقت ان طينتنا طينة مرحومة اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل الى يوم القيمة اما انه فاتخذ للفاقة جلبابا فاني سمعت رسول الله ص يقول الفاقة الى محبيك اسرع من السيل من اعلى الوادي الى اسفله **بيان** قال في النهاية في حديث علي ع من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء وقيل هو كالمقنعة تغطي به المرأة راسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغناء من احوال اهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت عليهم السلام

ن ابي عن سعد بن عبدالله عن عبدالله بن عامر بن سعد بن عبدالرحمن بن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا ع واقرانيه الى بعض اصحابنا انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق **بيان** بحقيقة الايمان اي الايمان الواقعي الحق الذي يحق ان يسمى ايمانا او كناية عن ان الايمان كانه حقيقة المؤمن وماهيته او بالحقيقة والطينة التي تدعو الى الايمان وكذا الكلام في حقيقة النفاق

فس جعفر بن احمد عن عبدالكريم بن عبدالرحيم قال اني لاعرف ما في كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال واما كتاب اصحاب اليمين فبسم الله الرحمن الرحيم **بيان** اي مصدر بالتسمية لكونه كتاب اهل الرحمة

ير ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن ابي محمد المشهدي من ال رباط البجلي عن ابي عبدالله ع قال قال رجل لامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يا امير المؤمنين انا والله احبك قال فقال له كذبت قال سبحان الله يا امير المؤمنين احلف بالله اني احبك فتقول كذبت قال وما علمت ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام واسكنها الهواء ثم عرضها علينا اهل البيت فوالله ما منها روح الا وقد عرفنا بدنه فوالله ما رايتك فيها فاين كنت قال ابو عبدالله ع كان في النار **بيان** ثم عرضها اي ارواح الشيعة او الجميع وعلى الثاني ضمير فيها راجع الى الشيعة كان في النار اي في ارواح اهل النار او كانت طينته في النار لان طينتهم من سجين

ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبدالله ع ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فسلم عليه وهو مع اصحابه فسلم عليهم ثم قال انا والله احبك واتولاك فقال له امير المؤمنين ع ما انت كما قلت ويلك ان الله خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب لنا فوالله ما رايت روحك فيمن عرض علينا فاين كنت فسكت الرجل عند ذلك ولم يراجعه

ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ادم عن ابي الحسين عن اسمعيل ابي حمزة عمن حدثه عن ابي عبدالله ع قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين والله اني لاحبك فقال له كذبت فقال له الرجل سبحان الله كانك تعرف ما في نفسي قال فغضب امير المؤمنين ع ورفع يده الى السماء قال كيف لا يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب من المبغض فوالله ما رايتك فيمن احبنا فاين كنت

ير الحسين بن علي عن عبدالله عن بكير هاشم عن عبدالكريم عن سماعة عن ابي عبدالله ع قال بينا امير المؤمنين ع في مسجد الكوفة اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين والله اني لاحبك قال ما تفعل قال والله اني لاحبك قال ما تفعل قال بلى والله الذي لا اله الا هو قال والله الذي لا اله الا هو ما تحبنا فقال يا امير المؤمنين اني احلف بالله اني احبك وانت تحلف بالله ما تحبني كانك تخبرني انك اعلم بما في نفسي قال فغضب امير المؤمنين ع وانما كان الحديث العظيم يخرج منه عند الغضب قال فرفع يده الى السماء قال كيف يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بالفي عام ثم عرض علينا المحب من المبغض فوالله ما رايتك فيمن احبنا فاين كنت اقول قد اوردناها وامثالها باسانيد اخرى في باب خلق الارواح قبل الاجساد وباب اخبار امير المؤمنين ع بشهادته وغيرها

ير محمد بن حماد الكوفي عن ابيه عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب ادم فنعرف بذلك حب

المحب

المحب بان اظهر خلاف ذلك بلسانه ويعرف بغض المبغض وان اظهر حبنا اهل البيت ير احمد بن محمد ومحمد بن الحسين معا عن ابن
محبوب عن ابن رئاب عن ابن بكير قال كان ابو جعفر ع يقول ان الله اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر
بالاقرار له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة وعرض الله على محمد ص امته في الطين وهم اظلة وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق
الله ارواح شيعتنا قبل ابدانهم بالفي عام وعرضهم عليه وعرفهم رسول الله ص وعرفهم عليا ع ونحن نعرفهم من لحن القول **بيان**
اشارة الى قوله تعالى فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول وقال البيضاوي لحن القول اسلوبه او امالته الى جهة تعريض وتورية
ومنه قيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب ير ابن يزيد عن ابن فضال عن ظريف بن ناصح وغيره عمن رواه عن حبابة الوالبية
قالت قلت لابي عبد الله ع ان لي ابن اخ وهو يعرف فضلكم واني احب ان تعلمني امن شيعتكم قال وما اسمه قالت قلت فلان بن فلان قالت
فقال يا فلانة هات الناموس فجاءت بصحيفة تحملها كبيرة فنشرها ثم نظر فيها فقال نعم هو ذا اسمه واسم ابيه ههنا ير احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضرمي عن رجل من بني حنيفة قال كنت مع عمي فدخل على علي بن الحسين ع فرأى بين يديه صحيفة (صحائف)
ينظر فيها فقال له اي شيء هذه الصحف جعلت فداك قال هذا ديوان شيعتنا قال افتأذن اطلب اسمي فيه قال نعم فقال واني لست
اقرأ وابن اخي معي على الباب فتأذن له يدخل حتى يقرأ قال نعم فادخلني عمي فنظرت في الكتاب فاول شيء هجمت عليه اسمي فقلت اسمي
ورب الكعبة قال ويحك فاين انا فجزت بخمسة اسماء او ستة ثم وجدت اسم عمي فقال علي بن الحسين ع اخذ الله ميثاقهم معنا على
ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق شيعتنا من طينتنا اسفل من ذلك وخلق عدونا من
سجين وخلق اولياءهم منهم من اسفل ذلك ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف عن حسان عن علي عن ابي محمد البزاز قال حدثني
حذيفة بن اسيد الغفاري صاحب النبي ص قال دخلت على علي بن الحسين بن علي ع فرأيت بيده شيئا قلت ما هذا قال هذا ديوان شيعتنا
قلت ارني انظر فيها اسمي فقلت اني لست اقرأ وان ابن اخي يقرأ فدعا بالكتاب فنظر فيه فقال ابن اخي اسمي ورب الكعبة قلت ويلك
اين اسمي فنظر فوجد بعد اسمه بستة اسماء اسمي ير محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن اسحاق
عمار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان حبابة الوالبية كانت اذا وفد الناس الى معوية وفدت هي الى الحسين ع وكانت امرأة شديدة
الاجتهاد قد يبس جلدها على بطنها من العبادة وانها خرجت مرة ومعها ابن عم لها غلام فدخلت به على الحسين ع فقالت له جعلت
فداك فانظر هل تجد ابن عمي هذا فيما عندكم وهل تجده ناجيا قال فقال نعم نجده عندنا ونجده ناجيا ير ابن يزيد عن الوشاء عن
ابي حمزة قال خرجت بابي بصير اقوده الى باب ابي عبد الله ع قال فقال لي لا تتكلم ولا تقل شيئا فانتهيت به الى الباب فتنحنح فسمعت
ابا عبد الله ع يقول يا فلانة افتحي لابي محمد الباب قال فدخلنا والسراج بين يديه فاذا سفط بين يديه مفتوح قال فوقعت علي الرعدة
فجعلت ارتعد فرفع راسه الي فقال ابزاز انت فقلت نعم جعلني الله فداك قال فرمى الي بملاءة قوهية كانت على المرفقة فقال اطو
هذه فطويتها ثم قال ابزاز انت وهو ينظر في الصحيفة فازدادت رعدتي قال فلما خرجنا قلت يا ابا محمد ما رايت كما مر بي الليلة (رعدتي ظ)
اني وجدت بين يدي ابي عبد الله ع سفطا قد اخرج منه صحيفة فنظر فيها فكلما نظر فيها اخذتني الرعدة قال فضرب ابو بصير يده على
جبهته ثم قال ويحك الا اخبرتني فتلك والله الصحيفة التي فيها اسامي الشيعة ولو اخبرتني لسألته ان يريك اسمك فيها
ير علي بن الحسين عن الحسين بن الحسن البجلي عن الحسين بن دينار عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن الماضي ع اسمي عندكم في السفط
التي فيها اسماء شيعتكم فقال اي والله في الناموس ير احمد بن محمد عن البرقي عن المرزبان بن عمران قال سالت الرضا ع عن نفسي فقلت
اسالك عن اهم الاشياء امن شيعتكم انا فقال نعم فقلت جعلت فداك فتعرف اسمي في الاسماء قال نعم ير ابراهيم بن هاشم عن عبد
العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب عن ابي الحسن الرضا ع انه كتب اليه في رسالة ان شيعتنا مكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم
اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم ير عبد الله بن محمد
عن رجل عن محمد بن الحسن عن عمه علي بن السري الكرخي قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه شيخ ومعه ابنه فقال له الشيخ جعلت
فداك امن شيعتكم انا فاخرج ابو عبد الله ع صحيفة مثل فخذ البعير فناوله طرفها ثم قال له ادرج فادرجها حتى وقف على حرف من
حروف المعجم فاذا اسم ابنه قبل اسمه فصاح ابنه فرحا اسمي والله فرحم الشيخ ثم قال له ادرج فادرج ثم اوقفه اصبعا على اسمه كذلك
ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن سليمن بن عمر بن ابي بكران عن رجل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما وادع
الحسن بن علي ع معوية وانصرف الى المدينة صحبته في منصرفه وكان بين عينيه حمل بعير لا يفارقه حيث توجه فقلت له ذات
يوم جعلت فداك يا ابا محمد هذا الحمل لا يفارقك حيث ما توجهت فقال يا حذيفة اتدري ما هو قلت لا قال هذا الديوان

باب انهم ع يعرفون الناس بحقيقة الايمان

قلت يقولون ماذا قال يقولون شيعتنا فاسماؤهم قلت جعلت فداك السفار في اسمي قال فاخذ بالغداة قال فغدوت اليه ومعي ابن اخ لي وكان
يقرأ ولم اكن اقرأ قال ما غدا بك قلت للحاجة التي وعدتني قال ومن ذا الفتى معك قلت ابن اخ لي وهو يقرأ ولست اقرأ قال فقال لي اجلس فجلست
فقال ... الديوان الاوسط قال فاتي به فقال انظر الفتى فاذا الاسماء تلوح قال فبينا هو يقرأ اذ قال هو ذا ثم اسمي قلت ثكلتك امك
انظر اين اسمي قال فصفح ثم قال هو ذا اسمك فاستبشرنا واستشهد الفتى مع الحسين بن علي ع بيان صفح في الارض كمنع نظر كصفح
ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن عبد الصمد بن بشير قال ذكر عند ابي عبد الله ع بدء الاذان وقصة الاذان في اسراء النبي
حتى انتهى الى سدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جازني مخلوق قبلك قال ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
فاوحى الى عبده ما اوحى قال فدفع اليه كتاب اصحاب اليمين واصحاب الشمال قال واخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه وفتحه فنظر اليه فاذا
فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم قال فقال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله قال فقال رسول الله ص ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال فقال الله قد فعلت قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف
عنا الى آخر السورة وكل ذلك يقول الله قد فعلت قال ثم طوى الصحيفة فامسكها بيمينه وفتح صحيفة اصحاب الشمال فاذا فيها
اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم قال فقال رسول الله ص رب انهم هؤلاء قوم لا يؤمنون قال فقال الله فاصفح عنهم وقل سلام
فسوف يعلمون قال فلما فرغ من مناجاة ربه رد الى البيت المعمور ثم قص قصة البيت والصلاة فيه ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما
الى علي بن ابي طالب ع ير احمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي جعفر ع قال حدثني ابي عمن
ذكره قال خرج علينا رسول الله ص وفي يده اليمنى كتاب وفي يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ بسم الله الرحمن
الرحيم كتاب لاهل الجنة باسمائهم واسماء آبائهم لا يزاد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر وعن
الاعمش قال قال الكلبي يا اعمش اي شيء اشد ما سمعت من مناقب علي ع قال فقال حدثني موسى بن طريف عن عباية قال سمعت
عليا وهو يقول انا قسيم النار فمن تبعني فهو مني ومن عصاني فهو من اهل النار قال الكلبي عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله ص
عليا ع كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار فوضعه عند ام سلمة فلما ولي ابو بكر طلبه فقالت ليس لك فلما ولي عمر طلبه
فقالت ليس لك فلما ولي علي ع دفعته اليه ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد عن عثمن بن سعيد عن ابي حفص الاعشى عن
الاعمش قال قال الكلبي ما اشد ما سمعت في مناقب علي بن ابي طالب قال قلت حدثني موسى بن طريف عن عباية قال سمعت عليا يقول
انا قسيم النار فقال الكلبي عندي اعظم مما عندك اعطى رسول الله ص عليا كتابا فيه اسماء اهل الجنة واسماء اهل النار بيان
قال في النهاية في حديث علي ع انا قسيم النار اراد ان الناس فريقان فريق معي فهم على هدى وفريق علي فهم على ضلال فنصف معي
في الجنة ونصف علي في النار وقسيم فعيل بمعنى فاعل كالجليس والسمير ير محمد بن عيسى عن عبد الصمد بن بشير عن ابي جعفر ع قال انتهى النبي ص الى السماء
السابعة وانتهى الى سدرة المنتهى قال فقالت السدرة ما جازني مخلوق قبلك ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى قال
فدفع اليه كتاب اصحاب اليمين وكتاب اصحاب الشمال فاخذ كتاب اصحاب اليمين بيمينه وفتحه ونظر فيه فاذا فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم
وقبائلهم ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن ابي طالب ع ير محمد بن هرون عن ابي الحسن موسى عن موسى بن القسم رفعه قال قال علي بن
الحسين ع انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم ير محمد بن يحيى
عن احمد بن الحسين عن الاهوازي عن عمر بن تميم عن عمار بن مروان عن ابي جعفر ع قال انا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة
النفاق ير ابراهيم بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه ابو الحسن ع وقال مثله ير احمد بن الحسين عن
الحسين بن سعيد عن عمر بن ميمون عن عمار بن مروان عن ابي جعفر ع مثله ير ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمرو بن ميمون عن عمار
بن مروان عن جابر عن بعضهم مثله ير عبد الله بن عامر عن ابن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا ع وقرأته رسالة الى بعض اصحابه وقال
مثله ير الحسين بن علي بن النعمان عن ابيه عن بكير بن كرب عن ابي عبد الله ع قال ان الله اخذ الميثاق ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف خياركم
من شراركم ير محمد بن خالد الكوفي عن احمد بن نضر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع مثله ختص ير بهذا الاسناد عن
جابر عن ابي جعفر ع قال ان الله اخذ ميثاق شيعتنا من صلب آدم فنعرف بذلك حب المحب وان اظهر خلاف ذلك بلسانه ونعرف بغض المبغض و
ان اظهر حبنا اهل البيت ير احمد بن الحسين وفضالة عن ابيه عن ابن بكير عن داود قال كنا انا وعبد الواحد الحناط ويشكل لقمان ومعهما
عمر بن شجرة الكندي عند ابي عبد الله ع فقال ابو عبد الله ع من هذا فقال الاعمى بن شجرة واثنينا عليه وذكرنا من خالد ووعد حسه
لاخوانه وبذله ... فقال لنا ابو عبد الله ع ما ارى لكم علما بالناس اني لاكتفي من الرجل باللحظة ان ذا من اخبث الناس او من

شر الناس قال فكان بعد ذلك ما نزع عن محرم الله ركبة ير محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة قال كنت انا والمعلى بن خنيس
عند ابي عبد الله ع فقال ابو عبد الله ع ما جلس مجلسك احد الا عرفته ختص الحسين بن علي عن احمد بن هلال عن علي بن الحكم عن
ضريس الكناسي قال كنا عند ابي عبد الله ع جماعة من اصحابنا اذ دخل عليه رجل اعرفه فذكر رجلا من اصحابنا ولمزه عند ابي عبد الله ع
فلم يجبه بشيء فظن الرجل ان ابا عبد الله ع لم يسمع فاعاد عليه ايضا فلم يلتفت اليه فظن الرجل انه لم يسمع فاعاد الثالثة فرد
ابو عبد الله ع يده الى لحية الرجل فقبض منها قبضة فهزها ثلاثا حتى ظننت ان لحيته قد صارت في يده وقال له ان كنت لا اعرف الرجل
الا بما بلغ عنهم فبئس الشيعة يعني ثم ارسل لحيته من يده ونفخ ما بقي من الشعر في كفه ير ختص علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات
عن مخلد بن حمزة عن علي بن حنظلة قال بينا انا عند ابي عبد الله ع اذ دخل رجل فغمز اناسا من الشيعة فاعرض عنه ابو عبد الله ع بوجهه
قال ثم اقبل ابو عبد الله ع بوجهه فرأى ان ابا عبد الله ع لم يفهم فاعاد الكلام فتناول ابو عبد الله ع بيده اليسرى لحيته حتى ظننت
انها ستبقى في يده ثم قال ان كنت انا اتولى الرجل واتبرأ منهم على ما يبلغني عنهم لبئست الشيعة يعني ير احمد بن محمد عن ابن سنان
عن داود بن فرقد انه سمع ابا عبد الله ع يقول انا اهل بيت اذا علمنا من احد خيرا لم يزل ذلك عنه منا اقاويل الرجال ير ابن يزيد
عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال كنا عنده فتناول رجل من اهل الكناسة رجلا من اصحابنا قال فصد وجهه عنه قال
ثم قال الثانية فقال ابو عبد الله ع ان كنت انما اتولى الرجل واتبرأ منه باقاويل الناس فبئست الشيعة هذه ثم اخذ بلحيته فهزها
هزا شديدا قال ثم بقي في راحته شيء فنفخه ير ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن سعد الاسكاف عن الاصبغ
بن نباتة ان امير المؤمنين ع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان شيعتنا من طينة مخزونة قبل ان يخلق الله آدم بالفي سنة
لا يشذ منها شاذ ولا يدخل فيها داخل واني لاعرفهم حين انظر اليهم لان رسول الله ص تفل في عيني وانا ارمد قال اذهب عنه الحر
والقر والبرد وبصره صديقه من عدوه فلم يصبني رمد بعد ولا حر ولا برد واني لاعرف صديقي من عدوي فقام رجل من الملا
فسلم ثم قال والله يا امير المؤمنين اني لادين الله بولايتك واني لاحبك في السر كما اظهر في العلانية فقال له علي ع كذبت فوالله
ما اعرف اسمك في الاسماء ولا وجهك في الوجوه وان طينتك لمن غير تلك الطينة قال فجلس الرجل قد فضحه الله واظهر عليه ثم قام
آخر فقال يا امير المؤمنين اني لادين الله بولايتك واني لاحبك في السر كما احبك في العلانية فقال له صدقت طينتك من تلك
الطينة وعلى ولايتنا اخذ ميثاقك وان روحك من ارواح المؤمنين فاتخذ للفقر جلبابا فوالذي نفسي بيده لقد سمعت رسول
الله ص يقول ان الفقر الى محبينا اسرع من السيل من اعلى الوادي الى اسفله ختص ابن عيسى وابن هاشم عن آله [illegible] ختص
محمد بن علي عن ابن المتوكل عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن ابي احمد الازدي عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال لي ابو عبد الله ع يا
عبد الله الفضل ان الله تبارك وتعالى خلقنا من نور عظمته وصنعنا برحمته وخلق ارواحكم منا فنحن نحن اليكم وانتم تحنون الينا والله لو
جهد اهل المشرق والمغرب ان يزيدوا في شيعتنا رجلا او ينقصوا منهم رجلا ما قدروا على ذلك وانهم لمكتوبون عندنا باسمائهم
واسماء آبائهم وعشائرهم وانسابهم يا عبد الله بن الفضل ولو شئت لاريتك اسمك في صحيفتنا قال ثم دعا بصحيفة فنشرها
فوجدتها بيضاء ليس فيها اثر الكتابة فقلت يا ابن رسول الله ما ارى فيها اثر الكتابة قال فمسح يده عليها فوجدتها مكتوبة ووجدت
في اسفلها اسمي فسجدت لله شكرا اقول تمام الخبر في باب احوال الصادق ع كنز محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن
ابن محبوب عن ابن رئاب عن بكير قال قال ابو جعفر ع ان الله جل وعز اخذ ميثاق شيعتنا بالولاية فنحن نعرفهم في لحن القول باب

ان الله تعالى يرفع للامام عمودا ينظر به الى اعمال العباد ير محمد بن حكيم عن ابي داود المسترق عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله ع قال
ان الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا بلغ اربعة اشهر كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
فاذا وضعته سطع له نور ما بين السماء والارض فاذا درج رفع له عمود من نور يرى به ما بين المشرق والمغرب ير [illegible] عن
محمد بن مروان عن الفضيل مثله بيان درج اي مشى ير عبد الله بن عامر عن محمد البرقي عن الحسين بن عثمان عن محمد بن الفضيل
عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع ان الامام ليسمع الكلام في بطن امه حتى اذا سقط على الارض اتاه ملك فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم حتى اذا شب رفع الله له عمودا من نور يرى فيه الدنيا وما فيها لا يستر عنه
منها شيء ير احمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن دراج قال روى غير واحد من اصحابنا قال لا تتكلموا في الامام فان الامام يسمع
الكلام وهو جنين في بطن امه فاذا وضعته كتب الملك بين عينيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا قام بالامر
رفع له في كل بلد منار ينظر به الى اعمال العباد ير احمد بن محمد عن علي بن حديد عن منصور بن يونس رواه عن غير واحد من اصحابنا

فبئست الشيعة شيعتي ع ع
الشيعة شيعتي له
غمزه
مهناة
البناء
معونة
من ة

باب انه لا يحجب عنهم عليهم السلام شيء

ير احمد بن الحسين عن الاهوازي عن علي بن محمد بن يد عن منصور بن يونس وغير واحد من اصحابنا قال قال ابو جعفر عليه السلام مثله
ير عمران بن موسى عن ايوب بن نوح عن عبد الله بن سالم عن الحسين عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الامام يسمع في
بطن امه فاذا ولد خط على منكبه خط ثم قال هكذا بيده فذلك قول الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
وجعل له في كل قرية عمود من نور يرى به ما يعمل اهلها فيها ير علي بن خالد عن ايوب بن نوح مثله ير محمد بن الحسين عن النضر بن
شعيب عن خالد بن ماد ومحمد بن الفضيل عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الامام ليسمع الكلام في بطن امه
حتى اذا سقط على الارض اتاه ملك فيكتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا
شب رفع الله في كل قرية عمودا من نور مقامه في قرية ويعلم ما يعمل في القرية الاخرى ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن محمد بن فضيل
عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامام يسمع الكلام في بطن امه فاذا سقط الى الارض نصب له عمود في بلاده وهو يرى ما في غيرها
ير احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الربيع بن محمد المسلي عن محمد بن مروان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الامام يسمع في بطن امه
فاذا ولد خط بين كتفيه وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا صار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما
يعمل به اهل كل بلدة ير محمد بن عيسى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن محمد بن مروان عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول
ان الامام اذا شب رفع الله له في كل قرية عمودا من نور يعلم ما يعمل في القرية الاخرى ير عبد الله بن محمد بن عيسى عن احمد بن سليم
او عمن رواه عن احمد بن سليم عن ابي محمد الهمداني عمن ابي اسحق الجريري قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسمعته وهو يقول ان لله عمودا
من نور حجبه الله عن جميع الخلائق طرفه عند الله وطرفه الآخر في اذن الامام فاذا اراد الله شيئا اوحاه في اذن الامام عليه السلام ير
الحسين بن علي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت جالسا عنده فقال لي ابتداء منه يا صالح بن سهل ان الله جعل بينه وبين
الرسول رسولا ولم يجعل بينه وبين الامام رسولا قال قلت وكيف ذاك قال جعل بينه وبين الامام عمودا من نور ينظر الله به الى
الامام وينظر الامام به اليه فاذا اراد علم شيء نظر في ذلك النور فعرفه **بيان** نظر الله تعالى اليه كناية عن افاضته عليه ونظره
اليه تعالى كناية عن غاية عرفانه اقول روى الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر نقلا من كتاب منهج التحقيق مثله ير احمد بن محمد عن
الحسين عن العباس بن حريش عن ابي جعفر عليه السلام قال قال ابو عبد الله عليه السلام انا انزلناه نور كهيئة العين على راس النبي والاوصياء لا يريد احد منا
علم امر من امر الارض او من امر السماء الى الحجب التي بين الله وبين العرش الا رفع طرفه الى ذلك النور فرأى تفسير الذي اراد فيه مكتوبا
بيان لعل المراد بالعين هنا عين الشمس ويحتمل الديدبان والجاسوس ير احمد بن محمد عن محمد بن موسى عن محمد بن اسد
الخزاز عن محمد بن اسمعيل عن عبد الله الخراساني مولى جعفر بن محمد عن زياد الجوزي عن اسحق القمي قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما قدر الامام
قال يسمع في بطن امه فاذا وصل الى الارض كان على منكبه الايمن مكتوبا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو
السميع العليم ثم يبعث له ايضا عمودا من نور من تحت بطنان العرش الى الارض يرى فيه اعمال الخلائق كلها ثم يتشعب له عمود آخر
من عند الله الى اذن الامام كلما احتاج الى مزيد افرغ فيه افراغا ير ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن
اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي بكر الحضرمي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا ابا بكر ما يخفى علي شيء من بلادكم ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن علي بن
احمد بن محمد عن ابيه قال كنا انا وصفوان عند ابي عبد الله عليه السلام فذكروا الامام وفضله فقال انما منزلة الامام في الارض بمنزلة القمر في السماء وفي
موضعه هو مطلع على جميع الاشياء كلها ير الهيثم النهدي عن اسمعيل بن مهران قال كنت انا واحمد بن ابي نصر عند الرضا عليه السلام فجرى ذكر الامام
فقال الرضا عليه السلام انما هو مثل القمر يدور في كل مكان اوزار في كل مكان اقول قد مر كثير من الاخبار في ذلك مع شرحها في باب ولادتهم
وروى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر مما رواه من كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق نقلا من كتاب نوادر الحكمة عن احمد بن محمد بن
علي بن الحكم عن ابن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الامام يسمع الصوت في بطن امه فاذا سقط الى الارض كتب على عضده
الايمن وتمت كلمة ربك الآية فاذا ترعرع نصب له عمود من نور من السماء الى الارض يرى به اعمال العباد وزاد يونس بن ظبيان فيه فاذا
خرج الى الارض اوتي الحكمة وزين بالحلم والوقار والبس الهيبة وجعل له مصباح يعرف به الضمير ويرى به اعمال العباد وزاد الفضل عن ابي
جعفر عليه السلام فاذا اوتي الى الارض سطع له نور من السماء الى الارض يرى به ما بين المشرق والمغرب **باب** انه لا يحجب عنهم شيء من احوال شيعتهم
وما تحتاج اليه الامة من جميع العلوم وانهم يعلمون ما يصيبهم من البلايا ويصبرون عليها ولو دعوا الله في دفعها لاجيبوا وانهم يعلمون
ما في الضمائر وعلم المنايا والبلايا وفصل الخطاب والمواليد ير علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر عن اسمعيل الازرق قال سمعت ابا عبد الله
يقول ان الله احكم واكرم واجل واعلم من ان يكون احتج على عباده بحجة ثم يغيب عنه شيئا من امرهم ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن خالد بن كليب

عن عبد العزيز الصائغ قال قال ابو عبد الله ع اترى ان الله استرعى راعيا واستخلف خليفة عليهم يحجب عنه شيئا من امورهم ير محمد بن
عيسى بن عبيد عن النضر عن ابان بن تغلب قال دخلنا على ابي عبد الله ع وعنده رجل من اهل الكوفة يعاتبه في مال له امره ان يدفعه الى
فجاءه فقال ذهبت بمالي فقال والله ما فعلت فغضب فاستوى جالسا ثم قال تقول والله ما فعلت وانا دفعتها ثم قال انت يا
ابان وانت يا زياد اما والله لو كنا امناء الله وخليفته في ارضه وحجته على خلقه ما خفي علينا كما صنع بالمال فقال للرجل عنده لك جعلت
فداك قد فعلت واخذت المال ير محمد بن عيسى عن النضر عن ابي داود عن اسمعيل بن فروة عن محمد بن عيسى عن سعد بن ابي الاصبغ قال كنت عند
ابي عبد الله ع جالسا فدخل عليه الحسن بن السري الكرخي قال فسأله فقال ابو عبد الله ع وحاوره في شيء فقال الحسن هو كذلك ثلثا ثم قال
ابو عبد الله ع اترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شيء من امورهم ير عبد الله بن محمد عن الخشاب عن عبد الله بن جندب عن علي بن
اسمعيل الازرق قال قال ابو عبد الله ع ان الله احكم واكرم واجل واعظم واعدل من ان يحتج بحجة ثم يغيب عنه شيئا من امورهم ير محمد بن
عبد الجبار عن اللؤلؤي عن اسمعيل بن فروة عن سعد بن ابي الاصبغ قال كنت عند ابي عبد الله ع جالسا اذ دخل عليه الحسن بن السري الكرخي
فسأل ابا عبد الله ع عن شيء فاجابه ابو عبد الله ع فقال الحسن كذلك فقال ابو عبد الله ع هو كذلك ورددنا عليه مرارا كل ذلك
يقول ابو عبد الله ع هو كذلك ويقول هو الا فقال ابو عبد الله ع اترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شيء من امورهم ير
ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله ع بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول كذا وكذا
يقولون فيقول لي قل كذا وكذا قلت جعلت فداك هذا الحلال والحرام والقرآن اعلم انك صاحبه واعلم الناس به وهذا هو الكلام
فقال لي وتشك يا هشام من شك ان الله يحتج على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه فقد افترى على الله ير علي بن اسمعيل
عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر قال قال ابو عبد الله ع من زعم ان الله يحتج بعبد في بلاده ثم يستر عنه جميع ما يحتاج اليه فقد افترى
على الله اقول سياتي بعض الاخبار في باب علة استتارهم عليهم السلم ير الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن علي عن خالد
الجوان قال دخلت على ابي الحسن ع وهو في عرصة داره وهو يومئذ بالرميلة فلما نظرت اليه قلت بابي انت وامي يا سيدي مظلوم
مغصوب مضطهد في نفسي ثم دنوت منه فقبلت بين عينيه وجلست بين يديه فالتفت الي وقال يا ابن خالد نحن اعلم بهذا الامر فلا
تصور هذا في نفسك قال قلت جعلت فداك والله ما اردت بهذا شيئا قال فقال نحن اعلم بهذا الامر اوقفنا ازف لنا وان
لهؤلاء القوم مدة وغاية لا بد من الانتهاء اليها قال فقلت لا اعود واصير في نفسي شيئا ابدا قال فقال لا تعد ابدا ير محمد بن الحسين
عن جعفر بن بشير عن يزيد بن اسحق عن ابن مسلم عن عمر بن يزيد قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو مضطجع ووجهه الى الحائط فقال لي
حين دخلت عليه يا عمر اغمز رجلي فغمزت رجله فقلت في نفسي الساعة اسأله عن عبد الله وموسى ايهما الامام قال فحول وجهه
الي فقال والله اذن لا اجيبك اقول سياتي امثاله في ابواب معجزاتهم عليهم السلم ير الحسن بن علي بن النعمان عن ابيه عن الشامي عن
ابي داود السبيعي عن ابي سعيد الخدري عن رميلة قال وعكت وعكا شديدا في زمان امير المؤمنين ع فوجدت في نفسي خفة
في يوم الجمعة وقلت لا اعرف شيئا افضل من ان افيض على نفسي من الماء واصلي خلف امير المؤمنين ع ففعلت ثم جئت الى المسجد فلما
صعد امير المؤمنين ع المنبر عاد علي ذلك الوعك فلما انصرف امير المؤمنين ع ودخل القصر دخلت معه فقال يا رميلة رايتك و
انت متشبك بعضك في بعض فقلت نعم وقصصت عليه القصة التي كنت فيها والذي حملني على الرغبة في الصلوة خلفه فقال يا رميلة
ليس من مؤمن يمرض الا مرضنا بمرضه ولا يحزن الا حزنا بحزنه ولا يدعو الا امنا لدعائه ولا يسكت الا دعونا له فقلت له يا امير المؤمنين
جعلني الله فداك هذا لمن معك في القصر ارايت من كان في اطراف الارض قال يا رميلة ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض ولا في غربها
ير ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي الربيع الشامي قال قلت لابي عبد الله ع بلغني عن عمرو بن الحمق
حديث فقال اعرضه قال دخل على امير المؤمنين ع فرأى صفرة في وجهه فقال ما هذه الصفرة فذكر وجعا به فقال له علي ع انا لنفرح
لفرحكم ونحزن لحزنكم ونمرض لمرضكم وندعو لكم فتدعون فنؤمن قال عمرو قد عرفت ما قلت ولكن كيف ندعو فتؤمن فقال انا سواء علينا
البادي والحاضر فقال ابو عبد الله ع صدق عمرو ما المفيد عن محمد بن محمد بن طاهر عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين بن سعيد عن
ابيه عن طريف بن ناصح عن محمد بن عبد الله الاصم عن ابي عبد الله ع قال سمعت ابي يقول لجماعة من اصحابنا والله لو ان على افواهكم اوكية
لاخبرت كل رجل منكم بما لا يستوحش الى شيء ولكن فيكم الاذاعة والله بالغ امره اقول قد روينا كثيرا في كلمات امير المؤمنين ع انه قال
علمت المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب وسياتي في باب [illegible] ع من مناقبه ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه
عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اعطيت تسعا لم يعطها احد قبلي

ثلث مرات نسخة

بالحيرة

سوى النبي ع لقد فتحت لي السبل وعلمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني
ما كان قبلي ولا ما ياتي بعدي وان بولايتي اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية لمحمد يا محمد
اخبرهم اني اكملت لهم اليوم دينهم واتممت عليهم النعم ورضيت اسلامهم كل ذلك منا من الله علي فله الحمد بيان لقد فتحت لي
السبل اي طرق العلم بالمعارف والغيوب او القرب الى الله وعلمت المنايا اي آجال الناس والبلايا اي ما يمتحن الله به العباد من الامراض
والآفات لو القحط منهما ومن الحرابة والانساب اي علم والد كل شخص فاعرف اولاد الحلال من الحرام وفصل الخطاب اي الخطاب الفاصل بين
الحق والباطل او الخطاب المفصول الواضح الدلالة على المقصود او ما كان من خصائصه من الحكم المخصوص في كل واقعة والجواب المسكتة
للخصوم في كل مسئلة وقيل هو القرآن وفيه تبيان الحوادث من ابتداء الخلق الى يوم القيامة فما غاب عني لاطلاعه على الالواح السماوية
او على حدوث الاشياء واسبابها مو العدة عن احمد بن موسى الى العكبري عن ابن عقدة عن عبد الله بن ابراهيم بن قتيبة عن
علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر عن خالد الكابلي عن عبد العزيز الصائغ قال قال لي ابو عبد الله ع اترى ان الله استرعى راعيا واستخلف
خليفة ثم يحجب عنه شيئا من امورهم مو عبد الله بن عامر عن ابن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا ع رسالة واقرانيها قال قال علي
بن الحسين ع ان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين الله في ارضه فلما قبض محمد ص كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا
علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون

النجاة ع

باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء ونحن ابناء
الاوصياء ونحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس بالله ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس بدين الله نحن الذين
شرع لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا قد وصانا بما اوصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد
وما وصينا به ابراهيم واسمعيل وموسى وعيسى واسحق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة الانبياء
ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم
اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي مو محمد بن هرون عن موسى بن يعلى عن موسى بن العشم
علي بن الحسين ع مثله مو ابن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا ع اما بعد فان محمدا ص كان
امين الله في ارضه وذكر مثله بيان وانساب العرب لعل التخصيص بهم لكونهم في ذلك اهتم وكان فيهم اولا اقوام غصبوا حقوق الائمة
وينسبوا اليهم الحرب ومولد الاسلام اي يعلمون كل من يولد هل يموت على الاسلام او على الكفر بحقيقة الايمان اي الايمان الواقعي و
كذا النفاق اخذ الله علينا وعليهم الميثاق اي علينا بهدايتهم ورعايتهم وتكميلهم وعليهم بالاقرار بولايتنا وطاعتنا ورعاية حقوقنا
والنجباء جمع نجيب كهداة وهاد افراطنا افراط الانبياء اي اولادهم او متقدموهم في الورود على الحوض ودخول الجنة او هداتهم او اهل الذين
اخبرواهم ونحن المخصوصون اي بالمدح او بالقرابة او بالامامة اولى الناس بكتاب الله اي لفظا ومعنى ومورد ما شرع لكم اي بين واوضح
والخطاب مخصوص بآل محمد لانهم العمدة فيه من اشرك بولاية علي لانهم اشركوا بالله حيث اشركوا معه علي من ليس خليفة من الله مو
احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال سمعنا ابا بصير يقول قلت لابي عبد الله ع من اين اصاب اصحاب علي ما اصابهم مع علمهم بمناياهم
وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب مم ذلك الا منهم قال قلت فما يمنعك جعلني الله فداك قال ذاك باب اغلق الا ان الحسين بن علي ع
فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد ان اولئك كانت على افواههم اوكية مو الخال عن الحسين بن الحسين اللؤلؤي عن ابن سنان عن اسحق بن عمار
عن ابي بصير مثله مو عبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي بصير مثله بيان قوله عليه السلام مم ذلك اي لم
تصبهم البلاء الا من انفسهم حيث فاموا الاسرار او كانوا طالبين لتلك المراتب والوصول الى درجة الشهادة وقيل المراد بما اصابهم العلو
الغيبة والاسرار العجيبة يعني انما علموا من علم المنايا والجواب ان ذلك لم يكن الا منهم لكونهم قابلين مستعدين لذلك لا بخل منه
ولكن كانت على افواههم اوكية الاوكية جمع الوكاء وهو ما يشد به راس القربة والكيس ونحوها اي هؤلاء مع كونهم قادرين على ضبط
انفسهم في الكلام فقتلوا انفسهم فكيف يجوز لنا تعليم ذلك الحكم مع عدم الوكاء مو محمد بن احمد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن حماد
حكيم عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع من لنا ان نحدث كما كان علي امير المؤمنين ع يحدث اصحابه باجالهم وعلل المفصل ان فضلك
انا ان يكن مثل اولئك كان على افواههم اوكية مو يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بكر بن محمد الازدي عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال قلت له ما لنا من يحدثنا بما يكون كما كان علي ع يحدث اصحابه فقال بلى والله ولكن هات حديثا واحدا حدثتكم به

وجد بخطه

فكتمتم فسكت فوالله ما حدثني بحديث الا قد حدثتم به مو احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن محمد عن سعد بن طريف عن ابي نباتة

قال كان امير المؤمنين ع اذا وقف الرجل بين يديه قال يا فلان استعد واعدّ لنفسك ما تريد فانك تمرض في يوم كذا وكذا في ساعة
كذا وكذا او سبب مرضك كذا وكذا وتموت في شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا قال سعد فقلت جعلت فداك فكيف
لا تقول انت ولا تخبرنا فنستعد له قال هذا باب اغلق الجواب فيه علي بن الحسين ع حتى يقوم قائمنا ير محمد بن عبد الله بن عامر
عن ابن ابي نجران قال كتب ابو الحسن الرضا عليه السلم واقرانيها الرسالة قال قال علي بن الحسين ع عندنا علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب
وانساب العرب ومولد الاسلام ير احمد بن الحسين عن ابيه عن عمرو بن ميمون عن عمار بن هرون عن ابي جعفر ع مثله ير ابرهيم
بن هاشم عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه ابو الحسن الرضا ع اما بعد فان محمدا كان امين الله في
خلقه فلما قبض كنّا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام ير
احمد بن الحسين عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن زكريا عن محمد بن نعيم عن يزداد بن ابرهيم عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع
علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم رفعه الى امير المؤمنين ع قال سلوني قبل
ان تفقدوني الا تسالون من عنده علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب ير هيثم الاسفا عن عبد الحميد بن عبد الاعلى
وسفيان الجريري رفعوه الى علي ع مثله ير عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الكريم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال يا ابا بصير انا اهل بيت اوتينا علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب وعرفنا شيعتنا كعرفان الرجل اهل بيته ير محمد بن
عيسى عن الاهوازي عن جعفر بن بشير مثله كتاب المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب نوادر الحكمة مرفوعا الى عبد الكريم مثله
ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن عبد الله بن جبلة واسمعيل بن عمر عن ابي مريم عبد الغفار بن القسم عن عمران بن ميثم عن عباية بن
ربعي عن امير المؤمنين ع انه كان يقول سلوني قبل ان تفقدوني الا تسالون من عنده علم المنايا والبلايا والانساب ير محمد بن عيسى
عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن عباية قال سمعت عليا ع مثله ير محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال
سمعت ابا عبد الله يقول كان امير المؤمنين ع يقول اني اعطيت خصالا ما سبقني اليها احد علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل
الخطاب ير عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد عن علي بن محمد عن علي عن العباس بن عبد الله العبسي عن عبد الرحمن بن الاسود عن علي بن حزور عن ابن نباتة
قال قال امير المؤمنين ع انا اهل بيت علمنا علم المنايا والبلايا والانساب والله لو ان رجلا منا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الامة
لحدثتهم باسمائهم وانسابهم ير محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول انا
اهل بيت علمنا البلايا والمنايا والانساب فاعتبروا وامنا ويعدونا ويهدينا وهديهم ويقضينا ويقضانا ثم ويحكمنا وحكمهم و
ميتنا وميتهم يموتون بالفرحة الدبيلة ويموت بما شاء الله بيان قال الفيروزآبادي الدبيلة الطاعون وكجهينة داء في الجوف
وقال الجزري الدبيلة هي خراج ودمّل كبير يظهر في الجوف فيقتل صاحبها غالبا ير ابو الفضل العلوي عن سعيد بن عيسى الكربزي البصري عن ابرهيم
الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى التغلبي عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي قال قال امير المؤمنين ع عندي علم المنايا والبلايا
والوصايا والانساب وفصل الخطاب ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اعطيت خصالا ما سبقني
اليها احد من قبلي علمت المنايا والبلايا وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله تعالى واؤدي عنه كل ذلك
من من الله مكنني فيه بعلمه ير احمد بن ابرهيم واحمد بن زكريا عن احمد بن نعيم عن يزداد بن ابرهيم عمن حدثه من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول عندي علم البلايا والمنايا والوصايا والانساب والاسباب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر وانا صاحب الكرات ودولة
الدول فاسئلوني عما يكون الى يوم القيمة بيان وانا صاحب الكرات ودولة الدول اي الحملات في الحروب والغلبة فيها او صاحب الغلبة
على اهل الغلبة فيها او صاحب علم كل كرة ودولة او المعنى ارجع الى الدنيا مرة بعد شئ وكانت غلبة الانبياء على اعاديهم ونجاتهم من المهالك
بسبب التوسل بنوري او يكون ولذا الدول ايضا اشارة الى الدولات الكائنة في الكرات وفي الرجعة والرجعة وسياتي تفصيلها ان شاء الله
ير الحسين بن علي عن الحسين والحسن عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي الفضل قال قال امير المؤمنين ع ان الله ختم بنا باب النبوة وخصنا
بالوصية وانا لي في الاسلام وانا وعندنا اهل البيت مفاتيح العلم وابواب الحكم وضياء الامر وفصل الخطاب فمن يحبنا اهل البيت ينفعه
ايمانه ويقبل منه عمله ومن لم يحبنا اهل البيت لم ينفعه ايمانه ولم يقبل منه عمله وان دأب الليل والنهار ولم يزل ير الحسين بن علي عن عبيس
بن غانم عن نصير عن عبد الواحد المختار عن ابي جعفر ع قال لو كان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرئ بما له وعليه ير الفضل بن
عامر عن موسى بن القسم واحمد بن محمد عن موسى بن القسم عن ابان بن عثمان عن بشير مثله ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن
ابان بن عثمان عن عبد الواحد مثله يج سعد بن ابي الخطاب احمد عبد الله ابن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابن ...

عبد الرحمن خ

ثم خ

فانا له خ

لحدثت خ

الكناسي قال سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده اناس من اصحابه وهم حوله انى لاعجب من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا
مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم لضعف قلوبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من اعطاه الله برهان
حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان الله افترض طاعة اوليائه على عباده ثم يخفي عليهم اخبار السموات والارض ويقطع عنهم مواد العلم
فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران يا ابن رسول الله ارايت ما كان من قيام امير المؤمنين والحسن والحسين وخروجهم
وقيامهم بدين الله وما اصيبوا من قتل الطواغيت والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان
قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه عليهم فبتقدم علم اليهم من رسول الله ص قام علي والحسن والحسين ع
وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله ان يدفع عنهم والحوا عليه في ازالة ملك الطواغيت
وذهاب ملكهم لزال اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوه فيها
ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغهم اياها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم **بيان** ثم يكسرون حجتهم اي على المخالفين لان
حجتهم عليهم ان امامهم كامل في العلم وامام المخالفين ناقص فاذا اعترفوا في امامهم ايضا بالنقص والجهل فقد كسروا وابطلوا حجتهم عليهم
ويخصمون انفسهم اي يقولون بشيء ان تمسك به المخالفون غلبوا عليهم فان لهم ان يقولوا لا فرق بين امامنا وامامكم يقال خصمه
كضربه اذا غلبه في الخصومة ويقال نقصه حقه اذا لم يؤده اليه ويعيبون ذلك اي ادعاء حقنا وعرفان امرنا برهان حق معرفتنا
اي من الكتاب والسنة فانهم يعرفون بها علمنا ثم يخفي [illegible] مواد العلم ما يمكنهم استنباط علوم الحوادث والاحكام وغيرها
منه مما ينزل عليهم في ليلة القدر وغيرها او المادة الزيادة المتصلة فيما يرد عليهم اي من القضايا او ما يسئلون عنه من الاخبار وقوام
دينهم كما يكون في الاحكام كذلك يكون في الاخبار بالحوادث فانه يصير سببا لزيادة يقينهم فيهم ارايت اي اخبرني ما كان من تلك
الامور التي تسببت كانت فان هذه توهم عدم علمهم بما يكون على سبيل الاختيار اي اخبرهم بذلك ورضوا به ولذا لم يقل وامضاه كما سيأتي
في الاخبار وفي بعض النسخ بالباء الموحدة والاول اظهر فهو لتقدم علم وكذا قوله ولو انهم بيان لكون تلك الامور باختيارهم و
حيث ظرف مكان استعمل في الزمان من سلك اي من انقطاع سلك والتبدد التفرق والاقتراف الاكتساب والحاصل انهم ليسوا داخلين
تحت قوله تعالى ما اصابكم من مصيبة الاية بل الخطاب فيها انما توجه الى ارباب الخطايا من الامة وفيهم انما هي لرفع درجاتهم فلا تذهبن
بك المذاهب اي التفرد في المذاهب الاهواء المضلة اي لا تتوهمن ان ذلك لصدور معصية منهم او لنقص قدرهم او انهم لم يعلموا
ما يصيبهم **ب** حفص بن عيسى عن الاهوازي ومحمد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحرث النصري قال قال ابو عبد الله ع اتقوا
الكلام فانا نؤتى به **مو** محمد بن عيسى عن يونس عن الحرث مثله **مو** حفص اليقطيني عن المؤمن عن الحكم بن ايمن عن النضري والحضرمي
عن ابي عبد الله ع قال اما انه ليس تحدث شيئا منكم حدث الا علمنا به قلت وكيف ذلك قال يا تينا به راكب يضرب **بيان** لعل المراد بالراكب
الجن او ما يشمل الملك ايضا **ب** حفص بن عيسى ومحمد بن اسمعيل عيسى عن علي بن الحكم عن عمرو بن موسى الحنفي قال كان لنا ابو عبد الله ع
يوما ونحن نتحدث عنده اليوم افتئت عين هشام بن عبد الملك في قبره قلنا ومتى مات قال اليوم الثالث فحسبنا موته وسألنا
عن ذلك فكان كذلك **مو** سعد عن محمد بن احمد السياري عن محمد بن اسمعيل الانصاري عن صالح بن عقبة الاسدي عن ابيه قال قال
لي ابو عبد الله ع يقولون بامر ثم يكسرونه ويضعفونه ويزعمون ان الله احتج على خلقه برجل ثم يحجب عنه علم السموات والارض لا والله
لا والله لا والله قلت فما كان من امر هؤلاء الطواغيت وامر الحسين بن علي ع فقال لو انهم الحوا على الله لاجابهم الله وكان يكون اهون من سلك
فيه خرز انقطع فذهب ولكن كيف اذا زيد عنهم ما اراد الله **مو** السياري مثله وفي اخره هكذا ولكن كيف يا عقبة بامر قد اراده وقضاه
وقدره ولو يجد ناصرا ليجنا انا اذا زيد عنها ما اراد الله اقول قال الراوندي رحمه الله بعد ايراد الخبر يعني ان الله لم يرد ذلك الجاء و
اضطرارا وانما اراد ان يكون ذلك اختيارا فان الالجاء ينافي التكليف وكذلك نحن نريد مثل ذلك ولا نخالف الله **كتاب المحتضر**
للحسن بن سليمان من كتاب الخطب لعبد العزيز بن يحيى الجلودي قال خطب امير المؤمنين ع فقال سلوني قبل ان تفقدوني فانا عيبة
رسول الله سلوني فانا صفات عيبة الفتنة باطنها وظاهرها سلوا من عنده علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب سلوني فانا يعسوب
المؤمنين حقا وما من فئة تهدي مائة او تضل مائة الا وقد اتيت بقائدها وسائقها والذي نفسي بيده لو طوي لي الوسادة
فاجلس عليها لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل الزبور بزبورهم ولاهل الفرقان بفرقانهم قال فقام
ابن الكوا الى امير المؤمنين وهو يخطب الناس فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن نفسك فقال ويلك اتريد ان ازكي نفسي وقد نهى الله
عن ذلك مع اني كنت اذا سألت رسول الله ص اعطاني واذا سكت ابتداني وبين الجوانح مني علم جم ونحن اهل البيت لا نقاس باحد

عنهم

يعلم ويابه

[illegible]

ومن الكتاب المذكور للجلودي من جملة خطبة صلوات الله عليه ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني انا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين ولسان المتقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين انا قسيم النار انا صاحب الجنان انا صاحب الاعراف انا صاحب الحوض ليس منا امام الا وهو عارف بجميع اهل ولايته وانا الهادي بالولاية ومن كتاب الغيبة للفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة عن الحسين بن عبد الله عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع على منبر الكوفة والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على حد قسمي وانا الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان وصاحب الميسم وصاحب السنين وانا صاحب النشر الاول والنشر الآخر وصاحب القضايا وصاحب الكرات ودولة الدول وانا امام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ما يتقدمني الا احمد وان جميع الملائكة والرسل والروح خلفنا وان رسول الله ليدعى فينطق وادعى فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت السبع التي لم يسبقني اليها احد مثلي بصرت سبل الكتاب وفتح لي الاسباب وعلمت الانساب ومجرى السحاب وعلمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني احد فيما اشهد يوم شهادة الاشهاد وانا الشاهد عليهم وعلى يدي يتم موعد الله وتكمل كلمته وبي يكمل الدين وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه وانا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه كل ذلك منا من الله اقول قال البرسي في مشارق الانوار قال امير المؤمنين ع لرميلة وكان قد مرض وابلى وكان من خواص شيعته وعكت يا رميلة ثم رايت خفة فاتيت الى الصلاة فقال نعم يا شيخ وما ادريك فقال يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا مرضنا لمرضه ولا حزن الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا لدعائه ولا سكت الا دعونا له ولا مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغارب الا ونحن معه

باب في ان عندهم كتبا فيها اسماء الملوك الذين يملكون في الارض ير محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي هاشم وجعفر بن بشير عن عنبسة عن ابن خنيس قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ اقبل محمد بن عبد الله بن الحسن فسلم عليه ثم ذهب فرق له ابو عبد الله ع ودمعت عينه فقلت له لقد رايتك صنعت به ما لم تكن تصنع قال رققت له لانه ينسب في امر ليس له لم اجده في كتاب علي من خلفاء هذه الامة ولا ملوكها ير ابن يعقوب عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن جماعة سمعوا ابا عبد الله ع يقول وقد سئل عن محمد فقال ان عندي لكتابين فيهما اسم كل نبي وكل ملك يملك لا والله ما محمد بن عبد الله في احدهما ير احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل سكرة قال دخلت على ابي عبد الله ع قال يا فضيل اتدري في اي شيء كنت انظر فيه قبل قال قلت لا قال كنت انظر في كتاب فاطمة ع فليس ملك يملك الا وفيه مكتوب اسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن فيه شيئا ير علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القسم عن ابن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما من نبي ولا وصي ولا ملك الا في كتاب عندي لا والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه اسم ير يعقوب بن يزيد وعمن رواه عن يعقوب عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حمران عن سليمان بن خالد انه سمع ابا عبد الله يقول ان عندي لصحيفة فيها اسماء الملوك ما لولد الحسن فيها شيء ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن صفوان عن العيص بن القسم قال قال لي ابو عبد الله ع ما من نبي ولا وصي ولا ملك الا في كتاب عندي والله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم ير محمد بن اسمعيل عن ابن ابي نجران عن ابن سنان عن داود بن سرحان ويحيى بن معمر وعلي بن ابي حمزة عن الوليد بن صبيح قال قال لي ابو عبد الله ع يا وليد اني نظرت في مصحف فاطمة فلم اجد لبني فلان فيه الا كغبار النعل

باب ان مستقى العلم من بيتهم وآثار الوحي فيها ير ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن صالح المزني عن الحرث بن حصيرة عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل علي بن الحسين ع بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين ع من اي البلدان انت فقال من اهل الكوفة قال يا اخا اهل الكوفة اما والله لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل من دارنا ونزوله على جدي بالوحي يا اخا اهل الكوفة مستقى العلم من عندنا افعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون بيان الثعلبية موضع بطريق مكة ير الهيثم النهدي الكوفي عن الحسين بن علي عن ابن هراسة الشيباني عن شيخ من اهل الكوفة قال رايت علي بن الحسين بمنى فقال [illegible] فقلت رجل من اهل العراق قال يا اخا اهل العراق اما لو كنت عندنا بالمدينة لاريناك مواطن جبرئيل من دورنا استقاها الناس منا فترى انهم علموا وجهلنا جا ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال اما انه ليس عند احد من الناس حق ولا صواب الا شيء اخذوه منا اهل البيت ولا احد من الناس يقضي بحق وعدل الا ومفتاح ذلك القضاء وبابه واوله وسببه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فاذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطأ من قبلهم اذا اخطأوا والصواب من قبل علي بن ابي طالب ع جا احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول وعنده ناس من اهل الكوفة عجبا للناس يقولون اخذوا علمهم كله عن رسول الله ص فعملوا به واهتدوا ويرون انا اهل البيت لم ناخذ علمه ولم نهتد به ونحن اهله وذريته في منازلنا انزل الوحي ومن عندنا خرج الى الناس العلم افتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وضللنا ان هذا لمحال

كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده الى يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال له يا يونس إذا أردت
العلم الصحيح فخذ عن أهل البيت فانا ورثناه وأوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب إن الله اصطفانا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين

باب أن عندهم جميع علوم الملائكة والأنبياء وأنهم أعطوا ما أعطاه الله الأنبياء عليهم السلام وأن كل إمام يعلم جميع علم الإمام الذي قبله ولا يبقى الأرض بغير عالم

ع: أحمد بن يحيى المكتب عن أحمد بن محمد الوراق عن علي بن هارون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان عن
أبيه عن علي بن يقطين عن موسى بن جعفر عليه السلام قال والله لقد أوتينا ما أوتي سليمان وما لم يؤت سليمان وما لم يؤت أحد من العالمين قال الله عز و
جل في قصة سليمان هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وقال في قصة محمد صلى الله عليه وآله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
بيان: أي كما أنه تعالى فوض الى سليمان العطاء من المال والمنع منه وأمر الخلق بتسليم ذلك له أعطى الرسول ما هو أفضل من ذلك فقال ما آتاكم
الرسول من المال والعلم والحكم والأمر فخذوه وأيدوه وارضوا وما نهاكم عنه من جميع ذلك فانتهوا فهذا أعظم من ذلك وقد صرح بذلك في
كثير من الأخبار. ع: الدقاق عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن زيد المعدل وعبد الله بن سنان عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال إن لله
لعلما لا يعلمه غيره وعلما يعلمه ملائكته المقربون وأنبياؤه المرسلون ونحن نعلمه. ير: عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين أو غيره عن أحمد
بن عمر الحلبي عن زيد المعدل مثله. ل: ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن جعفر بن محمد عن أبيه
قال إن لله علما خاصا وعلما عاما فأما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين وأما علمه العام فانه
علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين وقد وقع الينا من رسول الله صلى الله عليه وآله. ير: أحمد بن محمد عن ابن محبوب
عن حنان الكندي عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام مثله. ما: المفيد عن أحمد الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن أبي عمير عن ربعي
الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله علما لم يعلمه إلا هو وعلما أعلمه ملائكته ورسله فما أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله
فنحن نعلمه. فس: أبي عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذي عنده علم الكتاب هو أمير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي
عنده علم من الكتاب أعلم أم الذي عنده علم الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب إلا
بقدر ما تأخذ البعوضة بجناحها من ماء البحر وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ألا إن العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الأرض
وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة خاتم النبيين. ير: محمد بن الحسين عن حماد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبيه
عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال قلت له جعلت فداك النبي ورث علم النبيين كلهم قال لي نعم قلت من لدن آدم الى أن انتهى الى نفسه قال
نعم قلت ورثهم النبوة وما كان في آبائهم من النبوة والعلم قال ما بعث الله نبيا إلا وقد كان محمد أعلم منه قال قلت إن عيسى بن مريم عليه السلام
كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم كلام الطير قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل فقال إن
سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده وشك في أمره ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين وكانت المردة والريح والنمل والإنس والجن
والشياطين له طائعين وغضب عليه فقال لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين وإنما غضب عليه لأنه كان
يدله على الماء فهذا وهو طير قد أعطي ما لم يعط سليمان وكانت المردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكانت الطير تعرفه إن
الله يقول في كتابه ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى فقد ورثنا نحن هذا القرآن فعندنا ما تسير به
الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى باذن الله ونحن نعرف ما تحت الهواء وإن كان في كتاب الله لآيات ما يراد بها أمر من الأمور
التي أعطاها الله الماضين النبيين والمرسلين إلا وقد جعله الله ذلك كله لنا في أم الكتاب إن الله تبارك وتعالى يقول وما من
غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين ثم قال جل وعز ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله فقد
ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شيء. بيان: سيأتي الخبر بأدنى تغيير في كتاب القرآن ويمكن تصحيح بعض ما وقع في
هذا من الاشتباه وجواب لو في الآية محذوف أي لكان هذا القرآن قال البيضاوي ولو أن قرآنا شرط حذف جوابه والمراد منه
تعظيم شأن القرآن أو المبالغة في عناد الكفرة وتصميمهم أي ولو أن قرآنا زعزعت به الجبال عن مقارها لكان هذا القرآن لأنه
الغاية في الاعجاز والنهاية في التذكير والانذار أو لما آمنوا به كقوله ولو أننا نزلنا اليهم الملائكة الآية وقيل إن قريشا قالوا يا محمد إن
سرك أن نتبعك فسير بقرآنك الجبال عن مكة حتى يتسع لنا فنتخذ فيها بساتين وقطائع أو سخر لنا الريح لنركبها ونتجر الى الشام أو
ابعث لنا قصي بن كلاب وغيره من آبائنا ليكلمونا فيك فنزلت وعلى هذا فتقطيع الأرض قطعها بالسير. ير: محمد بن عبد الجبار
وأبو طالب جميعا عن حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال إن لله علما عاما وعلما خاصا فأما الخاص فالذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا
نبي مرسل وأما علمه العام الذي اطلعت عليه الملائكة المقربون والأنبياء المرسلون فقد دفع ذلك كله إلينا ثم قال أما تقرأ وعنده

علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت يو احمد بن
محمد عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة عن ابي بصير ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان لله علمين علم مكنون مخزون
لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه ونحن نعلمه بيان قوله ومن ذلك يكون البداء اي
انما يكون البداء فيما لم يطلع الله عليه الانبياء والرسل حتما لئلا يخبروا فيكذبوا والمعنى ان الامر الاخير الذي يظهر منه البداء انما
سبق لما يظهر من العلم الذي لم يصل الى الانبياء والملائكة والاول يؤيده كثير من الاخبار والخبر الاتي يؤيد الثاني يو محمد بن اسمعيل
عن علي بن الحكم عن ضريس عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان لله علمين علم مبذول وعلم مكفوف فاما المبذول فانه ليس من شيء
يعلمه الملائكة والرسل الا ونحن نعلمه واما المكفوف فهو الذي عنده في ام الكتاب اذا خرج نفذ يو احمد بن محمد عن محمد البرقي
عن الربيع الكاتب عن جعفر بن بشير عن ابي جعفر ع مثله وفيه وعلم مكنون بيان قوله ع نفذ اي يكون حتما لا يتاتي فيه البداء وفيه
بخلاف العلم الاول فانه يجري فيه البداء يو احمد بن محمد عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
قال ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه فتول عنهم فما انت بملوم اراد ان يعذب اهل الارض ثم بدا لله فنزلت الرحمة فقال ذكر يا محمد فان
الذكرى تنفع المؤمنين فرجعت من قابل فقلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اني حدثت اصحابنا فقالوا بدا لله ما لم يكن في علمه فقال
فقال ابو عبد الله ع ان لله علمين علم عنده لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم نبذه الى ملائكته ورسله فما نبذه الى ملائكته ورسله
فقد انتهى الينا يو يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن فضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال ان لله علما لا
يعلمه غيره وعلما قد اعلمه ملائكته وانبياءه ورسله فنحن نعلمه ثم اشار بيده الى صدره يو محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن
مروان عن جابر قال قال ابو جعفر ع ان لله علما لا يعلمه الا هو وعلم يعلمه ملائكته وانبياؤه ورسله فنحن نعلمه يو ابرهيم بن
هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بشير الدهان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لله علما لا يعلمه احد غيره وعلما قد علمه
ملائكته ورسله فنحن نعلمه يو محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمن عن سويد القلاء عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال ان لله علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم يعلمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه يو عبد الله بن محمد عن
محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال ان لله علما علمه ملائكته وانبياءه ورسله فنحن نعلمه ولم يطلع طلعه
عليه احد من خلق الله يو احمد بن محمد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال ان لله علمين علم علمه ملائكته
ورسله وعلم عنده لا يعلمه الا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه او ما شاء الله من ذلك اقول قد مضى بعض الاخبار من
هذا الباب في باب علم الله تعالى وباب البداء وسياتي في ابواب علومهم عليهم السلام يو ابن هاشم عن البرقي رفعه قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان لله علمين علم تعلمه ملائكته ورسله وعلم لا يعلمه غيره فما كان مما يعلمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه وما خرج من العلم
الذي لا يعلم غيره فالينا يخرج يو احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن سدير قال سمعت حمران بن اعين يسأل ابا جعفر ع عن
قول الله تبارك وتعالى بديع السموات والارض قال ابو جعفر ع ان الله ابتدع الاشياء كلها على غير مثال كان وابتدع السموات و
الارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران بن اعين ارايت قوله عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا فقال له ابو جعفر ع الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا وكان والله محمد
ممن ارتضاه واما قوله عالم الغيب فان الله تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر من شيء ويقضيه في علمه فذلك يا حمران علم
موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذي يقدره الله ويقضيه ويمضيه
فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ص ثم الينا وحدثنا عبد الله بن محمد عن ابن محبوب بهذا الاسناد وزاد فيه فيما يقدر من شيء
ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملائكة فذلك يا حمران علم موقوف عنده غير مقضي لا يعلمه غيره اليه فيه
المشية فيقضيه اذا اراد الى اخر الحديث بيان لعل المراد انه البداء فيه غالبا لا مطلقا كما يظهر من كثير من الاخبار او يخص
بالعلم المحتوم او بالذي يظهر في ليلة القدر او بما يحدث في الليل والنهار يو احمد بن محمد عن علي بن النعمن عن بعض الصادقين رفعه
الى ابي جعفر ع قال قال ابو جعفر ع يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه واله و
العلم الذي اعطاه الله ان الله جمع لمحمد ص سنن النبيين من ادم وهلم جرا الى محمد صلى الله عليه واله قيل له وما تلك السنن قال علم
النبيين باسره وان رسول الله ص صير ذلك كله عند امير المؤمنين ع فقال له رجل يا ابن
رسول الله فامير المؤمنين ع اعلم او بعض النبيين فقال ابو جعفر ع اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع من يشاء اني حدثت ان الله

باب أن عندهم جميع علوم الملائكة والأنبياء

جمع لمحمد علم النبيين وانه جعل ذلك كله عند امير المؤمنين وهو الباب الذي هو اعلم من بعض النبيين **بيان** الثمد ويحرك وككتاب الماء القليل لا مادة له او ما يبقى في الجلد او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف ذكره الفيروزآبادي وقال الزمخشري في الفائق المسامع جمع مسمع وهو آلة السمع او جمع لسمع على غير قياس **ير** يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وان العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من اهله من يعلم علمه او ما شاء الله **ير** ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي ع عالم هذه الامة وانه لن يهلك منا عالم الا خلفه من اهله من يعلم مثل علمه او ما شاء الله **ير** ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن فضيل عن ابي جعفر ع مثله

توضيح قوله ع او ما شاء الله اي زائدا على الامام السابق لكن بعد الافاضة على روح السابق كما سيأتي او ناقصا منه فيحمل على ما قبل الامامة ولا يخفى بعده **ير** يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن محمد بن القسم عن ابيه عن فضيل قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان العلم الذي نزل مع آدم على حاله وليس يمضي منا عالم الا خلفه من يعلم علمه كان علي ع عالم هذه الامة **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان قال سمعت ابا جعفر ع يقول العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه **ير** محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر بن زائدة عن حمران مثله **ير** عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن ابي ايوب عن حمران عن ابي عبد الله ع مثله **ير** بعض اصحابنا عن ابن مسكان عن ابن الربيع عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال قال يا فضيل ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وان العلم يتوارث انه لن يهلك منا عالم الا خلفه من اهله من يعلم علمه والعلم يتوارث **ير** ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم الا وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم **ير** ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال ان العلم هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث وان عليا عالم هذه الامة وانه لم يمت منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله **سن** ابي عن حماد مثله **ير** محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن جابر عن ابي جعفر ع قال اعطى الله محمدا ص مثل ما اعطى آدم فمن دونه من الاوصياء كلهم يا جابر هل تعرفون ذلك **ير** محمد بن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن فضيل عن ابي جعفر ع قال كانت في علي ع سنة الف نبي وقال ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه ان العلم ليتوارث ان الارض لا تبقى بغير عالم **ير** احمد بن محمد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع ان العلم يتوارث ولا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله **ير** احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن بريد عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا ع كان عالما وان العلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله **ير** عبد الله بن موسى عن الخشاب عن محمد بن سالم عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال كان علي ع عالم هذه الامة والعلم يتوارث وليس يهلك هالك منهم حتى يؤتى من اهله من يعلم مثل علمه **بيان** حتى يؤتي اي يعطي والمستتر راجع الى الهالك اي الميت **ير** ابن معروف عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد قال قال ابو جعفر ع ان عليا كان عالم هذه الامة والعلم يتوارث ولا يهلك احد منا الا ترك من اهله من يعلم مثل علمه او ما شاء الله **ير** ابن يزيد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال كنت عنده فذكروا سليمان وما اعطي من العلم وما اوتي من الملك فقال لي وما اعطي سليمان بن داود انما كان عنده حرف واحد من الاسم الاعظم وصاحبكم الذي قال الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وكان والله عند علي ع علم الكتاب فقلت صدقت والله جعلت فداك **بيان** يدل على ان الجنس المضاف يفيد العموم **ير** احمد بن موسى عن الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله ع بين اصابعه فوضعها على صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله **ير** ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سليمان عن سدير قال كنت انا وابو بصير وميسر ويحيى البزاز وداود الرقي في مجلس ابي عبد الله ع اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب خادمتي فلانة فهربت مني فما عرفتها في اي البيوت من الدار هي فلما ان قام من مجلسه وصار في منزله (في الهامش: منزله) دخلت انا وابو بصير وميسر على ابي عبد الله ع فقلنا له جعلنا فداك سمعناك تقول كذا وكذا في امر خادمتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا لا ينسب الى علم الغيب قال فقال يا سدير ما تقرأ القرآن قال قلت قرأناه جعلت فداك قال فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وعرفت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت فاخبرني حتى اعلم قال قدر قطرة من المطر الجود في البحر الاخضر ما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا قال يا سدير

وانهم اعطوا ما اعطا الله الانبيا

ما اكثره لمن لم ينسبه الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
كله قال واومى بيده الى صدره فقال علم الكتاب كله والله عندنا ثلثا بيان وهو مغضب على المجهول اي غضبان تابعا لطلب جماعة من
انه الرب وانه يعلم جميع الغيوب وفي جميع الاحوال او على الجارية فما عرفها الغلط قال ذلك تورية لئلا ينسب الى الربوبية واراد علما
مستندا الى الاسباب الظاهرة او علما بغير استفادة مع انه يحتمل ان يكون الله تعالى اخفى عليه ذلك في تلك الحال لنوع من المصلحة ولا
ينسب الى علم الغيب اي لغير ذلك لان الغيب ما اختص الله بعلمه او ما حصل بغير استفادة وفي الكافي والمنسك قد قطع انما لم يجرعه
من الرجل لعدم الاهتمام به وعدم مدخليته فيما هو بصدده بيانه والحو بالفتح المطر الغزير والبحر الاخضر هو المحيط سمي به لخضرته وسواده
بسبب كثرة الماء ما اكثره ذكره لما يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي اعطى آصف ابنه وان كان قليلا بالنسبة الى علم الكتاب لكنه عظيم
بالنسبة الى من لم ينسبه الله او عنده من لم ينسبه الله الى العلم الذي اخبرك الله به في القرآن من احضار عرش بلقيس اقل من طرفة عين وقد
مدحه الله بذلك وعظم فضله ويمكن ان يقرأ اخبرك على صيغة المتكلم اي اخبرك بعد ذلك في هذا الخبر اي علم جميع الكتاب وحاصل الجواب
ان ما ذكره ع لنقص علمهم بل كان للتقية من المخالفين او من ضعفاء العقول من الشيعة لئلا ينسبوهم الى الربوبية ويحتمل ان يكون الغرض بيان
عدم المنافاة بين ان يخفي الله عنهم في بعض الاوقات لبعض المصالح بعض الامور الجزئية وبين ان يكونوا متصفين بعلم كل الكتاب اذا اراد الله
تعالى ذلك او يقال انهم محتاجون لتحصيل بعض العلوم الى مراجعة ولهم جميع العلوم بالفعل والاول اظهر ير بعض اصحابنا عن الحسين
بن موسى عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي
اولنا وافضلنا وخيرنا ير محمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن بريد قال قلت لابي جعفر ع وذكر مثله ير عبد الله بن احمد عن
الحسين موسى عن ابن ابي عمران عن مثنى قال سألته عن قول الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب قال نزلت في علي ع بعد رسول الله ص وفي الائمة
بعده ختص ير احمد بن محمد عن محمد بن حماد عن ابي يعقوب الاحول قال خرجنا مع ابي بصير ونحن عدة فدخلنا معه على ابي عبد الله ع فقال
يا ابا محمد ان علم علي بن ابي طالب ع من علم رسول الله ص فعلمناه نحن فيما علمنا نحن فالله فاعبد واياه فارج ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن
سيف بن عميرة عن ابي الصباح قال والله لقد قال لي جعفر بن محمد ع ان الله علم نبيه التنزيل والتأويل فعلمه رسول الله ص عليا قال و
علمنا والله ثم قال ما صنعتم من شيء او حلفتم عليه من يمين فانتم منه في سعة بيان اي اي شيء صنعتم وقلتم في بيان ووقر علمنا
او حلفتم عليه فلا جناح عليكم لانكم صادقون ويحتمل ان يكون فاعل قال هو فاعل علمنا اي علي اي قال علي ع بعدما علمنا اي شيء صنعتم مما
لما علمتم وحلفتم على حقيته فلا جناح عليكم ختص ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع
يقول نزل جبرئيل على محمد ص برمانتين من الجنة فلقيه علي ع فقال له ما هاتان الرمانتان في يدك قال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها
نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله ص فاعطاه نصفها واخذ نصفها رسول الله ص ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال
فلم يعلم والله رسول الله ص حرفا مما علمه الله الا علمه عليا ثم انتهى ذلك العلم الينا ثم وضع يده على صدره بيان لعل المراد ان احد
الرمانتين بازاء النبوة والاخرى بازاء العلم ويحتمل ان يكون لاحديهما مدخل في تقوية النبوة والاخرى في تقوية العلم ك ابن
الوليد عن سعد والحميري معا عن اليقطيني عن يونس عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لم يترك الارض بغير عالم يحتاج
الناس اليه ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بماذا يعلم قال بوراثة من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب صلوات
الله عليهما ك بهذا الاسناد عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات منا
عالم الا ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم ك بهذا الاسناد عن اليقطيني عن الوشاء عن عمر بن ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن
ابي جعفر ع قال قال يا ابا حمزة ان الارض لن تخلو الا وفيها عالم منا فان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله
ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله اقول قد اوردنا الاخبار الكثيرة بهذا المضمون في باب الاضطرار الى الحجة
ير ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن الحرث عن ابي عبد الله ع قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله ص ومن علي بن ابي
طالب ع قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبهم وينكت في اذانهم قال ذاك وذاك ير ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن علي بن عقبة
عن ابي كهمش عن الحرث بن المغيرة عن ابي جعفر ع انه قال لن يهلك منا اهل البيت عالم حتى يرى من يخلفه مثل علمه او ما شاء الله قال
قلت ما هذا العلم قال وراثة من رسول الله ص ومن علي بن ابي طالب ع يستغني عن الناس ولا يستغني الناس عنه ير ابراهيم بن هاشم عن
يحيى بن ابي عمران عن يونس عن رجل قال سمعته يقول ان الله لا يترك الارض بغير عالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم يعلم الحلال و
الحرام فقلت جعلت فداك بماذا يعلم قال وراثة من رسول الله ص وعلي بن ابي طالب صلوات الله عليهما ير محمد بن عبد الجبار عن ابي

ليس لنقص علمهم ع

باب ان عندهم جميع علوم الملئكة والانبياء

ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الحميد بن النضر عن ابي اسمعيل عن ابي عبد الله ع قال ليس من امام يمضي الا واوتي الذي من بعده
مثل ما اوتي الاول وزيادة خمسة اجزاء يو ابرهيم بن هاشم عن ابي جعفر عن عبد الحميد عن ابي اسمعيل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
ليس من امام الا واوتي الذي يكون من بعده مثل ما اوتي الا انه قال يزيد خمسة اجزاء يو عبد الله بن محمد عن الخشاب عن محمد بن علي عن عبد
الحميد عن ابي عبد الله ع قال ليس من امام يمضي الا واوتي مثل الاول وزيادة خمسة اجزاء بيان يحتمل ان يكون خمسة اجزاء اشارة
الى ما ذكر في سورة لقمان من علم الساعة وتنزيل الغيث وما في الارحام وما تكسب الانسان غدا وبأي ارض يموت فان الله تعالى لم يفض
علمها كلية الى احد ويكون منها البداء ويفيض في كل امام على من بعده ما هو المحتوم من ذلك وهذا احد معنيي ما يحدث بالليل و
النهار كما عرفت فهذه هي الامور التي يمكن ان يزاد فيها علم الامام اللاحق على السابق في وقت امامته وان افيض على روحه المقدسة
مقارنا للافاضة على امام الوقت ويحتمل ان يكون اشارة الى ما هو من الترقي في المعارف الربانية فانها ترجع الى ثلثة تنقسم الى خمسة
لانها صفات ثبوتية راجعة الى ثلاث العلم والقدرة والارادة وصفات سلبية ترجع الى وجوب الوجود وصفات فعل كالخالقية
والرازقية وهذا احد معنيي ما يحدث بالليل والنهار كما عرفت والله يعلم وحججه عليهم السلم يو محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم او عمن
رواه عنه عن بعض اصحابنا عن عمر بن يزيد قال قلت لابي الحسن الرضا ع اني سالت اباك عن مسئلة اريد ان اسالك عنها فقال وعن
اي شي تسال قال قلت له عندك علم رسول الله ص وكتبه وعلم الاوصياء وكتبهم قال فقال نعم واكثر من ذلك سل عما بدا لك يو يعقوب
بن يزيد عن ابن ابي عمير عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة الحذاء قال كنا زمان ابي جعفر ع حين قضى ع نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا
سالم بن ابي حفصة فقال يا ابا عبيدة من امامك فقلت ائمتي آل محمد فقال هلكت واهلكت اما سمعت انا وانت ابا جعفر ع وهو يقول
من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري لقد كان ذلك ثم بعد ذلك بثلث او نحوها دخلنا على ابي عبد الله ع فرزق
الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له لقيت سالما فقال لي كذا وكذا وقلت له كذا وكذا فقال ابو عبد الله ع يا ويل لسالم يا ويل لسالم
ثلث مرات اما يدري سالم ما منزلة الامام الامام اعظم مما يذهب اليه سالم والناس اجمعون يا ابا عبيدة انه لم يمت منا ميت حتى
يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا اليه يا ابا عبيدة انه لم يمنع الله ما اعطى داود ان اعطى
سليمان افضل مما اعطى داود ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال قلت ما اعطاك الله جعلت فداك قال نعم يا ابا عبيدة
انه اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان لا يسال الناس بينة بيان قوله ع ما اعطى داود كلمة ما اما مصدرية اي لم يمنع الله
تعالى من عطاء الابن عطاء الاب وموصولة اي لم يمنع الله ما اعطاه داود من اعطاء سليمان افضل منه قوله قال نعم يا ابا عبيدة الخطاب
بوجه يفهم منه ما سال الراوي بادعاء ما اعطاه الله هو العلم بالوقايع وعدم الاحتياج الى البينة وفي الكافي بعد قوله ان اعطى سليمان
ثم قال يا ابا عبيدة فذلك كلمة ثم اعلم ان الظاهر من الاخبار ان القائم اذا ظهر يحكم بما يعلم في الواقعة لا بالبينة واما من تقدمه من الائمة ع
فقد كانوا يحكمون بالظاهر وقد كانوا يظهرون ما يعلمون من باطن الامر بالحيل كما كان امير المؤمنين ع يفعله في كثير من الموارد وقال
الشيخ المفيد في كتاب المسائل للامام ع ان يحكم بعلمه كما يحكم بظاهر الشهادات ومتى عرف من المشهود عليه ضد ما تضمنته الشهادة
ابطل بذلك شهادة من شهد عليه وحكم فيه بما اعلمه الله تعالى وقد يجوز عندي ان تغيب عنه بواطن الامور فيحكم فيها بالظواهر وان
كانت على خلاف الحقيقة عند الله تعالى ويجوز ان يدله الله تعالى على الفرق بين الصادقين من الشهود وبين الكاذبين فلا تغيب عنه
حقيقة الحال والامور في هذا الباب متعلقة بالالطاف والمصالح التي لا يعلمها على كل حال الا الله عز وجل ولاهل الامامة في
هذه المقالة ثلثة اقوال فمنهم من يزعم ان احكام الائمة على الظواهر دون ما يعلمونه على كل حال ومنهم من يزعم ان احكامهم انما هي على
البواطن دون الظواهر التي يجوز فيها الخلاف ومنهم من يذهب الى ما اخترته انا من المقال ولم ار لبني نوبخت رحمهم الله فيه ما
اقطع على اضافته اليهم على يقين بغير ارتياب بسن ابي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن الحر عن سليمان بن خالد عن ابي جعفر ع
قال ما كانت الارض الا وفيها عالم بسن الوشاء عن ابان الاحمر عن الحسين بن زياد العطار قال قلت لابي عبد الله ع هل يكون الارض الا
وفيها عالم قال لا والله لحلالهم وحرامهم وما يحتاجون اليه مسن الوشاء عن ابان الاحمر عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال
سمعته يقول ان الارض لا تترك الا بعالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى الناس يعلم الحلال والحرام مسن بعض اصحابنا عن
الاصم عبد الله بن عبد الرحمن عن الثمالي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لن تبقى الارض الا وفيها عالم يعرف الحق من الباطل مسن ابي عن
علي بن النعمان عن شعيب الحداد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال لن تخلو الارض من رجل يعرف الحق فاذا زاد الناس فيه قال قد زادوا واذا
نقصوا منه قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل خص ابن عيسى عن علي بن الحكم عن

باب آخر في أن عندهم كتب الأنبياء

عبد الله بن بكير الهجري عن أبي جعفر ع قال إن علي بن أبي طالب ع كان هبة الله لمحمد ص ورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين
خص أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا ع قال سمعته يقول أنا أهل بيت نتوارث أصاغرنا عن أكابرنا
حذو القذة بالقذة ير عبد الله بن محمد عن معمر مثله خص ابن أبي الخطاب عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن عنبسة بن بجاد عن المثنى الحوي
مولى عبد المؤمن الأنصاري عن ابن طريف عن ابن نباتة قال سمعت عليا يقول على المنبر سلوني قبل أن تفقدوني فوالله ما من أرض مخصبة
ولا مجدبة ولا فئة تضل مائة أو تهدي مائة إلا وعرفت قائدها وسائقها وقد أخبرت بهذا رجلا من أهل بيتي يخبر بها كبيرهم صغيرهم إلى
أن تقوم الساعة

باب آخر في أن عندهم صلوات الله عليهم كتب الأنبياء عليهم السلام يقرءونها على اختلاف لغاتها

خص ع موسى بن
عمر عن المثنى عن سماعة عن شيخ من أصحابنا عن أبي جعفر ع قال جئنا نريد الدخول عليه فلما صرنا بالدهليز سمعنا قراءة بالسريانية بصوت حسن
يقرأ ويبكي حتى أبكى بعضنا خص ع إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن إبراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم في حديث بريهة النصراني
أنه جاء مع هشام حتى لقي موسى بن جعفر عليهما السلام فقال يا بريهة كيف علمك بكتابك قال أنا به عالم قال كيف ثقتك بتأويله قال ما أوثقني بعلمي
فيه قال فابتدأ أبو موسى بقراءة الإنجيل فقال بريهة والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح ثم قال بريهة إياك كنت
أطلب منذ خمسين سنة فأسلم على يديه خص محمد بن الحسين عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن موسى النميري قال جئنا إلى باب
أبي جعفر ع نستأذن عليه فسمعنا صوتا حزينا يقرأ بالعبرانية فبكينا حيث سمعنا الصوت وظننا أنه بعث إلى رجل من أهل الكتاب يستقرئه
فأذن لنا فدخلنا عليه فلم نر عنده أحدا فقلنا أصلحك الله سمعنا صوتا بالعبرانية فظننا أنك بعثت إلى رجل من أهل الكتاب تستقرئه فقال
لا ولكن ذكرت مناجاة إليا لربه فبكيت من ذلك قال قلنا وما كان من مناجاته جعلني الله فداك قال جعل يقول يا رب أتراك معذبي بعد طول قيامي
لك أتراك معذبي بعد طول صلاتي لك وجعل يعد أعماله فأوحى الله إليه إني لست أعذبك قال فقال يا رب وما يمنعك أن تقول لا
بعد نعم وأنا عبدك وفي قبضتك قال فأوحى الله إليه إني إذا قلت قولا وفيت به ج روي عن جماعة أسندوا إلى أبي جعفر ع قالوا
فلما صرنا في الدهليز إذا قراءة سريانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى أبكى بعضنا وما نفهم ما يقول فظننا أن عنده بعض أهل الكتاب استقرأه
فلما انقطع الصوت دخلنا عليه فلم نر عنده أحدا قلنا لقد سمعنا قراءة سريانية بصوت حزين قال ذكرت مناجاة إليا النبي فأبكتني شي
عن عبد الله بن سنان قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها
قال كانوا يكتمون ما شاءوا ويبدون ما شاءوا وفي رواية أخرى عنه قال كانوا يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ما شاءوا ويخفون ما شاءوا
وقال كل كتاب أنزل فهو عند أهل العلم يد أبي عن أحمد بن إدريس ومحمد العطار معا عن الأشعري عن ابن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم
عن يونس عن هشام بن الحكم في خبر طويل قال الجاثليق بريهة جاثليق النصارى فقال لأبي الحسن ع جعلت فداك أنى لكم التوراة والإنجيل وكتب
الأنبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرءوها ونقولها كما قالوا إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول لا أدري الخبر
ير أحمد بن محمد بن عيسى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم عبد الحميد عن الثمالي قال قال علي ع لو ثنيت لي وسادة لحكمت
بين أهل القرآن بالقرآن حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر إلى الله ولحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر
إلى الله ولحكمت بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر إلى الله ولولا آية في كتاب الله لأنبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة ير إبراهيم بن هاشم عن
أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حماد عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله ع قال قال أمير المؤمنين ع لو ثنى الناس لي وسادة كما ثنى لابن صوحان
لحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر ما بين السماء والأرض ولحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر ما بين السماء والأرض ولحكمت
بين أهل الزبور بالزبور حتى يزهر ما بين السماء والأرض ولحكمت بين أهل الفرقان بالفرقان حتى يزهر ما بين السماء والأرض بيان ذكر ابن صوحان
في الخبر غريب ولعله كان ابن أبي سفيان وعلى تقديره كان المراد به لو كان لي بين أصحابي نفاذ أمر وقبول قول كنفاذ أمر صعصعة بن صوحان أو زيد
أخيه في قومه وفي بعض النسخ كما سأل ابن صوحان أي لو كان سائر أصحابي يسألون ويقبلون كما سأل وقبل ابن صوحان وسيأتي سائر الأخبار
في ذلك مع شرحها في أبواب علم أمير المؤمنين ع وباب أن جميع العلوم في القرآن ير ابن هاشم عن جعفر بن محمد عن ابن القداح عن الصادق ع عن أبيه
قال قال أمير المؤمنين ع لو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين أهل التوراة بالتوراة حتى تزهر إلى ربها ولو وضعت لي وسادة
ثم اتكيت عليها لقضيت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر إلى ربه ولو وضعت لي وسادة ثم اتكيت عليها لقضيت بين أهل الزبور بالزبور حتى
يزهر إلى ربه ولو وضعت لي وسادة لقضيت بين أهل القرآن بالقرآن حتى يزهر إلى ربه ير محمد بن عيسى عن عبد الرحمن عن الفضل عن أبي بكر
الحضرمي عن سلمة بن كهيل قال قال علي ع لو استقامت لي الأمة وثنيت لي الوسادة لحكمت في التوراة بما أنزل الله في التوراة ولحكمت في الإنجيل
بما أنزل الله في الإنجيل ولحكمت في الزبور بما أنزل الله في الزبور حتى يزهر إلى الله أني قد حكمت في القرآن بما أنزل الله ير أيوب بن نوح عن صفوان

باب اخر في ان عندهم كتب الانبياء

بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله ع ان داود ورث الانبياء وان سليمن ورث
داود وان محمدا ورث سليمن وما هناك وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله وان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى فقال له ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال
يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة حدثنا محمد بن عيسى عن صفوان مثله حدثنا ابرهيم بن هاشم
عن الحسن بن ابرهيم عن يونس عن هشام بن الحكم في حديث بريهة حين ساء موسى بن جعفر ع بريهة كيف علمك بكتابك قال انا به عالم قال فكيف ثقتك
بتاويله قال ما اوثقني بعلمي فيه قال فابتدأ موسى ع في قراءة الانجيل فقال بريهة والمسيح لقد كان يقراها هكذا وما قرء هذه القراءة الا المسيح ثم قال
اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة قال هشام فدخل بريهة والمراة على ابي عبد الله ع وحكى هشام الكلام الذي جرى بين موسى ع وبين بريهة فقال بريهة
جعلت فداك انى لكم التورية والانجيل وكتب الانبياء فقال هي عندنا وراثة من عندهم نقراها كما قرؤها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في ارضه يسئل عن
شيء فيقول لا ادري فلزم بريهة ابا عبد الله عليه السلام حتى مات حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا محمد ان الله لم يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا وقد اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبياء وعندنا الصحف التي قال الله صحف ابرهيم
وموسى قلت جعلت فداك وهي الالواح قال نعم حدثنا احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه ساله عن قول الله
تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ما الذكر وما الزبور قال الذكر عند الله والزبور الذي انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند العالم حدثنا علي بن خالد عن
ابن بحر عن عباس او وراق عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ليث المرادي انه حدثه عن سدير بحديث فاتيته فقلت ان ليثا المرادي حدثني عنك بحديث
فقال وما هو قلت جعلت فداك حديث اليماني قال كنت عند ابي جعفر ع فمر بنا رجل من اهل اليمن فسأله ابو جعفر ع عن اليمن فاقبل يحدث فقال له ابو جعفر ع
هل تعرف دار كذا وكذا قال نعم ورايتها فقال الرجل ما رايت رجلا اعرف بالبلاد منك فلما قام الرجل قال لي ابو جعفر ع يا ابا الفضل تلك الصخرة التي غضب
موسى ع فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله اداته اليه وهي عندنا **بيان** قوله انه حدثه اي حدث ليث ابن مسكان
بحديث سمعه عن سدير فاتى ابن مسكان سديرا فسأله عن الحديث فرواه له عن ابي جعفر ع وابو الفضل كنية لسدير وقول ابن مسكان لسدير جعلت فداك
للتبرك او تشكرا وان كان مثله بعيدا حدثنا احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع يا ابا محمد
عندنا الصحف التي قال الله صحف ابرهيم وموسى قلت الصحف هي الالواح قال نعم حدثنا محمد بن عيسى عن يونس عن محمد عن عبد الله بن ابرهيم الانصاري
الهمداني عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول انا لاخذنا من رسول الله ظهر وعندنا صحف ابرهيم وموسى ورثناها من رسول الله
حدثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين عن احمد بن الحسن الميثمي عن حفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص اصيبت له صحف ابرهيم
وموسى عليهما السلم فائتمن عليها رسول الله ص عليا وائتمن عليها علي الحسن وائتمن عليها الحسن الحسين حتى انتهت الينا حدثنا احمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن
مسكان عن شعيب الحداد عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع عندنا الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فقال له ضريس اليست هي الالواح فقال نعم
حدثنا ابرهيم بن هاشم عن يحيى بن ابي عمران الهمداني عن يونس عن علي الصائغ قال لقي ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن فدعاه محمد الى منزله فابى
ان يذهب وارسل معه اسمعيل واومى اليه ان كف ووضع يده على فيه ولم يزل بالكف فلما انتهى الى منزله اعاد اليه الرسول ليأتيه فابى ابو عبد الله
عليه السلم واتى الرسول محمدا فاخبره بامتناعه فضحك محمد ثم قال ما منعه من اتياني الا انه ينظر في الصحف قال فرجع اسمعيل فحكى لابي عبد الله ع الكلام
فارسل ابو عبد الله ع رسولا من قبله قال ان اسمعيل اخبرني بما كان منك وقد صدقت اني انظر في الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فسل
نفسك وابيك هل هي عندكما قال فلما ان ابلغه الرسول سكت فلم يجب بشيء فاخبر الرسول ابا عبد الله ع بسكوته فقال ابو عبد الله ع اذا اصاب وجه الجواب
قل الكلام حدثنا ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي خالد القماط عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول عندنا صحف ابرهيم وموسى ورثناها
من رسول الله ص حدثنا علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابن قياما قال دخلت على ابي الحسن الرضا ع وقد ولد له ابو جعفر ع فقال ان الله قد
وهب لي من يرثني ويرث آل داود حدثنا سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن القسم عن زرعة عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع ورث سليمن
داود وان محمدا ورث سليمان وانا ورثنا محمدا وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا
العلم انما العلم ما يحدث يوما بيوم وساعة بساعة حدثنا ابو محمد عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال ان في الجفر ان الله تبارك وتعالى لما انزل الواح موسى انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وهو كائن الى ان تقوم الساعة
فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح وهي زبرجدة من الجنة الجبل فاتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة
فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمدا ص فاقبل ركب من اليمن يريدون النبي ص فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت
الالواح ملفوفة كما وضعها موسى ع فاخذها القوم فلما وقعت في ايديهم القي في قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى ياتوا بها رسول الله ص وانزل الله
جبرئيل على نبيه فاخبره بامر القوم وبالذي اصابوا فلما قدموا على النبي ص ابتداهم النبي فسألهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا فقال اخبرني

ليوشع وهي الالواح قالوا نشهد انك رسول الله ص فاخرجوها فدفعوها اليه فنظر اليها وقراها وكتابها بالعبراني ثم دعا امير المؤمنين ع فقال دونك
هذه ففيها علم الاولين وعلم الاخرين وهي الواح موسى وقد امرني ربي ان ادفعها اليك قال يا رسول الله لست احسن قراءتها قال ان جبرئيل امرني ان آمرك
ان تضعها تحت راسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قراءتها قال فجعلها تحت راسه فاصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فامره رسول الله ص ان ينسخها
فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الاولين والاخرين وهو عندنا والالواح وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبي ص **شي** مثله وزاد
في اخره قال ابو جعفر ع تلك الصخرة التي حفظت الواح موسى تحت شجرة في واد يعرف بكذا **يو** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم
عن صالح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال سمعت امير المؤمنين ع يقول ان يوشع بن نون كان وصي موسى بن عمران وكانت الواح موسى
من زمرد اخضر فلما غضب موسى ع القى الالواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال يوشع بن نون اعندك
تبيان ما في الالواح قال نعم فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهط حتى وقعت في ايدي اربعة رهط من اليمن وبعث الله محمدا صلى الله عليه وآله بتهامة و
بلغهم الخبر فقالوا ما يقول هذا النبي قيل ينهى عن الخمر والزنا ويامر بمحاسن الاخلاق وكرم الجوار فقالوا هذا اولى بما في ايدينا منا فاتفقوا ان ياتوه
في شهر كذا وكذا فاوحى الله الى جبرئيل ان ائت النبي ص فاخبره فاتاه فقال ان فلانا وفلانا وفلانا ورثوا الواح موسى ع وهم ياتونك في شهر كذا وكذا
في ليلة كذا وكذا فسهر لهم تلك الليلة فجاء الركب فدقوا عليه الباب وهم يقولون يا محمد قال نعم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
ويا فلان بن فلان اين الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك محمد رسول
الله والله ما علم به احد قط منذ وقع عندنا قبلك قال فاخذه النبي ص فاذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه اليّ ووضعته عند راسي فاصبحت
بالغداة وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك **بيان** التنافي بين هذا الخبر وبين
ما مضى لاحتمال وقوع الجميع **يو** معوية بن حكيم عن محمد بن شعيب بن غزوان عن رجل عن ابي جعفر ع قال دخل عليه رجل من اهل بلخ فقال له يا خراساني
تعرف وادي كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صدعا في الوادي من صفته كذا وكذا قال نعم قال من ذلك يخرج الدجال قال ثم دخل عليه رجل من اهل اليمن
فقال له يا يماني اتعرف شعب كذا وكذا قال نعم قال له تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال نعم قال فتلك
الصخرة التي حفظت الواح موسى على محمد صلى الله عليه وآله

باب انهم عليهم السلام يعلمون جميع الالسن واللغات ويتكلمون بها

ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال كان الرضا ع يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب
من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير
المؤمنين ع اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات **ب** محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن ابي حمزة قال كنت عند ابي الحسن ع
اذ دخل عليه ثلثون مملوكا من الحبش وقد اشتروهم له فكلم غلاما منهم وكان من الحبش جميلا فكلمه بكلامه ساعة حتى اتى على جميع ما يريد واعطاه درهما
فقال اعط اصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلثين درهما ثم خرجوا فقلت جعلت فداك لقد رايتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فماذا امرته قال
امرته ان يستوصي باصحابه خيرا ويعطيهم في كل هلال ثلثين درهما وذلك اني لما نظرت اليه علمت انه غلام عاقل من ابناء ملكهم فاوصيته بجميع ما
احتاج اليه فقبل وصيتي ومع هذا غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامي اياه بالحبشية لا تعجب فما خفي عليك من امر الامام اعجب واكثر وما هذا
من الامام في علمه الا كطير اخذ بمنقاره من البحر قطرة افترى الذي اخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا قال فان الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجايبه
اكثر من ذلك والطير حين اخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئا كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئا ولا تنفد عجايبه **خص** القطيني
ابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار قال ارسلت الى ابي الحسن الثالث ع غلامي وكان صقلابيا فرجع الغلام الي متعجبا فقلت له ما لك يا بني قال
وكيف لا اتعجب ما زال يكلمني بالصقلابية كانه واحد منا فظننت انه انما اراد بهذا الكلام ان لا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهم **بيان** في القاموس
الصقالبة جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطينية وقال السقلب جيل من الناس وهو سقلبي والجمع سقالبة **خص** احمد بن محمد
عن عبد الرحمن بن حماد وعبد الله بن عمران عن محمد بن بشر عن رجل عن عمار الساباطي قال قال لي ابو عبد الله ع يا عمار ابو مسلم فظلله وكساه وكسحه
بساطور قال فقلت له ما رايت نبطيا افصح منك بالنبطية فقال يا عمار وبكل لسان **بيان** ابو مسلم هو المروزي وغيره ذكره شيئا من احواله
بالنبطية وهو ايضا من تلك اللغة **خص** ابن عيسى عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن اخي مليح عن ابي يزيد فرقد قال كنت
عند ابي عبد الله ع وقد بعث غلاما له اعجميا في حاجة فرجع اليه فجعل يغير الرسالة فلا يخبرها حتى ظننت انه سيغضب عليه فقال تكلم باي
لسان شئت فاني افهم عنك **خص** محمد عن خيران عن ياسر الخادم قال كان غلمان ابي الحسن ع في البيت صقالبة وروم وكان ابو الحسن ع قريبا
منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد في بلادنا في كل سنة ثم لم نفتصد ههنا فلما كان من الغد وجه
ابو الحسن ع الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وكذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت

يدي

بالحبشية
شيء خ

بيدي واحضرت فقال يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم اهلك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصانا ان لا افشي ذلك بعد ذلك بكم شاء الله انما قال والفشي ومضر بعلي **ختص** ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسن بن علي ع ان لله مدينتين احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل مدينة الف الف باب مصراعين من ذهب فيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبتها وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري وغير اخي الحسين **تبيين** قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل القول في معرفة الائمة عليهم السلام بجميع الصنائع وسائر اللغات اقول انه ليس يمتنع ذلك منهم عليهم السلام ولا واجب من جهة العقل والقياس وقد جاءت اخبار عمن يجب تصديقه بان ائمة آل محمد عليهم السلام قد كانوا يعلمون ذلك فان ثبت وجب القطع به من جهتها على الثبات ولي في القطع به منها نظر والله الموفق للصواب وعلى قولي هذا جماعة من الامامية وقد خالف فيه بنو نوبخت رحمهم الله واوجبوا ذلك عقلا وقياسا ووافقهم فيه المفوضة كافة وسائر الغلاة انتهى اقول اما كونهم عالمين باللغات فالاخبار فيه قريبة من حد التواتر وبانضمام الاخبار العامة لا يبقى فيه مجال شك واما علمهم بالصناعات فعمومات الاخبار المستفيضة دالة عليه حيث ورد فيها ان الحجة لا يكون جاهلا في شيء يقول لا ادري مع ما ورد ان عندهم علم ما كان وما يكون وان علوم جميع الانبياء وصل اليهم مع ان اكثر الصناعات منسوبة الى الانبياء عليهم السلام وقد فسر تعليم الاسماء لآدم ع بما يشمل جميع الصناعات وبالجملة لا ينبغي للمتتبع الشك في ذلك ايضا واما حكم العقل بلزوم الامرين ففيه توقف وان كان القول به غير مستبعد و سيأتي كثير من اخبار هذا الباب في تضاعيف معجزات الائمة عليهم السلام ان شاء الله تعالى

باب انهم اعلم من الانبياء عليهم السلام

ير علي بن محمد بن سعيد عن حمدان بن سليمان عن عبيد الله بن محمد اليماني عن مسلم بن الحجاج عن يونس عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله ع قال ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله ص ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم **ير** اليقطيني عن محمد بن عمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال ابو جعفر ع يا عبد الله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى عليهم السلام قال قلت جعلت فداك ومما عن اي حالات تسألني قال اسالك عن العلم واما الفضل فهم سواء قال قلت جعلت فداك فما عسى اقول فيهم فقال هو والله اعلم منهما ثم قال يا عبد الله اليس يقولون ان لعلي ما للرسول من العلم قال قلت بلى قال فخاصمهم فيه قال ان الله تبارك وتعالى قال لموسى ع وكتبنا له في الالواح من كل شيء فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد ص وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء **بن** **بج** سعد عن اليقطيني مثله **ير** اسماعيل بن شعيب عن علي بن اسماعيل عن بعض رجاله قال قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل تمصون الثماد وتدعون النهر الاعظم فقال له الرجل ما تعني بهذا يا ابن رسول الله فقال علم النبي صلى الله عليه وآله علم النبيين باسره واوحى الله الى محمد ص فجعله محمد عند علي ع فقال له الرجل فعلي اعلم او بعض الانبياء فنظر ابو عبد الله ع الى بعض اصحابه فقال ان الله يفتح مسامع من يشاء اقول له ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعل ذلك كله عند علي ع فيقول علي ع اعلم او بعض الانبياء **بج** مرسلا مثله وزاد في آخره وتلا قال الذي عنده علم من الكتاب ثم فرق بين اصابعه فوضعها على صدره وقال وعندنا والله علم الكتاب كله **ير** محمد بن الحسين عن احمد بن ابي بشر عن كثير عن ابي عمران قال قال ابو جعفر ع لقد سال موسى العالم مسألة لم يكن عنده جوابها ولقد سال العالم موسى مسألة لم يكن عنده جوابها ولو كنت بينهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسألته ولسألتهما عن مسألة لا يكون عندهما جوابها **بج** محمد بن اسماعيل المشهدي عن جعفر الدوريستي عن الشيخ المفيد عن الصدوق عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين مثله **ير** محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن سدير عن ابي جعفر عليه السلام قال لما لقي موسى العالم كلمه وساءله نظر الى خطاف يصفر يقع في السماء ويستفل في البحر فقال العالم لموسى اتدري ما يقول هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول ورب السماء ورب الارض ما علمكما في علم ربكما الا مثل ما اخذت بمنقاري من هذا البحر قال فقال ابو جعفر ع اما لو كنت عندهما لسالتهما عن مسألة لا يكون عندهما فيها علم **ير** ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا عند ابي عبد الله ع ونحن جماعة في الحجر فقال ورب هذه البنية ورب هذه الكعبة ثلاث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانباتهما بما ليس في ايديهما **ير** احمد بن الحسين عن الحسين بن راشد عن علي بن مهزيار عن الاهوازي قال وحدثني جميعا عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة وقلنا ليس علينا عين فقال ورب الكعبة ثلاث مرات ان لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولانباتهما بما ليس في ايديهما **ير** عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير قال كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير الرقي في مجلس ابي عبد الله عليه السلام اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في اي بيوت الدار هي قال سدير فلما ان قام عن مجلسه وصار في منزله دخلت انا وابو بصير وميسر وقلنا له جعلنا الله فداك سمعناك انت تقول كذا وكذا في امر جاريتك ونحن نزعم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال لي يا سدير الم تقرا القرآن قال قلت بلى قال فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت

ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت فاخبرني ابهم قال قدر قطرة الثلج في البحر الاخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا
قال فقال لي يا سدير ما اكثر هذا لمن لم ينسبه الله الى العلم الذي اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله عز وجل قل كفى بالله شهيدا ان ٤
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال فمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب بعضه قال قلت لا بل من عنده علم
الكتاب كله قال فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا **بيان** قوله عليه السلام فما علمت اي علما مستندا
الى الاسباب الظاهرة او علما عن مستفاد ويحتمل ان يكون الله تعالى اخفى عليه ذلك في تلك الحال قوله ولا ننسبك الظاهر انها اخبار اي لا ننسبك
الى انك تعلم الغيب بنفسك من غير استفادة ويحتمل ان يكون استفهاما انكاريا والبحر الاخضر هو المحيط سمي بذلك لخضرته وسواده بسبب كثرة ما
قوله ما اكثر هذا لعل هذا رد لما يفهم من كلام سدير من تحقير العلم الذي اوتي آصف بانه قليل بالنسبة الى علم كل الكتاب لكنه في نفسه عظيم كثير بالنسبة
الى العلم الكتاب الذي لا يخبر برفعة شانه بعده ويحتمل ان يكون هذا اعجابا بتفسيره ما بعده ويكون الغرض بيانا وفور علم من نسبه الله الى علم مجموع الكتاب و
لعل الاول اظهر وعلى اي حال يدل على ان الجنس المضاف للعموم وقد مر شرح الخبر فيما مضى على وجه آخر **مو** احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن
الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قلت جعلت فداك الائمة يعلمون ما يضمر فقال علمت والله ما علمت الانبياء والرسل ثم قال لي ازيدك لدج
قلت نعم قال ونزداد ما لم يزدد الانبياء **مج** روى سعد عن محمد بن يحيى عن عبيد بن معمر عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال لي ابو جعفر ع يا عبد الله ما تقول في
علي وموسى وعيسى قلت ما عسى ان اقول قال هو والله اعلم منهما ثم قال الستم تقولون ان لعلي ما لرسول الله ص من العلم قلنا نعم والناس ينكرون قال
فخاصمهم فيه بقوله تعالى لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء فعلمنا انه لم يكتب له الشيء كله وقال لعيسى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه فعلمنا
انه لم يبين له الامر كله وقال لمحمد ص وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وسئل عن قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
عنده علم الكتاب قال والله ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد رسول الله ص وقال ان العلم الذي نزل مع آدم على حاله وليس يمضي منا عالم الا خلف
من يعلم علمه والعلم يتوارث **يج** جماعة منهم السيدان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي والاستاذان ابو القسم وابو جعفر ابنا كبح عن الشيخ ابي عبد الله
جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن الصدوق عن ابيه عن سعد عن علي بن محمد عن حمدان بن سليمن عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن حسين
بن علوان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله فضل اولي العزم من الرسل بالعلم على الانبياء وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم وعلم رسول الله
ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله فروينا لشيعتنا فمن قبل منهم فهو افضلهم وانما نكون فشيعتنا معنا كتاب المحتضر للحسن بن سليمن نقلا من كتاب
الاربعين رواية سعد الاربلي عن عمار بن خالد عن اسحق الازرق عن عبد الملك بن سليمن قال وجد في ذخيرة احد حواري المسيح ع رق مكتوب بالقلم
السرياني منقولا من التورية وذلك لما تشاجر موسى والخضر عليهما السلام في قضية السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه سأله اخوه هرون
عما استعلمه من الخضر وشاهده من عجائب البحر قال بينما انا والخضر على شاطئ البحر اذ سقط بين ايدينا طائر اخذ في منقاره قطرة من ماء البحر ورمى بها نحو
المشرق واخذ ثانية ورمى بها نحو المغرب ثم اخذ ثالثة ورمى بها نحو السماء ثم اخذ رابعة ورمى بها نحو الارض ثم اخذ خامسة والقاها في البحر فبهت الخضر
وانا قال موسى فسألت الخضر عن ذلك فلم يجب واذا نحن بصياد يصطاد فنظر الينا وقال ما لي اراكما في فكر وتعجب قلنا في امر الطائر فقال انا رجل صياد وقد
علمت اشارته وانتما نبيان لا تعلمان قلنا ما نعلم الا ما علمنا الله عز وجل قال هذا طائر في البحر يسمى مسلم لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلم
اشار بذلك الى انه يأتي في آخر الزمان نبي يكون علم اهل المشرق والمغرب واهل السماء والارض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة في البحر ويرث علمه
ابن عمه ووصيه فسكن ما كنا فيه من المشاجرة واستقل كل واحد منا علمه بعد ان كنا به معجبين ومشينا ثم غاب الصياد عنا فعلمنا انه ملك بعثه الله
عز وجل الينا يعرفنا بنقصنا حيث ادعينا الكمال ومن كتاب السيد حسن بن كبش باسناده الى كثير بن ابي عمران عن الباقر ع قال لقد سأل موسى العالم
مسألة لم يكن عنده جوابها ولو كنت شاهدهما لاخبرت كل واحد منهما بجواب مسألته ولسألتهما مسألة لم يكن عندهما فيها جواب

باب ما عندهم من سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ومتاعه وآثار الانبياء صلوات الله عليهم

ح ... معوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام اذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا عنك الثقات انك تقول به وسموا وسموا قوما وقالا
قوما وقالوا هم اصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله ع فقال ما امرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي تعرف هذين
قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان ان سيف رسول الله ص عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبد الله بن لعنهم
الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه ابوه اللهم الا ان يكون رآه عند علي بن الحسين عليهما السلام فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما
اثر في موضع مضربه وان عندي لسيف رسول الله ص وان عندي لراية رسول الله ص المغلبة وان عندي الواح موسى وعصاه وان عندي لخاتم سليمن بن
داود وان عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان وان عندي الاسم الذي كان رسول الله ص اذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل
من المشركين الى المسلمين نشابة وان عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل في اي بيت وجد فاي غ

فخطت عليه — خطيطا — وكانت م

التابوت على ابوابهم او بنوا النبوة ومن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة ولقد لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه وآله فخطت على الارض خطيطا ولبستها انا فكانت وكانت

وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله **يو** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية عن سعيد مثله **يو** جعفر عن فضالة عن ابان وعن واحد عن

معوية بن عمار عن سعيد الاعرج عنه مثله **بيان** مقبض السيف والقوس بفتح الميم وكسر الباء حيث يقبض بها بجمع الكف ومضرب السيف

نحو شبر من طرفه واللامة بهمزة الدرع وقيل السلاح ولامة الحرب اداته وقد تترك الهمزة تخفيفا والمغفر بالكسر زرد ينسج من الدرع على قدر الراس

يلبس تحت القلنسوة والمغلب اسم الذي من الغلبة او اسم فاعل من باب او اسم مفعول من التغليب اي ما يحكم له بالغلبة فان المغير قد يجعل المغلب

المغلوب والمحكوم له بالغلبة ضد والتشابه بالضم مشددة الشين السهم قوله فخطت اي كانت زائدة عن قامته عليه السلام قوله فكانت

كانت اي كانت زائدة وكانت غير زائدة اي لم تكن زائدة كما كانت لابي بل كانت اقرب الى الاستواء وهذه عبارة شائعة يعبر بها عن العرب وقيل اي فكانت

مفصل وقد كانت الى الفصل ويظهر من الاخبار انه عندهم عليهم السلام درعين احدهما علامة الامامة تستوي على كل امام والاخرى علامة القائم عليه السلام لا

تستوي الا عليه صلوات الله عليه **ب** ابن عيسى عن البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اتاني اسحق وسالني عن السيف الذي اخذه

الطوسي هو سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له لا انما السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل اينما دار السلاح كان الملك فيه **بيان** المراد

بالطوسي المامون ولعله اخذ منه عليه السلام سيفا زاعما انه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله **ب** ابن عيسى عن ابن اسباط قال سالت الرضا عليه السلام عن السكينة

فقال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورائحة طيبة وهي التي نزلت على ابرهيم صلوات الله عليه فاقبلت تدور حول اركان البيت

وهو يضع الاساطين قلنا هي من التي قال فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال تلك السكينة كانت في التابوت

وكانت فيها طست تغسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت يدور في بني اسرائيل مع الانبياء عليهم السلام ثم اقبل علينا فقال فما تابوتكم قلنا

السلاح قال صدقتم هو تابوتكم **يو** ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ابن مسكان عن سليمان بن هرون قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان العجلية يزعمون

ان عبد الله بن الحسن يدعي ان سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عنده فقال والله لقد كذب فوالله ما هو عنده وما راه بواحدة من عينيه قط الا ان يكون اراه ابوه عند

ان يكون راه عند علي بن الحسين فان صاحبه محفوظ ومحفوظ له ولا يذهبن يمينا ولا شمالا فان الامر واضح والله لو ان اهل الارض اجتمعوا على ان

يحولوا هذا الامر من موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا ولو ان خلق الله كلهم جميعا كفروا حتى لا يبقى احد جاء الله لهذا الامر باهل يكونون

هم اهله **يو** محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة عن سليمان بن هرون مثله **يو** احمد بن الحسين عن ابيه عن طرية بن ناصح قال لما كانت الليلة التي

ظهر فيها محمد بن عبد الله بن الحسن دعا ابو عبد الله عليه السلام بسفط له فلما وضع بين يديه فمد يده الى شيء فتناوله فتغيب منه شيء فغضب ثم دعا

سعيدة فاسمعها فقال له حمزة بن عبد الله بن محمد اصلحك الله لقد غضبت غضبا ما اراك غضبت مثله فقال له ما تدري ما هذه هذا العقبا

راية رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثم اخرج صرة فاخذها بيده فقال في هذه الصرة مائتا دينار دفعها الي علي بن الحسين عليه السلام عن ثمن حمو ان احدثت

هذا الحدث الذي حدث الليلة بالمدينة قال فاخذها فمضى وكانت نفقته بطيبة **بيان** فاسمعها اي شتمها وحمودان كان اسم صنعة

باعها عليه السلام فاعد من ثمنها مائتي دينار لتلك الداهية التي علم انها تحدث بالمدينة وطيبة بالفتح من اسماء المدينة والمراد بها هنا صنعة مثنا

بها كان اشتراها عليه السلام كما سيأتي في خبر اخر هو مفصل هذا الخبر **يو** احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد

قال بينا نحن مع ابي عبد الله عليه السلام في سقيفة اذا استاذن عليه اناس من اهل الكوفة فاذن لهم فدخلوا عليه فقالوا يا ابا عبد الله ان اناسا ياتوننا

يزعمون ان منكم اهل البيت امام مفترض الطاعة فقال ما اعرف ذلك في اهل بيتي فقالوا يا ابا عبد الله يزعمون انك انت هو قال ما قلت لهم ذلك قالوا

يا ابا عبد الله انهم اصحاب تشمير واصحاب خلوة واصحاب ورع وهم يزعمون انك انت هو قال هم اعلم وما قالوا قال فلما راوه انهم قد اغضبوه خرجوا

فقال يا سليمان من هؤلاء قال اناس من العجلية قال عليهم لعنة الله قلت يزعمون ان سيف رسول الله وقع عند عبد الله بن الحسن فقال لا والله ما راه عبد الله

بن الحسن ولا ابوه الذي ولده بواحدة من عينيه الا ان يكون راه عند علي بن الحسين عليه السلام فان كانوا صادقين فاسألوهم ما في ميسرته وما في ميمنته

فان ميسرته ح

سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وفي ميمنته علامته ثم قال والله ان عندنا السيف سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسلاحه ولامته والله ان عندنا الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله

يضعه بين المشركين وبين المسلمين فلا يخلص اليهم نشابه والله ان عندنا لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة تحمله والله ان عندنا لمثل الطست الذي

كان موسى يقرب بها القربان والله ان عندنا الالواح الواح موسى وعصاه وان قائمنا من لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله ملأها ولقد لبسها ابو

جعفر عليه السلام فخطت عليه فقلت له انت اجسم ابو جعفر قال كان ابو جعفر اجسم مني ولقد لبستها فكانت وكانت وقال بيده هكذا وقلبها ثلثا **بيان** انما

نفى عليه السلام الامام المفترض الطاعة تقية منهم وورى في ذلك والا بان اراد ما في اهل بيته غيره فلما صرح به عليه السلام قال ما قلت لهم ذلك وكان

كذلك لانه لم يكن قال ذلك لهم بل قال لغيرهم وهم سمعوه منهم ويحتمل ان يكون لفظ المثل في بعض المواضع زائدا والمراد منهما مع ان وجود المثال

زائدا في جوابنا انها ايضا دون تحريك لتبيد للاشارة الى الغرابة ايضا كما هو الشائع بين الناس وكان غرض السائل عن كونه اكثر لحما او ابوه استعلام

استوائه على قامته ام الظنا امنهان هذا تابع للجسم وطول القامة فخابه تمام ظهره وتمامها ليس كذلك بان يتبين انه مع كونه ابن الجسم متى كانت على
قامتي امن ليلى الاستواء منكا بي الى الكون فانما اقرب ولعل بيان ذلك لقوة رجائهم وعدم يأسهم من تعجيل الفرج مو محمد بن عبد الجبار عن البرقي
عن فضالة عن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل كان حيثما دار التابوت
فثم الملك وحيثما دار السلاح فثم العلم مو ابراهيم بن هاشم عن ابي جعفر ع قال ان السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور الملك حيث
دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت مو احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان عن اديم بن الحر عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله ع
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ورث علي ع علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن والحسين ثم صار الى علي بن الحسين عليهم السلام
ثم عنه عن فضالة عن ابان عن يحيى ابن ابي العلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال لبس ابي درع رسول الله ص وهي ذات الفضول فخطت على الارض مو
محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عما يتحدث الناس انه دفعت الى ام سلمة صحيفة مختومة
فقال ان رسول الله ص لما قبض ورث علي ع علمه وسلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن والحسين عليهما السلام فلما خشينا ان نغشى استودعها ام سلمة قال قلت ثم
قبضها بعد ذلك فصار الى ابيك علي بن الحسين ع ثم انتهى الى ابيك وصار اليك قال نعم مو احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان عنه ع
مثله مو بالاسناد المتقدم عن عمران عن ابي جعفر ع قال ذكرنا الكيسانية وما يقولون في محمد بن علي فقال الا تسألون عند من كان سلاح رسول الله ص
وما كان فيه من علامة كانت في جانبيه ان كانوا يعلمون ثم قال ان محمد بن علي كان يحتاج الى بعض الوصية او الى الشيء مما في الوصية فيبعث الى
علي بن الحسين ع فينسخه له مو احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان مثله وزاد في آخره ولكن لا احتاج ان ازري على ابن عم لي بيان محمد
بن علي هو ابن الحنفية والكيسانية اصحاب المختار القائلون بامامته بعد الحسين ع فسار عمهم بانه لم يكن عنده وصية امير المؤمنين ع او الرسول صلى الله
عليه وآله وكان يحتاج في استعلام ما فيها الى السجاد عليه السلام والازراء العيب والتحقير والمراد بابن العم ولد ابن الحنفية وفي بعض النسخ بالمراد ابن عم
لي فالمراد هو نفسه مو ابن زياد ومحمد عن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن علي بن سعيد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسمعته يقول ان
عندي خاتم رسول الله ص ودرعه وسيفه ولوائه مو محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار الجازي قال ذكر عند ابي عبد الله ع الكيسانية
وما يقولون في محمد بن علي فقال الا تسألونهم عند من كان سلاح رسول الله ص ان محمد بن علي كان يحتاج في الوصية او الى الشيء فيها فيبعث الى علي بن الحسين ع
فينسخها له مو احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع قال ذكر سيف رسول الله ص فقال انه صفحوا الحمايل وقال انا في اسمي ونظر بالحق والحرمة فعرضه
السيف الذي اخذه هو سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له وكيف يكون هو وقد قال ابو جعفر ع انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني
اسرائيل اينما دار التابوت دار الملك توضيح قال الجوهري الحمالة علاقة السيف والجمع الحمائل وقال صفده يصفده صفدا اي شده واوثقه لم ينفد
ايضا الوثاق والاصفاد القيود اقول لعل المعنى ان حمايله شد وثبت لم ينقض بعد كناية عن عدم الاذن في الحرب او ان حمايله من صفد وحديد او انه علم
قد شدت عليه حمائله قوله ع منظم اي عظيم اليمين بالحق والحرمة كان قال اقسمت عليك بحق فلان وبحق فلان لما اخبرتني ان السيف الذي اخذه
المامون منك هو سيف الرسول صلى الله عليه وآله او لا وفي بعض النسخ ضرم بالراء وهو اظهر مو ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن حريز عن العلاء بن
سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سالته عما يتحدث الناس انها هي صحيفة مختومة فقال ان رسول الله ص لما اراد الله ان يقبضه اورث عليا علمه و
سلاحه وما هناك ثم صار الى الحسن والى الحسين ثم حين قتل الحسين استودعه ام سلمة ثم قبض بعد ذلك منها قال فقلت ثم صار الى علي بن الحسين ثم
صار الى ابيك ثم انتهى اليك قال نعم احمد بن محمد عن الاهوازي عن فضالة عن عمر بن ابان عن سليمان بن خالد قال قلت ان العجلية يزعمون ان سلاح رسول
الله ص عند ولد الحسن ع كذبوا والله لقد كان لرسول الله ص سيفان وفي احدهما علامة في مقبضه فليخبروا بعلامتهما واسمائهما ان كانوا صادقين ج
لكن لا ازري على ابن عمي قال قلت وما اسمهما قال اسم احدهما الرسوم والآخر المخذم بيان لعله انما سمي الرسوم لعلامات كانت فيه او لسهولة نفوذه
وكثرة استعماله فكأنه نعوذ اي الرسوم الذي يمضي على السير يوما وليلة وقد مر انه لا ظهور انما ابا اي مضى في الضريبة وغيب فيها اسن يهبط
او ذهب الى اسفل واذا انثنت كذا ذكره في النهاية وقال الخذم القطع ويسمى السيف مخذما مو محمد بن احمد عن الحسين عن البزنطي عن حماد بن عثمان
عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عندي سلاح رسول الله ص لا انازع فيه ثم قال ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شرار
خلق الله كان خيرهم ثم قال ان هذا الامر يصير الى من يلوى له الحنك فاذا كانت من الله فيه المشية خرج فيقول الناس ما هذا الذي كان ويضع الله يده يداه
على راس رعيته شا عن عبد الاعلى مثله بيان قوله لا انازع فيه اي لا يمكنهم انكار كونه عندنا او لا يمكنهم اخذه منا او لا يدعون لذلك
قوله مدفوع عنه اي لا يصيبه نوع لا ضرر او لا يصيب من هو عنده معصية ولا منقصة ولا ضرر او لا يمكن الاخذ الاحباب على اخذه منا
قوله من يلوى له الحنك الالواء الامالة وهو اما كناية عن تعجب الناس من اضطرارهم اذعان امره او من الابرص بامره لا يمكنه دفعه ضيع اسنانه هذا مثل معروف
بين الناس وكناية عن عدم قدرتهم على التكلم في امره عند ظهوره او عن عجز الناس فيه بالاشارة مع عدم قدرتهم على التصريح بنفيه وهذا ايضا مثل

باب ما عندهم من سلاح رسول الله

شايع وقيل اشارة الى تكلم الناس كثيرا في امره وقيل اي كونهم محنكين قوله ما هذا الذي كان هذا تعجب اما من قدره واستيلائه ويحتمل الحقيقة
كما سيأتي في ابواب احوالهم عليهم السلام مو علي بن الحسن عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الاشعري عن عمران الحلبي عن عبد الله بن سليمان قال سمعت ابا جعفر عليه السلام
يقول السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل حيثما دار دار العلم مو الحسين بن محمد عن محمد بن عبد الله بن المغيرة عن سليمن بن جعفر قال كتبت الى
ابي الحسن الرضا عليه السلام عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب الي بخطه الذي اعرفه هو عندي مو احمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ترك رسول الله صلى الله عليه وآله في المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء فورث
ذلك كله علي بن ابي طالب عليه السلام مو ابرهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه عن فضيل بن عثمان عن الحذاء قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا
عبيدة انه كان عنده سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ورايته المغلبة ومصحف فاطمة قرت عينه مو عمران بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن
عبد الله بن زرارة عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان في اليمن صنما من حجارة معقد في حديد
فابعث اليه حتى يجاء به قال فبعثني النبي صلى الله عليه وآله الى اليمن فجئت بالحديد فدفعته الى عمر الصيقل فضرب منه سيفين ذا الفقار ومخذما فتقلد رسول الله صلى الله عليه وآله
مخذما واعطاني ذا الفقار ثم انه صار الي بعد المخذم **بيان** استعمال الضرب هنا مجاز وفي بعض النسخ بالصاد المهملة بمعنى القطع مو ابرهيم بن
محمد عن الخشاب عن محسن بن محمد عن ابان بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لبس ابي درع رسول الله صلى الله عليه وآله ذات الفضول فخطت ولبست انا فكان وكان مو
محمد بن عبد الجبار عن محمد بن القسم بن [illegible] عن ابرهيم بن ابي البلاد عن اسمعيل بن محمد العلوي عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال لما حضرت علي بن الحسين
الوفاة قبل ذلك اخرج سفطا او صندوقا عنده فقال يا محمد احمل هذا الصندوق قال فحمل بين اربعة قال فلما توفي جاء اخوته يدعون في الصندوق
فقالوا اعطنا نصيبنا من الصندوق فقال والله ما لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء ما دفعه الي وكان في الصندوق سلاح رسول الله صلى الله عليه
وآله وكتبه مو محمد بن عبد الجبار عن ابي القسم الكوفي ومحمد بن اسمعيل القمي عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عيسى بن عبد الله عن جعفر بن محمد مثله
مو محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن محمد بن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال صليت وخرجت حتى اذا كنت [illegible] من
الناس استقبلني مولى لبني الحسن فقال كيف مسيت يا ابا عبد الله قال قلت من بيت الله وهو يعني قال الذي خرجت من عند بني الحسن انقاضهم يقولون
ان شيعتك بالكوفة يزعمون انك تزعم وان عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت يا بابا لقد استقبلتني بامر عظيم قال ودخلت قلت نعم قال فذاك
اردت قلت هل انت مبلغ عني كما بلغتني قال نعم قلت والله قال والله قال وحق الثلثة يا ابا عبد الله لقد احببت ان تؤكد علي قلت او دخلت قال نعم قلت فان الناس درت قلت (البنية اي الكعبة)
قل لبني الحسن ما انتم تغوون اهل الكوفة فمنهم من صدق ومنهم من كذب هذا انا عندكم ازعم ان عندي سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله ورايته ودرعه وان ابي قد
لبسها فخطت عليه [illegible] بني الحسن ليقولوا اشد ما اقول قال ثم اقبل علي فقال ان هذا هو الحسد لا والله ما كانت بنو هاشم يحسنون يحجو (يحيى)
يصلون حتى علمهم ابي ويبقرهم العلم **بيان** قوله وصلت على صيغة الخطاب اي قلت لهم ان عندك سلاح رسول الله قوله فذاك اردت اي كان مرادي ان
اعلم انك قلت ذلك للناس لا ويمكن ان يقرأ وصلت على صيغة التكلم اي استقبلتك بامر يعظم عليك فقوله فذاك اردت اي كان مرادي ان اواجهك بمثله لانهم
امروني بذلك قوله قلت والله اقسم عليه بان يبلغهم ما يسمع منه قوله وحق الثلثة اي بحق محمد وعلي وفاطمة او بحق الله ومحمد وعلي وفي بعض النسخ هكذا
قلت والله قال والله قلت والله قال والله فاعدت عليه فقلت بالله قلت وحق الثلثة فالمراد بالثلثة الايمان الثلثة وفي بعض النسخ وحق البنية
اي الكعبة ولعله اظهر قوله لقد احببت ان تؤكد اي حتى يكون لي عذر في ابلاغ ذلك اليهم قوله او دخلت اي قبلت مؤكدا باليمين ان تبلغ ويمكن ان
تقرأ على صيغة التكلم اي اوصلت التاكيد فلما قال نعم قال فذاك اردت اي مرادي ان يكون لك عندهم عذر قوله ما تصنعون باهل الكوفة اي لم تغرون
لقول اهل الكوفة فيما يقولون في وينسبون الي فان فيهم من يصدق ومنهم من يكذب ومنهم من يبعدون وانا عندكم فتسألوا واسمعوا مني تأتي كلا
اقنعكم الا اكتم شيئا ما انا ادعي كون هذه الاشياء عندي فادعوا انتم شيئا من ذلك حتى اظهر كذبكم قوله قال ثم اقبل اي قال محمد بن سالم ثم اقبل ابو عبد الله
قوله ويبقرهم العلم اي يوسع ويشق مو [illegible] عن الحسين بن الحسين عن ابن سنان عن المرزمي عن ابي المقدام قال كنت انا وابي المقدام حاجين قال فلما
ام ابي المقدام في طريق المدينة قال فبعثت رسولا للاذن على ابي جعفر عليه السلام فاذا بغلته مسرجة وخرج ليركب فلما رآني قال كيف انت يا ابا المقدام قال قلت
بخير جعلت فداك ثم قال يا بلال استاذن لي على عمتي قال ثم قال لا تعجل حتى اسلك قال فدخلت على عمته فاطمة بنت الحسين وطرحت لي وسادة
فجلست عليها ثم قالت كيف انت يا ابا المقدام فقلت بخير جعلني الله فداك يا بنت رسول الله قال فقلت يا بنت رسول الله شيء من اثار رسول الله صلى الله
عليه وآله قال فدعت بالدها فجاءت احسنه فقالت يا ابا المقدام هؤلاء كم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ثم جاءت بجفنة فيها ورق عجين وصفائح [illegible] فقالت
هذه الجفنة التي اهدت ملائكة لرسول الله صلى الله عليه وآله ملأ الحم وثريد قال فاخذها او يمسح بها **بيان** شيء اي هل عندك شيء والوضر الدرن و
الدسم وقال الجوهري الصفيحة حديدة عريضة يضرب بها ويكون ذلك الجفنة عندها اما في بيتها الا لاحتياط [illegible] اودعها عندها
مع انها كانت في بيتها وهو ظاهر الخبر شي المظاهر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن محمد بن نصير عن ابن عيسى عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن (مو ع)

محمد بن اسمعيل السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اتدري ما كان قميص يوسف قال قلت لا قال ان ابرهيم
لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق
وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد ليعقوب يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد
يعقوب ريحه وهو قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل به من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار
هذا القميص قال الى اهله وكل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد وآله يو محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن بشر بن
جعفر مثله يو محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن سهل عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمر بن علي عن امه ام
الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين قالت بينا انا عند عمي جعفر بن محمد اذ دعا بسعيدة جارية كانت له وكانت منه بمنزلة فجائته
بسفط فنظر الى خاتمه عليه ثم فضه ثم نظر في السفط ثم رفع راسه اليها فاغلظها قال قلت فديتك كيف ولم ارك اغلظت لاحد قط فكيف بسعيدة
قال الله بين اي شيء صنعت يا بنية هذه راية رسول الله ص اغفلتها حتى اتكلت قالت ثم اخرج خرقة سوداء ثم وضعها على جبينه ثم اعطانيها فوضعتها
على عيني ووجهي ثم استخرج صرة فيها دنانير قدر مائتي دينار فقال هذه دفعها الي ابي من ثمن العمران لو قد تكون بالمدينة يجيء منها من كان منها
على ثلثة اميال او لها اشترى الطيبة فوالله ما ادركها ابي ولا ادري ادركها ام لا قال ثم استخرج صرة اخرى دونها فقال هذه دفعها ايضا
لو قد تكون بالمدينة يجيء منها من كان منها على ميل من المدينة ولها اشترى العريض فوالله ما ادركها ابي ولا ادري ادركها ام لا

اتكلت انكتب

بيان يقال اغفله واغفل عنه اذا سها عنه وتركه قوله حتى اتكلت اي صارت مثل اكلة مشرفة على الانخراق وفي بعض النسخ انكتب اي صارت مغلوبة
مكبوبة ويمينه عليه محمول على عدم العلم بوقت الواقعة لعله لاحتمال البداء يو تمام بن موسى عن الحسين طريف عن ابيه عن الحسين بن زيد قال لما كان
من امر محمد بن عبد الله بن الحسن ما كان من دعائه لنفسه امر ابو عبد الله ع بسفط فاخرج لي منه صرة [illegible] ان تقبل الحجر
ثم قال هذه عقاب راية رسول الله ص يو عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابي ابرهيم ع قال السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر
خلق الله كان خيرهم لقد حدثني ابي انه حيث بنى بالثقفية وكان شق له في الجدار فنجد البيت فلما كان صبيحة عرسه رمى ببصره فراى حذوه خمسة عشر
مسمارا ففزع لذلك وقال لها تحولي فاني اريد ان ادعو موالي في حاجة فكشطه فما منها مسمار الا وجده مصرفا طرفه عن السيف وما وصل اليه شيء
بيان بنى الرجل على اهله وبها اذا زفها اي في ليلة زفاف المرأة التي نكحها من بني ثقيف قوله وكان شق له اي كان شق للسيف في الجدار شق و
اخفى فيه لئلا يصل اليه ضرر ولا يطلع عليه احد فنجد البيت اي زين للعرس قوله فراى حذوه اي محاذي السيف في الجدار خمسة عشر مسمارا ففزع
لذلك لتخوفه من ان يكون وصل الى السيف ضرر فقال للمرأة تحولي لئلا تطلع على السيف فكشطه اي كشفه فوجد اطراف المسامير مصروفة عن السيف
لم يصل اليه وانما ذكر ع ذلك لتاييد ما ذكر من ان السلاح مدفوع عنه يو محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن ابان عن الحسين بن سارة
عن ابي جعفر ع قال انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل اذا وضع التابوت على باب رجل من بني اسرائيل علم بنو اسرائيل انه قد اوتي الملك
فكذلك السلاح حيثما دار دارت الامامة يو بالاسناد عن حماد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قلت ان الناس يتكلمون في ابي جعفر ع
يقولون ما بال هذا تخطت من ولد ابيه من له مثل قرابته ومن هو اكبر منه وقصرت عمن هو اصغر منه فقال يعرف صاحب هذا الامر بثلث خصال

تخطت

لا تكون في غيره هو اولى الناس بالذي قبله وهو وصيه وعنده سلاح رسول الله ص ووصيته وذلك عندي لا انازع فيه بيان
قوله ما بال هذا اي الخلافة ويقال تخطى الناس اي جاوزهم قوله ع ومن هو اكبر منه لعله معطوف على قوله من ولد ابيه اي انه تخطت من هو اكبر
منه من ولد الحسن ع او على قوله من له مثل قرابته فيحتمل وجهين الاول ان يكون المراد بابيه امير المؤمنين ع او يكون المعنى انها بعد ابي جعفر ع
كان ينبغي انتقال الامر الى ولد ابيه لا الى الصادق ع قوله ع هو اولى الناس اي في القرابة والنسب والعلم والاخلاق والادب والاعم يو احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن اسمعيل بن [illegible] عن عامر بن حذاعة قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال الا اريك نعل رسول الله ص قال فدعا بقمطر ففتحه فاخرج منه نعلين
كانما رفعت الايدي عنهما الساعة فقال هذه نعل رسول الله ص وكان يعجبني هما كانما رفعت عنهما الايدي تلك الساعة بيان قال الفيروزابادي
القمطر كسجل ما يصان فيه الكتب يو لمحمد بن الحسين عن الحسين بن اسد عن العمى عن نعمان بن منذر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال
امير المؤمنين ع حين قتل عمر ناشدهم فقال انشدكم بالله هل فيكم احد ورث سلاح رسول الله ص ورايته وخاتمه غيري فقالوا لا يو ابو محمد
عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابن اسباط عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول الواح موسى عندنا ونحن ورثنا النبيين

وعصى موسى عندنا

يو محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن ع قال كان ابو جعفر ع يقول انما السلاح مثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت ثم الامر قلت فيكون

فينا ثم

السلاح مزايلا للعلم قال لا يو ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن محمد بن سكين عن نوح بن دراج عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال انما مثل السلاح فينا
مثل التابوت في بني اسرائيل حيثما دار التابوت دار العلم يو محمد بن الحسين عن ابن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر قال قال ابو جعفر ع السلم

تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي ع والله لتؤتين خاتم سليمان والله لتؤتين عصا موسى محمد بن عبد الجبار عن اللؤلؤي عن ابي الحسين الاسدي عن ابي
بصير عن ابي جعفر ع قال خرج امير المؤمنين ع ذات ليلة على اصحابه بعد عتمة وهم في الرحبة وهو يقول همهمة همهمة في ليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه
قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى مج محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن ابي الحصين مثله مج سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن
محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن محمد بن علي ع قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى
بن عمران ع وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا يصنع بها كما كان
موسى ع يصنع بها وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع كما تؤمر انها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون تفتح لها شعبتان احداهما في الارض والاخرى
في السقف وبينهما اربعون ذراعا وتلقف ما يأفكون بلسانها حنص احمد بن محمد العطار عن ابيه عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني
عن منيع مثله مج ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد عن ابي جعفر ع في قول الله تبارك وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به قال ايانا عنى ان يؤدي الاول منا الى الامام الذي يكون بعده السلاح والعلم والكتب
مج محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد قال قلت لابي جعفر ع نظرت في كتب ابيك فقال لم تنظر فيها فقلت صحيفة رسول الله ص قد كان في
موضع كذا وكذا فانه في ذلك الموضع مستتر ومحمد بن علي ثم سكت بيان ابو جعفر هو الجواد ع وكان ابراهيم من اصحاب الصادق ع والكاظم والرضا
فنقل عن حفرته التي وادية ايضا وسلم مولى الرضا ع ودفنته فقال ارى ابا الحسن ع تركها فقال الحق بابي جعفر فانه صاحبك والمراد بمحمد بن
علي نفسه ولم يصرح بالاخذ تقية مج عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابان عن الحسين ابي سارة عن ابي جعفر ع قال السلاح فينا
بمنزلة التابوت اذا وضع التابوت على باب رجل من بني اسرائيل علم بنو اسرائيل انه قد اوتي الملك وكذلك السلاح حيثما دار دارت الامامة مج
ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن يوسف السخت عن الحسن بن سهل عن الحسين بن علي بن مهران قال دخلت على ابي الحسن موسى فرأيت في يده خاتما
فصه فيروزج نقشه الله الملك قال فادمت النظر اليه فقال ما لك تنظر فيه هذا حجر اهداه جبرئيل لرسول الله ص من الجنة فوهبه رسول الله ص
لعلي ع علي بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحاق عن الحسين بن سهل مثله مج محمد بن يحيى عن صفوان بن يحيى عن شعيب الحداد عن ضريس الكناسي
قال كنت عند ابي عبد الله ع فقال ابو عبد الله ع ان عندنا صحف ابراهيم والواح موسى فقال له ابو بصير ان هذا لهو العلم قال يا ابا محمد
ليس هذا هو العلم انما هو الاثر انما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة ارشاد القلوب بالاسناد الى المفيد
يرفعه الى سلمان الفارسي ره قال قال امير المؤمنين ع يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان
ايما افضل محمد ص او سليمان بن داود ع قال سلمان بل محمد افضل فقال يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من
فارس الى سبا في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل انا اضعاف ذلك وعندي الف كتاب انزل الله على شيث بن آدم خمسين
صحيفة وعلى ادريس ثلاثين صحيفة وعلى ابراهيم الخليل عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت
يا سيدي قال الامام ع يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالمستهزئ في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله ولايتنا في كتابه
في غير موضع وبين ما اوجب العمل به وهو مكشوف كتن عن المفيد مثله اقول روى السيد في كتاب سعد السعود من كتاب ما نزل
من القرآن في اهل البيت عليهم السلام برواية عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن محمد بن جعفر البزاز عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن اورمة
عن الحسين بن موسى بن جعفر قال رأيت في يد ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام خاتم فضة ناحل فقلت مثلك يلبس هذا قال هذا
خاتم سليمان بن داود عليهما السلام بيان ناحل اي دقيق رق من كثرة اللبس قال الفيروزآبادي سيف ناحل رقيق وكان الاظهر
ناحلا بالنصب ولعله كان ناحلا فصحف وفي بعض النسخ خاتما فصه بالصاد المهملة اقول سيأتي اخبار هذا الباب في باب اسماء النبي ص
واولاده وقد مر بعضها في باب علامات الامام عليه السلام باب انه اذا قيل في الرجل شيء فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد
ولده فانه هو الذي قيل فيه كا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال
اذا قلنا في رجل قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك ان الله تعالى يفعل ما يشاء كا الحسين بن محمد عن المعلى
عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قد يقوم الرجل بعدل او بجور وينسب اليه ولم
يكن قام به فيكون ذلك ابنه او ابن ابنه من بعده فهو هو بيان قد ينسب عطف على يقوم اي وقد ينسب مجازا او بداء وضمير
اليه للمقصد بيقوم او للعدل او الجور وجملة ولم يكن حالية قام به اي حقيقة فيكون ذلك اي المنسوب اليه او القائم باحدهما فهو
هو ضمير الاول للقائم باحدهما حقيقة والثاني لما هو المراد باللفظ او المقدر والواقعي والمكتوب في اللوح المحفوظ او بالعكس
وقيل الاول للصادر والثاني للمنسوب الى الرجل ب ابن يحيى عن البزنطي فيما كتب اليه الرضا ع في الوقف على ابيه اما ابن

ابي حمزة فانه وجعل تاويل الم يحسنه ولم يوقت عليه فالغاه لذلك الناس فلج فيه وكره الكذاب بعينه في ابطال قول ابراهيم باحاديث تاولها
ولم يحسن تاويلها ولم يوقت عليها وراى انه اذا لم يصدق ابائي بذلك لم يبد له لعله ما اخبر عنه مثل السفياني وغيره انه كان لا يكون
منه شيء وقال لهم ليس يسقط قول ابائه شيء ولعمري ما يسقط قول ابائي شيء ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه فضاف فتنة
شبهة عليه وفرش من امره فوضح فيه وقال ابو جعفر ع من زعم انه قد فرغ من الامر فقد كذب لان الله عز وجل المشية في خلقه يحدث
ما يشاء ويفعل ما يريد وقال ذرية بعضها من بعض فاخرها من اولها واولها من اخرها فاذا اخبر عنها بشيء منها بعينه انه كائن وكان
في غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبر والبيت في ابديهم ان ابا عبد الله ع قال اذا قيل في المرء شيء فلم يكن فيه ثم كان في ولده من
بعده فقد كان فيه **بيان** لعل المراد ان ابن ابي حمزة روى للناس احاديث كقول الصادق ع ان ولدي القائم او من ولدي القائم
ولم يعرف معنى ذلك وتاويله اذ كان المراد الولد بواسطة او القائم بامر الامامة فلما لم يعرف معنى الحديث والقى الى الناس ما فهمه
وظن ان القول بموت الكاظم ع وبامامة من بعده تكذيب لنفسه فيما رواه او تكذيب للامام ع فلج في باطله ولم يعلم انه مع صحة ما
فهمه ايضا كان يحتمل اخبارهم البداء او التاويل بان يقال في الرجل شيء يكون في ولده مجازا ثم بين ان بعض ما اخبروا عليهم السلام
من اخبار السفياني وغيره يحتمل البداء الا ما يعتبرونه بالحتم ومع قيد الحتم ايضا يحتمل البداء والحاصل انه ينبغي ان يحمل بعض الكلام على
التنزل والمماشاة تقوية للحجة كما لا يخفى على المتامل وقوله ع وفرش من امره اي فرش من تكذيب الائمة في بعض الاخبار المأولة نوع في تكذيبهم
في النصوص المتواترة الدالة على الائمة الاثني عشر عليهم السلام والنصوص الواردة على الخصوص في الرضا عليه السلام وغيرها **ص**
ابي عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان قلنا لكم في الرجل منا قولا فلم يكن فيه وكان في ولده او ولد
ولده فلا تنكروا ذلك ان الله اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذني وجاعله رسولا
الى بني اسرائيل فحدث امراته حنة بذلك وهي ام مريم فلما حملت بها كان حملها عند نفسها غلاما فلما وضعتها انثى قالت رب اني
وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى الانثى لا تكون رسولا يقول الله الله اعلم بما وضعت فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي
بشر الله به عمران ووعده اياه فاذا قلنا لكم في الرجل منا شيئا وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك **ص** بالاسناد الى
الصدوق باسناده عن ابن اورمة عن الحسين بن ابي صالح عن محمد بن ابي طلحة قال قلت للرضا ع اياتي الرسل عن الله بشيء ثم تاتي
بخلافه فقال نعم ان شئت حدثتك وان شئت اتيتك به من كتاب الله تعالى قال الله تعالى جلت عظمته ادخلوا الارض المقدسة التي كتب
الله لكم الاية فما دخلوها ودخل ابناء ابنائهم وقال عمران ان الله وعدني ان يهب لي غلاما نبيا في سنتي هذه وشهري هذا ثم غاب
وولدت امراته مريم وكفلها زكريا فقالت طائفة صدق نبي الله وقالت الاخرون كذب فلما ولدت مريم عيسى قالت الطائفة
التي اقامت على صدق عمران هذا الذي وعدنا الله اقول سياتي الاخبار في ذلك في باب احوال الرضا ع وقد مر بعضها في ابواب تاريخ
مريم وعيسى عليهما السلام **بيان** حاصل الحديث انه قد تحمل المصالح العظيمة الانبياء صلوات الله عليهم على ان يتكلموا على وجه
التورية والمجاز وبالامور البدائية على ما سطرنا في كتاب المحو والاثبات ثم يظهر للناس خلاف ما فهموه من الكلام الاول فيجب ان
لا يحملوه على الكذب ويعلموا انه كان المراد منه غير ما فهموه كمعنى مجازي او كان وقوعه مشروطا بشرط لم يذكروه ومن تلك
الامور زمان قيام القائم ع وتعيينه من بين الائمة عليهم السلام لئلا ييأس الشيعة وينتظروا الفرج ويصبروا فاذا قلنا لكم في الرجل
منا شيئا اي بحسب فهم السائل وظاهر اللفظ او قيل فيه حقيقة وكان مشروطا بامر لم يقع فوقع فيه البداء ووقع في ولده وعلى
هذا ما ذكر في امر عيسى انما ذكر على ذكر النظير مع انه يحتمل ان يكون امر عيسى ع ايضا من البداء ويحتمل التمثيل ومعنى به وجها اخر
وهو ان يكون المراد فيهما معنى مجازيا بوجه اخر ففي المثل اطلق الذكر على مريم لانها سبب وجود عيسى عليهما السلام اطلاقا
لاسم المسبب على السبب وكذا في المضروب اطلق القائم على من في صلبه القائم اما على هذا الوجه او اطلاقا لاسم الجزء على الكل

ابواب سائر فضائلهم ومناقبهم وغرائب شؤونهم صلوات الله عليهم **باب** ثواب ذكر فضائلهم ع وصلتهم وادخال
السرور عليهم والنظر اليهم **لي** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر عن
ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله ص من اراد التوسل الي وان يكون له عندي يد اشفع له بها يوم القيامة فليصل اهل بيتي
ويدخل السرور عليهم **ما** الغضائري عن الصدوق مثله **سن** القسم بن يحيى عن جده عن ابن مسلم عن ابي عبد الله ع قال قال امير
المؤمنين ع ذكرنا اهل البيت شفاء من الوعك والاسقام ووسواس الريب وحبنا رضى الرب تبارك وتعالى **بيان** الوعك اذى
الحمى ووجعها ومغثها في البدن ووسواس الريب الوساوس النفسانية او الشيطانية التي توجب الشك **سن** محمد بن علي الصا

باب فضل انشاد الشعر في مدحهم ع

عن ابي عبد الله ع قال النظر الى ال محمد عبادة **سن** ابي عن القسم بن محمد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين فينادي مناد من كانت له عند رسول الله ص يد فليقم فيقوم عنق من الناس فيقول لهم ما كانت اياديكم عند رسول الله ص فيقولون كنا نفضل اهل بيته من بعده فيقال لهم اذهبوا فطوفوا في الناس فمن كان له عندكم يد فخذوا بيده فادخلوه الجنة قال ابو عبد الله ومن يصل رسول الله ص فقد وصل الله تبارك وتعالى **سن** محمد بن علي الصيرفي عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين قال قال رسول الله ص من اصطنع الى احد من اهل بيتي يدا كافيته يوم القيمة **نشا** بالاسناد عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص من وصل احدا من اهل بيتي في دار الدنيا كافيته يوم القيمة **بيان** في القاموس القنطار بالكسر اربعون اوقية من ذهب او الف ومائتا دينار او الف ومائتا اوقية او سبعون الف دينار او ثمانون الف درهم او مائة رطل من ذهب او فضة او الف دينار او ملء مسك ثور ذهبا او فضة اقول روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن محمد بن عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص حرمت الجنة على من ظلم احدا من اهل بيتي واذاني في عترتي ومن صنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيمة **مناقب** محمد بن احمد بن شاذان عن عائشة قالت قال النبي ص ذكر علي بن ابي طالب عبادة وباسناده عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال رسول الله ص ان الله جعل لاخي علي بن ابي طالب ع فضائل لا تحصى كثرة فمن قرأ فضيلة من فضائله لم تزل الملئكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ومن استمع الى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالسمع ومن نظر الى كتابة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم قال النظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام عبادة ولا يقبل الله ايمان عبد الا بولايته والبراءة من اعدائه وعن عائشة قالت دخل علي بن ابي طالب على ابي في مرضه الذي قبضه الله فيه فجعل ينظر الى علي بن ابي طالب ع فلم يزل يتبع بصره عنه فقال يا بنية انا اطيل هذا فقد سمعت رسول الله ص يقول النظر الى علي بن ابي طالب عبادة **بيان** هذا الخبر رواه الخاص والعام واوله بعض المتعصبين بما لا ينفعهم قال في النهاية قيل معناه ان عليا كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى اي ما اتقى لا اله الا الله ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته تحملهم على كلمة التوحيد

باب فضل انشاد الشعر في مدحهم وفيه بعض النوادر

كنز الفوائد للكراجكي حدثني ابو الحسن علي بن احمد اللغوي قال دخلت على علي بن التلماسي رحمه الله في مرضته التي توفي فيها مستسرا عن خالد فقال لي حفظني عشية اتمم علي فيها فرايت مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قد اخذ بيدي وانشا يقول طوفان آل محمد في الارض غرق جهلها و سفينهم حمل الذي طلب النجاة واهلها فاقبض بكفك عن ولاة لا تخش منها فضلها وحدثني الشريف محمد بن عبد الله الحسيني عن ابيه عن ابي الحسن احمد بن محبوب قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال لي يا هناد قلت لبيك يا امير المؤمنين قال انشدني قول الكميت ويوم الدوح دوح غدير خم ابان لنا الولاية لو اطيعا ولكن الرجال تبايعوها فلم ار مثلها امرا شنيعا قال فانشدته فقال لي خذ اليك يا هناد فقلت هات يا سيدي فقال عليه السلام ولم ار مثل اليوم يوما ولم ار مثله حقا اضيعا **بيان** غرق على بناء التفعيل جهلها اي اهل جهلها او اعمال جهلها والضمير للارض والاول انسب وضمير اهلها للنجاة وهو اما معطوف على الموصول او النجاة والظاهر ان المراد بالولاة ائمة العدل اي فاقبض العلم بكفك اخذا عن الائمة عليهم السلام وضمير منها وفضلها للولاة اي لا تخف فضلهم فانه لا يخلو زمان من احد منهم ولا ينقطعون عنك في الدنيا والاخرة ويحتمل ان يراد بها ولاة الجور فيحتمل وجهين احدهما اقبض كفك عنهم ولا تتمسك بهم ولا تخش فضلهم عنك فانه لا يضرك يقال قبض يده عنه اي امتنع من امساكه فالباء زائدة وثانيهما فاقبض بكفك ذيل ال محمد معرضا عن ولاة الجور **ن** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال قال ابو عبد الله ع من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنة **ن** الوراق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما قال فينا مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل **كش** علي بن محمد عن محمد بن عبد الجبار عن ابي طالب القمي قال كتبت الى ابي جعفر ع بابيات شعر وذكرت فيها اباه وسالته ان ياذن لي في ان اقول فيه فقطع الشعر وحبسه وكتب في صدر ما بقي من القرطاس قد احسنت فجزاك الله خيرا **كش** قال نصر بن الصباح البلخي عبد الله بن غالب الشاعر الذي قال له ابو عبد الله ع ان ملكا يلقي عليك الشعر واني لاعرف ذلك الملك **كش** محمد بن مسعود عن حمدان بن احمد النهدي عن ابي

طالب القمي قال كتبت الى ابي جعفر ابن الرضا عليه السلم فاذن لي ان ارى ابا الحسن يعني اباه وكتب الي اذهبني واذهب بي باب

عقاب من كتم شيئا من فضائلهم او جلس في مجلس يعابون فيه او فضل عدوهم عليهم من غير تقية وتجويز ذلك عند التقية والضرورة

م يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير
وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم قال الامام قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا بتوحيد
الله وبنبوة محمد رسول الله ص وبامامة علي ولي الله كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله على ما رزقكم منها بالمقام على ولاية محمد
وعلي ليقيكم الله بذلك شرور الشياطين المردة على ربها عز وجل فانكم كلما جددتم على انفسكم ولاية محمد وعلي جددتم على مردة الشياطين
لعائن الله واعاذكم الله من نفخاتهم ونفثاتهم فلما قال رسول الله ص قيل يا رسول الله وما نفخاتهم قال هي ما ينفخون به عند الغضب
في الانسان الذي يحملونه على هلاكه في دينه ودنياه وقد ينفخون في غير حال الغضب بما يهلكون به اتدرون ما اشد ما ينفخون به
هو ما ينفخون بان يوهموه ان احدا من هذه الامة فاضل علينا او عدل لنا اهل البيت كلا والله بل جعل الله تعالى محمدا ثم ال محمد
فوق جميع هذه الامة كما جعل الله تعالى السماء فوق الارض وكما زاد نور الشمس والقمر على السهى قال رسول الله ص واما نفثاته فان يرى
احدكم ان شيئا بعد القران اشفى له من ذكرنا اهل البيت ومن الصلوة علينا فان الله عز وجل جعل ذكرنا اهل البيت شفاء للصدور و
جعل الصلوة علينا ماحية للاوزار والذنوب ومطهرة من العيوب ومضاعفة للحسنات قال الامام قال الله تعالى ان كنتم اياه
تعبدون اي ان كنتم اياه تعبدون فاشكروا نعمة الله بطاعة من امركم بطاعته من محمد وعلي وخلفائهما الطيبين ثم قال عز وجل انما حرم
عليكم الميتة التي ماتت حتف انفها بلا ذباحة من حيث اذن الله فيها والدم ولحم الخنزير ان تاكلوه وما اهل به لغير الله ما ذكر اسم غير الله
عليه من الذبايح وهي التي يتقرب بها الكفار باسامي اندادهم التي اتخذوها من دون الله ثم قال عز وجل فمن اضطر الى شيء من هذه
المحرمات غير باغ وهو غير باغ عند الضرورة على امام هدى ولا عاد ولا معتد قوال بالباطل في نبوة من ليس بنبي وامامة من ليس بامام
فلا اثم عليه في تناول هذه الاشياء ان الله غفور رحيم ستار لعيوبكم ايها المؤمنون رحيم بكم حين اباح لكم في الضرورة ما حرمه
في الرخاء قال علي بن الحسين قال رسول الله ص اتقوا المحرمات كلها واعلموا ان غيبتكم لاخيكم المؤمن من شيعة ال محمد اعظم في التحريم من الميتة قال
الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وان الدم احق في التحريم عليكم اكلا من ان يشي احدكم باخيه
المؤمن من شيعة ال محمد اعظم في التحريم من الميتة الى سلطان جائر فانه حينئذ قد اهلك نفسه واخاه المؤمن والسلطان الذي وشى اليه وان
لحم الخنزير اخف تحريما من تعظيمكم من صغر الله وتسميتكم باسمائنا اهل البيت وتلقيبكم بالقابنا من سماه الله باسماء الفاسقين ولقبه
بالقاب الفاجرين وان ما اهل به لغير الله احق تحريما عليكم من ان تعقدوا نكاحا او صلوة جماعة باسماء اعدائنا الغاصبين لحقوقنا اذا
لم يكن عليكم منهم تقية قال الله عز وجل فمن اضطر الى شيء من هذه المحرمات غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه من اضطره الله الى تناول
شيء من هذه المحرمات وهو معتقد لطاعة الله تعالى اذا زالت التقية فلا اثم عليه فكذلك من اضطر الى الوقيعة في بعض المؤمنين ليدفع عنه او
عن نفسه بذلك الهلاك من الكافرين الناصبين ومن وشى به اخو المؤمن او وشى بجماعة المسلمين ليهلكهم فانتصر لنفسه ووشى به وحده بما يعرفه من عيوبه
التي يكتمها بعينها او من عظم مهانا في حكم الله او اوهم الازراء على عظيم في دين الله للتقية عليه وعلى نفسه او من سماهم بالاسماء الشريفة خوفا على نفسه
او من تقبل احكامهم تقية فلا اثم عليه في ذلك لان الله تعالى وسع لهم في التقية ونظر الباقر ع الى بعض شيعته وقد دخل خلف بعض الناصبين الى الصلوة
واحس الشيعي بان الباقر عليه السلم قد عرف ذلك منه فقصده وقال العذر اليك يا ابن رسول الله ص من صلوتي خلف فلان فاني اتقيه ولولا ذلك لصليت
وحدي فقال له الباقر ع يا اخي انما كنت تحتاج ان تعتذر لو تركت يا عبد الله المؤمن ما زال ملائكة السموات السبع والارضين السبع تصلي عليك
وتلعن امامك ذلك وان الله تعالى امر ان تحسب لك صلوتك خلفه للتقية بسبعمائة صلوة لو صليتها وحدك فعليك بالتقية واعلم ان الله تعالى يمقت
تاركها كما يمقت المتقي منه فلا ترض لنفسك ان تكون منزلتك عنده كمنزلة اعدائه م قوله عز وجل ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون
به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى و
العذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد قال الامام قال الله عز وجل
في صفة الكاتمين لفضلنا اهل البيت ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب المشتمل على ذكر فضل محمد على جميع النبيين وفضل علي على جميع الوصيين
ويشترون به بالكتمان ثمنا قليلا يكتمونه لياخذوا عليه عرضا من الدنيا يسيرا او ينالوا به في الدنيا عند جهال عباد الله رياسة قال الله تعالى
اولئك ما ياكلون في بطونهم يوم القيمة الا النار بدلا من اصابتهم اليسير من الدنيا لكتمانهم الحق ولا يكلمهم الله يوم القيمة بكلام خير بل
يكلمهم بان يلعنهم ويخزيهم ويقول بئس العباد انتم غيرتم ترتيبي واخرتم من قدمته وقدمتم من اخرته وواليتم من عاديته وعاديتم من واليته ولا

لكبتكم
منعقدا

بركتهم من ذنوبهم لان الذنوب انما تذوب وتضمحل اذا قرن بها موالاة محمد وعلي عليهما السلام فاما ما يقترن منها بالزوال عن موالاة محمد وآله
فتلك ذنوب متضاعفة واجرام متزايدة وعقوباتها متعاظمة ولهم عذاب اليم موجع في النار اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى اخذوا الضلالة
عوضا عن الهدى والردى في دار البوار بدلا من السعادة في دار القرار ومحل الابرار والعذاب بالمغفرة اشتروا العذاب الذي استحقوه بموالاتهم
لاعداء الله بدلا من المغفرة التي كانت تكون لهم لو والوا اولياء الله فما اصبرهم على النار ما اجرأهم على عمل يوجب عليهم عذاب النار ذلك بانهم
يعني ذلك العذاب الذي وجب على هؤلاء باثامهم واجرامهم لمخالفتهم لامامهم وزوالهم عن موالاة سيد خلق الله بعد محمد نبيه واخيه وصفيه
بان الله نزل الكتاب بالحق نزل الكتاب الذي توعد فيه من خالف المحقين وجانب الصادقين وشرع في طاعة الفاسقين نزل الكتاب بالحق ان ما يوعدون
يصيبهم ولا يخطئهم وان الذين اختلفوا في الكتاب فلم يؤمنوا به وقال بعضهم انه سحر وبعضهم انه كهانة لفي شقاق بعيد مخالفة بعيدة عن الحق كان الحق
في شق وهم في شق غيره يخالفه قال علي بن الحسين ع هذه احوال من كتم فضائلنا وجحد حقوقنا وتسمى باسمائنا ولقب بالقابنا واعان ظالمنا على غصب
حقوقنا ومالأ علينا اعداءنا والتقية عليكم لا تزعجه والمخافة على نفسه وماله وحاله لا تبعثه فاتقوا الله معاشر شيعتنا لا تستعملوا الهوينا
ولا تقية عليكم ولا تستعملوا المهاجرة والتقية تمنعكم وساحدثكم في ذلك بما يردعكم ويعظكم دخل على امير المؤمنين ع رجلان من اصحابه فوطئ احدهما
على حية فلسعته ووقع على الآخر في طريقه من حائط عقرب فلسعته وسقطا جميعا فكانهما لما بهما يتضرعان ويبكيان فقيل لامير المؤمنين ع فقال
دعوهما فانه لم يحن حينهما ولم تتم محنتهما فحملا الى منزلهما فبقيا عليلين اليمين في عذاب شديد شهرين ثم ان امير المؤمنين ع بعث اليهما فحملا اليه والناس
يقولون سيموتان على ايدي الحاملين لهما فقال لهما كيف حالكما قالا نحن بالم عظيم وفي عذاب شديد قال لهما استغفرا الله من ذنب اداكما الى هذا وتعوذا
بالله مما يحبط اجركما ويعظم وزركما قالا وكيف ذلك يا امير المؤمنين ع فقال علي ع ما اصيب واحد منكما الا بذنبه اما انت يا فلان واقبل على احدهما اتذكر
يوم غمز على سلمان الفارسي فلان وطعن عليه لموالاته لنا فلم يمنعك من الرد والاستخفاف به خوف على نفسك ولا على اهلك ولا على ولدك ومالك اكثر
من انك استحييته فلذلك اصابك فان اردت ان يزيل الله ما بك فاعتقد ان لا ترى مزريا على ولي لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب الا نصرته الا ان تخاف على
نفسك واهلك وولدك ومالك وقال للآخر فانت اتدري لما اصابك ما اصابك قال لا قال اما تذكر حيث اقبل قنبر خادمي وانت بحضرة فلان العاتي
فقمت اجلالا له لاجلالك لي فقال لك وتقوم لهذا بحضرتي فقلت له وما بالي لا اقوم وملائكة الله تضع له اجنحتها في طريقه فعليها يمشي فلما قلت هذا له
قام الى قنبر وضربه وشتمه واذاه وتهددني والزمني الاغضاء على قذى فلهذا سقطت عليك هذه الحية فان اردت ان يعافيك الله تعالى من هذا فاعهد
ان لا تفعل بنا ولا باحد من موالينا بحضرة اعدائنا ما يخاف علينا وعليهم منه اما ان رسول الله ص كان مع تفضيله لي لم يكن يقوم لي عن مجلسه اذا حضرت
كما كان يفعله ببعض من لا يعشر معشار جزء من مائة الف جزء من ايجابه لي لانه علم ان ذلك يحمل بعض اعداء الله على ما يغمه ويغمني ويغم المؤمنين وقد كان
يقوم لقوم لا يخاف على نفسه ولا عليهم مثل ما خافه علي لو فعل ذلك بي بيان مالأ على الامر ساعد بعون عليه وتمالؤوا على الامر اجتمعوا عليه والهوينا
تصغير الهونى تانيث الاهون وهو الرفق واللين في امر الدين والاغضاء ادناء الجفون والقذى ما يقع في العين وهو كناية عن الصبر على الشدائد

المجاهرة خ — للمجاهرة خ — فتذكر خ — فلان خ — اذا حضر — يغتم خ

باب النهي عن اخذ فضائلهم من مخالفيهم

ن ابي عن الحسين بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله
ان عندنا اخبارا في فضائل امير المؤمنين ع وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني
ابي عن ابيه عن جده ع ان رسول الله ص قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد
عبد ابليس ثم قال الرضا ع يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلاثة احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا
وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان
ادنى ما يخرج الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه
خير الدنيا والآخرة بيان النهي عن الاصغاء انما توجه الى ما يرويه المخالفون من فضائلهم لا ينافي جواز الاحتجاج عليهم باخبارهم فانا لا نأتي الا بذلك
ولا نذكرها الا وفي طرق اهل البيت عليهم السلام من طرق المخالفين ايضا تاييدا وتاكيدا

باب جوامع مناقبهم وفضائلهم عليهم السلام

لي ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن البطائني عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال يا ابا بصير نحن شجرة العلم ونحن اهل بيت
النبي ص وفي دارنا مهبط جبرئيل ونحن خزان علم الله ونحن معادن وحي الله من تبعنا نجا ومن تخلف عنا هلك حقا على الله عز وجل ل مع ابي عن سعد
عن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن ابان عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لله عز وجل خلقا خلقهم من نوره ورحمته لرحمته
فهم عين الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه باذنه وامناؤه على ما انزل من عذر او نذر او حجة فبهم يمحو الله السيئات وبهم يدفع
الضيم وبهم ينزل الرحمة وبهم يحيي ميتا وبهم يميت حيا وبهم يبتلي خلقه وبهم يقضي في خلقه قضيته قلت جعلت فداك من هؤلاء قال الاوصياء مع

اعينهم خ

المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن خالد بن يزيد عن ابي خالد عن حنان بن سدير عن ابي اسحق عن ربيعة السعدي قال اتيت حذيفة بن اليمان فقلت له حدثني
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ورأيته يعمل به فقال عليك بالقرآن فقلت له قد قرأت القرآن وانما اتيتك لتحدثني بما لم اره ولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه
وآله اللهم اني اشهدك على حذيفة اني اتيته ليحدثني فانه قد سمع وكتم قال فقال حذيفة قد ابلغت في الشدة ثم قال لي خذها قصيرة من طويلة وجامعة
لكل امر ان آية الجنة في هذه الامة لياكل الطعام ويمشي في الاسواق فقلت له فبين لي آية الجنة فاتبعها وآية النار فاتقيها فقال لي والذي نفس حذيفة
بيده ان آية الجنة والهداة اليها الى يوم القيمة ائمة من آل محمد وان آية النار والدعاة اليها الى يوم القيمة لاعداؤهم **ما** عنه عن الجعابي عن محمد بن محمد
سليمان عن هرون بن خارجة عن اسمعيل بن نوبخت عن ابي اسحق مثله **ع** ابن المتوكل عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن ابيه عن حماد بن عثمان عن عبيد بن
زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند زياد بن عبيد الله وجماعة من اهل بيتي فقال يا بني علي وفاطمة ما فضلكم على الناس فسكتوا فقلت ان من
فضلنا على الناس انا لا نحب ان نكون من احد سوانا وليس احد من الناس لا يحب ان يكون منا الا اشرك ثم قال ارووا هذا الحديث **ع** ابي عن عبد الله
بن جندب قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اسأله عن تفسير قوله تعالى الله نور السموات والارض الى آخر الآية فكتب الي الجواب اما بعد فان محمدا صلى الله عليه وآله كان امين
الله في خلقه فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في ارضه عندنا علم المنايا والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام وما من فئة
تضل مائة وتهدي مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها وناعقها وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون
باسمائهم واسماء آبائهم اخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا وغيرهم الى يوم القيمة
نحن آخذون بحجزة نبينا ونبينا آخذ بحجزة ربنا والحجزة النور وشيعتنا آخذون بحجزتنا من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى والجاحد لولايتنا
كافر ومتبعنا وتابع اوليائنا مؤمن لا يحبنا كافر ولا يبغضنا مؤمن ومن مات وهو يحبنا كان حقا على الله ان يبعثه معنا نحن نور لمن تبعنا وهدى
لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله الدين وبنا يختمه وبنا اطعمكم عشب الارض وبنا انزل الله قطر السماء وبنا آمنكم الله
من الغرق في بحركم ومن الخسف في بركم وبنا نفعكم الله في حياتكم وفي قبوركم وفي محشركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولكم الجنان مثلنا
في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في القنديل فنحن المشكوة فيها المصباح والمصباح محمد رسول الله صلى الله عليه وآله المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد
من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية لا دعية ولا منكرة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار القرآن نور على نور امام بعد امام يهدي الله
لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم فالنور علي عليه السلام يهدي الله لولايتنا من احب وحق على الله ان يبعث ولينا مشرقا وجهه
نيرا برهانه ظاهرة عند الله حجته حق على الله ان يجعل ولينا مع المتقين النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فشهداؤنا
لهم فضل على الشهداء بعشر درجات ولشهيد شيعتنا فضل على كل شهيد غيرنا بتسع درجات نحن النجباء ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء
نحن المخصوصون في كتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ونحن ورثة الانبياء ونحن ورثة اولي العلم
واولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين كما قال ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين من اشرك بولاية علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يجتبي اليه
من يشاء ويهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام وقد بعثنا اليك بكتاب فيه هدى فتدبره وافهمه فانه شفاء ونور **بيان** قوله
تضل مائة قوله ما انتحال عن فئة او مفعول تضل وفي بعض النسخ ما بين اي تضلها وما هي بين فيه من الاعتقاد الباطل وقد مر تفسير بعض اجزاء
الخبر في باب آية النور **ل** ابن موسى عن العلوي عن محمد بن العباس عن ابن مسلم عن محمد بن خالد بن ابرهيم عن الحسن بن عبد الله التميمي عن علي بن العباس
عن حماد بن عمرو عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيبا فقال في آخر خطبته جمع الله عز
وجل لنا عشر خصال لم يجمعها لاحد قبلنا ولا تكون في احد غيرنا فينا الحكم والحلم والعلم والنبوة والسماحة والشجاعة والقصد والصدق والطهر
والعفاف ونحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والحبل المتين ونحن الذين امر الله لنا بالمودة فماذا بعد الحق الا
الضلال فانى تصرفون **بيان** قوله ونحن كلمة التقوى اي ولايتنا الكلمة التي بها يتقى من النار او نحن اهلها اشارة الى قوله تعالى والزمهم
كلمة التقوى قوله والمثل الاعلى المثل محركة الحجة والحديث والصفة اي اهل الحجة العليا او الصفة العليا او مثل الله بهم في القرآن في آية النور وغيرها
والاخبار ظهر دينهم وولايتهم ومتابعتهم العروة الوثقى التي لا انفصام لها والحبل المتين الذي امر الله بالاعتصام به وعدم التفرق عنه **ير** ابن
هاشم عن ابن المغيرة عن عبد المؤمن الانصاري عن حبيب شيخ من اهل الحجر عن الضحاك بن مزاحم الخراساني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل البيت اهل
بيت الرحمة وشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم **ير** العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي عن الجارود وهو ابو المنذر
قال دخلت مع ابي على علي بن الحسين عليه السلام فقال علي بن الحسين ما تنقم الناس منا نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف
الملائكة **ير** احمد بن محمد عن اسمعيل بن مهران عن حماد عن ربعي عن عبد الله بن الجارود عن جده الجارود مثله **بيان** قال في مصباح اللغة نقمت عليه امره

والمفارق لنا خ ل
ابن قبيصة
منيرا خ
اوليائنا المتقين مع النبيين خ ل ل
لما في الصدق خ

ونعمة منه ممن بابعض ان اباعبيد فكرهته اشد الكراهة لشؤمه قوله وموضع الرسالة اى علوم الرسالة او الرسالات نزلت في بيتهم او عليهم في ليلة القدر وغيرها ير يعقوب بن اسحق ومحمد بن حسان قالا اخبرنا ابو عمران الارمنى وهو موسى بن زنجويه عن عائذ بن اسمعيل عن خيثمة عن ابى جعفر قال نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن عهد الله فمن وفا بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده ير عبد الله بن محمد عن الخشاب قال حدثنا اصحابنا عن خيثمة عن الصادق ع مثله ير محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحاب الاعمش عن الاعمش رفع الحديث الى ابى ذر رحمه الله قال لما اختلف الناس بعد رسول الله ص قال ابو ذر اهل بيت نبيكم هم اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم ير محمد بن الحسين عن ابن ابى نجران عن سليمان بن جعفر عن عبد الاعلى بن بسام عن ذكره عن الفضيل قال قال ابو جعفر ع يا فضيل ما ينقم الناس منا فوالله انا لشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم ير عبد الله بن محمد عن ابيه عن ابن المغيرة عن السكونى عن الصادق عن ابيه ع قال قال على ع وذكر مثله وفيه بيت الرحمة ير احمد بن محمد عن البزنطى عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابى جعفر ع فانشأ يقول ابتداء منه من غير ان يسئل نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ير احمد بن موسى عن الحسن بن موسى الخشاب عن على بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن ولاة امر الله و خزنة علم الله وعيبة وحى الله واهل دين الله وعلينا نزل كتاب الله وبنا عبد الله ولولانا ما عرف الله ونحن ورثة نبى الله وعترته **بيان** قوله وبنا عبد الله اى نحن علمنا الناس طريق عبادة الله او نحن عبدنا الله حق عبادته بحسب الامكان او بولايتنا عبد الله فانها اعظم العبادات او بولايتنا صحت العبادات فانها من اعظم شرائطها قوله ولولانا ما عرف الله اى لم يعرفه غيرنا او نحن عرفناه الناس او بجلالتنا وعلمنا وفضلنا عرف جلال الله وعظمته ير محمد بن عبد الجبار عن البرقى عن فضالة بن ايوب عن عبد الله بن ابى يعفور قال قال ابو عبد الله ع يا ابن ابى يعفور ان الله تبارك وتعالى واحد متوحد بالوحدانية متفرد بامره فخلق خلقا ففردهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابى يعفور فنحن حجج الله في عباده وشهداؤه في خلقه وامناؤه وخزانه على علمه والداعون الى سبيله والقائمون بذلك فمن اطاعنا فقد اطاع الله **بيان** قوله متفرد بامره اى بالخلق فقوله لذلك الامر لا يكون اشارة الى هذا الامر بل الى الامر المعهود اى الامامة والخلافة ويحتمل ان يكون المراد بالامر او لا ايضا امر الخلافة اى لم يدع امر تعيين الخليفة الى احد من خلقه كما زعمه المخالفون بل هو المتفرد بنصب الخلفاء ير عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى انتجبنا لنفسه فجعلنا صفوته من خلقه وامناءه على وحيه وخزانه في ارضه وموضع سره وعيبة علمه ثم اعطانا الشفاعة فنحن اذنه السامعة وعينه الناظرة ولسانه الناطق باذنه وامناؤه على ما نزل من عذر ونذر وحجة ير ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابى خالد القماط عن ابى عبد الله ع قال قلت له يا ابن رسول الله ما منزلتكم من ربكم فقال حجته على خلقه وبابه الذى يؤتى منه وامناؤه على سره وتراجمة وحيه ير عبد الله بن عامر عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابى عبد الله المصرى عن ابى المغرا عن ابى بصير عن خيثمة عن ابى جعفر ع قال سمعته يقول نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله ونحن حجة الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على خلقه ونحن الذين بنا يفتح الله وبنا يختم ونحن ائمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار الهدى ونحن السابقون ونحن الآخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق ومن تخلف عنا غرق ونحن قادة الغر المحجلين ونحن خيرة الله ونحن الطريق وصراط الله المستقيم الى الله ونحن من نعمة الله على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين الينا مختلف الملائكة ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن الجسور والقناطر من مضى علينا سبق ومن تخلف عنا محق ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا تنزل الرحمة وبنا تسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا وعرف حقنا واخذ بامرنا فهو منا والينا ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الاهوازى عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله عز وجل طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا ير ابراهيم بن هاشم عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين الاحمسى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا اهل بيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس ير احمد بن محمد عن الربيع بن محمد عن النضر عن هشام بن سالم عن الحسين بن يحيى عن ابى خالد مثله **بيان** المعقل كمنزل الملجأ والمعاقل الحصون **شف** احمد بن محمد الطبرى عن جعفر بن محمد الكوفى عن عبد الواحد الخزاز عن يحيى بن الحسن بن فرات عن على بن كثير عن الحسين بن سعيد عن زياد بن المنذر قال سمعت ابا جعفر محمد بن على ع وهو يقول نحن شجرة اصلها رسول الله ص وفرعها امير المؤمنين على وغصنها فاطمة بنت محمد وثمرها الحسن والحسين ع فانها شجرة النبوة وبيت الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله ووديعته والامانة التى عرضت على السموات والارض وحرم الله الاكبر وبيت الله العتيق وحرمه وعندنا علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب ومولد الاسلام وانساب العرب كانوا نورا مشرقا حول عرش ربهم فامرهم فسبحوا فسبح اهل السموات

ونحن حبل الله ... قب فضيل بن ... عبد الله ... عن ابيه عن ابى جعفر ع قال ... علم المنايا والبلايا والانساب ... فصل الخطاب ... شيعتكم ... علمنا ... ونحن ورثة ... انا نعلم ... كما ... الناس ...

بتسبيحهم ثم اهبطوا الى الارض فامرهم فسبحوا فسبح اهل الارض بتسبيحهم فانهم لهم الصافون وانهم لهم المسبحون فمن اوفى بذمتهم فقد اوفى بذمة
الله ومن عرف حقهم فقد عرف حق الله هم ولاة امر الله وخزان وحي الله وورثة كتاب الله وهم المصطفون بامر الله والامناء على وحي الله هؤلاء اهل بيت
النبوة ومعدن الرسالة والمستانسون بخفق اجنحة الملائكة من كان يغذوهم جبرئيل من الملك الجليل بخبر التنزيل وبرهان التاويل هؤلاء اهل بيت اكرمهم
الله بسره وشرفهم بكرامته واعزهم بالهدى وثبتهم بالوحي وجعلهم ائمة هدى ونورا في الظلم للنجاة واختصهم لدينه وفضلهم بعلمه واتاهم ما لم
يؤت احدا من العالمين وجعلهم عمادا لدينه ومستودعا لمكنون سره وامناء على وحيه نجباء من خلقه وشهداء على بريته اختارهم الله وحباهم
وخصهم واصطفاهم وفضلهم وارتضاهم وانتجبهم وانتقاهم وجعلهم للبلاد والعباد عمارا وادلاء للامة على الصراط فهم ائمة الهدى والدعاة
الى التقوى وكلمة الله العليا وحجته العظمى وهم النجاة والزلفى هم الخيرة الكرام الاصفياء الحكام هم النجوم الاعلام هم الصراط المستقيم هم السبيل
الاقوم الراغب عنهم مارق والمقصر عنهم زاهق واللازم لهم لاحق نور الله في قلوب المؤمنين والبحار السائغة للشاربين امن لمن التجا اليهم و
امان لمن تمسك بهم الى الله يدعون واليه يسلمون وبامره يعملون وبكتابه يحكمون منهم بعث الله رسوله وعليهم هبطت ملائكته وفيهم نزلت سكينته واليهم
بعث الروح الامين منا من الله عليهم فضلهم به وخصهم واصول مباركة مستقر قرار الرحمة خزان العلم وورثة الحلم واولوا التقوى والنهى والنور
الضياء وورثة الانبياء وبقية الاوصياء منهم الطيب ذكره المبارك اسمه محمد المصطفى المرتضى ورسوله الامي ومنهم الملك الازهر والاسد الباسل
حمزة ومنهم المستسقى به يوم الرمادة العباس بن عبد المطلب عم رسول الله صلعم وصنو ابيه وذو الجناحين والهجرتين والقبلتين والبيعتين من
الشجرة المباركة صحيح الاديم واضح البرهان والتاويل ومحكم التفسير امير المؤمنين وولي المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن ابي طالب عليه من الله
الصلوات الزكية والبركات السنية هؤلاء الذين افترض الله مودتهم وولايتهم على كل مسلم ومسلمة فقال في محكم كتابه لنبيه صلعم قل لا اسالكم عليه اجرا
الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور فقال ابو جعفر محمد بن علي ع اقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت **بيان**
سائغ الشراب سهل المدخل في الحلوق وذو الجناحين هو جعفر صحيح الاديم كناية عن صفاء طينته وطيب مولده ووضوح حسبه وطهوره كما الاديم طيب
ما كان في القاموس الاديم الطعام المادوم والجلد وأديم النهار بياضه ومن الضحى اوله **وقد تقدم** الذي في الاسناد عن جابر الجعفي قال قال الباقر نحن
ولاة امر الله وخزان علم الله وورثة وحي الله وحملة كتاب الله طاعتنا فريضة وحبنا ايمان وبغضنا كفر محبنا في الجنة ومبغضنا في النار وقال معروف
معروف بن خربوذ سمعته ع يقول ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او امتحن الله قلبه للايمان وكان ع يقول بلية الناس
علينا عظيمة ان دعوناهم لم يستجيبوا لنا وان تركناهم لم يهتدوا بغيرنا وقال ع نحن اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة ومعدن الحكمة وموضع الملائكة ومهبط
الوحي **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن عبد الله بن احمد الشعراني عن علي بن الحسين بن يعقوب عن جعفر بن احمد عن الحسين بن نصر
مزاحم عن ابراهيم بن الحكم عن ابي حكيم عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال ايها الناس انا اهل بيت نبيكم شرفنا الله بكرامته واستحفظنا
سره واستودعنا علمه عنه عمادا لدينه شهداء على بريته قبل خلقه واظلنا تحت عرشه اصطفانا فجعلنا علم عباده ودلنا على صراطه فنحن الائمة
المهدية والقادة البررة والامة الوسطى عصمة لمن لجا الينا ونجاة لمن اعتصم بنا يغبط من والانا ويهلك من عادانا ويفوز من تمسك بنا فينا
نزلت الرسالة وعلينا هبطت الملائكة والينا نفث الروح الامين واتانا الله ما لم يؤت احدا من العالمين فنحن الفروع الطيبة والشجرة المباركة ومعدن
العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ونحن اهل بيت الرحمة والبركة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **ق** جعفر بن محمد بن هشام معنعنا
عن الحسين بن علي عليهما السلام انه حمد الله تعالى واثنى عليه وقال السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان فكما ان للسابقين فضلهم
على من بعدهم كذلك لابي علي بن ابي طالب الفضيلة على السابقين بسبقه وقال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام واستجاب لرسول الله صلعم
واسا بنفسه ثم عمه حمزة سيد الشهداء وقد كان قتل معه كثير فكان حمزة سيدهم بقرابته من رسول الله صلعم ثم جعل الله لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة
في الجنة حيث يشاء وذلك لمكانهما وقرابتهما من رسول الله صلعم ومنزلتهما منه وصلى رسول الله صلعم على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا
معه وجعل لنساء النبي صلعم فضلا على غيرهن لمكانهن من رسول الله وفضل الله الصلاة في مسجد النبي صلعم بالف صلاة على سائر المساجد الا المسجد الذي
بناه ابرهيم النبي بمكة لمكان رسول الله صلعم وفضله وعلم رسول الله صلعم فقال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد
فحقنا على كل مسلم ان يصلي علينا مع الصلوة عليه فريضة واجبة من الله واحل الله لرسوله الغنيمة واحلها لنا وحرم الصدقة عليه وحرمها علينا كرامة
اكرمنا الله بها وفضيلة فضلنا الله بها **ق** جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله صلعم في قوله تعالى ان في ذلك لايات لاولي النهى قال نحن
والله اولي النهى ونحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره ونكتمه من عدونا كما اكتمه رسول الله حتى اذن الله له في الهجرة وجهاد المشركين
فنحن على منهاج رسول الله صلعم حتى ياذن الله تعالى لنا باظهار دينه بالسيف وندعو الناس اليه فنضربهم عليه عودا كما ضربهم عليه رسول الله صلعم بدءا
ق الفضل بن يونس القصباني معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي ع انه قال ايها الناس انا اهل بيت نبيكم شرفنا الله بكرامته واعزنا بهداه واختصنا لدينه

لستره

وفضلنا

وفضلهم بعلمه واستحفظهم دينه وحملهم علم غيبه فهم عماد لدينه شهداء عليه وأوتاد في أرضه قوام بأمره برأهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه
نجباء في علمه اختارهم وانتجبهم وارتضاهم واصطفاهم فجعلهم علماء للعباد وأدلاء لهم على صراطه فهم الأئمة الدعاة والقادة الهداة والقضاة
الحكام والنجوم الأعلام والأسرة المتخيرة والعترة المطهرة والأئمة الوسطى والصراط الأعظم والسبيل الأقوم زينة النجباء وورثة الأنبياء وهم الرحم الموصولة (الاعظم خ)
والكهف الحصين للمؤمنين ونور أبصار المهتدين وعصمة لمن لجأ إليهم وأمن لمن استجار بهم ونجاة لمن تبعهم يغتبط من والاهم ويهلك من عاداهم
ويفوز من تمسك بهم والراغب عنهم مارق واللازم لهم لاحق وهم الباب المبتلى به من أتاه نجا ومن أباه هوى حطة لمن دخله وحجة على من تركه إلى الله تعالى
وبأمره يعملون وبكتابه يحكمون وبآياته يرشدون فيهم نزلت رسالته وعليهم هبطت ملائكته وإليهم نفث الروح الأمين فضلا منه ورحمة وآتاهم ما
لم يؤت أحدا من العالمين فعندهم والحمد لله ما يلتمسون ويفتقر إليه ويحتاج إليه من العلم الشافي (والبيان) والهدى من الضلالة والنور عند دخول الظلم فهم الفروع
الطيبة والشجرة المباركة ومعدن العلم ومنتهى الحلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة فهم أهل بيت الرحمة والبركة أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم (وهم خ)
تطهيرا **فس** جعفر بن محمد معنعنا عن المفضل بن عمر قال قال أبو عبد الله ع يا مفضل إن الله خلقنا من نوره وخلق شيعتنا منا وسائر الخلق في
النار بنا يطاع الله وبنا يعصى يا مفضل سبقت عزيمة من الله أنه لا يتقبل من أحد إلا بنا ولا يعذب أحدا إلا بنا فنحن باب الله وحجته وأمناؤه على خلقه
وخزانه في سمائه وأرضه حللنا عن الله وحرمنا عن الله لا نحتجب عن الله إذا شئنا وهو قوله تعالى وما تشاؤن إلا أن يشاء الله وهو قوله صلى الله عليه
وآله إن الله جعل قلب وليه وكر إرادته فإذا شاء الله شئنا **خص** أبو الفرج عن سهل عن رجل عن ابن جبلة عن أبي المغرا عن موسى بن جعفر ع قال
سمعته يقول من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا فإنه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه
قلت سيدي فإن رجلا رآك في منامه وهو يشرب النبيذ قال ليس النبيذ يفسد عليه دينه إنما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا إن أشقى أشقياكم من يكذبنا
في الباطن بما يخبر عنا ويصدقنا في الظاهر نحن أبناء نبي الله وأبناء رسول الله وأبناء أمير المؤمنين وأحباب رب العالمين نحن مفاتح الكتاب بنا نطق العلماء
ولولا ذلك لخرسوا نحن رفعنا النصارى وعرفنا القبلة نحن حجر البيت في السماء والأرض بنا غفر لآدم وبنا ابتلي أيوب وبنا افتقد يعقوب وبنا حبس يوسف
وبنا رفع البلاء وبنا أضاءت الشمس نحن مكتوبون على عرش ربنا مكتوب محمد خير النبيين وعلي سيد الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين **بيان**
نحن حجر البيت بالكسر أي اختصاصنا بالبيت كاختصاص حجر إسماعيل به أو الحجر بالإنسان أو بالتحريك أي نحن كالحجر بنا في السماء والأرض أي بعرفان أهلهما
أو البيت الذي فيهما والابتلاء والافتقاد والحبس إنما هو بتقصير قليل في معرفتهم والتوسل بهم لا يصل إلى حد المعصية أو لكونهم في المعرفة والتوسل
إذ الابتلاء علامة الفضل والكمال **خص** علي بن عباس عن صالح بن حمزة عن الحسين عن عبد الله عن الصادق ع قال خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه
فقال فيما يقول أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني أيها الناس أنا قلب الله الواعي ولسانه الناطق وأمينه على سره وحجته على خلقه وخليفته على
عباده وعينه الناظرة في بريته ويده المبسوطة بالرأفة والرحمة ودينه الذي لا يصدقني إلا من محض الإيمان محضا ولا يكذبني إلا من محض الكفر محضا
خص الحسين بن أحمد عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن النضر عن محمد بن سنان عن أبي بصير قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنا الهادي
والمهتدي وأبو اليتامى وزوج الأرامل والمساكين وأنا ملجأ كل ضعيف ومأمن كل خائف وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة وأنا حبل الله المتين وأنا عروة
الله الوثقى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنبه الذي يقول أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة
والمغفرة وأنا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لأني وصي نبيه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا إلا راد على الله ورسوله أقول روى
البرسي في مشارق الأنوار عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ص قال خرج يوما ومعه الحسن والحسين فخطب الناس ثم قال في خطبته أيها الناس إن هؤلاء
عترة نبيكم وأهل بيته وذريته [illegible] خصهم الله بكرامته واستودعهم سره واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده وأطلعهم على مكنون أمره وألهمهم حكمته
وزكاهم أمراء أمره على خلقه واصطفاهم لتنزيل وحيه وأخدمهم ملائكته وصرفهم في مملكته وارتضاهم لسره واجتباهم لكلماته واختارهم لأمره
جعلهم أعلام الدين وشهداء على عباده وأمناء في بلاده فهم الأئمة المهدية والعترة الزكية والذرية النبوية والسادة العلوية والأمة الوسطى والكلمة
العليا وسادة أهل الدنيا والرحمة الموصولة عصمة لمن لجأ إليهم ونجاة لمن تمسك بهم سعد من والاهم وشقي من عاداهم من تولاهم أمن من النار ومن
تخلفهم ضل وهلك إلى الله يدعون وعنه يقولون وبأمره يعملون في أبياتهم هبط التنزيل وإليهم بعث الأمين جبرئيل وروي عن محمد بن سنان عن أبي
عبد الله ع قال نحن جنب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الأنبياء ونحن أمناء الله ونحن وجه الله ونحن أئمة الهدى ونحن العروة الوثقى
وبنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن الأولون ونحن الآخرون ونحن سادة العباد وساسة البلاد ونحن النهج القويم والصراط المستقيم ونحن علة الوجود وحجة
المعبود لا يقبل الله عمل عامل جهل حقنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الأنوار وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجا ومن تأخر عنها
هوى ونحن أئمة الدين وقائد الغر المحجلين ونحن معدن النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ونحن سراج من استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن
القادة إلى الجنة ونحن الجسور والقناطر ونحن السنام الأعظم وبنا ينزل الغيث وبنا ينزل الرحمة وبنا يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الحديث فليتفقد

في قلبه حبنا فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقد ضل عن سواء السبيل انا حجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه ونحن فروع
الزيتونة وربائب الكرام البررة ونحن مصابيح المشكاة التي فيها نور النور ونحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم الحشر المأخوذ لها الميثاق والولاية من
الذر ر وروي عن ابي سعيد الخدري قال خطب امير المؤمنين ع فقال ايها الناس نحن ابواب الحكمة ومفاتيح الرحمة وسادة الامة وامناء الكتاب وفصل
الخطاب بنا يثيب الله وبنا يعاقب من احبنا اهل البيت عظم احسانه ورجح ميزانه وقبل عمله وغفر زلله ومن ابغضنا لا ينفعه اسلامه الا وانا اهل بيت خصنا
الله بالرحمة والحكمة والنبوة والعصمة ومنا خاتم الانبياء الا وانا راية الحق التي من تلاها سبق ومن تاخر عنها مرق الا وانا خيرة الله اصطفانا على خلقه
وائتمننا على وحيه فنحن الهداة المهتدون ولقد علمنا الكائنات ولقد عهد الي رسول الله ص ما كان وما يكون وانا اخو رسول الله ص وخازن علمه انا الصديق
الاكبر ولا يقولها غيري الا مفتر كذاب فس انا الفاروق الاعظم يل ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد العزيز عن ابن ابي يعفور قال
قال ابو عبد الله ع ان الله واحد احد متوحد بالوحدانية متفرد بامره خلق خلقا ففوض اليهم امر دينه فنحن هم يا ابن ابي يعفور نحن حجة الله في عباده وشهوده
على خلقه وامناؤه على وحيه وخزانه على علمه ووجهه الذي يؤتى منه وعينه في بريته ولسانه الناطق وبابه الذي يدل عليه نحن العاملون (القائمون)
بامره والداعون الى سبيله بنا عرف الله وبنا عبد الله نحن الادلاء على الله ولولانا ما عبد الله ير محمد بن الحسين عن ابن جبلة عن البطائني عن ابي بصير
قال قلت لابي عبد الله ع الا تحدثني فيكم بحديث قال نحن ولاة امر الله وورثة وحي الله وعترة نبي الله اقول روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثعلبي
باسناده عن انس قال قال رسول الله ص نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي ل الخليل بن احمد
عن ابن منيع عن مصعب عن مالك عن ابي عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص سبعة يظلهم الله
عز وجل في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه متعلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان
كانا في طاعة الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب (منصب) وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم
شماله ما تصدق بيمينه ل المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن الحسين بن اشكيب عن محمد بن علي الكوفي عن ابي جميلة عن ابي بكر الحضرمي
عن سلمة بن كهيل رفعه عن ابن عباس عن النبي ص مثله بادنى تغيير نو ابي عن سعد عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن فضالة عن سليمان
بن درستويه عن عجلان عن ابي عبد الله ع قال ثلاثة يدخلهم الله الجنة بغير حساب امام عادل وتاجر صدوق وشيخ افنى عمره في طاعة الله بيان
اقول يحتمل ان يكون المراد بالامام العادل في الخبرين امام الجماعة بقرينة النظائر وظاهر القوم انهم حملوه على امام الكل لى ن الطالقاني عن ابن
عقدة عن علي بن الحسين بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع انه قال نحن سادة في الدنيا وملوك في الاخرة ما المفيد عن الجعابي عن علي بن اسحق عن
عثمان بن عبد الله عن ابن لهيعة عن ابي زرعة الحضرمي عن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه قال قال لي النبي ص يا علي بنا يختم الله الدين كما بنا فتحه وبنا
يؤلف الله بين قلوبكم بعد العداوة والبغضاء عد اعتقادنا ان حجج الله عز وجل على خلقه بعد نبيه محمد الائمة الاثنا عشر اولهم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم
الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر صاحب الزمان وخليفة الرحمن صلوات الله عليهم اجمعين واعتقادنا فيهم انهم اولوا الامر الذين امر الله
بطاعتهم وانهم الشهداء على الناس وانهم ابواب الله والسبيل اليه والادلاء عليه وانهم عيبة علمه وتراجمة وحيه واركان توحيده وانهم معصومون
من الخطاء والزلل وانهم الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وانهم المعجزات والدلائل وانهم امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل
السماء وان مثلهم في هذه الامة كمثل سفينة نوح من ركبها نجا وكباب حطة وانهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ونعتقد
ان حبهم ايمان وبغضهم كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهي الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ووليهم ولي الله وعدوهم عدو الله ونعتقد
ان الارض لا تخلو من حجة لله على الخلق ظاهر مشهور او خائف مغمور ونعتقد ان حجة الله في ارضه وخليفته على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر
ابن الحسن وانه هو الذي اخبر به النبي ص عن الله عز وجل باسمه ونسبه وانه هو الذي يظهر الله به دينه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
وانه هو الذي يظهر به دينه على الدين كله ولو كره المشركون وانه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض
مكان الا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله وانه هو المهدي الذي اخبر النبي ص به انه اذا خرج نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه ويكون اذا صلى
خلفه مصليا خلف رسول الله لانه خليفته ونعتقد انه لا يكون القائم غيره بان في غيبته ما بقي ان النبي ص والائمة باسمه ونسبه نصوا به وبشروا
صلوات الله عليه كنز الفوائد للكراجكي حدثني ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن احمد بن محمد بن درستويه عن علي بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن
عثمان عن محمد بن فرات عن محمد بن علي عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان علي بن ابي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله و
حجتي وباب الله وبابي وصفي الله وصفيي وحبيب الله وحبيبي وخليلي وسيف الله وسيفي وهو اخي وصاحبي ووزيري ووصيي محبه محبي ومبغضه
مبغضي ووليه وليي وعدوه عدوي وزوجته ابنتي وولده ولدي وحزبه حزبي وقوله قولي وامره امري وهو سيد الوصيين وخير امتي [illegible]

الربع

مشهورهم

هو الذي م

يظهر الله

وخليل الله م

ابو الحسين بن شاذان عن جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه عن علي بن الحسين عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن احمد بن محمد عن محمد بن فضيل عن الثمالي عن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص ان الله فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي واوجب عليكم اتباع امري
وفرض عليكم من طاعة علي بن ابي طالب بعدي كما فرض عليكم من طاعتي ونهاكم عن معصيته وجعله اخي ووزيري ووصيي ووارثي وهو مني وانا
منه حبه ايمان وبغضه كفر محبه محبي ومبغضه مبغضي وهو مولى من انا مولاه وانا مولى كل مسلم ومسلمة وانا وهو ابوا هذه الامة كتاب
المحتضر للحسن بن سليمان روي انه وجد بخط مولانا ابي محمد العسكري ع اعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب الارباب والنبي
وساقي الكوثر في مواقف الحساب ولظى والطامة الكبرى ونعيم دار الثواب فنحن السنام الاعظم وفينا النبوة والولاية والكرم ونحن منار الهدى و
العروة الوثقى والانبياء كانوا يقتبسون من انوارنا ويقتفون آثارنا وسيظهر حجة الله على الخلق بالسيف المسلول لاظهار الحق وهذا خط الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي امير المؤمنين وروي انه وجد ايضا بخطه ع ما صورته قد صعدنا ذرى الحقائق
باقدام النبوة والولاية ونورنا سبع طبقات النبوة والهداية فنحن ليوث الوغى وغيوث الندى وطعان العدى وفينا السيف والقلم في العاجل
ولواء الحمد والحوض في الآجل واسباطنا خلفاء الدين وحلفاء اليقين ومصابيح الامم ومفاتيح الكرم فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء
وروح القدس في جنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة وشيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا لنا ردءا وصونا وعلى الظلمة البا
وعونا وسينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام الم وطه والطواسين من السنين وهذا الكتاب ذرة من درر الرحمة وقطرة من بحر الحكمة و (وسينفجر لهم خ)
كتب الحسن بن علي العسكري في سنة اربع وخمسين ومائتين اقول روى البرسي ايضا مثل الخبرين وسيأتي تاويل آخر الخبر الثاني في باب النهي عن التوقيت
من كتاب الغيبة ان شاء الله تعالى نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص اعطينا اهل البيت سبعة
لم يعطهن احد كان قبلنا ولا يعطاهن احد بعدنا الصباحة والفصاحة والسماحة والشجاعة والعلم والحلم والمحبة في النساء **نهج** قال امير
المؤمنين ع نحن شجرة النبوة ومحط الرسالة ومختلف الملائكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر
السطوة وقال ع في بعض خطبه نحن الشعار والاصحاب والخزنة والابواب لا تؤتى البيوت الا من ابوابها فمن اتاها من غير ابوابها سمي سارقا فيهم
كرائم القرآن وكنوز الرحمن ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم يسبقوا وقال عليه السلام في خطبة يذكر فيها آل محمد عليهم السلم هم عيش العلم وموت
الجهل يخبركم حلمهم عن علمهم وصمتهم عن حكم منطقهم لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه هم دعائم الاسلام وولائج الاعتصام بهم عاد الحق في
نصابه وانزاح الباطل عن مقامه وانقطع لسانه عن منبته عقلوا الدين عقل وعاية ورعاية لا عقل سماع ورواية وان رواة العلم كثير ورعاته
قليل

باب تفضيلهم عليهم السلام على الانبياء وعلى جميع الخلق واخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق وان اولي العزم انما صاروا اولي العزم بحبهم صلوات الله عليهم

قس ابي عن الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن ابي عبد الله ع قال كان مما ناجى الله موسى ع
اني لا اقبل الصلاة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي وقطع نهاره بذكري ولم يبت مصرا على خطيئته وعرف حق اوليائي واحبائي فقال
موسى يا رب تعني باوليائك واحبائك ابرهيم واسحق ويعقوب فقال هم كذلك الا اني اردت بذلك من من اجله خلقت آدم وحواء ومن من (كذلك خ)
اجله خلقت الجنة والنار فقال ومن هو يا رب فقال محمد احمد شققت اسمه من اسمي لاني انا المحمود وهو محمد فقال موسى يا رب اجعلني من امته
فقال له يا موسى انت من امته اذا عرفته وعرفت منزلته ومنزلة اهل بيته ان مثله ومثل اهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييبس ([illegible] خ)
ورقها ولا يتغير طعمها فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا اجيبه قبل ان يدعوني واعطيه قبل ان يسألني الخبر مع
اختصار سعد عن الاصبهاني مثله **قس** قال الصادق عليه السلام في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم الآية كان الميثاق ماخوذا عليهم بالربوبية
ولرسوله بالنبوة ولامير المؤمنين والائمة بالامامة فقال الست بربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم والائمة الهادون ائمتكم فقالوا بلى فقال الله ان
تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين فاول ما اخذ الله عز وجل الميثاق على الانبياء بالربوبية وهو قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم فذكر (اي لئلا تقولوا يوم القيمة م)
جملة الانبياء ثم ابرز افضلهم بالاسامي فقال ومنك يا محمد فقدم رسول الله ص لانه افضلهم ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهؤلاء
الخمسة افضل الانبياء ورسول الله افضلهم ثم اخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله ص على الانبياء له بالايمان وعلى ان ينصروا امير المؤمنين فقال
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم يعني رسول الله ص لتؤمنن به ولتنصرنه يعني امير المؤمنين
صلوات الله عليه تخبروا اممكم بخبره وخبر اهل بيته من الائمة **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ان موسى سال (تخبروا ام)
ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني من امة محمد فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك **صح** عنه ع مثله **ن** باسناد
التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص انا وعلي حجة الله على خلقه **ن** بهذا الاسناد قال قال علي ع نحن اهل
البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة **ع ن** ابي عن محمد العطار عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد

الفراطعن بكير بن اعين قال قال لي ابو عبد الله ع هل تدري ما كان الحجر قال قلت لا قال كان ملكا عظيما من عظماء الملئكة عند الله عز وجل فلما
اخذ الله من الملئكة الميثاق كان اول من امن به واقر ذلك الملك فاتخذه الله امينا على جميع خلقه فالقمه الميثاق واودعه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا
عنده في كل سنة فلما عصى ادم فاخرج من الجنة انساه الله العهد والميثاق الذي اخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ص ووصيه وجعله تائها حيرانا فلما
تاب على ادم حول ذلك الملك في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة الى ادم وهو بارض الهند فلما راه انس اليه وهو لا يعرفه باكثر من انه جوهرة فانطقه
الله عز وجل فقال يا ادم اتعرفني قال لا قال اجل استحوذ عليك الشيطان فانساك ذكر ربك فتحول الى الصورة التي كان بها في الجنة مع ادم فقال
لادم اين العهد والميثاق فوثب اليه ادم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالعهد والميثاق ثم حوله الله عز وجل الى جوهر الحجر درة
بيضاء صافية تضيء فحمله ادم على عاتقه اجلالا له وتعظيما فكان اذا اعيا حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة فما زال يانس به بمكة ويجدد الاقرار له
كل يوم وليلة ثم ان الله عز وجل لما اهبط جبرئيل الى ارضه وبنى الكعبة هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب وفي ذلك الموضع ترايا لادم حين
اخذ الميثاق وفي ذلك الموضع القم الملك الميثاق فلتلك العلة وضع في ذلك الركن ونحى ادم من مكان البيت الى الصفا وحوا الى المروة وجعل الحجر في
الركن فكبر الله وهلله ومجده فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا وان الله عز وجل اودعه العهد والميثاق و
القمه اياه دون غيره من الملئكة لان الله عز وجل لما اخذ الميثاق له بالربوبية ولمحمد ص بالنبوة ولعلي ع بالوصية اصطكت فرائص الملئكة واول من اسرع
الى الاقرار بذلك الملك ولم يكن فيهم اشد حبا لمحمد وال محمد منه فلذلك اختاره الله عز وجل من بينهم والقمه الميثاق فهو يجيء يوم القيمة وله لسان
ناطق وعين ناظرة يشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق ل محمد بن علي بن الشاه عن ابي حامد عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد
صالح التميمي عن ابيه عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن النبي ص انه قال في
وصيته له يا علي ان الله عز وجل اشرف على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي ثم اطلع
الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين فس واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم قال هذه الواو زيادة في قوله ومنك وانما هو منك ومن نوح فاخذ الله الميثاق لنفسه على
الانبياء والائمة ثم اخذ الانبياء على رسول الله ص فس علي بن الحسين عن احمد ابي عبد الله عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال سالت الصادق
عليه السلام عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب ادم ع فس علي
الحسين عن احمد ابي عبد الله عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار رفعه في قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم
فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم ما بلغوا معشار ما اتينا رسلهم ما اتينا محمدا وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين ما المفيد
عن ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما قبض الله نبيا حتى امره ان يوصي الى عشيرته من عصبته وامرني ان اوصي فقلت الى من يا رب فقال اوص يا محمد الى ابن عمك علي
بن ابي طالب فاني قد اثبته في الكتب السالفة وكتبت فيها انه وصيك وعلى ذلك اخذت ميثاق الخلائق ومواثيق انبيائي ورسلي اخذت مواثيقهم
لي بالربوبية ولك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب بالولاية ما المفيد عن المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن احمد بن محمد بن موسى
الهاشمي عن محمد بن عبد الله البداري عن ابيه عن ابن محبوب عن ابي زكريا الموصلي عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله ص
قال لعلي ع انت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث اقامهم اشباحا فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد رسولي قالوا بلى قال وعلي امير
المؤمنين فابى الخلق جميعا الا استكبارا وعتوا عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين ما المفيد عن الحباني عن جعفر بن
محمد بن سليمان عن داود بن رشيد عن محمد بن اسحق الثعلبي قال سمعت جعفر بن محمد ع يقول نحن خيرة الله من خلقه وشيعتنا خيرة الله من امة نبيه
ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال النبي ص الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض
ن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها
ادم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال
كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة
الدنيا وان ادم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه
فناداه ارفع راسك يا ادم فانظر الى ساق عرشي فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ص علي بن ابي طالب
امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل من
ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك

فالمنة

عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حواء لنظرها الى فاطمة
بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم فاخرجهما الله عز وجل عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض **بيان** لعل المراد بنظر الحسد
تمني حالهم والوصول الى منازلهم وكان ذلك منهما ترك الاولى لانه مع علمهما بان الله تعالى فضلهم عليهما كان ينبغي لهما ان يكونا في مقام
الرضا والتسليم وان لا يتمنيا درجاتهم صلوات الله عليهم **مع** ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ابن سنان عن ابراهيم بن ابي البلاد عن
سدير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول امير المؤمنين عليه السلام ان امرنا صعب مستصعب لا يقر به الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن
الله قلبه للايمان فقال ان في الملائكة مقربين وغير مقربين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين فعرض
امركم هذا على الملائكة فلم يقر به الا المقربون وعرض على الانبياء فلم يقر به الا المقربون وعرض على المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون قال ثم قال لي
مر في حديثك **بيان** لعل المراد نفي الاقرار الكامل الذي يكون مع شوق ومحبة واقبال كامل لعظمتهم عليهم السلام **م ن** المفسر
باسناده عن ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال جاء رجل الى الرضا ع فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين
ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلام ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن
قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرّف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل
لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات
فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته
يمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره
ان الله بعباده لرؤوف رحيم قال ع ورب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم و
هو يأتي ابن آدم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس بتقوى متق بزائد ولا فجور فاجر بناقص وبينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان احدكم
يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا وذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا
ايجاب على محمد وآل محمد عليهم السلام وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله ص قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران و
اصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم
بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم
عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد
على جميع المرسلين فقال موسى يا رب فهل في امم الانبياء افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت
لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى يا رب ليتني كنت اراهم
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم فليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس بحضرة محمد
في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد مئزرك قيام العبد الذليل
بين يدي الملك الجليل ففعل ذلك موسى ع فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه كلهم وهم في اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لبيك
اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل
يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسألوني من
لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه و
وصيه من بعده ووليه يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه المصطفين المطهرين المبانين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما
اولياؤه ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر قال فلما بعث الله عز وجل نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور
اذ نادينا امتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل لمحمد ص قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد
لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل **يد** ابن الوليد عن الصفار عن علي بن حسان عن الحسن بن يونس عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد ومحمد رسول الله وعلي امير المؤمنين **يد** الدقاق عن الاسدي عن البرمكي عن جذعان
بن نصر عن سهل بن زياد عن محمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سالت ابا عبد الله ع عن قوله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال لي ما
يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال فقد كذبوا من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين
ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بين لي جعلت فداك فقال ان الله عز وجل حمّل دينه وعلمه الماء قبل ان تكون ارض او سماء او جن او

انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فكان اول من نطق رسول الله وامير المؤمنين والائمة صلوات الله
عليهم فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قيل لبني ادم اقروا لله
بالربوبية ولهؤلاء النفر بالطاعة فقالوا ربنا اقررنا فقال للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا انا كنا عن هذا غافلين
او يقولوا انما اشرك اباؤنا وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق **فى** جعفر بن محمد الاودي معنعنا عن جابر
الجعفي قال قلت لابي جعفر ع متى سمي امير المؤمنين قال قال لي او ما تقرأ القران قال قلت بلى قال اقرأ واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم فقال لي هيه الى ايش ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين فثم سماه يا جابر امير المؤمنين قوله ع هيه بالهاء للسكت اي هي الاية التي
اردت لكن لا تعرف انها انتهت الى ايش اي الى اي شيء ثم ذكر تتمة الميثاق ويحتمل ان يكون هيه منعا للقراءة وامرا بالسكوت ليذكر تتمة الميثاق في القاموس
يقال للشيء يطرد هيه هيه بالكسر وهي كلمة استزادة ايضا **ي** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل ولقد عهدنا
الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا وانما سمي اولو العزم اولي العزم لانه عهد اليهم في
محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به **بيان** كانه محمول على انه لم يكن له من العزم والاهتمام التام والسرور
بهذا الامر والتذكر له ما كان لاولي العزم وقد سبق الكلام فيه في ابواب الحجة **ي** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع
قال ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق خلق ماء عذبا وماء مالحا اجاجا فامتزج الماءان فاخذ طينا من اديم الارض فعركه عركا شديدا فقال لاصحاب
اليمين وهم كالذر يدبون الى الجنة بسلام وقال لاصحاب الشمال يدبون الى النار ولا ابالي ثم قال الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن
هذا غافلين قال ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال الست بربكم ثم قال وان هذا محمد رسول الله وان هذا علي امير المؤمنين قالوا بلى فثبتت لهم النبوة واخذ
الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان علمي وان المهدي انتصر به لديني واظهر به دولتي وانتقم به
من اعدائي واعبد به طوعا وكرها قالوا اقررنا وشهدنا يا رب ولم يجحد ادم ولم يقر فثبتت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي ولم يكن لادم عزم على الاقرار به
وهو قوله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما قال انما يعني فترك ثم امر نارا فاججت فقال لاصحاب الشمال ادخلوها فهابوها وقال
لاصحاب اليمين ادخلوها فدخلوها فكانت عليهم بردا وسلاما فقال اصحاب الشمال يا رب اقلنا فقال قد اقلتكم اذهبوا فادخلوها فهابوها فثم ثبتت
الطاعة والمعصية والولاية ورواه ايضا عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن رجل عن ابي عبد الله ع مثله **ي** احمد بن محمد عن الحسين بن موسى عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قال اخرج الله من
ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة كالذر فعرفهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه وقال الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسول الله وعليا امير المؤمنين
ي ابن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولن يبعث الله نبيا الا بنبوة محمد ووصية علي ع
بيان كان لن هنا للتاكيد لا للتابيد كما جوزه الزمخشري فيه ان التاكيد ايضا للمستقبل ويحتمل ان يكون من جملة المكتوب في الصحف **ي** احمد
بن محمد عن العباس عن ابن المغيرة عن ابي حفص عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول يا علي ما بعث الله نبيا الا وقد دعاه الى
ولايتك طائعا او كارها **ي** الحسين بن علي بن النعمان عن يحيى بن ابي زكريا عن ابيه محمد بن سماعة عن فيض بن ابي شيبة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع
يقول ان الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق النبيين على ولاية علي واخذ عهد النبيين بولاية علي **ي** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن الحضرمي عن حذيفة
بن اسيد قال قال رسول الله ص ما تكاملت النبوة لنبي في الاظلة حتى عرضت عليه ولايتي وولاية اهل بيتي ومثلوا له فاقروا بطاعتهم وولايتهم **ي** السك
بن محمد عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قال ابو عبد الله ع ما نبئ نبي قط الا بمعرفة حقنا وبفضلنا على من سوانا **ي** عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن
يونس بن يعقوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ما نبئ نبي ولا من رسول ارسل الا بولايتنا وبفضلنا على من سوانا **ي** ابن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن ابن المبارك عن ابن جبلة
عن جميل بن شعيب عن ثقة قال قال ابو جعفر ع ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبيا قط الا بها **ي** محمد بن الحسين عن محمد بن وهب عن حفص عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
مثله **ي** حمزة بن بزيع عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عنه ع مثله **ي** سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن محمد بن
عبد الرحمن عن ابي عبد الله ع مثله **بيان** ولاية الله اي ولاية اوجبها الله على جميع الامم او الحمل على المبالغة اي لا تقبل ولاية الله الا بها **ي** ابن
معروف عن سعدان عن صالح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين ع ان الله عرض ولايتي على اهل السموات وعلى اهل الارض اقر بها
من اقر وانكرها من انكر انكرها يونس فحبسه الله في بطن الحوت حتى اقر بها **ي** محمد بن احمد عن ابن زياد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع في
قول الله عز وجل يوفون بالنذر قال يوفون بالنذر الذي اخذ عليهم في الميثاق من ولايتنا **ي** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن
حمران عن ابي جعفر ع قال ان الله تبارك وتعالى اخذ الميثاق على اولي العزم اني ربكم ومحمد رسولي وعلي امير المؤمنين واوصياؤه من بعده ولاة امري وخزان
علمي وان المهدي انتصر به لديني **ص** باب الاستشفاع بالصدقة ... بن محمد العطار عن الفزاري عن محمد بن عمران عن اللؤلؤي عن ابن ربيع عن ابن ظبيان قال

عركه دلكه ق

وبا، كمنع سكن ق

باب تفضيلهم على الأنبياء وعلى جميع

قال ابو عبد الله ع اجتمع ولد آدم في بيت فتشاجروا فقال بعضهم خير خلق الله ابونا آدم وقال بعضهم الملائكة المقربون وقال بعضهم حملة العرش إذ دخل
عليهم هبة الله فقال بعضهم لقد جاءكم من يفرج عنكم فسلم ثم جلس فقال في أي شيء كنتم فقالوا كنا نفكر في خير خلق الله فأخبروه فقال اصبروا لي قليلا
حتى أرجع إليكم فأتى أباه فقال يا أبت إني دخلت على إخوتي وهم يتشاجرون في خير خلق الله فسألوني فلم يكن عندي ما أخبرهم فقلت اصبروا حتى أرجع إليكم
فقال آدم صلوات الله عليه يا بني وقفت بين يدي الله جل جلاله فنظرت إلى سطر على وجه العرش مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم محمد وآل محمد خير من برأ الله
ك ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن جعفر بن عبد الله عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن ابن محرز عن الصادق ع ان الله تبارك وتعالى علم آدم أسماء
حجج الله كلها ثم عرضهم وهم أرواح على الملائكة فقال انبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين بأنكم أحق بالخلافة في الأرض لتسبيحكم وتقديسكم من آدم قالوا
سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم قال الله تبارك وتعالى يا آدم انبئهم بأسمائهم فلما انبأهم بأسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله
تعالى ذكره فعلموا أنهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله في أرضه وحججه على بريته ثم غيبهم عن أبصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم ألم أقل لكم إني
أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون وحدثنا [illegible] عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن الصادق ع **ص**
الصادق ع عن ابي عن سعد عن ابن عيسى عن البرقي عن أبي بصير عن احدهما صلوات الله عليهما قال لما كان من أمر موسى الذي كان أعطي مكتل فيه حوت
مالح فقيل له هذا يدلك على صاحبك عند عين لا يصيب منها شيء إلا حيي فانطلقا حتى بلغا الصخرة وجاوزا ثم قال لفتاه آتنا غداءنا فقال الحوت
اتخذ في البحر سربا فاقتصا الأثر حتى أتيا صاحبهما في جزيرة في كساء جالسا فسلم عليه موسى فأجاب وتعجب وهو بأرض ليس بها سلام فقال من أنت فقال موسى
فقال ابن عمران الذي كلمه الله قال نعم قال فما حاجتك قال أتيتك على أن تعلمني قال إني وكلت بأمر لا تطيقه فحدثه عن آل محمد وعن بلائهم وعما يصيبهم حتى
اشتد بكاؤهما وذكر له فضل محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وما أعطوا وما ابتلوا به فجعل يقول يا ليتني من أمة محمد **ص** الصدوق عن السكري
عن الجوهري عن ابن عمارة عن جابر الجعفي عن الباقر صلوات الله عليه قال سألته عن تعبير الرؤيا عن دانيال أهو صحيح قال نعم كان يوحى إليه وكان نبيا و
كان ممن علمه الله تأويل الأحاديث وكان صديقا حكيما وكان والله يدين بمحبتنا أهل البيت قال جابر بمحبتكم أهل البيت قال إي والله وما من نبي ولا ملك
إلا وكان يدين بمحبتنا **ير** محمد بن الحسين عن النضر عن عبد الغفار عن أبي عبد الله ع قال إن الله تعالى قال في كتابه شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى من قبلك أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه يعني الولاية كبر على المشركين ما تدعوهم إليه
يعني كبر على قومك ما تدعوهم إليه من ولاية علي ع قال إن الله قد أخذ ميثاق كل نبي وكل مؤمن ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وآله وعلي وبكل نبي بالولاية
ثم قال لمحمد ع أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يعني آدم ونوحا وكل نبي بعده **شف** من كتاب محمد ابن الثلج قال حدثنا الحسن بن محبوب عن أبي
زكريا الموصلي عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام أنت الذي احتج الله بك في ابتداء الخلق حيث أقامهم
فقال ألست بربكم قالوا جميعا بلى فقال محمد رسولي فقالوا جميعا بلى فقال وعلي أمير المؤمنين فقال الخلق جميعا لا استكبارا وعتوا عن ولايتك إلا
نفر قليل وهم أقل القليل وهم أصحاب اليمين **شف** من كتاب الإمامة عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن عمرو بن أبي العلاء عن معروف بن خربوذ المكي عن أبي جعفر
قال لو يعلم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين لم ينكروا حقه فضله قيل له متى سمي فقرأ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم
ألست بربكم قالوا بلى إليه قال محمد رسول الله ص وعلي أمير المؤمنين **شف** من كتاب بكر بن محمد الشامي عن محمد بن صالح التمار عن الحسين بن علي عن زهير بن
محمد عن محمد بن الحسين الطائي عن إبراهيم بن محمد بن علي بن محمد عن ابن رئاب عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن جعفر بن محمد ع قال أتى رجل أمير المؤمنين
عليه السلام وهو في مسجد الكوفة وقد احتبى بسيفه قال يا أمير المؤمنين إن في القرآن آية قد أفسدت قلبي وشككتني في ديني قال له عليه السلام وما هي
قال قوله عز وجل واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا هل كان في ذلك الزمان نبي غير محمد ص فيسأله فقال له علي صلوات الله عليه اجلس أخبرك إن شاء الله
إن الله عز وجل يقول في كتابه سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا فكان من آيات الله عز وجل
التي أراها محمدا ص أنه أتاه جبرئيل فاحتمله من مكة فوافى به بيت المقدس في ساعة من الليل ثم أتاه بالبراق فرفعه إلى السماء ثم إلى البيت المعمور فتوضأ
جبرئيل وتوضأ النبي ص كوضوئه وأذن جبرئيل وأقام مثنى مثنى وقال للنبي ص تقدم فصل واجهر بصلاتك فإن خلفك أفقا من الملائكة لا يعلم عدتهم
إلا الله وفي الصف الأول أبوك آدم ونوح وهود وإبراهيم وموسى وكل نبي أرسل الله منذ خلق السموات والأرض إلى أن بعثك يا محمد فتقدم النبي ص فصلى
بهم غير هائب ولا محتشم ركعتين فلما انصرف من صلوته أوحى الله إليه سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا الآية فالتفت إليهم النبي ص فقال بم تشهدون
قالوا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك رسول الله ص وأن عليا أمير المؤمنين ووصيك وكل نبي مات خلف وصيا من عصبته غير هذا
وأشاروا إلى عيسى بن مريم فإنه لا عصبة له وكان وصيه شمعون الصفا بن حمون بن عمامة ونشهد أنك رسول الله سيد النبيين وأن علي بن أبي طالب سيد
الوصيين أخذت على ذلك مواثيقنا لكما بالشهادة فقال الرجل أحييت قلبي وفرجت عني يا أمير المؤمنين **شف** عن عبد الله الحلبي عن أبي عبد الله ع
قال قال أمير المؤمنين ع ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا لا يهوديا يصلي إلى المغرب ولا نصرانيا يصلي إلى المشرق ولكن كان حنيفا مسلما على دين محمد ص

[illegible] خمسة عشر صاعا خ

انصرف خ

م قوله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون قال الامام ع قال الله يا بني اسرائيل ولد يعقوب
اسرائيل الله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم لما بعثت محمدا واقررته في مدينتكم ولم اجشمكم الحط والترحال اليه واوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلا
يشتبه عليكم حاله واوفوا بعهدي الذي اخذته على اسلافكم انبياؤهم وامروهم ان يؤدوه الى اخلافهم ليؤمنن بمحمد العربي القرشي الهاشمي المبان بالآيات
المؤيد بالمعجزات التي منها ان كلمته ذراع مسمومة وناطقه ذئب وحن اليه عود المنبر وكثر الله له القليل من الطعام والان له الصلب من الاحجار وصلب
له المياه السيالة ولم يؤيد نبيا من انبيائه بدلالة الا وجعل له مثلها او افضل منها والذي جعل من اكبر اياته علي بن ابي طالب شقيقه ورفيقه عقله من
عقله وعلمه من علمه وحلمه من حلمه مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد ان قطع معاذير المعاندين بدليله القاهر وعلمه الفاصل وفضله الكامل اوف (وحلمه من حلمه خ)
بعهدكم الذي اوجبت لكم به نعيم الابد في دار الكرامة ومستقر الرحمة واياي فارهبون في مخالفة محمد فاني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على
موافقتي وهم لا يقدرون على صرف انتقامي عنكم اذا آثرتم مخالفتي قوله عز وجل واذ اخذنا ميثاقكم الآية قال الامام قال الله تعالى لهم واذ اخذنا
اي واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم وعهودكم ان تعملوا بما في التوراة وما في الفرقان الذي اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد وعلي والطيبين من آلهما
بانهم سادة الخلق والقوامون بالحق واذ اخذنا ميثاقكم ان تقروا به وان تؤدوه الى اخلافكم وتأمروهم ان يؤدوه الى اخلافهم الى آخر مقدراتي في
الدنيا ليؤمنن بمحمد نبي الله ويسلمن له ما يأمرهم في علي ولي الله عن الله وما يخبرهم به من احوال خلفائه بعده القوامين بحق الله فابيتم قبول ذلك
واستكبرتم ورفعنا فوقكم الطور الجبل امرنا جبرئيل ان يقطع من جبل فلسطين قطعة على قدر معسكر اسلافكم فرسخا في فرسخ فقطعها وجاء بها
فرفعها فوق رؤوسهم فقال موسى اما ان تأخذوا بما امرتم به فيه واما ان القي عليكم هذا الجبل فالجئوا الى قبوله كارهين الا من عصمه الله من العناد
فانه قبله طائعا مختارا ثم لما قبلوه سجدوا وعفروا وكثير منهم عفر خديه لا لارادة الخضوع لله ولكن نظر الى الجبل هل يقع ام لا واخرون سجدوا
مختارين طائعين فقال رسول الله ص احمدوا الله معاشر شيعتنا على توفيقه اياكم فانكم تعفرون في سجودكم لا كما عفره كفرة بني اسرائيل ولكن
كما عفره خيارهم قال الله عز وجل خذوا ما آتيناكم بقوة من هذه الاوامر والنواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وعلي وآلهما الطيبين واذكروا ما فيه
مما آتيناكم اذكروا جزيل ثوابنا على قيامكم به وشديد عقابنا على ابائكم له لعلكم تتقون لتتقوا المخالفة الموجبة للعذاب فتستحقوا بذلك جزيل
الثواب قال الله عز وجل ثم توليتم يعني تولى اسلافكم من بعد ذلك عن القيام به والوفاء بما عوهدوا عليه فلولا فضل الله عليكم ورحمته يعني على اسلافكم
لولا فضل الله عليهم بامهاله اياهم للتوبة وانظارهم لمحو الخطيئة بالانابة لكنتم من الخاسرين المغبونين قد خسرتم الآخرة والدنيا لان الآخرة
فسدت عليكم بكفركم والدنيا كان لا يحصل لكم نعيمها لاخترامنا لكم وتبقى عليكم حسرات انفسكم اماني التي قد اقتطعتم دونها ولكنا امهلنا اسلافكم
للتوبة وانظرناهم للانابة اي فعلنا ذلك بهم فتاب من تاب منكم فسعد وخرج من صلبه من قدر ان يخرج منه الذرية الطيبة التي تطيب في الدنيا (منهم خ)
بالله تعالى معيشتها وتشرف في الآخرة بطاعة الله مرتبتها وقال الحسين بن علي عليهما السلام اما انهم لو كانوا دعوا الله بمحمد وآله الطيبين بصدق من
نياتهم وصحة اعتقادهم من قلوبهم ان يعصمهم حتى لا يعاندوه بعد مشاهدة تلك المعجزات الباهرات لفعل ذلك بجوده وكرمه ولكنهم قصروا وآثروا الهوينا (مرات خ)
ومضوا مع الهوى في طلب لذاتهم ثم قال وصلى الله العدل عن الهوينا في قوله افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم فاخذ عهودكم ومواثيقكم بما لا تحبون
من بذل الطاعة لاولياء الله الافضلين وعباده المنتجبين محمد وآله الطيبين الطاهرين لما قالوا لكم كما اداه اليكم اسلافكم الذين قيل لهم ان ولاية محمد
وآل محمد هي الغرض الاقصى والمراد الافضل ما خلق الله احدا من خلقه ولا بعث احدا من رسله الا ليدعوهم الى ولاية محمد وعلي وخلفائه ويأخذ عليهم
العهد ليقيموا عليه وليعمل به سائر عوام الامم فلهذا استكبرتم كما استكبر اوائلكم حتى قتلوا زكريا ويحيى واستكبرتم انتم حتى رمتم قتل محمد وعلي فخيب
الله سعيكم ورد في نحوركم كيدكم واما قوله تعالى تقتلون فمعناه قتلتم كما تقول لمن توبخه ويلك لم تكذب يكنى ويلك كم تمخرق ولا تريد ما لم تفعله بعد وانما (تريد خ)
تريد لم فعلت وانت عليه موطن **فس** ابن عقدة عن القسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن حسين بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن عمران بن قطر عن الشحام
قال سألت ابا عبد الله ع هل كان رسول الله ص يعرف الائمة عليهم السلام قال كان نوح يعرفهم الشاهد على ذلك قول الله عز وجل شرع لكم من الدين ما
وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى قال شرع لكم من الدين يا معشر الشيعة ما وصى به نوحا **كنز** من كتاب
الواحدة عن الحسين بن عبد الله الاطروش عن جعفر بن محمد البجلي عن احمد بن محمد البرقي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال
امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني وذريتي
ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتجب عن خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس
ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله تعالى واذ اخذ
الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني محمدا ص ولتنصرنه يعني وصيه فسيؤمنون به وسينصرونه (بمحمد خ)
جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما

اخذ على من الميثاق والعهد والنشر لحجته ولم ينصر في احد من انبيائه ورسله لما فضلهم الله البصرو فضيلهم بيننا قوله ع وبنا احتجب اي
جعلنا حجابا بينه وبين خلقه فكان الحجاب والواسطة بين المحجوب والمحجوب عنه فكذلك هم وسائط بينه تعالى وبين خلقه والمعنى احتجب معنا عن
خلقه فجعلنا محجوبين منهم كما احتجب عنهم ولعل ما عندنا به انسب **كنز** نقل من خط الشيخ ابي جعفر الطوسي قدس الله روحه من كتاب مسائل
البلدان رواها باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه الى جابر بن يزيد الجعفي عن رجل من اصحاب امير المؤمنين ع قال دخل سلمان رض على امير المؤمنين ع
فسأله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني احد
حق معرفتي الا كان معي في الملأ الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين فقال يا سلمان هذان شنفا عرش رب العالمين بهما تشرق الجنان وامهما خيرة
النسوان اخذ الله على الناس الميثاق بي فصدق من صدق وكذب من كذب فهو في النار وانا الحجة البالغة والكلمة الباقية وانا سفير السفراء قال
سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك في التورية كذلك وفي الانجيل كذلك بابي انت وامي يا قتيل كوفان لولا ان يقول الناس واشوقاه رحم الله
قاتل سلمان لقلت فيك مقالا تشمئز منه النفوس لانك حجة الله الذي به تاب على آدم وبك انجي يوسف من الجب وانت قصة ايوب وسبب تغير
نعمة الله عليه فقال امير المؤمنين ع اتدري ما قصة ايوب وسبب تغير نعمة الله عليه قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث
للنطق شك ايوب في ملكي فقال هذا خطب جليل وامر جسيم قال الله عز وجل يا ايوب اتشك في صورة اقمته انا اني ابتليت آدم بالبلاء فوهبته له
وصفحت عنه بالتسليم عليه بامرة المؤمنين ثم ادركته السعادة بي يعني انه تاب واذعن بالطاعة لامير المؤمنين ع وعلى ذريته الطيبين **فر** علي
عنا معنعنا عن ابي جعفر ع قال لو ان الجهال من هذه الامة يعرفون متى سمي امير المؤمنين لم ينكروا ولايته ان الله تعالى حين اخذ ذرية آدم ع وذلك فيما
انزل الله على محمد ص في كتابه فنزل به جبرئيل كما قرأناه يا جابر الم تسمع الله يقول في كتابه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى وان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين فوالله لسماه الله تعالى امير المؤمنين في الاظلة حين اخذ من ذرية آدم الميثاق **فر**
ابن القسم معنعنا عن ابي عبد الله ع قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم الى آخر الآية قال اخرج الله من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر
فعرفهم نفسه واراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربه فقال الست بربكم قالوا بلى قال فان محمدا عبدي ورسولي وان عليا امير المؤمنين خليفتي واميني
وقال النبي ص كل مولود يولد على المعرفة بان الله تعالى خالقه وذلك قوله تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله **خص** ابن سنان عن المفضل
عمر قال قال لي ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتعالى توحد بملكه فعرف عباده نفسه ثم فوض اليهم امره واباح لهم جنته فمن اراد الله ان يطهر قلبه من الجن
والانس عرفه ولايتنا ومن اراد ان يطمس على قلبه امسك عنه معرفتنا ثم قال يا مفضل والله ما استوجب آدم ان يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه الا
بولاية علي ع وما كلم الله موسى تكليما الا بولاية علي ع ولا اقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين الا بالخضوع لعلي ع ثم قال اجمل الامر ما استاهل خلق
من الله النظر اليه الا بالعبودية لنا مستدرك الانوار باسناده عن الحسين بن محبوب عن جابر عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص قال لعلي ع يا علي انت الذي
احتج الله بك على الخلائق اجمعين حين اقامهم اشباحا في ابتدائهم وقال لهم الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي امامكم قال فابى الخلائق
جميعا عن ولايتك والاقرار بفضلك وعتوا عنها استكبارا الا قليلا منهم وهم اصحاب اليمين الا اقل القليل وان في السماء الرابعة ملكا يقول في تسبيحه سبحان
من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل **كنز** محمد بن العباس عن علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن سليمان بن
محمد بن ابي فاطمة عن جابر بن اسحق البصري عن النضر بن اسمعيل الواسطي عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي
اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال يا محمد ان يوشع بن نون وصي موسى من بعده ثم قال الله لم ابعث نبيا من غير وصي وانا باعث نبيا عربيا وجاعل
وصيه عليا فذلك قوله وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر في الوصية وحدثه بما هو كائن بعده قال ابن عباس وحدث الله نبيه ص بما هو كائن
وحدثه باختلاف هذه الامة من بعده فمن زعم ان رسول الله ص مات بغير وصية فقد كذب على الله عز وجل وعلى نبيه ص وجاء في تفسير اهل البيت صلوات الله
عليهم قال روى بعض اصحابنا عن سعيد الخطاب يرفعه الى ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من
الشاهدين قال ابو عبد الله ع امامي […] وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين قال ابو عبد الله ع في بعض رسائل الامر
موسى ان الله سبحانه نبيه […] لتشهد وتستشهد له الامر لاخوه وقرينه وابن عمه ووصيه ويوشع ميثاقهما معا صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما
الطيبين **كنز** محمد بن العباس عن جعفر بن محمد مالك عن الحسين بن علي بن مروان عن طاهر بن مدرار عن اخيه عن ابي سعيد المدائني قال سألت ابا عبد الله ع
عن قول الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة آس قبل ان يخلق الخلق بالفي عام فيها مكتوب يا شيعة آل محمد
اعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من اتى منكم بولاية محمد وآل محمد اسكنته جنتي برحمتي وروى شيخنا الطوسي رحمه الله
باسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه الى سلمان الديلمي عن مثله **كنز** الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده عن فرج بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله ع
وقد تلا هذه الآية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به يعني رسول الله ص ولتنصرنه يعني

نقلت م

سفير غ

ونكاة غ

وصيه

ومنها امير المؤمنين ع ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا واخذ عليه الميثاق لمحمد بالنبوة ولعلي ع بالامامة **بيان** يحتمل كون الضمير في الموضعين راجعا الى
الرسول لكن يكون مضمرة مستقر امير المؤمنين **عقا** يجب ان يعتقد ان الله عز وجل لم يخلق خلقا افضل من محمد والائمة عليهم السلم وانهم احب الخلق الى
الله عز وجل واكرمهم واولهم اقرارا به لما اخذ الله ميثاق النبيين في الذر وان الله تعالى اعطى كل نبي على قدر معرفته نبينا صلى الله عليه وآله وسبقه الى
الاقرار به ويعتقد ان الله تعالى خلق جميع ما خلق له ولاهل بيته ع وانه لولاهم ما خلق السماء ولا الارض ولا الجنة ولا النار ولا آدم ولا حواء ولا
شيئا مما خلق صلوات الله عليهم اجمعين تأكيد تأييد اعلم ان ما ذكره رحمه الله من فضل نبينا وائمتنا صلوات الله عليهم على جميع المخلوقات وكون
ائمتنا عليهم السلم افضل من سائر الانبياء هو الذي لا يرتاب فيه من تتبع اخبارهم عليهم السلم على وجه الاذعان واليقين والاخبار في ذلك اكثر من ان
تحصى وانما اوردنا في هذا الباب قليلا منها وهي متفرقة في الابواب لا سيما باب صفات الانبياء واصنافهم عليهم السلم وباب انهم عليهم السلم كلمات الله
وباب بدو انوارهم وباب انهم اعلم من الانبياء وابواب فضائل امير المؤمنين وفاطمة صلوات الله عليهما وعليه عمدة الامامية ولا يأبى ذلك الا جاهل
بالاخبار قال الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب المقالات قد قطع قوم من اهل الامامة بفضل الائمة من آل محمد على سائر من تقدم من الرسل والانبياء سوى نبينا
محمد صلى الله عليه وآله واوجب فريق منهم لهم الفضل على جميع الانبياء سوى اولي العزم منهم ع وابى القولين فريق منهم آخر وقطعوا بفضل الانبياء كلهم
على سائر الائمة ع وهذا باب ليس للعقول في ايجابه والمنع منه مجال ولا على احد الاقوال اجماع وقد جاءت آثار عن النبي ص في امير المؤمنين ع وذريته
من الائمة ع والاخبار عن الائمة الصادقين عليهم السلم ايضا من بعد وفي القرآن مواضع تقوي العزم على ما قاله الفريق الاول في هذا المعنى وانا
ناظر فيه وبالله اعتصم من الضلال انتهى وقال الكراجكي رحمه الله في كنز الفوائد اخبرني القاضي علي بن محمد البغدادي عن احمد بن محمد الجوهري عن محمد
لاحق بن سابق عن ابي سعيد الشرقي بن القطامي عن تميم بن المري عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فاسلم عام الحديبية وحسن اسلامه وكان
قارئا للكتب عالما بتأويلها على وجه الدهر وسالف العصر بصيرا بالفلسفة والطب ذا رأي اصيل ووجه جميل انشأ يحدثنا في ايام عمر بن الخطاب قال وفدت
على رسول الله ص في رجال من عبد القيس ذوي احلام واسنان وفصاحة وبيان وحجة وبرهان فلما بصروا به صلى الله عليه وآله راعهم منظره ومحضره وافحمهم عن   احلام خ
بيانهم واعتراهم العرواء في ابدانهم فقال زعيم القوم لي دونك من امنا ما نستطيع ان نكلمه فاستقدمته دونهم اليه فوقفت بين يديه وقلت سلام عليك
يا رسول الله بابي انت وامي ثم انشأت اقول يا نبي الهدى اتتك رجال قطعت فدفدا وآلا فآلا وجابت البيد والمهامه حتى عالها من طوى السير
ما عالا قطعت دونك الصحاصح تهوي لا تعد الكلال فيك كلالا كل دهناء يقصر الطرف عنها ارقلتها قلاصنا ارقالا ثم ما رأتك احسن مرأى تجتذ   مرأى خ
عنك هيبة وجلا لا تتقي بتر ناس يوم عصيب هائل اوجل القلوب وهالا ونذا لمحشر الناس طرا وحسابا لمن تمادى ضلالا نحو نور من الله وبرهان
ونعمة وبر ان تنالا وامان منه لدى الحشر والنشر اذ الخلق لا يطيقون السؤالا فلك الحوض والشفاعة والكوثر والفضل اذ ينص السؤالا خصك الله يا ابن
آمنة الخير اذا ما تلت سجالا سجالا انبأ الاولون باسمك فينا وباسماء بعده تتلالا قال فاقبل رسول الله ص علي بصفحة وجهه المبارك شممت منها   الالف سجالة
لامعا ساطعا كوميض البرق فقال يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الموعد وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك ان افد اليه بقومي فلم آته وأتيته في عام
الحديبية فقلت يا رسول الله بنفسي انت ما كان ابطائي عنك الا ان جلة قومي ابطأوا عن اجابتي حتى ساقها الله اليك لما اراد بها من الخير لديك فاما
من تأخر عنه فحظه فاته فتلك اعظم حوبة واكبر عقوبة ولو كانوا ممن سمع بك لما تخلفوا عنك وكان عنده رجل لا اعرفه فقلت ومن هو قال سلمان الفارسي
ذو البرهان العظيم والشان القديم فقال سلمان وكيف عرفته يا اخا عبد القيس من قبل اتيانه فاقبلت على رسول الله ص وهو
يتلألأ ويشرق وجهه نورا وسرورا فقلت يا رسول الله ان قسا كان ينتظر زمانك ويتوكف ايانك ويهتف باسمك واسم ابيك وامك وباسماء
لست اصيبها معك ولا اراها فيمن اتبعك قال سلمان فاخبرنا فانشأت احدثهم ورسول الله ص يسمع والقوم سامعون واعون قلت يا رسول الله لقد شهدت
قسا وقد خرج من ناد من اندية اياد الى صحصح ذي قتاد وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل كالشمس رافعا الى السماء وجهه واصبعه فدنوت
منه فسمعته يقول اللهم رب هذه السبعة الارفعة والارضين الممرعة وبحق الثلاثة المحامد معه والعليين الاربعة وسبطيه النبعة الارفعة   النبعة الشعة
والسري اللامعة وسمي الكليم الضرعة اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة درسة الانجيل وحفظة التنزيل على عدد النقباء من بني اسرائيل محاة الاضاليل   ودرسة
ونفاة الاباطيل الصادقوا القيل عليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة ثم قال اللهم ليتني مدركهم ولو بعد لأي من عمري ومحياي
ثم انشأ يقول متى انا قبل الموت للحق مدرك وان كان لي من بعد هاتيك مهلك وان غالني الدهر الخؤون بغوله فقد غاله من قبل ومن بعد يوشك   الخؤون خ
فلا غرو اني سالك مسلك الالى وشيكا ومن ذا للردى ليس يسلك ثم آب يكفكف دمعه ويرن رنين البكرة قد بريت ببراة وهو يقول اقسم قس قسما ليس به
مكتتما لو عاش الفي عمر لم يلق منها سأما حتى يلاقي احمد والنقباء الحكما هم اوصياء احمد اكرم من تحت السما يعمي العباد عنهم وهم جلاء للعمى لست بناس ذكرهم
حتى احل الرجما ثم قلت يا رسول الله انبئني انبأك الله بخبر هذه الاسماء التي لم نشهدها واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله ص يا جارود ليلة اسري بي الى
السماء اوحى الله عز وجل الي ان سل من ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت على ما بعثتم فقالوا على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما

ثم اوحى الي ان التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي
بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور يصلون فقال الرب تعالى هؤلاء الحجج لاوليائي وهذا المنتقم من اعدائي قال الجارود فقال لي سلمان يا جارود
وهؤلاء المذكورون في التوراة والانجيل والزبور فانصرفت بقومي وانا اقول اتيتك يا ابن آمنة الرسولا لكي بك اهتدي النهج السبيلا فقلت وكان
قولك قول حق وصدق فاز بدا للسان تقولا وبشرت العمي من عبد شمس وكل كان من عمه ضليلا وانبأناك عن قس الايادي مقالا فيك ظلت به
جديلا واسماء عمت عنا فآلت الى علم وكنت بها جهولا **بيان** العرواء بضم العين وفتح الراء قرة الحمى وشدتها في اول رعدتها والفريد الموضع المنقطع
من الارض والال السراب والجوب القطع والبيد بالكسر جمع البيداء وهي الفلاة والمهمه القفر وعال اي الارض ذهب ذار وفي بعض النسخ بالمعجمة الغلاة
وهي المبادرة في السير والعول بعد المفازة والشقة والطوى الجوع وكفني اشتمل الليل والصحصح الارض المستوية الواسعة والدهنا الفلاة وارقل
اسرع والمفازة قطعها والقلوص من الابل الشابة وكل شيء اظهرته فقد نصصته ويقال شام البرق اذا نظر اليه ابن يقصد وابن يمطر ويقال اكف النجم
اذا انتظر وكفاه اي نوع عود القنا كسماء شجر صلب شوك كالابر والسمر بضم الميم شجر معروف والعناد العلم والقدح الضخم وهما غير مناسبين والعتوق
السدرة ولعله جمع كذا على غير القياس والنجاد ككتاب حمائل السيف وليلة اضحيانة بالكسر مضيئة والدرعة جمع رفيع وهو السماء وامرع الوادي
اكلاء والسري كغني النهر الصغير وهو كناية عن جعفر عليه السلام لمناسبته في اللغة بمعنى النهر الصغير واللأي كالسعي البطء وغال اهلكه وقوله اغزوا اي لا
عجب والوشيك السريع وكفكف دمعه صرفه ورده وبري السهم نحته والمبراة السكين يبري بها القوس والرجم بالتحريك القبر اقول قال الكراجكي رحمه الله
تسئل في هذا الخبر عن ثلثة مواضع احدها ان يقال كان الانبياء المرسلون قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم قد ماتوا فكيف يصح سؤالهم في السماء
وثانيها ان يقال لك ما معنى قولهم انهم بعثوا على نبوته وولاية علي والائمة من ولده عليهم السلام وثالثها ان يقال لك كيف يصح ان تكون الائمة الاثنا
عشر عليهم السلام في تلك الحال في السماء ونحن نعلم ضرورة خلاف هذا لان امير المؤمنين عليه السلام كان في ذلك الوقت بمكة في الارض ولم يدع قط ولا ادعى له احد انه
صعد الى السماء فاما الائمة من ولده فلم يكن وجد احد منهم بعد ولا ولد فما معنى قول الناس كان الخبر حقا فاما الجواب عن السؤال الاول فانا لا نشك في
موت الانبياء عليهم السلام غير ان الخبر قد ورد بان الله تعالى يرفعهم بعد مماتهم الى سمائه وانهم يكونون فيها احياء منعمين الى يوم القيامة ليس ذلك بمستحيل
في قدرة الله سبحانه وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال انا اكرم عند الله من ان يدعني في الارض اكثر من ثلاث وهكذا عندنا حكم الائمة عليهم السلام قال النبي
لو مات نبي بالمشرق ومات وصيه بالمغرب لجمع الله بينهما وليس زيارتنا لمشاهدهم على انهم بها ولكن لشرف المواضع فكانت غيبة الاجسام فيها ولعبادة
امرنا بها فصح على هذا ان يكون النبي صلى الله عليه وآله رأى الانبياء عليهم السلام في السماء فسألهم كما امره الله تعالى وبعد فقد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فاذا كان المؤمنون الذين قتلوا في سبيل الله على هذا الوصف فكيف ينكر ان الانبياء بعد موتهم احياء منعمون في السماء
وقد تضمنت الاخبار من طريق الخاص والعام بتصحيح هذا واجمع الرواة على ان النبي صلى الله عليه وآله لما خوطب بفرض الصلوة ليلة المعراج وهو في السماء قال له موسى عليه السلام ان
امتك لا تطيق ولم يزل راجعا الى الله تعالى في ذلك مرة بعد اخرى وما حصل عليه الاتفاق فلم يبق فيه تكذيب واما الجواب عن السؤال الثاني فهو ان يكون الانبياء
عليهم السلام قد علموا بانه سيبعث نبيا يكون خاتمهم وناسخا لشرائعهم وامامهم واعلمهم بانهم لجميعهم وافضلهم وانه سيكون اوصياؤه من بعده حفظة لشرعه
وحملة لدينه وحججا على امته فوجب على الانبياء عليهم السلام التصديق بما اخبروا به والاقرار بجميعه خبر في التشريف حدثني احمد بن ابراهيم طباطبا الحسيني
عن عبد الواحد عبد الله الموصلي عن ابي علي بن همام عن عبد الله بن جعفر الحميري عن عبد الله بن محمد عن محمد بن الحسين عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى
ابن اعين قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام يقول ما نبئ نبي قط الا بمعرفة حقنا وتفضيلنا على من سوانا وانا الائمة حجة على الانبياء عليهم
السلام قد بشروا به والنبي صلى الله عليه وآله ولا يصح منهم ذلك الا وقد اعلمهم الله تعالى به فصدقوا وامنوا بالخبر به وكذلك قد يروون الشيعة انهم قد بشروا
بالائمة اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله واما الجواب عن السؤال الثالث فهو انه يجوز ان يكون الله تعالى احدث لرسول الله صلى الله عليه وآله في تلك
الحال صورا كصور الائمة عليهم السلام ليراهم اجمعين على كمالهم كمن شاهد اشخاصهم برؤيته مثالهم ويشكر الله تعالى على ما منحهم من تفضيلهم و
اجلالهم وهذا في الممكن المقدور ويجوز ايضا ان يكون الله تعالى خلق على صورهم ملائكة في سمائه يسبحونه ويقدسونه لتراهم ملائكته الذين قد اعلمهم بانهم
سيكونون في ارضه حججا له على خلقه فتتاكد عندهم منازلهم ويكون رؤيتهم تذكارا لهم بهم وبما سيكون من امرهم وقد جاء في الحديث ان رسول الله صلى
الله عليه وآله رأى في السماء ليلة المعراج ملكا على صورة امير المؤمنين صلوات الله عليه وهذا خبر اتفق اصحاب الحديث على نقله حدثني به من طرق
العامة ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد عن احمد بن علويه عن ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن صالح عن جرير بن عبد
الحميد عن مجاهد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لما اسري بي الى السماء ما مررت بملأ من الملائكة الا سألوني عن علي
ابن ابي طالب حتى ظننت ان اسم علي اشهر في السماء من اسمي فلما بلغت السماء الرابعة نظرت الى ملك الموت عليه السلام فقال لي يا محمد ما خلق الله خلقا الا اقبض
روحه بيدي ما خلا انت وعلي فان الله جل جلاله يقبض ارواحكما بقدرته فلما صرت تحت العرش فاذا انا بعلي بن ابي طالب واقفا تحت عرش ربي فقلت يا علي

يصلون ثم
فلبس غ
وعليه الحكم وامثاله
السلام ثم
من ثم

سبقتني

سبقني فقال لي جبرئيل أتدري يا محمد من هذا الذي يكلّمك قلت هذا اخي علي بن ابي طالب قال لي يا محمد ليس هذا عليّاً ولكنه ملك من ملائكة الرحمن خلقه الله
على صورة علي بن ابي طالب فنحن الملائكة المقرّبون كلّما اشتقنا الى وجه علي بن ابي طالب زرنا هذا الملك لكرامة علي بن ابي طالب على الله سبحانه فيتّضح على هذا ان
يكون الذين رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله ملائكة على صور الائمة عليهم السلام وجميع ذلك داخل في باب التجويز والامكان والحمد لله انتهى كلامه رفع الله
مقامه اقول ويحتمل ايضاً في رؤيته من مضى ومن لم يأت ان يكون صلى الله عليه وآله رأى اجسامهم المثالية وارواحهم على القول بتجسّمها وقد مرّ بعض
القول في ذلك في كتاب المعاد والله يهديك الى الرشاد مناقب محمد بن احمد بن شاذان القمي عن ابي معوية عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لي جبرئيل عليه السلام يا محمد علي خير البشر من ابى فقد كفر وباسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه
السلام يا علي انت خير البشر لا يشكّ فيك الا كافر وعن انس عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي بن ابي طالب خير البشر من ابى فقد كفر
قيل فلم حاربته قالت والله ما حاربته من ذات نفسي وما حملني عليه الا طلحة والزبير وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي
الى السماء انتهى بي المسير مع جبرئيل الى السماء الرابعة فرأيت بيتاً من ياقوت احمر فقال لي جبرئيل يا محمد هذا البيت المعمور خلقه الله تعالى قبل خلق
السموات والارضين بخمسين الف عام قم يا محمد فصلّ اليه قال النبي صلى الله عليه وآله وجمع الله النبيين فصفّهم جبرئيل ورائي صفّاً فصلّيت
بهم فلما سلّمت اتاني آتٍ من عند ربي فقال لي يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل على ما ارسلتهم من قبلك فقلت معاشر الرسل على
ما ذا بعثكم ربي قبلي فقالت الرسل على ولايتك وولاية علي بن ابي طالب وهو قوله تعالى واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا كتاب المحتضر للحسن بن سليمان
مما رواه من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن جعفر بن محمد الحسيني عن علي بن ابراهيم القطان عن عباد بن يعقوب عن محمد بن فضيل عن محمد بن سوقة عن علقمة عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث الاسرى فاذا ملك قد اتاني فقال يا محمد سل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا فقلت معاشر الرسل
والنبيين على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وجاء في كتاب المعراج عن الصدوق عن احمد بن محمد بن الصقر عن محمد
بن العباس بن بسام عن عبد الله بن محمد المهلبي عن احمد بن صبيح عن الحسين بن جعفر عن ابيه عن منصور عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال لما عرج
بالنبي الى السماء قال العزيز عز وجل آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قال قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلّفت لامتك وهو اعلم قلت خيرها
لاهلها قال صدقت يا محمد اني اطّلعت الى الارض اطّلاعة فاخترتك منها ثم شققت لك اسماً من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي وانا المحمود وانت محمد
ثم اطّلعت الثانية اطّلاعة اخرى فاخترت منها عليّاً فجعلته وصيّك فانت سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء اني خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين من
شبح نور ثم عرضت ولايتهم على الملائكة وسائر خلقي وهم ارواح فمن قبلها كان عندي من المقرّبين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد وعزّتي وجلالي لو
ان عبداً عبدني حتى ينقطع او يصير كالشنّ البالي ثم اتاني جاحداً لولايتهم لم ادخله جنّتي ولا اظلّه تحت عرشي وجاء في كتاب السيد حسن بن كبش باسناده
عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي انت خير البشر لا يشكّ فيك الا كافر ومنه عن
وهب بن منبه قال ان موسى نظر ليلة الخطاب الى كل شجرة في الطور وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد واثني عشر وصياً له من بعده فقال موسى الهي لا ارى شيئاً
خلقته الا وهو ناطق بذكر محمد واوصيائه الاثني عشر فما منزلة هؤلاء عندك قال يا ابن عمران اني خلقتهم قبل ان اخلق الانوار خلقتهم في خزانة قدسي ترتع
في رياض مشيتي وتتنسّم من روح جبروتي وتشاهد اقطار ملكوتي حتى اذا شئت مشيتي انفذت قضائي وقدري يا ابن عمران اني سبقت بهم السُبّاق حتى ازخرف
بهم جناني يا ابن عمران تمسّك بذكرهم فانهم خزنة علمي وعيبة حكمتي ومعدن نوري قال حسين بن علوان فذكرت ذلك لجعفر بن محمد فقال حقّ ذلك هم اثنا عشر من
آل محمد علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ومن شاء الله قلت جعلت فداك انما اسألك لتفتيني بالحق قال انا وابني هذا واومى الى ابنه موسى و
الخامس من ولده يغيب شخصه ولا يحلّ ذكره باسمه ومنه عن الحسين بن علي العسكري عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اختارنا معاشر آل محمد واختار
النبيين واختار الملائكة المقرّبين وما اختارهم الا على علمه انهم لا يهتكون ومنه عن ابي ذر رضي الله عنه قال نظر النبي الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال هذا
خير الاولين وخير الآخرين من اهل السموات واهل الارضين هذا سيد الصديقين وسيد الوصيين ما محمد بن احمد بن شاذان عن الفامي عن ابن بكير عن
محمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام لم سمّيت الجمعة جمعة قال لان الله تعالى جمع فيها خلقه لولاية
محمد واهل بيته كتاب تفضيل الائمة على الانبياء للحسن بن سليمان قال ذكر السيد حسن بن كبش باسناده في كتابه مرفوعاً الى عدة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
منهم جابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وعبد الصمد بن ابي امية وعمر بن ابي سلمة وغيرهم قالوا لما فتح النبي مكة ارسل رسلاً الى كسرى وقيصر
يدعوهما الى الاسلام او الجزية والا اذنا بالحرب وكتب ايضاً الى نصارى نجران بمثل ذلك فلما اتاهم رسوله فزعوا الى بيعتهم العظمى وكان ممن حضرهم ابو حارثة
اسقفهم الاول وقد بلغ يومئذ مائة وعشرين سنة وكان يؤمن بالنبي والمسيح عليهما السلام ويكتم ذلك من كفرة قومه فقام على عصاه فخطبهم ووعظهم
ثم عمد بعد مسائل الى كشوث الى الحصان الجامعة الكبرى التي ورثها اسبث ففضّ طرفها واستخرج صحيفة مثبتة التي ورثها من ابيه آدم عليه السلام فاقرؤا
في المصلح الثاني من فواصلها بسم الله الرحمن الرحيم انا الله لا اله الا انا الحي القيوم معقّب الدهور وفاصل الامور سبّبت بمشيتي الاسباب وذلّلت بقدرتي الصعو

وانا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم ارحم وارتحم وسبقت رحمتي غضبي وعفوي عقوبتي خلقت عبادي لعبادتي والزمتهم حججي الا اني باعث فيهم رسلي و
منزل عليهم كتبي ابرم ذلك من لدن اول مذكور من بشر الى احمد نبيي وخاتم رسلي ذلك الذي اجعل عليه صلواتي ورحمتي واسلك في قلبه بركاتي وبه
اكمل انبيائي ونذري قال آدم من هؤلاء الرسل ومن احمد هذا الذي رفعت وشرفت قال كل من ذريتك واحمد عاقبتهم ووارثهم قال يا رب بما انت باعثهم
ومرسلهم قال بتوحيدي ثم اقفي ذلك بثلثمائة وثلث عشر شريعة انظمها واكملها لاحمد جميعا فاذنت لمن جائني بشريعة منها مع الايمان بي وبرسلي ان ادخله الجنة
قال آدم ثم تحق من عرفك يا الهي بنعمتك ان لا يعصيك بها ولمن علم سعة رحمتك ومغفرتك ان لا ييأس منها قال يا آدم احببت ان اريك اتباعك هولاء
الذين كرمتهم واصطفيتهم على العالمين قال نعم يا رب فمثلهم الله تبارك وتعالى له صفا ازاء مكاناتهم من فضله عليهم ونعمته ثم عرضهم عليه
اشباحا في ذرياتهم وخاص ابنائهم من امهم فنظر آدم وبعضهم اعظم نورا من بعض واذا فضل انوار الخمسة اصحاب المقامات والشرايع
من الانبياء كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب فضل الغاية محمد ثم في عظم نوره على الخمسة كفضل الخمسة على الانبياء جميعا ثم نظر
فاذا حافة كل نبي وخاصته من قومه ورهطه اخذون بحجزة ذلك النبي ثم من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وشماله مثلالأة وجوههم
وتشرق جباههم نورا وذلك بحسب منزلة ذلك النبي ثم من ربه وبقدر منزلة كل واحد منهم منه ثم نظر الى نور قد لمع فسد الجو المنخرق واخذ
بالمطالع من المشارق ثم سرى حتى طبق المغارب ثم سمى حتى بلغ ملكوت السماء فاذا الاكتاف قد تضوعت طيبا واذا انوار اربعة قد اكتنفته عن يمينه
وشماله ومن خلفه وعن يمينه واما مار شبيها ارجا ونورا يتلوها انوار من بعدها تستمد منها واذا هي شبيهة بها في ضيائها وعظمها ونشرها ثم دنت
منها فتكللت بها وحفت بها ونظر فاذا انوار من بعد ذلك في مثل عدد الكواكب ودون منازل الاوائل جدا جدا ثم طلع عليه سواد كالليل وكا
كالسيل ينسلون من كل وجه واوب فاقبلوا حتى ملأوا البقاع والاكم واذا هم اقبح شيء هيئة وصورا وانتنه ريحا فبهر آدم ما راى من ذلك فقال يا
عالم الغيوب ويا غافر الذنوب يا ذا القدرة الباهرة والمشية الغالبة من هذا السعيد الذي كرمت ورفعت على العالمين ومن
هذه الانوار المنيرة المكتنفة له فاوحى الله عز وجل اليه يا آدم هولاء وسيلتك ووسيلة من اسعدت من خلقي هولاء السابقون المقربون و
الشافعون المشفعون وهذا احمد سيدهم وسيد بريتي اخترته بعلمي واشتققت اسمه من اسمي فانا المحمود وهذا احمد (محمد) وهذا صنوه ووصيه وارثه
وجعلت بركاتي وتطهيري في عقبه وهذه سيدة امائي والبقية في علمي من احمد نبيي وهذان السبطان والخلفان لهم وهذه الاعيان المضارع نورها
انوارهم بقية منهم الا ان كلا اصطفيت وطهرت وعلى كل باركت وترحمت فكلا بعلمي جعلت قدوة عبادي ونور بلادي ونظر الى شبح في آخرهم
يزهر في ذلك الصفيح كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا فقال تبارك وتعالى وبعبدي هذا السعيد افك عن عبادي الاغلال واضع عنهم الاصار و
املأ الارض حنانا ورافة وعدلا كما ملئت من قبله قسوة وشقوة وجورا قال آدم يا رب ان الكريم من كرمت وان الشريف من
شرفت وحق يا الهي لمن رفعت واعليت ان يكون كذلك فيا ذا النعم التي لا تنقطع والاحسان الذي لا ينفد بم بلغ هولاء العالون هذه المنزلة من شرف عطاياك
وعظيم فضلك وحنانك وكذلك من كرمت من عبادك المرسلين قال الله تبارك وتعالى اني انا الله لا اله الا انا الرحمن الرحيم العزيز الحكيم عالم الغيوب ومضمرات
القلوب اعلم ما لم يكن مما يكون كيف يكون وما لا يكون لو كان كيف يكون واني اطلعت يا آدم في علمي على قلوب عبادي فلم ار فيهم اطوع لي ولا انصح لخلقي
من انبيائي ورسلي فجعلت لذلك فيهم روحي وكلمتي والزمتهم عبء حججي واصطفيتهم على البرايا برسالاتي ووحيي ثم القيت مكانتهم تلك في منازلهم وحوباتهم
واوصيائهم من بعدهم فالحقتهم بانبيائي ورسلي وجعلتهم من بعدهم ودائع حججي والاسلاف في بريتي لاجبر بهم كسر عبادي واقيم بهم اودهم ذلك اني بهم وبقلوبهم لطيف
خبير ثم اطلعت على قلوب المصطفين من رسلي فلم اجد فيهم اطوع لي ولا انصح لخلقي من محمد خيرتي وخالص صفوتي فاخترته على علمي ورفعت ذكره الى ذكري ثم وجدت
كذلك قلوب حامته اللائي من بعده على صفته فالحقتهم به وجعلتهم ورثة كتابي ووحيي وأوكار حكمتي ونوري وآليت بي ان لا اعذب بناري من لقيني معتصما بتوحيدي
وحبل مودتهم ابدا فقال آدم فما هاتان الثلثتان العظيمتان قال الله تقدس اسمه هولاء آل امة محمد ادركت نبيها في علمي فامنت به واتبعته فالبستها نورا من نوري
ثم الذين يلونهم كذلك حتى ارث الارض ومن عليها ولهم فيما اقسمت لهم من فضلي ورحمتي ينال بشي فاضلهم سابقهم اذ كان اعلمهم بي واعلمهم بطاعتي وهذه
الثلثة العظمى التي ملأت بياضها وسوادها ارضهم لما بث خلقي واشرار عبيدي وهم الذين يدعون محمد الخير نحو سيد بريتي فيكذبونه نبيا ويجحدونه امامه
يعصونه رؤيا وهم يعرفونه والنور الذي ابعثه به ظاهرين على اخرتهم من ارضه سيظاهرون على اقامة الدعوة ثم الغواة من المقسطين بعدهم وذريته اولياء
من بعدي ودون اوليائي اجل ثم لا ابعثهم من ياتي منهم من بعدهم انتقم منهم وانا عزيز ظالم وعند انقضاء مناجاة آدم ربه خر ساجدا فاوحى الله عز وجل
وهو علم به فقلبه ما سجوده هذا قال نعبدك الله يا الهي حمدا لنعمتك وتعظيما لاوليائك هولاء الذين كرمت ورفعت وكانت اول سجدة سجدها مخلوق فشكر الله
عز وجل ذلك له واسجد له ملائكته واباحه جنته واوحى اليه اما اني مخرجهم من صلبك حجاجا عليهم ذريتك فلما واقع آدم الخطيئة واخرج من الجنة توسل الى
الله وهو ساجد بمحمد صلى الله عليه وآله وحامته واهل بيته هولاء فغفر الله له خطيئته وجعله خليفة في ارضه فلما ان القوم على ما بي من صبا الثامن ذكر
النبي ثم ذكر اهل بيته عليهم السلام امرهم ابو حارثة ان يصير والى صحيفة شيث الكبرى التي ميراثها الى ادريس ثم وكان كتابتها بالقلم

الاود ايضا العوج ... اود الشيء بالكسر يأود اودا اي اعوج

السرياني القديم وهو الذي كتب من بعد نوح ع من ملوك الهياطلة التماردة فافتض القوم الصحيفة فاصغوا منها الى هذا الرسم قالوا اجتمع الى ادريس ع
قوم من امته وشيعته يومئذ في بيت عبادته من ارض كوفان فخبرهم بما اقتص عليهم فقال ان بني ابيكم آدم ع لصلبه وبني بنيه وذريته اختصموا فيما بينهم فقالوا
اي الخلق عندكم اكرم على الله عز وجل وارفع لديه مكانا واقرب منه منزلة فقال بعضهم ابوكم آدم خلقه الله عز وجل بيده واسجد له ملائكته وجعله الخليفة
في ارضه وسخر له جميع خلقه وقال آخرون بل الملائكة الذين لم يعصوا الله عز وجل وقال بعضهم بل الروح الامين جبرئيل ع فانطلقوا الى آدم ع فذكروا له الذي
قالوا واختلفوا فيه فقال يا بني انا اخبركم باكرم الخلق عند الله عز وجل جميعا انه والله لما ان نفخ في الروح حتى استويت جالسا فبرق لي العرش العظيم
فنظرت فاذا فيه لا اله الا الله محمد رسول الله فلان خيرة الله عز وجل ثم ذكر عدة اسماء الائمة صلوات الله عليهم مقرونة بمحمد صلوات الله عليه وآله قال آدم ثم لم ار في السماء موضع
اديم او صفيح منها الا وفيه مكتوب لا اله الا الله وما من موضع مكتوب فيه لا اله الا الله الا وفيه مكتوب خلقا لا خطا محمد رسول الله وما من موضع
فيه مكتوب محمد رسول الله الا وفيه مكتوب علي خيرة الله الحسن صفوة الله الحسين امين الله عز وجل وذكر الائمة من اهل بيته عليهم السلام واحدا بعد
واحد الى القائم بامر الله قال آدم فمحمد صلوات الله عليه وآله ومن خط من بعده من اهل بيته اكرم الخلائق على الله فلما انتهى القوم الى آخر ما في صحيفة ادريس
قرأوا صحيفة ابراهيم ع فوجدوا فيها معنى ما تقدم بعينه انتهى ومنه نقلا من كتاب السيد المحترم من الفضل بن شاذان ان روى ابو يوسف عن مجاهد عن الشعبي
ان عمر اتى النبي ص بصحيفة فيها اخذ كتب التوراة بالعربية فقرأها عليه وعرف الغضب في وجهه فقال اعوذ بالله من سخطه فقال النبي ص لا تسالوا اهل
الكتاب عن شيء فانهم لا يهدونكم وقد ضلوا او تصدقوا بباطل او تكذبوا بحق فتكذبوهم ولو كان موسى حيا بين اظهركم لما حل له الا ان يتبعني
قال الحسن بن سليمان هذا ولو كان موسى ع في زمن محمد صلى الله عليه وآله وسلم لآمن به وكان من امته ووجب عليه طاعة وصيه امير المؤمنين
والاوصياء من بعده عليهم السلام ومنه نقلا من الكتاب المذكور بحذف الاسناد عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد الاولين والآخرين
وانت يا علي سيد الخلائق بعدي اولنا كآخرنا وآخرنا كاولنا ومنه نقلا من تفسير محمد بن العباس عن الحرث وسعيد بن قيس عن علي عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا واردكم على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق
وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته
ومزوجهم الحور والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والهادي المهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا ياذن الا لمن يشاء ويرضى ومنه نقلا من
كتاب الحسين بن كبش عن ابي ذر رضي الله عنه قال نظر النبي ص الى علي ع فقال هذا خير الاولين وخير الآخرين من اهل السماوات واهل الارضين هذا سيد الصديقين
وسيد الوصيين الخبر ومنه قال روي عن الصادق ع انه قال علمنا واحد وفضلنا واحد ونحن شيء واحد وقال ع كلما كان لمحمد فلنا مثله الا النبوة
والازواج ومنه نقلا من تفسير ابي عبد الله باسناده عن عمران بن ميثم عن عباية قال كنت عند امير المؤمنين ع خامس خمسة وانا اصغرهم يومئذ فسمعته
المؤمنين ع يقول حدثني اخي انه ختم الف نبي واني ختمت الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا واني لاعلم الف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد صلى الله عليه وآله ما
منها كلمة الا وهي مفتاح الف باب ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرءون منها آية واحدة في القرآن واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان
الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وما تدرونها ومنه نقلا من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن صالح بن حمزة عن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
امير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها داخل الا على احد قسمي وانا الفاروق الاكبر
وقرن الحديد وباب الايمان وصاحب الميسم وصاحب السنين وانا صاحب النشر الاول والنشر الآخر وصاحب القضايا وصاحب الكرات ودولة الدول وانا امام لمن
بعدي والمؤدي عمن كان قبلي ما يتقدمني الا احمد وان جميع الرسل والملائكة والروح خلفنا وان رسول الله محمدا ص ليدعى فينطق وادعى فانطق على حد منطقه
ولقد اعطيت السبع التي لم يسبقني اليها احد قبلي بصرت سبيل الكتاب وفتحت لي الابواب وعلمت الاسباب واجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا والوصايا وفصل
الخطاب ونظرت في الملكوت فلم يعزب عني شيء غاب عني ولم يفتني ما سبقني ولم يشركني احد فيما اشهدني يوم شهادة الاشهاد وانا الشاهد عليهم وعلى يدي
يتم موعد الله وتكمل كلمته وبي يكمل الدين وانا النعمة التي انعمها الله على خلقه وانا الاسلام الذي ارتضاه لنفسه كل ذلك منا من الله ومنه نقلا منه باسناده
عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص في حديث الاسرى فاذا ملك قد اتاني فقال يا محمد واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا قلت معاشر الرسل و
النبيين على ما بعثكم الله قبلي قالوا على ولايتك يا محمد وولاية علي بن ابي طالب ع ومنه عنه باسناده عن جابر بن عبد الله قال اكتنفنا رسول الله ص يوما في مسجد المدينة
فذكر بعض اصحابنا الجنة فقال ابو دجانة يا رسول الله سمعتك تقول الجنة محرمة على النبيين وسائر الامم حتى تدخلها قال يا ابا دجانة اما علمت ان لله
تعالى لواء من نور وعموده من نور خلقها الله قبل ان يخلق السماوات والارض بالفي عام مكتوب على ذلك لا اله الا الله محمد رسول الله آل محمد خير البرية صاحب
اللواء علي امام القوم فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي هدانا بك وشرفنا بك فقال له النبي ص اما علمت ان من احبنا وانتحل محبتنا اسكنه الله معنا
وتلا هذه الآية في مقعد صدق عند مليك مقتدر ومنه عنه باسناده عن ابي الورد عن ابي جعفر ع قال التسنيم اشرف شراب الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا ويمزج
لاصحاب اليمين ولسائر اهل الجنة اقول وقد روى من الكتاب المذكور خمسة عشر حديثا في قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انهم آل

باب ان الانبياء استجيب لهم بالتوسل والاستشفاع بهم صلوات الله عليهم ن لي ماجيلويه عن عمه عن احمد
بن ابي عبد الله عن ابيه عن ... عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول اتى يهودي النبي صلى الله عليه فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما
حاجتك قال انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله وانزل عليه التورية والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي ص انه يكره للعبد ان يزكي نفسه
ولكني اقول ان آدم ع لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفرها الله له وان نوحا لما ركب في السفينة
وخاف الغرق قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله منه وان ابراهيم ع لما القي في النار قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني
منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان موسى ع لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسالك بحق محمد وآل محمد لما امنتني فقال الله جل جلاله
لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل
عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه [illegible] **بيان** كلمة لما ايجابية بمعنى الا اي اسالك في كل حال الا حال حصول المطلوب وهو الحاح
ومبالغة في السؤال **مع** العجلي عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال ابو عبد الله ع ان الله تبارك
وتعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم فعرضها
على السماوات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله تبارك وتعالى للسماوات والارض والجبال هؤلاء احبائي واوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما
خلقت خلقا هو احب الي منهم ولهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري ومن اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات
جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤن عندي وابحتهم كرامتي واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم امانة عند خلقي فايكم
يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي فابت السماوات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله
عز وجل آدم وزوجته الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة يعني شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق عرشي
فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله فقالا
يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان
تنظرا اليهم بعين الحسد وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال
المدعون لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار فابرزت جميع ما فيها من
الوان النكال والعذاب وقال الله عز وجل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حوا لا تنظرا الى انواري وحججي بعين الحسد فاهبطكما من جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما
ما ووري عنهما من سوآتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور وحملهما على
تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه واصل الشعير كله مما عاد مكان
ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة و
اقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين فقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي
من يعصيني فهبطا موكولين الى انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما انما ظلمتما انفسكما بتمني
منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه فسلا ربكما بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى
يتوب عليكما فقالا اللهم انا نسالك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب الله عليهما انه هو
التواب الرحيم فلم تزل انبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من اممهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها و
حملها الانسان الذي قد عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم القيامة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها
واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا **بيان** الانسان الذي عرف هو ابو بكر **ع** الدقاق عن العلوي عن جعفر بن محمد بن مالك
عن محمد بن الحسين بن زيد عن محمد بن زياد عن المفضل عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سالته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما
هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسالك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب
الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القائم عليه السلام اثنا عشر اماما تسعة من
ولد الحسين قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله

ويذهب بالحسين ع الى يوم القيمة قال فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله ص وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم فعل الله ذلك فان الامامة خلافة الله عزوجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ل ابن موسى عن العلوي مثله ن مع علي بن الفضل عن احمد بن محمد بن سليمان عن محمد بن علي بن خلف عن حسين الاشقر عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سألت النبي ص عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه ضه عن احمد بن عبد الوهاب رفعه باسناده مثله مع ابن المتوكل عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد العباس بن معروف عن بكر بن محمد قال حدثني ابو سعيد المدائني يرفعه في قول الله عزوجل فتلقى ادم من ربه كلمات قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن احمد بن محمد عن الحسين بن علي الخزاز عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال ادم ع يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فاوحى الله اليه يا ادم وما علمك بمحمد فقال حين خلقتني رفعت راسي فرأيت في العرش مكتوبا محمد رسول الله علي امير المؤمنين شف من كتاب علي بن محمد القزويني عن التلعكبري عن محمد بن سهل عن الحميري رفعه قال قال ادم وذكر مثله ص بالاسناد الى الصدوق عن النقاش عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع قال لما اشرف نوح ع على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق ولما رمي ابرهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه بردا وسلاما وان موسى ع لما ضرب طريقا في البحر دعا الله بحقنا فجعله يبسا وان عيسى ع لما اراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجي من القتل فرفعه اليه شف محمد بن علي الكاتب الاصفهاني عن علي بن ابرهيم القاضي عن ابيه عن جده عن ابي احمد الجرجاني عن عبد الله بن محمد الدهقان عن اسحق عن اسرائيل عن حجاج عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما خلق الله ادم ونفخ فيه من روحه عطس فالهمه الله الحمد لله رب العالمين فقال له ربه يرحمك ربك فلما اسجد له الملائكة تداخله العجب فقال يا رب خلقت خلقا احب اليك مني فلم يجب ثم قال الثانية فلم يجب ثم قال الثالثة فلم يجب ثم قال الله عزوجل له نعم ولولاهم ما خلقتك فقال يا رب فارنيهم فاوحى الله عزوجل الى ملائكة الحجب ان ارفعوا الحجب فلما رفعت اذا ادم بخمسة اشباح قدام العرش فقال يا رب من هؤلاء قال يا ادم هذا محمد نبيي وهذا علي امير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه وهذه فاطمة ابنة نبيي وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا نبيي ثم قال يا ادم هم ولدك ففرح بذلك فلما اقترف الخطيئة قال يا رب اسألك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له بهذا فهذا الذي قال الله عزوجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه فلما هبط الى الارض صاغ خاتما فنقش عليه محمد رسول الله وعلي امير المؤمنين ويكنى ادم بابي محمد شي عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى عرض على ادم في الميثاق ذريته فمر به النبي ص وهو متكئ على علي ع وفاطمة ع تتلوهما والحسن والحسين عليهم السلام يتلوان فاطمة فقال الله يا ادم اياك ان تنظر اليهم بحسد اهبطك من جواري فلما اسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر اليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية فانكرها فرمته الجنة باوراقها فلما تاب الى الله من حسده واقر بالولاية ودعا بحق الخمسة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع غفر الله له وذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الاية م قال الحسين بن علي عليهما السلام ان الله تعالى لما خلق ادم وسواه وعلمه اسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة جعل محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين اشباحا خمسة في ظهر ادم وكانت انوارهم تضيء في الافاق من السموات والحجب والجنان والكرسي والعرش فامر الله الملائكة بالسجدة لادم تعظيما له انه قد فضله بان جعله وعاء لتلك الاشباح التي قد عم انوارها في الافاق فسجدوا الا ابليس ابى ان يتواضع لجلال عظمة الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبر وترفع وكان بابائه ذلك وتكبره من الكافرين قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما حدثني ابي عن ابيه عن رسول الله ص قال قال يا عباد الله ان ادم لما رأى النور ساطعا من صلبه اذ كان الله قد نقل اشباحنا من ذروة العرش الى ظهره رأى النور ولم يتبين الاشباح فقال يا رب ما هذه الانوار فقال الله عزوجل انوار اشباح نقلتهم من اشرف بقاع عرشي الى ظهرك ولذلك امرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بينتها لي فقال الله تعالى انظر يا ادم الى ذروة العرش فنظر ادم عليه السلام ووقع نور اشباحنا من ظهر ادم على ذروة العرش فانطبع فيه صور انوار اشباحنا كما ينطبع وجه الانسان في المرآة الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح يا رب فقال الله يا ادم هذه الاشباح افضل خلائقي وبرياتي هذا محمد وانا الحميد المحمود في افعالي شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطر السموات والارضين فاطم اعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي وفاطم اوليائي عما يعتريهم ويشينهم فشققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين وانا المحسن المجمل شققت اسميهما من اسمي هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي بهم اخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل الي بهم يا ادم واذا دهتك داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاني اليت على نفسي قسما حقا لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذلك حين زلت منه الخطيئة دعا الله عزوجل بهم فتاب عليه وغفر له م ان موسى لما اراد ان ياخذ عليهم عهد الفرقان فرق ما بين المحقين والمبطلين لمحمد بنبوته ولعلي بامامته وللائمة الطاهرين بامامتهم قالوا لن نؤمن لك

منتخب

باب ان دعاء الانبياء استجيب

ان هذا الامر تلك حتى نرى الله جهرة عيانا انا نخبر ان ذلك فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فعاينتهم وهم ينظرون الى الصاعقة تنزل عليهم وقال الله عز وجل
يا موسى اني انا المكرم لاوليائي المصدقين باصفيائي ولا ابالي وانا المعذب لاعدائي الدافعين حقوق اصفيائي ولا ابالي فقال موسى للباقين الذين
لم يصعقوا ماذا تقولون اتقبلون وتعترفون والا فانتم بهؤلاء لاحقون قالوا يا موسى لا ندري ما حل بهم لماذا اصابهم كانت الصاعقة ما اصابتهم
لاجلك الا انها كانت نكبة من نكبات الدهر تصيب البر والفاجر فان كانت انما اصابتهم لردهم عليك في امر محمد وعلي وآلهما فاسئل الله ربك بمحمد وآله
الذين تدعونا اليهم ان يحيي هؤلاء المصعوقين لنسألهم لماذا اصابهم ما اصابهم فدعا الله عز وجل لهم موسى فاحياهم الله عز وجل فقال لهم موسى سلوهم
لما اصابهم فسألوهم فقالوا يا بني اسرائيل اصابنا ما اصابنا لابائنا اعتقاد نبوة محمد مع اعتقاد امامة علي لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك
ربنا من سماواته وحجبه وكرسيه وعرشه وجنانه ونيرانه فما رأينا انفذ امرا في جميع تلك الممالك واعظم سلطانا من محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وانا لما متنا بهذه الصاعقة ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلي عليهما السلام كفوا عن هؤلاء عذابكم فهؤلاء يحيون بمسألة سائل يسأل ربنا عز وجل بنا و
بآلنا الطيبين وذلك حين لم يقذفونا في الهاوية فاخرونا الى ان بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران بمحمد وآله الطيبين فقال الله عز وجل لاهل عصر محمد
فاذا كان بالدعاء بمحمد وآله الطيبين نشر ظلمة اسلافكم المصعوقين بظلمهم افما يجب عليكم ان لا تتعرضوا لمثل ما هلكوا به الى ان احياهم الله عز وجل ام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لليهود معاشر اليهود تعاندون رسول الله رب العالمين وتابون الاعتراف بانكم كنتم تكذبون وانتم من الجاهلين بان الله لا يعذب بها احدا ولا يزيل عن
فاعل هذه عذابه ابدا ان آدم لم يقترح على ربه المغفرة لذنبه الا بالتوبة فكيف تقترحونها انتم مع عنادكم قيل وكيف كان ذلك يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله لما زلت الخطيئة من آدم واخرج من الجنة وعوتب ووبخ قال يا رب ان تبت واصلحت اتردني الى الجنة قال بلى قال آدم فكيف اصنع يا رب
حتى اكون تائبا تقبل توبتي فقال الله تعالى تسبحني بما انا اهله وتعترف بخطيئتك كما انت اهله وتتوسل الي بالفاضلين الذين علمتك اسماءهم وفضلتك
على ملائكتي وهم محمد وآله الطيبون واصحابه الخيرون فوفقه الله تعالى فقال يا رب لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني
انك ارحم الراحمين بحق محمد وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين سبحانك وبحمدك لا اله الا انت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم بحق محمد
وآله الطيبين وخيار اصحابه المنتجبين فقال الله تعالى لقد قبلت توبتك وآية ذلك اني انقي بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك لثلث عشر من شهر رمضان
فصم هذه الثلثة الايام التي تستقبلك فهي ايام البيض ينقي الله في كل يوم بعض بشرتك فصامها فنقي في كل يوم منها ثلث بشرته فعند ذلك قال آدم
يا رب ما اعظم شأن محمد وآله وخيار اصحابه فاوحى الله اليه يا آدم انك لو عرفت كنه جلال محمد عندي وآله وخيار اصحابه لاحببته حبا يكون افضل اعمالك قال
يا رب عرفني لاعرف قال الله تعالى يا آدم ان محمدا لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من اول الدهر الى
آخره ومن الثرى الى العرش لرجح بهم ولان رجلا من خيار آل محمد لو وزن بجميع آل النبيين لرجح بهم وان رجلا من خيار اصحاب محمد لو وزن بجميع اصحاب
المرسلين لرجح بهم يا آدم لو احب رجل من الكفار او جميعهم رجلا من آل محمد واصحابه الخيرين لكافاه الله عن ذلك بان يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله
الجنة ان الله ليفيض على كل واحد من محبي محمد وآل محمد واصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كل ما خلق الله من اول الدهر الى آخره وكانوا كفارا
لكفاهم ولاداهم الى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة ولو ان رجلا ممن يبغض آل محمد واصحابه الخيرين او واحدا منهم لعذبه الله عذابا لو
قسم على مثل عدد ما خلق الله لاهلكهم الله اجمعين **بيان** قوله لا يعذب بها اي بالتوبة والاعتراف قوله عن فاعل هذه اي المعاندة **قص بل**
بالاسناد يرفعه الى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم سأل ربه ان يريه ذرية من الانبياء والاوصياء المقربين الى الله عز وجل فانزل الله عليه
صحيفة فقرأها كما علمه الله تعالى الى ان انتهى الى محمد النبي العربي عليه افضل الصلوة والسلام فوجد عنده اسم علي بن ابي طالب ع فقال آدم هذا نبي
سيد محمد فهذا نسبه فانفتح يسمع صوته ويرى شخصه يقول هذا وارث علمه وزوج ابنته ووصيه وابو ذريته عليهم السلم فلما وقع آدم في الخطيئة جعل
يتوسل الى الله تعالى بهم عليهم السلم فتاب الله عليه **طا** روينا عن شيخي محمد بن النجار من ثقات العامة من كتابه الذي جعله ذيلا على تاريخ الخطيب
عن محمد بن احمد بن عنبا عن محمد بن الحسين بن محمد الهمداني عن الحسين بن الحسين بن زيد عن الحسين بن احمد العلوي عن الحسين بن عبد الرحمن بن خالد عن بكر بن احمد
عن ابي عبد الله الغالبي عن محمد بن هرون المنصوري عن احمد بن شاكر عن يحيى بن اكثم القاضي عن المأمون عن عطية العوفي عن ثابت البناني عن انس
بن مالك عن النبي انه قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك قوم نوح اوحى الله اليه ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل
فاراه هيئة السفينة ومعه تابوت فيه مائة الف مسمار وتسعة وعشرون الف مسمار فسمر بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت خمسة مسامير فضرب
بيده الى مسمار منها فاشرق في يده واضاء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء فتحير من ذلك نوح فانطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق فقال
له يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله فقال هذا باسم خير الاولين والآخرين محمد بن عبد الله اسمره في اولها على جانب السفينة اليمين ثم
ضرب بيده على مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح وما هذا المسمار فقال مسمار اخيه وابن عمه علي بن ابي طالب فاسمره على جانب السفينة اليسار في اولها
ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فزهر واشرق وانار فقال هذا مسمار فاطمة فاسمره الى جانب مسمار ابيها ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانار فقال

كان نا

اعتقادنا امامة علي بعد اعتقادنا نبوة محمد خ

رب العالمين خ

هذا

سمّ الحسن فاسمه في الجانب مسمّاً باسمه ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فأشرق وأنار وبكى فقال يا جبرئيل ما هذه النداوة فقال هذا مسمار
الحسين بن علي سيد الشهداء فاسمه في الجانب مسمّاً باسمه ثم قال النبي ص وحملناه على ذات ألواح ودسر قال النبي ص الألواح خشب السفينة ونحن الدسر
لولانا ما دارت السفينة بأهلها. فس: محمد بن القاسم بن عبيد عن الحسن بن جعفر عن الحسين بن سواد عن محمد بن عبد الله عن شجاع بن الوليد أبو بدر
السكوني عن الأعمش عن أبي صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لما نزلت الخطيئة بآدم وأخرج من الجنة أتاه جبرئيل فقال يا آدم ادع ربك قال
يا حبيبي جبرئيل ما أدعو قال قل رب أسألك بحق الخمسة الذين تخرجهم من صلبي آخر الزمان إلا تبت علي ورحمتني فقال له آدم يا جبرئيل سمّهم لي قال
قل اللهم بحق محمد نبيك وبحق علي وصي نبيك وبحق فاطمة بنت نبيك وبحق الحسن والحسين سبطي نبيك إلا تبت علي فارحمني فدعا بهن آدم فتاب
الله عليه وذلك قول الله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وما من عبد مكروب يخلص النية ويدعو بهن إلا استجاب الله له. فس: محمد بن
أحمد معنعنا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله ص إن الله تعالى عرض ولاية علي بن أبي طالب على أهل السماوات وأهل الأرض فقبلوها
ما خلا يونس بن متى فعاقبه الله وحبسه في بطن الحوت لإنكاره ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب حتى قبلها قال أبو جعفر فنادى في الظلمات
أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لإنكاري ولاية علي بن أبي طالب ع قال أبو عبد الله ع فأنكرت الحديث فعرضته على علي بن سليمان المدني
فقال لي لا تجزع منه فإن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع خطب بنا بالكوفة فحمد الله تعالى وأثنى عليه فقال في خطبته فلولا أنه كان من المقربين للبث
في بطنه إلى يوم يبعثون فقام إليه فلان بن فلان وقال يا أمير المؤمنين إنا سمعنا الله فلولا أنه كان من المسبحين فقال اقعد يا بكار فلولا أنه
كان من المقربين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون. أقول قد مضى في أبواب أحوال الأنبياء ع أخبار كثيرة في ذلك لا سيما أحوال آدم وموسى وإبراهيم ع وكذا في أبواب
معجزات النبي ص وسيأتي في رواية سعد بن عبد الله عن القائم صلوات الله عليه أن زكريا ع سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه
إياها

باب فضل النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم على الملائكة وشهادتهم بولايتهم

ك ن ع: الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي عن
فرات بن إبراهيم عن محمد بن أحمد الهمداني عن العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القاسم بن إبراهيم عن الهروي عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله عز وجل خلقا أفضل مني ولا أكرم عليه مني قال علي ع فقلت يا رسول الله فأنت أفضل
أو جبرئيل فقال ع يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي
وللأئمة من بعدك وإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا
يا علي لولا نحن ما خلق آدم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الأرض فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا وتسبيحه
وتهليله وتقديسه لأن أول ما خلق الله عز وجل خلق أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا
أمرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون وأنه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا
لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله وأنا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا لا إله إلا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة أن الله
أكبر من أن ينال عظم المحل إلا به فلما شاهدوا ما جعله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة إلا بالله لتعلم الملائكة أن لا حول لنا ولا قوة إلا بالله
فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة
الحمد لله فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم إن الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود
له تعظيما لنا وإكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم إكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم
أجمعون وإنه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل مثنى مثنى وأقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل أتقدم عليك فقال نعم لأن الله تبارك
وتعالى فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف
عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد إن انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه إلى هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتي
بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت
وتعاليت فنوديت يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فإياي فاعبد وعلي فتوكل فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك
خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولأوصيائك أوجبت كرامتي ولشيعتهم أوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن أوصيائي فنوديت يا محمد أوصياؤك
المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي
أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي فقلت يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك
على بريتي وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني ولأعلين بهم كلمتي ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي
ولأملكنه مشارق الأرض ومغاربها ولأسخرن له الرياح ولأذللن له السحاب الصعاب ولأرقينه في الأسباب ولأنصرنه بجندي ولأمدنه بملائكتي

المقربين خ

الملكة

حتى تخلود عوني و يجمع الخلق الى توحيدك ثم الذي من علمكم و كان ادلتنا الائمة بين ولياى الى يوم القيمة **بيان** اخ نعم على المجهول اى دفع ودعى
ع ابن ابي نجران عن ابيه عن جده عن ابن ابي عمير عن عمرو بن جميع عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان جبرئيل اذا اتى النبي ص قعد بين يديه قعدة العبد
و كان لا يدخل حتى يستاذنه **ع** ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما اسرى برسول الله ص
وحضرت الصلوة اذن جبرئيل واقام الصلوة فقال يا محمد تقدم فقال له رسول الله ص تقدم يا جبرئيل فقال له انا لا نتقدم على الادميين منذ امرنا
بالسجود لادم **ج م** عن ابي محمد العسكري عليه السلم انه قال يا سال المنافقون النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله اخبرنا عن علي هو افضل ام ملئكة
الله المقربون فقال رسول الله وهل شرفت الملئكة الا بحبها لمحمد و علي و قبولها لولايتهما انه لا احد من محبي علي عليه السلم نظف قلبه من قذر الغش والدغل
ونجاسة الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملئكة وهل امر الله الملئكة بالسجود لادم الا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم
اذا رفعوا عنها الا وهم يعنون انفسهم افضل منهم في الدين فضلا واعلم بالله وبدينه علما فاراد الله ان يعرفهم انهم قد اخطاؤا في ظنونهم واعتقاداتهم
فخلق ادم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامر ادم ان ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب ادم ذريته منهم الانبيا
والرسل والخيار من عباد الله افضلهم محمد ثم آل محمد ومن الخيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد وعرف الملئكة بذلك انهم افضل من الملئكة الى
اخر ما اوردناه سابقا في باب غزوة تبوك وقصة العقبة **سن** ابي عن الاصبهاني عن المنقري عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم انه سال الملئكة اكثر ام بنو
ادم فقال والذي نفسي بيده لملئكة الله في السموات اكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم الا وفيها ملك يسبحه ويقدسه ولا في الارض
شجر ولا مدر الا وفيها ملك موكل بها ياتي الله كل يوم بعملها والله اعلم بها وما منهم احد الا ويتقرب كل يوم الى الله بولايتنا اهل البيت ويستغفر
لمحبينا ويلعن اعداءنا ويسئل الله ان يرسل عليهم العذاب ارسالا **ير** علي بن محمد عن الاصبهاني مثله **ير** ابن عيسى عن ابن بزيع والحسين بن سعيد عن
محمد بن الفضيل عن ابي الصباح عن ابي جعفر ع قال والله ان في السماء لسبعين صفا من الملئكة لو اجتمع عليهم اهل الارض كلهم يحصون عدد صنف منهم ما
احصوهم وانهم ليدينون بولايتنا **ير** علي بن اسمعيل عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح عنه ع مثله **ير** احمد بن محمد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل
عن ابي الصباح مثله **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن بزيع عن محمد بن الفضيل مثله **ير** عبد الله بن عامر عن اخيه عن عبد الرحمن بن محمد عن ابراهيم بن
ابي البلاد عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان امركم هذا عرض على الملئكة فلم يقر به الا المقربون **ير** محمد بن الحسين عن ابراهيم بن ابي البلاد
عن سدير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان امركم هذا عرض على الملئكة فلم يقر به الا المقربون وعرض على الانبياء فلم يقر به الا المرسلون وعرض على المؤمنين
فلم يقر به الا الممتحنون **ير** محمد بن الحسين عن محمد بن الهيثم عن ابيه عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يا ابا حمزة الا ترى انه اختار لامرنا من الملئكة
المقربين ومن الانبياء المرسلين ومن المؤمنين الممتحنين **ير** احمد بن موسى عن محمد بن احمد المعروف بغزال عن جعفر الحمامي الكوفي عن الازهر البطيخي عن
ابي عبد الله عليه السلم قال ان الله عرض ولاية امير المؤمنين عليه السلم فقبلها الملئكة وابها ملك يقال له فطرس فكسر الله جناحه فلما ولد الحسين
علي ع بعث الله جبرئيل في سبعين الف ملك الى محمد صلى الله عليه وآله يهنيهم بولادته فمر بفطرس فقال له فطرس يا جبرئيل الى اين تذهب قال بعثني الله
الى محمد ص اهنيهم بمولود ولد في هذه الليلة فقال له فطرس احملني معك وسل محمدا يدعو لي فقال له جبرئيل اركب جناحي فركب جناحه فاتى محمدا فدخل
عليه وهناه فقال له يا رسول الله ان فطرس بيني وبينه اخوة وسالني ان اسالك ان تدعو الله له ان يرد عليه جناحه فقال له رسول الله ص لفطرس
اتفعل قال نعم فعرض عليه رسول الله ص ولاية امير المؤمنين ع فقبلها فقال رسول الله ص شانك بالمهد فتمسح به وتمرغ فيه قال فمضى فطرس الى مهد
الحسين علي ع ورسول الله ص يدعو له قال قال رسول الله ص فنظرت الى ريشه وانه ليطلع ويجري منه الدم ويطول حتى لحق بجناحه الاخر وعرج مع جبرئيل
الى السماء وصار الى موضعه **ير** احمد بن محمد بن عبد العزيز عن الخيبري عن ابن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول ما من ملك
يهبطه الله تبارك وتعالى في امر ما يهبطه الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملئكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الامر
بيان قوله الذي انتم عليه ان الملئكة يصدرون عما يقصدون ويطلبون ما تطلبون وان من الملئكة ملئكة يقولون ان قولنا في آل
محمد ..... **بيان** المجاورة المجاوزة الى التمكن من اسباب فرجهم اليه تعالى الا بالذين الذي انتم عليه قوله الذي جعلتم عليه
لعلهم يا ..... اذا لا بعد عنهم وفيهم حول العرش **ير** احمد بن محمد السياري عن عبد الله بن ابي عبد الله الفارسي وغيره رفعوه الى ابي
عبد الله ع قال ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى عليه السلم
لما ان سال ربه ما سال امر واحدا من الكروبيين فتجلى للجبل فجعله دكا **لي** الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن
علي بن موسى عن ابيه عن آبائه ..... قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اشبه خلق الله واكرم منى جبرئيل واسرافيل وحملة العرش وجميع
الملئكة المقربين وانبياء الله المرسلين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابوا هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله
عز وجل ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين ائمة تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم
ومهديهم **ضه** من كتاب الامامة عن هنيد بن عاصم عن جده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما خلق الله العرش خلوق اكبر

فاكشفا فقال أشهد أن لا إله إلا الله فأشهدا ثم قال أشهد أن محمدا رسول الله فشهدا ثم قال أشهد أن عليا أمير المؤمنين فشهدا م لما أيد الله
تعالى عيسى عليه السلام بروح القدس فإن جبرئيل هو الذي لما حضر رسول الله ص وهو قد اشتمل بعباءته القطوانية على نفسه وعلى علي وفاطمة والحسن والحسين
وقال اللهم هؤلاء أهلي أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم محب لمن أحبهم ومبغض لمن أبغضهم فكن لمن حاربهم حربا ولمن سالمهم سلما ولمن أحبهم محبا
ولمن أبغضهم مبغضا فقال الله عز وجل لقد أجبتك إلى ذلك يا محمد فرفعت أم سلمة جانب العباء لتدخل فجذبه رسول الله ص وقال لست هناك وإن كنت على
خير وجاء جبرئيل مدثرا وقال يا رسول الله اجعلني منكم قال أنت منا قال أفأرفع العباء وأدخل معكم قال بلى فدخل في العباء ثم خرج وصعد إلى السماء إلى الملكوت
الأعلى وقد تضاعف حسنه وبهاؤه فقالت الملائكة قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا قال وكيف لا أكون كذلك وقد شرفت بأن جعلت من آل
محمد ص وأهل بيته قالت الأملاك في ملكوت السماوات والحجب والكرسي والعرش حق لك هذا الشرف أن تكون كما قلت وكان علي ع معه جبرئيل عن يمينه في
الحروب وميكائيل عن يساره وإسرافيل خلفه وملك الموت أمامه **بيان** في القاموس قطوان محركة موضع بالكوفة منه الأكسية. **جع** الصدوق
عن ابن إدريس عن أبيه عن ابن عيسى عن محمد الصيقل عن عزيز بن عبد الحميد عن إسماعيل الطحان عن كثير بن عمير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال سمعت رسول
الله ص يقول إن الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نور فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا
فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السماوات والأرضين وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحا
ولا تقديسا ولا تمجيدا فسبحنا وسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة لتسبيحنا وقدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة لتقديسنا ومجدنا فمجدت شيعتنا
فمجدت الملائكة لتمجيدنا ووحدنا فوحدت شيعتنا فوحدت الملائكة لتوحيدنا وكانت الملائكة لا تعرف تسبيحا ولا تقديسا من قبل تسبيحنا وتسبيح شيعتنا
فنحن الموحدون حين لا موحد غيرنا وحقيق على الله تعالى كما اختصنا واختص شيعتنا أن ينزلنا أعلى عليين إن الله سبحانه وتعالى اصطفانا واصطفى شيعتنا
من قبل أن تكون أجساما فدعانا وأجبنا فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله **بيان** أجساما أي تحل الأبدان العنصرية وظاهره تجرد الأرواح
إرشاد القلوب عن أبي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افتخر إسرافيل على جبرئيل فقال أنا خير منك قال ولم أنت خير مني
قال لأني صاحب الثمانية حملة العرش وأنا صاحب النفخة في الصور وأنا أقرب الملائكة إلى الله تعالى قال جبرئيل أنا خير منك فقال بما أنت خير مني
قال لأني أمين الله على وحيه وأنا رسوله إلى الأنبياء والمرسلين وأنا صاحب الخسوف والقذوف وما أهلك الله أمة من الأمم إلا على يدي فاختصما إلى
الله تعالى فأوحى إليهما اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما قالا يا رب أو تخلق خيرا منا ونحن خلقنا من نور قال الله تعالى نعم وأوحى إلى
حجب القدرة انكشفي فانكشفت فإذا على ساق العرش مكتوب لا إله إلا الله محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال جبرئيل يا رب فإني أسألك بحقهم
عليك إلا جعلتني خادمهم قال الله تعالى قد جعلت فجبرئيل من أهل البيت وإنه لخادمنا **كنز** عن الصدوق بإسناده عن أبي ذر رحمه مثله. **إرشاد**
القلوب بإسناده إلى محمد بن زياد قال سأل ابن مهران عبد الله بن العباس عن تفسير قوله تعالى وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون فقال كنا عند رسول الله ص
فأقبل علي بن أبي طالب ع فلما رآه النبي ص تبسم في وجهه وقال مرحبا بمن خلقه الله قبل أبيه آدم بأربعين ألف عام فقلت يا رسول الله أكان الابن قبل الأب
فقال نعم إن الله تعالى خلقني وخلق عليا قبل أن يخلق آدم بهذه المدة خلق نورا فقسمه نصفين فخلقني من نصفه وخلق عليا من النصف الآخر قبل
الأشياء فنورها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش ثم خلق الملائكة فسبحنا فسبحت الملائكة فهللنا فهللت الملائكة وكبرنا فكبرت الملائكة
وكان ذلك من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق أن الملائكة تتعلم منا التسبيح والتهليل وكل شيء يسبح لله ويكبره ويهلله بتعليمي وتعليم علي
وكان في علم الله السابق أن لا يدخل النار محب لي ولعلي وكذا كان في علمه أن لا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي ألا وإن الله تعالى خلق ملائكة بأيديهم
أباريق اللجين مملوءة من ماء الحياة من الفردوس فما أحد من شيعة علي إلا وهو طاهر الوالدين تقي نقي مؤمن بالله فإذا أراد أحدهم أن يواقع أهله
جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم أباريق الجنة فطرح من ذلك الماء في آنيته التي يشرب بها فيشرب به ذلك الماء وينبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع
فهم على بينة من ربهم ومن نبيهم ومن وصيي علي ومن ابنتي فاطمة الزهراء ثم الحسن ثم الحسين والأئمة من ولد الحسين فقلت يا رسول الله ومن هم قال أحد
عشر منهم علي بن أبي طالب ع ثم قال النبي ص الحمد لله الذي جعل محبة علي والإيمان سببين **كنز** روى الصدوق بإسناده عن أبي سعيد الخدري قال كنا
جلوسا عند رسول الله ص إذ أقبل إليه رجل فقال يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل لإبليس أستكبرت أم كنت من العالين فمن هم يا رسول الله
الذين هم أعلى من الملائكة المقربين فقال رسول الله ص أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كنا في سرادق العرش نسبح الله فسبحت الملائكة بتسبيحنا
قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بألفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يؤمروا بالسجود إلا لأجلنا فسجدت الملائكة كلهم أجمعون
إلا إبليس فإنه أبى أن يسجد فقال الله تبارك وتعالى يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين أي من هؤلاء الخمسة المكتوبة
أسماؤهم في سرادق العرش فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدون فمن أحبنا أحبه الله ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره ولا
يحبنا إلا من طاب مولده السند [illegible] من الفردوس بإسناده عن جابر قال قال رسول الله ص إن الله عز وجل يباهي بعلي بن أبي طالب كل يوم الملائكة المقربين

في خير وإلى خير

وظاهره م

بقول النبي ص هنيئا لك يا علي او كنت نبيا لما بعد كلّ على المطلوب من هذا الباب في باب النصوص على امير المؤمنين صلوات الله عليه وابواب مناقبه
كذا في ما يصفه الملئكة من كتاب السماء والعالم عقا اعتقادنا في الانبياء والرسل والحجج عليهم السلام انهم افضل من الملئكة وقول الملئكة لله عز وجل
لما قال لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك هو تمنٍّ منها لمنزلة آدم ولم يتمنوا
الا منزلة فوق منزلتهم والعلم يوجب الفضيلة لقول الله عز وجل وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملئكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم
ما تبدون وما كنتم تكتمون فهذا كله يوجب تفضيل آدم على الملئكة وهو نبيهم لقول الله عز وجل انبئهم باسمائهم ومما يثبت تفضيل آدم على الملئكة امر
الله عز وجل اياهم بالسجود لآدم وقوله عز وجل فسجد الملئكة كلهم اجمعون ولم يأمرهم الله عز وجل بالسجود الا لمن هو افضل وكان سجودهم لله عز وجل طاعة ولآدم
اكراما لما اودع في صلبه من ارواح النبي والائمة صلوات الله عليهم وقال النبي ص انا افضل من جبرئيل وميكائيل واسرافيل ومن جميع الملئكة المقربين
وانا خير البرية وسيد ولد آدم واما قول الله عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون فليس في ذلك ما يوجب تفضيلهم على عيسى
انما قال الله عز وجل ذلك لان الناس منهم من كان يعتقد الربوبية لعيسى ويعبده وهم صنف من النصارى ومنهم من عبد الملئكة وهم الصابئون و
غيرهم فقال الله عز وجل لن يستنكف المعبودون من دوني ان يكونوا عبيدا لي والملئكة روحانيون وهم معصومون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
لا يأكلون ولا يشربون ولا يألمون ولا يسقمون ولا يشيبون ولا يهرمون طعامهم وشرابهم التقديس والتسبيح وعيشهم من نسيم العرش وتلذذهم
بانواع العلوم خلقهم الله بقدرته انوارا وارواحا كما شاء واراد وكل صنف منهم يحفظ نوعا مما خلق الله وقلنا بتفضيل من فضلنا عليهم الا ان الشيخ
لو صحبني البهاء الاعظم وافضل من خلق الملئكة مناقب محمد بن احمد بن شاذان باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص ان الله خلق في السماء الرابعة
مائة الف ملك وفي السماء الخامسة ثلثمائة الف ملك وفي السماء السابعة ملكا راسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملئكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم
طعام ولا شراب الا الصلوة على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه كتاب المحتضر للحسن بن سليمان من كتاب السيد
الجليل حسن بن كبش باسناده الى المفيد رفعه الى محمد بن الحنفية قال قال امير المؤمنين ع سمعت رسول الله ص يقول قال الله تعالى لاعذبن كل رعية ما
اطاعت اماما ليس مني وان كانت الرعية في نفسها برة ولارحمن كل رعية اطاعت اماما هاديا مني وان كانت الرعية غير برة وتقية ثم قال لي يا علي انت الامام
والخليفة بعدي حربك حربي وسلمك سلمي وانت ابو سبطي وزوج ابنتي ومن ذريتك الائمة المطهرون وانا سيد الانبياء وانت سيد الاوصياء وانا وانت من
شجرة واحدة لولانا لم يخلق الله الجنة ولا النار ولا الانبياء ولا الملئكة قال قلت يا رسول الله فنحن افضل ام الملئكة فقال يا علي نحن افضل خير خليقة الله
على بسيط الارض وخيرة ملئكة الله المقربين وكيف لا نكون خيرا منهم وقد سبقناهم الى معرفة الله وتوحيده فبنا عرفوا الله وبنا عبدوا الله وبنا اهتدوا
السبيل الى معرفة الله يا علي انت مني وانا منك وانت اخي ووزيري فاذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وسيكون فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة
وبطانة وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك يحزن لفقده اهل الارض والسماء فكم من مؤمن ومؤمنة متلهف حيران عند فقده ومنه عن المفضل
قال قلت للصادق ع ما كنتم قبل ان يخلق الله السموات والارض قال كنا انوارا نسبح الله تعالى ونقدسه حتى خلق الله الملئكة فقال
لهم الله عز وجل سبحوا فقالوا اي ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت الملئكة بتسبيحنا الا انا خلقنا انوارا وخلقت شيعتنا من شعاع ذلك النور
فلذلك سميت شيعة فاذا كان يوم القيمة التحقت السفلى بالعليا ثم قرب بين اصبعيه

باب ان الملئكة تاتيهم وتطأ فرشهم وانهم يرونهم صلوات الله عليهم اجمعين

ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن ابراهيم عن ابيه عن مفضل بن يونس عن جابر عن محمد بن علي عن عبد الله بن عباس قال ان مما
ما تطأ الملئكة فرش احد من الناس غير فرشنا ما ابو عمرو عن ابن عقدة مثله ع علي بن حاتم عن حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد عن علي بن الحسن الطاطري
عن محمد بن زياد عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مر بابي رجل وهو يطوف فضرب بيده على منكبه ثم قال اسألك عن خصال ثلث لا يعرفهن غيرك
وغير رجل آخر فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ثم دخل الحجر فصلى ركعتين وانا معه فلما فرغ نادى اين هذا السائل فجاء وجلس بين يديه فقال له سل فسأله عن
مسائل فلما اجيب قال صدقت ومضى فقال ابي عليه السلام هذا جبرئيل اتاكم يعلمكم معالم دينكم ير ابن يزيد عن ابن سنان عن سميع كردين قال قلت
لابي عبد الله ع اني اعجلتك فكنت آكل عند الرجل فتاذيت به واني اكلت من طعام ما لم آمن اذيته فقال انت تاكل طعام قوم تصافحهم الملئكة على فرشهم قال
قلت ويظهرون لكم قال انهم الطف بصبياننا منا بهم ير ابن عيسى عن محمد البرقي عن محمد بن القسم عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال يا حسين
بيوتنا مهبط الملئكة ومنزل الوحي وضرب بيده الى مساور في البيت فقال يا حسين مساور والله طال ما اتكت عليها وربما التقطنا من زغبها بيان
المساور جمع المسور كمنبر وهو متكأ من ادم والزغب بالتحريك صغار الشعر والريش ولينه او اول ما يبدو منهما ير عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن
الحسين بن علي عن عبد الله بن سهل الاشعري عن ابيه عن ابي اليسع قال دخل حمران بن اعين على ابي جعفر ع فقال له جعلت فداك يبلغنا ان الملئكة تنزل عليكم
فقال ان الملئكة والله لتنزل علينا تطأ فرشنا اما تقرأ كتاب الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة الا تخافوا ولا تحزنوا

وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون **بيان** هذا الخبر وغيره يدل على ان هذه الآية انما نزلت فيهم عليهم السلام وان المراد بالاستقامة الطاعة
لله تعالى في كل امر ونهي وعدم الميل عن سبيل الحق ورفضا الى التوحيد اي من سواه وان نزول الملائكة عليهم في الدنيا او فيها وفي الآخرة معا وقد روي في انها
الاستقامة انما هي على الولاية اخبار جمة في انها نزلت في شيعتهم وان المراد بالاستقامة عدم الخروج عن الولاية وان نزول الملائكة وبشاراتهم انما هي عند
الموت وفي القبر وعند البعث والمنافاة بينها لتعدد البطون بل كل منها مراد منها **ير** عبد الله بن عامر عن الربيع بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن
خالد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
فقال ابو عبد الله ع اما والله لربما وسدناهم الوسائد في منازلنا **بيان** اي نوسدهم الوسائد ليتكئوا عليها **ير** ابن يزيد عن عمرو بن سعيد عن مصدق
بن صدقة عن عمار الساباطي قال اصبت شيئا على وسائد كانت في منزل ابي عبد الله ع فقال لي بعض اصحابنا ما هذا حبيت قال وكان شبيه شيئا يكون في الحشيش
كثيرا كانه خرز فقال ابو عبد الله ع هذا مما يسقط من اجنحة الملائكة ثم قال يا عمار ان الملائكة لتأتينا وانها لتمر باجنحتها على رؤس صبياننا يا عمار ان الملائكة
لتزاحمنا على نمارقنا **بيان** النمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية الاحمسي عن الثمالي قال دخلت على
علي بن الحسين ع فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك هذا
الذي اراك تلتقط اي شيء هو فقال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعله سيحا لاولادنا قال قلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم قال يا ابا حمزة
انهم ليزاحمونا على تكأتنا **بيان** السخاب ككتاب خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه
ليس فيها من الجوهر اللؤلؤ شيء والتكأة كهمزة ما يتكأ عليه كل ذلك ذكره الجزري **ير** عبد الله بن عامر عن ابن محبوب عن عبد الله بن عبد الرحمن [illegible] عن
ابي المغراء عن ابي بصير عن خيثمة عن ابي جعفر ع قال ما منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة وان الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا وانا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخابا
لاولادنا **ير** احمد بن محمد عن عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن مسمع كردين البصري قال كنت لا ازيد على اكلة في الليل والنهار فربما استأذنت على ابي عبد الله ع
واجد المائدة قد رفعت لعلي لا اراها بين يديه فاذا دخلت دعا بها فاصيب معه من الطعام ولا اتأذى بذلك واذا عقبت بالطعام عند غيره لم اقدر على ان اقر
ولم انم من النفخة فشكوت ذلك اليه واخبرته باني اذا اكلت عنده لم اتأذ به فقال يا ابا سيار انك تأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال
قلت ويظهرون لكم قال فمسح يده على بعض صبيانه فقال هم الطف بصبياننا منا بهم **ير** محمد بن عبد الجبار عن البرقي عن فضالة بن ايوب عن شعيب عن الحرث
النضري قال دخلت على بعض صبيانهم بتعويذ فقلت جعلني الله فداك اما تكره تعويذ القرآن تعلق على الصبي قال ان ذا ليس بذا انما ذا امن يدين الملائكة ان
الملائكة تطأ فرشنا وتمسح رؤس صبياننا **ير** عبد الله بن عبد الرحمن عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبد الحميد الطائي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول انهم ليأتونا ويسلمون ويثني لهم وسائدنا يعني الملائكة **ير** ابرهيم بن هاشم عن صالح عن جعفر بن بشير عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن ابي حمزة
عن ابي جعفر ع قال ان الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا وانا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا **ير** عبد الله بن عامر عن ابي الربيع عن ابن ابي الخطاب عن ابن
بشير مثله **ير** ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله ع فبينا انا جالس عنده اذ اقبل موسى ع ابنه وفي رقبته
قلادة فيها ريش غلاظ فدعوت به فقبلته وضممته اليه ثم قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اي شيء هذا الذي في رقبة موسى فقال هذا من اجنحة الملائكة
قال فقلت وانها لتأتيكم قال نعم انها لتأتينا وتتعفر في فرشنا وان هذا الذي في رقبة موسى من اجنحتها **ير** ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن حماد عن المفضل
بن عمر مثله **ير** احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال هم الائمة من آل محمد **ير** محمد بن الحسين عن البزنطي عن عبد الكريم عن سليمان بن
خالد قال قال لي ابو عبد الله ع هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
فقال اما والله يا سليمان لربما اتكأناهم وسائدنا في بيوتنا **بيان** في مصباح اللغة قال السرقسطي اتكأته اعطيته ما يتكئ عليه وفي القاموس اتكأه
نصب له متكأ وضربه فاتكأه كاخرجه القاه على هيئة المتكئ او على جانبه الايسر واتكأ جعل له متكأ **ير** احمد عن الحسين عن برد الاصم عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول ان الملائكة لتنزل علينا في رحالنا وتتقلب اجنحتها على صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا على فرشنا وتحضر موائدنا وتأتينا من كل
نبات في زمانه رطب ويابس وتقلب علينا اجنحتها وتقلب اجنحتها على صبياننا وتمنع الدواب ان تصل الينا وتأتينا في كل وقت صلوة لتصليها معنا وما
من يوم يأتي علينا ولا ليل الا واخبار اهل الارض عندنا وما يحدث فيها وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره الا واتينا بخبره وكيف كان سيرته في
الدنيا **ير** احمد عن الحسين عن برد الاصم عن ابي عبد الله ع مثله **مج** سعد عن احمد بن الحسين عن الحسين بن برد عن عبد الله بن بكير
عنه ع مثله **ير** ابرهيم بن هاشم عن احمد الحسين عن ابيه عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تتنزل عليهم الملائكة الا
تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا
من غفور رحيم ثم قال والله انا لنتكئهم على وسائدنا **بيان** لا يبعد ان يكون قوله لنتكئهم بالتشديد على الحذف والايصال اي نتكئ معهم [illegible]

الطعام

الكلام فيه ير أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله تعالى الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال يا أبا محمد هم الأئمة من
آل محمد فقلت تتنزل عليهم الملائكة قال عند الموت بالبشرى أن لا تخافوا ولا تحزنوا وهي والله تجري فيمن استقام من شيعتنا وسكّن الأمر وكتم حديثنا
ولم يذعه عند عدونا ير محمد بن الحسين عن ابن أسلم عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما من ملك يهبطه الله في أمر ما يهبط
له إلا بدأ بالإمام فعرض ذلك عليه وإن مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى إلى صاحب هذا الأمر يج سعد عن محمد بن الحسين مثله ير سندي بن
محمد عن أبان عن زرارة عن ميمون القداح قال كان أبو جعفر عليه السلام على سرير وعنده عمه عبد الله بن زيد فقال إن منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة
ير أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن إسحاق بن عمار عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن منا من ينكت في أذنه وإن منا من
يؤتى في منامه وإن منا من يسمع صوت السلسلة يقع على الطشت وإن منا من يأتيه صورة أعظم من جبرئيل وميكائيل ير محمد بن عيسى عن الحسين بن علي عن
جعفر بن بشير عن أبان عن معتب قال كنت مع أبي عبد الله ع فجاء يمشي حتى دخل مسجدا كان يتعبد فيه أبوه وهو يصلي في موضع من المسجد فلما انصرف قال
يا معتب أترى هذا الموضع قلت نعم جعلت فداك قال بينا أبي قائم يصلي في هذا المكان إذ جاء شيخ يمشي حسن السمت فجلس فبينا هو جالس إذ
جاء رجل آدم حسن الوجه والسمت فقال للشيخ ما يجلسك فليس بهذا أمرت فقاما يتساران وانطلقا فتواريا عني فلم أر شيئا فقال لي يا بني هل رأيت
الشيخ وصاحبه فقلت نعم فمن الشيخ ومن صاحبه فقال الشيخ ملك الموت والذي جاء جبرئيل بيان السمت بالكسر العلامة قوله يتساران أي يتكلمان
سرا وفي بعض النسخ يتسايران يقال تساوقت الإبل أي تتابعت والغنم تزاحمت في السير ير أحمد بن محمد عن الأهوازي عن فضالة عن أبان عن زرارة قال
بينا أبو جعفر في نهاره مع خادمة له إذ أقبل رجل قاطب الوجه فلما رأيته علمت أنه ملك الموت قال فاستقبله رجل آخر طلق الوجه حسن البشر فقال ألست
بهذا أمرت قال بلى ولكن أنا الحديث للجارية فقبضت قال فقال أبو عبد الله ع فكسر الحجب الذي أتى أبي فيه ما رأى فلبث ما هكذا
من الدار التي لم أكسرها بيان لعل قوله ألست بهذا أمرت إشارة إلى قطوب الوجه وعبوسه أي ينبغي أن تأتيها طلق الوجه أو أنه أراد قبض روح قضى
عنه إلى الجارية كما يدل عليه الخبر السابق واللاحق ويحتمل بعض الوجوه ولعله إنما كسر البيت لمصلحة وأظهر الندامة عليه لأمر لا نعرفه ير أبو محمد
عن عمران بن موسى عن الحسين بن معاوية بن وهب عن محمد بن الفضل عن عمرو بن أبان الكلبي عن معتب قال توجهت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى ضيعة له يقال لها
طيبة فدخلها فصلى ركعتين فصليت معه فقال يا معتب إني صليت في ضيعة لي مع أبي ذات يوم فجلس أبي يسبح الله فبينا هو يسبح إذا أقبل شيخ طويل
مثل أبيض الرأس واللحية فسلم على أبي وشاب مقبل في أثره فجاء إلى الشيخ وسلم على أبي وأخذ بيد الشيخ وقال قم فإنك لم تؤمر بهذا فلما ذهبا من عند أبي
قلت يا أبه من هذا الشيخ وهذا الشاب فقال أي بني هذا والله ملك الموت وهذا جبرئيل بيان سيأتي في باب علمهم وأحوالهم أخبار كثيرة تدل
على إتيان الملائكة وورد في الأخبار أنهم عليهم السلام لا يرونهم لعله محمول على أنهم لا يرونهم عند إلقاء الحكم من الأحكام عليهم أو لا يرونهم بصورهم الأصلية
أو لا يرونهم حال السؤال وسيأتي بعض القول في ذلك إن شاء الله تعالى

باب أن أسماءهم مكتوبة على العرش والكرسي واللوح وجباه الملائكة وباب الجنة وغيرها

ج روى عن القاسم بن معاوية قال قلت لأبي عبد الله ع هؤلاء يروون حديثا في معراجهم أنه لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله رأى
على العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق فقال سبحان الله غيروا كل شيء حتى هذا قلت نعم قال إن الله عز وجل لما خلق العرش كتب على قوائمه
لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في مجراه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل
الكرسي كتب على قوائمه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل اللوح كتب فيه لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين
ولما خلق الله عز وجل إسرافيل كتب على جبهته لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل جبرئيل كتب على جناحيه لا إله إلا الله
محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل السماوات كتب في أكنافها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل
الأرضين كتب في أطباقها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الجبال كتب في رؤوسها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي
أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الشمس كتب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل القمر كتب عليه لا إله إلا الله
محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وهو السواد الذي ترونه في القمر فإذا قال أحدكم لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين ولي الله
لي علي بن الفضل بن العباس عن أبي الحسن علي بن إبراهيم عن محمد بن غالب بن حرب ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن سالم عن مسعر عن جابر عن عطية قال قال
رسول الله ص مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام لي الهمداني عن علي عن
إبراهيم عن جعفر بن سلمة عن الثقفي عن الضبي عن عبد الواحد بن أبي عمرو عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال مكتوب على العرش أنا الله لا إله إلا أنا
وحدي لا شريك لي ومحمد عبدي ورسولي أيدته بعلي فأنزل الله عز وجل هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين فكان النصر عليا ع ودخل مع المؤمنين في
الوجهين جميعا صلى الله عليه لي أبي عن المؤدب عن أحمد بن علي الأصفهاني عن الثقفي عن إبراهيم بن موسى عن أبي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن
أبي العلاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن أبي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء رأيت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش أنا الله

لا إله إلا أنا وحدي خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بعلي ونصرته بعلي بل فض عن أبي الحمراء مثله ل في وصية النبي إلى أمير المؤمنين
عليه السلام يا علي إني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن فآنست بالنظر إليه إني لما بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرتها لا إله
إلا الله محمد رسول الله أيدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن أبي طالب فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا
عليها إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل من وزيري فقال علي بن أبي طالب فلما جاوزت
السدرة انتهيت إلى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه أنا الله لا إله إلا أنا وحدي محمد عبدي ورسولي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره
فلما رفعت رأسي وجدت على بطنان العرش مكتوبا أنا الله لا إله إلا أنا وحدي محمد عبدي ورسولي أيدته بوزيره ونصرته بوزيره ل الحسن بن علي بن محمد
العطار عن سليمان بن أيوب المطلبي عن محمد بن محمد المصكي عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لما دخلت الجنة رأيت على بابها مكتوبا بالذهب لا إله إلا الله محمد حبيب الله علي ولي الله فاطمة أمة الله الحسن والحسين صفوة الله على مبغضيهم لعنة الله
المناقب لمحمد بن أحمد بن شاذان عنه مثله مع ع الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن الحسن بن الحسين بن محمد عن إبراهيم بن الفضل عن
الحسن بن علي الزعفراني عن سهل بن بشار عن محمد بن علي الطائي عن محمد بن عبد الله مولى بني هاشم عن محمد بن إسحاق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب لما خلق الله عز ذكره آدم ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وزوجه حواء أمته فرفع طرفه
نحو العرش فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات قال آدم يا رب ما هؤلاء قال الله عز وجل هؤلاء الذين إذا تشفع بهم إلي خلقي شفعتهم فقال آدم يا رب بقدرهم
عندك ما اسمهم فقال أما الأول فأنا المحمود وهو محمد والثاني فأنا العالي وهذا علي والثالث فأنا الفاطر وهذه فاطمة والرابع فأنا المحسن وهذا حسن
والخامس فأنا ذو الإحسان وهذا الحسين كل يحمد الله عز وجل ما الحفار عن الجعابي عن علي بن موسى الخزاز عن الحسن بن علي الهاشمي عن علي المديني عن وكيع عن
سليمان بن مهران عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله علي
حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة أمة الله على باغضيهم لعنة الله كشف من الأحاديث التي جمعها [illegible] عن ابن عباس مثله قس الحسين بن محمد
عن المعلى عن بسطام بن مرة عن إسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الإسكاف عن الأصبغ أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عز
وجل سبح اسم ربك الأعلى فقال مكتوب على قائمة العرش قبل أن يخلق الله السماوات والأرضين بألفي عام لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله
فاشهدوا بهما وأن عليا وصي محمد صلى الله عليهما ص بالإسناد إلى الصدوق عن إبراهيم بن هارون عن أبي بكر أحمد بن محمد بن زياد الشافعي عن قتيبة بن
سعيد عن الليث بن سعد عن إسماعيل بن جعفر بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فإذا خمسة أشباح
فقال يا رب هل خلقت قبلي من البشر أحدا قال لا قال فمن هؤلاء الذين أرى أسماءهم فقال هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة ولا
النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض ولا الملائكة ولا الجن ولا الإنس هؤلاء خمسة شققت لهم اسما من أسمائي فأنا المحمود وهذا محمد وأنا العالي (ظ م)
وهذا علي وأنا الفاطر وهذه فاطمة وأنا ذو الإحسان وهذا الحسن وأنا المحسن وهذا الحسين آليت على نفسي أنه لا يأتيني أحد وفي قلبه مثقال حبة من
خردل من بغض أحدهم إلا أدخلته ناري يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجي من أنجي وبهم أهلك من أهلك وفي رواية أخرى عن أبي الصلت أنه روى عن الرضا
صلوات الله عليه لما أكرمه الله تعالى بإسجاده ملائكته له وبإدخاله الجنة ناداه الله ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي فنظر فوجد عليه مكتوبا لا
إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة فقال آدم يا رب من
هؤلاء قال عز وجل هؤلاء ذريتك لولاهم ما خلقتك ص المرتضى بن الداعي عن جعفر الدوريستي عن أبيه عن الصدوق عن الحسين بن محمد بن سعيد عن
فرات بن إبراهيم عن الحسين بن الحسين عن إبراهيم بن الفضل عن الحسن بن علي الزعفراني عن سهل بن بشار عن أبي جعفر بن محمد الطائي عن محمد بن عبد الله عن محمد بن إسحاق
عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أن خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه فعطس
فألهمه الله أن حمده فقال الله يا آدم أحمدتني فوعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في آخر الزمان ما خلقتك قال آدم يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم
فقال تعالى يا آدم انظر نحو العرش فإذا بسطرين من نور أول السطر لا إله إلا الله محمد نبي الرحمة وعلي مفتاح الجنة والسطر الثاني آليت على نفسي أن أرحم
من والاهما وأعذب من عاداهما يو أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن بكير الهجري عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أول وصي كان على
وجه الأرض هبة الله بن آدم وما من نبي مضى إلا وله وصي كان عدد جميع الأنبياء مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي خمسة منهم أولو العزم نوح و
إبراهيم وموسى وعيسى ومحمد وإن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد وورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله أما إن محمدا ورث علم من كان قبله من الأنبياء
والمرسلين وعلى قائمة العرش مكتوب حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء وفي ذؤابة العرش مكتوب عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين علي أمير
المؤمنين فهذه حجتنا على من أنكر حقنا وجحد ميراثنا وما منعنا من الكلام وأمامنا اليقين فأي حجة تكون أبلغ من هذا توضيح قال في
النهاية في الحديث الحجر الأسود يمين الله في الأرض هذا كلام تمثيل وتخييل ومنه الحديث الآخر وكلتا يديه يمين أي أن يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال

باب أن أسماءهم مكتوبة على العرش والكرسي

للنقص فهو أصدق منها لأن الشمال ينقص من اليمين اسمي أقول لا رابعة أنه مكتوب عن يمين العرش وليس شمال العرش أنقص من يمينه بل لكل منهما شرافة
وفضيلة قوله إمامنا اليقين أي يقيننا من الكلام والموت المستقر إمامنا أفضل إليه من قريب ويخرج من أيدي الظالمين ونمور بثواب رب العالمين
شف من كتاب الإمامة عن هشام بن سالم عن الحرث بن المغيرة النضري قال حول العرش كتاب جليل مسطور لا إله إلا أنا محمد رسول الله علي أمير
المؤمنين مشف من كتاب الإمامة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال لما أخطأ آدم خطيئته توجه بمحمد وأهل بيته فأوحى الله إليه يا آدم
ما علمك بمحمد قال حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوبا محمد رسول الله علي أمير المؤمنين مشف محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان عن محمد بن عبد الله
بن عبيد الله عن محمد بن القسم عن عباية بن ربعي عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص والذي بعثني بالحق
بشيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا قامت السموات والأرض إلا بأن كتب عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين وإن الله تعالى
لما عرج بي إلى السماء واختصني بلطيف ندائه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال أنا المحمود وأنت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك على جميع بريتي فانصب
أخاك عليا علما لعبادي يهديهم إلى ديني يا محمد إني قد جعلت عليا أمير المؤمنين فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذبته ومن أطاعه قربته يا محمد إني جعلت
عليا إمام المسلمين فمن تقدم عليه أخزيته ومن عصاه استجفيته إن عليا سيد الوصيين وقائد الغر المحجلين وحجتي على الخليقة أجمعين **بيان** استجفيته
من قولهم استجفاه أي عده جافيا وفي بعض النسخ استجننته من السجن لكنه لم يأت بهذا البناء وكأنه تصحيف وفي بعضها أدرته **بل فض**
من كتاب الفردوس قال قال رسول الله ص لما عرج بي إلى السماء وعرضت علي الجنة وجدت على أوراق الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب
ولي الله الحسن والحسين صفوة الله **كشف** من مناقب الخوارزمي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب على باب
الجنة محمد رسول الله علي بن أبي طالب أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السموات والأرض بألفي عام ومنه عن علي ع قال قال رسول الله ص أتاني جبرئيل وقد
نشر جناحيه فإذا فيها مكتوب لا إله إلا الله محمد النبي ومكتوب على الآخر لا إله إلا الله علي الوصي الكراجكي في كنز الفوائد حدثني الشريف طاهر بن موسى
الحسيني بمصر سنة سبع وأربعين وأربعمائة عن عبد الوهاب بن أحمد الحراني عن أحمد بن محمد بن زياد عن أبي الحسن الطهراني عن محمد بن عبيد عن الحسين بن أبي بكر عن
أبي الفضل عن أبي محمد الحسن البارح كلاهما عن أبي سعيد عن عبد الرزاق عن معمر قال أشخصني هشام بن عبد الملك عن أرض الحجاز إلى الشام زائرا له فسرت
فلما بلغت أرض البلقاء رأيت جبلا أسود وعليه مكتوب بحروف لم أعلم ما هي فتعجبت من ذلك ثم دخلت عمان قصبة البلقاء فسألت عن رجل يقرأ ما على القبور
والجبال فأرشدت إلى شيخ كبير فعرفته ما رأيت فقال اطلب شيئا أركب وأخرج معك فحملته معي على راحلتي وخرجنا إلى الجبل ومعي محبرة وبياض فلما قرأه
قال لي ما أعجب ما عليه بالعبرانية فنقلته بالعربية فإذا هو باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلي ولي الله
وكتب موسى بن عمران بيده أقول أخبرنا محمد بن أحمد بن شاذان القمي بإسناده عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ص يقول إن للشمس وجهين فوجه يضيء
لأهل السماء ووجه يضيء لأهل الأرض وعلى الوجهين منها كتابة ثم قال أتدرون ما تلك الكتابة قلنا الله ورسوله أعلم قال الكتابة التي تلي أهل الأرض
علي نور الأرضين وبإسناده عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص لما أن خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال الحمد لله فأوحى الله تعالى إليه حمدني
عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال إلهي فيكونان مني قال نعم يا آدم ارفع رأسك وانظر فرفع رأسه فإذا مكتوب
على العرش لا إله إلا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكى وطاب ومن أنكر حقه لعن وخاب أقسمت بعزتي أن أدخل الجنة من أطاعه وإن عصاني
وأقسمت بعزتي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني أقول قد أوردنا بعض الأخبار في باب تزويج فاطمة وفي باب أن الجن خدامهم وروى الحسن بن سليمان في كتاب
المحتضر مما رواه من كتاب المناقب لابن البطريق بإسناده عن أبي هريرة عن رسول الله ص مكتوب على العرش لا إله إلا الله وحده لا شريك له محمد عبدي ورسولي
أيدته بعلي بن أبي طالب وذلك قوله تعالى في كتابه العزيز هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين يعني علي بن أبي طالب ومن كتاب المقنع في الإمامة عن جابر الأنصاري
قال قال رسول الله ص ليلة أسري بي إلى السماء أمرت بالجنة والنار فرأيتهما فرأيت الجنة وألوان نعيمها ورأيت النار وألوان عذابها وعلى كل
باب من أبواب الجنة الثمانية لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله ومن تفسير محمد بن العباس بن مروان عن جعفر بن محمد بن مالك عن أحمد بن محمد بن عمرو عن
عبد الله بن ... عن علي بن إسماعيل عن إبراهيم عن عمرو بن الفضل النصيري عن عثمان بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال هبط على النبي ص ملك له عشرون ألف رأس
فوثب النبي ص ليقبل يده فقال له الملك مهلا مهلا يا محمد فأنت أكرم على الله من أهل السموات وأهل الأرضين أجمعين والملك يقال له محمود فإذا بين منكبيه
لا إله إلا الله محمد رسول الله علي الصديق الأكبر فقال له النبي ص منذ كم هذا الكتاب مكتوب بين منكبيك قال من قبل أن يخلق الله أباك آدم باثني عشر
ألف عام ومن كتاب الخرائج عن الشيخ الصالح أبي محمد الحسن بإسناده عن الصدوق رضي الله عنه عن أبي الحمراء قال قال رسول الله ص لما أسري بي إلى السماء دخلت
الجنة فإذا مكتوب على ساق العرش الأيمن إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي غرست جنة عدن بيدي أسكنتها أحبائي محمد صفوتي من خلقي أيدته بعلي ونصرته
عن الصدوق عن ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري عن ابن يزيد عن ابن فضال عن مروان بن مسلم عن أبي عبد الله ع قال مسطور بخط جليل حول العرش لا إله
إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين ومنه عن الصدوق عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن أحمد بن النضر عن ابن شمر عن جابر عن جابر الأنصاري

ثم قال قال رسول الله ص ما بال اقوام يلوموننى فى محبتى لاخى على بن ابى طالب ع والذى بعثنى بالحق نبياً لقد احببته حتى امرنى ربى جل جلاله بمحبته ثم قال
ما بال اقوام يلوموننى فى تقديمى لعلى بن ابى طالب ع فوعزة ربى ما قدمته حتى امرنى ربى عز اسمه بتقديمه وصيرته امير المؤمنين وامير امتى وامامها ايها الناس
انه لما عرج بى الى السماء السابعة وجدت على باب كل سماء مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابى طالب امير المؤمنين ولما صرت الى حجب النور رايت
على كل حجاب مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله على بن ابى طالب امير المؤمنين ولما صرت الى العرش وجدت على كل ركن من اركانه مكتوبا لا اله الا الله محمد
رسول الله على بن ابى طالب امير المؤمنين

باب ان الجن خدامهم يظهرون لهم ويسألونهم عن معالم دينهم

ل ابى عن سعد عن محمد بن عبد الحميد
عن محمد بن راشد عن عمر بن سهل عن سهيل بن غزوان البصرى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امراة من الجن كان يقال لها عفراء وكانت تنتاب النبى ص فتسمع
من كلامه فتاتى صالحى الجن فيسلمون على يديها وانها فقدها النبى ص فسال عنها جبرئيل فقال انها زارت اختا لها تحبها فى الله فقال النبى ص طوبى
للمتحابين فى الله ان الله تبارك وتعالى خلق فى الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليها سبعون الف قصر فى كل قصر سبعون الف غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين
والمتزاورين يا عفراء اى شىء رايت قالت رايت عجائب كثيرة قال فاعجب ما رايت قالت رايت ابليس فى البحر الاخضر على صخرة بيضاء مادا يديه الى السماء وهو
يقول الهى اذا بررت قسمك وادخلتنى نار جهنم فاسالك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا خلصتنى منها وحشرتنى معهم فقلت يا حارث
ما هذه الاسماء التى تدعو بها قال لى رايتها على ساق العرش من قبل ان يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة فعلمت انهم اكرم الخلق على الله عز وجل فانا اسالك
بحقهم فقال النبى ص والله لو اقسم اهل الارض بهذه الاسماء لاجابهم الله فس والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال ابو ابليس وقال الجن من
ولد الجان منهم مؤمنون وكافرون ويهود ونصارى وتختلف اديانهم والشياطين من ولد ابليس وليس فيهم مؤمن الا واحد اسمه هام بن هيم بن لاقيس
بن ابليس جاء الى رسول الله ص فرآه جسيما عظيما وامرا مهولا فقال له من انت قال انا هام بن هيم بن لاقيس بن ابليس كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاما
ابن اعوام انهى عن الاعتصام وآمر بافساد الطعام فقال رسول الله ص بئس لعمرى الشاب المؤمل والكهل المؤمر فقال دع عنك هذا يا محمد فقد جرت توبتى
على يد نوح ولقد كنت معه فى السفينة فعاتبته على دعائه على قومه ولقد كنت مع ابراهيم حيث القى فى النار فجعلها الله بردا وسلاما ولقد كنت مع موسى
حين غرق الله فرعون ونجى بنى اسرائيل ولقد كنت مع هود حين دعا على قومه فعاتبته على دعائه على قومه ولقد قرات الكتب فكلها تبشرنى بك و
الانبياء يقرءونك السلام ويقولون انت افضل الانبياء واكرمهم فعلمنى مما انزل الله عليك شيئا فقال رسول الله ص لامير المؤمنين ع علمه فقال هام
يا محمد انا لا نطيع الا نبيا او وصى نبى فمن هذا قال هذا اخى ووصيى ووزيرى ووارثى على بن ابى طالب قال نعم نجد اسمه فى الكتب اليا فعلمه امير المؤمنين فلما
كانت ليلة الهرير بصفين جاء الى امير المؤمنين ع بيان المؤمل على بناء المفعول اى يأمل خاله عند شبابه حيث كانوا يأملون منه الخير وفى
حال كونه كهلا اجتمعوا عليه وفى بعض النسخ الشاب المتامل كاستبدارهم واما من الامل ايضا او بمعنى المتثبت فى الامر والنظر وفى بعضها الغلام المقبل اى الى الدنيا
فان الانسان فى اول العمر مقبل اليها وفى روايات العامة هكذا بئس لعمر الله عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم قال الجزرى المتوسم المتحلى بسمة
الشيوخ والمتلوم المتعرض للائمة فى الفعل السيئ ويجوز ان يكون من اللومة وهى الحاجة اى المنتظر لقضائها ويجوز ان يكون من اللومة وهى الحاجة اى
المنتظر لقضائها انتهى وفى الخرائج بئس سيرة الشيخ المتامل والشاب المؤمل ولا يخفى توجيهه ير ابراهيم بن هاشم عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
عمرو بن يزيد عن ابى عبد الله ع قال بينا رسول الله ص جالس اذ اتاه رجل طويل كانه نخلة فسلم عليه فرد عليه السلام وقال يشبه الجن وكلامهم فمن انت يا
عبد الله فقال انا الهام بن الهيم بن لاقيس بن ابليس فقال له رسول الله ص ما بينك وبين ابليس الا ابوين فقال نعم يا رسول الله قال فكم اتى لك قال اكلت عمر
الدنيا الا اقلها انا ايام قتل قابيل هابيل غلام افهم الكلام وانهى عن الاعتصام واطوف الآجام وآمر بقطيعة الارحام وافسد الطعام فقال له رسول الله ص بئس
سيرة الشيخ المتامل والغلام المقبل فقال يا رسول الله انى تائب قال على يد من جرت توبتك من الانبياء قال على يدى نوح وكنت معه فى سفينته وعاتبته على دعائه
على قومه حتى بكى وابكانى وقال لا جرم انى على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع هود فى مسجده مع الذين آمنوا معه فعاتبته على
دعائه على قومه حتى بكى وابكانى وقال لا جرم انى على ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ثم كنت مع ابراهيم حين كاده قومه فالقوه فى
النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف حين حسده اخوته فالقوه فى الجب فبادرته الى قعر الجب فوضعته وضعا رفيقا ثم كنت معه فى السجن
او سنة حتى اخرجه الله منه ثم كنت مع موسى وعلمنى سفرا من التورية وقال ان ادركت عيسى فاقرأه منى السلام فلقيته واقرأته من موسى السلام وعلمنى سفرا
من الانجيل وقال ان ادركت محمدا فاقرأه منى السلام فقال النبى ص وعلى عيسى روح الله وكلمته وجميع انبياء الله ورسله ما دامت السموات والارض السلام
وعليك يا هام بما بلغت السلام فاحاجتك قال حاجتى ان يبقيك الله لامتك ويصلحهم لك ويرزقهم الاستقامة لوصيك من بعدك فان الامم
السالفة انما هلكت بعصيان الاوصياء وحاجتى يا رسول الله ان تعلمنى سورا من القرآن اصلى بها فقال رسول الله ص لعلى ع يا على علم الهام وارفق به فقال
هام يا رسول الله من هذا الذى ضممتنى اليه فانا معاشر الجن قد امرنا ان لا نكلم الا نبيا او وصى نبى فقال له رسول الله ص يا هام من وجدتم فى الكتاب
وصى آدم قال شيث بن آدم قال فمن وجدتم وصى نوح قال سام بن نوح قال فمن كان وصى هود قال يوحنا بن خزان بن عم هود قال فمن كان وصى ابراهيم قال اسحق

خ فصل الى

فارفع خ

باب ان الجن خدامهم يظهرون لهم

ابرهيم قال نعم كان وصى موسى قال يوشع بن نون قال نعم كان وصى عيسى قال شمعون بن حمون الصفا ابن عم مريم قال نعم وجدته في الكتاب وصي محمد
قال هو في التورية اليا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله هذا اليا هو علي وصيي قال الهام يا رسول الله فلا اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسالني عن ذلك قال
انا وجدنا في كتاب الانبيا انه في الانجيل هيدارا قال هو حيدرة قال فعلمه علي سورا من القرآن فقال هام يا علي يا وصي محمد اكتفي بما علمتني من القرآن قال
نعم يا هام قليل القرآن كثير ثم قام هام الى النبي صلى الله عليه وآله فودعه فلم يعد الى النبي صلى الله عليه وآله حتى قبض ع ير علي بن حسان عن موسى بن بكر عن رجل عن ابي عبد الله ع
قال يوم الاسد الجن ليس نظهر وثب الحوهر عنزنا ير محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن سدير الصيرفي قال اوصاني ابو جعفر ع بحوائج له بالمدينة قال
فبينا انا في فج الروحا على راحلتي اذا انسان يلوي ثوبه قال فملت اليه وظننت انه عطشان فناولته الاداوة قال فقال لا حاجة لي بها ثم ناولني كتابا
طينه رطب قال فلما نظرت الى ختمه اذا هو خاتم ابي جعفر ع فقلت له متى عهدك بصاحب الكتاب قال الساعة قال فاذا فيه اشيا يامرني بها ثم قال التفت
فاذا ليس عندي احد قال فقدم ابو جعفر ع فلقيته فقلت له جعلت فداك رجل اتاني بكتابك وطينه رطب قال اذا عجل بنا امر ارسلت بعضهم يعني الجن
وزاد فيه محمد بن الحسين بهذا الاسناد يا سدير ان لنا خدما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم يح سعد عن محمد بن الحسين مثله **بيان**
قوله بالمدينة اما متعلق باوصاني فيكون الراوي خرج منها الى مكة او صاعة باشيا يعملها في مكة فالمراد بالقدوم القدوم الى مكة او بالحوايج فالامر
بالعكس والفج الطريق بين الجبلين او الطريق الواسع والروحا موضع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة على ما ذكره الفيروزابادي
وقال لوى بثوبه اشار ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت استاذن على ابي جعفر ع فقيل ان عنده قوما اثبت قليلا حتى
يخرجوا فخرج قوم انكرتهم ولم اعرفهم ثم اذن لي فدخلت عليه فقلت جعلت فداك هذا زمان بني امية وسيفهم يقطر دما فقال لي يا ابا حمزة هؤلاء وفد
شيعتنا من الجن جاؤا يسالوننا عن معالم دينهم يح سعد عن احمد بن محمد مثله ير محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي قال كنت
مع ابي عبد الله ع فيما بين مكة والمدينة اذا التفت عن يساره فاذا كلب اسود فقال ما لك قبحك الله ما اشد مسارعتك فاذا هو شبيه بالطائر فقلت
ما هو جعلت فداك فقال هذا عثم بريد الجن مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلدة يح سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم مثله ير محمد بن
علي بن حديد عن ابن حازم عن سعد الاسكاف قال اتيت باب ابي جعفر ع مع اصحابنا لنستاذن عليه فاذا ثمانية نفر كانهم من اب واحد عليهم ثياب زرابي و
اقبية طاق طاق وعمايم صفر دخلوا فما احتبسوا حتى خرجوا قال لي يا سعد رايتهم قلت نعم جعلت فداك قال اولئك اخوانكم من الجن اتونا يستفتونا
في حلالهم وحرامهم **بيان** الزرابي جمع الزربية وهي الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وقوله طاق طاق اي بسواقي مفرد الغير معه شي اخر من الثياب
كما ورد في الحديث الا فامتر طاق طاق اوانه لم يكن لها بطانة ولا قطن وقال في القاموس الطاق ضرب من الثياب والطيلسان او الاخضر انتهى وما ذكرنا
اظهر في المقام لا سيما مع التكرار **بيان** لعل المراد بالطبقين ان كل قبا كان من طبقين غير محشو بالقطن ويقال بالفارسية دولا ير عبد الله بن
محمد عن محمد بن ابرهيم عن بشر عن فضالة عن محمد بن مسلم عن المفضل بن عمر قال حمل الى ابي عبد الله ع مال من خراسان مع رجلين من اصحابه لم يزالا يتفقدان المال حتى
مرا بالري فرفع اليهما رجل من اصحابهما كيسا فيه الفا درهم فجعلا يتفقدان في كل يوم الكيس حتى دنيا من المدينة فقال احدهما لصاحبه تعال حتى ننظر
ما حال المال فنظرا فاذا المال على حاله ما خلا كيس الرازي فقال احدهما لصاحبه الله المستعان ما نقول الساعة لابي عبد الله ع فقال احدهما انه ع كريم
وانا ارجو ان يكون علم ما نقول عنده فلما دخلا المدينة قصدا اليه فسلما اليه المال فقال لهما اين كيس الرازي فاخبراه بالقصة فقال لهما ان رايتما الكيس
تعرفانه قالا نعم قال يا جارية علي بكيس كذا وكذا فاخرجت الكيس فرفعه ابو عبد الله ع اليهما فقال اتعرفانه قالا هو ذاك قال اني احتجت في جوف الليل الى
مال فوجهت رجلا من الجن من شيعتنا فاتاني بهذا الكيس من متاعكما ير الحسين بن علي عن عبد الله عن ابن فضال عن بعض اصحابنا عن سعد الاسكاف قال
اتيت ابا جعفر ع اريد الاذن عليه فاذا رحال ابل على الباب مصفوفة واذا اصوات قد ارتفعت ثم خرج علي قوم معتمون بالعمائم يشبهون الزط قال فدخلت على
ابي جعفر ع فقلت جعلت فداك يا ابن رسول الله ابطا اذنك اليوم وقد رايت قوما خرجوا علي معتمين بالعمائم فانكرتهم فقال او تدري من اولئك يا
سعد قال قلت لا قال اولئك اخوانك من الجن ياتونا يسالونا عن حلالهم وحرامهم **بيان** الزط جنس من السودان ويقال انكره اذا جهله ير
محمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي البلاد عن عمار السجستاني قال كنت لا استاذن عليه يعني ابا عبد الله ع فجئت ذات يوم او ليلة فجلست في فسطاطه بمنى
قال فاستاذن لشباب كانهم رجال الزط فخرج عيسى شلقان فذكرنا له فاذن لي قال فقال لي يا ابا عاصم متى جئت قلت قبل اولئك الذين دخلوا
عليك وما رايتهم خرجوا قال اولئك قوم من الجن فسالوا عن مسائلهم ثم ذهبوا ير محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي حنيفة سابق الحاج
عن بعض اصحابنا قال اتيت ابا عبد الله ع فقلت له اقيم عليك حتى تشخص فقال لا امض حتى يقدم علينا ابو الفضل سدير فان تهيا لنا بعض ما
نريد كتبنا اليك قال فسرت يومين وليلتين قال فاتاني رجل طويل آدم بكتاب خاتمه رطب قال فقراته فاذا ان ابا الفضل قد قدم علينا ونحن شاخصون
ان شاء الله فاقم حتى ناتيك قال فاتاني فقلت جعلت فداك انه اتاني الكتاب بطينه او الخاتم رطبا قال فقال ان لنا اتباعا من الجن كما ان لنا اتباعا من
الانس فاذا اردنا امرا بعثناهم ير احمد بن محمد عن القسم بن خليد عن يعقوب بن ابرهيم الجعفري قال سمعت ابرهيم بن وهب وهو يقول خرجت وانا اريد

دينهم

يح علي عن ابيه عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سعد الاسكاف قال طلبت الاذن على ابي جعفر ع فقيل لي لا تعجل فان عنده قوما من اخوانكم فلم البث ان خرج علي اثنا عشر رجلا يشبهون الزط عليهم اقبية طبقين وخفاف فسلموا ومروا فدخلت على ابي جعفر ع فقلت له ما عرفتهم فمن هؤلاء جعلت فداك فقال هؤلاء قوم من اخوانكم الجن قلت ويظهرون لكم قال نعم

ابا الحسن ع بالعريض فانطلقت حتى اشرفت على قصر بني سراة ثم انحدرت الوادي فسمعت صوتا لا ارى شخصه وهو يقول يا ابا جعفر ها صاحبك خلف القصر
عند السدة فاقرأه مني السلام فالتفت فلم ار احدا ثم رد علي الصوت باللفظ الذي كان ثم فعل ذلك ثلثا فاقشعر جلدي ثم انحدرت في الوادي حتى اتيت (ذا اتيت نسخه)
قصد الطريق الذي خلف القصر ولم اطأ في القصر ثم اتيت السد نحو السمرات ثم انطلقت قصد الغدير فوجدت خمسين حيات روائح من عند الغدير
ثم استمعت فسمعت كلاما ومراجعة فصفقت بنعلي ليسمع وطئي فما سمعت بالحسن يتنحنح فتنحنحت واجبته ثم هجمت فاذا حية متعلقة بساق شجرة فقال لا (نظرت ودم)
خشي ولا ضائر فرمت بنفسها ثم نهضت على منكبه ثم ادخلت راسها في اذنه فاكثرت من الصفير فاجاب بلى قد فصلت بينكم ولا يبغي خلاف ما اقول الا ظالم ومن
ظلم في دنياه فله عذاب النار في آخرته مع عقاب شديد اعاقبه اياه واخذ ماله ان كان له حتى يتوب فقلت بابي انت وامي الكم عليهم طاعة فقال نعم والذي
اكرم محمدا بالنبوة واعز عليا بالوصية والولاية انهم لاطوع لنا منكم يا معشر الانس وقليل ما هم **بيان** قوله روائح اي مرتفعات او مسرعات او
ضاعنات قال الفيروزآبادي وضع البعير في سيره واضع اسرع والقوم اسرعوا في السير ويبرق واضح ساطع والصفق الضرب يسمع له صوت قوله ع وقليل ما هم
اي الجن قليل مع كثرتهم في جنب من يطيعونا من ساير المخلوقات او الانس قليل بالنسبة الى الجن **ير** سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي السراج عن
سدير عن ابي جعفر ع قال ان لنا خداما من الجن فاذا اردنا السرعة بعثناهم **ختص** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البرقي عن احمد بن النضر عن النعمان
بن بشير قال زاملت جابر بن يزيد الجعفي الى الحج فلما خرجنا الى المدينة ذهب الى ابي جعفر الباقر ع فودعه ثم خرجنا فانا لنا معه حتى نزلنا الاخيرجه فلما
صلينا الاولى ورحلنا واستوينا في المحمل اذا رجل طوال ادم شديد الادمة ومعه كتاب طينه رطب من محمد بن علي الباقر ع الى جابر بن يزيد فتناوله
جابر واخذه فقبله ثم قال متى عهدك بسيدي قبل الصلوة او بعد الصلوة قال بعد الصلوة الساعة قال ففك الكتاب واقبل يقراه ويقطب وجهه
خاضعا له حتى وافينا الكوفة ليلا فلما اصبحت اتيته اعظاما له فوجدته قد خرج علي وفي عنقه كعاب قد علقها وقد ركب قصبة وهو يقول
منصور بن جمهور امير غير مأمور وابياتا من نحو هذا من الكلام واقبل يدور في ازقة الكوفة والناس يقولون جن جابر جن جابر فلما كان بعد ثلثة ايام ورد
كتاب هشام بن عبد الملك على يوسف بن عمر ان انظر رجلا من جعف يقال له جابر بن يزيد فاضرب عنقه وابعث الي براسه فلما قرا الكتاب التفت الى
جلسائه فقال من جابر بن يزيد فقد اتاني من امير المؤمنين يامرني بضرب عنقه ان ابعث اليه براسه فقالوا اصلح الله الامير هذا رجل عالم فاضل صاحب حديث
وورع وزهد وانه جن وهو ذا في الرحبة يلعب مع الصبيان فكتب الى هشام بن عبد الملك انك كتبت الي في هذا الرجل الجعفي وانه
جن فكف عنه فقال فما مضت الايام حتى جاء منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عمر وصنع ما صنع **كا** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عمن ذكره
عن محمد بن حجر قال حدثتني حكيمة بنت موسى قالت رأيت الرضا عليه السلم واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احدا فقلت يا سيدي لمن تناجي
فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسالني ويشكو الي فقلت يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك اذا سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدي احب ان اسمعه
فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة اقول سيأتي اخبار هذا الباب في ابواب معجزاتهم عليهم السلم **باب**

ان عندهم الاسم الاعظم وبه يظهر منهم الغرايب **ير** احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل عن ضريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان
اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده
ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من الاسم اثنين وسبعين حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم **كشف** من كتاب الدلائل للحميري عن جابر عن ابي جعفر ع وسعيد ابي عمرو الجلاب عن ابي عبد الله ع مثله **بيان** استاثر
اي استبد وتفرد به كانما هو في ساير الغيوب التي تفرد بعلمها او معها **ير** احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن
هرون بن الجهم عن رجل من اصحاب ابي عبد الله ع لم يحفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عيسى بن مريم اعطي حرفين وكان يعمل بهما واعطي
موسى ع اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح خمسة عشر حرفا واعطي آدم خمسة وعشرين حرفا وان الله جمع ذلك لمحمد ص واهل
بيته وان اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا اعطى الله محمدا اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا واحدا **ير** الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن
محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن العسكري ع قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند
آصف منه حرف واحد فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة
عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله مستاثر به في علم الغيب **ير** محمد بن عبد الجبار عن ابي عبد الله البرقي عن فضالة عن عبد الصمد (بر ابوب ٤)
بن بشير عن ابي عبد الله ع قال كان مع عيسى بن مريم حرفان يعمل بهما وكان مع موسى اربعة احرف وكان مع ابرهيم ستة احرف وكان مع آدم خمسة
عشر حرفا وكان مع نوح ثمانية وجمع ذلك كله لرسول الله ص ان اسم الله ثلثة وسبعون حرفا وحجب عنه واحد **ير** ابراهيم بن هاشم عن محمد بن
حفص عن عبد الصمد بن بشير عن ابي عبد الله ع قال ان اسم الله الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف
بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا من الاسم اثنان وسبعون حرفا وحرف

عند الله تعالى اسمائه في علم الغيب المكنون ير الحسين بن علي عن عبد الله عن ابن فضال عن داود بن ابي يزيد عن بعض اصحابنا عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي جعفر ع
اني اظن ان لي عندك منزلة قال اجل قال قلت فان لي اليك حاجة قال وما هي قلت تعلمني الاسم الاعظم قال وتطيقه قلت نعم قال فادخل البيت قال فدخل
البيت فوضع ابو جعفر ع يده على الارض فاظلم البيت فارعدت فرائص عمر فقال ما تقول اعلمك فقال لا قال فرفع يده فرجع البيت كما كان ير احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي اذا سأله به اعطى واذا دعا به اجاب ولو كان
اليوم لاحتاج الينا كش نصر بن الصباح عن ابن ابي عثمان عن قاسم الصحاف عن رجل من اهل المدائن عن [illegible] القسم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع
جعلت فداك احب ان تخبرني باسم الله تعالى الاعظم فقال لي انك لن تقوى على ذلك قال فلما الححت قال فمكانك اذاً ثم قام فدخل البيت هنيئة ثم صاح بي
ادخل فدخلت فقال لي ما ذاك فقلت اخبرني به جعلت فداك قال فوضع يده على الارض فنظرت الى البيت يدور بي واخذني امر عظيم كدت اهلك فضحكت
فقلت جعلت فداك حسبي لا اريد ختص محمد بن علي عن ابيه عن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان الاحمر قال قال الصادق ع يا ابان كيف
ينكر الناس قول امير المؤمنين ع لما قال لو شئت لرفعت رجلي هذه فضربت بها صدر ابن ابي سفيان بالشام فنكسته عن سريره ولا ينكرون تناول (لنكسته خ)
آصف وصي سليمان عرش بلقيس واتيانه سليمان به قبل ان يرتد اليه طرفه اليس نبينا افضل الانبياء ووصيه افضل الاوصياء افلا جعلوه كوصي سليمان
حكم الله بيننا وبين من جحد حقنا وانكر فضلنا [illegible] ختص من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده مرفوعاً الى سلمان الفارسي ره
قال قال امير المؤمنين يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرف لنا حق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان ايما افضل محمد ص ام سليمان بن داود قال سلمان بل محمد ص
فقال يا سلمان فهذا آصف بن برخيا قدر ان يحمل عرش بلقيس من فارس الى سبا في طرفة عين وعنده علم من الكتاب ولا افعل اضعاف ذلك وعندي علم
الف كتاب انزل الله على شيث بن آدم عليهما السلام خمسين صحيفة وعلى ادريس النبي ع ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم الخليل ع عشرين صحيفة والتورية و
الانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا سيدي فقال ع اعلم يا سلمان ان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض
ولايتنا في كتابه في غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف

باب انهم يقدرون على احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وجميع معجزات الانبياء عليهم السلم

ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن علي بن الحسين ع قال قلت له اسألك جعلت فداك
عن ثلث خصال انف عني فيه التقية قال فقال ذلك لك قلت اسألك عن فلان وفلان قال فعليهما لعنة الله بلعناته كلها ماتا والله وهما كافرين
مشركين بالله العظيم ثم قلت الائمة يحيون الموتى ويبرءون الاكمه والابرص ويمشون على الماء قال ما اعطى الله نبياً شيئاً قط الا وقد اعطاه محمداً ص واعطاه
ما لم يكن عندهم قلت وكلما كان عند رسول الله ص فقد اعطاه امير المؤمنين ع قال نعم ثم الحسن والحسين ثم من بعد كل امام اماماً الى يوم القيمة مع
الزيادة التي تحدث في كل سنة وفي كل شهر اي والله وفي كل ساعة ير الصفار عن احمد بن الحسين عن ابن عيسى عن الحسين بن برة عن اسمعيل بن
عبد العزيز عن ابان عن ابي بصير عن الصادق ع قال قلت له ما فضلنا على من خالفنا فوالله اني لارى الرجل منهم ارخى بالاً وانعم عيشاً واحسن حالاً
واطمع في الجنة قال فسكت عني حتى كنا بالابطح من مكة ورأينا الناس يضجون الى الله قال ما اكثر الضجيج والعجيج واقل الحجيج والذي بعث
بالنبوة محمداً وعجل بروحه الى الجنة ما يتقبل الله الا منك ومن اصحابك خاصة قال ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا اكثر الناس خنازير وحمير
وقردة الا رجل بعد رجل ير الصفار عن ابي سليمان داود بن عبد الله عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير
قال قلت لابي جعفر ع انا مولاك ومن شيعتك ضعيف ضرير اضمن لي الجنة قال اولا اعطيك علامة الائمة قلت وما عليك ان تجمعها لي قال وتحب
ذلك قلت كيف لا احب فما زاد ان مسح على بصري فابصرت جميع ما في السقيفة التي كان فيها جالساً قال يا با محمد هذا بصرك فانظر ما ترى بعينك قال
فوالله ما ابصرت الا كلباً وخنزيراً وقرداً قلت ما هذا الخلق الممسوخ قال هذا الذي ترى هذا السواد الاعظم ولو كشف الغطاء للناس ما نظر الشيعة
الى من خالفهم الا في هذه الصورة ثم قال يا با محمد ان احببت تركتك على حالك هكذا وحسابك على الله وان احببت ضمنت لك على الله الجنة ورددتك
على حالك الاول قلت لا حاجة لي الى النظر الى هذا الخلق المنكوس ردني فما للجنة عوض فمسح يده على عيني فرجعت كما كنت قب سلمان شلقان
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امير المؤمنين ع كانت له خؤولة في بني مخزوم وان شاباً منهم اتاه فقال يا خالي ان اخي وتربي فلان وقد حزنت عليه
حزناً شديداً فقال له تشتهي ان تراه قال نعم قال فارني قبره فخرج ومعه بردة رسول الله ص المستجاب فلما انتهى الى القبر تكلم بشفتيه ثم ركضه برجله
فخرج من قبره وهو يقول رميكا بلسان الفرس فقال له علي ع الم تمت وانت رجل من العرب فقال بلى ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا

فائدة قال الشيخ المفيد في كتاب المسائل فاما ظهور المعجزات على الائمة والاعلام فانه من الممكن الذي ليس بواجب عقلاً ولا ممتنع قياساً وقد جاءت
بكونه منهم عليهم السلام الاخبار على التظاهر والانتشار فقطعت عليه من جهة السمع وصحيح الآثار ومعي في هذا الباب جمهور اهل الامامة وبنو
نوبخت تخالف فيه وتأباه وكثير من المنتمين الى الامامة يوجبونه عقلاً كما يوجبونه للانبياء عليهم السلم والمعتزلة باسرها على خلافنا جميعاً فيه سوى
ابن الاخشيد ومن تبعه فانهم يذهبون فيه الى الجواز واصحاب الحديث كافة تجوزه لكل صالح من اهل التقى والايمان ثم قال القول في ظهور المعجزات

على المعصومين من الخاصة سفراء والابواب اقول ان ذلك الخبر الممنع منه عقل ولا سنة ولا كتاب وهو مذهب جماعة من مشايخ الامامية و
البغداديين منهم ابن الاخشيد من المعتزلة واصحاب الحديث في الصالحين الابرار وبنو نوبخت من الامامية يمنعون من ذلك ويوافقون المعتزلة في الخلاف علينا
ويجيئون معهم على ذلك الزيدية والخوارج المارقة من الاسلام انتهى كلامه رفع الله مقامه ولعل مراده رة بالمعتزلة هنا غير المعنى المصطلح والحق ان ظهور
المعجزات على ايدي غير الائمة عليهم السلام من اصحابهم ومواليهم انما هي معجزاتهم ع تظهر على ايدي اولئك السفراء لبيان صدقهم وكلامه ره ايضا لا يابى عن
ذلك ومذهب النوبختية هنا في غاية التهافت والغرابة

باب انهم عليهم السلام سخر لهم السحاب ويسر لهم الاسباب

ختص ابن عيسى عن محمد بن سنان
عمن حدثه عن القصير قال ابتداني ابو جعفر ع فقال اما ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب فقلت وما الصعب فقال ما
كان من سحاب فيه رعد وصاعقة وبرق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات والارضين السبع خمس عوامر واثنتان
خراب ختص ابن عيسى عن ابن سنان عن المفضل وابي سلام الحناط عن سورة بن كليب عن ابي جعفر ع مثله ختص ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عثمان
بن عيسى عن سماعة او غيره عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال ان عليا ع ملك ما فوق الارض وما تحتها فعرضت له سحابتان احداهما الصعب والاخرى
الذلول وكان في الصعب ملك ما تحت الارض وفي الذلول ملك ما فوق الارض فاختار الصعب على الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلاثا خرابا
واربع عوامر ختص ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن الخزاز عن ابي بصير او غيره عن ابي جعفر ع قال ان عليا ع حين ملك ما فوق الارض وما تحتها
عرضت له سحابتان الى اخر الخبر ختص المعلى عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله ع فارعدت السماء وابرقت
فقال ابو عبد الله ع اما انه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين ع اقول قال الشيخ حسن بن
سليمان رحمه الله في كتاب المختصر روى بعض علماء الامامية في كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق باسناده عن سلمان الفارسي قال كنت انا والحسن و
الحسين ع ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود الكندي رض فقال له ابنه الحسن ع يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود سأل ربه ملكا
لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه ذلك فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود شيئا فقال ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ان سليمان بن داود سأل الله عز وجل
الملك فاعطاه وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله صلى الله عليه وآله احد قبله ولا يملكه احد بعده فقال الحسن نريد ان ترينا مما فضلك الله عز وجل
به من الكرامة فقال ع افعل ان شاء الله فقام امير المؤمنين ع وتوضأ وصلى ركعتين ودعا الله عز وجل بدعوات لم نفهمها ثم اومى بيده الى جهة المغرب
فما كان باسرع من ان جاءت سحابة فوقفت على الدار والى جانبها سحابة اخرى فقال امير المؤمنين ع ايتها السحابة اهبطي باذن الله عز وجل فهبطت وهي
تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك خليفته ووصيه من شك فيك فقد هلك ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة قال
ثم انبسطت السحابة الى الارض حتى كانها بساط موضوع فقال امير المؤمنين ع اجلسوا على الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا فاشار الى السحابة الاخرى
فهبطت وهي تقول كمقالة الاولى وجلس امير المؤمنين ع عليها منفردة ثم تكلم بكلام واشار اليها بالمسير نحو المغرب فاذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين
فرفعتهما رفعا رفيقا فتاملت نحو امير المؤمنين ع واذا به على كرسي والنور يسطع من وجهه يكاد يخطف الابصار فقال الحسن يا امير المؤمنين ان سليمان بن
داود كان مطاعا بخاتمه وامير المؤمنين بماذا يطاع فقال ع انا عين الله في ارضه انا لسان الله الناطق في خلقه انا نور الله الذي لا يطفى انا باب الله
الذي يؤتى منه وحجته على عباده ثم قال اتحبون ان اريكم خاتم سليمان بن داود قلنا نعم فادخل يده الى جيبه فاخرج خاتما من ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه
مكتوب محمد وعلي قال سلمان فتعجبنا من ذلك فقال من اي شيء تعجبون وما العجب من مثلي انا اريكم اليوم ما لم تروه ابدا فقال الحسن اريد ان تريني ياجوج
ماجوج والسد الذي بيننا وبينهم فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويا كدوي الرعد وعلت في الهواء وامير المؤمنين ع يقدمنا حتى انتهينا
الى جبل شامخ في العلو واذا شجرة جافة قد تساقطت اوراقها وجفت اغصانها فقال الحسن ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال ع سلها فانها تجيبك
فقال الحسن ايتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف فلم تجبه فقال امير المؤمنين ع بحقي عليك الا ما اجبتيه قال الراوي والله لقد سمعتها
وهي تقول لبيك لبيك يا وصي رسول الله وخليفته ثم قالت يا ابا محمد ان امير المؤمنين ع كان يجيئني في كل ليلة وقت السحر ويصلي عندي ركعتين ويكثر
من التسبيح فاذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بيضاء ينفح منها ريح المسك وعليها كرسي فيجلس فتسير به فكنت اعيش ببركته فانقطع عني منذ اربعين يوما
فهذا سبب ما ترى فقام امير المؤمنين ع وصلى ركعتين ومسح بكفه عليها فاخضرت وعادت الى حالها وامر الريح فسارت بنا واذا نحن بملك يده في
المغرب والاخرى بالمشرق فلما نظر الملك الى امير المؤمنين ع قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد انك وصيه وخليفته حقا وصدقا فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الذي يده في المغرب و
الاخرى بالمشرق فقال ع هذا الملك الذي وكله الله عز وجل بظلمة الليل والنهار لا يزول الى يوم القيامة وان الله عز وجل جعل امر الدنيا الي وان اعمال
الخلائق تعرض في كل يوم علي ثم ترفع الى الله عز وجل ثم سرنا حتى وقفنا على سد ياجوج وماجوج فقال امير المؤمنين ع للريح اهبطي بنا مما يلي هذا
الجبل واشار بيده الى جبل شامخ في العلو وهو جبل الخضر ع فنظرنا الى السد واذا ارتفاعه مد البصر وهو اسود كقطعة ليل دامس يخرج من ارجائها

ليل دامس مظلم منه

الدخان فقال امير المؤمنين ع يا ابا عمار ان اصلاح هذا الامر على هؤلاء العبيد قال سلمان فرايت اصنافا ثلثة طول احدهم مائة وعشرون ذراعا و
الثاني طول كل واحد سبعون ذراعا والثالث يفرش احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى فتعجب ثم ان امير المؤمنين ع امر الريح فسارت بنا الى جبل قاف فانتهينا اليه
واذا هو من زمردة خضراء وعليها ملك على صورة النسر فلما نظر الى امير المؤمنين ع قال الملك السلام عليك يا وصي رسول الله وخليفته اتاذن لي في
الكلام فرد عليه وقال له ان شئت تكلمت وان شئت اخبرتك عما تسالني عنه فقال الملك بل تقول انت يا امير المؤمنين قال تريد ان آذن لك ان تزور الخضر
قال نعم فقال ع قد اذنت لك فاسرع الملك بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم تمشينا على الجبل هنيئة فاذا بالملك قد عاد الى مكانه بعد زيارة
الخضر ع فقال سلمان يا امير المؤمنين رايت الملك ما زار الخضر الا حين اخذ اذنك فقال ع والذي رفع السماء بغير عمد لو ان احدهم رام ان يزول من مكانه
بقدر نفس واحد لما زال حتى آذن له وكذلك يصير حال ولدي الحسن وبعده الحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل
بقاف فقال ع ترجائيل فقلنا يا امير المؤمنين كيف تاتي كل ليلة الى هذا الموضع وتعود فقال كما اتيت بكم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاملك من ملكوت
السموات والارض ما لو علمتم ببعضه لما احتمله جنانكم ان اسم الله الاعظم على اثنين وسبعين حرفا وكان عند آصف بن برخيا حرف واحد فتكلم به فخسف
الله عز وجل الارض ما بينه وبين عرش بلقيس حتى تناول السرير ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف
واحد عند الله عز وجل استاثر به في علم الغيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا ثم قام وقمنا فاذا نحن بشاب في الجبل
يصلي بين قبرين فقلنا يا امير المؤمنين من هذا الشاب فقال ع صالح النبي وهذان القبران لابيه وامه وانه يعبد الله بينهما فلما نظر اليه صالح
لم يتمالك نفسه حتى بكى واوما بيده الى امير المؤمنين ع ثم اعادها الى صدره وهو يبكي فوقف امير المؤمنين ع عنده حتى فرغ من صلوته فقلنا له
ما بكاؤك فقال صالح ان امير المؤمنين ع كان يمر بي كل غداة فيجلس فتزداد عبادتي بنظري اليه فقطع ذلك منذ عشرة ايام فاقلقني ذلك فتعجبنا من
ذلك فقال ع تريدون ان اريكم سليمان بن داود قلنا نعم فقام ونحن معه حتى دخل بستانا ما راينا احسن منه وفيه من جميع الفواكه والاعناب وانهاره تجري والاطيار
يتجاوبن على الاشجار فحين راته الاطيار اتته ترفرف حوله ونزلت حتى توسطنا البستان واذا سرير عليه شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره
فاخرج امير المؤمنين ع الخاتم من جيبه وجعله في اصبع سليمان بن داود فنهض قائما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين انت
والله الصديق الاكبر والفاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف عنك واني سالت الله عز وجل بكم اهل البيت فاعطيت ذلك
الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم اتمالك نفسي حتى وقعت على اقدام امير المؤمنين ع اقبلها وحمدت الله عز وجل على جزيل عطائه بهدايته
الى ولاية اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وفعل اصحابي كما فعلت ثم سالت امير المؤمنين ما وراء قاف قال ع وراءه ما لا يصل
اليكم علمه فقلنا تعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال ع علمي بما وراءه كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد عليها بعد رسول الله ص وكذلك
الاوصياء من ولدي بعدي ثم قال ع اني لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن الاسماء الحسنى التي اذا سئل الله عز وجل بها اجاب
نحن الاسماء المكتوبة على العرش ولاجلنا خلق الله عز وجل السماء والارض والعرش والكرسي والجنة والنار ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس و
التوحيد والتهليل والتكبير ونحن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ثم قال اتريدون ان اريكم عجبا قلنا نعم قال غضوا اعينكم ثم
قال افتحوها ففتحناها فاذا نحن بمدينة ما راينا اكبر منها الاسواق فيها قائمة وفيها اناس ما راينا اعظم من خلقهم على طول النخل قلنا يا امير المؤمنين
من هؤلاء قال بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله عز وجل احببت ان اريكم اياهم وهذه المدينة واهلها اريد ان اهلكهم وهم لا يشعرون قلنا يا امير
المؤمنين تهلكهم بغير حجة قال لا بل بحجة عليهم فدنا منهم وتراءى لهم فهموا ان يقتلوه ونحن نراهم وهم لا يروننا ثم تباعد عنهم ودنا منا ومسح بيده
على صدورنا وابداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد اليهم ثانية حتى صار بازائهم وصعق فيهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد
انقلبت والسماء قد سقطت وان الصواعق من فيه قد خرجت فلم يبق منهم في تلك الساعة احد قلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا
كلهم الى النار قلنا هذا معجز ما راينا ولا سمعنا بمثله فقال ع اتريدون ان اريكم اعجب من ذلك فقلنا لا نطيق باسرنا على احتمال شيء آخر فعلى من لا
يتولاك ولا يؤمن بفضلك وعظيم قدرك على الله عز وجل لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والخلق اجمعين الى يوم الدين ثم سالنا الرجوع الى
اوطاننا فقال افعل ذلك ان شاء الله فاشار الى السحابتين فدنتا منا فقال ع خذوا مواضعكم فجلسنا على سحابة وجلس ع على الاخرى وامر الريح فحملتنا
حتى صرنا في الجو ورأينا الارض كالدرهم ثم حطتنا في دار امير المؤمنين ع في اقل من طرف النظر وكان وصولنا الى المدينة وقت الظهر والمؤذن يؤذن
وكان خروجنا منها وقت علت الشمس فقلنا بالله العجب كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين وعدنا في خمس ساعات من النهار فقال امير المؤمنين ع
لو انني اردت ان اجوب الدنيا باسرها والسموات السبع وارجع من الطرف لفعلت بما عندي من اسم الله الاعظم فقلنا يا امير المؤمنين انت والله الكبرى
الآية العظمى والمعجز الباهر بعد اخيك وابن عمك رسول الله ص ۱۰۱ هذا خبر غريب لم نره في الاصول التي عندنا ولا نردها ونرد علمها اليهم عليهم

۷ قوله

باب انهم الحجة على جميع العوالم وجميع المخلوقات

۱ ابي عن سعد عن الحسن بن عبد الصمد عن ابي عثمان عن العباس بن عبد الخالق

عمن

عن هشام عن ابي عبد الله ع قال ان لله عز وجل اثني عشر الف عالم كل عالم منهم اكبر من سبع سموات وسبع ارضين ما يرى عالم منهم ان لله عز وجل عالما
غيرهم واني الحجة عليهم ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي خالد عن ابي عبد الله ع يرفع الحديث الى الحسن بن علي ع انه قال ان لله مدينتين احديهما
بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سوران وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب فيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه
وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين اخي ير احمد بن الحسين عن ابيه بهذا الاسناد مثله ير احمد بن محمد بن
الحسين عن احمد بن ابرهيم عن عمار عن ابرهيم بن الحسين عن بسطام عن ابن بكير عن عمر بن يزيد عن هشام الجواليقي عن ابي عبد الله ع قال ان لله مدينة خلف
البحر سعتها مسيرة اربعين يوما للشمس فيها قوم لم يعصوا الله قط ولا يعرفون ابليس ولا يعلمون بخلق ابليس نلقاهم في كل حين فيسألونا عما يحتاجون
اليه ويسألونا الدعاء فنعلمهم ويسألونا عن قائمنا متى يظهر وفيهم عبادة واجتهاد شديد ولمدينتهم ابواب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ
لهم تقديس واجتهاد شديد لو رأيتموهم لاحتقرتم عملكم يصلي الرجل منهم شهرا لا يرفع رأسه من سجوده طعامهم التسبيح ولباسهم الورق ووجوههم
مشرقة بالنور اذا رأوا منا واحدا احتوشوه واجتمعوا اليه واخذوا من اثره من الارض يتبركون به لهم دوي اذا صلوا اشد من دوي الريح العاصف منهم
جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة اذا رأيتهم رأيت الخشوع والاستكانة وطلب ما يقربهم اليه
اذا احتبسنا ظنوا ان ذلك من سخط يتعاهدون الساعة التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا يفترون يتلون كتاب الله كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي
على الناس لكفروا به ولانكروه يسألونا عن الشيء اذا ورد عليهم من القرآن ولا يعرفونه فاذا اخبرناهم به انشرحت صدورهم لما يسمعون منا وسألوا الله
طول البقاء وان لا يفقدونا ويعلمون ان المنة من الله عليهم فيما نعلمهم عظيمة ولهم خرجة مع الامام اذا قام يسبقون فيها اصحاب السلاح منهم ويدعون
الله ان يجعلهم ممن ينتصر بهم لدينه فيهم كهول وشبان اذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره لهم طريق هم اعلم به من
الخلق الى حيث يريد الامام فاذا امرهم الامام بامر قاموا عليه ابدا حتى يكون هو الذي يأمرهم بغيره لو انهم وردوا على ما بين المشرق والمغرب من الخلق
لافنوهم في ساعة واحدة لا يختل الحديد فيهم ولهم سيوف من حديد غير هذا الحديد لو ضرب احدهم بسيفه جبلا لقده حتى يفصله يغزو بهم الامام
الهند والديلم والكرك والترك والروم وبربر وما بين جابلسا الى جابلقا وهما مدينتان واحدة بالمشرق واخرى بالمغرب لا يأتون على اهل دين الا دعوهم
الى الله والى الاسلام والى الاقرار بمحمد ص ولم يقر بالاسلام ولم يسلم قتلوه حتى لا يبقى بين المشرق والمغرب وما دون الجبل احد الا آمن **بيان**
اقول رواه الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المختصر من الاربعين لسعد الاربلي باسناده عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي والبقطيني معا عن فضالة
عن القسم بن بريد عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن ميراث العلم ما مبلغه اجوامع هو من العلم ام تفسير كل شيء من هذه الامور التي يتكلم
فيها فقال ان الله عز وجل مدينتين مدينة بالمشرق ومدينة بالمغرب فيهما قوم لا يعرفون ابليس الى آخر الخبر قوله لحسوه اللحس اخذ الشيء باللسان
ولعل المراد به هنا اهتمامهم في اخذ العلم قال الجزري في حديث غسل اليد من الطعام ان الشيطان حساس لحاس اي كثير اللحس لما يصل اليه تقول
لحست الشيء الحسه اذا اخذته بلسانك ويقال الحس منه حقي اي خذه قال الحوس الحريص قوله ع لا يختل فيهم الحديد قال الفيروزآبادي اختله بالرمح
نفذه وانتظمه وتخلله بطعنة اخرى ويحتمل ان يكون من ختله اذا خدعه قوله ع الى ما دون الجبل اي المحيط بالدنيا ير الحسين بن محمد عن المعلى
عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القسم عن سماعة بن مهران عن ابي الجارود عن ابي سعيد قال قال الحسن بن علي ع ان لله مدينة بالمشرق
ومدينة بالمغرب على كل واحدة سور من حديد في كل سور سبعون الف مصراع من ذهب يدخل من كل مصراع سبعون الف لغة آدميين ليس فيها لغة
الا مخالف للاخرى وما منها لغة الا وقد علمتها ولا فيهما ولا بينهما ابن نبي غيري وغير اخي وانا الحجة عليهم حص سعد عن ابن الخطاب عن سليمان بن
سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم مثله اقول رواه الحسن بن سليمان من الاربعين لسعد الاربلي عن سعد بن عبد الله عن سلمة مثله ير محمد
بن هرون عن ابن يحيى الواسطي عن سهل بن زياد عن عجلان ابي صالح قال سألت ابا عبد الله ع عن قبة آدم فقلت له هذه قبة آدم فقال نعم ولله قباب
كثيرة الا ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنورنا لم يعصوا الله طرفة عين لا يدرون اخلق آدم
ام لم يخلقه يتبرؤن من فلان وفلان قيل وهم لا يدرون اخلق الله آدم ام لم يخلقه فقال للسائل عنها اتعرف ابليس قال لا الا بالخبر قال فامرت باللعنة
والبراءة منه قال نعم قال فكذلك امر هؤلاء حص محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الصمد عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان من وراء شمسكم
هذه اربعين عين شمس ما بين عين شمس الى عين شمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم او لم يخلقه وان من وراء قمركم هذا اربعين قمرا ما بين قمر
الى قمر مسيرة اربعين يوما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم او لم يخلقه قد الهموا كما الهمت النحل لعنة الاول والثاني في كل وقت من الاوقات
وقد وكل بهم ملائكة متى لم يلعنوهما عذبوا اقول اوردنا كثيرا من الاخبار في ذلك في باب العوالم من كتاب السماء والعالم سن عن جامع البزنطي عن سليمان
بن خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما من شيء ولا من آدمي ولا انسي ولا جني ولا ملك في السموات الا ونحن الحجج عليهم وما خلق الله خلقا الا
وقد عرض ولايتنا عليه واحتج بنا عليه فمؤمن بنا وكافر وجاحد حتى السموات والارض والجبال الآية حص احمد بن الحسين عن الحسين بن برد والحسين

ير عن علي بن حسان عن عبد الرحمن قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجل من اهل اليمن فسلم فرد عليه السلام ثم قال له عندكم علماء قال نعم قال فما بلغ من علم عالمكم قال يزجر الطير ويقفو الاثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المحث فقال له ابو عبد الله ع ان عالم المدينة اعلم من عالمكم قال وما بلغ من علم عالم المدينة قال انه علم المدينة ينتهي الى ان لا يقفو الاثر ولا يزجر الطير ويعلم في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثني عشر برجا واثني عشر برا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما فقال له اليماني جعلت فداك ما ظننت ان احدا يعلم هذا وما ادري ما هو وخرج بيان لعل المراد بقفو الاثر الحكم باحكام النجوم سرعة ازمنة او زجر الطير ما كان بين العرب من التفأل بحركات الطيور واصواتها على الحوادث قال في النهاية الزجر للطير هو التيمن والتشاؤم بها والتفأل بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة كتاب المحتضر للشيخ الحسن بن سليمان مما رواه من الاربعين لسعد الاربلي عن الحسين بن عبد الصمد عن ابن ابي عثمان عن ابي الهيثم خالد الارمني عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل مدينتين اسمهما جابلقا وجابلسا اثنا عشر الف باب بين كل باب الى صاحبه فرسخ على كل باب برج فيه اثنا عشر الف مقاتل يهلبون الخيل ويشحذون السيف والسلاح ينتظرون قيام قائمنا واني الحجة عليهم بيان الهلب بالضم ما غلظ من الشعر وشعر الذنب وهلبه نتف هلبه كهلّبه وفي نهاية في حديث انس لا تقلبوا اذناب الخيل اي لا تستأصلوها بالجز والقطع ومن كتاب البصائر لسعد عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن عبد الرحمن الصيرفي عن محمد بن سليمان عن يقطين الجواليقي عن فلفلة عن ابي جعفر ع قال ان الله عز وجل خلق جبلا محيطا بالدنيا من زبرجدة خضراء وانما خضرة السماء من خضرة ذلك الجبل وخلق خلفه خلقا لم يفترض عليهم شيئا مما افترض على خلقه من صلوة وزكوة وكلهم يلعن رجلين من هذه الامة وسماهما

باب نادر في ان الابدال هم الائمة عليهم السلام ج روي عن خالد بن الهيثم الفارسي قال قلت لابي الحسن الرضا ع ان الناس يزعمون ان في الارض ابدالا فمن هؤلاء الابدال قال صدقوا الابدال الاوصياء جعلهم الله عز وجل في الارض بدل الانبياء اذ رفع الانبياء وختمهم بمحمد صلى الله عليه وآله بيان ظاهر الدعاء المروي عن ام داود عن الصادق ع في النصف من رجب قال اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم صل على الاوصياء والسعداء والشهداء وائمة الهدى اللهم صل على الابدال والاوتاد والسياح والعباد والمخلصين والزهاد واهل الجد والاجتهاد الى آخر الدعاء يدل على مغايرة الابدال للائمة عليهم السلام لكن ليس بصريح فيها فيمكن حمله على التاكيد ويحتمل ان يكون المراد بهم في الدعاء خواص اصحاب الائمة عليهم السلام والظاهر من الخبر نفي ما تفتريه الصوفية من العامة كما لا يخفى على المتتبع العارف بمقاصدهم عليهم السلام

تفتريه خ

باب ان صاحب هذا الامر محفوظ له وانه يأتي الله بمن يؤمن به في كل عصر شي ابن سنان عن سليمان بن هرون قال قلت له ان بعض هذه العجلية يقولون ان سيف رسول الله ص عند عبد الله بن الحسن فقال والله ما رآه هو ولا ابوه بواحدة من عينيه الا ان يكون رآه ابوه عند الحسين ع وان صاحب هذا الامر محفوظ له فلا تذهبن يمينا ولا شمالا فان الامر والله واضح والله لو ان اهل السماء والارض اجتمعوا على ان يحولوا هذا الامر من موضعه الذي وضعه الله فيه ما استطاعوا ولو ان الناس كفروا جميعا حتى لا يبقى احد لجاء الله لهذا الامر باهل يكونون من اهله ثم قال اما تسمع الله يقول يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين حتى فرغ من الآية وقال في آية اخرى فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين ثم قال ان اهل هذه الآية هم اهل تلك الآية

باب خصائصهم عليهم السلام صح عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الوضوء وان لا ننزي حمارا على عتيقة ولا نمسح على خف كا العدة عن احمد بن محمد عن الاهوازي عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول الائمة بمنزلة رسول الله ص الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي صلى الله عليه وآله واما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله ص بيان يدل ظاهرا على اشتراكهم مع النبي ص في سائر الخصائص سوى ما ذكر

ابواب في ولايتهم وحبهم وبغضهم صلوات الله عليهم باب وجوب موالاة اوليائهم ومعاداة اعدائهم ثو ب روايه ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فيحب بهذا ويبغض بهذا فاما محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص الذهب بالنار لا كدر فيه من اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شاركه في حبنا حب عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين

محبنا خ

ب ابن عيسى عن البزنطي قال كتب الى الرضا عليه السلام قال ابو جعفر ع من سره ان لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليتول آل محمد ويبرأ من عدوهم ويأتم بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله بيان نظره الى الله كناية عن غاية المعرفة بحسب طاقته وقابليته ونظر الله اليه عن نهاية اللطف والرحمة

كناية خ

ل في خبر الاعمش عن الصادق ع قال حب اولياء الله واجب والولاية لهم واجبة والبراءة من اعدائهم واجبة ومن الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليهم وهتكوا حجابه واخذوا من فاطمة ع فدك ومنعوها ميراثها وغصبوها وزوجها حقوقهما وهموا باحراق بيتها واسسوا الظلم وغيروا سنة رسول الله ص والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلال وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم واجبة والبراءة من اشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل امير المؤمنين ع واجبة والبراءة من جميع قتلة

اهل البيت عليهم السلام واجبة والولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واجبة مثل سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد بن
الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وابي ايوب الانصاري وعبد الله
بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم
وبهداهم واجبة اقول قد مضى مثله بتغيير ما في المجلد الرابع عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمأمون في اصول الدين وفروعه **ل** ابن البرقي عن ابيه عن جده
عن سليمان بن مقبل عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال من جالس لنا عائبا او مدح لنا قاليا او واصل لنا قاطعا او قطع لنا
واصلا او والى لنا عدوا او عادى لنا وليا فقد كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن سعدان عن ابي بصير
عن ابي جعفر عليه السلام قال عشر من لقي الله عز وجل بهن دخل الجنة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاقرار بما جاء به من عند الله عز وجل واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية لاولياء الله والبراءة من اعداء الله واجتناب كل مسكر **ل** الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي
عن صهيب بن عباد عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام مثله **ما** المفيد عن علي بن خالد المراغي عن القسم بن محمد الدلال عن سبرة بن زياد
عن الحكم بن عيينة عن حبيش بن المعتمر قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف امسيت
قال امسيت محبا لمحبنا ومبغضا لمبغضنا وامسى محبنا مغتبطا برحمة من الله كان ينتظرها وامسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك
الشفا قد انهار به في نار جهنم وكان ابواب الرحمة قد فتحت لاهلها فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم والتعس لاهل النار والنار لهم يا حبيش من سره ان يعلم
امحب لنا ام مبغض فليمتحن قلبه فان كان يحب ولينا فليس بمبغض لنا وان كان يبغض ولينا فليس بمحب لنا ان الله تعالى اخذ الميثاق لمحبينا بمودتنا
وكتب في الذكر اسم مبغضنا نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء **بيان** الغبطة حسن الحال والمسرة والمغتبط بالكسر الذي يتمنى الناس حاله **ما**
المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن القسم الحارثي عن احمد بن صبيح عن محمد بن اسمعيل الهمداني عن الحسين بن مصعب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام
يقول من احبنا لله واحب محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لاحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيمة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج
وزبد البحر غفر الله تعالى له **بيان** الاحنة بالكسر الحقد **م ن ع** المفسر باسناده الى ابي محمد العسكري عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل
طعم الايمان وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها يتوادون وعليها يتباغضون
وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه
فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده قال وال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك
وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك او ولدك **لي** ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي عن ابن جبير عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يجمع الله له الخير كله فليوال عليا بعدي وليوال اولياءه وليعاد اعداءه **ثو** ابي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابن محبوب عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من احبنا وابغض عدونا في الله من غير ترة وترها اياه في شيء من امر الدنيا ثم مات على ذلك فلقي
الله وعليه من الذنوب مثل زبد البحر غفرها الله له **بيان** الترة بالكسر الحقد والظلم والثار يقال وتره يتره وترا وترة ووتره ماله نقصه اياه **ثو**
ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال من لم يعرف سوء ما اتي الينا من ظلمنا وذهاب
حقنا وما ركبنا به فهو شريك من اتى الينا فيما ولينا به **بيان** فيما ولينا اي تسولى علينا وغصبنا بسببه او على بناء المجهول من التفعيل اي فيما حملنا الله
به والبانا **سن** ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن حكم بن اعين عن ميسر بن عبد العزيز النخعي عن ابي خالد الكابلي قال اتى نفر الى علي بن الحسين عليه السلام
فقالوا ان بني عمنا وفدوا الى معوية بن ابي سفيان طلب رفده وجائزته وانا قد وفدنا اليك صلة لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي بن
الحسين عليه السلام قصيرة من طويلة من احبنا لا لدنيا يصيبها منا وعادى عدونا لا لشحناء كانت بينه وبينه اتى الله يوم القيمة مع محمد وابرهيم وعلي عليهم السلام
بيان قوله قصيرة من طويلة اما كلام الراوي اي اقتصر من الكلام الطويل على قليل يغني غناءه او من كلامه عليه السلام بان يكون مفعولا لفعل محذوف
اي خذها كاملة او خبر مبتدأ محذوف اي هذه ثم الظاهر ان القول الراوي ان بني عمنا حكاية عن الزمان السالف ان كان ابناؤهم في
زمان معوية كما هو الظاهر من السياق ومن الراوي فتفطن وتنبيه باجتماعهم الى الحسين فلا يحتاج الى تكلف **سن** ابي عن حمزة بن عبد الله
الجعفري عن جميل بن دراج عن عمرو بن مدرك ابي علي الطائي قال قال ابو عبد الله عليه السلام اي عرى الايمان اوثق فقالوا الله ورسوله اعلم فقال قولوا يا ابن
رسول الله فقال ان للصلوة فضلا ولكن ليس بالصلوة قالوا الزكوة قال ان للزكوة فضلا وليس بالزكوة قالوا صوم شهر رمضان فقال ان
لرمضان فضلا وليس برمضان قالوا فالحج والعمرة قال ان للحج والعمرة فضلا وليس بالحج والعمرة قالوا فالجهاد في سبيل الله قال ان للجهاد في سبيل الله
فضلا وليس بالجهاد قالوا فالله ورسوله اعلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي ولي الله وتعادي عدو الله

الصلوة م

باب وجوب موالاة اوليائهم ع

صا روي ان الله اوحى الى بعض عباد بني اسرائيل وقد دخل قلبه شيء اما عبادتك لي فقد تعززت بي واما زهدك في الدنيا فقد تعجلت الراحة
فهل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا ثم امر به الى النار نعوذ بالله منها شي عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع في قوله وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قال حقيق على الله ان لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من
حبهما بيا من حبهما اي من حب ابي بكر وعمر فالمراد بقوله لمن يشاء الشيعة كما ورد في الاخبار الكثيرة شي عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو
جعفر ع يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف الله واما من لا يعرف الله كانما يعبد غيره هكذا ضالا قلت اصلحك الله وما معرفة الله قال يصدق الله ويصدق
محمدا رسول الله ص في موالاة علي والايتمام به وبائمة الهدى من بعده والبراءة الى الله من عدوهم وكذلك عرفان الله قال قلت اصلحك الله اي شيء اذا عملته
انا استكملت حقيقة الايمان قال توالي اولياء الله وتعادي اعداء الله وتكون مع الصادقين كما امرك الله قال قلت ومن اولياء الله ومن اعداء الله فقال
اولياء الله محمد رسول الله وعلي والحسن والحسين وعلي بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابني جعفر واومأ الى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى
اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله قلت ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم قال ابو الفصيل ورمع ونعثل ومعوية
ومن دان بدينهم فمن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله بيا قوله هكذا كانه ع اشار الى الخلف والى اليمين والى الشمال اي حاد عن الطريق
الموصل الى النجاة فلا يزيده كثرة العمل الا بعدا عن المقصود كمن ضل عن الطريق وابو الفصيل ابو بكر لان الفصيل والبكر متقاربان في المعنى ورمع
مقلوب عمر ونعثل هو عثمان كما صرح به في كتاب الفتن من كتاب ابن الصفواني قال ان رجلا قدم الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين اني احبك
واحب فلانا وسمى بعض اعدائه فقال ع اما الان فانت اعور فاما ان تعمى واما ان تبصر وقيل للصادق ع ان فلانا يواليكم الا انه يضعف عن البراءة من
عدوكم فقال هيهات كذب من ادعى محبتنا ولم يتبرأ من عدونا وروي عن الرضا ع انه قال كمال الدين ولايتنا والبراءة من عدونا ثم قال الصفواني
واعلم انه لا يتم الولاية ولا تخلص المحبة ولا تثبت المودة لآل محمد الا بالبراءة من عدوهم قريبا كان او بعيدا فلا تأخذك به رأفة فان الله عز وجل يقول
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او اخوانهم او عشيرتهم الاية م قوله عز وجل ومثل الذين
كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون قال الامام قال الله عز وجل ومثل الذين كفروا في عبادتهم للاصنام و
اتخاذهم الانداد من دون محمد وعلي ع كمثل الذي ينعق بما لا يسمع يصوت بما لا يسمع الا دعاء ونداء لا يفهم ما يراد منه فيغيث المستغيث ويعين
من استغاثه صم بكم عمي عن الهدى في اتباعهم الانداد من دون الله الاضداد لاولياء الله الذين سموهم باسماء خيار خلفاء الله ولقبوهم بالقاب

استعانه

افاضل الائمة الذين نصبهم الله لاقامة دين الله فهم لا يعقلون امر الله عز وجل قال علي بن الحسين ع هذا في عباد الاصنام وفي النصاب لاهل بيت محمد
نبي الله وعتاة مردتهم سوف يصيرون الى الهاوية ثم قال رسول الله ص تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فان من تعوذ بالله منه اعاذه الله وتعوذوا
من همزاته ونفخاته ونفثاته اتدرون ما هي اما همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا اهل البيت قالوا يا رسول الله وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلكم
من الله ومنزلتكم قال ص بان تبغضوا اولياءنا وتحبوا اعداءنا فاستعيذوا بالله من محبة اعدائنا وعداوة اوليائنا فتعاذوا من بغضنا وعداوتنا
فانه من احب اعداءنا فقد عادانا ونحن منه براء والله عز وجل منه بريء عل اعتقادنا في الظالمين انهم ملعونون والبراءة منهم واجبة قال الله
عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين
يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون وقال ابن عباس في تفسير هذه الاية ان سبيل الله عز وجل في هذا الموضع هو علي
بن ابي طالب ع والائمة في كتاب الله عز وجل امامان امام هدى وامام ضلالة قال الله جل ثناؤه وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وقال الله
عز وجل في ائمة الضلالة وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين
ولما نزلت هذه الاية واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال النبي ص من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة
الانبياء من قبلي ومن تولى ظالما فهو ظالم قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن
يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون وقال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله و
اليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم وقال عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه فمن ادعى الامامة وليس بامام فهو الظالم الملعون ومن وضع الامامة في غير اهلها فهو ظالم ملعون و
قال النبي ص من جحد عليا امامته من بعدي فانما جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد ربوبيته وقال النبي ص لعلي يا علي انت المظلوم بعدي
من ظلمك فقد ظلمني ومن انصفك فقد انصفني ومن جحدك فقد جحدني ومن والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني ومن اطاعك فقد
اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واعتقادنا فيمن جحد امامة امير المؤمنين ع والائمة من بعده ع انه بمنزلة من جحد نبوة الانبياء ع واعتقادنا فيمن
جحد امامة امير المؤمنين والائمة من بعده ع انه بمنزلة من آمن بجميع الانبياء ثم انكر نبوة محمد ص وقال الصادق ع المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا و

قال

باب آخر في عقاب من تولى غير مواليه

وقال النبي صلى الله عليه وآله الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم القائم طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي من أنكر واحدا منهم
فقد أنكرني وقال الصادق عليه السلام من شك في كفر أعدائنا والظالمين لنا فهو كافر وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ما زلت مظلوما منذ ولدتني
أمي حتى أن عقيلا كان يصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي رمد واعتقادنا فيمن قاتل عليا عليه السلام فقد قاتلني وقوله
من حارب عليا فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله عز وجل وقوله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم و
أما فاطمة صلوات الله عليها فاعتقادنا أنها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وأن الله عز وجل يغضب لغضبها ويرضى لرضاها وأنها خرجت من الدنيا
ساخطة على ظالميها وغاصبيها ومانعي إرثها وقال النبي صلى الله عليه وآله فاطمة بضعة مني وهي روحي التي بين جنبي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها و
اعتقادنا في البراءة أنها من الأوثان الأربعة والإناث الأربع ومن جميع أشياعهم وأتباعهم وأنهم شر خلق الله عز وجل ولا يتم الإقرار بالله وبرسوله
وبالأئمة عليهم السلام إلا بالبراءة من أعدائهم. كنز: الفوائد للكراجكي أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان عن نوح بن أحمد عن ابن أخي... الربيع عن سليمان الأعمش عن
جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنت أمير المؤمنين وإمام المتقين يا علي أنت سيد الوصيين ووارث علم
النبيين وخير الصديقين وأفضل السابقين يا علي أنت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا علي أنت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس
أجمعين استوجب الجنة من تولاك واستوجب دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو أن عبدا عبد الله ألف عام ما قبل ذلك
منه إلا بولايتك وولاية الأئمة من ولدك وإن ولايتك لا تقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك بذلك أخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن
شاء فليكفر.

باب آخر في عقاب من تولى غير مواليه

مشا: علي عن أخيه موسى عليه السلام قال سأل الناس إلى قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
بعد موته فإذا صحيفة صغيرة وجدوا فيها من آوى محدثا فهو كافر ومن تولى غير مواليه فعليه لعنة الله ومن أعتى الناس على الله من قتل غير قاتله أو ضرب غير
ضاربه. ن: بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. ما:
في وصية أمير المؤمنين صلوات الله عليه عند وفاته برواية ابن نباتة عن النبي صلى الله عليه وآله لعنة الله ولعنة الملائكة المقربين والأنبياء المرسلين ولعنتي على من انتمى غير
أبيه أو ادعى إلى غير مواليه أو ظلم أجيرا أجره وفي خبر آخر عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله لعن الله من تولى إلى غير مواليه. ب: ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه
قال وجد في غمد سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة مختومة ففتحوها فوجدوا فيها إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله والضارب غير ضاربه ومن أحدث
حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ومن تولى إلى غير مواليه فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله. لي:
ابن الوليد عن ابن أبان عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن إسحاق بن إبراهيم الصيقل قال قال أبو عبد الله عليه السلام وجدنا في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة فإذا
فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم إن أعتى الناس على الله يوم القيامة من قتل غير قاتله ومن ضرب غير ضاربه ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على محمد صلى
الله عليه وآله ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا قال ثم قال تدري ما يعني بقوله من تولى غير مواليه قلت ما يعني به قال
يعني أهل الدين والصرف التوبة في قول أبي جعفر عليه السلام والعدل الفداء في قول أبي عبد الله عليه السلام. بيان: لعل المراد بالذؤابة ما يعلق في قبضة السيف
والعتو التكبر والتجبر والمراد بغير قاتله غير مريد قتله أو غير قاتل من هو ولي دمه فالإسناد مجازي وفي الثاني يحتمل الأول والضرب حقيقة وقوله يعني
أهل الدين أراد أن الولاء هنا لم يرد به ولاء العتق بل ولاء الإمامة كما في قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه ويشكل في خبر ابن نباتة لعطف الموالي
والأب والأجير بأمير المؤمنين صلوات الله عليه وقال الجزري في حديث المدينة من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا الحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد
ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن
يقتص منه والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ويكون معنى الإيواء فيه الرضا به والصبر عليه فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد
آواه انتهى أقول الظاهر أنه صلى الله عليه وآله أراد بها ما علم أنهم يبتدعونه في المدينة من غصب الخلافة وما لحقه من سائر البدع التي عم شؤمها الإسلام وروى الصدوق
في العلل بإسناده عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وآله من أحدث في المدينة حدثا أو آوى محدثا قلت وما ذلك الحدث قال القتل
ولعله خص ببعض الأفراد لاشتهاره بهذا التفسير بينهم وروى الصدوق أيضا بالإسناد عن الحسن إلى أمية بن يزيد القرشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحدث
حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل منه صرف ولا عدل يوم القيامة فقيل يا رسول الله ما الحدث قال من قتل
نفسا بغير نفس أو مثل مثلة بغير قود أو ابتدع بدعة بغير سنة أو انتهب نهبة ذات شرف قال فقيل ما العدل يا رسول الله قال الفدية قال فقيل
فما الصرف يا رسول الله قال التوبة.

باب ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله من النصيحة لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومعنى جماعتهم وعقاب من نكث البيعة

لي: الهمداني عن علي عن أبيه عن نصر بن علي الجهضمي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فارق
جماعة المسلمين فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه قيل يا رسول الله وما جماعة المسلمين قال جماعة أهل الحق وإن قلوا. أقول قد مر بعض الأخبار من
هذا الباب في كتاب العلم في باب معنى الجماعة والفرقة والسنة والبدعة. ما: المفيد عن علي بن خالد عن أحمد بن إسماعيل عن أبان عن زكريا بن يحيى عن

ومن قاتل عليا ... النبي صلى الله عليه وآله ... قاتل عليا
وأن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها
صح: أن فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن غاظها فقد غاظني ومن سرها فقد سرني وقال عليه السلام

سفيان بن عبد الرحمن عن سفيان عن سهيل عن الجراح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدين نصيحة قيل لمن يا رسول الله
قال لله ولرسوله ولكتابه وللائمة في الدين ولجماعة المسلمين ل ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابن ابي نجران عن حماد بن عثمان عن ابن ابي يعفور عن
الصادق جعفر بن محمد ع قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله عبدا سمع
مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل
لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون اخوة تتكافى دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم هم يد على من سواهم ل
ابي عن سعد عن البرقي مثله اقول قد مضى الخبر بسند آخر مع شرحه في باب فضل كتابة الحديث في المجلد الاول ل ماجيلويه عن عمه عن هرون عن ابن
زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه ع ان النبي ص قال ثلث موبقات نكث الصفقة وترك السنة وفراق الجماعة وثلث منجيات تكف لسانك وتبكي على خطيئتك
وتلزم بيتك **بيان** الصفقة البيعة لان المبايع يصفق اليد باليد **فس** اذا جاء نصر الله والفتح قال نزلت بمنى في حجة الوداع اذا جاء نصر الله
والفتح فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعيت الي نفسي فجاء الى مسجد الخيف فجمع الناس ثم قال نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من
لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم
لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم ايها الناس اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ولن تزلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف
الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه
كا محمد بن الحسن عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم عن الحكم بن مسكين عن رجل من قريش من اهل مكة قال قال سفيان الثوري اذهب بنا الى جعفر بن محمد
قال فذهبت معه اليه فوجدناه قد ركب دابته فقال له سفيان يا ابا عبد الله حدثنا بحديث خطبة رسول الله ص في مسجد الخيف قال دعني حتى اذهب في
حاجتي فاني قد ركبت فاذا جئت حدثتك فقال اسألك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لما حدثتني قال فنزل فقال له سفيان مر لي بدواة
وقرطاس حتى اثبته فدعا به ثم قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الخيف نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها
وبلغها من لم تبلغه يا ايها الناس ليبلغ الشاهد الغائب فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب
امرء مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافؤ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى (محيطة م)
بذمتهم ادناهم فكتبه سفيان ثم عرضه عليه وركب ابو عبد الله ع وجئت انا وسفيان فلما كنا في بعض الطريق قال لي كما انت حتى انظر في هذا الحديث فقلت له قد
والله الزم ابو عبد الله ع رقبتك شيئا لا يذهب من رقبتك ابدا فقال واي شيء ذلك فقلت له ثلث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم اخلاص العمل لله قد عرفناه
والنصيحة لائمة المسلمين من هؤلاء الائمة الذين يجب علينا نصيحتهم معوية بن ابي سفيان ويزيد بن معوية ومروان بن الحكم وكل من لا يجوز شهادته عندنا
ولا تجوز الصلاة خلفهم وقوله واللزوم لجماعتهم فاي الجماعة مرجئ يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان جبرئيل
وميكائيل او قدري يقول لا يكون ما شاء الله عز وجل ويكون ما شاء ابليس او حروري يبرأ من علي بن ابي طالب ويشهد عليه بالكفر او جهمي يقول انما هي
معرفة الله وحده ليس الايمان شيء غيرها قال ويحك واي شيء يقولون فقلت يقولون ان علي بن ابي طالب والله الامام الذي يجب علينا نصيحته ولزوم
جماعتهم اهل بيته قال فاخذ الكتاب فخرقه ثم قال لا تخبر بها احدا **بيان** لما حدثتني لما بالتشديد حرف استثناء بمعنى الا يقال انشدك الله لما فعلت اي
لا اسألك الا فعلك قاله ابن هشام او المعنى اسألك في جميع الاحوال الا في وقت فعلك مر لي بالفتح والتخفيف سؤال في صورة الاستفهام او بالضم والتشديد
صيغة امر اي تفضل وفي بعض النسخ بالزاء خطبة خبر محذوف وفي بعضها كما انت اي توقف واصل الزم ما انت فيه فالكاف زائدة وما موصولة منصوبة المحل بالالزام
والمرجئة قوم يكتفون بالايمان ويقولون لا مدخل للاعمال في الايمان ولا تفاوت في مراتب الايمان ولا يضر معه معصية وهم فرق شتى لهم مذاهب شنيعة مذكورة
في الملل والنحل والمراد بالقدرية هنا المفوضة الذين قالوا انه ليس لله سبحانه في قضاء وقدر ما مدخل في اعمال العباد قال بعضهم انه لا يقدر الله تعالى على (بل م)
التصرف في اعمالهم فهم عزلوا الرب تعالى عن ملكه وقالوا لا يكون ما شاء الله فنفوا ان يكون لله تعالى مشية وارادة وتدبير وتصرف في افعال العباد واثبتوا
ذلك لابليس والحرورية الخوارج او فرقة منهم منسوبة الى حروراء بالمد والقصر وفتح الحاء فيهما وهي قرية كانت قريبة من الكوفة كان اول اجتماعهم وتحكيمهم
فيها وقال في المغرب جهم الوجه عبوس وبه سمي جهم بن صفوان المنسوب اليه الجهمية وهي فرقة شايعته على مذهبه وهو القول بان الجنة والنار
تفنيان وان الايمان هو المعرفة فقط دون الاقرار ودون ساير الطاعات وانه لا فعل لاحد على الحقيقة الا الله وان العباد فيما ينسب اليهم من الافعال
كالشجر تحركها الريح فالانسان لا يقدر على شيء انما هو مجبر في افعاله لا قدرة له ولا ارادة ولا اختيار انتهى وفي الملل والنحل نسب اليه القول بان من اتى
بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده وقال الايمان لا يتبعض اي لا ينقسم الى عقد وقول وعمل ولا يتفاضل اهله فيه فايمان الانبياء وايمان الامة على نمط واحد (بلسانه م)
اذ المعارف لا تتفاضل انتهى واي شيء يقولون اي الائمة عليهم السلام او شيعتهم او الاعم ولا يخفى ان الثوري اللعين الذي هو رئيس الصوفية وامامهم
بخرقه الكتاب اظهر كفره وغلوه في الشرك فانه خالف النبي ص في جميع الخصال الثلث **كا** علي عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن حماد بن

عن يزيد عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما نظر الله عز وجل الى ولي له يجهد نفسه بالطاعة لامامه والنصيحة الا كان معنا في الرفيق الاعلى

بيان قال الجزري في حديث الدعاء الحقني بالرفيق الاعلى الرفيق جماعة الانبياء الذين يسكنون اعلى عليين وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ومنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من فارق جماعة المسلمين ونكث صفقة الامام جاء الى الله تعالى اجذم **بيان** الربقة بالكسر العقد وهو من حبل تشبيه المعقول بالمحسوس والنكث نقض العهد وصفقة الامام كناية عن البيعة وقال في النهاية فيه من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيمة وهو اجذم اي مقطوع اليد من الجذم القطع ومنه حديث علي عليه السلام من نكث بيعته لقي الله وهو اجذم ليست له يد قال القتيبي الاجذم هيهنا الذي ذهبت اعضاؤه كلها وليست اليد اولى بالعقوبة من باقي الاعضاء يقال رجل اجذم ومجذوم اذا تهافتت اطرافه من الجذام وهو الداء المعروف قال الجوهري لا يقال للمجذوم اجذم وقال ابن الانباري ردا على ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة قال ابن الانباري معنى الحديث انه لقي الله وهو اجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده وقول علي عليه السلام ليست له يد اي لا حجة له وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بايديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال الخطابي معنى الحديث ما ذهب اليه ابن الاعرابي وهو ان من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفي تخصيص علي عليه السلام بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء وهو ان يضع المبايع يده في يد الامام عند عقد البيعة واخذها عليه

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم وانها امان من النار

الآيات المائدة انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون **ابرهيم** فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون **تفسير** مضى في المجلد التاسع تاويل الاية الاولى وان المراد بالذين آمنوا في الموضعين الائمة عليهم السلام وسنورد الاخبار المتواترة من طريق الخاصة والعامة في ذلك فثبت وجوب موالاتهم وحبهم ونصرهم والاعتقاد بامامتهم صلوات الله عليهم واما الاية الثانية فمضى في الاخبار المستفيضة انهم عليهم السلام المقصودون من ذريته في دعاء ابرهيم عليه السلام وان افئدة الشيعة اي بان تهوي قلوبهم الى ائمتهم ومن الباقر عليه السلام فيما رواه العياشي انه قال لم يعن الناس كلهم انتم اولئك ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود وفي الكافي عنه عليه السلام لم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابرهيم وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين ع والافئدة من الناس تهوي الينا وذلك دعوة ابرهيم حيث قال واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وفي البصائر عن الصادق ع تجعل افئدة من الناس تهوي الينا وروى علي بن ابرهيم عن الصادق عليه السلام انه تعالى عنى بقوله وارزقهم من الثمرات ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس ليأتوا اليهم وسيأتي الاخبار في ذلك كله **لي** علي بن محمد بن الحسن القزويني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن جندل بن والق عن محمد بن عمر المازني عن عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن امه فاطمة بنت محمد صلوات الله عليهم قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال ان الله تبارك وتعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي حق الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد وفاته **بيان** قوله غير محاب بتخفيف الباء اي لا اقول فيهم الا بما يستحقونه محاباة لهم قال الفيروزآبادي حاباه محاباة وحباء نصره واختصه ومال اليه انتهى وبالتشديد تصحيف **لي** ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن ابي الخطاب عن نضر بن شعيب عن خالد بن ماد القلانسي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اكل من قال لا اله الا الله مؤمن قال ان عداوتنا تلحق باليهود والنصارى انكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا عليه السلام **حص** ابو غالب الزراري عن محمد بن سعيد الكوفي عن محمد بن فضل بن ابرهيم عن ابيه عن النعمن بن عمرو الجعفي عن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن الجعفي قال دخلت انا وعمي الحصين بن عبد الرحمن على ابي عبد الله ع فادناه وقال من هذا معك قال ابن اخي اسمعيل فقال رحم الله اسمعيل وتجاوز عنه سيّء عمله كيف خلفتموه قال بخير ما ابقى الله لنا مودتكم فقال يا حصين لا تستصغروا مودتنا فانها من الباقيات الصالحات قال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها **لي** الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن تميم عن الحسن بن عبد الرحمن عن الحكم بن عتيبة عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه واهلي احب اليه من اهله وعترتي احب اليه من عترته وذاتي احب اليه من ذاته قال فقال رجل من القوم يا ابا عبد الرحمن ما تزال تجيء بالحديث يحيي الله به القلوب **بيان** قوله وذاتي اي كلما ينسب اليه سوى ما ذكر **لي** احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن ايوب عن ابرهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن سليمن بن عبد الله عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله عز وجل واحبوا اهل بيتي لحبي **ل** محمد بن الفضل عن محمد بن اسحق عن احمد بن العباس عن محمد بن يحيى الصوفي عن يحيى بن معين عن هشام بن يوسف مثله **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عيسى بن احمد عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي ص مثله **ع لي** عن

محمد بن الحسن العزرمي عن محمد بن عبد الله بن غالب عن عصام بن يوسف عن محمد بن ايوب عن عمرو بن سليمان عن عمرو بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله من احب عليا في حياته وبعد موته كتب الله عز وجل له من الامن والايمان ما طلعت عليه شمس او غربت ومن ابغضه في حياته وبعد موته مات
ميتة جاهلية وحوسب بما عمل لى المكتب عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن محمد بن عبيد الله عن علي بن الحكم عن هشام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدمه
على الصراط الا ثبتت له قدم حتى يدخله الله عز وجل بحبك الجنة ب ابن سعد عن الازدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام من احبنا نفعه الله بذلك
ولو كان اسيرا في يد الديلم ومن احب غيرنا فان الله يفعل به ما يشاء ان حبنا اهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديدة الورق عن
الشجرة ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن سعد عن الازدي من قوله ان حبنا الى آخر الخبر ل عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله
الاصبهاني عن علي بن عبد الله عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا الشفيع لهم يوم القيامة
ولو اتوني بذنوب اهل الارض المعين لاهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده اقول روى ابن
شيرويه في الفردوس عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند
ما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه ل محمد بن الفضل بن بشير عن ابراهيم بن عمرو بن سهل الهاني عن الحسن بن اسماعيل عن سعيد بن الحكم عن ابيه عن
الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رزقه الله حب الائمة من اهل بيتي فقد اصاب
خير الدنيا والآخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرين خصلة عشر منها في الدنيا وعشر في الآخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص
على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله ونهيه عز وجل
والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما في الآخرة فلا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض
وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع في مائة من اهل بيته وينظر الله عز وجل اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة والعاشرة يدخل الجنة بغير حساب
فطوبى لمحبي اهل بيتي ن بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله قد غفر لك ولاهلك و
لشيعتك ولمحبي شيعتك ولمحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيتي ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
احبنا اهل البيت حشره الله آمنا يوم القيامة ن وبهذا الاسناد قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام من احبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيامة
ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا ن بهذا الاسناد قال النبي صلى الله عليه وآله واخذ بيد علي عليه السلام من زعم انه يحبني ولا يحب هذا
فقد كذب ن وبهذا الاسناد قال النبي صلى الله عليه وآله اول ما يسأل عنه العبد حبنا اهل البيت جا ما المفيد عن علي بن خالد المراغي عن علي بن الحسن
الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن شيخ بن محمد عن ابي علي بن عمر الخراساني عن اسحاق بن ابراهيم عن ابي اسحاق السبيعي قال دخلنا على مسروق الاجدع
فاذا عنده ضيف له لا نعرفه وهما يطعمان من طعام لهما فقال الضيف كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله بحنين فلما قالها عرفنا انه كانت له صحبة من النبي صلى الله عليه وآله قال
جاءت صفية بنت حيي بن اخطب الى النبي صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله اني لست كاحد نسائك قتلت الاب والاخ والعم فان حدث بك حدث فالى من فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله الى هذا واشار الى علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال الا احدثكم بما حدثني به الحارث الاعور قلنا بلى قال دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما جاء بك
يا اعور قال قلت حبك يا امير المؤمنين قال الله قلت الله فناشدني ثلاثا ثم قال اما انه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو يجد
مودتنا على قلبه فهو يحبنا وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه الا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا فاصبح محبنا ينتظر الرحمة فكان ابواب
الرحمة قد فتحت له واصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم فهنيئا لاهل الرحمة رحمتهم وتعسا لاهل النار مثواهم شا محمد
بن الحسين بن بابويه عن شيخ الطائفة عن المفيد مثله كشف من كفاية الطالب باسناده عن السبيعي مثله بيان قال الجوهري التعس الهلاك
واصله الكب وهو ضد الانتعاش يقال تعسا لفلان اي الزمه الله هلاكا وقال الطبرسي رحمه الله التعس الانحطاط والعثار والانزلال و
الادحاض يعني وهو العثار الذي لا يستقال صاحبه واذا سقط الساقط فاريد به الانتعاش من السقطة قيل لعا وان لم يرد ذلك قيل تعسا
له انتهى اقول قوله مثواهم منصوب على الظرفية اي في مثواهم او بنزع الخافض او لمثواهم ما المفيد عن محمد بن احمد الثقفي عن الحسين بن علي النجاح
عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله بن محمد بن ابراهيم عن علي بن حرب الطائي عن محمد بن الفضيل عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد
المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مستبشرة واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب النبي صلى الله عليه وآله ثم قال والذي نفسي
بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله جا ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابراهيم بن الحكم عن
الحارث بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وعلي جالس الى جنبه اذ قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله امن يجيب المضطر اذا

الجهرمي خ
بحيرة خ
حصين خ

نتماو يكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع الله قليلا ما تذكرون قال فانتفض علي عليه السلام انتفاض العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله لم
تجزع فقال ولم لا اجزع والله يقول انه يجعلنا خلفاء الارض فقال له النبي لا تجزع والله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق **بيان** الانتفاض
الارتعاد **ما** المفيد عن محمد بن الحسين عن احمد بن نصر بن سعيد عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عن ابائه
عليهم السلام قال لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله مناسكه من حجة الوداع ركب راحلته وانشا يقول لا يدخل الجنة الا من كان مسلما فقام اليه ابو ذر الغفاري رحمه الله فقال
يا رسول الله وما الاسلام فقال صلى الله عليه وآله الاسلام عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وملاكه الورع وكماله الدين وثمرته العمل ولكل شيء اساس واساس الاسلام
حبنا اهل البيت **بيان** قال الفيروزآبادي ملاك الامر ويكسر قوامه الذي يملك به **ما** المفيد عن علي بن خالد المراغي عن علي بن العباس عن جعفر بن
محمد بن الحسين عن موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن ابي خالد الواسطي عن ابي هاشم الخولاني عن زاذان قال سمعت سلمان رحمة الله عليه يقول لا ازال احب
عليا عليه السلام فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب فخذه ويقول محبك لي محب ومحبي لله محب ومبغضك لي مبغض ومبغضي لله تعالى مبغض **ما** المفيد عن
ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن عبد الله بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم التمار رحمه الله قال وجدت في كتاب ميثم رضي الله عنه يقول
تمسينا ليلة عند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لنا ليس من عبد امتحن الله قلبه بالايمان الا اصبح يجد مودتنا على قلبه ولا اصبح عبد سخط الله
عليه الا يجد بغضنا على قلبه فاصبحنا نفرح بحب المحب لنا ونعرف بغض المبغض لنا واصبح محبنا مغتبطا بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم واصبح مبغضنا
يؤسس بنيانه على شفا جرف هار فكان ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم وكان ابواب الرحمة قد فتحت لاصحاب اهل الرحمة فهنيئا لاصحاب الرحمة رحمتهم و
تعسا لاهل النار مثواهم ان عبدا لن يقصر في حبنا لخير جعله الله في قلبه ولن يحبنا من يحب مبغضنا ان ذلك لا يجتمع في قلب واحد ما جعل الله لرجل من
قلبين في جوفه يحب بهذا قوما ويحب بالاخر عدوهم والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص الذهب لا غش فيه نحن النجباء وافراطنا افراط الانبياء وانا وصي الاوصياء وانا حزب
الله ورسوله والفئة الباغية حزب الشيطان فمن احب ان يعلم حاله في حبنا فليمتحن قلبه فان وجد فيه حب من الب علينا فليعلم ان الله عدوه وجبرئيل
وميكائيل والله عدو للكافرين **كنز** محمد بن العباس باسناده عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه مثله **كتاب الغارات** لابراهيم بن
محمد الثقفي باسناده عن حبش بن المعتمر عنه عليه السلام مثله **ايضاح** قوله وافراطنا قال الفيروزآبادي فرط سبق وتقدم وولدا مات لم يبلغ والفرط بالتحريك
والذي يسبق القوم يتقدمهم الى الورد لاصلاح الحوض والدلاء والفرط الاسم من الافراط والعلم المستقيم يهتدى به والفرط بالتحريك المتقدم الى الماء للواحد والجمع وما
تقدمك من اجر وعمل وما لم يدرك من الولد انتهى اقول يحتمل ان يكون المراد اولاد الانبياء او الشفيع لمتقدم منا في الاخرة يشفع للانبياء كما قال النبي صلى الله عليه
وآله انا فرطكم على الحوض او الامام المقتدى منا هو مقتدى الانبياء قوله عليه السلام الب علينا بتشديد اللام اي جمع علينا الناس وحرضهم على الضرر بنا قال
الفيروزآبادي الب اليه القوم اتوه من كل جانب وجمع واجتمع واسرع وعاد والالب بالفتح التدبير على العدو من حيث لا يعلم والطرد الشديد وهم عليه الب
واحد مجتمعون عليه بالظلم والعداوة والتاليب التحريض **ما** الغضائري عن ابن عقدة عن الحسين بن عتبة عن بكار بن بشر عن حمزة الزيات عن عبد الله بن
شريك عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي عليه السلام قال من احبنا لله وردنا نحن وهو على نبينا صلى الله عليه وآله هكذا وضم اصبعيه ومن احبنا للدنيا فان الدنيا تسع البر
والفاجر **ما** جماعة عن ابي المفضل عن الحسين بن محمد بن ابي معشر عن ابيه عن مقبل بن موسى عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي داود السبيعي عن ابي عبد الله
الجدلي قال قال لي علي بن ابي طالب عليه السلام الا احدثك يا ابا عبد الله بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيامة والسيئة التي من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار
قلت بلى يا امير المؤمنين قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا **يو** ابن فضال عن عاصم بن حميد مثله **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن عيسى بن احمد عن ابي الحسن
الثالث عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيامة المحب لاهل بيتي والموالي لهم والمعادي فيهم والقاضي لهم حوائجهم
والساعي لهم فيما ينوبهم من امورهم **بيان** لعله صلى الله عليه وآله عد الموالي والمعادي واحدا لتلازمهما **ما** ابن خشيش عن محمد بن الحسين عن احمد بن عمر
عن يونس بن عبد الاعلى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس بن مالك ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة فقال ما اعددت لها قال احب الله ورسوله قال
انت مع من احببت **ع** عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب القرشي عن منصور بن عبد الله الاصبهاني عن علي بن عبد الله عن عثمان بن خرزاد عن محمد بن عمران عن سعيد بن عمرو
عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته
ويكون اهلي احب اليه من اهله وتكون ذاتي احب اليه من ذاته **شا** ابو محمد الجبار بن علي عن محمد بن احمد الفلفلي عن الحسن بن الحسن عن محمد بن ادريس الحنظلي
عن الحسين بن عبد الرحيم عن سعيد بن ابي نصر عن ابن ابي ليلى عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه مثله **ع** ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد
العظيم الحسني عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل عن شيخ من اهل الكوفة من خدم من قبل امه سليمان بن عبد الله الهاشمي قال سمعت محمد بن علي يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وآله للناس وهم مجتمعون عنده احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لله عز وجل واحبوا قرابتي لي **مع** ابي عن سعد عن ابن عيسى
المنقري عن خطاب عن ابن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال من كان يحبنا وهو في موضع لا يشينه فهو من خالص الله تبارك وتعالى قلت جعلت فداك وما الموضع الذي
لا يشينه قال لا يرمى في مولده وفي خبر اخر لم يجعل ولد زنا **مع** ابي عن احمد بن ادريس عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن منصور عن ابي

من احمد بن المبارك قال قال رجل لابي عبد الله عليه السلام حديث يروى ان رجلا قال لامير المؤمنين عليه السلام انى احبك فقال له اعدّ للفقر جلبابا فقال ليس هكذا قال
انما قال له اعددت لفاقتك جلبابا يعني يوم القيمة مع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن الحكم بن مسكين عن ثعلبة عن جعفر بن محمد عليه السلام قال ان الرجل
ليخرج من منزله الى حاجته فيرجع وقد ذكر الله عز وجل فيملأ صحيفته حسنات قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك قال يمر بالقوم يذكروننا اهل البيت
فيقولون كفوا فان هذا يحبهم فيقول الملك لصاحبه اكتب هبة آل محمد في فلان اليوم لى الطالقاني عن العباس بن الفضل عن ابي زرعة عن ابي عثمان بن
محمد بن ابي شيبة عن عبد الله بن نمير عن الحرث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولايتي وولاية اهل بيتي امان من النار لى
العطار عن ابيه عن جعفر بن محمد الفزاري عن عباد بن يعقوب عن منصور بن نويرة عن ابي بكر بن عياش عن ابي قدامة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من منّ الله عليه بمعرفة اهل بيتي وولايتهم فقد جمع الله له الخير كله لى ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال
الصادق جعفر بن محمد عليه السلام من اقام فرائض الله واجتنب محارم الله واحسن الولاية لاهل بيت نبي الله وتبرأ من اعداء الله عز وجل فليدخل من اي ابواب الجنة الثمانية
شاء لى الوراق عن سعد عن النهدي عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا
سيد ولد آدم وانت يا علي والائمة من بعدك سادات امتي من احبنا فقد احب الله ومن ابغضنا فقد ابغض الله ومن والانا فقد والى الله ومن عادانا فقد عادى
الله ومن اطاعنا فقد اطاع الله ومن عصانا فقد عصى الله ل الاربعمائة قال امير المؤمنين عليه السلام من تمسك بنا لحق ومن سلك غير طريقتنا غرق
لمحبينا افواج من رحمة الله ولمبغضينا افواج من غضب الله وقال عليه السلام من احبنا بقلبه واعاننا بلسانه وقاتل معنا اعداءنا بيده فهو معنا في درجتنا ومن احبنا
بقلبه واعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا اعداءنا فهو اسفل من ذلك بدرجة ومن احبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة ومن ابغضنا بقلبه واعان
علينا بلسانه وبيده فهو مع عدونا في النار ومن ابغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار وقال عليه السلام انا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظلمة
والله لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق لع محمد بن علي بن مهرويه عن علي بن حسام عن ابي حاتم عن احمد بن عبدة عن ابي الربيع الاعرج عن عبد الله
بن عمران عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا في حياتي وبعد موتي كتب الله عز وجل له الامن
والايمان ما طلعت شمس او غربت ومن ابغضه في حياتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل سن ابي عن محمد بن عيسى عن خلف
بن حماد عن علي بن عثمان بن رزين عمن رواه عن امير المؤمنين عليه السلام قال ستة خصال من كن فيه كان بين يدي الله وعن يمينه ان الله يحب المرء المسلم الذي يحب
لاخيه ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه ويناصحه الولاية ويعرف فضلي ويطأ عقبي وينتظر عاقبتي بيان لعل المراد بالعاقبة دولته ودولة
ولده عليهم السلام في الرجعة او في القيمة كما قال تعالى والعاقبة للمتقين ويحتمل ان يكون المراد بالعاقبة هنا الولد او آخر الاولاد فان العقب
يكون بمعنى الولد وآخر كل شيء كما ذكره الفيروزآبادي فيكون المراد انتظار الفرج بظهور القائم عليه السلام سن بكر بن صالح عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال من سره ان ينظر الى الله بغير حجاب وينظر الله اليه بغير حجاب فليتول آل محمد وليتبرأ من عدوهم وليأتم بامام المؤمنين منهم فانه اذا كان يوم القيمة نظر الله اليه بغير
حجاب ونظر الى الله بغير حجاب بيان لعل المراد بنظره اليه تعالى النظر الى نبينا وائمتنا صلوات الله عليهم كما ورد في الخبر او الى رحمته وكرامته
او هو كناية عن غاية العرفان وبنظره تعالى اليه لطفه واحسانه وهو مجاز شايع في القرآن والحديث وكلام العرب فالمراد بقوله بغير حجاب بغير
واسطة سن القسم بن حبيب عن الحسن عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلام قال من يحبنا اهل البيت وحقق حبنا في قلبه جرى ينابيع الحكمة على لسانه وجدد
الايمان في قلبه وجدد له عمل سبعين نبيا وسبعين صديقا وسبعين شهيدا وعمل سبعين عابدا عبد الله سبعين سنة سن محمد بن عبد
الحميد عن خاعة عن بشر بن غالب عن الحسين بن علي عليه السلام قال لي يا بشر بن غالب من احبنا لا يحبنا الا لله جئنا نحن وهو كهاتين وقدر بين سبابتيه
ومن احبنا لا يحبنا الا للدنيا فانه اذا قام قائم العدل وسع عدله البر والفاجر بيان اي ينتفع من عدل الامام في الدنيا سن خلاد المقري
عن قيس بن الربيع عن ليث بن سليم عن ابن ابي ليلى عن الحسين بن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله وهو يودنا
اهل البيت دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله الا بمعرفة حقنا سن محمد بن الخليل بن يزيد عن ابي عبد الرحمن الحذاء عن
ابي خلف عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الروح والراحة والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والفرج والمخرج والظهور والتمكين
والغنم والمحبة من الله ومن رسوله لمن والى عليا وائتم به سن ابي عن عبد الله بن القسم والحضرمي عن مدرك بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال
لكل شيء اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت سن علي بن الحكم او غيره عن حفص الدهان قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام ان فوق كل عبادة
عبادة وحبنا اهل البيت افضل عبادة سن محمد بن علي عن المفضل قال قلت لابي الحسن عليه السلام اي شيء افضل ما يتقرب به العباد الى الله فيما افترض
عليهم فقال افضل ما يتقرب به العباد الى الله طاعة الله وطاعة رسوله وحب الله وحب رسوله واولي الامر وكان ابو جعفر عليه السلام يقول حبنا ايمان
وبغضنا كفر بو ابن محبوب عن زيد الشحام قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام حبنا ايمان وبغضنا كفر مل ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ايوب
الحر اخي اديم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لقد حجبتمونا على الذهب والفضة عندنا قال ايوب قال اصحابنا ونحن فيهم موضع الذهب والفضة بيان

هيبة ن

ولم يعن علينا خ

با زيد

لعل المعنى انى لما ذكرت هذا الخبر للاصحاب ثم لو اخذه عرفتم من هذا الخبر موضع الذهب والفضة وانه ليس لهما قدر عند الائمة عليهم السلم او المعنى
ان الاصحاب لو ذكروا هذه الجملة فى تلك الرواية فيكون من كلام الامام ع خطابا للشيعة اى لما عرفتم دناءة الذهب والفضة وفقد ذخائر الاخرة
ما طلبتم بحبكم لنا الدنيا ويحتمل ان يكون المعنيان الاصحاب لو اخذ ذكر الخبر خطابين للائمة ع انكم مع معرفتكم بمواضع المعادن والكنوز وكلها
بيدكم لا تعطونها شيعتكم لئلا تصيبهم بنا انهم مشوبا او قال الاصحاب اما عرفتم ان ذلك كناية عن ان خلفاء الجور موضع الذهب والفضة وتركهم لو
مع علمكم بمواضعها تركتموها ولعل الاول اظهر **سن** على بن الحكم عن سعد بن خلف عن جابر عن ابى جعفر ع قال قال رسول الله ص الروح والراحة والفلج
والفلاح والنجاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشرى والنضرة والرضا والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة
من الله تبارك وتعالى على من احب على بن ابى طالب ع ووالاه وائتم به واقر بفضله وتولى الاوصياء من بعده وحق على ان ادخلهم فى شفاعتى وحق على ربى ان يستجيب
لى فيهم وهم اتباعى ومن تبعنى فانه منى جرى فى مثل ابراهيم ع وفى الاوصياء من بعدى لانى من ابراهيم وابراهيم منى دينه دينى وسنته سنتى وانا افضل منه
وفضلى من فضله وفضله من فضلى وتصديق قولى قول ربى ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم **بيان** الروح والرحمة والفلج والفوز
النيابة والنجاح الظفر بالمطلوب وقال فى النهاية فيه سلوا الله العفو والعافية والمعافاة فالعفو محو الذنوب والعافية ان تسلم من الاسقام والبلايا
والمعافاة هى ان يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك اى يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وقيل هى مفاعلة من العفو
وهو ان يعفو عن الناس ويعفوهم عنه انتهى والبشرى فى الدنيا على لسان ائمتهم وعند الموت وفى القبر والنضرة بالجنة والرضا من الله ورضى الله
عنهم والقرب من الله والقرابة من الائمة والنصر فى الرجعة والظفر على الاعادى فى الدنيا والاخرة وكذا التمكين فى الرجعة والسرور عند الموت وفى الاخرة
سن ابى عن حمزة بن عبد الله الجعفرى عن جميل بن دراج عن الثمالى عن على بن الحسين ع قال قال رسول الله ص فى النار ثلث دركات فاعلى درجات
الجنة لمن احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه ويده وفى الدرجة الثانية من احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه وفى الدرجة الثالثة من احبنا بقلبه وفى اسفل الدرك من النار
من ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه ويده وفى الدرك الثانية من النار من ابغضنا بقلبه واعان علينا بلسانه وفى الدرك الثالثة من النار من ابغضنا
بقلبه **سن** منصور بن العباس عن احمد بن عبد الرحيم عمن حدثه عن عمرو بن ابى المقدام قال قال رسول الله ص لامير المؤمنين انما مثلك مثل قل هو
الله احد فانه من قراها مرة فكانما قرا ثلث القرآن ومن قراها مرتين فكانما قرا ثلثى القرآن ومن قراها ثلث مرات فكانما قرا القرآن وكذلك من احبك
بقلبه كان له مثل ثلث اعمال العباد ومن احبك بقلبه ونصرك بلسانه كان له مثل ثلثى ثواب اعمال العباد ومن احبك بقلبه ونصرك بلسانه ويده كان
له مثل ثواب العباد **بيان** لعل المراد ثواب اعمال العباد من غير المحبين تقديرا او اعمالهم غير الحب اى اعمال الجوارح والاظهر ان المراد انهم يعطون مثل
ثواب اعمال العباد استحقاقا وان كان ما يتفضل عليهم اكثر **شى** عن ابى عبيدة الحذاء قال دخلت على ابى جعفر ع فقلت بابى انت وامى ربما خلا بى
الشيطان فخبثت نفسى ثم ذكرت حبى اياكم وانقطاعى اليكم فطابت نفسى فقال يا زياد ويحك وما الدين الا الحب الا ترى الى قوله تعالى ان كنتم تحبون الله
فاتبعونى يحببكم الله **بيان** لعل الاستشهاد بالاية اما لان حبهم من حب الله او بيان ان الحب لا يتم الا بالمتابعة **شى** عن بشير الدهان عن ابى عبد الله ع
قال عرفتم فى منكرين كثيرا واحببتم فى مبغضين كثيرا وقد يكون حبا لله وفى الله ورسوله وحبا فى الدنيا فما كان فى الله ورسوله فثوابه على الله وما
كان فى الدنيا فليس بشىء ثم نفض يده ثم قال ان هذه المرجئة وهذه القدرية وهذه الخوارج ليس منهم احد الا يرى انه على الحق وانكم انما احببتمونا
فى الله ثم تلا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن يطع الرسول فقد اطاع الله
ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله **بيان** لعل المعنى ان الحب فى الله انما ينفع اذا كان مع العمل بطاعته ومتابعة من امر بطاعته فهؤلاء
المخالفون وان كانوا يحبون الله تعالى لكن لما خالفوا امره لم ينفعهم الحب ثم استشهد بالآيات لبيان انهم خالفوا امره تعالى وبالآية الاخيرة على
انه لا يتحقق حب الله تعالى الا بمتابعة الرسول **شى** عن بريد بن معاوية العجلى قال كنت عند ابى جعفر ع اذ دخل عليه قادم من خراسان ماشيا فاخرج
رجليه وقد تغلفتا وقال اما والله ما جاء بى من حيث جئت الا حبكم اهل البيت فقال ابو جعفر ع والله لو احبنا حجر حشره الله معنا وهل الدين الا
الحب ان الله يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله وقال يحبون من هاجر اليهم وهل الدين الا الحب **شى** عن ربعى عن عبد الله قال
قيل لابى عبد الله ع جعلت فداك انا نسمى باسمائكم واسماء آبائكم فينفعنا ذلك فقال اى والله وهل الدين الا الحب قال الله ان كنتم تحبون الله فاتبعونى
يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم **بيان** قوله انا نسمى لعل السؤال والجواب مبنيان على ان التسمية متفرعة على الحب **م** قال النبى صلى الله عليه وآله عن
جبرئيل عن الله عز وجل يا عبادى اعملوا افضل الطاعات واعظمها لاسامحكم وان قصرتم فيما سواها واتركوا اعظم المعاصى واقبحها لئلا اناقشكم فى
ركوب ما عداها ان اعظم الطاعات توحيدى وتصديق نبيى والتسليم لمن نصبه بعده وهو على بن ابى طالب ع والائمة الطاهرين من نسله عليهم السلم وان
اعظم المعاصى عندى الكفر بى وبنبيى ومنابذة ولى محمد بعده على بن ابى طالب واوليائه بعده فان اردتم ان تكونوا عندى فى المنظر الاعلى والشرف
الاشرف فلا يكونن احد من عبادى آثر عندكم من محمد وبعده من اخيه على وبعدهما من ابنائهما القائمين بامور عبادى بعدهما فان من كان ذلك عقيدته

فى الجنة ثلث درجات م
الثانية م
ثواب م

باب ثواب حبهم ونصرهم وولايتهم ع

جعلته من أشرف حلول جناني واعلموا ان ابغض الخلق الي من تمثل بي وادعى ربوبيتي وابغضهم الي بعده من تمثل بمحمد ونازعه نبوته وادعاها وابغضهم الي بعده من تمثل بوصي محمد ونازعه محله وشرفه وادعاهما وابغض الخلق الي بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم على ذلك من المعاونين وابغض الخلق الي بعد هؤلاء من كان من الراضين بفعلهم وان لم يكن لهم من المعاونين كذلك احب الخلق الي القوامون بحقي وافضلهم لدي واكرمهم علي محمد سيد الورى واكرمهم وافضلهم بعده علي اخو المصطفى المرتضى ثم من بعده من القوامين بالقسط من ائمة الحق وافضل الناس بعدهم من اعانهم على حقهم واحب الخلق الي بعدهم من احبهم وابغض اعداءهم وان لم يمكنه معونتهم **بيان** المنابذة المحاربة م قال رسول الله ص ان الله لما خلق العرش خلق له ثلاثمائة وستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلاثمائة الف وستين الف ملك لو اذن الله تعالى لاصغرهم فالتقم السموات السبع والارضين السبع ما كان ذلك بين لهواته الا كالرملة في المفازة الفضفاضة فقال لهم الله يا عبادي احتملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله عز وجل مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدروا ان يزعزعوه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة فلم يقدروا ان يحركوه فخلق الله بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم فلم يقدروا ان يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم خلوه علي امسكه بقدرتي فخلوه فامسكه الله عز وجل بقدرته ثم قال لثمانية منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا لم نطقه نحن وهذا الخلق الكثير والجم الغفير فكيف نطيقه الآن دونهم فقال الله عز وجل لاني انا الله المقرب للبعيد والمذلل للعبيد والمخفف للشديد والمسهل للعسير افعل ما اشاء واحكم ما اريد اعلمكم كلمات تقولونها يخف بها عليكم قالوا وما هي يا ربنا قال تقولون بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطيبين فقالوها فحملوه وخف على كواهلهم كشعرة نابتة على كاهل رجل جلد قوي فقال الله عز وجل لسائر تلك الاملاك خلوا على هؤلاء الثمانية عرشي ليحملوه وطوفوا انتم حوله وسبحوني ومجدوني وقدسوني فاني انا الله القادر على ما رأيتم وعلى كل شيء قدير فقال اصحاب رسول الله ص ما اعجب امر هؤلاء الملائكة حملة العرش في كثرتهم وقوتهم وعظم خلقهم فقال رسول الله ص هؤلاء مع قوتهم لا يطيقون حمل صحائف يكتب فيها حسنات رجل من امتي قالوا ومن هو يا رسول الله ونحبه ونعظمه ونتقرب الى الله بموالاته قال ذلك الرجل رجل كان قاعدا مع اصحابه فمر به رجل من اهل بيتي مغطى الراس لم يعرفه فلما جاوزه التفت خلفه فعرفه فوثب اليه قائما حافيا حاسرا واخذ بيده فقبلها وقبل راسه وصدره وما بين عينيه وقال بابي انت وامي يا شقيق رسول الله لحمك لحمه ودمك دمه وعلمك من علمه وحلمك من حلمه وعقلك من عقله اسأل الله ان يسعدني بمحبتكم اهل البيت فاوجب الله له بهذا الفعل وهذا القول من الثواب ما لو كتب بتفصيله في صحائف لم يمكن حملها جميع هؤلاء الملائكة الطائفون بالعرش والاملاك الحاملون له [في الهامش: لم يطيقوه] فقال اصحابه لما رجع اليهم انت في جلالتك وموضعك من الاسلام ومحلك عند رسول الله ص تفعل بهذا ما نرى فقال لهم يا ايها الجاهلون وهل يثاب في الاسلام الا بحب محمد وهذا او اوجب الله له بهذا القول بمثل ما كان اوجب لي بذلك الفعل والقول ايضا فقال رسول الله ص ولقد صدق في مقالته لان رجلا لو عمره الله عز وجل مثل عمر الدنيا مائة الف مرة ورزقه مثل اموالها مائة الف مرة فانفق امواله كلها في سبيل الله وافنى عمره في صيام نهاره وقيام ليله لا يفطر شيئا منه ولا يسأم ثم لقي الله تعالى منطويا على بغض محمد او بغض ذلك الرجل الذي قام اليه هذا الرجل مكرما الا اكبه الله على منخريه في نار جهنم ولرد الله عز وجل اعماله عليه وحبطها قال فقالوا ومن هذان الرجلان يا رسول الله قال رسول الله ص اما الفاعل ما فعل من ذلك المقبل المغطى راسه فهو هذا فبادروا اليه ينظرون فاذا هو سعد بن معاذ الاوسي الانصاري واما المقول له هذا القول وهذا الآخر المقبل المغطى راسه فنظروا فاذا هو علي بن ابي طالب ع ثم قال فما اكثر من يسعد بحب هذين وما اكثر من يشقى ممن ينتحل احدهما او بغض الآخر انهما جميعا يكونان خصما له ومن كانا له خصما كان محمد له خصما ومن كان محمد له خصما كان الله له خصما وفلج عليه واوجب عليه عذابه ثم قال رسول الله ص يا عباد الله [في الهامش: انما هم] يعرف الفضل لاهل الفضل اهل الفضل ثم قال رسول الله ص لسعد ابشر فان الله يختم لك بالشهادة ويهلك بك امة من الكفرة ويهتز عرش الرحمن لوفاتك ويدخل بشفاعتك الجنة مثل عدد شعور حيوانات بني كلب قال فذلك قوله تعالى جعل لكم الارض فراشا تفترشونها لمنامكم ومقيلكم والسماء بناء سقفا محفوظا ان تقع على الارض بقدرته تجري فيها شمسها وقمرها وكواكبها مسخرة لمنافع عباد الله وامائه ثم قال رسول الله ص لا تعجبوا لحفظه السماء ان تقع على الارض فان الله عز وجل يحفظ ما هو اعظم من ذلك قالوا وما هو اعظم من ذلك قال ثواب طاعات المحبين لمحمد وآله ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزل مع كل قطرة ملك يضعها في موضعها الذي يامره به ربه عز وجل فعجبوا من ذلك فقال رسول الله ص او تستكثرون عدد هؤلاء ان عدد الملائكة المستغفرين لمحبي علي بن ابي طالب اكثر من عدد هؤلاء وان عدد الملائكة اللاعنين لمبغضيه اكثر من عدد هؤلاء ثم قال فاخرج به من الثمرات رزقا لكم الا ترون كثرة عدد هذه الاوراق والحبوب والحشائش قالوا بلى يا رسول الله ما اكثر عددها قال رسول الله ص اكثر منها عددا ملائكة يبتذلون لآل محمد في خدمتهم اتدرون فيما يبتذلون لهم يبتذلون في حمل اطباق النور عليها التحف من عند ربهم فوقها مناديل النور ويخدمونهم في حمل ما يحمل آل محمد منها الى شيعتهم ومحبيهم وان طبقا من تلك الاطباق يشتمل من الخيرات على ما لا يفي باقل جزء منه جميع اموال الدنيا **بيان** الفضفاضة الواسعة والابتذال ضد الصيانة م قام ثوبان مولى رسول الله ص فقال بابي انت وامي

ثم اهل بيتك لها ازينتك عنها قال يا رسول الله ص

يا رسول الله متى قيام الساعة قال رسول الله ص ما اعددت لها قال ما اكثر عمل الا انى احب الله ورسوله فقال رسول الله ص والى ما ذا بلغ حبك لرسول الله ص قال
والذي بعثك بالحق نبيا ان في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنيران وطحنت بارحاء الحجارة
كان احب الي واسهل علي من ان اجد لك في قلبي غشا او غلا او بغضا لاحد من اهل بيتك واصحابك واحب الخلق الي بعدك احبهم لك وابغضهم الي من لا يحبك
ويبغضك او يبغض احدا من اصحابك يا رسول الله هذا ما عندي من حبك وحب من يحبك وبغض من يبغضك او يبغض احدا من محبيك فان قبل هذا مني
فقد سعدت فان ارد مني عملا غيره فما اعلم لي عملا اعتمده واعتد به غير هذا الحكم جميعا انت واصحابك وان كنت لا اطيقهم في اعمالهم فقال ص ابشر ارادة
فان المرء يوم القيمة مع من احب يا ثوبان لو كان عليك من الذنوب ملاء ما بين الثرى الى العرش لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة اسرع من انحدار
الظل عن الصخرة الملساء المستوية اذا طلعت عليها الشمس ومن انحسار الشمس اذا غابت عنها الشمس **بيان** انحسار الشمس ذهاب شعاعها م مراده من
محبتنا اهل البيت فتح الله عز وجل له من الجنة ثمانية ابواب فيها ما طابت جميعها يدخل باسلها من ايها شاء وكل ابواب الجنان ينادينه يا ولي الله الم تدخلني الم تخصني
من بينها **جا** محمد بن عمر الزيات عن علي بن اسمعيل عن محمد بن خلف عن الحسين الاشقر عن قيس عن ليث بن ابي سليم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسين بن
علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقى الله وهو يحبنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا
ينتفع عبد بعمله الا بمعرفتنا **جا** الحسين بن حمزة عن احمد بن عبد الله عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن داود بن النعمان عن ابن ابي المقدام عن ابيه عن الحسين بن
علي عليهما السلام انه قال من احبنا بقلبه ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا في الغرفة التي نحن فيها ومن احبنا بقلبه ونصرنا بلسانه فهو دون ذلك بدرجة
ومن احبنا بقلبه وكف بيده ولسانه فهو في الجنة **جا** عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن همام عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن فضيل
عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ان الله فرض ولايتنا واوجب مودتنا والله ما نقول باهوائنا ولا نعمل بارائنا ولا نقول الا ما قال ربنا
عز وجل **جا** علي بن بلال عن عبد الله بن اسد عن الثقفي عن اسمعيل بن صبيح عن سالم بن ابي سالم عن ابي هرون العبدي قال كنت ارى راي الخوارج
لا راي لي غيره حتى جلست الى ابي سعيد الخدري رحمه الله فسمعته يقول امر الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة فقال له رجل يا ابا سعيد ما
هذه الاربع التي عملوا بها قال الصلوة والزكوة والحج وصوم شهر رمضان قال فما الواحدة التي تركوها قال ولاية علي بن ابي طالب ع قال
قال الرجل وانها المفترضة معهن قال ابو سعيد نعم ورب الكعبة قال الرجل فقد كفر الناس اذن قال ابو سعيد فما ذنبي **جا** احمد بن الحسين
عن الحسين بن محمد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن يحيى بن هاشم عن يحيى بن ثعلبة الانصاري عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود
قال كنا مع النبي ص في بعض اسفاره اذ هتف بنا اعرابي بصوت جهوري فقال يا محمد فقال له النبي ص ما تشاء فقال المرء يحب القوم ولا يعمل باعمالهم
فقال النبي ص المرء مع من احب فقال يا محمد اعرض علي الاسلام فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله ص وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم
شهر رمضان وتحج البيت فقال يا محمد تاخذ على هذا اجرا فقال لا الا المودة في القربى قال قرباي او قرباك قال بل قرباي قال هلم يدك حتى ابايعك
لا خير فيمن يودك ولا يود قرباك **جا** عبد الله بن محمد الاشهري عن علي بن احمد بن الصباح عن ابرهيم بن عبد الله عن عمه عبد الرزاق بن همام بن نافع
عن ابيه قال اخبرني مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال قال لي عبد الرحمن يا مينا الا احدثك بحديث سمعته من رسول الله ص قال بلى قال
سمعته يقول انا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين عليهما السلام ثمرها ومحبوهم من امتي ورقها **جا** ابن قولويه عن ابيه
عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال بني الاسلام على خمس دعائم اقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان
وحج البيت والولاية لنا اهل البيت **جا** بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص لا يزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله عز وجل حتى يسئله
عن اربع خصال عن عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته واين وضعته وعن حبنا اهل البيت فقال رجل من القوم
وما علامة حبكم يا رسول الله فقال محبة هذا ووضع يده على راس علي بن ابي طالب عليه السلام **كش** محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن
الوشاء عن علي بن عقبة عن ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني انا خادم لا اقدر ما يحتج عليها فانا اذنبت ذنبا واردت ان تحلف
بيمين فالست الحق الذي انا ذكرتموه مكنتم قال فقال رحمكم الله من اهل بيت **كشف** من مسند احمد بن حنبل عن ابن مسعود عن النبي صلى
الله عليه وآله قال حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة وعنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال خيركم خيركم
لاهلي **فض يل** بالاسناد يرفعه الى جابر بن عبد الله الانصاري انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا في المسجد اذ اقبل علي ع والحسن
عن يمينه والحسين عن شماله فقام النبي ص وقبل عليا والزمه الى صدره وقبل الحسن واجلسه الى فخذه الايمن وقبل الحسين واجلسه الى فخذه علي
الايسر ثم جعل يقبلهما ويرشف ثناياهما ويقول بابي ابوكما وامي امكما ثم قال ايها الناس ان الله تعالى باهى بهما وبابيهما وبامهما و
بالابرار من ولدهما الملائكة جميعا ثم قال اللهم اني احبهم واحب من يحبهم اللهم من اطاعني فيهم وحفظ وصيتي فارحمهم برحمتك يا ارحم الراحمين
فانهم اهلي والقوامون بديني والمحيون لسنتي والتالون لكتاب ربي فطاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي **بيان** يشفه كمنعه ويشف يمصه

ونشفاه ضيقه فكرة الفيروزابادي كشف عن عبد الله بن الصامت ابن اخي ابي ذر حدثني ابو ذر وكان صفوة وانقطاعه الى علي واهل هذا البيت قال
قلت يا نبي الله اني احب قوما ما ابلغ اعمالهم قال فقال يا ابا ذر المرء مع من احب وله ما اكتسب قلت فاني احب الله ورسوله واهل بيت نبيه قال
فانك مع من احببت وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في ملاء من اصحابه فقال رجل منهم انا نحب الله ورسوله ولم يذكر اهل بيته فغضب صلى الله عليه وآله وقال ايها الناس
احبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمه واحبوني بحب ربي واحبوا اهل بيتي بحبي فوالذي نفسي بيده لو ان رجلا صفن بين الركن والمقام
صائما وراكعا وساجدا ثم لقي الله عز وجل غير محب لاهل بيتي لم ينفعه ذلك قالوا ومن اهل بيتك يا رسول الله او اي اهل بيتك هؤلاء
قال من اجاب منهم دعوتي واستقبل قبلتي ومن خلقه الله مني ومن لحمي ودمي فقالوا نحن نحب الله ورسوله واهل بيت رسوله فقال بخ بخ فانتم
اذا منهم انتم اذا منهم والمرء مع من احب وله ما اكتسب **ما** جماعة عن ابي المفضل عن عمر بن اسحق بن ابي حماد عن محمد بن المغيرة الحراني عن ابي
قتادة عبد الله بن واقد عن شداد بن سعيد عن عيينة بن عبد الرحمن عن واصل بن سمعان عن عبد الله بن الصامت مثله **بيان** قال الفيروز
ابادي يقال الصفوة وصفوه مثلثة ... وقال الصفن الرجل اي صف قدميه **بشا** الحسين بن احمد الصقال عن ابن عقدة عن محمد بن عبد الرحيم
عن احمد بن [illegible] الهروي عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن ابي ايوب العراقي عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله
ومعه الحسن والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة فقال له جبرئيل انك تحبهما قال اني احبهما واحب من يحبهما
فان من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني **بشا** ابو جعفر محمد بن ابي الحسين بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن القسم الفارسي
عن ابراهيم بن منصور البغدادي عن محمد بن احمد بن حبيب عن ابي جعفر عن ابراهيم بن عيسى التنوخي عن يحيى بن يعلى عن عمار بن رزيق عن ابي اسحق
عن زيد بن مطرف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيا حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام
وذريته فانهم لن يخرجوكم من باب هدى ولم يدخلوكم في باب ضلالة **بشا** ابو علي ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة
عن محمد بن القسم الحارثي عن احمد بن صبيح عن محمد بن اسمعيل الطحان عن الحسين بن مصعب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول من احبنا واحب
محبنا لا لغرض دنيا يصيبها منه وعادى عدونا لا لاحنة كانت بينه وبينه ثم جاء يوم القيامة وعليه من الذنوب مثل رمل عالج وزبد البحر
غفرها الله تعالى له **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن ابي سهل محمد بن محمد عن علي بن احمد بن منصور عن محمد بن دينار عن حميد
بن هلال عن الحسين بن علي بن عبد الله عن عبد الرزاق عن ابيه عن عبد الرحمن مولاه قال لا احدث ثلث حديثا قبل ان نشاب الاحاديث بالباطل
انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا شجرة وفاطمة وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها ومحبيهم من امتي ورقها وثبتت اصل الشجرة وفرعها في
جنة عدن والذي بعثني بالحق **بيان** لعل المراد بنبات الشجرة في جنة عدن اخذ طينتهم منها او هو كناية عن وصولهم اليها او عن
حسن الشجرة المشبه بها ورفعتها وطراوتها ويحتمل ان يكون فيها شجرة فيها من الاغصان والاوراق بعددهم كما هو الظاهر من بعض الاخبار
بشا محمد بن عبد الله عن الحسين بن سفيان عن حميد بن قتيبة عن خالد بن مخلد عن عمير بن عرفجة عن النعمن الازدي عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لا يؤمن رجل حتى يحب اهل بيتي وحتى يدع المراء وهو محق فقال عمر بن الخطاب ما علامة حب اهل بيتك قال هذا وضرب بيده على علي بن
ابي طالب **كتاب** صفوة الاخبار عن ابراهيم بن محمد النوفلي عن ابيه وكان خادما لابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال حدثني العبد الصالح الكاظم موسى
بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال حدثني اخي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال من سره ان يلقى
الله عز وجل وهو مقبل عليه غير معرض عنه فليتول اليك يا علي ومن سره ان يلقى الله عز وجل وهو راض عنه فليتول ابنك الحسن ومن
احب ان يلقى الله عز وجل لا خوف عليه فليتول ابنك الحسين عليه السلام فانه ممن قال الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود ومن احب ان يلقى
الله عز وجل وهو قرير العين فليتول محمد بن علي الباقر عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل ويعطيه كتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد الصادق
ومن احب ان يلقى الله عز وجل طاهرا مطهرا فليتول موسى بن جعفر الكاظم ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو ضاحك فليتول علي بن موسى
الرضا عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد رفعت درجاته وبدلت سيئاته حسنات فليتول محمد بن علي الجواد ومن احب ان يلقى الله عز وجل
ويحاسب حسابا يسيرا ويدخل جنات عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين فليتول علي بن محمد الهادي عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز
وجل وهو من الفائزين فليتول الحسن بن علي العسكري عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول الحجة بن
الحسن المنتظر صلوات الله عليه هؤلاء ائمة الهدى واعلام التقى من احبهم وتولاهم كنت ضامنا له على الله الجنة **فر** جعفر بن احمد معنعنا
عن ابي عبد الله عليه السلام قال خرجت انا وابي ذات يوم فاذا هو باناس من اصحابنا بين المنبر والقبر فسلم عليهم ثم قال اما والله اني لاحب ريحكم وارواحكم فاعينونا
على ذلك بورع واجتهاد من ائتم بعبد فليعمل بعمله انتم شيعة آل محمد وانتم شرط الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون والسابقون
الآخرون في الدنيا والسابقون في الآخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسوله واهل بيته انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات

كل

كل مؤمنة وكل مؤمن صديق كرمه وقد قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لقنبر يا قنبر ابشر وبشر واستبشر والله لقد قبض رسول الله ص وهو
ساخط على جميع امته الا الشيعة وان لكل شيء شرفا وان شرف الدين الشيعة الا وان لكل شيء عروة وان عروة الدين الشيعة الا وان لكل شيء اماما
وامام الارض ارض يسكن فيها الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء شهوة وان شهوة الدنيا سكنى شيعتنا
فيها والله لولا ما في الارض منكم ما استكمل اهل خلافكم طيبات ما لهم وما لهم في الاخرة من نصيب كل ناصب وان تعبد منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ
خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ومن دعا من مخالفكم فاجابة دعائه لكم ومن طلب منكم الى الله حاجة فله مائة ومن سأل
مسألة فله مائة ومن دعا بدعوة فله مائة ومن عمل منكم حسنة فلا يحصى تضاعيفها ومن اساء منكم سيئة فمحمد ص حجيجه يعني يحاج عنه من تبعتها والله ان
صائمكم ليرعى في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالعون حتى يفطر وان حاجكم ومعتمركم لخاص الله وانكم جميعا لاهل دعوة الله واهل اجابته واهل
ولايته لا خوف عليكم ولا حزن كلكم في الجنة فتنافسوا في فضائل الدرجات والله ما من احد اقرب من عرش الله تعالى يوم القيامة من شيعتنا ما احسن
صنع الله اليكم والله لولا ان تفتنوا فتشمت بكم عدوكم ويعلم الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبلا وقد قال امير المؤمنين ع يخرج اهل ولايتنا
من قبورهم يوم القيامة مشرقة وجوههم قرت اعينهم قد اعطوا الامان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون والله ما من عبد منكم
يقوم الى صلوته الا وقد اكتنفته ملائكة من خلفه يصلون عليه ويدعون له حتى يفرغ من صلوته الا وان لكل شيء جوهرا وجوهر ولد آدم ص نحن
وشيعتنا قال سعد بن مسلم وزاد في الحديث هيثم بن اسلم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع والله لولاكم ما زخرفت الجنة والله لولاكم ما خلقت
الحور والله لولاكم ما نزلت قطرة والله لولاكم ما نبتت حبة والله لولاكم ما قرت عين والله لله اشد حبا لكم مني فاعينونا على ذلك بالورع و
الاجتهاد والعمل بالطاعة **بيان** قال في النهاية شرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وانتم السابقون الاولون اي في
الميثاق وفي القاموس الجوهر كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به ومن الشيء ما وضعت عليه جبلته والحري المقدم **كنز** روى محمد بن مؤمن الشيرازي في
تفسيره باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيامة امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع وامر رضوان ان يزخرف الجنان الثمان
ويقول يا ميكائيل مد هذا الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش ويقول يا محمد قرب امتك للحساب ثم يامر الله تعالى
ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك يسألون هذه الامة نساءهم ورجالهم على
القنطرة الاولى عن ولاية امير المؤمنين وحب اهل بيت محمد ص فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لا يحب اهل بيته سقط على ام رأسه
في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا **يف** من الجمع بين الصحاح الستة عن ابن عباس قال ان رسول الله ص قال احبوا الله
لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله تعالى واحبوا اهل بيتي لحبي وروى صاحب الكشاف والثعلبي في تفسير قوله تعالى قل لا اسألكم عليه
اجرا الاية باسناده الى جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله ص من مات على حب آل محمد ص مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغفورا له الا
ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم
منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره الملائكة بالرحمة
الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات
على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة اقول وروى ابن شيرويه في الفردوس عن ابي ليلى عن النبي ص قال لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي
احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته **كنز الفوائد** للكراجكي حدثنا الشيخ محمد بن احمد بن شاذان عن محمد بن
احمد بن ... رحمه الله عن الحسين بن علي الهاشمي عن محمد بن عبد الملك ابي الشوارب عن جعفر بن سليمان الضبعي عن ابي طريف عن اصبغ بن نباتة قال قال سلمان
الفارسي عن علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول عليكم بعلي بن ابي طالب فانه مولاكم فاحبوه وكبيركم فاتبعوه وعالمكم فاكرموه وقائدكم الى الجنة
فعزروه واذا دعاكم فاجيبوه واذا امركم فاطيعوه احبوه لحبي واكرموه لكرامتي ما قلت لكم في علي الا ما امرني به ربي وحدثني الشريف ابو محمد حمزة الحسيني و
ابو العباس احمد بن اسمعيل وابو الرضا محمد بن علي جميعا عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن عبد الله بن محمد الثقفي عن محمد بن علي بن خلف عن موسى بن جعفر
الحميري عن عبد الله بن المهيمن الانصاري الساعدي عن ابيه عن جده سهل بن سعد قال بينا ابو ذر قاعد مع جماعة من اصحاب رسول الله ص وكنا معه
اذ طلع علينا علي بن ابي طالب ع فرماه ابو ذر بنظره ثم اقبل على القوم بوجهه فقال من لكم برجل محبته تساقط الذنوب عن محبيه كما تساقط الريح
الهشيم من الورق عن الشجر سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول له ذلك قالوا من هو يا ابا ذر قال هو الرجل المقبل اليكم ابن عم نبيكم سمعته يقول
علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت به من بعدي حبه ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة ومودته عبادة وسمعت رسول الله ص يقول مثل اهل
بيتي في امتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل ثم قال حفظكم الله من عمل للاخرة كفاه الله امر دنياه ومن اصلح سريرته
ومن احسن فيما بينه وبين الله كفاه الله الذي بينه وبين عباده ومن احسن [illegible] ان لقمان الحكيم قال لابنه وهو يعظه يا بني

من ذا الذي ابتغى الله عز وجل فلم يجده ومن ذا الذي لجأ الى الله فلم يدافع عنه ام من ذا الذي توكل على الله فلم يكفه ثم مضى بعض علمائنا قال ابو ذر
رحمه الله والذي نفسي بيده ما من امة ائتمنت او قال استعبدت رجلا وفيهم من هو اعلم بالله ودينه منه الا ذهب امرهم سفالا **كتاب المختصر**
لابن سليمان من كتاب الكراجكي باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا علي ان جبرئيل اخبرني فيك بامر قرت به عيني وفرح به قلبي قال لي يا محمد ان الله
تعالى قال لي اقرأ محمدا مني السلام واعلمه ان عليا امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على اهل الدنيا فانه الصديق الاكبر والفاروق الاعظم واني آليت
بعزتي ان لا ادخل النار احدا تولاه وسلم له وللاوصياء من بعده ولا ادخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللاوصياء من بعده وحق القول مني لاملأن
جهنم واطباقها من اعدائه ولاملأن الجنة من اوليائه وشيعته وباسناده عن ابن عمر قال سألنا رسول الله ص عن علي بن ابي طالب ع فغضب فقال ما
بال اقوام يذكرون من له منزلة عند الله كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة الا ومن احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه
كافاه بالجنة الا ومن احب عليا استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء بغير حساب الا ومن احب عليا اعطاه الله كتابه بيمينه و
حاسبه حساب الانبياء الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة الا ومن احب عليا يهون الله
عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب عليا اعطاه الله في الجنة بكل عرق في بدنه حوراء وشفع في ثمانين من اهل بيته وله
بكل شعرة على بدنه مدينة في الجنة الا ومن عرف عليا واحبه بعث الله اليه ملك الموت كما يبعث الله الى الانبياء ودفع عنه اهوال منكر ونكير ونور قبره
وفسح في قبره مسيرة سبعين عاما وبيض وجهه يوم القيامة الا ومن احب عليا اظله الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وامنه من
الفزع الاكبر واهوال يوم الصاخة الا ومن احب عليا تقبل الله منه حسناته وتجاوز عن سيئاته وكان في الجنة رفيق حمزة سيد الشهداء الا ومن احب عليا
اثبت الله الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا ومن احب عليا سمي اسير الله في الارض وباهى الله به ملائكته وحملة عرشه
الا ومن احب عليا ناداه ملك من تحت العرش ان يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها الا ومن احب عليا جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر
ليلة البدر الا ومن احب عليا وضع الله على رأسه تاج الكرامة والبسه حلة العز الا ومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف ولم ير صعوبة المرور
الا ومن احب عليا كتب الله له براءة من النار وبراءة من النفاق وجوازا على الصراط وامانا من العذاب الا ومن احب عليا امن من الحساب والميزان والصراط
الا ومن مات على حب آل محمد صافحته الملائكة وزارته ارواح الانبياء وقضى الله له كل حاجة كانت له عند الله الا ومن مات على حب آل محمد مات على الايمان
وكنت انا كفيله بالجنة وباسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من صافح عليا فكأنما صافحني ومن صافحني فكأنما صافح اركان العرش
ومن عانقه فكأنما عانقني ومن عانقني فكأنما عانق الانبياء كلهم ومن صافح محبا لعلي غفر الله له الذنوب فادخل الجنة بغير حساب وباسناده عن
ابي الصلت الهروي قال سمعت الرضا علي بن موسى يحدث عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول سمعت الله جل جلاله يقول علي بن ابي طالب حجتي على خلقي ونوري في بلادي وامين على علمي لا ادخل النار من عرفه وان عصاني ولا ادخل الجنة
من انكره وان اطاعني وعن ابن عمر قال قال رسول الله ص من اراد التوكل على الله فليحب اهل بيتي ومن اراد ان ينجو من عذاب القبر فليحب اهل بيتي و
من اراد الحكمة فليحب اهل بيتي ومن اراد دخول الجنة بغير حساب فليحب اهل بيتي فوالله ما احبهم احد الا ربح في الدنيا والآخرة وعن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة يقعد علي بن ابي طالب على الفردوس وهو جبل قد علا على الجنة وفوقه عرش رب العالمين
ومن سفحه يتفجر انهار الجنة وتتفرق في الجنان وهو جالس على كرسي من نور يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد على الصراط الا ومعه براءة بولايته
وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ص يا سلمان من احب فاطمة ابنتي
فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة موطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط
والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت عليه فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب
الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم ذريتها وشيعتها وعن سمرة قال كان النبي ص كلما اصبح اقبل على اصحابه بوجهه فقال هل راى احد منكم رؤيا
وان النبي ص اصبح ذات يوم فقال رايت في المنام عمي حمزة وابن عمي جعفرا جالسين وبين يديهما طبق من نبق وهما يأكلان منه فالتبا ان تحول رطبا فاكلا
منه فقلت لهما فما وجدتما افضل الاعمال في الآخرة قالا الصلوة وحب علي بن ابي طالب واخفاء الصدقة وباسناده عن بلال بن حمامة قال طلع علينا
النبي ص يوما ووجهه مشرق كدائرة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي
وان الله زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشأ من تحتها ملائكة من
نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه
من النار باخي وابن عمي وابنتي فكاك رجال ونساء من امتي من النار وعن ايوب السجستاني قال كنت اطوف فاستقبلني في الطواف انس بن مالك
فقال لي الا ابشرك بشيء تفرح به فقلت بلى فقال كنت واقفا بين يدي النبي ص في مسجد المدينة وهو قاعد في الروضة فقال لي اسرع وائت بعلي ابن ابي طالب

فذهبت

فذهبت فاتت عليا وفاطمة عليهما السلام فقلت له ان النبي يدعوك فجاء علي فقال يا علي سلم على جبرئيل فقال علي السلام عليك يا جبرئيل فرد عليه جبرئيل
السلام فقال النبي ان جبرئيل يقول ان الله يقرئك السلام ويقول طوبى لك ولشيعتك ومحبيك والويل ثم الويل لمبغضيك اذا كان يوم القيمة نادى
مناد من بطنان العرش اين محمد وعلي فيزج بكما الى السماء حتى توقفان بين يدي الله فيقول لنبيه اورد عليا الحوض وهذا كاس اعطه حتى يسقي محبيه
وشيعته ولا يسقي احدا من مبغضيه ويأمر لمحبيه ان يحاسبوا حسابا يسيرا ويؤمر بهم الى الجنة وعن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله يقول ان الله
تعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يسبحون ويقدسون ويكتبون ذلك لمحبيه ومحبي ولده وباسنادنا من الصادق عن
ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب
خليفتي وان الائمة من ولده حججي ادخلته الجنة برحمتي ونجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني
لبيته وان دعاني اجبته وان سالني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي قبلته ومن قرع بابي فتحته ومن لم
يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم
يشهد ان الائمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر باياتي وكتبي ورسلي ان قصدني حجبته وان سالني حرمته وان ناداني لم اسمع نداءه
وان دعاني لم استجب دعاءه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة
من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا
ادركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن
علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من
اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني وبهم يمسك الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبهم
يحفظ الله الارض وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب عليا قبل الله تعالى منه صلوته وصيامه وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن احب
عليا اعطاه الله بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة
مع الانبياء الا ومن ابغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله وعن محمد بن علي التقي عن ابائه عن الباقر عليهم السلام عن فاطمة بنت
الحسين عن ابيها وعمها الحسن بن علي عليهم السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله لما ادخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلي
والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها الحور العين وفي اعلاها الرضوان قلت لجبرئيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك امير المؤمنين اذا امر الله
الخليقة ان تدخل الجنة يؤتى بشيعة علي بن ابي طالب حتى ينتهى بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد هؤلاء
شيعة علي بن ابي طالب صبروا في الدنيا على الاذى فحبوا اليوم وعن الرضا عن ابائه عن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
اسري بي الى السماء لقيني ابي نوح فقال يا محمد من خلفت على امتك فقلت علي بن ابي طالب فقال نعم الخليفة خلفت ثم لقيني اخي موسى فقال لي من خلفت على
امتك فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفت ثم لقيني اخي عيسى فقال لي من خلفت على امتك فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفت قال فقلت لجبرئيل
جبرئيل ما لي لا ارى ابرهيم قال فصعد بي الى حظيرة فاذا فيها شجرة لها ضرع كضروع الغنم كلما خرج ضرع من فم واحد رده الله تعالى اليه فقال يا محمد
من خلفت على امتك فقلت عليا فقال نعم الخليفة خلفت اني يا محمد سألت الله ربي ان يوليني غذاء اطفال شيعة علي بن ابي طالب فانا اغذيهم الى
يوم القيمة **نبيا** الدارة ما الخاطيا بشئ وما النظر فيه في مكان اي موضع ويحث نحوا على بنا المفعول من الحشو وهي الطينة **اعلام الدين**
للديلمي من كتاب الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابي عبد الله قال من احبنا ولقي الله وعليه مثل زبد البحر ذنوبا كان حقا على الله ان يغفر له وعن عاصم
حميد عن ابي حمزة عن حبيش المعتمر قال دخلت على علي عليه السلام وهو في الرحبة متكئا فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته كيف
اصبحت قال فرفع رأسه ورد علي وقال اصبحت والله محبا لمحبنا مبغضا لمبغضنا ان محبنا ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة وان مبغضنا
بنى بنيانا فأسس بنيانه على شفا جرف هار فكان بنيانه قد هار وقال ابو عبد الله لداود الرقي الا احدثك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم
القيمة وبالسيئة التي من جاء بها اكبه الله على وجهه في النار قال قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا وعن الحرث الاعور قال اتيت امير المؤمنين
عليه السلام فقال ما جاء بك فقلت حبك فقال الله الله ما جاء بك الا حبي فقلت نعم فقال اما اني ساحدثك لتشكرها انه لا يموت عبد يحبني حتى
يراني حيث يحب ولا يموت عبد يبغضني حتى يراني حيث يكره وقال ابو عبد الله لعمر بن حنظلة يا ابا صخر ان الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض ولا
يعطي هذا الامر الا اهل صفوته انتم والله على ديني ودين ابائي وقال والله لنشفعن والله لنشفعن ثلث مرات حتى يقول عدونا فما لنا من
شافعين ولا صديق حميم ان شيعتنا اخذوا بحجزتنا ونحن اخذون بحجزة نبينا ونبينا اخذ بحجزة الله وقال لزياد الاسود اني الم بالذنوب
فاخاف الهلكة ثم اذكر حبكم فارجو النجاة فقال وهل الدين الا الحب قال الله تعالى حبب اليكم الايمان وقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

وقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله إني أحبك فقال إنك لتحبني فقال الرجل إي والله فقال النبي صلى الله عليه وآله أنت مع من أحببت وعن جابر الجعفي عن أبي
جعفر ع قال للمؤمن على الله تعالى عشرون خصلة يفي له بها الله تعالى أن لا يفتنه ولا يضله وله على الله أن لا يعريه ولا يجوعه وله على الله أن
لا يخذله ويعزه وله على الله أن لا يميته غرقا ولا حرقا وله على الله أن لا يقع على شيء ولا يقع عليه شيء وله على الله أن يقيه مكر الماكرين وله على الله أن
يعيذه من سطوات الجبارين وله على الله أن يجعله معنا في الدنيا والآخرة وله على الله أن لا يسلط عليه من الأدواء ما يشين خلقته وله على الله أن لا
يميته على كبيرة وله على الله أن لا ينسيه مقامه في المعاصي حتى يحدث توبة وله على الله أن لا يحجب عنه معرفته بحجته وله على الله أن لا يعرض في قلبه الباطل وله (وله على الله)
على الله أن يحشره يوم القيامة ونوره يسعى بين يديه وله على الله أن يوفقه لكل خير وله على الله أن لا يسلط عليه عدوه فيذله وله على الله أن يختم
له بالأمن والإيمان ويجعله معنا في الرفيق الأعلى هذه شرائط الله عز وجل للمؤمنين ومن كتاب فرج الكرب عن أبي بصير قال قال الصادق ع يا
أبا محمد تفرق الناس شعبا ورجعتم أنتم إلى أهل بيت نبيكم فأردتم ما أراد الله وأحببتم من أحب الله واخترتم من اختار الله فأبشروا واستبشروا فأنتم
والله المرحومون المتقبل منكم حسناتكم والمتجاوز عنكم سيئاتكم فهل سررتك فقلت نعم فقال يا أبا محمد إن الذنوب تساقط عن ظهور شيعتنا كما
يسقط الريح الورق من الشجر وذلك قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله يا أبا محمد ما
أراد الله بهذا غيركم فهل سررتك فقلت نعم زدني فقال قد ذكركم الله في كتابه عز من قائل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه إنكم وفيتم بما أخذ الله عليكم
ميثاقنا من ولايتنا وإنكم لم تستبدلوا بنا غيرنا وقال الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين والله ما عنى بهذا غيركم فهل سررتك يا أبا محمد فقلت
زدني قال لقد ذكركم الله في كتابه حيث يقول إخوانا على سرر متقابلين والله ما أراد الله بهذا غيركم فهل سررتك قال قلت زدني قال لقد ذكركم الله تعالى بقوله أولئك (قلت نعم زدني)
الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فرسول الله ص في هذا الموضع النبيون ونحن الصديقون والشهداء وأنتم الصالحون
وأنتم والله شيعتنا فهل سررتك فقلت نعم زدني فقال لقد استثناكم الله تعالى فقال إن عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما عنى بهذا غيركم فهل
سررتك فقلت نعم زدني فقال قال الله قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا والله ما عنى
بهذا غيركم فهل سررتك يا أبا محمد قلت زدني فقال يا أبا محمد ما استثنى الله تعالى بأحد من الأنبياء ولا أتباعهم ما خلا شيعتنا فقال عز من
قائل يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون إلا من رحم الله يعني بذلك شيعتنا يا أبا محمد هل سررتك قلت زدني يا ابن رسول الله قال لقد ذكركم
الله تعالى في كتابه حيث قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب فنحن الذين نعلم وأعداؤنا الذين لا يعلمون وشيعتنا
هم أولوا الألباب قلت زدني يا ابن رسول الله فقال يا محمد ما يحصى تضاعف ثوابكم يا أبا محمد ما من آية تقود إلى الجنة وتذكر أهلها بخير إلا وهي فينا
وفيكم وما من آية تسوق إلى النار إلا وهي في عدونا ومن خالفنا والله ما على دين محمد وملة إبراهيم عليهما السلام غيرنا وغيركم وإن سائر الناس منكم براء
يا أبا محمد هل سررتك قلت نعم يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وصلك الله ثم [illegible] عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة وما
من انتحل ولايتنا فقد جاز العقبة فنحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا ثم قال مهلا أفيدك حرفا هو خير لك من الدنيا وما فيها قوله تعالى
فك رقبة إن الله تعالى فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت وأنتم صفوة الله ولو أن رجلا منكم يأتي بذنوب مثل رمل عالج لشفعنا فيه
عند الله تعالى فلكم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وعن ميسر قال كنت أنا وعلقمة بن
الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر أبا جعفر عليه السلام فخرج علينا فقال مرحبا وأهلا والله إني لأحب ريحكم وأرواحكم
إنكم لعلى دين الله فقال له علقمة فمن كان على دين الله تشهد أنه من أهل الجنة فمكث هنيئة ثم قال نوروا أنفسكم فإن لم تكونوا اقترفتم الكبائر
فأنا أشهد قلنا وما الكبائر قال الشرك بالله العظيم وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وقتل النفس والربا والفرار من الزحف
قال فما منا أحد أصاب من هذه شيئا فقال فأنتم إذا ناجون ما حملوا الأمر لله ولا تجعلوه للناس فإنما كان للناس فهو للناس وما كان لله فهو لله ولا
تخاصموا الناس بدينكم فإن الخصومة ممرضة للقلب إن الله قال لنبيه ص إنك لا تهدي من أحببت وقال أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وعن
أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله يوم القيامة وقال أنتم أهل تحية الله بالسلام وأهل أثرة الله برحمته وأهل توفيق
الله بعصمته وأهل دعوة الله بطاعته لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون أسماؤكم عندنا الصالحون والمصلحون وأنتم أهل الرضا لرضاه عنكم والملائكة إخوانكم
في الخير فإذا اجتهدتم ادعوا وإذا أذنبتم استغفروا وأنتم خير البرية عندنا دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم وإلى
الجنة تصيرون وروى خالد بن نجيح قال دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال مرحبا بكم وأهلا وسهلا أما أنتم في الناس من رؤيتكم إنكم ما أحببتمونا
لقرابة بيننا وبينكم ولكن لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فالحمد لرسول الله ص على غيره دينا اتبعتموها والأعمال أعطيتم عليه أحببتمونا
في توحيد الله وحده لا شريك له إن الله يقضي على أهل السموات وأهل الأرض فقال كل شيء هالك إلا وجهه وليس يبقى إلا الله وحده لا شريك
له اللهم كما كانوا معي بالمحبة في الدنيا فاجعلهم معهم في الآخرة اللهم كما كان سرهم على سرهم وعلانيتهم على علانيتهم فاجعلهم في نقل يوم القيامة

وقال ابو بصير عن قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ما عنى بذلك فقال معرفة الامام واجتناب الكبائر ومن مات وليس في رقبته بيعة
لامام مات ميتة جاهلية ولا يعذر الناس حتى يعرفوا امامهم فمن مات وهو عارف للامام لم يضره تقدم هذا الامر او تاخر فكان كمن هو مع القائم
في فسطاطه قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قاتل معه ثم قال لا بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الحرث بن الاحول قال
سمعت ابا جعفر ع يقول ان رسول الله ص قال لعلي ع لما اسري بي الى السماء رايت في الجنة نهرا ابيض من اللبن واحلى من العسل فيها اباريق عدد نجوم
السماء على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه الى جانبه فاذا هو مسك اذفر ثم قال والذي نفس محمد بيده ان فيها لشجرا
يصفقن بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والآخرون بمثله يثمرن اثداء كالرمان تلقي الثمرة الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون يا علي
على كراسي من نور وهم الغر المحجلون وانت امامهم على الرحل يقال له يعني لسريرك انا مما حيث شاء من الجنة فبينا المؤمن كذلك اذ اشرفت عليه
امراة من فوقهم فتقول سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك دولة فيقول ومن انت فتقول من اللواتي قال الله ولدينا مزيد فبينا هو كذلك اذ
اشرفت عليه اخرى من فوقهم فتقول سبحان الله اما لنا منك دولة فيقول ومن انت فتقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذي نفس محمد بيده انه ليجيئه سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه وقال ابو عبد الله متوفدا الى الحسين
وفد فقالوا يا ابن رسول الله ان اصحابنا وفدوا الى معوية ووفدنا اليك فقال اذن اجيزكم باكثر مما يجيزهم فقالوا جعلنا فداك انما جئنا للدنيا
قال فطاطا راسه ثم نكت في الارض واطرق طويلا ثم رفع راسه ثم قال قصيرة من طويلة من احبنا لم يحبنا لقرابة بيننا وبينه ولا لمعروف اسديناه
اليه انما احبنا لله ورسوله جاء معنا يوم القيمة كهاتين وقرن بين سبابتيه **بيان** قال الجوهري باره يبوره اي جربه واختبره **كتاب**
المحتضر للحسن بن سليمان مما رواه من الاربعين رواية سعد الاربلي يرفعه الى سلمان الفارسي رضه قال كنا عند رسول الله ص اذ جاء اعرابي من بني عامر
فوقف وسلم فقال يا رسول الله جاءنا رسولك يدعونا الى الاسلام فاسلمنا ثم الى الصلوة والصيام والجهاد فرايناه حسنا ثم نهيتنا عن الزنا
والسرقة والغيبة والمنكر فانتهينا فقال لنا رسولك علينا ان نحب صهرك علي بن ابي طالب ع فما السر في ذلك وما نراه عبادة قال رسول الله ص
لخمس خصال اولها اني كنت يوم بدر جالسا بعد ان غزونا اذ هبط جبرئيل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول باهيت اليوم بعلي ملائكتي وهو يجول بين
الصفوف ويقول الله اكبر والملائكة تكبر معه وعزتي وجلالي لا الهم حبه الا من احبه ولا الهم بغضه الا من ابغضه الثانية اني كنت يوم احد جالسا
وقد فرغنا من جهاز عمي حمزة اذ اتاني جبرئيل وقال يا محمد فرضت الصلوة ووضعتها عن المريض وفرضت الصوم ووضعته عن المريض والمسافر و
فرضت الحج عن المقل المدقع وفرضت الزكوة ووضعتها عن المملك المعدم وجعلت حب علي بن ابي طالب ليس فيه رخصة الثالثة انه ما انزل الله   ووضعته
كتابا ولا خلق خلقا الا جعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة وجبرئيل سيد الملائكة او قال اسرافيل وانا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء
ولكل امر سيد وحبي وحب علي سيد ما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم الرابعة ان الله تعالى القى في روعي ان حبه شجرة طوبى التي غرسها الله
تعالى بيده الخامسة ان جبرئيل ع قال اذا كان يوم القيمة نصب لك منبر عن يمين العرش والنبيون كلهم عن يسار العرش وبين يديه ونصب لعلي ع
كرسي الى جانبك اكراما له فمن هذه خصاله يجب عليكم ان تحبوه فقال الاعرابي سمعا وطاعة وتقدم ما رواه من تفسير محمد بن العباس بن مروان عن
محمد بن عثمان بن ابي شيبة عن زكريا بن يحيى عن عمر بن ثابت عن ابيه عن عاصم بن ضمرة عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله ص يوما في مسجد   ضمرة خ
المدينة فذكر بعض اصحابنا الجنة فقال ابو دجانة يا رسول الله سمعتك تقول الجنة محرمة على النبيين وسائر الامم حتى ندخلها فقال له يا
ابا دجانة اما علمت ان لله عز وجل لواء من نور وعمودا من نور خلقهما قبل ان يخلق السموات بالفي سنة مكتوب على ذلك اللواء لا اله الا الله محمد
رسول الله ص آل محمد خير البرية صاحب اللواء علي امام القوم فقال الحمد لله الذي هدانا بك وشرفنا فقال له النبي ص اما علمت ان من احبنا وانتحل
محبتنا اسكنه الله معنا وتلا هذه الآية في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعن محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله
بن حماد عن عمرو بن شمر عن ابي مخنف عن يعقوب بن ميثم انه وجد في كتاب ابيه ان عليا ع قال سمعت رسول الله ص يقول قال الله عز وجل ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية ثم التفت الى علي ع فقال هم انت يا علي وشيعتك وميعادك وهم الحوض غرا محجلين مكحلين متوجين
قال يعقوب فحدثت بهذا ابا جعفر ع فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي ع ثم قال وروى محمد بن العباس في كتابه نحو خمسة وعشرين حديثا في
تفسير هذه الآية مثل ما ذكر في هذا الحديث ان خير البرية هو امير المؤمنين ع وشيعته والذين كفروا من اهل الكتاب هم عدوه وشيعتهم
ومن كتاب منهج التحقيق الى سواء الطريق رواه من كتاب الآل لابن خالويه يرفعه الى جابر الانصاري قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله
عز وجل خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد فعصر ذلك النور عصرة فخرج منه شيعتنا فسبحنا فسبحوا وقدسنا
فقدسوا وهللنا فهللوا ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا ثم خلق الله السموات والارض وخلق الملائكة فمكثت الملائكة مائة عام لا
تعرف تسبيحا ولا تقديسا فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة وكذا في البواقي فنحن الموحدون حيث لا موحد غيرنا وحقيق على الله عز وجل

كما اختصنا واختص شيعتنا ان يرفعنا وشيعتنا في اعلا عليين ان الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل ان نكون اجساما فدعانا فاجبنا
فغفر لنا ولشيعتنا من قبل ان نستغفر الله عز وجل ومما رواه من كتاب السيد حسن بن كبش باسناده الى ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات وكل مؤمنة صديقة وقال سمعته يقول شيعتنا اقرب الخلق من عرش الله عز وجل يوم القيمة بعدنا
وما من شيعتنا احد يقوم الى الصلوة الا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملئكة يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلوته وان الصائم منكم
ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملئكة حتى يفطر ومنه عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا علي ان جبرئيل اخبرني عنك بامر قرت به عيني وفرح به
قلبي قال لي يا محمد قال الله عز وجل اقرا محمدا مني السلام واعلمه ان عليا امام الهدى ومصباح الدجى والحجة على اهل الدنيا وانه الصديق الاكبر
والفاروق الاعظم واني آليت بعزتي وجلالي ان لا ادخل النار احدا تولاه وسلم له وللاوصياء من بعده حق القول مني لاملان جهنم من اعدائه
ولاملئن الجنة من اوليائه وشيعته ومن كتاب الشفاء والجلاء عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله عز وجل خلق طينة المؤمن من طينة الانبياء فلا
يخبث ابدا وقال ان عمل المؤمن يذهب فيمهد له في الجنة كما يرسل الرجل غلامه فيفرش له ثم تلا ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون وعنه ع
انه قال كما لا ينفع مع الشرك شيء فلا يضر مع الايمان شيء وعن عيسى بن ابي منصور قال كنا عند ابي عبد الله ع انا وابن ابي يعفور وعبد الله
بن طلحة فقال ع ابتداء منه يا ابن ابي يعفور قال رسول الله ص ست خصال من كن فيه كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله قال ابن ابي يعفور وما هي جعلت
فداك قال يحب المرء المسلم لاخيه ما يحب لاعز اهله ويكره المرء المسلم لاخيه ما يكره لاعز اهله ويناصحه الولاية فبكى ابن ابي يعفور وقال
كيف يناصحه الولاية قال يا ابن ابي يعفور اذا كان منه بتلك المنزلة بثه همه ففرح لفرحه ان هو فرح وحزن لحزنه ان هو حزن وان كان
عنده ما يفرج عنه فرج عنه والا دعا له قال ثم قال ابو عبد الله ع ثلث لكم وثلث لنا ان تعرفوا فضلنا وان تطؤوا اعقابنا وتنتظروا
عاقبتنا فمن كان هكذا كان بين يدي الله عز وجل وعن يمين الله فاما الذي بين يدي الله عز وجل فيستضيئ بنوره من هو اسفل منهم واما
الذي عن يمين الله فلو انهم يراهم من دونهم لم يهنهم العيش مما يرى من فضلهم فقال ابن ابي يعفور وما لهم لا يرونهم وهم عن يمين الله فقال يا ابن
ابي يعفور انهم محجوبون بنور الله اما بلغك حديث ان رسول الله ص كان يقول ان لله خلقا عن يمين الله وبين يدي الله وجوههم ابيض من
الثلج واضوء من الشمس الضاحية فيسئل السائل من هؤلاء فيقال هؤلاء الذين تحابوا في الله نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد ع
عن آبائه قال قال رسول الله ص اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي ولاصحابي ما جماعة عن ابي المفضل عن احمد بن عيسى بن محمد عن هاشم
بن اسمعيل عن ابرهيم بن عبد الحميد عن معتب مولى ابي عبد الله عنه عن ابيه عليهما السلام قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول
الله هل للجنة من ثمن قال نعم قال ما ثمنها قال لا اله الا الله يقولها العبد مخلصا بها قال وما اخلاصها قال العمل بما بعثت به في حقه وحب
اهل بيتي قال فداك ابي وامي وان حب اهل البيت لمن حقها قال ان حبهم لاعظم حقها ما جماعة عن ابي المفضل عن الليث محمد العنبري عن احمد
عبد الصمد عن خاله ابي الصلت الهروي قال كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في
استقباله فلما صار الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حدثنا عن آبائك صلوات الله عليهم
اجمعين فاخرج راسه من الهودج وعليه مطرف خز فقال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين سيد شباب اهل الجنة عن امير المؤمنين ع عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل الروح الامين
عن الله تقدست اسماؤه وجل وجهه قال اني انا الله لا اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا
الله مخلصا بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي قالوا يا ابن رسول الله وما اخلاص الشهادة لله قال طاعة الله ورسوله
وولاية اهل بيته عليهم السلام ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص عن هشام النهشلي عن عمرو بن هاشم عن معروف بن خربوذ
عن عامر بن واثلة عن ابي بردة الاسلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن جسده
فيما ابلاه وعن عمره فيما افناه وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت ما الحسين بن عبيد الله عن التلعكبري عن ابن
عقدة عن احمد بن علي الحمزي عن حنان بن سدير قال مررت انا وابي برجل من ولد ابي لهب يقال له عبد الله بن ابرهيم فناداني يا ابا الفضل
هذا الرجل يحدثك وذكر اسم المحدث وهو يسعف في آخر الحديث ولم يذكره ههنا عن ابي جعفر ع فقربنا منهم وسلمنا عليهم فقال له
فقال حدثني محمد بن علي الباقر ع وما رايت محمديا افضل منه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى
صعد المنبر واجتمع المهاجرون والانصار في السلاح فقال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قال جابر فقمت اليه فقلت يا رسول الله
وان شهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال نعم وان شهد انما احتجز بذلك من ان يسفك دمه او يؤدي الجزية عن يده وهو صاغر
ثم قال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا يوم القيمة وان ادرك الدجال آمن به وان لم يدركه بعث حتى يؤمن به في قبره

تولاه خ

الصلاح خ

وان

وان ربي عز وجل مثّل لي امتي في الطين وعلمني اسماء امتي كما علم ادم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته قال حنان وقال لي
ابي اكتب هذا الحديث فكتبته وخرجنا من غد الى المدينة فقدمناها فدخلنا على ابي عبد الله ع فقلت له جعلت فداك ان رجلا من الكيسين يقال له
سديف حدثني عن ابيك بحديث قال وتحفظه فقلت قد كتبته قال فهاته فعرضته عليه فلما انتهى الى مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماء امتي كما
علم ادم الاسماء كلها قال ابو عبد الله ع يا سدير متى حدثك بهذا عن ابي قلت اليوم السابع منذ سمعناه من فيه عن ابيك فقال لقد كنت اري
ان هذا الحديث لا يخرج عن ابي الى احد ما احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق
الغمشاني عن محمد بن عبد الرحمن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ولايتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط الا بها وروى البرسي في كتاب مشارق
الانوار عن حذيفة بن اليمان قال رايت رسول الله ص اخذ بيد الحسين بن علي ع وهو يقول ايها الناس هذا ابن علي فاعرفوه فوالذي نفس محمد
بيده انه لفي الجنة ومحبوه في الجنة ومحبوا محبيه في الجنة كتاب فضائل الشيعة للصدوق باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص
حب علي بن ابي طالب ياكل السيئات كما تاكل النار الحطب باسناده عن الصباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم وما يدري
ما تقولون فيدخله الله النار وان الرجل ليملأ صحيفته من غير عمل قلت فكيف قال يمر بالقوم ينالون منا واذا راوه قال بعضهم لبعض
ان هذا الرجل من شيعتهم ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيرمونه ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل
وباسناده عن موسى النميري عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله ص رجل فقال يا رسول الله اني احبك فقال انك لتحبني فقال والله
اني لاحبك فقال رسول الله ص انت مع من احببت كنز روي عن النبي ص انه قال لعلي عليه السلام يا علي لقد سالت الله عز وجل ان لا يحرم
شيعتك التوبة حتى تبلغ نفس احدهم حنجرته فاجابني الى ذلك وليس ذلك لغيرهم كنز روى شيخ الطائفة رحمه الله باسناده عن زيد بن
يونس الشحام قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام الرجل من مواليكم عاص يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبرأ منه فقال تبرؤوا من فعله
ولا تبرؤوا من خيره وابغضوا عمله فقلت يسع لنا ان نقول فاسق فاجر فقال لا الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولاوليائنا ابى الله
ان يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكنكم قولوا فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن لا والله لا
يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله ونحن عنه راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضا وجهه مستورة عورته امنة روعته
لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب اما بمصيبة في مال او نفس او ولد او مرض وادنى ما يصنع بولينا
ان يريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما راه فيكون ذلك كفارة له او خوفا يرد عليه من اهل دولة الباطل او يشدد عليه عند الموت
فيلقى الله عز وجل طاهرا من الذنوب امنة روعته بمحمد وامير المؤمنين صلى الله عليهما ثم يكون امامه احد الامرين رحمة الله الواسعة التي
هي اوسع من اهل الارض جميعا او شفاعة محمد وامير المؤمنين عليهما السلام فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة التي كان احق بها واهلها
وله احسانها وفضلها كنز بالاسناد عن علي بن سليمان عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وكتاب مسطور في رق منشور
قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة آس ووضعه على عرشه قبل خلق الخلق بالفي عام يا شيعة ال محمد اني انا الله اجبتكم قبل ان تدعوني
واعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني كنز روى مؤلف كتاب البشارات مرفوعا الى الحسين بن حمزة عن ابيه قال قلت
لابي عبد الله ع جعلت فداك قد كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي وقد خفت ان يدركني قبل هذا الامر الموت قال فقال لي يا ابا حمزة او ما ترى
الشهيد الا من قتل قلت نعم جعلت فداك فقال لي يا ابا حمزة من امن بنا وصدق حديثنا وانتظرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله تحت
راية رسول الله ص وعن ابي بصير قال قال لي الصادق ع يا ابا محمد ان الميت على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت فداك وان مات على فراشه
فانه حي يرزق كنز روى الصدوق باسناده عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الماضي عليه السلام في قوله عز وجل الا المصلين الذين هم على صلاتهم
دائمون قال اولئك والله اصحاب الخمسين من شيعتنا قال قلت الذين هم على صلواتهم يحافظون قال اولئك اصحاب الخمس صلوات من شيعتنا
قال قلت وهم اصحاب اليمين قال هم والله من شيعتنا كنز روى الصدوق عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن محمد الشعراني عن
عبد الباقي عن عمر بن سنان عن خلف بن سليمان عن وكيع بن الجراح عن الاعمش عن ابن ظبيان عن ابي ذر رحمة الله عليه قال رايت سلمان وبلالا
يقبلان الى النبي ص اذ انكب سلمان على قدم رسول الله ص يقبلها فزجره النبي ص عن ذلك ثم قال له يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الاعاجم
بملوكها انا عبد من عبيد الله اكل مما ياكل العبد واقعد كما يقعد العبد فقال سلمان يا مولاي سالتك بالله الا اخبرتني بفضل فاطمة
يوم القيامة قال فاقبل النبي ص على سلمان ضاحكا مستبشرا ثم قال والذي نفسي بيده انها الجارية التي تجوز في عرصة القيامة على ناقة راسها
خشية الله وعيناها من نور الله وخطامها من جلال الله وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله وذنبها من قدس الله وقوائمها
من مجد الله ان مشت سبحت وان رغت قدست عليها هودج من نور فيه جارية انسية حورية عزيزة جمعت فخلقت وصنعت ومثلت من

وان مات على فراشه ٩

ثلثة امتار فاردها من مسك اذفر واوسطها من العنبر الاشهب واخرها من الزعفران الاحمر مجنب بمثال الجحول لو نقلت نقلة في سبعة ابحر
ما الحتها لعذبت ولو اخرجت ظفر خنصرها الى دار الدنيا يغشي الشمس والقمر جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعلى امامها والحسن و
الحسين وراءها والله يكلاءها ويحفظها فيجوزون في عرصة القيمة فاذا النداء من قبل الله جل جلاله معاشر الخلائق غضوا ابصاركم
ونكسوا رؤسكم هذه فاطمة بنت محمد ص نبيكم زوجة علي امامكم ام الحسن والحسين فتجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوان فاذا دخلت الجنة
ونظرت الى ما اعد الله لها من الكرامة قرأت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار
المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال فيوحي الله عز وجل اليها يا فاطمة سليني اعطك وتمني علي ارضك فتقول الهي انت المنى وفوق المنى م اسألك
ان لا تعذب محبي ومحبي عترتي بالنار فيوحي الله اليها يا فاطمة وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لقد اليت على نفسي من قبل ان اخلق السموات
والارض بالفي عام ان لا اعذب محبيك ومحبي عترتك بالنار اقول روى ابن بطريق رحمه الله في العمدة من تفسير الثعلبي باسناده عن عمر بن موسى
عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال شكوت الى رسول الله ص حسد الناس لي فقال اما ترضى
ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة ع انا وانت والحسن والحسين وازواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف ازواجنا وشيعتنا خلف ذريتنا
وعن ابي هريرة قال نظر رسول الله ص الى علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم وباسناده ايضا
عن العباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله ما بال قريش يلقى بعضها بعضا بوجوه يكاد ان يسيل (بسالة) من الود ويلقونا بوجوه قاطبة فقال رسول
الله او يفعلون ذلك قال نعم والذي بعثك بالحق فقال اما والذي بعثني بالحق لا يؤمنون حتى يحبوكم لي ومن مناقب ابن المغازلي باسناده
عن انس قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه كتاب ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم
وبسند اخر عن الزهري قال سمعت انس بن مالك يقول والله الذي لا اله الا هو سمعت رسول الله ص يقول عنوان صحيفة المؤمن حب
علي بن ابي طالب عليه السلم وبسند اخر عن انس قال قال رسول الله ص يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ثم التفت الى علي ع فقال
هم من شيعتك وانت امامهم وروى عن احمد بن المظفر العلوي عن عبد الله بن احمد المزني عن عبد الله بن زيد عن علي بن يونس العطار عن محمد بن
علي الكندي عن محمد بن مسلم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن ابيه ع علي بن ابي طالب عليهم السلم عن رسول الله ص قال يا علي ان شيعتنا يخرجون
من قبورهم يوم القيمة على ما بهم من العيوب والذنوب وجوههم كالقمر في ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد واعطوا
الامن والامان وارتفعت عنهم الاحزان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون شرك نعالهم تتلألأ نورا على نوق بيض لها اجنحة
قد ذللت من غير مهانة ونجبت من غير رياضة اعناقها من ذهب احمر الين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل وبسند عن ابن عباس قال قال
رسول الله ص علي يوم القيمة على الحوض لا يدخل الجنة الا من جاء م بجواز من علي بن ابي طالب باسناده الى سنن ابي داود عن ابن عباس ان رسول الله
قال احبوا الله لما يغذوكم به من نعمة واحبوني لحب الله تعالى واحبوا اهل بيتي لحبي **بيان** قوله ان يسيل وفي بعض النسخ
يسال لعله من السيلان فان لين الوجه كناية عن طلاقته وغلظته عن عبوسه قوله نجبت بالجيم المشددة من قولهم نجا اذا اسرع او
المخففة من نجا اذا اسرع او خلص اي خلصت من العيوب اقول روى في المستدرك من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده الى عمار بن ياسر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب عليه السلم يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك
وباسناده عن ام سلمة قالت سمعت النبي ص يقول ان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة اقول سيأتي الاخبار الكثيرة في فضل حبهم عليهم السلم
في باب فضائل الشيعة من ابواب الايمان والكفر **فائدة** قال السيد المرتضى رضي الله عنه في الغرر روى ابو عبيد القسم بن سلام في كتابه
غريب الحديث عن امير المؤمنين ع انه قال من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا او تجفافا قال ابو عبيد فقد تاول بعض الناس هذا الخبر
على انه اراد به الفقر في يوم القيمة واخرج الكلام مخرج الوعظ والنصيحة والحث على الطاعات فكأنه اراد من احبنا فليعد لفقره يوم القيمة
ما يجبره من الثواب والقرب الى الله تعالى والزلفة عنده قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وجه الحديث خلاف ما قاله ابو عبيدة ولم يرد
الا الفقر في الدنيا ومعنى الخبر ان من احبنا فليصبر على التقلل من الدنيا والتقنع فيها وليأخذ نفسه بالكف عن احوال الدنيا واعراضها
وشبه الصبر على الفقر بالتجفاف والجلباب لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب والتجفاف البدن قال ويشهد بصحة هذا التاويل ما روي
عنه من انه راى قوما على بابه فقال يا قنبر من هؤلاء فقال له قنبر هؤلاء شيعتك فقال ما لي لا ارى فيهم سيماء الشيعة قال وما سيماء
الشيعة قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكاء هذا كله قول ابن قتيبة فاما الوجهان جميعا في الخبر حسنان وان
كان الوجه الذي ذكره ابن قتيبة احسن واوضح ويمكن ان يكون في الخبر وجه ثالث يشهد بصحته اللغة وهو ان احد وجوه معنى لفظة الفقر
ان يحز انف البعير حتى يخلص الى العظم او قريب منه ثم يلوى عليه حبل يذلل الصعب يقال فقره يفقره فقرا اذا فعل به ذلك وبعير مفقور به فقر

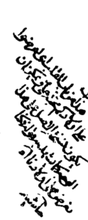
باب ان حبهم علامة طيب الولادة

وكل شيء خزنته وادخرته فقد خبأته فقيل لها مستحية مختبأة وقيل سميت مخافة ويقال ... الفقر ... اعلى انه يكون عليه السلام اراد من احتباطه بنفسه و
ليحفظها ولتقيدها الى الطاعات وليصرفها عما يميل طبعها اليه من الشهوات وليحملها على الصبر على ما ذكرناه منها ومشقة ما اريد منها
كما يفعل للبالبعير الصعب وهذا وجه ثالث في الخبر لم يذكر **باب** ان حبهم عليهم السلام علامة طيب الولادة وبغضهم علامة خبث الولادة
ج روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابي طالب يا علي لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يواليك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر (من م)
الا كافر فقول شبابنا وعظها امير المؤمنين نوفا البكالي انه قال يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يبغضني ويبغض الائمة من ولدي
في ابواب النصوص على علي عليه السلام وفي جوامع مناقبه من الاخبار الكثيرة عن ابن عباس وغيره انه قال النبي صلى الله عليه وآله لا يحبك الا طاهر الولادة ولا يبغضك
الا خبيث الولادة ومثله باسانيد كثيرة **لى** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن محمد بن زياد عن ابراهيم بن زياد الكرخي عن الصادق جعفر بن
محمد قال علامات ولد الزنا ثلاث سوء المحضر والحنين الى الزنا وبغضنا اهل البيت **بيان** سوء المحضر هو ان يحترز الناس عن حضوره ومجالسته
لخبثه وفحشه وسوء خلقه والحنين الاشتياق والميل **ع مع لى** ابي عن ابن الوليد معا عن سعد عن البرقي عن عبد الرحمن الكوفي عن يعقوب بن يزيد
الانباري معا عن عبد الله بن محمد الغفاري عن الحسين بن زيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احبنا اهل البيت فليحمد الله على
اول النعم قيل وما اول النعم قال طيب الولادة ولا يحبنا الا من طابت ولادته **سن** ابن يزيد وعبد الرحمن معا عن عبد الله مثله **ع مع لى** ابن
البرقي عن ابيه عن جده عن علي القطيني عن ابي محمد الانصاري عن غير واحد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال من اصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله
على بادي النعم قيل وما بادي النعم قال طيب المولد **بيان** قوله برد حبنا اي لذته وراحته قال الجزري يقال لكل محبوب عندهم بارد **ع مع لى** ابن باناته
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي زياد النهدي عن عبد الله بن صالح عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي من احبني واحبك واحب الائمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فانه لا يحبنا الا من طابت ولادته ولا يبغضنا الا من خبثت ولادته **لى**
ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن المفضل قال سمعت الصادق عليه السلام يقول لاصحابه من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها
لم تخن اباه **شا مع** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن المفضل مثله **فس** سلام عليكم طبتم اي طاب مواليدكم
لانه لا يدخل الجنة الا طيب المولد فادخلوها خالدين قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان فلانا وفلانا غصبونا حقنا واشتروا به الاماء
وتزوجوا به النساء الا وانا قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب مواليدهم **ل** ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي نصر البغدادي عن
محمد بن جعفر الاحمر عن اسماعيل بن العباس عن داود بن الحسن عن ابي رافع عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحب عترتي فهو لاحدى ثلاث اما
منافق واما لزنية واما امرؤ حملت به امه في غير طهر **ل** ابي عن سعد عن البرقي عن عدة من اصحابنا عن علي بن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم باربع بان يكونوا لغير رشدة او ان يسألوا بأكفهم او ان يؤتوا في ادبارهم او ان يكون فيهم اخضر ازرق
ل ابن الوليد عن محمد العطار عن احمد بن محمد عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اربع
خصال لا تكون في مؤمن لا يكون مجنونا ولا يسأل على ابواب الناس ولا يولد من الزنا ولا ينكح في دبره **ب** محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر عن
ابيه عليهما السلام قال جاء رجل الى علي عليه السلام فقال جعلني الله فداك اني لاحبكم اهل البيت قال وكان فيه لين قال فاثنى عليه عدة فقال له كذبت ما
يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به امه في حيضها قال فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية **ل** الاربعمائة قال
امير المؤمنين عليه السلام احمدوا الله على ما اختصكم به من بادي النعم اعني طيب الولادة **ن** بالاسناد الى دارم الى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال علي
عليه السلام كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى رأسه برنس احمر وعليه مدرعة
من الشعر فدنا الى النبي صلى الله عليه وآله والنبي مسند ظهره على الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة فقال النبي صلى الله عليه وآله خاب سعيك يا شيخ وضل عملك
فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه قلت لا قال ذلك اللعين ابليس قال علي عليه السلام فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض وجلست
على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا و
ما ابغضك احد الا شركت اباه في امه فصار ولد زنا فضحكت وخليت سبيله **سر** في كتاب ابن خليد عن ابن مهران عن يونس عن المبارك عن
محمد بن قيس المطلقاني قال ابو جعفر عليه السلام انما يحبنا من العرب والعجم اهل البيوتات وذوو الشرف وكل مولود صحيح وانما يبغضنا من هؤلاء كل
مدنس مطرد **بيان** قال الفيروزآبادي دنس ثوبه وعرضه تدنيسا فعل به ما يشينه وقال الطريد المطرود **سر** السياري عن جماعة من
اصحابنا يرفعوه قال انا اصل ومنا ال شيعتنا الا ان العوام لم يلدهم في جاهلية ولا اسلام ولهم اهل البيوتات والشرف والمعادن والحسب الصحيح
لا يبغضنا من هؤلاء وهؤلاء الا كل دني ملصق **بيان** الملصق كمعظم الدعي المتهم في نسبه ومن ينتسب الى غير ابيه
حا المفيد عن الجعابي عن جعفر بن محمد بن الحسين عن احمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال

[illegible]

باب ان حبهم علامة طيب الولادة

لمحمد بن عبد الله عم وحدثني محمد بن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلعم لعلي بن ابي طالب الا ابشرك الا امنحك
قال بلى يا رسول الله قال فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة فخلق منها شيعتنا فاذا كان يوم القيمة دعي الناس بامهاتهم
الا شيعتك فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم ما جاعة عن ابي المفضل عن جعفر بن محمد بن الحسين الى آخر السند بن مثله ما جاعة عن ابي المفضل
عن عبيد الله بن الحسين بن ابرهيم العلوي عن محمد بن علي بن حمزة العلوي عن ابيه عن الحسين بن زيد وعبد الله بن ابرهيم الجعفري معا عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قال النبي ص يا ابا ذر من احبنا اهل البيت فليحمد الله على اول النعم قال يا رسول الله وما اول النعم قال طيب الولادة
انه لا يحبنا اهل البيت الا من طاب مولده ع ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي
عن ابرهيم القرشي قال كنا عند ام سلمة رضي الله عنها فقالت سمعت رسول الله ص يقول لعلي ع يا علي لا يبغضكم الا ثلثة ولد زنا ومنافق ومن حملت
به امه وهي حائض ع الحسين بن محمد الهاشمي عن فرات بن ابرهيم عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن علي الرملي عن احمد بن موسى عن يعقوب بن اسحق عن
عمرو بن منصور عن اسمعيل بن ابان عن يحيى بن ابي كثير عن ابيه عن ابي هرون العبدي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا بمنى مع رسول الله ص اذ بصرنا
برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا يا رسول الله ما احسن صلوته فقال ع هو الذي اخرج اباكم من الجنة فمضى اليه علي ع غير مكترث فهزه هزة ادخل
اضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال لاقتلنك ان شاء الله فقال لن تقدر على ذلك الى اجل معلوم من عند ربي ما لك تريد قتلي
فوالله ما ابغضك احد الا سبقت نطفتي الى رحم امه قبل نطفة ابيه ولقد شاركت مبغضيك في الاموال والاولاد وهو قول الله عز وجل في
محكم كتابه وشاركهم في الاموال والاولاد قال النبي ص صدق يا علي لا يبغضك من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي
ولا من سائر الناس الا شقي ولا من النساء الا سلقلقية وهي التي تحيض من دبرها ثم اطرق مليا ثم رفع راسه فقال معاشر الانصار اعرضوا اولادكم
على محبة علي قال جابر بن عبد الله فكنا نعرض حب علي ع على اولادنا فمن احب عليا علمنا انه من اولادنا ومن ابغض عليا انتفينا منه بيان هزه حركه



مع ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن سيف بن عميرة عن الصادق ع قال ان لولد الزنا علامات احدها بغضنا اهل البيت وثانيها ان يحن الى
الحرام الذي خلق منه وثالثها الاستخفاف بالدين ورابعها سوء المحضر للناس ولا يسئ محضر اخوانه الا من ولد على غير فراش ابيه او من حملت به امه
في حيضها سن عبد الرحمن بن محمد الحجال عن ابي عبد الله الدامغاني قال قال ابو عبد الله عليه السلام انا بر على قلب احدكم حبنا فليحمد الله على اولى النعم
قلت على فطرة الاسلام قال لا ولكن على طيب المولد انه لا يحبنا الا من طابت ولادته ولا يبغضنا الا الملزق الذي تأتي به امه من رجل آخر فتلزمه زوجها
فيطلع على عوراتهم ويرثهم اموالهم فلا يحبنا ذلك ابدا ولا يحبنا الا من كان صفوة من اي الجيل كان سن ابي عن حمزة بن عبد الله عن اسحق بن عمار
عمن ذكره عن ابن اسحق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على اولى النعم قلت وما اولى النعم قال طيب الولادة
سن علي بن الحكم عن ابي القسم عثمن بن عبد الله مولى بني شريح القاضي الكندي قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده نضر القابوسي ورجل من بني كعب من
احمس فتحدثنا احاديث فلما خرجنا قلت حملت ما قال فقلت خلفت بالكوفة تسعين ولا يحصين اصبت منهما فقال الآن هذين صحيح نسبهما ومن مع نسبه
يدع على شيء ما يريد ابيه قال فخرجت الى الكوفة فطلبتهما فاتيت النضر او كالسمعت ما كان فيه من الاحاديث مع جعفر فقال والله ما كنا الا في ذكر الله
وذكر اعظم حسنة ثم قال اجتباك الله فقلت له مثل ذلك فقال ما احفظ الا ذكر اني سمعته شيئا قال لعله ذكر تحدثنا من الاحاديث قال لي ويلك
هذا من معمر ومتعبد والله لو كان راس عبد من ذهب لكان تجراه من حسب انه ذهب عتبك الله سن بهذا الاسناد قال شكوت الى ابي عبد الله
قوما غلبوني على داري في احمس وجيرانها اصابوا رجل ليس منهم فقال لي ابو عبد الله ع ان هؤلاء الذين ذكرت قوم لهم نسب صحيح فاستعن بهم على
على استخراج حقك فانهم يفعلون قال فحبنا اليهم فقلت لهم ان جعفر امرني ان استعين بكم فقالوا والي الله ولم نكن بمولى جعفر لكان الواجب علينا ان
نقيم انتسب ان نقوم في ذلك فقاموا معي حتى استخرجوا الدار فباعوها لي واعطوني الثمن سن بعض اصحابنا عن عبد الله بن عون الشيباني
من رجل من اصحابنا قال اكتريت من جمال بشق محمل وقال لي لا تهتم لزميل قال الرزميل فلما كنا بالقادسية اذا هو قد جاءني بجارية من العرب قد كنت
امرتهم بالقعيد بعد قال هذا زميلك فاظهرت الي كنت امنتاه على ربي واديت له فرطا من املته وظننت نفسي ان اكون عبد الله واخدمه
كان لي غزاما منه قال فاذا اكل شيئا وظننت نفسي عليه من خدمته والعنوبة لسعد تبادر في الدنيا فلما بلغنا المدينة قال يا هذا ان لي عليك حقا فقلت
حقوق وحرم قال قد عرفت ابن بشق فاستاذن لي على صاحبك قال فجئت فاذا رحمة وبالدرى بما الجيب فال قلت على ابي عبد الله ع
فاصبر تهم من ابو بلنعه ره منيه امنمن اهل الخلاف وقد قصت عليه قصته الى ان سالني ان استاذن عليك فالحبه الى شيء قال فاذن له فلما
فلم ار شيئا من امور اللذين باكت ديباسته سرورا من اذ ليعلم مكاني منه فالتفت بالرجل فاقبل عليه ابو عبد الله ع بالترحيب فقاله
والمائدة واقبل الاب يعتنا اولا الاما كان يتناول بعد بقول لنا اطعم رحمك الله حتى ادا رفعت المائدة منا قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص
فاقبلنا نسمع منه احاديث لم اطمع ان اسمع مثلها من احد برويها على ابي عبد الله ثم قال ابو عبد الله ع في آخر كلامه ونشد اسلنا رسلام من

قبلك

قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله ص من الازواج والذرية مثل ما جعل للرسل من قبله فنحن عقب رسول الله ص وذريته اجرى
الله لآخرنا مثل ما اجرى لاولنا قال ثم قمنا فلم تمر بي ليلة اطول منها فلما اصبحنا جئنا الى ابي عبد الله ع فقلت له ما لم الضر بحين الرحيل فقال
بلى ولكن الرجال لها اهل فان يرد الله بخير احتمل ما اسمع منا وان يرد به غير ذلك الصفه ما ذكرت منه من قدر ان يحكي عنا شيئا من امرنا قال فلما
بلغنا لم ارق ما ادري له ان في الدنيا احدا انفذ منه في هذا الامر **بيان** قوله ما ذكرت منه لعله على صيغة التكلم اي ما ذكرت من صحة اصله
ونسبه هل اراد بالفتك ويحتمل الخطاب بان يكون الراوي ذكر له مثل هذا **شف** من كتاب ابرهيم بن محمد الثقفي عن عباد بن يعقوب عن الحكم بن
ظهير عن جابر قال كان رسول الله ص قاعدا مع اصحابه فراى عليا فقال هذا امير المؤمنين وسيد المسلمين وامير الغر المحجلين فجلس بين النبي ص
وبين فاطمة فقالت يا ابن ابي طالب ما وجدت مقعدا غير فخذي فضربها رسول الله ص بيده من خلفها ثم قال لا تؤذيني في حبيبي فانه لا
يبغضه الا ثلثة لزنية او منافق او من حملته امه في بعض حيضها **ما** المظفر بن محمد البلخي عن ابي بكر محمد بن احمد ابن الثلج عن جعفر بن محمد
العلوي عن احمد بن عبد المنعم عن عبد الله بن محمد الفزاري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت رسول الله ص يقول
لعلي بن ابي طالب ع الا اسرك الا امنحك الا ابشرك قال بلى يا رسول الله بشرني قال فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت منها فضلة
فخلق الله منها شيعتنا فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مولدهم فاذا كان يوم القيمة دعي الناس باسماء امهاتهم سوى شيعتنا **شا**
المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن ابي الثلج عن محمد بن مسلم الكوفي عن عبد الله بن كثير عن جعفر بن محمد بن الحسن الزهري عن عبد الله بن موسى
عن ابي اسرائيل عن ابي حصين عن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله ص قال اذا كان يوم القيمة دعي الناس كلهم باسماء امهاتهم ما خلا شيعتنا
فانهم يدعون باسماء ابائهم لطيب مواليدهم **شا** جعفر بن محمد القمي عن محمد بن همام بن سهيل الاسكافي عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد
بن نعمة السلولي عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابيه قال سمعت جابر بن عبد الله بن حزام الانصاري يقول كنا عند رسول الله ص ذات
يوم جماعة من الانصار فقال لنا يا معشر الانصار بوروا اولادكم بحب علي بن ابي طالب ع فمن احبه فاعلموا انه لرشدة ومن ابغضه فاعلموا انه لغية
بيان قال الفيروزابادي البور الاختبار كالابتيار وبار الفحل الناقة عرضها على الفحل لينظر الاقح ام لا وقال ولد غية ويكسر زنية **كتاب**
الاستدراك باسناده الى ابن عقدة باسناده الى سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من لم يكن لنا شيعة فهو
والله لغية تمن تام اي **باب** ما ينفع حبهم فيه من المواطن وانهم عليهم السلام يحضرون عند الموت وغيره وانه يسال عن ولايتهم
في القبر **ما** المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن ابي عوانة موسى بن يوسف عن علي بن حكيم الاودي عن عمرو بن ثابت عن فضيل بن غزوان عن الشعبي
عن الحرث عن علي بن ابي طالب ع قال من احبني رآني يوم القيمة حيث يحب ومن ابغضني رآني يوم القيمة حيث يكره **ما** المفيد عن علي بن خالد
عن محمد بن صالح السبيعي عن صالح بن احمد البزاز عن عيسى بن عبد الرحمن الخزاز عن الحسين بن الحسين عن يحيى بن يعلى عن ابان بن تغلب عن ابي
داود الانصاري عن الحرث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال ما جاء بك فقلت حبي لك يا امير المؤمنين فقال
يا حارث اتحبني فقلت نعم والله يا امير المؤمنين قال اما لو بلغت نفسك الحلقوم رايتني حيث تحب ولو رايتني وانا اذود الرجال عن
الحوض ذود غريبة الابل لرايتني حيث تحب ولو رايتني وانا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لرايتني
حيث تحب **توضيح** قال في النهاية فليذادن رجال عن حوضي اي ليطردن وقال في غريبة الابل هذا مثل وذلك ان الابل اذا وردت الماء
فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها **ل** الحسين بن عبد الله بن سعيد عن عمر بن احمد القشيري عن المغيرة بن محمد بن المهلب
عن عبد الغفار بن محمد بن كثير عن عمرو بن ثابت عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله
حبي وحب اهل بيتي نافع في سبعة مواطن اهوالهن عظيمة عند الوفاة وفي القبر وعند النشور وعند الكتاب وعند الحساب وعند الميزان و
عند الصراط اقول رواه في الفردوس عن ابن شيرويه عن علي ع عن النبي مثله **سن** محمد بن علي وغيره عن الحسين بن محمد بن الفضل الهاشمي
عن ابيه قال قال ابو عبد الله ان حبنا اهل البيت لينفع في سبع مواطن عند الله وعند الموت وعند القبر وعند الحشر وعند الحوض
وعند الميزان وعند الصراط **بيان** عند الله اي في الدنيا بقربه لديه او استجابة دعائه وقبول اعماله او في درجات الجنة او عند الحضور
عند الله للحساب فيكون اوفق بالخبر السابق **كتاب** فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله باسناده عن السكوني عن الصادق عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله ص اثبتكم قدما على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتي وباسناده عن الثمالي عن ابي جعفر عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي ما ثبت الله حبنا في قلب فزلت به قدم على الصراط الا ثبتت له قدم حتى ادخله الله بحبك مؤمن
الجنة **كنز** محمد بن العباس عن محمد بن سهل العطار عن عمر بن عبد الجبار عن ابيه عن جده علي بن جعفر عن اخيه موسى عن ابيه عن جده عن
علي بن الحسين عن ابيه عن جده امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال اتاني رسول الله ص يا علي يا ابن عم ما يحبك ويبغض يري

[illegible]

ما تقر به عيننا الآن فما بين الموت ثم تلا ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل في عداوته فيقال لهم في الجواب اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وهو النبي صلى الله عليه وآله فذوقوا فما للظالمين لآل محمد من نصير ينصرهم ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم عنه كنز
جا في تأويل الآيات الباهرة في حديث احمد بن ابراهيم في قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون الى وصي محمد امير المؤمنين عليه السلام
يبشر وليه بالجنة وعدوه بالنار ونحن اقرب اليه اي الى امير المؤمنين منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون كنز روى عن ابن نباتة قال
دخل الحارث الهمداني على امير المؤمنين عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم فجعل الحارث يتأود في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان
مريضا فاقبل عليه امير المؤمنين وكانت له منه منزلة فقال كيف تجدك يا حارث قال نال الدهر مني وزادني اوارا وغليلا اختصام اصحابك
ببابك قال وفيم قال في شأنك والبلية من قبلك فمن مفرط غال ومقتصد قال ومن متردد مرتاب فلا يدري ايقدم ام يحجم قال فحسبك يا اخا همدان
الا ان خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي قال لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا
قال قدك فانك امرؤ ملبوس عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق والآية العلامة فاعرف الحق تعرف اهله يا حار ان الحق احسن الحديث
والصادع به مجاهد بالحق اخبرك فارعني سمعك ثم خبر به من كانت له حصافة من اصحابك الا اني عبد الله واخو رسوله وصديقه الاول
صدقته وآدم بين الروح والجسد ثم اني صديقه الاول في امتكم حقا فنحن الاولون ونحن الآخرون الا واني خاصته يا حار وخالصته وصنوه
ووصيه ووليه وصاحب نجواه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرآن والاسباب واستودعت الف مفتاح يفتح كل باب الف باب
يفضي كل باب الى الف الف عهد وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك ليجري لي ولمن استحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار
حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حارث ليعرفني والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وليي وعدوي في مواطن شتى عند الممات وعند الصراط
وعند المقاسمة قال وما المقاسمة قال مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحاحا اقول هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال
يا حارث اخذت بيدك كما اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي وقد اشتكيت اليه حسدة قريش والمنافقين انه اذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة من ذي
العرش تعالى واخذت بحجزتي يا علي واخذت ذريتك بحجزتك واخذ شيعتكم بحجزكم فماذا يصنع الله بنبيه وماذا يصنع نبيه بوصيه وماذا
يصنع وصيه باهل بيته وشيعتهم خذها اليك يا حارث قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قالها ثلاثا فقال الحارث وقام
يجر رداءه جذلا ما ابالي وربي بعد هذا متى لقيت الموت او لقيني بيان في القاموس اود كفرح اعوج وأوده تأويدا عطفه فانعطف
وآده الامر بلغ منه المجهود وابتال ويجيء وتأود الامر وتآداه ثقل عليه وقال خبط البعير بيده الارض كضربه وتخبطه وطئه شديدا والمحجن
كمنبر العصا المعوجة وقال الغليل الحقد والضغن وقال قذاه كرماه او ضربه بالضنى وكرهه وقال الاحجام منه كف او نكص هيبة وفي
النهاية في حديث علي عليه السلام خير هذه الامة النمط الاوسط النمط الطريقة من الطرائق والضروب يقال ليس هذا من ذلك النمط اي من ذلك الضرب
والنمط الجماعة من الناس امرهم واحد في القاموس ارعني سمعك وراعني استمع لقوله تعالى قوله قدك اي حسبك بناء على ما تقدم وقال الجوهري الجذل
بالتحريك الفرح مشا نو ل عن النبي صلى الله عليه وآله قال حب اهل بيتي ينفع من احبهم في سبعة مواطن مهولة عند الموت وفي القبر
وعند القيام من الجدث وعند تطاير الصحف وعند الميزان وعند الصراط فمن احب ان يكون آمنا في هذه المواطن فليتول علي بعدي
وعند الحساب
وليتمسك بالحبل المتين وهو علي بن ابي طالب وعترته من بعده فانهم خلفائي واوليائي علمهم علمي وحلمهم حلمي وادبهم ادبي وحسبهم
حسبي سادة الاولياء وقادة الاتقياء وبقية الانبياء حربهم حربي وعدوهم عدوي اعلام الدين: للديلمي من كتاب الحسين بن سعيد باسناده
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا بلغت نفس احدكم هذه واومأ الى حلقه قيل له اما ما كنت تحذر من هم الدنيا فقد امنته ثم يعطى بشارته واخبرهم
عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لامير المؤمنين عليه السلام ابشر شيعتك ومحبيك بخصال عشر اولها طيب مولدهم وثانيها
حسن ايمانهم وثالثها حب الله لهم والرابعة الفسحة في قبورهم والخامسة نورهم يسعى بين ايديهم والسادسة نزع الفقر من بين اعينهم و
غنى قلوبهم والسابعة المقت من الله لاعدائهم والثامنة الامن من البرص والجذام والتاسعة انحطاط الذنوب والسيئات والعاشرة
هم معي في الجنة وانا معهم فطوبى لهم وحسن مآب وروى جابر بن عبد الله قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اقبل اليه علي عليه السلام فقال يا
ابا الحسن هذا جبرئيل يقول ان الله تعالى اعطى شيعتك ومحبيك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند
الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول الجنة قبل الناس يسعى نورهم بين ايديهم وروى جابر
ايضا عنه عليه السلام قال من احبنا اهل البيت فقد اصاب خير الدنيا والآخرة فلا يشكن احد انه في الجنة فان في حب اهل بيتي عشرين
خصلة عشر في الدنيا وعشر في الآخرة اما في الدنيا فالزهد والحرص على العمل والورع في الدين والرغبة في العبادة والتوبة قبل
الموت والنشاط في قيام الليل واليأس مما في ايدي الناس والحفظ لامر الله عز وجل ونهيه والتاسعة بغض الدنيا والعاشرة السخاء واما

فى الاخرة قال ابشر لا يحيوان ولا ينصب له ميزان ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ويبيض وجهه ويكسى من حلل الجنة ويشفع فى مائة
من اهل بيته وينظر الله اليه بالرحمة ويتوج من تيجان الجنة الفاخرة ودخول الجنة بغير حساب طوبى لمحبى اهل بيتى وعن ابن ابى يعفور قال
قال ابو عبد الله ع قد استحييت مما اكرر هذا الكلام عليكم انما بين احدكم وبين ان يغتبط ان تبلغ نفسه ههنا واهوى بيده الى حنجرته يأتيه
رسول الله ص وعلى ع فيقولان له اما ما كنت تخاف فقد امنك الله منه واما ما كنت ترجو فامامك فابشروا انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات
وكل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق شهيد وقال ابو عبد الله ع لاصحابه ابتداء منه احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا
الناس ووصلتمونا وجفانا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا اما والله ما بين الرجل منكم وبين ان يقر الله عينه الا ان تبلغ
نفسه هذا المكان واومى الى حلقه فمد الجلدة ثم اعاد ذلك فوالله ما رضى حتى حلف فقال والله الذى لا اله الا هو لحدثنى ابى محمد بن على
بذلك ان الناس اخذوا ههنا وههنا وانكم اخذتم حيث اخذ الله ان الله اختار من عباده محمدا ص واخترتم خيرة الله فاتقوا الله وادوا الامانة
الى الاسود والابيض وان كان حروريا وان كان شاميا وعن عبد الرحيم قال قال لى ابو جعفر ع انما يغتبط احدكم حين تبلغ نفسه ههنا فينزل
عليه ملك فيقول اما ما كنت ترجو فقد اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه فيفتح له باب الى منزله من الجنة انظر هذا رسول الله ص فيقال له
فلان وفلان هم رفقاؤك وهو قوله تعالى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى فى الحيوة الدنيا وفى الاخرة وعن صفوان عن ابى عبد الله
قال والله انكم لعلى دين الله ودين ملائكته وانكم والله لعلى الحق فاتقوا الله وكفوا السنتكم وصلوا فى مساجدكم وعودوا مرضاكم فاذا
تميز الناس فتميزوا فان ثوابكم لعلى الله وان اغبط ما تكونون اذا بلغت نفس احدكم الى هذه واومى الى حلقه قرت عينه وعن جابر الجعفى عن
ابى جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع للحارث الاعور ليعرفن حبنا عند ثلث عند نزول ملك الموت وعند مسائلتك فى قبرك وعند
موقفك بين يدى الله كتاب المختصر للحسن بن سليمان نقلا من كتاب السيد حسن بن كبش الحسينى باسناده عن المفيد رفع الحديث
الى ام سلمة قالت قال رسول الله ص لعلى ع يا على اخوانك يفرحون فى اربعة مواطن عند خروج انفسهم وانا وانت شاهدهم وعند
المسائلة فى قبورهم وعند العرض وعند الصراط قال ورواه لى السيد الجليل بهاء الدين على بن عبد الحميد الحسينى باسناده عن ابى عمرو
الكشى عن محمد بن مسعود رفعه الى سعيد بن يسار انه حضر احد ابنى سابور وكان لهما ورع واخبات فمرض احدهما ولا احسبه الا زكريا بن
سابور قال فحضرته عند موته قال فبسط يده ثم قال ابيضت يدى يا على قال فقصصت ذلك على ابى عبد الله ع ثم قمت عنه فاتبعنى رسوله
فرجعت اليه فقال اخبرنى عن الرجل الذى حضرته عند موته اى شئ سمعته يقول قلت بسطت يده ثم قال ابيضت يدى يا على قال ابو عبد الله
ع رآه والله رآه والله ما لحمد بن عبدون عن على بن محمد بن الزبير عن على بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن عبد الله بن الوليد
قال دخلنا على ابى عبد الله عليه السلام فسلمنا عليه فجلسنا بين يديه فسألنا من انتم قلنا من اهل الكوفة فقال اما انه ليس من بلد من البلدان
اكثر محبا لنا من اهل الكوفة ثم هذه العصابة خاصة ان الله هداكم لامر جهله الناس احببتمونا وابغضنا الناس وصدقتمونا وكذبنا
الناس واتبعتمونا وخالفنا الناس فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا فاشهد على ابى انه كان يقول ما بين احدكم وبين ان يرى ما
تقر به عينه او يغتبط الا ان تبلغ نفسه ههنا ثم اهوى بيده الى حلقه ثم قال وقد قال الله فى كتابه ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا
لهم ازواجا وذرية فنحن ذرية رسول الله ص

باب انه لا تقبل الاعمال الا بالولاية

ابراهيم مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد
اشتدت به الريح فى يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شئ ذلك هو الضلال البعيد طه وانى لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا
ثم اهتدى وقال تعالى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما تفسير حكم الله تعالى فى الاية الاولى بكون اعمال
الكفار باطلة والاخبار المستفيضة وردت باطلاق الكافر على المخالفين لانكارهم النصوص على الائمة عليهم السلام وروى على بن ابراهيم
فى تفسير تلك الاية انه قال من لم يقر بولاية امير المؤمنين بطل عمله مثل الرماد الذى تجئ الريح فتحمله وفسر الاهتداء فى الاية الثانية فى
كثير من الاخبار بالاهتداء الى الولاية واما الايمان فى الاية الثالثة فلا ريب فى ان الولاية داخلة فيه وشرط الله تعالى الايمان فى كون الاعمال
الصالحة اسبابا لعدم خوف الظلم بمنع ثواب يستحقه والهضم اى الكسر منه بنقصانه وقال ابن عباس لا يخاف ان يزاد على سيئاته ولا ينقص من
حسناته والهضم فى اللغة الكسر والنقص واعلم ان الامامية اجمعوا على اشتراط صحة الاعمال وقبولها بالايمان الذى من جملته الاقرار بولاية
جميع الائمة عليهم السلام وامامتهم والاخبار الدالة عليه متواترة بين الخاصة والعامة قمى فى رواية ابى الجارود عن ابى جعفر ع فى قوله
تعالى فلا يخاف ظلما ولا هضما اى لا ينقص من عمله شيئا واما ظلما يقول لن يذهب به لى ابن ناتانة عن على عن ابيه عن ابن محبوب عن
هشام بن سالم عن الساباطى عن ابى عبد الله ع قال ان اول ما يسأل عنه العبد اذا وقف بين يدى الله جل جلاله عن الصلوات المفروضات
وعن الزكوة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا اهل البيت فان اقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلاته

وصوم وزكوة وحج ثم لم يقر بولايتنا أهل البيت لم يقبل الله عز وجل منه شيئا من أعماله لى علي بن عيسى عن علي بن محمد ماجيلويه عن
البرقي عن محمد بن سنان عن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال نزل جبرئيل على النبي ص فقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول خلقت
السموات السبع وما فيهن والأرضين السبع ومن عليهن وما خلقت موضعا أعظم من الركن والمقام ولو أن عبدا دعاني هاهنا منذ خلقت
السموات والأرضين ثم لقيني جاحدا لولاية علي لأكببته في سقر لى العطار عن سعد الاصبهاني عن المنقري عن حفص عن الصادق ع قال
إن عليا ع كان يقول لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين رجل يزداد كل يوم إحسانا ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وأنى له بالتوبة والله لو سجد
حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت ل أبي وابن الوليد معا عن سعد مثله سن الاصفهاني مثله فس جعفر
بن أحمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول من خالفكم وإن تعبد واجتهد
منسوب إلى هذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فس محمد بن جعفر عن يحيى بن زكريا عن علي بن حسان عن عبد الرحمن
كثير عن أبي عبد الله ع في قوله من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها قال هي للمسلمين عامة والحسنة الولاية فمن عمل من حسنة كتبت له عشرا فإن
لم يكن له ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة وما لهذه الآية في الجزء من خلاق أقول قد مر مثله بأسانيد جمة في أبواب تفسير الآيات فس أحمد بن علي عن الحسين
بن عبيد الله عن السكين عن محمد عن أبان عن الحارث بن عمر عن أبي جعفر ع في قول الله وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ألا ترى كيف
اشترط ولم ينفعه التوبة والإيمان والعمل الصالح حتى اهتدى والله لو جهد أن يعمل ما قبل منه حتى يهتدي قال قلت إلى من جعلني الله فداك قال
إلينا بيان لعل المراد بالإيمان على هذا التفسير الإسلام وقد مر مثله بأسانيد فس في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر ع في قوله فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره يقول إن كان من أهل النار وقد كان عمل في الدنيا مثقال ذرة خيرا يره يوم القيامة حسرة أنه كان عمله لغير الله ومن يعمل
مثقال ذرة شرا يره يقول إن كان من أهل الجنة رأى ذلك الشر يوم القيامة ثم غفر له أقول قد مرت الأخبار الدالة على المقصود من هذا الباب في
أبواب النصوص على الأئمة كقوله في خبر المفضل يا محمد لو أن عبدا يعبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم أتاني جاحدا لولايتهم ما أسكنته
جنتي ولا أظللته تحت عرشي وسيأتي في باب النص على أمير المؤمنين ع الأخبار الكثيرة في ذلك كقوله في خبر محمد بن يعقوب النهشلي عن الرضا
عن آبائه عليهم السلام قال الله تعالى لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالإقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي وقد مضى كثير منها في أبواب تأويل الآيات
من هذا المجلد ما فيما كتب أمير المؤمنين ع مع محمد بن أبي بكر إلى أهل مصر يا عباد الله إن اتقيتم الله وحفظتم نبيكم في أهل بيته فقد عبدتموه
بأفضل ما عبد وذكرتموه بأفضل ما ذكر وشكرتموه بأفضل ما شكر وأخذتم بأفضل الصبر والشكر واجتهدتم أفضل الاجتهاد وإن كان غيركم أطول
منكم صلوة وأكثر منكم صياما فأنتم أتقى لله منه وأنصح لأولي الأمر ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن أبي عوانة موسى بن يوسف عن محمد بن
سليمان بن ربيع عن الحسين بن الأشقر عن قيس عن ليث عن ابن أبي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزموا مودتنا أهل البيت
فإنه من لقي الله يوم القيامة وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا ما المفيد عن أحمد بن محمد الزراري
عن الحميري عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الساباطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن أبا أمية يوسف بن ثابت حدث
عنك أنك قلت لا يضر مع الإيمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال إنه لم يسألني أبو أمية عن تفسيرها إنما عنيت بهذا أنه من عرف الإمام ع من آل
محمد وتولاه ثم عمل لنفسه بما شاء من عمل الخير قبل منه ذلك وضوعف له أضعافا كثيرة فانتفع بأعمال الخير مع المعرفة فهذا ما عنيت بذلك وكذلك
لا يقبل الله من العباد الأعمال الصالحة التي يعملونها إذا تولوا الإمام الجائر الذي ليس من الله تعالى فقال له عبد الله بن أبي يعفور أليس الله تعالى
يقول من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فكيف لا ينفع العمل الصالح من تولى أئمة الجور فقال له أبو عبد الله ع وهل تدري
ما الحسنة التي عناها الله في هذه الآية هي معرفة الإمام وطاعته وقد قال الله عز وجل ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون
إلا ما كنتم تعملون وإنما أراد بالسيئة إنكار الإمام الذي هو من الله تعالى ثم قال أبو عبد الله ع من جاء يوم القيامة بولاية إمام جائر ليس من الله و
جاء منكرا لحقنا جاحدا لولايتنا أكبه الله تعالى يوم القيامة في النار ما أبو منصور السكري عن جده علي بن عمر عن العباس بن يوسف الشكلي
عن عبيد الله بن هشام عن محمد بن مصعب عن الهيثم بن حماد عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال رجعنا مع رسول الله ص قافلين من تبوك فقال لي
في بعض الطريق ألقوا لي الأحلاس والأقتاب ففعلوا فصعد رسول الله ص فخطب فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال معاشر الناس ما لكم
إذا ذكر آل إبراهيم تهللت وجوهكم وإذا ذكر آل محمد كأنما يفقأ في وجوهكم حب الرمان فوالذي بعثني بالحق نبيا لو جاء أحدكم يوم القيامة بأعمال
كأمثال الجبال ولم يجئ بولاية علي بن أبي طالب ع لأكبه الله عز وجل في النار بيان الفقء الشق وهو كناية عن شدة احمرار الوجه من الغضب
أبو عمرو عن ابن عقدة عن عبد الله بن أحمد عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن تميم وعن أبي الطفيل عن بشر بن غالب وعن سالم بن عبد الله
كلهم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا بني عبد المطلب إني سألت الله عز وجل ثلاثا أن يثبت قائلكم وأن يهدي ضالكم

وان يعلم جاهلكم وسألته ان يجعلكم جوداء نجباء رحماء فلو ان امرءا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله عز وجل وهو لاهل بيت محمد صلى الله عليه وآله مبغض دخل النار شف من كتاب الاربعين للحافظ ابي بكر محمد بن ابي نصر عن ابن عباس مثله ما المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن عدة من اصحابه عن سهل عن محمد بن سنان عن حماد بن ابي طلحة عن معاذ بن كثير قال نظرت الى الموقف والناس فيه كثير فدنوت الى ابي عبد الله ع فقلت ان اهل الموقف كثير قال فضرب ببصره فادراه فيهم ثم قال ادن مني يا ابا عبد الله فدنوت منه فقال غثاء يأتي به الموج من كل مكان لا والله ما الحج الا لكم لا والله ما يتقبل الله الا منكم بيان الغثاء بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمله من الزبد والوسخ وغيره ذكره في النهاية ما المفيد عن علي بن خالد المراغي عن الحسن بن علي الكوفي عن اسمعيل بن محمد المزني عن سلام بن ابي حمزة عن سعد بن سعيد عن يونس بن خباب عن علي بن الحسين قال قال رسول الله ص ما بال اقوام اذا ذكر عندهم آل ابراهيم فرحوا واستبشروا واذا ذكر عندهم آل محمد اشمأزت قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان عبدا جاء يوم القيمة بعمل سبعين نبيا ما قبل الله ذلك منه حتى يلقاه بولايتي وولاية اهل بيتي بيان قال الفيروزآبادي اشمأز انقبض واقشعر او ذعر والشيء كرهه ما المفيد عن الجعابي عن عبد الله بن احمد بن مستورد عن عبد الله بن يحيى عن علي بن عاصم عن ابي حمزة الثمالي قال قال لنا علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام اي البقاع افضل فقلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم فقال ان افضل البقاع ما بين الركن والمقام ولو ان رجلا عمر ما عمر نوح في قومه الف سنة الا خمسين عاما يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك الموضع ثم لقي الله بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا ثو ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم عن الثمالي مثله سن محمد بن علي عن ابن ابي نجران مثله ما المفيد عن محمد بن الحسين عن محمد النحوي عن ابن ابي اويس عن ابيه عن حميد بن قيس عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله ص يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم ان يعلم جاهلكم وان يثبت قائمكم وان يهدي ضالكم وان يجعلكم نجباء جوداء رحماء ولو ان رجلا صلى وصف قدميه بين الركن والمقام ولقي الله ببغضكم اهل البيت دخل النار جا المفيد عن الجعابي عن عبد الكريم بن محمد عن سهل بن زنجلة عن ابن ابي اويس مثله مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قيل له ان ابا الخطاب يذكر عنك انك قلت له اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت ٧ من خير يقبل منك ان الله عز وجل يقول من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ويقول تبارك وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة ما ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن علي بن النعمان عن فضيل بن عثمان قال سئل ابو عبد الله ع فقيل له ان هؤلاء الاخابث يروون عن ابيك يقولون ان اباك ع قال اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت فهم يستحلون من بعد ذلك كل محرم قال ما لهم لعنهم الله انما قال ابي ع اذا عرفت الحق فاعمل ما شئت من خير يقبل منك ج عن امير المؤمنين ع في جواب الزنديق المدعي للتناقض في القرآن قال واما قوله ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وقوله واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا يغني الا مع الاهتداء وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعترافها بالتوحيد واقرارها بالله ونجا سائر المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه في الكفر وقد بين الله ذلك بقوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبقوله الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وللايمان حالات ومنازل يطول شرحها ومن ذلك ان الايمان قد يكون على وجهين ايمان بالقلب وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد رسول الله ص لما قهرهم السيف وشملهم الخوف فانهم آمنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو التسليم للرب ومن سلم الامور لمالكها لم يستكبر عن امره كما استكبر ابليس عن السجود لآدم واستكبر اكثر الامم عن طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك السجود الطويل فانه سجد سجدة واحدة اربعة آلاف عام لم يرد بها غير زخرف الدنيا فلذلك لا تنفع الصلوة والصدقة الا مع الاهتداء الى سبيل النجاة وطرق الحق ع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن صالح المدائني عن المفضل بن عمر ان ابا عبد الله ع كتب اليه كتابا فيه ان الله عز وجل لم يبعث نبيا قط يدعو الى معرفة الله عز وجل ليس معها طاعة في امر ولا نهي وانما يقبل الله من العباد العمل بالفرائض التي افترضها الله على حدودها مع معرفة من دعا اليه ومن اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه وصلى وصام وحج واعتمر وعظم حرمات الله كلها وتجنب سيئها ومن زعم انه يحل الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته فلم يفعل شيئا من ذلك لم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتطهر ولم يحرم لله حراما ولم يحل لله حلالا وليس له صلوة وان ركع وان سجد ولا له زكوة ولا حج وانما ذلك كله يكون بمعرفة رجل من الله جل وعز على خلقه بطاعته وامر بالاخذ عنه فمن عرفه واخذ عنه اطاع الله ومن زعم ان ذلك انما هي المعرفة وانه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل منك ذلك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ما شئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك يو محمد بن عيسى عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تبارك وتعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ومن تاب من ظلم وآمن من كفر وعمل صالحا ثم

اهتدى

٧ لعن الله ابا الخطاب فانه قال ... اذا علمت فاعمل ما شئت

المنخ

كله

باب انه لا يقبل الاعمال

اهتدى الى ولايتنا واومى بيده الى صدره ثو ابى عن سعد عن ابن ابى الخطاب عن صفوان عن اسحق بن غالب عن ابى عبد الله عليه السلم
قال كان عبد الله حبر من احبار بنى اسرائيل حتى صار مثل الخلال فاوحى الله عز وجل الى نبى زمانه قل له وعزتى وجلالى وجبروتى لو انك
عبدتنى حتى تذوب كما تذوب الالية فى القدر ما قبلت منك حتى تاتينى من الباب الذى امرتك سن محمد بن على عن صفوان مثله
ثو ابى عن على بن موسى عن احمد بن محمد عن الوشاء عن كرام الخثعمى عن ابى الصامت عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله يا معلى لو ان
عبدا عبد الله مائة عام ما بين الركن والمقام يصوم النهار ويقوم الليل حتى يسقط حاجباه على عينيه ويلتقى تراقيه هرما جاهلا
لحقنا لم يكن له ثواب سن الوشاء مثله بيان التراقى العظام المتصلة بالحلوق من الصدر والتقاؤها كناية عن نهاية الذبول
والنحافة والتحنيف ثو ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن على بن عقبة بن خالد عن ميسر قال كنت عند ابى جعفر عليه السلم
وعنده فى الفسطاط نحو من خمسين رجلا فجلس بعد سكوت منا طويلا فقال ما لكم لا تنطقون لعلكم ترون انى نبى الله والله ما انا
كذلك ولكن لى قرابة من رسول الله وولادة فمن وصلها وصله الله ومن احبنا احبه الله عز وجل ومن حرمنا حرمه الله افتدرون اى
البقاع افضل عند الله منزلة فلم يتكلم احد منا فكان هو الراد على نفسه فقال ذلك مكة الحرام التى رضيها الله لنفسه حرما وجعل بيته
فيها ثم قال اتدرون اى البقاع افضل فيها عند الله حرمة فلم يتكلم احد منا فكان هو الراد على نفسه فقال المسجد الحرام ثم قال
اتدرون اى بقعة فى المسجد الحرام افضل عند الله حرمة فلم يتكلم احد منا فكان هو الراد على نفسه فقال ذاك بين الركن والمقام و
باب الكعبة وذلك حطيم اسمعيل ذاك الذى كان يذود فيه غنيماته ويصلى فيه والله لو ان عبدا صف قدميه فى ذلك المكان
قام الليل مصليا حتى يجيئه النهار وصام النهار حتى يجيئه الليل ولم يعرف حقنا وحرمتنا اهل البيت لم يقبل الله منه شيئا ابدا
سن محمد بن على وعبد الله بن محمد معا عن ابن فضال مثله قر الحسين بن سعيد باسناده عنه مثله وزاد فى آخره الا ان
ابانا ابرهيم خليل الله كان مما اشترط على ربه قال فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم اما انه لم يعن الناس كلهم فانتم اولئك رحمكم الله
ونظراؤكم وانما مثلكم فى الناس مثل الشعرة السوداء فى الثور الابيض ومثل الشعرة البيضاء فى الثور الاسود وينبغى للناس ان يحجوا
هذا البيت ويعظموه لتعظيم الله وان يلقونا حيث كنا نحن الادلاء على الله تعالى ثو ابى عن احمد بن ادريس عن الاشعرى عن [illegible]
عن البزنطى عن صالح بن سعيد عن ابى سعيد القماط عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلم كل ناصب وان تعبد واجتهد يصير الى هذه الآية
عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ثو ابى عن محمد العطار عن الاشعرى عن ابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمى عن ابيه عن ميسر بياع
الزطى قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلم فقلت له جعلت فداك ان لى جارا لست انتبه الا بصوته اما تاليا كتابه يكرره ويبكى ويتضرع واما
داعيا فسألت عنه فى السر والعلانية فقيل لى انه مجتنب لجميع المحارم قال فقال يا ميسر يعرف شيئا مما انت عليه قال قلت الله اعلم قال [الكبائر]
فحججت من قابل فسألت عن الرجل فوجدته لا يعرف شيئا من هذا الامر فدخلت على ابى عبد الله عليه السلم فاخبرته بخبر الرجل فقال لى مثل ما قال [فاخبرته]
فى العام الماضى يعرف شيئا مما انت عليه قلت لا قال يا ميسر اى البقاع اعظم حرمة قال قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يا ميسر
ما بين الركن والمقام روضة من رياض الجنة وما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة والله لو ان عبدا عمره الله فيما بين الركن و
المقام وفيما بين القبر والمنبر يعبده الف عام ثم ذبح على فراشه مظلوما كما يذبح الكبش الاملح ثم لقى الله عز وجل بغير ولايتنا لكان حقيقا
على الله عز وجل ان يكبه على منخريه فى نار جهنم بيان الاملح الذى بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقى البياض ولعل التقييد به
لكونه الطف والذبح فيه اسرع وقال الفيروزابادى كبه قلبه وصرعه كاكبه ص بالاسناد الى الصدوق عن ماجيلويه عن عمه
العطار عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابن مسكان عن ابى عبد الله عن آبائه عليهم الصلوة والسلام قال مر موسى بن عمران عليه السلم
برجل رافع يديه الى السماء يدعو فانطلق موسى فى حاجته فغاب عنه سبعة ايام ثم رجع اليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرع ويسال حاجته
فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لو دعانى حتى يسقط لسانه ما استجبت له حتى ياتينى من الباب الذى امرته به بيان آخر طريق
ولاية انبياء الله واوصيائهم وهنا بعضهم سن القاسم بن يحيى عن عيسى عن جعفر الاسك عن ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول لو ان عبدا عبد الله الف عام ما بين الركن والمقام ثم ذبح كما يذبح الكبش مظلوما لبعثه الله مع النفر الذين يقتدى بهم و
يهتدى بهديهم ويسير بسيرتهم ان جنة فجنة وان نارا فنار ير احمد بن الحسين عن احمد بن ابرهيم عن الحسين بن البراء عن على بن حسان
عن عبد الرحمن يعنى ابن كثير قال حججت مع ابى عبد الله عليه السلم فلما صرنا فى بعض الطريق صعد على جبل فاشرف فنظر الى الناس فقال ما اكثر
الضجيج واقل الحجيج فقال له داود الرقى يا ابن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذى ارى قال ويحك يا ابا سليمان ان الله لا
يغفر ان يشرك به الجاحد لولاية على كعابد وثن قال قلت جعلت فداك هل يعرفون محبكم ومبغضكم قال ويحك يا ابا سليمان انه ليس من

من عبد بولايتنا الكتب بين عينيه مؤمن او كافر وان الرجل ليدخل الينا بولايتنا وبالبراءة من اعدائنا فترى مكتوبا بين عينيه مؤمن
او كافر قال الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين نعرف عدونا من ولينا ير عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن مسكان
عن الثمالي خطب امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله اصطفى محمدا بالرسالة وانبأه بالوحي فانال في الناس وانال وفينا اهل البيت
معاقل العلم وابواب الحكمة وضياء الامر فمن يحبنا منكم ينفعه ايمانه ويتقبل منه عمله ومن لم يحبنا منكم لم ينفعه ايمانه ولا يتقبل منه عمله بيان
اي وان كان النبي انال اي اعطى وجاد بالعلم وبثه في الناس لكن عندنا اهل البيت معاقل العلم وابواب الحكمة ولا يوصل الى صحيح العلم الا بالرجوع
الينا ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن ابي كهمش عن الحكم ابي محمد عن عمرو عن القاسم بن محمد عن امير المؤمنين ع قال صعد على منبر الكوفة
فحمد الله واثنى عليه وشهد بشهادة الحق ثم قال ان الله بعث محمدا بالرسالة واختصه بالنبوة وانبأه بالوحي فانال الناس وانال وفينا
اهل البيت معاقل العلم وابواب الحكم وضياء الامر فمن يحبنا اهل البيت ينفعه ايمانه ويتقبل منه عمله ومن لا يحبنا اهل البيت فلا ينفعه ايمانه
فلا يتقبل منه عمله ولو صام النهار وقام الليل مشا مرسلا مثله ير الحسين بن علي عن الحسين والنسخ عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي
الطفيل عن امير المؤمنين ع مثله مسن محمد بن علي عن عبيس بن هشام عن الحسين عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي الطفيل عنه ع
مثله مسن ابي عن حماد بن عيسى فيما اعلم عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الا من تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
قال الى ولايتنا والله اما ترى كيف اشترط الله عز وجل مسن ابي عن حماد عن عبيد الله بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما اريد
ان احدثكم ولا احدثكم ولا انصحكم وكيف لا انصح لكم وانتم والله جندنا لله والله ما يعبد الله عز وجل اهل دين غيركم فخذوه ولا تدعوه
ولا تحتبسوا عن اهله فلو حبست عنكم تحبس عني مسن ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن عبد الله بن مسكان عن الكلبي قال كنا نطوف
مع ابي عبد الله ع وهو متكئ علي اذ قال يا عمر ما اكثر السواد يعني الناس فقلت اجل جعلت فداك فقال اما والله ما يحج لله غيركم ولا يؤتى
اجره مرتين غيركم انتم والله رعاة الشمس والقمر وانتم والله اهل دين الله منكم يقبل ولكم يغفر مسن ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان
عن زرارة قال سئل ابو عبد الله ع وانا جالس عن قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يجري لهؤلاء ممن لا يعرفون منهم هذا الامر فقال
لا انما هذه للمؤمنين خاصة قلت له اصلحك الله ارايت من صام وصلى واجتنب المحارم وحسن ورعه ممن لا يعرف ولا ينصب فقال ان الله
يدخل اولئك الجنة برحمته مسن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في سبيل الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين
من حرج في الصلوة والزكوة والصوم والحج اذا تولوا الله ورسوله واولي الامر منا اهل البيت قبل الله اعمالهم مسن ابن فضال عن معوية
بن وهب عن ابي بصير الرحال عن ابي عبد الله ع قال قلت له اني خرجت باهلي فلم ادع احدا الا خرجت به الا جارية لي نسيت فقال ترجع وتذكر
ان شاء الله ثم قال لم خرجت لتشد بهم الفجاج قلت نعم قال والله ما يحج غيركم ولا يتقبل الا منكم مبين قوله ع لتشد بهم الفجاج اي يملأهم
ما بين الجبال من عرفات ومشعر ومنى مسن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي قال قال ابو عبد الله ع ما اكثر السواد قلت
اجل يا ابن رسول الله فقال اما والله ما يحج لله غيركم ولا يصلي الصلوتين غيركم ولا يؤتى اجره مرتين غيركم وانكم لرعاة الشمس والقمر والنجوم
واهل الدين ولكم يغفر ومنكم يقبل مبين لعل المراد بالصلوتين الفرائض والنوافل او السفرية والحضرية او الصلوات الخمس والصلوة
على النبي او التفريق بين الصلوتين فانهم يبتدعون في ذلك قوله رعاة الشمس والقمر والنجوم اي ترعونها وترقبونها للاوقات
الصلوات والعبادات قال الفيروزابادي راعي النجوم راقبها وانتظر مغيبها كرعاها مسن ابن فضال عن الحرث بن المغيرة قال كنت عند
ابي عبد الله ع جالسا اذ دخل عليه داخل فقال يا ابن رسول الله ما اكثر الحاج العام فقال ان شاؤا فليكثروا وان شاؤا فليقلوا والله ما
يقبل الله الا منكم ولا يغفر الا لكم مسن النضر عن يحيى الحلبي عن الحرث عن محمد بن علي عن عبيس بن هشام عن عبد الكريم وهو كرام بن عمرو
الخثعمي عن عمر بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله ع ان اية في القران تشككني قال وما هي قلت قول الله انما يتقبل الله من المتقين قال
اي شيء شككت فيها قلت من صلى وصام وعبد الله قبل منه قال انما يتقبل الله من المتقين العارفين ثم قال انت ازهد في الدنيا
ام الضحاك بن قيس قلت لا بل الضحاك بن قيس قال فذلك لا يتقبل منه شيء مما ذكرت مسن ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل بن دراج عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان عبدا عبد الله الف عام ثم ذبح كما يذبح الكبش ثم اتى الله
ببغضنا اهل البيت لرد الله عليه عمله مسن ابي عن حمزة بن عبد الله عن جميل عن مبشر عن ابيه النضي قال قال لي ابو عبد الله ع يا مبشر
اي البلدان اعظم حرمة قال فما كان احد منا يجيب حتى كان الراد على نفسه فقال مكة فقال اي بقاعها اعظم حرمة قال فما كان منا
احد يجيب حتى كان الراد على نفسه قال ما بين الركن الى الحجر والله لو ان عبدا عبد الله الف عام حتى ينقطع علباؤه هرما ثم اتى الله ببغضنا

القسم بن عروة ظ

لزاده الله عملاً بيان العلباء بالكسر عصب العنق م قال الصادق ع اعظم الناس حسرة رجل جمع مالاً عظيماً بكدّ شديد ومباشرة
الاهوال وتعرّض الاخطار ثم افنى ماله صدقات ومبرّات وافنى شبابه وقوته في عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلي بن ابي طالب ع
[يبلغ ع قد] حقه ولا يعرف له في الاسلام محله ويرى ان من لا يعشره ولا بعشر عشير معشاره افضل منه ع يواقف على الحجج فلا يتأملها ويحتج عليه بالآيات
[حسرة من كل من م] والاخبار فيأبى الا تمادياً في غيه فذاك اعظم من كل حسرة ياتي يوم القيامة وصدقاته ممثلة له في مثال الافاعي تنهشه وصلواته و
عباداته ممثلة له في مثال الزبانية تتبعه حتى تدعه الى جهنم دعّاً يقول يا ويلي الم اك من المصلين الم اك من المزكين الم اك عن اموال الناس
ونسائهم من المتعففين فلماذا دهيت بما دهيت فيقال له يا شقي ما نفعك ما عملت وقد ضيعت اعظم الفروض بعد توحيد الله والايمان
[بنبوة محمد رسول] بمحمد رسول الله ضيعت ما لزمك من معرفة حق علي ولي الله والتزمت ما حرم الله عليك من الايتمام بعدو الله فلو كان لك بدل اعمالك
هذه عبادة الدهر من اوله الى آخره وبدل صدقاتك الصدقة بكل اموال الدنيا بل بملء الارض ذهباً لما زادك ذلك من رحمة الله الا بعداً
ومن سخط الله الا قرباً م قال رسول الله ص من ادّى الزكاة الى مستحقها واقام الصلاة على حدودها ولم يلحق بها من الموبقات ما
[منهم خ] يبطلها جاء يوم القيامة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنة الى اعلى غرفها وعلاليها بحضرة من كان يواليه من محمد وآله
[كانت خ] الطيبين ومن بخل بزكاته وادى صلاته فصلاته محبوسة دوين السماء الى ان يجيء حين زكاته فان اداها جعلت كاحسن الافراس مطية لصلاته
فحملته الى ساق العرش فيقول الله عز وجل سر الى الجنان واركض فيها الى يوم القيامة فما انتهى اليه ركضك فهو كله بسائر ما تمسه لباعثك
[حتى ينتهي الى يوم القيامة خ خ] فيركض فيها على ان كل ركضة مسيرة سنة في قدر لمحة بصره من يومه الى يوم القيامة الى حيث ما شاء الله تعالى فيكون ذلك كله له ومثله عن يمينه
وشماله وامامه وخلفه وفوقه وتحته فان بخل بزكاته ولم يؤدها امر بالصلاة فردت اليه ولفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه ويقال
له يا عبد الله ما تصنع بهذا دون هذا فقال له اصحاب رسول الله ص ما اسوأ حال هذا والله قال رسول الله ص اولا انبئكم باسوأ حالاً
من هذا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل حضر الجهاد في سبيل الله فقتل مقبلاً غير مدبر والحور العين يطلعن اليه وخزان الجنان يتطلعون ورود
روحه عليهم واملاك الارض يتطلعون نزول الحور العين اليه والملائكة وخزان الجنان فلا ياتونه فتقول ملائكة الارض حوالي ذلك المقتول ما بال
الحور العين لا ينزلن اليه وما بال خزان الجنان لا يردون عليه فينادون من فوق السماء السابعة يا ايها الملائكة انظروا الى آفاق السماء ودوينها
فينظرون فاذا توحيد هذا العبد وايمانه برسول الله ص وصلواته وزكاته وصدقته واعمال بره كلها محبوسات دوين السماء قد طبقت آفاق
السماء كلها كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين اقصى المشارق والمغارب ومهاب الشمال والجنوب تنادي املاك تلك الاعمال الحاملون لها
[الصاعدون خ] الواردون بها ما بالنا لا تفتح لنا ابواب السماء لندخل اليها باعمال هذا الشهيد فيأمر الله بفتح ابواب السماء فتفتح ثم ينادي يا هؤلاء الملائكة
ادخلوها ان قدرتم فلا تقلها اجنحتهم ولا يقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال فيقولون يا ربنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الاعمال
فينادي منادي ربنا عز وجل يا ايها الملائكة لستم حمّال هذه الاثقال الصاعدين بها ان حملتها الصاعدين بها مطاياها التي ترفعها
الى دوين العرش ثم تقرها في درجات الجنان فيقول الملائكة يا ربنا ما مطاياها فيقول الله تعالى وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيده
لك وايمانه بنبيك فيقول الله تعالى فمطاياها موالاة علي اخي نبيي وموالاة الائمة الطاهرين وان اتت فهي الحاملة الرافعة الواضعة لها في
الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ما له من هذه الاشياء ليس له موالاة علي والطيبين من آله ومعاداة اعدائهم فيقول الله تبارك وتعالى للاملاك
الذين كانوا حامليها اعتزلوها والحقوا بمراكزكم من ملكوتي ليأتيها من هو احق بحملها ووضعها في موضع استحقاقها فالحقوا تلك
الاملاك بمراكزها المجعولة لها ثم ينادي منادي ربنا عز وجل يا ايتها الزبانية تناوليها وحطيها الى سواء الجحيم لان صاحبها لم يجعل
[فتنادي خ] لها مطايا من موالاة علي والطيبين من آله قال فتنادي تلك الاملاك ويقلب الله تلك الاثقال اوزاراً وبلايا على باعثها لما فارقها عن مطاياها
من موالاة امير المؤمنين ع ونادت تلك الملائكة الى مخالفته لعلي ع وموالاته لاعدائه فيسلطها الله عز وجل وهو في صورة الاسود على
[منه خ] تلك الاعمال وهي كالغربان والقرقس فيخرج من افواه تلك الاسود نيران تحرقها ولا يبقى له عمل الا احبط ويبقى عليه موالاته لاعداء علي
وجحده ولايته فيقره ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت اثقاله واوزاره وهذا اسوأ حالاً من مانع الزكاة الذي يحفظ
الصلاة بيان قال الجوهري العلية الغرفة والجمع العلالي وهو فعلية مثل مرية واصلها عليوة فابدلت الواو ياء وادغمت وقال
بعضهم هي العلية بالكسر على فعيلة يجعلها من المضاعف والقرقس بالكسر البعوض الصغار شي عن يوسف ثابت عن ابي عبد الله ع
قال قيل له لما دخلنا عليه انا احببناكم لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولما اوجب الله من حقكم ما احببناكم لدنيا نصيبها
[مكان خ] منكم الا لوجه الله والدار الآخرة وليصلح لامرء منا دينه فقال ابو عبد الله ع صدقتم صدقتم من احبنا جاء معنا يوم القيامة هكذا
ثم جمع بين السبابتين وقال والله لو ان رجلاً صام النهار وقام الليل ثم لقي الله بغير ولايتنا للقيه وهو عنه راض او ساخط عليه ثم

قال وذلك قول الله وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله الى قوله وهم كافرون ثم قال وكذلك الايمان لا يضر معه عمل كما ان الكفر لا ينفع معه عمل اقول رواه الديلمي في اعلام الدين من كتاب الحسين بن سعيد باسناده عنه ؏ مثله **جا** علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسين بن فضال عن ابن اسباط عن محمد بن يحيى اخي مغلس عن العلاء عن محمد عن احدهما ؏ قال قلت انا لنرى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك شيئا فقال يا محمد انما مثلنا اهل البيت مثل اهل بيت كانوا في بني اسرائيل وكان لا يجتهد احد منهم اربعين ليلة الا دعا فاجيب وان رجلا منهم اجتهد اربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فاتى عيسى بن مريم ؏ يشكو اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له فتطهر عيسى وصلى ثم دعا فاوحى الله اليه يا عيسى ان عبدي اتاني من غير الباب الذي اوتى منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر انامله ما استجبت له فالتفت عيسى فقال تدعو ربك وفي قلبك شك من نبيه فقال يا روح الله وكلمته قد كان والله ما قلت فاسئل الله ان يذهب به عني فدعا له عيسى فتقبل الله عنه وصار في حد اهل بيته كذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا **كنز** من كتاب ابي عمر الزاهد باسناده عن محمد بن مسلم مثله **عدة الداعي** عن محمد بن مسلم مثله **بيان** انما مثلنا اي مثل اصحابنا واهل زماننا او المراد بمثل اهل بيت مثل صاحب اهل بيت **جا** ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام عن مرازم عن الصادق ؏ قال قال رسول الله ص ما بال اقوام من امتي اذا ذكر عندهم ابراهيم وال ابراهيم استبشرت قلوبهم وتهللت وجوههم واذا ذكرت واهل بيتي اشمأزت قلوبهم وكلحت وجوههم والذي بعثني بالحق نبيا لو ان رجلا لقي الله بعمل سبعين نبيا ثم لم يلقه بولاية اولي الامر منا اهل البيت ما قبل الله منه صرفا ولا عدلا **توضيح** كلح كمنع كلوحا وكلاحا بالضم تكشر في عبوس والكلوح العبوس وقال في القاموس الصرف في الحديث التوبة والعدل الفدية او النافلة والعدل الفريضة او بالعكس او هو الوزن والعدل الكيل او هو الاكتساب والعدل الفدية او الحيلة ومنه فما يستطيعون صرفا ولا نصرا اي ما يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم العذاب **جا** محمد بن الحسين المقري عن الحسين بن محمد البزاز عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم عن المعمر بن سليمان عن ليث عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ايها الناس الزموا مودتنا اهل البيت فانه من لقي الله بودنا دخل الجنة بشفاعتنا فوالذي نفس محمد بيده لا ينفع عبدا عمله الا بمعرفتنا وولايتنا **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر ؏ قال قال الله عز وجل لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام جائر ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقية ولاعفون عن كل رعية في الاسلام دانت بولاية كل امام عادل من الله وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة مسيئة **كشف** قال علي بن الحسين ؏ قد انتحلت طوائف من هذه الامة بعد مفارقتها ائمة الدين والشجرة النبوية اخلاص الديانة واخذوا انفسهم في مخائل الرهبانية وتغالوا في العلوم ووصفوا الاسلام باحسن صفاتهم وتحلوا باحسن السنة حتى اذا طال عليهم الامد وبعدت عليهم الشقة وامتحنوا بمحن الصادقين رجعوا على اعقابهم ناكصين عن سبيل الهدى وعلم النجاة يتفسخون تحت اعباء الديانة تفسخ حاشية الابل تحت اوراق البزل و لا يحرز السبق والروايا بان حزن ولا يبلغ الغايات الا سبوقها وذهب الاخرون الى التقصير في امرنا واحتجوا بمتشابه القرآن فتأولوه بارائهم واتهموا مأثور الخبر مما استحسنوا يقتحمون في اغمار الشبهات ودياجير الظلمات بغير قبس نور من الكتاب ولا اثرة من علم من مظان العلم بتحذير مثبطين زعموا انهم على الرشد من غيهم والى من يفزع خلف هذه الامة وقد درست اعلام الملة ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات فمن الموثوق به على ابلاغ الحجة وتأويل الحكمة الا اهل الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجة هل تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وبراهم من الافات وافترض مودتهم في الكتاب هم العروة الوثقى وهم معدن التقى وخير حبال العالمين ووثيقها ومن مناقب الخوارزمي عن علي ؏ عن النبي ص قال يا علي لو ان عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها **بيان** المخايل جمع المخيلة وهي موضع الخيل وهو الظن اي اخذوا انفسهم في امور هي مظنة الرهبانية اي تخالفون السنة في اتعاب انفسهم ويقال تفسخ الفصيل تحت الحمل الثقيل اذا لم يطقه والحاشية صغار الابل والاوراق جمع ورق وهو من الابل ما في لونه بياض الى سواد وفي اكثر النسخ اوزاق البزل ولعله تصحيف وفي بعضها ورق وهو ايضا بالضم جمع الورقاء وهو اظهر لشيوع هذا الجمع والبزل كركع وبضمتين جمع بازل وهو جمل او ناقة طلع نابها وذلك في السنة التاسعة والحاصل انه شبه ضعفهم عن اقامة السنن ونفورهم عنها لاتقائهم بالبدع بناقة صغيرة ضرب عليها حمل ثقيل لا يطيقه فتمتنع منه والاصوب بتقديم الراء كما في بعض النسخ اي الاحمال الثقيلة التي تحمل على الابل الكاملة القوية بخلاف صغار الابل لا تطيقها قال في النهاية فيه حتى اذا

اوارونة

الفنا اشا

السجال ابو فاقعها اى بجميع ما فيها من الماء للارفاق الاثقال اراد منها السلسلة للسحاب في الروايا جمع الراوية وهو البعير او البغل او الحمار الذي يستقى عليه والسبق بالتحريك الخطر الذي يوضع بين اهل السباق الاسبق الجمال التي يحمل عليها الثاني ميدان المسابقة حتى يحرز السبق وان عنده ويضمحل الا يبلغ الغاية وهي العلامة التي توضع في آخر الميدان الا الذي عنده السبق وذلك السانه والاقحام الدخول في الشيء من غير روية وغمرة الماء الكثير والديجور الظلام وليلة ديجور مظلمة والقبس بالتحريك شعلة من نار والقبس والاقتباس طلب والاشارة من العلم الاثم منه بالتحريك بعينه منه قوله بتخذيه مشيطين حال عن فاعل يقتحون اى حال كونهم معوقين الناس عن قبول الحق ومتابعة اهله بتخذيرهم عنه بالشبهة ابطال بتطئة عن الامر اى عوقه وبطأ به عنه ويحتمل ان يكون بتخذيرهم مضافا الى مشيطين اى اقتراحهم اى اقحامهم في الشبهة بسبب تخذيرهم قومهم عن متابعة الائمة زعم المقتحمون ان المشيطين على الرشد قوله من غيهم اى من ذلك الزعم بسبب غيهم ودرس الكرم ومتعدد وهو الانمحاء والمحو ويقال ابرشك بالضم والتسع اي مملنة السوق بانون المكسورة ثم الباء الساكنة ارض موضع في الجبل ويحتمل الرفع والجر كما لا يخفى **بشا** ابو الفرج ... عن محمد بن علي بن الحسين العلوي عن زيد بن جعفر بن محمد بن حاجب عن علي بن احمد بن عمرو عن محمد بن محمد بن منصور عن حرب بن الحسن عن يحيى بن مساور عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع يا ابا الجارود ما ترضون ان تصلوا فيقبل منكم وتصوموا فيقبل منكم وتحجوا فيقبل منكم والله انه ليصلي غيركم فما يقبل منه ويصوم غيركم فما يقبل منه ويحج غيركم فما يقبل منه وبهذا الاسناد عن زيد بن جعفر عن محمد بن علي الحسني عن محمد بن مروان عن عامر بن كثير عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قلت له بمكة او بمنى يا بن رسول الله ما اكثر الحاج قال ما اقل الحاج ما يغفر الله الا لك ولاصحابك ولا يتقبل الا منك ومن اصحابك **فض** بالاسناد يرفعه الى ابي هريرة قال ان علي بن ابي طالب مر بنفر من قريش في المسجد فتغامزوا عليه فدخل على رسول الله ص فشكاهم اليه فخرج وهو مغضب فقال لهم ايها الناس ما لكم اذا ذكر ابراهيم وآل ابراهيم اشرقت وجوهكم واذا ذكر محمد وآل محمد قست قلوبكم وعبست وجوهكم والذي نفسي بيده لو عمل احدكم عمل سبعين نبيا لم يدخل الجنة حتى يحب هذا اخي عليا وولده ثم قال ع ان لله حقا لا يعلمه الا انا وعلي وان لي حقا لا يعلمه الا الله وانا **جع** روي عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال ان امير المؤمنين ع في مسجد الكوفة وقف معه فرأى رجلا قائما يصلي فقال يا امير المؤمنين ما رأيت رجلا احسن صلوة من هذا فقال امير المؤمنين يا قنبر فوالله لرجل على يقين من ولايتنا اهل البيت خير ممن له عبادة الف سنة ولو ان عبدا عبد الله الف سنة لا يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت ولو ان عبدا عبد الله الف سنة وجاء بعمل اثنين وسبعين نبيا ما يقبل الله منه حتى يعرف ولايتنا اهل البيت والا اكبه الله على منخريه في نار جهنم وروي عن النبي ص انه قال امتي امتي اذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقا فرقا فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع اهل الحق فان المعصية في دين الحق تغفر والطاعة في دين الباطل لا تقبل **فر** جعفر بن موسى معنعنا عن ابي جعفر ع في قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا **فر** الحسين بن سعيد معنعنا عن سعد بن طريف قال كنت جالسا عند ابي جعفر ع فجاءه عمرو بن عبيد فقال اخبرني عن قول الله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال له ابو جعفر ع قد اخبرك ان التوبة والايمان والعمل الصالح لا يقبلها الا بالاهتداء اما التوبة فمن الشرك بالله واما الايمان فهو التوحيد لله واما العمل الصالح فهو اداء الفرائض واما الاهتداء فبولاة الامر ونحن هم فينا على الناس ان يقرؤوا القرآن كما انزل فاذا احتاجوا الى تفسيره فالاهتداء بنا والينا يا عمرو **فر** عبيد بن كثير معنعنا عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال قال الله تعالى في كتابه واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال والله لو انه تاب وآمن وعمل صالحا ولم يهتد الى ولايتنا ومودتنا ولم يعرف فضلنا ما اغنى عنه ذلك شيئا **فر** محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه في قول الله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال آمن بما جاء به محمد وعمل صالحا قال اداء الفرائض ثم اهتدى الى حب آل محمد سمعت رسول الله يقول والذي بعثني بالحق نبيا لا ينفع احدكم الثلاثة حتى يأتي بالرابعة فمن شاء حققها ومن شاء كفر بها فانا منازل الهدى وائمة التقى وبنا يستجاب الدعاء ويدفع البلاء وبنا ينزل الغيث من السماء ودون عدونا تكل السن البلغاء ونحن باب حطة وسفينة نوح ونحن جنب الله الذي ينادي من فرط فينا يوم القيامة بالحسرة والندامة ونحن حبل الله المتين الذي من اعتصم به هدي الى صراط مستقيم ولا يزال محبنا منقلبا مودودا ومبغضنا منفورا مطرودا امكث وباغضونا كالبقر غير ... حتى يموت وذلك الى الله قليل **فر** علي بن محمد الزهري عن محمد بن عبد الله يعني ابن غالب عن الحسين بن علي بن يوسف عن مالك بن عطية عن زيد بن ... انه قال قال جعفر بن محمد ع في قوله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم يعني اذا اطاعوا الله واطاعوا الرسول ما يبطل اعمالكم قال عداوتنا تبطل اعمالهم كتاب فضائل الشيعة للصدوق رحمه الله عن داود الرقي قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له جعلت فداك قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فما هذا الهدى بعد التوبة والايمان والعمل الصالح قال فقال معرفة الائمة والله امام

معا ثم وباسناده عن منصور الصيقل قال كنت عند ابي عبد الله ع في فسطاطه بمنى فنظر الى الناس فقال يأكلون الحرام ويلبسون الحرام و
تاكلون الحلال وتلبسون الحلال وتنكحون الحلال لا والله ما يحج غيركم ولا يتقبل الا منكم **كتاب** المناقب لمحمد بن احمد بن شاذان وروى
الكراجكي عنه عن نوح بن احمد عن ابن عن ابراهيم بن احمد بن ابي حصين عن جده عن يحيى بن عبد الحميد عن قيس بن الربيع عن سليمان الاعمش عن
جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص يا علي انت امير المؤمنين وامام المتقين يا علي انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين
وخير الصديقين وافضل السابقين يا علي انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة خير المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين يا علي انت
الحجة بعدي على الناس اجمعين استوجب الجنة من تولاك واستحق دخول النار من عاداك يا علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع
البرية لو ان عبدا عبد الله الف عام ما قبل الله ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من اعدائك
واعداء الائمة من ولدك بذلك اخبرني جبرئيل ع فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وروى ابن شاذان باسناده قال قال رسول الله ص ليلة اسري
بي الى الجليل جل جلاله اوحى الي آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال
علي بن ابي طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا
ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك
وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على اهل السماوات واهل الارضين فمن
قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي
ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلي وفاطمة و
الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في
ضحضاح من نور قياما يصلون وهو في وسطهم المهدي يضيء كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء الحجج والقائم من عترتك وعزتي وجلالي انه
الحجة الواجبة لاوليائي وهو المنتقم من اعدائي بهم يمسك الله السماوات والارض ان تقع على الارض الا باذنه **ما** **اعلام الدين** للديلمي عن ابي
سعيد الخدري قال كان رسول الله ص جالسا وعنده نفر من اصحابه وفيهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال رسول الله ص من قال لا اله الا الله
دخل الجنة فقال رجلان من اصحابه فنحن نقول لا اله الا الله فقال رسول الله ص انما تقبل شهادة ان لا اله الا الله من هذا وشيعته ووضع
رسول الله ص يده على راس علي وقال لهما من علامة ذلك ان لا تحلا عقده ولا تجلسا مجلسه ولا تكذبا قوله وقال رسول الله ص من ابغضنا اهل البيت بعثه
الله يهوديا ولو ان عبدا عبد الله بين الركن والمقام الف سنة ثم لقي الله ببغضنا اهل البيت اكبه الله على منخريه في النار ومن مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية والله ما ترك الله الارض بغير منذ قبض الله آدم الا وفيها امام يهتدى به حجة على العباد من تركه هلك
ومن لزمه نجا وقال الله تعالى في بعض كتبه لاعذبن كل رعية اطاعت اماما جائرا وان كانت برة تقية ولاعفون عن كل رعية اطاعت اماما
هاديا وان كانت ظالمة مسيئة ومن ادعى الامامة وليس بامام فقد افترى على الله وعلى رسوله **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن
صالح العجلي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر الباقر عن آبائه عن علي عليهم السلام عن
رسول الله ص عن جبرئيل عن الله عز وجل قال وعزتي وجلالي لاعذبن كل رعية في الاسلام دانت بولاية امام جائر ليس من الله وان
كانت الرعية في اعمالها بارة تقية ولاعفون عن كل رعية دانت بولاية امام عادل من الله تعالى وان كانت الرعية في اعمالها ظالمة
مسيئة قال عبد الله بن ابي يعفور سالت ابا عبد الله الصادق ع ما العلة ان الدين لهؤلاء وما عيب هؤلاء قال لان سيئات الامام
الجائر تغمر حسنات اوليائه وحسنات الامام العادل تغمر سيئات اوليائه **ما** باسناده عن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال قلت له اي الاعمال
افضل بعد المعرفة قال ما من شيء بعد المعرفة يعدل هذه الصلاة ولا بعد المعرفة والصلاة شيء يعدل الزكاة ولا بعد ذلك شيء يعدل
الصوم ولا بعد ذلك شيء يعدل الحج وفاتحة ذلك كله معرفتنا وخاتمته معرفتنا الخبر **باب** ما يجب من حفظ حرمة النبي ص فيهم
وعقاب من قاتلهم او ظلمهم او خذلهم ولم ينصرهم **ما** المفيد عن عمر بن محمد عن علي بن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عن
امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم وعلى المعين عليهم والساب لهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة
ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم **صح** عنه عن آبائه عليهم السلام مثله وفيه وقاتلهم والمعين عليهم ومن سبهم **ما**
باسناد اخي دعبل عن الرضا عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله ص تلا هذه الآية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم
الفائزون فقال اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب بعدي واقر بولايته فقيل واصحاب النار قال من سخط الولاية ونقض
العهد وقاتله بعدي **ما** بهذا الاسناد عن علي ع انه تلا هذه الآية فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قيل يا رسول الله من اصحاب

النار فالنار من قاتل عليا بعدي فاولئك اخوان النار مع الكفار فقد كفروا بالحق لما جاءهم الا وان عليا بضعة مني فمن حاربه فقد حاربني
واسخط ربي ثم دعا عليا فقال يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن
احمد بن يحيى عن ابي غسان عن جعفر بن حبيب النهدي عن ابي العباس بن شبيب عن الصادق ع قال احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في
اليتيمين وكان ابوهما صالحا **ير** احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر ع قال لما نزلت هذه الاية يوم
ندعو كل اناس بامامهم قال فقال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم اجمعين فقال رسول الله ص انا رسول الله الى الناس
اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم
الا ومن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي وسيلقاني الا ومن ظلمهم واعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء
ثو ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقي قال دخلت على
الحسين صلوات الله عليه انا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي يا ابا عبد الله هذا الذي ارى خضاب
او شعرك فقال خضاب والشيب الينا بني هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقلت اني رجل كبير السن كثير العيال
وفي يدي بضائع للناس ولا ادري ما يكون واكره ان اضيع امانتي وقال له ابن عمي مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا
تريا لي سوادا فانه من سمع واعيتنا او راى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عز وجل ان يكبه على منخريه في النار **جا** علي بن
بلال عن علي بن عبد الله الاصبهاني عن الثقفي عن محمد بن علي عن ابراهيم بن هراسة عن جعفر بن زياد الاحمر عن زيد بن علي بن الحسين قال فاما
الجدار فكان لغلامين يتيمين الاية ثم قال حفظهما الله لصلاح ابيهما فمن اولى بحسن الحفظ منا رسول الله جدنا وابنته سيدة نساء
الجنة امنا واول من امن بالله ووحده وصلى ابونا **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعا عن النضر عن
يحيى الحلبي عن ابن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل اعفى نبيكم ان يلقى من امته ما لقيت الانبياء من اممها وجعل ذلك
علينا **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله ص اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق
دمي واذاني في عترتي **صح** عنه ع مثله **ن** بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الويل لظالمي اهل بيتي كاني بهم غدا مع المنافقين
(دم ذريتي خ)
في الدرك الاسفل من النار **ن** عنه عن ابائه عليهم السلم مثله **صح** بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من قاتلنا في اخر الزمان فكانما
قاتلنا مع الدجال **ن** الحافظ عن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثني ابي
قال حدثني علي بن موسى قال حدثني ابي موسى قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن الحسين بن علي ع عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عليه السلم
عن الله عز وجل قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيتي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه
غضبي ومن اعز غيرهم فقد اذاني ومن اذاني فله النار **بيان** قوله ومن اعز غيرهم اي بما يوجب ذلهم **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن
الحسين الخثعمي عن عباد بن يعقوب الاسدي عن ارطاة بن حبيب عن فضيل بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي وهو اخذ بشعره
قال حدثني علي بن الحسين وهو اخذ بشعره قال سمعت ابي الحسين بن علي ع وهو اخذ بشعره قال سمعت امير المؤمنين وهو اخذ بشعره عن رسول
الله صلى الله عليه واله وهو اخذ بشعره قال من اذى شعرة مني فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل ومن اذى الله عز وجل لعنه
ملاء السموات وملاء الارض وتلا ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا **ل** لي احمد بن
محمد بن رزمة عن احمد بن عيسى العلوي عن عباد بن يعقوب عن حبيب بن ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد الى قوله وملاء الارض
فر من عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص اشتد غضب الله على اليهود حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب
الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على من اراق دمي واذاني في عترتي **فر** الحسين بن سعيد باسناده عن زيد
بن علي في قوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة قال حفظ الغلامان بصلاح ابيهما فمن احق ان يرجو الحفظ من الله تعالى
من صفو من ابائه منا رسول الله صلى الله عليه واله الجد جدنا وابن عمه المؤمن به المهاجر معه ابونا وابنته امنا وزوجته افضل ازواجه جدتنا
فاي الناس اعظم عليكم حقا في كتاب ربنا ثم نحن من امته وعلى ملته ندعو الى سنته والكتاب الذي جاء به ان تحلوا حلاله وتحرموا
حرامه وتعملوا بحكمه عند تفرق الناس واختلافهم **فر** الحسين بن الحكم باسناده عن ابي الجارود قال قال زيد بن علي ع وقرا الاية وكان
ابوهما صالحا قال حفظهما الله بصلاح ابيهما وما ذكر منهما صلاح فنحن احق بالمودة ابونا رسول الله وجدتنا خديجة وامنا فاطمة الزهراء
وابونا امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع

باب شدة محنهم وانهم اعظم الناس مصيبة وانهم عليهم السلم لا يموتون الا بالشهادة

ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن عثمان بن ابي زرعة عن حمران عن محمد بن علي بن ابي طالب ع

انه قال اعظم الناس اجرا في الآخرة اعظمهم مصيبة في الدنيا وانا اهل البيت اعظم الناس مصيبة مصيبتنا برسول الله صلى الله عليه وآله قبل ثم يشركنا فيه الناس
بيان ثم يشركنا فيه اي في الاجر او في المصيبة مطلقا او بالرسول لخذلانهم **ما** الصفار عن عيسى بن موسى عن علي بن عبيد عن محمد بن سهل عن ابي
عبد الله بن محمد البلوي عن ابراهيم بن عبد الله بن العلاء عن ابيه عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال ما زلت مظلوما منذ كنت لقد كان عقيل
ليرمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فاضطجع فاذروني وما بي رمد **بيان** اقول لا يخلو الرواية من غرابة بالنظر الى تفاوت سني
مولد امير المؤمنين عليه السلام وعقيل كما سيأتي فان من المستبعد ان يكلف من له اثنتان وعشرون سنة مثل ذلك الا ان يقال ان هذا في الاصغر او يقيد
منه بقول الوالدين سنه ذلك **ما** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن القسم بن زكريا عن حسين بن نصر بن مزاحم عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه
منصور بن شابور البرجمي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة بن حصيب الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي ربي تعالى
عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال يا محمد اسمع علي راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه
فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبشره بذلك قال قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الايمان في قلبه قال قد فعلت ثم قال اني
مستخصه ببلاء لم يصب احدا من امتك قال قلت اخي وصاحبي قال ذلك مما قد سبق مني انه مبتلى ومبتلى به **بيان** في النهاية فيه اللهم
اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا له لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه **ع** حمزة العلوي عن الاشكي عن خالد بن
حفص عن عيسى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زلنا نحن ومن كان قبلنا من النبيين
والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا ولو كان المؤمن على راس جبل لقيض الله عز وجل له من يؤذيه ليأجره على ذلك وقال امير المؤمنين عليه السلام
ما زلت مظلوما منذ ولدتني امي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا عليا فيذروني وما بي من رمد **قب**
ابان بن عثمان قال سألت الصادق عليه السلام عن قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه
القرية الظالم اهلها الآية قال نحن ذلك ؛ عبدوس الهمداني وابن دوول الاصفهاني وشيرويه الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ما يلقى بعده فبكى علي عليه السلام وقال اسالك بحق قرابتي وصحبتي الا دعوت الله ان يقبضني اليه قال يا علي تسالني ان ادعو الله
لاجل مؤجل الخبر وذهب كثير من اصحابنا الى ان الائمة خرجوا من الدنيا على الشهادة واستدلوا بقول الصادق عليه السلام والله ما منا الا مقتول
شهيد امير المؤمنين عليه السلام قال بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ التفت الي فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال
ابكي من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن في فخذه والسم الذي يسقاه وقتل الحسين ورأى امير المؤمنين عليه السلام في المنام قائلا
يقول انا ذكر القلب بهبط النبي وبسبي النساء وهتك الستر وذبح الصبي وقتل الوصي وقتل شبير وسم الشبر زرق في العين
ما الفؤاد ويجري على الخد منه الدرر فيا قلب صبرا على خزيهم فعند البلايا تكون العبر واجمع الفقهاء ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقسم الخمس
من الغنائم في بني هاشم واورد الشافعي عن ابي حنيفة باسناده عن عبد الله بن ابي ليلى ان عمر اتى بمال كثير من فارس وسوس و
الاهواز فقال يا بني هاشم لو اقرضتموني حقكم من هذه الغنائم العوض عليكم مرة اخرى فقال علي عليه السلام يجوز فقال العباس لا تطمع فوت
حقنا كما قال فلما مات عمر وفارق علينا فات حقنا وسئل علي عليه السلام عن الخمس فقال الخمس لنا فمنعنا فصبرنا وكان عمر بن عبد العزيز دفعه الى
محمد الباقر عليه السلام ورده ابنا المامون من حرمت عليه الصدقة وزوجت له الكرامة والمحبة يتكففون ضرا ويهلكون فقرا يرهن احدهم سيفه
ويبيع ثوبه ينظر الى فيئه بعين مريضة ويتشدد على دهره بنفس ضعيفة ليس له ذنب الا ان جده النبي واباه الوصي **قب** ابو جعفر عليه السلام
في قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصياء من مخافة عدوهم **ع ل** القطان عن ابن زكريا القطان عن
ابن حبيب عن محمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الكبائر سبع فينا نزلت ومنا استحلت فاولها
الشرك بالله العظيم وقتل النفس التي حرم الله واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين وقذف المحصنة والفرار من الزحف وانكار حقنا فاما
الشرك بالله فقد انزل الله فينا ما انزل وقال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله فاشركوا بالله عز وجل واما قتل
النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بن علي عليه السلام واصحابه واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا فاعطوه غيرنا واما عقوق
الوالدين فقد انزل الله عز وجل في كتابه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته وعقوا
امهم خديجة في ذريتها واما الفرار من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين عليه السلام بيعتهم طائعين غير مكرهين ففروا عنه وخذلوه واما
انكار حقنا فهذا مما لا يتنازعون فيه اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي قال ابان بن ابي عياش قال لي ابو جعفر الباقر عليه السلام ما لقينا
اهل البيت من ظلم قريش بطاعتنا وفرض ولايتنا ومودتنا واخبرهم بانا اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب فتظاهروا على
علي عليه السلام واحتجوا عليه بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه ولكن لقد سخر فقال انا اهل بيت كرمنا الله عز وجل واصطفانا ولم يرض لنا بالدنيا وان الله لا يجمع

لنا النبوة والخلافة فشهد له بذلك اربعة نفر ابو عبيدة ومعاذ بن جبل وسالم مولى ابي حذيفة فشبهوا على العامة وصدقوهم وردوهم
على ادبارهم واخرجوها من معدنها حيث جعلها الله واحتجوا على الانصار بحقنا وحجتنا فعقدوها لابي بكر ثم ردها ابو بكر على عمر يكافيه بها ثم جعلها
عمر شورى بين ستة ثم جعلها ابن عوف لعثمان على ان يردها عليه فغدر به عثمان واظهر ابن عوف كفره وطعن في حيوته وزعم ان عثمان
سمه فمات ثم قام طلحة والزبير فبايعا عليا طائعين غير مكرهين ثم نكثا وغدرا وذهبا بعائشة معهما الى البصرة ثم دعا معوية طغاة اهل
الشام الى الطلب بدم عثمان ونصب لنا الحرب ثم خالفه اهل حروراء على ان يحكم بكتاب الله وسنة نبيه فلو كانا حكما بما اشترط عليهما لحكما ان
عليا امير المؤمنين في كتاب الله وعلى لسان نبيه وفي سنته فخالفه اهل النهروان وقاتلوه ثم بايعوا الحسن بن علي ع بعد ابيه وعاهدوه ثم غدروا
به واسلموه ووثبوا به حتى طعنوه بخنجر في بطنه وانتهبوا عسكره وعالجوا خلاخيل امهات الاولاد فصالح معوية وحقن دمه ودم اهل بيته
وشيعته وهم قليل حق قليل حين لم يجد اعوانا ثم بايع الحسين ع من اهل الكوفة ثمانية عشر الفا ثم غدروا به وخرجوا اليه فقاتلوه حتى قتل
ثم لم نزل اهل البيت منذ قبض رسول الله ص نذل ونقصى ونحرم ونقتل ونطرد ونخاف على دمائنا وكل من يحبنا ووجد الكذابون لكذبهم
موضعا يتقربون الى اوليائهم وقضاتهم وعمالهم في كل بلدة يحدثون عدونا وولاتهم الماضين بالاحاديث الكاذبة الباطلة ويحدثون
ويروون عنا ما لم نقل تهجينا منهم لنا وكذبا منهم علينا وتقربا الى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معوية
بعد موت الحسن ع فقتلت الشيعة في كل بلدة وقطعت ايديهم وارجلهم وصلبوهم على التهمة والظنة من ذكر حبنا والانقطاع الينا ثم لم يزل
البلاء يشتد ويزداد الى زمن ابن زياد بعد قتل الحسين ع ثم جاء الحجاج فقتلهم بكل قتلة وبكل ظنة وبكل تهمة حتى ان الرجل ليقال له زنديق
او مجوسي كان ذلك احب اليه من ان يشار اليه انه من شيعة الحسين ع وربما رايت الرجل يذكر بالخير ولعله ان يكون ورعا صدوقا يحدث
باحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئا قط وهو يحسب انها حق لكثرة من سمعها منه ممن لم يعرف
بكذب ولا بقلة ورع ويروون عن علي ع اشياء قبيحة وعن الحسن والحسين ع ما يعلم الله انهم رووا في ذلك الباطل والكذب والزور قلت له
اصلحك الله سم لي من ذلك شيئا قال رواياتهم هما سيدا كهول اهل الجنة وان عمر محدث وان الملك يلقنه وان السكينة تنطق على لسانه وان عثمان الملائكة
تستحيي منه واثبت حرى فما عليك الا نبي وصديق وشهيد حتى عدد ابو جعفر ع اكثر من مائة رواية يحسبون انها حق فقال هي والله كلها كذب
وزور قلت اصلحك الله لم يكن منها شيء قال منها موضوع ومنها محرف فاما المحرف فانما عنى ان عليك نبي وصديق وشهيد يعني عليا ع
ومثله وكيف يبارك لك وقد علاك نبي وصديق وشهيد يعني عليا ع اللهم اجعل قولي على قول رسول الله ص وقول علي ع ما اختلف فيه
امته من بعده الى ان يبعث الله المهدي ع **بيان** وطعن على بناء المفعول اي اصابه الطاعون في حيوته اي في حيوة عثمان وفي بعض النسخ
في حيانه اي في قلبه وجوفه وفي بعضها في حنانه وهو كناية عن الموت في النهاية يقول العرب فلان ضرب من موت انسان رمي في جنانه

ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي عن الرضا ع قال والله ما منا الا مقتول شهيد **عل** اعتقادنا في النبي ع انه سم
في غزاة خيبر فما زالت هذه الاكلة تعاوده حتى قطعت ابهره فمات منها وامير المؤمنين ع قتله عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله ودفن بالغري والحسن
بن علي ع سمته امرأته جعدة بنت الاشعث الكندي لعنهما الله فمات من ذلك والحسين بن علي ع قتل بكربلاء قتله سنان بن انس النخعي لعنه الله
وعلي بن الحسين سيد العابدين ع سمه الوليد بن عبد الملك فقتله والباقر محمد بن علي ع سمه ابراهيم بن الوليد فقتله والصادق جعفر بن محمد
سمه ابو جعفر المنصور فقتله وموسى بن جعفر ع سمه هرون الرشيد فقتله والرضا علي بن موسى ع قتله المامون بالسم وابو جعفر محمد
بن علي الثاني قتله المعتصم بالسم وعلي بن محمد ع قتله المتوكل بالسم والحسن بن علي ع قتله المعتضد بالسم واعتقادنا ان ذلك جرى عليهم على
الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة ولا على الشك والشبهة فمن زعم انهم شبهوا او واحد منهم فليس من ديننا على شيء ونحن منه براء
وقد اخبر النبي والائمة ع انهم مقتولون فمن قال انهم لم يقتلوا فقد كذبهم ومن كذبهم فقد كذب الله ومن كذب الله فقد كفر به وخرج به من الاسلم
ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين **بيان** اقول رايت في بعض الكتب المعتبرة انه روي عن الصدوق
مثل ما مر انه قال وسم المعتز علي بن محمد الهادي ع وسم المعتمد الحسن بن علي العسكري ع وهو الاظهر في الاول لانه يشهد بعض الروايات بان المتوكل
لعنه الله قتل في زمان الهادي ع الان يقال انه فعل ذلك بامره وسببه وهو بعيد وكذا في الثاني المعتمد هو المعتمد لما سيأتي من قول اكثر
العلماء والمؤرخين انه ع توفي في زمانه وقال ابن طاوس رحمه الله في كتاب الاقبال في الصلوات عليهم في كل يوم من شهر رمضان عند
ذكره ع وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المعتمد والمعتضد برواية ابن بابويه القمي انتهى وقال الشيخ المفيد رحمه الله في شرح
العقايد واما ما ذكره الشيخ ابو جعفر ره من مضي نبينا والائمة عليهم السلام بالسم والقتل فمنه ما ثبت ومنه ما لم يثبت والمقطوع
به ان امير المؤمنين والحسن والحسين ع خرجوا من الدنيا بالقتل ولم يمت احدهم حتف انفه ومن بعدهم مسموما موسى بن جعفر ع ويقوى

في النفس من الرضا وان كان فيه شك فالطريق الى الحكم فيمن عداهم بانهم سموا او اغتيلوا او قتلوا صبرا انما الخبر الذي يجري مجرى الارجاف
وليس الى تيقنه سبيل انتهى كلامه رفع الله مقامه واقول مع ورود الاخبار الكثيرة الدالة عموما على هذا الامر والاخبار المخصوصة الدالة
على شهادة اكثرهم وكيفيتها كما سيأتي في ابواب تواريخ وفاتهم عليهم السلام لا سبيل الى الحكم برده وكونه من الارجاف نعم ليس فيمن سوى امير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ع اخبار متواترة توجب القطع بوقوعه بل انما تورث الظن القوي بذلك ولم يقم دليل
على نفيه مع ان احوالهم واحوال مخالفيهم شاهدة بذلك لا سيما فيمن مات منهم في حبسهم وتحت ايديهم ولعل مراده رحمه الله ايضا نفي التواتر
والقطع لا ورود الخبر **ص** الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الجوهري عن عتبة بن الضحاك عن هشام بن محمد عن
ابيه قال خطب الحسين بن علي ع بعد قتل ابيه فقال في خطبته لقد حدثني حبيبي جدي رسول الله ص ان الامر يملكه اثنا عشر اماما من اهل بيته
وصفوته ما منا الا مقتول او مسموم **ص** محمد بن وهبان عن داود بن الهيثم عن جده اسحاق بن بهلول عن ابيه عن طلحة بن زيد عن الزبير بن عطا
عن عمير بن هاني عن جنادة بن ابي امية قال قال الحسن بن علي ع والله لقد عهد الينا رسول الله ص ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اماما من ولد علي
وفاطمة ما منا الا مسموم او مقتول اقول سيأتي تمام الخبر في ابواب تاريخه ان شاء الله تعالى وسيأتي في ابواب وفاة كل منهم ما يدل على
شهادتهم

باب ذم مبغضهم وانه كافر حلال الدم وثواب اللعن على اعدائهم

لي العطار عن سعد عن عبد الصمد بن محمد عن حنان
بن سدير عن سدير الصيرفي قال حدثني محمد بن علي الباقر ع وما رأيت محمديا قط يعدله قال حدثنا جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا رسول
الله ص فقال ايها الناس من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا قال قلت يا رسول الله وان صام وصلى وزعم انه مسلم فقال وان
صام وصلى وزعم انه مسلم **ثو لي** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن الفضل بن صالح عن محمد بن مروان عن الصادق عن ابائه ع قال
قال رسول الله ص من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل يا رسول الله وان شهد الشهادتين قال نعم فانما احتجز بهاتين الكلمتين عن
سفك دمه او يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر ثم قال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يهوديا قيل فكيف يا رسول الله قال ان ادرك الدجال آمن (يوم القيامة)
به **لي** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن زياد قال سمعت ابا عبد الله يقول لو ان عدو علي جاء الى الفرات وهو يزخ
زخيخا قد اشرف ماؤه على جنبيه فتناول منه شربة وقال بسم الله واذا شربها قال الحمد لله ما كان ذلك الا ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير
بيان يزخ زخيخا بالخاء المعجمة اي يدفع بعضه بعضا لكثرته او يبرق قال الفيروزآبادي زخه دفعه في وهدة وزخ الجمر يزخ زخيخا برق و (يرج رجيجا)
في بعض النسخ بالراء المهملة والجيم قال الفيروزآبادي الرج التحريك والتحرك والاهتزاز والرجرجة الاضطراب انتهى والغرض بيان ان هذا الماء
مع وفوره وكثرته وعدم توهم اسراف وغصب فيه بل يعلى الغير اذا شرب منه مع رعاية الاداب المستحبة كان عليه حراما لكفره وانما ابيح نعم الدنيا
للمؤمنين **ما** المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد بن عبد الله بن موسى عن محمد بن عبد الرحمن بن المعلى عن هلال عن الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال قلت للنبي ص اوصني قال عليك بمودة علي بن ابي طالب ع والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب
علي بن ابي طالب ع وهو تعالى اعلم فان جاءه بولايته قبل عمله على ما كان منه فان لم يأت بولايته لم يسأله عن شيء ثم امر به الى النار يا ابن عباس
والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على مبغض علي ع منها على من زعم ان لله ولدا يا ابن عباس لو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين
اجتمعوا على بغضه ولن يفعلوا لعذبهم الله بالنار قلت يا رسول الله وهل يبغضه احد قال يا ابن عباس نعم يبغضه قوم يذكرون انهم من امتي
لم يجعل الله لهم في الاسلام نصيبا يا ابن عباس ان من علامة بغضهم له تفضيلهم من هو دونه عليه والذي بعثني بالحق ما بعث الله نبيا اكرم
عليه مني ولا وصيا اكرم عليه من وصيي علي قال ابن عباس فلم ازل له كما امرني رسول الله ص واوصاني بمودته وانه لاكبر عملي عندي الخبر **ما**
ابو القاسم بن شبل عن ظفر بن حمدون عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن عمرو بن شمر عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي
بن الحسين ع قال دخلت على ابي جعفر ع فقلت له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني وجدت في كتب ابي ان عليا ع قال لابي ميثم احبب حبيب آل محمد
وان كان فاسقا زانيا وابغض مبغض آل محمد وان كان صواما قواما فاني سمعت رسول الله ص وهو يقول الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية ثم التفت الي وقال هم والله انت وشيعتك يا علي وميعادك وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين متوجين فقال ابو جعفر ع هكذا
هو عيانا في كتاب علي ع **ما** الغضائري عن الصدوق عن ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن
الفضيل بن الوليد عن شيخ من تيم قال دخلت على امرأة من تيم عجوز كبيرة وهي تحدث الناس فقلت لها رحمك الله حدثيني من بعض فضائل
امير المؤمنين ع قالت احدثك وهذا شيخ كما ترى بين يدي نائم قلت لها ومن هذا قالت ابو الحمراء خادم رسول الله ص فجلست اليه فلما سمع حسي
استوى جالسا فقال مه فقلت رحمك الله حدثني بما رأيت من رسول الله ص يصنعه بعلي ع وان الله يسألك فقال على الخبير سقطت خرج علينا
رسول الله ص يوم عرفة وهو آخذ بيد علي ع فقال يا معشر الخلائق ان الله تبارك وتعالى باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ثم التفت الي

علي عليه السلام ثم قال له يا علي ادن مني فدنا منه فقال ان السعيد حق السعيد من احبك واطاعك وان الشقي كل الشقي من عاداك وابغضك
ونصب لك يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك يا علي من حاربك فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله يا علي من ابغضك فقد ابغضني و
من ابغضني فقد ابغض الله واتعس الله جده وادخله نار جهنم **بيان** فقال مه كان مه للاستفهام حذفت الهاء والحقت بها هاء السكت
اي ما تريد او ما تقول قال في النهاية بعينه قلت فهذا للاستفهام فابدل الالف هاء للوقف والسكت وفي حديث ابي جزء ثم مه اي ثم ما والتعس
الهلاك واتعسه اهلكه والجد بالفتح الحظ والبخت **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن جعفر بن محمد بن هشام عن الحسين بن نصر عن ابيه عن عصام بن
الصلت عن الربيع بن المنذر عن ابيه قال سمعت محمد بن الحنفية يحدث عن ابيه قال ما خلق الله عز وجل شيئا اشر من الكلب والناصب اشر منه
جا ما المفيد عن الجعابي عن محمد بن عبيد الله بن ابي ايوب عن جعفر بن هرون عن خالد بن يزيد عن ابي الصيرفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول برئ
الله ممن تبرأ منا لعن الله من لعننا اهلك الله من عادانا اللهم انك تعلم انا سبب الهدى لهم وانما اعادونا لذلك فكن انت المتفرد بعذابهم **فس**
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين من لا يؤمن بهم اعداء آل محمد و
المنشأ المعصية لله ولرسوله اقول قد مضى اخبار كثيرة في باب حبهم وسيأتي في ابواب النصوص على علي ع وابواب مناقبه **ن** بالاسانيد
الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله ص حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم
اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم **م** قال جعفر بن محمد الصادق ع قوله عز وجل
اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا للصراط المستقيم اي للزوم الطريق المودي الى محبتك والمبلغ الى جنتك والمانع من ان نتبع اهواءنا (ارشدنا خ)
فنعطب وناخذ بآرائنا فنهلك ثم قال الصادق ع طوبى للذين هم كما قال رسول الله ص يحمل هذا العلم من كل خلف عدول ينفون عنه تحريف
الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فقال له رجل يا ابن رسول الله اني عاجز ببدني عن نصرتكم ولست املك الا البراءة من اعدائكم
واللعن لهم فكيف حالي فقال له الصادق ع حدثني ابي عن ابيه عن جده ع عن رسول الله ص انه قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت فلعن
في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته جميع الاملاك من الثرى الى العرش فكلما لعن هذا الرجل اعداءنا لعنا ساعدوه ولعنوا من يلعنه ثم ثنوا
فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذي قد بذل ما في وسعه ولو قدر على اكثر منه لفعل فاذا النداء من قبل الله عز وجل قد اجبت دعاءكم
وسمعت نداءكم وصليت على روحه في الارواح وجعلته عندي من المصطفين الاخيار **قب** الحرث الاعور وابو ايوب الانصاري وجابر بن
يزيد ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وعيسى بن سليمان عن ابي عبد الله ع ودخل بعض الخبر في بعض ان عليا ع كان يرد في اسواق الكوفة
فلعنته امرأة ثلث مرات فقال يا امة سلقلقية كم قتلت من اهلك قالت سبعة عشر او ثمانية عشر فلما انصرفت قالت لامها ذلك فقالت
السلقلقية من ولدت من حيض ولا يكون لها نسل فقالت يا اماه انت هكذا قالت بلى وفي رواية عن الباقر عليه السلام انها قالت قد حكمت
عليها ما قضيت بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر اليها ثم قال يا جرية يا بذية يا سلفع يا سلقلق فولت و
تولول وهي تقول يا ويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب سترا كان مستورا وفي خصائص النطنزي قال علي ع الله اكبر قال رسول الله ص لا
يبغضك من قريش الا سفاحي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من سائر الناس الا شقي ولا من النساء الا سلقلقية فقالت
المرأة يا علي وما السلقلقية قال التي تحيض من دبرها فقالت المرأة صدق الله ورسوله اخبرتني بشيء هو فيّ يا علي لا اعود الى بغضك ابدا
فقال ع اللهم ان كانت صادقة فحول طمثها حيث طمث النساء فحول الله طمثها وقال الحرث الاعور فتبعها عمرو بن حريث وسألها عن مقالته
فيها فصدقت فقال عمرو انه ساحر او كاهن او مجنون فقالت بئسما قلت يا عبد الله لكنه من اهل بيت النبوة فاقبل ابن حريث الى امير المؤمنين
فاخبره بمقالتها فقال ع لقد كانت المرأة احسن قولا منك **بيان** قال الفيروزآبادي السلفع الصخابة البذية السيئة الخلق والشجاع
السلسع والسلقلقية لم يظهر لها معنى في اللغة والمعنى الاول للسلقلقية لا يعرف له معنى وسيأتي مضمون الخبر باسانيد في المجلد
التاسع **قب** محمد بن المظفر عن جعفر بن محمد الحسني عن ادريس بن زياد عن حنان بن سدير عن سديف المكي قال حدثني محمد بن علي عليه السلام
وما رايت محمديا قط يعدله قال حدثني جابر بن عبد الله الانصاري قال نادى رسول الله ص في المهاجرين والانصار فحضروا وابا السلاح فصعد
النبي ص المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المسلمين من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهوديا قال جابر فقمت اليه فقلت
يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال وان شهد ان لا اله الا الله فانما احتجر من سفك دمه او يؤدي الجزية
عن يد وهو صاغر ثم قال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله يوم القيمة يهوديا فان ادرك الدجال كان معه وان هو لم يدركه بعث في
قبره فآمن به ان ربي عز وجل مثل لي امتي في الطين وعلمني اسماءهم كما علم آدم الاسماء كلها فمر بي اصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته
قال حنان بن سدير عرضت هذا الحديث على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال لي اما سمعته من سديف فقلت الليلة سبع

منه سمعته ففيه فقال ان هذا الحديث ما ظننت من في ابي الى احد **بيان** لعل استبعاده لخوف اظهاره انه من الاسرار كما لا ينبغي ان استمعنه الا اهله
كنز ذكر الشيخ الطوسي في كتاب مصباح الانوار عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن المثنى عن ابن مهرويه عن داود بن سليمان عن الرضا عن ابائه ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله حرم الله الجنة على ظالم اهل بيتي وقاتلهم وشاتمهم والمعين عليهم ثم تلا قوله تعالى اولئك لا خلاق لهم في الدنيا والاخرة
الاية **قر** معنعنا عن جعفر بن محمد عليهما السلم قال كل عدو لنا ناصب منسوب الى هذه الاية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية
تسقى من عين انية اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس قال قال رسول الله ص اربعة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في
كتاب الله والمكذب بقدر الله والمعتزز بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل من عترتي ما حرم الله وعن ابي هريرة عنه ص ما
بال اقوام يؤذون نسبي وذا رحمي الا من اذى نسبي وذا رحمي فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل وعن عباس بن عبد المطلب عنه ص
ما بال اقوام يتحدثون فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا احاديثهم والله لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم لله ولقرابتهم مني وروى
البرسي في مشارق الانوار من كتاب الوحدة عن ابن عباس انه قال مبغض علي ع يخرج من قبره وفي عنقه طوق من نار وعلى راسه شياطين
يلعنونه حتى يرد الموقف ومن كتاب البصائر عن ابن جبير عن ابن عباس ان رسول الله ص قال المخالف لعلي بعدي كافر والشاك به مشرك والمحب
له مؤمن صادق والمبغض له منافق والمحارب له مارق والراد عليه زاهق والمقتفي اثره لاحق وروى ابن بطريق في العمدة من
تفسير الثعلبي في قوله تعالى يا ايها الناس علمنا منطق الطير قال تقول القبرة في صياحها اللهم العن باغض ال محمد صلى الله عليهم وروى
ايضا من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري قال كان النبي ص بعرفات وانا وعلي عليه السلم عنده فاومى النبي ع
الى علي ع فقال يا علي ضع خمسك في خمسي يعني كفك في كفي يا علي خلقت انا وانت من شجرة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها
من تعلق بغصن من اغصانها ادخله الجنة يا علي لو ان امتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالاوتار ثم ابغضوك لاكبهم الله
على وجوههم في النار وباسناده الى الفردوس عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث من كن فيه فليس مني ولا انا
منه من ابغض عليا ونصب لاهل بيتي ومن قال الايمان كلام وباسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص من سب عليا فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله نار جهنم وله عذاب عظيم **بيان** قال الفيروزابادي الحنايا جمع حنية او حني وهما القوس فعيل
بمعنى مفعول لانها محنية اي معطوفة قال الكراجكي في كنز الفوائد حدثني القاضي ابو الحسن اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن
محمد بن ابرهيم البغدادي عن الحسين بن عثمان الخلال عن احمد بن محمد بن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ص قال
ان الله تبارك وتعالى حبس قطر المطر عن بني اسرائيل بسوء رايهم في انبيائهم وانه حابس قطر المطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب ع قال
وحدثني السلمي عن العتكي عن احمد بن جعفر الجوهري عن احمد بن علي المروزي عن الحسين بن شبيب خلف ابي هرون العبدي قال كنت جالسا عند
عبد الله بن عمر فاتى نافع بن الازرق فقال والله اني لابغض عليا فرفع ابن عمر راسه فقال ابغضك الله اتبغض رجلا سابقة من سوابقه
خير من الدنيا بما فيها وحدثني الشيخ ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن احمد الشاشي عن احمد بن زياد القطان عن يحيى بن ابي
طالب عن عمرو بن عبد الغفار عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنت عند النبي ص اذ اقبل علي بن ابي طالب ع فقال النبي ص تدري من هذا
قلت هذا علي بن ابي طالب ع فقال النبي ص هذا البحر الزاخر هذا الشمس الطالعة اسخى من الفرات كفا واوسع من الدنيا قلبا ومن ابغضه
فعليه لعنة الله وحدثنا الفقيه ابن شاذان عن سهل بن احمد عن عبد الله الدهقان عن موسى بن جعفر عن ابائه عليهم السلم قال قال رسول الله
ص دخلت الجنة فرايت على بابها مكتوبا لا اله الا الله محمد حبيب الله علي بن ابي طالب ولي الله فاطمة امة الله الحسن والحسين صفوة الله على
مبغضيهم لعنة الله وحدثنا ابن شاذان عن عمر بن ابرهيم الكناني عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبيد الله بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن
سالم البزاز عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص خير هذه الامة من بعدي علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فمن قال غير هذا فعليه
لعنة الله قال وحدثني القاضي اسد بن ابرهيم السلمي عن عمر بن علي العتكي عن احمد بن محمد بن سليمن الجوهري عن ابيه عن محمد بن السري عن
هشام بن محمد بن السايب عن ابيه عن عبد الرحمن بن السايب عن ابيه قال جمعنا زياد في الرحبة فملا منا الرحبة والقصر وحملنا على شتم علي ع
والبراءة عنه والناس في امر عظيم قال ابي فهوّمت براسي هويمة فاذا شيء اهدب اهوك ذو مشفر طويل متدل من السما الى الارض فزعت
فقلت من انت قال انا النقاد ذو الرقبة ارسلني ربك الى صاحب هذا القصر فانتبهت فزعت فحدثت اصحابي فقالوا انت مجنون فما برحنا ان
خرج الاذن فقال انصرفوا فان الامير قد شغل واذا الفالج قد ضربه فالشاعر عبد الرحمن يقول ما كان منتهيا عما اراد بنا حتى تناوله
النقاد ذو الرقبة فاسقط الشق منه ضربة ثبتت كما تناول منه صاحب الرحبة وحدثني السلمي عن العتكي عن محمد بن الحسين
الهمداني عن محمد بن منويه الواسطي عن القسم بن عيسى عن رحمة بن مصعب الباهلي عن قرة بن خالد قال قال ابو عبد الله رجا العطاردي

اصلاة

لانسه:

لا تسبّوا هذا الرجل يعني عليّاً عليه السلام فانّ رجلاً استبه فرماه الله بكوكبين في عينيه وحدثني ايضاً السّلمي عن العتكي عن محمد بن صالح الرازي
عن ابي زرعة عن عبد الرحمن بن عبد الملك عن ابن ابي فديك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال كنت مسنداً ظهري الى
المقصورة وخالد بن عبد الملك على المنبر يخطب وهو يؤذي عليّاً عليه السلام في خطبته فذهب بي النوم فرأيت القبر قد انفرج فاطلع منه
مطلع فقال اذيت رسول الله ص لعنك الله وحدثني السّلمي عن العتكي عن احمد بن محمد بن هرون عن احمد بن حازم
عن جعفر بن عون عن عمر بن موسى البزري عن ابيه عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص لا يبغض علياً الا فاسق او منافق
او صاحب بدعة واخبرني شيخنا المفيد عن الجعابي عن محمد بن سهل عن احمد بن عمر عن محمد بن كثير عن اسمعيل بن مسلم عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر
بن حبيش قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على المنبر وهو يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي ص الى انه لا يحبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا منافق واخبرني المفيد عن محمد بن عمر الزنابي عن عبد الله بن محمد البغوي عن عبيد الله بن عمر القواريري عن جعفر بن
سليمن عن النضر بن حميد عن ابي الجارود عن الحرث الهمداني قال رأيت عليّاً ع جاء حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال قضاء قضاه الله
عز وجل على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقد خاب من افترى واخبرني محمد بن احمد بن
شاذان عن محمد بن سعيد الدهقان عن ابن عقدة عن محمد بن منصور عن احمد بن عيسى العلوي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن
زيد بن علي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال دخلت على النبي ص وهو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فاذن لي
فلما دخلت قال لي يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك تستأذن علي فقلت يا رسول الله احببت ان افعل ذلك قال يا علي احببت ما احب الله
واخذت بآداب الله يا علي اما علمت انك اخي وابى خالقي ان يكون لي سر دونك يا علي انت وصيي من بعدي وانت المظلوم المضطهد بعدي
يا علي الثابت عليك كالمقيم معي ومفارقك مفارقي يا علي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك لان الله تعالى خلقني واياك من نور واحد
بيان التهويم اول النوم وهو دون النوم الشديد ذكره الجزري وقال الاهدب الاشفار اي طويل شعر الاجفان ومنه حديث زياد طويل
العنق اهدب وقال الاهدل المسترخي الشفة السفلى الغليظها ومنه حديث زياد اهدب اهدل وفي مناقب ابن شهر اشوب فاذا انا
بشخص طويل العنق اهدل اهدب وفي رواية ابن ابي الحديد فرأيت شيئاً اقبل طويل العنق مثل عنق البعير اهدل اهدب كانا او لعله كان
الضمير راجع الى امير المؤمنين ع وصاحب الرحبة خالد او يزيد لعن الضمير ويحتمل ان يكون فاعل تناوله فالمراد به الملعون وفي المناقب فاسقط
الشق منه صريعاً كانما ولطمه صاحب الرحبة وفي رواية ابن ابي الحديد فانثنى الشق منه مصروعاً فحطمت والمصرع الثاني كما في
المناقب وكذا في مجالس الشيخ وسائر الجميع في المجلد التاسع وعلى هذه الروايات صاحب الرحبة علي عليه السلام ع ابي عن سعد عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن ابن فرقد قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول في قتل الناصب قال حلال الدم ولكني اتقي عليك فان قدرت
ان تقلب عليه حائطاً او تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك فافعل قلت فما ترى في ماله قال توه ما قدرت عليه بيان قوله ع توه
اتوه م
اي اهلكه وابلغه على بناء التفعيل وفي بعض النسخ اتوه على بناء الافعال وهو اظهر مع ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن النهيكي باسناد
يرفعه الى ابي عبد الله ع انه قال من مثل مثالاً او اقتنى كلباً فقد خرج عن الاسلام فقيل له هلك اذاً كثير من الناس فقال ليس حيث ذهبت
انما عنيت بقولي من مثل مثالاً من نصب ديناً غير دين الله ودعا الناس اليه وبقولي من اقتنى كلباً مبغضاً لنا اهل البيت اقتناه فاطعمه
وسقاه من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام ع ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله
ع ما ترى في رجل سبابة قال هو والله حلال الدم ولولا ان يعم به بريئاً قلت لاي شيء يعم به بريئاً قال يقتل مؤمن بكافر ع ابي عن سعد
لاي خ
عن ابن عيسى عن علي بن الحكم مثله بيان اي لولا ان يعم القاتل بسبب هذا القتل بريئاً اي يصل ضرره الى غيره ويسري بقتاله اليهم بالعصبية
اي يشملهم وفي التهذيب لولا ان يعم بريئاً والمعنى واحد ع ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن
حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلاً يقول انا ابغض محمداً وآل محمد ولكن
الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري مثله مع ماجيلويه عن عمه عن محمد بن
علي الكوفي عن ابن فضال عن المعلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ليس الناصب لي قوله وهو يعلم انكم تتولونا وتتبرءون من اعدائنا
وقال من اشبع عدواً لنا فقد قتل ولياً لنا مع ابي عن علي عن ابيه عن ابرهيم بن رجاء عن احمد بن زيد عن ابان عن ابن عباس او عن ابان
عن ثابت عن انس قال قال رسول الله ص من ناصب علياً حارب الله ومن شك في علي فهو كافر ثو ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن
ابن [illegible] عن الهيثم عن اسمعيل الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبغضنا اهل البيت احد الا بعثه
الميثمي خ
الله يوم القيمة اجذم سن ابن فضال مثله بيان قوله اجذم اي مقطوع اليد او متهافت الاطراف من الجذام او مقطوع

الحجة وتستجاب دعوته وتوضع له ثو ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن النوفلي عن البطائني عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع مدمن الخمر كعابد
الوثن والناصب لآل محمد شر منه قلت جعلت فداك ومن شر من عابد الوثن فقال ان شارب الخمر تدركه الشفاعة يوما ما وان الناصب لو شفع
اهل السماوات والارض لم يشفعوا ثو ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن حمران عن ابي جعفر ع
قال لو ان كل ملك خلقه الله عز وجل وكل نبي بعثه الله وكل صديق وكل شهيد شفعوا في ناصب لنا اهل البيت ان يخرجه الله جل وعز من النار ما
اخرجه الله ابدا والله عز وجل يقول في كتابه ماكثين فيه ابدا **بيان** هذه الآية في سورة الكهف وهي في خلود اهل الجنة فيها حيث قال
يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا فيمكن ان يكون الاستدلال بمفهوم الآية حيث تدل على ان غير
المؤمنين الصالحين لا يمكثون في الجنة ابدا فكيف من لم يكن مؤمنا وفيه ان الآيات الدالة بمنطوقها على ذلك كثيرة فلم استدل عليه السلم بمفهوم
هذه الآية ويمكن ان يكون نقلا بالمعنى للآيات الدالة على خلود المكذبين والجاحدين في النار ويحتمل ان يكون استدلاله بقوله سبحانه ونادوا يا مالك
ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون فاشتبه على الراوي لاشتراك لفظ المكث او يكون نقلا بالمعنى لتلك الآية ويؤيده ان علي بن ابراهيم روى ان
هذه الآية وقبلها وبعدها نزلت في اعداء آل محمد ثو ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن الجاموراني عن علي بن سليمان رفعه الى امير المؤمنين ع
قال يحشر المرجئة عميانا وامامهم اعمى فيقول بعض من يراهم من غير امتنا ما نرى امة محمد الا عميانا فيقال لهم ليسوا من امة محمد انهم بدلوا فبدل
بهم وغيروا فغير ما بهم ثو ابي عن سعد عن محمد بن عيسى عن الفضيل بن كثير عن سعد بن ابي سعيد قال سمعنا ابا الحسن عليه السلم يقول ان لله
عز وجل في كل وقت صلوة يصليها هذا الخلق لعنة قال قلت جعلت فداك ولم قال بجحودهم حقنا وتكذيبهم ايانا ثو ابي عن محمد العطار عن
الاشعري عن محمد بن علي الهمداني عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان عدو علي ع لا يخرج من الدنيا حتى يجرع جرعة من الحميم
وقال سواء على من خالف هذا الامر صلى او زنى وفي حديث آخر قال الصادق عليه السلم ان الناصب لنا اهل البيت لا يبالي صام ام صلى زنى ام
سرق انه في النار انه في النار ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن ابي سعيد المكاري عن رجل عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه اصبح عدونا على شفا حفرة من النار وكان شفا حفرته قد انهارت به في نار جهنم فتعسا لاهل
النار مثواهم ان الله عز وجل يقول فبئس مثوى المتكبرين وما من احد يقصر عن حبنا لخير جعله الله عنده سن محمد بن علي عن الحكم بن
مسكين مثله **بيان** مثواهم اي في مثواهم او بدل اشتمال لاهل النار ثو ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن خالد عن النضر عن
يحيى الحلبي عن ابي المغرا عن ابي بصير عن علي الصائغ قال قال ابو عبد الله ع ان المؤمن ليشفع لحميمه الا ان يكون ناصبا ولو ان ناصبا شفع له
كل نبي مرسل وملك مقرب ما شفعوا سن ابي عن النضر مثله ثو بهذا الاسناد عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله عن هاشم بن ابي
سعيد عن ابن جبير عن ابي عبد الله ع قال ان نوحا حمل في السفينة الكلب والخنزير ولم يحمل فيها ولد زنا والناصب شر من ولد الزنا
سن ابي عن حمزة مثله ثو ابي عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد قال قلت لابي جعفر ع
ان لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى انه ليدع الصلوة فضلا فقال سبحان الله واعظم ذلك ثم قال الا اخبرك بمن هو شر منه قلت بلى
قال الناصب لنا اهل البيت شر منه سن ابن فضال مثله **بيان** فضلا كانه من قبيل الاكتفاء اي فضلا عن غيرها من العبادات
او بعد الترك فضلا او يتركها للفضل والاول اظهر كقولهم لا يترك درهما فضلا عن دينار وقيل انتصابا على المصدر والتقدير يفضل ملك
درهم يفضل عن فضله ملك دينار وقال العلامة في شرح المفتاح اعلم ان فضلا يستعمل في موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة
ما فوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايري المعنى واكثر استعماله ان يجئ بعد نفي وقوله واعظم كلام الراوي اي عد ع ذلك عظيما
سن بعض اصحابنا محمد بن علي او غيره رفعه قال قلت لابي عبد الله ع اكان حذيفة بن اليمان يعرف المنافقين فقال اجل كان يعرف اثني
عشر رجلا وانت تعرف اثني عشر الف رجل ان الله تبارك وتعالى يقول ولتعرفنهم في لحن القول فهل تدري ما لحن القول قلت لا والله
قال بغض علي بن ابي طالب ع ورب الكعبة **بيان** لحن القول اسلوبه او امالته الى جهة تعريض او تورية ومنه قيل للمخطئ لاحن لانه يعدل
الكلام عن الصواب اي يعرف كفرهم ونفاقهم بما يترشح من كلامهم من بغض علي عليه السلم وروي في المجمع عن الخدري قال لحن القول بغضهم
علي بن ابي طالب ع قال وكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم علي بن ابي طالب ع وروي مثله عن جابر بن عبد الله قال انس
ما خفي منافق على عهد رسول الله ص بعد هذه الآية سن ابي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله ع ارايت الراد على هذا الامر كالراد عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله ص سن ابي عن
النضر عن يحيى الحلبي عن ابي المغرا عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع من نصب لعلي حربا كان كمن نصب لرسول الله ص فقال اي والله
ومن نصب لك انت لا ينصب لك الا على هذا الدين كما كان نصب لرسول الله ص سن ابن يزيد عن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن

حمزة عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله التاركون ولاية علي ع المنكرون لفضله المظاهرون اعداءه الخارجون
عن الاسلام من مات منهم على ذلك **فس** سئل الباقر عليه السلام عن هذه الآية فقال يقفون فيسألون ما لكم لا تناصرون في الآخرة كما
تناصرتم في الدنيا على علي ع قال يقول الله بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون الى قوله مجرمين **فس** عن عمر
الحناني عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال يا عمر
رأيت احدا يسب الله قال فقلت جعلني الله فداك فكيف قال من سب ولي الله فقد سب الله **باب** عقاب من قتل نبيا او اماما وانه
لا يقتلهم الا ولد زنا **ل** ابن الوليد عن سعد عن الاصبهاني عن المنقري قال سمعت غير واحد من اصحابنا يروي عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال قال النبي صلى الله عليه وآله لن يعمل ابن آدم عملا اعظم عند الله تبارك وتعالى من رجل قتل نبيا او اماما او هدم الكعبة التي جعلها
الله عز وجل قبلة لعباده او افرغ ماءه في امرأة حراما **ل** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن اسماعيل بن منصور عن
رجل عن ابي عبد الله عليه السلام في قول فرعون ذروني اقتل موسى من كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الانبياء واولاد الانبياء الا
اولاد الزنا **مل** محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن اسباط مثله **مل** ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله **ص**
بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال لا يقتل النبيين ولا
اولادهم الا اولاد الزنا **ص** بالاسناد عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان عاقر ناقة صالح كان ازرق ابن بغي وان قاتل علي صلوات الله عليه ابن
بغي وكانت مراد تقول ما نعرف له فينا ابا ولا نسبا وان قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن بغي وانه لم يقتل الانبياء ولا اولاد الانبياء الا
اولاد البغايا **مل** ابي وابن الوليد عن سعد عن ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لا يقتل
النبيين واولاد النبيين الا اولاد البغايا **مل** ابي عن سعد عن الحميري عن البرقي عن ابيه عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحسين العرني
عن الحسين بن سداد الجعفي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله ص لا يقتل الانبياء وولد الانبياء الا ولد زنا **مل** محمد بن جعفر
عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن مثنى عن سدير قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان الله جل وعز جعل قتلة اولاد النبيين في الامم الماضية
على يدي اولاد الزنا **عد** اعتقادنا في قتلة الانبياء وقتلة الائمة عليهم السلام انهم كفار مشركون مخلدون في اسفل درك من النار
ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس عندنا من دين الله على شيء **باب** ثواب من استشهد مع آل محمد عليهم السلام **سن**
اسماعيل بن اسحاق عن الحسين بن الحسين عن سعيد بن خثيم عن محمد بن الفضل عن زيد بن علي قال من استشهد معنا اهل البيت له سبع رقوات
فقيل وما سبع رقوات قال سبع درجات ويشفع في سبعين من اهل بيته **باب** حق الامام على الرعية وحق الرعية على الامام
مع الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع قال صعد النبي ص المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن
ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من آبائهم وامهاتهم وصار اولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين ع بعده جرى ذلك له مثل ما
جرى لرسول الله ص **بيان** قال في النهاية من ترك ضياعا فالي الضياع العيال واصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمي العيال بالمصدر
كما تقول من مات وترك فقرا اي فقراء وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كجياع وجائع انتهى واقول ربما يتوهم التنافي بين امثال هذا الخبر
وبين ما ورد من الاخبار من طرق الخاصة والعامة من ان النبي ص ترك الصلوة على من توفي وعليه دين وقال صلوا على صاحبكم وفي طرقهم ايضا حتى
ضمنه بعض اصحابه وقد يجاب ان هذا كان قبل ذلك عند التضيق وعدم حصول الغنائم وذلك بعد التوسع في بيت المال وتيسير
الفتوح وكثرة الغنائم ويؤيده ما روي من طرق المخالفين انه كان يؤتى بالمتوفى وعليه دين فيقول هل ترك لدينه قضاء فان قيل ترك صلى
فلما فتح الله تعالى الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من توفي وترك دينا فعلي ومن ترك مالا فلورثته واقول يحتمل ان يكون ترك
الصلوة نادرا للتأديب لئلا يستخف بالدين وان كان يقضيه اخيرا او بقضيه لهذه المصلحة او يكون ترك الصلوة لمن استدان في معصية
او اسراف فانه لا يجب اداؤه من سهم على الامام كما يدل عليه خبر ابن سنان الآتي او لمن كان يتهاون في ادائه ولم يكن عازما عليه **فس**
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم قال نزلت وهو ابوهم وهو معنى وازواجه امهاتهم فجعل الله المؤمنين اولاد رسول الله
وجعل رسول الله ص اباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك وتعالى لنبيه الولاية على المؤمنين
من انفسهم وهو قول رسول الله ص بغدير خم ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين ع ما اوجبه لنفسه عليهم
من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه فلما جعل الله النبي ص اب المؤمنين الزمه مؤونتهم وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد
رسول الله ص فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فعلي والي فالزم الله نبيه للمؤمنين ما يلزم الوالد الولد والزم المؤمنين
من الطاعة ما يلزم الولد للوالد فكذلك الزم امير المؤمنين ما الزم رسول الله ص من بعد ذلك وبعده الائمة واحدا واحدا والدليل

[illegible]

باب حق الامام على الرعية

على ان رسول الله ص وامير المؤمنين ع هما الوالدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا فالوالدان رسول الله وامير المؤمنين
ع وقال الصادق ع وكان اسلام عامة اليهود بهذا السبب لانهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم جا عن الصادق ع قال النبي ص في خطبته بمنى ايها
الناس من ترك مالا فلاهله ولورثته ومن ترك كلا او ضياعا فعلي والي بيان الكل العيال والثقل ومن لا ولد له ولا والد اقول تمامه
باسناده في باب البدع من كتاب العلم كا الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن حماد بن عثمان عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر ع ما حق
الامام على الناس قال حقه عليهم ان يسمعوا له ويطيعوا قلت فما حقهم عليه قال يقسم بينهم بالسوية ويعدل في الرعية فاذا كان ذلك في
الناس فلا يبالي من اخذ ههنا وههنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن منصور بن يونس عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع مثله الا انه
قال هكذا وهكذا يعني من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله بيان ان يسمعوا له كان المراد بالسماع القبول والطاعة ففي
الثانية مفسرة لها او المراد به الانصات اليه وعدم الالتفات الى غيره عند سماع كلامه او المراد بالاولى الاقرار وبالثانية العمل فاذا كان
ذلك في الناس اي ان الامام اذا عدل في الرعية واجرى حكم الله فيهم وقسم بالسوية فلا يبالي بسخط الناس وخروجهم من الدين وذهاب
كل منهم الى ناحية بسبب ذلك كما تفرق الناس عن امير المؤمنين ع بسبب ذلك حيث سوى بين الرؤسا والضعفا في العطا وهذه كانت سنة
رسول الله ص وقد غيرها خلفاء الجور بعده تاليفا للقلوب للرؤسا والاشراف فلما اراد امير المؤمنين ع تجديد سنة رسول الله ص صار
الامر الى ما صار واما ما نقل عن النبي ص في غنائم حنين والهوازن من تفضيل جماعة من اهل مكة واشراف العرب فكانه كان مامورا بذلك
في خصوص تلك الواقعة لمصلحة عظيمة في الدين او كان ذلك من نصيبه وسهم اهل بيته ع من الخمس كا محمد بن يحيى عن بعض اصحابنا عن
هرون عن ابن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين ع لا تختانوا ولاتكم ولا تغشوا هداتكم ولا تجهلوا ائمتكم ولا تصدعوا عن
حبلكم فتفشلوا وتذهب ريحكم وعلى هذا فليكن تاسيس اموركم والزموا هذه الطريقة فانكم لو عاينتم ما عاين من قد مات منكم ممن خالف
ما قد تدعون اليه لبدرتم وخرجتم وسمعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريبا ما يطرح الحجاب بيان الاختيان الخيانة و
اما النسبة الى الخيانة كما توهم فلم يرد في اللغة والمراد بالولاة الائمة عليهم السلم او الاعم منهم ومن المنصوبين من قبلهم خصوصا بل عموما
ايضا وكذا الهداة هم الائمة ع او الاعم منهم ومن العلماء الهادين الى الحق لا تجهلوا على بناء التفعيل اي لا تنسبوهم الى الجهل او على بناء المجرد اي
لا تعرفوهم بصفاتهم وعلاماتهم ودلائلهم وميزوا بين ولاة الحق وولاة الجور ولا تجهلوا حقوقهم ورعايتهم وطاعتهم والتصدع التفرق
والحبل كناية عما يتوصل به الى النجاة والمراد هنا الكتاب واهل البيت عليهم السلم كما ورد انهم حبل الله المتين وقال ع كتاب الله حبل ممدود من السماء
الى الارض والفشل الضعف والجبن والفعل كعلم والريح الغلبة والقوة والرحمة والنصرة والدولة وهو اشارة الى قوله تعالى اطيعوا الله و
رسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم قوله ع وعلى هذا اي ليكن اساس دينكم واعمالكم على التمسك بحبلهم عليهم السلم قوله ع ما قد
تدعون اليه اي من الجهاد مع معوية واضرابه او الاقتداء بالائمة الحق ومتابعتهم لبدرتم اي الى طاعة ائمتكم وخرجتم الى الجهاد وسمعتم قولهم
واطعتم امرهم كا العدة عن احمد بن محمد عن عبد الرحمن بن حماد وغيره عن حنان بن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نعيت الى النبي ص
نفسه وهو صحيح ليس به وجع قال نزل به الروح الامين قال فنادى ص الصلوة جامعة وامر المهاجرين والانصار بالسلاح فاجتمع الناس فصعد
النبي ص المنبر فنعى اليهم نفسه ثم قال اذكر الله الوالي من بعدي على امتي الا رحم على جماعة المسلمين فاجل كبيرهم ورحم ضعيفهم ووقر عالمهم ولم
يضر بهم فيذلهم ولم يفقرهم فيكفرهم ولم يغلق بابه دونهم فياكل قويهم ضعيفهم ولم يخبزهم في بعوثهم فيقطع نسل امتي ثم قال قد بلغت و
نصحت فاشهدوا وقال ابو عبد الله ع هذا اخر كلام تكلم به رسول الله ص على منبره بيان نعاه الله تعالى الي اخبرني بموته ونفسه نائب
الفاعل وضمير به راجع الى المصدر في نعيت الصلوة منصوب بالاغراء وجامعة حال او الصلوة مبتداء وجامعة خبره اي تجمع الناس لادائها هذا
وضع لنداء الصلوة ثم استعمل لكل امر يراد الاجتماع له ولعل الامر بالسلاح للارادة بيان ما نقل على الناس ويخاف منها الفتنة وان لم يذكر في
الرواية قوله الا رحم الا بالفتح اما كلمة تحضيض او مركب من ان الناصبة ولاء النافية ويقدر معه كلمة في اي اذكره في ان لا يرحم اي
في عدم الرحم او بالكسر كلمة استثناء اي اذكرهم في جميع الاحوال الا حال الرحم كقولهم اسالك الا فعلت كذا ويحتمل ان يكون ان شرطية و
الفعل محذوف وما اورحم ضعيفهم يشمل الصغير والفقير والنساء ولم يضربهم من الضرار ويحتمل ان يقرا من الضرب وهو بعيد ولم يفقرهم اي لم
يلجئهم فقراء بعدم دفع اموال الله اليهم او باخذ اموالهم فيكفرهم اي يصيرهم سببا لكفرهم اذ كثيرا ما يصير الفقر سببا للكفر لقلة الصبر
عليه فهو ماخوذ من معاني قول النبي ص كاد الفقر ان يكون كفرا قوله ص ولم يخبزهم في بعض النسخ بالخاء المعجمة ثم الباء الموحدة ثم الزاء المعجمة و
الخبز السوق الشديد وفي بعضها بالجيم والنون من قولهم جنزه يجنزه اذا ستره وجمعه وفي بعضها بالجيم ثم الميم ثم الراء المهملة هكذا
ولم يجمرهم في ثغورهم وهو الظاهر نظرا الى التعليل قال في النهاية في حديث عمر لا تجمروا الجيوش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعه في الثغور وحبسه

وهكذا ع

عن العود

باب حق الامام على الرعية

عن العود الى اهاليهم والبعوث الجيوش هذا آخر كلام من جملة آخر خطبة له عليه السلام كا محمد بن علي وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب
بن ابي ثابت قال جاء الى امير المؤمنين عليه السلام عسل وتين من همدان وحلوان فامر العرفاء ان يأتوا باليتامى فامكنهم من رؤس الازقاق يلعقونها وهو يقسمها
للناس قدحا قدحا فقيل له يا امير المؤمنين ما لهم يلعقونها فقال ان الامام ابو اليتامى وانما العقتهم هذا برعاية الآباء **بيان** لعله ذكر لتبين
استطرادا فان اللعق كان للازقاق العسل ويمكن ان يكون التين ايضا في الازقاق فاعتصر منها دبس العقهم اياه ايضا وهمدان بفتح الهاء وسكون
الميم والدال المهملة اسم قبيلة باليمن وبفتح الهاء والميم والذال المعجمة اسم البلد المعروف لا يخفى ان المناسب هنا البلد لكنه شاع تسمية البلد
ايضا بالمهملة وحلوان من بلاد كردستان قريبة من بغداد وفي القاموس العريف كامير من يعرف اصحابه والجمع عرفاء ورئيس القوم سمي لانه
عرف بذلك والنقيب وهو دون الرئيس برعاية الآباء اي برعاية تشبه رعاية الآباء او لرعاية آبائهم فان احترام الاولاد يوجب احترامهم كا
العدة عن البرقي وعلي عن ابيه جميعا عن الاصبهاني عن المنقري عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه
وعلي اولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النبي صلى الله عليه وآله من ترك دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فللورثة فالرجل ليست له ولاية
على نفسه اذا لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي وامير المؤمنين عليهما السلام ومن بعدهما الزمهم هذا فمن هناك صاروا
اولى بهم من انفسهم وما كان سبب اسلام عامة اليهود الا من بعد هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله وانهم امنوا على انفسهم وعلى عيالاتهم **بيان**
فقال قول النبي صلى الله عليه وآله او سببه وهو تفسير للشيء بما له لو عرف لعرف معنى ذلك الشيء لعل المراد بعدم الولاية على النفس انه ملوم محزون عند
نفسه لانه لا يمكنه حمل نفسه على النوافل والآداب والانفاق واداء الديون وغيرها الا بتيسير بغير المال وقيل اي ليست له ولاية في اداء ديونه اذ عجز
عنه وعدم الولاية على العيال بالامر والنهي لانه لا يمكنه ان يامرهم بالجلوس في بيوتهم لانه لا بد لهم من تحصيل النفقة او ان يامرهم بالتقتير في
النفقة وينهاهم عن بذل المال لانه ليس له مال عندهم قوله الزمهم لعل ضمير الجمع راجع الى النبي والائمة عليهم السلام وضمير الفاعل المستتر الى
الله ويحتمل ان يكون الزم من التفضيل فيكون ضمير الجمع راجعا الى الناس كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن
صباح بن سيابة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مؤمن او مسلم مات وترك دينا لم يكن في فساد ولا اسراف فعلى الامام ان
يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فهو من الغارمين وله سهم عند
الامام فان حبسه فاثمه عليه **بيان** ايما مركب من اي وما الزائدة لتاكيد العموم وهو مبتدا مضاف الى مؤمن والترديد اما من الراوي
او من الامام بناء على ان المراد بالمؤمن الكامل الايمان وبالمسلم كل من صحت عقائده والمسلم من اظهر العقائد الحقة وان كان منافقا فان
المنافقين كانوا مشاركين للمؤمنين في الاحكام الظاهرة والفساد الصرف في المعصية والاسراف البذل على ما ينبغي وان كان في مقدار حق
انه لم يقضه على الفرض المحال او هو مبني على ان المراد بالامام اعم من امام الحق والجور كا علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير
عن حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تصلح الامامة الا لرجل فيه ثلاث خصال ورع يحجزه عن معاصي الله وحلم يملك به غضبه
وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم وفي رواية اخرى حتى يكون للرعية كالاب الرحيم كا علي بن محمد عن سهل عن معقب بن حكيم عن
محمد بن اسلم عن رجل من طبرستان يقال له محمد قال قال معاوية ولقيت الطبري محمدا بعد ذلك فاخبرني قال سمعت علي بن موسى عليه السلام يقول المغرم اذا تدين او استدان
في حق الوهم من معاوية اجل سنة فان اتسع والا قضى عنه الامام من بيت المال **بيان** قال الكلام على محمد والضمير لسهل يعني الناقل عن
محمد بن اسلم معاوية بن حكيم المغرم بضم الميم وفتح الراء المديون الوهم اي الشك بين تدين واستدان وهو كلام سهل او علي وفي القاموس دان وادان
واستدان وتدين اخذ دينا والمراد بقوله في حق الامر به من ان الشرطية بحرف النفي ويحتمل الاستثناء **نهج** قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس
ان لي عليكم حقا ولكم علي حق فاما حقكم علي فالنصيحة لكم وتوفير فيئكم عليكم وتعليمكم كيلا تجهلوا وتاديبكم كيما تعلموا واما حقي عليكم فالوفاء بالبيعة
والنصيحة في المشهد والمغيب والاجابة حين ادعوكم والطاعة حين آمركم وقال عليه السلام لكم علينا العمل بكتاب الله تعالى وسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله والقيام بحقه والنعش
لسنته ومن خطبة له عليه السلام خطبها بصفين اما بعد فقد جعل الله لي عليكم حقا بولاية امركم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم فالحق اوسع الاشياء
في التواصف واضيقها في التناصف لا يجري لاحد الا جرى عليه ولا يجري عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجري له ولا يجري عليه لكان ذلك خالصا
لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكنه جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل جزاءهم عليه مضاعفة
الثواب تفضلا منه وتوسعا بما هو من المزيد اهله ثم جعل سبحانه من حقوقه حقوقا افترضها لبعض الناس على بعض فجعلها تتكافأ في وجوهها ويوجب
بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض واعظم ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله
سبحانه لكل على كل فجعلها نظاما لالفتهم وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت
الرعية الى الوالي حقه وادى الوالي اليها حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على اذلالها السنن فصلح بذلك

الزمان

الزمان وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية واليها او اجحف الوالي برعيته اختلفت هنالك الكلمة وظهرت معالم الجور وكثر الادغال في الدين وتركت محاج السنن فعمل بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت علل النفوس فلا يستوحش لعظيم حق عطل ولا لعظيم باطل فعل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم تبعات الله على العباد فعليكم بالتناصح في ذلك وحسن التعاون عليه فليس احد وان اشتد على رضا الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما الله اهله من الطاعة له ولكن من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم وليس امرؤ وان عظمت في الحق منزلته وتقدمت في الدين فضيلته بفوق ان يعان على ما حمله الله من حقه ولا امرؤ وان صغرته النفوس واقتحمته العيون بدون ان يعين على ذلك او يعان عليه فاجابه رجل من اصحابه بكلام طويل يكثر فيه الثناء عليه ويذكر سمعه وطاعته له فقال ان من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه وان احق من كان كذلك لمن عظمت نعمة الله عليه ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعمة الله على احد الا ازداد حق الله عليه عظما وان من اسخف حالات الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم اني احب الاطراء واستماع الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطا لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله واليكم من التقية في حقوق لم افرغ من ادائها وفرائض لا بد من امضائها فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل فاني لست في نفسي بفوق ان اخطئ ولا آمن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه فابدلنا بعد الضلالة بالهدى واعطانا البصيرة بعد العمى اقول سياتي بسند آخر ابسط من ذلك في المجلد الثامن في كتاب الفتن **كتاب** الغارات لابرهيم بن محمد الثقفي بعضه عن ابن نباتة قال خطب علي ع وقال في خطبته ان حقوقا تتعاهد الراعي من رعيته هم الذين لله عليهم في وفاء دينهم وانا علينا ان نذكركم بما امركم الله به وان ننهاكم عما نهاكم الله عنه وان نقيم امر الله في قريب الناس وبعيدهم لا نبالي فيمن جاء الحق عليه

باب آخر في آداب العشرة مع الامام

١ ل ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن ابي عثمان عن احمد بن نوح عن رجل عن ابي عبد الله ع قال قال الحارث الاعور لامير المؤمنين ع يا امير المؤمنين انا والله احبك فقال له يا حارث اما اذا احببتني فلا تخاصمني ولا تلاعبني ولا تجارني ولا تمازحني ولا تواضعني ولا ترافعني **بيان** قال الجزري فيه من طلب العلم ليجاري به العلماء اي يجري معهم في المناظرة والجدال ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة وفي اكثر النسخ بالباء فلا تباريني وفي بعضها بالياء وهو اظهر وفي بعضها بالباء الموحدة من التجربة قوله ع ولا تواضعني ولا ترافعني الظاهر ان المراد بلا تواضعني لا تضع نفسك عندي وبلا ترافعني او المفاعلة للمبالغة وقال الفيروزآبادي المواضعة المراهنة ومتاركة البيع والمواضعة في الامر هلم اواضعك الرأي اطلعك على رأيي وتطلعني على رأيك وقال رافعه الى الحكام شكاه وترافعني تخاصمني او ترفع كلامك عندي انتهى ويحتمل ان بعض تلك المعاني متكلفة والاظهر ما ذكرناه

٢ ن احمد بن ابرهيم الخوزي عن زيد بن محمد البغدادي عن عبد الله بن محمد الطائي عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال دعا علي رجل فقال علي ابن تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئا من خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب ع

٣ ب ابن سعد عن الازدي قال خرجنا نريد منزل ابي عبد الله ع فلحقنا ابو بصير خارجا من زقاق من ازقة المدينة وهو جنب ونحن لا نعلم حتى دخلنا على ابي عبد الله ع فسلمنا عليه فرفع راسه الى ابي بصير فقال يا ابا بصير اما تعلم انه لا ينبغي للجنب ان يدخل بيوت الانبياء فرجع ابو بصير ودخلنا

٤ عم شا روى ابو بصير قال دخلت المدينة وكانت معي جويرية فاصبت منها ثم خرجت الى الحمام فلقيت اصحابنا الشيعة وهم متوجهون الى جعفر بن محمد ع فخفت ان يسبقوني ويفوتني الدخول اليه فمشيت معهم حتى دخلت الدار معهم فلما مثلت بين يدي ابي عبد الله ع نظر الي ثم قال يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء واولاد الانبياء لا يدخلها الجنب فاستحييت وقلت له يا ابن رسول الله اني لقيت اصحابنا فخشيت ان يفوتني الدخول معهم ولن اعود الى مثلها

٥ كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن صفوان قال كنت عند الرضا ع فعطس فقلت له صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك ثم عطس فقلت صلى الله عليك وقلت له جعلت فداك اذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض يرحمك الله او كما نقول قال نعم اليس تقول صلى الله على محمد وآل محمد قلت بلى قال ارحم محمدا وآل محمد قال وقد صلى عليه ورحمه وانما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة **بيان** الخبر يحتمل تجويز كل من القولين وهما معا فلا

٦ كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال عطس يوما وانا عنده فقلت جعلت فداك ما يقال للامام اذا عطس قال يقولون صلى الله عليك **بيان** ايوب ثقة من اصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام والضمير

منه ره

ولا تمارني خ

وروي انه كان وكيلا للهادي والعسكري ع

و هو مولانا الهادي والعسكري ع

فى عطس يحتمل رجوعه الى كل من الائمة الاربعة عليهم السلام لكن رجوعه الى الهادى ع اكثر لكون اكثر رواياته من مسائله عنه ع **باب**
الصلوة عليهم صلوات الله عليهم **يف** روى مسلم فى صحيحه فى اواسط الجزء الرابع باسناده الى كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله اما
السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم ومن ذلك ما رواه البخارى فى الجزء
السادس فى اول كراس من اوله باسناده قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلى عليك قال فى رواية عن ابن صالح عن الليث اللهم صل على محمد
وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وروى البخارى نحو ذلك ايضا فى هذا الموضع من الجزء المذكور عن كعب بن عجرة عن النبى ص ورواه ايضا البخارى فى
الجزء الرابع من صحيحه فى الكراس الرابع منه وكان الجزء تسع كراريس من النسخة المنقول منها ومن ذلك ما رواه الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى مسند
ابى سعيد الخدرى فى الحديث الخامس من افراد البخارى قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم ومن ذلك ما رواه الحميدى ايضا فى
الجمع بين الصحيحين فى مسند ابى مسعود عقبة بن عمرو الانصارى فى الحديث الثانى من افراد مسلم قال قال بشير امرنا الله ان نصلى عليك يا رسول الله
فكيف نصلى عليك يا رسول الله فكيف نصلى عليك فسكت رسول الله ص حتى تمنينا انه لم يسئله ثم قال رسول الله ص قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما
صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد ومن ذلك ما رواه الثعلبى باسناده فى تفسير
قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلوة
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد
اقول روى ابن شيرويه فى الفردوس عن البخارى ومسلم باسنادهما عن كعب بن عجرة عن النبى ص قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم
وال ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد وعن علي بن ابى طالب ع عن النبى ص قال ما من دعاء الا
وبينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبى محمد وال محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء وروى البرسى
فى مشارق الانوار عن النبى ص انه قال لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك وقال لهم طوفوا بعرش النور وسبحونى واحملوا عرشى فطافوا
وسبحوا واراد ان يحملوا العرش فما قدروا فقال لهم الله طوفوا بعرش النور وصلوا على نور جلالى محمد حبيبى واحملوا عرشى فطافوا بعرش الجلال
وصلوا على محمد وحملوا العرش فاطاقوا حمله فقالوا ربنا امرتنا بتسبيحك وتقديسك فقال الله لهم يا ملائكتى اذا صليتم على حبيبى محمد فقد
سبحتمونى وقدستمونى وهللتمونى قال وروى ابن عباس عن النبى ص انه قال من صلى على صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة فى الف صف
من الملائكة ولم يبق شئ الا صلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه **كن** محمد بن العباس عن عبد العزيز بن يحيى عن علي بن الجعد عن شعبة
عن الحكم قال سمعت ابن ابى ليلى يقول لقينى كعب بن عجرة فقال الا اهدى اليك هدية قلت بلى قال ان رسول الله ص خرج الينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا
كيف السلام عليك فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وال محمد
كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد اقول روى ابن بطريق هذا الخبر من صحيح البخارى وصحيح مسلم وتفسير الثعلبى عن عبد الرحمن بن ابى ليلى
مثله باسانيد وروى من البخارى ايضا باسناد اخر عن ابى سعيد الخدرى قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم وبسند اخر كما صليت على ابرهيم وقال
ابو صالح عن الليث على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم اقول وروى باسانيد جمة من صحاحهم وفيما ذكرناه كفاية وروى باسناده عن ابن
المغازلى عن احمد بن المظفر العطار الشافعى عن عبد الله بن احمد بن عثمان عن عبد الله بن زيد عن علي بن يونس عن محمد بن علي الكندى عن محمد بن مسلم عن
جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص من صلى على محمد وال محمد مائة مرة قضى الله له مائة حاجة وروى فى المستدرك
من كتاب الفردوس باسناده عن امير المؤمنين ع مثله وباسناده ايضا عنه ع قال قال رسول الله ص ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على
النبى وعلى ال محمد فاذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء فاذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء ومن كتاب مناقب الصحابة للسمعانى باسناده
ايضا عن الحرث وعاصم بن ضمرة عن علي ع قال كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد وال محمد اقول سيأتى اخبار هذا الباب فى كتاب الدعاء ان شاء الله و
انما اوردت هنا قليلا منها لئلا يخلو هذا المجلد منه راسا **باب** ما بجناحهم عليهم السلام من الدواب والطيور وما كتب على جناح الهدهد
من فضلهم وانهم يعلمون منطق الطيور والبهائم **ن** عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن منصور بن عبد الله عن المنذر بن محمد عن
الحسين بن محمد عن سليمان بن جعفر عن الرضا عن ابيه عن علي ع قال فى كل جناح هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية ال محمد خير البرية
ما هلال بن محمد بن عيسى المقرى عن سعيد بن احمد البزاز عن المنذر بن محمد بن محمد عن ابيه عن الرضا عن ابيه عن علي صلوات الله عليهم قال قال رسول
الله ص ما من هدهد الا وفى جناحه مكتوب بالسريانية ال محمد خير البرية **لى** ابى عن احمد بن ادريس عن الاشعرى عن ابرهيم بن اسحق عن الحسن

باب ما يحتج بهم من الدواب والطيور

زياد عن داود الرقي قال بينا نحن قعود عند ابي عبد الله ع اذ مر بنا رجل بيده خطاف مذبوح فوثب اليه ابو عبد الله ع حتى اخذه من يده ثم دحا
به الارض ثم قال أعالمكم امركم بهذا ام فقيهكم لقد اخبرني ابي عن جدي ع ان رسول الله ص نهى عن قتل ستة النحلة والنملة والضفدع والصرد و
الهدهد والخطاف وساق الحديث الى ان قال فان تدورانه في السماء اسفا لما فعل باهل بيت محمد ص وتسبيحه قراءة الحمد لله رب العالمين الا ترونه وهو
يقول ولا الضالين **ع** الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن حفص المقدسي عن عيسى بن ابراهيم عن احمد بن حسان عن ابي صالح عن ابن عباس
انه قال معاشر الناس اعلموا ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا ليس هم من ذرية آدم يلعنون مبغضي امير المؤمنين ع فقيل له ومن هذا الخلق قال
القنابر يقولون في السحر اللهم العن مبغضي علي ع اللهم ابغض من ابغضه واحب من احبه قل من كتاب المحتضر والطي عن الرضا عليه السلام في خبر طويل
في فضل يوم الغدير قال وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على اهل السماوات السبع فسبق اليها اهل السماء السابعة فزين بها العرش ثم سبق اليها　　الولاية م
اهل السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سبق اليها اهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب ثم عرضها على الارضين فسبقت اليها مكة فزينها بالكعبة
ثم سبقت اليها المدينة فزينها بالمصطفى محمد ص ثم سبقت اليها الكوفة فزينها بامير المؤمنين ع وعرضها على الجبال فاول جبل اقر بذلك ثلاثة اجبال العقيق وجبل
الفيروزج وجبل الياقوت فصارت هذه الجبال جبالهن وافضل الجواهر ثم سبقت اليها جبال اخر فصارت معادن الذهب والفضة وما لم　　دع
يقر بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئا وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذبا وما انكر صار ملحا اجاجا وعرضها في ذلك
اليوم على النبات فما قبله صار حلوا طيبا وما لم يقبل صار مرا ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير فما قبلها صار فصيحا مصوتا وما انكرها صار
اخرس الكن الى آخر الخبر **ير** ابن هاشم عن الحسين بن سيف عن ابيه عن ابي الصامت في قول الله عز وجل وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا قال
اجرهم بطاعتهم **بيان** كان الخطاب متوجها الى الائمة عليهم السلام والضمير اما للائمة او لتابعيهما او الاول للاول والثاني للثاني او
بالعكس **ختص ير** ابن يزيد عن الوشاء عمن رواه عن المثنى عن منصور عن الثمالي قال كنت مع علي بن الحسين ع في داره وفيها شجرة فيها عصافير وهن
يصحن فقال لي اتدري ما يقلن هؤلاء قلت لا ادري قال يسبحن ربهن ويطلبن رزقهن **ختص ير** احمد بن محمد عن محمد بن خلف عن بعض　　خالدع
رجاله عن ابي عبد الله ع قال قال رجل عنده هذه الآية علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء فقال ابو عبد الله ع ليس فيها من وانما هي واوتينا
كل شيء **بيان** ليس فيها من اي في الآية مطلقا او بالنسبة اليهم عليهم السلام **ير** الحسين بن علي بن النعمان عن يحيى بن زكريا عن عمرو الزيات
عن محمد بن سماعة عن النضر بن شعيب عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول انا علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء **ير** موسى بن
جعفر عن محمد بن عبد الجبار عن عيسى بن عمر عن ابي شيبة عن محمد بن مسلم مثله **ير** محمد بن مسلم عن ابن ابي نجران عن يحيى بن عمر عن ابيه عن ابي شيبة
مثله **ير** عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن عبد الكريم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابان بن عثمان عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال قال
امير المؤمنين ع لابن عباس ان الله علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود ومنطق كل دابة في بر او بحر **ختص** علي بن اسماعيل عن محمد بن
عمرو الزيات عن ابيه عن الفيض عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل
المبين **ختص ير** احمد بن الحسن عن احمد بن ابراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن توبة عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال بينا ابو عبد الله ع والبلخي
ونحن معه اذا هو بظبي يثغو ويحرك ذنبه فقال ابو عبد الله ع افعل ان شاء الله قال ثم اقبل علينا فقال علمتم ما قال الظبي قلنا الله ورسوله و
ابن رسوله اعلم فقال انه اتاني فاخبرني ان بعض اهل المدينة نصب شبكة لانثاه فاخذها ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي فسألني ان
اسألهم ان يطلقوها وضمن لي ان اذا ارضعت خشفيها حتى يقويا للنهوض والرعي ان يردها عليهم قال فاستحلفته فقال برئت من ولايتكم اهل
البيت ان لم اف وانا فاعل ذلك به ان شاء الله فقال البلخي سنة فيكم كسنة سليمان **بيان** قال الجوهري الثغاء صوت الشاء والمعز وما
شاكلها وقال الفيروزآبادي الخشف مثلثة ولد الظبي اول ما يولد او اول مشيه **ير** احمد بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي
عبد الله ع قال كان رسول الله ص يوما قاعدا في اصحابه اذ مر به بعير فجاء حتى ضرب بجرانه الارض ورغا فقال رجل من القوم يا رسول الله اسجد لك هذا
البعير فنحن احق ان نفعل فقال رسول الله ص لا بل اسجدوا لله ان هذا الجمل يشكو اربابه وزعم انهم انتجوه صغيرا واعتملوه فلما كبر وصار
عودا كبيرا ارادوا نحره فشكى ذلك فدخل رجلا من القوم ما شاء الله ان يدخله من الانكار لقول النبي ص فقال رسول الله لو امرت شيئا يسجد لاحد
لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ثم انشأ ابو عبد الله ع يحدث فقال ثلاثة من البهائم تكلموا على عهد رسول الله ص الجمل والذئب والبقرة فاما
الجمل فكلامه الذي سمعت واما الذئب فجاء الى النبي ص فشكا اليه الجوع فدعا اصحابه فكلمهم فيه فشحوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اقطعوا
الغنم افرضوا للذئب شيئا فشحوا ثم جاء الثانية فشكا اليه الجوع فدعاهم فشحوا فقال رسول الله ص للذئب اختلس اي خذ ولو ترك رسول الله
فرض للذئب شيئا ما زاد عليه شيئا حتى تقوم الساعة واما البقرة فانها آمنت بالنبي ص ودلت عليه وكانت في نخل لبني سالم فقالت يا آل ذريح عمل
نجيح صائح يصيح بلسان عربي فصيح بان لا اله الا الله رب العالمين محمد رسول الله سيد النبيين وعلي سيد الوصيين **ختص** الخشاب　　حالم

باب ما يتعلق بهم ع من الدواب والطيور

مثله وفيه بعد قوله لقول النبي ص فقال ابو بصير لكان عمر قال انت تقول ذلك ثم قال رسول الله ص لو امرني الى اخر الخبر **بيان** العو المسن من
الابل والشاة اقول لعله ع عن كونه عمر تصديق مع تقية او مطايبة **ختص ير** الجمال عن اللؤلؤي عن ابن سنان عن فضيل الاعور عن بعض اصحابنا
قال كان رجل عند ابي جعفر ع من هذه العقبة يحادثه في شيء من ذكر عثمان فاذا وزغ قد تردى من فوق الحائط فقال ابو جعفر ع اتدري ما يقول قلت
لا قال يقول لتكفن عن ذكر عثمان او لاسبن عليا **ختص** احمد بن محمد عن الاهوازي عن الحسين بن علي عن كرام عن عبد الله بن طلحة عن ابي عبد الله
مثله **ير** احمد بن محمد عن البرقي عن ابن ابي عمير وابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن حفص البختري عمن ذكره عن ابي جعفر ع قال لما مات علي بن الحسين ع
كانت ناقة له في الرعي فجاءت حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرغت عليه وانه كان يحج عليها ويعتمر وما قرعها قرعة قط **يج** روي عن عبد الله
بن طلحة قال سالت ابا عبد الله ع عن الوزغ قال هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل يعني شكرا وقال ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه
فاذا هو بالوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ قال الرجل لا اعلم ما يقول قال فانه يقول لئن ذكرت عثمان لاسبن عليا
وقال انه ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا **بيان** مسخهم وزغا ليس من التناسخ في شيء لانه اما ان تكون اجسادهم الاصلية تنقلب
وزغا فليس بتناسخ لكن حيوتهم قبل القيمة او الرجعة بعيد واما ان تكون اجسادهم المثالية تتصور بتلك الصورة فهذا ليس هو التناسخ الذي
اجمع المسلمون على نفيه كما مر تحقيقه في كتاب المعاد **يج** روي عن الحسن ع ان عليا ع كان يوما بارض قفر فراى دراجا فقال يا دراج منذ كم انت
في هذه البرية ومن اين مطعمك ومشربك فقال يا امير المؤمنين انا في هذه البرية منذ مائة سنة اذا جعت اصلي عليكم فاشبع واذا عطشت
ادعو على ظالميكم فاروى **ير** الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن كرام عن عبد الله بن ابي طلحة قال سالت ابا عبد الله ع عن
الوزغ فقال هو رجس مسخ فاذا قتلته فاغتسل ثم قال ان ابي ع كان قاعدا يوما في الحجر فاذا ابو وزغ يولول فقال انه يقول لئن شتمتم عثمان لاشتمن
عليا ع ثم قال انا الوزغ من مسوخ بني مروان لعنهم الله **ختص** ابن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية عن الثمالي
قال كنت عند علي بن الحسين ع فلما انتشرت العصافير وصوتت فقال يا ابا حمزة اتدري ما تقول فقلت لا قال يقدسن ربهن ويسألنه قوت يومهن
ثم قال يا ابا حمزة علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء **ختص** ابن عيسى عن احمد بن يوسف عن علي بن داود الحداد عن المفضل عن ابي عبد الله ع
قال كنت عنده اذ نظر الى زوج حمام عنده يهدل الذكر على الانثى فقال اتدري ما يقول قلت لا قال يقول يا سكني وعرسي ما خلق الله خلقا احب الي
منك الا ان يكون مولاي **ختص** الحسين بن محمد القاشاني عن ابي الاحوص عن داود بن اسد عن محمد بن الحسين بن جميل عن احمد بن هرون بن موفق
وكان هرون بن موفق مولى ابي الحسن ع قال اتيت ابا الحسن لاسلم عليه فقال لي اركب تدور في اموال لي قال فركبت فاتينا فازة له قد ضربت
على جدول ثم كان تحته خضرة فاستزهنا ذلك فضربت له الفازة هناك فجلس حتى اتى وهو على فرس له قد قصلت فخذه ونزل واخذت
ركابه ولمسكت عليه فلما نزل اهويت لاخذ العنان فابى واخذه هو فاخرجه من راس الدابة وعلقه في طنب من اطناب الفازة ثم جلس فسال عن
مجيئي وذلك عند المغرب فاعلمته ثم جئى عند العصر الى ان حمحم الفرس وحلى العنان ومر يحفظ الجداول والزرع الى ان اخثى بالروث ورجع
فنظر اليه ابو الحسن ع فقال لم يعط داود وسليمان الا وقد اعطى محمد وال محمد افضل منه **بيان** قال الجوهري الفازة مظلة بعمودين وقوله
فاستزهنا ذلك اي وجدناه نزها والبراز التغوط **ختص** ابن عيسى واحمد الحسن عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول
كانت لعلي بن الحسين ع ناقة قد حج عليها اثنين وعشرين حجة ما قرعها قرعة قط فما جاءت بعد موته الا ونحن جاءني بعض الموالي فقال ان
الناقة قد خرجت فاتت قبر علي بن الحسين ع فانبركت عليه فدلكت بجرانها وهي ترغو فقلت ادركوها ادركوها وجيئوني بها قبل ان يعلموا بها
او يروها قال ابو جعفر ع وما كانت رات القبر قط اقول روى البرسي في مشارق الانوار عن نبيذ السمام باسناده عن ابن نباتة قال اتت
امير المؤمنين ع جماعة نفر من المنافقين فقالوا له انت الذي تقول ان هذا الجري مسخ حرام فقال نعم فقالوا ارنا برهانه فجاء بهم الى الفرات
ونادى هناس هناس فاجابه الجري لبيك فقال له امير المؤمنين ع من انت فقال ممن عرض عليه ولايتك فابى ومسخ وان فيمن معك لمن يمسخ
كما مسخنا ويصير كما صرنا فقال امير المؤمنين ع بين قصتك ليسمع من حضر فيعلم فقال نعم كنا اربعة وعشرين قبيلة من بني اسرائيل وكنا
قد تمردنا وعصينا وعرضت علينا ولايتك فابينا وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا آت انت والله اعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا
جمعا واحدا وكنا متفرقين في البراري فجمعنا لصرخته ثم صاح صيحة اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا اجناسا مختلفة ثم قال
ايتها القفار كونوا انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه من هذه المسوخ فصرنا مسوخا كما ترى و
باسناده الى محمد بن مسلم قال خرجت مع ابي جعفر ع الى مكة ونحن نسير فاذا ذئب قد انحدر من الجبل وجاء حتى وضع يده على قربوس السرج
وتطاول فخاطبه فقال له الامام ارجع فقد فعلت قال فرجع الذئب مهرولا فقلت سيدي ما شانه قال انه زوجته قد عسرت عليها الولادة
فسال لها الفرج وان يرزقه الله ولدا لا يؤذي محبا لشيعتنا فقلت لها اذهب فقد فعلت قال ثم سرنا فاذا قاع مجدب يتوقد حرا وهناك

وما كتب على جناح الهدهد

عصافير فطارت ودرن حول بغلته فزجرها وقال لا ولا كرامة قال ثم صار الى مقصده فلما رجعنا من الغد وعدنا الى القاع فاذا العصافير
قد طارت ودارت حول بغلته ورفرفت فسمعته يقول اشربي واروي قال فنظرت فاذا في القاع ضحضاح من الماء فقلت يا سيدي بالامس منعتها و
اليوم سقيتها فقال اليوم خالطها القنابر فسقيتها ولولا القنابر ما سقيتها فقلت يا سيدي وما الفرق بين القنابر والعصافير فقال ويحك اما
العصافير فانهم موالي عمر لانهم منه واما القنابر فانهم من موالينا اهل البيت وانهم يقولون في صفيرهم بورك فيكم اهل البيت وبورك شيعتكم
ولعن الله اعداءكم ثم قال عادانا من كل شيء حتى من الطيور الفاختة ومن الايام اربعاء **مل** باسناده عن ابن المغازلي الشافعي عن محمد بن الحسن
عن ابن همام عن ابي داود عن شبكة ويسي عن حماد بن مسلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله ص ان الله عز وجل خلق خلقا ليس من ولد آدم ولا من ولد
ابليس يلعنون مبغضي علي بن ابي طالب ع فقالوا يا رسول الله من هم قال القنابر ينادون في السحر على رؤوس الشجر الا لعنة الله على مبغضي علي بن ابي طالب
ع **ما** محمد بن احمد بن الحسين بن شاذان عن ابيه عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب
المديني عن سليمان الجعفري عن الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلم قال لا تاكلوا القنبرة ولا تسبوها ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها فانها
كثيرة التسبيح وتسبيحها لعن الله مبغضي آل محمد عليهم السلم **تحقيق** مقام ودفع شكوك واوهام اعلم ان رد الاخبار المستفيضة الواردة
عن ائمة الانام عليهم الصلوة والسلم بمحض استبعاد الاوهام او تقليد الفلاسفة الذين استبدوا بآرائهم ولم يؤمنوا بما جاءت به الانبياء
الكرام لا يليق بالافاضل الاعلام كيف وقد ورد امثالها في القرآن الكريم من تسبيح الطير مع داود ع وقوله علمنا منطق الطير وقصة الهدهد
والنملة مع سليمان وقوله تعالى والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه وغير ذلك واي دليل دل على عدم شعورهم وادراكهم للكليات وعدم تكلمهم
ونطقهم فانا كثيرا ما نسمع كلام بعض الناس وغيرهم ممن لا نفهم لغاتهم ونجد فنظن ان كلامهم كاصوات الطيور لا نميز بين كلماتهم ونتعجب من فهم
بعضهم كلام بعض والاخبار الدالة على ان لها تسبيحا وذكرا وانها تعرف خالقها ومصالحها ومفاسدها اكثر من ان تحصى ولا استبعاد في كونها مكلفة
ببعض التكاليف في الدنيا يترتب عليها كما ورد في الاخبار الكثيرة انه لا يصاد الطير الا بتركها التسبيح او في الآخرة ايضا كما ورد في تأويل قوله
تعالى واذا الوحوش حشرت وان لم يكن تكليفها اعلاما وعقابها ابديا لضعف ادراكها ولو سلم ان لا نطق ولا كلام لهم فيمكن ان يقدرها الله
على ذلك في بعض الاحيان لاظهار معجزة النبي والامام ع وبالجملة رد ما ورد عن ارباب العصمة صلوات الله عليهم او تأويلها من غير برهان
قاطع اجتراء على الله ورسوله وحججه عليهم السلم وسياتي بعض القول في ذلك في الباب الآتي وتفصيله وتحقيقه في كتاب السماء والعالم واما ما
ذكره السيد الشريف المرتضى قدس الله روحه في كتاب الغرر والدرر حيث سأل لنفسه مسائل فقال ما القول في الاخبار الواردة في عدة كتب من الاصول
والفروع بمدح اجناس من الطير والبهائم والماكولات والارضين وذم اجناس منها كمدح الحمام والبلبل والقنبر والحجل والدراج وما
شاكل ذلك من فصيح الطير وذم الفواخت والرخم وما يحكى من ان كل جنس من هذه الاجناس المذمومة ينطق بضد ذلك من ذم الاولياء وكذا الجري
وما شاكله من السمك وما اندلوه في الجري انه مسخ بجحد الولاية ووردت الآثار بتحريمه لذلك وكذم الدب والقرد والفيل وسائر المسوخ المحرمة
وكذم البطيخة التي كسرها امير المؤمنين ع فصادفها مرة فقال من النار والى النار وحذفها من يده فخار من الموضع الذي سقطت فيه دخان وكذم الارضين
السبخة والقول بانها جحدت الولاية ايضا وقد جاء في هذا المعنى ما يطول استقصاؤه ظاهره مناف لما تدل العقول عليه من كون هذه الاجناس مفتقدة
للتمييز والعقل ... وفي هذه الاخبار التي اشرنا اليها ان بعض هذه الاجناس يعتقد الحق ويدين به وبعضها يخالفه وهذا
... شهادات لهذه الاجناس من نطقها مفهوما والفاظا تفيد اغراضا وانها تنزل منزلة الاعجمي والعربي اللذين
لا يفهم احدهما صاحبه ... شاهد ذلك من قول الله سبحانه فيما حكاه عن سليمان يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو
الفضل المبين وكلام النملة ايضا مما حكاه الله سبحانه وكلام الهدهد واحتجاجه ... وجوابه فلينعم بذكر ما عنده في ذلك شاء الله فاجاب
رحمه الله بقوله اعلم ان المعول فيما يعتقد على ما تدل الادلة عليه من نفي واثبات فاذا دلت الادلة على امر من الامور وجب ان نبني كل وارد من
الاخبار اذا كان ظاهره بخلافه عليه ونسوقه اليه ونطابق بينه وبينه ونجلي ظاهرا ان كان له ونشترط ان كان مطلقا ونخصه ان كان عاما و
نفصله ان كان مجملا ونوفق بينه وبين الادلة من كل طريق اقتضى المطابقة وآل الى الموافقة واذا كنا نفعل ذلك ولا نحتشم في ظواهر القرآن
المقطوع على صحته المعلوم وروده فكيف نتوقف عن ذلك في اخبار آحاد لا توجب علما ولا تثمر يقينا فمتى وردت عليك اخبار فاعرضها على هذه
الجملة وابنها عليها وافعل فيها ما حكمت به الادلة واوجبت الحجج العقلية وان تعذر فيها بناء وتأويل وتخريج وتنزيل فليس غير الاطراح لها
وترك التعريج عليها ولو اقتصرنا على هذه الجملة لاكتفينا فيمن يتدبر ويتفكر ونحن نبين ان يكون المراد بمدح هذه الاجناس من الطير انها
ناطقة بمدح الثناء على الله ومدائح اوليائه ويفضل صنفا ثم يتخذ بها ويرتبطها وان هؤلاء القوم يحبه هذه الاجناس باتخاذها
هم الذين يمدحنا الثناء على الله تعالى ويقومون اولياءه واحباءه فاضاف النطق الى هذه الاجناس وهو لمتخذيها ومرتبطها للتجاور والتقارب

بطفونه

وفي

باب ما يحتجّ من الدوابّ والطيور

وعلى سبيل التجوز والاستعارة كما اضاف الله تعالى السؤال في القرآن الى القرية وانما هو لاهل القرية وكما قال تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا وفي هذا كله حذوف وقد اضيف في الظاهر الفعل الى من هو في الحقيقة متعلق بغيره والقول في مدح اجناس من الطير والوصف لها بانها تنطق بالثناء على الله والمدح لاوليائه يجري على هذا المنهج الذي نحوناه فان قيل كيف يستحق من يرتبط هذه الاجناس مدحا بارتباطها ومن يرتبط بعض اخر ذما بارتباطه حتى علقتم المدح والذم بذلك قلنا ما جعلنا الارتباط لهذه الاجناس حظا في استحقاق من يرتبطها مدحا ولا ذما وانما قلنا انه غير ممتنع ان تجري عادة المؤمنين الموالين لاولياء الله تعالى والمعادين لاعدائه بان يألفوا ارتباط اجناس من الطير وكذلك تجري عادة بعض اعداء الله تعالى باتخاذ بعض اجناس الطير فيكون متخذ بعضها ممدوحا لا من اجل اتخاذه لكن لما هو عليه من الاعتقاد الصحيح فيضاف المدح الى هذه الاجناس وهو لمرتبطها والنطق بالتسبيح والدعاء الصحيح لها وهو لمتخذها تجوزا واتساعا وكذلك القول في الذم المقابل للمدح فان قيل فلم نهى عن اتخاذ بعض هذه الاجناس اذا كان الذم لا يتعلق باتخاذها وانما يتعلق ببعض متخذيها لكفرهم وضلالهم قلنا يجوز ان يكون في اتخاذ هذه البهائم المنهي عن اتخاذها وارتباطها مفسدة وليس يمتنع خلقها في الاصل لهذا الوجه لانها خلقت لينتفع بها من سائر وجوه الانتفاع سوى الارتباط والاتخاذ الذي لا يمتنع تعلق المفسدة به ويجوز ايضا ان يكون في اتخاذ هذه الاجناس المنهي عنها شؤم وطيرة فللعرب في ذلك مذهب معروف ويصح هذا النهي ايضا على مذهب من نفى الطيرة على التحقيق لان الطيرة والتشاؤم وان كان لا تاثير لهما على التحقيق فان النفوس تستشعر ذلك (بذلك) وتسبق اليها فانما يجب على كل حال التجنب له والتوقي منه وعلى هذا يحمل معنى قوله لا يورد ذو عاهة على مصح فاما تحريم السمك الجري وما اشبهه فغير ممتنع لشيء يتعلق بالمفسدة في تناوله كما نقول في سائر المحرمات فاما القول بان الجري نطق بانه مسخ لجحده الولاية فهو مما يضحك منه ويتعجب من قائله والملتفت الى مثله فاما تحريم الذئب والقرد والفيل فكتحريم كل محرم في الشريعة والوجه في التحريم لا يختلف والقول بانها ممسوخة اذا تكلفنا حملناه على انها كانت على خلق حسنة غير منفور عنها ثم جعلت على هذه الصورة الشنيعة على سبيل التنفير عنها والزيادة في الصد عن الانتفاع بها لان بعض الاحياء لا يجوز ان يكون غيره على الحقيقة والفرق بين كل حيين معلوم ضرورة فكيف يجوز ان يصير حي حيا اخر غيره واذا اريد بالمسخ هذا فهو باطل وان اريد غيره نظرنا فيه واما البطيخة فقد يجوز ان يكون امير المؤمنين عم لما ذاقها ونفر عن طعمها وزادت كراهيته لها قال من النار والى النار اي هذا من طعام اهل النار وما يليق بعذاب اهل النار كما يقول احدنا لذلك فيما يستوبيه ويكرهه ويجوز ان يكون فوران الدخان عند الامتثال لها على سبيل التصديق لقوله عم من النار والى النار واظهار معجزته واما ذم الارضين السبخة والقول بانها جحدت الولاية فمتى لم يكن محمولا معناه على ما قدمناه من جحد اهل هذه الارض وسكانها الولاية لم يكن معقولا ويجري ذلك مجرى قوله تعالى وكاين من قرية عتت عن امر ربها ورسله واما اضافة اعتقاد الحق الى بعض البهائم واعتقاد الباطل والكفر الى بعض اخر فمما تخالفه العقول والضرورات لان هذه البهائم غير عاقلة ولا كاملة ولا مكلفة فكيف تعتقد حقا او باطلا واذا ورد اثر في ظاهره شيء من هذه المحالات قلنا فيه اما اطراحه او تاولناه على المعنى الصحيح وقد نهجنا طريق التاويل وبينا كيف التوسل اليه فاما حكايته تعالى عن سليمان يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين فالمراد به انه علم ما يفهم به ما تنطق به الطير وتتداعى في اصواتها واغراضها ومقاصدها بما يقع من صياح على سبيل المعجزة لسليمان واما الحكاية عن النملة بانها قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان فقد يجوز ان يكون المراد به انه ظهر منها دلالة القول على هذا المعنى واشعرت باقي النمل وخوفتهم من الضرر بالمقام وان النجاة في الهرب الى مساكنها فتكون اضافة القول اليها مجازا او استعارة كما قال الشاعر وشكى الي بعبرة وتحمحم وكما قال الاخر فقالت له العينان سمعا وطاعة ويجوز ان يكون وقع من النملة كلام ذو حروف منظومة كما يتكلم احدنا تتضمن المعاني المذكورة ويكون ذلك معجزة لسليمان لان الله تعالى سخر له الطير وافهمه معاني اصواتها على سبيل المعجزة وليس هذا بمنكر فان النطق بمثل هذا الكلام المسموع منا لا



يمتنع وجوده ممن ليس بمكلف ولا كامل العقل الا ترى ان المجنون ومن لم يبلغ الكمال من الصبيان قد يتكلمون بالكلام المتضمن للاغراض وان كان التكليف والكمال عنهم زائلين والقول فيما حكي عن الهدهد يجري على الوجهين اللذين ذكرناهما في النملة فلا حاجة بنا الى اعادتهما واما حكايته انه قال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين وكيف يجوز ان يكون ذلك في الهدهد وهو غير مكلف ولا يستحق مثل العذاب والجواب عنه ان العذاب اسم للضرر الواقع وان لم يكن مستحقا فليس يجري مجرى العقاب الذي لا يكون الا جزاء على امر تقدم فليس يمتنع ان يكون معنى لاعذبنه لايلمنه ويكون الله تعالى قد اباحه الايلام له كما اباحه الذبح لضرب من المصلحة كما سخر له الطير يصرفها في منافعه واغراضه وكل هذا لا ينكر في النبي المرسل تخرق له العادات وتظهر على يده المعجزات وانما يستبعد على قوم يظنون ان هذه الحكايات تقتضي كون النمل والهدهد مكلفين وقد بينا ان الامر بخلاف ذلك انتهى كلامه رحمه الله ففي بعض ما ذكره فيه وقد اشرنا [illegible] فهم المرام فيما مضى وما سياتي الى ما يكفيه طالب متعرض للرد والقبول حملها امر ان ينتهي القول الى ما لا يرتضيه من يعرف الحق بالرجال ويمكن

ع: [illegible]

واستوباها استوخمها ق

تأويل كل ما يعجب اللبيب في ما نظن تبينه ونعتقده من غاية العرفان والله اعلم بحقيقة الحال وسيأتي الاخبار الكثيرة في ذلك في ابواب المعجزات وقد
مضى بعضها **باب** ما اقر من الجمادات والنباتات بولايتهم ع محمد بن عبد الوهاب القرشي عن منصور بن عبد الله الاصفهاني
عن علي بن عبد الله الاسكندراني عن عياش بن العباس القلانسي عن سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم الخزاعي عن ابرهيم بن موسى الجهني عن سلمان
الفارسي رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله ومن المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال فبما
اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه اقر لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة
ولشيعة ولدك بالفردوس ن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي عن علي بن محمد بن عنبسة عن القسم بن محمد العلوي ودارم بن قبيصة
النهشلي معا عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي ومحمد بن الحنفية عن امير المؤمنين ع قال سمعت رسول الله ص يقول تختموا بالعقيق فانه
اول جبل اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية ع حمزة بن محمد العلوي عن احمد بن محمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن
الحسين بن محمد عن سليمان بن جعفر عن الرضا ع قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده ان امير المؤمنين ع اخذ بطيخة ليأكلها فوجدها مرة فرمى بها
وقال بعدا وسحقا فقيل يا امير المؤمنين وما هذه البطيخة فقال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى اخذ عقد مودتنا على كل حيوان
ونبت فما قبل الميثاق كان عذبا طيبا وما لم يقبل الميثاق كان ملحا زعاقا مر رأيت في كتاب عن حسين بن الحسين طحال المقدادي قال
روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله ص قال لعلي ع يا علي ان الله عز وجل عرض مودتنا اهل البيت على السموات والارض فاول
من اجاب منها السماء السابعة فزينها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض الحجاز فشرفها
بالبيت الحرام ثم ارض الشام فزينها ببيت المقدس ثم ارض طيبة فشرفها بقبري ثم ارض كوفان فشرفها بقبرك يا علي فقال له يا رسول الله
اقبر بكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين الغريين والذكوات والبيض يقتلك شقي هذه الامة عبد الرحمن بن ملجم فوالذي
بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله باعظم عقابا منه يا علي ينصرك من العراق مائة الف سيف **بشا** محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه
عن جده عن ابي احمد بن جعفر البيهقي عن علي بن المديني عن الفضل بن جبار عن مسدد عن ابي معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كنت انا وابو ذر
وبلال نسير ذات يوم مع علي بن ابي طالب ع فنظر علي ع الى بطيخ فحل درهما ودفعه الى بلال فقال ائتني بهذا الدرهم من هذا البطيخ ومضى علي الى منزله
فما شعرنا الا وبلال قد وافى بالبطيخ فاخذ علي بطيخة فقطعها فاذا هي مرة فقال يا بلال ابعد بهذا البطيخ عني واقبل علي حتى احدثك بحديث
حدثني به رسول الله ص ويده على منكبي ان الله تبارك وتعالى طرح حبي على الحجر والمدر والبحار والجبال والشجر فما اجاب الى حبي عذب وطاب وما لم يجب
الى حبي خبث ومر واني لاظن ان هذا البطيخ مما لم يجب الى حبي **ختص** عن عمران العسكري عن ابي حفص المدلجي عن شريك عن ربيعة عن قنبر
مولى امير المؤمنين ع قال كنت عند امير المؤمنين ع اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين انا اشتهي بطيخا قال فامرني امير المؤمنين ع بشراء
بطيخ فوجهت بدرهم فجاؤونا بثلث بطيخات فقطعت واحدا فاذا هو مر فقلت مر يا امير المؤمنين فقال ارم به من النار والى النار قال
وقطعت الثاني فاذا هو حامض فقلت حامض يا امير المؤمنين فقال ارم به من النار والى النار قال ثم وجهت بدرهم آخر فجاؤونا بثلث فقطعت
الثالث فاذا مدودة فقلت مدودة يا امير المؤمنين قال ارم به من النار والى النار قال ثم وجهت بدرهم آخر فجاؤونا بثلث بطيخات فوثبت
على قدمي فقلت اعفني يا امير المؤمنين عن قطعه كانه تأثم بقطعه فقال له امير المؤمنين اجلس يا قنبر فانها مأمورة فجلست فقطعت
فاذا هو حلو فقلت حلو يا امير المؤمنين فقال كل واطعمنا فاكلت ضلعا واطعمته ضلعا واطعمت الجليس ضلعا فالتفت الي امير المؤمنين
فقال يا قنبر ان الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على اهل السموات واهل الارض من الجن والانس والثمر وغير ذلك فما قبل منه ولايتنا
طاب وطهر وعذب وما لم يقبل منه خبث وردى ونتن **بيان** التأثم الكف عن الاثم وكانه خاف ان يخرج ايضا مرا فينسب الاثم في ذلك
اليه او تحرز عن الاسراف فانه كان يتبادر ... على الاول مأمورة اي يكون حلوة او قابلة لامر الشارع وعلى الثاني انها كثيرة الثناء
فلا اسراف ... مأمورة اي كثيرة النتاج والنسل **مل** من مناقب ابن المغازلي باسناده عن الاعمش قال دخلت على
المنصور ... قال يا ابا سليمن حدثني الصادق عن الباقر عن السجاد عن الشهيد عن علي بن ابي طالب ع عن النبي ص
قال اتاني جبرئيل ... تختم بالعقيق فانه اول حجر اقر لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي ولولده بالولاية **بيان** اقول هذه الاخبار
وامثالها من المتشابهات التي لا يعلم تأويلها الا الله والراسخون في العلم والذي في مثلها التسليم ورد تأويلها اليهم ع ويمكن ان يقال
لعل الله تعالى اعطاها شعورا وكلفها بالولاية ثم سلبه عنها ويحتمل ان يكون استعارة تمثيلية لبيان حسن بعض الاشياء
وقبح بعض الاشياء ودناءتها فان للاشياء الحسنة والشريفة من جميع الاجناس والانواع مناسبة من جهة حسنها وللاشياء القبيحة
والرذيلة مناسبة من جهة قبحها فكلما في الجهة شرافة وفضل وحسن فهي منسوبة الى اشرف الاشراف محمد واهل بيته صلى الله عليهم

في كتاب [illegible]

فكانما اخذ ميثاق ولايتهم عنها فقبلتها او المراد انها لو كانت لها مدركة لكانت تقبلها او يكون اكلها الرحمة رد الروح بائنة وفيه منى باجمعها منسوب
الى حيث الاخباث عدا اهل البيت ومباينته لهم عليهم السلام فكانما اخذ ميثاقهم عنها فابت واخذ ميثاق اعدائهم عنها لكانت تقبل
الشيخ حسن بن سليمان من مناقب الخوارزمي عن جابر الانصاري قال قال رسول الله ص ان الله تعالى لما خلق السموات والارض دعاهن فاجبنه
فعرض عليهن نبوتي وولاية علي بن ابي طالب فقبلتاهما ثم خلق الخلق وفوض الينا امر الدين فالسعيد من سعد بنا والشقي من يشقى بنا نحن
المحللون لحلاله والمحرمون لحرامه

ابواب

ما يتعلق بوفاتهم من احوالهم عليهم السلام عند ذلك وقبله وبعده واحوال تربتهم

باب

انهم يعلمون متى يموتون وانه لا يقع ذلك الا باختيارهم **ختص ير** احمد بن محمد عن ابرهيم بن ابي محمود عن بعض اصحابنا قال
قلت للرضا ع الامام يعلم اذا مات قال نعم يعلم بالتعليم حتى يتقدم في الامر قلت علم ابو الحسن ع بالرطب والريحان المسمومين اللذين بعث اليه
يحيى بن خالد قال نعم قلت فاكله وهو يعلم قال انساه لينفذ فيه الحكم **ختص** احمد بن محمد عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت الامام يعلم متى
يموت قال نعم فقلت حيث ما بعث اليه يحيى بن خالد برطب وريحان مسمومين علم به قال نعم قلت فاكله وهو يعلم فيكون معينا على نفسه فقال
لا يعلم قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج اليه فاذا جاء الوقت القى الله على قلبه النسيان ليقضي فيه الحكم **ير** عبد الله بن محمد عن علي بن مهزيار
عن ابن سنان قال قال لي ابو جعفر ع في العشية التي اعتل فيها من ليلتها العلة التي توفي فيها يا عبد الله ما ارسل الله نبيا من انبيائه الى
احد حتى ياخذ عليه ثلاثة اشياء قلت واي شيء هو يا سيدي قال الاقرار لله بالعبودية والوحدانية وان الله يقدم ما يشاء ونحن قوم او
نحن معشر اذا لم يرض الله لاحدنا الدنيا نقلنا اليه **ير** سلمة بن الخطاب عن سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد بن القسم بن الحرث
البطل عن ابي بصير او عمن رواه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ان الامام لو لم يعلم ما يصيبه الى ما يصير فليس ذلك بحجة الله على
خلقه **ير** محمد بن عيسى عن ابن الشكا قال دخلت عليه وهو شديد العلة فرفع راسه من المخدة ثم يضرب بها راسه ومن بعد قال فقال لي
صاحبكم ابو فلان قال فقلت جعلت فداك تخاف ان يكون هؤلاء اغتالوك عند ما راوك من سنة عليك قال فقال الجسر على يا ابن قنبر
الحمد لله رب العالمين **بيان** الثاني هو علي بن سويد وهو من اصحاب الكاظم والرضا ع وكان ضمير عليه راجع الى الاول وابو فلان
كناية عن ابي الحسن يعني الرضا ع والاغتيال القتل بالحيلة والمراد هنا سقي السم **ير** محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن علي بن النعمان
عن عمر بن مسلم صاحب الحرا عن سدير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ابي مرض مرضا شديدا حتى خفنا عليه فبكى بعض اهله عند راسه
فنظر اليه فقال اني لست بميت من وجعي هذا انه اتاني اثنان فاخبراني اني لست بميت من وجعي هذا قال فبرأ ومكث ما شاء الله ان يمكث
فبينا هو صحيح ليس به باس قال يا بني ان اللذين اتياني من وجعي ذلك اتياني فاخبراني اني ميت يوم كذا وكذا قال فمات في ذلك اليوم اقول
سياتي اكثر الاخبار في ذلك في ابواب وفاتهم ع ان شاء الله تعالى

باب

ان الامام لا يغسله ولا يلحده الا الامام وبعض احوال وفاتهم
ع اقول سياتي في اخبار شهادته ويجيء في خبر ان الرضا حضر بغداد وغسله وكفنه ودفنه وفي خبر ابي الصلت الهروي في باب شهادة
الرضا ع انه حضر الجواد لغسله وكفنه والصلوة عليه وكذا في خبر هرثمة بن اعين وفيه انه قال الرضا ع لهرثمة فانه سيشرف عليك المأمون
ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا الامام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز
ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام يجب ان يغسله الامام فان تعدى متعد لم يبطل امامة الامام لتعدي
غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا
ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى **ختص** معوية بن حكيم عن ابرهيم بن ابي سمال قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع انا قد روينا ان
الامام لا يغسله الا الامام وقد بلغنا هذا الحديث فما تقول فيه فكتب الي ان الذي بلغك هو الحق قال فدخلت عليه بعد ذلك فقلت له
ابوك من غسله ومن وليه فقال لعل الذين حضروه افضل من الذين تخلفوا عنه قلت ومن هم قال حضروه الذين حضروا يوسف ملائكة
الله ورحمته **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن يونس بن طلحة قال قلت للرضا ع ان الامام لا يغسله الا الامام فقال اما
تدرون من حضر يغسله قد حضره خير ممن غاب عنه الذين حضروا يوسف في الجب حين غاب عنه ابواه واهل بيته **بيان** لعل الخبرين
محمولان على التقية اما من اهل السنة او من نواقص العقول من الشيعة مع ان كلا منهما صحيح في نفسه اذ الروح في الخبر الاول اشارة الى الائمة
وفي الخبر الثاني لم ينف صريحا حضور الامام وحضور الملئكة لا ينافي حضوره وسياتي في باب تاريخ موسى ع اخبار كثيرة دالة على حضور
الرضا ع عند الغسل **ير** احمد بن محمد واحمد بن اسحق عن القسم بن يحيى عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال لما قبض رسول الله ص
هبط جبرئيل ومعه الملئكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر قال ففتح لامير المؤمنين ع بصره فراهم في منتهى السموات الى
الارضين يغسلون النبي ص معه ويصلون معه عليه ويحفرون له والله ما حفر له غيرهم حتى اذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعوه

فتكلم

فتكلم وفتح لامير المؤمنين ع سمعه فسمعه بوصيته بيده فبكا وسمعهم يقولون لا نألوه جهدا وانما هو صاحبنا بعده الا انه ليس يخاطبنا
بعده بعد ربنا بهذه حتى اذا مات امير المؤمنين ع راى الحسن ع الحسين مثل ذلك الذى راى وراى النبي ع وعليا يعينان الملئكة مثل الذى صنعوا بالنبي ص
حتى اذا مات الحسن ع راى الحسين ع مثل ذلك وراى النبي وعليا يعينان الملئكة حتى اذا مات الحسين ع راى علي بن الحسين ع منه مثل ذلك وراى النبي و
عليا والحسن يعينون الملئكة حتى اذا مات علي بن الحسين راى محمد بن علي مثل ذلك وراى النبي وعليا والحسن والحسين يعينون الملئكة حتى اذا مات
محمد بن علي راى جعفر مثل ذلك وراى النبي وعليا والحسن والحسين وعلي بن الحسين يعينون الملئكة حتى اذا مات جعفر راى موسى منه مثل ذلك هكذا
يجري الى اخرنا **بيان** لعل اخر الخبر من كلام الراوي او الامام ع على الالتفات او المروي عنه غير الصادق ع فصحف النساخ **في** ابو بصير قال
الصادق ع فيما اوصى به ابي ع ان قال يا بني اذا انا مت فلا يغسلني احد غيرك ان الامام لا يغسله الا امام **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا
عن احمد بن عمر الحلال او غيره عن الرضا عليه السلم قال قلت له انهم يحاجونا يقولون ان الامام لا يغسله الا الامام قال فقال ما يدريهم من غسله فما
قلت لهم قال قلت جعلت فداك ان قلت لهم انه قال مولاي انه غسله تحت عرش ربي فقد صدق وان قال غسله في تخوم الارض فقد صدق قال لا
هكذا فقلت فما اقول لهم قال قل لهم اني غسلته فقلت اقول لهم انك غسلته **كا** الحسين بن محمد عن معلى عن محمد بن جمهور عن ابي معمر قال سألت الرضا
عن الامام يغسله الامام قال سنة موسى بن عمران عليه السلم **بيان** لعله ايضا محمول على المصلحة فان الظاهر من الاخبار ان موسى غسلته الملئكة
والمراد انه كما غسل موسى المعصوم لا يغسل الامام الا المعصوم مع انه يحتمل ان يكون حضر يوشع لغسله ع **كا** العدة عن ابن عيسى عن
البزنطي عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له من غسل فاطمة قال ذاك امير المؤمنين فكأني استعظمت ذلك من قوله
فقال كانك ضقت بما اخبرتك به قال فقلت قد كان ذلك جعلت فداك قال فقال لا تضيقن فانها صديقة ولم يكن يغسلها الا صديق اما
علمت ان مريم لم يغسلها الا عيسى

باب ان الامام متى يعلم انه امام

يو محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم
اخبرني عن الامام متى يعلم انه امام حين يبلغه ان صاحبه قد مضى او حين يمضي مثل ابي الحسن ع قبض ببغداد وانت ههنا قال يعلم ذلك حين يمضي صاحبه
قلت باي شئ يعلم قال يلهمه الله ذلك **يو** محمد بن عيسى عن قارن عن رجل كان رضيع ابي جعفر ع قال بينا ابو الحسن عليه السلم جالس مع مؤدب له يكنى ابا
زكريا وابو جعفر عندنا انه ببغداد وابو الحسن يقرأ من اللوح على مؤدبه اذ بكى بكاء شديدا سأله المؤدب مما بكاؤك فلم يجبه وقال ائذن لي
بالدخول فاذن له فارتفع الصياح والبكاء من منزله ثم خرج الينا فسألناه عن البكاء فقال ان ابي قد توفي الساعة فقلنا بما علمت قال قد دخلني من
اجلال الله ما لم اكن اعرفه قبل ذلك فعلمت انه قد مضى فتعرفنا ذلك الوقت من اليوم والشهر فاذا هو قد مضى في ذلك الوقت صلوات الله عليه
يو محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن معقل بن حكيم عن ابي الفضل الشهباني عن هرون بن الفضل قال رايت ابا الحسن ع في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر
فقال انا لله وانا اليه راجعون مضى ابو جعفر ع فقيل له وكيف عرفت ذلك قال تداخلني ذلة لله لم اكن اعرفها **يو** محمد بن عيسى عن ابي الفضل مثله
يو عبد الله بن سليمان عن سعد بن سعد عن احمد بن عمر قال سمعته يقول يعني ابا الحسن الرضا ع اني طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب بعد موت ابي بيوم
قلت له جعلت فداك طلقتها وقد علمت بموت ابي الحسن ع قال نعم **يو** عبد الله بن سليمان عن سعد بن سعد عن صفوان بن يحيى قال قلت لابي
الحسن الرضا ع انهم رووا عنك في موت ابي الحسن ع ان رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد فقال جاني سعيد بما قد كنت علمته قبل
مجيئه **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشا قال قلت لابي الحسن ع انهم رووا عنك في موت ابي الحسن ع ان رجلا قال لك علمت ذلك بقول سعيد
فقال جاني سعيد بما علمته قبل مجيئه قال وسمعته يقول طلقت ام فروة بنت اسحق في رجب بعد موت ابي الحسن ع بيوم قلت طلقتها وقد
علمت بموت ابي الحسن ع قال نعم قلت قبل ان يقدم عليك سعيد قال نعم **بيان** الظاهر ان ام فروة كانت من نساء الكاظم ع وكان الرضا ع وكيلا في
طلاقها فطلاقه بعد العلم بالموت اما مبني على ان العلم الذي هو مناط الحكم الشرعي هو العلم الحاصل من الاسباب الظاهرة لا ما يحصل بالالهام
ونحوه او على ان هذا من خصائصهم ع كما طلق امير المؤمنين ع عائشة ليخرج من عداد امهات المؤمنين ولعل قبل الطلاق لم تحل لهن الازواج و
يحتمل ان يكون المراد بالتطليق المعنى اللغوي او يكون الطلاق ظاهرا للمصلحة لعدم التشنيع في تزويجها بعد انقضاء عدة الوفاة من يوم لنشر
بان يكون ع كان اخبرها بالموت عنده وفي بعض النسخ من المعاصرين من قرأها اطلعت بالعين المهملة يعني اطلعتها اي اعلمتها بموته ع ولا يخفى ما فيه

صنع ح

مضى ابو جعفر ع

قلت ع

باب الوقت الذي يعرف الامام الاخير ما عند الاول

يو ابن ابي الخطاب عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة
وجماعة معه قالوا سمعنا ابا عبد الله ع يقول يعرف الامام الذي بعده علم من كان قبله في اخر دقيقة تبقى من روحه **يو** احمد بن محمد
عن الاهوازي عن ابن اسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ع متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في اخر دقيقة
تبقى من روحه **يل** ابن يزيد عن ابن اسباط عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال قلت الامام متى يعرف امامته وينتهي اليه الامر قال في اخر
دقيقة من حياة الاول

باب ما يجب على الناس عند موت الامام

ع ابي عن الحميري عن ابن عيسى عن محمد البرقي والحسين بن سعيد

جميعا عن النضر عن يحيى الحلبي عن بريد عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله بلغنا شكواك فاشفقنا فلو اعلمتنا او علمتنا من بعدك فقال ان عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله قلت افيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذي بعده فقال اما اهل هذه البلدة فلا يعني المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال قلت ارايت من مات في طلب ذلك فقال هو بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال قلت فاذا قدموا باي شيء يعرفون صاحبهم قال يعطى السكينة والوقار والهيبة **ع** ابي عن الحميري عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اذا هلك الامام فبلغ قوما ليسوا بحضرته قال يخرجون في الطلب فانهم لا يزالون في عذر ما داموا في الطلب قلت يخرجون كلهم او يكفيهم ان يخرج بعضهم قال ان الله عز وجل يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع اليهم اصحابهم **ع** ابي عن الحميري عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عمن ذكره عن يونس بن يعقوب عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان بلغنا وفاة الامام كيف نصنع قال عليكم النفير قلت النفير جميعا قال ان الله يقول فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين الاية قلت نفرنا فمات بعضهم في الطريق قال فقال ان الله عز وجل يقول ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله **شي** عن عبد الاعلى مثله وزاد في اخره قلت فقدمنا المدينة فوجدنا صاحب هذا الامر مغلقا عليه بابه مرخى عليه ستره قال ان هذا الامر لا يكون الا بامر بين هو الذي اذا دخلت المدينة قلت الى من اوصى فلان قالوا الى فلان **بيان** قوله تعالى فقد وقع اجره على الله قال البيضاوي الوقوع والوجوب متقاربان والمعنى ثبت اجره عند الله ثبوت الامر الواجب **قش** وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم يعني اذا بلغهم وفاة الامام يجب ان يخرج من كل بلاد فرقة من الناس ولا يخرجوا كلهم كافة ولم يفرض الله ان يخرج الناس كلهم فيعرفوا خبر الامام ولكن يخرج طائفة ويؤدوا الى الخلق قوله لعلهم يحذرون كي يعرفوا اليقين **ك** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن ائتم فاومى الى موسى عليه السلام فقلت له فان مضى فالى من قال فالى ولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم هكذا ابدا قلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك **ك** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابان عن الحرث بن المغيرة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون الناس في حال لا يعرفون الامام فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالامر الاول حتى يستبين لهم الاخر **شي** عن ابي الصباح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل دعي الى هذا الامر فعرفه وهو في ارض منقطعة اذ جاءه موت الامام فبينا هو ينتظر اذ جاءه الموت فقال هو والله بمنزلة من هاجر الى الله ورسوله فمات فقد وقع اجره على الله **شي** عن ابن ابي عمير قال وجه زرارة ابنه عبيدا الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن وعبد الله فمات قبل ان يرجع اليه ابنه قال محمد بن ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام فذكرت له زرارة وتوجيه ابنه عبيدا الى المدينة فقال ابو الحسن عليه السلام اني لارجو ان يكون زرارة ممن قال الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله **شي** عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له اذا حدث للامام حدث كيف يصنع الناس قال ليكونون كما قال الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا الى قوله يحذرون قال قلت فما حالهم قال هم في عذر وعنه ايضا في رواية اخرى ما تقول في قوم هلك امامهم كيف يصنعون قال فقال لي اما تقرا كتاب الله فلولا نفر من كل فرقة الى قوله يحذرون قلت جعلت فداك فما حال المنتظرين حتى يرجع المتفقهون قال فقال لي يرحمك الله اما علمت انه كان بين محمد وعيسى صلى الله عليهما خمسون ومائتا سنة فمات قوم على دين عيسى انتظارا لدين محمد فاتاهم الله اجرهم مرتين **بيان** لعل ذكر اهل الفترة على سبيل التنظير او المراد به قوم ادركوا زمان رسالته عليه السلام وماتوا قبل الوصول اليه لاتمام الحجة عليهم وان كان بعيدا

كانوا مع

فلولا مع

باب احوالهم عليهم السلام بعد الموت وان لحومهم حرام على الارض وانهم يرفعون الى السماء

ير محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله يوما لاصحابه حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال فقالوا يا رسول الله هذا حياتك نعم فكيف مماتك فقال ان الله حرم لحومنا على الارض ان يطعم منها شيئا **ير** محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن حماد القسمي عن مرة عن عبد الله بن عمر السلمي عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حياتي خير لكم ومماتي خير لكم فاما حياتي فان الله هداكم بي من الضلالة وانقذكم من شفا حفرة من النار واما مماتي فان اعمالكم تعرض علي فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم فقال له رجل من المنافقين وكيف ذاك يا رسول الله

وقد رمت يعني صرت رميما فقال رسول الله ص كلا ان الله حرم لحومنا على الارض فلا يطعم منها شيئا ير احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن زياد
بن ابي الحلال عن ابي عبد الله ع قال ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وانما يؤتى موضع
آثارهم ويبلغهم من بعيد السلام ويسمعونهم على آثارهم من قريب مل ابي والكليني معا عن محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد مثله مل ابي عن
سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكر قال حججت مع ابي عبد الله ع في حديث طويل
فقلت يا بن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي ع هل كان يصاب في قبره شيء فقال يا بن بكر ما اعظم مسائلك ان الحسين بن علي ع مع ابيه وامه واخيه
في منزل رسول الله ص ومعه يرزقون ويحبرون وانه لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره فهو
اعرف بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وما في رحالهم من احدهم بولده وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسأل اباه الاستغفار له ويقول
ايها الباكي لو علمت ما اعد الله لك لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليستغفر له من كل ذنب وخطيئة اقول قد مر بعض القول في ذلك في باب فضلهم ع
على الانبياء واوردنا فيه بعض الاخبار وستأتي الاخبار الكثيرة في ذلك في كتاب المزار وسنتكلم عليها هناك ان شاء الله تعالى وقال الشيخ المفيد
قدس الله روحه في كتاب المقالات ان رسل الله تعالى من البشر وانبيائه والائمة من خلفائه عليهم السلام محدثون مصنوعون تلحقهم الآلام
وتحدث لهم اللذات وتنمي اجسامهم بالاغذية وتنقص على مرور الزمان ويحل بهم الموت ويجوز عليهم الفناء وعلى هذا القول اجماع اهل
التوحيد وقد خالفنا فيه المنتمون الى التفويض وطبقات الغلاة فاما احوالهم بعد الوفاة فانهم ينقلون من تحت التراب فيسكنون
باجسامهم وارواحهم جنة الله تعالى فيكونون فيها احياء يتنعمون الى يوم الممات يستبشرون بمن يلحق بهم من صالحي اممهم وشيعتهم ويلقونه
بالكرامات وينتظرون من يرد عليهم من امثال السابقين في الديانات وان رسول الله ص والائمة من عترته عليهم السلام خاصة لا تخفى
عليهم احوال شيعتهم في دار الدنيا باعلام الله تعالى لهم ذلك حالا بعد حال ويسمعون كلام المناجي لهم في مشاهدهم المكرمة العظام بلطيفة
من لطائف الله تعالى بينهم بها من جمهور العباد وتبلغهم المناجاة من بعد كما جاءت به الرواية وهذا مذهب فقهاء الامامية كافة وحملة الآثار
منهم ولست اعرف فيه لمتكلميهم من قبل مقالا وبلغني عن بني نوبخت رحمهم الله تعالى خلاف فيه ولقيت جماعة من المقصرين عن المعرفة ممن ينتمي
الى الامامة ايضا يأبونه وقد قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من
فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون وما يتلوها من الكلام وقال في قصة مؤمن آل فرعون
قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وقال رسول الله ص من سلم علي عند قبري سمعته ومن
سلم علي من بعيد بلغته سلام الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته ثم الاخبار في تفصيل ما ذكرناه من الجملة عن ائمة آل محمد ع بما وصفناه نصا
ولفظا كثير وليس هذا الكتاب موضع ذكرها انتهى كلامه شرف الله مقامه باب انهم يظهرون بعد موتهم عليهم ويظهر منهم
الغرائب ويأتيهم ارواح الانبياء عليهم السلام ويظهر لهم الاموات من اوليائهم واعدائهم ب معوية بن حكيم عن الوشاء عن الرضا ع
قال قال لي ابتداء ان ابي كان عندي البارحة قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال في المنام ان جعفرا كان يجيء الى ابي فيقول
يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحدة بيان لعل في ذكر
المنام تورية لضعف عقل السائل كما اشار عليه السلام اليه اخيرا ير ب بالاسناد عنه ع قال قال لي بعض ما رايت رسول الله ص هيهنا والتزم ير
احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابرهيم عن محمد بن الحسين عن ابرهيم ابي البلاد قال قال ابي الحسن الرضا ع حدثني عبد الكريم بن حسان عن
عتيبة بن عبد الله بن بشر الخثعمي عن ابيه انه قال كنت رديف ابي وهو يريد العريض قال فلقيه شيخ ابيض الراس واللحية يمشي قال فنزل اليه
فقبل بين عينيه قال ابرهيم ولا اعلمه الا انه قبل يده ثم جعل يقول له جعلت فداك والشيخ يوصيه وكان في آخر ما قال له انظر الاربع ركعات فلا
تدعها قال وقام ابي حتى توارى الشيخ ثم ركب فقلت يا ابه من هذا الذي صنعت به ما صنعت قال هذا ابي يا بني ير محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمار
بن مروان عن سماعة قال دخلت على ابي عبد الله ع وانا احدث نفسي فرآني فقال ما لك تحدث نفسك تشتهي ان ترى ابا جعفر ع قلت نعم قال قم
فادخل البيت فدخلت فاذا هو ابو جعفر ع وقال اتى قوم من الشيعة الحسين بن علي ع بعد قتل امير المؤمنين ع فسألوه فقال تعرفون امير المؤمنين
اذا رأيتموه قالوا نعم قال فارفعوا الستر فرفعوه فاذا هم بامير المؤمنين ع لا ينكرونه وقال امير المؤمنين يموت من مات منا وليس بميت ويبقى
من بقي منا حجة عليكم ير الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن بشير عن عثمان بن مروان عن سماعة قال كنت عند ابي الحسن ع فاطلت
الجلوس عنده فقال اتحب ان ترى ابا عبد الله ع فقلت وددت والله فقال قم وادخل ذلك البيت فدخلت البيت فاذا هو ابو عبد الله ع قاعد
ير محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ابي سعيد المكاري عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين ع اتى ابا بكر فقال له اما امرك رسول الله
ان تطيعني فقال لا ولو امرني لفعلت قال فانطلق بنا الى مسجد قبا فاذا رسول الله ص يصلي فلما انصرف قال علي يا رسول الله اني قلت لابي بكر

بعد الوفاة ع
من بعد
كان عندي البارحة ع
ابي البلاد ع
بما لم اره صنعه ع
بن عبد الله ع

امر الله ورسوله ان تطيعني فقال له الضال رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرنا فاطيعه فقال الخزرجي فلمتى عمر وهو نعم فقال له مالك فقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله كذا
وكذا فقال انبا الامة وتولنا امرهم اما انه في سجن بني هاشم ير علي بن الحسين فضال عن ابيه عن ابن يحيى الكوفي عن عمر بن ابي زياد عن عطية الابزاري
قال طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فاذا آدم ع بحذاء الركن اليماني فسلم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح ع بحذائه رجل طويل فسلم عليه رسول الله
محمد بن عيسى عن ابراهيم بن ابي البلاد عن سعيد بن عبد الرحمن الخثعمي عن ابي ابراهيم قال خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما برزنا الى الصحراء استقبله شيخ ابيض
الرأس واللحية فسلم عليه فنزل اليه ابي فجعلت اسمعه يقول له جعلت فداك ثم جلسا فتساءلا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودع ابي وقام ينظر في
قفاه حتى توارى عنه فقلت لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال هذا ابي ع ير محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عمن اخبره
عن حبابة الاسدية قال دخلت على امير المؤمنين ع وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين ع مقبل عليه يكلمه فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين
من هذا الذي اشغلك عنا قال هذا وصي موسى ع ير احمد بن محمد عن الحسين بن علي عن ابي التحفة عن الحسين بن علي قال دخلت انا ورجل من اصحاب علي بن
عيسى على عبد الله ابي طاهر العلوي قال ابو الصهر والطينة من ولد عمر بن علي قال وكان ابو طاهر في دار الصيديين نازلا قال فدخلنا عليه عند العصر وبين
يديه ركوة من ماء وهو يتمسح فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم ابتدأنا فقال معكم احد فقلنا لا ثم التفت يمينا وشمالا هل يرى احدا ثم قال اخبرني ابي
عن جدي انه كان مع ابي جعفر محمد بن علي ع بمنى وهو يرمي الجمرات وان ابا جعفر ع رمى الجمرات قال فاستتمها ثم بقي في يده بعد خمس حصيات فرمى اثنتين في
ناحية وثلاثة في ناحية فقال له جدي جعلت فداك لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعه احد قط رأيتك رميت الجمرات ثم رميت بخمسة بعد ذلك ثلاثة
في ناحية واثنتين في ناحية قال نعم انه اذا كان كل موسم اخرجا الفاسقين الغاصبين ثم يفرق بينهما ههنا لا يراهما الا امام عدل فرميت الاول اثنتين
والآخر ثلاثة لان الآخر اخبث من الاول كنز روى محمد بن الفضل الصنعاني عن جابر بن عبد الله رض قال لقيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو خارج من
من الكوفة فتبعته من ورائه حتى صار الى جبانة اليهود ووقف في وسطها ونادى يا يهود فاجابوه من جوف القبور لبيك لبيك مطاع يعنون بذلك
يا سيدنا فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون فنحن ومن عصاك في العذاب الى يوم القيامة ثم صاح صيحة كادت السماوات ينقلبن
فوقعت مغشيا على وجهي من هول ما رأيت فلما افقت رأيت امير المؤمنين ع على سرير من ياقوتة حمراء على رأسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر
ووجهه كدارة القمر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا
الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يخطو خطوات وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا مولاي لمن تكلم ولمن تخاطب
وليس ارى احدا قال يا جابر كشف لي عن برهوت فرأيت شنبويه وحبتر وهما يعذبان في جوف تابوت في برهوت فناداني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين
ردنا الى الدنيا نقر بفضلك ونقر بالولاية لك فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا ثم قرأ هذه الآية ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و
انهم لكاذبون يا جابر وما من احد خالف وصي نبي الا حشر اعمى يتكبكب في عرصات القيامة **بيان** الدارة الهالة ولعله ع كنى عن الاول بشنبويه
لشبهه به وفي بعض النسخ سنبويه بالسين المهملة والنون والباء الموحدة من السنبة وهي سوء الخلق وسرعة الغضب فهو بالثاني انسب وحبتر
هو الثعلب بالاول انسب وبالجملة الظاهر ان المراد بهما الاول والثاني وان لم يعلم سبب التكنية ثم اعلم انا اوردنا اكثر اخبار هذا الباب في باب البرزخ
وباب كفر الثلاثة وباب كفر معوية وابواب معجزات امير المؤمنين ع وسائر الائمة ع وقد عرفت ان الظاهر ان رؤيتهم في اجسادهم المثالية وارواحهم المجسمة
ولا استبعاد في احيائهم الاصلية ايضا والايمان الاجمالي في تلك الامور كاف للمسلمين المسلمين لما ورد عنهم ورد علم تفاصيلها اليهم صلوات الله عليهم وروى
الشيخ الجليل الحسن بن سليمان في كتاب المحتضر من كتاب القائم للفضل بن شاذان عن ابن طريف عن ابن نباتة في حديث طويل ذكر فيه ان امير المؤمنين ع
خرج من الكوفة ومر حتى اتى الغريين فجازه فلحقناه وهو مستلق على الارض بجسده ليس عليه ثوب فقال له قنبر يا امير المؤمنين الا ابسط ثوبي
تحتك قال لا هل هي الا تربة مؤمن او مزاحمته في مجلسه قال الاصبغ يا امير المؤمنين تربة مؤمن قد عرفناها كانت او تكون فما مزاحمته في مجلسه فقال
يا ابن نباتة لو كشف لكم لرأيتم ارواح المؤمنين في هذا الظهر حلقا يتزاورون ويتحدثون ان في هذا الظهر روح كل مؤمن وبوادي برهوت نسمة
كل كافر ومن الكتاب المذكور للفضل عن محمد بن اسمعيل ومحمد بن سنان عن عمار بن مروان عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع قال ان ارواح المؤمنين يرون
آل محمد في جبال رضوى فتأكل من طعامهم وتشرب من شرابهم وتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا اهل البيت فاذا قام قائمنا بعثهم الله واقبلوا
معه يلبون زمرا فزمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المنتحلون وينجوا المقربون

باب انهم امان لاهل الارض من العذاب

الآيات الانفال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم **تفسير** في الآية دلالة على ان النبي ص كان امانا لاهل الارض من العذاب **ص**
قال رسول الله ص جعل الله النجوم امانا لاهل السماء وجعل اهل بيتي امانا لاهل الارض **ما** ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسمعيل
بن صبيح عن جناب بن نسطاس عن موسى بن عبيدة عن اياس بن سلمة عن ابيه قال قال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي **ك**
محمد بن عمر الحافظ عن احمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن صالح عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة مثله **ما** الحفار عن اسمعيل بن علي الدعبلي

ير ص
عليهما السلام
فقال ع
سنان بن جابر
امان ع

عن ابيه عن ابي وهب عن حفص بن غياث عن ابيه عن جابر وابي موسى الاشعري وابن عباس قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي فاذا ذهب النجوم ذهب اهل السماء واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي **صح** عنه عليه السلام مثله **ك** ابي محمد الجعري عن ابن حبشي عن الاهوازي عن فضالة عن داود عن فضيل الرسان قال كتب محمد بن ابرهيم الى ابي عبد الله عليه السلام اخبرنا ما فضلكم اهل البيت فكتب اليه ابو عبد الله عليه السلام ان الكواكب جعلت في السماء امانا لاهل السماء فاذا ذهبت نجوم السماء جاء اهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله جعل اهل بيتي امانا لامتي فاذا ذهب اهل بيتي جاء امتي ما كانوا يوعدون **ك** محمد بن عمر عن محمد بن السري بن سهل عن عباس بن الحسين عن عبد الملك بن هرون بن عنترة عن جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض **يف** احمد بن حنبل في مسنده عن النبي صلى الله عليه وآله مثله ورواه موفق بن احمد المالكي باسناده الى علي عليه السلام وابن عباس مثله **مد** من مسند عبد الله بن احمد عن ابيه عن محمد بن علي الحضرمي عن يوسف بن نفيش عن عبد الملك بن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده مثله **باب** انهم شفعاء الخلق وان اياب الخلق اليهم وحسابهم عليهم وانه يسأل عن حبهم وولايتهم في القيمة وقد اوردنا اكثر اخبار هذا الباب في كتاب المعاد وابواب فضائل امير المؤمنين صلوات الله عليه وابواب فضائل الشيعة **قب** الثعلبي في تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس وابو القاسم القشيري في تفسيره عن الحاكم الحافظ عن ابي برزة وابن بطة في الابانة باسناده عن ابي سعيد الخدري كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت اربعين المكي وولاية الطبري فقال له فما آية محبتكم من بعدكم فوضع يده على راس علي عليه السلام وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي حب هذا منقبة المطهرين عن ابي نعيم فقال عمر وما آية حبكم يا رسول الله قال حب هذا ووضع يده على كتف علي عليه السلام وقال من احبه فقد احبنا ومن ابغضه فقد ابغضنا ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي طالب عليه السلام **جا** الصدوق عن ابيه عن محمد العطار عن الاشعري عن الحسين بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الله عن يحيى بن ابي العلاء عن جابر عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه اذا كان يوم القيمة وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار مكث عبد في النار سبعين خريفا والخريف سبعون سنة ثم انه يسئل الله عز وجل ويناديه فيقول يا رب اسألك بحق محمد واهل بيته لما رحمتني فيوحي الله جل جلاله الى جبرئيل عليه السلام اهبط الى عبدي فاخرجه فيقول جبرئيل وكيف لي بالهبوط في النار فيقول الله تبارك وتعالى اني قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال فيقول يا رب وما علمي بموضعه فيقول انه في جب من سجين فيهبط جبرئيل الى النار فيجده معقولا على وجهه فيخرجه فيقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله تعالى يا عبدي كم لبثت في النار تناشدني فيقول يا رب ما احصيه فيقول الله عز وجل له اما وعزتي وجلالي لولا من سألتني بحقهم عندي لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسألني عبد بحق محمد واهل بيته الا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم ثم يؤمر به الى الجنة **كش** محمد بن مسعود قال سمعت علي بن الحسن بن فضال يقول عجلان ابو صالح ثقة قال قال له ابو عبد الله عليه السلام يا عجلان كاني انظر اليك الى جنبي والناس يعرضون علي اقول روى البرسي في المشارق عن شريح باسناده عن نافع عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي انت نذير امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت ساقيها وانت يا علي ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الآخرة والاولى فانت يوم القيمة الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر المحصي للمحب والمنافق وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة منازلهم وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن علي [illegible] حيث يأذن الله لمن يشاء ويرضى وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي انت قسيم الجنان وقاسم النيران الا وان مالكا ورضوان ياتياني في غد عن امر الرحمن فيقولان لي يا محمد هذه مفاتيح الجنة والنار هبة من الله اليك فسلمها الى علي بن ابي طالب فادفعها اليك فمفاتيح الجنة والنار يومئذ بيدك تفعل بها ما تشاء وروى المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اذا كان علي عليه السلام يدخل الجنة محبيه والنار عدوه فاين مالك ورضوان اذا فقال يا مفضل اليس الخلائق كلهم يوم القيمة بامر محمد قلت بلى قال فعلي يوم القيمة قسيم الجنة والنار بامر محمد ومالك ورضوان امرهما اليه خذها يا مفضل فانها من مكنون العلم ومخزونه وروي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة وكلنا امر شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا وما كان لنا فهو لهم وما كان للناس فهو علينا وفي رواية ابن حنبل ما كان عليهم لله فهو لنا وما كان للناس استوهبنا وما كان لنا فنحن احق من عفا عن محبينا وفي رواية ان رجلا من الناصبين قال لابي الحسن عليه السلام ان من شيعتكم قوما يشربون الخمر على الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم على الطريق فلا يزيغون عنه واعترضه آخر فقال ان من شيعتك من يشرب النبيذ فقال قد كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يشربون النبيذ فقال الرجل ما اعني ماء العسل وانما اعني الخمر قال فعرق وجهه ثم قال الله اكرم من ان يجمع في قلب المؤمن بين رسيس الخمر وحبنا اهل البيت ثم صبر هنيئة وقال فان فعلها المنكوب منهم فانه يجد ربا رؤفا ونبيا عطوفا واماما له على الحوض عروفا وسادة له بالشفاعة وقوفا

باب الاحتجاج والدلائل في الامامة

بجفانٍ روحٍ في بيوت مملوءة **بيان** رسيس الحب الحمّى ابتداؤها ولعل المراد هنا ابتداء مسّ بها فكنى به عن ... وفي بعض النسخ لذاذة
وهو بين الالطاف المراد هنا مطلق اللين ويقال نكبه الدهر اي بلغ منه واصابه بنكبة قوله عز وجل غيا اي بعرف محبة من مبغضه وقال الفيروزآبادي
لفت الطعام لوقا لا ومصنعة وكلاء مملوءة عسله المطر انتهى اي ماكولا كلك النار وفي بعض النسخ ملهوفا وقال الكراجكي في كنز الفوائد
في بيان معتقد الامامية يجب ان يعتقد ان انبياء الله تعالى وحججه عليهم السلام هم في القيمة المتولون للحساب باذن الله تعالى وان حجة اهل كل
زمان يتولى امر رعيته الذين كانوا في وقته وان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة الاثنى عشر من بعده عليهم السلام هم اصحاب الاعراف الذين لا يدخل
الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وان رسول الله صلى الله عليه وآله يحاسب اهل وقته وعصره وكذلك كل امام بعده وان المهدي
صلوات الله عليه هو الموقف لاهل زمانه والسائل الذين في وقته **المناقب** لمحمد بن احمد بن شاذان باسناده عن ابي ذر رضي الله عنه قال نظر النبي صلى الله عليه وآله الى
علي بن ابي طالب عليه السلام فقال هذا خير الاولين والآخرين من اهل السموات والارضين هذا سيد الوصيين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين اذا كان
يوم القيمة جاء على ناقة من نوق الجنة قد اضاءت القيمة من ضوئها وعلى راسه تاج مرصع بالزبرجد والياقوت فتقول الملائكة هذا ملك مقرب
ويقول النبيون هذا نبي مرسل فينادي مناد من بطنان العرش هذا الصديق الاكبر هذا وصي حبيب الله هذا علي بن ابي طالب فيقف على
متن جهنم فيخرج منها من يحب ويدخل فيها من يبغض ويأتي ابواب الجنة فيدخل اولياءه الجنة بغير حساب ورواه الحسن بن سليمان في كتاب
المختصر من كتاب السيد حسن بن كبش مثله ومنه رفعه الى جابر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة وجمع الله الاولين والآخرين
لفصل الخطاب دعا رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا امير المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها
ويكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة وردية يضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسى علي عليه السلام مثلها ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل
الجنة الجنة وندخل اهل النار النار ثم يدعى بالنبيين عليهم السلام فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل حتى نفرغ من حساب الناس فاذا دخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار بعث الله تبارك وتعالى عليا عليه السلام فانزلهم منازلهم في الجنة وزوجهم فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذلك
الى احد غيره كرامة من الله عز ذكره له وفضلا فضله به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار وهو الذي يغلق على اهل الجنة اذا دخلوا
فيها ابوابها لان ابواب الجنة اليه وابواب النار اليه ومنه مرفوعا الى سماعة قال قال لي ابو الحسن عليه السلام اذا كان لك يا سماعة عند الله حاجة فقل
اللهم اني اسالك بحق محمد وعلي فان لهما عندك شانا من الشان وقدرا من القدر فبحق ذلك الشان وبحق ذلك القدر ان تصلي على محمد وآل
محمد وان تفعل بي كذا وكذا فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للايمان الا وهو محتاج اليهما
في ذلك اليوم **ابواب** الاحتجاجات والدلائل في الامامة **باب** نوادر الاحتجاج في الامامة منهم ومن اصحابهم عليهم السلام
ن الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي قال يحكى للرضا عليه السلام خبر مختلف الالفاظ لم تقع لي رواية باسناد اعتمد عليه وقد اختلفت
الفاظ من رواه الا اني نسقت معانيه وان اختلفت الفاظه كان المامون في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلام وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك
فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا عليه السلام اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما يلزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى
بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال الرضا عليه السلام يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع
الرضا به فقال له يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال
له المامون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسالة فقال لا بد ليحيى ان يخبر عن ائمته
انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال
تاليه كانت بيعة ابي بكر فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع
الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل
عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطات فارشدوني فليسوا ائمة
بقولهم ان صدقوا او كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المامون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سواك
فت جمع المامون المتكلمين على رجل من ولد الصادق عليه السلام فاختاروا يحيى بن الضحاك السمرقندي وساق الخبر مثل ما مر **ج** عن
عبد الله بن الصامت قال رايت ابا ذر آخذا بحلقة باب الكعبة مقبلا بوجهه على الناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا انبئه باسمي فانا جندب بن السكن بن عبد الله انا ابو ذر الغفاري انا رابع اربعة ممن اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت رسول الله
يقول وذكر الحديث بطوله الى قوله الا ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله وجعلتم الولاية حيث جعلها
الله لما عال ولي الله ولما ضاع فرض من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم من احكام الله الا كان علم ذلك عند اهل بيت نبيكم فذوقوا

باب الاحتجاج والدلائل في الامامة

وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فر محمد بن علي بن زكريا الدهقان معنعنا عن عبيد بن وابل قال رايت ابا ذر
الغفاري رضه بالموسم وقد اقبل بوجهه على الناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن السكن ابو ذر
الغفاري سمعت رسول الله ص يقول كما قال الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع
عليم فمحمد من نوح والال من ابرهيم والصفوة والسلالة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد ص عليهم الصلوة والسلام والتحية والاكرام بمشرف
شرفهم وبه استوجبوا الفضل على قومهم فاهل بيت النبي ص فينا كالسماء المرفوعة والارض المبسوطة والجبال المنصوبة والكعبة المستورة
والشمس المشرقة والقمر الساري والنجوم الهادية والشجرة الزيتونة اضاء زيتها وبورك في زبدها ومنهم وصي محمد ص في علمه ومحدث العلم
بتاويله وقائد الغر المحجلين والصديق الاكبر علي بن ابي طالب عليه السلام الا ايتها الامة المتحيرة بعد نبيها اما والله لو قدمتم من قدم الله ورسوله واخرتم
من اخر الله ورسوله ما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا تنازعت هذه الامة في شيء بعد نبيها الا وعلم ذلك عند اهل بيت
نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **مبيان** قال الجزري عال الرجل كثر عياله وفي حديث عثمان
كتب الى اهل الكوفة اني لست بميزان لا اعول اي لا اميل عن الاستواء والاعتدال يقال عال الميزان اذا ارتفع احد طرفيه على الاخر وعالت الفريضة
اذا ارتفعت سهامها والمراد بولي الله اما الامام او الامة وطاش السهم عن الهدف عدل ولم يصب قول وجدت في بعض مؤلفات قدماء اصحابنا في الاحتجاج
فاهذه القطعة مناظرة الحروري مع الباقر ع قال الحروري ان في ابي بكر اربع خصال استوجب بها الامامة قال الباقر ع وما هن قال فانه اول الصديقين ولا
يعرف حتى يقال الصديق والثانية صاحب رسول الله ص في الغار والثالثة المتولي امر الصلوة والرابعة ضجيعه في قبره قال ابو جعفر ع اخبرني عن هذه
الخصال هل هي لصاحبك بان بها من الناس اجمعين قال نعم قال ابو جعفر ع ويلك هذه الخصال تظن انهن مناقب لصاحبك وهي مثالب اما قوله
كان صديقا فاسالوه من سماه بهذا الاسم قال الحروري الله ورسوله قال ابو جعفر ع اسال الفقهاء اهل اجمعوا على هذا من روايتهم ان ابا بكر اول من
امن برسول الله قالت الجماعة اللهم لا وقد روينا ان ذلك علي بن ابي طالب ع قال الحروري اوليس قد زعمتم ان علي بن ابي طالب سبق لنا الله في وقت من
الاوقات فان كان ما رويتم حقا فاحرى ان يستحق هذا الاسم قالت الجماعة اجل قال ابو جعفر ع يا حروري ان كان سمي صاحبك صديقا بهذه
الخصلة فقد استحقها غيره قبله فيكون المخصوص بهذا الاسم دون ابي بكر اذ كان اول المؤمنين من جانب الصديق وهو رسول الله ص وكان علي هو
المصدق فانقطع الحروري قال ابو جعفر ع واما ما ذكرت انه صاحب رسول الله ص في الغار فذلك رذيلة لا فضيلة من وجوه الاول انا لا نجد له في
الاية مدحا اكثر من خروجه معه وصحبته له وقد اخبر الله في كتابه ان الصحبة قد تكون للكافر مع المؤمن حيث يقول [illegible]
اكفرت [illegible] مثنى وفرادى ثم تتفكروا [illegible] ولا مدح له في صحبته اذ لم يدفع عن صاحبه ولم يحارب عنه والثاني
قوله تعالى لا تحزن ان الله معنا وذلك يدل على قلقه وضجره وقلة صبره وخوفه على نفسه وعدم وثوقه بما وعده الله ورسوله من السلامة والظفر وفزعه
ولم يرض بمساواته للنبي ص حتى نهاه عن حاله ثم اني اسالك عن حزنه هل كان رضا لله تعالى او سخطا له فان قلت انه رضا لله تعالى فقد خصمت لان النبي ص
لا ينهى عن شيء لله فيه رضا وان قلت انه سخط فما فضل من نهاه رسول الله ص عن سخط الله وذلك لانه ان كان اصاب في حزنه فقد اخطا من نهاه
حاشا النبي ص ان يكون قد اخطا فلم يبق الا ان حزنه كان خطأ فنهاه رسول الله ص عن خطائه الثالث قوله تعالى ان الله معنا [illegible]
حقيقة [illegible] ولو لم يعرفه النبي ص فينا اعتقاده لم يحسن منا القول ان الله معنا وايضا فان الله تعالى مع الخلق كلهم حيث خلقهم ورزقهم و
هو في علمه كما قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فلا فضل لصاحبك في هذا الوجه الرابع قوله
فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فمن نزلت قال على رسول الله ص قال ابو جعفر ع فهل شاركه ابو بكر في السكينة قال الحروري نعم قال
ابو جعفر ع كذبت لانه لو كان شريكا فيها لقال تعالى عليهما فلما قال عليه دل على اختصاصها بالنبي ص لما خصه بالتاييد بالملائكة لان التاييد
بالملائكة لا يكون لغير النبي ص بالاجماع ولو كان ابو بكر ممن يستحق المشاركة فيها لاشركه الله فيها كما اشرك فيها المؤمنين يوم حنين حيث يقول ثم
وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ممن يستحق المشاركة لانهم لم يصبروا مع النبي ص غير تسعة نفر علي ع وستة من
بني هاشم وابو دجانة الانصاري وايمن بن ام ايمن فبان بهذا ان ابا بكر ليس من المؤمنين ولو كان مؤمنا لاشركه مع النبي ص في السكينة هنا
كما اشرك فيها المؤمنين يوم حنين حيث يقول فقال الحروري قوموا فقد اخرجه من الايمان فقال ابو جعفر ع ما انا قلته ولكنها قال الله تعالى في محكم كتابه قوموا
قالت الجماعة خصمت يا حروري قال ابو جعفر ع واما قولك في الصلوة بالناس فان ابا بكر قد خرج تحت لواء اسامة بن زيد بامر رسول الله ص باجماع
الامة وكان اسامة قد عسكر على اميال من المدينة فكيف يتقدم ان يامر رسول الله ص رجلا قد اخرجه تحت لواء اسامة وجعل اسامة اميرا عليه
ان يصلي بالناس بالمدينة ولم يامر النبي ص برد ذلك الجيش بل كان يقول نفذوا جيش اسامة لعن الله من تاخر عنه ثم انتم تقولون ان ابا بكر لما تقدم
بالناس وكبر وسمع رسول الله ص التكبير خرج مسرعا يتهادى بين علي ع والفضل بن العباس وهو معصب الراس ورجلاه تخطان الارض من الضعف

قبل ان يركع بهم ابو بكر حتى جاء رسول الله ص ونحاه من المحراب فلو كان النبي ص امره بالصلوة لم يخرج اليه مسرعا على ضعفه ذلك ان الائتمام ادرك الركوع
والسجود فيكون ذلك حجة له فدل على انه لم يكن امره والحديث الصحيح ان رسول الله ص في حال مرضه كان اذا حضر وقت الصلوة اتاه بلال فيقول
الصلوة يا رسول الله فان قدر على الصلوة بنفسه تحامل وخرج والا امر عليا ع يصلي بالناس قال ابو جعفر ع الرابعة زعمتم انه ضجيعه في قبره قال
نعم قال ابو جعفر ع واين قبر رسول الله ص قال الحروري في بيته قال ابو جعفر او ليس قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
يؤذن لكم فهل استاذنته في ذلك قال الحروري نعم قال ابو جعفر ع كذبت لان رسول الله ص سد بابه عن المسجد وباب صاحبه عمر فقال عمر يا رسول الله
اترك لي كوة انظر اليك منها فقال له ولا مثل قلامة ظفر فاخرجهما وسد ابوابهما فاقم البينة على انه اذن لهما في ذلك فقال ابو جعفر ع باي وجه تبا
مضر قال بما لا بد فيه بميراث ابنتيهما قال ابو جعفر ع اصبت اصبت يا حروري استحقا ابدا لك تسعا من ثمن وهو جزء من اثنين وسبعين جزءا
لان رسول الله ص مات عن ابنته فاطمة ع وعن تسع نسوة وانتم رويتم ان الانبياء لا تورث فانقطع الحروري **بيان** قوله او ليس قد عممتم
اقول هذا السؤال والجواب يحتملان وجهين الاول ان غرض الخارجي ان ما رويتم ان عليا لم يشرك في وقت من الاوقات يدل على انه ليس اول
من آمن لان الايمان انما يكون بعد انكار او شك فاحرى اي فابو بكر احرى ان يستحق هذا الاسم لان ايمانه كان بعد الشرك فاجاب ع بان الصديق
مبالغة في التصديق والتصديق انما يكون بعد الاتيان بالصدق وليس مشروطا بسبق الانكار فالاسبق تصديقا من كان بعد اتيان النبي
بالصدق واسبق في تصديقه وقبوله وكان علي ع اسبق في ذلك فهو احق بهذا الاسم ثم ايد ذلك بقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق
به اولئك هم المتقون وبما رواه المفسرون عن مجاهد وعن الضحاك عن ابن عباس ان الذي جاء بالصدق رسول الله ص والذي صدق به
علي بن ابي طالب ع فاطلق عليه التصديق واختص به لكونه اسبق فهو احرى بكونه صديقا ويؤيده ان الظاهر من النسخة المنقول منها انه
كان هكذا ومن جاء بالصدق فهو رسول الله ص فصرف الي الواو او لا وكتب اخيرا فقوله اذ كان اول المؤمنين تعليل لكون علي ع اولى بهذا الاسم
الثاني ان يكون المراد بقوله او ليس قد زعمتم الزام الخصم بانه لو كان ما رويتم حقا لكان علي ع احرى باسم الصديق فلما لم يسم به علم كذب الرواية فالجواب
ان العلة التي ذكرتم في تسمية ابي بكر موجودة في علي ع بل في رسول الله ص حيث جاء بالصدق فهما احرى بهذا الاسم وفيه ان الجواب لا يطابق السؤال
الا ان يرجع الى منع عدم التسمية في علي ع ومنع كون تسمية ابي بكر بذلك من الله ومن رسوله وانما سماه المفترون المدعون لامامته ظلما وعتوا
وما ذكره سند للمنعين ولا يخفى بعده مما فيه من التكلف وعلى الوجهين بنى السؤال على عدم الشرك فقط ولم يبن على ما سلمه الجماعة من سبق
الاسلام وسياق الجواب بوجوه شتى يطول ذكرها ايرادها بان صحة ما ذكرنا في الوجه الاول فتامل **ما** المفيد عن ابن قولويه عن ابيه ومحمد بن
الحسن ... عن سعد عن ابن ابي عمير عن كليب بن معاوية الصيداوي قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد ع ما يمنعكم
اذا كلمكم الناس ان تقولوا ذهبنا من حيث ذهب الله واخترنا من حيث اختار الله ان الله سبحانه اختار محمدا ص واخترنا آل محمد فنحن متمسكون بخير
من الله عز وجل

باب احتجاج الشيخ السديد المفيد ره على عمر في الرؤيا

ج حدث الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الرقي بالرملة في شوال
سنة ثلث وعشرين واربعمائة عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ره انه قال رايت في المنام سنة من السنين كاني قد اجتزت في بعض
الطرق فرايت حلقة دائرة فيها ناس كثير فقلت ما هذا قالوا هذه حلقة فيها رجل يقص فقلت من هو قالوا عمر بن الخطاب ففرقت الحلقة فاذا انا برجل
يتكلم على الناس بشيء لم احصله فقطعت عليه الكلام وقلت ايها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق بن ابي قحافة
من قول الله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على ابي بكر من هذه الآية في ستة مواضع الاول ان الله تعالى ذكر النبي ص وذكر
ابا بكر فجعله ثانيه فقال ثاني اثنين اذ هما في الغار والثاني انه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لتاليفه بينهما فقال اذ هما في الغار والثالث
انه اضافه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما يقتضي الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه والرابع انه اخبر عن شفقة النبي ص عليه ورفقه به لموضعه
عنده فقال لا تحزن والخامس انه اخبره ان الله معهما على حد سواء ناصرا لهما ودافعا عنهما فقال ان الله معنا والسادس انه اخبر عن نزول السكينة
على ابي بكر لان رسول الله ص لم تفارقه السكينة قط قال فانزل الله سكينته عليه فهذه ستة مواضع تدل على فضل ابي بكر من آية الغار لا يمكنك
ولا غيرك الطعن فيها فقلت له حبرت بكلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه واني بعون الله ساجعل جميع ما اتيت به كرماد اشتدت به الريح في
يوم عاصف اما قولك ان الله تعالى ذكر النبي ص وجعل ابا بكر ثانيه فهو اخبار عن العدد لعمري لقد كانا اثنين فما في ذلك من الفضل فنحن نعلم
ضرورة ان مؤمنا ومؤمنا او مؤمنا وكافرا اثنان فما ارى لك في ذكر العدد طائلا تعتمده واما قولك انه وصفهما بالاجتماع في المكان
فانه كالاول لان المكان يجمع المؤمن والكافر كما يجمع العدد المؤمنين والكفار وايضا فان مسجد النبي ص اشرف من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار وفي ذلك قوله عز وجل فما للذين كفروا قبلك مهطعين
عن اليمين وعن الشمال عزين وايضا فان سفينة نوح قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة والمكان لا يدل على ما اوجبت من الفضيلة
فبطل فضلان واما قولك انه اضافه اليه بذكر الصحبة فانه اضعف من الفضلين الاولين لان الاسم الصحبة يجمع المؤمن والكافر

والدليل على ذلك قول الله تعالى قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وايضا فان اسم الصحبة يطلق بين العاقل وبين البهيمة والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم لقول الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه انهم سموا الحمار صاحبا فقالوا شعر ان الحمار مع الحمار مطية فاذا خلوت به فبئس الصاحب وايضا فقد سموا الجماد مع الحي صاحبا فقالوا ذلك في السيف وقالوا شعر زرت هندا وذاك غير اختيان ومعي صاحب كتوم اللسان يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة تقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الحيوان والجماد فاي حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال فلا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطائه لان قوله لا تحزن نهي وصورة النهي قول القائل لا تفعل فلا يخلو ان يكون الحزن وقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان طاعة فان النبي صلى الله عليه وآله لا ينهى عن الطاعات بل يأمر بها ويدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي صلى الله عليه وآله عنها وقد شهدت الآية بعصيانه بدليل انه نهاه ولما قولك انه قال ان الله معنا فان النبي صلى الله عليه وآله قد اخبر ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد قيل ايضا في هذا ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني على اخيك علي بن ابي طالب عليه السلام ما كان منه فقال له النبي صلى الله عليه وآله لا تحزن ان الله معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب واما قولك ان السكينة نزلت على ابي بكر فانه ترك للظاهر لان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي ايده بالجنود كذا يشهد ظاهر القرآن في قوله فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان كان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفي هذا اخراج للنبي صلى الله عليه وآله من النبوة على ان هذا الموضع لو كتمته على صاحبك كان خيرا له لان الله تعالى انزل السكينة على النبي في موضعين كان معه قوم مؤمنون فشركهم فيها فقال في احد الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله والزمهم كلمة التقوى وقال في الموضع الآخر ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها ولما كان في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة فقال فانزل الله سكينته عليه فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شرك من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدل اخراجه من السكينة على خروجه من الايمان فلم يحر جوابا وتفرق الناس واستيقظت من نومي

كلمته له

وعلى المؤمنين

اقول روى الكراجكي رحمه الله في كنز الفوائد مثله

باب احتجاج السيد المرتضى

قدس الله روحه في تفضيل الائمة عليهم السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله على جميع الخلق ذكره في رسالته الموسومة بالرسالة الباهرة في العترة الطاهرة ره قال ومما يدل ايضا على تقدمهم وتعظيمهم على البشر ان الله تعالى دلنا على ان المعرفة بهم كالمعرفة به تعالى في انها ايمان واسلام وان الجهل بهم والشك فيهم كالجهل به والشك فيه في انه كفر وخروج من الايمان وهذه منزلة ليس لاحد من البشر الا لنبينا صلى الله عليه وآله وبعده لامير المؤمنين والائمة من ولده على جماعتهم السلام لان المعرفة بنبوة الانبياء المتقدمين من آدم عليه السلام الى عيسى عليهم السلام اجمعين غير واجبة علينا ولا تعلق لها بشيء من تكاليفنا ولولا ان القرآن ورد بنبوة من سمي فيه من الانبياء المتقدمين من عرفناهم ليصدق بالقرآن والا فلا وجه لوجوب معرفتهم علينا ولا تعلق لها بشيء من احوال تكليفنا وبقي علينا ان ندل على ان الامر على ما ادعيناه والذي يدل على ان المعرفة بامامة من ذكرناه عليهم السلام من جملة الايمان وان الاخلال بها كفر ورجوع عن الايمان اجماع الشيعة الامامية على ذلك فانهم لا يختلفون فيه واجماعهم حجة لان قول الحجة المعصوم الذي قد دلت العقول على وجوده في كل زمان في جملتهم وفي زمرتهم وقد دللنا على هذه الطريقة في مواضع كثيرة من كتبنا واستوفيناها في جواب المسائل التبانيات خاصة وفي كتاب نصرة ما انفردت به الشيعة الامامية من المسائل الفقهية فان هذا الكتاب مبني على صحة هذا الاصل ويمكن ان يستدل على وجوب المعرفة بهم عليهم السلام بالاجماع مضافا الى ما بيناه من اجماع الامامية وذلك ان جميع اصحاب الشافعي يذهبون الى ان الصلوة على نبينا صلى الله عليه وآله في التشهد الاخير فرض واجب وركن من اركان الصلوة من اخل به فلا صلوة له واكثرهم يقول ان الصلوة في هذا التشهد على النبي عليهم الصلوات في الوجوب واللزوم ووقوف اجزاء الصلوة عليها كالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله والباقون منهم يذهبون الى ان الصلوة على الآل مستحبة وليست بواجبة فعلى القول الاول لا بد لكل من وجبت عليه الصلوة من معرفتهم من حيث كان واجبا عليه الصلوة عليهم فان الصلوة عليهم فرع على المعرفة بهم ومن ذهب الى ان ذلك مستحب فهو من جملة العبادة وان كان مسنونا مستحبا والتعبد بمقتضى التعبد بما لا يتم الا به من المعرفة ومن عدا اصحاب الشافعي لا ينكرون ان الصلوة على النبي وآله عليهم السلام في الصلوة مستحبة واي شبهة تبقى مع هذا في انهم عليهم السلام افضل الناس واجلهم وذكرهم واجب في الصلوة وعند اكثر الامة من الشيعة الامامية وجمهور اصحاب الشافعي ان الصلوة تبطل بتركه وهل مثل هذه الفضيلة لمخلوق سواهم او تنتهي

التشهد

ومما يمكن الاستدلال به على ذلك ان الله تعالى قد الهم جميع القلوب وغرس في كل النفوس تعظيم شأنهم واجلال قدرهم على
تباين مذاهبهم واختلاف دياناتهم ونحلهم وما اجتمع هؤلاء المختلفون المتباينون مع تشتت الاهواء وتشعب الآراء على شيء كاجتماعهم
على تعظيم من ذكرناه واكبارهم انهم يزورون قبورهم ويقصدون من شاحط البلاد وشاطئها مشاهدهم ومدافنهم والمواضع التي
وسمت بصلواتهم فيها وحلولهم بها وينفقون في ذلك الاموال ويستنفدون الاحوال فقد اخبرني من لا احصيه كثرة ان اهل نيسابور
وما والاها من تلك البلدان يخرجون في كل سنة الى طوس لزيارة الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما بالجمال الكثيرة
والاهبة التي لا توجد مثلها الا للحج الى بيت الله وهذا مع المعروف من انحراف اهل خراسان عن هذه الجهة وازورارهم عن هذا الشعب
وما تسخير هذه القلوب القاسية وعطف هذه الامم النابية الا كالخارق للعادات والخارج عن الامور المألوفات والا فما الحامل
للمخالفين لهذه النحلة المنحازين عن هذه الجهة على ان يزوروا هذه المشاهد ويعاودوها ويستنزلوا عندها من الله تعالى الارزاق
ويستفتحوا الاغلاق ويطلبوا ببركاتها الحاجات ويستدفعوا البليات والاحوال الظاهرة كلها لا توجب ذلك ولا تقتضيه ولا تستدعيه
والا فلو ان ذلك فيمن يعتقدونهم واكثرهم يعتقدون امامته وفرض طاعته وانه في الديانة موافق لهم غير مخالف ومساعد غير
معاند ومن المحال ان يكونوا فعلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا فان الدنيا عند غير هذه الطائفة موجودة وعند هذه مفقودة ولا
لتقية واستصلاح فان التقية هي منهم لا منهم ولا خوف من جهتهم ولا سلطان لهم وكل خوف انما هو عليهم فلم يبق الا داعي الدين و
ذلك هو الامر الغريب العجيب الذي لا ينفذ في مثله الا مشية الله وقدرة القهار التي تذلل الصعاب وتقود بازمتها الرقاب وليس
لمن جهل هذه المزية او تجاهلها وتعامى عنها وهو يبصرها ان يقول ان العلة في تعظيم غير فرق الشيعة لهؤلاء القوم ليست ما
عظمتموه وفخمتموه وادعيتم خرقه للعادة وخروجه من الطبيعة بل هي لان هؤلاء القوم من عترة النبي صلى الله عليه واله وكل من
عظم النبي صلى الله عليه وآله فلا بد من ان يكون لعترته واهل بيته معظما مكرما واذا انضاف الى القرابة الزهد وهجر الدنيا والعفة والعلم زاد الاجلال
والاكرام لزيادة اسبابهما والجواب عن هذه الشبهة الضعيفة ان شارك ائمتنا عليهم السلام في حسبهم ونسبهم وقراباتهم من النبي صلى الله عليه وآله والاكابر
غيرهم وكانت لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهادة في الدنيا بادية وسمات جميلة وصفات حسنة من ولد ابيهم عليه وآله السلام ومن
ولد العباس رضوان الله عليه فما رأينا من الاجماع على تعظيمهم وزيارة مدافنهم والاستشفاع بهم في الاغراض والاستدفاع بمكانهم
للاعراض والامراض ما وجدناه مشاهدا معاينا في هذا الشرف الامير الذي اجمع على فرط اعظامه واجلاله من سائر صنوف العترة في
هذه الحال الذي يجري مجرى الباقر والصادق والكاظم والرضا صلوات الله عليهم اجمعين لان من عدا من ذكرناه من صلحاء العترة وزهادها ممن
يعظمه فريق من الامة ويعرض عنه فريق ومن عظمه منهم وقدمه لا ينتهي في الاجلال والاعظام الى الغاية التي ينتهي اليها من ذكرناه ولولا
ان تفصيل هذه الجملة معلوم لفصلناها على طول ذلك ولاسمينا من كنينا عنه ونظرنا بين كل معظم مقدم من العترة ليعلم ان الذي ذكرناه هو طولها
الحق الواضح وما عداه هو الباطل الماضح وبعد فمعلوم ضرورة ان الباقر والصادق ومن وليهما من الائمة صلوات الله عليهم اجمعين كانوا
في الديانة والاعتقاد وما يفتون من حلال وحرام على خلاف ما يذهب اليه مخالفو الامامية وان ظهر شك في ذلك كله فلا شك ولا شبهة على
منصف في انهم لم يكونوا على مذهب الفرقة المختلفة المجتمعة على تعظيمهم والتقرب الى الله تعالى بهم وكيف يعترض ريب فيما ذكرناه ومعلوم
ضرورة ان شيوخ الامامية وسلفهم في تلك الازمان كانوا بطانة للصادق والكاظم والباقر عليهم السلام وملازمين لهم ومتمسكين بهم ومظهرين
ان كل شيء يعتقدونه وينتحلونه ويصححونه انما اخذوه منهم او يبطلونه فعنهم تلقوه ومنهم اخذوه فلو لم يكونوا عنهم بذلك راضين وعليه مقرين لابوا عليهم
نسبة تلك المذاهب اليهم وهم منها بريئون خليون ولنقضوا ما بينهم من مواصلة ومجالسة وملازمة وموالاة ومصافاة ومدح واطراء
وثناء ولابدلوه بالذم واللوم والبراءة والعداوة فلو لم يكونوا عليهم السلام لهذه المذاهب معتقدين وبها راضين لبان لنا وانتشر ولو لم يكن الا هذه
الدلالة لكفت واغنت وكيف يطلب قلب عاقل او يسوغ في الدين لاحد ان يعظم في الدين من هو على خلاف ما يعتقد انه الحق وما سواه باطل ثم بطيب
يبلغ في التعظيم له والكرامات الى ابعد الغايات واقصى النهايات وهل جرت بمثل هذا عادة او مضت عليه سنة اولا يرون ان الامامية لا تلتفت
الى من خالفها من الفرق وحاد عن جادتها في الديانة ومحجتها في الولاية ولا تسمح له بشيء من المدح والتعظيم فضلا عن غايته واقصى نهايته بل تتبرأ الشريعة
منه وتعاديه وتجريه في جميع الاحكام مجرى من لا نسب له ولا حسب ولا قرابة ولا علقة وهذا يوقظ على ان الله تعالى خرق في هذه العصابة العادات
وقلب الجبلات ليبين من عظيم منزلتهم وشريف مرتبتهم وهذه فضيلة زائدة على الفضائل وزائدة على جميع الخصائص والمناقب وكفى بها برهانا لائحا
ومنارا واضحا والحمد لله رب العالمين **باب** الدلائل التي ذكرها شيخنا الطبرسي روح الله روحه في كتاب اعلام الورى على امامة ائمتنا
قال احد الدلائل على امامتهم عليهم السلام ما ظهر منهم من العلوم التي تفرقت في فرق العالم فحصل في كل فرقة فن منها واجتمعت فنونها وسائر انواعها في

الجمة الاثری ما روی عن امیر المؤمنین ع فی ابواب التوحید والکلام الباهر المفید من الخطب وعلوم الدین واحکام الشریعة وتفسیر القرآن
وغیر ذلک ما زاد علی کلام جمیع الخطباء والعلماء والفصحاء حتی اخذ عنه المتکلمون والفقهاء والمفسرون ونقل اهل العربیة عنه ع اصول الاعراب
ومعانی اللغات وقال فی الطب ما استفاد منه الاطباء وفی الحکمة والوصایا والآداب ما اربی علی کلام جمیع الحکماء وفی النجوم وعلم الآثار ما استفاد
من جهته جمیع اهل الملل والآراء ثم قد نقلت الطوائف عمن ذکرناه من عترته وابنائه ع مثل ذلک من العلوم فی جمیع الانحاء ولم یختلف فی فضلهم
وعلو درجتهم فی ذلک من اهل العلم اثنان وقد ظهر عن الباقر والصادق ع لما تمکنا من الاظهار وزالت عنهما التقیة التی کانت علی سید العابدین
من الفتاوی فی الحلال والحرام والمسائل والاحکام وروی الناس عنهما من علوم الکلام وتفسیر القرآن وقصص الانبیاء والمغازی والسیر
واخبار العرب وملوک الامم ما سمی ابو جعفر ع لاجله باقر العلم وروی عن الصادق ع فی ابوابه من مشهوری اهل العلم اربعة آلاف انسان وصنف
من جواباته فی المسائل اربعمائة کتاب معروفة تسمی الاصول رواها اصحابه واصحاب ابیه من قبله واصحاب ابنه ابی الحسن موسی ع ولم یبق فن
من فنون العلم الا ما روی فیه ابواب وکذلک حال ابنه موسی ع من بعده فی اظهار العلوم الی ان حبسه الرشید ومنعه من ذلک وقد انتشر عن
عن الرضا ع وابنه ابی جعفر ع من ذلک ما اشتهر جملته تغنی عن تفصیله وکذلک کان سبیل ابی الحسن وابی محمد العسکریین ع وانما کانت الروایة عنهما
اقل لانهما کانا محبوسین فی عسکر السلطان ممنوعین من الانبساط فی الفتیا وان یلقاهما کل احد من الناس واذا ثبت بما ذکرناه بینونة ائمتنا ع بما
وصفناه عن جمیع الانام ولم یمکن احدا ان یدعی انهم اخذوا العلم من رجال العامة او تلقنوه من رواتهم وفقهائهم لانهم لم یروا مختلفین الی احد
من العامة فی تعلم شیء من العلوم وان ما اشتهر عنهم من العلوم فان اکثره لم یعرف الا منهم ولم یظهر الا عنهم وعلمنا ان هذه العلوم باسرها قد انتشرت
عنهم مع غناهم عن سائر الناس وتیقنا زیادتهم فی ذلک علی کافتهم ونقصان جمیع العلماء عن رتبتهم ثبت انهم اخذوه عن النبی ص خاصة وانه افرد
افردهم بها لیدل علی امامتهم باحتیاج الناس الیهم فیما یحتاجون الیه وغناهم عنهم ولیکونوا مفزعا للامة فی الدین وملجأ لهم فی الاحکام وجروا فی
هذا التخصیص مجری النبی ص فی تخصیص الله له باعلام احوال الامم السالفة وانهاء ما فی الکتب المتقدمة من غیر ان یقرأ کتابا او یلقی احدا من اهله
هذا وقد ثبت فی العقول ان الاعلم الافضل اولی بالامامة من المفضول وقد بین الله سبحانه ذلک بقوله افمن یهدی الی الحق احق ان یتبع امن
لا یهدی الا ان یهدی وقوله هل یستوی الذین یعلمون والذین لا یعلمون ودل بقوله سبحانه فی قصة طالوت وزاده بسطة فی العلم والجسم ان
التقدم فی العلم والشجاعة موجب للتقدم فی الریاسة واذا کان ائمتنا ع اعلم الامة بما ذکرناه ثبت انهم ائمة الاسلام الذین استحقوا الریاسة
علی الانام علی ما قلناه دلالة اخری ومما یدل علی امامتهم ایضا اجماع الامة علی طهارتهم وظاهر عدالتهم وعدم التعلق علیهم او علی احد منهم بشیء یشینه
فی دیانته مع اجتهاد اعدائهم وملوک ازمنتهم فی الغض منهم والوضع من اقدارهم والتطلب لعثراتهم حتی کانوا یقربون من یظهر عداوتهم ویبغضون
بل یحیفون وینفون ویقتلون من یتحقق بولایتهم وهذا امر ظاهر عند من سمع باخبار الناس فلولا انهم ع کانوا علی صفات الکمال من العصمة و
التأیید من الله تعالی بمکان وان سبحانه منع بلطفه کل احد من ان یتخرص علیهم باطلا او یتقول فیهم زورا لما سلموا ع من ذلک علی الحد الذی ذکرنا
ومما قد ثبت انهم لم یکونوا ممن لا یؤبه بهم وممن لا یدعو الداعی الی البحث عن اخبارهم لخمولهم وانقطاع آثارهم بل کانوا علی اعلی رتبة من تعظیم
الخلائق ایاهم وفی الدرجة الرفیعة التی یحسدهم علیها الملوک ویتمنونها لانفسهم لان شیعتهم مع کثرتها فی الخلق وغلبتها علی اکثر البلاد
اعتقدت فیهم الامامة التی تشارک النبوة وادعت علیهم الآیات المعجزات والعصمة عن الزلات حتی ان الغلاة فیهم اعتقدت فیهم النبوة والالهیة
وکان احد اسباب اعتقادهم ذلک فیهم حسن آثارهم وعلو احوالهم وکمالهم فی صفاتهم وفی مجری العادة فیمن حصل له جزء من هذه النباهة ان لا
یسلم من السنة اعدائه ونسبتهم ایاه الی بعض العیوب القادحة فی الدیانة والاخلاق فاذا ثبت ان ائمتنا ع نزههم الله عن ذلک ثبت انه سبحانه
هو المتولی لجمیع الخلائق علی ذلک بلطفه وجمیل صنعه لیدل علی انهم حججه علی عباده والسفراء بینه وبین خلقه والاذکان لدینه والحفظة
لشرعه وهذا واضح لمن تأمله دلالة اخری ومما یدل ایضا علی امامتهم ع کثیر ممن یعتقد امامتهم فی ایامهم وان الله تعالی بعصمتهم والنص علیهم
ودینهم بالمعجزات ووضح ایضا اختصاص هؤلاء بهم وملازمتهم ایاهم ونقلهم الاحکام والعلوم عنهم وحملهم الزکوات والاخماس الیهم من
انکر هذا الوضع کان مکابرا دافعا للعیان بعیدا عن معرفة اخبارهم فقد علم کل محصل نظر فی الاخبار ان هشام بن الحکم وابا بصیر وزرارة بن اعین
وحمران وبکیرا ابنی اعین ومحمد بن نعمان الذی یلقبه العامة شیطان الطاق وبرید بن معاویة العجلی وابان بن تغلب ومحمد بن مسلم الثقفی ومعویة
بن عمار الدهنی وغیر هؤلاء ممن یطول ذکر الجمع الکثیر والجم الغفیر من اهل العراق والحجاز وخراسان وفارس کانوا فی وقت الامام جعفر بن محمد ع رؤساء
الشیعة فی الفقه ورواة الحدیث والکلام وقد صنفوا الکتب وجمعوا المسائل والروایات واضافوا اکثرها الی الصادق ع ومن الروایة الی ابیه
ابیه محمد ع وکان لکل انسان منهم اتباع وتلامذة فی المعنی الذی ینفرد به وانهم کانوا یرحلون من العراق الی الحجاز فی کل عام او اکثر واقل ثم
یرجعون ویحکون عنه الاقوال ویسندون الیه الدلالات وکانت حالهم فی وقت الکاظم والرضا ع علی هذه الصفة وکذلک الی وفاة ابی

کاشته
العالم ظ
العلوم ظ
خلة
یبغضونه ظ
یؤبه بهم ظ
الائمة ظ
ما حصل الاتفاق علی زهدهم وطهارتهم وعدالتهم وعلومهم ونقلت بالاشتهار معرفتهم
٤٤
الصادق ظ
الباقر ظ

محمد العسكري عم وحصل العلم باختصاص هؤلاء بائمتنا عم كما نعلم اختصاص ابي يوسف ومحمد بن الحسن بابي حنيفة وكما نعلم اختصاص المزني والربيع
بالشافعي واختصاص النظام بابي الهذيل والجاحظ والاسواري بالنظام ولا فرق بين من دفع الامامية عمن ذكرناه ومن دفع من سميناه عمن
صنفناه في الجهل بالاخبار او العناد والانكار واذا كان الامر على ما ذكرناه لم تخل الامامية في شهادتها بامامة هؤلاء عم من احد امرين اما
ان تكون محقة في ذلك صادقة في نقل النص عنهم على خلفائهم عم مصيبة فيما اعتقدته فيهم من العصمة والكمال فقد ثبت امامتهم على ما قلنا
وان كانت كاذبة في شهادتها مبطلة في عقيدتها فلن يكون كذلك الا ومن سميناهم من ائمة الهدى عم ضالون برضاهم بذلك فاسقون بترك
النكير عليهم مستحقون للبراءة من حيث تولوا الكذابين مضلون للامة لتغريرهم اياهم واختصاصهم بهم من بين الفرق كلهم ظالمون في
اخذ الزكوة والاخماس عنهم وهذا ما لا يطلقه مسلم فيمن نقول بامامته واذا كان الاجماع المقدم ذكره حاصلا على طهارتهم وعدالتهم و
وجوب ولايتهم ثبت امامتهم بشهادة شيعتهم لمن اثبت ذلك وبما ذكرناه من اختصاصهم بهم وهذا واضح والمنة لله دلالة اخرى ومما يدل
ايضا على امامتهم عم وانهم افضل الخلق بعد النبي ص ما نجده من تسخير الله تعالى الولي لهم في التعظيم بمنزلتهم والعدو لهم في الاجلال لرتبتهم
والهامه سبحانه جميع القلوب اجلال شأنهم ورفع مكانهم على تباين مذاهبهم وآرائهم واختلاف نحلهم واهوائهم فقد علم كل من سمع الاخبار
وتتبع الآثار ان جميع المتغلبين عليهم المظهرين لاستحقاق الامر دونهم لم يعدلوا او لم يقطعوا عن تبجيلهم واجلال قدرهم والاكبار لفضلهم وان كان
بعض اعدائهم قد بارز بعضهم بالعداوة لدواع دعتهم الى ذلك الا ترى ان المتقدمين على امير المؤمنين عم قد اظهروا من تقديمه وتعظيمه
وولديه الحسن والحسين عم في زمان امامتهم على الامة وكذلك الناكثون لبيعته لم يتمكنوا مع ذلك من انكار فضله ولا امتنعوا من الشهادة
له بفضله ولا استخفوه في فعله وكذلك معوية وان كان اظهر عداوته وبنى اكثر اموره على العناد لم ينكر جميع حقوقه ولا دفع عظيم منزلته
في الدين بل تعلق اثر طلحة والزبير في التعلل بدم عثمان وكان يظهر القناعة منه بان يقره على ولاية الشام التي ولاه اياها من كان قبله ويكف عن
خلافه ويصير الى طاعته ولم يمكنه الدفع لكونه عم الافضل في الاسلام والشرف والوصلة بالنبي عم والعلم والزهد ولا الانكار لشيء من
ذلك ولا الادعاء لنفسه شيئا منها او مقاربته ومداناته وقد كان بحضرته الجماعة كالحسن بن علي عم وابن عباس وسعد بن مالك فيحتجون
عليه بفضل امير المؤمنين عم على جميع الصحابة فلا يقدم على الانكار عليهم مع اظهاره في الظاهر البراءة منه والخلاف عليه وكان يفد عليه وفود
اهل العراق من شيعة امير المؤمنين عم فيجبهونه بالسب له في الزعاق من مدح امام الهدى عم وذمه هو في اثناء ذلك فلا يكذبهم ولا ينافض احتجاجاتهم
وكان من امر الوافدات عليه في هذا المعنى ما هو مشهور مدون في كتب الآثار مسطور ثم كان من امر ابنه يزيد لعنه الله مع الحسين عم من القتل والسبي
والتنكيل ومع ذلك فلم يحفظ عنه ذمه بما يوجب اخراجه عن موجب التعظيم بل قد اظهر الحزن على ذلك ولم يزل يعظم سيد العابدين عم بعده
ويوصي به حتى انه امنه من بين اهل المدينة كلهم في وقعة الحرة وامر مسلم بن عقبة باكرامه ورفع محله وامانه مع اهل بيته ومواليه ومثل
ذلك كانت حال من بعده من بني مروان ايضا مع علي بن الحسين عم حتى انه كان اجل اهل الزمان عندهم وكذلك كانت حال الباقر عم مع بقية بني
مروان ومع ابي العباس السفاح وحال الصادق عم مع ابي جعفر المنصور وحال ابي الحسن موسى عم مع الهادي والرشيد حتى ان هرون
الرشيد لما قتله تبرأ من قتله واحضر الشهود ليشهدوا بوفاته على السلامة وان كان الامر على خلافه وكان من المامون اللعين مع الرضا عم ما
هو مشهور وكذلك حاله مع ابنه ابي جعفر عم على صغر سنه وحلوكة لونه من التعظيم والمبالغة في رفع القدر حتى انه زوجه ابنته ام
الفضل وقدمه في المجلس على سائر بني العباس والقضاة وكذلك كان المتوكل يعظم علي بن محمد عم مع ظهور عداوته لامير المؤمنين عم ومقته
له وطعنه على آل ابي طالب وكذلك كانت الحال معه مع ابي محمد الحسن عم في اكرامه والمبالغة فيه هذا وهؤلاء الائمة عم في قبضة من عددناه من الملوك
على الظاهر وتحت ظلمهم وقد اجتهدوا كل الاجتهاد في ان يعثروا على عيب يتعلقون به في الحط عن منازلهم فامعنوا في التفحص عن اسرارهم
واحوالهم في خلواتهم لذلك فعجزوا عنه فعلمنا ان تعظيمهم لهم مع ظهور عداوتهم لهم وشدة محبتهم للغض منهم واجماعهم على ضد ما ادعوا فيهم من
التبجيل والاكرام تسخير من الله سبحانه لهم ليدل بذلك على اختصاصهم منه جلت قدرته بالمعنى الذي يوجب طاعتهم على جميع الانام وما
هذا الا كالامور غير المألوفة والاشياء الخارقة للعادة ويؤيد ما ذكرناه من تسخير الله سبحانه الخلق لتعظيمهم ما شاهدنا الطوائف
المختلفة والفرق المتباينة في المذاهب والآراء قد اجمعوا على تعظيم قبورهم وفضل مشاهدهم حتى انهم يقصدونها من البلاد الشاسعة و
يلمون بها ويتقربون الى الله سبحانه بزيارتها ويستنزلون عندها من الله الارزاق ويستفتحون الاغلاق ويطلبون ببركتها الحاجات
ويستدفعون الملمات وهذا هو المعجز الخارق للعادة والا فما الحامل للفرقة المجازة عن هذه الجهة المخالفة لهذه النحلة على ذلك وما
لم يفعلوا بعض ما ذكرناه بمن يعتقدون امامته ويفرض طاعته وهو في الدين موافق لهم مساعد غير مخالف معاند الا ترى ان
ملوك بني امية وخلفاء بني العباس مع كثرة شيعتهم وكونهم اضعاف اضعاف شيعة ائمتنا وكون الدنيا او اكثرها لهم في ايديهم

وما حصل

في كتاب اعلام الورى على امامة ائمتنا ع

وما حصل من تعظيم الجمهور في حياتهم والسلطنة على العالمين فلم يأل احد من شيعتهم واوليائهم فضلا من اعدائهم بقبورهم بعد وفاتهم ولا اضطهاد حديثهم لم
متقربا بذلك الى الله تعالى ولا نشط لزيارتهم وهذا لطف من الله لخلقه في الايضاح عن حقوق ائمتنا ع الدالة على علو منزلتهم من جل اسمه كاشتهار ذكرهم في
الدنيا وعنايتها معدوم عند هذه الطائفة مفقودة وعند اولئك موجودة فمن المحال ان يكونوا اضلوا ذلك لداع من دواعي الدنيا
ولا يمكن ايضا ان يكونوا اضلوه لتقية فان التقية هي فيهم لا منهم والخوف من جهتهم بل هو عليهم فلم يبق الا داعي الدين وهذا هو الامر
العجيب الذي لا ينفذ فيه الا قدرة القادر القاهر الذي يذلل الصعاب ويسبب الاسباب ليوقظ به الغافلين ويقطع عذر الجاهلين
وايضا فقد شارك ائمتنا عليهم السلام غيرهم من اولاد النبي في حسبهم ونسبهم وقرابتهم وكان لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهد وعلم ولم
يحصل من الاجماع على تعظيمهم وزيارة قبورهم ما وجدناه قد حصل فيهم عليهم السلام فان من عداهم من صلحاء العترة ممن يعظم فريق من
الامة يعرض عنه فريق ومن عظمه منهم لا يبلغ به في الاجلال والاعظام الغاية التي يبلغها فيمن ذكرناه وهذا يدل على ان الله سبحانه
خرق في ائمتنا عليهم السلام العادات وقلب لهم الجبلات للابانة عن علو درجاتهم والتنبيه على شرف رتبتهم والدلالة على امامتهم اقول
الاحتجاج والبراهين في الامامة اكثر من ان تحصى وهي مفصلة في كتب اصحابنا وشأننا في هذا الكتاب نقل الاخبار وانما اوردنا تلك
الفصول لاشتمالها على ما يستخرج منه الاخبار من الاصول صورة خط المصنف وقد تم هذا المجلد بعونه تعالى في شهر
ذي الحجة الحرام من شهور سنة ست وثمانين بعد الالف الهجرية والحمد لله اولا وآخرا والصلوة على محمد وآله
الاطهرين ٥ قد وقع الفراغ من تسويد هذا المجلد السابع من مجلدات بحار الانوار في
اثبات الائمة الاطهار عليهم سلام الله الملك الجبار في ليلة الخميس ثالث
وعشرين من شهر ذي القعدة الحرام في سنة اثنين وثلثمائة بعد
الالف من الهجرة النبوية بيد اقل الطلاب والمحصلين
ابي القاسم الشريف ابن ميرزا محمد رضا
الاصفهاني الخوزاني
سنه ١٣٠٢

بين من

صلوات الله عليهم اجمعين

الحمد لله وله المنة كه بر حسب فرمايش جناب مستطاب فخر الاعاظم والاركان مقرب الخاقان مؤتمن السلطان حاجي محمد حسين امين الضرب
دام اقباله العالي كه هزار وهشتاد جلد مجلد هفتم كتاب بحار الانوار كه مشتمل بر علوم ومناقب وفضائل وغرائب احوال ائمه اطهار
صلوات الله عليهم اجمعين محضا ابتغاء لوجه الله تعالى والدار الآخرة سمت انطباع در كارخانه [illegible] السادات [illegible] در هذا
الفن [illegible] كمال اهتمام وسعي در تصحيح آن از روي كتب معتبره وساير كتب اخبار جماعتي از اهل علم نموده اند
قطعا [illegible] بين المجلدات المكتوبة نسخه اصح [illegible] فالمسئول من الناظرين ان لا ينسانا [illegible] من الدعاء والاستغفار
وانا احقر [illegible] عفو ربه وشفاعة اجداده ابن محمد حسين محمد [illegible] الموسوي الاصفهاني [illegible]